

UNIVERSAL  
LIBRARY

OU\_228528

UNIVERSAL  
LIBRARY











فهرست اسامی علمای که شرح حالات میرک در این مجلد کار شده

۱	ابن ابوالقین	۲	ابن ابوالقین	۳	ابن ابوالقین	۴	ابن ابوالقین
۵	ابو الولید محمد	۶	ابو حنیفه شهاب	۷	ابو حنیفه شهاب	۸	ابو حنیفه شهاب
۹	ابو مسیح محمد	۱۰	ابو یحییٰ سیرونی	۱۱	ابو علی مسکونی	۱۲	ابو الحیر الخلیل
۱۳	ابو علی سنیا	۱۴	ابن شریکان	۱۵	ابو خالد کابلی	۱۶	ابو حنیفه مغزی
۱۷	ابن طاهر علی	۱۸	ابن طاهر احمد	۱۹	ابن طاهر احمد	۲۰	ابن طاهر احمد
۲۱	ابن طاهر محمد	۲۲	ابن سیرج	۲۳	ابن سیرج	۲۴	ابن سیرج
۲۵	ابن صلاح سیر	۲۶	ابن سمعون واعظ	۲۷	ابن حنیف محمد	۲۸	ابو الحیر خرقا
۲۹	ابن سراج	۳۰	ابن سراج کوبی	۳۱	ابو الحیر سید	۳۲	ابو الخطاب محمد
۳۳	ابن زکریا	۳۴	ابو الحیر زکریا	۳۵	ابو عثمان زکریا	۳۶	ابو زکریا
۳۷	ابو نهار طاهر	۳۸	ابن خلیس	۳۹	ابو زکریا سید	۴۰	ابو نصر محمد
۴۱	ابن عطاء	۴۲	ابو علی ابو الحیر	۴۳	ابو الفرج طبیب	۴۴	ابن فهد استد
۴۵	سید امیر مروت	۴۶	ابن زکریا سید	۴۷	ابو زکریا سید	۴۸	ابو الحیر نصر
۴۹	ابن زکریا سید	۵۰	ابو الفرج سید	۵۱	ابو الفرج سید	۵۲	ابو الفرج سید

٢٨٧	أَبُو جَعْفَرٍ غَزَالٍ	٢٨٢	أَبُو خَالِدٍ اسْفَرَاذِي	٢٨١	قَاضِي ابْنُ سُوَيْفٍ
٢١٦	ابْنُ أَبِي صَالِي	٢١٧	أَبُو دَلْفِ عَجَلِي	٢١٩	أَبُو اسْحَوٍّ شَيْزِي
٢٢٢	أَبُو اسْحَوٍّ صُلَيْحِي	٢٢٣	ابْنُ سِرِّ مَغْبِرِي	٢٢٤	قَاضِي ابْنُ الْفَرَجِ
٢٥٢	أَبُو مَغْسَرٍ كَلْبِي	٢٥٠	أَبُو الْعَلَاءِ مَعْرِي	٢٥٢	ابْنُ أَبِي لَيْسَى
٢٨٠	أَبُو اسْحَوٍّ اسْفَرَاذِي	٢٨٢	ابْنُ مَيْرُ شَامِي	٢٨٣	ابْنُ جَمْعٍ اسْفَرَاذِي
٢١٦	ابْنُ سَكَيْتٍ نَجَوِي	٢٠١	أَبُو حَامِرٍ جَسِي	٢٠٦	أَبُو هَاشِمٍ حَبِيبِي
٢١٢	ابْنُ بَلَّالٍ بَغْدَادِي	٢١٣	أَبُو بَكْرٍ خَالِدِي	٢٢٨	أَبُو عُمَانَ خَالِدِي
٢٢٥	ابْنُ قُرَيْبٍ بَغْدَادِي	٢٢٨	أَبُو عُبَيْدٍ قَاسِمِي	٢٣٩	ابْنُ هَمِيرٍ حَرَبِي
٢٥٥	أَبُو الْبَخَرِيِّ	٢٥٩	ابْنُ هَاشِمٍ سَعِيدِي	٢٥٨	ابْنُ قُوتَيْبٍ قُتَيْبِي
٢٧٢	أَبُو سَهْلٍ رَجَائِي	٢٧٥	أَبُو حَامِرٍ لَيْسِي	٢٧٧	ابْنُ هَاشِمٍ كُتَيْبِي
٢٨٤	أَبُو ذَرٍّ هَمْدَانِي	٢٨٦	ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ	٢٨٩	ابْنُ خَالِوَيْدٍ
٢٩٣	ابْنُ صَاحِبِ الْأَنْدَلُسِي	٢٩٣	أَبُو الْعَلَاءِ فَارِسِي	٥٠١	أَبُو عَلِيٍّ فَارِسِي
٥٢١	شَيْخُ ابْنِ قُطَيْبٍ	٥٢٣	ابْنُ شَهْرٍ شَوْبِي	٥٢٩	ابْنُ هَمِيرٍ قَاسِمِي
٥٧٧	أَبُو الْفَرَجِ بَنْدِي	٥٧٧	ابْنُ زَيْدٍ بَنْدِي	٥٧٢	أَبُو الْعَيْنِ

٥١٢	أبو بكر عياش	٥١٧	أبو الأعرابي	٦٠٢	أبو الحسب	٦٠٧
٦٠٨	أبو الخير	٦١٥	أبو بكر بن يحيى	٦١١	أبو جندب	٦٢٠
٦٣٣	أبو سليمان	٦٣٣	أبو جندب	٦٣١	أبو الأعرابي	٦٣٦
٦٥٧	أبو ضويرة	٦٦٧	أبو عبد الله	٦٦٣	أبو جندب	٦٧٧
٦٨١	أبو الصبح	٦٨٣	أبو زيد	٦٨٩	أبو غافق	٦٩٠
٦٩٦	أبو العجاء	٧٣١	أبو الحسين	٧٣٣	أبو جندب	٧٥٧
		٧٦١	أبو الحسن	٧٦٣	أبو الحسن	
			أبو بكر			
		٧٦٨	أبو بكر			
		٧٧٩				

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي خلقنا من طين  
 أنعامه وأمرنا بالعبادة  
 لا اله الا هو الملك القدوس  
 السلام المؤمن المهيمن  
 العزيز الجبار المتكبر  
 ذو الجلال والإكرام





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ مِنْ لَهْ تَقْدَسَ ذَاكَ عَنْ مِثَاسِ الْاَوْهَامِ وَنَزَّ شَانُهُ عَنْ اَحْسَاسِ الْاَفْهَامِ وَ  
جَلَّتْ مَجَاجَاتُ وَجْهِهِ عَنْ طُرُوفِ الظُّنُونِ وَتَعَالَى مُرَادُ غَيْبِهِ عَنْ شُخُوصِ الْعُيُونِ وَ  
نَفَرَ عَرِاسَتُهُ بِالْقِدَمِ وَالْاَزَلِيَّةِ وَتَوَحَّدَ تَعَالَى جَدُّهُ بِالْبَقَاءِ وَالسَّرْمَدِيَّةِ وَلَا يَدْرَكَ  
حَقَّ اسْمَائِهِ بِرُويَةِ الْفُطْنِ وَلَا يَكُنُّهُ مَعَانِي صِفَانِهِ بِحُجْمِ الزُّكُنِ  
بَارَكَ اللهُ مَنْ لَا عَقْلَ يَذْكُرُ وَلَا نَصُورَةَ الْاَوْهَامِ وَالْفِكْرِ

فأشهد أن لا إله إلا الله شهادةً ننشأ من حقيقته الاجتهاد وننبعث من صميم القواد  
ولا نغتر بها هوأجس الخطرات ولا تسوئها وساوس الغرث وأصلي على من أنجبته  
من أشرف بؤنات العرب وأكرم أقطاب الشعب وابته على حين فزوه من الرسل و  
سكنة من دُعائه السبل إذا الناس اضطلموا على الخسوفه ونافروا عن الألفه  
وأسندوا للكفر وأعدوا إلى الجور واجتمعوا على الشقاق وصرحوا بالنفاق  
فجئت أنوار دعوه من جانب البيت العتيق وأسرع دُعائه خضره إلى كل فج عتيق وأ  
بما أعني به ذوى الألسنة الحداد وأدهش أولى الأسلام السيد وأوردى قادات

قَالَ جَدُّكَ إِنِّي لَا  
جَلَالَكَ وَعَظَمَتُكَ  
نَهَاهُ  
رَوَيْتُ فِي الْأَمْزَقَاتِ  
وَفَكَرْتُ فِي الْأَسْمَاءِ الزُّنْ  
قَامُونِ  
الْفُطْنُ كَالْفُكْمِ  
طَلَعَ  
أَكْثَرُ الْأَمْرِ  
بِمَعْنَاهُ  
أَسْمَاءُ  
وَكَيْدٌ وَلَا رِيحَةٌ وَلَا نَفْسٌ  
الْمُحَدِّثِينَ الْبُصْلَةَ  
وَقَوْلُ الْأَعْيُنِ بِحَرْفٍ  
لَمْ يَكُنْ وَرَأَى الْعَيْنُ فِيهَا  
لَا يَحْجِي  
مَا فِي الْقُرْبَانِ مِنْ ضَعْفٍ  
النَّكَافُ  
الْبَيْتُ أَصْبَحَ كَبَّةً  
مَنْشُورَةً  
أَوْ هَبَّةً وَزُخْرُفًا كَالْمَدِّ  
فِي الْمَرْبِ  
الْبَيْتُ الْكَبِيرُ مَا يَجِي  
الْمَدُّ وَالْحُلُومُ



# دياجه

النزاد وقوم آود العناد والبعج موصلات الجواد وابان شريعات اليزاد ذلك  
الكتاب لا ريب فيه ولا غشاضة لغريبه نزل به الروح الامين على قلبه ليكون من  
المنذرين فانذروا وبشروا ونهى وامر وشق الفم وكلم الحجر وانطوا المدر ودع  
الشجر وجاهد في سبيل ذبه بالحكمة والموعظة الحسنة حتى انار المهجة واتم النجاة  
فانقش غيايب الشرك عن حفيضة الايمان وانجاب عياثر الشك عن فراح الايقان  
وسميت اضاء السنين وخبيران الفين وهو خيرة الخلق اسرة واطيبهم شجرة و  
ازكيهم عرفا واصلا وانجهم طفلا وكهلا

محمد سيد الكونين والقلبين والفرقين من عرش عجم  
صلى عليه الله العزيز طلع شمس ولاح نجم في بحال ظلم

وعلى شفق دوحته وضوار ومينه وعية حكمته وحاجي حفيضة الذي صمه الى  
صدره وليدا وربا في حجره وامنه على سر رشيدا وامره على امين فاستبان  
في ارشاد العباد ونفوس البلاد غرائم نافذة لا تحدمضاتها وهما شامهفنة  
لا تنهي علياتها فاطما الصولية فروم الطغاة ونجع لهيبه ضايد البغاة وهو ابه  
الله العظمى وحجته الكبرى والذبح السوي وخليفة النبي بالنصر الجلي و  
البرهان القوي والبناء العظيم والصراط المستقيم وفتي الابراهيم وضار  
الخراطيم فلا والهام وقاتل الطغام ذو البرية الموقبة والضاحقة المحرقة  
والمجد الشايع والعرابادخ والفخار المعرن والشرف المورق الغيث المغدق  
والشهاب المودن الذي حاز خصا صرحه ومنافذ ثرة ازمع على غروب  
اقمارها وطفوء انوارها ذول جائرة وطواغ غابرة فوعده وارواها وحسب  
ومنعوا حمانها وقلوبهم ولم يالوا جهدا في انهاء النهي الى مشارق الارض ومغنا  
فحومها ومناكبها وسهولها وجبالها ونقاها ودمالها وتلك الاقمار ابك الاطلوعا  
وهائلك الانوار امسعت الاسطوعا والله متم نوره ولو كره الكافرون

ذاك سيدنا واما منا على امير المؤمنين و

راسر الموحدين ورحا بيضاء الدين من كعبها

جمع الله فيه جامعة الرسل وانا في فوق ما اتاها

لا نرسم وصفة فصيها لم يصفها الا الذي سوا

وعلى اعضاء شجرة الطيبة واقان جرتوميه الظاهرة امساء وحيه وحفظة سيرة و

الأرد  
الروح  
حفيضة من كذا  
أي فخر وحب  
أشاح

انفس  
الكنز  
مضام  
انجاء العالمين  
كرويا بركوك  
الملك  
منه  
جنت النار  
منه

أشرف  
الرجل وذا  
دوحته  
دنه  
النبأ  
يعتقد

مهموم  
ضديد  
مصاديق  
الطعام  
أوغاد الناس  
والبحر

زوالهم  
الضيق  
قانون  
في الدنيا  
عاشق  
فتح الدار  
والفرد

الفضل  
عمره  
قانون

## دنياجه

وَكُفُوفٌ كِتَابُهُ وَجِبَالٌ دِينُهُ يَخْدِرُ عَنْهُمْ السَّيْلُ وَلَا يَرْنِي إِلَيْهِمُ الطَّيْرُ الَّذِي  
هَامَتْ فِيهِ أَدْرَاكُ حَقَائِقِهِمْ عَفْوُ الْبَشَرِ وَأَفْحَمُ نَفُوسٍ عُنَا صِرْهُمُ فَضَاءُ رُبْعُهُ  
وَمُضَرٌّ وَأَسْوَدُ عِوَا مَكُونِ سِرِّ لَوْ كَشَفُوا عَنْهُ لَفَضَعَتْ أَسَاسُ الْأَرَاءِ وَأَنْدَجُوا  
عَلَى مَكُونِ عِلْمٍ لَوْ بَاخُوا بِهِ لَا ضَطَرَّتْ حُلُومُ الْحُكَمَاءِ فَانْهَمَ مَظَاهِرُ الْوُجُوبِ الْمَكُونَةِ  
فِي الْهِيَائِ كُلِّ الْأَمْكَانِيَةِ وَمَعَانِي الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَّةِ فِي الصُّورِ الْإِنْسَانِيَةِ وَهُمْ سُفْرَاءُ  
سُلْطَانِ الْأَهْوَابِ وَأَمْرَاءُ فُطْرَانِ النَّاسُوتِ وَأَقْلَامُ الْأَقْدَارِ وَالْوُحَا الْأَسْرَارِ  
عُلَمَاءُ أُمَّةٍ حُكْمًا

قَطَنَ قُطُونًا  
أَقَامَتْ نَمُودَ وَجَايَ كَرْدِ  
مُسْتَعْمَلِ الْأَرْبِ

هَيْتَكَ الْجَنَمُ بِاتِّبَاعِ هُدًى

سَادَةُ الْأَنْزِيدِ الْأَرْضِيِّ كَمَا لَا يُرِيدُ الْأَرْضَاهَا  
لَمْ يَكُونُوا لِلْعَرْشِ الْأَكُونِ خَافِيَاتُ سُبْحَانَ مَنْ بَدَأَهَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَجَّلَ فَرْجَهُمْ يَطْهَرُ دَوْلَةُ الْحَقِّ وَبُرُوعُ شَارِفِ الصِّدْقِ وَسَطْوَعُ  
صَنِيعِ الدُّجَى وَتَجَلَّى نُورُ الْهُدَى بِفَيْتَةِ اللَّهِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَ

خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَظِلُّهُ  
عَلَى سَاكِنِي الْعِبْرَاءِ مِنْ كُلِّ دِيَارٍ

أَيَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ جَارِيًا بِغَيْرِ الَّذِي ضَاةً سَابِقًا قَدْ  
أَغْنَتْ حُورَةَ الْأَيْمَانِ وَأَعَزَّتْ قَلْبُوقَ مَهَاغِرِ دَارِ بِنِائِلِ  
وَعَجَّلَ فِدَاكَ الْعَالَمُونَ بِرَأْسِهِمْ وَبَادِرُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ رَأْيٍ

## وبعد

تَوَقُّعُ بَهَائِيُونَ شَاهِدَانِ بِنَاهِ طَرِيقِ بَحْشِ وَبِهِمْ وَكَاهِ مَا يَسْنُو أَمَانِ آيَةِ عَدَلِ وَحَسَنِ خَدَا وَنَدَكْتِ وَنَمَتِ  
نَهْمَانِ دِينَ وَدَوْلَتِ اتِّخَابِ كِتَابِ قِصَاصِ دَرِ مَقْدَرَةِ كِتَابِ فَتْحِ طُغْرٍ رَافِعِ رَايَاتِ صِدْقِ وَإِيمَانِ نَابِخِ  
آيَاتِ نَبِيِّ وَعَدْوَانِ شَاهِنِ تَرَاوِي مَعْدَلِ آدِينَ چَارِ سَوِي سُلْطَنِ سَمْتَةِ اسْتِرْجِ طَبَايِعِ وَاجِبِ  
بَكْتِ نَبَاجِ عِمَارِ وَجِبَرَامِ مَعْدَرِ عِظَامِ هَمِّ لِمَجَاهِدِ جَاهِ سِيرَامِ سَائِيَةِ سَابِشِ عِبَادِ مَا يَدُ آرَامِشِ بِلَادِ  
فَلَا أَلْهَامَاتِ سُبَاوِ الْغَايَاتِ غَلَابِ الْخُصَامِ جَلَابِ الْحِمَامِ مُقَرَّبِ الْخَوْفِ  
مُقَرَّرِ الضُّغُوفِ السَّيْفِ الْمَسْلُوفِ وَالرَّحْمِ الضُّغُوفِ اللَّيْلِ الضَّائِلِ وَالْغَيْثِ الْهَاطِلِ  
السَّحَابِ السَّاكِبِ وَالشَّهَابِ الثَّاقِبِ الضَّارِمِ الْبُشَارِ وَالْخُضَارَةِ الزُّخَارِ  
الْعَلَمِ الْأَشْمِ وَالْيَمِّ الْخِصْمِ الْبَاسِطِ الْمَقْطُوعِ الْمَجَاهِدِ الْمَرَابِطِ سُلْطَانِ السَّيْلَاتِينِ

الْعَلَمِ  
كَيْفَ  
خُضَارَةِ  
دَرْيَا  
مِيحَا

# خافان الخوافين أبو المظفر ناصر الدين شاه قاجار

## ايدالله اعوانه وشيد اركانه ونصر عيشه ونصر حيله ما دار الفلك لدا

بر عهده کجور کوزه پوری و دمانی روز خسر پوری محقق عرشه فادات در ملک سعادت ناسخ ترهات

اصحاب نجوم برانده دست وزارت علوم  
فَلَمْ يَكُنْ يَصْلُحُ إِلَّا لَهُ ۳ وَلَمْ يَكُنْ يَصْلُحُ إِلَّا لَهُ

مکرزاده دانشمند نواب اشرف والا اعتضاد السلطنة وزیر علوم علیقلی میرزا سیل شاه پسرور خافان مغفور ابوالکوک  
فتحعلی شاه قاجار نورانیه مرقدہ صدور و فعاذ یافت که در ترجمه احوال و شرح اخبار اساتید علوم و شایخ فنون  
از علماء اسلام و سایر ادیان کنایه جامع و دقیری کمال ترتیب کن و نام هر کدام از فنون آنها و اکابر آنها و حقائق طب  
و اقرباب عرفانه و مصنفین هر فن و ترجمین هر صنعت در عنوانی جدا گانه مذکور ساز و خلاصه حالات و نوادر و وقایع  
و لطایف حکایات و نخب اشعار و شیوخ اجازات و شایسته تلامید و اسامی تألیف هر یک را از اصول مقبر  
در مدارک مستقصا نموده بی کجایش شرح آور و در این اثر جمیل و فیض عمیم اسلاف غابرین با اطلاق معاصرین بهم  
تا هم آثار فضائل و رسوم کمالات پیشان میدان هنرندی که مانند منزل سقط اللوی و منسأ ام ادنی حالت  
در دس و کیفیت طوس پذیرفته بر صورت ملک محروس اشغال یابد و هم شرم معاصرین که از هنگام جلوس این قرن  
تا کنون که بطالع مسعود و طائر سیمون آغاز ثانی ترون است در ظل عنایات شاهانه تربیت یافته اند بر صفحات  
این دفتر جدید جاوید ماند همیشه مکرزاده و دانشمند که نام تمت سوروش و معظم اوقات شریف در ترویج اسواق علم  
و تکمیل فاضل ملک و سعادت بساتین ادب و عمارت مدارس هنرهای مصروف دارد از مضمون حقایق مومن  
اخطاب همایون و کتاب مکنون و دیده هوش و با صره دانش روشن ساخت و در فحوی حکمت پیرای آن  
روض ممتور و کتاب مسطور رواج فت پضا و خدمت دولت عزائم اغوش یافت این فخره شغل نظیر  
و خجسته منصب مبارک را که نایا ثمار دارین و آیت سعادت نشاتین است شیرال و دلیل اقبال گرفت و از پی  
امثال امر اقدس لاکتر از ملک طلسم بجز است سخت حکم نمود تا دل توقع رفیع و مضمون یزین یزین  
بسماع ولایه بلاد و حکام اقطار تبلیغ نمایند و گاشته هر مرکز را امور دارند که تفصیل حالات و شرح کذا رشات  
علماء آن ملک از شیوخ سلسله و رؤساء خاندان هر یک باز خواهند که اهل البیت در اینجا فی البیت تجمع اجا  
و آثار این دفتر محیط با صحت استناد بمطایع عبارات و نصوص معتبرین و صدق انساب بنجادی رسایل و مجامیع  
معتبرین آراسته گردد و از اختلاط ضعاف قایل و ارتباط قبح مجامیل پرسته آید سپس فرمود که برای تهیه  
این کتاب کریم و تشید مبانی این نبیاء عظیم از ارکان فاضل و ایمان اثل جمعی کثیر و جمعی غفر حاضر آوردند و تشید  
و دانش هر یک بر حکمت اتحاد خاطر و قاعدرضه دارند تا که قبول مذهب در نظر آید همیشه نشر انتخاب فصل شمار  
یافته بشمار هوش دانشندان ملک رسید از باب داعی و خداوندان فنون از ظاهر و خال قاصر و کامل

مدت  
فَلَمْ يَكُنْ يَصْلُحُ إِلَّا لَهُ ۳ وَلَمْ يَكُنْ يَصْلُحُ إِلَّا لَهُ  
اصحاب نجوم  
لا یجی ما فی القفر من  
صنعتی الا یهام و التلک  
نظر الی ما جرایه مظهر  
مع ارباب الاحکام و النجاشی  
الکلی فانه الذی یصل  
بین الناس فی العلم  
کأنهم یعلمون العلم  
المتقدمین و صنف  
مجموعه النسخ المتفرقة  
التی تدرج فیها  
الریب و الشک و قد  
حلیت بالاسماء المولدة  
فی کل شیء و انما  
المرج و المقادیر  
الکلی  
لا یألفها من صنف  
مدت ما عده من جلاله  
المتقدمین و صنف  
اتحاد الخلافات  
الکلی و انما  
و بعد  
و لو انما اختلفت  
لنزلت الی الارض

# ديباچه

وكهوف كناية وجبال دينه ينحدر عنهم السيل ولا يرنى اليهم الطير الذئب  
هامن في ادراك حقائقهم عقول البشر وافتت نفوس عناصرهم فصحاء ربعة  
ومضر واستودعوا مكنون سر لو كشفوا عنه لضعفت اسافل الاراء واندمجوا  
على مكنون علم لو باخوابه لا اضطربت حلوم الحكماء فانهم مظاهر الوجوب المكنون  
في الهياكل الامكانية ومعاني الاسماء المضمرة في الصور الانسانية وهم سفراء  
سلطان اللاهوت وامراء فطان الناسوت واقلام الاقدار والواحد الاسرار  
علماء ائمة حكما

فَلَقَدْ طَوَّأَ  
اِقَامَتَ نَمُودِ وَجَايَ كَرْدِ  
مُسْتَعْمِلِ الْاَرَبِ

هَيْتَكَ الْجَنَمِ بِاتِّبَاعِ هُدَايَا

سَادَةَ لَا تُرِيدُ الْاَرْضَ لِي كَمَا لَا يُرِيدُ الْاَرْضَ لَهَا  
لَمْ تَكُونُوا لِلْعَرْشِ لَا كُنُوزًا خَافِيَاتٍ تُجَانِّمُ مِنْ آيَاتِهَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَجَّلَ فَرَجَهُمْ يَطْهَرُ دَوْلَةُ الْحَقِّ وَزَوْجُ شَارِفِ الصِّدْقِ وَسَطْوَعِ  
صَبْحِ الدُّجَى وَتَجَلَّى نُورُ الْهُدَى بِفَيْتَةِ اللَّهِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَ

خَلِيفَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَظَلَمَ

عَلَى سَاكِنِي الْغُبَرَاءِ مِنْ كُلِّ دِيَارٍ

أَيَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَيْسَ جَارِيًا بِغَيْرِ الَّذِي يَضَاهُ سَابِقُ الْقَدَرِ  
أَنْتَ خُزْنَةُ الْإِيمَانِ وَأَعَزُّهُ فَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا غَرْدٌ مِنْ ثَائِرٍ  
وَعَجَّلَ فِدَاكَ الْعَالَمُونَ بِرَأْسِهِمْ وَبَادِرَ عَلَيَّ اسْمُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ رَأْيٍ

# وبعد

توقيع بهايون شاه جهان پناه طراز بخش بهيم وگاه مايش اسرار امان آيت عدل و احسان خداوند حكمت و ملت  
نجهان دين و دولت انتخاب كتاب قضاوت در مقدمه كتاب فتح و ظفر رافع رايات صدق و ايمان نابخ  
آيت نبوي و عدوان شاهين ترانوي عدلت آدين چارسوي سلطنت ستمه استرراج طبائع و احكام  
حكمت نتاج عناصر و جبرام مصدر عظام هم لمجاهد امير ارم سايه آسايش عباد مايش آرايش بلاد  
فلاذ الهامات سباز الفايات غلاب الخضام جلاب الحجام مفرب الخوف  
مفرق الصفوف السيف المسلول والريح الصفول اللث الصائل والقيط  
التحاب الساك والشهاب الثاقب الضارم البثار والخضارة الزخار  
العالم الاشم واليم الخضم الباسط المقسط المجاهد المرباط سلطان السلاطين

الْعَلَمِ  
كُوجَا  
خَضَارَةَ  
دُرِيَا  
مِجَنَّا

# خاقان الخوافین ابوالمظفر ناصر الدین شاه قاجار

ایدا الله اعوانه وشدت  
اركانه ونصر عیثه ونصر حیثه ماذا ارفلک الدوا

بر عهده کبوتر کوته شهری و دانی روز خیر پروری متحق عرش افادت در بخت سعادت مانع ترهات

اصحاب نجوم برانده دست وزارت علوم  
قلم نک یصلح الاله ۳ و کزینک یصلح الاله

مکرزاده دانشمند نواب اشرف والا اعتضاد السلطنه وزیر علوم عیقلی میرزا سیل شاه بهرور خاقان مغفور ابوالمکر  
فصلی شاه قاجار نورانیه مرقدہ صدور و فعاذ یافت که در ترجمه احوال و شرح اخبار اساتید علوم و شاخ فنون  
از علماء اسلام و سایر ادیان کنایه جامع و دقیری کمال ترتیب کن و نام هر کدام از فنون آنها و اکابر آنها و صدق طب  
و اقارب عرفه و مصنفین هر فن و متجربین هر صنعت در عنوانی جدا گانه مذکور ساز و خلاصه حالات و نوادر وقایع  
و لطایف حکایات و نجیب اشعار و شیوخ اجازات و شاهیر طامیند و اسمی تألیف هر یک را از اصول مقبر  
و مدارک مقدم استقصا نموده بی کماتش شرح آور و در این اثر جمیل و فیض عیم اسلاف غابریں با اخلاف معاصرین بهم  
تا هم آثار فضائل و رسوم کمالات پیش از ان میدان بهر مندی که مانند منزل سقط الموی و منتهی ام ادبی حالت  
در وس و کیفیت طوس بدین ریشه بر صورت ملک محروس اشغال یابد و هم اثر معاصرین که از بهنگام جلوس این  
تا کنون که بطالع مسعود و طائر شمیمون آغاز ثانی فسون است در نقل عنایات شاهانه تربیت یافته اند بر صفحات  
این دفتر جدید جاوید ماند همیشه مکرزاده دانشمند که تمام تمت موروث و معظم اوقات شریف در ترویج اسواق علم  
و تکمیل فاضل ملک و سقایات بساتین ادب و عمارت مدارس بهر می مصروف دارد از مضمون تحقیق و  
انخطاب همایون و کتاب کمون و دیده هوش و باصرد دانش روشن ساخت و در فحوی حکمت پیرای آن  
روضه مطور و کتاب مسطور رواج ملت پشفا و خدمت دولت غرا هم غوش یافت این فرخنده شغل خطیر  
و خجسته منصب مبارک را که مایه افتخار دارین و آیت سعادت نشاتین است شیراال و دلیل اقبال گرفت و از پی  
امثال امراتد سن لاکر از ملک طلس بجزت برخواست تخت حکم نمود تا مدلول توقع رفیع و مضمون یرلغ رفیع  
بسامع و لاله بلاد و حکام اقطار تبلیغ نمایند و کاشته هر مرکز را امور دارند که تفصیل حالات و شرح کدراشات  
علماء آن ملک از شیخ سلسله و رؤساء خاندان هر یک باز خواهند که اهل البیت در اینجا فی البیت تجمیع اخبار  
و آثار این دفتر محط بصحت استناد و بطاوی عبارات و نصوص معین و صدق اشباب و بجاوی رسایل و مجامع  
معبرین آراسته گردد و از اختلاط ضعاف تاویل و ارتباط قیاح مجامیل پرسته آید پس فرمود که برای همیشه  
این کتاب کریم و تشید مبانی این بنیاد عظیم از ارکان فاضل و ایمان اثل جمعی کثیر و جمی غفر حاضر آورند و نصیر  
و دانش هر یک بر حکمت افتاد خاطر و قاعد عرض دارند تا که قبول آمد و چه در نظر آید همیشه نشر انخطاب فصل نشر  
یافته بشام هوش دانشندان ملک رسیده ارباب داعی و خداوندان فنون از طاهره و خال قاصر و کامل

متن  
قلم سفارت مانع ترهات  
انخطاب

لا یخفی ما فی القفر من  
صدعی الانعام و الکفر  
نظر الی البحرانه مطلقه  
مع ارباب الاحکام و احکام  
النسب فانه الذی یصلح  
بین المتأخرین للزعم  
کالتربط علی الملک بین  
المنقذین و صنف  
مجموعه الباریع المنفی  
التصادق و تناء البغداد  
الیت و التکون و قد  
علی السائر ساء الملک  
فقی کل شیء ما و انت  
المرج و العفاد

البیت  
لا یلای تشابه من صنف  
منع فاعهد من صنف  
المنقذ البیاضی و قبله  
اتنه الحلاله و متفاد  
الکد عجز اذ الاله  
و بعد  
ولو و امهات اعظم  
نزلت لک الاصل



برسان نمی آید و آغاز خود نمائی نمودند و زبان چشمتن سائی کشوند و هر یک سیلی از خونی دست زارت و سول جسته  
که اذکری غند دیک در جیب و سوس و اندازة طاقت دعوی استعدا و لیاقت کردند و طالب خستبار و آتمان آمدند  
که غند لا یشخان بکرم التعلل اذها مکرزده و شمس که کاشف اسرار اسرار و واقف کوز روز و جامه شتات حکم  
و فهرست علماء عالم است روزی چند از درمیر ما بین الف و السین و القش و الدلیاب در بطنان کتبخانه خانه  
که مدرس حاصل انکار حکماء و یائنین و شمسار عیون نسون نقایل اولین آخرین است

هیه الذار امک فطرح العلم هیا نا هیل الامال یثان

برسد باشت و صد تحسین قرار گرفت و در هر باب از زراتی خواطر و زحاف بصائر بر میان آورد و حاضران  
محل معنی را در جملات مطایح الطار و مساح انکار با بقیه طرقت مبارک جستن فرمود و لیهلک من هلاک  
بینه و یحیی من حی عن بینه و خود با نظر صائب برای یافت در ترجیح مراتب فهم و فضل ایشان تحریر و تامل نمود  
و حق امتیاز و داد است و داد و فوجا بعضهم کبری خلب او کسرب یغیغه و بعضهم کنید الخلد  
او جعفر بن فلاح الککای پس در جمله آنان که بنابر و چهار مطایح و موافق یافت چهار کس در مراتب  
بهر و مقامات کمال اربعه مناسبه و ارکان ستارینه بودند بر گردیدند

أَحَدُهُم الذَّيْرُ الْحَجَرِيُّ وَالطَّبِيبُ اللَّيْلِيُّ أَسْتَاذُنَا الْحَاجُّ مِيرْزَا الْوَالِ الْفَضْلُ  
السَّائِي حَمِي اللَّهِ حَمِي مَجْدٍ عَنْ دَنَاوَةِ الْمَثَالِبِ وَالْمَسَاوِي وَثَانِيَهُمُ الْحَجَرِيُّ  
الْمُفْضَالُ وَالْعَيْنُ الْهَطَالُ صَاحِبُنَا الْمِزَاحِ الْحَسَنِ الطَّالِقَانِي لَا ذَالَ مُؤَيِّدًا  
بِالْأَيْدِ الرَّبَّانِي وَثَالِثُهُمُ الْخَيْرُ اللَّيْلِيُّ وَالْأَدِيبُ الْأَرِيبُ مَوْلَانَا عَبْدُ  
الْوَهَّابِ الْفَرْوَنِي الشَّهِيرُ بِمَلَأَ أَفَاقَهُ اللَّهُ مِنْ جُودِهِ كَأَسَادِهَا قَاتَا ثُمَّ  
أَتَمَّ الْعِلْمَ بِخَيْرٍ لَوْلَا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَرْكِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ لَذَكَرَ فَضْلًا لِحَبَّةٍ  
لَا تَجْهَأُ الْأَذَانُ وَلَا تُشْكِرُهَا الْأَجْنَائُ وَهُوَ صَنِيعُ نَعِيهِ وَرَبِّكَ مَكْرُمَتُهُ مُحَمَّدٌ  
الْمَدْعُو لِمَهْدِي الْعَبْدِ الرَّبِّ أَبَا دِي أَفَاضَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْدِيَةَ الْأَيَادِي

پس تکلیف تنوع و تربیت و تربیت قالیف این مجسم مبارک و فهرست شریف بر عمده آن چهار استاد را در حواله کرد و در  
تیسرین سواد و امتیاز مقیسات یک و دو نفر و پریمت از بداجاهت ضمیمت داشت و همامیر زامهدی  
الاذر یحیا و میرزا طاهر لهذا انگاه از چهار زحار وجود و نوال ظل الله المدود جد و لی کشت زار امال این چنان  
و هر یک را شهریه مستمر و روزانه مستدام برقرار نمود و از نهایت عنایت و تمام اهتمام کفالت احوال و کفایت  
ایشان باسط ارجمند خود نواب طفر لیکن میرزا باز نگذاشت و در اختیار و قیام روی مدین منصب سامی چه شجاعت  
و نبیست ملحوظ داشت چه او در غفوان عسر و ریحان شباب و نصرت عیش و حضرت عود و فیرونی غرم و توانست  
کوهر پاک و ذیل عفاف از آسیرش سنایی و آلائش طاهی صیانت نموده سالیان دار و عهده می دیر باز

ناهل بنزاد و تشنه از اشک  
منقول است  
دوی عن النبی ۳ انه لما قدم علیه  
زید الخجل قال له یا زید ما وصفت  
احدا فی الجاهلیه و اینه فی الاسلام  
الا و اینه دکن ما و صفت غیرک  
قال محمد بن قاسم  
الا و اینه عن جعفر بن فلاح الککای  
احد قواد المعرفه العبدی من خلفاء  
الفاطمیین  
کانت مثاله الزکاء فخرنا  
عن جعفر بن فلاح الککای  
ثم التفتنا فلا والله ما شک  
اذی بلحس فاما قدرای یسر  
سأول

مطلبه خسته بین الری و قنند  
والنسبه الیهما ساری و ساری  
مجموعه الککای  
دفعی طالقان فزین فی التفت  
الضاحی بن جاد بن العباس بن جواد  
لأما لقان طاهرشان فی الیهما  
لیست بن جعفر بن محمد الضوینی  
ترکیه سنونیه  
منقول است  
عبدالقبا باد فزیه بکونیه  
الدشایی من خواجی فزین  
الآبادی  
جمع الابد فی جمع المد و المدی جارحه  
الخصومه تسخره العده محاربا  
مرسلان فی الایام اسم مفعول  
بقره الصلة الفاعلیه ادا الصواب  
عل المعلوم  
مطلوب  
میست با اکثر بزرگوار

# دیناچه

در تحصیل تکمیل ریاضات برده و از افاضات خاصه بنای بزرگوار قامت قابلیت با انواع هنر بسیار بسته فحق علی  
ابن الصغیر از تفسیر القشیر و بر محمد بن علی امجد و نسل ارشد خویش که هر درج جلال و اشراف اقبال امیرزاده کامکار  
نواب محمد حسن میرزا مقرر داشت که هرگاه که گرایس اوراق و طروس اطباق این نادر مبارک بچل برار بیت پیوست  
بشرایط طبع آن قیام و اهتمام نماید و این اثر جمیل و شاه جری در اطراف و اکفاف ملک محروس شایع و منتشر سازد  
یذیع به الاظهار شرفاً و عبراً و یجری به دیناچه و جنبه

بجمله ذلك كلیه آن حمد فادحات ترتیب تمیز و باهضات ترکیب و تفسیق مانبر دیک خویش امصار و شمه جمل از فرمان  
بان سفینه فصاحت و دستور ماطور صدیق بلاغت اصعاً نمودن فرمود آنگاه از در آموزگاری رموز تصنیف  
نکات تالیف بلسان خطاب چنین نطق نمود که همانا شمار ادب شناری این دریای سگرف و غوط خواریه  
ین کرداب زرف رعایت چند معنی نمودن باید تا از غرقه طفر و تفرقات بساحل سلامت و نجات رسیدن توان  
فت که در متع و تفحص و استقصا و استیفاء تمام آثار و اخبار و حالات و حکایات فقها و محدثین و حکماء  
بختین و حکماء و لغویین و اطباء و مفسرین و عرفا و معشرین و شعرا و عروصیتین و غیرهم بمن قرأ علی شیخ فیه  
و تلذذوا بشادق فترد از آثار زجرت رسول بخار تا سطوع انوار دولت قاجار که بر دوام ملک و آبرو برادر با  
من قال امنی ابغی الله محبته فان هذا یشمل البشر

بدان بدل جهد و استغفار و سع نمایند که کس را با وجود این مجسمه محیط که لایفاد و صغیر و لا کبریه الا احصا  
یکریک رب جلال و تراجم احوال حاجت نیفتد و دیگر آنکه در ترک عصیت مذهب و حمت طریقت چنان شرط طوب  
ار برید که ضبط عقاید و تفصیل قایل و شرح دایم و ثبت مناقب مخالف و مؤلف بر یک نقش فراهم  
رجب اغراض ردیه و احواء باطله جهات کلام از ساقی که وارد است تبدیل نیاید زینهار صنادید صاحب  
العین و برزگان تبت دین و حقاء خلفاء را شنیدین کلمات ناشایست و القاب ناپسند یاد کنید و با قضا  
ش خویش و تصحیح و ابطال عقیدت متخلین فسوق و مسمین طوائف اجتماع نورزید و دیگر آنکه تمام توان و مهارت  
ن در احتیاط بر سلاست عبارات و سهولت کلمات مبذول دارید تا عارف و عامی عالی و دانی اثره  
شجره طیبه که با کوره مبارکه این قرن بدترین است بهر بارند و فائده ها اندوزند و گمان نبرند که سخن با رعایت این  
جمال بلاغت محروم آید و از آئین فصاحت برکنار ماند چه حقیقت حسن کلام بدان است که خواص و عوام از آن  
سند و پسندیده شناسند عبدالله نامون که از در خستبار با وزیر خود حسن بن سهل گفت ما الب لاخذ  
ما فیهمنه الهامنه و دینه الخاصة فی باید اندام معانی جزل از کسوت الفاظ بمذل صیانت نمود و از پر  
بروم سفله که از نقایس کلم و اطلاق الفاظ تنی و سستند اصحاب حبت راعب در محاضرات در عداد قصار  
نکو یخیر الکلام ما لا یكون عامیاً سوفاً ولا عربیاً و خشباً سما فصاحت و ابتهاج ارتضد  
باق متفاوت کرد و سخن خطب و شمار اشعار بعضی مسنون و اعصار مختلف آید در زمان طایست و صدر اسلام

# دیباچه

المحزون

ایضاً زن کند ویر  
منتهی الارب

الظا

ایضاً الارب  
منتهی الارب

الظن

ایضاً زن کند ویر  
منتهی الارب

القفاخ

نورانی خوش بخت  
دوب و عایت

الظارن

عظرس کزنج ستار  
عظا ریس حج  
منتهی الارب

الظن

نورانی خوش بخت  
منتهی الارب

الشطاب

کبریل قیفا  
یا چار شیدا

الظن

کجورن زن ستار  
و شتر و می کل تا لفظ  
منتهی الارب

الظن

کجورن زن ستار  
منتهی الارب

الخرجوج

بالشم و کبریم  
سخت حراجج

العقلو

کجورن زن ستار  
در کشت و زن کل  
منتهی الارب

العقلو

کجورن زن ستار  
منتهی الارب

الظرفان

تاریک  
منتهی الارب

الظرفان

تاریک  
منتهی الارب

الظن

محرکه کجورن او شیدا  
مهر تر سیدار و دیت  
رو به و دیت است  
درخت خیزان  
کو در جزیره  
سیر و

الظن

محرکه کجورن او شیدا  
منتهی الارب

غالب تشکیل کلام با عبارت خوشیه و جمل و شیه میرفت و از عهد نایش و حدوث فصحاء محدثین و جوه معانی مضامین باز یور  
و قاین کنایات و نکات استعارات آرایش یافت و فصاحت بکل کلمات و خوشنویس پیکر عبارات بدقت و لطافت  
روی نهاد و از قدیم سهولت سباق و سلاست اسلوب بقامی سویت که استعمال غرائب الفاظ و عوایات کلمات  
یکبار و سانی برلفت و غل فصاحت کشت و از این عوام میسران کلام آمد و یکی از کتب ادب خوانده ام که  
صفی الدین علی را گفته که فلان فاضل مستدرب و یوان شعر تو بدید و تمام لغو و عقیان و کوز و بهمان آن میسران  
خبر بنمید و گفته لایعنی فیه شوی انه خال عن الالفاظ الغریبه صفی را از شنیدن این سخن  
سکنت صفا طینت از دست شد و از روی طیش اشعاری پاسخ دی نوشت که این چند بیت از آن عهد است

إِنَّمَا الْحَزُونُ وَالْدَرْدُ بَيْسُ

وَالظَّاهُ وَالنَّقَاخُ وَالْعَلَطِينُ

وَالْعَطَارِينُ وَالشَّقِيقُ وَالصَّهْ

عَبُ وَالْخَرْبَصُ وَالْعِطُوسُ

وَالْحَرَجُ وَالْعَفْشُ وَالْعَفْ

لَمَقُ وَالطَّرْفَانُ وَالْعَطُوسُ

لَعْنَةُ نَفَرِ الْمَسَامِعِ مِنْهَا

حِينَ تُلَى وَتَشْمَتُ النُّفُوسُ

وَفِيحَ أَنْ يُسَلِّكَ النَّسَا

فِرْمِنْهَا وَيُتْرَكَ الْمَأْنُونُ

و دیگر آنکه عاوین ارباب تراجم تریب حروف معجم ترکیب نماید و از اسامی و القاب و کنی و در هر نام اشهر اعلام مناسبت  
که رعایت این دو شرط شود هر ترجمت و یا متن هر عنوان با سهل طرق و آسیر و جوه بدست آید و اگر در طی اخبار  
و شرح احوال کسی از اصطلاحات صناعات و شکلات لغات و اسمای بلاد و شرکتات اعلام و عقاید مل و اصول  
معالات چیزی بر استند اعلام در گذرد و از توضیح و ضبط آن هیچ فرو نگذارد و اگر فهم کردن لفظی از قبیل تمجیات  
و یا شطری از صناعات قصص و حکایات از دسترس استانی ناگزیر باشد خلاصه موقوف علیه بر سبیل استوار ایراد نماید  
تا خاطر خواننده را انتظار می ماند و بر جهت دیگر مجامع بخند و که اشارت الحقیقت است و شجوق  
الکلام بجز الکلام ندر خواهد اینگونه باطلات و اطباب است و اگر صاحب عنوان طبعی سوزون بوده و اشار  
مطبوع سه رده انورنجی از تیج افکارش شهود دارد و تا مردی ستور نامه ولی حکم رعایت تمهیم صنفه



و اشاعت نفع هر شهر را بر تعجبی لایقی نویسد و در این باب خبر حاصل مقصود واصل مراد امری منظور ندارد تا معانی ایات  
از جهة رعایت تعینات نامطیع و غیره تا وس نیست که خروج معنی از مضیق تشخص لغز اخای نوعیت اهل کمر وین  
و اقل محذورین باشد خائنک بغض الشر أهون من بعض و در نظم وقایع و اخبار هر کس علی قدر استطاعت  
ترقی سنوات مراعات کند و مانند بسیاری از ابواب طبقات و اصحاب مذکرات زمان وفات در آغاز و اوان  
میلاود در انجام نیاید که عفت منظم خوشتر از قلا و منقسم پس بی بوشید تا هر نادره را از قرائن و امارات و آیات  
و علامات تاریخ وقوع دست آورید و جمله را علی الترتیب تفصیل دهید و پس از اتمام جمیع شروط و قیودی که  
اشارت رفت حاصل شغلت و نتیجه فکر ت خویش طبعان در مجلس بر من قرائت کنید تا اگر اقدام اسلام را  
عمر قیاماده و یاد ضبط و ربط امری غفلتی نباشد خود بخانه حضرت اصلاح کنم چون مکرزاده و دشمند جوامع کلمات حکما  
پرواقت و یقین لای اسرار و کنت مسامع مقربان حضرت که انبار ساقی حاضران محل حضرت انصراف یافته  
بر حسب اشارت و الا در همان آستان مقلی بکجوری خزان سرافرازد آمد که از اشغال کتب و ایل و او خود فکلی است  
بشون بل فیها ما تشبهه الانفس قل لا یعوذون عنی سود شروع در مقصود نموده نقد بدین وقت عزیز  
و عمر شریف در مصرف ترصیف بصف بکار بردن گرفتند و انیک بتوسیع خدای سبحان تمام ایام در ایام و احوال  
اعلام و تکیه آثار شاه اسلام مصروف میکرد و در غواطف شایان و غوارف خروانه امید میدود که این فن شریف  
چون هنرهای دیگر موجب حرمان نشود هر چند در انباه بناء دهر و تراجم اعظم هر عصر  
من منفقه الصحابه و التابعین و مقتدره النخاة و اللغویین و متبحر الامساء و المنطیین و  
و منفله الحكماء و الطبیعیین و منصفه العرفاء و المرتضیین

لا بأس  
بضم بی و فی اللفظ  
المنفیس للوزن و غیره  
کا الشفیه  
مطولة

تاکنون که گذارد و دست و نود و چهار سال از هجرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم برآمده بسی تصفیهاش  
و نهها پر خسته آمده ولی ارجو که از پرتو افاضات و تأییدات ربانی و سعادت طالع میمون اعلی حضرت صاحبزاده  
این تصیف کامل و تالیف کامل که بجهن اختیار وین انتخاب نظر از سر خبری بنام نامنه دانشوران عصری موسوم و مترجم گشت فتح  
دفا تر دیکران و خاتم نامه های گذشتگان آید

فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لَأَخِيرُهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَسَيْطَرُهُ الْأَوَّلُ

احکات لر بر وقایع پردازان خاطر آگاه و دایع طرازان دقیقه یاب سؤل و امول چنان است که همگام مطالت  
اق متوخ و اطواق مطرز از طریق صنف کناره گیرند و از در سلامت و انصاف در آیند و بنظره حقا  
تدیح کشانید و این کینه مذکان آستان وزارت علم و دیرینه چاکران مدارس کمال را بصفت ذراع  
و حضور باع و ملت بصاعت و وزارت استطاعت اسناد نمایند که

سایه دفا تر در کرد و صها بود

رواق مدرسه از درس و دعای بود

اگر ارجا نابرزت قدمی و طغیان قلمی واقف آید ما سزاوارست

دروسوا العلم لئیلکوا الجلاله

فیها صدور محافل و مجالس

غیر برادر ندارند و عذر به جدال برکشند و از در مرئوس و مستوت عیون اعتراض بجهنم اغراض فرو پوشند

فَمَا أَتَى نَفْسِي أَتَى بَشَرٍ

أَسْهُوًا خَطِيئَةً مَّا لَمْ يَحْجُبْ

وَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِي يَدِ الْأَرْزَاقِ

التَّوْفِيقِ وَأَعِنَّا الْحَقِيقِ

أَنْ لَيْسَ حَصِيدُ وَرَنَّا وَبَشَرُ وَرَنَّا

وَيَهْدِينَا سَوَاءَ السَّبِيلِ أَنْجَحَ

وَنَعْمَ الْوَكِيدُ

## 1

[illegible]

# ابن بابویه

۲

وجودا فاصلا شیخی و اجمع شیعیان الا رضی الله یوردها من بیتاء من عبادہ و العافیه للنفیر  
 والسلام علیک علی جمیع شیعینا ورحمۃ الله وبرکاته وحبنا الله ونعم الوکیل نعم المولى ونعم النصیر  
 خلاصه ترجمه عبارات عالیات پارسى انکسایش توحید پروردگار و درود بر پیغمبر عالی مقدار و تبریکش  
 سلام الله علیهم اجمعین ای شیخ و معتمدین وای ابو الحسن علی بن حسین قمی خدایت توفیق دهد و سر زندان صالح  
 روزی کند ترا وصیت کنم که از خدای پرستیزی و نماز بگذاری و زکوة ادا کنی زیرا که نماز از کسی که زکوة نهد قبول نفی  
 و هم وصیت کنم که هر کس فرمان ترا احصیان آورد از وی در کداری و از گناهش اغماض کنی و شمش خویش در دست  
 و با ارحام پیوندمانی و با برادران دینی در معاش مواسات کنی در حوائج ایشان کوشی و در دشواری ایشان  
 همراه شوی و آنچه را که ندانی یا دیکسری و در نوایس شریعت و احکام دین نافیه شوی و در هیچ امری در کدایت  
 دم زنی و مواره با قرآن مجید پیمان خویش تازه کنی و خلق خود پسندیده و خوی خویش بگویم نمانی و با مردم  
 امر معروف و نهی منکر مسلک داری چه خدای عزوجل در کلام مجید فرماید در بسیاری از بنوای ایشان خیر نیست چرا که  
 بصدقه یا معروف فرمان دهد یا میان مردمان اصلاح کند و هم بر توبه و بنماز شب پیغمبر صلی الله علیه و آله علیه السلام  
 وصیت کرد که بر توبه و بنماز شب چه کسی که نماز شب بگت شمارد و بخورد و اندام از نماز شب پس ای شیخ وصیت مرا  
 بجای آور و شیعیان من همگی را امر کن تا آنرا معمول دارند بر توبه و بنماز شب و انتظار کشایش پیوسته شیعیان را در آن  
 خواهند بود تا آنکه آن فرزند من ظهور نماید که پیغمبر در باره وی از در بشارت فرموده که از زمین را بد انسان که از جور  
 و ستم پر شده ازداد و معدلت پر کند پس ای شیخ من شیعیانی شیک کن و شیعیان مرا فرمان ده تا صبر را  
 شعار خود نمایند زیرا که زمین ملک خداست از بندگان خود هر کس که خواهد بازگردد و عاقبت نیکو بر کار آید  
 بر توبه و بر عموم شیعیان سلام و رحمت و برکات خدای باد و ذات پاک آفریده کار مارا نیکوکیل و یاری دهنده است  
 هنگامی که آفتاب جمالی آن حجت کردگار سلام الله علیه ازین عالم فانی غروب کرد و صبح خلافت مهدیه برید  
 آن شیخ سعادتمند هنوز در قید حیات بود و مانند محمد بن یعقوب کلینی و دیگران از فدا و اصحاب آن عهد  
 که غیبت صغری نامند دریافت پس حسن بن منصور معروف بخلج که دعوی سفارت از ناحیه مقدمه نمود و خود را  
 در استان خلیفه الله عجل الله فرجه باب میثم و در آن روز کار شهرت در آمد ساز سفر از خود برگرفت و در محل  
 اقامت کرد و چون از پنج سفر آسوده گشت از مسکن و مقام ابن بابویه جو یا شد خانه برگرفت و نامه نوشت  
 ایابر آنکه من از جانب خلیفه الله فی الارضین شغل سفارت و نیابت سرافراز شده ام بایستی تصدیق بدکا  
 مرا در عهد شناسند و آن نامه را مصحوب رافع نزد ابن بابویه انقاد داشت ابو عبد الله حسین بن علی  
 که برادر صدوق است کوید چون رفته علاج را بدست پدرم رضوان علیه دادند و مهر از آن برگرفتند  
 از مضمونش مطلع شدند فی الفور از هم بر دریدند تا چشم از چشم ظاهر گشت و روی در هم کشید و بجانب رستاد  
 وی متوجه شد طریق خشونت پیش گرفت و در شتی آغاز کرد و اصلا جوابی ننوشت پس پامی خواست

# ابن بابویه

۳

و جانب دکه محل بجات و بسبس بود روانه گردید و لروی از علما و اصحاب سینه همراه بود و چون بسراخی که  
در آنجا دکه داشت در آمد مردم شرایط تعلیم بجای آوردند و یکبار از جای برخاستند و مردی پیکانه که جانب  
رعایت نکرده و از جای بنجید چون پدرم بکافحت سرار گرفت و برسم باز رکمان دفتر و روزنامه سپردن او  
نزد خویش نهاد و یکی از حاضران گفت که از نام و نژاد آن مرد مر اخبرده آن مرد خود بدان کتمان متعطل شد  
گفت من خود حاضرم هر چه خواهی بگو یا شو پدرم گفت آیا ای مردشان خود را از آن معروف تر دانی  
که من از حال تو پرسش کنم گفت آری من آنم که نامه ام دریدی و خود در آن حال ترا میدیدم پدرم از تملع  
آن دعوی باطل حالت دگرگون شد قوت صبر و تحمل مانند چهره اش از شدت خشم فروخته گشت و در گهای کرنش  
درشت شد سخنان ناملاطم میان آمد جمعی برایشان گرد آمدند و ماجری پرسیدند پدرم شرح مکتوب برایشان  
باجمله طالع هوای قم از سر نهاد طریق مسافت پیش گرفت آورده اند که ابن بویه در او اخبرند که  
بعزم عراق از موطن باو مسافت جست و چون در آن ملک بارگشود ملاقات حسین بن روح فایز شد و او  
در آن عصر از جانب حضرت ولی الامر عجل الله فرجه بعلی مکتوب بود و مسال چند از وی پرسید پاسخ شنید  
و چندی در بغداد میقیم شد و در آن و آن با شیعه عراق آمیزش داشت ابو الحسن لوزانی گوید زانیکه علی  
بعقاد در آمد و آن سال سیصد و بیست و هشتم از هجرت بود من بخدمتش رسیدم و از وی اجازه گرفتم مع تقصیر  
چون از آن سفر موطن اصلی مراجعت کرد بروایت کشی و علاه علی مصحوب جعفر بن اسود مکتوبی بحسین بن روح  
فرستاد از وی درخواست کرد عریضه که در استدعای فرزند خدمت امام قائم عجل الله فرجه عرض نماید  
انقاد دار پس حسین بن روح در ایصال عریضه وی شرط سفارت بجای آورد و از ناحیه مقدسه جوابی بدین صفت  
فَدَعُونَا اللَّهُ لَكَ بِدَلَالَةِ مَنْ تَدْعُو لَكَ كَيْفَ تَحْتَقِقُ كَيْفَ تَحْتَقِقُ كَيْفَ تَحْتَقِقُ كَيْفَ تَحْتَقِقُ كَيْفَ تَحْتَقِقُ كَيْفَ تَحْتَقِقُ  
دو فرزند مردانه سگوار و روزی شود پس ابو جعفر که محمد بن علی بن حسین و لقب بصدوق است با ابو عبید الله  
حسین بن علی بن حسین از جاریه تولد یافتند غصاری گوید از شیخ صدوق شنیدم که در مقام افتخار و بسات  
می گفت من بدعای حضرت صاحب الامر سلام الله علیه متولد شده ام آورده اند که در سال سیصد  
پست و نهم هجری که سنه ثانی النجوم نامند که وی از شیعه در مجلس علی بن محمد سمری حاضر بودند و او قائم  
سفرای اربعه حضرت قائم الائمه عجل الله فرجه بوده است ناگاه علی بن محمد گفت رحم الله سیل علی  
حسین بن ابوبویه حاضرین گفتند او هنوز در حیات است گفت امروز سمرای فانی را و داع نمود آن روز  
ضبط کردند تا بغا صله بفرده یا بجهده روز از قم خبر رسیده معلوم شد که در همان روز و در همان سال  
از دنیا در گذشته است رحمه الله علیه و در آن سال بسیاری از علما وفات یافتند از جمله علی بن محمد سمری است  
که نبوت او مدت غیبت صفری و سفارت اولی که بمقاد و چهار سال است بانجام رسید برخی فوات  
در سنه قبل از وفات ابن بویه نوشته اند برین عقیده طول روز کار غیبت همقاد و سه می شود

4

و بنا بر این بابویه باید از سینه غنبت کبری سال نخست را در یافته باشد و هم ثقه الاسلام محمد بن یعقوب کلینی که شرح حالش خواهد آمد در آن سال وفات یافته و اختلافی که در تاریخ وفات سمری ذکر شد در باب وفات وی نیز مسطور است اکنون قبر علی بن بابویه در بلده قم مزار مسلمانان است و این کتب از مصنفات اوست کتاب التوحید کتاب الوضوء کتاب الصلوة کتاب الحجایز کتاب الامانه کتاب البصيرة من بحیره کتاب الاماء کتاب المنطق کتاب الاخوان کتاب النساء والولدان کتاب الشرائع کتاب التفسیر کتاب النکاح کتاب المناکک کتاب قرب الاسناد کتاب التسلیم کتاب الطب کتاب الموارث کتاب الحج  
**أبو عبد الله حسين بن موسى بن بابويه القمي**  
کرامی فرزند ابوالحسن بن بابویه و برادر اعیانی شیخ صدوق است بدعاى حضرت حجة عمل الله فرجه تولد یافت علامى و شیخ نجاشی و دیگران از علمای رجال و می را توثیق کرده اند و تیش را مقبول شمرده اند در کثرت روایت اعتباری دارد و در قوت خط خبر برادرش مهدوق مانند داشت چنانکه ابوعلی اصفهانی از کتاب اخیه که تصنیف شیخ طوسی است در حق آن و برادرش کند و کوی فیهان ما هزان فی الحفظ بحفظان ما لا یحفظ غیرها من أهل العلم یعنی آن و توفیه را در حفظ مهارتی بود که هیچک از علماء و قوم و رواة آن بلد را بدان معتد در مخوطات بنو دابن سوره کوی هرگاه که آن دو برادر ابواب اخبار و ذکر احادیث را بنمودند مردمان از کثرت روایات در شگفت شدند و ایشان را می گفتند که ما ما این اختصاص شمار از میان انفس قدسیه حضرت قائم سلام الله علیه باشد و این در میان الامای قم شیاع است با جمله ابوعبد الله از پدرش ابوالحسن بن بابویه و برادرش صدوق جمعی دیگر را و او را مصنفاتی است من جمله کتاب التوحید و نفی التشبه و کتاب الزو علی الواقفه است پاره از کتب را بر او صاحب بن عباد تصنیف کرده غیر از صدوق برادری دیگر داشت که بنام حسن بود و پدر ایشان ابوالحسن با سم و به کثی گشت از قضاوت و روایت بجز بخرت ولی تمام عمر را بعبادت و زهد بگذرانید و پیوسته وحدت و انزواست صاحب فتی المال در باب الکنی پس از ذکر علی بن بابویه و هر سه فرزندش کوی اعتقاد اولاد بابویه بسیارند و بیشتر از اجله علم مستند تحقق بحرانی رساله و خصوص متد او ایشان نوشته و اسامی همه را ضبط و ثبت کرده با که بنای او در ظاهر بر استقصاء بوده چند نفر از ایشان را اجمال کرده تاریخ سال وفات ابوعبد الله در دست خط بنویسند  
**أبو الاسود ظالم بن عمر بن سيفان بن جندل بن تعب بن جلیس بن نقاب بن علی بن**  
از علمای علم حدیث و تواتر است علماء انساب در نام و نسب و نسبت وی اختلاف بسیار نموده اند مادرش از دود عبد الدار بن قضی و خود از بزرگان بصره و اعیان تابعین است شرف اند و در حضور امیر المومنین علی بن ابیطالب شده در آن باب علم از خطه اصحاب و حوزه خواص شمار میرفت در جنگ صفین رکاب مهرانساب آن حضرت سعادت الترام یافت و در تحت لواى جناب مرتضوی تارک افتخار با وج عرش رسانید و علم حدیث از علی بن ابی طالب و ابن عباس و ابی ذر و دیگر اصحاب پیغمبر فرا گرفته میسرش و محی ابن عمر از وی اخذ نمود



# آبِ الْاَسْوَدِ الدَّلِيلِي

۵

جاءه كذا ابو الاسود در سلک تابعين و قتها و محمد بن و شعر او امر او د بات و نكات و حاضر جوابان منظوم و معنود  
 بود و برزانت فكر و صانت راى و زيادت عقل از تكلمان اكل و فضل بكلمه شارا ليه و ضرب اهل است و مى  
 با جازه امير المؤمنين برافاضات و افادات آن حضرت كه در وضع علم نحو فرموده اند بسي اضافات آورد  
 مباني و قواعد آن علم با فكار و تصرفات خویش شنيد و محكم نموده خود كويد روزى بتجربى پسر آستان لايت بن  
 مشرف كرديم در زمانى كه غلط و ناصواب در زبان عرب بيار شده بود و ديم آن جناب سربار ك را  
 پذيراند آفته آثار فكر و تدبير همتى از آنحضرت ظاهر است عرضه داشتم كه يا امير المؤمنين كه ام مقصد عالمى منظور است  
 كه شجاع فوضات بد انصاف و چه همى درش است كه سعادت الثقات يافته فرمودند در شهر شما از عرب  
 كفار باى غلط و ناروا شنیده ام بر آن شده ام كه دلغت عرب اصول و قواعدى وضع كنم كه زبان ايشان را  
 از طغيان و غلط بازدارد و عرضه داشتم كه هرگاه از سينه مبارك كه در يامى علم الهى و لائى درج اسرار رسالت  
 پيايى است اقطره رسد و از اصول عرمت اشارت زد و چنان است كه عربان را زنده نموده اند  
 بعد از سه روز مشرف اند و ز شدم صحيحه بجانب من انداخت چون نظر كردم بعد از جمله كلامى چند در آن ياستم  
 كه آنها را حاصل معنى بدین نحو است هر چه بر زبان جارى شود از سه خير برون نيت و آن اهم فعل و نيت  
 هر چه از ستماى خویش حكایت كند اسم است و هر چه از عمل و كردار وى خبر دهد فعل است و هر خبر غير از آن باشد  
 حرف است فرمودند درين قطره در يامى چنان است تو خود نيز در آنچه با رقم نموده ام و ترا فرمايش ديم  
 فكر كن تا برافاضات اضافات آدرى پس فرمودند خيرا سه كونه است قسمى ظاهر و قسمى مضمون و قسمى نه ظاهر  
 و نه مضمون است و اين قسم سوم عيار علم و فضل علماء اين كوچكى است هر كس در سانسائى آن پسانم رود و انما است  
 از ديكران برتر و پشتر است پس ازين توجه آنحضرت در فكرت و همدردى بر اصولى بيع و قواعدى تازه  
 در خاطر من سلخ ميشد از جمله حروف ماصبه كه حروف مشبهه بالفعل نامندان و آن دكان و لكت و لعل را  
 جمع كرده عرضه داشتم فرمودند جزا لکن را منضم كند وى لکن نيز در سلكت آنها منظوم است پس از تر  
 بدان پنج حرف افزودم برخى كوين كه اين كلمات هم از آن جناب است كه الفاعل مرفوع و ماسوا  
 ملحق به و المفعول منصوب و ماسوا ملحق به و المضاف اليه مجرور و ماسوا ملحق به و ماسوا ملحق به و ماسوا ملحق به  
 شرح فضائل مرتضوى فصل شعبى آورده كويد تمام علوم در آن استحقاق فضائل بيان خلعت ابداع و ظهور  
 پوشيده از آنجمله علم نحو و عربى است كه قواعد كلّمه و كلمات جامع آنرا بدین نحو باقى الاسود و الما لقيت  
 فرمودند انكلام كله ثلثه و انجناب كلمه را معرّفه و نحوه تعميم فرمودند و وجه اعراب را در رفع و نصب  
 و جر و جزم منقسم و منحصر داشته پس ابو الاسود آن در يامى شاهوار را در كنجيه خاطر مخزون كرده  
 از نا محرومان پوشيده ميداشت كويند كه در زمانى كه زياد بن ابى عرقين بود و سرزدان او  
 در نزد ابو الاسود بتعلم و تاديب مشغول بودند روزى وى در محضر زياد اعار كرد كه عربان با مژگان عجم

## ابو الاسود الدؤلی

مخالفت و آمیزش بسیار شده است در گفت و شنید از نظر زکات و یکدیگر یا خد کرده اند بطوریکه در سخنان ایشان بوی عجت پیدا شد پس اندیشه آن رود که تمام کلمات عرب از لحن غلط معشوش شود اگر رای میر تقی میر را اجازت دهد برای زبان عرب اصول و قواعدی بیاورم تا عرب با زار دست کوئی از دست نرود و اگر و اگر در تکلی فردمانند بدان اصول و قواعد رجوع کرده طریق صواب را بدست آورند زیرا در این امیه اجازت نداشت بعد از چند روز مرده یک پدرش مرده بود و از چند سپهر مانده نزد زیاد آمدند و شرح احوالش بدینگونه بروی قصه کردند توفی ابانا ذلک بئین و این قسم کلمه سبی غلط و ناصواب بود چه رفع را که حق فاعل است بمفعول بخشیده و نصب را که حق مفعول است بفاعل داده هر یک را از حق خویش که مستحق بودند محروم داشته پس زیاد بن ابیه با حضار ابوالاسود و فرمان داده حاضر شد گفت امری را که غم کرده بود باید با اقدام و انجام آن کمر بندی ابوالاسود خواهش کرد تا او را ازین خدمت معاف دارد و هم برنگردد روزگار میگذرانید ابعیده و خلیل گویند در آنچه از حضرت امیر المومنین علیه السلام فراموش کرده بود زیاد بخجل بود تا آنکه روزی مردی را دید که در شراعت **إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَدَسُؤْلُهُمْ** کلمه رسول را مجزوا او کرد از اینگونه اعراب ناصواب معنی آیه مبارکه از طریق صواب خارج شده بدینطور میشود که خدای تعالی از گروه مشرکین و این غیر خود بری است و روی توبه و التماسی بی غیر و مشرکین ندارد پس ابوالاسود از شنیدن آن لفظ و اندیشه آن معنی زیاد و بر خود حیرت و گفت پیدا شد که کار زبان عرب بدینگونه شده باشد اکنون میباید آنچه در سینه مخزون کرده ام آشکار کنم پس نزد زیاد آمد و گفت ایست برای فرمان امیر آماده شده ام مرا نویسنده باید تا آنچه دستور العمل و هم انجام دهد پس کفیز از نویسندگان قبیله عبدالقیس را بوی سپرد تا هر چه دستور العمل و هر کار کند ابوالاسود و برایش نویسنده دیگر خواست بدو خواه او نویسنده از قریش حاضر کرده بوی سپرد پس آن کاتب را بدینگونه آموخت که تو خود بسوی دمان من متوجه باش و نظیر جانب دیگر میدار چون پیشی که بحرئی از اجزاء کلمه دمان را کشاده آرم نقطه بر زیر آن حرف نصب کن و اگر پیشی در حرفی دمان خویش را جمع کرده و دلب را بر یکدیگر ننهم نمودم نقطه در جانب راست پیش از آن حرف رسم نهای و سه کاه پنی دمان را سگسته دارم یلب زیرین بسوی ذقن آرم نقطه و در زیر آن حرف بگذار پس کاتب امری را که دستور العمل یافته بود بپاداشت پس ازین بیان ظاهر شد که در آن زمان اعراب کلمات و حرکات صرفا بطور نقطه رسم میکردند و چون عجمان بدانگونه دیده اند آن حرکات را زیر و بر و پیش نمیده اند و اکنون نیز همان اسمها میمانند ابو حرب سپر ابوالاسود گوید پدرم نخست باب تعجب را وضع کرده است چه شبته بنجانه خویش آمده دختر وی گفت **مَا أَحْسَنَ الْعَمَاءُ وَنُورُ الْمَضْمُونِ** او اگر ابوالاسود با قصای آن ترکیب چنان دانست که ما استقامتیه است و حسن صیغه الفعل لتفصیل است که باضافه تمام شده است



# ابوالاسود الدلی

۲

پدر را رسید چه خیزت نیکوترین اجزای آسمان پدر در جواب گفت نخواستن یعنی ستاره ها کان بخیزن  
اجزاء آسمان باشند دختر گفت مرا سبالی و پرشی بنود آسمان در نظر مطلوبه کر شد از روی شکفتن کعبه  
سخنی کفتم پدر گفت هرگاه چنین باشد بایستی بدینگونه آوری یا احسن التمام نور افشیده و کلمه التماس را منسوب  
دانی تا بر مراد دلالت کند پس از پنجه اول با سپیکه در علم نحو وضع کرده باب تعجب جوده و آخر  
با سپیکه ابداع شد باب فاعل و مفعول بود چنانکه نقل کرده اند مردی سعد نام از اهل نوینجان فارس  
با گروهی از کسان خود در بصره بقعده ابن مطعون وارد شدند و هم در دست او شرف اسلام  
مشرف شده بودند پس سعد پیاده اسب خود میکشید ابوالاسود بروی گذشت گفت چرا پیاده میری  
گفت این قشری ظالم و کلمه ظالم را مجرور ادا کرد و با آنکه بایستی مرفوع ادا کند هم بران بخت دیدند ابوالاسود  
این گروه اسلام گرفته اند و ما را برادران دینی شده اند اگر طرز صواب کوئی را بایشان آموزیم شایسته  
پس با فاعل و مفعول و دیگر چیزها که با آنها ملحق شوند وضع نمود از آن پس آن باب بسود و شد گویند این علم  
ازین جهت خوانیده اند که ابوالاسود و محصور امیر المومنین بدینگونه عرض کرد از بدان آضع نحو ما و وضعت  
یعنی سخنوا هم چیزی وضع کنم بخو که وضع فرموده اید از آن روی اسم آن علم نحو شده است و برخی گویند  
آنجا باب بعد از تعلیم قواعد نحوی و تلقین حدود و عریه ویرا فرمود آنچه الی هذا پس بیخبر نام این علم نحو شد  
آورده اند ابوالاسود در بصره با طایفه بنو قیس قرب جوار داشت چون ایشان ماضی بودند همه شب از هر  
ویرا سگسار میکردند هر وقت ایشان را از آن کردار زشت عتاب و خطابی آوردی گفتند ترا خدای تعالی  
سگسار کرده اگر خواهی این ملتیه را از خویش بگردانی از کردار خویش باید خواستگار شوی ابوالاسود  
در جواب گفتی دروغ شما ظاهرست چه هر قدر سنگ بسوی من اندازید من نرسد و اگر لشکر خدا بجای سنگ باشد  
سنگ ایشان با او همان کند که با اصحاب فیل کرد گویند بطایفه بنو قیس میگفت من شب و روز دعا گوئی شما  
از خدا میخواهم که دوده شمار باقی دارد تا هر کردار که از شما نمی برخلاف آن رفتار نمایم و هم نقل شده که وی  
از قبیله بنو قیس زنی گرفت عثمانیه و ازیزوی با مردم آن قبیله مجاور گشت و بدان وقت او را همسایه بود که بی  
شبان روز بوی آزار رسانید ناچار ابوالاسود خانه خویش را فروخته بدیگر جای رفت گفتند یا خانه خویش را  
فروختی گفت لا بلایع جاد یعنی خانه را فروخته بکس همسایه خود را فروخته ام این مثل از وی بجا مانده و در میان مردم  
مشهور گشت گویند ویرا بجهت کینه بود که پیش از زندگانی وی عمر داشت روزی نزد عید الله بن ابی بکر بنعین  
حارث بن کلهه تعلق آمد و همان بجهت کینه را در برداشت عید الله گفت هنوز این جبهه را میپوشی و از پوشیدن  
این جبهه بول نشد گفت ملالت و دلکشی نهایت رسیده است لیکن دلت مملو از لاینتطاع و برخی بجای  
مملو مملوک گفته اند پس چون از محض روی پیرون شد عید الله صد جا به برای وی فرستاد و آنکه تازه تبارزه  
پوشد او پیادش این گریست در محراب عید الله چنین گفت کسانیکه آسنگنه چید آخ لک طینک انجر نل دنا

نوبه جان  
انتم لم تکنوا بدو مدح بشو  
و نهج که دال جمله چهارم  
نویسنده برادر فاری  
سجده

# ابوالاسود الدؤلی

د

وَأَن تَحَقَّ النَّاسُ بِكَ كُنْشًا نَبِيَّكَ مِنْ أَعْيُنِكَ وَالْفَرَسُ

حاصل معنی آنکه برادر یکم خیر بزرگ بخشد و نخواسته مرا پیش خدمت و ستودن را شایسته است در میان مردمان آنکس  
 سپاس گذار بر اسرار است که عطا کند و آبر و نبر و خلیفه این طاکوید در همکامیکه ابن عباس از جانب  
 امیر المومنین علیه السلام در بصره ایالت داشت زمانیکه از عراق آنکس حجاز کرد و ابوالاسود را در جایی  
 به نیابت برکاشت گویند وی در آنجا بکمرانی قامت داشت تا و قیام امیر المومنین بسعادت شهادت  
 از ریح الابرار نقل است وقتی معاویه ابن ابی سفیان ابوالاسود را هدیه فرستاد که آنرا بخره حلوائی بود  
 چون دختر او را نظر بان حلوائی افتاد پدر را پرسید که این هدیه از جانب کیست گفت معاویه ارسال داشت  
 که بدان هدیه ما را فریب ده پس آن دختر در بدایت این دین را شناسنا و ابوالشهادت غفر له <sup>بَنِيهِ</sup> بَنِيهِ قَلِيلًا خُصًا بَانِيَةً  
 مَعَاذَ اللَّهِ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَمَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ یعنی ای پسر حرم یا ای پسر بنی غفران آلود حسب پاک  
 و دین پاکیزه خویش را بتو خواهیم فروخت هرگز چنین کاری نخواهد شد با آنکه مولا و آقای امیر المومنین است  
 گویند همگامیکه واقعه صفین بجا آمد انجام ابوالاسود از امیر المومنین علیه السلام مستدعی شد که امر مختار  
 او خود متحمل شود و عرض کرد که ما را از کردار ابو موسی طینان نیست چه او را بجهاد و اختیارات آرزو ده  
 چنان یافته ام که وی از اصبهان من است اگر من خود حکم باشم بهتر است چه هرگاه حکمی که از جانب  
 سپاه معاویه معین میشود بسیر بجز بکرو و تر ویرگری بکشاید من بسی گریهها برای وی آماده دارم پیش از آنکه  
 بند کردن تواند تا بکشودن چه رسد اگر گویند باید کسی حکم شود که در کس صحبت پیغمبر کرده باشد از این  
 ایرادی کیسند لاجرم مرا با ابو موسی منضم فرما تا از خیال و اراده او مطلع باشم و اگر خواهد که تر و تر و تر  
 بکار برد تبعض رسانم چون این سخن بگوشش لشکریان رسید فریادها برآوردند و بکجومت دی رضاندادند  
 چنانکه بکجومت ابن عباس نیز دل ننهادند ازین جهت بود که معاویه در موضع تخلیه که وی را ملاقات کرد  
 بدو گفت شنیده ام که در جنگ صفین برای فیصل حکیم از تو نیز نامی برده شد بجا بیاست سو کند اگر ترا حکم  
 میکردند چه میکردی گفت بدین بار می گفتم هزار نفر از مهاجرین و هزار نفر از انصار جمع میکردم و اگر  
 هزار نفر کمتر بودند از اولاد ایشان فراهم کرده بان جماعت منضم می نمودم تا عدد دویست هزار نفر کامل شود  
 از آن پس ایشان را بجا دوازده قسم میدادم که آیا مردی از مهاجرین شایسته است بخلاف رسول الله یا مردی  
 از خلفا که در حال کفر است مسلمانان شده بود و او را آزاد کردند پس معاویه بروی بناسر ارب برکشود و گفت حد خدا  
 که شتر تو از من کفایت کرد گویند ابوالاسود از جنبان عرب بوده و از بخل و اساک وی بکفایت آورد  
 همواره کفی اگر در ایشان و نیازمندان هر چه از اسوال و بخواهند بایشان دهم خود از ایشان در شش ششم  
 فرزندان را نصیحت میکرد که انعام و بخشش منعم حقیقی را پسندد بجا بیاست ببدل بخشش این اطریق مجاریت بسیار  
 میدادند که از بخششها خزانة خدا پر داشته میشد پس بر حسب مکتب هر کس را لایق هر چه دیده داده است

# ابوالاسود الدؤلی

۱

زنها رخسار از دامن اموال خویش بر میزد و خویش درویش و کد آنچند مردی را شنید که میگویند کیست که گرسنه را سیر کند  
و بر او خاسته طعام کرد چون خواست بیرون رود گفت بان کجای روی گفت خواهم بخانه خویش بازگردم گفت هیبت  
بدان جهت ترا شام دادم که مردمان را از فریاد خویش آذیت و آزار رسانی پس کند و بندی خواسته آن چهارده  
تا صبح در بخت داشت ابوالاسود در محاورات گفت که زیاده حاضر جواب بود چنانکه شریف مرتضی گوید روزی  
عبداللہ ابن زیاد بوی گفت اگر نه کس سال بودی در امورات از تو استعانت و اعتماد می نمودم بدون آن  
جواب داد اگر مرا بهای کشتی گیری خواهی شوا نم گردو کرد در دیر میام و کار ما بفرزانی و رای من حاجت است اینک  
این دو قوت را پیش از پیش از هم مگر ندانی کهن سالان را عقل و خرد از جوانان افزون است وی گفتند  
که تو بر دباری و دانش اشکفت ظریفی باشی ولی عیب نعل و اساک این خصلت را در تو پوشیده است  
گفت یکی طرف در آن است که بر مایع و روانی در آن ریزد و کف داری کند و از آن ریزد و نعل است  
یکی از آشنایان خود نوشت که مرا بهی است جزودی فراهم شود اینک مرا تنخواهی لازم شده که از مع سلم  
ناگزیرم در جواب بد نوشت که مرا وجه نقدی نیست و اگر کسی درین باب ترا خبر داده دروغ گفته است ابوالاسود  
دوباره بوی نوشت تو خود اگر دروغ گفته خدای تعالی سخن ترا راست کند و اگر راست گفته پروردگار من  
ترا دروغ گو کند هم آورده اند که زیاد بن ابیه ویران محبت علی بن ابیطالب علیه السلام پرسید گفت تو  
معویه در دل داری و من ولای علی در آب و گل تو در آن حب خط و عنایا و من در این غر و بقا جویم  
تو در دنیا بدست آوری من در آخرت بچک آرم مثل من تو مضمون شعر عربین سعد کرب است که گوید  
خَلِيلًا مُخْلِيفًا شَانِنًا اُنْزِلْ اَعْلَادُ بَهْوَالَيْتِنِ احْبَبْ اَمَّا بَنِي مَالِكٍ وَ ذَا الْمَعْلِيَّ بَاضِلَيْنِ  
حاصل معنی آنکه من و مرکبم که معنی نام دارد دو دوستیم من عزت و شرف میخواهم او آب و علف بچوید مرا هر چه  
خون بنی مالک خویش آید و مرکبم را سیفیدی شیر ابوالاسود را دیوانی است که از اشعار آبدارش شجاعت را بخواند  
وَمَا هَلْبُ الْمَعِيشَةِ بِنَا وَلَكِنْ اَنْفَادُ نَوَاصِي الدَّاءِ تَجْعَلُنِي عَلَيْهَا طَوْدًا وَطَوًّا تَجْعَلُنِي عَلَيْهَا وَفَلَيْلًا مَاءً  
حاصل معنی آنکه معیشت بمنی و آرزو حاصل نکرد و بلکه آنرا منی و حرکت ماکریر است بایستی تو خویش را جاده  
اگر از آب زلال لبریز نکرد و از آب لای چیزی بیرون آر که تو را دستگیری کند مگر زری گوید و لا معنی من  
والتی و لوک فی الدار مثلی است که در ترغیب مال اندوزی و کسب معیشت می شود و خوشی این شعر است  
اُمُتْنِي بِحُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ حَجْرُ نَفِكَ فَدَعِ مَلَامَتِي مَنْ لَمْ يَكُنْ بِجَاهٍ مُتَمَسِّكًا فَلْيَعْرِفْ بَوْلَادَةَ لَوْ شَاءَ  
معنی ای که مرا در دوستی آل محمد سرزنش کنی سنگ است و اگر گفته خوشتر از این را بدانی این غنیمت خود را بگویم که من این را می دانم و تو نه از این خبر  
يَقُولُ لَارْزُلُونَ بَقِيَّةً طَوَالَ الدَّهْرِ لَانْتَعَلْنَا بِنُوعِ النَّبِيِّ دَاخِرُ نُوهُ احْبَبْ النَّاسَ كُلَّهُم اِلَّا  
احْبَبْ مُحَمَّدًا حَبَّ اشْدِيدًا وَ غِبَا سَاءَ وَ خَرَّةً وَ اَلَوْ فَانْ يَكُ جُهَنَّمُ رُشْدًا وَاَمَّا كَخَطَا اَنْ كَانَتْ غِيَا  
حاصل آنکه ترجمه مردمان را زدن و دست فطرت که طایفه بنو قریظ باشند مرا طاعت کنند و سرزنش دهند که بمرور کار

# ابو الاسود الدؤلی

۱۰

و در اذای و محبت آل محمد را فراموش نمیکنی و همواره نام ایشان را بر زبان می کشی میگویم تا همه بدانند نعم زادگان  
و خوشامدگان پیغمبر از هر کس نزد من محبوب تر اند محمد و عباس و حمزه و وصی پیغمبر را بجان دل می دوست دارم  
اگر دوستی ایشان را سنگاری است خوش بر خورده ام و اگر ضلالت و گمراهی دانید هم خویش را در خطا و انصاف  
نه پیغمبر فاضل نور الله آورده و او را گفتند در عقیدت خویش شک آوردی گفت اگر چنین فیهده اند پس حدیث  
در شک باشد چه فرموده است انا و اباکم اهل الهدی آذنه صلاله مبین کونید ویرا ثروتی که از ان  
و دولتی بی اندازه بود و او را مرض فالج عارض شد بان حال لنگان لنگان بیزار بارفتی و هر چه لازم شد  
خود خریدار شدی و بر افکند خدای تعالی ترا کینزان و غلامان بخشود و چرا در خانه مانعی و مهات خود را بچند  
ملازمان تفویض نداری گفت چون من از خانه بیرون آیم و بجانم بازگردم خدمتگذاران و طفلکان بکند  
گویند که آگاه باشید اینک آمد از این روی مهات و زعی که از من در دل های ایشان بوده بر جای آمده  
و اگر همواره در خانه برابر چشم ایشان جای گیر شوم هیچیک را و او همه و هر اسی از من در دل نماند پس اگر  
کو سفیدی بر من بل آورده او را از من دور کنند گویند اعج و مصلح و انجربوده است چون در مرض  
ناچار در رفتار لکیدن ظاهر شود و کاسی دمان بدو کرد و عجب و بخوار در وی مرضی جد اگاه نام نهاده  
و محتمل است که فالج مرض بوده و بخروج عرض باشند در بصره در سنه شصت و نه هجری بطاعون عام  
وفات یافت و ششاد و پنج مهال زندگانی کرد و بر سخی گویند قبل از طاعون مرض فالج در گذشت و در وقت  
جان دادن بوی گفتند ترا بامرزش مرده باد و گفت آن کردار که آنرا سفارت خواهم بسی شرمناک  
و در نسبت وی اختلاف نموده اند انخس ابو الاسود و لی منسوب است بدیل کبیره که بدین قبیله است  
از کنانه و در نسبت دؤلی بشخ همزه خوانند لام را بجهت مناسبت یا نسبت بدیل کبیره مانده چنانکه در نسبت  
نزد ملک نمری و ملک نفع میم و لام گفته شده گاه همزه را با و بدل نموده دؤلی گوید ابن کلبی در نسبت  
دؤلی گفته است دایلی کبیره اول و همزه نیز آمده اصفهانی در شرح لمع گوید و دل کعب قبیله است غیر قبیله  
ابو الاسود و دؤلی نیز در این است نثری گوید ابو الاسود یکی از فرزندان دیل ابن کنانه است که در جوانی  
درین مورد گفته قبل از این قبیله بخوبی بخوبی که از اجله حکما و بزرگان فلاسفه است بدان لقب مشهور بود  
و در کتب معتبره بالاتفاق نقل شده که حد و حرمت و قواعد بخوبی از علی ابن اسطالب ابو الاسود دقیق  
و افاضه شده است پس چارگی ازین دو مطلب بی اصل خواهد بود ممکن است که گفته شود هر قوم را نسبت  
و هر لغتی را قواعد است تا زبان آن قوم را از خطا و غلط نگه دارد و چنانچه در طبقات الاطبا گوید که سین در لغت  
از جو هر کلمه خارج و از زواید و لواحق کلمات است و بجای تنوین استعمال شده است چون جالینوس  
و ثرود بطوس و اسطوخودوس و غیره و در باره اسمی مثل بقراط و فراسیون و جندب ستر که  
بی سین استعمال شده در لغت ایشان غیر منصرف باشد و از تنوین ممنوع بوده اند چون میگویند

# ابن ابی دؤاد

۱۱

در نحو و باین مهارت تمام داشته است لفظی لقب شده بود که ترجمه آن در لغت عربی نحوی بوده چون کتب و کلمات ایشان بجهت ترجمه شدن و رایجی نحوی خوانند و تحمل در زمان جاهلیت علم نحو در میان ایشان بوده و در آثار ایشان داشته ولی بعد از مخالفت و آمیزش عرب و عجم از میان رفته بود پس در زمان رواج اسلام دوباره قواعد نحوی که متروک شده بود حضرت امیر المومنین علیه السلام با ابوالاسود افاضه و تعلیم فرمودند در این صورت ایرادی وارد نیاید چه کسی که نشاء الله شرح حالات او در عرف یا خواهد آمد زمان جاهلیت در کمرده است زمان طغیان معاویه حیات داشته است پس در زمان جاهلیت بعلم نحو که در میان عرب شایع بوده است فایز گردیده بدان گونه که در آن علم علم شده و لقب یافته پس بدینجهت او را یحیی نحوی گفتند

## ابن ابی دؤاد ابو عبد الله احمد بن ابی دؤاد

از اعاظم قضای آل عباس است مراتب علم و مقامات فضلش محتاج شرح و بیان نیست در نفاذ حکم و قبول عامه در عصر خود مانند کسی نداشت عهد چهار صیغه را دریافت نامون معتصم و آتش متوکل در عهد شباب که عنوان کتاب زندگانی است کتبی روز افزون داشت و در زمان شیخوخته که خاتمه امر است بانجمنی جان گاه بود با مقتضای خیر الامور و اسطفا او اسطعمه و بجو بعزت و کرامانی جای داشت و او را بعضی فضائل و مزایا بود که که امثال و شباهش را بنود چنانکه ابن خلکان گوید از آن پیشتر که احمد در بساط قرب خلفا راه یابد در دستگاه طاعت رسم مقرر این بود که احدی در انشاء سخن مبادرت نکند مگر بن حضرت امی لب فرو بسته گوش فراداشد بیه تا مگر خلیفه سخن آغاز نکند و ایشان را یاری عرض طاعت و کشف مقال احمد چندان تقرب یافت و تظیفی که خود بسخن قضا می نمود در این منزلت بر انباجنس امتیاز و اختصاص داشت با بجمعه در سال یکصد و شصت و بیست و شش در شهرستان قنبرین تولد یافت چون بن جوانی رسید در صحبت پدر که محض تجارت طارم شام بود بدمشق بارگشود و هم در آن شهر مقیم شد و تحصیل علوم و تجمل فنون را آغاز کرد و در انجام آن شغل خیر و اتمام آن مهم عظیم رنج بسیار برد و در مدرسه سیاح بن علاء سلمی که از اصحاب و اهل بن عطاء معتزلی بود و کوز فنون را دارا و روز علوم را داناکر دید و در فن فقه و حدیث و ادب و طلب بداد و در آن مراتب بتمام عالی قدم نهاد آورده اند که در سال دویست و دو و هجری نامون عباسی یحیی بن کثیم را بقضایات بصره منصوب نمود از خراسانش بجانب عراق رضت انصاف بخشید و در آن بلد بر مسند قضاوت متولی و سترگشت چون یحیی جوانی نوزده سال بود و یحیی خواست تا بزرگان بروی خورده بخرند جمعی از اهل علم و ادب را در آن محل منع با خود همراه نمود از جمله ایشان ابن ابی دؤاد بود که او را بمصاحبت برگزید و چون در دویست و چهار هجری که نامون بدار السلام بغداد درآمد یحیی بن کثیم مقرر داشت که از اصحاب و همراهان خویش جمعی که از وفور فضل و مزید کمال دیگران را منیت دارند انتخاب کند تا هر وقت مجالست علما و صحبت علمیه را بایل شود بحضور در آیند پس یحیی را برگزید و پست نغمه متاز نمود و از آن پست تفر



# ابن ابی دؤاد

۱۳

گفت وای بر شما اگر کمال بکرم التهاب تب کرفار بود بر من از ارتکاب آن کردار ناجارستان تر شه  
 پس ابن ابی دؤاد در آن وقت سلام کرده در جای خود نشست آغاز سخن کرد و حکایات نغز در میان آورد  
 و بشیرین زبانی و طرفه رانی و نکته جوئی و بذله کوئی بزم را خرم و حریفان را سرخوش کرد و با ناخن  
 مطاپات عقد کرده گراشت و طلال از چنین خلیفه برگرفت آنگاه معصم با حالت خوش و چهره گشاده  
 روی بوی آورده گفت ایها القاضی هر یک ازین مردم حسب الامر طعامی ترتیب داده اند تا که این  
 در نزد من پسند افتد لی بدان گونه که رای ترا در قضا یا سلم دادم ذوقت را نیز در غذا یا مقدم دارم  
 اکنون لذت هر یک بر ذائقه خویش بسیار و صنعت هر استاد عرضه کن پس محمد یکی نزدیک کشید  
 آستین بر زد بتاراج دست کشاد چندان تناول کرد که اگر یک نفر صرف کردی سیر شدیدی گفت  
 ایها القاضی طریق نیزینه نیست و رسم ازمایش خپسین شکم را از آن یک دیک چنان پر کردی که الوان دیگر را  
 در آن فشاراهی تواند بود بناچار در باره دیک تخمین محل تخمین خواهی نوشت گفت یا امیر المومنین  
 با که مد آنکه من از هر دیک همان مقدار خواهم خورد که آنیک خوردم معصم تب نموده گفت با کار خود باش  
 چون قاضی از ماکولات دهان ببت بومسیف طباطبانی لب کشوده گفت طباطبانی دیک استماد قالی بوده  
 زیرا که زیره را کاسته و بر فلعلش پیغزوده است و آن دیک دیگر سر که را چنان زیاد و زیت را چندان اندک  
 کرده اند که کوئی حقیقت اعتدال در این دیک موجود است پس جمله آن اطعمه را یکان یکان بطوری وصف  
 کرد و طباطبانی را استود که جمیع حاضرین شنود شدند چون خلیفه و ندیمان بعدا مشغول شدند او نیز گاهی همراهی  
 کرده گاه از اجاراکولان و نوادر پر خوارکان قصه آورد مانند معاویه بن ابی سفیان و عید الدین زیاد  
 و حجاج بن یوسف و سلیمان بن عبدالملک و حاتم کتال و استحقاقی چون مانده برداشته و آن بساط پرچیدند  
 معصم گفت ای قاضی القضا اگر تو را حاجتی است در میان نه که قرین انجام خواهد بود گفت ای امیر المومنین  
 سلیمان بن عبدالله نوفلی که یکی از بستگان تست روزگاری تیره دارد اگر پریشانی او را بی گشایش معصوم  
 دارم البته خاطر خلیفه افسرده شود گفت از پریشانی او خاطر جمع دار هر غایت که حالش بصلاح آورد ببرد  
 گفت او را پنجاه هزار درهم در کار است گفت محض خرسندی توان ببلغ را بوی ارزانی داشتم هرگاه  
 مطلب بگرداری معروض دار گفت خواهم سراج مزایع و منال ضیاع با رون بن معبر بخش گفت بخجیم  
 حاجت دیگر داری بر کورادی کوید سو کند با فدای که احمد از آن مجلس برخاست تا سیر و مطلب  
 از وی بخوابست و معصم حکمی را متبول کرد و او را کام رواند آنگاه خلیفه را بدین جبارت دعا و ثنا گفت  
 يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ عَزَّكَ اللَّهُ طَوِيلَ لَعْنَتِكَ خُصْبُ جَنَّتِ دَعَاكَ وَيَلْبِسُ حِلْيَتَهُمْ وَتَنَمُّوْ  
 أَمْوَالَهُمْ وَلَا زَلَّ تَمْتَعًا بِالْإِسْلَامِ نَحْوًا بِالْكَرَامَةِ مَذْفُوعًا عَنْكَ نَوَائِبُ الْأَشْيَاءِ  
 یعنی ای امیر المومنین خجایت عمری در از بخشد زیرا که تا صاحب زندگانی تو باران عدل فروزیزد

# ابن کبیر دؤلد

۱۵

بوستان آمال رعیت خرم باشد و خدا ایشان عیشی کواری و شوقی بی پایان روزی کسند امید آنکه همواره از اشتها  
مزاج و سلامت بدن تنبر بری و کرامت و بزرگواری تور انصیب آید و دست و بال از اخراج بقالت و در بار  
چون احمد از مجلس بیرون شد معتم گفت سوگند باسم عظم خدای این استان کسی که مرد در انیت بخشد و مجلس خرمی  
آورد و با چندین هزار نفر از بنی نوع خود برابر باشد دید که چگونه وارد شد بچه شیرینی سخن دباچه و چرب زبان  
اطعمه استجود و تاجه مدار بگهار بکنین و پان خوش انبساط بخشد بر سینه طمس وی کسی دست رد کند از دگر که بخور  
نژادش را ریشه پست و شانه پلید باشد خدای داند که اگر در همین مجلس از من مجال ده هزار هزار درهم  
درخواست کرده بود و مبدول میداشتم چه من یقین دانم که انباج با مول و قبول رسول دی مراد دنیا نیکنامی بخشد  
و در آخرت سزای نیک دهد آورده اند که وقتی در تزر معتم از محمد بن هم بر یکی سعایت نمودند و بر وی  
تمت خانت نهادند معتم ازین معنی بر شفت و سخت بر خیزد و شکین شد و فرمود تا سرش بر دارند و جلادی خویش  
بشافت و طعنی کسره محمد را بنشاند و سرش محکم کرده کار در کشید ابن ابی دوداد حاضر بود بکبریت که فرصت  
از دست شده نه جای فراغت و نه سکام شفاعت است گفت ای امیر المومنین اگر محمد را بقتل آوری چگونه  
اموالش بتبانی معتم غضب آورده روی با وی کرد و گفت چیزی میان من و اموال این طایفه بکار حایل شود گفت  
حکم خدای و شریعت پیغمبر صلی الله علیه و آله و عدل امیر المومنین زیرا که محض قتل محمد ترکه و اموش در شرع  
محمدی حق وراثت است تا که بر خانت او استحقاق دیگران آفاست شود و شود و تدبیر آنکه از قتلش در گذرند  
و مقرر فرمائی در حبش بر اند و جمعی عدول آوازه دات بر خانتش نمایند پس معتم را آن تدبیر پسند آمد  
و کشتن آن مغضوب معوق داشت و بر پهل مصداق بملغی خطیر بروی تحمیل شد تا از ورطه هلاکت خلاص یافت  
حافظ گوید معتم مردی که از جزیره فرات بود غضب کرد و سیاف را امر نمود تا خوشش بر برادر احمد بن ابی دوداد  
باکت بر آورده گفت یا امیر المومنین بَسَّوْا التَّيْفَ الْعَدَوِيَّ شمشیر از ملامت و کوش در گذشت اندکی  
آرام گیر و شتاب بفرمای که این مرد مظلوم است پس معتم بجای وی طفت کشت و احمد پکا لای حافظ او را  
با خود مشغول کرد و داستان عجمی آن مرد شرح را ند تا سورت ختم طلیفه اندکی فرو نشست احمد و گوید در آن  
حدت بول سخت مرا می گزید و جس آن فوق طاقت بود و چم داشتم که اگر بیرون روم آن مرد مظلوم بقتل آید  
چاره در آن دیدم که هم در آن مکان بول آورم پس شلوار و جامه ام تبدیل پیری جمع کردم و آن الم از خویش  
دفع نمودم و در خلاصی آن مظلوم گرفتار افتد بر پای فرودم تا حلیف بروی بخشد و چون خست انصراف یافته  
پای خواستم معتم را بر رطوبت جا به ام نظر افتاد گفت ایها العاصی آیا در آن مکان که نشسته بودی  
ابن ریحیه بود و گفتم فی یا امیر المومنین بلکه طبعیتش بول بر من غالب آمد و رسیدم که اگر بر خیزم حکم طلیفه قتل مظلوم  
ناده گردد و لاجرم لباس خود را بدین قذارت پیالودم پس معتم بخندید و گفت حسنت بارک الله علیک انگاه  
تشریفی گرامی با یکصد هزار درهم در حق من مبدول فرمود ابن ابی دوداد را به معتم و قایم و ککایات بسیار

# ابن ابی کدّاد

۱۶

ولی قصه افشین ترک و ابو دلف عجلی طرفه استاسفانی است و آنرا مکرزاده دانستند و وزیر علوم در اخبار متبیین  
از تاریخ پیقی بعینها نقل نموده ماینر متابعت کرده بعبارت های نگاریم احمد گفت در روزگار معصم نیم شبی بیدار شدم  
و هر چند حیلت کردم خوابم نیاغم و صبحی سخت بر من دست یافت که آنرا هیچ سبب ندانستم باخوشتین کفتم خوابم  
مرا اعلامی بود که سلام نام داشت و بجز وقت با من نزدیک بودی او را آواز دادم و کفتم گوی تا اسب  
زین کند گفت ای خداوندیم شب است و فردا نوبت تو نیست که حلیفه گفته است خود بفلان شغل مشغول شو  
و بار نخواهد داد اگر قصد دیدار دیگر کس هست باری وقت برنشتن نیست خاموش شدم و دانستم که رات  
میگوید اما قرار نمی یافتم و دلم گواهی میداد که کشی کاری افتاده است برخاستم و آواز دادم بخدیو بکاران  
تا شمع برافروختند و بکر با برقم و دست و روی شستم و قرار نبود تا در وقت پادم و جابه در پوشیدم  
و خری زین کرده بودند برنشتم و براندم و ندانستم که کجا میروم آخر با خود کفتم که بدرگاه رفیق صوابتر هر چند  
یکگاه است اگر باریابی خود فبها و نفهم و اگر نه بازگردم کراین و سوسه از دل من سپردن رود و در راه  
تا درگاه چون آنجا رسیدم حاجب نوبتی آگاه کردند در ساعت نزدیک من آمد گفت سبب آمدن چیست  
بدین وقت و تو را مقرر است که از در بازار امیر المومنین مشاط مشغول است و جای تو نیست کفتم بچنین  
که تو کوئی توحید او را از آمدن من آگاه کن اگر راه باشد بفرماید تا پیش و گرنه بازگردم گفت سپاس  
دارم در وقت برفت و در ساعت باز آمد و گفت بسم الله بار است در آیی در رفتم معصم را دیدم سخت  
اندیشه مند و تنها و هیچ شغل مشغول نیسلام کردم جواب داد و گفت یا ابا عبد الله چرا دیر آمدی  
که دیر است که ترا چشم میداشتم چون این بشنیدم تخری شدم و کفتم یا امیر المومنین من سخت یکگاه آمدم  
و پنداشتم که خداوند بفرافتنی مشغول است و بجان بودم از بار یافتن و نایافتن گفت خبر بداری  
که چرا افتاده است کفتم ندارم گفت انا لله وانا الیه راجعون نشین بشنوی گفت ایک این سکت ناخوشتین  
شناس نیم کافر بواجن افشین بچکم آنکه خدمتی پسندیده کرد و با یک فرم دین را بروزگار از جنگ پیوست  
تا اورا بگرفت و ما اورا بدین سبب از حد پرون بنواختیم و در بخت بزرگ بنهادیم و همیشه حاجت او را زاین بود  
که دست او را بر ابو دلف قاسم بن عیسی کرجی ابجلی کشاده کنیم تا نعت و ولایتش بتنازد و او را بچند که دانی  
که عداوت و عنیبت میان ایشان تا کدام جایگاه است و من او را هیچ اجابت نمی کردم از شایستگی کار آمدگی  
بو دلف و خدمت قدیم که او و دیگر دوستی که میان شما دو تن است و دوش سهوی افتاد که از بس افشین بخت  
و چند بار رد کردم و باز نشد اجابت کردم و پس ازین اندیشیدم که هیچ شک نیست که او را چون روز شود  
بگیرند و مسکین خیزد از نزدیک این سبب بر من و خدا ن است که بقیض می آید در ساعت بلاک کندش کفتم  
الله یا امیر المومنین که این نیست که این در عهد و گمراهه پسندد و آیات و اخبار خواندن بر کرشم پس کفتم بو دلف  
بنده خداوند است و سوار عرب است و مقرر است که وی در ولایت جبال چکرود و چند اثر نمود



# ابن کبیر دُعا

۱۲

و جانی در خطر نهاد تا قرار گرفت و اگر این مرد خود برافت درویشان و مردم وی خاموش نباشند و در جوشند و بسیار فتنه برپای شود گفت یا ابا عبد الله همچنین است که تو میکونی و بر من این پوشیده نیست اما کار از دست شده است که فشین و دوش دست من بگرفته است و عهد کرده ام بسوگند ان مغلطه که او را از دست فشین ستانم و فرمایم که او را بتانند کثیم یا امیر المومنین این کار را در میان چیست گفت جز آن شناسم که تو هم نزدیک فشین روی و اگر بارند به خوشتن را اندر فکخی و بخوابش و تضرع و زاری پیش این کار باشو چنانکه البته بلیل و کثیر از من هیچ پیغام مذبی و هیچ سخن بگوئی تا مگر حرمت ترا نگاه دارد که حال او محل تو داند و دست از بولف بردارد و براتبا بکشد تو سپارد و پس اگر شفاعت تو را بکشد قضا کار خود بگرد و هیچ در آن نیست احمد گفت من چون از خلیفه این بشنوم عقل از من بایل شد و باز گشتم و نیشتم و روی گردان بجلت و زری و تنی خندار کسان من که رسیده بودند با خوشتن بر دم و دوت سوار تا حقه فرستادم بخانه ابولف و من اسب تاختن کردم چنان که نداشتیم که بر زمین یا در آستان طلیسان از من جدا شده و من آگاه نه چه روز نزدیک بود اندیشیدم که نباید که من بر تر برسم و بولف را آورده باشند و کشته و کار از دست شده چون بفرز در سرای فشین رسیدم و حجاب و مرتبه داران وی بجله پیش من دویدند بر عادت گذشته و بدانستند که مرا بگذرانی باید کرد ایند که فشین رنخت ناخوش و حول آید و چنان وقت آمدن من نزدیک وی و مرا بسرا فرود آورد و زد و پرده برداشند و من قوم خویش را شال دادم تا بدین فتنه و کوشش با و از من دارند چون بسرای رسیدم یا فتم فشین را بر گوشه صدر نشسته و نظی پیش وی فرود صفت باز کشیده و بولف شلوار می خیم بسته آنجا نشاده و سیاف شمشیر برهنه بست ایستاده و فشین با بولف در مناظره و سیاف منظره که بگوید تا شمشیر بپذارد و چون چشم فشین بر من افتاد سخت از جای بشد و از خشم زرد و سرخ شد و در کمالی کروش بر حانت و عادت من با وی چنان بود که چون نزدیک وی شدمی برابر آمدی و سر فرود کردی چنانکه سرش بسینه من رسید این روز از جای بجنبید و استخفانی بزرگ کرد من خود از آن فیندیشدم و باک نداشتیم که شعلی بزرگ رفته بودم و بوسه بر روی وی دادم شستم خود در من نگر سیت و من بر آن صبر کردم و حدیثی پوستم او را بدان شخول از پی آنکه نباید که سیاف را کوید شمشیر بران و البته هیچ سوی من نگر سیت فرا ایستادم و از طرزی دیگر سخن پوستم ستودن عجم را که این مرد که از ایشان بود و عجم را شرف بر عرب نهادم هر چند که دانستم که اندر آن بزه بریزد ولیکن از برب بولف تا خون وی ریخته نشود سخن نشیند کثیم یا امیر خدا مرا فدای تو کنایه من از بجه قاسم عیسی ایما تا بار خدا کنی و دیرا بر من بخشی در این ترا چند مرد باشند بستم و استخفاف گفت که بخشدم و بخشتم که ویرا امیر المومنین من داده است و دوش سو کند خورده در باب وی سخن بخوید تا هر چه خواهم کنم که روزگار دراز است نامن اندرین آرد و بودم من با خوشتن کثیم یا احمد سخن و توقع تو در شرق و غرب روانست و تو از چنین بکے چنین استخفاف کنی باز دل خوش کردم که هر خوار می که پیش آید بیاید کشید از برب بولف بر خاستم و سرش بوسیدم

بر نه من  
نوع اول و نیکو  
و خطا شد  
بر آن

# ابن ابی دؤاد

۱۵

و سفراری کردم سود داشت و بار در گرفتش بوسه دادم اجابت نکرد و باز پیش آمدم و بوسه دادم و بدید که آنست زانو دارم که تا بوسم و از آن پس بچشم مرا گفت تا کی ازین خواهد بود بخدای اگر هزار بار زمین بوسی هیچ سود ندارد و اجابت ناپی خشی و دلشکی شوی من شتافت چنانکه خوی از من شد و با خود گفتم چنین مردی و نیم کاری بر من چنان استخفاف میکند چنین کراف مرا چرا باید کشد از بهر این آزاد مرد بود و لطف را خطری هر چه با دایه و روادادم که این نکردده باشم که من هر بلایی رسد پس بچشم ای مرا از او مردی آنچه آمد گفتم کردم و حرمت نکاه دشتی و دانی که عیله و همه بزرگان حضرت وی چه آنان که از تو برکت مند و چه از تو فرد ترند مرا معرفت دارند و مشرق و مغرب سخن من روانست و پیاس خدای را غر و جل که ترا ازین منت در کردن من حاصل و حدیث من گشت پیغام امیر المومنین بشنومیدم باید که قاسم علی را کشتی و تعرض کن و هم اکنون بجانم باز فرست که دست تو از وی کوتاه است و اگر او را بجستی ترا بدل وی قصاص کنم چون نشین این سخن شنید لرزه بر اندام او افتاد و بدست پای میبرد گفت این پیغام خداوند تحقیق است گفتم آری هرگز شنوده که فرمانهای او را بر گردانیده ام آواز دادم قوم خویش را که در ایند مردی سی چهل انداز آمدند بر کبی و سعدل از هر دستی ایشانرا گفتم کواه باشید که من پیغام امیر المومنین بقیع میگذاهم بر این امیر ابو الحسن فاشین کیگوید بود لطف قاسم را کشتی و تعرض کن و بجانم باز فرست که اگر او را بجستی ترا بدل وی بکشد پس گفتم همی قاسم گفت لیک گفتم تن درست هستی گفت هستم گفتم هیچ جراحت داری گفت ندارم کس های خود را نیز گفتم کواه باشید تن درست است سلاطنت کشد که اویم و من بچشم باز گفتم و اسب دیکه افکندم چون بدوشی و دلشده و همه راه با خود میگفتم کشتن او را حکم ترک کردم که هم اکنون فاشین بر اثر من درسد که امیر المومنین گوید من این پیغام ندادم باز کرد و دو قاسم را بکشد چون بجادم رسیدم بجای بودم عرق بر من نشسته و دم بر من چیره شده مرا باز خواست و در رستم شستم امیر المومنین چون مرا بدید بران حال به بزرگی خویش فرمود خادمی را که عرق از روی من پاک میکرد و تلبطف گفت یا ابا عبدالله ترا چه رسد گفتم زندگانی امیر المومنین در از با و امرو زانچه بر روی من رسیده و غر خویش میذارم در دنیا مسلمانی که ازید فاشینانی اینها باید کشید گفت قصه کوتاهی کردم و آنچه رفته بود شج باز گفتم چون انجا رسیدم که بوسه بر سر فاشین انگاه بر کف انگاه برد و دست و انگاه سوی پای شدم و فاشین گفت اگر هزار بار زمین بوسه دهی سود ندارد قاسم را انجا هم کشت در این سخن دیدم که فاشین از در آمد با کمر و کلاه و من بغیر و من و سخن را بریریم و با خود گفتم این اتفاق بد بین که با امیر المومنین تمام گفتم از تو پیغامی که نداده بودی بگذارم که قاسم را بکشد هم اکنون فاشین حدیث پیغام کند و عیله گوید که من این پیغام ندادم و رسوا شدم و قاسم گفته آید اندیشه من این بود ایزد غر ذکره دیگر خواست که عیله را سخت فرود کرده بود از بوسه دادن من بر سر و کف و دو دست و آنست پای بوس کردن و کشتن او که اگر هزار بار بوسه دهی بر زمین سود نمی آید چون فاشین نشست

# ابن ابی دؤاد

۱۱

نخستم امیر المؤمنین را گفت خاوند دوش دست من بر قاسم کشاده کرد و از این پیغام درست هست که چه  
آورد که او را بناید گشت معصم گفت پیغام من هست کی تا کی شنیده بودی که ابو عبد الله از ما و پدران پناهی  
که از دجی و نه راست باشد اگر دوش پس از الحاح که کردی ترا حاجت کردم در باب قاسم شاید راست  
که آمد و چاکر زاده خاندان است خرد آن بودی که او را نخواندی و بجان بروی مشت نهادی و او را بخوا  
و باطلت باز خانه فرستادی و آنجا از زده کردن ابو عبد الله از همه زشت تر بود و لیکن هر کسی آن کند  
که از اهل و کوه روی سر و عجم عرب را چون دوست دارد با نچه بدیشان رسیده است شمشیر و نیزه ایشان  
باز کرد و پس ازین مشاشر تر و خوشنشین و از تر باش افشین برخواست گشته و بدست و پای مرده برفت  
چون باز گشت معصم گفت یا ابا عبد الله چون رو داشتی پیغام داداده که از دن کفتم یا امیر المؤمنین خون  
مسلمان را بخین نرسدیم و مرا نزد باشد و از و تعالی بدین در غم بخیزد و چپ آیت قرآن و اخبار پیغام  
پیاورد و دم بخداید و گفت راست همین بایست کردن که کردی و بخدای غر و بل سو کند خورم که افشین جان  
از من خبر که او مسلمان نیست من بسیار دعا کردم و شکر وی کردم که قاسم جان باز یافت بگریتم معصم گفت  
حاجبی را بخواند و پاید گفت بخانه افشین رو با مرکب خاص بود و دلف قاسم حبیبی محلی را بر نشان ببری او غدا  
باز بر غریز او که حاجب برفت و من نیز باز گشتم و در راه در یک میکردم تا دانستم که قاسم و حاجب بخانه من  
رسیده باشد پس بخانه باز رفتم قاسم را در دایره نشسته چون مرا دید شکر کرد و کفتم مرا شکر کن مگر خدای عز و جل  
و خلیفه را شکر کن گفنی سلامت بروی پس حاجب و براسعتر آنجا آمد و این به بود تا بعد از مدتی سعایت آمد  
خلیفه افشین را گشت کویند چون ابی دؤاد را موافق مذمب نمون عقیدت آن بود که کلام الله حادث است  
اعتقاد آن که قدیم است در رمضان سال ۲ هجری بخم خلیفه یکدیگر بنا طرقت نشسته بگر حج و بر این برخواستند عاقبت ابی دؤاد  
بروی فائق آمد ولی ابن حبیل با آنکه از جواب عاجز شد بر حدیث اقرار نیار و در عقیدت خود از دست او پس بپای  
معصم می و شست تا زیانه بروی زد و دزد و بزدانش بر و ند محمد بن سعود و عیاشی در تغیر خود کوید زرقان که از اصحاب  
ابن ابی دؤاد بوده روایت کند که روزی احمد از دربار خلافت باز گشت بروی در آمد دیدم که غمارانده و ولایت  
بر چهره اش نشسته کفتم ترا چه افتاده که با خاطری چون صبح روشنی و اینک با حالتی چون شام تیره گزشتی گفت  
امروز از ستانی شش آمد متنا کردم که کاش چپت سال ازین پیش مرده بودم کفتم از که ام را بگذر نیمه خاطر ت  
زنگ که ورت گرفته گفت از جبهه این مرد سیاه چرده که نامش محمد و پدرش علی بن موسی الرضاست زیرا که هر دو  
در حضور خلیفه در وی در حق خویش سبقت اعتراف کرد و خلیفه فقهاء را احضار داشت تا سیاست شرع شریف را  
معلوم نموده مجری دارد چون بهمی حاضر شد مذکب جانب قها متوجه گشت گفت ایمر و سارق را دوست از کجا برید  
مخمل قطع از مرقی است و دست این مرد را بستی از آن محل بر بند و فصل استخوان زدن را از باز و جد انعامند  
خلیفه گفت بر اثبات مدعی خود چه دلیل دارد گفتند آیه مبارکه فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَايْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ

# ابن ابی ذر

۲

چه در این آیه که در ادای تکلیف و فرائض شده است از دست همان معنی قصد شده که اکنون تمییز کردیم و چون درین آیه شریفه معنی یقین است در آیه قطع نیز همان معنی تفسیر کنیم پس روی بن آورد و گفت تو را در این مسئله فتوی هست کف عقیقه من است که محل قطع از نهم باشد بستی مشط و ابهام و سایر اعضای کف را از استخوانهای ساق جدا کنند گفت بر صحت این فتوی چغت داری و از کجا گویی که مراد ازید که در پان حد سارق است مجموع و اصابع است گفت بدلیل کریمه قَامَتْخَوِ ابُو جُوْهِکُمْ وَ اَیْدِیْکُمْ چه در این آیه که در پان حکم ترمیم است مسح بر مقرر فرموده و ازید همان اراده شده که معروف و اشم بر حجتی در این آیه معلوم است در آیه قطع پیشتر مراد است آید پس خلیفه بسوی ابو جعفر محمد بن ابی حمزه علیه السلام توجیه کرده گفت رای تو در این مسئله چه اقتضا دارد گفت یا امیر المومنین بلکه حاضران در آن باب فتوی دادند قول مرا چه میکنی خلیفه گفت تو را با خدا می سوگند دهم که فتوی خویش پان کن گفت اکنون که سوگند دادی بدانکه این گروه جمعی در حکم خدا راه خطا پیوده اند زیرا محل قطع بر سارق نه از مرقی است و نه از نهم بلکه مفصل پنج انگشتان و عظام مشط است باید قطع نما مقدار در حد سارق اتقا کرد و کف دست را بر جای باید گذاشت گفت این حکم محکم را چه بر آن دار گفت دلیل من قول جدم رسول الله صلی الله علیه و آله است که فرموده اَلشُّجُودُ عَلٰی سَبْعَةِ اَعْضَاءِ الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ وَ الرِّجْلَيْنِ یعنی باید بر هفت اندام سجود نمود که پیشانی و دو دست و دو ران و دو پای باشند و در آیه اِنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ مراد از محل سجود همین هفت اندام است که در ابع ایه و مخصوص خدا و بذل شأنه میباشد هرگاه بنا بر فتوی ایشان حد شرعی مجبری شود عضوی که از ابع ایه و مخصوص خدا می گردد عزل است بریده گردد و اصلا اندام سجود بر جای نماند ولی چون از اصول اصابع مقطوع شود با وجود کف و طیفه سجده را که حق الهی است بجای آورد و محل آن تکلیف از دست نبرد مقتضی را تقریر ابو جعفر زیاده بسند آمد و فرمان داد تا دست آن در درازا کشد که آن حضرت معین فرموده بود بریدن این ابی دودا گوید در آن حال دنیا در نظرم تیره گشت طاقت طاق و خاطر من با ندوخت شد و بی تمایز کردم که ای کاش از ندوختم و چنان روز و چنین مجلس را می دیدم راوی گوید پس از چندی ابن ابی ذر برای من حکایت کرد که چون سه روز از آن واقعه بگذشت بنزد مقتضی رفتم طریق نصیحت و خیر اندیشی سلوک داشتم کفتم هانا با استصواب نعمت شناسی خط مرا تب و دو و التواهی امیر المومنین بر دست مقرران حضرت و مرتبان خدمت لازم و تخم است و در پیشگاه خلافت منصبه و منبر رسیده است که این بنده در درج مور د شیوه صداقت از دست نداده و نخواهد داد اینک محض صدق ارادت و خلوص عقیده از کنون امری پرده فخر دارم با آنکه از دیده دور بین معاینه می پسیم که آن سخن مراد عذاب و دوزخ است که تار کرده بیاس نعمت امروز از نعمت فردا نمیدیشتم گفت که ام سخن است که ترا بدان پای کفر فانی و خذلان دهد کفتم امیر المومنین برای امری از نوامیس الهیه محفل تریب میکند و طبقات مردم را از ایشان

مقصود  
مکرم بر سکن عین  
دفع ممانند  
مست  
مهم بر سکن عین  
مفضل کلمات

# ابن کبیر دُعا

۲۱

دارکان ملت از هر طرف و هر کنار بدان محضر عالی باریسد هگل و زرا و جمیع قضاة و تمام امرا و همه سر بکار  
احضار نمایند و غلامان کجی کوی حاضران کوشش فرامیدارند تا از آن محضره فتوی ناشی شود و کدام حکم مجری گردد  
پس حکم واقعه را از اجراء مجلس میرسد و دو تن خوانان همی و صداقت کیشان واقعی هر یک بر حسب عقیدت  
خویش کلامی بعرض میرسانند آنگاه جمیع سخنان واقعی ننهاد بر طاق اهل سبکدرا ند نفی و رای یک نفر  
از حاضران که می ارادت ویران می شناسند و بی او را منصب خلافت دلی و احمی میدانند اعتماد و اعتماد  
کرده علی رؤس الاشهاد حکم اورا مجری میدارند آیا اینگونه رفتار سواقی صلاح و مطابق صواب است پس  
رکن معصوم متغیر و حاشی که کون کشت از کشته در افسوس و از کرده پشیمان شد و گفت ای قاضی ازین بیضت  
و خیرخواهی خدایت خبرای خیر و هد اکون از فکر زین عقل دور بین باید بدیری اندیشید که آن وجود  
طیب اطهر سرحد عدم روانه شود چاره آن در در آن دید که آن حضرت را بصفات طلب کند بجای اعزاز  
و اکرام ستم قاتل در طعام کرده بخوراند رکنی از ارکان خلافت آنحضرت را در خانه خود دعوت کرد  
بر قدر امتناع فرمود در اصرار مبالغت آورد بنا کر بر باکراست خاطر آن کلبه ظلمانی را از مقدم مقدس  
نورانی فرمودند و در همان مجلس بر هر قتال مسنوم شدند و چون بخانه رجعت فرمودند اعراس ستم  
ظا هر کشت آن جان عالم ازین جهان فانی پسرون شد در جوار جدش موسی بن جعفر سلام الله علیهما  
در درون خاک نمرل گزید برخی گویند که چون سریر خلافت بر معصوم سلم کشت آن حضرت را  
با اهل و عیال از مدینه طیبه طلب کرد بدار اسلام بغداد تشریف ورود از رانی داشتند اگر چه  
معصوم همواره در انظار مردم شرایط تعلیم بجای آوردی و در هر مجلس بر اغراض و اکرامش افزود پس  
ولی سودای قتل آنحضرت چندان در سرش طای گرفته بود که پیوسته در تمیید اسباب قتل آن بزرگوار  
مشغول بود و چون از کینه ام الفضل که زوجه آن حضرت بود آگاه کشت سمی قوی با سپرد و نوید  
بسیار داد که در محل و موقعی بکار برد آن محتاله در گاه و پیکاد متهم فرست بود وقتی اکون را از قی را  
بر خمر آلوده کرد و در نزد آن حضرت بنهاد چند دانه تناول فرمود بعد از آنکه آثار ستم در بدن  
آن حضرت پدیدار گردید روی عتاب بام الفضل کرد و سر سودای زن دنیا پرست از خدا بچانه  
در سن شباب بر سر ستم شهید کردی امیدوار چنانم تا آخر عمر سلامی گرفتار باشی که چاره پذیر نباشد  
و چون آن ستم قوی در جگر و قلب آن حضرت تاثیر کرده دست ارکار و کار از دست شد در روز دوشنبه  
ماه ذی حجه سال یکصد و هشتاد و هجری ازین آب و گل کل کشت جان اشتغال حبت برخی گویند  
ام الفضل و ستمی بر بهر پالود و در موقع مخصوص بکار برد از اثر آن ستم قوی بدن مبارک آس کرد  
و در تمام جلد تفرق اتصال عارض کشت و از هر محل زرداب سیلان نمود و هم از آن مرض طاری روح  
مبارکش باشیانه قدس پرواز کرد و گویند از اثر نفرین آن حضرت ام الفضل را ناسور عارض کشت

# ابن الحبی دیوادی

۲۲

که دایم العز و دویا و زینش از تهن آرنم نبسته بودند و هم بدان مرض هلاک شد و چون تهید قل آن کزید  
 پروردگار ابو جعفر ثانی محمد اجداد با تمام احمد بن ابی و داد فراموش شد و دانش بخون که آن امام آلوده گشت  
 چندان بخش ناسیمون و طالعش را رون شد که عقل دور اندیش از چاره اش غایب ماند اگر آنرا کسی دید  
 اسباب بختی بود و اگر نعمتی یا قبیله نعمت شد چنانچه این بنی از آنچه می کاریم بوضوح میسودد و آورده اند  
 که چون در تاریخ و دست و پست و هفت جبری متصم از سر زندگانی برخواست و فرزندش را شوق بجای  
 نشست بنابر رفتار پدر این ابی و داد را یک نبخت و بی بر بکانت و مترش میفرود و حفظ قوانین ملت  
 و نظم سیاست ملک را بپای روی باز گذاشت و در کلیات امور محمد بن عبد الملک را با وی شرکت میداد  
 نمود و این معنی بر سوابق سعادات ایشان میفرود این حاکمان گوید که واثق بر جمیع طبقات مردم مقرر داشته بود  
 که پاس حرمت این زیات را در حمله شناسند و هر زمان که او را پسند برای عظیمش می خیزند و چون این ابی  
 بر این زیات نظر افشادی در حال روی بقبله نمودی و بنابر شغول میدی تا بشغال تکلیف شرح از امثال  
 تکلف شاق میسوزد و ماند روزی این زیات بحیلت وی تعطن بسته این دو بیت بر زبان آورد

صَلَّى الصُّلْحَ لَنَا اسْتَفَادَ عَدَاؤُكَ      وَارَاهَ يَنْبِكَ بَعْدَهَا وَبَصُورُ  
 لَا نَعْدُ مِنْ عَدَاؤِكَ مَقْمُومَةً      تَرْكُكَ تَقْعُدُ نَادَةً وَنَقُومُ

یعنی چون دشمنی مرا آیین خویش گرفت فریضه طهر را بر پای داشت و بعد از ادای صلوة بقضای مناسک حج  
 و اساک صوم پر و در زینهار آن کینه زهر آلوده را هیچگاه از دل خود بیرون کن که ترا پیوسته تو غیبی دخیست  
 تا گاهی بقعود و وجود و کاهی بفرات و قیام اقدام نمائی گویند یکی از بستگان قاضی القضاة که بزید خلوص و دت  
 خدمت از سایر خواهان می استیاز داشت بر این زیات درآمد وزیر محض استابی که آمد و با قاضی القضاة داشت  
 از مخفیش براند و مقرر نمود که یکس بارش نشود و هیچگاه بارش ندهند چون قاضی القضاة از آن قرار داشت  
 و گفتار ناپسند آگاه گشت بر وزیر و اراد شد تشیع و ملامت آغاز کرد و گفت با خدای سوگند که من هرگز  
 بحضور تو نیام برای آنکه بواسطه تو از قلعتی بخت رسم و یا از دولتی بغیرت گرامی بلکه جبه است که امیر المومنین  
 تو را در مقامی مرتب داشته که احترام آن مقام بر همه کس لازم است پس اگر کسی بیدار تو آید فرمان خلیفه  
 در نظر داشته و اگر نیاید از عجب و طغیان تو بر حذر بوده است گویند یکی از شعرا می آنگهد بقصیده  
 که همادیت بود وزیر را بجا گفت و این خبر بقاضی القضاة رسید این دو بیت انشا و انشا نمود

أَخْسَنُ مِنْ سَبْعِينَ بَيْتًا هَاجَا      جَعَلَكَ مَعْنَاهُنَّ فِي بَيْتٍ  
 مَا أَحْوَجَ الْمَلِكَ إِلَى مَطَرٍ      تَفْضِيلُ عَنْهُ وَضَرَّ الزَّيْبُ

یعنی از هفتاد و هفت بیت که در بجز پس زیات کشی بخیر تر آنکه مضمون مضامین متفرقه را در یک بیت  
 جمع آورده بگوئی چه بسیار مملکت را لازم افتاده که بارانی نازل شود تا مگر چربی و آلاش روغن نیوزد



# ابن ابی دؤاد

۲۲

از صفحہ آن ملک بشوید و ازین مضمون بجزد ابان کہ جہد زیر بودہ کنایت و تعریض آوردہ چہ وی اصل و مثل ذیت  
بدار اخلاص معاش میکزد رانید و زیر آآن و پت بشنید بدین سہ شعرویرا پاسخ آورد چون بکفر از احبہ ۱  
ابن ابی دؤاد قیر فروش بودہ است بدین مضمون تعرض شدہ است تا این تعرض آن تعریض الحکامات شود

يَا ذَا الَّذِي بَطَّعُ فِي هَجُونَا عَرَضَتْ بِنَفْسِكَ لِلْيَوْنِ  
الزَّيْبُ لَا يَزِيدُنِي بِأَحْسَانِنَا أَحْسَانًا مَعْرُوفَةً الْبَيْتِ  
قَتَرْتُمُ الْمَلِكَ فَلَمْ تَنْفِهِ حَتَّى غَمَلْنَا الْفَارَ بِالزَّيْبِ

یعنی ای آنکہ از ہجمن طمع خام افتادہ با خبر باش کہ جان خود در معرض حلاک آوردہ شان مار روغن زیتون  
قدیمی نیار دہ خانوادہ ما در حسب معروف است چون چھرہ ملک را دودہ شما بقیر اندودہ بوی بڑی شست و شو  
قیرا بدان روغن زیت ضرورت افتادہ کہ رمی از شاعران آن روزگار بن ابی دؤاد را با قصاید عرا  
ستودہ اند ستودہ ای این سہ بیت کہ از بیاج خاطر ابی تمام طای است در مع وی آوردہ

لَقَدْ أُنْسَتْ مَسَاوِي كُلِّ دَهْرٍ حَمَّاسٌ أَحَدُ بَنِي دُؤَادٍ  
وَمَا سَأَفَرْتُ فِي الْأَفَارِ إِلَّا وَمِنْ جَذْوَاكَ وَأَحْلَى قِوَادٍ  
مُقِيمُ الظَّرِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانَا وَأَزْ فَلَفْتُ دِكَايَ فِي الْبِلَادِ

خلاصہ مراد آنکہ ہما ساقب و سیکھای ابن ابی دؤاد معایب و بدیہای ہر روزگار از یاد برد ای غاضی لقا  
ہر دیار کہ سفر کردم و بسوی ہر نقطہ کہ ز اوردم منوہ از حال و ساز مسافر تم از عطای تو بود اگر چہ راحلہ من  
در آفاق عالم گردش میکردہ و خود مسافر بودہ ام ولی آرزو ہا و آلام در حضور تو اقامت داشتہ است کما سیکہ  
از مقرر ظرافت و تسلیم مظالم و حق می مبذول افتادہ ام تمام قصیدہ و نظم نظم آوردہ از وی ادوای نمودن بچند بیت از صفحہ

إِذَا أُنْسَتْ ضَبْعُنَا الْفَرَضُ فَلَا عَجَبَ أَنْ ضَبْعُنَا الْأَحْلَامُ  
فَهَذَا عَظِيمُهُ الْفَرَضُ نَقَا بَعْدَ لِكَ مُنْصَادًا إِلَيْكَ الظَّالِمَا  
وَلَوْ لَا حِلَالُ شَمَاهَا الشَّرُّ مَا كَادَ بُعَاةُ الْعُلَى مِنْ أَنْ تَوَلَّى الْكَا

خلاصہ مراد آنکہ چون ہمان تو بہر منہ سخن ہر روز بابت شعروشاعران رعایت ننماید پس اگر مردمانیکہ از ظنہ فصاحت  
عاطلہ بدان صنعت کرامی غیاتی نیارند شکفت نباشد از آنکہ کہ دیوان مظالم تو راستم آمد از عدل و دود تو  
شخص سخن آغاز کریائی نمود و شانہ نخوت و کبر تمجیش آورد اگر ضحال نیک و صفات پسندیدہ در آئین شعر سر  
ہر کہ طابان معالی راہ بزرگواری انسانی نمی بستند و ہموارہ از مر اسم کرمیت و شرایط مجید غفلت میداشتند

و این بیت نیز اب تمام رہست کہ در مع وی گفتہ

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نُشْرَ فَضِيلِهِ طُوبَى أَنَا حَهَا لِسَانُ جُودٍ  
لَوْلَا أَشْغَالُ النَّارِ فَمَا لَجَأَ مَا كَانَ يُعْرِفُ طِبْتَ غَرْفُ الْعَوْدِ

# ابن ابی ذر

۲۴

یعنی چون خدای خواهد کرد در مجبول فضل مستور می آشکارا کند انجام آن شیت بر زبان خود شرح الت یا  
چنانچه آشفته اش در مجرب خود زبانه نخند کجای هیچ دماغی نسیم بخورش مظهر کرد و روزی ابوتام از محض و پے  
محبوبانند هر چند خواست در حضرت قاضی القضاة پیغامی فرستد یا خود در آید میرنخست لاجرم بکین روز  
در استاش توقف جست تا با مراد خویش جفت گشت چون مجلس درآمد با قاضی القضاة شیخ شعیب کستانی  
آغاز کرد و بر بعضی از اصحابش که حاضر بودند بر شفت پس قاضی القضاة گفت ای اباتام کمان میکنم  
که خطاب ترا عتابی بجهت باشد گفت فی اینها القاضی همانا از طول زمان توقف و تسک شده ام اینک  
خاطر عطوفت مادر تو را تسکین رنج داشتم تا خاطر خود را تسکین دهم نه مرادین محضر زهره عتاب است  
و نه در باره تو آن تجربه تصور شود زیرا که عتاب خبر با کفر نخواهد بود و تو خود جمع مردمان باشی چگونه با یک عالم  
توان عتاب آورد گفت ای اباتام این معنی نغزو عذر بدیع تر از کجا است گفت از شعر حاذق

یعنی ابونواس حکمی که در خطاب فضل بن ربیع گوید

لَئِنْ عَلِمَ اللَّهُ مِمَّنْ لَّنُحَدِّثْكَ أَنْ تَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَلَدٍ

یعنی اگر خدای عالمی را در یک وجود فراهم کند جای کار نباشد ابواسمط بن ابی الجوب که او را مروان  
گویند و فرزند زاده مروان الاکبر بن ابی حفصه شاعر است نیز قاضی القضاة راجع کرده و این چند شعر از او است

لَقَدْ حَازَتْ نِزَادُ كُلِّ مَجْدٍ      وَمَكَرَ مَهْ عَلَى رِغْمِ الْأَعَادِ  
فَقُلْ لِلْفَاحِشِينَ عَلَى نِزَادٍ      وَمِنْهُمْ خِدْفٌ وَبَنُوا أَبَادِ  
دَسُولُ اللَّهِ وَالْخُلَفَاءُ مِثْنَا      وَمِنَّا أَخَذَ بِنِزَادٍ  
وَلَئِنْ كُشِلْنَا فِي غَيْرِ قَوِي      بِمَوْجِدٍ إِلَى بَوْمِ التَّنَادِ  
بَنِي مُزَيْلٍ وَوَلَاةُ عَهْدٍ      وَمَهْدِي إِلَى الْخَيْرِ هَادِ

حاصل مراد آنکه همانا بختی که از نسل هزار بن معد بن ناسر در غم دشمنان هر گونه مجد و کرم را دارا بوده اند  
مانند خدف زنی که زوجه الیاس بن مضربوده و مغافروی در قبایل عرب استخار دار و از آن گروه است  
و نیز بنی ایاد که وقایع و آثارشان با کاسره کوش زدو عالمیان است از ایشان بشمار آید پس آنرا که بر تر  
مغافرت جوید بگوی که پیغمبر خدای و خلفاء وی و احمد بن ابی دودا یکی از ما باشند و در بیحیک از عموم طوایف  
تا روز رتخیر مانند ایشان وجود نیاید چه آن یک پیغمبر مرسل است و خلفاء و ولیدان وی باشند و احمد خود  
است کرامی را با داب و احکام ارشاد نماید مستودی گوید و اثنی با قدر امرضی عارض شد که رستن سجد  
و اقامت و طایف حید ضعی را تا در نخست پس ابن ابی دودا بر حسب اذن وی بسجده شتافت و بر انجام وظایف  
عید پر خدای طایفه را مد و طایفه را دعا کرده گفت اللَّهُمَّ اشْفِهِ غَمَائِي بِأَنْتَ كَلِمَةُ جَوْادِ دُورِ سَلَامٍ  
سی و دو و اثنی بر احمد بن ابی دودا و اینا خ حاجب و وصف ترک و عمر بن شرح و این بیات و زیر

# ابن ابی دؤاد

۲۵

بر آستان خلافت درآمد و بر پست محمد بن الواثق برادر متوکل عازم شدند و او جوانی امرو و کوتاه قامت بود پس خصایص خلافت بر او پوشانیدند بقاوتش رست نیامد و در آن باب گفتگو کردند تا بالاخره رای حاکم بر پست متوکل که جعفر نام دارد تسرار گرفت و یرا حاضر کردند ابن ابی دؤاد با لباسهای مخصوص و یرا را در آن سو و در دوشش افکند و عمامه بر سرش نهاد و میانه و چشم او را بوسه داده گفت ایسلام علیک امیرکون و رحمه الله و برکاته آنگاه بقیس و تبحر خبازنه و اثنی عشر و خشنود احمد بوی نماز گذارد چون از دوشش برگشتند ابن زیات خواست که خلیفه را المنتصر بانه لقب کند ابن ابی دؤاد گفت مرا القبی در خاطر است اینست دارم که فال نیک باشد و با معنی موافقت کند و آن لقب المتوکل علی الله است پس جعفر را بدان اسم لقب نمود و بر اطراف ممالک و اکناف اقامت فرمان نوشتند آورده اند که در سال دوم از خلافت متوکل احمد را مرض فالج عارض شد حس و حرکت از تنش پیش پل گشت پس منصب می بر حسب حکم متوکل بفرزندش ابوالولید محمد بن احمد برقرار شد و یکصد روز بعد از فوت ابن زیات احمد بن ابی دؤاد بر مرض فالج و سایر بیماری جسمانی و آلام نفسانی ازین عالم درگذشت آورده اند که در پایان زندگانی بر خلاف عمر گذشته زیاده کار بتفصیلیکه در ترجمه فرزندش ابوالولید اشارت کنیم عیش از دست برفت و از فلک چنان پست پای خود که آنچه در عمری فراهم کرده بود در اندک زمانی متلاشی گشت جرمهای کراف بر کاشکان متوکل تسلیم کرد همانا سو و عاقبتش از آن بود که با خاندان رسالت در انداخت و با خداوند و رسولش دشمنی کرد و محض حفظ مراتب خویش در واقع حضرت جواد سلام الله علیه برای خود با دست خویش خانه و دل ضرر نمود در سال دویست و بیستم از هجرت در بغداد مرکب فرزند قبلگشت و چون پست روز از فوت پسرش بگذشت خود از شدت سختی و غمی درگذشت ابوبکر بن درید که یار ابن ابی دؤاد با ارباب کمال و اهل ادب که از هر سرزمین الفت میکرد و آن سلسله را زیاده و دستار بود که روی از ایشان را با خود انیس و همدم داشت و بر هر کس خارج و موت ایشان کفالت مینمود در یوم وفاتش زمره از آن طایفه در خانه وی مجتمع بودند پس انعم شد آیا کجا رواست که امر و خاتم کرم و تاریخ ادب بجا که رود و در مرثیه وی بنویسیم همانا این کردار تقصیر و کوتاهی است که در دفای خود کرده ایم پس چون جنازه ابن ابی دؤاد پدید آمد سه نفر از آن گروه

پای خواسته کی از آن سه بدین دو شعر لب کشود

الْيَوْمَ مَاتَ نِظَامُ الْمَلِكِ الْكَفَرِ وَمَاتَ مَنْ كَانَ يُسْتَعَدُّ عَلَى الْمَنِ  
وَاطْلُكُ نَبْلِ الْأَدَابِ ذُحْبَتِ شَمْسُ الْمَكَارِمِ فِي غَيْمٍ مِنَ الْكُفْرِ

خلاصه مضمون آنکه امروز کسی مرد که نظم و خداداد سخنوران بود هر که را زمانه جور نمودی نبزد وی نظم آوردی تا آن خورشید بزرگواری در برابر کفن غروب کرد شاهراه فضایل و آداب تیره شد آنگاه دو بین تقدیم بسته این دو شعر بخواند

# أَبُو الْوَلِيدِ

۲۶

لَكَ الْمَنَابِرُ وَالْتَرْتِيزَاتُ وَلَهُ الْمَنَابِرُ لَوَيْثًا وَسَبْرًا  
وَلِغَيْرِ الْمُنْجَى الْخَرَجُ وَامِنَا يُنْجِي إِلَيْهِ حَامِدًا وَاجْنُودَ

حاصل معنی آنکه این سوار سر بر محض تواضع و فروتنی و غلبت و تحت مملکت از دست بهشت و اگر میخواست  
هر دو ویران میکرد خراج ممالک را بدیگران باز میگذاشت و باج ستایش را برای خود اعتبار نمود پس

سُوْنِ بِرِشِ اَمْدِ وَايْنِ دَوْبِ بَرَبَانِ بَرَانْدِ  
وَلَيْسَ فَبْنُو الْمَسَلِكِ فَبْنُو خُوطِهْ وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الشَّاءُ الْخَلْفُ  
وَلَيْسَ صَوْرَةُ النَّفْسِ مَا تَتَمَعُونَهُ وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمِ

یعنی این شسیم با نغز اگر از خنوط وی بشام رسد نه بوی شکست است بلکه عطرائ آن خنوط است و آثار پسندیده است  
که بجای خود نگذازد و این صدا که بگوش میرسد نه صوت جباره است بلکه صدای استخوانهاست که در پشت و کمر

## دوستان شکند أَبُو الْوَلِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُرَادَةَ

نامش محمد است در علم و کمال و ارث پدر بود ولی از آن حسن سلوک و سیرت نیکو و کارم اخلاق بیچو جبره نداشت  
رفارش زشت و او صافش ناپسند بود چون سال دوستی و سی و سه هجری برآمد پدرش را چنانکه پیش گذشت  
مرض فالج عارض شد مشهور قضاوت قضاة بفرمان متوکل بنام ابوالولید نوشتند و هم دیوان مظالم عسکر بوی  
مفوض گشت و تا سال دوستی و سی و هفت در آمد و منصب مستقر بود و چون با طبقات مردم طریق خشونت  
و سوء سلوک سلوک میداشت در نزد خلیفه از وی سعادت و شکایت بر میخواستند که ابراهیم بن عباس صولی در جوش آید و شعر میخواند

عَفْتُ مَسَاوِدَ بَدَنِي مِنْكَ فَاحْضِرْ عَلَيَّ حَاجَتِي أَبْقَاهَا أَبُو الْوَلِيدِ  
فَقَدْ نَفَذْتُ أَبْنَاءَ الْكِرَامِ كَمَا نَفَذَ أَبْنَاءُ اللَّيْثِ بَكَا

یعنی قیام بجای اندازده تو بدایح پشمار پدرت را که کرد و دوست این غایب بر جریده آن مناقب خط بطلان کشید و تو  
در قطار بر سر زندانیکه پدران بزرگوار دارند بر یکی مقدم کرد و تو نیز در مکافات او را در شمار پدر اینک سیران  
ناطف دارند بر همه مقدم نمودی چون مراتب آرزوی مردم از رفتار ابوالولید بر خاطر متوکل کشوف گشت  
بر احمد بن ابی دود بر پشت ابوالولید را از دیوان مظالم براند پس از چندی از قضاوت قضاتش نیز  
معزول ساخت و آن منصب بایم بنی اثم مفوض داشت و بر آن نیز زینت گرفت جمیع اموال و مستغلات  
و مزارع پدر را بر سر و تاجه و خر و لی از آن نصف بوی عاید کرد و دویست و یکصد هزار دینار از سپهر گرفت و معاود  
چهل هزار دینار جوهر از وی باز ستاند و از بلده تهرین رای اجسراج نموده بجانب بغداد شش و انده داشت  
کونیته متوکل مقرر کرد تا مجلسی از عدول و اهل عسب و تربیت دادند و احمد بن ابی دود را که از کردار و رفتن  
ابوالولید معضوب بود حاضر ساختند تا در حق آن اموال و ضیاع که ضبط کما شکران خلافت بود اقرار آورد

# ابو حنیفہ کا شمار

۲۲

کہ انہا از حیطہ ملکس پر دست و پائی در آئنا نداشت و مردی در مجلس بود کہ ابن ابی دودا در زمان استقلال از وی بخوبی بود و زیادہ مکر و شومس میداشت پس آن مرد خواست کہینہ را قصاص جوید بیای خواست و آن نوشتہ را کہ در باب ہلال اہلک مرقوم شدہ بود اشارت کردہ با احمد گفت آیا انچہ را کہ درین ورقہ نوشتہ اند صحیح دانی و ما را مضنون آن کو اہ گیری گفت لا لا لست فہلک یعنی فی غیبہ در چنان تفسیہ بزرگ شایستہ نیست کہ چون توحیری کو اہ باشد آنجا بہ دیگران از عدول رو کردہ گفت شما ہلکی در صحت آن ورقہ بر من شاید باشید پس آن مرد اخفت و خذلان تمام دست دادہ با خاری و ملت در جای خود نشست و حاضران از قوت قلب پرولی و ثبات خاطر ابن ابی دودا در تعجب شدند کہ در آن حال نیز دلیری و جلا دتش از دست نرفتہ بالاخرہ ہزار ہزار دینار بصیغہ و بصلح بدادند تا عمار و اراضی و سایر اموال را استردادند و ندوا بوالولید خود پست یوم قبل از وقت

## ابو حنیفہ الثانی الکوفی ثابت ابن سنان

ناشت است واسم پدرش دینار و کنیتش ابو صفیہ است بعضی را عقیدت است کہ از سوالی آل مطلب بود و بوی نجاشی شمع کنند با تھجد از اتباع تابعین از ثقات سلسلہ امامیہ است روایتش نزد علما و اساطین متمدن و موثق و اخبارش نزد فقہا و محدثین مستند و پیشہ است قلب و زبانش چندان درستی و راستی داشت کہ خصم را مجال زبان درازی و سخانش چنان بخلیہ صدق آراستہ کہ عامہ را فرصت نکند بنزد قاضی نورانی از علماء علی حکایت کند کہ بالاتفاق آن محدث پمانند و عالم سعادتمند از حضرت علی بن حسین و محمد بن یونس و جعفر بن محمد فراید اخبار و جوہر آثار را بدست آورد و برخی گویند کہ از اعتبار عرش حجاب مصلح رجاہ دین بسین و متقاضی خزانہ علم و یقین موسی بن جعفر الکاظم نیز استعاذہ باشد است مؤید این معنی آنکہ شیخ ابو عمر کوفی در کتاب رجال خود از سلطان تسلیم ولایت امام ثامن علی بن موسی الرضا علیہ آلاف التحیہ و الثناء روایت کند کہ ابو حنیفہ فی زمانہ کلفنا فی زمانہ و ذلک آنہ خدمت اربعمہ مائتا علی بن الحسین و محمد بن جعفر بن محمد و بہنہ من عصی موسی بن جعفر یعنی ابو حمزہ در عصر خویش نہاد لہمان است در زمان خود سیغہ در بحر حکمت و خیریت از علم و شریعت بود زیرا کہ در استساخ امام جعفر بن موسی و در جناب ایشان ملازم بودہ است و در بعضی کتب بجای کلمہ لہمان لفظ سلمان نظر رسیدہ ذہبی آورده است کہ فی حدیث را از ہنس و شعی و دیگران فرا گرفته و کعب و ابو نعیم و جامع از او استماع نمودہ اند با تھجد و شغل خاص بقیعہ اقوال در نزد خاصہ و کروی از عامہ بدان شاہد مسلم است کہ ہر گاہ در مدحی و یا تہذیبی و یا یکے حدیث کند آن خبر واحد را چون حدیث متواتر شمارند و در سلسلہ صحیح و موثق منحوط دارند چنانکہ طبری در کتاب احتجاج این حدیث شریف را کہ گویا جابر ابو حمزہ را وی مذاشتہ صدق محض دانستہ و قول او را واحد کالف شمرده است و چنانچہ محدثین و علماء رجال آن حدیث شریف را در ترجمہ ابو حمزہ آورده اند و نیز آثار ایشان

# ابو جعفر شایسته

۲۵

اتفاقاً آن روایت را بعینها آوردم اگر چه سلوب این کتاب شریف بر آنست که در شرح حال هر کس حسب  
 مختصات او را ذکر می کنسم و باینست این روایت را در شرح حال حسن بصری ایراد کنم ولی از بسک جهالت  
 خلف نورزیده بموافقت ایشان آن روایت را بعینها کما شتم ابو جعفره گوید روزی حسن بصری پیش آن  
 عرش بنیان باقر العلوم امام محمد باقر شافیه بعضی عاقلان حضرت رسانید که از قطع مراحل بخمار برده ام  
 تا زحل سال کجایا بم معانی بعضی آیات بر من دشوار شده است هم که تو جهات قدسیه آنجا بستم مرا با آن  
 صورت دهد آنحضرت فرمود چنان اتم که تو خود مردم بصره رافقه باشی عرض کرد بلای بن رسول الله فرمود  
 آیا در بصره بعضی صحبت عالی رسیده که از او استغاثت کرده باشی عرض کرد لا والله یا بن رسول الله  
 فرمود از اطوار و اعمال تو شرمی مباح ما رسانیده بودند اکنون صدق آن عرایض میرسد و این سخن  
 روشن گشت که زمام احکام آن مردم تو خود در قبضه اجتهاد گرفته عرض کرد آری یا بن رسول الله فرمود  
 عجب بارگانی بر تن ما توان هفاده ای حسن کردی انبوه چند مطلب که نشانه مذنب و منور شرب است  
 بمرسوب داشته اند نام ایشان حق گفته اند یا بر تو بهمان آورده اند عرض کرد چه شود آن سخنان را بران  
 تا حقیقت امر را معروض دارم فرمود میگویند که تو میگوئی خدا تعالی سبک کار را پافرید و زمام امور را  
 در قبضه اختیار ایشان مقوض داشت آیا در نسبت این عقیدت طریق صدق داشته اند یا راه کذب و افترا  
 پیورده اند حسن پاک شده مسلمان سخن گفت پس آنحضرت فرمودند ای حسن هرگاه اصدق القائلین در کلام خود  
 خطا بکنی آن بنده اندکان خود را مستقر و مغرر فرمایند آیا بعد از آن خطا به مطالب جریسین بنده خوف و هراس  
 خوشت و باسی باقی خواهد بود عرض کرد یا بن رسول الله فرمود اینک بر تو محقق و مبرهن کنم که آیتی از آیات  
 قرآنی را برای خود تاویل کرده و سرموده پروردگار را بر خلاف مقصود فهمیده و از آن روی در تفسیر  
 ضلالت انده و بورد طه هلاکت در افتاده و هم دیگر از اساطیر نجات باز داشته و بطنج اضلال در افتاده  
 حسن عرض کرد آن آیت را ندانم و خطای خویش نشاسم چه شود مرا بر آن خطا آگاه کنی فرمود خدای عز و جل  
 فرموده است وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدْ ذُنَّبُوا فِيهَا النَّاسُ لِيُذَكَّرُوا  
 لِيَأْتُوا آيَاتِ الْآيَاتِ تَرَاهُ قَدْ تَنَسَّى آيَاتِ الْآيَاتِ تَرَاهُ قَدْ تَنَسَّى آيَاتِ الْآيَاتِ تَرَاهُ قَدْ تَنَسَّى آيَاتِ الْآيَاتِ  
 آری یا بن رسول الله سرمود این تصریح لاحق بان تقریر سلبی فرط منافقت و منافات دارد اگر چه  
 در اول کلمه که بر مخاطب آیت آسم پیم و هراس نماز و در ثانی آیتین را در معرض خوف و باس دانسته  
 زیرا که حاجیان را بی تقصیر میزنند و از تهدید بقتل میترسانند و بجهت خوف اموال ایشان را میبرد پس حسن  
 مبهوت شده خاموش گشت پس فرمود اینک گوش فراده تا آن آیت بر تو اغم و از تاوولی آن  
 تو را آگاه سازم بلکه خدا تعالی در قرآن محمد از ما و اهل بیت و شیعیان ما با مثال و اشیاء یاد کرده  
 و از ما و ایشان بر موز و اشارات بسی تعبیرات فرموده است من جمله این آیه که میبرد است که از قرآنی



# ابو حنیفہ

۲۹

ہارا ارادہ نموده و ضمیر بنم و حجت شیعانی کہ اعتراف بفضائل و تقاضا فرمودہ اند و از سر او ظاہرہ برادبان  
و خواص اصحاب اشارت فرمودہ کہ محارم اسرار و مخازن احکام الہیہ کردیدہ اند و آثار و اخبار ہارا را ناخذ کنند  
و شیعیان ہا را مانند وار لفظ سیر کہ در ایہ شریفہ فرمودہ است معنی علم را خواستہ است و راویان ہارا را ارد  
آمین فرمودہ کہ ہین باشند از سنگ و ریب و اضلال و شبہہ زیر کہ آن علوم را از معدن خود اخذ کرد  
در موارد اعمال و عبادات شیعیان ہا میرسانند و علوم آسانی بوجہ نص الہی بذریعہ قائم البیتین صلی اللہ علیہ  
مقتی میشود و بایم آن ذریعہ طہرہ نہ تو و شبہہ تو ای حسن پس حاصل معنی در ایہ شریفہ چنانکہ قاضی نور  
آورده است ائمہ قرار دادیم ہین اہل بیت و شیعیان ایشان قرائی ظاہرہ را کہ راویان ایشانند  
تا علوم را از آن ائمہ کرام فرا گرفته شیعیان ایشان ہرسانند چون آن کلام منجر نظام شنیدم فرو تہ خواست

پس انحضرت فرمودند

لَوْ لُفْتُ لَكَ خَيْرٌ اَدَعَيْتَ مَا لَيْسَ لَكَ وَلَيْسَ لَكَ يَا جَاهِلُ اَهْلُ الْبَصْرَةِ كَمَا لَفْتُ لَكَ الْاَمَانَةَ  
مِنْكَ فَظَهَرَ لِي عَنْكَ وَاَيْتُكَ اَنْ تَقُولَ بِالْتَفْوِضِ فَاِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَقُوِضْ اَلَا مَرًا خَافَهُ  
فَقَضَانَهُ وَضَعْفًا وَلَا اَجَبَرَهُمْ عَلَى مَعَاصِيهِ طَلَا

حاصل معنی ائمہ اہل بیت خیر ندانیم و نگوئیم و شناسیم ای حسن تو خود از معانی و مقاصد و مہ سیرنی کہ آن معنی  
در وجودت نیست و ہم طریق کشف آثار را میدانی ہر گاہ در انصورت ترا جاہل اہل بصرہ خوانم سخنی  
بصواب گفتہ ام زیرا کہ از اطوار و اقوال تو چراغی بر ماتحت شد است بر زبان لہام پان ری نساخہ ام  
بعض ہا رسانیدہ اند کہ مذہب تفویض رخت مار کردہ و متابعان خود را از آن شراب و ضلالت انداختہ  
ز ہمار بخار عقیقہ تفویض در کردہ و ہرگز بدان قول معتقد شوہ خدای عز و جل سستی و ضعف ندارد و اسرار  
بہندکان خود تفویض کند و ہم ظلم و جور نفرمودہ و ایشان را بر بیعتی اجبار نفرماید با تکلہ ابو حمزہ ارفیض عیود  
آن خواجگان عرش استان بقامی رسید کہ گاہی بر خوارق عادات دست قدرت میکشود و چون حدیدہ ہا  
آثار ماریت اشکار مینود چنانچہ سینہ بطیوس در کتاب معج الدعوات از ابو حمزہ کات کند کہ مرا سپری بود  
از صندہ سقطہ استخوانہای دشت در ہم شکستہ او را نزد یحیی بن عبد اللہ مجیر کہ خود بسکتہ بندی مسلم بود  
بردم اصلاح و جبران آن عضو را با فرط عجز و انحراف متوسل شدم پس یحیی محل شکستہ را با دقت تمام نظر کرد  
و در تعین و تشخیص آفت استدلالی بکار بردہ گفت چنان دانم کہ آن عظم را کہ قریح دست دادہ و جرباغت  
جبار و تکتہ بندی شوان جبران نمود اینک توقف نا تا عمل ید را اسبابی تہہ کنم این بخت و از بی کا  
خوش برفت و من در آنجا ہا زدم و در کار خویش و فرزند شیخ و متفکر بودم در خلال آن احوال کہ با دیدن احوال  
غیب بر رویم کشودہ شد و برین اشارت رفت تا دعائی کہ از معدن فیوضات ہمتنہای و از مظهر قدرت  
کاظم الہی اعنی امام ہمام علی بن بحسین در خاطر دارم بر خوانم پس دست فرزند بدست بحر ثم رویی کتبہ ما جاز

# ابو حنیفہ

۲

باتشع و اتہال آن دعا خواندم و از جا برقیقی حیران گشاد درخواست نمودم و می میخواندم و دست بر آتموضع  
 می نمودم گاه بفرمان شافی حقیقی آن محل بصورت اولتیه عود نمود پس شکر خدا تعالی نمودم و چون یکچ  
 قطعات جابر پیاورد و دست آن کودک بردست گرفت تا عمل پیش گیرد بروی حیرت دست داده  
 در تعجب شد با خود اندیشید که شاید عظم منکسر در دست دیگر است آنرا نیز گرفت با دقت تمام نظر کرد اصلا  
 آثار انحراف و افت ندید از دیرت گفت سبحان الله این بود که من بدست این کودک کسری فتح دیدم اگر  
 جای هیچ شکستی نباشد چه ایگونه جادو می عرب از شما بعید نیست کفم مادر ت بفرایت نشیند این جا  
 و سحر است بلکه در این وقت مراد عالمی که نوباد و خواجہ کانیات امام انقلین علی بن الحسین آموخته بود  
 پیا و افتاد و خدای جبار را بدان دعای بزرگوار بخواند و حیران انگسرا در خواست کردم چون یکی این شنید  
 انگاہ بجانب من روی نیار آورده الاء و تسلیم آنرا از من تمنی شد کفتم غریب تر از من خبری اظهار این  
 مناسبت چه بآن سوء ادب خلاف مروت که مرکب شدی هرگز مسؤلت قرین ایجاب نخواهد شد و اینگونه  
 اسرار خفیہ از دواعی الہیہ است کہ جز شیعیان کس اینہا نباشد عمران بن اعین کہ خود را ویسے  
 این خبر بہت حدیث کند کہ چون ابو حمزہ آن داستان را پیا یان آورد بوی کفتم تو را بخدا سو کند و ہم  
 از آن لالی آبدار کہ ہر عقدش رشک یک دریا کو ہر بہت بر من دریغ و از بذل این موہبت در حق  
 مضائق مفرا ابو حمزہ گفت سبحان الله از آن روی بر تو فاش کردم باشوق تعلم در خلالت جای کرد  
 و تشریف تعلیم بر تو از زانی دارم پس خاہ بر گرفتہ و آنچہ ابو حمزہ القاد و الاء نمود بر صفحہ نوشتہ و پیوستہ آنرا  
 تیمد بازوی نیست و تنوید وجود خود کردم و آن دعا در کتاب فنج الدعوات بعینہا مضبوط است  
 و ہم در آن کتاب از ابو حمزہ روایت شدہ کہ روزی بفرم زیارت آستان عرش نشان امام ہمام محمد باقر  
 در آمدم و از خدام کردون چشم ادراک حضور را استیدان نمودم در خلال آن احوال آفتاب  
 جمال پشمال آن حضرت پیکار طالع شد بر حالیکہ بجای مبارکش در حرکت بود و کلماتی چند بر زبان  
 جاری میفرمود چون مرادید فرمود چنان دادم کہ از شہادت این حالت در فکرت شدی عرض نمودم  
 آری وجود ما بودم فدای خاک پایت شود فرمود سو کند با خدا کلماتی بر زبان دارم کہ یکس آنرا  
 بر زبان نراند مگر خدا تعالی مہمات دنیا و آخرت و در اکفایت کند عرض کردم فدایت شوم  
 چہ شود مرا از آن فیض کامیاب فرمائی فرمود ای ابو حمزہ ہر کس از پی مہمی از خانہ بیرون رود  
 و این کلمات بر زبان بیاورد البتہ تمش قرین انجام شود پس این دعا را بمن تعلیم فرمود  
 بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ تَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰدِقِیْنَ اَنْتَ لَمْ تَزَلْ تَخْلُقُ لَمْ تَزَلْ تَخْلُقُ لَمْ تَزَلْ تَخْلُقُ  
 اللّٰهُ عَذَابٌ لَّا یَخْتَفِی

باجملہ از ابو حمزہ ادعیہ بسیار نا ثور است و متون و راق و بطون صحایف از انہا مشون و ہر کس

# ابو مخنف

۳

اطلاعی خواهد یافت و عید رجوع نماید در کتب معتبره نظر رسیده است که ابو حمزه رنجور شد و شرح چاری اورا بر من  
امام جعفر بن محمد الصادق رسانیدند کشتی آورده است که چون ابوبصیر از خیانت ابو حمزه بازگشت  
خدمت آن حضرت سعادت اندوز شد محض مراحم و مکارم تعقد و شفقت فرموده و از حالات  
ابو حمزه جو یا شد ابوبصیر عرض کرد با همان رنجوری طیف بتر است فرمود یا ابابصیر چون بجانب دی  
بازگروی و پیر ازین سلام بفرما و ان برسان و از سانحه که هیچ نفس را از آن کزیر نیست ویرانگاه کن  
که پستین در فلان و فلان روز ازین خاکدان فانی بفرمای جاودانی رحلت کند ابوبصیر که بد عرض کردم  
خداوند جان مرا هدایت کند ابو حمزه از شعیبان شماست اورا با ما امن و الفت است فرمود  
چنین است که کوئی البته فراق و دوستان موجب انکار و ملالت است ولی فیوضات و مقامات الهیه  
که در نزد ماست از برای شما از صحبت یاران و الفت و دوستان بهتر است آنگاه فرمودند که اگر  
ابو حمزه از خوف حیثت الهی در هراس بود و احکام سید المرسلین و خاتم النبیین را مطاوعت و اطاعت  
برگردان نمانده و از معاصی و نافرمانی بزدان خود رانگاه داشته باشد البته از میان آن اعمال خنده در جانت  
علتین با خواهد بود ابوبصیر که بد چنانچه آن مخبر صادق خبر داده بود در همان ده و همان وزارین سراسری کا  
رخت بر کشید و این واقعه در سال یکصد و پنجاه هجری افتاد این چند کتاب از مؤلفات اوست کتاب تغیر القدر  
کتاب نوادر در حدیث کتاب زهد رساله المحقوق اولادی که از نوی باندند علی حسین و نوح  
و منصور و حمزه بود اما علی حسین در عدد ارواات و مخدش در شمار آیند و نوح و حمزه و منصور بازید بن  
علی بن بحسین در جنگ همراه بودند در یاری او کشت و کوشش کردند تا کشته شدند در مثنی الارباب گوید  
ثالثه یضم ثلثه لقب عوف بن اسلم پدر بطنی است از عرب و لقب کرده شده است ثماله بواسطه

## خورا بید کرده خود را و آتش اند شیر را با کف او ابو مخنف لوط بن یحیی بن سعید

ناش لوط و نسب چنانکه محدث استرآبادی در کتاب منج المتعال فی تحقیق احوال الرجال در ترجمه خود و حدیث آورده  
بدین ترتیب است لوط بن یحیی بن سعید ابن مخنف بن سلیم بن امارث بن عوف بن ثعلبه بن سعد بن سنان بن  
غاند الغامدی الازدی از علماء فن و تاریخ و سیر و قدهاء علم احادیث و خبر بوده مردم شیعی را بر خلاف اهل سنت  
بر نقل و روایت وی اتکالی کامل و اعتمادی تام حاصل است مؤلفات و تصانیف او را از یاده معتبره و موثق  
شاسند علماء علی گوید ابو مخنف رضی الله عنه شیخ من اصحاب الاخبار بالکوفه و وجههم و کان یسکن  
الی ما بکرب که یعنی او یکی از شاخ ارباب سیر و معارف حفاظ و قایع بود و از وجوه مؤرخین کوفه بشمار  
میرفت مردم آن عهد مرویات و منقول ویرا بسمع قبول تلقی نموده با وثوق و طمانینت در خاطر جای  
میدادند در کتاب مشترکات و غیره نیز نزد یک بدین مضمون مسطور است علماء عامه نقل و خبر وی را

# ابو مخنف

۳۲

مض شیخ مردود و مستدفع دارند و از طایفه قبول و پیرایه اعتبار عاقل شناسند شیخ محمد الدین محمد بن یعقوب فیروز آبادی در قاموس گوید ابو مخنف کاتب لوط بن یحیی اخباری شیعی تألیف من قبله التبر یعنی وی از مورخین شیعه و محدثین آن سلسله است و در جمله از باب سیر از مردودین و تسر و کین معد و دیگر فخر الدین محمد بن شاکر جامع فوات الوفاة در ترجمه وی گوید کان راویا اخبارا یا صاحب تصانیف بزرگی عن جماعة من المحدثین قال ابو حاتم مشرک الحدیث وقال الذاد ضعیف اخباری ضعیف یعنی او از روایه و قایع و نقل اخبار است و در فن تواریخ تصانیف پند پرخته از جمعی از علماء روایت میکند ابو حاتم خبر ویراستر گت و مطرود خوانده و از قطنی و اراضیف و طعن و سبک با آنکه از علماء و رجال شیعه جمع کثیری شیخ وی تصریح نموده اند از علماء مجلسی پس شگفت است که با کمال تجربه نهایت ویراد مجلد اول از کتاب بحار الانوار در سبک علمای عامه معدود داشته پس از تفصیل کتب و مصنوعات فاضله شرحی در مجامع و تألیف عامه رانده و نقل شیخ ابی مخنف را در اثناء تصانیف آن جماعت بشمار آورده است شیخ ابو عمر و کشی رضی الله عنه دعوی کرده که ابو مخنف خود از اصحاب امیر المومنین علی و ابو محمد حسن بن سیله و ابو عبد الله حسین بن علی سلام الله علیهم بوده است ولی بر عقیدت محققین فن رجال این سخن استوار نیست چنانچه شیخ الطایفه شیخ ابو جعفر طوسی رضوان الله علیه در کتاب رجال خویش به معنی تصریح نموده گوید وَخِذْنِيَا هَذَا غُلَطًا لِأَنَّ لُوطَ بْنَ يَحْيَى كَذَبُوا أَهْلَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ أَبُو يَحْيَى مِنْ أَصْحَابِ إِبْنِ سِنَانٍ یعنی سخن شیخ کشی رضی الله عنه بعقیدت من غلط است چه لوط بن یحیی خود امیر المومنین علیه السلام را ندیده و دیده را از نور جمال عیدیم الشال همایون آنحضرت روشن نساخته ولی پدرش یحیی در استان مدینه آن باب مدینه علم و طایفه اصحاب معظم بوده و در آنکه ابو مخنف در محضر نظر حضرت ابو عبد الله جعفر بن ابی طالب صلوات الله علیه تمدد و استفاوت نموده درین علماء رجال اختلافی نیست شیخ ابو العباس احمد بن علی نجاشی گوید برخی او را از روایه و اصحاب حضرت ابو جعفر محمد بن علی الباقر علیه السلام معدود داشته اند ولی این را در نظر از باب تحقیق از اوج ثبوت باطل و از طایفه قبول عاقل است آورده اند که جدا علای وی مخنف بن سلیم از دی نیز از اصحاب امیر المومنین علی علیه السلام بود در حوزة شیعیان مین معدود میشود و در عهد همایون آنحضرت نظر مراتب صدق و حسن امائی که داشت از موقف خلافت ایالت مملکت صفهان در حق وی مبدول افتاد ابو مخنف را در مجاری احوال و شرح و قایع وی تاریخ است که آنرا کتاب اخبار مخنف بن سلیم مینامند و دیگر مصنوعات و مجامع ابی مخنف که در علم مغازی و طاحم و فن مقاتل و فتوح پرداخته بدین گونه است کتاب السیفه کتاب رده کتاب فتوح ایشام کتاب فتوح العراق کتاب فتوح خراسان کتاب الثوری کتاب مقتل عثمان کتاب اجل کتاب البصیرین کتاب لهن و کتاب الفارات کتاب مقتل امیر المومنین علیه السلام کتاب مقتل محسن علیه السلام کتاب مقتل حسین علیه السلام

# ابن ابی رُمثه

۳۳

کتاب مقتل حمز بن عدی و اصحابه کتاب مقتل نعمه و الاشتر و محمد بن ابی حذیفه کتاب مقتل مصعب بن الزنبر  
کتاب مقتل عبد الله بن زبیر کتاب مقتل سلیمان بن صرد و عین الوردہ کتاب مقتل ضحاک بن یسیر العدوی  
کتاب وفات معاویہ و ولایت یزید و وقعه الحرة کتاب حدیث وادی الجحیم کتاب مقتل یزید بن المهلب  
کتاب اخبار محمد بن ابی بکر کتاب اخبار زیاد کتاب اخبار ثمار بن ابی عسده کتاب اخبار الحجاج  
کتاب اخبار ابن مخنفه کتاب اخبار خالد القسری و یوسف بن عمر کتاب زید بن سبط و یحیی بن زید  
کتاب ضحاک المحمضی کتاب اخبار شیب الحارثی کتاب اخبار سطر بن المغیره بن شعبه  
کتاب الحویش بن رشد و بنی ناجیه کتاب نجدة المحموری و صالح بن مضر کتاب لازار و کتاب مرج و ابط  
کتاب شیب المحموری کتاب الخوارج و المهلب بن ابی صفرة کتاب لمیور بن علقمه کتاب محطبه الزبر و غیره  
محمد بن شاکر در کتاب فوات الوفيات وفات ویرا در سنه کصد و پنجاه و هفت نوشته است

## ابن ابی رُمثه میمیت

از طبائی است که در عهد میمون حضرت خاتم الانبیا علیه آلاف التحية و الثناء بزرگوارت صناعات طبیة  
و ممارست اعمال علییه اشتغال داشته و در آن زمان بدان فن شریف علم و بر سایر ائمه ان و امثال خویش  
مقدم بود چنانکه احمد بن ابی حسیبه خزرجی که شرح حالات اطباء متقدمین و متاخرین را بنیادیت تصحیف و  
او را در عدد و تمیزین بشمار آورده طبائی که در عرب ظهور نمودند صاحب کتاب استیعاب ابو رشید  
در زمره اصحاب مسطور داشته و روایات جماعتی از محدثین را بد و متحقی ساخته از آن جمله است زیاد بن لقیط  
قطب الدین لایمچی در کتاب محبوب القلوب آورده که آن طبیب را در اعمال ید و صنعت جراحی بطبی کامل  
و یدی طولی بود و در علاج ضربه و سقطه معارفی تمام و بی نهایت داشت چنانکه از ترجمه وی که ایکس مسطور  
توضیح این معنی خواهد شد نعیم بن عبد الله از ابن ابی عیینه و او از ابن ابی و او از زیاد بن لقیط و او از ابن  
ابی رُمثه روایت کرده است که گفت وقتی از اوقات را از قید خود بیدار طبیة رفتم بر حسب اسباب و احوال  
بزیارت حضرت رسول شرف شدم نظم بنجام نبوت افتاده از عدم بصیرت و نقیصه ان خبرت که بر آن  
آن سرور شرف داشتم و قلبم کدشت که همانا این آثاری است از خارج و داخل در جلد پدید گشته و نیست که اگر  
تنای معالجت نمایم رضا دهند چون چنین معالجتی از من ظاهر کرد و وصیت آن قطار بلاد و امصار ارض  
و مرا سودی عظیم بخشید پس در مسکنی که جماعتی از اصحاب بر گرد آن سرور اطیاب اجتماع داشتند جبار  
نزدیک رفتم و عرض کردم یا رسول الله من طیبی باهرم و جبر سر فوع از امراض ظاهر و باطن و معالجت آن قادر  
تنای آن دارم تا مرا بمعالجت آن اثر که در من کشف مبارک است ما ذون نمائی تا بزمانی قلیل سبب طبیة  
رفع آن نمایم صدق آنکه لعلی خلق عظیم عرض مرا اصفا فرموده تا مبادا که از جبارت خود بختی حاصل کنم  
از زبان معجز بیان فرمودند انت الرفع و الطیب الله یعنی توفیقی طیب خداوند تبارک و تعالی است



# ابو سهل

۳۴

مرابجا لب چون توئی آبیاج نیست و چون طبیب استنباط نمود که آن جبارت و تنای دی خارج از رسم و قانون است  
منفعلاً با حق و محبت از مجلس طایفون بسکن معهود خویش معاودت نمود و آن کلام معجزان را که آنحضرت باین  
ابی رسته فرمودند فصلای از اطبایا معانی مخلصه کرده اند از آنجمله سلیمان بن جمان که خود معروف باین مجلس  
و از متمیزین اطبایا است و شرح حالش عمارت درین کتاب ستطاب بیاید کلام مبارک را بدین بیان تفسیر نمود که  
که چون بخواهی در اینست خود را چنین ستفاکیشود که اعمال بد و صفت جراحی را مراقت داشته نه صناعات طبیعه  
و معالجات بدیهه را بنده ای معتبر از ابو ذر غفاری رضی الله عنه روایت شده که گفت شرف اند و حضور  
مبارک حضرت خاتم الانبیاء بودم عرض کردم یا رسول الله در استیادای امر چگونه از آثاری که بر جناب تو  
ظاهر میگشت دانستی که پیغمبر خدا هستی فرمودند یا اباد در ستارن بخت دیدم دو ملک را یکی از آن دو برین  
و آن دیگر ما بین آسمان و زمین بود یکی از آن دو از دیگری پرسید که آن پیغمبری را که با خبر دادی  
این است گفت بلی همین است که خاتم انبیاست و زمانی نخواهد گذشت که دین او روی زمین خواهد  
پس نزد یک من آمدند مرا بایک مرد موازنه کردند سخن تر بودم پس باده کس ز صد کس و هزار کس  
سجیدند و ز غم راج آمد چون دیدند که هم وزن من کسی نیست یکی از آن دو ملک دیگری گفت بشکاف  
بطن و سینه او را بچنان کردند که او گفت سپس بطن و سینه او را شکافیدند و بجای خود گذاشتند و مهر نبوت  
در میان دو شان ام زدند نبوت بر او ختم و مهرش که بر خط آخر بود مهرش در باب ثلث مهر نبوت  
و آیات عدیده وارد شده و آنچه مشهور است اینست که بسان نشان محمد صلی الله علیه و آله و سلم  
مکتوب بود و وجه دیگر بجهت خاتم نبوت ذکر کرده اند که ایراد تمام آن درین مقام خارج از سبک تصنیف این کتاب بود  
لذا بنویشتن آن مبادرت ننمود و از کلمات ابن ابی رسته است که گفته است طبیب را بگاه عمل  
یعنی تدبیر و تامل لازم است چه اعمال بد امری است خیره و خطری عظیم او را در پیش و نظیر اندازی است

## کتاب صواب آید و کاف خطاه ابو سهل المسیحی الطبیب

حکیمی فرزانه و هوشمند و طبیعی عالم و سمانده بوده و سنون علم و عمل شهره آفاق و در اقسام حکمت نظریه  
ناورده ایام بود و جودت دین و حدت فکر و یکی تصنیف کرده و دانشمندان عصر و حسن خط و مراتب ادبیه  
یکانه و همه آمده و مورخ خزرجی گوید خط آن طبیب دانشمند کتابی دیدم که خود در رشته تالیف کشیده بود و آن  
مشتمل و محتوی بود بر ذکر حکمتهای خدائی که در آفرینش انسان بکار برده است امحی آن کتاب را از فرط  
و اتقان و درستی الفاظ و معانی بر سایر مؤلفاتش برتر است آن حکیم دانشمند مطالبی که جالینوس  
در کتاب منافع الاعضاء آورده است خود در آن کتاب شریف ذکر نموده و با عباراتی فصیح و پیاپی  
رشتن و اضافاتی نفیس آن کچینه را از فراید کران بجا مال کرده است و از آن روی خود در دو باب



برسپیل مفاخرت گوید مراتب برتری این کتاب را بر آنچه جالینوس در ایباب آورده آنکس نیک شناسد که خود  
 بکلیه دانش و زیور انصاف آراسته باشد چه هر کس از زیور دانش عاقل باشد و او را بر آید و آنکه از طریق انصاف  
 گذارد و جنبه ادعای مرجوح را بر راجح اختیار کند پس مناظر اعتبار را می دانستندی هست که واد انصاف و همد  
 و هم رتبه نیز آسانیه باشد تا آنچه من فراهم کرده ام و هر چه دیگران گفته اند نیک استقنا نماید و بی تامل از حجج  
 و تفصیل دم و سن این کتاب بنهایت تهذیب و تحریر کرده ام و در تسهیل عبارات و ترتیب معانی و اجمال مفصلیات  
 و اظهار دقائق نکته فرو گذاشته ام و آنچه حاج بود دیگر استقاط نموده ام پس از نتایج خاطر سربد قایق کافیه  
 و تحقیقات و افیه در این کتاب درج کرده ام که از نهایت رقت و باریکی بر اصحاب فطانت پوشیده بود و بکرم  
 آنچه را دیگران تاخیر انداخته بودند مقدم داشتم و آنچه سزاوارت تعویق بود تاخیر انداختم در پایان کتاب  
 مبادی فن را که برهان سائل است در جای خود آوردم مهذب الدین عبد الرحیم بن علی که از اجله حکما بوده  
 گوید در میان متقدمین و متأخرین اطباء نصاری مذیده ام احدی را که در فصاحت کلام وجودت پیا  
 مانند ای سهل باشد بر اسی معانی را باینکی الفاظ جمع نموده و بر اسلوبی که اهل فن مطبوع دانست سخن را نه  
 و گویند شیخ الرئیس ابو علی سینا طی از زمان نزد وی تحصیل نموده و ابوسهل سبجی مدتها در حضرت خازم شاه  
 ابوالعباس مأمون بن مأمون طبابت و منادمت اختصاص داشته چنانکه در شرح حال ابوریحان شمه از آن  
 یاد شده و طبیب الدین لایسجی گوید که ابوسهل سبجی در مؤلفات خویش آورده است که چون امر به عنوان را احتیاجات  
 بسیار است لاجرم زمان انقطاع حیض مختلف بود چنانکه بعضی را در سی و شش سالگی منقطع کرد و چون خون  
 قطع شود بالضرورة حمل نیز منقطع گردد و انقطاع حمل نه از آن است که جنین را غذائی واجب است و چون  
 خون حیض نباشد غذائی نیابد زیرا که آن عقیده خطای محض است چه خون حیض فصله رودیه است که طبعیت  
 برینه آنرا کرده داشته و خود دفع کرده است پس چگونه متصور شود که چنان فصله رود و جنین متصور را غذا  
 و حال آنکه او را امرای لطیف و زکی صغیف و توانی سست و رطوباتی بسیار است همه دانند که جنین  
 از ادنی مؤثری متأثر شود در صورت چگونه توان گفت که این فصله رودیه مؤذیه غذای جنین تواند شد  
 پس طریق صواب آن است که انقطاع حیض را در ایام حمل سببی دیگر دانند و آن سبب چنانچه عقل سلیم حکم کند  
 آنست که چون نطفه در رحم قرار گیرد و کسوت جنینان پوشد و رحم بر او شکل و محوی شود و نفوس  
 قوه ماسکه او را بکف داری کند و خون نیز متابعت او منسوک و مجتسب گردد و دیگر آنکه کثرت او عیه رحم  
 جنین را منضبط سازد و فواید عرق نیز فشرده شود جواب گوینم که خود هنگام تولد تبرطیب و از لاق  
 خروج جنین را اعانت کند و اگر نه چنان بودی که بشرح گذشته بنایستی در هنگام تولد در زمان نفاس  
 از حال آن مقدار خون دفع گردد که هرگاه میزان وقت نبضه با خون حیض نه به برابر باشد  
 و هم ابوسهل گوید اگر کسی ایراد کند در صورتیکه خون حیض جنین را غذا نباشد پس غذائی او چه خواهد بود

# ابو یحییٰ بن خلیفه

۳۸

انتخاب میکرد با آنکه در سائل نجومیه با علی مدارج ترقیات صنود نمود خاطرش بدانش قشامت کرده همواره  
در پی پیش بود از آن روی در غزنه و بلخ و جوزجان رصدخانه بنیاد کرد و در هر یک لشعی از غربایان برود  
تا بر تمام اوضاع فلیکه آگاه گشت پس صاحب تخیم را باطلی بگترود و از فواید آن علم سواندی ترتیب داد که  
رو کار ریت بنحمان در شمار اعمال فضلش معدود باشند آن استاد فاضل محض تکمیل صنایع و تحصیل مدایع  
همواره از شهری شهری بار میکشود گویا کج همرادر در رج سفر میدانسته است چنانچه چهل سال در هندوستان  
سیر برد و روزگاری دراز در حضرت شمس العالی قابوس ابن وشمیکر با توجبات مخصوصه دست نزدیکان  
و خاصان نظام داشت و بیم بچند در ساحت ری بغیر تکمیل و سیاحت مقام گرفت چنانکه در کتاب آثار  
الباقیه عن قهر و ن الخالیه در ذیل بیان انوار چنین گوید که ازین فضل و افتخار مکرر مگذشت که صدق شعار احمد بن فضل  
قد قال فیما مضی حکم ما المرء الا باصغره فقلت قول امر لیب ما المرء الا بدیهه  
من لم یکن مع ذمه لکم یلنف عرسه الیه و کان من ذله حبیرا بول ستور هم علیه  
علامه مضمون آنکه اگر چه یکی از دانشمندان سلف گفته که مرد را دل و زبانش که در عضو کوکب باشد مردی  
بزرگ نماید ولی مرا عقیقت چنان است که مردم دانا گویند که مرد را تاد و در سیمی بشمار و بشمار اگر بخانه رود  
و آن دو در هم همراه برود همچو آب و آتش بجای وی التفات نکند و از نهایت خواری کبر به خانه آتش بر روی  
بول آورد با بخل چون از پیشگاه قابوس مفارقت حتم بچند در ملک ری سیر بردم وقتی شخصی را دیدم که خوشن  
در صاحت تخیم سبی، هر دو حاذق میدانست چون استی استخراج حکام کند در حادثات جو مقدمه بعد از استنباط  
از روی جمل مواانی نماید معارفات کوکبی منسوب بنار لند اعتبار می نمود و در ارتباطات آنها در استخراجات  
معاونت یحیی خواستم تا ویر از راه خطاب از داشته بصواب صواب خطف کنم رای سقیم خویش از دست  
با آنکه در رقت معلومات در هر جز از من فرو تر بود ببار و او سانسرا با من سخن راند چه او را اثر و ثروت و کثرت بود  
که هر قبح را بچ کند و مرا فقر و مسکنتی که بر فقر را عیب نماید پس یری گذشت که روزگار با من مساعد شد و کوکب  
اقبالم از دبال بر آمد با وی طاقات اتفاق افتاد از باب تصدیق در آمد طریق مصادقت پیش گرفت مع القصد  
ابو یحییان پس از سیاحت ری بخدمت شمس العالی قابوس مودت کرد گویند نزد وی مگاشی عظیم بهر سانسند  
آن امیر میزور بر فرد و حکمتش تعجب آورد رای و تدبیرش به پسندید او را بوزارت دعوت نمودی ثروت علم  
و حشمت کمال را از هر جز بالاتر دانسته از ان شغل منقطع نموده چندی در آنحضرت معتک گشت و کتاب  
آثار الباقیه را که فی الواقع آثار روحانی است جمع و تالیف نمود و در پیاج آن کتاب را با القاب آن امیر میزد  
پار است اگر چه بنای آن مجسمه بر ذکر تواریخ مستمله است ولی در فصل و هر باب چندان طرایف آثار و طایف  
عالیه و دلیت نهاده است که ناظر انشای از سبغ علم بی بهره نمی مانند جل مسائل فیه که مانند لای منوره  
بوده است از کتب متقدمین القاط کرده در عقد نظم ورشته تالیف آورده شرح و بعد از اتمام آثار الباقیه

و شمس  
ضم و او سکون شین پرست  
شبه به تهنو ولی کوکب از او  
عربان را شد و سانی و  
ناله بدین گویند  
ناله عجم نو و ایا فتح  
زود رفت ستاره بزم  
و بر آمد رقب آن شرف  
در حال حسین  
بود

الوبال  
الشد و نقل

# ابو تحکان میر و

۳۹

بجانب خوارزم مسافرت نمود و در کاری دراز در آستان مانوس خوارزم شاه که محط رجال حکما و محل رجال علمای بود و گذری  
و در نزد وی چنان محرم شد که در هر نفس محرم بود و بجدی در رتبه اعتماد اختصاص یافت که خیال هر کار و این در  
کشت چنانکه پستی در شرح دوستی خوارزم شاه و سلطان محمود از ابوریحان حکایت کند که مانوس خوارزم شاه  
جانب امیر محمود تا بدان جایگاه دشتی که امیر المومنین القادر بالله بدست حسین که سالار حاجیان بود  
ویر خلعت ولایت عهده و لواحقین الدوله و زین الملک بفرستاد و خوارزم شاه اندیشید که مبادا امیر محمود  
آزاده شود و بجای نهد مرا پیش از رسول فرستاد تا نیمه پاهان برقم و آن کرامت پنهانی از وی فرا گرفت و خوارزم  
آورد و بدو سپرد و فرمود تا آنها را پنهان گرداند و آنوقت که میبایست این خاندان برافشاد آشکارا گردید  
تا شد آنچه شد و رفت آنچه رفت با همه ابوریحان بحضرت علم و اقتدار کمال قلب خوارزم شاه را چنان شوق  
که پای تعظیم او را با علی در بکمال رسانیدم خوارزم شاه بحسن خلق و رفتار خوش چنان وی را بکمال محبت گرفتار  
که مدت هفت سال بدو بیکر جای روی نیار و در چنانکه خود در توصیف بردباری و قدر شناسی خوارزم شاه  
چنین گوید روزی بساط نشاء گسترده و من در پیش او بودم و هم مردی سخت فاضل که صغری نام داشت  
حاضر بود و در هنگامیکه آن مرد پیاله شراب دست داشت تا نوشد اسبان که در بصرای بودند با یکی کرد  
و از یکی تیر و بادی را برداشد خوارزم شاه گفت بخشاید الشادب صغری از بی ادبی پیاله بندخت  
و من ترسیدم که فرماید سرش را بردارند مانوس شاه بخندید و بر راه علم و کرم رفت و هم روزی بر پشت  
مرکب جامی چند پیوده بفرمود تا مرا بخواند من ویر ترسیدم پس بجانب من اسب دو اسب و خواست  
فرود آید زمین بوس کردم و سوگند دادم فرود نیاید

الْعِلْمُ مِنْ اشْرَفِ الْاَوْلاَئِیْ      بَابُهُ كَلِّ الْوَرَى لَا يَابِیْ

یعنی علم را بر هر حکمی از علم است و هر کس آن پندد و آن خود نیز کسی نرود با آنکه مراد آن کردار  
یکت و کفایت از قرین تشکر کرده بود بدین سخن غلطی بحضرت فرمود

لَوْ لَا الرِّبُومُ الَّذِیْ اَوَدَّیْهِ لَمَا اسْتَدْعٰیكَ فَالْعِلْمُ یَعْلُو وَلَا یُنْفِلُ

یعنی اگر این رسمهای معمول نبود هر آنکه در نخست نیز تورا احضار نکردی و خود نیز تومی آدمی زیرا که علم بر هر چیزی  
بلندی گیرد و هیچ چیز بدان بلندی نگیرد و تواند بود که مانوس شاه و خبصار متعصب عباسی را مطاعت کرده باشد  
که روزی در بتانی دست ثابتن قره که از افخم و حذاق الطباد بود که گفته تفرج می نمود ناگاه دست بخندت برب رسیدت

كَانَتْ یَدِیْ قَوْوَدِیْكَ الْعِلْمُ یَعْلُو وَلَا یُنْفِلُ

یعنی دست من بالای دست تو بود علم را بر هر چیزی بلندی است و چیز را بآن بلندی نشاء آورده اند آن تا و کمال هفت سال آن  
شیخ الرئیس ابوعلی سینا و ابوعلی سکویه و ابوسهل سیحی و ابونصر عراقی و ابوالخیر ابن چهار در سلک مذاهب و خاصان  
خوارزم شاه منظم بودند چنانکه از کتب مشهوره مانند تفاهیس النجوم و حبیب السیر و زینت الجاس و نگارستان

# ابو مخنف بن زید

۴

مستفاد میشود شیخ الرئيس را حضرت سلطان محمود بغیا و حقیت بنیت داده و در آن باب چندین سخن را ندید که تقد و کینه آن حکیم در سینه سلطان جای گرفت از فرط عصبیت و غضب شده ابو الفضل حسن میکان را نزد خوارزم شاه روانه داشت و پیغام داد که شنوده ام جمعی از افاضل و ائمه را در صحبت خویش داشته و از اجتماع ایشان فرخنده مجلسی فراهم آورده و راهوای قهای ایشان در سرافرازی می باید ایشان را بیا بیا به سیر اعلیٰ بفرستی تا از شرف حضور با سعادت اندوز شوند گویند از آن پشیر که ابو الفضل در رسد خوارزم شاه بفرستد دریافت که آن غایت را نکایستی در پی هست و آن احضار را از آری در قضاوت ایشان را نخواهد و گفت سلطان محمود کس بطلب شما فرستاده است بر ذمت مردمی و بزرگی تهمید داف که شما را قبل از ورود در رسول الکی جسم چه برگاه فرستاده سلطان در آید و شمار نزد من پسندید این شهر را بد بنا گیر شما را اجاب آورده و خواهم داشت اکنون لات خوش بگریه برگاه سبب غرین سر مسافرت ندارید سر خود گیرید و بهر که خواهید رفت بر بندید و چون رسول او پایا و شمارفته باشید عذر دم پذیرفته باشد ابو ریحان و ابن لهنار و ابو بمانند و دیگران از خوارزم بیرون شدند و یکا می گذشت که ابو الفضل وارد گشت حق رسالت داد کرد صاحب تاریخ کارستان که مد آن سه حکیم همانند در غرین فرو داده اند و چون در شگاه حضور باریا نقد سلطان محمود خواست که نقد دوش ایشان را بر ملک امتحان نماید چنانچه صاحب نقایس الفنون گوید ارکان دولت سلطان محمود را گفت که ابو ریحان در علوم نجوم خیانت که هیچ چیز را پوشیده نیست سلطان گفت و گو دیگر را و هیچ پوشیده نیست کار ابو ریحان گفت غذا لا ینفک عن الریحان ازینسان اگر سلطان تصدیق می ایشان ازین بنده برهان طلبید افضل پوشیده عیان کرد هیچ بنده ندارد و سلطان از غضب گفت ضمیری کرده ام پان کن تصیت و میمر کرده بود که خود داران قصر از کدام در بیرون و آن کاخ را دوازده درگاه بود پس ابو ریحان مطر لای برداشت و علامه برگرفت طالع مشد معلوم کرد زایچه بنیاد جواب داد نمود و در و رقی ثبت کرده و ضبط نمود گفت معلوم کردم سلطان بفرمود تا در برابر او دو بار قصر بکشند و از آنجا بیرون رفت و چون مسطورات ابو ریحان از لحاظ نظر سلطان گذشت واضح گردید که آن فاضل دانا حکیم صریح انداز منی که صورت پذیرفته بود خبر داده است پس غضب سلطان زیادت گشت و بفرمود تا او را از بام قصر بریزند از آنجا حسن دانست که سلطان در غضب است و شفاعت در بخت بفرمود تا او را بر بام قصر بریزند و در زیر او دایمی چند همیان نمودند تا که بواسطه آنها فریاد کرد و چون او را می انداختند زیادت الی بدو رسید که نخست قصر او قدری مجروح شد و از حسن بفرمود تا او را بجا بریزند و تعجیب نمودند بعد از چند روز سلطان بر ملاک وی مذمت و فحش اظهار کرد حسن جبهه بر زمین سوود و گفت اگر امان باشد بخود سلطان در آید سلطان گفت که او را از قصر نجات دهند حسن گفت چون سیاست او اشارت رفت و آتش غضب ظاهر شد ترسیدم شفاعت در بخت و قدرت آنکه فرمان و کرکون شود و هشتم و نهم هر سندی چنین بفرستد تلف شود چاره را چنان دیدم که زیر او دایمی بته در بخت چنانچه با شد تا که بواسطه آن سالم ماند سلطان از آن منی پسندیده آمد و او را طلب داشت و گفت اگر دعوی تو چنان است

# اوتخان سرون

۳۱

که هیچ خبر تو پوشیده نیست چرا از خیال واقف بودی ابوریحان طالع تحول خود پسرون آورد در آنجا از آن مابری  
 بی کاپش خبر داده بود سلطان باز غضب رفت و غریب بود تا او را بنزدان بردند و تا شش ماه مجبور و محبوس ماند و در طول  
 مدت کس حدیث ابوریحان را نرسد گفت و از علما آن یک غلام نامزد بود که او را خدمت میکرد و بخواجی او پیرون می شد  
 و درون می آمد روزی این غلام در مغر از غریب می گذشت فال کوئی او را بخواند گفت در طالع تو چند نفسی است منم  
 بهر بی بدیه تا بگویم غلام دو درم بدو داد فال کو گفت غریبی از تو دوری هست تا سه روز دیگر از آن رنج خلاص گرد  
 غلت و تشریف پوشد و باز غریب و گرم کرد و غلام بر پیل شارت این داستان خواجی گفت ابوریحان را خدمت  
 و گفت ای ابله ندانی که در حیان با یلانی است و دو درم میاد و ادوی گویند احمد سیمندی شش ماه فرصت می طلبید  
 تا حدیث ابوریحان بگوید آخر نگارگاه سلطان را خوش طبع یافت تقریبی علم نجوم و رسیان آورد و گفت چاره ابوریحان  
 و حکم میگویند در عوض زندان رفت محمود گفت هر دو بخش خلاف رای من بود و پادشاهان را سخن بروی  
 رای ایشان باید گفت تا از ایشان بهره بردارند آن روز اگر یکی ازین دو حکم خطاشدی او را خوب بود و  
 فردا بکوی تا او را پیرون آوردند و اسب سناحه و هزار دینار و غلامی و کنیزی بدو دهند همان روز که آن فال کو  
 گفته بود ابوریحان را پیرون آوردند و تشریف برد و رسید سلطان از و عذر خواست با ابوریحان گفت اگر خواهی  
 از من بر خور دار باشی سخن بر بردن کوی نه بر علم خویش ابوریحان از آن پس سیرت بگردانید و این یکی از شرط  
 خدمت پادشاه است چون ابوریحان بخانه رفت افاضل بیت او آمدند حدیث فال کو با ایشان بخت عجب داشتند  
 کس فرستادند و او را بخانه سخت لایعلم بود هیچ چیز نداشت ابوریحان گفت طالع مولود داری گفت و ارم  
 طالعش بکبریت دیدم غیب بدرج طالع بود تا هر چه می گفت اگر عجب بود بصواب نزدیک می آمد و صاحبش اکنون  
 روایات و حکایات را از خرافات شمارند همانا پس از راهی بخوارزم معاودت کرد و بطل طاعت خوارزم شاه بنام  
 با جاهد و جیه و قدر رنج سیر چون با شون مقتول شد و دولت آن زمان انقضای یافت مصلحت وقت در آن  
 دید که با کج غرض در گنج غزل بشتر علوم و تالیف کتب پردازد چنانکه برخی گویند نداشت سال در آن شغل شرف  
 همی اوقات بگذرانید تا روز کار بمطالع عمر سلطان محمود بسککین در نور دید چون ابو سعید سلطان سعود بن علی  
 و امین الله بجای پدر برادر ملک سلطنت نشست ابوریحان بعواطف بی نهایت سعودی قامتین اختیار کرده از  
 انعام سلطان سعود خطی و دریافت سکر انعام و سپس مراحم خسروی را در آن دید که در تالیف کتابی پرداخته  
 آنرا با تعاب همایونی پاراید و نام نیک او را بر صفحه روزگار باید پیوندد و سپس قانون سعود را بنام وی تالیف نمود  
 چنانکه خود در دیپاچه آن کتاب عباراتی آورده که مفادش بر این شرح است اگر چه آن خسرو باذل لذت بیعت  
 بذلت بیعت آلوده بکند ستوده منعی است که من و ازی ندارد و ابر و خراجخواهد ولی عمل سلیم تصبیع نعمت را  
 بحکم صریح عوام شمارد صاحب کرمیت آن خدیو منرد دست علاده بر لطف عام چندان فضل خاص برین ریزش نمود  
 که لشکری از پی لشکری مستحکم گشت قطره از بحر جانش اندک در این آخر عمر از و فورا سبب و حصول مال



# ابو ریحان بیرونی

۴۲

سید  
کبریا اول برین  
معنی زور و قوت  
و توانایی  
بر

بربط با علم نیروی خدمت بخشد و در سلک باریافتگان حضور مکانات تقربم ارزانی داشت و مرتبام بلند کرد بدین  
که آواز فضل صیت علم را با قطار و اصصار بردند با تجمیع آن کمرست می پایان که خواجگان در باره سبک کان خود  
مرعی میدادند و حق من سبذول داشت با آنکه من بنده خیرتی آن همه نعمت کچو نشکر گذاری توانم کرد همان بهتر  
که خود بخیر و تصور عارف غایم و چون نفایس علوم را در آن حضرت عالی تسد می تمام است این رساله را که در دست  
تجیم است حدیث نعمت دانسته و سبیل تقرب قرار دهم پس از تمام کتاب قانون سلطان مسعود محض طایفه و انعام  
مقرر نمود تا بر فیلی یکبار نقره خالص حمل کرده نزد وی بردند چون بایستد در خود از آن الاتر می شرد  
که اوقات فرخنده را ببط آنها مصروف دارد لاجرم قبول نکرد گفت همانا این بار مرا کار باز دارد  
خردمندان دانند که نقره سیرود و علم می ماند و من بقوی خرد هر که معارف باقی را بر خارف فانی نفروشم  
و نموده از فضایل آن استاد کامل مناظرات و مباحثاتی است که در هیچ مسئله طبیعیه شیخ الرئیس ابو علی سینا  
در میان داشته است و نمایی آن سائل بر سکون ارض است و بریل جمیع اجسام باین مرکز و امتناع خلأ و ابطال  
و جزو لایجزی و تمامی ابعاد و امثال آنها بر کسب نظریق در آن رساله که سطح انظار متقدمین و مطرح انکار متاخرین است  
تا لکن از مایه فضل و پایه علم آن دو حکیم گمانه آگاه شود در تاریخ الحکمی مسطور است که ابو ریحان آن طرأ  
اوب از دست بداد و در هر جاشیخ الرئیس را القی الفضل یاد کرد و آن سخن بر طبع شیخ گران آید از جوابها  
مسائل و سبائل او سرچیده و تشاگرد خویش ابو عبد الله معصومی اجوبه او را حواله نمود معصومی بوی شش  
که هرگاه برای مخاطب حکیم الفاضلی خوب و کلماتی دلپسند اختیار می نمودی با طریقه حکمت نزدیکتر بود او را مصنفات  
از آن پتر است که در شماره آید یا قوت حموی گوید وقتی جامع مرو در آمدم در وقف نامه آن سجد فدرست  
اسامی مولفاتش دیدم که در او را قی چند باطلی در هم و مفرط نوشته بودند و چون بر شردم شصت و رقی بود  
برخی گویند در یک نام حمل و نقل زیاده از یکبار شتر بود ولی دست حوادث چنان شیرازه آن تصانیف  
نصف از هم بکجاست که از آن بسیار جدا اندکی در میان نیست مگر زاده داشتند و زیر علوم که در کتاب علوم ریاضیه  
و سایر سنون روزگاری سر برده است از بدایت تحصیل تا کنون که سنه هزار و دویست و نود و چهار هجری است  
در هر محل و هر مخزن از مولفات آن فاضل یکانه نشانی با رخت چون تشنه که آب زلال یا بد یا صائی که مال شوال میزد  
باجدی طبع هر طور توانست چند مجلد بدست آورده اینک کتاب قانون مسعودی و کتاب تفهیم زبان عربی و پارسی  
و کتاب استیعاب فی صنعة الاسطرلاب و آثار الباقیه عن المهر و ن الخالیه در مخزن کتب می موجود است و کتاب  
آثار الباقیه را پارسی شرحی نوشته که توان گفت که ابو ریحان این شرح و افاضه شدی آن گهی که شیخ بانی از جانب محس جندی پاشا  
لا ذال سغیک شکورا و اسمک صد جریه الفضل مسطورا فلقد رسلک رسلنا و حقت مقنا  
باضاح دمنوزها و ابراز کنوزها و اظهار خفایاها و ابراز خباياها و مخبر مقاصدها و  
معضلاتها و تیسر خوا مضها و مشکلاتها فقلینک همی اشرف الیسم و اللف التحیه و الاکرام



# ابو حجاز سوزنی

۴۳

با جمله از تمام آن مؤلفات که روی دارد همان است که ذکر شد و مصفاقی که در آنها خبری در میان نیست این است  
 کتاب تجرید البصائر والافکار کتاب الاستبصار و اختلاف الارصاد کتاب التوسل الشافیه للمفسر  
 کتاب فی اخبار البیته و الترامطه کتاب التبیان علی صنایع التبیان کتاب العیالات والآراء والذیارات کتاب الحجاب  
 کتاب فی العجایب الطبیعیة و الغرایب الصناعیة فی الغرائب و الطلسمات و الیرجات کتاب الارحام کتاب تعالیم الیه  
 کتاب تطیح الکره کتاب لعل بالاصطلاح کتاب بیج سعودی کتاب تنبیه غیبات لا ینکر تصحیح مسافات الساکن  
 کتاب الاطلاع کتاب دلائل القصد رساله فی تہذیب الاحوال بمقام فی استعمال الاضطراب الکریم تعالی  
 مقامی عوارض الزلزله کتاب الصیدله احصاء کتاب بطیموس کتاب الاطوال للغریس و کتاب تاریخ الهند  
 الکریم آن همه تالیف و تصنیف که یا قوت حموی نقل کرده است محل تعجب است ولی بآن اشتغال و تمویلات  
 که ویرا بوده مجال کفایتی نماند که بیدار نکام که طایر روحش پر دبال بکشد و تا آشیان بدرازد و داغ کند دوستی که  
 در زمره افضل بود با جانی شفته بیانش خضر گشت و چون ابوریحان چشمش گشود بدو گفت در باب حدود آید  
 روزی بعضی سخنان کفایتی اکنون بنحو هم حق مسلک پان کنی گفت کنون مقام سوال و مجال جواب نیست گفت  
 فرخنده رفیق هر که در این عالم بارگشاید بضرورت بدان جهان رخت بر بندد ولی مذاهب عقل حکم میکند که من آن مسلک  
 بدانم و میرم از آن بهتر است که ندانم و جان سپارم بدو خواه وی حق مسلک را بیان کردم و چون سخنانم تمام شد  
 عمر ابوریحان بپایان رسید برخواست بطریق خانه خویش که قدم هنوز آن سافت طی و قطع نشده بود که رشت عرش  
 قطع شد و در آن خانه و شیون از مردوزن بلند گردید و آن واقعه در سال چهار صد و سی نبود و چون سخن از بیضا  
 و بدو گوی بیان آمد جنبیت از اشعارش ستاندا و در زیر

بِأَشَاعِرِ الْجَائِعِ نَحْرِ عَلَى الْأَدِّ وَأَيْمُنُ دَخِي وَالَّذِي مَرَّادُهُ  
 وَجَدْتُ ضَارِبًا فِي نَحْوِي سَهْمًا كَلَّا فَلَنَّهُ غَنُونَهَا ذِي  
 وَذَا كِرَافِي قَوَانِي حِرَّةً وَلَسْتُ اللَّهُ حَقًّا غَارَةً  
 إِذْ لَسْتُ أَغْرِفُ جَدَّكَ حَقَّ مَعْرِفَةٍ وَكَيْفَ أَغْرِفُ جَدَّادَ جَهْلًا  
 أَبِي أَبُو هَبِّ شَيْخٍ بِلَادِي نَعَمْ وَفَالِدِي حَالَهُ الْحَلَبِ  
 الْمَدْحُ وَالَّذِي عِنْدَ آبَا بَشِيرٍ مِثْلَ مِثْلِ الْيَدِ وَاللَّهِ  
 فَأَعِضْ عَنْهُمَا لَا تَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ لَا تَوْفِيقَ مِمَّا كُنْتَ

ای شاعر و الفضول هرزه در آیی که طریق یاده کوئی را مجری ستیقم دانسته محض من را نشود تا از لسان خود عقده  
 برداشته در سراج ستایش از طبع روان فضل و هنر را بدفع خاطر لوث کنی عجبه با عقل مداح من دقت  
 قیامین را بر خمت نقل و اجتناس میسند از چه خوی رشت و فصلت تا پسند من لایق مذمت است نه تسبیح  
 آن بوالفضل از قاضی و ابلیجی از وریش محمد در آمده تاریش و سپهرش تار کشند و این سخنان که من ریش نبود

# ابو مخاضی پروف

۴۴

دست خبرش بجایم قرار داده هر دم بیا و خواهم و ادحال ان نهائی که مراد باب حسب آورده بودی جان است که شنیدی و آن در خصوص شب جان بگویم ندای ما سو کند که من بسبب خویش بگوشتناسم بی از نام حسب پدرمین و دانسته ام که میرا ابولهب گنیت بوده و از هر منبر و کمال پیچیده بجهنده داشته و والد را هم قتاله اسطبل گنشد ای ابو الحسن شکر بر تو ستور نماید که ستایش و کوشش حقیقت کوئی و بذله جوئی در عقیدت من یکسانست و از تو ستاد که مرا از آن مراتب مناقب که دعوی کرده معاف داری و مقعد خویش آن ضرطهار بنجداری و یزیدین هزار ست

فَلَا يَغُرُّكَ لِمَنِ لَئِنْ مَتَيْتَ  
تَرَاؤُنِي فِي دُؤُنِي وَأَقْبَتَا  
كَأَنِّي كَأَمْتِرِغِ الثَّقَلَيْنِ طَرَا  
إِلَى الْخَوِضِ الرَّحْمَنِ وَفِيهَا

حاصل مراد آنکه زنهاردان نرمی که در مدرس استفاوت از من شایسته کنی و فرقیته چه بکام شمی و جنگ در در طهاک تمام پس و جن را سبقت گیرم چون از مطالب علمیه بوریجان شمی رفت اینک با نجاز و عده در شرح مطویات پاره کتب و بعضی سال و سخن را نیم از شاخ افکار و بدایع آثار آن فاضل یکانه بعضی مسائل طریقه و مطالب علمیه است که با فقدان اسباب و نقصان آلات تجسس و کجرت و کجرت و دورین برای آنها ایجا قانون و تاسیس سامی کرده است که هر کس با نظر انصاف در آنها تأمل کند بر رقت علم و مقدار فضلش اطلاع یابد من جمله اصول و ضوابطی است که در تطیح کره زمین و رسم نقشهای جغرافیا در سطوحی مولفات خود آورده است اگر چه کلماتی از و با آن قواعد را از و فور اسباب و تحلیل ادوات با علی مداح کمال رسانیده اند و ملی هر زمان این رات بشنود و آن اشارات را بیند با قضای الفضل للمقدم او را بزرگ شمارند و شایسته هر قسم تحسین اند اینک محض ایضاح آن رموز و کشف آن کجوز آنچه در آثار الباقیه در باب رسم نقشهای جغرافی ذکر کرده است جاهل مراد او را پان کنیم ابو ریحان گوید بقا و نیکه در تطیح منازل مرسوم و کواکب در سطوح مستویه میانید میونسد خیز با نیکه بر کره ارض است تطیح کنند و من خود در این باب شرحی ندیده ام و آنچه گویم از شاخ افکار و لواحق خاطر خویش گشاده باشم پس مرا معذور دارند و اگر خطائی در یاسند محض گرم بر من نجیبانید لمحقص مقصود آنکه رسم تطیحی که از کره ارض منظور است ازین دو بیرون نیست اولاً تطیح دو ایر عظیمه و صغیره است که بر کره ارض واقع یا مفروض باشد ثانیاً تطیح نقاطی است که بر این کره واقع یا مفروض باشد اما تطیح نخستین پس باید دانست که دو ایر مفروضه در نصف شمالی است یا در نصف جنوبی مثلاً در تطیح دو ایر شمالیه سطحی مستوی فرض کنند که با قطب شمالی یک نقطه تماس شود و بهم موازات و محاذات داشته باشد با سطح دایره معدل النهار پس مخروطاتی توهم نمایند که راس آنها در قطب جنوبی باشد و سطح آنها گذر کند بر دو ایری که تطیح آن ها مقصود است و از آنها نیز گذشته بطح مستوی مفروض متصل شود پس متصل مشترکی که میان سطح مستوی مفروض و سطح مخروطات است تطیح آن دایره است که بر آن سطح شده و اما تطیح دومین آن نیز مانند نخستین است چرا که در جای مخروطات خطوط متوهم شود پس سطحی مستوی فرض کنند که با احد القطبین یک نقطه گذر کند مثلاً در تطیح نقاط شمالیه از قطب جنوبی

# ابو بحار بنیونی

۴۸

خطوطی اخراج کنند که آنها بدان نقاط مرسوم و کنند و از آنها که شش به سطح مستوی مفروض متصل شوند پس شش ترکی که میان سطح مفروض و طرف خطها واقع گردد قطع آن نقاط است که بر آن سطح شده و صناعی راس مخروطات را در قطبین قرار دهند بلکه آنها را بر استقامت محور داخل کرده یا خارج آن فرض نمایند پس در سطح مستوی مفروض خطوط مستقیمه و دایره و ایر و تصویر تشکیل یابد ابو بحار بیان گوید اگر چه ابو حامد در این باب بنحی آورده است ولی برین سبقت نداشته است و بعد از اینها بنات سن بر آن مطلب متفق شده و از آن قواعد قطع نوعی دیگر است که من استوانی نام نهادیم و در کتب متقدمین خود ندیده ام و آن بر این وجه است که آنچه از دایره و نقطه بر صفحه کرده واقع است بر آن بنا خطوط و سطوحی بموازات محور گذاریم تا بر سطح نصف النهار خطوط مستقیمه و دایره و خطوط تصویر تشکیل شود ولی در اعمال این فاعده اجزای صفحه زمین بر یک نسبت قطع میشوند پس مناسب ترین این است که دایره بر صفحه گذاریم رسم کنیم و هر چند بزرگتر باشد بهتر است و از آن بزرگ و قطر که از تقاطع آنها زاویه قائمه حادث شود بر چهار قسمت نمایم و یکی از آن اقسام قطرها را بر دو جزء متساوی قسمت کنیم و از مرکز دایره بگذریم که ام از آن اقسام نزدیکانه دایره رسم نمایم پس نو عدد دایره متوازیه مساویه البعد ترتیب داده میشود و دایره محیطه را بر سطح شصت جزء متساوی قسمت می کنیم و از مرکز دایره خطوطی مستقیمه بر نقاط تقسیم که در دایره محیطه است وصل نمایم تا شکل تمام شود پس دایره محیطه تا مقام دایره استوایی مرکزش یکی از دو قطب است و محیطه استوایه نقطه نظرسب و طول فرض میکنیم و از آن جدول طول و عرض بلدان طول هر بلد را که خواسته باشیم از بلدانی که بر این نصف کره واقع میباشند برداشته و از آن نقطه سبده کره نسبت بسیار با اندازه درجات آن طول می شماریم تا نقطه که محتای درجه طول آن بلد باشد و از آن نسبت با استقامت خط که بر مرکز منتهی است بقدر درجات عرض آن بلد از دایره نو دکان می شماریم هر جا که رسیدیم موضع آن بلد را آنجا را نقطه نشان می کنیم و این عمل را در جمیع بلاد و یک در این عرض واقع میباشند جاری می نمایم مثل همین عمل را در دایره دیگر مکرر میکنیم تا جمیع بلاد بر صفحه دایره قطع میشوند و بعد حدود ممالک را با لوان مخلفه بدان دو صفحه طرح می کنیم بهمان قسم که بر صفحه زمین واقع شده اند تا مشهود شود اگر چه مسائل مذکوره نسبت بقواعد و مخمرات سایر هندسین در نهایت اتقان است ولی از سلامت ذوق و رزانت عقل قطعیت دیگر غفلت کرده گوید در دایره مذکوره قطع بعضی معایب دیده شده که معایب آنها بوجه ذیل مرتفع میشود مناسب تر آن است که در رسم و قطع از جهه را بکار برد پس دایره رسم میکنیم و دو قطر آن را بر یکدیگر عمود ساخته جات اربعه را بر چهار طرف آن نشان می کنیم و هر دو قطر را در چهار ربعی اندازه امتداد میدهم و در یک از چهار نصف قطر را بر دو جزء متساوی قسمت می کنیم و محیطه را هم برصید و شصت جزء منقسم میاریم بطریق مغرب مرکز دایره را بر یک می کنیم که هر که ام مرور نماید در جزوی از آن تصور بر دو نقطه شمال و جنوب و چون مراکز بدست آید از آن دو ایر آن قدر قوسها رسم می کنیم که در داخل دایره قطع شده پس یکصد و هشتاد و قوس رسم شود و دو قطر را بر اجزای مساوی قسمت نمایند و جمیعاً از طریق منتهی شوند به نقطه شمال و جنوب و اینها دایره طول باشد پس رجوع می کنیم بخلی که از نقطه شمال بر استقامت قطر نموده و بر آن خط مرکز دایره را

# ابو حجاز بن زونی

۴۶

طلب کنیم که مرکز نماید بر سه نقطه یعنی دو نقطه که بر طرفین مشرق و مغرب اند از محیط و یک نقطه که نزدیک مرکز است از قطب و بعد بر سه نقطه دوم تقسیم محیط و قطر و بگذرانیم دو دایره رسم شوند پس در نصف جنوبی مثل همین علم را جاری میسازیم بر خطی که از نقطه جنوب بر استقامت قطر خارج شده تا تمام دو دایره عرض بعد و یکصد و شصت و هشتاد و هشت رسم شوند و هر یک از دو دایره طول را بر یکصد و هشتاد و هشت رسم شوند و هر یک از دو دایره طول را بر یکصد و شصت و هشتاد و هشت رسم نمایند و نقطه مغرب را بعد و طول فرض کنیم و خط مشرق و مغرب را دایره استواء و از نقطه مغرب قطب مدارات طول را بر خط مشرق و مغرب میسازیم تا مشاهد و محاسوم شود و از آن روی بعد عرض بلد به شمالی باشد و به جنوبی میسازیم هر جا رسیدیم موضع بلد مطلوب است و مانند این عمل را در سایر بلاد جاری میسازیم و هم از آثار لطف و رحمت وی لفظی است که او را در سلسله حرکت ارض حاصل شده است چنانچه در کتاب استیعاب در عمل منظر لاب زو در می عباراتی آورده است که بر کس در آنها تأمل کند و اندک که اختصار آن مذمب و سلوک آن طریق را برضی تمام داشته است **قَالَ وَقَدْ زَانَيْتُ كَلْبِي السَّعِيدَ التَّجَنِّيَ اسْطِرْلَاكًا مِنْ نَوْجٍ وَاحِدٍ بَسِيطٍ غَيْرِ مَرْكَبٍ مِنْ تَمَالِي تَجْوِ سَمَاءِ الزَّوْجِ فَلَا يَتَحَنَّنُهُ جَدًّا لِأَخْرَاجِهِ لَهَا عَلَى أَصْلٍ فَأَيْمُ بَذَائِهِ مُنْجِيحٌ فَمَا يَعْقِدُ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ أَنَّ الْحَرَكَةَ الْمَرْثِيَّةَ مِنَ الْأَرْضِ دُونَ الْفَلَكَ وَلِعَسْكَرِي هُوَ شَبْهَةُ عَشْرِ الْخَلِيلِ صَعْبُهُ الْمُخَوَّلُ لَيْسَ لِلْعَوَّلِينَ عَلَى الْخَطُوطِ الْمَسَاحَةِ مِنْ نَقْصِهَا شَيْءٌ اعْتَنَى بِهِ الْمُهَنْدِسِينَ وَعُلَمَاءُ الْهَيْئَةِ عَلَى أَنَّ الْحَرَكَةَ سَوَاءٌ كَانَتْ لِلْأَرْضِ أَوْ كَانَتْ لِلْسَّمَاءِ فَالْهَذَا فِي كَلَامِ الْكَلْبِيِّ غَيْرَ قَادِحٍ فِي مَسَاحَاتِهِمْ بَلْ إِنْ أَمَكُنْ نَقْصَ هَذَا الْأَعْتَادِ**

**وَجَلِيلُ الشَّبْهِ فَذَلِكَ نَوَكُولًا إِلَى الطَّبِيعَتَيْنِ مِنَ الْفَلَاقَةِ**

که بداند از ابو سعید جرجی اسطرلابی سبط دیدم که از شمالی جنوبی مرکب بود و از آن روزی تا نایدی آنمل زیاد و مرا پسندید و بسیار تحسین کردم چه آنرا بر صلی تسرار داده بود و قائم بذات چنان آن عمل و مدار آن صنعت بنا بر عقیدت مردمی بوده است که ارض را متحرک دانسته حرکت شبانه روزی را فلک منسوب دانسته اند قسم با جان خود که آن عقیدت شبهه است که تلباش در نهایت دشواری است و قوی است که رفع و ابطالش در کمال صعوبت است مهندسین و علماء است که اعتماد و استناد ایشان بر خطوط مساحیه است و نقض آن شبهت و رد آن عقیدت بسی ناچیز و تنگی دست باشد هرگز دفع آن شبهه را اقامت بر طول و تقریر و تبیین نتوانند نمود و این معنی طبعی است نشود زیرا که حرکت مرئیة چه از ارض دانسته و چه از سما شناسند در هر حال بصناعت ایشان زیانی نرساند و اگر دفع آن شبهت در چیز امکان آید و در آن باب یا رای و مژدن باشد با نکاره و انظار طبعیین فلاسفه منوط است هم گرا ایشان با شراق نفوس شریفه رد آن محال را افادات و افاداتی پیاورند اگر چه ابو رجحان در آن نقطه طریق کردی را که قبل از بطلمیوس بوده اند پیورده است ولی در چنان **محل** که اسلام مستقیم در نظرل بوده و اقدام مسافرن در لغزش افتاده است با یکی اند بطلمیوس و جماعتی که بعد از وی بوده اند طرق خلاف پیش گرفتن و در ارض اعتقاد کردن در آنوقت کار سهل و آسانی نبوده است هر دانا میداند که از این مسائل قول دادن

# ابو ریحان بیرونی

۴۲

از شرط اعتمادی است که قائل را بحدوث ذهن از وی یا عقل خود نبوده و حق را بعیان دیده است بطوریکه یاری اغراض  
نداشته اگر چه آن فاضل گمانه بدان عقیده بر جانی نذولی سلوک آن منهاج تویم بحجت ذهن و دکاه ذاتی بوده و جمع  
از آن عقیده بواسطه امر عینی واقع شده مانند فقدان اسباب نقصان آلات و امثال آنها و هم از طریق آثار و مسائل  
که خود در آنها استکار بسته است استخراج حیب درجه واحد است که در قانون مسعودی بیان کرده بعد از تألیف  
آن کتاب نفیس اگر کسی بطلال نقش فایز شده و از آن مسئله سخن را زده است خواص آن بحر و کامیاب آن معدن است  
سلطان شهید الف پیک درینج خود را بیت مغفرت افزاشته استخراج حیب درجه واحد را بطریق برهانی  
بخود مخصوص و منصوب داشته است چنانکه در باب دوم از مقاله دوم در معرفت اوقات و طالع هر وقت آنچه  
تعلق بدان دارد که در حیب یک درجه که بنا بر عمل جدول چهل بر آن است الی یوم سادس اربع کس بطریق برهانی  
استخراج نموده و همه کما تصریح کرده اند با که طریق عمل با استخراج آن نیافته اند و حیلت کرده اند تا تقریب بیست  
و ابغایت اند و منه بطریق برهانی مهم شدیم و در بیان آن غلیظه کتاب پنجم و هم سلطان شهید در تعدیل سیم  
گوید اما در سیم بر تعدیل اول بر گیریم و بر خاصه افزائیم تا خاصه معدل حاصل شود پس بخاصه معدل تعدیل دوم  
و اختلاف بر گیریم و نگاه داریم پس اگر خاصه معدل کمتر از شش برج باشد بر کرد دقیق انحصار از جدولی که  
که بعد از جدول موضوع است آنچه باشد در اختلاف ضرب کنیم حاصل را با تعدیل دوم بر وسط افزائیم تا قومی حاصل شود  
و طالع بعدی اصلی پر جنبی در شرح پنج که بدین مذهب یک درجه را تقریب بیرون آورده اند و بنا بر جدول حیب بر آن ده  
و افضل المندسین مولانا غیاث الدین کشانی که اصل رصد سمرقند از آثار طبع لطیف است مهم شده با استخراج حیب یک درجه  
و در آن باب رساله اشانوده و مصنف تمدن بفرمانه طریقی دیگر در باب حیب درجه واحد بیان نموده و در آن  
رساله نوشته است اصحاب هر وقت و انصاف میدانند که مصنف و شارح حق ابو ریحان را کتمان کرده اند چه کتاب  
قانون مسعودی در همین کتب سلطان شهید بوده است و در اکثر اوقات بمطالعت آن فایز می شده چنانچه  
از کتب غیاث الدین جمید که از برای پدرش نوشته است و ما خود شمه آنان کتب را خواهم نگاشت آن قادی  
قرین صحت و ثبوت خواهد شد با وجودی که شمس سلطان شهید در مسئله حیب درجه واحد از استفاوت و استعانت  
خود عبارتی می گفت یا در اعانت و افادت ابو ریحان اشارتی می کرد و هم در تعدیل سیم که محض تسهیل عمل حلیتی  
کار برده است کاش از طریق ثبوت و انصاف در آردی فرمود که در این مسئله یا در این حلیت متابعت ابو ریحان  
و با آثار او است اگر دیم و برابر او فریتم و نیز طالع بعدی اصلی پر جنبی کاش از جاده احتساب خارج نشده چنانچه  
از غیاث الدین جمید سخن آورده در مسئله دوم در تعدیل قمر کلامی از ابو ریحان می گفت یا نامی از او ذکر می کرد  
باجمله محض اثبات مدعا و انجازه و عده اینک شطری از کتب غیاث الدین را بعینه در رشته تحریر آوردم و هر روز  
روزی در بندگی حضرت سلطنت خداوند ملک و سلطان بطالع مشغول بود و قاضی زاده رومی در مجلس  
ماضی بود و حالت برهانی بقانون مسعودی کرده بودند در آن مجلس قانون حاضر فرمودند آن برهان را طلبیده

# ابوحنان بیرونی

۴۸

چون در مجلس محقق نشید قاضی زاده قانون را بوقت برده که تحقیق کند بعد از دو روز آورد و کشف نماید و محفل  
 ترکی هست که مسئله تمام از آن بیرون نمی آید بنحوی دیگر باید طلبید و با آن مقابله کرد و این بنده را در آن مورد  
 محمی و سیاه راض شد بدان رضه از خانه بیرون نرفت با آن حال فرسود بود و حضور نشا نشد در زمانی که قاضی زاده  
 در مجلس بود همین که نظر بندگی حضرت سلفیت پناهی بر این بنده افتاد فرمود که سولانا این مسئله را بیرون آور  
 و قانون سعودی بدست این بنده داد همین که این بنده پنج و شش سطر از آن مسئله فرو خواند قاضی مسئله بیان  
 و هیچ ترک در آن مسئله بوده است شمی و هم در کتاب آثار الباقیه بعضی مطالب مندرج است که در کتب حکمای اروپا  
 بر اینها افتاده شده است من جمله در باب حبسین آنها از بعضی چشما شرعی گفته که بعینه حکیم طوسی و ابن سیرین  
 در باب بی ایت رین ذکر کرده است و ما بعد از طی مسائل و مطالب ابوریحان آن مسئله و سایر مسائل و عقاید  
 نقشه کشی را که حکمای از و یا معمول میدارند خواهم کاشت تا واضح شود که در آن مسائل ابوریحان را  
 باطل حکمای ایشان توار و خاطر بوده است و یا ایشان بولغات وی طفر یافته آن قواعد را از او اقتباس  
 کرده اند در آثار الباقیه که یاد آنها نیک در تک چاه مجتمع میشود و بر دو قسم است کماهی از اطراف چاه ترشح کرد  
 جمع میشود و سطح آن ده با سطح آب مجتمع هم کف هم ترا و دست و این قسم را ممکن نیست که هیچ تدبیر محبتن آورد  
 چه فتور و ضعفی که وارد بآن سقوط و سواقی نیاید و کماهی میشود و کلب و کلب چاه بقوت جوش میگیرد و از کاهه و منبت  
 ارتفاعی است که از آنجا بندت سر از بر شده و از منافذ خارج میشود و این قسم را ممکن است که بالاتر معنوله  
 مانند فولهای بلند و لولههای از محبتن یا در زنده که منتهای آب فواره به سطح اصلی موده مساوی و موازی باشد  
 و ارتفاع گیرد و کاه بحد قله و مناره بلند گردد و نیز ابوریحان در ذیل آن مطلب گوید که در هیچ جفر چاه نمی  
 بسا اتفاق افتد که بسکی منتهی شود و مردم آن سرزمین حسب فرستی که در آن امر دارند از صدای آن سبک  
 معلوم کنند که چه مقدار آب در آن خاک موجود است پس بدان التی که در دست دارند رخنه تنگ در آن  
 پیدا کنند اگر آب سلامت جوش کند آن مجری و سعی دهند و اگر آثا لطیفان مشاهدت شود آن رخنه را  
 با خاک و آهک انباشته کنند که مباد ایسل میب در آن مکان پیدا آید و در بالای کوهی که در میان ابر شهر و طوس  
 واقع است دریاچه ایست نام برد و که کرد و آن یکصد فرسنگ پیاشته و در آنجا آب مانند جزر و مد که  
 در آب دریای دیگر پیدا میشود مشهود نیست زیرا که سطح مبد و فزان با سطح آن موازی و برابر است یا اگر  
 سطح موده مرتفع است ولیکن مقداری از آب که تابش خورشید تخفیف میکند موازن آن مقداری است  
 که از مبد وارد میشود از آن روی زیاد و کمی در آن نیست و هم ابوریحان گوید دریاچه ایست که آن را  
 سبز رود نامند و آن چشمه نیست که در سرزمین کیماک در کوهی واقع است که سکنور می نامند و چشمه آن  
 بقدر یک سیر برزگی پیش نیست سطح آبلب چشمه برابر است گاه میشود که سپای از آن آب می نوشند و اصلا  
 کم و زیاد میشود و در نزد آن چشمه نقش دو پا و دو دست با هم نخستان و هم نقش و زانوئی انسانی پیدا است



# ابو ریحان بیرونی

۴۹

کوباد را بجا نهد نموده و هم اثر پاشی طفلی نیم درازگوشی در سنگ شش گرفته است ترکان غرور وقت آن موضع را پسندیدند بطریق کمان سجد می کردند  
از عجب تر صفه است که دیوان دیک مهران واقع شده از سقف آن صفت که در کوه شده آب ترشح می کند چون سر شود  
ماند آب ناودانها در فصل زمستان بطور تظالیح می بندد شنیدم که اهل مهران میگویند بسیار شده که کلکی بدان صفت زده  
و جای آن خشک شده و از تراوش بارشاده است با آنکه مقتضای قواعد طبیعی است که اگر آب از کوه پسندن کلک زیاد نشود  
لا محاله بر حالت نخست باقی ماند و سخت تر ازین صفت تراوش آبی است که از دستون مسجد جامع قیروان حکایت میکنند  
الکنون سائل و مطالب حکمای اروپا شرح میکند را نیم نخی نامد طریقه اولی از قواعد نقشه کشی که ابو ریحان فکر کرده است بزبان فرانسوی  
استراکرافیک گویند و مخرج آن ابرخس است و تقریباً یکصد سال قبل از میلاد مسیح انقاعده را اختراع و استبداد کرده  
و طریقه ثانیه را که اسطوفانی نام نهاده است بزبان فرانسوی میگویند و با اعتقاد هندو سیران و پادشاهان آن قاعده  
ایلیونیوس بوده و قرب دویست سال قبل از میلاد از اوضاع کرده است در این زمانه در اکثر نقشها برای تطبیح کرده زمین  
میدارند و طریقه ثالثه در یکی از نقشهای فرانسوی که در سال ۱۲۵۵ هجری طبع شده است ملاحظه شد طریقه رابعه موافق است  
با آنچه موسیو بایار در سال ۱۲۲۵ هجری بعد از آنکه انواع بسیار از ترسیم نقشها را ملاحظه نموده بود اصرار کرده است حکیم سیونیه  
در کتاب خود که در علم طبیعی نوشته است در خصوص حاله کرل که در پاریس واقع است فصل ششمی آورده است و در بیان سبب اصل  
طبیعی آن شرحی گفته است که با تحقیقات ابو ریحان شبیهی موافقت دارد با آنکه آنچه در پاریس واقع شده و بمقارنه و چهل و شصت  
و بواسطه آنکه کسی هشت مظهر ارتفاع دارد از زمین بلند میشود و در باب بحر و رنگهای اروپا را تخری بود که آن همه رودخانهها  
در آن داخل میشود و اسلام و محسنی ندارد و تا از آن خارج کرد و لندنا دویست سال قبل عقیدت ایشان بود که بحر کوه  
و بحری تخمائی است یکی از زیر کوهستان قفقاز و دیگری بطرف ممالک ایران و موطنی که از رودخانهها آب در آن میریزد انگریزی  
دریای سیاه و انگریزی و نیم بخلج فارس پیوسته میشود اگر چنانچه شایسته است از اجتماع رودخانههای عظیم طینان آن آب سواحل ایران  
و خارج طرخان بکده خوارزم و تمامت آسیا را فرو گیرد ولی از تاریخ فوق الی الان که علوم شیمی و طبیعی را تکمیل کرده اند در بیان  
بدان سخن که از استادا ابو ریحان نقل کردیم قائل شده اند و معلوم داشته اند هر قدر آب در آن دریا وارد شود بهما تعلقات  
تجفیف میکند مخصوصاً جمعی از هندو سیران و تحقیق این مسئله را غورری کرده اند و آنچه ایشان از شمس استنباط نموده اند مطابق آنچه ابو ریحان بیان کرده اند

## ابو علی احمد بن محمد بن یعقوب بن مسکویه

از خاک ری بوده و در عهد خود در علوم و علوم خصوصاً حکمت عظیمه شرح ابوعلی سینا نظیری نداشته احمد بن ابی صبیحه گوید کان ابوعلی مسکویه  
فاضل فی العلوم الحکیمه فیهما خیراً بصناعه الطب جیداً فی اصولها و فروعها که روی از علما که از جمله ایشان سر و آوازه  
در حق می دعوی شیخ نموده اند خلاصه از شرح احوال است که در ادایل عمرتوجبات و سوره عظم ابو محمد بهایی که وزیر معزالدوله دیوبند  
ترتیب یافت و از آن وزیر و دشمن در عاقتها دید و هم با ابن العمید و اسپرتر ابو الفتح ذو الکفایتین اختصاص تام هم رسانید و چون  
ابو الفتح بفران عضدالدوله بملکت رسید ابوعلی باستان آن سلطان بهر دوست شنافت و در حضور وی منزلی بپسند یافت  
و از ندای مخصوص چون مراتب با مشرب خاطر عضدالدوله کشف کرد و به منصب خزانهداری در حق می پذیرد و فرمود و دراز کرد

# أَبُو عَلِيٍّ مَسْكُوتِيَّةٌ

۵۰

تالیف کتاب تجارب الامم بر دواخت و آن کتاب از وقایع عالم تا سه سصد و هشتاد و دو سال فوت عضدالدوله است  
 پیش نیست و آن کتاب از نغایس تواریخ است و بر نواید خرم و عواقب افراط و تفریط احاطتی تمام دارد و گویند یمن ابن سنان  
 و ابن سینا صفائی بوده چنانکه گروهی از مورخین آورده اند که روزی شیخ رئیس مجلس تریس ابن سکویه درآمد و شاکر دانا  
 بر درویشی نشسته بود و پیش شیخ رئیس عزیزی نزدیک ابن سکویه انداخته گفت مساحت این جوز را بشعیرات بازگویی  
 ابن سکویه فی الفور جزوی از کتاب اخلاق نزد او انداخته گفت تو اول در صلاح اخلاق خویش کوشش تا سر جز را ساختی  
 شیخ رئیس بعضی از صفات خود بتقریری گوید من این مثل را بر سپیل محضره ابوعلی مسکویه در میان آوردم بدشواری فهمید  
 مکر را عاده کردم آخر او که اشتهم و چنانکه بایستی فهم نتوانست کرد باجماع ابن سکویه قامت عمر را فقرت کامرانی بگذراند و  
 با سلاطین و صدور و ائمه محضور بود و در او اخر عمر و شمار جمعی از حکمای یکنانه و علمای سمرانه بنیادست خوارزم شاه ایتیار  
 و اختصاص داشت در آنجیم ابوعلی بن سینا و ابو سهل سیحی و ابوریحان بیرونی و ابونصر عراقی و ابوخیصر خوار با کمال اغوار و  
 بر فیت تا که دولت غزنویه اوج گرفت و سلطان محمود بسککین ملوک عصر فرمان داشت بد آنکه که در تفصیل حال ابوریحان  
 مشروح است آن جمع را بنزدیک خویش احضار داشت از آن پیشگاه سلطان در رسد و ابوعلی از خوف مطوت و  
 راه فرار گرفته از پیش خوارزم شاه پیرون شدند چون با نورد رسیدند و لیلی گرفتند تا از راه پیا بان ایشان را بوقار برد پس  
 آن بد منزلی چند طی کردند روزی ابوعلی سکویه با شیخ رئیس گفت من از زیاج طالع خود استخراج کرده ام که در این بیان  
 راه کم کنیم من از فرط تشنگی سفر اخرت کنم و تو بعد از سرگردانی بسیار مقصد برسی اتفاقا ما هر روز ابری سیاه ظاهر شد و  
 وزیدن گرفت رعد و برق و باران عظیم روی نمود جهان را چنان تاریکی فرو گرفت که عقل دور بین در وادی  
 حیرت سرگردان شد در آن ظلمت تاریکی دلیل ایشان راه کم کرد روز دیگر صحرایی رسیدند که از هیچ طرف  
 راهی ندید چون آفتاب بوسط السماء رسید از شدت حرارت روی زمین تا فکشت قطره آب یافت تشنگی  
 از فرط تشنگی ملاک گردید ابوعلی سکویه نیز رجعت خدا و اصل شد بعضی از معاصری در کتاب خود نوشته اند که ابونبی در  
 مدفن است و اکنون قبر وی در محله خواجه مشهور است مؤید این حال آنکه صاحب چهارمقاله داستان عطش ملاک  
 چنانچه گفتیم ابو سهل سیحی نسبت داده و تاریخ الحکماء و غیر آن مضبوط است که ابوعلی در سنه چهارصد و پست  
 وفات یافته و از ستمین عصر خود بوده است چنانکه در پایان زندگانی قوت حرکت نداشت و از وی  
 کتابهای پسندیده در صناعات علوم مانند علم اطلاق و منطق و ریاضی و معاری و دیگر فنون پیا د کار با  
 خواجه نصیر الدین طوسی علیه الرحمه که شرح عاشر خواهد آمد سبب تالیف اخلاق ناصری را پانی آورده  
 که حاصل مرادش بدین شرح است زمانی که در مستان رحل قامت انداخته در خدمت حاکم آن بقعه  
 ناصر الدین عبد الرحیم بن ابی منصور رجعت صحبت فایز بودیم ذکر از فضایل استاد فاضل حکیم کامل  
 ابوعلی مسکویه در میان بود و از کتاب چهاره آن فاضل یکنانه که این سه چاربت در وصفش ناطق است

سخن رفت



# ابن الجَنَابَر

۵۲

محترم و مکرم میداشت تا آنکه سلطان محمود سبکتگین او را از خوارزم شاه طلب کرد و بغزین نزد چنگیز  
در شج مال اوریگان یاد کردیم و چون او را در اسلام تقبلی بود بروی شفقت آورده مذنب املاش نمود  
از قبول آن کار انکار منع کرده کسی در کیش نصاری میکز را ند تا آنکه روزی از دستبانی میکز شد  
شخصی بمنی شور انحرزین آید که بر زبان جاری نمود **بِیْنِمَ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ اَلْحَمْدُ** **اَلَّذِیْ اَحْبَبَ النَّاسَ**  
**اَنْ یُّزَکُوْا اَنْ یَّقُوْلُوْا اَمَّا وَهُمْ لَا یَفْقَهُوْنَ** از استماع این کلمات سراسر هدایات مالش در کون  
کشته متنی در آنگاهن بایستاد و نامت آن آید بشود آنگاه ویرا رقی روی داده بر ورکار خوش بخت  
و چون نبل معاودت نمود خوابش در زبود در عالم رویا جمال عدیم المثال حضرت خاتم الانبیا صلی الله علیه  
و سلم را زیارت کرد پس فرمودند یا ابانجه ترا از کمال عقل و ضبط ذکا که پروردگار تو مهبت فرمود  
بسی دور است که از سعادت اسلام محروم باشی و بکیش نصاری خدای خویش را ملاقات کنی اینک  
بر دست من اسلام خستیا کن پس بخت از خواب بیدار شده در آن منام شرف اسلام مشرف گرد  
و چون بیدار شد اسلام خویش را آشکار ساخت و بقرات و حفظ کلام الله پرداخت و در زیره عظم  
ال اسلام درآمد گویند و ضاعت خویش زیاده بامروت و بسیار خوش سیرت بود چنانکه هرگاه فقیری  
معالجت او را طلبیدی پیاده بخانه او میرفت و بکفایت این اعمال کفاره مراد و معاشرتی است  
که با اهل فسق و فجور و اصحاب ظلم و جور اتفاق افتاده و هرگاه سلطانی یا امیری از امرای وی اور میخواست  
با تحمل بسیار حشمت و خدم وافر بر بشت جمعی از حجاب و سواران ترک با وی سوار میشد با آن  
شان و جلال محل منظور روانی گشت با ضغاطریق تواضع از دست میداد و با اقویاء از دایره بخت  
و منافعی پای نیکشید چنانچه فرموده **اِذَا التَّکْبِیْرُ فَتَدَفَّ کَیْثُ بَقَرَاتٍ وَ جَالِیْسُ نِیْرَبْرَانِ طَرِیْقِ**  
قدیمی راسخ داشتند فرزندان و دانشمندان در هر زمان و هر مکان هر چه واجب داشتند بکار بر میزدند  
در هر مقام تواضع را نیکو دانند مرغی نمایند و در هر محل حشمت و اہبت را مناسب پند معمول دارند  
فاصل شهر زوری در تاریخ خویش در وجه تسمیه ابن انمار کوید که سلطان عصر محلی که خمار میباید برسم <sup>قطاع</sup>  
و قبول ابدی بروی مقرر داشت و در ورکاری در آن محل در دست وی باند از آن روی او را  
ابن انمار نامید و بنام که اسم جد وی است مرکب است از بن و نام یعنی خوب اسم و این طبیب دانشمند  
طایفه بسیار است از انجمله ابو الفرج بن ہند از اہل حکما و ابو الفرج بن طبیب است که از بزرگان اطباء است  
و ابو انحرز اسین عمر از حد بگذشت و همواره با سلاطین غزنویہ بسر میرد نوشته اند وقتی سلطان ابرہم  
غزنوی ویرانخواست و مرکوب خاصه خویش را با ساٹھ سلطانی باحصارش فرستاد چون بر پشت از بازار  
کفشگران میکز شد تا گاه شتری که در معنی شتری بود منظر مرکوب درآمد توسن را دہشتی عارض گردید  
بر کشی کرد چنانش بر زمین بکوفت که کبیرہ راہ آخرت پیش گرفت و این آتھ در سنہ چار صد و ہشتاد و نہ بود

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِنَا

۵۳

آن حکیم دانشمند را کتب بسیار و مؤلفات بی شمار است این چند کتاب از جمله مضافات وی است مقاله در نجوم  
کتاب در وفاق بین رای فلاسفه و نصاری در سه مقاله کتاب شرح ایساغوجی مفصل کتاب شرح ایساغوجی مختصر  
مقاله در صدق و صداقت مقاله در سیرت فیلسوف مقاله در آفات مملکت در جو که حادث گردید از بنجار  
دخانی مقاله در اس بر طریق سوال و جواب مقاله در سعادت مقاله در اقوال و فساد و شرح  
صفات باری تعالی مقاله در امتحان اطبا کتاب در خلق و ترکیب اعضای انسان در چهار مقاله کتاب  
در پریشایخ بر طریق سوال و جواب در میت و شش باب کتاب در آن سائلی که در میان وی می باشد  
یحیی بن عتبی و ابی اسحق و ابراهیم بن کس گذشته مقاله در اسطقات مقاله در مرض کا بوس و صرع  
ایضا کتاب ایساغوجی کتاب قاطی قوریاس با هم المیوس اسکندرانی که نقل کرده است از سیرانی کبریا  
ترجمه کتاب تفسیر کتاب در معالجات خیمات مقاله در ادویه قلبیه مقاله در خواص ادویه جوارش

## أَبُو عَلِيٍّ الشَّيْخِ الرَّافِعِيِّ شَرَفُ الْمَلِكِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِنَا

از حکمای فہام و علمای کبار و اطباء اسلام است مراتب علمش پیر از آن که محاسب و ہم تواند احصا نماید  
و مقامات فضلش بالاتر از آن است که طایر خیال بر آن ارتقا جوید و او اول حکیمی است که در دور  
اسلامیه افاضت و افادت را بساط عام کجتر و طالبان علوم را از مواید ملکیت و الوان طبیعت منعم ساخت  
و چون تمام اصلی شرح حالات آن فیلسوف بزرگست همان خوشتر که از توصیف و تجرید اغماض کرده ہم  
خوش مباردت جویم پوشیده ماند چنانکه ذکر آباء وی شرح گذشت پدرش عبد الله و از مردمان  
و از اعظم واعیان آن بلد بوده است و پاره مناصب دیوانی تفتند داشته و در عهد دولت منصور بن  
عبد الملک عامانی به بنجارا که مقرر سلطنت سلاطین سامانیان بود بارگشود و از فرط کفایت و کار دانی  
در نزد و زراء سلطان مقرب و مشوق شده مصدر انجام امور و مرجع محاسن جمهور آمد یکت چند  
با آن مشاغل در بنجارا بریت سپس به استصواب و زرا و از بی انجاء امر بساحت خرمین که از  
اعمال بنجارا است رمل اقامت آنکند در قریه افشند که در قرب آن سامان است زنی بود که ستاره  
نام داشت عبد الله بوی غیبت کرده بقصد نکاح در جباله ازدواجش پاورد و یکچند گذشت  
که خداوندش بوجود چنان فرزند پیمانند متی بزرگ نهاد بقول شہو

در سیم ماه صفر المظفر سنہ سیصد و هشتاد و سه

و بروایت صحیح در سیصد و شصت و سه

در خرمین بدین طالع تولد یافت

خرمین  
فتح اول و سکون شایسته  
و سکون و مبارکت و تامل  
و نون آخر از قرانی بنجارا  
افشند  
فتح اول و سکون شایسته  
و سکون و مبارکت و تامل  
و نون آخر از قرانی بنجارا  
نار

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِنَا

۵۴

ذَا مَجْدٌ تَوْلَدَ شَيْخُ الرَّبِّ عَلِيٍّ سَيِّدِنَا

اسد	سرخان	جونا
سنبله	م العاله سط	نور
میزان مع سط	شهد صفر	حلم باط
عقرب	جدی	زهد
فوس		دلوح

و آن فرزند سعادت مند را پس می نمود و بعد از فطام برادرش که سستی محمود است در آنقریه بوجود آمد در زمانه  
سین عر حین پنج رسید عبدالله را از اعمال مر جوده فراغت حاصل گشت با اهل دین و زندان به بنجار سعادت  
کرد چون آنا فاما از وی آثار رشد و تیزوایات دانش و پیشش به دیگر و تربت و تعلیم است بر گشت  
او را بعلی دانستند پس در آن خواندن قرآن اصولین را بد و پیا سوخت و بعد از آن اصول علم او را  
که نحو و صرف و لغت و معانی و بیان و غیره است اشتغال حسب ا لطف فریحت وجودت فین و کمال  
استعداد در مدت پنج سال در آن علوم و فنون چندان احاطت یافت که مزیدی متصور نبود و چون تکمیل  
فاطر برداخت در نزد محمود دست اح که مردی فاضل و در فنون ریاضی سرآمد عصر و تیز و هر بود و معاشر خوش  
از کسب تعالی میگذراند فرزند بکتر و از وی علم حساب و صناعت حیر و مقابله هسی فرا گرفت  
تا آنکه با استاد هم تراز و شده در آن کمالات مقامی منع یافت پس در نزد سبیل زد که از انا فاضل فقها  
آن عصر بود تحصیل علم فقه اشتغال ورزیده در نزد آن فقیه کمال طریقه سؤال و وجوه و اعتراض و جواب محیب  
چنانکه عادت فقها بر آن عاری بود و دیگر فرا گرفت و چون در آن عصر ابو عبدالله ناشی در فن بسیار بود

ما لم یف  
قریب است که اکنون هر دو  
بیتل است و از روی محو  
ما زده ای



# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِي

۵ ۵

وضاحت منطق برزید مهارت و فرط احاطت مسلم بود پدرش عبدالله آن دانشمند یگانه را اجازه بردار بواب  
اکرام و احسان بر او بخشود و از او درخواست نمود که از مخزنات خاطر بروی مسند ذول ارد و از هیچ باب  
مصافحت جائز شمارد پس آن حکیم فرزند تعلیم تکمیل آن مراتب را وجهی مهت ساخت و ابوعلی کتاب ایسا غرضی  
شروع نمود پس استاد بحدس مبتدا کرده گفت الْجَنَسُ هُوَ الْمَقُولُ عَلَى الْكَثْرَةِ الْمُخْتَلَفَةِ الْحَقَائِقُ  
فِي جَوَابِ مَا هُوَ وَجَوْنِ اِشْرَحْ مَعْنَى اَنْ يَمْشِيَ كَشْتِ اَبُو عَلِيٍّ بَرَزَ وَاعْتَرَضَ لَبْ كَشُوْد اِيرَادَاتِي وَارَدَكَ  
كَهْ اسْتَادَ رَا مَجَالِ دَفْعِ وَرَفْعِ دَرَاوَمَاذِ اَبُو عَلِيٍّ خُودِ جَوَابِ اَمَّا سُبَا دَرْت كَرْدَه بِاَحْقَاقِ وَافِي وَبَيَانِ كَانِي  
غبار شبهه از خاطر استاد زدود استاد را از آن وقت نظر حسن بیان زیاده شگفت آید تحمیلها کرد و آفرینها گفت  
پس استاد پدر شیخ را در همان برز خود بخواند و آن بیان وقت سریر را که از او شنیده بود بوی بار گفت و در  
فرزندش شرط نصیحت بجای آورد و در آن باب زیاده مبالغت کرد و ابوعلی همچنان در نزد آن حکیم نشستند  
با کتاب صنعت منطق مشغول بود تا آنکه علم منطق را چنان تکمیل نمود که هیچکس را بادی مجال منطق نبود پس کتاب  
الفلسفه را شروع نمود و چون چند شکل اول را چنانکه رسم است پیا موخت باقی را بقوت غریزیه و قدرت فیه  
حل نمود و خواص مسائل کتاب الفیلوس را برای استاد تقریر میکرد و بخوبی که هر ساعت حیرت بر حیرت استاد افزود  
بشدت آنکه متوسطات را تکمیل نموده بعد از آن بحسب مشغول گشت و از مقدمات آن علم فراغت یافت و با کمال  
هندیه پرداخت و چون ابو عبدالله خود را در تدیس علمی خود قاصد دید گفت این کتاب را خود مطالعه نما  
و اگر مسئله لایحل باشد بمن در میان تا آنرا حل کنم ابوعلی چنان کرد که استاد گفته بود در اندک زمان انعم  
بقای رسانید که هیچیک از اساتید فن را آن مقام حاصل نکرده پس بسیاری از مسائل مشکل محط را  
حل کرده بعد تحریر در آورد در ضلال آن احوال ابو عبدالله نامی را مسافرت که کاخ پیش آمده ارد  
مسافرت جبت پس شیخ الریس پر خمت استاد برنج تحصیل تن در داد و راحت از نقب ندان است  
و روز از شب ثبات مهت بر فتنهء مطالب و التقاط مسائل بر گاشت و از فنون حکیمه هر کتاب  
در هر باب یافتی در کتابخانه خویش فراهم کردی و چون از مراتب حکیمیه چه طبیعیه و چه الهیه خاطر پر داخت  
و مسائل طریقه آن فنون را زین خاطر و زیور اوراق نمود و او را بعلم طب رغبت افتاد و در نزد ابو  
حسن بن نوح القهری که شرح حالش مسطور است تکمیل صنایع طبیعیه قامت گزید در زمانی اندک توانید  
بیار از آن علم شریف پند دخت و در آن صنعت شکاشی یافت که اساتید را بسی دقایق دلگشت  
می آموخت بعد از آنکه از مسائل طبیعیه آن لالی تابناک را در درج اطباء و دیعت آورد و در هر جزء  
از اجزاء نظریه و عملیه تصانیف و توالیف مرتب کرد چنان در یقین علم شد علما و علما مسلم گشت  
که اساتید عصر تلذذش کردن نهادند و از پنهانات و تحقیقاتش خط وافی و بجزه کمال میرد پس بطبع  
پهماران تعمد بسته هر روزه کردی که با مراض مزمنه و ملل صعبه گرفتار بود و نذختش میرسیدند و از تدبیر

کتاب منطق  
ابوعلی بن سینا  
داکتران میرزا باد و مسطور است

# ابو علی بن سینا

۵۶

و معالجات چیده و اعمال ید صحت می یافتند با وجود مشاغل طبیه از اشتغال علم فقدا زمان و مناظرات فقها  
 آنی غفلت نداشت ارباب سیر آورده اند در آن اوان که خود بدان مقام رسید عمرش به پست نرسیده بود  
 پس بار دیگر سمت بر مطالع منطق و سایر علوم فلسفه برگذاشت در مدت یکسال چندان اشتغال داشت که شبها  
 خواب نرفتی الا با اندازه که قوامی نفسانی را ضرر نرساند و طعام نخوردی مگر بقدری که بدین اصف نیاید و هرگاه  
 خواب غلبه کردی از اثر بر کتب مقویه نوشیدی نقل است که هرگاه مسئله از مسائل منطقیه و غیره با بر روی  
 شکل آمدی با طهارت بجامع بزرگ رفتی و استغاثه کردی و تل آن مسئله در خواست نمودی آن نهم گفتیم  
 بروی کشف می گشت و همواره در تحریر کتب و تقریر مطالب بسر میرد تا آنکه بر جل علوم محیط گشت بعد از آن  
 بمطالع کتاب ابد الطبیعه که ماقبل الطبیعه و علم اعلی و علم کلی و فلسفه اولی نیز کوید پرداخت و چون آن علمی است  
 که بحث کرده میشود در آن از اموریکه در وجود خارجی فوئی محتاج باده نیست مانند ذات باری تعالی و محدث  
 چنانکه در محل خود ذکر شده است لهذا شیخ الرئیس بحال جودت ذهن و وحدت قریحیت توانست بمطالع  
 مطالب آنرا فهم نماید از خود مایوس گشته بچند از مطالع اعراض و اغماض نمود و بدان حبه همواره خاطر  
 پریشان و حالتی پشیمان داشت روزی در بازار بخارا میگذشت در انشای راه کتاب فروشی نبردوی  
 شافت و کتابی در دست داشت برای خریداری بر شیخ الرئیس عرضه کرد و چون بگوید و سطرچی چند  
 برخواند ستفاد گشت که در علم مابعد الطبیعه است و چون خاطر شیخ الرئیس را از آن فرج صخرتی بود در خریدار  
 کتاب مایل داشت کتاب فروش گفت مالک زیاده تری دست و قیمت بسی ارزان است هرگاه  
 در بهای آن کتاب سه درسم مبدول داری مرا برین تشکر و مالک آنرا فرین هستان فرموده شیخ الرئیس  
 محض رعایت آن شخص و اعانت مالک در بهی چند داده کتاب را ایتباع نموده بجا نه برد چون نیکوئی کرد  
 معلوم شد که از مؤلفات معلم ثانی ابو نصر فارابی است و در بیان اعراض مابعد الطبیعه است با کمال بوسیه  
 بمطالع مشغول گشت از فضل الهی و فیض نقیاسی سالی که فهم آن بروی دشوار بود با سانی در یافت  
 و چون از تل آن مطالب صعبه خاطر پردخت ابهامی بی نهایت و ابساطی بی پایان بروی رخ نمود لشکرا  
 آن سوا ب سینه و سپاس از الطاف جلیل مبلغی از اموال خویش برار ایل و ایام فتنان نمود و امیر  
 آورده اند در آن اوان امیر نوح بن منصور سامانی را مرضی صعب العلاج طاری گشت اطبای آن بلد  
 از معالجت عاجز آمدند امیر را پنج نومیدی بر نکایت بیماری مزید گشت و چون یکم فرزانه در سنون طینی  
 علماً و علمائش و صیت انحصارش در هر جانشین بود شمه از فضایل او پایا سریر اعلی معروض افتاد  
 با حصارش فرمان داد ابو علی بیالین امیر در آمد اند دلائل طبیه و اسباب سابقه و واصله تشخیص مرض کرد  
 با صلاح مزاج و انجاح علاج مبادرت جست در اندک زمان انحراف باستقامت و مرض بصفت منقلب  
 سلطان از آن هنر که خود مانند سحر بود زیاده خوشوقت گردید و آنچه در خورشان سلطنت بود

# أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سِينَا

۸۶

بزرگان خدمت بروی میندول فرمود و مقرر داشت که همواره ملازم آستان و حاضر بارگاه باشد  
 ابوعلی بالترام شده علیاً موطنت خدی گذشت که رتبه و شأنش از جمیع اعیان و ارکان درگذشت  
 در آن ایام از سلطان نصرت یافت که یکصد درمخازن کتب سلطانی بسربرد ابوعلی بدان مخازن که معاون حج  
 شریف و لائمی نفیسه بود درآمد چندان کتب دید که دیده اش خیره گشت در آنجا میقیم شده هر لحظه و اما غلط  
 اذ آن کوهرهای آیدار مالامال میبود و هر کتاب که متغذ بود یکی را از برای خود ضبط و خیرت میکرد و هر کدام بجز  
 بفریدیاشی با متیاح و هم کتاب نسخ از جبه خویش فراهم میفرمود چون انکونه توفیقات یزدانی و مانیت سجا  
 برای او میرآمد در علوم شرعیه و صناعات فلسفیه و فنون ادبیه که شایع افکار متقدمین و متاخرین بود تصانیف  
 و تالیفات پرداخت قضا و در خلال آن احوال ششی آتش کجایان در افتاد و بسیاری از آن کتب شریفه  
 یکسره بسوخت جمعی از اهل حد و حد و حد و حد که سوت با وی طریق ضحوت می نمودند شجرت دادند  
 که شیخ خود بعد از آن کجایان آتش افکند تا آنکه کتب متقدمین که نسخ آنها بفرود انحصار دارد یکباره از میان  
 برو و سپس آنها را از مکتوبات خاطر خویش و مخرومات کجایان خود مدون و مرتب ساخته اند و ابداع آنها  
 بخوشتن نسبت و در رفته رفته انیمعی بسع مقربان حضرت و مرتبان خدمت رسیده در میگاه امیر مکتوبات  
 سلطان از آنسخان روی و دریم مجد اصلا از شأنش نکاست و سپهان بر قدرش می افزود و نقل است  
 در آن زمان ابو الحسن عروسی از آن حکیم فرزانه درخواست کرد که در علوم حکیمه کتابی جامع و نافع تالیف نماید  
 پس شیخ الرئیس انجا عالمی که کتاب مجموع را که جز ریاضی جامع جمیع اجزاء فلسفه است در رشته آید پیاف  
 آورده اند که شیخ ابو بکر برقی که از مردم خوارزم است در علم فقه و تفسیر فضل اهل آن زمان و در زهد و تقوی  
 سرآمد زمان و آن دوران بود با کتاب علوم حکیمه و قسماً اجزای فلسفه ریاضی نام داشت از ابوعلی تمسک  
 که در مطالب حکیمه که همواره مطلوب او بود کتابی آورد و بنا بر آن در پست مجلد اجزاء فلسفه را بر دست  
 و آنها را حاصل و محصول نام نهاد و دریم شیخ ابو بکر متمنی گشت کتابی در علم اخلاق تصنیف نماید کتاب لبر  
 و الاثم را در آن علم شریف تالیف کرد و بموجب شرحی که ابن خلکان در ترجمه شیخ الرئیس آورده است در آن  
 عمر شصت و دو سال بوده است با آنکه در آن روزگار امیر نوح بن منصور غریق بحر عدم گشت  
 و سینه حکمرانی سامانیان در هم شکست و چهار موبقتنه و آشوب بخارا را در میان گرفت یکصد و پنجاه  
 امیر نوح در آن طوفان حوادث مهار مهمام مکربت پس غزنویان در آن دیار رایت استیلا برافراشتند  
 روزگاری امیر آن نواحی برین سوال بود و چون در آن زمان پدر شیخ الرئیس در حیات نبود و بساطت  
 سامانیان بر باد رفته بود آن حکیم بروش دلخواه سرو سامانی نداشت لاجرم بساحت که کاخ رخت بر کشید  
 و چون وزیر خوارزمشاه ابو الحسین سهلی از فقها و هم فقیهان از یاده و دستدار بود خاطر شیخ بقای او میل نمود  
 لحظی از رنج سفر برآسود و با نخت انکنت و طلیسان مجلس ابو الحسین درآمد وزیر احترامی که در خور فضیلت او بود

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سَيْنَا

۵۸

منظور بخود چون مجلس عالی از اخبار کردید ابوعلی سخن از مسائل فقهیه بیان آورد ابوحمزین بحری و خوارزمی و ابروی در برابر  
دید در انشای مناظرات و مباحثات از جایش برخاست و در کجانش نشاند بعد از طی مراسم اعزاز و اکرام از نام  
و نشان جو یاکشت و چون است او کسیت و مقصود چیست بنده سینه نمون خوارزمشاه بنیاد داشت و از قدوم  
آن حکیم بزرگ بشارت برد خاطر خوارزمشاه را با احتیاج بی پایان رنج نمود روزانه دیگر بحضورش طلب کرد  
شیخ الرئیس کجای سلطانی درآمد متوجبات کامله و تفقدات شاد منقوش گشته در خوشان و شجره بقدر کفاف  
برایش معین و مقرر شد چون در آن ایام از افاضل حکما و افاضل اطباء و اعظم مجتهدین و اکابر ادباء و افاضل شراح جمعی کثیر  
در ظل حضرت خوارزمشاه مجتمع بود بنده شیخ الرئیس را نیز در سلک ایشان منظم داشته بنیاد ممت و مصاحبت آن  
جمع بسیار بود و صحبت ایشان از اغیبت شمر و پیوسته آنجی را زبیدیم سلطنت نموده از مناظرات طلبیه و مباحثات  
ایشان زیاده مخطوط یکشت یکچند برین و تیره روز کاری سیکه زانید و چون سلطان محمود بر آن نوحی  
استیلا یافت و بر کل آن بلاد فرمان روا گشت چنانکه خوارزمشاه توانستی از فرمانش پیر چید بنیادمان  
و سعایت سامعین در پی قتل آن حکیم پانصد افاد ولی بر مقصود ظفر یافت تفصیل آن اجمال آنکه سلطان محمود  
در مذمت و جماعت قدیمی را سخ داشت و از ترویج طریق ماضی غفلت نمود زید قومی در نزد آن سلطان  
مستعجب معروض داشتند که شیخ الرئیس در مناظر تشیع سلوک دارد و در اثبات حقیقت ایشان چه کاسینه  
و سعی بیغ نماید لاجرم ابو الفضل حسن بن میکال را که از اعیان دولتش بود بفرمود تا بنزد خوارزمشاه برود  
و پیغام گذارد که بر من معلوم گشته که جمعی از افاضل حکما و افاضل اطباء و اعظم علمای که پشمل و نظیرند در آن دیار توطن دارند  
و در نزد شما مجتمعند مقصود آنکه آنجماعت را بپایه سیر اعلیٰ فرستی تا شرف مجلس همیوز ادراک نمایند و مقصود  
سلطان محمود قتل شیخ الرئیس بود چون خوارزمشاه از آن داستان آگاهی داشت مقصود و منظور  
سلطان محمود رسید آن است ابو یحیی و شیخ الرئیس و دیگران را بخواند و شرح ماجری باز نمود صورت حال  
در میان نهاد و گفت دوست ندارم که مثل شما جماعتی که بمن مصاحب بوده اید بکلف بنزد سلطان محمود فرستم  
ولی مرا از اطاعت فرمان او کرنیزی نیست از آن پیش که حسن بن میکال در آید هر یک رفتن غرضین اگر است  
سر خود گیر و چون حسن بخوارزم در آید و بنرم مار از طلیه وجود شما عاظمی پسند برای ما عذری موقه باشد  
چون شیخ الرئیس از حقیقت امر آگاه بود پدر بک بجای سفر تنیاست قبیله یار اوداع گفت ابو یحیی  
نیز از رفتن غرضین عراض کرده با وی متابعت کرد و آن حکیم پانصد از کجای طریق مسافرت پیش گرفتند  
و ابو یحییان و ابن التمار بر رفتن غرضین رساندادند چنانچه در ترجمه هر دو مذکور است مع آنکه حسن بن میکال در پی  
مطلوب بخوارزم درآمد و چون از نبل مقصود محروم ماند لاجرم صورت واقعه بعضی حضور سلطان برسانید  
و چون سلطان محمود را در آن باب اتهام تمام بود بفرمود تا ابو نصر که در علم تصویر خیر بود صورت ابوعلی را  
پرداخته و مقصوران از آن روی نقش جمال ابوعلی اطلاع یافته مثال شیخ الرئیس را پیرداختند و مقرر داشت

# أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سِينَا

۵۹

که آنها را مردم هوشیار بسیار پند تا هر کس را بدان شباهت پند و اصل را با سودا و مطابق با سبب که رفته پیاپی بر سلطنت میر  
بفرستند من جمله چند مثال هم بساحت جرجان فرستاده شد الفقه شیخ الرئیس با همراهان عزیزت جرجان و ریب  
روانه شدند ابوسهل سحی در طی طریق از فرط تسکین راه عدم پیش گرفت چنانکه در شرح حال ابوسهل سحی شود جایز  
شیخ الرئیس افتاب خیزان بایرج بسیار خود را با یاوران در ساینده با آنکه رنجور و آشفته حال بود در آنجا در یک نخود  
بنا را تحال یافت و از آنجا بنیاد بر اشتغال جبت بچند در آن سرزمین لغرم اقامت بسپرد روزی از ما و ای  
پروان شد که روی را دید که آمده اند و سخنی در میان دارند شیخ الرئیس بهانه در آنجا ایستاده استراق  
سمع نمود نام خود شنید چون نیک گوش فرا داشت کشف افکار که آن جماعت از فرار شیخ و فرمان سلطان محمود  
سخن میرساند شیخ زیاده بر خود تبرسید صلاح وقت در آن دید که از آنجا مهاجرت نماید لاجرم روی بجهان نهاد  
و آن اوان زمان سلطنت قابوس بود ارباب سیر در آداب و سیران سلطان یاد کرده اند که وی  
پادشاهی فاضل و فاضل دوست و هنرمند و هنرمند بود و حکما را خواستار و دوستار گشتی و چون صیت  
خصایل آن امیر عادل فاضل گوش زد اعلی و ادنی شده بود شیخ با کمال استقامت و دل بدو احوال اقامت آنجا را که  
راه معاش بروی تنگ آمد ناچار طبابت پیش گرفت رفته رفته بدان فن شریف علم شد که روی که با مرض  
متلاشه و از هیچ علاج سودی نیافته بودند باستعلاج نزد وی حاضر میشدند و در زمانی اندک آن رنج بسیار را  
بسود حاصل میکشت و از آنزوی و پراشودت و کثرت فراهم شد در خلال آن احوال خواهرزاده قابوس تحت  
رنجور گشت و زمانی در از پلور بر تبراتوفی نهاد اطباء ی آن شهر با جد بیغ و جهد کافی دست به معالجت بر لبش  
می نشستند و بجز تمام بر میخواستند روز بروز قوی و نفسان و مرض در او دیدمی بود و هیچ سود و هیچ دو  
سودی نمیدیدم قابوس را از آن رنجوری و لاعلاجی طالتی بی پایان بود روزی بعضی رسانیدند که درین  
اوقات طبیبی بن شهر آمده در تشخیص امراض یه پنهان نماید و در علاج مرضی هم سیجا کار میرد قابوس چون این شنید  
با عجلت بسیار با حصارش فرمان داد ملازمان علیه علیا نزد شیخ شافیه پدر یک در بارش بردند سپس بارقه  
بیارگاه در آمد بفرمود تا بر بالین بیمار قدم گذارد بنا بفرموده سلطان ببالین مریض در آمد جوانی دید  
خوب روی متناسب الاعضا که طاقش غیرت آفتاب و طره اش خلت شک تاب بود و نورش از بنا گوش  
خط نمیده و سینین عرش بیست زسیده شیخ نزدیکت بتر مریض نشست تا آن ابتدا پرسید و بنض بگرفت  
و فاروره بخوابت علامات و دلائل طبعیه متوجه گشت ساحی تفکرت فرودت و گفت اکنون مرا تخیلی که جمیع  
محلات و بیوتات شهر را بشناسد نگاه مرد مرا که از همه جا آگاه بود حاضر کردند پس فرمود تا مجلس را از افکار  
پیر و از آنچون بنحو که میخواست مجلس خلوت گشت آن مرد را نیز خود خواند و بشانید بنض بگرفت و گفت  
نخست نام محلات را بیان کن منی یک یک میثمدند تا بتجلی تخی گشت که از ذکر آن محلت شریازاد زیر کشتان  
حرکات مختلفه و فرقات مضطربه طاری شد شیخ الرئیس حسن بنض از دست برداد آن مرد را بفرمود که اینک

ن  
بمع اول شهرت  
نجران



# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِنَا

ج

خانانیکه درین محلت است تعداد پسترس نبض گرفت بپوش بر نبض و کوشش بر کفشار آن مرد فراداد و سیه  
اسامی خانها میگفت تا بنام خان رسید که شیران را حالات محملطه و آثا و غریبه طاهر کشت شیخ رئیس نبض را  
اردست را کرده گفت کس بگوید ما اسامی ساکنان آن سسرار ابد از مردوی بدیضت طاهر نمودند شیخ بد گفت  
نام اهالی آن خانه را بجان بجان از کوی پس انگشتان بر نبض نهاد و سیم بر کفشار مرد بد و خت آن مرد نام یک  
میگفت تا آنکه نامی بر زبان را نه که نبض از کار طبعی مانده بار تعاشش و ارتقا و در افتاد اگر در هر بار سائرین لات بر  
نیز که کون میگشت در این بار آخرین زیاده تغییر یافت شیخ پرسی روی بمقدان فابوس کرد و گفت این پسر  
بر فلان دختر که در فلانخانه و در فلان کوی و فلان محلت است عاشق است از در و فراق و رنج حیران باجالت در آید  
درمان آن درد و چاره آن رنج دیدار معشوق و وصل محبوب است در تمام اعمال از آن جوان رنج و احوال و اتوا  
طاهر میگشت که بر صدق آن مقالات برهان ساطع بود بعد از اتمام مجلس تحقیق مطلب تحقیق کشت که امر چنان است  
و مایه بیماری همان بعد از آن مراتب را بعضی فابوس رسانیدند فابوس را عجب آمد و بر اطلب کرد چون  
بمضور فابوس درآمد و با وی سخن در پیوست از نشانهها که در تمثال شیخ دیده بود او را بشاخت زجای برست  
در کنارش گرفت و بر سینه خود بنشاند و گفت ای افضل فیلسوفان دای کل دانشمندان از تشخیص آنرض باز کوی  
گفت چون نبض و تفسیر و علامات دیگر دیدیم دانستم که این مرض در ابتدا از امراض بدیهه بوده است بلکه از  
اعراض نفسانیته بوده است و چون یقین میدادیم که آن بیمار از فرط حیا که تان سیر خواهد نمود ناچار راه تشخیص را  
در سلوک آن منهاج دیدیم و چنانچه معروض افتاد اصابت بدس نمودم پس صورت بحری کشوف داشت کتاب را  
زیاده خوش آمد آفرینار از بصلمات و جوایز و با کرام و اغراضش چندان بخواست که مزیدی تصور نبود گفت  
ای اهل حکیمان دای افضل فیلسوفان این همدرد و خواهر زادگان من و بایکدیگر خاله زادگانند خیماری نیکوکن  
تا دختر را برای این پسر بعد از دو اوج پیوند دهم پس شیخ بحسب فرمان فابوس اختیاری یقین کرده بعد بر  
بیمار را در اندک زمان آن رنج بسیار زایل کشت نظیر این معالجه را عارف کامل مولوی رومی در تبتدای دگر  
اول ایشنوی در حکایت عاشق شدن پادشاه بر کنیزک نظم آورده ولی چون شرط تعین و طرز تالیف  
این کتاب مستطاب است که در مقام بیان مطالب و توضیح مقاصد شعر پارسی و عربی مثل نخویند  
از ایراد آن نظیر و شرح آن قصه و لیدیر اغراض کرده متمم خویش پرداختیم با تجمعه فابوس مصاحبت آن  
فیلسوف بزرگ را غنیمت دانسته آما فاما بر اغراض و احترامش می افزود و در نزد سلطان محمود شفاعت  
و ضراعت را در باره او از حد بگذرانید از آن مفاد و ضرات و مراسلات طاقت کار محسوس کرده و جایگزین  
که سلطان محمود از شیخ رئیس در سینه داشت بحیره زایل کشت شیخ قصه بخند آن حکیم بزرگ در طارنیت  
فابوس سیر بر دقتار در آن ایام اهل ملکیت بر فابوس شورش کرده نوار قفسه چنان اشتعال یافت که ابرخ  
خاموش نشد بباط سلطنت پال و خود دستیکر آمده در یکی از طلاع مقام که موسوم بخاشک بود و در اقیقید بس آورد



# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدَا

ع ١

و بعد از چند روز مقتول گشت چنانکه این واقعه در تواریخ مضبوط است پس بنا بر این شیخ از جرجان بعثت نام  
پروین شده طریق دهسان پیش گرفت مدتی در آن سرزمین اقامت و بتالیف چند کتاب اشتغال جست  
و پس از چندی چار و ناتوان بساحت جرجان معاودت نمود در بسط بلوی و بکسای غیش مقصود غرائف

که یک پیش این است باورد

لَمَّا عَظِنْتُ فَلَيْسَ مَصْرُوعًا لَمَّا غَلَا ثَمَنِي عَدَنُ الْمَشْنِي

یعنی چون مرا فرد و رتبی پدید آمد هیچ شهر و دیار را کنجایش اقامت من نبود و چون کالای وجودم گران  
گردید مشتری خود را نیاب و مفقود یافتم و هم در آن ایام ابو عبیدالله جرجانی سنی بعد الواحد بن محمد  
علوم فلسفه مصاحب شیخ الرئیس را اختیار نمود و همواره تا او حسن اقامت زندگانی آن حکیم فرزند جرجان  
سیر میکرد که اکثر مورخین تمام حالات شیخ را از قول او روایت کرده اند و غیر اخبار او را در آن باب مستند  
و معتقد نیستند از ابو عبیدالله نقل کرده اند ابو محمد شیرازی که در جرجان ساکن بود بحقیق علوم فلسفه  
رضعی تمام داشت از شیخ درخواست نمود که فضل شامل عام و فیض کامل نام را از وی دریغ نداشته  
با فادات و افاضات خویش ویراسته و مستفیض دارد شیخ الرئیس از قبول این معنی بروی منت نهاد  
پس ابو محمد در قرب جوار خود از برای شیخ انجمنی را خریداری نمود شیخ در آنجا فرود آمد با فراغ بال و رفاه حال در  
آنجا بسر میبرد و هر روز به محضر شیخ سعادت اندوخته علم منطق و محیطی از او فرامیگرفت و ابو عبیدالله نیز  
از هر باب در هر کتاب با او موافقت و مرافقت داشت و چون روز کار در آرزوی دست فتنه و آشوب کوتاها  
بود تصنیف و تالیف مواظبت همه کتاب با وسط جرجانی و سبده و وسع و دگر گشت را در آن ایام پرداخت  
چنانکه تفصیل جمله آن کتب مرقوم خواهد گشت و هم نولفاتی را که در دهسان شروع کرده بود بیان برد چون کتاب  
برین کدشت و از کت جرجان دگر گشت از آنجا سافرت کرده بجانب ری متوجه گشت و آن روز کار ایام  
مجدالدوله و ملکه مادرش بود برخی که از جلال قدرت و خواست جاده شیخ الرئیس اطلاع داشتند و از ورود او  
آگاه بودند نزول ویرایان سرزمین معروض داشتند شیخ الرئیس را طلب فرمودند چون شرف حضور  
سعادت یافت زیاده توقیرش نمودند و در الترام شده علیا حکم اکید غرضه و ریافت شیخ الرئیس فصل بیان  
کرده در مقبه علیه طرازت حجت اتفاقا در آن ایام مجدالدوله را مرض الخولیسانی عارض گردید ملکه شیخ را  
معالجت بخواند در اندک زمان از علاج آن مرض آثار سیجا ظاهر نمود احسان بسیار و اگر ارام زیاده از ملکه بدید  
و در آن ایام کتاب معاد را بنام مجدالدوله تصنیف نمود در آشنای آن روز کار این معنی اشتاد و نوشت  
یافت که سلطان محمود و فرزندش ری را طلی طی کرده و عمایق رایت استیلای او در آن نواحی شیع گشت  
خواهد شد شیخ الرئیس خوف و هراس غالب آمد ناچار از ری بقزوین انتقال نمود و از قزوین به هرات  
و آن ایام نوبت امارت و حکمرانی بنام شمس المصلح بن محمدالدوله بود شیخ الرئیس کبد با نوبه که از امرای شمس الدوله

مجموعه کتب

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سِينَا

۶۲

محمد بن علی بن سینا

پوست و بچند نظارت امور وی با و تعلق گرفت قضا را در آن ایام شمس الدوله را قولنج طاری کرد و در مراتب طبیه او  
 در حضرت سلطنت کثرت افتاد و حکیم را بخواهست و استعلاج نمود شیخ رئیس با حقن و شیانفات مفتوحه و سایر تدبیر  
 طبیه ویرا از آن مرض خلاص داد و مورد تحسین آفرین شمس الدوله گردید در همان مجلس آن حکیم اهل را بخلع کلاه  
 بخواست و هم بنادست خویش ایستاد و در این مجلس الدوله بکرمانشاهان و حرب عناز که حاکم آن دیار بود  
 توجه فرمود و شیخ نیز در آن سفر ملازم بود بعد از ملاقی فریقین شمس الدوله را مطلوب میسر نکرد و بدو فسخی دست داد  
 بهمان معاودت نمود از شیخ رئیس درخواست کرد که کلیه امور وزارت ویرا مستقله گردد و استول نمود  
 بچند رقیق و فتن محام را با نهایت اقتدار بکدر رسید چون در آن ایام خزائن شمس الدوله تنهی از نسیم وزیر بود  
 متای لشکریان و طایف ملازمان و مرسومات صاحبان چنانچه بستی با ایشان عاید میشد مردمان معنی را  
 از شیخ رئیس دانسته تحریک را باب غرض و فتن اصحاب حد کرده و لشکریان ببری شیخ بخشید و آنچه بقند  
 عبارات برد سپس ویرا گرفته بجنور شمس الدوله آورد و بدو همی برقلش تحریض مینمودند شمس الدوله آن عرض را  
 التفاتی نیار و دولی محض اطفاء نوایر فتنه و اخفاء محبت آن حکیم فرزانه دست وزارت او را کوتاه کرد و در  
 شیخ رئیس خازنین و خلوت کرین کردید بمنزل ابو عبید و خدمت که با او تکا و داشت فرود آمد و هم  
 قریب چهل روز در آنجا ستواری بود اتفاقاً در آن ایام مرض قولنج که شمس الدوله را معاد بود بروی  
 عارض گشت و طلب شیخ رئیس جد و جهد بسیار کرده بعد از جستجوی چهار از وی ناشانی جستند شمس الدوله  
 جمعی از خواص خود را بنزد وی فرستاده و حضورش را خواستند کردید شیخ رئیس اطاعت کرده پس از یک  
 حضور شمس الدوله از دیدار وی فرجی نپسایت حاصل نموده با تفقعات بی پایان و توجهات پیکران  
 مراسم اعتذار بجای آورد شیخ رئیس دیگر باره آن عارضه را علاج نمود شمس الدوله از قدر معاندیش بکاست  
 پیش از پیش بر اعزاز و اکرامش پیروز و ثانیاً منصب جلیل وزارت را بوی تفویض فرمود در آن ایام ابو عبید  
 که از اجله بلای شیخ رئیس و از خواص اصحاب او بود تمنی گشت که کتب اسطور شرح نماید چون از برای آن حکیم  
 بزرگ با وجود مشاغل وزارت فراغتی نبود از آن درخواست معذرت خواست و چون ابو عبید الله اسحاق را  
 بگذراند فرمود اکنون که تو را بکشف حقایق حکمیه غیب است مخزونات و معتقدات خود را بدو حج اہم  
 داشت و می آنکه مباحثت دیگران و اقوال مخالفین در میان آرم تا لایقی خواهم کرد ابو عبید الله بشکر آن  
 شاکر و دعا گفت پس شیخ رئیس قبولاً لملتمه تصنیف طبعیات شفا پرداخت و ایضا کتابی از کتب حسنہ  
 قانون را نیز در آن ایام برشته تصنیف در آورد از فرط میل و کثرت و لعل که او را در مقالات علمیه بود و هر شب  
 جمیع کتیری از طلب علوم و ختم غفیری از علماء آن مرز و بوم در حضرتش جمع میشدند و از بیانات شایسته و محالاً  
 دافیه آن فیلسوف عظم استفاوه و استفاضه مینمودند ابو عبید الله گوید هر یک از مستعلمان را نوبت بود  
 که تقدیم و تاخیر میسر میشد در موعده مقرر از کتاب شفاستفید کردید سپس دیگران مستفیض میشدند

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سِينَا

۶۳

و زمانی بر این منوال برگزشت اتفاقاً شمس الدوله بخرجا که جلیل کطینان و سرکشی آغاز کرده بود تقصیر غم خود و  
و بفرمود تا شیخ الرئیس نیز مانند رایت منصور همراه باشد پس شیخ الرئیس از طاعت استعفا کرده معاف شد  
در همدان باز دو امیر پرون رفت با قضای قتل و سوزند پر در عرض راه دیگر باره امیر را مرض قوی لج  
عارض گشت از وجود مقویات مرض و فقدان اسباب علاج قولون را از هر باره رنج افزودن آمد به تصور  
امرا و سایر ملازمان از پی صلاح مزاج و انجام مرام بصوب همدان عطف عیان کردند و امیر را در محله  
جای داده روی براه نهادند هنوز جلده همدان نرسیده بودند که کرک اجل در رسید و صولت حیاتش  
در هم شکست امرا و اعیان آن مملکت بکجاست فرزندش تاج الدوله رضا دادند و با وی پست کردند  
و کس بطلب شیخ فرستادند تا وزارت را تسلط شود چون در روزگار شمس الدوله از لشکریان و سایر  
مردمان رنج بسیار دیده و نا ملائم شمارشیده بود و استقبال زارت امتناع حُبت و از خوف اجبار و بیم لزام  
ایشان بجایه ابو غالب عطار که از ملائمه و هم از خواص و دوستانش بود متواری گردید مکتوبی بعبلاء الدوله  
ابو جعفر کاکی نوشت ایما بر آنکه اشتیاق تقصیل حضور زیاده از آنست که در زراعت و عریض در آید هرگاه با بعضی  
اطهار می شود بزیارت عتبه علیه السلام خوانم شد آن مکتوب را در نهانی بجای عطاء الدوله بفرستاد و مع  
در آن هنگام ابو عبید الله از شیخ الرئیس درخواست نمود که اکنون او ان فراغت و زمان رفاهیت است خوشتر  
از اوقات سراسر افاضات با تمام تمشقا و قانون مصروف آید شیخ قبول نمود و ابو غالب را بخواست و از پی  
کاغذ و مجرّه طلب کرده پس رؤس سال حکمت را که بایستی در آن کتاب درج نماید در ده روز فهرست کرده پس  
در مطالب عالی و مقاصد شریفه آن کتاب تجدید نظر فرموده یک یک را شرح مینمود و برو قاتق و نکات آن  
می افزود و آنچه مستلزم مطلبی و مقامی میدانست در محل خود ایراد میکرد و هر روز چندین ورق بر این نسق  
نمود و تحریر میفرمود و چون اطمینان و الهیات آن کتاب خاطر برداشت و جمله را از سواد به پاض آورد  
بدلیف افرانیه منطقیه آیتن برزد و جزوی از آن جسد را بر نگاشت آورده اند که تاج الملک در ایام شمس الدوله  
در سلک امرای وی منسلک بود چون پسرش تاج الدوله بر سنده حکمرانی جای گرفت دست وزارت  
بر او سلم شد نظر بکینه دیرینه که از شیخ الرئیس در دل داشت در حضرت تاج الدوله از شیخ الرئیس سعایت برد  
و شکایت آغاز کرد که ویرا با عطاء الدوله کاکیه در نهانی مرسلات و مفاوضات است آن سخنان بر تاج الدوله  
اثر کرده بفرمود تا شیخ را گرفته بزند انش بر جمعی در صدد برآمدند و در هر جا کان رقی میرفتند آخر الامر جمعی از خاندان  
وی کاشته گمان تاج الملک را بجایه ابو غالب روالت کردند تا که گمان بجایه ابو غالب در آمد شیخ را سب کرده  
قلعه بردان بردند نقل است که چهار ماه در آن قلعه ماند در آن ایام که هنگام سخن و بچین او بود فراغ وقت  
غیبت شمرده بعضی اعراف شفا را که تمام مانده بود با تمام برد و کتاب هدایه و رساله حمی بن یقطان نیز در آن قلعه  
تصنیف نموده و تصیده در شرح حال خود و کبیتان نیست انشا و فرمود دُخُولُ فِي الْقَبْرِ كَمَا تَوَلَّاهُ وَ كَلَّ الشَّكَّ الْمَرْجُوحُ

برودان  
قریه است و هفت  
فرسخی نند

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِنَا

۴ ع

تذکره شیخ  
ابوعلی بن سینا

یقینی آمدن من این مکان چنانچه شاهدت میکنم نقیض است و در امید یافت و خلاصی خود ازین تنگنا میسست دارم  
در خلال آن حال علاءالدوله بقصد تهنیه تاج الدوله و تسخیر همدان با نقیض متوجه تاج الدوله چون با مقاومت  
نیارده و بقلعه بردان که شیخ مجوس بود پناه برد چون علاءالدوله بدون سازخی همدان در آن محکم قوت  
و مروت همدان را بر پیر شمس الدوله و کذا در نموده و خود با صفهان مراجعت کرد بعد از نهضت علاءالدوله و  
تاج الملک وزیر باشیخ الریس در مقام عتذار برآمده و از وی درخواست کرد که در صحبت ایشان همدان  
باز گردد و شیخ منقول ویرا مقبول شمرده بمصاحبت پیر شمس الدوله و تاج الملک همدان آمده در خانه یکی از سادات  
علوی که از دوستان وی بود منزل گزید و باب مراد و ت و مخالفت بر مردمان بسدود کرده از اجزاء  
منطقه و سایر مباحث شفا که مآل بود در خانه علوی پایان بر و در سال او و یه قلبیه را هم در آن زمان سپرد  
گویند بعد از وفات شمس الدوله قرب و سال در کج آنرا و با کج تالیف و تصنیف بر برد و چون از طول  
اقامت و لذت گشته بود بهوای رفیق صفهان در افتاد و بهی بانتظار وقت و اختار فرصت میگذاشت  
تا آنکه مقتضیات را موجود و موانع را منقوض یافت لباس اهل تصوف در پوشید برادر کتر خود محمود را  
با ابو عبید الله و دو غلام مراد داشته طریق اصفهان را و جهت ساحت بعد از پنج بسیار بقریه طبرک که نزد  
یک شهر اصفهان بود بر رسیدند و چون یک دور و در آن قریه از پنج راه برآسودند علاءالدوله را خبر شد  
که المطلوب و مقصود که همواره انتظارش میر و بقلعه او وارد گشته جمعی از شاهسیر امر او را کان و کروی  
از معارف فضلا و اعیان صفهان را بفرمود که ویرا استقبال نمایند و جنبیتی مخصوص با ساحت سلطانی و خلعتی  
که انبیا و سایر تشریفات نیز برای شیخ آماده دارند پس در کمال اغزاز و احترام بشهر صفهان وارد نمودند  
در یکی از محلات در خانه عبدالبنی که از اعظم رجال بود فرود آوردند و هرگز که نیازت که در خورشاید بود  
فرام که در دین علاءالدوله دیگر روز شیخ الریس را بحضور خود دعوت نمود زیاده از حد تعظیم و تجلیل مرعی فرمود  
و مقرر داشت تا در لیالی جمعه جمعی از فقها و حکما که در آن بلد اقامت داشتند بمجلس علاءالدوله حضور بهر رسانند و جز  
مناظرات علمی و مباحثات حکمی سخنی در میان نیارند نقل است در هر شب جمعه که علما حاضر می گشتند شیخ الریس سله را  
مطرح میفرمود و چون سخن درآمدی دیگران سر پا گوش میشدند و از پنااتش استغاثات مینمودند و هر یک را  
در هر باب شتهی بود از وی پرسید با پانی موجب حل مینمود در آن ایام وقتی ابو منصور جیان که یکی از فضلا و ادبا  
اصفهان بود در نزد امیر علاءالدوله نشسته و شیخ نیز حاضر بود از لغات عربی سخن در پیوست شیخ در آن باب  
لوامی معاشرت برافراشت ابو منصور گفت علوم فلسفه و حکمت را چندان ارا می که یکچس با با تو یارای همسر پی  
و برابری نیست ولی فن لغت بجام اهل لسان منوط و موقوف است بدین واسطه در این مورد اقوال و محبت  
نباشد شیخ را آن سخن کران آمد بکجبت لغت رجوع نموده کتاب تهذیب اللغة که از تصانیف ابو منصور از بری است

# أبو علي بن سينا

۸

از خراسان طلبید و نسخ دیگری نزد دست آورد و مطالعه آن کتب مشغول گردید و در علم غلبت بر تهر رسید که مافوق آن متصور  
 نبود بعد از آن قصیده اش را نمود و شغل بر لغات طریقه و الفاظ بدیده و سه رساله اش نمود که هر ساله بر چند فصل شتم بود  
 یکی بر طریقه ابن عسکری و ثانی بر سبک صاحب ابن جبار و دیگری بر شیوه ابراهیم ابو اسحق صامی و آن رسایل را مانند کتب  
 قدیم مرتب داشت و آن دوستان با امیر در میان نهاد و درخواست نمود که آن را از اکتوم فرمود و هیچ وجه ابرار لغت  
 بنا بر رسم مرسوم و روزی ابو منصور بخجور اسیر درآمد بعد از طی مقالات به دست و توجیه گشت و گفت این رسایل را درین روزها  
 یافتیم و می خواهم تا مضامین نظم و نثر از معلوم کنیم ابو منصور بگرفت و آنها را با دقت نظر مطالعه کرد و بسیار  
 از آن موانع بروی شکل ماند درین اثنا شیخ الرئیس حاضر گشت هر لغتی که بر ابو منصور مشکل مانده بود بیان فرمود و در ابتدا  
 و استنباط چندان احاطت و استیلاء ظاهر کرد که حاضران در حیرت شدند ابو منصور بفرست دریافت که آن نظم  
 از تاج طبع اوست لاجرم غل و مفصل نشست و بعد از آن به خواست می گفت آنرا و صدقاً که تو خود در درین از هر  
 ذی فن افضل و اعلی و در آن کتاب لسان العرب که در فن لغت است تالیف فرمود و شیخ از قضی دست  
 که از سودا به پاسبان آورد و آن کتاب با سایر مؤلفات وی لغات و لغات دی لغات رفت چنانکه تفصیل آنرا در خانه ترجمه ما خواهیم  
 و معارف آن ایام علاء الدوله منصب طویل وزارت بود و تفویض فرمود نقل است در آن روز کار که عثمان وزارت  
 در کف کفایت شیخ الرئیس بود و همواره قبل از طلوع صبح صادق از خواب برخاستی و تصنیف و مرور کتب بسیار  
 و زیدی و بعد از ادای فرایض تلا می نمود و مانند کیا رئیس و بهمن یار و ابو منصور رزیه و عبدالواحد جرجانی  
 و ابو عبدالله معصومی و سلیمان دشتی و جمعی دیگر در حضرتش حاضر میشدند حقایق حکیمه و دقایق طبیه و دیگر علوم  
 استفاضه می نمودند بهیچار گوید در آن ایام شبی را در صحبت احباب به شربت و عیش صبح کرده بودیم بعد از افتراق  
 بدر رس اجتماع کردیم شیخ الرئیس تحقیقات دقیقه به درت حجت بر قدر در تفهیم مطالب و توضیح معاصد اهتمام فرمود  
 آثار فهم و ادراک در مانند بجا بن متوجه گشت و گفت پندارم که دوش اوقات شریفه و عمر عزیز به تعطیل و احوال  
 ضایع کرده اید عرض کردم چنان است که دریافته اید پس بر شفت و آب در دیدگان بگردانید و آه سر بردار  
 و گفت بسی افسوس دارم که عمر گرمانیای به سپردگی در باخته و باین معارف و معانی قدری و وقتی نهاده اید سبحان الله  
 ریسمان بازان در پیشه خود به مقامی می رسید که مایه حیرت هزار عالم میشود و شما در اقتیاد معارف نفقه چندین  
 نادر شده اید که جمال زمان از ملکات روحانیه شما متجهر گردند و لغرض آن شاکر دانجام که هر یک استادی مسلم  
 بوده اند همه روزی از مخروبی استغاثت می نمودند و در ادای فرایض بچکار نبوی اقتدا میکردند و بنیض صلوات  
 جماعت مستفیض میشدند پس شیخ الرئیس قطع و فصل امور و صلاح نظام جمهور بر میرداخت از رای زرین و نگر  
 دورین در صلاح عباد و تمیز مباد و اطباء و فساد تدبیراتی می نمود که اصحاب کیاست را عقول بحیرت فرو می شد  
 آورده اند که در آن ایام یکی از اطباء امر که خود از فتنه بان سلطنت بود و مرض بالیغی که قار شد در خاطر وی  
 چنان نقش گرفته بود که خود کا و فرمهی شده است همه روز به بانک کا و می کرد و هر کس نزد یک وی میرفت

شیخ الرئیس  
 علی بن سينا  
 صاحب کتاب



# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سِينَا

ع ع

اورا رنج میداشت و میگفت اینک من کاوی فرهم را بکشید و از گوشت من بریید و بیکو فراهم کنید و روزگاری بر این  
 احوال برکنده شد و مرض می هر روز پیش میگردید و رفته رفته اشتداد مرض بجائی رسید که هیچ از اشره و اعید  
 نمیخورد و از آن روی او را بهزالی مفرط عارض شده بود و اطباء از معالجت عاجز آمدند و لاجرم تفصیل مرض و عجز طب را  
 در حضرت علاء الدوله عرضه داشتند و متنی شدند که شیخ را بمعالجت بر کار دیپس علاء الدوله شیخ الرئیس را بخت  
 و بفرموده آن مرض را معالجه نماید شیخ پرستاران مریض را بخواند و از ماهیت مرض چنانچه باید اطلاع یافت گفت  
 بروید و از بشارت دهید که ایک قصاب را خبر کرده ایم کسی آید تا و را بکشد مریض چون این خبر شنید شادمان  
 بسیار کرد و از جای برخاست و نشست شیخ با تحمل و کوه و زارت بدر سرای چهار آمد و خود کار دیپس گرفت  
 بایک دوتن از ملازمان بدرون سرای رفت و فریاد زد و کاوی که او را باید کشتن در کجاست پرده بیاید  
 تا بچشم بیمار چون این شنید از منبری که داشت مانند صدای کاو باکلی کرد یعنی اینجا هست شیخ فرمود که او را میان  
 سرای بکشید و در میان پیاورید که دست و پای او را ببندید بیمار را چون این صد اکوش رسید از فرط خوشحالی  
 برخاسته میان سرای درآمد و بر پهلوی بخت پس دست و پای او سخت محکم بستند شیخ خود نزدیک آمد  
 و کار دیپس را رو به لید و نشست و دست بر پهلوی او میزد چنانکه عادت قصابان است پس گفت این کاو  
 سخت لاعز است امروز برای کشتن خوب نیست چند روز او را علف دهید تا قوی شود آنگاه او را بچشم اینک  
 و از پهلوی او برخاست و دستور لعل داد که غذا در پیش او بریزد و گوشت بخورد تا قوی شود و روزی یکبار  
 بیمار را تشوق آنکه زود تر کشته شود بخورد و در آمد و بدان سبب از هر گونه اشره و اغذیه بدودادند و او را  
 مناسب خوردن میدادند و اطباء بفرموده شیخ دست بمعالجت برکشودند و در اندک زمان آن بیمار از مرض  
 صعب العلاج خلاص یافت علاء الدوله را از آن تدبیر صایب و آن علاج سینکو زیاده شگفت آمد و بر چنین  
 و آفریش پیفزود در تاریخ المحکمات مضبوط است که در آن ایام با تمام بقیه کتاب شفا پرداخت و از کتاب  
 منطق و محیطی فراغت یافت چه قبل از آن بر کتاب اقلیدس و ارشماطی و موسیقی مختصرا نموده بود و در  
 بر کتاب ریاضات زیادیتها که محتاج الیه میداشت پیفزود اما در محیطی ده شکل از اختلاف منظر ایراد کرد  
 و همچنین در آخر محیطی در علم نبات مطالبی آورد که قبل از وی نیافریده بود و در کتاب اقلیدس شبیه  
 چند ایراد کرد در ارشماطی خواص جنه استنباط نمود و در موسیقی مثلما افزود که متقدمین بکار آنها غافل  
 همی بر آن کتاب میفرزود تا آنکه جمیع سنون حکمیه مشحون آمد و تصحیح و تنقیح آن پرداخت و جمله آنها در آنجا تمام  
 پذیرفت الا کتابیات و حیوان گویند آن کتاب را در سالی که علاء الدوله بشاپور میرفت در عرض راه  
 تصنیف نمود و الاضاً در آن روزگار که متقلد وزارت و مقیم صفهان بود کتاب نجار که از اهل تصانیف  
 اوست برشته جمع و تالیف در آورد و الغرض هر روز پیش از پیش در حضرت علاء الدوله مختص  
 و مرضی دیگر میدید گویند در ایامی که علاء الدوله محض اصلاح پاره از مفسد بهمدان رفت شیخ نیز ملازم بود

مشهور  
 شهرت از شهرهای هند  
 از آنجا تا شیراز  
 بازده و رفت  
 ۳۴



# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِنَا

۶۲

ابو عبید الله که پیوسته مصاحب شیخ الرئیس بود حکایت کند در آن ایام شبی در مجلس علماء الدوله صحبت از نجوم در پیوست  
 و احتمالی که در تقاویم معموله بحسب ارسطو قدیمه و قسمت میان آورد علماء الدوله بفرمود که شیخ الرئیس دست از آستین  
 فضایل برآورده بپای مردی دانش و فنش رصدی بنا کند پس کجور خویش را بنجاند و مقرر فرمود که هر نوع و هر طریقه  
 که آن دستور معظم دستور العمل دهد پدرک مصارف مقرر را بپردازد ابو عبید الله گوید که شیخ مرا طلب کرده  
 اصلاح آن امر و انجام آن قصد را در عینده اهتمام من موقوف داشت مخفی عمل و تشریح نکات و توضیح دقائق  
 خود را ساله در آن باب اعلان فرمود و من بحسن اهتمام و کمال مراقبت در چند سال میل تقصود را چندان آفات  
 و ادوات فراهم آوردم که مزیدی متصور نبود ولی کثرت بهار علماء الدوله و دوفور شاعلی شیخ الرئیس در سال  
 از بنای رصدخانه شاعلی و مانع گشت از آن روی آن امر موقوف ماند و حاصلی که در آن باب عاید شد آن بود که  
 اکثر غرض امض نجومیه منحل گشت و اغلب اعمال رصدیه معلوم و مشهور گردید و کتاب حکمت علانیه را در آن ایام انجام یافتند  
 و هم ابو عبید الله گوید مآل کثرت که در زمره قلمبندان استاد اهل فی الحال بودم هرگز ندیدم که در سیرت  
 تربیت مطالعه نماید بلکه مواضع مشکله هر کتاب را تفحص نمودی تا شان و مقام مصنف را بشناسد  
 و هم نقل هست که چون کتاب مختصر صغیر را که در منطق تألیف کرده است بشیر از بردند فضلا و حکمای آن سرزمین  
 در چند موضع آن کتاب ایرادات و شبهات یافته بر جزوی چند نوشتند با کتبوی نزد ابو القاسم که بانی که رفیق  
 ابراهیم بن بیار دیلمی بود فرستادند ابو القاسم آن اجزاء را نزد شیخ الرئیس برداشت اجزاء را بگرفت و نظر میکرد  
 و با ابو القاسم صحبت میداشت و با سایر مردم سخن میگفت تا هنگام غارتش بر این منوال بگذراند پس آغاز سخن  
 ایراد جواب یک یک از آن شبهات را نمود و آن ایام فضل آستان و شبهات در نهایت کوتاهی بود و نور شب انصاف  
 نگذشته بود که تمام آن ایرادات و آن شبهات را جواب نوشت ابو القاسم که مانی گوید بر شیخ دارد کس در حاکمی  
 شیخ بر عقلی نشسته و اجزائی که در جواب مشکلات علمای شیراز نوشته بودند در من بگذشت و فرمود این اجزاء را  
 بگیر در مکتوب خود و از تحریر جواب مسائل و صورت حال نویس ابو القاسم صورت حال را نوشت و چون فضلا  
 و علمای شیراز آن تحریر دلدیر و مطالب فی نظیر را دیدند متعجب گردیدند و بر فضایل و قصور ادراک خود  
 اعتراف نمودند و استدراک آوردند حکایت کرده اند در هنگامی که آن فیلسوف بزرگ در اصفهان مقوله وزارت  
 بود و قی علماء الدوله که بصدی از سیم که محلی جز و کلل بلایی بود با کاروی که از جواهر خرمسیر و از کوه های قیمتی  
 آویزها داشت بوی موهبت فرمود و چون که مرضع و کار و کلل با زنی وی مناسب بنود یکی از علماء آن که متروک  
 حضور بود بخشید پس از چند روز علماء الدوله بدید که انتقام کمر او در میان بت و آن کار و را بر کمر زده حقیقت  
 امر را پرسید غلام عرض نمود که شیخ الرئیس بن کمرست کرده است علماء الدوله زیاده از نیمنی بر پشت چنان  
 که روان کار دارد مختصات علماء الدوله بود غلام را سیاست طبع نموده بقل شیخ کمر بست یکی از محرمان حضور  
 که بادی اتحاد و دوستی داشت شیخ را از ماجری مطلع ساخت و آن حکیم از لباس معاد و کسوت دیگر تنیاست

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سِينَا

۸

از اصفهان روی بری نهاد چون بدان سرزمین درآمد از پی بختیل قوت بیازار شد بهر سوی میگرست  
 و که بنظر در آورد که در آنجا جوانی نیکو روی نشسته جمعی از مرضی بروی اقبال دارند شیخ نزدیک دکه آن جوان طبیب  
 و در اعمال و اقوال او چشم دوخته و گوش فرا داشت و آن شازنی فاروره بردست با مستطاج نبرد و طی نظر شد  
 جوان چون فاروره بید طامال و درنگ گفت مریضی که این فاروره اوست یهودیت بعد از آن گفت چنین  
 میدانم که صاحب فاروره امروز ماست خورده کف چنین است پس گفت خانه این مریض و خوابگاه او در میان  
 پست است زن گفت آری شیخ رئیس از حدس آن جوان زیاده در تعجب شد ناگاه جوان را بروی فلکاد شیخ رئیس  
 نبرد و خود خواند و بر صدرش نشاند چون از محل و معالجت فراغت یافت گفت چنان میدانم که تو خود  
 شیخ رئیس باشی که از هم علاء الدوله فرار کرده شیخ را حیرت زیاده شد پس استدفا کرد که بروی  
 منت گذارد و در منزل او فرود آید شیخ رئیس با جوان طبیب روی منزل نهاد پس از شرایط میزبانی  
 و سایر تکلفات که از وی بقدیم رفت روزی شیخ رئیس سخن از ماضی بیان آورده گفت در آن روز  
 از چه رود انستی آن فاروره از یهودیت و ادماست خورده و مکانش در جای پست است عرض کرد  
 که چون آن عورت دست پرون آورد پیراهنی که بس قیمتی و چرکین بود در تن داشت دانستم که آن  
 یهودیه دست و بزم آلوده باست بود حکم کردم که ماست خورده و چون درین شهر محله یهودان در مقام  
 پستی است لهذا گفتم که منازل شما اینجا دار و شیخ دیگر باره پرسید که از چه دانستی که من ابوعلیم و از نسیم  
 علاء الدوله فرار کرده ام جوان گفت چون صیت فضایل و آوازه جلالت شنیده بودم آنرا در صیبه  
 مشاهدت کردم بخاطر مکه شت که شاید ابوعلی باشی و میدانستم که علاء الدوله با رغبت و اختیار از زمانه  
 تو حکیم و وزیر روی دست بردار نخواهد شد لاجرم حادثه روی داده است و بدان واسطه باید از وی  
 فرار کرده باشی شیخ رئیس بدان طبیب گفت اکنون سؤل تو از من چیست از قرین اینجا می گفتم علاء الدوله  
 از چون توئی چشم نخواهد پوشید عما قریب در استرهای خاطر شریف برآید و بر منصب سابق برسد ارت داد  
 فتمس آنت که چون نزد وی روی آنجا از من دیده بعضی برسانی و مراد سلک میانش منظم سازی  
 چند روزی بر نیامد که علاء الدوله جمعی از خواص خود را با تشریف وزارت معذرت نزد شیخ فرستاده و با  
 باصفهان بخواند شیخ رئیس آن جوان طبیب را همراه برده پس از رسیدن بحضور علاء الدوله ماجرایی  
 آنجا آنرا بعضی رسانید رفته رفته او را در حرکت ندای علاء الدوله منکات داشت در زمانیکه شیخ رئیس  
 در اصفهان مشغول وزارت و امر ریاست می گذر این چندان نوا در ولطایف و طی کلمات و بیچ و  
 که ادبای دقیق یاب و ندای نخستین در حیرت میشدند در تاریخ کارستان کارش یافته که شیخ رئیس  
 هر چند بر اصحاب علوم و ادب باب فنون در ابتدای سلم بود و در هر باب و هر کتاب همه کس را ملزم مینمود  
 ولی وقتی از اوقات از مردی کناس چندان الزام دید که در نزد بمرامان از فوط شرم غلبت خاموش کرد

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِنَا

٩٦

و آن داستان چنان بود که روزی با کوبه وزارت از راهی میگذشت کناسی را دید که خود بدان شغل کثیف مشغول و پیش  
 بدین شعر لطیف ترنم است کراچی و ششم ای نفس از آبت کلاهان بگذرد بدول جانت شیخ را از شنیدن آن شعر  
 تبسم آمد باشکر خنده از روی تعریض آرداد که اتحق قد تعظیم و کرمیم همان است که تو در باره نفیس شریف مرعی داشته  
 قدر جایش این است که در قمر پناه بذلت کناسی و چارش کرده و غزو شانش نیست که بدین خفت و خاری گرفتار  
 ساخته عمر نفیس را در این ارض خسته میسختی و ایرکی رزشت را انتحار نفس میثاری مرد کناس دست از کار کوتاه  
 و زبان بروی دراز کرده گفت در عالم هستی آن اشعل خیس خوردن که باریست ریش بزودن ابوعلی غرق  
 عرق شد و با شتاب تمام میگذشت انقضای ابوعلی در وزارت علاءالدوله چندان دور آید و لالی شاه  
 در درج اطباق پادگار که آشته است که اندج و وصف از قوه تحریر بیرون است در کتب تواریخ مسطور است  
 که چون سلطان محمود سبکتگین عراقی عجم را استخر کرد و مجدالدوله دیلمی را گرفته بغزنین فرستاد ابو جعفر علاءالدوله  
 کاکویه که از جانب مجدالدوله حاکم اصفهان بود از صولت سلطان محمود خائف گردیده بفارس رفت سلطان محمود  
 پس از ضبط آن مملکت و تسخیری ایالت عراق و مضافات آنجا را بفرزند خود مسعود باز گذاشت خود بغزنین  
 مراجعت نمود علاءالدوله بصلاح وقت پسر خود را با تحف بسیار و بدایای پشمار نزد سلطان مسعود فرستاد  
 آن کردار در دستگاه مسعود سلطان مقبول و پسندیده افتاد حکومت اصفهان و مضافات آن ملک را بدستور  
 سابق بوی رد کرده بر استقرار و استیلاش اهتمام کرد تا تسلط شد چون چندی بر گذشت از فرط استیلا  
 دهن بد پرات شیخ الریس ملک را از هر محل مضمون دیده داعیه استقلال پیدا کرد سلطان مسعود در آن  
 مانی انصیری وی اطلاع حاصل شد با لشکر بزرگ بر روی باصفهان نهاد علاءالدوله تاب مقاومت نیآورده از اصفهان  
 بشاپور و ابوزر رفت سلطان مسعود باصفهان درآمد و خواهر علاءالدوله بدست سلطان مسعود افتاد و شیخ الریس  
 پاس نعمت قدیم را منظور داشته در حفظ ناموس علاءالدوله زیاده مراقبت داشت فکر زین عقل و دین  
 و بر ابران را انسانی کرد در همان سلطان مسعود بنوشت که خواهر علاءالدوله را شان و رتبه تجدی است  
 که گفتو خواهد بود بهتر آن است که او را از پردکیان جسم خویش فرمائی و چون چنین کنی علاءالدوله بی رحمت  
 خط اصفهان بر تو مسلم خواهد داشت پس خواهر علاءالدوله را بعد خویش در آورد و در زمره پرده نشینان  
 فاضل بنید مرتضی اختصاص داد پس اصفهان را بعلاءالدوله باز گذاشت و خود بری معاودت نمود و چون  
 چندی بر گذشت نمایان و بدگویان بعضی سلطان مسعود رسانیدند که علاءالدوله بتبه سباب جنگ مشغول است  
 غم رزم و تسخیر را رها نموده است که ده سلطان مسعود زیاده خشمناک گشته بعلاءالدوله پیام فرستاد که راستی بنیدش  
 و از خیال کج در گذر و عرض خود سب و زحمت پسند و گریه خواهرت را میمایم و باو باشکرمی بنیم چون علاءالدوله  
 آن تخمان شنید موی بر تنش علم شد و سراپا چون شعله برافروخت شیخ را بفرمود تا از جانب خود جواب را  
 بکتابت آرد و شیخ الریس بعد از طی مراسم مقرر بنوشت که هرگاه اهل شقاق و لغاف در باب خلاف علاءالدوله

# آبُو عَلٰی بن سینا

۲۰

چیزی بعرض رسانیده اند بهمان حرف و افتزای محض است و خصوصاً نویسم شری رفته بود اگر چه آن مخدّر ه  
خواهر علاء الدوله است ولی اکنون منکوحه امیر است اگر طلاقش دمی مخطئه تو باشد و جمیع عالیشان دهند که غیرت  
زمانه بر اروج است زیرا خوان سلطان مسعود چون رسیده شیخ مطالعت فرمود از صدق آن عبارات  
و سایر امارات بروی معلوم گشت که آن خبر ضعیفی ندارد و بجز آن که آثار از نشان ثمان زیاده بکاست و برضت  
خواهر روی پیغود اهل سیر آورده اند که هم سفار آن اوان سلطان محمود از تحت و کاخ تخته و خاک رفت  
چون آن خبر بغیر زنده سلطان مسعود رسید و واسیه بجانب غزنین آخته تا ملک موروثی را بی رنجت مدعی در نج  
اشطار در تصرف آورد پس داروغه نکر دید بعد از استقرار و استقلال ابوسهل بهمانی را والی عراق گردانید  
ابوسهل با علاء الدوله و بطریق تخریب و تخریبش گرفت بلاف و کراف سخن با علاء الدوله محل تکالیف او را نکرده آخر الامر  
کار علاء الدوله و ابوسهل به یکبار و محاربه کشید علاء الدوله منهدم گشت ابوسهل باصفهان درآمد و بسیاری از  
استغنیفیه و کتب شیخ الرئیس که از سودا و بیاض رفته بود بغارت رفت و چون بچند کدشت دیگر برده علاء الدوله  
سازشکر کرده بر ابوسهل تباخت و او را منهدم کرده ثانیاً بر بند ایالت تسقل و ستر گشت و شیخ الرئیس  
ثانیاً بجمع و تربیت کتبی که از سودا و بیاض رفته بود و پرداخت مع اعضه شیخ الرئیس در ارتقاء مدارج کمال  
چنان مقام اعلیٰ گرفته که هر کس را ادنی تدریجی است از سیر مؤلفات آن فیلسوف یکنه بر مراتب فضل او مطلع  
خواه گشت اگر چه ثبوت آن مدعا و وضوح آئینی کاشمیس فی رابعه التهار است ولی محض ترین این اوراق  
و ترصیع این اطباق پاره از طرایف این کلمات و شسته از نوادر حکایات او را که هر یک در جای چون دیم  
درین کینه لای بود بیت میگذاریم نقل است که استاد ابوریحان پرونی هجده مسئله طبیعی را که اوایل آن سال  
بر این شرح است از اعتراضات بر ارسطو و استفسار بعضی مطالب و اشکالات خود انتخاب و انقطاع کرده  
در رساله مدون داشته نزد وی بفرستاد مسئله اولی اعتراض بر ارسطو در باب خف و ثقل اجسام بلکه  
مسئله دوم اعتراض بر آن فیلسوف در باب قدم عالم و در خصوص اشکال وی در این عقیدت بر اقوال قرون پیش  
و احقاب سالفه مسئله سیم اعتراض بر ارسطو و سایر حکماء متقدمین در باب جهات شش که از چهار روی جهات را  
مخبر دیش دانسته اند مسئله چهارم اعتراضات بر آن فیلسوف که از چهار جهت بر عقیدت فانیین خبر  
لا تجربی تشیع آورده با آنکه حکما را نیز از آن ایراد که بر تکلیف او است که بری میت مسئله پنجم اعتراض  
بر آن حکیم دانسته اند که چر اوجود عالمی را که خارج ازین عالم باشد متمنع و محال شده و بر متقدمین این عقیدت  
تشیع آورده با آنکه بر این امکان وجود آن بسی واضح و دلیل متناقص زیاده معترضه مسئله ششم  
اعتراض بر آن فیلسوف که شکل فلک را چر اکر وی دانسته و در نفی شکل بعضی و عددی طرز ملاءمت گشته  
با آنکه هر دانا میداند که ممکن است شکل فلک بعضی و عددی باشد و خلاصه نیز لازم نیاید مسئله هفتم  
اعتراض بر آن حکیم در باب تعیین بین وجه مشرق که خود مسلمند و در خواهد بود مسئله هشتم در اعتراض بر ارسطو

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِنَا

۲۱

در باب کزوتی مثل نابا که بنسب اسطوخلازم است که شکل فایز کردی باشد و استفسار پاره مطالب که در کتب اسطوخودیه است  
مسئله هفتم سؤال از حقیقت حرارت و شعاعات که اجسامند یا اعراض مسئله هشتم از تفهیم از حقیقت استحاله و انقلاب  
عناصر که استحالات آنها بر یکدیگر از چه قیل است مسئله یازدهم از پرورش از بنب احراق شیشه که مخلو از آب صاف باشد  
اجسام مادی با خود را مسئله دوازدهم در سؤال از مکان طبعی عناصر مسئله سیزدهم استنباط از کیفیت ادراک با صره  
مسئله چهاردهم در سؤال از بنب اختصاص ریح سکون شمالی ارض بهارت با آنکه ریح شمالی دیگران را برعین چنین در  
حکم مشترک اند و سبب بازی نیست مسئله پانزدهم استنباط و استکار در قاتی سطوح با برهان هندسی مسئله شانزدهم  
استنباط از استسلاح علایا که امکان خلا در زجاده مخصوص محسوس است مسئله هجدهم از پرورش از بنب شکستن اوان  
از شدت برودت مسئله بیستم در سؤال از بنب قویخ بالای آب با الکلیخ بر آب از آب ثقیل تر است معاجله  
چون استاد ابوریحان را با ابوعبدالله معصومی که از فاضل شاکردان شیخ است معارضات و مراسلات در میان  
بود شیخ الرئیس بعد از متفق و تصفح آن رساله جواب مسائل و حل آن شکلات را بر عهده ابوعبدالله متحمش شده از ایراد  
اجوبه آنها دم فرو بست چون در رد جواب تاخیری رفت ابوریحان وسیلهای نیکیخت و رسیده با بفرستاد جواب  
طلب کرده شیخ الرئیس از سطوی نامجات ابوریحان متحضر شد بایراد اجوبه آنها گلک تحقیق بر گرفت محنت  
با عذر از برخواست در آغاز رساله خود عباراتی بر نگاشت که معاذ آنها بر این بیان است خدایت یاری کند  
و از شر هر کرده مصونت دارد در اجوبه مسائل و ارسال رسایل اگر تاخیر شد تقصیر نیست چه می پنداشتم که ابوعبدالله  
معصومی تاکنون اجوبه آنها را پر داخته و بدانجا بفرستاده است معاجله شیخ الرئیس جواب هر یک مرکب را  
در ذیل هر سؤال بیان کرده و چند ورق مرتب و موزون داشت و آن رساله را بدین عبارت خاتمت آورد  
فَهَذَا جَوَابُ مَا سَأَلْتُكَ مِنْهُ مِنْ الْمَسَائِلِ وَنَجَّبَ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْفُضُولِ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ طَائِفَةً  
الْمَعَادَةِ لِشَرِّهَا حَتَّى أَتَعَجَّلَ فِي إِضَاحِهَا وَإِنْفَادِهَا

یعنی اینک این جواب مسائلی است که از من باز پرسیده بودی و دوست میدارم که اگر از آنها چیزی بر فهم تو پوشیده باشد  
و درست حل نمودن نتوانی بر من سپاس آورده رفع اشکال و کشف شبهت خود از من طلب داری باده و غیره  
مبادرت بخونی پس آن رساله را بجا بوی ارسال کرد و چون آن رساله با ابوریحان وصل گشت و بر سطویه  
مقاصد آن عاطف یافت عبارات فائز بروی کران آمد آن جوابها را ماضوب شمرده دست تعرض بکشود و بعضی  
و اعراض کرست در برابر او بالفاظ ناز و استبداد کرد و بالعقاب ماضرا مفتاح نمود در بعضی موارد شیخ را  
ایها الشاب خواند و پاره مواضع اینها الفتی الفاضل یا کرد و القرض بطوری ناپسند و اسلوبی نامسطوح با حکیم فرزا  
طریق معارضه پیموده ایرادات آن اجوبه را مرتب داشته بسوی شیخ الرئیس معاودت داده آورده اند  
که شیخ الرئیس روزگاری در از بر تجربه نفس فطنه سخن کرد تا اینکه کلام را متحضر نمود و بر اینک اجسام غصیه پیوسته  
در تبدل و انحلال و زوال است و جامع این مشتات و اصل بین التفرقات و اصل محفوظ و نسخ باقی نفس فطنه است



آبُو عَلِيٍّ بْنُ سَيِّدِنَا

۷۲

که هلا تغییر و تبدل در او راه ندارد و بهیاری انکار کرده گفت چنانچه حجام داماد در تبدل و تغییر اند و با وجود این کتاب  
در ظاهر متصل واحد دیده میشود چه ضرر دارد که نفس ناطقه نیز مانند اجسام همواره در تبدل باشد و چون نفس خود غیر  
محموس است تبدل او نیز محسوس نباشد و در این انکار مبالغت آورد جواب این شبهه و نقض این انکار را از شیخ  
مطالبت داشت شیخ رئیس سایر قلماء را مخاطب ساخته فرمود که این سائل حق مطالبته جواب ندارد زیرا که این  
سائل شک دارد در اینکه از من سؤال کرده یا از غیر من چه بنا بر عقیده است او ممکن است شیخ ابو علی نخستین زوال یافته  
ابوعلی و دیگر بجای او موجود شده باشد در ترجمه شیخ ابو یسعد ابو انحر یا خواه شد که آن عارف یکانه با این فلیسوف  
فرزانه ضعیف یک عصر و فروغ یکبهد بوده اند آن عارف کامل بفضایل این حکیم داماد زیاده اعتراف داشت و همواره  
ما بین ایشان طریق موالات سلوک و ابواب مرسلات مستخرج بود چنانچه نقل است یکده سال قبل از وفات شیخ انحر  
این نامه کرامی را نوشته نزد ابوعلی ارسال داشت

أَيُّهَا الْعَالِمُ وَفَضْلُ اللَّهِ لِمَا يَنْبَغِي وَزَرْفُكَ مِنْ سَعَادَةِ الْأَبَدِ مَا يَنْبَغِي لِي مِنَ الطَّرِيقِ السَّيِّئِ  
عَلَيْ يَفِينِ إِلَّا أَنْ أَوْدِنَهُ الظُّنُونُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمَجْدِ مُتَشَقِّبُهُ وَإِنِّي مِنْ كُلِّ طَالِبٍ طَرَفُهُ لَعَلَّ  
يَفْتَحُ لِي مِنْ بَابِ حَقِيقَةِ حَالِهِ بِوَسِيلَةِ تَحْقِيقِهِ وَصَدْفَةِ تَصَدُّقِهِ وَإِنَّكَ بِالْعِلْمِ وَفَضْلِهِ  
وَعِنْدًا كَرَفَاهِلِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ مَرْسُومٌ فَاسْمِعْنِي مَا زُرْتِ وَبَيَّنِّي مَا عَلَيَّهِ وَقِفْتَ وَإِلَيْهِ  
وَعَلِمَ أَنَّ التَّذَذُّبَ بِدَائِيهِ خَالِ التَّهَبُّ وَمَنْ تَرَهَّبَ تَوَابَ وَهَذَا سَهْلٌ جِدًّا وَعَسْرٌ لِي عَدَدًا  
حَاصِلٌ وَاللَّهُ وَرِي التَّوْفِيقُ رَحِمَهُ اللَّهُ

خدای عزوجل بدان معارف و معالی که در خورشاید و شایسته است توفیق دهد و سعادت جادو دانی را که خود جوید و پوی  
مرز و قاف دارد و من خود در طریق مستقیم بر جاده یقین و ملی بر طریق حق اودیه طنون و انهار عفا یثقب و مرا کنده است  
و من هر کس را از طریق حق که پیموده است پسران میثوم شاید که حضرت حق بوسیله تحقیق اود و از صد و تصدیق او  
حقیقت حال را بر این فقیر کثوف دارد چون آن عالم کامل که خدایش توفیق دهد در مراتب علمیه حکیمی را دارد و در این  
سالکان طریق حق و اثر و نشان است ازین روی از روی درخواست یکم مطالب حق که بان عالم مرز و قاف شد  
باین فقیر سنج دارد و آن معانی را که برد قافاتی آنها واقف گشته برای من توضیح نماید و آن عالم بکاید باید بداند  
که مذنب خود بدایت حال تربیت است و کسیکه تربیت کند بمقام ترانیا فایز باشد و این امر بسی سهل در سپردار باشد  
ولی در مقام کرده از زیاد و صعب شمار آید پس شیخ در جواب نوشت

وَصَلَّ خُطَابُ فُلَانٍ مُبْتِنًا مَا صَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَبُسُوعٌ فَعَمَّ عَلَيْهِ وَالِاسْتِمْسَاكَ بِعُرْوَةِ الْوَسْطَى  
وَالِإِعْتِصَامَ بِحَبْلِهِ الْمُنِينِ وَالضَّرْبَ فِي سَبِيلِهِ وَقَوْلِيهِ شَطْرَ الثَّغْرِيَّانِ وَالْتَوَجُّهَ نِلْقَا  
وَجْهِهِ نَافِضًا عَنْ نَفْسِهِ غَبْرَةَ هَذِهِ الْحَرْبَةِ دَافِضًا هِمَّتِهِ الْإِهْتِمَامَ بِهَذِهِ الْقِدْرَةِ أَعَزَّ وَارِدَ  
وَأَسْرَعَ وَاصِلَ وَأَنْفَسَ طَالِبَ وَأَكْرَمَ طَارِقَ فَعَرَّاهُ وَفَهَّمَهُ وَتَدَبَّرَهُ وَكَزَّاهُ وَحَقَّقَهُ



# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سِينَا

٢٣

فِي بَيْتِي قَرَنَهُ قَبْدَاتُ شُكْرِ اللَّهِ وَاهِبِ الْعِفْلِ وَمُبْغِضِ الْعَدْلِ وَجَدْتُهُ عَلَى مَا أَوْلَاهُ وَسَأَلْتُهُ  
 أَنْ يُوقِضَهُ فِي أُخْرِيهِ وَأُولِيهِ وَأَنْ يُثَبِّتَ قَدَمَهُ عَلَى مَا تَوَطَّاهُ وَلَا يُلْقِيَهُ إِلَى مَا تَخَطَّاهُ وَيَرْبِذَهُ إِلَى هَذَا  
 هِدَايَتِهِ وَإِلَى دِرَاسِيهِ الْبَنِي أَنَاؤُ دِرَاسِيهِ إِنَّهُ الْهَادِي الْبَشِيرَ وَالْمَدِيرَ الْمَفِيدَ رَغْنَةً يَتَسَقَّبُ كُلُّ آثَرٍ  
 وَإِلَيْهِ تُسْنَدُ الْحَوَادِثُ وَالْغَيْرُ وَكَذَلِكَ يُفْضِي الْمَلَكُوتُ وَيَقْضِي الْجَبَرُوتُ وَهُوَ مِنْ سِرِّ اللَّهِ الْأَعْظَمِ  
 يَعْلَمُهُ مَنْ يَعْلَمُهُ وَيَهْدِلُ عَنْهُ مَنْ لَا يَعْصِمُهُ طُوبَى لِمَنْ قَادَهُ الْقُدْرُ إِلَى زُمرَةِ السُّعَدَاءِ وَحَادِيَهُ  
 عَنْ رُتْبَةِ الْأَشْفِيَاءِ وَأَوْذَعَهُ اسْتِرْجَاحَ الْبَقَاءِ مِنْ رَأْسِ مَا لِيَ الْغِنَى وَمَا تَزَهَّدَ هَذَا الْمَافِلُ فِي  
 دَارِ يَتَشَابَهَ فِيهَا عَفْصِي مُدْرِكٍ وَمَقْبُوتٍ وَيَسْأَلُ بَانَ عِنْدَ حُلُولٍ وَفِي مَوْفٍ ذَارِ أَلَمِهَا مُوجِعٍ  
 وَلَكَيْدٍ هَامِشِعٍ وَخِطْمِهَا فَنَسْرُ الْأَضْدَادِ عَلَى مَذْنٍ وَأَعْدَادٍ وَسَلَامُهَا اسْتِزْجَارُ رَافِعٍ إِلَى السَّمَاءِ  
 مَذَافِرٍ وَدَوَامُ حَاجَةٍ إِلَى تَجَمُّعِ حَاجَةٍ نَعَمْ وَاللَّهُ مَا لَشُغْلُ بِهَا الْأُمُشْطُ وَالْمُصْرِفُ فِيهَا  
 الْأَمْحَظُ مُوزَعُ الْبَالِ بَيْنَ أَلَمٍ وَبَاسٍ وَتَقْوٍ وَأَخْجَاسٍ أَخَذَ حَرَكَاتٍ شَتَّى وَعَسِيفَ أَفْطَارٍ  
 وَأَيْنَ هُوَ مِنَ الْمُهَاجِرَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ وَاعْتِمَادِ النِّظَامِ بِالتَّفَرِيدِ وَالْخُلُوصِ مِنَ التَّشْبِيعِ إِلَى التَّوَالِدِ  
 وَمِنَ التَّذَدُّبِ إِلَى التَّهْدَبِ وَمِنْ بَادِي مَارِسِهِ إِلَى أَبَدِي شَارِفِهِ هُنَاكَ اللَّذَّةُ حَقًّا وَالْحُسْرُ  
 صِدْقًا سَلَسَالُ كَلِمَاتِ سَفْتِهِ عَلَى الرَّحْمَى كَانَ هُنَى وَأَشْفَى وَنَذْرُ كُلِّ مَا أَطْعَمْتُهُ عَلَى الشَّبَعِ  
 كَانَ آغْذِي قَامِرِي بَيْتِي سَبْقَاءُ لَارِئِي أَبَاؤُ وَشَبَعِ اسْتِشْبَاحٍ لَا شَبَعِ اسْتِشْبَاحٍ وَنَسَّالُ اللَّهِ  
 تَعَالَى أَنْ يَجْلُو عَنْ أَبْصَارِنَا الْغَشَاةَ وَعَنْ قُلُوبِنَا الْقَسَاةَ وَأَنْ يَهْدِيَنَا كَمَا هَدَانَا وَيُؤْنِسَنَا  
 فِيمَا أَنَاؤُ وَأَنْ يَجْزِيَنَنَا وَبَيْنَ هَذِهِ الْعَازِ وَالْغَاشَةِ الْبُورِ فِي هَيْئَةِ الْبَاسَةِ الْمَعَاسِرِ فِي  
 حَلِيهِ الْمِيَاسِرِ الْمَفَاصِلَةِ فِي مَفْرَضِ الْمَوَاصِلَةِ وَأَنْ يَجْعَلَهُ أَمَانًا فِيمَا أَثَرُ وَأَثَرُ وَقَائِدَنَا  
 مَا صَارَ إِلَيْهِ وَصَارَتْهُ وَلِي ذَلِكَ قَامَانَا التَّمَسُّهُ مِنْ تَذَكُّرِهِ تَوَدُّمِي وَبَصَرُهُ تَأْنِيهِ مِنْ قَلْبِي  
 وَبَيَازِ شَفِيهِ مِنْ كَلَامِي فَكَيْفَ اسْتَرْشِدَ مِنْ مَكْفُوفٍ وَسَمِيعٍ اسْتَجَبَ عَنْ مَوْفُورٍ السَّمِيعِ غَيْرِ خَبِيرٍ  
 لِمَثَلِي عَنْ حُجَابِيهِ بِنُوعِيهِ حَسَنَةٍ وَمَثَلِ صَالِحٍ قِصَابٍ مُرْشِدٍ وَطَرِيقِ نَوَاسِيهِ لَهُ مُفِيدٍ وَإِلَى غَيْرِ  
 الَّذِي أَنَّهُ مُفِيدٌ وَمَعَ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ اللَّهُ تَعَالَى أَوَّلَ فِكْرِهِ وَآخِرُهُ وَبَاطِنُ كُلِّ إِغْبَارَةٍ وَظَاهِرُ كُلِّ تَنْكَرٍ  
 غَيْرِ نَفْسِهِ مَكْهُولَةٌ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ وَقَدْ هُمَا مَوْفُوفَةٌ عَلَى الْمُتَوَلِّ بْنِ يَدَيْهِ مُسَافِرٌ بِعَقْلِهِ فِي الْمَلَكُوتِ  
 الْأَعْلَى وَمَا فِيهِ مِنْ آيَاتٍ رُبِّهِ الْكُبْرَى وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى قَرَارِهِ فَلْيَرَأِ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَنَارِهِ قَاتَهُ بَاطِنُ ظَاهِرِهِ  
 تَحْلِي كُلِّ شَيْءٍ لِكُلِّ شَيْءٍ

فَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ

فَاصْطَارَتْ هَذِهِ الْحَالَةَ مُلْكَةً انْطَبَعَ فِيهَا نَفْسُ الْمَلَكُوتِ وَتَحَلَّى لَهُ آيَةٌ قُدْسٌ لِلَّاهُوتِ فَالِفَا الْأَنْبَسُ عَلَى  
 ذَاقَ اللَّذَّةَ الْقُصُوى وَأَخَذَ عَنْ نَفْسِهِ هَوَاهَا الْأَوَّلَى وَفَاضَتْ عَلَيْهِ الشَّكْنَةُ وَحَصَّنَتْ لَهُ الطَّنَاءَ

# أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سِينَا

۲۴

وَأَطْلَعَ عَلَى الْعَالَمِ الْأَدْنَى طَلَاعَ رَاحِمٍ لَا هَيْلَ مُشَوِّهِمْ خَلِيلٍ مُسْتَحِفٍّ لِثَغْلِهِ مُسْتَحِيزٍ لِفِعْلِهِ مُسْتَظِلٍّ  
لِطَرَفِهِ وَيَذْكُرُ نَفْسَهُ وَهِيَ هَابِيحَةٌ فَجَعَتْ مِنْهُمْ تَعَبَهُمْ مِنْهُ وَقَدْ وَدَّعَهَا وَكَانَ مَعَهَا كُنْزٌ لَيْسَ مَعَهَا  
وَلْيَعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الْحَرَكَاتِ الصَّلَاةُ وَأَمَثَلُ الشُّكَايَةِ الصِّيَامُ وَأَنْفَعُ الْبِرِّ الصَّدَقَةُ وَأَزْكَى السَّبِيلِ  
الْإِحْتِمَالُ وَأَبْطَلُ السَّبْعِ الزِّيَادَةُ وَلَنْ تَخْلُصَ النَّفْسُ عَنِ الدَّرَنِ مَا التَّقَنُّنُ إِلَى قَبْلِ وَقَالِ وَمُنَافِقُهُ  
وَجِدَالُهَا وَانْقَلَبَتْ بِهَا لَهْ مِنْ الْأَحْوَالِ وَخَيْرُ الْعَمَلِ مَا صَدَرَ عَنْ خَالِصِيَّةٍ وَخَيْرُ النَّيَّةِ مَا نَبَّهَتْ  
عَنْ حِيَابِ غِلْمٍ وَالحِكْمَةُ أُمُّ الْفَضَائِلِ وَمَعْرِفَةُ اللَّهِ أَوَّلُ الْأَوَائِلِ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلَامُ الطَّيِّبُ وَالْقَلَمُ  
الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ثُمَّ يُفِيلُ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْمَرْتَبَةَ بِكُلِّهَا الذَّائِقِ وَتَحْرُسُهَا عَنِ التَّلَاطُحِ بِمَا يَسْتَحِقُّهَا  
مِنْ الْهَيَّاتِ الْإِنْفِئَادِيَّةِ لِلْفُتُوشِ الْمُؤَدِّيَةِ الَّتِي إِذَا أَبْقَتْ فِي النَّفْسِ الْمَرْتَبَةَ كَانَتْ حَالَهَا عِنْدَ  
الْإِنْفِضَالِ كَحَالِهَا عِنْدَ الْإِنْفِضَالِ إِذْ جُوهَرُهَا غَيْرُ مُتَاوِبٍ وَلَا مُخَالِطٍ وَإِنَّمَا يَدْرُسُهَا هَيْئَةُ الْأَنْفِئَادِ  
لِللَّكِّ الصَّوَابِ بِإِفْقَادِهَا هَيَّاتِ الْإِسْنِلَاءِ وَالْإِسْنِعْلَاءِ وَالزِّيَادَةِ وَلِذَلِكَ يَهْجُرُ الْكَذِبَ  
قَوْلًا وَيُجَلِّي حَتَّى تَخْدُثَ لِلنَّفْسِ هَيْئَةُ صِدْقٍ وَفَقْرٍ قَصْدٍ وَالْإِحْلَامِ وَالْوُفَا وَأَمَّا اللَّذَائِقُ فَلْيَسْتَعْمَلْهَا  
عَلَى إِصْلَاحِ الطَّبِيعَةِ وَابْقَاءِ الشَّخْصِ وَالتَّوَعُّجِ وَالسِّيَاسَةِ وَأَمَّا الْمَشْرُوبُ فَإِنَّ يَهْجُرُ شَرِبَهُ مِلْهُنَا  
تَشْبِيهًُا تَدَارِيًا وَتَعَاشِرُ كُلِّ فِرْدٍ بِعَادَتِهِ وَرَسْمِهِ وَكَيْفِ بِالْمَقْدُورِ مِنَ الْمَالِ وَتَرْكُ الْمُسَاعَدَةِ النَّاسِ  
كَثِيرًا إِنَّمَا هُوَ خِلَافُ طَبِيعَتِهِ لَا تَقْصُرُ فِي الْأَفْضَالِ الشَّرْعِيَّةِ وَتَعْظِيمِ الشَّرَافِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْمَوَاطِنَاتِ عَلَى  
التَّعَبُّدَاتِ الْبَدَنِيَّةِ وَيَكُونُ دَوَامُ عَمَلِهِ إِذَا خَلَا وَخَلَصَ مِنَ الْمُعَاشِرِينَ تَطَهُّرُهُ الرِّيَّةُ وَالْفِكْرَةُ  
فِي الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ وَمُلْكُهَا وَكَثْرُ عَشَائِرِ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ لَا تَقِفُ عَلَى النَّاسِ عَاهِدًا اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ  
هَذَا السِّرُّ وَتَدِينُ هَذِهِ الدِّيَانَةُ وَاللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا

حاصل مضمون حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَخُلَاصَةُ تَحْرِيبِ الْمَكَّةِ

حَاطَبِ مَطْلَبِ كَرَامِي رُوسِ رُافِزِ اَوَّلِ وَتَهْرِيكِ طَالِعِ بُوَارِاقِ غَرَّتْ طُلُوعُ مَوَدَايَا بَرَانِيكَ حَقِّ غَرَمِهِ  
اَنْوَاعِ نَمَتْ دَاحِسَانِ خُوشِ وَفَنُونِ مَوَاسِبِ وَكَارَمِ خُودِ حَقِّ وَی تَحْمِلِ فِرْسُودِ بَعْرُودِ الْوُثْقِ حَقَقَا لِي تَمَسَّكَ كَتَمَتْ  
وَجَلَّ الْمِیْرُ جَدَايِ مَعَالِ مَعْتَصَمِ شَدَّ وَی جَانِبِ حَضْرَتِ اَحَدِیَّتِ تَوَجُّهْ كَرُودِیَه اِهْتِ وَهَمِ اَسَارَتِ بَرَاكَةِ اَزْدَا سَمْعِنِ  
شَرِیفِ كَرْدِ دِنُویِ پَشَانْدَه وَكَمِیْرِ حَاجَاتِ اِهْتِ خُودِ اَزْ اَحْمَلِ شَائِلِ اِنْ سَرَايِ دُونِ بَالَا تَرَبُّدِیَه اِهْتِ اَنْ اَسْمَاعِ  
وَ اَنْ كِتَابِ كَرَامِي رَا فِرْدِ خَوَانْدَمِ وَنَعِیْشِ نَحْمِ كَرْدَمِ وَدَرِ مَضْمُونِش غُورِ نُمُودَمِ وَبِی تَائِلِ شُكْرِ وَپَسِاسِ حَضْرَتِ حَقِّ  
كِرْدِهَنْدَه كُو بَرِ عَقْلِ مَحْبُودِ مِزَانِ عَمَلِ اِهْتِ اَعَا كَرْدَمِ پَسِ اَزْ دَوَاسِبِ الْعَطَايَا دَرِ خُوَسْتِ كَرْدَمِ كِه اَنْ صَدِیقِ كَا  
دَرِ دُنْیَا وَعَقْبِ تَوْفِیقِ دِهْدَمِ اَوْرِ اَدْرِ طَرِیقِ حَقِّ كِه پَسُودَه اِهْتِ اَسْتَوَارِ دَارِ دُونِ اَنْجَبَاتِ حَظِیْرَه كِه دَرِ نُورِ دِیْنِ  
بَارَكُورِ اَزْ دَوِیِ اِهْدَايَتِ بَرِ اِهْدَايَتِ وَدَرِ اِیْتِه بَرِ اِیْتِه اَوْرِ اِیْتِه اَوْرِ دَرِ زِیْرِ كِه جَرِ حَقِّ اَدِی طَرِیقِ وَغِیْرَ اَزْ اَوْرِ غَرَمِ  
مَشْرُودِ تَبْرِنِ اِهْرَ اَشْرَی اَزْ اَمَّا اَزْ دَوِیِ مَشْعَبِ شُودِ هَمِ اَحَادِثِ اَزْ حَوَادِثِ بَعْدَرِ اَوَسْتَمَدِ بَاشَدِ كَارَكِدَارِ اَنْ

# ابوعلی بن سینا

۷۵

کار گذاران نشاء ملکوت چنین حکم رانند و مقربان بارگاه جبروت چنین فرمان دهند همانا این نکته لطیف از اسرار الهی  
سری است اعظم الکس یعنی می برد که خدایش دیده بصیرت بخشد و آنکس ازین راز محروم ماند که خدایش در طریق  
حقیقت کهنان نکرده و خلقت آنکس که تقدیر چندانی او را در سلک سعد ابرو و از زمره اشیاء براند و همی او را  
تخریف کند که سود جاد و دانی را از سرمایه بی نیازی طلب کند مرد خردمند را چه تفرج و انبساط خواهد بود  
در سرائی که فقیر و مالدارش در پایان عمر و انجام امر بایکدی نمایند باشند و هنگام حلول ابل موعود و باهد کرم ساد  
و یکسان شوند فرزندان میدانند که دنیا خود سرائی است که آلاش اذیت دهد و لذت ایش کسالت آورد و شمش  
در است که اضدادی چند بر خلاف طبیعت بروزن مخصوص و استعداد معین نمایند و سلامش در آن است  
که احتیاج اتم را بیاورد و فی استمراء پذیرد و همواره بدفع فضولی محتاج باشد آری بخدا سو کند که هر حقان  
که از ارتقاء مدارج کمال باز مانده اند بر این دنیا کمال دل نبندند و در محبت طایفان بر این دنیای مفتون نشوند  
فرقیه دنیا همواره در ورطه یخ و نوسیدی گرفتار و پیوسته در خیال نقود و اجناس پریشان انگار است  
و آنان همی در قید صرکات مختلفه باشند و مزدور حاجات مشتته آیند چنین مردم کجا هوای حق جوئی و شناسی دارند  
و چگونه از شهرستان علایق بجانب توحید مهاجرت توأند با آنکه از مقام تفرق مقام تراتب قدیمی نگذاشته اند  
و از در جذب بذب بر تذب باز نشوده اند از خوابگاه دنیا بستر نعل آخرت دیده باز نخورده اند آن صدیق یگانه  
میداند که لذایع حقیقیه محسنات صادق و در آن سراجی دیده آهبا ثی است که هر قدر تساول  
سیر بخورند و اینک از حضرت حق درخواست میکنم که پرده غمی و جل را از دیده کان بردارد و زنگ مساوت را  
از قلوب باز داید و هدایت بر هدایت افاضت کند و پرده فیما بین و این را غرور و سپا و یزد و این دنیا بی بر  
ترش رودنی است که خود را در کسوت نباشت آراسته و امر دشواری است که خود را در لباس آسانی طوبه داده  
و نفسی است که خویش را بصورت وصل از نموده است ایزد پاک هدایت خود را در هزاره کی که شمار نیست پیشوای  
ما قرار دهد و قائم ما گرداند و دوست ولی هدایت و توفیق سپس مرقوم میشود که آن صدیق یگانه و آن طرف  
فرزانه از من خواستند شده که محض دلالت در بنهائی شرفه از نصایح و ثمة از مواعظ برای آن صدیق نبوسیم  
این متنا به ان ماند که بصیری از ناچهار شاد کند و سمعی از ناشنوا می غیر خیر استجبار نماید موعظه حنه و مثل صایلی  
که خود سه راه نجات آن صدیق باشد و طریقه که موجب ارشاد آن عالم فرزانه گردد و از برای مثل من چگونه ممکن است  
ولی با وجود این گویم بایستی که در آغاز و انجام هر فکر و جزوات احادیث را اسقصد و مطلب شناسی در ظاهر و باطن  
هر اعتبار و در غیر از حضرت صمدت را منطوقه ندانی و دیدگان نفس را از نظر توحید کمال آوری و در برابر حق بایستی  
را خنق مثل و واقف باشی اگر چه پیکرت در عالم ناسوت مقیم باشد شمسوار عقل را بستر عالم ملکوت مسافرت دهی  
و از اشتقاق آیات کبری طراور انبساط و کبر خشی و چون بتقدیس ذاتیه آراسته گشتی به تزیین آثاریه پرداشته در مقام  
قرات و ادکار لسانا و جنانا حق را منزه و تبردانی چه آنات یگانه خود نهان و آشکار است و در هر چیز برای حیر

افکار

با کاف فارسی بروزن  
بعنی زمین کبیر  
و از زده اند  
بر آن

# ابوعلی بن سینا

۲۶

خود را جلوه ظهور داده پس در خبر برای معرفت ذات یکانیت بر مانی است و آن بر این برودتش که فاش و صافیت و نهی برابریست  
پسیده نیست که چون وجودشانی بد انکالات آراسته گردید و آنها در وی ملکات گشت نفوس گوید و بچرخ آن نقش شده زینت قدس است  
در آن موجود تجلی گیرد و با عالم مدرس انس نماید و با انس اعلی الفیض و مدافع روحانیت تدبیر که خوشتر از آن باشد در یاد خود انجمن  
و از سبده فیاض قاری بکشتی بر وی فاضل گردد و از نواحی آن عالم آراش و طبعانی او را فراهم آید و چون نیاز آنکالات متوجع گشت  
در قصر جلال خویش طایعی گرفت از سطره جنت و رفت بر آن عالم پشت کوشه چشمی میبکشد و بر آن عالم دون خوبی سبکد که تو کوئی آن لطافت  
و لمحات نظاره بخشی است که از حنیض بندگی با وج سلطنت رسیده است چون رود کار گذشت از سبکد و بر ابل و کسان خویش رحم آید  
چرخ چشم سابق رست و موهون شمار و احوال و احوال خود را سبک اندیش بکتاب اقبال خویش توحه شده خود را بر زر که دانه  
و مسواخی در اختیار شمارد و هر وقت از خویش یاد کند تسبیح و سرور گردد و از رفت مقام خود پیشانی اهل عالم تعجب گیر چنانچه نشان بخورد  
ذات و لمحاتی آن متعجب باشد با آنکه از دار دنیا سیرای عقی خسته کرده دنیا را از دست نهاده تو کوئی اندکی است که در دنیا  
نباشد و بایستی بداند که بهترین حرکات فائده صلوه است و یکو ترین نکات مساک و میام است و مانع ترین تبرات صدقات و ماکر  
ترین مکام تحمل شایسته و باطل ترین ساهی مراد و لجاج است و ادبیکه نفس بطنی قیل و قال و عوایق بحث و جدال مشغول است بر سر  
هرگز از قدرات دنیای دون خالص و پاکیزه بخرد و عجز برین اعمال است که ازین فاعل و عقیده صافی باشد و یکو ترین نیت است  
که از معدن علم مشرب شود و حکمت ام فضایل است و شناختن ذات حضرت احدیت اول و ایل و هم شاعلیت پیکرات طبیعت  
بجانب حضرت حق را تعجب و احوال محال مایه صعود و آنها شوند و بایستی آن صدق یکانه بجانب نفس شریف  
که خود بحال ذاتی ترین است نظر کند و آن را از احتلاط احوال فحشه و مطاوعت امور دنیوی بجنبان شود  
زیرا که چون نفس را ملکات در زلف حاصل شود که بعد از مفارقت از بدن آنحضرت راز والی متصور نگردد و چه نفس  
بر حسب فطرت اصلی و جوهر ذاتی از احتلاط داده و از امور دنیوی مفارق بوده است متابعت این امور  
بایست و که در آن جوهر شریف خواهد بود و هم آن حلیل حلیل نفس خود خلوت نماید تا بایست صدق در آن  
را بخ شود و بدان واسطه السلام و دیار تصدیق نماید و بایستی در لذات بدنیة اهتمام نور و نور بر حسب  
اصلاح طبیعت و ابقاء شخص و نوع و اجرای احکام سیاست و تدن و در باب بشردات فائدت کند بر اطفال  
عزالت و طریق مدا و ترک کند مشرب باینکه مایه لهو و لعب شود و معاشرت کند با هر سب و بر حسب طاعت  
درسم آن فرقه و بقدر المقدور در بذل اموال مضایقه بخند و بسیاری از خوشه های نفسانی خویش را بجهت  
مساعت مردم متروک دارد و در اوضاع شرعی تقصیر روا ندارد و در عظیم منن الهیه اهل را جایز شمارد  
و در وظایف شرعی بدیهه زیاده موطنست نماید چون از معاشرت مردم فراغت یابد و خلوتی فراهم  
آورد و بایستی اوقات خود را در احوال طوک نشینان و و ممالک ایشان مصروف دارد و از حالات  
آنها عبرت گیرد چون که از بواطن امور مردم مستخف نیست از آنچه لغزش شناسد در گذرد و بر مردم خورده  
بخرد و معاهده کند با حضرت احدیت که سیر این طریق را نصب العین کند و این دین را پیشه خود نماید

# أَبُو عَلِيٍّ نَسِينَا

۷۷

در بعضی از تواریخ بنظر رسیده است که شیخ الرئیس را با عنوان زیاده سوانست و محبت بود از اکثر تبار است  
 اندک اندک بنیه را نهال و قوه را ضعف طاری گشت و در سالی که علاء الدوله بمحاربه ابن فراس باب الکرخ  
 رفته بود شیخ الرئیس را قوی بنی صعب عارض گردید و چون علاج بجهت های حاده قویه اختصاص داشت ارشد  
 و جمع بفرمود تا ویرا در یک در نشست مرتبه حقه نمودند بدان واسطه قوه را معاینه گشت و در خلال آن  
 احوال علاء الدوله با کمال سرعت بسبب اینج هفت فرمود و چون شیخ را از متابعت چاره نبود لاجرم  
 همراه شد و در عرض راه هر یک که چنانچه قوی است عارض گردید و چون آن صرخ زایل گشت محض اصلاح قوه فرمود  
 تا حقه مغزی و نر لقی ترتیب دادند و مقدار دو دانگ تخم کرفس که خود کاسه الریاح است داخل نمایند  
 بعضی از علما مان که مباشر ترتیب حقه بودند بعد یا به سوخت دانگ از کرفس داخل نمودند پس قوه و سحر زیاد  
 چون محض علاج صرخ معجون شر و دیوس استعمال نمود و برخی از علما مان که در مال آن حکیم بزرگ خیانتها کرد  
 بودند و بر خود تیر رسیدند فرصتی بیکت آورد و مقدار کثیری از اینون اخل آن معجون نمود و شیخ الرئیس در وقت  
 معاد تناول فرمود و مرض اشده و پس چار ویرا بجهت با صفهان بردند و چون با صفهان رسید ضعف  
 قوت گرفت که قدرت حرکت نماید بچند در معالجت و مداوای خود بکوشید و اندکی از ضعفش زایل شد گاهی بخت  
 علاء الدوله میرفت و چون تقاضا بمانی بود آن مرض گاهی عود میکرد و گاه بهتر میشد قضا را علاء الدوله بعد  
 متوجه شد شیخ را همراه خود ببرد بدان سبب آن علت در عرض راه باشد تمام کس کرد چون بهمان رسید چنان  
 که قوت ساق گشته و طبعیت از تقاضا دست مرض کجی عاجز شده است ترک مداوای خود گرفت و میگفت قوه بزرگ  
 در بدن من از تیر بار مانده است اکنون دیگر معالجت فایده ندارد پس غسل کرده و آنچه داشت بر فقر اصد کرد  
 و علما مان را خطا ازادی داده و سواره با ستغفار شغول بود و پیوسته تلاوت کلام الله میکرد و ایند و برین  
 سوال سبر میرد تا آنکه اهل موعود از زایش در آورد آورده اند که در حال حصار این پست مکرر بر زبان میرا

مَوْتُ وَلَيْسَ لَنَا حَاصِلٌ سِوَىٰ عَلَيْنَا أَنَّهُ مَا عَلِمَ

حاصل معنی نمردیم و آنچه با خود بردیم این است و اینست که هیچ ندانیم الاضطرار جمع اول شهر رمضان المبارک شنبه چهارصد  
 پست و هفت هجری مبارک شهر و بقول قاضی نور الله مؤشتری و جمعی دیگر از ارباب سیر و چهارصد و پست و شصت هجری بخوار  
 رحمت الهی در پیوست و در همان درخت اسود در جانب جنوبی مدفون گردید و بعضی نقل کرده اند از و ازین دو فرد که

که نوشته میشود سال تولد او آن نحس علوم و زمان وفات وی معلوم میگردد

تجارتی ابو علی سینا در شمع آمد از عدم وجود  
 در شصا کسب کرد کل علما در تکر کرد اینجهان بدو

ولی عقیدت صاحب چپ الیران است که عمر وی شصت و سه سال و هفت ماه شمسی بوده و صحبت این قول را نمویا  
 بسیار است منجم استعلاج امیر فوج است چه بابر احوال سابقه در آن زمان سن شریف آن فیلسوف بزرگ نیز یاد

کرخ  
 نام وضعی است  
 از نام و راه

ایمچ  
 بدال معجزه مستعدیم  
 شدت بنی همتان  
 و خوشنشان  
 مرشد



# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سِينَا

۲۸

و دانشمندان میدانند در لیاقت و استحقاق علاج و اعتماد و اعتقاد و مرضی که برین راز زیاده مدلیت است و دیگر آنکه آن لیاقت و تصنیفات که یاد کردیم با بعضی نیکو اگر حال نباشد لا اقل منافع عادی خواهد داشت منجمله آنکه فضلا و پوز بجای کلمه شمع لفظ شمس ثبت کرده اند و از جمله مؤیدات باندگی اقتصار کردیم و باقی را بجااست و درایت فرزانهان و دانیان حواله نمودیم نقل است بعد از وفات شیخ الرئیس رساله جواب ابوریحان در رسید ابو عبد الله معصومی که اهل شاکردان آن فیلسوف فرزانه بود پس نفی تعلیم یک یک جواب ابوریحان را رد کرده در رساله مذکور داشت که بنده تمام آن سوالات و جوابات مخلصی شده است در صفحان موجود است در باب چهارم و پنجم و چندان سخن را در کتب و متون مختلف از آنها شون است و این دو رباعی که با لقطع و یقین از نتایج طبع آن حکیم است بر صحت عقیدت حسن طریقت او دلالتی تام دارد

## رباعی

تا باده عشق در صبح ریخته اند و اندر پی عشق شام نخفته اند  
باجان و روان بعلی مهر چو چون شیر و مکر بهم چایخته اند

## وله ایضا

بر صحنه محبته با خط لری معکوس نوشته است نام و بی نام و دو عین با دو پای مکتوب از صاحب عین با خط طبعی  
قاضی نور الله آورده است پشتر از آنم که شیخ را نسبت بکبر داده اند فقهای سنت و جماعت بوده اند و شیخ الرئیس این رباعی را در آن باب فرموده است

## ومنه ایضا

کفر چو سنی کراف و آسان بود محکم تر از ایمان من ایسان بود  
در دهر یکی چون من آنم کافر پس دهم در هر یک مسلمان بود  
ابن حکیمان از کمال الدین یونس روایت کرده است که او را علاء الدوله مغلول کرده بر زبان فرستاد و هم در آنجا میبود تا جان سپرد و این اشعار بمنضمی اشعار داد

رَأَيْتُ ابْنَ سِينَا يَعَادِي الرِّجَالَ فِي الْحَبْسِ مَا نَافَعُ الْمَنَاءُ  
فَلَمْ يَشْفِ مَا نَأَاهُ بِالشِّفَاءِ وَلَمْ يَنْجُ مِنْ قَوْلِهِ بِالْجَنَائِ

یعنی دیدم ابن سینا را که همواره بزرگان و رجال معاوالت نموده و کسی را باو بی راه یاری همسری نبود عاقبت الامر در حبس بسوء حال و در دانت احوال در گذشت کتاب شفا مرض او را شفا تبیل نکرد و کتاب نجاة از مکرش نجات نداد و مورخ خوارزمی و قطب الدین لایبچی و دیگران اینضمی باورند از و کلمه حبس را به حبس طبعیت تاویل کرده اند و روایت کمال الدین یونس بعضی و عداوتند داشته اند اشعار ضحیه و منظومات طبع آن بجا حکیم از نازی و پاری بسیار است و درین مورد غرض جز ترجمه احوال آن دانشمندی است و نیست چند شعرا اشعار



# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سِينَا

۲۹

که شعر بر سلامت طبع و جزالت بیان دوست می نگاریم تا بر پندگان این دفتر مبارک روشن گردد که این هنر را نیز در نهایت کمال آورده است و درین قصیده بحر نفس فاطمه و نزول ادا عالم عقول نوریه اشاره کرده و در آخر آن استفساری می کند که آن جوهر مجرب با آنکه در عالم طبیعت طی کلمات نکرده است از چه روی از بدن معارف می باید و بعالم عقول ۷

سعادوت می باید

هَبَطَ إِلَيْكَ مِنَ الْجَلِّ الْأَفْعُ	وَدَقَاءُ ذَاتِ تَغَرُّزٍ وَتَمْنَعُ
مُجَوَّبَةٌ عَنْ كُلِّ مُقْلَةٍ عَادُ	وَهِيَ إِلَيَّ سَفَرَتْ وَلَمْ تَبْرَقْ
وَصَلَتْ عَلَى كَرَمِ إِلَيْكَ دُقَا	كَرِهَتْ فَرَاكَ ذَهَبِي ذَاتِ نَفْعِ
أَنْفَعُ مَا أَنْتَ فَعَلْنَا وَاصْلُ	أَلِفٌ مَجَاوِرَةٌ الْخَرَابِ الْبَلْعِ
وَأَظْهَرُ نَسَبٍ عُمُودٍ أَبْجُ	وَمَنَارٌ لَا يَفِرُّهَا لَمْ يَفْنَعْ
حَتَّى إِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا هُبُوطُهَا	عَنْ مِمِّ مَرْكَزِهَا بِذَاتِ الْأَجْعِ
عَلَفَ بِهَا نَاءُ الثَّقِيلِ فَاصْبَحَ	بَيْنَ الْمَعَالِمِ وَالطَّلُوعِ الْخَصْعِ
تَبَكَّى وَقَدْ ذُكِرَتْ عُمُودُ أَبْجِ	بِمَدَامِجِ تَهْنِئَةٍ لَمَّا تَفْلَعُ
وَنَظَّلَ سَاجِدًا عَلَى الدِّمَنِ إِلَيْ	دَرَسَتْ تِكْرَارًا الرِّجَاحِ الْأَرْجِ
إِذْ عَاقَبَهَا الشُّكُّ الْكَثِيفُ وَصَلْ	قَفَسَ عَنِ الْأَوْجِ الْفَيْسُخِ الْمَرْجِ
حَتَّى إِذَا قَرُبَ الْمَسِيرُ مِنَ الْحِمَى	وَدَنَا الرَّجُلُ الْفَضَاءَ الْأَوَّ
وَعَدَتْ مَفَارِقَهُ لِكُلِّ مُخْلَفٍ	عَنْهَا حَلِيفُ التَّرْبِغِ مُشْتَبِعِ
تَجَمُّعٍ وَقَدْ كَشَفَ الْغِطَاءُ قَابَسَ	مَا لَيْسَ يَدْرِكُ بِالْعُيُونِ الْهَجْعِ
وَتَبَدُّ يُغَرِّدُ فَوْقَ دُرُودِ هُفَا	وَالْعِلْمُ يُرْفَعُ كُلِّ مَنْ لَمْ يُرْفَعِ
فَلَا شَيْءَ أَهْبَطَ مِنْ شُلُوحِ	عَالٍ إِلَيَّ قَعْرِ الْحَضِيضِ الْأَوْصِعِ
إِنْ كَانَ أَهْبَطَهَا إِلَّا لَهُ حِكْمَةٌ	طَوَيْتَ عَلَى الْفَدَا لَلْبَيْتِ الْأَرْجِ
وَهُوَ طَهَا إِنْ كَانَ ضَرْبُهُ لَا رِبَ	لِيَكُونَ سَامِعًا لَمْ تَسْمَعْ
وَتَعُودُ طَالِمَةً بِكُلِّ خَفِيَّةٍ	فِي الْعَالَمِينَ فَخَرُّهَا لَمْ يُرْفَعِ
وَهِيَ إِلَيَّ قَطَعَ الزَّمَانُ طَرَفَهَا	حَتَّى لَقَدْ غَرِبَ بَغِيرُ الْمَطْلَعِ
فَكَأَنَّ بَرَقَ تَالِيًا بِالْحِمَى	ثُمَّ انْطَوَى فَكَأَنَّهُ لَمْ يَلْمَعْ

عاصل مصنون که کبوتری بس سینه دار مجرب از جایگاهی زیاده رفیع و بلند بر تو فرو داد با آنکه خود برقع بر آید  
دری پرده روی نمود از بصیرت باب نظر ستور ماند و دیده خداوندان پیش از دیدنش محروم گشت اگر چه دولت وصال  
آن بگراستی کمال میرآمد ولی خود بعد از وصل بر عارضه فراق و سانحه هجران بسی اندوهناک و نالان گشت

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سِينَا

۸۰

مختار نجا و رت این فضای تیره رنگ نکت داشتی بر غیر فراغی الف و این نحرش لیکن چون با کرامت خاطر هوا  
این ویرانی آب و گیاه بال کشود چنان لغت پذیرفت که کوئی از غمو و گذشته و سنازل قدیم بکاره فراموش کرد  
همینکه بناچار از بیم مرگ نخستین بهبوط در پوست از ثقیل غباری بر پر و سقار ان نشست و در میان اینها که  
ویران غوطه ور گردیده ایشان جست هر زمان که از معاهد ویرین قورنگاه قدیم یاد آور و سیل سرشک طاری  
و باران اشک بیارد و بر فراز دیاری که توانست باد های مختلف صورت ویرانی پذیرفته نشیند و بانگ ایشان  
بر داشته ناله های زار بر کشد چه آن طائر برج غرت را رشته دام سطر از پرواز فضای وسیع پامی بر بسته  
و تنگنای نفس ثقیل از خروج اوج منسایح مانع آمده تا نگاه که زمان مر حبت او ان حیل نزدیک کرد و از بند  
علائق و چکل عوائق باز رهد و آشیانه ویرین در این توده خاک بگذارد و از پی آنک غیش بگذرد چون پرده حجاب  
از دیده اش گرفته شود و اشیائی بدیع و اموری طریف بنگرد که خشتگان بستر طبایع از دیدن آنها محرمند  
از فرط وجد آغاز طرب نماید و بر فراز قله منبر اشته او از تقرید برگشت زینهار بقلوب مقام و مسوکان آن طایفه  
شگفتی بخیری زیرا که علم خدا و ندان دانش را سرنوشتی عالی بخشد و مرتب می بلند دهد و ندانم این بهبوط را حسب  
چه بود و این عروج را حبه چه اگر حکیم علی الاطلاق آنرا از اوج بلند برای حیکت و سری در قمر حنیف سپت فرو دوزد  
اما آن مکتب بالغه و سر لطیف بر دیده خردمند بیکانه و دان شور فرازانه پوشیده و مستور است اگر کوئی تیر این  
بهبوط و حکمت این نزول آن است که نفس را در این نشاء فانی کالات جاودانی پدید آید و مراتب بعد و مقامات  
ظهور پیوندد و بدست یاری قوی و حواس بسی معلومات در حوصله خود پسند و زد پس از چهر روی قبل از انقضای  
و فوراً متحول از شاخسار کالب طیران کرد و از آلات تکمیل و ادوات تحصیل دست به است و صبا در نا  
طریق پرواز بر آن قطع نمود تا بر خلاف متحول در غیر سطح نخست غروب کرد و بد انسان که کوئی در جوحای  
برقی بر خیزد و در دم چنان پیچید که گویا هیچ بد حکمت

ومن اشعاره قدس سره

مَهْدِي النَّفْسِ بِالْعُلُومِ لِنَفْسٍ      وَذَرَاكَ لَمْ يَنْفَكْ لَيْبُ  
إِنَّمَا النَّفْسُ كَالزُّجَّاجَةِ وَالْعِلْمُ      سِرَاجٌ وَحِكْمَةُ الْمَرْوُزِ  
فَإِذَا اشْرَفْتَ فَإِنَّكَ حَقٌّ      فَإِذَا اظْلَمْتَ فَإِنَّكَ مَبِينٌ

یعنی بسبب کتاب فضایل اقباس علوم نفس را از هر زوایا پاک ساز و از ماسوای علم چشم پریش زیرا که علم خود محمود است  
که همه خیر در او جمیع است و نفس چون آینه است و علم سراج اوست و حکمت در آن سراج شامانه زیت است و زجاجه  
هرگاه روشن و درخشان باشد همواره در زمره اعیان عظم باشی و چون تاریک شود در عدد مردگان معدود گردد

وله ایضاً

عَجَّ الْقَوْمُ بِمَجْدِ زَنْفَرَةٍ      مَا بَيْنَ خُطَايَا إِلَى عَذَابِ

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِنَا

۵۱

طابوا على فضلي وذموا خيبي  
وانسوخوا من نصيهم وكاني  
ابني وكيدهم وما طابوا به  
كالطود منحصر نخله الا وخال  
واذا الفتي عرف الزلفي  
هانت عليه ملائكة الجحش

تفسیر شریف دارم از کبر و حی عیب جو دلاست که که برابر افضل من جسد بر ند و از آن روی بر نصیتم عیب گرفته حکم را دست  
آورد ندی از نقصان خود و کمال من بهر پس در افتاده اند و حال انکه اصل و بد کونیهای ایشان در جنب فضایل من اند  
که برهای کوی خواهند بضرر شاخهای خود انکه از جای بردارند ولی چون کسی برای نفس خویش رشاد را  
نصو کند طاعت جهال بر او آسان نماید

خدا ی روح دهد با ده چو تاجی  
که رنگش بوشند رنگ بوی گل و ان  
بطعم تلخ چو پند در و لیک سفید  
بش سطل اطل نبرد و انا حق  
طال کشته بغوا ی عقل برد انا  
حرام کشته با حکام شرع بر حق

وَلَمْ يَكُنْ

ز منزهات هوس کر بردن نشی  
نزدول در جسم کبریا توانی کرد  
تو نازنین جفائی کجا توانی کرد  
دلکات این عمل رهروان چالاک

آورده اند که فیلسوف دانا شیخ الرئیس در بدایت حال بر مدارج کالات چنانچه باید ارتقا نموده بود و قی مجلس ابوسعید  
ابو انحر در آمد بر زبان آعارف کمال سخنی از طاعت و معصیت که شد و از کمال و حرمان اهل عصیان و عفو و غفران

خداوند صری در میان آمد شیخ الرئیس این رباعی را در مجلس گفت

ما نعلم عفو تو تا کرده  
و ز طاعت و معصیت تو نگردد

انجا که غایت تو باشد بش  
نا کرده چو کرده کرده چو نگردد

ابوسعید در جواب آن رباعی بدیهه برگفت

ای نیک نموده و بد بهار کرد  
و انکه بخلای خود نسا کرده

بر عفو کنی کتب که برگزیند  
نا کرده چو کرده کرده چو نگردد

منشقات و مؤلفات و رسایل آن فیلسوف بزرگ از تازی و پارسی وین شرح است

انچه در بخارا پرورده

کتاب مجموع که حکمت عروضیه نامیده است پیش از ابو الحسن عروضی تالیف آن کتاب را درخواست کرده است  
گویند در آن زمان سپین عمر شیخ نیست و یک بوده و این کتاب اول نسخه است در حکمت که شیخ الرئیس تالیف آن  
کتاب حاصل و محصول از برای شیخ ابو کبر برقی نوشته در پست و یک مجلد کتاب البر و الاثم در دو مجلد که هم بنام  
شیخ ابو کبر برقی در حاشا پرورده کتاب لغات سدیدیه بنام امیر نوح بن منصور سامانی در اصطلاحات فیه در پنج مجلد

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِنَا

۸۲

مؤلفات و مصنفات که در خوارزم پرداخته است

رساله مبطولی در امکان موسیقی بنام ابوسهل سیمی ایضاً رساله بجهت ابوسهل در علم طایفه معاله در قوامی طبیعیه بنام ابوسعدیا  
قصیده عربی در منطق بنام ابوحسین سحلی وزیر ماثون خوارزم شاه کتاب در علم کیمیا و در نباتات صور فلکیه  
بنام ابوحسین سحلی مورخین فرانسویه در ترجمه شیخ الرئیس در ذیل ذکر این رساله چنین یاد کرده اند  
که شیخ الرئیس در آن رساله نباتات طریقه و حکایات بدیعه آورده در باب گون سکت شانه شمری گفته و از آن  
ماضیه سخن کرده و در باب ثانی از ابواب آن رساله در گون جبال فصل شعبی گفته است گوید که جبال بواسطه  
اصلیه و اتفاقیه بوجود آیند و از جمله اسباب اتفاقیه زلزله است و بطلب دیگری که گوید از طایفه صدق صحت  
عاطل است این است که میگوید پاره اجسام مرکبه که در غالب آنها س بود در ایران زمین از آسمان فرو د آید  
در حالیکه شعل بود و بنابر خارجی هم اذ اینی شد و اینها گوید که قطعه آهنی هم بوزن هشتصد انس که کھید  
پنجاه س باشد فرو د آید آتش پادشاه بر دهن حکم کرد از آن قداره ساختند و عقیده اعراب آن است  
که قداره های ایلی کاشنی که زیاده از حد تعریف دارد ازین آهن است کتاب تدارک در انواع خطای  
در معالجات ایضاً بنام ابوحسین سحلی و دیگر رساله است در بیان نبض بزبان فارسی نوشته است در عنوان  
آن رساله گذاشته است فرمان عضدالدوله بن آمدگانی کن اندر دانش پرک همانا که روحی که در علم سیر  
متبع وانی دارد میب داند که آن میباید از طایفه صدق عاطل است چه کیمیا قبل از تولد شیخ الرئیس عهد  
وفات کرده است و آنچه بخاطر ترمیر بدین است که آن رساله را ابوعلی سکویه در عقد تالیف آورده است  
و با آنکه کتاب آهنگ کرده است بجای مجلد الدوله شمس الدوله عضدالدوله نوشته است ولی آنمسله موسیقی  
که در قانون فرموده است و عباراتی که برخلاف آن در آن رساله ثبت است قول اول را باید که در اول

کسبسی را که در جرجان پرداخته است

کتاب واسطه جرجانی در منطق بنام ابومحمد شیرازی کتاب مبداء و معاد در نفس ایضاً بنام شیخ ابومحمد بن  
ابراهیم فارسی کتاب در اوصاف کلیه بنام شیخ ابومحمد آنچه را در ری پرداخته کتاب معاد بنام عبداللّه و در  
رساله در خواص سنگین این رساله را بزبان لاتین ترجمه کرده اند رساله انتخاب از کتاب واسطه و خواص  
حیوانات آنچه را در همدان پرداخته کتاب شفا در حکمت در هیجده مجلد و آن کتاب شریف از اجل  
مصنفات آن فیلسوف بزرگ است صاحب طبقات الاطبا مسطور نموده که در دست ما آن کتاب را  
بیان برد خلاصه احوال متقدمین و نقاوه افکار متاخرین را در انتخاب ذکر کرده طرایف مشاهدات  
و غرایب معانی ترا فصل شعبی آورده است چنانکه در فن بیست گوید و آنرا که زهره و کواکب عطا بدین  
پوشیده ماند چنانکه شیخ الرئیس در طی مراحل الهیه از زلت اتمام مضمون نموده است در ذکر رساله رصیه  
از زور و دشواری و او هم محفوظ نموده است و از غرر و کمالات و قصورالات در میان نباتات از زور و هم

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سِينَا

۸۳

بخصیض و هم گفتار که تحقیق امر و تحصیل حق غیاتی نباشد و در ده بلکه شش و خود را بعین مقصود دانسته و برپیل خرم نقل کرده  
که من خود ستاره زهره را مانند خالی بر روی جرم شمس دیدم شگفت تر آن است که این اندلسی با آنکه با او موافقت  
نمیدی هم آورده است گوید روزی بر بام خانه بودم ناگاه چشمم بر قرص خورشید افتاد و بر روی قرص و خالی بود  
از خیالم گذشت که شاید آن دو خال عطار در دهره باشد از فراز بام بر آیدم کتاب ریج بر گفتم و در جدول تقاو  
سیارات استخراج کردم روشن گشت که عطار در زهره با یکدیگر قران و آن دورا با شمس احتراق است انکاح حدس  
خویش را صائب دانسته جزم کردم که آن دو خال عطار در زهره بوده اند اگر چه شاعت اقوال اندلسی از قیاحت  
لقار شیخ الرئیس سبی افزون است ولی خطای بزرگان هر چند خورد باشد بزرگ دانند و در مورد ایراد و جرات  
موقع طرز و محل طعن نیارند و ما اکنون شمرده اند کلمات قوم دهمته از ایرادات دارده را می نگاریم قاضی زاده  
رومی در ذکر ترتیب افلاک گوید که صاحب محطی را عقیده آن است که عطار در زهره فوق فلک قمر و تحت فلک شمس  
میباشد و رای او را جمهور متأخرین صواب دانسته اند و با وی همراه و هم رای شده اند بعد از آن گوید که شهود  
شیخ الرئیس بر اثبات مدعای ایشان شهادت دهد و آن عقیده را تأیید کند سبی ملک زاده دانشمند وزیر علوم در  
از جمیع خود آورده است که زیاده مقام حیرت و محل شگفتی است که کلمای با با احاطت و استیلائی که در سال سی و  
و معاصد بخوبی داشته اند و در امر کسوف و عسباب آنرا استقراء کافی و استقصاء دانی نموده اند چنانکه در باب  
کسوف شروع و حادث کرده اند مع ذلک محض انعدام عرض و احتراق دهره و عطار در بام شمس از مشاهده جای  
که بر روی جرم شمس بوده است جزم کرده اند بر اینکه آن یک خال ستاره زهره بوده است چنانکه شیخ الرئیس  
گفته است یا آنکه آن دو خال عطار در زهره بوده اند چنانکه این اندلسی آورده است و هر دو امیدانه که در  
چنین مورد از هم و مکان بستی اجتناب کنند تا جرم و ادعای رسد تا نید مدعای و توپین ادعای ایشان  
از علم هیات جدید و زیاده واضح و روشن میشود چایشان کاشمش فی راقبه النفا را محقق و بین کرده اند که بر  
روی شمس نیز کلفهاست چنانکه در مولفات خویش آورده اند که چون توسط شیشهای ریخین قرص آفتاب را بچشم  
به و بین نظر کنیم در صفحه آن کلفهای سیاه رنگ با وضاع مختلفه بنظر آید و از روی حرکت آنها معلوم شده است  
که آفتاب در مدت پست و پنج شبانه روز و کسری یک دور حول محور خود میگردد و بخان در آنها وضاع مختلفه  
و حالات فتنه مشاهده کرده اند و اول کسی که آن کلفها را مشاهده نمود شخصی بود که فایز لیون نام داشت  
وی در سنه هزار و پست هجری آنها را رؤیت کرده است و بعد از آن شخصی که کالیده نام داشت در سال هزار  
پست و یک هجری آنها را مشاهده نموده با تجمل اشکال آن کلفها در کمال بی نظمی و بی ثباتی است و محیط هر یک از آنها  
در نهایت وضوح و ظهور است و در اکثر آنها حاشیه و کنار روشن تر از متن و میان آنها است تو کوپیه  
مثل شبیل محیط است و بر شل که از صنادید و اساطین حکمای فرنگستان است در باب آن کلفها شرحی ذکر  
کرده است و ما ترجمه آنرا بعین نقل میکنیم گوید کلفهای آفتاب را ثبات و بقائی نیست و روز بروز بلکه ساعت بسات

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سِينَا

۴۸

در مقدار و مساحت آنها تغییرات و تبدلات عارض میشود و فزایش و کاهش در ابعاد آنها ظاهر میگردد و اشکال آنها  
 دگرگون میشود و بعد از آن انگلفها از محل مرئی کلی محو شده و در موضع دیگر که اصلا کلفی نداشت نقبته نمایان  
 و هوید میشوند و چون کلفی با شفا و انقباض شروع نمایند اولاد متن و وسط آنها که باریکتر است نقصان پیدا یابد  
 و همی از غرضش کاسته و بر طولش افزوده میشود و همی برای گشایش و فزایش خواهد بود تا آنکه کلی تسطیل شود و از آن  
 پیشتر که خود متفی شود و روشنائی اطراف و حواشی آنها محو و نابود میگردد و گاهی اتفاق افتد که یک کلف بدو  
 منسحق میشود و گاهی بحد کلف کوچک منقسم میگردد و ظهور هر یک از آن حالات دلیل است بر وجود سیلان مجریان  
 شدیدی که واقع میشود و جز در مایعات سائله و صورت پذیرد و جز در اقسام رقیقه و هم بر وزانها دلیل است بر وجود  
 توج شدیدی که آن کو توج مناسب باشد جز بواسطه ایجابی که در حالت بخار باشد و چنان ندانید که عرصه ظهور این  
 حرکات را وسعتی نیست بلکه در وسعت بسیار متمد خواهند بود و بخمان کلفهای رصه نموده اند که قطر حقیقی آنها زده هزار  
 فرسنگ متجاوز بوده و این مقدار قریب پنج برابر قطر زمین است پس در بر شبانه روز هر یک از ضلعین چنین کلف  
 بقدر وسعت و سی فرسنگ بل متجاوز نسیر کرده و بعد یک نزدیک میشوند و همی بر این صفت خواهند بود تا آنکه  
 پس از شش هفته آن کلف کلی محو متفی گردد و کلفی که زیاده از شش هفته ثابت و باقی باشد بندرت اتفاق افتد  
 ولی هر شل کو یک کلفی بر روی قرض ظاهر میشود و کردید که همفا و روز نقاد و دام داشت و از غرایب شاید است  
 که هم و نقل کرده است آن است که در حول کلفهای بزرگ و یا در محلی که کلفها بسیار باشند در اکثر اوقات مواضع  
 نظر در آیند که از سایر صفحات روشن ترند و آن مواضع ضعیف را بفرانسه فاکول گویند یعنی شعل چه در قرب  
 آن شعلها گاه گاه بعضی کلفها رویت شده است که سابقا در آن مواضع مشهود نبوده است و با احتمال قوی  
 محتمل است که این کلفها بعینها طوفانهای عظیمه باشند که از جهت وزیدن بادهای شدید بر طبقه اطلای هوئی که بر فرا  
 محیط است ظاهر شوند الغرض باین همه تفصیل تاکنون قوت پذیر و تعداد آنها مضبوط نشده است چه آنها زیاد  
 شباهت دارند بقطعات ابر که غالباً در زمین بنظر میرسد چنانچه تعیین و شماره آنها ممکن نیست تحقیق امر کلف  
 هم در تحت قاعده و ضابطه نیاید استحقاق از قضایای طریقه و امورات بدیعه است که حکمای ما با وجود نقصان  
 آلات بلکه با فقدان آنها بر آن خالهاستفطن شده و در مؤلفات و مصنفات خود بدانها اشارت کرده اند  
 چنانچه قاضی زاده گوید وَ دَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ آتَنِي وَجْهَ الشَّمْسِ نَفْطَةً سَوْدَاءَ فَوْقَ مَرَكَنٍ مَا بَعْلِيلٌ كَالْخَوْ  
 نِي وَجْهَ الْفَتَيِّ يَعْنِي بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْهُمْ أَنْ شَاءَ أَنْ يَرَوْهُ قَرَصُ آتَابِ نَقْطَةِ سَيِّئَةٍ سَيَّاهُ كَمَا زُرْكَرَ أَنْ  
 انْذَكَ بِالْأَمْرِ هَسْتِ مَا نَدَ كَلْفٌ كَمَا فِي رُؤْيِ صَفْحَةِ مَاهِ نَوَارٍ بِمَا شَدَّ رَوَانِ إِشْيَانِ رَاسِي رَحْمَتِ بَادٍ كَمَا زُرْكَرَ أَنْ  
 سَتَحِي تَحْتِي وَ سَرَادِ آفَرِي نَدَ الظَّارِ دَقِيقَةً وَ انْكَارِ عَمِيَّةِ إِشْيَانِ بِدَرَاكِ خَيْرِهَا فِي مَبَادِرِ حَبَّةٍ كَمَا سَيَّاهُ  
 اِرْوَا بِعَدَارِ سِنِينَ سَيَّاهُ وَ قَرُونِ شَمَارِ بَوَاسِطِ الْهَمَاهِي مَعْتَبَرَةٍ وَ طَلِيسُ كُوبَاهِي نَفِيسَةٍ بِرَأْيَانِهَا أَطْلَاعُ يَاقُوتَةٍ اِنْ  
 وَ هَمَّ بِرِصْدِ قَدَمَيْهَا مَوْكُذِبًا وَ دَعَا شَيْخَ الرِّمِّسِ وَ اِنْ اِنْ لَسِي اِنْ مَعْنَى شَهَادَتِ دَهْمُ كَمَا اصْحَابُ بَيِّنَاتٍ



# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سِينَا

۸۵

و خدا و بدان ارماد موجوده که از برای شناختن کسوف شمس از زهره و عطارد و طریق تحقیق و تدقیق سپرده اند بحال  
 و اسباب آنرا معلوم کرده و در آن باب تائیس هاس یقین قانون نموده اند چنین آورده اند که حسب استخراج  
 صحیح واضح و مبهرین شده است که در هیچ عصر زهره و عطارد هر دو در یک مرتبه و در یک زمان بر روی شمس نباشند  
 اگر چه این واقعه را متنع و محال ندانند ولی وقوع آنرا چنانچه اندلسی نقل کرده است جازم و مستند نیستند  
 و آنرا در باب مروری از آنها بر روی شمس عطف کرده و اعمال و اعمال کامل دارند و گویند که بعد از هر  
 واقع شده و هم واقع خواهد شد چنانکه سیوار اگر رئیس سابق رصدخانه دولتی فرانسه در خصوص عبور عطارد از روی  
 قرص آفتاب نوشته که شخص طبیب و نجوم معروف باین رشد در مانده و از دهم سیحی مطابق مایه پنجم بحریب  
 چنین پنداشت که جسم عطارد در برابر روی قرص آفتاب دیده ولی قطر عطارد در اوقات عبور از روی  
 قرص آفتاب دوازده ثانیه پیش نیست و کف مستدیر و ظلمی که قطر دوازده ثانیه باشد در روی قرص  
 آفتاب بچشم دیده نشود و احتمال قوی است که آن شخص را صد عرب کلفی از آفتاب را دیده و عطارد پنداشته  
 و بلکه همین بحث را داریم در خصوص ادعای بکالیه و ادعای کپلر مشهور که گمان نموده عطارد در ۲۵ ماه  
 سنه ۸۷۰ سیحی مطابق اواسط ماه صفر سنه ۱۱۵۰ هجری بر قرص آفتاب دیده و محققاً اول شخصی که عطارد را بر روی  
 آفتاب دیده کاسندی میباشد معلم مدرسه پاریس معاصر این شخص در روز هفتم نوامبر سنه ۱۸۰۵ سیحی  
 مطابق اواسط سنه ۱۱۵۰ هجری در شهر پاریس عطارد را دید بر روی عکس قرص آفتاب که بر در قی کاغذ سفید  
 بود در اطاق تاریکی و این تدبیر آن اوقات معمول بود برای رؤیت کلفهای آفتاب خلاصه از رؤیت این واقعه  
 با کمال شغف و بی اختیار فریاد بر کشید که یافتم چیزی که سالهاست حکمای طبعی با کمال اصرار و طلب جوئی  
 آن میباشند عطارد را در شمس دیدم و مقصود او گمان بود از حج و کار زینت و طلا الغرض ما در وقتی می توانیم  
 آنچه بر روی شمس است ستاره زهره بدانیم که آن مشاهده با وجود مقیضات و فقدان موانع معارن باشد  
 و هم اصحاب هیئات و نجوم و ارباب ارماد و ریاضات که در اثبات دعای خویش جزو دلائل قاطع و بر این هیئیه  
 معتد و مستند نمیدانند اعلان نموده باشند چنانچه در چند سال قبل ازین بنحین اروپا استخراج کرده اند که  
 در روز چهارشنبه بیست و هشتم شهر شوال سنه ۱۲۰۰ هجری و نود و یکت هجری مطابق با ششم و سابعبر ماه فریانه  
 سال ۸۷۰ عیسوی جرم زهره از روی شمس مرور میکند و کسوفی از جرم زهره در جرم شمس حادث میشود و چون  
 دوران میرزا عبدالغفار نجم الملک که در مدرسه مبارکه دارالفنون معتمد علوم الهی است او نیز بحسب احاطت  
 و اطلاعی که در هیئت جدید دارد مطابق استخراج بنحین اروپا استنباط نموده و موافق اخبار ایشان اعلام داد  
 و هم در تقویم از حدو ثات آن واقعه و وقوع آن را در شرحی بر نگاشت با تحلیله بنحین اروپا بعد از استنباط و استخراج  
 یعنی صورت واقعه را مثل و مستور داشته شرح آن واقعه را با قطعه و امصار که در آنجا مشاهده و رؤیت ممکن  
 و محتمل بود بنفرستاد و هم باطلسکوهای معتبره و دیرین های صحیح و سایر آلات و ادوات که احتمال آنها

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سِينَا

۸۶

در چنان احوال بکار آید بطراف و الکاف متفرق شد تا آنکف و انکاف را برای بعین مشاهده کند برخی بجا ب  
چین رفتند بعضی بطرف هند روانه شدند بعضی از رسیدن بر دس یکپاره صنفه عکس و سایر آلات باصفهان  
درآمدند و در آنجا با مذ و جمعی از آنها در طران طل اقامت انداختند و در عمارت کلاه سرخی مرحوم سپهسالار میرزا  
محمد خان جارد و لود آمدند و منزل کردند و همی با شطرنج و زور نمود و و شطرنج و و سیر کردند تا آنکه روز نهم  
شوال در رسید ملک راده و انشد عقدا و السلطه و زیر علوم کویده حکام طلوع آفتاب در صحت نواب ستطاب  
اشرف و الامعه الدوله فرما و میرزا بنامه مرحوم سپهسالار فرستیم و جناب ستطاب اشرف شیرالدوله وزیر امور خارج  
سپهسالار عظم حاج میرزا حسین خان حاضر بودند و در آن مجمع نیز بعضی از ارباب علم و اصحاب فضل مثل مقرب الخا  
جعفر قلی خان رئیس مدرسه مبارکه دار الفنون و میرزا عبدالغفار نجم الملک بود و باجمعه با آنکه شمس در برج قوس بود  
و در هوا احتمال انقلاب میرفت ابریکه مانع از آن رؤیت شود و که دورتی که از آن شهادت باز دارد چندین  
حادثه گشت پس آلات داد واتی که در آن باب لازم بود منصوب شد و چیزی مانیکه در آن خصوص مانع بود  
مرفوع گشت و بعد از آن بطور دلخواه بان کشف و انکشاف متوجه شدند علی التقریب و وساحت مستوی زهره  
بر روی جسم شمس عبور داشت و از کنا جرم آن مرفی میکشت و ما می بر آنها نظر داشتیم و تاریانی که پست دقیقه  
مانده بود که زهره از جرم شمس جدا شود چندین بار ملاحظه کردیم و نتیجه شمس در هوای مجاور زهره که لغزانه  
آتمفراسند عوارض و اختلافاتی حادث میشد که خیلی طرفه و بدیع بود الغرض آنچه در کتب هیأت اروپا ملاحظه کرد  
بودیم تمامه مشاهده نمودیم و انقلاب هوای مجاور زهره را که شنیده بودیم برای بعین دیدیم پوشیده مانده که  
که عیسویانرا عقیدت آن است چندی که چند آنحضرت عیسی علی نبیا و علیه السلام خبر داده است که زهره است و  
که آن حضرت فرموده در جسم آفتاب است همانا این در میان شرب هلا میمان نزدیک است چه در اجزاء است تقصیر است  
که بهشت در میان چارم است مع اقصیه بعد از مراجعت ما آن چند نفر بنحین پر و سی که در آنجا حاضر بودند بحجاب پرداخت  
و از قرار که استخراج و استنباط کرده اند اعلان داشته اند که بعد از انقضاء مدت هشت سال دیگر ایضا جرم شمس  
از زهره منکشف خواهد شد و هم صد سال دیگر صورت مجری واقع خواهد گشت اگر چه رسیدن و بنحین اروپا در تحصیل  
مجهولات و تکمیل کافه معطولات همیشه بدل عجب داشته و دارند ولی در این اعصار این کشف و انکشاف زیاده در پی  
کشف و انکشاف بوده اند زیرا که از مخبرات فوریه تلکرافیه بخوبی که در کتب ایشان مضبوط است میتوانست بدین  
مثلی اند نمایند و بدان واسطه اختلاف منظر آفتاب و بعد زمین از مرکز شمس که بنای علم ابعاد اجرام است  
معلوم کنند فلذا در این اوقات هرگاه حسب استیجابات صحیح چنان کسوف واقف شوند در مشاهده ان  
و تأمل جائزند و انچه در لاجرم در سر زمین که رؤیت ممکن باشد و شهادت میر آید انصوب راضی بعین  
غریب کرده و قبل از وقوع واقعه به آنجا بنشینند و این مانده که شرح دادیم اندکی از بسیار روشنی از خرد و آرا  
زیر که فوائد و عوائد آن اطلاعات پیش از آن است که در این اوراق کتبیده شود و امیداریم این لطائف

# آبُ عَلِيِّ بْنِ سَبِيحَا

۸۷

از فرد دولت قوشوکت همایون خدا آله و عین سلطنت جاوید آیت روزا افزون آنکه در ایران شهر ناصره رصد خانه پیاشود  
و اینکه بنطالب عالی و مسائل صعبه در نهایت سهولت و آسانی منحل میشود کرد و

ایضا کتبی را که در عهد انالیف تصنیف نمود

کتاب هدایه در حکمت رساله در ادویه طبیعه اشارت در یک مجلد کتاب در علاج قولنج رساله در ارشاد بنام شیخ محمود  
برادر خود رساله حمی بن یقطان گویند حتی بن یقطان عالم آن شهری بوده است که شیخ در آنجا مجوس بوده و در آن  
کتاب قانون است در علوم و صناعات طبیعه بعضی از آنرا در حجاب و بعضی در ری و بعضی را در عهد ان تصنیف نمود  
و هم در آنجا جمیع و ترتیب آن پرداخته و آن کتاب مستطاب منقسم پنج کتاب است کتاب اول در امور کلیه است  
شمل بر چهار فن کتاب دوم در ادویه مفروضه مثل بر دو مجلد کتاب سیم در امراض حسیه و افتد در اعضای انسان  
از سر تا قدم مثل بر پست و دفن کتاب چهارم در امراض حسیه که واقع شود در اعضای غیر مخصوصه مثل بر پنج فن کتاب پنجم  
در ادویه مرکبه مثل بر چند مقاله و دو مجلد شیخ الکریس انتخاب در علاج سل و قروچی که در نواحی صدر افتد آورده است  
و بنما آنچه میرزا اکثر آله حاصل آنکه من خود در هر بدن آزموده ام و نافع دیده ام که صاحب سل بحیال تمام کل قدری  
داومت نمایند و هر روز هر قدر توانستند اگر چه بنان خورش باشد صرف نمایند و هرگاه صیتش نقص طاری شود بقدر حاجت  
شراب زوفا بنوشند و اگر حی و قیه اشتغال جوید قرص کافور بخار بر بزد پیچید از آن طریقه تحلف نورزند البته بود و بهیو  
حاصل میشود و اگر از مردمان تقیه میکردم و از کذب ایشان نمی اندیشیدم در خصوص فواید عجیب بکتاب میکروم می  
از آنها این است زنی مرض سل مبتلا گردید و آن مرض چندان قوت و شدت گرفت که تاب و تحمل نداشت و طول مدت  
و فرط شدت تن برک در داد و درخواست می نمود که چهار نوبت برایش آماده کنند برادرش بمعالجت برخاست  
بر بالینش نشست و بدان دستور العمل که یاد کردیم موظبت و مداومت کردی از فضل الهی فیض نامتایی  
سل وی زایل گردید و عافیت حاصل شد و من خلعت میبرم که گویم چه مقدار کلقتد بوی خورشیدم و از غمده  
امکان پیرون میدانم که آن میزان و مقدار را معلوم کنم و بر زبان رانم آنچه را در صفتها برشته مالیف در آورده  
کتاب الاضاف در دست مجلد و در آن کتاب شرح نموده کتب ارسطو را و وجه تمییز آن کتاب باضافان بوده که  
علم نموده در آن کتاب بین خلاصه مشرق و مغرب چنانکه صاحب طبقات لاطبا سطور نموده و انصف فیه بین  
المشیرین و المعرفین و آن کتاب در حکما سکه سلطان مسعود اصفهان را تصدیق در آورده و بنامیه قسمی که باید  
بدون و مرتب نکردید کتاب لغه العرب در پنج مجلد و این کتاب از سواد و بیاض زلفت و در محاربه ابوسهل خان که کشت  
بنهارفت کتاب حکمت علایه موسوم بدانش نامه پارس که بنام علاء الدوله کتب نجات در دو مجلد  
کتاب در علم قرائت و محارج خروف رساله الطیر کتاب حدود الطب مقاله در قوای طبیعه کتاب عیون  
در دو مجلد و در آن کتاب از حکمت طبعی و الهی و ریاضی گفتگو کند مقاله در عکس ذوات الخطب التوحیدیه  
مقاله در الیات کتاب موهب کبیر در منطق کتاب منطق نجات مسمی موهب صغیر مقاله در تحصیل سعادت

# أَبُو عَلِيٍّ بْنِ سِينَا

د د

آزاج عربی گویند مقاله در قضا و قدر در حکامیکه از نحمدان باصفهان میرفت در طی طریق تصنیف نموده مقاله  
در خواص کاسنی مقاله فی اشاره الی علم المطلق مقاله در تعریف و تقییم حکمت و علوم مقاله در بیان نهر و میاه  
تعالیق طبعیه بجه ابو منصور مقاله در خواص خط استوا در جواب ابو یحسین بهیار رساله یحیه مشله در جواب ابو یحسین  
پرونی مقاله در هیئت ارض و بیان اتمه ثقیل مطلق است کتاب حکمت مشرقیه مقاله در مدخل و در صناعات موسیقی  
داین مقاله فی راضل موسیقی است که در کتاب نجات بیان کرده مقاله در جبر ابرام سماویه کتاب در آلات صد  
در حکامیکه که علاء الله و له بان حکیم فرمان داد که در صفحان بنای رصد کند کتاب در کیسه و رصد و در همان کتاب  
تعلیقاتی کرده در علم طبیعی مقاله در عرض طایقوریاس رساله اخویه در معاد مقاله در جسم طبیعی و تعلیمی کتاب حکمت  
عرشیه در الهیات مقاله در اینکه علم زید غیر از علم عمرو است کتاب در تدریس لکری و اخذ خراج از ممالک متناظر  
این ابو علی نیشابوری واقع شده در نهایت نفس کتاب در طب و نجات اسجاع و قوافی جواباتی که متضمن  
از آن کتابی است که منسوب ساخته اند با بعضی از طب را مختصر اقلیدس که او را خیال بوده که جزو کتاب نجات کند  
مقاله در ارشاد طبعی قصاید عشره و اشعار دیگر در زهد و غیره رسایل فارسی و عربی در مخاطبات و مکاتبات  
تعالیق بر کتاب مسائل جنین ابن سنی در طب کتاب در معالجات موسوم بقوانین رساله در چند مسئله طبعیه جواب  
پست مشله که سؤال کردند از او فضلاء عصر مسائل در شرح الله اکبر جوابات مسائل ابو حامد جواب مسائل طایفه  
بعد از که سؤال کرده بودند از شخصی که در حمدان مدعی حکمت بوده رساله در علم کلام در دو باب شرح کتاب  
نفس الرسطا لیس مقاله در نفس مقاله ابطال احکام نجوم کتاب الملح در نحو فصول البیه فی اثبات الاول فصول  
در نفس طبیعیات رساله در زهد بجه ابو سعید بن ابی انجر مقاله در اکتباز نیست که شیئی واحد هم جوهر باشد و هم عرض  
رساله در سائلی که گذشته است بین او و فضلاء عصر در فنون علوم تعلیقاتیکه استفاده نموده است ابو الفرج ابن  
ابو سعید یامی در مجلس تدریس می و جوابات آن مسائل مقاله در ذکر مصنفات و موهبات خود که هر یک را  
در چه شروه و وقت برشته تصنیف در آورده رساله در اجوبه سؤالات ابو یحسین طبری چاره شده مشله کتاب  
مفتاح الخواص در منطق رساله در جبر عرض کتاب در مایل و قیصر و یا مقاله در رد کلمات ابو الفرج ابن طب  
رساله در عشق نام ابو عبد الله معصومی رساله در قوی ادرکات انسان

مقاله در عز و سباب آن رساله در نهایه و لاسمایه

کتاب حکمت بنام حسین سحله

سینا بکبر سین منحل و سکون پادشاه در تحت وقع فنون و بعد از نون الف ممدوده پد پنجم شیخ رئیس ابو علی بنی است  
قلب الدین لایحه در ترجمه شیخ رئیس آورده است که سینا و زید غیر الله و له و علی بود آن مویخ کامل  
در این قول آشنای رومی داده چاره از زمان سینا تا او ان طاعت فراتر و له  
متجاوز از پنجاه سال است و سینا در به تسلطت طایفه سلیمان بنهار صد و پنجاه سال

## ابن سیراز طبیب

کتبش ابوخیروشمس اول است از ادبی طب بود و در آن بلد تولد یافت و هم در آنجا نشو و نما جست از اطباء عال  
و ادبای کمال است در بابت حال شغل طبابت معاش میکند و معالجات نیکو از وی بطهور رسید بدین سبب  
در نزد معزالدوله مال برین صالح کلامی که حاکم حلب و از قبیل مرداس بود شرف محرمیت اختصاص یافت  
چون ویرا حسن خطی وافر بود و در ترسل و رسائل یدی طویلی شریف کاتب و توقعات و معاوضات  
و احکام را بوی تفویض داد و روزگاری دراز در نزد آن طبقه رقیقت همایم امور را متصدی گشت  
آورده اند در وقتیکه ابن بطلان بهوای دیدار ابن رضوان بمصرف زمان مراجعت چندگاهی در حلب با  
همین او و ابن شمراره مجادلات و مناقشات علیه بسیار اتفاق افتاد و آخر الامر مناظرت مباشرت انجامید  
ابن بطلان در آن دیار زیستن توانست و چنانکه در شرح حالش مرقوم افتاد با نطایفه رفت با محمد بن  
تارک بنی مرداس از افسر مارت عاقل اند و سر بر سلطنت بوجو و سلجوقیان آراسته گشت رضوان که خود  
فرزند تاج الدوله تش بود چنانکه تفصیل آن در تواریخ مضبوط است و الی طب کردید و ابن شمراره از حبه  
فضل و خطی که داشت از طالع سعود در آن پیشگاه مطلوب و مقصود شد و شرف مناسبت اتمی یافت  
هم در آن ایام روزی رضوان را چون بهشت برین بر می آراسته بودند و در آن مجلس عالی از صنایع شریف  
خورد و گلان حاضر بودند از برجای سخن در پوست مطالب و لایق مقاصد ملت انجامید در اثنای کلام رضوان  
ابن شمراره را بقبول اسلام دعوت نمود وی امتناع کرد و رضوان در آن اظهار خویش اصرار ورزید و ابن  
در امتناع خود مبالغت کرد و لاجرم آتش فتنه شعل و شراره از آن برداشتن ابن شمراره گرفت رضوان شمشیر  
در دست داشت بروی حوالت کرد و زخمی مکنز بردست او رسید طارزان رضوان همراهی کرده از مجلس جانیه  
بسلامت بیرون برد دیگر جان معاودت نکرد و از حلب بیرون شده و با نطایفه رفت از آنجا بدین صورت رخت بربست  
و هم در آن شهر مقیم شد سپس رضوان از کرده پشیمان و نایابوی نوشت شعری که محض حقوق خدمات سابقه  
بر کونه انعامات و جوایز را آماده ام و هم شاعلی طبله و مناصب شریفه که در سوابق ایام در قبضه اختیار داشته  
گلان در باره تو سبذول خواهم داشت و می از قبول آن سر باز زد و بدان مواعید مطهرن نکردید و چند سالی  
در آن بلد طبابت و انزوای میکرد رسید و در حدود چهار صد و نود و هجری وفات یافت و هم در آن بلد مدفون  
ابن شمراره را در علم نظم و شروط رسائل بسیار است و او را کتابت و در علم برع و آداب خط موسوم  
بخریده الحکم و کتابی دیگر در تاریخ طب تالیف کرده و مطالب فائده در آنجا مندرج نموده و کتابی دیگر  
در شرح حال اطباء معاصرین خود نوشته و کتب دیگری از سیرا راست شرح بر کتاب حیات ابن رضوان  
تهذیب گماش رازی باسم معزالدوله کلاً رساله در مناقع فقر و مضار  
رساله در خواص افیون رساله در مناقع اشرار



# ابو خالد کابلی

۹۰

## ابو خالد کابلی

کالا  
بروزن بالایی خست  
در وقت و اسباب  
و ستع  
بران

محمد بن خضر مال محمد بن  
محمد بن عیسی بن حنفی بن  
عیسی بن صفوان بن  
مروان بن عبد الله بن  
السلام قال اوردنا  
نقد قل الحنفی بن  
ملكه الا نلشد ابو خالد  
کابلی بن محمد بن ام طویل  
و جعفر بن مظهر بن  
القاسم بن  
و کزنا

ناش و در آن نقشب لکیر است و یکی کثبت شهر یافته از مردم کابل بوده در بازار قنطاریه پنهان کالای توانا و تیرا را  
خریدار شد نقدیه عمر عزیز را بهای امتیاع در بخت در کرباس کرد و ناساس مولی الگوین علی بن  
ماند خاک فرش راه گشت و از فرآن سعادت کمالات صوری و فضایل معنوی چندان میند و خست که  
خرنیه آن جواهر کعبه آن فرزند شد شیخ ابو عمر و کشتی در کتاب رجالتش حدیث آورد که صادق آل محمد  
فرمود هنگامیکه خاص آل عباس سعادت شهادت یافت عموم مردم از شاه راه اسلام طغریزد و در پیغوله  
صلالت و ارتداد در ماندند بجز ابو خالد کابلی و یکی بن ام طویل و جعفر بن مظهر و جابر بن عبد الله که از فروغ انوار  
ولایت بمرسلد ایت راه یافتند آورده اند که پس از واقعه طف و شهادت بولامه و احواله  
ابو خالد بر حسب اعتماد ثابت و جازم و عفت و کمال و راسخ که در طریقت شیعیان داشت در آن اندیشه  
فرود شد که خدای سجاد از صفور و در کار هیچ آیتی مخوف نماید که کر که مانند آن و یا بهتر از آن بجایش ثبت کند  
و از روی زمین هیچ آیت کامله را تقریب بخوار نخواهد تا حقه بالغه در جایش خلیفه و جانشین بکند لاجرم نعل مقصود  
و نور مطلوب را نصب همین است که در تا که ما هم عصر و تجوز ما را بشناسد بر حسب اتفاق چنان فاد که از  
ر هر و آن طریق کیسانه شد و این ایش را بکروید و با مامت محمد بن احمد بن محمد کشت روز کاری و در باز این  
آنکرده داشت تا که از الطاف حق الهی یکی بن ام طویل و میرا خضر راه شد و این همراهی آن پیر سعادتمند  
ببر حقیقت راه یافت چنانکه از کتاب عیون المعجزات که گویند تالیف شریف مرتضی است آورده اند که  
ابو خالد گفت یحیی سپهر ام طویل مرادید و ام طویل خود را حضرت سجاد است و یحیی آن انس و عفاف را کرامی  
فرزند و آن در ب همایون شهرستان علم را باب پس مانند توفیق با من رفیق شد و چون سعادت سر رسید  
عناقم کبرفت و بجانب درگاه عرش استبانه امام العالمین زین العابدین سلام الله علیه کشید چون بحضور مقدس  
شریاب شدم و شرط رقت بتقدیم رسانیدم آنحضرت را دیدم که جامهای رنگارنگ در بر کرده و بر لب  
کوناگون نشسته و دیوار و نقش از اندو آهنگ آهسته است مرا از شاهستان لباسهای طرز و فروس  
و خانه قون و ساوس نفسانی در خستلاج آمده از آن خوار خوار شیطانی خیزی بجا طغیله زود بر خاستم چون  
خاستم بیرون رو محمد حضرت سید سجاد بوجاهت سعادت آیات برین طعفت آورده و فرمود فردا بطوف این  
آستان عرش نشان غریبت کن و اگر شیت خدائی مساعدت کرد بدین کعبه مقصود در آیی آنگاه بیرون آ  
و یکی را عتاب آوردم که مرا نزد کسی آوردی که لباسش ریختن و دستکاهش چنین است در منیر خوش عقده  
غریبت فروستم که هرگز به انخانه قدم نگذارم چون با دوا شده با خود اندیشیدم که مرا پذیرفتن فرمان آنحضرت  
بیچو به زبانی نرساند و از مراجعت بدان مجلس عالی بچگونه که نرسیدم پس بجانب آن بارگاه آسمان چاه  
شناختم و در آن محل شریف چند لحظه توقف کردم از متعکفان آستان علیا کسی را ندیدم خواستم تصرف شوم



آبُو خَالِدِ كَابِي

91

[illegible]

## 92

5

# آبُ خَالِدِ كَابَلِی

۹۳

این زمین بخت کفر را خواهم شد زیرا که غمغریب کرده از شعبه در حق چنان غلغلانید که بنی اسرائیل در باره یثوبان خویش از حد و حدود و صیاحی امکان پستردان برند و شون شربت از ما بگیرند و صفات و جوب برای ما ثابت کنند ما خود از آن جماعت پیرایم و ایشان نیز از ما پیکانه اند هنگامیکه حاج بن یوسف ثقفی و الی عرفین و در دولت مروانیان بمرتبت اخلاص و مزید اختصاص از همگان بلکه از همه کان در گذشت استیصال شیعه امیر المومنین علی بن ابیطالب را بخت کاشت و سعی بلوغ نمود که نهال وجودش از اینخ و بن کند تا کر برسم شیعه برافت و اسم شیعه بازماند بنگان آستان ولایت و نبدگان خاندان رسالت را از هر کس در کجا نشان جت پدیدرنگ بر احضارش فرمان داد و بر اهل کاش طغیان کرد چون از مراتب موالات ابو خالد کاشی و چند شیعه دیگر از خواص اصحاب علی بن حسین صلوٰه الله علیهما آگاه گشت کشتن ایشان را کمر بست و کله نخل میبردش بر و مندر نشد بخوابست خدا از آنچه خواستی میوه مقصود بخیدیم الطاف الهیه در بهر آن آمده همگی بسلامت جان در بردند و کیری بن ام طویل که از تیشه قهر و از پای درآمد چنانچه حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمایند کیری بن ام طویل را حجاج بخوابست و گفت ابو تراب را ما سزاگوی و کرده ترا عرض میسر کنم کیری از سبب انجذاب اجتناب جسته بر کدل نهاد حجاج امر کرد تا هر دو دست و هر دو پایش بریدند اما سعید بن مسیب قتیبه را شعار خوش ساخت طریق غایبش گرفت و بر طبق احکام ایشان در فروغ تکالیف قوی داد و بدان تدبیر از کجاست شمشیر خلافت یافت و اما عامر بن دانه را نزد عبد الملک ابن مروان سابقه احسانی بود که همواره منظور داشت حجاج پیاس آن نعمت سابق و هر اس سطوت عبد الملک در آزار قتل او تغافل و تکامل نمود و اما جابر بن عبد الله چون مشایخ اصحاب رسول بشمار میرفت حجاج را یارای آن نبود که با مانند آن شیخی حلیل در موالات اهل بیت در اندازد و از مخالفت شیعیانش باز دارد و اما ابو خالد چون ائمت آن بکهر آگاه شد سلامت را در آن دید که بچند در زوایا اختفا ستواری شود و از ملاقات جاسوسان پرهیز نماید لاجرم راه فرار پیش گرفت و بکجه معطر درآمد و هم در کجا ماند تا زمین جواربت الله در آن وادی امن برادر رسید و از آسیب و امان یافته اهم از حضرت ابو جعفر علیه السلام روایت شده که چون ابو خالد در ورکاری در طار مت آستان علی بن حسین بگذرانید در پایان زندگانی هوای دیدار مادرش در سراقاد و رجوع وطن در نظر گرفت بر مرض حضور مقدس رسانید که عمری است این چاکر درین از روی مادر محروم ماند و خاطر جمع از هجوم اشتیاق پریشان شده متمسکانه ضمیمه عاطفت تحمیر که مسجع رحمت و اسعه و مظهر الطاف الهیه است بر آن محجوره فروت شفقت آورد و بر این بنده کمین تشریف رخصت ارزانی دارد تا بموطن مالوف رفته بچند از دیدار مادر و صلوات عام توبه کیر و پس بقی عقل و در گنج و صحبت سعادت و رفاقت توفیق بدرگاه شتابد و در قطار فرشتگان این آستان بو طایف با سائ قیام کند پس آنجانب فرمود ای کنیکر عریضت بسمع عاطفت سمع افتاد و تمت بفر قبول مقرون بخت ولی سفر را توشه و وطن را تسوئی لازم است اینک بدان که فردا مردی مختشم از سردمان شام بدین بلد دریا

9 F

۱۰۰

# أَبُو خَالِدٍ كَابَلِي

۹۵

از شوق جمال کعبه است بطاقت شد آنکس حجاز کرد و عهد هانوی حضرت امام ابو جعفر سلام الله علیه دریافت و با علوم عقیدت در سلک اصحاب آنجناب منقول آمد مثنی نماید که ابو خالد خلافت و امامت حضرت باقر و دیگر ائمه اشدین ظاهرین ارواحنا لهم العزاء را از جان و دل ایمان آورد و زیر که از آن مبارک علی بن حسین صلوٰه الله علیهما خبر صریح و نص محکم شنیده بود چنانکه شیخ ابو منصور راحد بن علی بن ابی طالب طبرسی در کتاب احتجاج آورده که ابو حمزه ثمالی از ابو خالد کابلی روایت کند که بر سید و مولای خود علی بن حسین وارد شد و عرض کرد مایه رسول الله مرا خبر ده از آن کسانی که خدای سبحان طاعت و مودت ایشان واجب فرموده و پس از رسول متابعت و پیروی ایشان را فرض کرده است فرمود یا لکبر برستی اولو الامری که از مصدر جلال احدیت منشور است بنام نامی ایشان شرف صدور یافته است و از جانب حق عز و علا بر عموم خلق بریاست عامه منصوب است که ایشان چنین است نخست امیر المؤمنین علی بن ابی طالب بعد از آن پسرش حسن سپس پدرم حسین اکنون مرا امامت بمن منتهی گشته پس خاموش نشست عرض کردم یا سیدی از جد بزرگوارت امیر المؤمنین سلام الله علیه اخبار صحیح بار رسیده که هیچگاه روی زمین از حجتی غایب نیماند چون ترا از سنگهای اینجا خاک بقبضای عالم جاوید کند اذ قد کلام بر کنیده حق ترا جانشین ما را پیشو باشد فرمود فرزندم محمد باقر حجت عالمیان است که خدایش در توره باقر نامیده زیرا که شکلات علوم و معضلات حکم را از هم بشکافد و پس از محمد فرزندش جعفر است که نامش بر زبان اهل اسماء صادق باشد ابو خالد گوید عرض کردم ای سید و مولای من شما اهل بیت عصمت و جملی ره است که و صادق میباشد چگونه است که این لقب بحضرت امام جعفر اختصاص یافته فرمود پدرم از پدرش مراد حدیث کرد که رسول خدا فرمود که چون من از من جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب متولد شود او را جعفر صادق بنامید و بخوانید زیرا که فرزند پنجم وی که او هم جعفر نام دارد بر خدای سبحان کسائی آورد و بدو را دعوی امامت نماید او نزد خداوند غر اسم جعفر کذاب است زیرا که خدا را افرازند و شخصی را که شایسته نیست مدعی شود نعمت پدر را کفران نماید و کردارهای نیک او را برقرار نمی داند و پاداش دهد و برابر در حد برود و چون حجت کرد کار در حجاب غیبت رود و سر خدا را فاش کند ابو خالد گوید پس علی بن حسین زار زار بگریست و فرمود که یا جعفر کذاب را چشم خود شاهد هستی نمی کنم که فرعون عصر و فرد زمان خود را بر آن داشته که از امام غایب که در حرز حق است الهی است بمی تقیثش کند و بر پت مقدس امام ابو محمد عسکری سوگنان بکار و تا که بر قائم آل رسول هنگام ولادت ظفر یابد اخفاء قدر و اطفاء نور خدا نماید و موارث و مژدکات پدر بزرگوارش را بغیر حق خود دارد ابو خالد گوید عرضم داشتم که ای فرزند رسول آیا این داستان نخست از جعفر کذاب بوقوع پیوندد فرمود آری بخدای سوگند این اقمه را در حقیقه که مختصهای آل رسول در آن مسطور است نگاشته اند کفتم این رسول الله سپس خواهد افتاد فرمود ثم تَمُنُّنَا لِنَبِّهَ بِوَلِيِّ اللَّهِ الْكَافِرِ عَشِيرَةِ أَوصِيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْأُمَّةُ بَعْدَهُ يَا أَبَا خَالِدٍ إِنَّ أَهْلَ زَمَانٍ عِيبَهُ الْقَائِلِينَ بِإِمَامِنَا



# ابو حنیفہ مغیرہ

۹۶

النَّظَرُ فِي لُطُوفِهِ أَفْضَلُ أَهْلِ زَمَانٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ ذَلَالًا  
وَالْمَعْرِفَةِ مَا ضَارَتْ بِهِ الْعَيْنُ عَنْهُمْ مِمَّنْزِلَةِ الشَّاهِدَةِ وَجَعَلَهُمْ فِي هَذِهِ الزَّمَانِ  
بِمَنْزِلَةِ الْمُهَادِنِينَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسِّيفِ أُولَئِكَ  
الْمُخْلِصُونَ حَقًّا وَشَيْعَنَا صِدْقًا وَالذَّعَاةُ إِلَى دِينِ اللَّهِ سِرًّا وَجَهًّا مَرًّا.

ماں سنی خبر بشارت ترا کہ بعد از شرح وقایع غیبت روزگار احباب وصی و وار و ہم از اوصیای پیغمبر آخر الزما  
امتداد یابد و بسی بطول انجامد یا ابوالخالد تحقیق کہ مردم زمان غیبت کہ امامت آن حضرت را اذعان کرده  
و با ایمان آورده اند از مردم هر زمان بهتر اند زیرا کہ خدا تعالی انحر و فرزند را به ان پیغمبر و دوش  
عطا فرموده کہ نسبت و ای رای رزین و بصیرت دور بین غیبت را مانند شهود دانند و مشابہ آن مردم  
مشابہ آن کسانست کہ با دیده ظاہری محبذات رسول را می بیند و از آن روی با یقین تمام و ایسان کمال  
بہم جا و میرد خستند ایشانند مخلصان بحق و شیعیان مصدق کہ مردم را بدین خیف در آشکار و نهان دعوت کنند  
و در تشیید مبانی اسلام از جان بکوشند علامہ مجلسی در مجلد غیبت از کتاب بہار الانوار آورده کہ ابوالخالد کو  
نوبتی خدمت امام ابو جعفر محمد بن علی علیہ السلام مشرف شدم و سماع بمیون آن محبت کردگار رسانیدم کہ حلق  
و حشت این چاکر ویرین را از مردم زمانہ و دانش را بادر بر بزرگوارت دیدہ بودی فرمود و راست میگوید  
یا ابوالخالد منظور تو چیست عرض کردم فدایت شوم بدرت برای من مہدی آل محمد را چنان وصف فرمود  
کہ اگر حق حضرت را در راه پیغم دست مبارکش بیکرم و پای انورش میبوسم ولی ستمی آنم کہ ہم سامی آن  
خواب را نیز من تسلیم فرمای تا اورا اسما و رسمش شوم فرمود یا ابوالخالد بجز اسو کند از امر بزرگ و مطلب عظیم  
سوال کردی با بجلد و وحدت تعدد ابوالخالد کمالی اختلاف است آنکہ این خوانرا از شریکات شمارند ابوالخالد کمالی  
کیر را نام بگیرد و اند و اصغر و روان خوانند و این قول از شیخ الطایفہ ابو جعفر طوسی و جماعتی از فقہا و علمای رجال  
نقل شدہ است و برخی اورا واحد شناسند ابوالخالد را کثرت و و در انرا نام او دانند و تحقیق این مطلب بر

مطالعت کتب رجال منوط و موکول است

## ابو حنیفہ یحییٰ بن اکیہ عبد اللہ محمد بن منصور بن احمد شیعی مغیرہ

در تاریخ ابن خلکان و یافعی مسطور است کہ وی عالمی چمانند و قیسی سعادتمند بود و در اوایل حال در مذہب مالکی مدعی  
راست داشت پس از آن راہ منطف شدہ طریق امامیہ پیش گرفت ابن زولاق در تاریخ مصر کوید کہ نعمان بن محمد  
قاضی در غارت فضل از امثال خود ممتاز و در دست آت قرآن از اقوان خویش مستثنی بود و در وجہ تفسیر و تامل  
بدیل و عدیل مذہبت و در مراتب فقیہہ بر حکمان فائق بود و بر کل اختلاف اقوال فقہا عالم گشت و در فن لغت  
محیط و بر اشعار فحول حارف شد کوشید ابو در داج و مناقب الیبت چندین ہزار ورق طرز کرد و تمام آن  
مؤلفات را از جوہر الفاظ سمعی مطبوع و ادہ و جمیع آن عبارات را از لطف معانی وضعی میکونادہ است



و در زمانیکه خلفای اسماعیلیه در مصر سیلا و استعلا داشتند آن فاضل عامل علامه و هر یک تسمیه عصر بوده و از آنرو پاس تقیته  
 که از حکمتی محکم الهیه است مذکور سابق شش امام اتقار حسته و از شرح فضایل موسی بن جعفر الکاظم و ابی طهین و طایرین  
 آنحضرت خاموش بوده است به آنجه برخی از علما مانند ابن شهر آشوب و دیگران پنداشته اند که آن عالم فرزانه از سیلا  
 نبیله اشاعریه نبوده بلکه مذهب اسماعیلیه داشته است دل این توهم زیاد و پیوسته و محمل واقع شد و صحت عقیده آن  
 فاضل پمانند حسن طریقت آن فقیه داشتند از وصیت ایکنونه و هم ستره است چه علماء خاصه و عامه و کذا و مجتهدین  
 و اکثری از اهل رجال تصریح نموده اند که ابوعبیده مغربی امامی ثمانعشری بوده است چنانکه علامه مجلسی در جلد اول از کتاب  
 بحار الانوار در ذیل ذکر کتاب دعائم الاسلام گوید که بیشتر ابناء زمان ما را عقیدت آن است که آن کتاب از مصنفات  
 صدوق است ولی در آن عقیدت از صوب صواب برکنار بوده اند آنچه بر من معلوم و تحقیق شده آن است که این کتاب  
 از مؤلفات نعمان بن محمد بن منصور است که در زمان خلفاء و دولت اسماعیلیه قضاوت و یار مغرب داشت در دست  
 امر المکی مذهب بوده عاقبت عمر توفیقات التبه ثل احوال گردیده روزگار شستین فوز و فلاح شده از نظر  
 التجه مذهب حقه امامیه عدول نمود و اخبار و احادیثی که در این کتاب ایراد کرده غالباً با روایاتی موافق است  
 که مردم شیعی در کتب خود آورده اند لیکن محض تقیه که از خلفای اسماعیلیه داشته است از مصابح حجج الله که بعداً  
 حضرت صادق علیه السلام بوده اند روایتی نیارده است علی آنچه اخبار کتاب دعائم الاسلام در مقام تأیید  
 و تاکید شایسته است نه در حکام ماستبداد و ناسیس و هم نید سند علامه طباطبائی قریب بمضامین صداقت این  
 مجلسی علیه الرحمه سخانی چند ایراد کرده است الغرض در حسن مذهب و صفاء مشرب و صحت عقیدت درباره  
 مجال شک در پی نیست و روزگاری در فریقہ در صحبت ابومقیم المغیرالدین الله علوی میگذرانید و زمان قضاوت  
 آن خطه در کف کفایت او بود و همی در آن ملک احکام میراند تا آنکه در سال سیصد و پنجاه و هشت هجری مغرعلو  
 جوهر بن عبدالله را سرور نمود و فرمان داد که با سپاهی شمار بجانب دیار مصریه متوجه شده آن میرزا  
 از لوث و جو و تبر و دین پاک کند و همه را مفتوح و مستخر سازد و سردار بر حسب فرموده خلیفه با سپاه ای که زیاده  
 از صد هزار بودند با استعدادی تمام روانه آن دیار شد آنجا را بحکم شمشیر در قبضه اختیار آورد و سرکشان  
 آنسان بر آستان اطاعت و انقیادش سر نهادند و در رمضان همان سال صورت باجری و مخمس نزد  
 مغر فرستاد مغر دیار مصریه را در جبهه تمت ساخت بلکن را در فریقہ میابت و جانشینی خود نصب نموده با جمعی  
 از اعیان دولت و اشراف ملت روانه مصر کرد و دیدار حبه نعمان قاضی بشرف مصاحبت و سعادت منادت او  
 فایز شد چون بدیار مصریه رسیدند و از پنج سفر آسوده شدند قاضی را اهل محوم در رسیده محله جیانش از دست قضا  
 بنجام تمام انصاء محوم گشت و آن قضیه در غره رجب نه سیصد و شصت و سه بوده مغر علوی بروی نماز گذارده بخاک  
 مصنفات و مؤلفات وی ازین قرار است کتاب المناقب و المثالب کتاب الروایات الحنیفه کتاب الروایات  
 کتاب الروایات الشافعی کتاب الروایات بن یسح کتاب جملان انصاء انفریقہ لائل الشیث کتاب اصول المذاهب کتاب بداء الدعوه

# ابن طائوس رحمه الله

۹۸

کتاب الاختیار فی الفقه کتاب الاقتصار فی الفقه منظوم فی الفقه لفقهاء النعمه

## ابن طائوس رحمه الله عليه بن موسى

چون علمای رجال سه کس را با بن طائوس موسوم دانند و هر یک را بنی صمیمت قیدان طائوس خوانند و ما را در  
بر عنوان شرک از پان میز و رفع اشتباه گزیری نیست لاجرم انساب و اسماء شریفه ایشان را ذکر کنیم که امتیاز  
اجمالی حاصل شود پوشیده نماند که انساب شرافت انساب آن ابناء کرام بسید محمد که خود بواسطه حسن صورت  
و قبح انقب بطائوس بوده ارتقا جوید و آباء عظام سید محمد سلیمان بن ابودبن الحسن اثنی ابن الحسن المجتبی ابن  
علی المرتضی اتصال یابد از سلسله پدر حسن ثانی و از جانب مادر بلی بن بکین پیوند دارد پس اعقاب طیب  
و اجناد امجاد آن سید جلیل هم از سادات حسنی باشند و هم از اشراف حسنی مجمع الثورین و ولد الحسن دینا  
باشد از علی اکبر سید محمد مطلع سیادت است که این صبح سعادت از او دیده شده است اول نقیب النقباء  
رضی الدین علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد الطائوس دوم جمال الدین احمد بن موسی  
سیم غیاث الدین عبد الکریم بن احمد بن موسی و آن دو بزرگوار یعنی علی و احمد برادر صلبی و طبعی بوده اند چه  
والد ایشان موسی بن جعفر بن محمد و در ایشان در شرح و ترمیم بن ابی فراس است که کتاب مجموع سنی تنبیه السامع  
و ترجمه انظار از مؤلفات اوست چنانچه شعر او در مدح ایشان سروده اند که

وَدَّاهُمْ جَدُّهُمْ لَا مَهْمِمْ وَ مُحَمَّدٌ لَا يَهْمُ جَدُّ

و نیز ایشان از طرف مادر مجد و اصلاتی است چه جده ایشان بن شیخ ابو جعفر طوسی است و آن شیخ جلیل حدیث و  
ابن طائوس را در این ادیس را اجازت بخشیده تا از مؤلفات وی و از کتب اصحاب روایت کنند و این  
معنی بر جهالت آن دو خواهر شاهد صاف می است انیک شرح حال هر یک را بتفصیل نگارش دیم ابن طائوس  
رضی الدین علی بن موسی در زمره علمای امامیه بجلالت قدر و اصالت رای موسوم و در فرقہ فقهای اشاعه  
در سلک ثقات و معتدین منظوم است در روز پنجشنبه پانزدهم شهر محرم الحرام از سنه پانصد و هشتاد و نه هجری علایق  
ارحام از دست داده با بر صدمه عالم نهاد از تحفیل فوائد علمیه و تحفیل مدارج علمیه سراج وجود و شمع معرفت برافروخت  
و فرمن چهل و خود پسندی بحیره بر باد داد در کسب علوم و نشر شرایع و رضای الهی چندان مساعی بکار برد  
که علامه عصر و سیمه و هر شد و در مدرس بزرگان عمری پایان برد و از سیر کتب بر فوائد علمیه و علمیه زیاده است  
یافت سلسله روایات خویش را بجمعی از شاخ بزرگ میرساند و رشته آن اخبار را با ایشان پیوند میدهد که از جمله  
ایشان شیخ طوسی است که او را جدا نمی باشد خود بطریق مختلفه از آن شیخ جلیل روایت میکند و دیگر شیخ حسن  
احمد سوراوی و سالم بن محفوظ و نجیب الدین محمد سوراوی و سید محمد بن محمد بن عبد الله و محمد بن محمد  
الموسوی و کردی از اعلام علمای اعیان محدثین روایات خویش را با مستند سازند از آن جمله است علامه سید  
و علی بن عیسی الاربلی و سید عبد الکریم که پسر احمد دوم برادر زاده اوست که بنیاد بن طائوس بن طیب کفار حسن کرد

# ابن طایب رحمه الله

۱۱

وعلوم معاشرت و لطف محاورت موصوف و بهم مجودت و هنر حسن قریحیت و شدت خط و حدت و کلام معروف بود در زهد و عبادت و قدس و ریاضت رتبه ارجمند و مقام بلند داشت چنانچه شیعی و سنی باجماع و الاتفاق در شرح حالش نوشته اند که وی از بدو اربع اهل زمان و اقلی و عجب مردم روزگار خود بوده است با آنکه در علم فقه تجرئی خارج بود و کلمات فقهیه او موج میزد و سلاطین شریف خبر یک کتاب تالیف و تصنیف نکرد و در اوایل کتاب جازرات خوش آورده است که من در فقه قصار نمودم بر تالیف کتاب غیاث الوری که در بیان قضاء صلواته از اموات است و هرگز در بی تقریر سوال و جواب و فتاوی و مسائل آن علم نکردیم زیرا که در مسائل کتبی چندان اختلاف آراء بهم رسیده است که تحقیق صواب از خطا و تفریق از باطل در نهایت اشکال است لاجرم صلاح دنیا و آخرت آن دیدم که در مسائل شرعیه از فتاوی دست بدارم و خود را از خطر این آیه شریفه که خطاب بحضرت ختمی مآب است بنبهانم **لَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقْبِلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ** یعنی اگر پیغمبر بعضی سخنان بر ما بدروع نسبت دهد هر آنکه دست راست او را گرفته قطع کنیم اینک خود را در معرض غایت سبحانی از هر خطر محفوظ میداریم و هرگاه در فقه تالیفی میکردم هرگز خویشین را از آن خطر نامون و مصون نمیدانستم چنانچه بود که در بیان فتاوی راه خطایموده باشیم و مسلمانان بغیر ما انزال تعدیل کرده باشند و از این روی نقضی درروع من پیدا آید پس در سبک کسانی منظوم میبودم که اکاذیب و ابطال را بخدای جل شانه نسبت داده باشند **عَلَّاهُ عَلَى عَلَيْهِ الرِّحْمُ فَرِيَا** که رضی الدین علی مستجاب الدعوه بود و کرامات بسیار از آن سید بزرگوار بطهور پیوست من بعضی از آن کرامات را از والد خویش و پاره را از دیگران استماع نموده ام در کتاب عمده الطالب مسطور است که بجهت برهم عظم و اتفکشت و بر آن کنج سعادت طفر یافت در انجاش مقاصد و انجام حوائج چند اربابان نام برکن میخواند و از برکات آن بر هر مطلوب مستولی بوده او را دو پسر بود پیوسته بایشان میگفت که چندین بار از خدا مسئلت نمودم که آن اسم شما پیاپی از خدای حکیم علیم اجازت نیافتم ولی آن اسم در مولفات من مسطور است و مانند لالی تابنده و در آن کتب من مقرر است شمار ابطالعت آن کتب و هیئت یکم تصحیح و وقع آنها را پیوسته بر خود لازم شمارید شاید خود بر آن اسم تقطن یا سپید گویند او را در استخارات اعتقادی کامل یعنی محکم و وطریق مستقیم بود خود در کتاب استخارات گوید زمانیکه از بغداد بجهت بیته رفتم گروهی از اقا رب خوشنودم بملاقات یکی از حکام مرا ترغیب نمودند چون خود را جازم نیافتم استخاره ذات الرقاع نمودم و از خدا مسئلت کردم که مرا بر خیر خود آگاه سازد اجازت نیافتم ولی اصرار خوشنودان تجدی بود که مرا آسوده نیکداشت تا یکماه در آن باب تهرود بودم و هر روز صبح و شام استخاره میکردم در هر دفعه لا تقفل متوالی خارج میشدم بر این منوال تجدید استخاره نمیدادم تا آنکه امر به پنجاه استخاره انجامید پس استخاره از دست دادم و سبب منع را نمیدانستم بعد از چندی ظاهر شد که ملاقات آن حاکم مرا ضرر کلی و زیانی عظیم داشته مع القصة در باب استخارات او را و او دروغا بیار است از خوف اطالت بمولفاتش حالت نمودیم گویند ابن طایب در کجاست

# ابن طایب علیه السلام

۱۰۰

امام عجل الله فرجه بنوده و از آن سرچشمه فضل سخنان حکمت آمیز نهال وجود آبیاری کرده چنانکه در کشف الغم جیب پسر غیر  
از اسمعیل بن حسن مرقلی روایت آورده که گفت بران چپ من تو پدید شد که معاینه از مداوی آن عاجز آمد  
و در هر بار آن تو تشنگی فزون دریم بسیار از آن میرفت و اَلَمْ آن مرا باغ ارتکاب اشغال میکشت پس روی  
از هر قل جلد رفته در مجلس سید رضی الدین علی بن طاووس در آمد و از آن مرض شکایت کردم آن سید طویل الطبع و طویل  
طلبیده مرض مرا بدیشان نموده است علاج فرمود همه کان گفتند متعجب بر روی غرق اکل است علاج آن قطع است  
و در قطع احتمال علاج و مطه خطر است پس ابن طاووس گفت من بعد از میروم با من پاشاید اَلَمْ آن بلده این مرض را  
علاج توانست نمود من پسر بنوده آن جناب بعد از رفته اَلَمْ آنی انجازه از معاینه آن عارضه اظهار عجز نمودن  
نمید که تسباحت جان بخش نترس را می رفتم بعد از طواف مرقه عسکرتین سبر دایه در آمد از این دستعال تهافت  
نموده از آن طاهرین استعانت در علاج آن در دست او میگردم چندی در آن منزل شریف بسر بردم بعضی از شبها  
در آن مکان محدث بقیام گذر ایندم روزی بخار و جلد شامه غسل نموده متوجه مشهد شریف شدم ناگاه چهار سوار  
پیدا شدند همه شمشیر بر میان بسته یکی از ایشان نیزه در دست و دیگری فرجی در برداشت گمان کردم  
که ایشان شرفاء آن مشهدند چون بمن رسیدند سلام قلم جواب دادند نیزه در بر طرف رخت فرجی پوش  
و دیگری بر جانب چپ قرار گرفتند پس آن فرجی پوش مرا گفت تو فردا بجانب اهل و خویشان خود خواهی رفت  
گفتم آری فرمود پیش آئی تا فرط توراه پنجم مرا از ملاقات و لمس ایشان که اهی تمام بود چه با خود اندیشیدم که  
ایک من از آب برآمده ام و هنوز پیراهنم از رطوبت خشکیده است و ایمان مردمان بادیه اند از پلید پی میروم چنانچه  
ندارد ولی باین اندیشه پیش رفتم پس آن سوار دست دراز کرد آن توشه که شیه بیشتر مرا از آن بشردن وج بسیار  
عارض گشت آن نیزه دار گفت فلحمت یا اسمعیل من متعجب شدم که نام مرا از کجا دانست گفتم اَلَمْ آن و فلحمت یا اسمعیل  
گفت یا هو الامام یعنی این بزرگوار ام زمان است هیکله این سخن شنیدم شنیدم و بخاک افتادم و زانوهایم  
بوسه دادم پس روان شدند من نیز از دنبال ایشان شتابم حضرت متعجب من شد و فرمود باز گرد  
گفتم هرگز از تو جدا نخواهم شد باز و دیگر فرمود مرا حجت نمای که صلاح وقت در این است من همان جواب دادم  
صاحب نیزه گفت شرم نمیداری که امام زمان و دوزب فرمود که باز گرد و تو طاعت نمودی لاحبم بایست  
چون تقداری راه رفتند امام عجل الله فرجه روی باز پس کرد و مشر بود چون میگرد روی ابو جعفر منصرف  
خلیفه تور اطلب گذر نه از نه از نه اگر ترا چیزی دهد قبول کنی بلکه نزد فرزند کرامی ما ابن طاووس رو آ که  
تا آنکه علی بن عوض را در باره تو چیزی بنویسد که ما خود آن شیعه فرخنده را فرمان دهیم تا آنچه خواهی بر تو از سران  
دار پس چندان بایستادم که ایشان از نظر من غایب شدند بعد از آن بشد شریف رفتم و از احوال  
استفسار نمودم گفتند ایشان از شرفا و این فواجی بودند من گفتم بگم نام بود سوالی کردم که امام صاحب نیزه بود  
یا صاحب فرجی گفتم صاحب فرجی گفتند فرط خود را بوی نمودی گفتم آری آنرا پشتر و پس پای خود برهنه نمودم

# ابن طایب رضی اللہ عنہ

۱۰۱

از آن قرص نشانی نیافتم از غایت دهشت و حیرت و رشک افشادم که آنرض در آن پا بود یا در پای دیگر آنرا نیز نبینم کردم  
 صحیح یا فتم پس مردم از دحام نموده پیراهنم بریدند و خدشه آن روضه مقدسه مرا از چنگ خلق خلاص کرده بخانه آوردند  
 نام و نسب مرا پرسیدند و سؤال کردند که از بغداد کدام روز بیهرون آمده صورت حال را بر اوستی تقریر نمودم  
 آن شب را در آنجا بودم با دامن از صبح که از رده بجانب بغداد بازگشتم چون با و اما که دبی است در نزدیکی  
 بغداد رسیدم خواص و عوام دارالسلام بر کر و من جمع شدند زیرا که آن واقعه را شنیده بودند و کثرت از دحام  
 بجای انجامید که نزدیک بود هلاک شوم در آن اثنایا مولی الدین محمد قلی که وزیر بی از و را می طلبه بود این  
 طاوس را طلبیده از وی این خبر را تحقیق نمود رسید بدان مجمع شافعه مرا از رحمت مردم نجات داد و خود  
 پیاده شده ران مرا مشاهده نمود چون از مرض اثری ندید پشوش شد پس از آن مجلس وزیر شافعه مرا خبر داد  
 و بی خود کیفیت حادثه را اظهار کرد و وزیر اظهار طلبیده از بر چنان قرصه استفسار نمود که شفا عیال آن منحصر است در قطع  
 و در آن خوف موت متصور است وزیر گفت بر تقدیر که آنرا قطع کنند و این شخص نیز و بجایگاه علاج پذیر گفتند  
 اقلاب و ماه آمار موضع قطع مغاک می خواهد ماند سفید که از انجام می نمود با وزیر رسید که شما کی این توره را  
 دیده اید گفتند و روز است پس بفرمان وزیر ران خود را برهنه کردم همگان ملاحظه نمودند که اسلا اثر  
 مرض در آن ظاهر نموده یکی از صلیحای اطباء صحیح زده گفت هذا عمل کسب بعد از آن مرد را نزد مستنصر خلیفه برد  
 خلیفه چون آن غراب شنید مبلغ هزار دینار بمن انعام کرد و من بنا بر بنی امام آنو بخیرم صاحب کشف  
 گوید من در بعضی ایام این حکایت بمعمول نزد من بودند میگویم چون سخن تمام شد یکی از آن مردم گفت من خود  
 فرزند صلیح اسمعیل باشم که صاحب این واقعه است و در شمس الدین محمد گویند از آن جن اتفاق متعجب شدم و از  
 وی پرسیدم که تو خود ران پدر خویش را در وقت مرض دیده بودی گفت من در آن اوان خوردن  
 بودم اما بعد از صحت مشاهده کردم موی بر آن موضع برآمده بود و اثر جراحت نمی نمود شمس الدین محمد در آن  
 مجلس حکایت کرد که بعد از وقوع آن قضیه پدرم در مفارقت نام عصر بمی محزون بود اما که در رستمان رخت  
 اقامت بپیدا کشید با امید که شاید یکبار دیگر شرف آن سعادت در یابد پس در هر چند روز یکنوبت بسیار  
 میرفت باز به دارالسلام مراجعت مینمود چنانچه در آن رستمان چهل نوبت آمد و شد کرد ولی از روی  
 انساکوت بجز بر دشتیخ احمد احسانی در کتاب شرح الیاره و بهم برخی علما در مولفات خود آورده اند که ابن  
 طاوس رضی الدین فرموده است من در مشهد مطهر شرفی بآی سعادت زیارت فایز بودم با آنکه کسی نمیدانید  
 از پشت دیوار شنیدم که گوینده می گفت **اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِ طِينَتِنَا وَ عَجْوِ**  
**بِنَاءِ وَ لَا يَنْبِئُنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ مَا فَعَلُوا إِنَّكَ لَا أَعْلَى جَنَانٍ وَ لَا شَأْنِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**  
**وَلَا نُوْا خِدْمَتِهِمْ بِمَا أَفْرَفُوهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ كَمَا لَمْ نَأْكُلْ لِقَائِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَابِلَ أَعْدَائِنَا فَإِنْ خُفِّضَ مَوَازِنُ**  
**فَقِفْنَا بِهَا بِفَضْلِ حَسَنَاتِنَا** یعنی بار الهام بر سیکه شیعیان با اختصاص دارند و از فاضل طینت ما



فلعل خلقه پوشیده اند و خیره ایشان باز لال لایت ماسته شده است بار خدایا هر آن گناه و نافرمانیکه ایشان  
مرکب شده اند و کجی که ایشان در مغفرت آنها بر آن بوده است که جل الهین ولایت و محبت در روز قیامت  
دستگیر ایشان خواهد بود و فضل و کرم از آنها در گذر با چند ایستات و خطیاتی که از ایشان بطور رسیده است  
و مواخذت مفر و در رحمت و غفران ایشان را کرامی بدار و ایشان را روز قیامت در مقابل دشمنان  
مکافات مفر و الهام هرگاه ترا زوی اعمال ایشان از خسات تهی و سبکبار ما نذر فاضل حسات ما ترا زوی  
اعمال ایشان رسنکین کران بار کن و هم علی بن طاووس در کتاب مج الدعوات آورده که در شب چهارشنبه  
پست و سیم و نیکه احرام از سال شصت و سی و هشت هجری در شمس زای بودم در وقت سحر در آستان  
مسجد میشنیدم که آنجانب در حق شیعیان خود بدین عبارات دعا میفرمود *اللّٰهُمَّ تَجِدْ لَنَا لَكَ وَتَجِدْ مَنْ دَعَاكَ*  
*فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَرَّاءَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغَنَى وَالْثَرَّةِ وَاعْلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ*  
*وَالْقِيَّةِ وَاعْلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّطْفِ وَالْكَرَمِ وَاعْلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغَفْرِ*  
*وَالرَّحْمَةِ وَاعْلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرِّدِّ إِلَى أَطْيَابِنَا سَائِلِينَ* و تمام آن کلمات طیبات در خاطریم  
بای گرفت ولی انیکت پای و ندارم که یاد در دل فقره و علی احوال المؤمنین فرمودند و آخریم فی عزنا و ملوکنا و سلطاننا  
و دَوْلَتِنَا یاد در دل فقره و علی اموات المؤمنین فرمودند و آخریم فی عزنا و ملوکنا و سلطاننا و دَوْلَتِنَا صاحب  
محبوب القلوب آورده که این کلام و سبب علم نجوم سیلی وافر داشت و آن علم را چون احکام خمس و کلیفہ پنج قسم منقسم نمود  
آواجب ۳ حرام ۳ مستحب ۴ مکره ۵ مباح آورده اند که بر ادبناطرات و مباحثات یدی طولی و لسانی گویا بود در  
رساله و صایای خویش که از برای فرزند خود محمد نوشته صورت مباشتی نقل کرده و حاصل مراد و طالع معانی آن را  
بر سیل ایجاز و اختصار مرتب داشته شرح دهیم گوید بدان ای فرزند که من روزی در روضه منوره مولانا الحاکم و اسجود  
علیهما السلام عیار قدر خود از اخبار اعتکاف اسروده از خاکساری ان حرم مقدس تارک افتخار بزر و عرش سوده  
بودم که ناگاه شخص فقی از منمت متصرف بر من درآمد بوابق آشنائی و معرفت که مرا با وی بود طریق مراقت  
و مصاحبت مسلوک و ششم از ناصیه احوالش یافتم که او را با من در مذهب هوای معارضت و بنای مجادلت  
لاجرم در سخن مبادرت جبهه کفتم اگر ترا فرسی باشد و کم شود و در جستجوی ورد آن از من استعانت کنی در کش مروت  
اینکونه اعانت بقوای خرد و نیکو پسندیده باشد و همچنین اگر از من فرسی مفقود شود و در تجسس و عود آن از تو رعایت  
و مبرای جرم در این انصاف اینکونه رعایت مطبوع و ممدوح بلکه لازم و واجب است آن فقیه بر آن پیانات  
تصدیق آورد و تحسین کرد و بعد از آن کفتم چنان میدانم که من با تو طریق تویم و صراط مستقیم از دست داده در مغلو  
ضلالت و کراهی سرگشته و حیران مانده ایم مصلحت من و تو در آن است که از در انصاف در آئیم و از راه عفاف  
گناره گیریم و چشم حقیقت بگرییم تا هر یک که در مباحث تویم و صراط مستقیم است آن دیگر را که راه ضلالت پیش  
گرفته است هدایت و رهبری کند گفت بجان منمت دارم کفتم اکنون که آغاز مقدمات و بنای مباحثات



و مجاولات است تا بسکونیم که میباید سبک از ما با قوال اصحاب خویش تنگ بخود چه کلمات شیعیان که اصحاب بسند در نزد  
مردود است و معاللات نیتان که یاران تواند در نزد من مطرود پس احادیثی که از طرق خاصه روایت شده است  
اهل سنت را حجت شمرده شد و اخباری که از طرق عامه نقل شده است مردم شیعی را مستند نخواهد بود و اینک شرط  
در میان آوریم و بر خود لازم بشماریم که هیچیک از آن شروط تخلف نجویم اول آنکه هر یک بر اثبات دعوی خویش  
بفرقان کریم و کلام مجید احتجاج و استدلال کنیم و دوم آنکه از احادیث و اخبار با تباری تنگ جویم که بنی افریقین  
مجمع علیه وسلم باشد سیم آنکه هر گاه حدیثی در میان بنیم که مسلم فریقین باشد بایستی تو را از قوال امانیه بر من  
حجت آوری و من اخبار عامه را بر تو دلیل قرار دهم آن فقیه بطوع تمام و رغبت بنیاید آن شروط را  
قبول کرده بر امضای آنها رضاداد کفتم آیا چه اعتقاد داری و صحت روایست که مسلم و بخاری صحیحین  
آورده اند گفت در حقیقت و صحت آنها کسی را مجال تامل نیست کفتم مسلم در صحیح خود از زید بن ارقم روایت  
نموده که در رکاب حضرت نبوی بعد از اترام مفتخر بودم در مکانی که آنرا خیمه گویند فرود آمدم و فرمود  
تا اصحاب جمیع یافتند آنگاه فرمود ایها الناس من یرى منکم شیئاً من غیر ما ارسل الله به من رسله فلیعلم  
دعوت نموده اند همانا از میان شما پیرو من و در خیر بزرگ در میان شما خلیفه و جانشین میکنم از من  
آن دو خیر کتاب خداست و اهل بیت من از کثر کذا الله فی اهل بیتی و این کلمه طیبه را دو بار بر زبان مجربان  
جاری فرمود فقیه گفت بی چنین است دیگر باره کفتم ایها الفقیه آیا دیده مسلم در صحیح خویش در سده عایشه  
از حضرت رسول روایت نموده که چون این آیه مبارکه نازل شد اِنَّمَا یُرِیدُ اللّٰهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ  
اَهْلَ الْبَیْتِ فَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیرًا یعنی بخواید خدای سبحان بر حسب اراده خود شما اهل بیت را از هر آلاشی پاک  
و شمره فرماید آنحضرت علی و فاطمه حسن و حسین را نزد خود گرد آورده فرمود این گروه اهل بیت منند فقیه گفت  
این نیز صحیح است کفتم آیا میدانی که مسلم و بخاری هر دو در صحیحین روایت کرده اند که چون انصار در سقیفه بنی  
ساعده جمع شدند و خواستند با سعد بن عبادیه بیعت نمایند و حال آنکه ابوبکر و عمر و سایر مهاجرین را اطلاع  
نداده و ایشانرا انطبلیده بودند بخیر و استماع و انتشار آن خبر ابوبکر و عمر و ابوعبیده بالاتفاق روی بجا سقیفه  
نهادند چون در آن مجمع درآمدند ابوبکر بآن جمع گفت که من خود را برای امر خلافت پسلی از این دو مرد را نیست  
نموده ام یعنی عمر و ابوعبیده پس عمر گفت من هرگز در امر خلافت بر تو سبقت نگیرم اینک دست بده تا با تو  
بیعت کنیم ابوبکر دست بداد عمر بیعت کرد و انصار نیز بیعت نمودند علی و بنی هاشم و ششاه با وی بیعت نکردند  
هم مسلم و بخاری در ذیل این روایت آورده اند ما و امیکه فاطمه سلام الله علیها در حیات بود مردم را بعلی  
توجه و اقبالی بود چون ششاه از رحلت حضرت ختمی مرتبت سبک داشت فاطمه علیها سلام نیز شهرستان عالم بقاری و  
مردم از علی مضمر شدند چون آنحضرت مراجعت و انصراف وجوه مردم از خود و مشاهدت فرمود ناچار  
با ابوبکر بیعت کرد فقیه گفت این نیز صحیح است کفتم پس چگونه بیعتی که اهل بیت پیغمبر از آن مخالف نموده باشند

1. f

19

# ابن طایب شیرازی

۱۰۸

و اما سوء معاشرت ایشان ازین که بر حق میگرد و ولو کنت ظالما لخلیط القلب لا نفصوا من حولک فاعف عنهم  
 و استغفرهم و شافهم فی الامر حاصل معنی آنکه اگر تو درشت خوی و دل سخت بودی این مردم از گرد تو بر آکنده میشد  
 پس از تقصیر و لغزشهای ایشان در گذر و برای ایشان طلب آمرزش نمایی و با ایشان در هر مشورت کن ایستاد  
 اگر سوء معاشرت و بدی صحبت و مخالفت نبود هر آینه دعفوا از ایشان آنجواب ستطاب مازل می گشت  
 که فاعف عنهم و استغفرهم اما مخالفت ایشان در مقام ایثار از این آیه شریفه روشن کرد و یا ایها الذین آمنوا  
 اذا نال جنتم الرسول فعدوا بنی بدنی بخونکم صدقه یعنی ای جماعت مؤمنان هرگاه خواهید  
 که بار رسول الله را از بخوی گوئید از آن پیشتر که افکار بخوی در پاید بیدل صدقه تقدیم کنید با آنکه برایشان آنکه  
 چیزی وارد میشد قلیل از زخارف دنیا را بر مکنات تقرب و رتبه مناجات رسول اختیار کردند و سه  
 علی بن ابیطالب علیه السلام ده بار استغفرت صدقه بخند و فیض نجوای آنحضرت را انحصار حبت چون این مطلب  
 برای ایشان فضیلت و عار شد آن آیت منوخ گردید و در نسخ آن تکلیف این گردید نازل گشت استغفروا ان  
 ان تعدوا نفع الله صدقانه فاداموا فاعفوا ان الله غفور رحیم حاصل معنی آنکه آیا ترسید یا اینکه قلیل از  
 نجوای رسول صدقانی پیش دارید چون از خوف درویشی و فقر بدین کار استقام نمودید خدای سباز از شما و گد  
 ای فقیه دانشور اصحاب رسول گذشته از چهار مقام در موارد دیگر نیز با آنحضرت از در احتجاج و معاشرت او  
 و طریق ادب از دست بدادند منجمه حضرت آب صلی الله علیه و آله سه موله القلوب و تقسیم غنمت موارن  
 از دیگران بیشتر منظور فرمود و این معنی برایشان ناگوار آمد با آن بزرگوار بجا دولت و اعتراض برخاستند  
 و دیگر آن حضرت رسالت پناه بعد از آنکه در فتح که بر مردم آن سرزمین رحمت آورد و برایشان عفو و اعما  
 فرمود و خواست فافذ خدا را بوضع سابق بر دو بایا کند اگر عفو یا پیغمبر آغاز خلاف نموده بر بقدر رسول  
 انکار آوردند و دیگر آنکه در باب تنزیه صفوان و طهارت ذیل عایشه از آلائش انگ با آنحضرت بدانمشاب  
 معاشرت کردند که خطبه را بپایان بردن نتوانست این اجمال را تفصیل آنکه از باب سیر آورده اند که هرگاه  
 سید ابرار و سطوت قهار با مقام ارباب معاشرت رایت نبوت آیت افراشتی تا سرهای پرشتر معاذین را بر سر خاک  
 سازد و جانهای ناپاک را در معاک هلاک اندازد در میان محمد زات سر اوق رسالت قرعه کشید  
 قرعه انقال بنام هر یک از زوجات طاهرات بر آمدی او را بشرف صحبت و ملازمت ایما تجیدی در غرض  
 بنی المصطلق فروغ آن قرعه بر نام عایشه لامع گشت در آن مسافرت بغیض مصاحبت مستعد بود در زمان حیات  
 بمنزلی که قرب که بود فرود آمد چون اذن چل یافتند ملازمان سعادوت اقسام سوار شدند عایشه  
 کامی چند پیاده می پیچید در آن اثنا دستی بجانب کردن فرا برد و غنچه خویش که از خنجر میانی بود گسته پ  
 ناچار مسافتی را که پیچیده بود و دیگر باره طی کرد تا گردانهای عقیقه خود را بچوب جماعتی که حمل نقیل هو ج می  
 بر عهد ایشان موکول بود و کان کردند که بقانون معتبر در هو ج نشسته هو ج را بر شتر گذاشته اند

موازن  
 تسبیح است  
 از غرب

بنی المصطلق  
 طایفه از خنجر آمدند  
 که منسوب به مجذبه بن سعد  
 عقیقه  
 یعنی گردن  
 خنجر میانی  
 مرده است عقیقه  
 چشم را بدان  
 تشبیه نماید

# ابن طایفه شریف

۱۰۶

عائشه در آن محل که برای تحبس عقد واقف بود و والد و سرکشه بماند پس باندیشه اینکه از پی او خواهند آمد معسکرمینون جهت نزد صفوان بن اعطل که از جانب حضرت تھی مرتب صلی الله علیه و آله مأمور بود که پس از رفتن لشکر در لشکرگاه تحبس کرده اگر چیزی از کسی بر جای مانده باشد بشکر برساند بدان معسکرهایون درآمد بعد از تقصص تحبس عنیت راه کرد و او را بر سواد حمیر انظر افتاد و دانست که عائشه از موکب مسعود باز مانده صفوان بر زیر آمده بر فراز مانده اش نشاند مهارشتر گرفته می کشید تا آنکه بامداد منبرل رسید چون انجیر اششار یافت معاندین درباره عائشه با کف سخن راندند و العیاذ بالله دامن عفت او را بست فحور آلوده کردند پس جرئیل نازل شد و این آیت پادردان الذین جآؤا بِالْآلَافِ فَحَصْنَهُ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوا شَرَّ الْكُفْرِ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبَاسَهُمْ فَخَصَّهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَظِيمٌ یعنی تحقیق کسانی که بهتان عظیم آوردند که وحی از شما نیست و واقعه بهتان را برای خود شرمندارید بلکه شرمناک است که از آن بهتان باز مانده عمل خود جزایماند و انکس که معظم آن امر خطیر را میباشست کرد و او را عذابت بزرگ محقق نماد که تفسیر خاصه و عامه از تفسیر تفصیل لمحو افتاد مجمع البیان و سلامه المنهج و جامع تفسیر فرزند تفسیر بیاضی و تفسیر کبر امام فخر رازی در تمامت آنها بی معنی اتفاق شده که این آیه در تفسیر عائشه و صفوان نازل گشته بلکه امام فخر در این باب اجماع سلیمان و عا که کرده ولی در تفسیر صفانی از علی بن ابراهیم قمی روایت شده که این آیه در تفسیر ماریه قبطیه و جرج نازل شده و این معنی بس غریب شگفت است انتی ابن طایفه و س کوید کفتم ایها الفقیه آیا این اخبار و آثار را در صحیحین مطالعه کرده و بر مضامین آنها نظر نفاشته گفت آری کفتم هرگاه در روز قیامت در نزد خدا و رسولش حاضر شوی و با تو خطاب کنند که چگونه برخود رواداشتی که قلاعه اطاعت قومی برگردون نمی که کفار و کور ایشان چنانست که شنیدی آیا بکدام عذر معتذر شوی و بچو دلیل تشک جوئی پس مبهوت بماند و حیرتی عظیم بروی دست داد آنگاه کفتم ایها الفقیه آیا در صحیح بخاری و مسلم دیده باشی که در سند جابر بن سمره و دیگران آمده است که حضرت بنوی در مواضع عیدیه فرمود لَا إِلَهَ إِلَّا هَذَا الذِّينَ غَيْرُ مَا وَلَّاهُمْ أَنِّي عَشْرُ خَلِيفَةٍ كُلُّهُمْ مِنْ فِرْعَوْنٍ یعنی ما ایسکه زمام خلافت در کف اختیار دوازده نفر باشد که تمام ایشان از قریشند شریعت من مغز و کرم پاید و هم در جای دیگر از صحیحین بدین مضمون روایت شده که لَا إِلَهَ إِلَّا هَذَا الذِّينَ غَيْرُ مَا وَلَّاهُمْ أَنِّي عَشْرُ خَلِيفَةٍ كُلُّهُمْ مِنْ فِرْعَوْنٍ تمام است این روایات کواه صادق و شاهد عادلند که اولیای مطلق و خلفای برحق زیاده از دوازده نفر قرشی نباشند آیا در فرق اسلامیة عزامیه اثنا عشریه هیچ گروهی شناسی که دوازده نفر از قریش را با بامت قائل باشند گفت شناسم کفتم انیک از تو انصاف میطلبم اگر این احادیث محکوم بصحت است چنانچه در آغاز مباحثت بر تو مقرر داشتیم پس تو را از تصحیح عقیدت امامیه و متابعت طریقت ایشان کزیر نباشد اگر مضامین آنها باطل شناسی چرا در کتب صحاح خویش روایت نموده اند انفعیه و کفرت و حیرت فروشد و گفت پس حکم روایاتی را که مسلم و بخاری در تزکیه ابو بکر و عمر و عثمان و تابعین ایشان روایت نموده اند کفتم کفر فراموش کردی

# ابن طایب و شیخ الاسلام

۱۰۲

که در ابتدا با تو شرط نمودم کلمات اصحاب را برای من دلیل ستم را مذهب و با نهائست بخوبی تو خود میدانی که اگر عادلترین مردمان برای یکدیرم و یکم در نفع خود شهادت دهند در معرض قبول نیاید و اگر بر ضرر خویش و نفع غیر مالی بسیار شهادت دهند پذیرفته گردد و شهادت مسلم و بخاری محض جلب نفع و دفع ضرر از خود بود چه ایشان بدان و آیا تصحیح عقیدت و ترویج طریقت خویش نمایند و هم از آن رکب در مبانی ریاست و اساس منزلت خود استوار دارند پس انقیاد گفت قسم بخدا که مرا عداوتی با طریقه نیست و ازین کلمات غبار شهادت از خاطر من زدوده شد و حق چنان جلوه بروز و ظهور یافت که هیچ وجه مجال انکار ندارد پس گفت **فَاَنَا اَوْ بَلَىٰ اَللّٰهُ يَمْلِكُ عَلَیْكَ اَلْغِیَاقُ** آنگاه شرایط توبه بجای آورد و از مذهب سنت و جماعت روی تافت و در تشیع ثابت قدم گردید این طایف کوی در خلال این احوال مردی از پشت سر در آمده بر دست پای من افتاد و آغاز بوسیدن و گرفتن گرفت گفتم آیا تو کیتی و چه نام داری گفت اسم من چه سکنی هر چند در امر ارباب ملت نمودم در انکار نیست گفتم اینک با من طریق لغت پیش گرفتی و مرا رست و صدیق شدی آیا چگونه دوست که من صدیق خود شام و نام آن آشنا نام و در جای خود تلافی و مکافات نیارم باز سخن نگفت و مرا از اسم خود خبر داد از فقه تنفر اسم او را سؤال نمودم گفت فلان بن فلان است و یکی از فقهایی مدرسه نظامیه است اسم او در خاطر من جای داشت و بعد از مدتی محو شد و هم طایف در آن کتاب آورده که مردی از شیعیان بر من در آمد و کفر از پیروان احمد بن حنبل را می بود شخص گفت این مرد با من صدیق است و میخواهم از توفیقات الهیه او نیز بر مذهب باشد اینک اورا بضیعی کوشاید راه هدایت پیش گیرد و با من و جنلی گفتم که چون قیامت برپا شود و پیغمبر از تو سؤال کند که آیا چه باعث شد که از جمیع علمای اسلام دست کشیدی و احمد بن حنبل را امام و پیوسته خود قرار دادی از ستم آن آیتی دلیل داشتی و یا از پیغمبر خود روایتی حجت ساختی در آن باب بگدام جواب متمسک شوی اگر میکونی مسلمان از قبل از احمد بن حنبل مذهب صحیح نبود و بعد از ظهور او طریقه حق واضح گشت پس احمد بن حنبل خود آن مذهب و عقیدت را از که فرا گرفت و آن علم را از که آموخت اگر کوفی علمای سابقین نیز طریق صواب را امید بستند و احمد از ایشان استغاثت کرد پس ایشان با الهیه احمد بن حنبل اصل و مقدم بوده اند میباید ایشان احمد بن حنبل و تو را امام باشند نه آنکه تو احمد را بر خود امام شناسی جنلی گفت مراد مقابل این سؤال جوابی نیست گفتم هرگاه بنیاد بعالی از علمای امت تقلید نمائی دست تو را بجمل المیتین و لای الهی است فرابر زیر که مردم هر خاندان بر سر خداوند خاندیش از دیگران عالم و آگاه باشند آنمزد توبه کرد و از آن عفت و بازگشت آورده اند که ابر طایف و با وزیر مؤید الدین محمد بن احمد بن علقمی و برادر و پسرش صداقت نامه بود بدان واسطه از حله که موطن اصلی وی بود بغداد رخت کشود صاحب عمده الطالب گوید که خلیفه ناصر الدین الله تعالی علوین ابوی تکلیف نموده او بواسطه کثرت زهد از آن شغل جلیل اعراض کرد و چون هلاکوخان بر بغداد استیلا یافت و مستعمر را بکشت



# ابن طایب شیخ الحدیث

۱۰۵

و بساط خلافت عبا بسیار بیا و فدا و نقابت علویین و طالبسین باطل و س مغض و اشت چون خواست  
بر حسب و رع و تقوی ارفیق و قبول منصب و جند سر سجد سلطان المحکما و جند نصیر الدین طوسی علیه الرحمه که شیخ  
حالش مفصل خواهد آمد از قصد او آگاه گشت و برار اشتغاف و اتیان منع نمود گفت اگر ازین شغل اتیان حسته  
قبول نمائی و امر سلطان بنا فرمائی بگذرانی همانا بدست خود خوشیستن را در مملکت سخت انداخته باشی زیرا که  
بر این تقدیر ارقل تو امین نسیم ناکریر با کراتی تمام آن امر را مقصدی گشت و مدت سه سال و یازده ماه  
در امر نقابت میکوشید و بان شغل میکز اینست تا در صبح روز دوشنبه پنجم ذیقعد هشتصد و شصت و چهار هجری  
در گذشت رحمه الله علیه مرقد شریفش معلوم نیست صفات آن سید جلیل بسیار است از آنجمله کتاب مصباح الزیاد  
و جناب اسافریه مجلد کتاب فقه المناظر و بجهت اسماط چهار مجلد کتاب روح الاسماء و روح الاسماء که  
نخواست محمد بن عبد الله بن علی بن هسنه تالیف نموده کتاب لطایف فی معرفه مذاهب الطوائف  
و در این کتاب شریف تفسیر خود را بعد المحمود بن داود المصری موسوم نموده اما این که خود را عبد المحمود  
خوانده برای آنست که جمیع مذکوران خدا عبد المحمود باشند و اما اینکه نسب خود را بدو رسانیده است  
بجهت آنکه داود نیز او را جد گرامی است چنانکه در صدر ترجمت اشارت رفت و اما آتشش بمضر بر آب  
آنست که جمیع سلسله بنی هاشم از بنی مضر باشند کتاب طرف من الابناء و المناقب فی التصریح بالوصیة  
و انخلافه لعلی بن سطالب کتاب غیث سلطان الوری لکان التری در قضای صلوایه از اموات  
کتاب فتح الابواب من فی وی الالباب و رب الارباب در استخارات کتاب فتح اجواب الباس  
فی شرح وجوب قتل الکافر کتاب مہمات صلاح المتعبد و تمات مصباح المتعبد ده مجلد کتاب مضار التبت  
فی میدان الصدق کتاب لک المحتاج الی مناسک الحاج کتاب ریع الالباب شش مجلد کتاب  
انفیس الواضح من کتاب الخلیس لصالح کتاب اختاره من کتاب ابو عمر و الزاهد کتاب کشف المحجبه لثمجة  
کتاب البجعة لثمجة فی ابجیات فی ابجیات الاولاد و ذکور اولاده کتاب سعادۃ الفؤاد علی  
سعادۃ الدنیا و المعاد کتاب ہوف علی قتل الطفوف کتاب الاجازات کتاب الاصطفاء فی تاریخ  
الملوک و خلفاء کتاب التوفیق کتاب الاسرار فی ساعات اللیل و النهار کتاب محابۃ الملائکۃ  
الکرام حسن کل یوم من الذنوب و الاثام کتاب الاقبال لصالح الاعمال کتاب جمال الاسبوع  
بکمال العمل المشروع کتاب الذروع الواقیة من الاخطار فیما یعمل علی کل شهر علی التکرار کتاب  
الامان فی اخطار الاسفار و الزمان کتاب محاسبۃ النفس کتاب سعد اسعد رسالہ فی احوال و محسرات

من علم انجوم کتاب ہج الدعوات کتاب الحبیبی کتاب یقین فی خصائص مائۃ المؤمنین

ابن طایب جمال الدین احمد بن موسی بن جعفر

بانیقب البقاء رضی الدین ضلماً و بطناً برادر و طیب نژاد و شرافت اجداد برابر است سیدی عظیم ثناء



# ابن طایب حسن الله

۱۰۹

و فیسی یسبح القدر بوده در تنبیط احکام شریعه و استخراج مسائل فقهیه جدی وافی و جہدی کافی داشت مہانی علوم  
عربیہ و قوانین ادبیہ را محکم کرد و فہم احکام تکلیفیہ را کہ میآد آنہا بر آن مہانی است بجای بلند رسانید شاعری فہل و  
نکتہ سخن زبان آور بود کہ از هیچ باب راہ بیان بروی تہنشتی و در نظم سخن جان ماہر بود کہ دقت مضامین بدیع  
از فراز خاطرش گسستہ فامذی پانی بلع منطقی فصیح داشت و تفسیر محکمات بصیر و در تامل تشابہات بی نظیر بود  
خود از شاگردان شیخ نجیب الدین بن یوسف مد فخر بن معد الموسوی است و در مولفات خویش در مواضع عدیدہ اشارت  
روایات خود را بایشان رسانیدہ و از ایشان مرثیہ بعد از مرثیہ روایت آورده است و علامہ علی قدس سرہ  
در اجازہ کسرہ خود کہ اسماء مشایخ و اساتید است اجازات خود را ذکر نماید در آن اجازہ آن سید جلیل و برادر بزرگوار  
نیک ستودہ است شیخ یوسف در کتاب رجال خود از شیخ حسن روایت کردہ کہ من در محضر احمد بن طاوس کتاب شہری  
و طائوس سائر کتب کہ از مصنفات آن بزرگوار بود بروی قرائت کردم مراتب تحصیل و تکمیل بدیدہ احاطت و اطلاع  
پسندید مراد نقل و روایت مرویات و مصنفات خود اجازت داد با تامل در تنقیح اخبار و توضیح احادیث بحری فیہ  
و در فن رجال صراحتی ماہر بود و علامہ علی و شیخ حسن بن داود مانند و دیدہ ابن طاوس بنی و ذراتون کتب  
شریفہ و بطون مطالب عالیہ چندان توشہ گرفتہ کہ خزانہ خاطر شریف از جواهر معارف لالہ کردند و در مدرس آن  
سید جلیل چندان فاضلات دیدند و افادات بردند کہ در فہم تکالیف و درک فتاوی بر تہ کمال رسیدند سیر معاصر  
در کتاب روضات آورده است اول کسی کہ اخبار را بچهار قسم منقسم ساخت احمد بن موسی بن طاوس بود پس علامہ علی  
در پراستابعت و رزید و دیگران از علمای اعلام نیز بہمان طریق راسلک داشتند کہ نیکو اورا کتابی است کہ عین  
فی عین العقرہ نام نہادہ و آن را محض اثبات حقیقت اہل بیت و ابطال مذہب مخالفین بر شتہ تالیف آورده است  
و چون مہانی آن کتاب بزرگ آیتی است کہ در مدح اہل بیت از خوف مخالفین در دیباچہ آن کتاب و قدح  
معادین ایشان نازل شدہ است از خوف مخالفین در دیباچہ آن کتابی خود را تصریح نموده و بعد از ابن اسمعیل کہ خود  
تکلیات از وی خواہد بود منسوب داشتہ است زیرا کہ در زمان وی بازار اہل سنت و جماعت رواج داشت و متاع شیخ  
کاسد بود لاجرم از خود و بعد از او از پدر با سمعیل تفسیر کردہ است صاحب روضات آورده است کہ نتیجہ از آن  
کتاب بخط شہید ثانی در کتابخانہ من موجود است و ہم شہید ثانی در ظہران کتاب نوشتہ کہ لفظ عبد الرحمن سمعیل کتابت  
از جمال الدین احمد بن موسی بدلیل آنکہ در ظہر نسخہ ازین تصنیف شریف دیدم کہ شیخ شہید علیہ الرحمۃ بمعنی تصریح فرمودہ  
هذا الكتاب من تصانیف السيد السعيد العلامة جمال الدين ابی الفضائل احمد بن مؤمن جعفر بن محمد بن  
محمد احمد بن محمد الطائوس الحسيني طالب برادر و انشا اللہ عبد اللہ بن اسمعیل علی کل العالم عجا اولا تہ من قبلہ علیہ السلام  
ماہل منی کہ این کتاب از مصنفات احمد بن موسی است ولی بعد از تہ منسوب داشتہ زیرا کہ ہر کسی بندہ ضاعت  
و با سمعیل متب ساختہ از آنکہ نسب طیب و طاہر او بنجامین منقہ میشود و آنحضرت فخر و دامن حضرت اسمعیل بودہ است  
در حد و نہ ششصد و ہفتاد و نہ ہجری رخت با غرت بر بست و در حد ہیہ مدفون شد و مرقدش بقصر خاصہ و عامہ از غرہ است

# انطوائی حلال الدین

۱۱۰

و از برای استخراج مطالب خود مذورات بدان مضموع پاک میزند و از فرط تعظیم و تحريم بامر قد اقسام دروغ یا دینی کنند  
عوام و را بسید عبد الله موسوم دانند چون در تقسیم اخبار سخن رفت و توضیح آن مبنی بر ذکر مقدمه است بطریق کمال  
و انحصار بعضی از اصطلاحات اهل رجال ایان کنیم پس گوئیم که معنی خبر و حدیث در لغت یکی است و در اصطلاح علمای  
درایه و رجال خبر و حدیث از کلمات معادله و اقوال وارده از پیغمبر و ائمه معصومین علیهم السلام اند و کلمات مرویه  
از صحابه و تابعین رضوان الله علیهم اجمعین را گویند ولی بعضی در میان خبر و حدیث فرق نهاده اند چنانچه شهید  
در کتاب بدایه فی علم الدرایه سروده و دیگران در کتب خویش آورده اند کلمات ثور و روایات مرویه از معصومین  
حدیث است و آنچه از غیر ایشان رسیده خبر گویند و از جمله است کسانی که اشتغال بسنن نبوی دارند حدیث نامند  
و اشخاصی که کلمات غیر ایشان باشند اخباری خوانند اما حدیث و خبر بحسب اختلاف شد و عمدتاً در روایات در  
نزد متقدمین از علماء و محدثین به قسم انحصار است صحیح و غیر صحیح چه هرگاه حدیثی معتقد بامارات و علامات و ثوق  
و اعتماد بودی آنرا صحیح میگویند و الا غیر صحیح میدانند و پیوسته این طریقه معمول علیه علماء بود تا آنکه بواسطه تقلب  
ادان و بعد زمان از درک حضور امام و فقد علامات صدق و رفع امارات و ثوق ختلافی در احکام غیره  
و شکوکی در مسائل تکلیف پیدا شد بقسمی که بخیر از مجاز و عالم را از جاهل تمیز نمود و امتیاز ایشان از یکدیگر معصب شد  
پس جمال الدین احمد بطوس رایت همت برافراشت و بنیاد آن اختلاف را از میان برداشت اخبار را بجهاد  
کوئی تقسیم ساخت اذل صحیح و دویم حسن سیم موثق چهارم ضعیف اما صحیح آن حدیثی باشد که سلسله سند آن  
بالصراحه و یا بالفحوی معصوم رسد و جمیع رواة آن سلسله در هر یک از طبقات موثق و عادل امامی باشند آنگاه  
آن روایتی باشد که رشته سندش معصوم برسد و جمیع آنها در هر طبقه امامی و مدفوع باشند که موثق اعتماد باشد  
ولی تصریح بتوثیق و عدالت آنها شده باشد اما موثق آن خبر را گویند که جمیع رواة آن موثق غیر امامی باشند  
و این قسم را قوی نیز گویند اما ضعیف آن روایتی باشد که رواة آن سلسله جامع بیچک از شرایط اقسام  
مثلاً سابقه نباشند یا بنحوی که بعضی از طبقات شغل بغسل و یا مجهول اسحال و یا غیر اینها باشد چون هر یک  
از اقسام اربعه مراتب متعدد بود اعلی و ادنی مثلاً حدیث حسن گاهی در بلندی مرتبه صحیح و گاهی در پستی  
به درجه موثق میرسد لکن اهل بیین فروعاتی از آن اصول اخذ نموند و آنها را اقام قرار داده بر آن اصول افزودند  
چون حسن کالصحیح حسن کالموثق و موثق کالحسن و موثق کالضعیف و غیر اینها و نیز اخبار را باعتبار ارات دیگر  
تقسیمات بسیار است چون سند و مرفوع و مفرد و غریب معنی و سلسل موثق و مدرج مختلف و مقبول و محقق  
و مزید و مفرد و عالی و شاذ و باعتباری تواتر و احاد تقسیم شود و احاد و مستفیض و غریب و مقبول و مردود  
و شبهه و باعتبار دیگر موصوف و موضوع و مقطوع و مرسل و محتمل و مدلس و مضطرب و مقولب که شرح و تفصیل  
هر یک در کتب درایه و اصول مضبوط است و استقصای هر یک از آنها را کتابی دیگر است گویند مثلاً در دو مجلد  
کتاب تالیف و تصنیف نموده که از جمله مصنفاتش کتاب بشری در فقهش مجلد و کتاب ملاذ در فقه چهار مجلد

# ابن طایب و سر عینا

۱۱۱

و کتاب الکر و کتاب استم الشریع فی تحلیل المدانیه مع لغرض و کتاب الفوائد و کتاب العده فی اصول الفقه و کتاب الثاقب للسحر فی اصول الدین و کتاب الروح نقض بر ابن ابی المحدث و کتاب شواهد القدر آن و مجلد و کتاب بناء المعاد العلوی فی نقض رساله الثماینه و کتاب اسأل در اصول دین و کتاب عین العبره و کتاب زهره الیرا و مرواخط و کتاب الاختیار در ادو علیل و منار و کتاب الازهار فی شرح لامیه مهیار و مجلد و کتاب تلک الیوم و الولیده و کتاب حل الاشکال فی معرذ الرجال در اجازه شیخ حسین بن عبد الصمد در خانه جدش و رام بن ابی فراس در پست و سیم شهر ربیع الآخر سنه شصده چهل و چهار هجری تمام نموده گویند چون این کتاب شمل برز و اید بود

شیخ حسن بن زین الدین شهید آنرا از خو و زواید برداشت و تمام تحریر طایب و سیم شهر ربیع الآخر سنه شصده چهل و چهار هجری تمام نموده گویند چون این کتاب شمل برز و اید بود

ابن طایب و سر عینا عبد الکریم بن محمد بن محمد بن طایب

کیش ابو المظفر و از اشراف بزرگان و سنا و ید سادات حسنی است چه علمای رجال و عارفان انساب سلسله اسلاف آن سید طلیل رحمتی میرساند حسن خود یکی از دو پسر امام ابو محمد حسن بن علی علیه السلام است که جمع عقاب آنحضرت بآن دو پسر و یکدیگر خیره شده میگرد و ایشان زید بن الحسن و حسن بن الحسن و ام عبد الله بنت الحسن زوجه امام زین العابدین علی بن الحسین میباشند چنانکه جمیع اعقاب امام اعقاب امام ابو عبد الله حسین بن علی یکپسر و دو دختر تعال میاید و ایشان علی بن حسین و فاطمه و سیکینه میباشند شهاب الدین احمد بن علی اشرف در کتاب عمده اطباء در پایان شرح احوال بنی الحسن عبد الکریم بن احمد را چنین ستوده التیلا العالم الفاضل الجلیل القدر کاع الحلال منجم القوم مقدر الخواص الغوام یعنی آن متر و نشنمدر امر متی بلند و منتر متی از جسد بود و گفتار و فرمان او را همچنان بمع قبول صفای نمودند و بر طبقات مرموم محدث میباشند شیخ تقی الدین حسن بن علی بن داود و علی در کتاب رجالش بر این گونه آورده است و له الاما المعظم الفاضل المشابه القوی العزیز فی الزاهد العابد قدس الله روحه انه کذلک و یاسنه الشاذات و ذوی التواضع الیه و کان اوحدا و مانیه یعنی آن پیوسته ای بزرگوار در حداد فقها و علمای انساب و فضلا و نماه بشمار میرفت و در معرفت بحج و تقطیع اشعار یکی از اساتید فن عروض بود ریست بزرگان قوم و چند او ندان شرف بد و منتهی کشت و یکانه عهد خویش گردید شیخ فخر عالمی در کتاب المل لائل کو کان التیلا المذكور شاعر امنشیادیا یعنی آن فاضل فرزانه را طبی سوذون و خاطری از سخن شجون بود و بر این نظم و انشای شرف در فی کمال داشت با جمله در شعبان نه شصده چهل و شش هجری در حایر مطهر خاسر آل عبا حسین بن علی را و احسانم لاف و متولد شد در بلده حله نشو و نیافت و در مدرس فاضل و ایمان دار اسلام تحصیل فضایل و کتاب کلمات اشتغال حبس قوانین عربیت و نکات ادبیه را در نزد شیخ حسین بن بدر بن ایاز اویب محکم ساخت و ابن ایاز مذکور از مشایخ نماه عامه و از اساتید جمال الدین حسن بن یوسف علامه است و از علمای مامیه در خدمت جمعی از ارکان شیای و محول اساتید تلمذ نمود مانند والد با جدش جمال الیه احمد بن طایب و حسن و عم بزرگوارش رضی الدین علی بن طایب و وس و شیخ نجم الدین جعفر بن حسن مشهور بمحقق

## 112

21

# ابن مالک

۱۱۳

و در آنکه او فواید بیخف اشرف شهرت دارد و او را آنکه گفته اند آنحضرت در مدینه و یا در مسجد کوفه و یا در موضعی مخفی مدفون گشت  
یا که آن جسد طیب ظاهر را بصره بردند و بعد از آنکه یکدیگر بمکی را بطل و مضمحل ساخته و فساد و بطلان آنها را واضح و برنا  
نموده این رساله از نفایس کتب است و میرزا عبداله آذربایجانی که افندی لقب یافته در کتاب ریاض العلماء گوید  
گوید یکی از علماء کتاب فزیه الغریب تمیض نموده و آنرا مختصر الدلائل البرهانیة فی تصحیح بحضرة الفردیه نام نهاده و من خود  
یک نسخه از آن در بلده طهران دیدم و مؤلفش هشتم از مؤلف مجالس المؤمنین زیاده غریب است که در ذیل بیان  
ارض نجف کتاب فزیه الغری را بسید رضی الدین علی بن طاووس منسوب میسازد با آنکه بلا شبهه آن کتاب متعلق  
از مصنفات سید عبدالکریم بن طاووس است و دیگر از مصنفات وی کتاب اشمل المنظوم فی مصنفی العلوم  
و آن تالیف را در شرح احوال علمائی نوشته که در علمی و فنی تصنیف و تالیف نموده اند ابن ابی داود و مسکوت  
در میان امامیه مع عالمی در حالات علماء و رجال مانند آن کتاب تصنیف ندارد در کتاب روایات و احادیث  
دو فرزند سعید برای عبدالکریم ابطح و س نوشته یکی در محرم شصت و هشتاد و در بغداد تولد یافته و جدش  
جمال الدین را و ابو الفضل کنیت داده و محمد نام نهاده و نام فرزند دیگرش ابو القاسم رضی الدین علی بن عبدالکریم است

## ابن مالک محمد بن عبد الله بن مالک الجعفی

محمد بن عبدالله بن مالک کنیتش ابو عبد الله کنیتش جمال الدین ابو قبیله بنی و از مردمان اندلس بوده و بهی که جامع تاریخ شام است  
گوید ابن مالک در سال شصت و یشتصد و یکت هجری در جیان که از بلاد اندلس است متولد گشت چون معدود  
از سنین عمرش گذشته از بی تحصیل کمالات عازم شام شد و در دمشق که آن ملک را سواد اعظم و مقر ایالت است  
در آمد از سخاوای حسن بن صباح و دیگر محدثین علم حدیث فرا گرفت و از افادات آنها و از دیگر کلمات ایشان نیز  
خطی و از بصری تمام یافت مراتب علمی با مقامات علمی پیوند نمود و مکارم اخلاق با محامد آداب فراهم کرد ابواب  
صلاح و تقوی در رضایات و عبادات بوی اقتدا می نمود و در مملکت کریمه وی قضا می جستند گویند از وی  
بجلب رفت در انجا با ابن مسرون و دیگر شایخ نختین ابواب مصاحبت و مخالطت مشغول ساخت از محاوره  
و مصاحبات آن گروه بطایف لسان عرب و وقایع مسنون ادب نیک متفطن گشت و در انواع از فنون  
اعلام گردید خصوصاً در علم نجوم زیاده ماهر شد پس در آن بلد بساط افادت بجز در روز کاری با ترویج کمالات  
و تدریس مسنون و تعلیم قرآت بگذرانید تا در مراتب علوم و آثار ادب بمقام عالی رسید چنانچه محمد بن تاجر در وصف  
شرحی گفته که خلاصه اش نیست کان ایماناً فی القرآن و عملها و اما اللغة فكان الیه المنتهی فیها و اما النحو  
التصنیف فكان فیها تجرّ لا یشقّ تحجّه و اما اطلاعاً علی اشعار العرب الی یستشهد بها علی النحو و کان یحیی  
یخیر فی امیر و اما الاطلاع علی الحدیث فكان فی غایه و کان اکثر ما یستشهد بالقرآن لیسجد فی هذا الحدیث  
ما مل مراد آن است که ابن مالک در دوجه سه آت و طلل و اوله آنها پیشوا می مقریان بود و علم لغت در ان عهد بود  
متنی گشت و در فن صرف و نحو مانند بصری بود که نه آنرا کس نتوانست شکاف و بر اشعار که در اثبات قواعد او



حیاتیہ  
شیخ مای ہمد و تشدیہ  
بی ثناء در  
تخت

بدانہا شہاد میرود چندان احاطت داشت کلامہ اسلام را بہ حیرت بود و براسانید اخبار و متون احادیث بصیرتی بخصیات داشت در مسائل بخوبی با کنوی عمیق و دائمی زترین مستوی کفشی و چون خواستی بر صدق حکم و صحت قول خود دلیل آورد اول بقرآن مجید استشہاد کردی و ہر گاہ در فرقان حمید شاہدی برہم دای خود نیاشی بجدیث بنویس  
تسک جستی و الا از اشعار جاہلیت و فصحای عرب کواہ آوردی اشہی ابو جیان کوید صفا حوال اورا بیاب  
تقصص کردم و صحایف اوراق را زیادہ متع نمودم تا کہ برای آن فاضل ہمیشہ ال معلی مشہور و شیخی متعہ پیام ہر قدر حتم  
نیامم ولی بکفر از شاگردانش از وی بکایت کند کہ گفت من در بگو کہ چنانہ کہ از احوال دشت است ثابت جان  
غراطمی را ز مانی کند کردم و نیز در طہ ابو علی شلوپن سیزدہ روز سہر بردم ابو جیان کوید بر ہج و انا پوشیدہ منت  
کہ ابو علی شلوپن اگر چہ از اساطین قوم و اساتید بخوبی و لی ابن مالک بیقین در آن چند روز از اندر رسای  
استفادتی نبرہ است کہ کند ویرا بدان استاد اسناد توان داد و اگر تسلیم داریم کہ در حوزہ فاضل غراطمی فاسد و  
استدادی داشته او خود مردی مفری پیش نبود کہ وجہ قراآت و بر این قراءت سببہ و غیر ہم را ہی تعلیم کردی  
پس وی طبقات نماہ منظم نیاید تا کویم کہ ابن مالک انہیہ تحقیقات بخوبی و فواید اغرائیہ از تلمذ وی اندوختہ است  
پس در بارہ ابن مالک بیقین کویم کہ شاہ اش از بار منت ہیج معلم سکنین شدہ بلکہ بلف قریح وجودت و امن  
و اصابت فکر و جدت خاطر انواع علوم و اقسام آداب را استنباط کردہ و چون انکار عمیقہ و خیالات دقیقہ علما را  
بصیر نبود در میدان دل و مناظر تپای ثبات نہاشتی و غالباً خضم بروی غالب آمدنی ہموارہ از آن مقام  
خطرناک سر سبز و بحث علمارت در منیداد جلال الدین سیوطی کوید من برای وی شیخی جلیل و استادی بزرگ  
میناسم و او ابن پیش حلّی است کہ تصریف و نحو را در طلب درس میگفت و طالبان از دفن از اطراف و اکثراً  
بر وی جمع بودند ابن مالک در آن مجمع از استفیدان سعد بشمار میرفت قواعد جریمت و قوانین اعراب را در آن  
درس تحصیل و تکمیل کرد مع القصہ در دشت کہ خود در آن حمد ظرم فضائل و محیط کلمات بود و لکن اقامت اندخت  
طالبان عربت را از ورطہ شکلات بہال تحقیق و بجات رسانیدن گرفت و ہم اقامت مسجد و تدریس  
در سہ عادلہ کہ از بنای ملک عادل برادر سلطان صلاح الدین است بوی اختصاص داشت در آن روزگار  
مصنعات بسیار در سنون چند از منظم و مشہور برداخت آورده اند کہ شمس الدین احمد بن خلکان ہر کی با او  
معاصر بود ہمانا بدان جہت در تاریخ و فیات الاعیان ویرا ترجمہ بنیاد و زہر کہ او از شرح حالات اگر معاصرین  
صرف نظر داشتہ چہ نسبت وی بر ضبط تاریخ وفات مصروف بودہ و شرح احوال معاصرین کہ در آن وقت  
حیات داشتہ اند از عنوان کتاب و ترجمہ تالیف خارج بودہ است فہم الدین محمد بن شاہ کہ در پساہ فوات  
الوفیات بدان معنی تصریح آورده و در ضبط حالات انجماعت و دیگران اہتمام نمودہ وی کوید چون ابن مالک  
در عادلہ از اقامت جماعت فارغ شدہ رلہ خانہ خویش گرفتہ ابن خلکان کہ در آن زمان منصب قاضی القضاۃ  
داشت شرط حرمت و تعلیم جای آورده ویرا تا در ب سرایش بدو قمشہ گویند ابن مالک ابن حاجب را



همواره قبح می نمود که او علم خود را از صاحب فضل که جارا الله ز محشر است افند کرده و او خود در علم خویش از چند مصنفات  
مختصر مانند انونج و غیره نذر و صاحب طبقات النخاه آورده است که این سخن بر علو مقام و رفت شان می گوایی است  
کافی چه همه کس را زهره آن نیست که یارای چنان گفتار داشته باشد و در حق علامه ز محشری بآن کسانی و جبارت  
بکشانید صاحب فوات گوید این ملک از جمهور اهل مغرب زمین بدو مرتبت اختصاص داشت نخست آنکه مذہب امام شافعی را  
در آن سرزمین رواجی نبود و او در فروع و احکام بطریقہ شافعیہ میرفت و دوم آنکه مغربیان از شیوہ سخا و بخشش اصلاً  
بغیر نیست و او خود شوق و تمیزی داشت که پنداشتی سرشت وجودش با وجودش بود و با بجز از درس تحقیق و حلقه  
افادش خلقی مستفید شدند که انیکرده از ایشانند برالدین محمد بن محمد که فرزند اوست چون اکنون در عرف علماء و طلاب  
باین نظم گشت یافته و بدان عنوان اشعار گرفته باین پس از اتمام ترجمه پدر باجمام شرح احوال سپهر پردازیم و دیگر شمس الدین  
ابی الفتح البعلی و علا الدین بن عطار و برالدین ابن جماعه و شهاب الدین یعقوب شافوری در تاریخ یا فی مسطور است  
که ابن مالک در سال شصده و هفتاد و دو درگذشت و بهاء الدین محمد بن ابراهیم مشهور باین خاص او را بدین

اشعار بر مٔ کف

فَلَا يَنْبَالِيكَ إِن جَوَّكَ لَكَ      حُرَّائِهَا كَيْفَا التَّجِيعُ الْمُتَّيَا  
فَلَقَدْ جَوَّحْنَا لِقَلْبٍ خَيْرَ نَيْبٍ      فَنَدَّضْتُ بِدُمَائِهِ لَجَبِيَا  
لَكِنْ لَهْوٌ مَا أَجْزَى مِنَ الْأَمْسِ      عَلَيَّ يَنْفَالِيهِ إِلَى رِضْوَانٍ

یعنی ابن مالک را بگو که اگر در جوی تو از دیده من اسکی بخین از خون فرو ریز و شکست نیست چه خاطر سوزان من از شیدن  
مرگ مجروح شد اینک دل ریش از بجوای دیدگان خونخوشتانی کند چون پتین دایم که تو را ارتحال از سنگنای دنیا  
بغضای ملک جاوید شده و آن طلاقه که از یاران بریدی اکنون بارضوان سوخته از این راه بارانده بر من سبک شود  
و از این مصیبت بر تو ناک تسلیمی حاصل آید مصنفات و مجامیع و رسائل او را یکی از اهل فضل شعبه آورده گوید

سَقَى اللَّهُ دَبَّ الْعَرَبِ مِنْ مَالِكٍ      سَلَّمَ غَفْرَانٍ غَدَاةً هُظْلًا  
فَضْلُهُمْ شَمَلُ الْخَوْضِ بَعْدَ شَبَّةٍ      وَبَيْنَ أَقْوَالِ النِّهَاةِ وَفَضْلًا  
بِالْقِيَةِ تَسْمِي الْخِلَاصَةِ فَذَوِّ      خِلَاصَةِ عِلْمِ الْخَوْضِ وَالصُّوفِ  
وَكَافِيَهُ مَسْرُوحَهُ أَصْبَحَتْ      لَعْنًا بِالْعِلَيْنِ فِيهَا تَسْمِيَةً  
وَمُخَصَّرٌ سَمَاءُ عَمَلٍ لَا فِظٍ      يَضُمُّ أَصُولَ الْخَوْضِ لَا غَيْرَ عَمَلًا  
وَبَيْنَ مَعْنَاهُ بَشْرَجٌ مُنْفَجٍ      أَفَادَبُهُ مَا كَانَ لَوْلَاهُ هَمَلًا  
وَأَخْرَسْمَاهُ بِالْكَامِلِ عَمَدَةً      فَرَادَ عَلَيْهِ فِي الْخَوْضِ عَمَلًا

و صفی الامال شرح ما بینا      معانیه حق غرض به انجلا  
ولا یتما الشہیل تو تم شہ      لکان کجمر حاج عذاب و صلا

# ابن مالک

۱۱۶

ونضم فی الافعال ایضا قصید  
 وارجوزة تحوی مثل بیتینا  
 وضمنت المفصولة ایضا بیتینا  
 وابعها شرحا لها منضمتا  
 واعرب توضیحا احادیثین  
 ویکفیه ذابین الحلال فی فیه  
 فیارب عنا جازة الان خیرنا  
 وفی الضاد والظا فدا فی  
 وبتین شرحها کل ما عدا  
 ونظم اخرى الذی یأمر بونه  
 وجاء بنظم للمفضل بارج  
 وعرف بالعرف للصرانة  
 وفی شرح ذوالتقریف مفضل کما  
 وضمن فیما جا بافضل مع نقل  
 والفی الابدال مختصر له  
 ونظم فی علم الفرائد موجزا  
 وارجوزة فی الضاد والظا  
 وخرله ادراسه غیر انه  
 فجملها عشرین شلو ثمانیا  
 فذلکها انشا وخطا للنبی

یعنی هر باره ادا باران مغفرت خدا تعالی تربت ابن مالک را سیراب کند و زیر که پریشانی بخود و سخنان مجمل نگاه را  
 با خوشترین عبارات تفصیل داد و این فاد و اتراد نظم رساله الفیه که خلاصه اش نامیده بکار برده تمام بخود و تقریف را  
 بر سبیل اختصار در آن رساله باز نمود و دیگر در نظم کافیه قواعد آن دو فن شریف را با کمال سهولت بشرح آورد  
 و مختصر که آنرا عمده لافظ نام نهاده با نهایت ایجاز و فرط اجمال در قوانین بخود پر داخته است و آنرا شرحی نوشته  
 و در آن شرح شریف مطالب عالیله آنرا یک تنوع کرده اگر آن شرح می بود بسی مطالب را جمیع در زوایا اهل  
 انده بود و متن مذکور را بتجصیف دیگر در مباحث و حل اضافات آورده که کمال العده نام دارد و کمال را شرحی  
 کرده که از چهره اسرار معانی نقاب خفا بکشد کتاب تهیسل را چنان شرحی گفت که هرگاه با بنجام میرسد اند  
 دریا از تحقیقات شیرین و فواید کوارا موج میرزد و در صنف افعال فیهده دارد که بدان وسیله راه مباحث فیهده

# ابن مالک

۱۱۷

از سکنج اشکال مجوار کرده و در بحر بحر منظومی آورده که هر چهار مصرع را یکت قافیه تازه آرایش داده و آن را  
 الکمال الاعلام منبث الکلام نام نهاده و نیز در کلمات مقصوره قصیده دارد که از ضمیمه مدوات تکمیل شده  
 و آنقصیده را شرحی از پی آورده که بیان معانی آنرا کفیل است صحیح بخاری را توضیحی نوشته که مشکلات حاویش  
 و اخبار آن کتاب را بیان نموده و این سعادت بی نهایت علوشان او را در نظر مردم و توکل پیغمبر  
 آخر الزمان صلی الله علیه و آله کفایت کند ای پروردگار یک پیوسته رحمت و فضل شال است از جانب سراسر او  
 سیکو بوی ارزانی دارد و بدانگونه که اولیا را حیران و پایاداش بخش در مخرج حرف ضاد و طاء نظمی آورده  
 که نام آن قصیده الاعتصاف فی الطاء و الضاد است و نیز اشعار دیگری از پی آن در بحر و بحر موزون  
 و از آن دو قصیده هر معنی که ذهن را دشوار است بشرحی آسان نموده و قصیده دیگرش را نظم الاواخر فیما بین  
 و آنرا نیز بشرحی که در غیر مهور است از پی در آورده و کتاب مفصل را با سلوبی لطیف منظوم ساخته و موصول فی نظم  
 المفصل نام نهاده بواسطه کتاب تعریف که در علم تصریف پرداخته خود را نیک شناسانیده که در بطن او را  
 بر هر کس فضیلت است و در شرح آن کتاب مجلات را تفصیل داده و مشکلات را بیان کرده و در آن صیغ که بوزن  
 افعل و فعل آمده کتابی لطیف تصنیف نموده که محتمل ایا از آن مجموعه بحصول پیوند او را در مسئله ابدال بر طبق و کبریا  
 تالیمی است که در علوشان از تصنیفات گذشتگان برگزیده است در علم قرائت مختصری نظم کرده که قصیده با کتبه  
 نام دارد و نیز در طاء و ضاد از جوزه ساخته است و مباحث دقیقه را بدان ضم نموده است و هم منظومه دیگر  
 دارد که نامش بدست نیامد و در دم پس جمله آن مصنفات بدست و شست است جمله آنها را برای نسخه کردن و بنابر  
 سپردن بدست کن تا دانشوری بزرگ شوی بعضی از اصحاب بصیرت بر آن بدست و شست تالیف پنج کتاب افزودند  
 و نام آن پنج را در این بیت درج کرده است پس بدین قول عدد و نوافات و تصنیفات سی می خواهد بود

وَأَمْلَى كِتَابًا بِالْفَوَائِدِ نَعْنُهُ	وَأَخْرَجَ تَهْجِيلَ الْفَوَائِدِ وَالْعُلَا
وَصَنَّفَ تَهْجِيرًا لِلْخَزَائِنِ	غَدَا نَظْمُهَا كَالْتَضْحِيحَةِ تَهْجِيلًا
وَسَبَّكَ لِنَظْمٍ وَفَكَالْحَنِيمِ	عَلَى هَيْئَةِ التَّوَضُّعِ فَاضْمًا حَلَا
وَقَلَّ وَشَرَحًا لِلْحَلَا ضِيَةً فَاسْتَمِعْ	وَفِي النَّفْسِ مِنْ تَضْيِيعِ ذِي الْعَمَلِ

یعنی کتابی طاء کرده که بنام فوائدش ستوده و کتاب دیگرش تهجیل الفوائد موسوم ساخته و کتاب خزو به عیسی بن  
 عبدالعزیز خزولی را شرحی آورده است که متوش بهولت انجامیده و کتاب سبک المنظوم و کتاب المحموم  
 نیز بر نوافات گذشته ضمیمت کن و این یک را نیز در شمار آنها معدود و در آن فاضل پیمانند بر کتاب خلاصه  
 خود که الفیه خوانند شرحی آورده است ولی این سخن بنظر راست نیاید با توجه مصنفات ابن مالک بتألیف  
 و اتقان مافوق وصف باشند اکنون از آنهمه جمیع نافع جز خلاصه الفیه هیچیک پس الفیه امتداد اول است  
 و طلب فن اعراب کثیرا بحفظ آن منظوم لطیف غایت و اهتمام می نمایند و تورات و بحث شروع آن است

و عزیمت یککارند هر چند ناظم شهری را که مصنف خود بر خلاصه نموده است باور نداشته ولی ظاهر شود بدین  
 و صریح تاریخ الاسلام و همی بر وجود آن شرح کواه باشند میر محمد باقر سپاهانی که از افاضل سادات عصر است  
 در شرح خلاصه استقراء وافی کافی کرده اسامی شرح را تقریبی در تذکره خود ضبط نموده است چون طالبان علم  
 و ادب را شرح آن مقال موجب بصیرت و مزید معرفت بود در این مقام ثبت افتاد شرح این ناظم از پیرش  
 بدرالدین محمد است البته المرضیه از مولانا جمال الدین سیوطی است که بطریق مریخ پرداخته و قلم آن در این دو کار  
 زیاده رواج دارد شرح ابن عقیل از شیخ عبداللہ بن عبد الرحمن قرشی است برای فرزندان قاضی القضاة  
 جمال الدین قزوینی املا کرده شرح ابن جابر اعمی از محمد بن احمد بن علی بن جابر اندلسی شرح ابن القواس  
 شرح آموزش و کافیه شرح شمس الدین ابوالفتح بعلی که در شمار تلامیذ ناظم بوی شارت رفت شرح ابن لور  
 از عمر بن مظفر معری و او بر لیس ابن معطی نیز شرح نوشته شیخ محمد بن عبد الرحمن زمرودی شارح قصیده برده شرح  
 شمس الدین محمد بن سلیمان حکری شارح کتاب حای شرح ابن خطیب المنصوریه از جمال الدین یوسف بن  
 المحموی شارح فرائض المنہاج که از شاگردان جمال الدین شیرازی و صدر الدین خابوری بوده اعراب  
 خالد بن عبداللہ الازہری مشہور ترکیب خالد شرح طاع عبداللہ شاه منصور طوسی شرح طامحن نحوی قزوینی  
 پوشیده ماند که میر معاصر شرح اخیر را شمار نیانورده ولی ایک آن شرح بخط مصنف در چهار مجلد در ششم قزوینی جدا  
 همان در قرن ششم تصنیف یافته آن یافت شود سعد الدین بن عربی کتاب فواید ویرا باین اشار

مرح آورده

ان الامام جمال الدين فضلہ رب العلی و لنشر العلم اھلہ  
 املی کتابی فی الفواید بزل مفید الذی لب تأملہ  
 فکل مسئلہ فی الخوارج جمعا ان الفواید جمع لا نظیر لہ  
 یعنی امام جمال الدین که خدایش بر بندگان مرتب بخنده و برای نشر علوم و ترویج فنون توفیقش داده کتابی املا کرده  
 و آنرا فوائده نام نهاده چه همواره خداوندان دانش از آن تصنیف شریف استفاوت کنند جمیع سائلان خوار  
 جامع است همان کتاب فواید محبوسه است که در انظر نسبت صلاح الدین صفدی شارح لائیه العم را  
 در این مقام لغزشی روی داده چا و پنداشته که ابن مالک را تصنیف موسوم بفوائد باشد و اشارت بعد از این  
 در وصف آن کتاب نیست و راجع تسهیل الفوائد است و بحسب توهم خویش گفته برگاه آن مجموعه که جمع  
 بفوائد موسوم بود و مصراع ششم از صفت بدیعیه بر توریة اشمال نمیداشت زیرا که لفظ فوائد را دو معنی قریب  
 و بعید است و در این مقام خود معنی بعید اراده شده ولی در بیع که ناشر تسهیل الفوائد است و آن  
 بصفت بدیع بر این تقدیر درست نیاید برخی گویند از شرح تسهیل باب مصداق فعل ثلاثی بیشتر نوشت  
 فرزند پیش بدرالدین آنرا پایان برد و صفدی گوید ابن مالک خود تمام آن کتاب را بحسام داد

# ابن فاطم

۱۱۹

پس تلمیذش ابو بکر بن یعقوب شافعی آنرا گرفت و از خوشنیت جدا کرد و تا زمانی که روح از بدن استاوش جدا گشت و او را کمان آن شد که علماء و مشق او را در سند ابن مالک خواهند شناسید چون در بر قصا بر خلاف رضای وی ای رفت و ناموش بجهول پیوست از مردم دشت سخت رنجیده و خشکین از آن سرزمین برآمده راه یمن پیش گرفت و تمام آن نوح را همراه خویش برد و آنرا روی از تمام آن کتاب محروم ماند و غریب بیست نیاوردند

**ابن فاطم محمد بن محمد بن مالک** نقشب در الدین است صلاح صفدی در وصفش گوید کان ذکا فیهما خاد الخاطر اما مایه النحو والمعانی والبیان والبدیع والعروض والمنظوم جید المستکنا فی الفقه والاصول یعنی ابن فاطم بذکاوت ذهن وجودت فهم وحدت خاطر تصاف داشت و در جلد آن شش فن بر همه کس پیشو بود و هم با نقباء و اصولیین نیک همراهی میکرد و روزگار شباب در کسب علوم و آداب بگذرانید و از یمن عربیت و دقایق ادب از محضر افادات پدرش ابن مالک پذیرد و خست تا از حسن مراقبت وین توجه پدر در مدارج فضل و کمال تربیتی بلند قدم نهاد و در دشتش اشعار یافت پس برخی مردمان میان پدر و فرزند آتش فتنه شعل کرد و بدست محترمه از کانون خاطر ابن مالک زبان کشید و من مهربانی بسوخت لاجرم ابن فاطم بر یک سفر سوار گشته از جور نمایان جوار پدر را از دست بداد و بجانب بلده بلبلک رخت بر کشید و بچند در آنجا مقیم گشت و هم در آنجا بر بساط تدریس نشست و مشغول علم و ترویج فنون پرداخت زمره از افضل فاضل فاضل شد و در الدین ابن زید و غیره مشاکر وی و اختیار نمودند و یکی بر این تیره بماند تا آنکه پدرش در خاک تیره پنهان شد پس او را از بلبلک بدشت خوانستند و بالارث و الاستحقاق مقام پدر وی مفضول داشتند و او مانند ابن مالک بر وظایف تدریس و امامت عادیه و دیگر شغال متعلقات و آن مصنفات در فنون ادب تصنیف کرد شرح خلاصه شرح کافی شرح لایه تکه شرح تسبیح با تمام نام نمون این چهار شرح از پدرش ابن مالک بوده کتاب المصباح فی اختصار الفتح در علم معانی کتاب روض الاذهان نیز در معانی شرح الملک شرح الحاجبیه مقدمه در عروض مقدمه در منطق و غیر ذلک کتیب در خط مرتب و پاس شان خود اتمامی نداشت و حب مطالعات و ملاعبات بطبعش غالب بود و با مردمی مخالفت کردی که معاشرت و مصاحبت امثال ایشان مانند او را شایسته نبود و بدین علت جمال عدالتش در نزد عامه از پیرایه قبول مایل بود جمال الدین سیوطی گوید از آن قدرت که ابن مالک خود در نظم سخن و سرودن شعر داشت پسرش را اصلاً نصیب نیفتاد با آنکه در مواد آن صنعت از جمله انسخه و معانی و بیان و عروض و بدیع زیاده قادر بود از گفتن شمری عاجز بود با بجز چهارده سال بعد از پدر زنده ماند و در سنه شصت و ششاد و شش هجری در دشتش

تولج برد و مردم آن بلاد برفت وی زیاده افسوس خوردند

## ابن سراج احمد بن عمر

پسر زاده سراج بن یونس بن ابراهیم بن حارث مروزی است که از معارف زیاد و اصحاب کرامات بشمار میرود ابن سراج خود رئیس شافعیان و مروج مذهب ایشان بود و طریقت محمد بن ادریس بوجود آوردنی گرفت و فقهان امام

# ابن سیرج

۱۲۰

با تمام وی استحکام یافت در مدت یکصد سال که با این طبع ریاست ابن ادریس و جادس نقابت ابن سیرج فاصله بود از آنکه  
 شافعی هیچیک بقدر وی سوارین استدلال آتوم مستقیم شواست کرد و قوانین استنباط مخالفین آن گیش سقیم شواست  
 در باب طبقات آورده اند که ابن سیرج از حدت فطانت و سرعت انتقال با زار شهب لقب یافت و از فرط نقابت  
 و سعه اطلاع شافعی ثانی موسوم گشت ابو اسحق شیرازی در کتاب طبقات الفقهاء و فاضل نجدی در شرح مقامات  
 مقامات علمیه و راستا شیا نموده اند و در مدح عبارتها سروده اند ابو اسحق گوید کان من عظماء الشافعیین  
 وائمة المسلمين و يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني و فهرست کتبه یثمل على اربعائه  
 مصنف قام بنصره مذهب الامام الشافعي الزرعي الخالفني و فرج علی کتب محمد بن حسن الحنفی  
 یعنی ابن سیرج که از بزرگان شافعیان و شیوایان مسلمانان بود بر جمیع اصحاب شافعی حتی بر مزنی که ارشد شاگردان اوست  
 ترجیح می نهادند وی در انتصار مذهب شافعی چهار صد مجلد تصنیفات پر داشت و بر کتب مذهب دیگر بسی رود و و اقرضات  
 نکات فاضل نجدی گوید اخذ عن ابن سیرج اما اصحاب الشافعي الاطلافي ومن لا يغفل عنه انه قد عمل له في الافاق  
 حجة في احكام الشرع و اوضح الحجج و اقواها و امنها على مرود الايام و الحجج و كان يلقب بالباز الالهي  
 بالشافعي الثاني لثبته في استنباط المعاني من غوامض الاخبار و المشافعي یعنی از تمام اصحاب شافعی بیکدام  
 ابن سیرج مقدم گشت و از زمان جهان میچیک فرزندی چنان نیارود و لاثل حججی که او در فقه شافعیه قاست کرد و چند  
 استوار است که فقها اصحاب بر و اعصار ابناء زاهنا نوسند آورد ویرا بار شهب و شافعی ثانی از آن کفندی که در فهم  
 اخبار و آیات فرستی بریع و تجویر وسیع داشت شیخ ابو محمد قاسم بن علی حریری در مقام عاشره در حکایات مناقبت  
 و تسامح که ابو زید سروجی با غلام خویش در محضر والی رجب نموده بدلائل ابن سیرج بر سیاق ضرب مثل تمیج آورده و ادله  
 ابی زید بر این وی تشبیه نموده که یفلما دایت حج الشیخ کالحج التبریحیه علی انه علم الشیخ ابو جاد سمرقانی  
 مخ بیجی مع ابی العباس فی ظواهر الفقه دوز قایفه یعنی جانیکه ابن سیرج در روسا ئل فقه و طواهر فرج  
 شرح سخن رانده ما با وی همراهی تو انیم کرد ولی معامیکه کیت فکرو دقایق نکات احکام و اسرار کلمات اعلام  
 بچولان آورده ما دم در کشیم و قدم واپس گذاریم از انیکو سخنان و تسامیهای شایان در باره وی چندان نوشته ام  
 که استغفا جمل آنها پیردن سیاق ترجمت است عبدالبن احمد یافعی در کتاب بر لوه النحان و عمرة الیقطان از ابو علی  
 حیران حکایت آورده که گفت از ابن سیرج شنیدم که گفت شبی بر و اتعد دیدم که از آسمان کبریت احمدی بریزش کند  
 و من استین و کنار خویش از آن آخذ سازم چون از خواب برخو استم صورت رویا با مغبری در میان نهادم گفتم  
 و را علی روزی شود که در شرافت و عزت بشا کبریت احمد است آورده اند که او علوم ظاهر و سلوک باطن با هم  
 تحصیل و تکمیل نمود غنت چنانکه مطرزی گفته بد ارس شیخ شریعت در آمد فن حدیث از علی بن اسکاب و حسن رعنای  
 و ابو داود و سجستانی و عباس رافعی و دیگر فرا گرفت و علم فقه از ابو القاسم بن ابراهیم مزیفی اخذ نمود سپس چنانکه حاجی  
 در نجات آورده معجب بنید بغدادی رسید و علم طریقت بارشاد و وی پامخت و میری و حیوایان که هرگاه کیش او را

فخر  
 بافتن شمشکون شیخ ایم  
 اسم سیرج قریب است  
 قریب مرور و ذکر  
 عبارات اینها بیکدیگر  
 مستند



# ابن سیرج

۱۲۱

در اصول و شروع مکتب فنیس و کلامی بدیع میگفت که حاضران از استماع او بکثفت آمدند و کفایت میسر آمد این سخن مرا از کجاست از برکت مجالست ابوالقاسم جنید است صاحب نجات آورده که وقتی عبدالغیر بنحوائی کتب را مجلس ابن سیرج شد و از در طریقت بادی سوالی را زد و جوابی بیکوشیدند نفره برد و از هوشش شد چون هوش باز آمد شیخ با او گفت من بپیر شما جنید روزگاری قدم زده ام و محبت داشته ام اکنون این فقهاء را مشغول داشته اند اگر خواهید از ایام افادت روزی را معین کنم که در آن جنبدان تصوف سخن زنم که سیکه بکند و می مقامی باشد بسیارند از آنجا است ابواسحق مروزی و ابوعلی بن حیران و ابوعبدالله زردونی و محمد بن احمد بن عبدالله و نودلی و غیر ایشان که همگی از مشاییر فقهاء و اعیان محدثین بودند شیخ ابوالعباس احمد بن عبدالمومن شریسی گوید قاضی ابوالعباس احمد بن سیرج شیرازی در مقام گفتگوی علمی بس خوش منظره و حسن الاجتهاد بود بگاه بحث جوابهای بفرقه و سخنان شیرین آوردی وقتی با ابوبکر محمد بن داود اصفهانی طریق مباحث می نمود و سوالهای پیایه ایراد نمود ابوبکر گفت ابلغنی ذی یعنی مرا مستداری فرصت ده که آب درین فرو برم گفت قد ابلغنک دجله و الفراء یعنی چندان فرصت بخشیدم که رود دجله و نه فرات فرو بری و هم نوبت دیگر ابوبکر با وی گفت امهلنی شیاعنه یعنی مرا سعی مهلت ده گفت امهلنک فی الساعه الی ان تقوم الشیاعه یعنی ازین ساعت تا ساعت قیامت ترا مهلت دادم هم روزی ابوبکر در انشاء مجلس مجادلت با وی گفت اکلک من التخل و تجبلی من الرأس یعنی من از پای با تو سخن را نم و تو از سر پاسخ من گوی گفت کذالك البصر اذا حقیض اطلاقها دهند فروهای منی با کاونیز بخسین کنند که چون سم او سایده گردد و شاخش را روغن پیالایند در ده بیه گوی و حاضر جوابی بادی آورده اند که وقتی کسی به او گفت از طلب علم و محصلین فقه جمعی کثیر با تو اشتراک داشتند از چه شد که تو از همگان پیش افتادی و بریاست رسیدی و ایشان و اینانند و رتبی نیافتند گفت نعماء واحد و بفضل بعضها علی بعض الاکل علی ادواء النبات بمائه ولكن علی الارواح الکلمات مراد آن است که تالش و کوشش در آموختن دانش امری است و قبول عام و شهرت آفاق امری آن وظیفه منده است و این کار خبداوند چنانکه پروردگار یک باران تخمه هر گیاه سیراب کند ولی بر حسب اختلاف طبایع برخی را بر برخی تفضیل بخشد لهذا طالبان علم جمله بر یک نسق استفاوت نمایند اما خدای حکیم بر حسب تفاوت قابلیت بعضی را بر بعضی ترجیح دهد پس اشتغال و تحصیل از خلق است و امتیاز تفضیل از حق چنانکه صاحب آن بیت گفته برابر است که جمیع نباتات شاداب کند ولی خود شگافتن غلاف شکوفهها و طیفه با دباش مطر زنی گوید این سیرج مردی مصفف بود و در حق مخالفان نیز اغماض نمود و وقتی شبند که مردی در باره او چنین تاسه امی گوید فرمان کرد تا ویرا حاضر آوردند و گفت یا خدا در حق کسی نسبت سخن کنی که علماء اسلام از چهار قسمت فقه سه بهره بادی باز گذشتند تا خود یک بهره اختصاص جویند و او در آن یک نیز با ایشان سهیم گشت آنرا و گفت معنی این سخن چگونه است گفت علم فقه نمی سوالات است

# ابن سیرج

۱۲۲

و نیمی جوابات وضع سوالات و ابجاء آنها با تمام بوضیف نمود پس فقهاء از آن اوست آنجا جمله را جواب گفت  
مخالفین و جمیع جوابات و را بر باطل ندانند بلکه برخی صواب و برخی خطا شناسند چون موارد اختلاف  
با موارد اتفاق مقابل کنیم یک نیم بالاتفاق مورد اتفاق یا نیم سه ربع خاص وی باشد و یک ربع باقی او  
و سایر فقها بالاتفاق اند همیشه آموز از ابن سیرج که خود مذهب شافعی داشت در حق بوضیفه همچنین تصدیق  
عقیدت خویش بگردانید و از طعن و نسبت وی توبه کرد جماعتی از ارباب طبقات و اصحاب تذکرات  
چنین نوشته اند که ابن سیرج را رتبت علم و مقام ترویج مجددی انجامید که در سلک مجددین دین اشتهار یافت  
و مجددین العالم و یا سلطانرا گویند که عهد وی بار اس کی از مآثره بحری مقرون افتد و از دشمنان اسلام  
و یا مخوفان دین که وحی را براندازد و یا انبوهی را مطیع شرع سازد و از خجست مذهب حق را قوتی جدید پدید کرد  
و ملت حنیف را رواجی کامل حاصل آید و این از طریق عامه بروایت و از فریق خاصه بحجت ثابت شده  
که چون سینن تاریخ بحری یکی از عقود مات برآید بر سر مائه جدیدی تحلف عالمی بنویسد و گرنه سلطانی مفسود  
قواعد آئین حق را استحکامی بنجام بخشد و اصول کیش باطل را استیصالی بکمال آورد و چنانکه در کتاب آثار البلاء  
که از تفاسیر تصانیف فن جغرافی است در ذیل شرح اخبار شیراز آورده که ولید بن حسان گفت روزی  
در مجلس قاضی ابوالعباس بن سیرج دیدم از حاضران محفل دانشمندی که نبال از جای برخاست و روی  
سوی ابن سیرج داشت و گفت حضرت قاضی را بشارت باد که خدای عز اسمه بر سر هر صد سال از هجرت  
مردی بزرگ بممت در دولت اسلام برانگیزد و او را سخت قوی دست و عظیم مبوط امید نماید تا اساس  
ضلال از رخ منهدم سازد و بنیاد رشاد از نو مستحکم کند چنانکه در مائه اولی عمر بن عبدالعزیز را یکینخت  
تا بعد بختی آل امیه را یکباره برانداخت و آئین شت رسول را آذینی تازه بر بست و در مائه ثانیه محمد بن  
ادریس شافعی را فرستاد تا اساس قیاس بایست داشت و کلام را اخبار شاداب نمود و در مائه ثالثه  
ترابصوت فرمود و تائید تجدید دین و رواج شریعت سید المرسلین با تو همراه کرد تا دیشید مباپنے  
ملت احمدی ساعی جمله مندول داشته طبقات مردم را از سقوط ضلالت نجات بخشی و بر شیشه سعادت  
ارشاد فرمائی را وی گوید چون آن عالم تنای نور خیزد و بیخ موزون کشت دایره شمر شود

اِنَّ اَشَانَ قَدْ مَضَىٰ فَبُورِكَ فِیْهِمَا  
الشَّافِعِیُّ الِامْلَیُّ الْمُتَرَفِّعُ  
ارْجُوا بِالْعَبَّاسِ اِنَّكَ ثَالِثُ  
عُمَرُ خَلِیْفَةُ ثَمَجَلِ السُّودِ  
خَیْرُ الْبَنَیَّةِ وَابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ  
مَنْ یَعْبُدُهُمْ سَقِیًّا لِّلْزَیْنَةِ اَحْمَدُ

یعنی از مجددین دین و مروءتین آئین دوس در گذشت نخست عمر بن عبدالعزیز که خلیفتمی مسلمانان داشت و دیگری  
نژاد بزرگواری امام شافعی که پسر عم رسول بود یا ابوالعباس ار جو که ثالث ثلثه توباشی باز ازلت رسول مختار را  
روشنی جدید بخشی یا ضعی پس ازین روایت گوید در تاریخ چنین نوشته ام ولی آنچه حافظ ابوالقاسم بن عساکر در تعین

# ابن سیرک

۱۲۳

مجددین دین رای زده برخلاف این است گوید عقیدت مختار و رای استوار بر آن رود که در اس ثلثه مروج به  
 امام ابو الحسن اشعری بوده چه در زمان او رؤسای بنی و کبرای احداث در اصول اسلام و مباحث فن کلام بسی عظام  
 فاسده و آزاری کاسده رواج داده بودند و مریدان ایشان بر حسب اهواء باطل خویش آشکارا سخن میگرداند ازین روی  
 بر سبائی ملت و شریعت و آثار سنت و جماعت علایم اندر اس و انحلال روی داد و مردم را با فاسد اساطین حق و نسخ  
 اسطیر باطل بیشتر از معرفت فروع و حفظ تکالیف طاعت افتاد پس خدای تعالی ابو الحسن اشعری را بر انجنت تأیید و  
 بر این ستقیم و اتقان قوانین تویم بحفظ و صیانت مذهب قیام نمود و طریق پیروان سنت انصار کرد و اقاویل متبدعین  
 بر انداخت و ترنات ایشان بدلائل فاطحه و حجج لامعه مردود ساخت لاجرم ابو الحسن اشعری سزاوارتر است  
 بر اینکه او را در اس ثلثه ثالث مجدود دانیم و در زمره کسانی که در حدیث نبوی بر وجه ابهام مذاهب اشارت رفته  
 مروج شناسیم و کیفکان مصداق این موضوع در اس آن به مخصوص خواه ابن سیرک قاضی باشد چنانکه مصنف این کتاب  
 گفته و خواه ابو الحسن اشعری چنانکه مؤلف مرآة النجیان آورده خود استان ترویج و تجدید مسلم و مجرب است و میرسد  
 استر ابادی در مکتوبی که در این باب بمیر تمیز کورکان فرستاده بر یعنی اجماع علماء مسلمین و عا نموده بلکه از طریق اهل سنت  
 و جماعت چنانکه اشارت رفت حدیث نبوی مروی افتاده که ابو جریه گفت از رسول خدا شنیدم که فرمود  
 اِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلِيًّا رَاسًا يَكُونُ كَمَا كَانَتْ رِاسُ الْخَيْلِ يَوْمَ يُبْعَثُ رَاسُهَا يَوْمَئِذٍ لَا يَنْفِرُ بَأْسٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَئِنْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ لَنُجَذِبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ  
 بآنکه دانشوران مستمع و تاریخ کاران سند رب تحقیقی که فاضل طبری در شرح مصابح نبوی آورده و این عبارات مختلف  
 توفیق داده اند و این کلمات مشتت جمع نموده اند طبری در شرح این خبر گوید ارباب فنون و اساتید علوم هر یک در تائیل  
 این حدیث سخن گفته و هر کدام بر حسب صلاحت خویش از مجودی نام برده ولی تحقیق آنست که این خبر ببارک بر عموم  
 باید حمل نمود زیرا که لفظ خبر چنانکه در کتب ادب و علم اصول مبرهن شده از کلمات عموم است پس حدیث شامل هر کس  
 از بزرگان اسلام خواهد بود و اختصاص بفرقه دون جنس نمیخواهد داشت چه همچنانکه احتیاج مسلمین بفقهاء و استغاث  
 مستکلفین از مجتهدین بسیار است احتیاج ایشان با ولوالا و مسلاطین و وعاظ و محدثین و زهاد و مستسیرین  
 بسیار باشد از آنکه سلطان پاس شریعت کشد و محدثان شرست کنند و اعطای نظم ننند و دهند و مقریان ضبط نرل  
 نمایند و قس صلیحان پس حکم اشارت و بشارت این خبر بایستی بر سر هر صد سال سلطانی مروج و فقیهی مجد و محمد ثانی محیط  
 و مقرئی کامل و و اعطای عامل قائم باشد که جمله در اعلاء کلمه اسلام و اطفاء ناره ضلال اندو کیر انباء جنس خویش که در طول  
 آن مائیکه شته اند اعتباری نهایت یابند و اختصاصی کمال جویند انگاه طبری مجد دین مذهب را از هر فرقه شمرند  
 گیرد و گوید بر اس مائیکه شتین از اولوالا امر عمر بن عبدالعزیز اموی بود و از فقهاء امام محمد بن علی الباقر صلوات الله  
 و از قراء عبدالله بن کثیر و از محدثین ابن شهاب زهیری و بر اس مائیکه دوم از اولوالا امر نانون عباسی بود  
 و از فقهاء شافعی و از رؤساء حنفیه و لوثی و از علماء مالکیه و اشعری و از ائمرا مائیکه علی بن موسی الرضا و از قراء  
 یعقوب خضرمی و از محدثین یحیی بن یحیی و از صوفیه معروف کنفی و بر اس مائیکه سیم از اولوالا امر معتزله و بانه

# ابن سیرک

۱۲۴

وارفتند ابن سیرک شافعی طحطاوی حنفی و ابن جلال حسینی و کلینی امامی و از سنگین ابو الحسن اشعری و از قراء ابو بکر محمد بن سیرک  
مجاهد و از محدثین ابو عبد الرحمن بنانی و بر راس ما چهارم از اولو الامر قادر بانه بود و از فقهاء ابو حامد اسفرائینی شافعی و ابو بکر  
خوارزمی حنفی و ابو محمد عبد الوهاب مالکی و ابو عبد الله حسین حنبلی و علم الهدی شریف امامی و از سنگین قاضی ابو بکر طحاوی  
و از محدثین حاکم بن یحیی و از قراء ابو الحسن جامی و از صوفیه ابو بکر دینوری و بر راس پنجم از اولو الامر سطر  
بانه بود و از فقهاء ابو حامد غزالی شافعی و قاضی محمد مروزی حنفی و ابو الحسن باعوی حنبلی و از محدثین رزین عبد و  
و از قراء ابو الفزلائی ایجماعت از طوک و غیر هم هر یک بر سر این پنج صد در شمار و نقل خود شار الیه بودند  
و از شرع شریف و دین صیغ ترویجی میسر نمودند تا به نیجا ترجمت عبارت طبعی بود حالی که سیاق سخن و اسلوب کلام  
کیست ملک بدین مقام راند ما را داعی تناسب بکارش نماند سید شریف بخواند هر چند ضمون آن کتب چنانکه مکرراده دانسته  
و زیر علوم طبعی میرزا سابقا تعظیف شده بودند و بگاه تفسیر بی مقام اعلام فرمودند با سایر کتب سیر موافق نیاید و تاریخ ترویج  
چند کس از محدثین سلاطین که میسر نام برده و از مناسبت مصادف نکرد و ولی تکمیل مراد را از ایراد آن کتب بر نیست که از  
بخون این اصل و ضنون این قول است میر خود بر سر این ششم صیتی مشهور و نامی مذکور داشت و معاصر امیر صاحبقران  
تیمور گورکان بود چون امیر شتر ممالک آسیا از ترکستان و ایران و دشت قباچ و هندوستان و روم تسخیر کرد  
در جمیع ممالک محروس بساط ترویج شرع بکسر انید و منبر نشر احکام برپای داشت بهر عموره دانشمندی کامل فرساده  
و بهر دانشمندی را راتبه لایق بر نهاد فلان جرم رؤسای شریعت بناء وی لب کشودند و بزرگان طریقت با دوش  
بست نمودند و منجد میر سید شریف که در فنون دانش بر علماء آفاق تفوق داشت بر تصدیق تجدید و تحقیق ترویج  
مکتوبی متقن بکاشت امیر از قرائت آن محل عظیم خوشدل گشت و محض سباهات تمام آنرا رات در تروک نوشت چنانکه  
خود گوید اول تروک که از شرق دلم سرزد رواج دین و تقویت شریعت محمدی صلی الله علیه و آله بود و در ممالک  
و اقطار و امثال عالم دین اسلام و شریعت خیر الانام رواج داد و مملکت خود را بشریعت آراسته ساخت و تروک را  
دین میچین کرد که یکی از سادات ذی قدر را بصدارت اهل اسلام مقرر کرد که ضبط اوقاف نماید و متولیان تعیین کند  
و بهر شهری و بلدی اقصی القضاة و مفتی و محاسب معین سازد و دیورغال و وظایف از برای سادات و علما و شایخ و ارباب سعادتمندان  
و قاضی از برای عسکر و عتیه نصب کند و بهر مکتبی شیخ اسلام فرستاد که اهل اسلام را از معاصی باز دارد و امر معروف نماید و امر کریم که در هر شهری حد  
تعیین نماید و بر سر راهها باطالت بنا کند و بر سر نهرا پل بسازد و علما و مدرّسین شهری تعیین کند که اهل اسلام را مسائل دینی و جهای شرعی تعلیم و تعلیم  
از تغییر و حدیث فقهی بسلیمانان مس کونند و امر نمود که صدر و قاضی جهات شرعی ممالک محروسه را برض من ساینده باشند و میر عدل تعیین کند  
که مرافعات عرفی سپاه و رعیت را برض من رسانند چون تروک زمینج دم و در بلاد اسلام بر اعتبار رواج داد و اداره رواج دین و اسلام بساط  
و کبار اهل اسلام رسید و علمای اسلام فتوی نوشتند که چون مکتبی ملی در هر صد سال مروی و مجدودی از برای رواج و تجدید و پیروی صلی الله علیه و آله  
برمی بکند و در این صد و ششم تجدید دین امیر صاحبقران ده مرتبه و زمینجی ایشان شدند و میر سید شریف که از فحول علمای زمان ایناب مکتوبی بر من  
علمای خلف سلف بر این فیه که در هر صد سال حضرت سابقا الله تعالی از برای رواج و زمینجی تجدیدی میسر شود چون این شصت سال میر صاحبقران بن

تروک  
بعضی هر سه قاصد  
و قانون  
و نظم

# ابن سیرک

۱۲۵

رواج داده اند در اقطار و امصار عالم دین و اسلام زواج یافته تحقیق رسید که مروج دین امیر صاحبقران است  
و صورت کتوب این است اللهم انض من نصر دین محمد و اخذ من خذل دین محمد چون از زمان  
هجرت حضرت رسالت پناهی الی یومنا هشتصد سال گذشته در هر صد سال الله تعالی و تقدس از برای رواج دین رسول  
و حبیب خود مروجی و مجیدی بر آنجمله که تجدید دین و ملت آنحضرت نماید احمد نه که در سرحد ششم الله تعالی امیر صاحبقران  
مجدد و مروج دین اسلام بر آنجمله که دین محمد را در بلاد و ممالک رواج داده اند و از آنچه علمای سلف از اول  
مجددان دین متبع نموده اند و در تصانیف خود نوشته این اثری از آن است در سمرانه اول از هجرت مجدد دین  
عمر بن عبدالعزیز است که چون دین اسلام بواسطه لعن و طعن که خوارج در منا بر حضرت علی می گفتند ضعیف شده  
بر طرف ساخت و بغض و عداوت که میان اهل اسلام بوقوع آمده بود چنانچه گروهی خلفای راشدین را لعن و طعن  
مخصوص میداشتند و جمعی دیگر بر امیر المومنین علی و حسین و عباس لعن میکردند و رفع نمود و تجدید دین کرد  
در سمرانه دوم مجدد دین ماثون الرشید است که هفتاد و دو مذهب باطل را بر طرف و منسوخ ساخته مذهب  
بر حق سنت و جماعت را رواج داد و علی بن موسی بن جعفر را رضی الله عنهم نجاسان طلب نمود و بر او لعین  
کردند و باذن وی در مملکت تصرف می نمود و در سمرانه سیم مروج دین محمدی مقدر بالله عباسی است که چون  
قوم قرامطه که رئیس ایشان ابو طاهر بود بر که معظه مستولی شد و سی هزار محرم را در روز عرفه قتل نمود و در  
شهادت ز سانسید و حجاز الاسود را از ارکان کعبه بر کند و بلاد اسلام را خراب کرده قتل و غارت می نمود و بیخیز  
دین اسلام ضعیف شد مقدر بالله تیغ بر آن قوم کشید و ایشان را بر انداخت و دین اسلام و شریعت را رواج داد  
و در سمرانه چهارم از مروجان دین محمدی صلی الله علیه و آله و سلم عضد الدوله دیلمی است که چون بواسطه فتن و مجوز  
می طع لامر الله عباسی و ظلم توابع و لواحق وی دین اسلام ضعیف شده بود و در بلاد اسلام انواع فتن و منیات  
شیوع یافته بود عضد الدوله ویرا از خلافت معزول و پیروی طایع را لعین ساخت و عضد الدوله خود مقصد  
رواج دین شد و رفع و دفع بدعت و مائشروعات و ظلم و جور نموده شریعت محمدی را رواج داد و در سمرانه پنجم  
مروج دین و شریعت سلطان سنجین ملک شاه است که شیخ احمد جامی و حکیم سافعی معاصروی بوده اند و بدیشان برید  
در آن ایام ملامه و جهال دین اسلام را ضعیف ساخته بودند و فتن و فساد ملامه و مبادرت نموده و بر سر  
در اطاعت و متابعت دین محمدی مبالغه نمود که خلاف شریعت از وی امری سر نیزد در سمرانه ششم مجدد دین  
غازان خان بن ارغون خان بن هلاکو خان است که چون دین اسلام بواسطه استیلائی کفره ترکستان ضعیف شده الله تعالی  
غازان خان را با صد هزار ترک برنجیت که همگی سمرقند و صحرای لاریست شیخ ابراهیم حموی ایمان آورده مسلمان شدند  
و زبان کل طایفه لا اله الا الله محمد رسول الله گویا ساختند و آثار کفر و بدعت را بر انداختند و شریعت را در بلاد  
رواج دادند و در سمرانه هفتم الجایتو سلطان ارغون خان است که لقب سلطان محمد خدابنده است که در نزد  
عبدالبرادرش غازان خان بر تخت سلطنت نشست چون مباح و بی رسید که دین محمدی بر تبه ضعیف شده



# ابن سراج

۱۲۶

که در نماز بعد از نیت صلوات بر محمد و آل محمد میفرستند خود برخواستند مسجد جامع سلطانیه حاضر آمد حکم حاضر علماء اسلام نمود  
 و از فضایل در باب صلوات فرستادن بر محمد و آل محمد سوال کرد علماء باتفاق گفتند که بحکم خدا تعالی صلوات بر محمد و آل محمد  
 باید فرستاد و در این وقت جمعی از علماء گفتند که امام شافعی نماز را بدون صلوات بر محمد و آل محمد فاسد شمرده و جمعی گفته  
 و جمعی گفته که امام اعظم ابوحنیفه فرموده که صلوات بر محمد و آل محمد مقرون نباشد بخنده است انگاه از علماء سوال کرد که چرا بر یک  
 پیغمبر از آل وی در صلوات ذکر نمی کنند و در صلوات بر خاتم النبیا ذکر میکنند چون علماء در جواب فرمودند سلطان گفت مرا  
 در جواب این سوال و دلیل بخاطر سرسید اولی که چون دشمنان و پیرا ابر خواهند ازین دعا تعالی ابر بر ایشان انداخت  
 که نسل ایشان منقطع شده و اگر باشد هم ایشان را کسی شناسد و نام نبرد و ذریه آل پیغمبر انقدر رسیدند که تعداد ایشان  
 بر خدا تعالی دیگری نداند و در صلوات متابعت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بر ایشان درود میفرستد و دیگران که ادیان  
 جمع انبیا و رسل و عمل ایشان در معرض نسخ و تبدل بود و اسعای احکام دین ایشان علی الله و ام لازم نبود بخلاف دین  
 محمد صلی الله علیه و آله و سلم که اقامت تبدل و تغییر در آن راه نخواهد یافت پس بر متابعت آنحضرت لازم است  
 که در صلوات متابعت نام مبارک آنحضرت را که ذکر میکنند اولاد را نیز ذکر کنند تا بر امت معلوم شود که حامیان دین  
 محمد صلی الله علیه و آله و سلم و حفاظان شریعت احمدی ایشانند و وارثان علوم نبی و مرسلین و علوم دین و فرائض سلام  
 از ایشان فراموش نکنند و متابعت و حرمت ایشان را از لوازم شمارند چون سلطان این کلمات را بر زبان راند زبان  
 بر صلوات پیغمبر و آل پیغمبر گشادند انگاه سلطان گفت که چون آل محمد و علی و اخرا ایشان محمد مهدی و موعود است پس راست  
 که در ملک محمد بن ذوالادش تصرف ننمایم و اگر نمایم عاصب باشیم چون کلمات سلطان محمد مباح خاص موعود  
 رسید بعد علماء اذعان نمودند و بعد از اذعان علماء سلطان امر نمود که چون حقیقت بر این منوال است باید که خطبه بنام تمام  
 اهل بیت بخوانند و سکه بنام ایشان بزنند و آنچه علماء در این وقت فتوی نوشته اذعان نموده اند این است که بجای  
 سلطان مروج دین و شریعتند در سوره ششم امیر صاحبقران است که در اسرار و اقطار عالم شریعت را رواج  
 و سادات و علماء را اعزاز و احترام نموده و باذن و ذریه آل رسول الله در ملک و تصرف کرده اند چون مکتوب  
 میر سید شریف بن رسید حقهائی را شکر گفتیم و محمد و آل محمد التاج بردم که مرا تجدید دین و شریعت حاصل آمد و مکتوب  
 نزد پیرو خود فرستادم ایشان در حاشیه همان مکتوب نوشتند که مروج دین و شریعت تیمور صاحبقران اید الله تعالی  
 معلوم نماید که این موهبتی است عظمی و تائیدی است کبری که آن قطب سلطنت را الله تعالی توفیق تجدید دین و رواج  
 شریعت از زانی داشته میفرمایند چنانچه مکتوب موشع خط پیر بن رسید تقطیع و احترام سادات و علمای اسلام  
 بجای آورد و در رواج شریعت پشتر از پیشتر سعی کردم و امر کردم که صورت این مکتوب را در دفر خانه و قایم نمایند  
 کلام صاحبقران کورکان در ان مقام بیان رفت و اکنون که از تاریخ هجرت رسول کیهزار و دویست و نود و  
 پنج سال برآمده و تا راس ماه جدید پشمال کامل مانده علماء اقطار و عرفاء آفاق بالاتفاق فال ترویج و قرعه تجدید  
 بنام همایون صاحبقران محمد ابو النظم ناصر الدین شاه قاجار مد الله ظله العالی زنده اند و بصفه ای بطن فرستادند



# ابو حیا غریبا

۱۲۷

از سعادت طالع دین اقبال آن پادشاه اسلام پناه که روزگارش بکام و دولتش مستدام باد چنان اسباب فرمود  
که بر سر این آئینه بسای مشکوران سلطان منصور دولت اسلام قوی باطلال منطوی کرد و قواعد  
شرع شریف استحقاقی دیگر گیرد و باز از غایت حیف و حاجی از سر پذیرد بکنجی که روزگار این عهد مسود  
طهور محمدی موعود ممد و آید و ایام تهریج مأمول باد دولت رسول موصول کرد و **وَاللّٰهُمَّ خَوِّفْ بِفَضْلِكَ خُوفًا**  
**وَاغْرِزْ بِكَ عِوُسًا** و بحکم الله **عَدَاةً اَقْلَامُنا قَاتِلِنا** قاضی ابن خلکان ربی در ذیل ترجمت ابن سیح گوید در خبر  
خوادم که سیح بنی قاضی ابوالعباس احمد مروی عجمی بود و زبان عرب نمیدانست وقتی باری تعالی را  
در خواب دید با وی سبانه پیاری سخن گفت و در انجام مکالت خطاب آمد که ای سیح طلب کن او در جواب  
سزا گرفت یا خدا سر بر صاحب روضات گوید که یا مثلی که در نظیر این مقام ما بین مردم عجم معروف است که گویند  
رحمن بر سر بر این کلام ناشی شده با تجمید ابن سیح همی بعزت و ریاست میبود تا در ماه جمادی الاولی از سال  
سیصد و شش برض موت مبتلا گشت در بیت و سویم آناه در واقعه دید که روز رستخیز بر پای شده و از حجاب  
جلال خطاب کبریا می رسید که **اِنَّ الْعِلْمَ اَنْتَ بَدْرٌ مِّنْ عِلْمٍ اَدْرَ مَوْقِفٍ** باز پرس حاضر داشتند ندای خدای عزوجل  
**بِاَنْتُمْ اَمَدٌ كَمَا اَدْرَ اَعْلَمُ بِنَا اَعْلَمُ** یعنی از آن علم که از حقیقت کلام عمل نمودید ایشان در جواب گفتند **يَا رَبِّ**  
**فَضْرًا وَاَسَانًا** یعنی بار الها در عمل کوتاهی نمودیم و بد کردیم پس دیگر باره آن خطاب در رسید به انسان که گویند  
جوابی دیگر میطلبد خود گوید من بآن ضراعت کشودم و عرض نمودم **يَا رَبِّ اَمَّا اَنَا فَاَلَيْسَ بِيْ صَحْفَتِي الشَّرْكَ**  
**وَقَدْ رَعَيْتَ اَنْ تُغْفِرَ مَا دُونَهَا** یعنی ای پروردگار آناه عمل من از شرک خالی است و تو خود و عده  
فرمودی که از آن بآن آنچه ما دون شرک است بخشائی همکنه من این سخن بموقف عرض رسانیدم خطاب آمد  
**كَاذِبًا هُوَ اَنْتَ غَفِرْتُ لَكَ** یعنی بروید که جمله پامزدیم ابن سیح بعد از این واقعه سه روز باز در بیت و سویم  
آناه در گذشت و در حجره که تشریف محلّه گریخ در سوبقه غالب از جانب غربی بغداد داشت مدفون گشت

## سیح بن سیمین مصلح راء مصلح و سکون بایضا و تحانیه و حیم جبهه ابو حیا محمد بن یوسف بن علی بن یوسف بن جهان

از فحول شیخ ماضی ششم هجری است اشتها علم و انتشار کمال وی به الهند مشرق و مغرب عالم را محیط بود  
مقام او در میان متأخرین نجاه جهان است که سیبویه در حداد قدما و ارباب طبقات و اصحاب تذکراته  
و تجمیع فضایل و تقریظ مصنفاتش عباراتی آورده اند که کس را در بادی رای و نظره حقا از آنکه آنجله ستایش  
و توصیف براعراق و مسالمت حمل نماید گزیر نماید چون شرحی که صلاح الدین صفدی در کتاب اعیان العصر  
و اعوان العصر نگارش داده از جمیع کلماتی که در این باب بنظر رسیده بفرید ملاحظت متماز بود و بقل عبارت و تحمیس  
ترجمت می کفایت رفت که **اَيُّهَا الدِّينُ ابُو حَيَّانَ لَا تَدْلِسُ الْجَنَانِيَّ كَانُ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي**  
**النُّوْرِ وَالشَّمْسِ السَّافِرَةِ شَاءَ فِي يَوْمِ الضُّوْرِ وَالْمَصْرُوفَةِ فِي هَذَا الْعَالَمِ فَالَيْهِ الْإِثْبَاتُ وَ**

تقریظ  
از باب غیر متداول  
آدم استخ

# ابوحیثاغری ناطی

۱۲۸

المو لو خاصه البصره بصرهم اداهل الكوفه كفت عنهم اتباعهم السواد وحذرهم نزمه كتاب  
 سيبويه في وطنه بعد ان كان طريدا واصبح به التسهيل بعد تعقيد مفيدا وجعل شرحه  
 جته رافعا النواظر توريدا ملأ الزمان تصانيف واملأ الحق الايام بالناليف تخرج به ائمة  
 هذا الفن وروق لهم في عصره منه سلافة الدن فلوراه يونس بن حبيب لكان بغضاضا محب  
 عيسى بن عمر لاصبح من نفعه وهو محذب والخليل لكان بعينه قذرا اوسيبويه لما نردى من مسئلة  
 الشريويه برذا او الكسائي لاعراه حله جامع الشرائع اناسه والفرافرة ولم يقسم ولد المأمون نفديم  
 او الكندي لما ظهر فصره من او الاخفش لاخفى من محاسنه او الكندي لما كتب للشعب الشيعي وابوعمر لثغلة تخبوا منه  
 الغلو بعينه او الكندي لما راق كلامه في المعاني لاهلا او الكندي لما زانه قوله ان مصابك رجل  
 خلاصة معنى لغت پاری که آن استا ویکانه در سلسله شیوخ ادبیت چنان است که خلفاء امت در جمهوریت فروغ  
 ضمیر میرش بدانشا بر روشنی بخشد که خورشید تابان بر دوزی بحجاب سیاه از فضل رستان ویرادر علم اعراب نیروی  
 متعرف و قدرت رد و قبول چندان است که کوفی در صناعته نحو لوح اثبات و محو بدو اختصاص یافته اگر با  
 بصیرتین معاصر بودی بر بصیرت ایشان بیفرویدی و اگر با نجاه کوفه ملاقات نمودی ابنوه ملائذ انقوم از متابعت  
 اساتید تذکره فرمودی کتاب سبویه پس از آنکه آواره و مسطر و دود بود ابو حیان در جایگاه خویش بارگشود  
 و تسهیل ابن مالک با همه اطلاق و تعقید به بیان می روشن و سفید آمد و آن ناظر بوستان فضائل صعبان کتاب  
 بشرحی توضیح کرد که نواظر نمیندگان مانند کلمات باعجاب آورد و بدست و پیر ضمیر ظرف زمانه با تصانیف فاضلان  
 شجون ساخت و از جواهر تالیفات کردن روزگار کرانبار نمود و میوایان فن اعراب تعلیم دارشاد و اوراد آداب  
 فراگرفتند و بصروی باده خم کمال از درویشات صافی و زلال آید اگر دیدارش یونس بن حبيب را نصیب  
 افتادی نزد پیکس محبوب نشدی و اگر عیسی بن عقیق در پاری فضل و نظر کردی بفرط تعظیم خویش منقل و جمیده  
 و اگر حلیل بن احمد فرامیدی ویرامیدی در چشم کتاب عیش خاشاک اعراض فروشدی و اگر سبویه معاصرش بود  
 به انگاه که در مسئله زبوری بر کانی غالب شد برود و شخیش با تشریف افتخار در استین یارستی و اگر کسان  
 حضورش دریافتی بجایگاه و تقرب رشیدی نرسیدی و اگر فراغ زمان او در اک نمودی از سطوت بهشت  
 راه فرار جستی و نرسد زدن مأمون عباسی از پی تعظیم تقدیم پای افرازی تقسیم نکردندی و اگر ابو محمد بریدی  
 تحقیقاتش شنیدی زیاده بر نقص خویش اعتراف آوردی و اگر اخفش مصنفات شریفش بدیدی محاسن  
 فتادی خویش برده خفا در پوشیدی و اگر ابو عبیده لغوی سبادی فصاحتش سبع اصف بنوشیدی  
 در توهمین شعب عرب بخت کوشیدی و اگر ابو عمرو بن علاء سقری از خدمتش سعادت اندوختی ببلای کنجی  
 اشتغال حسی و عفا بد قوم در اسم دی بامیت و بکحول پیوستی و اگر سکریرا با او سر بهمیری بودی از بصا  
 شیرین طلاوت قبول مغرول نمودی و اگر مازنی را با وی اتحاد زمان فتادی در تقویت جابریغیه و ادافه

در کتاب  
 دیده بان  
 و شتابان  
 شیخ

# ابو حنیفہ غناطی

۱۲۹

مع الاجمال آن استاد پسمال در شهر شوال از سال شصت و پنجاه و چهار هجری از مادر بزراد مسقط الرأس وی مدینه غناط است  
که از بلاد قدیمه ملک اسپانیه بوده چون دبایره تحصیل قدم نهاد و نخست در کتب صناعت اعراب بدرس نگاه مغرب  
آغاز نمودت کرد و در حوزه تدریس جمعی از اساتید خود مانند ابو الحسن ابدی و ابی جعفر بن زبیر و ابن صانع و ابو جعفر  
حق ریاضات و تسبیح افاضات بجای آورد و فن تدریس او خطیب ابو محمد عبدالحق ابن علی بن عبد الله پارسوست  
و قرآن مجید هست و در با جمیع ادب قرائت و نویختن کرد و هم با قرا خطیب حافظ ابو جعفر احمد غناطی المعروف بابن الطالع  
شرط تکمیل پرداخت و دیگر بار در حضرت خطیب حافظ ابی علی حسین بن عبد العزیز المشهور بابن ابی الاحوص از فائده کتاب  
تا خانه سوره محبر قرائت نمود تا در مقام قرائت سجد مهارتی کافی و خبرتی کامل بهرسانید آنگاه برای اخذ احادیث  
رسول و حفظ اخبار نبوی ملازم مجالس محدثین و اکابر اخبارین شد در هر بلد از حافظی نام شنید و از محدثی نشان یافت  
در ادراک حضور و کسب فوائدش تقصیر نکرد چنانکه گویند شیخ وی در فن حدیث بچهار صد و پنجاه نفر رسید که از غنوم  
آن جماعت استجارت کرد و اجازت روایت یافت و علم فقه نزد شیخ علم الدین عراقی بخواند و در اصول فقه و مسائل  
منطق و اندکی از علم کلام استاد ابو جعفر بن زبیر را آموخت و کتب تصنیفی عراقی و کتاب با شماره حاجی از او استماع کرد و پو  
قواعد میزان نزد بدر الدین محمد بن سلطان بغدادی استوار ساخت تا آنکه در عهد اساتید خویش بساط تدریس  
بگشود و طلبه صناعت ادب و فن قرائت و علم حدیث و معرفت تفسیر غیر ذلک از جمیع بلاد اسپانیه و بسیار  
از شهرهای آسیا بدو گرد آمدند و در حدیث و شیخ و عظمای اساتید خویش با ملائمت و اقراء آیات و تعلیم ادبیات پرداختن  
گرفت جمعی کثیر و انبوهی عظیم از شاگردان وی بمقام اسادی فرارسیدند و هم در عهد ابی حنیف بن زبیر و ابی  
اشغال جسد علی اجماع حالات شان و علو رتب وی در سلسله علمایش از اندازه اختصار است صلاح الدین صدیق  
که خود از اجداد خود از ان فضل و ائمه ادب و شهود و یک اجازت یافتگان وی منظم باشد او در صفت ابو حنیف گوید  
له در فنی شیخ اکثر اشغافه لانی لم اذ قط الا لیسع او فینغل او یکتب له اولا علی غیر ذلک  
یعنی من در میان استادان خود کس بکثرت اشغال ابو حنیف ندیدم چمن هیچگاه در خدمتش دریا قدم جز آنکه یا علمی بر وی  
قرائت میکردند و او استماع میکرد و یا آنکه خود با فادت مشغول بود و دیگران اضعا می نمودند و یا آنکه مجمع و تالیف  
و کتابت و تصنیف میکردند هرگز در غیر این سه حال ویرا دیدار نکردم و خود را بکلم غرم الزام داده بود که شغل در آن  
نبرد از ذکر یا در کتاب سیبویه و یا در تفسیر ابن مالک و یا در مصنفات خویش مقدمه این حاجب را در نحو هیچ وجه  
پسندیدم و همواره گفتی که هذبخو الفقهاء در لسان وی خبرتی گشتی پیدا بود چنانکه بر حسب طاعت مردم  
اسپانیه در محاورات حرف قریب کاف داده کردی ولی بهنگام قرائت کلام الله آن حرف نیز مانند دیگر حرف  
پسندیده و بگو گفتی اشخ کمال الدین افوی گوید و حج علی مذهب کپشمن النخوتین فی نفسه للامام علی بن  
الله علیه التصب المنین یعنی ابو حنیف نیز زبان بسیاری از نخوتین در حق امیر المومنین علی برآین تعصب برت  
و در این باب مبالغه شده بطور می آورد و وقتی با شیخ بدر الدین ابن جماعه که منصب قاضی القضاة داشت

# ابو حنیفہ غناطی

۱۳۰

سل  
باعث بر کشیدن  
تشریح و کار  
نقد آباء

گفت در آثار نبویه و ارد است که رسول صلوات الله علیه با علی علیه السلام چنین گفت که لا یجتک الا مؤمنین ولا یفضلک الا منافقین یعنی ترا دوست ندارد مگر مؤمن و دشمن ندارد مگر منافق ایها القاضی آیا چنان دانستی که حضرت محمد ص نبوی در این خبر صدق سخن کرده باشد گفت آری گفت پس تو میکه بر روی مبارک علی صلوات الله علیه در جدال وی بیای جبارت استوار ایستاد و بعضی او بودند یا محب قاضی القضاة از جواب عجز ماند و صلا یا سخن نتوانست آورد و گویند ملکه اساک وقت زیاد و بر طبع ابو حنیفان غالب بود صفت نخل را چنان در محضر و مجالس می نمود که ارباب محبت کرم را و بد انگونه که خداوندان بخش بر بذل و ریش افتخار آورند وی بر قبض ید و نقد محبت

بهاات میحبت خود و صفت صفت و نخل خویش گفته  
رَجَاؤُكَ فَلَسَا فِدَا فِی حَبَا قِنْصَارِ جَاءَ لِلنَّجَاحِ إِلَى  
الْغَيْبِ مَحْضِلُهُ وَاضِعُهُ اِذَنْ كُنْتَ مُقَضَّا ضَاغِلِ الْبَرَاءِ

یعنی فلانی که در دام کیس من گرفتار شد امیدوار باشی چنان است که خود از غمی سپید و لاوت بر می مهبات من؟  
تحصیل آن فلس بی رنج کشم و بر خوشین تبهانم و انگاه تمنای کسی ضایع و نابود کنم اگر چنین کاری ناشایست از من سرزند چنان است که سلامت با بیماری معاوضت نمایم خود در دستش درمی چند که برای انجام امری  
مذول شده بود بنظم کشیده

أَتَى تَفْصِيعَ لَيْسَ مُمْكِنُ رَدِّ دَوَاهِمُ بَيْضَ الْحُجُوجِ مَرَاهِمُ  
تُصَيِّرُ صَغْبَ الْأَمْرِ آهَوْنَ مِلَاحِ وَتَقْضِي لَبَانًا لِفَتَى وَهُوَ نَامُ

یعنی در اینجا مامل خویش میمانی و یعنی بر نجات که در کیش من پذیرانی سخن او محموم و رد شفاقتش محال نماید و آن در هم سفید است که مردم هر جرات باشد و کارهای سخت بسی آسان کند و حاجات مرد بر آورد و برحالتی که او خود در خواب باشد در کتاب نفع الطیب طبع است که رز و سیم را چندان در خاطر ابو حنیفان مکات قبول بود که تا به بهای نفایس کتب و شرایف نسخ نیز صرف داشتند و روایند است و با شری کتاب کفایت خدایت عقل سنان روزی فرماید من هر کتاب که محتاج شوم از خزاین اوقاف عبارت می ستایم و چند آنکه رفع حاجت کنم نزد خود نگاه میدارم ولی اگر کسی بگوید هم عبارت خواهم مضایقت کند و از اجابت چنین سوال محقر در نفع من نیست شیخ کمال الدین او نوی از وی حکایت آورده که خود گفت من هرگاه تفرقات لطیف و اشارات شائق تسلیم کنم در خاطر مرق و رقی پیدا کرد و و با شقی و شیدائی مایل شوم و بهر وقت سیاحت و شجاعت و دلیری و سخاوت محاسن و بهادری نمود و خوانم طبع بآن صفت اقبال آورد و آن کلماتم در طلب نیروی و در دل توانی حاصل آید ولی از اشارت وجود و کرم و اخبار استیلا و خداوندان هم هر چند اصحا کنم و یا قرائت نمایم اصلا تاثیر نکردم و در حال خویش هیچ تغییر و تغییری ننموده اند که ابو حنیفان را غرور علم و هدایت جوابی بدان بداشت که بارجی از اساطین اساتید خویش مانند ابو جعفر بن طایع و ابن ریس از در معاوضت درآمد

# ابو جیغنا غناطی

۱۳۲

در صد و در محافل و اثناء آمالی خود بدان دو استاد سی زلات و غفلات اسناد داد چون تجربه و تجری وی در حضرت  
اندویش مذکور افشا و سخت ریخته و خاطر آزرده حال شد نه بلکه سعایت و نیست ارباب غرض حرمت کرامت  
بشعالات خصوصیت و کار کین و معادات بر تالیف و تکیب روایات انجامید ابو جیان در طعن کلمات و رد  
مرویات ابن زبیر دست تصیف بکشد و زبان قسح و تحفه دراز نمود و در معارضه ابن طابع کتاب الماع نوشت  
و از آن عادات و رسوم که ما بین شیوخ فنون و مدرسین علوم قدیمه و حدیثاً معهود بوده است آج فرو گذاشت  
تا آنکه ابن طابع بناچار شکایت وی بخدمت امیر محمد ابن نصر المدعو بالقیه برداشت و ابن زبیر شرحی از مرتب  
عقوق وی و اضاغت حقوق خویش بخدمت سلطان عهد بگذاشت و فرمان اخذ و تکلیل او صد و ریاضه بهمنیکه ابو جیان  
از آن واقعه آگاه شد بر حسب مصلحت وقت در حال بار ارتحال بر بست و از مملکت اسپانیا روی قله راه گشت  
مصر گرفت چون در طی طریق بشهر فارس رسید روز اقامت جست و حضور ابو القاسم مزیناتی در آنجا ادراک کرد  
مع القصد بربک بنیستند در یاجور کرد و بجا که مصر درآمد و این اشغال و شد در حال در سال شصت و هفتاد و نه  
بوقوع پیوست در کتاب بغیة الوعای تالیف مولانا جمال الدین عبدالرحمن سیوطی مسطور است که پنجه  
من خود در کتاب نصار از مؤلفات ابو جیان نحوی خواندم است که خود گفته کی از دواعی کیده و محرکات شده  
من در حلاء شهر غناطه و ترک ملک اندلس آن شد که از دشمنان خاک اسپانیا حکیمی که در چندین فن از شعب  
معقول چون منطق و فلسفه و ریاضی و طبیعی بسی مهارت و حداقت داشت و با الهام دران صماعات تذب  
و تجری بدست کرده بود با حکمران آن مملکت گفت که مرا روز مرگ نزدیک شده و آفتاب زندگایم بر لب  
دیوار رسیده و البته آن کاپوی عظیم و رنج سجد که در راه آموختن این رموز شریف و اندوختن این کنوز نفیس  
برده ام بر ضمیر دقیقه رس سوزنیت اگر این کهنه با خوشتن بریر خاک برم و بدست حافظ کنجوری سپارم بر آ  
کاری نه بر طبق پسند خردمندان نموده باشم که عسری دراز در حضرت ملا سفید عهد و مطالعت کتب  
متقدین سببر برده برای دوستداران خویش جزو برنج و افنوس چری بیاد کار که از م و طیفه آنکه فرمان ملوک  
نفاذ یابد که در تمامت مراکز و نقاط ظرو و محروس از بهوشمندان همد دست و مستعدان خاطر آگاه جمعی فرایم  
و بشرط تمند بست من بسیارند تا آنچه بر ورکاری دراز و خیرت خاطر نموده ام در زمانی اندک بدیشان  
پادشاه اندلس را تقریر آن حکیم مطبوع افتاد و بر حسب طمئس وی که و بی از خداوندان استعداد را اعداد  
آن تعلیم نمودن فرمود از آنجمله کی مرا که بوجیانم برای تمند نام زد نمود و بیادش آن خدمت بنام من را تبه بیکو  
نفرود دیوان مرقوم و مقرر افتاد ولی چون مرا از شاگردی آن فیلسوف نکند می و از انتظام در تلاطمه وی عار و آشتی  
لاحسم از پنم گراه و اندیشه اجبار طریق قرار گرفت و ناموس مرونی و آرا و کی خویش از تنگ چنان شهریه و عار چنان شریف  
خواست کردم با بچه ابو جیان زمانی در اسکندریه اقامت جست و در آنجا خدمت شیخ عبدالنصر بن علی بن یحیی المدو  
ادراک نمود و علم قرانت نزد وی از سر گرفت و هم در ملک مصر بر شیخ ابوطاهر اسمعیل بن هبه الله الهمی جمیع قرات بخواند



# ابو حنیفہ غناطی

۱۳۲

و زمانی بعید در اقطار مصر و عراق و شام و حجاز و یمن و بلاد سواد و بسیاری از آسیا گردش کرد و از عموم مشایخ و اغلب تلامذہ آن بلدان اجازات گرفت شیخ ابو عبد الله محمد بن سعید رضی کویہ ابو حنیفہ خود گفت جملہ من سمعت منهم مخوف من خفا و الجیزون اکثر من ألف یعنی کسانی کہ من از ایشان استماع احادیث و اخذ علوم کردم تا قرب پانصد کس را رسید و آنان کہ مرا اجازت روایات و نقل ثلثات بخشد مذکور از مرار باشند ہم یعنی کویہ از غریب اتفاقات کہ ابو حنیفہ را در میان روایہ افتاده است کہ او سہ جز از حضرت خیر بشیر حدیث کند کہ در سلسلہ سند ہر یک ماہن و رسول صلی اللہ علیہ وآلہ نام ہست راوی مشفق علیہ و دینماہ استعجاب و استغراب روایہ آثار آمدہ چہ ابو حنیفہ بہ انصاف کہ در اول تر قہمت یاد کردیم از علمای ماہ ششم است و اما مدتی طول امتداد از زمان مکمل روایتی اندک کہ حکمی از عمر بن باشند و در آثار عمر اخذ حدیث نمودہ در انجام زندگانی کنند بسی گفت و بدیع خواهد بود سیما با توفیق شمار محدثین در ہر روایت آسانند روایت اولی بہین سیاق است کہ ابو حنیفہ را محمد بن سیر احمد بن سدید ہمدانی و سونہ دختر ملک دل ایوب شاذلی خبر دادہ گفتہ کہ ابو الھو اسعد بن سعید بن روح مارا روایت کرد و گفت فاطمہ جز جانیہ دختر عبد الله بن محمد حدیث آورد و گفت ابو بکر محمد بن عبد الله بن رزہ ضبی اصغمانی مرا حکایت نمود و گفت حافظ ابو القاسم سلیمان بن احمد بن ایوب بن ظریف طبرانی را اعلام داد و گفت عبد الله بن ماس قسی در ارض رماۃ الرطب بال دوسیت و ہنقا چہار مجبوری مرا نقل کرد و گفت ابو عمر زیاد بن طارق تابعی مرا اجازہ داد و با توفیق از عمر ابو عمر مکید و پست سال برابرہ گفت از ابو جبر دل زہیر بن صرد ششی شنیدم کہ گفت چون مارا بر وزخین شکر اسلام سیر کردند و بجزرت مقدس نبود آوردند من پیش شدم و این اشعار سرودن کرتم

امتن علینا رسول اللہ فی کذا	فانت المروءۃ ونظیر
امتن علی بیضہ قد عاقبھا قد	مشت ثملھا فی دھرھا غیری
انبت لنا الدھر ہما نا علی حزن	علی قلوبہم النعماء والفری
ان لم تدارکھم نعماء تنشرھا	یا ارج الناس حلما خیر خبر
امتن علی نسوۃ فذکنت نضعھا	اذ فوک تملأ من محضھا الدرد
اذ انت طفل اصغر کنت نضعھا	واذ تبریک مانائی وما نذر
لا تجعلنا کن بناک نعمانہ	واستبق منا فانا معشر زھر
انا لشکر للنعماء اذ کفر	وعندنا بعد هذا الیوم مد
فالیر العفو من ذکنت نضعھا	من امانک ان العفو مشہر
یا خیر من مرحت کنت الجیاد بہ	عند الھیاج اذا ما استودر
انا فومل عفو انک تلبسہ	هذا البرۃ اذ تغفو وتنضر
فاحفظ عفا اللہ عما انت لایبہ	یوم الغیمہ اذ یبدلک الظفر



# ابو حنیفہ غازی

۱۲۲

خلاصہ ترجمت انکہ ای رسول خدا ی بر اسیان در بزل رحمت و شمول کرم خویش منت گذار چه برستی در سرائی اسکان  
و قامت کیتی مردی خبر تو که بر عافیت وی طمع ننبدیم و چشم آرزو معفو و مردی او برد و زیم باز شناسیم بر اهل و ساکن  
که حوائق روزگار تار و پود انقشان از ہم پراکنده سپاس و در که صیاد و هر مار ابدام اسیری در افکند بسی سوی کن  
نزد که از در سکنان دشت مجور که داشت که لشکر هم بکنور خاطر شان مستولی گشت و جلد راول و عنبر است اندوه  
فرو شد ای پیغمبر فرد پرور که جمع بخودان جهان در سیزان امتحان با تو همبست شدن نتواند اگر باز ماندگان را  
نجاشی که تو اش خداوند باشی فرایخیزد البته بجای پایدان هلاکت و دست فرسود و هر خواهند بود یا رسول الله  
از قیدی بنی سعد که ایک اسیران ایشان بدست لشکر اسلام گرفتار آمد بدان زنان منت نه که بعد کودی و شیر خوار کی  
از پستان می شیر کیدی و دوان مبارکت از زلال آن ہی سرشار فرمودی و این بقی که گشت که تو را  
تن صبا و خورد سالی در میان بود و زنان بنی سعد در بادیه و حضره طحضات بجای آورده ترا در کنر و آغوش  
خویش پرور انداختند ایک سیاه دآن روزگار مار اسبان مرد سیکه تا بوشان برداشته آید سفرای و بدین جمع که از  
بنی زهره انداخته نامی تحقیق مگر دی سپاس گذار باشیم که چون دیگر مردم کفران ایادی نمایند با ہی سگرا  
و لیسنت بجای آوریم و پس از امر و زبرد از ادعای حق سپاس و قضا دین نعم بی اند و خست پس شریف کرم  
و کسوت عفو از ما در ان رضاعی خویش در یغ سفرای ای انکه بهنگام کارزار و اشتغال شبراره پیکار کیشای راهوار  
سواری وی بالیدن و افتخار آورند همانا از تو بردباری و طعت نجاشی امید میریم که قامت تمام آفرینش  
بدان بردپوشانی پس را بکرم خویش زهار عفو نجاشی که خدایت بهنگام رستخیز از انچه پنهان باشی نجاشی و این  
صدقه عفو پاداش و سپاس این فیروزی که خدایت بار مغانی روزی داشته مبدول فرمای چون پیغمبر رحمت  
این اشعار بشنید فرمود از سیایای شما انچه نصیب من و بنی عبد المطلب است شما باز که اشم پس قریش گفتند  
انچه از ایشان سهم آید خدا و رسول را باشد انصار نیز گفتند ما کان لَنَا هُوَ لِلَّهِ وَ دَسُوْا لَهُ اَنَسَدِ رِوَا  
ثَانِهٌ بَيْنَ سَبَاقِ رِوَاكُمُ شَخْخِ ابُو حَنِيفَةَ جِهَانَ اسانید که با ابو القاسم طبرانی رسد روایت کند که طبرانی گفت  
حضر بن حمید انصاری و شقی را خبر داد که جذامی من مسرین بان مدنی مرا حدیث کرد که انس بن مالک صحابی  
مرا طریق وضو کردن باز نمود و آن چنان بود که کوزه آب بر گرفت و در طرف یسار خویش بر زمین نهاد و مقدار  
آب کف یمن خود بر بخت و سه بار دست راست بشت نگاه کوزه آب بجانب یمن و ردا ده سیاق سابق بر  
از اندامهای غسل سه بار غسل نمود آنگاه بر سر خود مسح کرد و اندکی آب از کوزه بر گرفت و صافین هر دو گوش  
بان مسح نمود وادی گوید که من همانا هر دو گوش خویش مسح کردی گفت ای غلام دیدی و یک فهم کردی یا انکه دیگر  
و ضو از سر گیرم گفت تحقیق کفایت نمود و درست فهم کردم گفت خود رسول خدا ایراد دیدم که پنچین وضو کرد  
و آن سند روایت ثالثه بین سیاق است که ابو حنیان بسند سابق از طبرانی حدیث کرده و طبرانی از محمد بن احمد بن  
نیزید قصاص نصری و او از وینار بن عبد الله غلام امس بن لک صحابی و او از مولای خود انس روایت کرده که گفت

سرشار  
بر دوزن غرور  
معنی لبرش  
بر دوزن

# ابو حنیفہ غفرناطی

۱۳۲

طوبی لمن دانی وامن یبے وامن دانی وامن یبے وامن دانی وامن یبے نینی رسول خدا می فرمود  
 خوش کسی را که با ایمان بدیدار من فایز شود و در شمار اصحاب معدود آید و یا از یاران من یکی را در یاد بد و در مسکن تعیین  
 منطوقم کرد و یا یکی از تابعین اصحاب را در آن کند و خود از تبع تابعین محبوب شود هر یک از این سه روایت هر حسب  
 اتفاق با این شیخ ابو حنیفہ تا حضرت رسالت پناه صلوٰۃ الله و سلام علیه و آله هشت را وی بیش فاصله نیفتاده  
 و دیگر از بدایع و قساع و غرائب اتفاقات که در مرویات وی آورده اند آن است که در سلسله روایت و حدیث  
 از اخبار مروی و او چندان روایت اسناد از آباء اتفاق افتاده که بعضی عموم محدثین و علمای آثار در بیج سندی نظر کنند  
 سیاق سلسله روایت حدیث اول بدینگونه است حدیث ابی الدین ابو حنیفہ الغفرناطی عن ابی زبیر  
 الاحوص عن قاضی الجراحه ابی القاسم احمد بن یزید بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن  
 عبد الرحمن بن نفی بن محمد بن یزید القزطبی عن ابی عیسیٰ عن ابی عیسیٰ عن ابی عیسیٰ عن ابی عیسیٰ عن ابی عیسیٰ  
 بن محمد بنده عن عبد الله بن عمر بن النبی ۳ من مجلسین احدهما یدعون الله ویرغون  
 الیه و الاخر یعلنون العلم و یعلمونه فقال کل المجلسین و احدهما افضل من الاخر اما  
 هؤلاء فینعلون و یعلمون الجاهل و هم افضل و اما هؤلاء فیکدون الله و یرغون  
 الیه ان شاء اعطاهم و ان شاء منعهم و انما یعلمون العلم حاصل من حدیث مبارک که یکم غیر خدای بر دو محل  
 از سنانان عبور فرمود مردم کی از آن دو مسمی خدا بر این دو وجه که هر حق سبحانه و روی آورده شرط دعا و صبح  
 بجای می آورند و حاضران مجلس دیگر تدریس و تعلیم و تعلم میروا هستند برخی با توری کاری و افادت اشتغال میکنند  
 بعضی با کتاب دانش و استفادت حضرت محمد ص نبوی چون آن دو محضر بکبریت فرمود کار هر دو محضر  
 نیکوست ولی کی ازین دو را بر آید کبر فیض و فرونی باشد اما که کار دانش آموزی و فوائد اندوزی میرسد  
 افضل از آنجا است باشد که سوسه خدای سجا را یاد کند و در ثواب و انجاء او رغبت آورد زیرا که پروردگار  
 عزوجل را اگر شیت باشد تعلق گیر و مسئول ایشان اجابت فرماید و اگر نه حسب اراده کار خویش حمله را محروم دارد  
 من خود تعلیم مردم جان و تکمیل مکارم اخلاق ببعوث و آنچه شده ام عبد الله عمر گفت آنگاه حجاب حق با ب  
 محضر اهل علم درآمد و ایشان نشست آن سیاق سلسله رواه خبرانی چنین است که شیخ ابو حنیفہ بنده خود از  
 ابو الحسن بن زاهد که متقل است بر ساطع بدین شیخ ذرق الله بن عبد الوهاب تمی روایت کرده که او گفت سمعت ابی  
 الفرج عبد الوفا یقول سمعت ابی الحسن عبد الغفر یقول سمعت ابی ابا بکر الخری یقول سمعت ابی اسد یقول  
 سمعت ابی الکتب یقول سمعت ابی سلیمان یقول سمعت ابی ابی الاسود یقول سمعت ابی سفیان یقول سمعت ابی  
 یزید یقول سمعت ابی اکبه یقول سمعت ابی الهیثم یقول سمعت ابی عبد الله یقول سمعت رسول الله  
 صلی الله علیه و سلم یقول ما اجمع قوم علی ذکر الاحقنه من الملائکه و عثمهم الرجاء  
 حاصل منی آنکه رسول خدای فرمود در هر نگاه که روی از اهل الله بریاد حق فراهم آید و نشان ایشان را از هر جانب فرماید

# ابن حیا غفرنا لحنی

۱۳۵

و رحمت و اسد پروردگارشان عاطلت نماید و در حدیث نخبین از پسران زنده بر خود و در خبر و کبر و دوازده پسران و دوازده  
 پدر خویش وایت کرده و اینچنین نقل در اسانید اخبار و ادعای اتفاق نیفتاده است در کتاب نفع الطیب من غصن النایس  
 الرطیب تألیف احمد بن محمد الشیر قنبره مقری مسطور است که استاد ابو حیان در زمانیکه از مغرب زمین ارتحال جست  
 و در ارض مصر متقام گزید و حقیقی نغز از برای مردم آنکس انشاء نمود که در قوانین سلوک و معاشرت و رسوم مدن  
 و قیثس بهتر از آن دستوری بدست آید بآب تجربت و خداوندان دانش نگاشته یامده چون خواند و صیت صفت  
 بس عزیز الوجود بود و نخت عبارت آن همینها پر و اخته پس مضمون حکمت ششوش اشرار رفت و این نسخه  
 از روی خط ابی الطیب بن علوان قوسی نقل افتاد و او از کفنی است که در مدارس شاگردان استاد ابو حیان  
 تربیت یافته و این صیت از استاد خویش فراگرفته کویید

يَسْبَغِي لِلطَّافِلِ أَنْ يَمِيلَ كُلَّ أَحَدٍ فِي الظَّاهِرِ مَعَامِلُهُ الصَّدِيقُ وَفِي الْبَاطِنِ مَعَامِلُهُ الْعَدُوُّ وَفِي التَّحْقِظِ مَعَامِلُهُ الْخَزَنُ  
 وَلِيَكُنْ فِي الْخَزَنِ مِنْ صَدَقَةٍ أَشَدُّ فِي الْخَزَنِ مِنْ حَقٍّ وَأَنْ يُعْفِدَ أَنْ أَحْسَنَ شَخْصٍ فِي آخِرِ تَوَدُّدِهِ إِلَيْهِ  
 أَمَّا هُوَ فَرَفِيقًا لَهُ فِيهِ يَتَعَلَّقُ بِهِ بِنَعْيِهِ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ ذَلِكَ النَّحْوُ يَنْبَغِي أَنْ يَرَى الْإِنْسَانَ الْكَلَامَ فِيهِ  
 فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا يَتَعَلَّقُ بِصِفَاتِهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِأَحْوَالِ بَنِيَّانِهِ وَفِي التَّعَرُّضِ لِأَجْرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَفِي التَّعَرُّضِ لِأَصْحَابِ  
 لَأَمَّةٍ الْمَذَاهِبِ فِي الطَّرِيقِ عَلَى صَالِحِ الْأَمَّةِ وَفِي الْأَبَابِ الْمُنَاصِبِ مِنَ الرَّبِّ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَنْ لَا يَفْضَحَ  
 حُدُودَ خَلْقِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْأَعْلَى حَسَبَ الدَّفْعِ عَنْ نَفْسِهِ وَأَنْ يَبْعُدَ النَّاسَ فِي مَبَاحِيهِمْ وَإِذَا كَانُوا  
 فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى حَسَبِ غَوْلِهِمْ وَأَنْ يَضْبُطَ نَفْسَهُ عَنِ الْمَرَاءِ وَالْأَسْرَافِ وَالْإِسْخَافِ بِأَنْبَاءِ زَمَانِهِ وَأَنْ لَا يَجُتْ  
 الْأَمِنْ أَجْمَعَتْ فِيهِ شَرَايِطُ الدِّيَانَةِ وَالْفَهْمُ وَالْمَرَاوِلَةُ لِمَا يَجُتْ وَأَنْ لَا يَغْضَبَ عَلَى مَنْ لَا يَفْهَمُ مُرَادَهُ مِنْ  
 لَمَّ يَدْرِكْ مَا يَدْرِكُهُ وَأَنْ يَلْمَسَ مَخْرَجًا لِمَنْ ظَاهِرُ كَلَامِهِ الْقِسَادُ وَأَنْ لَا يَقْدَمَ عَلَى تَخْطِئَةٍ أَحَدٍ بِنَادِي الرَّايِ  
 وَأَنْ يَتَرَكَ الْخَوْضَ عَلَى عُلُومِ الْأَوَائِلِ وَأَنْ يَجْعَلَ أَشْغَالَهُ بِعُلُومِ الشَّرِيعَةِ وَلَا يَنْكُرْ  
 عَلَى الْفُقَرَاءِ وَلْيَسْلَمْ لَهُمْ أَهْوَالَهُمْ وَيَسْبَغِي لِلْعَافِلِ أَنْ يَكْرِمَ نَفْسَهُ التَّوَاضُعَ لِعَبِيدِ اللَّهِ ه  
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَنْ يَجْعَلَ نَصْبُ عَيْنِهِ أَنَّهُ خَاجِرٌ مُقْتَفِرٌ وَأَنْ لَا يَذْكُرَ عَلَى الْجَدِّ  
 وَأَنْ يَقْلَ مِنَ الصَّحْبِ وَالْمَرَاجِ وَالْخَوْضِ فِي مَا لَا يَنْبَغِي وَأَنْ يَتَظَاهَرَ لِكُلِّ بِمَا يُوَافِقُهُ فِيمَا لَا  
 مَعْنِيَهُ لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ وَلَا يَجْزِمُ مُرُوَّةً وَأَنْ يَأْخُذَ نَفْسَهُ بِأَجْنَابِ مَا هُوَ قَبِيحٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ  
 وَأَنْ لَا يَبْظَهَرَ الشُّكُوى لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْ لَا يَتَعَرَّضَ بِذِكْرِ أَهْلِهِ وَلَا  
 يَجْزِي بِذِكْرِ حَرَمِهِ بِحَضْرَةِ جَلِيسِهِ وَأَنْ لَا يَطْلُعَ أَحَدًا عَلَى عَمَلٍ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ لَوْحَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَأَنْ يَأْخُذَ نَفْسَهُ بِحُسْنِ الْمَعَامَلَةِ مِنْ حُسْنِ اللَّفْظِ وَجَبَلِ التَّعَاضِي وَأَنْ لَا يَرْكُنَ  
 إِلَّا إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سُبْحَانَهُ وَأَنْ يَكْثُرَ مِنْ مَطْلَعِهِ  
 التَّوَابُ رُبَّهَا فَاتَّعَى تَلَفُ حَقْلًا جَدِيدًا وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ تَعَالَى أَكْثَمُ

# ابو حنیفه غناطی

۱۳۶

حاصل مقصود آنکه مرد دانشمند را سزاوار آن است که هر کس را بظاهر دوست خود داشته تاملت لوازم دوستی  
 مرغی دارد ولی بیاطن و پیرا دشمن انگاشته بیچاره از کمر و کیدت او این چنینند و بایستی از آن کس که دعوی دوستی  
 و صداقت وی همی کند بیشتر بر حذر باشد تا آن کس که از معادلات و خصوصیت دم زنده چون قائل بکبر و کسی با دگیری  
 شرط احسان بجای آورد و همواره طریق و داد مسلک دارد البته یقین بدانند که آن شخص دوست را را غرضی در صمیم  
 ضمیر مطو است که داعی عقد مودت و استحکام عهد محبت گشته اند که حتی خالص بر ذات محبوب علاقت گرفته  
 انسان باید در خصوصش امر بهیچ وجه سخن نزاند و در آنها خبر خواوشی و تسلیم تحلیفی نشاند تحت در حقیقت در آن  
 اقدس باری دو نیم در کیفیت صفات الهی سویم در آنچه متعلق بحال سیران است چهارم در معالاتی  
 هین صحابه رسول گذشت پنجم در باب تعرض شیوایان مذهب ششم در طعن ارباب صلاح و خداوندان مایه  
 بیدر و بخبر و بیچاره آنکه آزار کسی از سبک کان خدا نکند که باز از دفع و دعاست خویش و مردم را در  
 وادراکات هر یک معذور دارد و اگر بر خطا و لغزش کس آگاه گردد و بطعن و طعنی مبادرت بخیزد چه هر کس حسب  
 فهم و مقدار دانش خود همی سخن کند و هم خود را همواره از راه جدال و مراد بر کنار دارد و بر ابناء زمان خویش  
 توین و استخفاف ننماید و چون خواهد بکسی آغاز مباحثت کند تا مراتب دیانت و دانش و مهارت وی نیاز نماید  
 در میدان بحث و مجادلات اوستدم گذارد و اگر کس سخن وی فهم نکند و آنچه خود دانسته دیگری یک نداند  
 بطیش چشم بر خیزد و اگر کس کلامی را نداند که بصورت نه بر وفق صواب و سداد است تا طریق امکان سپرد  
 نباشد آن کلام را بتوجیهی لایق و محلی نیکو اصلاح نماید و در نظره اولی و بادی رای خطئه کس اقدام نیارد و در  
 فلاسف و سنون وائل خوض نکند و از جاده علوم شریعت پای پروان نهد و در تحصیل آنها تعاضل و زور و بر سر  
 فقر و طریقت در ویش انکار نیارد و باندگان ضعیف اجانب تعاضل و طریق خضوع سپردن پیشه نکند و همواره عجز و فقر  
 خود را نصب العین خویش سازد و با احدی از بندگان حق سجا نه بخوت یا کبر رفتار ننماید و در خندیدن و در  
 و سپوده سرودن طریق تقلیل گیرد و با هر کس موافق میل و مطابق اراده وی رفتار و کردار آورد  
 بشرط که از معصیت خدای سجا نه و مخالفت مقتضای مردمی محفوظ ماند و خود را بدان بدارد که هیچگاه که در امور  
 نزدیک جمهور مردم زشت و قبیح است نکرد و هرگز در نزد خلق اظهار شکوی ننماید و نزد پیکانگان کسان  
 و غیثا و ندان خود تعریف نیارد و بمجنون طریس خود از پردکیان خویش خبری یاد نکند و همی بگوید تا اگر کسی  
 لوجه الله نموده پیشه بماند و کس بر انکار اطلاع نیابد و باید بگاه معاشرت و محاورت حسن معاشرت شعار خویش  
 سازد و جز بلفظ نفوذ کلام خوش لب ننماید و جانب اغماض و تعاضل از دست نهد و حسب مجرای غرض و عمل هیچکس  
 و اعماد و بخوبید و در کتب تاریخ و سیر کدشکان همی سیر کند که مطالعت اخبار انجم ماضیه و قرون خالیه بر عقل  
 و خود مرید آورد و بر علم و دانش بفراید صاحب تاریخ اندلس گوید برخی از علما گفته اند که شیخ ابوالدین ابو حنیفه  
 غناطی سکر عالم در ویشان بوده و طریقت ایشان پسندیده نمیداشت سیماد حق شیخ ابی یزید بن یزید قدس سره

سداد  
 کتاب درستی در  
 در کردار و گفتار  
 شریعت

# ابو حنیفہ غناطی

۱۳۲

کہ مریدان و معتقدان او را در نقل غرائب و اذریک از وی حکایت آورده اند و کذب مینمود ولی آنچه خود در ضمن این اندرز  
نافع و پندسوز و سنجیده و در باب حبس و ازلین صلی است و انکار فقر و طریقت و صبی صریح و نصیحت  
آورده منافعی آن اسناد است حاشا که دانشمندی مانند استاد ابو حنیان کرامات او لیا تسلیم ندارد و خوار و عادت  
در حق ایشان دروغ انکار و خصوصاً با ملاحظه آنکه او خود کرامت چند از طریق بی حکایت کرده و شاکر دان او است  
آن حکایات در کتب و مصنفات خود از وی روایت نموده اند سجد فضل رحیمی گوید استاد ابو حنیان گفت از ابو تمام  
غالب بن حسن خدای کی از فقهاء معروف و معروفان مشهور بشمار رود مردی است که گفت نوبی زیارت تربت شیخ  
بزرگوار و قطب عالم ابقار ابو الحسن بر جالوت را غریت نموده است که کورستان مسلمانان که در دم چون با مقصد خویش  
در پیوستم مرا بر جالوت که مراد مقصود بود از میان متبوعین بودن توانستم چه بچکاه بعبادت زیارتش غایز نیامده بود  
تا بل کردن که رقم ولی خاک آن شیخ طویل سحر دلیل تشخیص و امید زنده اوم و عاقبت با یوسا باز گشتم هینکه چند کام در توتم  
ناگاه از کوری آواز برآمد یا غالب آتمشی فاذ دتبی یعنی ای غالب میروی بر جالوتی که مرا زیارت نکردی پس بر  
ان کور برگشتم و شرط زیارت بجای آوردم و هم در کنار مرا نشستم در این میان پسر بر جالوت وارد قبرستان شد پرسیدم چاک  
چرت که ام است گفت شما که برگناش نشسته دانستم که خود روان پاک شیخ بود که مرا اندر داد و بچاک خویش ارشاد بود  
راوی گوید پس ابو حنیان با آنکه از اینگونه کرامات خود بهی حکایات آورده چه حکم نه معتقد الی سلوک نموده و بر اقطاب  
و او تا فقر او انکار مینمود ولی آنچه در این باب بدو استاب داده اند همانا در حق کسانی است که بر داعیه پیری و صورت  
در ویشی بفرمانی یارند و از مقامات عارفین و منازل سالکین قدمی نه پیمایند و بشید و زرق جمالی مریدان بتانند و در بها  
خیش و دیگر مشیفات خویش مصروف دارند و ازین قبل مرغ پوشان دل و خرو تجمان صلح جیل جمعی و افر با استاد ابو حنیان  
معاصر بوده اند و او بروایت ابن جهم این قطعه در صفت آن جماعت و دیگر ابناء زمان خویش گفته است

حَلَبْتُ الذَّهْرَ سَطْرَةَ زَمَانَا	وَ اَخْنَانِي الْغِيَانُ عَنِ التَّوَانَا
فَمَا ابْصُرْتُ مِنْ خَلٍّ وَ بَيْنَةٍ	وَلَا الْفَيْتُ مَشْكُورَ الْخِلَالِ
ذِي مَابٍ فِي ثِيَابٍ قَدْ تَبَدَّدَتْ	لِرِاشِهَا يَا سَيْكَالَ الرِّجَالِ
وَمِنْ يَدِي دَعْوَى مِنْهُمْ صَلَاحًا	فَرِيقٌ يَغْلَغِلُ فِي الضَّلَالِ
نَرَى الْجَهْلَ تَبْعَهُ وَ قَرَضَى	مُشَارِكَةً بِأَهْلِ أَوْبَالِ
فَبَنَيْتُ مَا لَهُمْ وَ بَصَيْتُ مِنْهُمْ	فَنَاءُ نَحْمُ بِمَجْبُوحِ الْفِعَالِ
وَيَا خُذْ خَالَهْ دَوْرًا فِرَافِي	عَمَامَتَهُ وَ يَهْرِ بِنِي الرِّمَالِ
وَبَجْرِ ذُنُوبِ الْيُوسُ وَ زَاوِ حُسْنِ	نَفَرَمَطَ فِي الْعَفْصَةِ وَالْمَقَالِ

خلاصه معنی آنکه عمری دراز در تجربت و آزمودن زمان بگذرانیدم و از پی اختیار پستان دور کار برد و شنیدم تا در شناسایی  
و دانایی بمقام پیوستم که خود مرادیدار



# ابو حنیفہ غناطی

۱۳۸

و از ایشان از جوی و پرش پناز ساخت پس در میان طبقات مردم یک دست با و فاشاخم و یک خداوند مقل نیانم  
 همانا که کافی خد باشند و لباس انسانی و در مذکافی چند و یککل آدمی از ایشان آنکس که دعوی صلاح و تقصوف سخن  
 از ارشاد و سلوک راند همانا خود ز ندیعی است در تیه ضلال و منافق در کسوت ارباب و او مردم نا و از ایهی بی که از دنا  
 وی ثباتند و او را در مال و عیال شکر یکت خود شناسند پس او مال مریدان تباراج برد و از زنان ایشان کام گیرد  
 و بوقت حال نند مردم دیو سار مجنون و او دستار سر بر اندازد و سوی ریکر ابر گیرد و مریدان نند کله بر از بی ا  
 طید خارجی که خود بصیدت و کیش پیرو قرامط است همی راه در نور و ند و از دنا ل وی برگردند همانا مذاهب ابو حنیف  
 که در مسائل نخواستار جمع معین بد اها استبداد نموده بسیار است بد انشاء که اگر غالبان مذاهب از کتب نجاه لفظ آید  
 شرح نگارش رود و بنا چار از اسلوب بلکه از موضع این نایه مبارک پیرون شدن باید صاحب رو ضات انجات کو  
 نام ابو حنیف اکثر اسامی معین است از حیث ذکر در خلا فیات نخواستار هر مقامی بقولی منفرد گشته و در هر مختلفی بد شیخ  
 اختصاص حقه مولانا جمال الدین عبدالرحمن سیوطی در ترجمت احوال و شرح اخبار وی گوید من کتاب جمع النجوع  
 که در اشتمال قواعد اعراب و استجالی اقاویل نجاه چنومو لنی بقلم ادبی نگارش نیافته بر مضغفات ابو حنیف انعماد و  
 ای عجب که مخیری چنین یکانه را در نقل و ادایت قرآنی لغزشی شکفت نماده که کس ویرا با تجری چنان معذور دان  
 نتواند چنانکه مکرر آوده و انشد مقتضاد السلفه و زیر علوم بدان شرح بریج که در کشف مضغفات و قل مضغفات  
 کتاب آثار الباقیه من القرون الخالیه تالیف استاد الحکما ابوریحان محمد بن احمد پر دنی نوشته و برای پایه تدریس  
 و اندازده احاطت خویش بر صنف زور کار آیتی نگاشته بدان دو خطا اشارت نموده و آنها را در سکک زلات و غمرا  
 چند کفحول شیخ و اساتید طهارا در نقل آیات قرآنی افشاده انتظام نجشیده چون هر یک از آن تحریف غلط داخل نوادر  
 اجار علما و دایع تراجم و انشد ان است ازین روی بذکر مات آنها در این مقام مبارک درت رفت با ستر ا افتدا  
 بو زیر علوم بعنوان استطراد و بیعت و جمع بین الاشبا و النظائر از عبارت شرح اثاب یهینا نقل افت و مصنف  
 القول علی منایة التوازیح گوید کلماتی علف معرفه بکد و الخلق و احوال العرفون الشالفة مخطوط  
 بنویزان و اساطیر بعد العهده و امتداد الرماز بیننا و بینه و عجز المعنی به عن حفظه  
 وضبطه و قد قال تعالی **الَّذِينَ يَنْتَهِمُ نَبَأَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ** و  
 شرح در ترجمه گوید هر چیز که نقلی دارد معرفت آن بول خلقت احوال قریبای گذشته غیر مضبوط است و مخطوط با کاد  
 و اساطیر بجه بعد عهد بان مبداء و امتداد زمان میان و میان او و عجز از ضبط و خطا آن **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَنْتَهِمُ**  
**نَبَأَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** و در ذیل شرح فرماید استدلال مصنف بحال حیرت است از اینکه چنین آیه در کلام  
 مجید نیست و نزدیک به و از حیث لفظ و معنی است چنانکه در سوره مبارک توبه **الَّذِينَ يَنْتَهِمُ نَبَأَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**  
**قَوْمٌ نَوْحٌ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَقَوْمٌ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنْتُمْ وَرُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قُلْ**  
**كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُ**



# ابو حنیفہ غناطی

۱۳۹

فَلَمَّا كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ در سوره مبارکه ابراهیم **الَّذِينَ يَكْتُمُونَ نَبَأَ الَّذِينَ**  
**مِنْ قَبْلِهِمْ فَوْجَ وَعَادٍ وَنَوْمَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ** در سوره مبارکه تناب  
**الَّذِينَ يَكْتُمُونَ نَبَأَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ** اگر چه این سه نصبت  
مصنف اشعری بن مکی کل حیرت را دارد و لکن لیست هذا یا وِل قارونی کثرت فی الاسلام  
ازیر قبل اشتباه در آیات کلام الله برای مفسرین و علمای پان زیاد و واقع شد سبب در باره ایشان که صاحب  
بوده اند پیش ازین فاضل عظیم ایشان است و حال آنکه برایشان نیز جای توجع نیست چه سبب بیان لازمه خلقت انسان است  
انجوا قَدْ يَكُونُ وَالضَّارِمُ قَدْ يَبْنُو و اما آنچه سبب از علماء در آیات دیده ایم نقل کنیم از جمله سهوا سهوا قایم  
پسندای است در تفسیر آیه مبارکه الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ کَکَفَهُ قَبْلَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمُ الْيَهُودُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مِنْهُمْ  
مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَآيَةُ زُبُورِهِ در سوره مبارکه نازع است بدون لفظ منهم یا بطور قُلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّهِمْ  
ذَلِكَ مُتَوَبِّعٌ خِذْلَهُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْحَزَّادِ وَرَبِّهِمْ  
جای در شرح کافیه سببی برای این جناب است نمره چنانکه گفته و حکم المصنف فی شرح المفضل فی مباحث الاستیلا  
أَنْ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَهُمْ مُنْذِرُونَ وَبِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَهْلُكُمْ مِنْ قَرَبِهِ إِلَّا وَلَهُمْ مُنْذِرُونَ صِفَهُ  
الْقَرَبِ وَحَالِ أَنْكَ دَرِائِنِ ایه و او نیست این طریق است و مَا أَهْلُكُمْ مِنْ قَرَبِهِ إِلَّا وَلَهُمْ مُنْذِرُونَ  
و در آیه او بعد از استثناء واقع شده نظیر آیه زبوریه این آیه است وَمَا أَهْلُكُمْ مِنْ قَرَبِهِ إِلَّا وَلَهُمْ مُنْذِرُونَ  
و این هشتم در معنی البیب در تفسیر آیه مبارکه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا طَائِفَةً مِنْ دُونِكُمْ كَوَيْدٍ وَحَصْلُهَا  
فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ سَهْوُ قَاتِهِ سَلَّ مَا الْحِكْمَةُ فِي تَقْدِيمِ مِنْ دُونِكُمْ عَلَى طَائِفَةٍ فَاجَابَ أَنْ مَخْطَأَ التَّهْوِ  
مِنْ دُونِكُمْ لَا يَطَائِفَةٌ فَتَقْدَمُ الْآهَمُ چه سائل در سؤال مطلق کرده و امام فخر رازی عقاید و تحت سؤال را نمود  
بطریق مذکور جواب داده و همچنین اشعری از ابو حنیفہ روایت کرده که در سوره انبیاء متعرض تفسیر لفظ زبوره  
بعد از قوله تَعَالَى وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَحَالِ آنکه زبوره در این سوره نیست و در سوره مبارکه مؤمنین است  
و در اینجا اسلم متعرض تفسیر این لفظ نشده و ساقی و شهاب الدین طبری نیز هر یک در تفسیر خود این اشتباه را نموده  
و غرض این هشتم ازینکه بعد از اثبات سهوا ابو حنیفہ کوید و تَبَعَهُ عَلَى هَذَا السَّهْوِ وَجَلَّ أَنْ تَخْتَصِمَ نَفْسُهُ لِرَأْيِهَا  
این دو مفسر است چنانکه دایمی دشمنی در حاشیه خود ذکر کرده اند و هم ابو حنیفہ در بیان معنی ان زائده  
ز مختری و شلوم بر این ان زائده زیاد بر تاکید معنی غیر ثابت کرده اند و گفته اند از ان زائده غیر از تاکید  
که فاعله عموم حروف زائده است معنی سببیت نیز ستفاد میکند و چنانکه در کیر و کلا أَنْ جَاءَتْ  
وُسْلَانَا لَوْطًا سُبْحَى بَعْدَ اِشْرَافِ زَائِدَةٍ حِينَ مَعْنُومٍ شَيْءٌ كَيْفِي فَعَلٍ سَبَبِ اسْمَاءٍ لَوْطٍ كَرِيدٍ وَرَأَيْتُ  
وَلَمَّا جَاءَتْ دُسْلَانَا اِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا سَبَبِ اسْمَاءٍ كَرِيدٍ وَرَأَيْتُ  
از معنی ایشان سبب نبود بھما ادا را در نقل قصه ابراهیم اشتباه و غلط افتاده زیرا که کلاما با جملہ سُبْحَى بَعْدَ

## 140

١٤٤

# ابو جعفر ناطق

۱۴۱

وَالْبِلَادِ الْمُحَازِيَةِ وَغَيْرَهَا مِنَ الْبُلْدَانِ بِقِرَاءَةِ أَوْ سَمَاعِ أَوْ مُنَادٍ لَهُ أَوْ إِجَازَةً خَاصَّةً  
 أَوْ عَامَّةً كَيْفَمَا نَادَى ذَلِكَ إِلَيْهِ وَإِجَازَةُ مَالِهِ آدَامَ اللَّهُ إِنْ أَدَانَهُ مِنَ النَّصَائِفِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَلِيمِ  
 وَالْعُلُومِ الْحَدِيثِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا وَمَالِهِ مِنْ نِظْمٍ وَمَثَرِ إِجَازَةٍ خَاصَّةٍ وَازْدِيَادٍ بِحُلَّةٍ تَضَاهِيهِ فِي  
 هَذَا بَيْتٍ وَأَنْ خَيْرَ إِجَازَةٍ عَامَّةٍ مَا يَجِدُ لَهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى رَأْيِ مَنْ يَرَاهُ وَيُحْزِلُهُ مِنْ مَقَامٍ مُفَضَّلًا أَنْشَأَ اللَّهُ  
 يَمِينِي رَأْيَ مَنْ تَبَرَّأَ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِ نَاطِقٌ قَالَتْ عَرَبِيَّةٌ وَتَرْجُمُ فَنَسَنُ دَبَّ دَارِي مَرْجَبَاتٍ تَمَازُ وَتَجَاهِي أَرْبَابَ نِيَارِ بَرْهَانَ الْقَلِيدِ  
 وَزَيْبِ مَجْمَعِ سَائِدِ مَرْجِ خَدَاوِذِ أَرْزُوقِ آلِ سَرَامِ سَاغِرِينَ وَارِثِ دُشْمَنَانِ أُولِ هِمَانِ اسْتَدَافِرَانَهُ كَذَرْتِكُنَايَ  
 مُشْكَلاتِ عُلُومٍ يَدِي طُولِي إِفْرَاحَةٍ وَدُشْعَبِ كَلَامَاتِ مُصْتَفَاتِي وَلَرَبَّ بِرَدِّ خُتْمِ بَيْتِ لَافِلِ رَاجِحَةٍ كَبِيرِي رَاجِحَةٍ أَرْكُونُ خِيَا  
 بِرَاجِحَتِنِ جَبَّةٍ وَبَيْتِي فَوَائِدُ سَارِدَةٍ وَخَيْرُ كَاهِلِ مَكْرَتِ بَرَاكِ حُطْبِ رِبَّةٍ وَازَرُوعِي سَوَارَتِ مَعْلَقَاتِ قَدَامِ پَرْدَةِ اشْتَبَاهِ  
 بَرْدِ اشْتَبَاهِ وَدَرْمِيدَانِ مَسَابِقَتِ بَيْتِ رَازَانِ فَصْحَاءِ بَدَنَالِ خُوشِ فَرْدِ كَدِشْتِ بَرَايِ نِظَارَةِ نَحْنِ بَرِشْتِهَائِي بِلَاغَتِ  
 صَعُودِ فَرْمُودَةِ وَتَاجِهَائِي فَصَاحَتِ أَرْفَرَقِ فَرْدِ قَدِينِ بَرَبُودَةِ وَازْجِيَاتِ بَرَاغَتِ بَرَايِنِي پَاوَرْدَةِ كَرَادَمِ وَپَرِپَرِ  
 كَسِ تَابَنَكِ تَصَرَّفِ دَر حُورَانِ آنِ نَظَرِ تَوَاقُفِ نَمُودِ وَازْجِيَاتِ نَحْنِ بَاغَمَائِي نَبَاذَةِ كَرَارِ سَتِيدَانِ عَالِمِ بَحِيكَتِ رَا بَرَايِ فَرِيدِ  
 بَشَارَتِ آنِ اشْجَارِ دَسْتِ رَسِ نَبُودِ مَوْلَانَا اِثْرِ اَلْدِينِ اَبُو جِيَانِ كَهْ كَالْبَسْدِ دَانِشِ اَبُورْجِسَبِ نَامِ خُوشِ پَسِ اَزْ مَرْكِ جِيَانِي جَدِيدِ  
 بَخْشِيدِ اَنْبَاءِ عُلُومِ وَطَالِبَانِ فَنُونِ رَا بَدَالَتِ تَعْلِيمِ وَتَرْبِيَّتِ مَبْعَاثِدِ دَانِي خُودِ سَرَارِ سَائِدِ چِينِ اسْتَدِ عَامِيرِ وَدَكْ كَارِ  
 اَيْنِ حُرُوفِ رَا اِجَازَتِ دَهْدِ تَاخُودِ رَا دَرْ سَطْحِ كَرْدَانِ وَسَلَكِ سَتِيدَانِ مِي سَطُومِ دَانِدِ وَبَرْجِبِ وَسُتُورِ آنِ  
 اسْتَدِ رَا دَمَاسَتِ مَرْوِيَاتِ اَوْرَا زِ سَائِدِ اَخْبَارِ وَصُفَاتِ اَخْيَارِ وَسُنَنِ اَثَارِ وَغَيْرِ هَا رَوَايَتِ نَمَايِدِ وَازْ كَتَبِ اَدَبِ  
 دَوْدَاوِينِ عَرَبِ وَهَسَنَاتِ عُلُومِ وَفَنُونِ مُخْتَلَفِ اِنْجِهْ رَا دَرْ خَاكِ اَنْدَلُسِ وَبِلَادِ اَفْرِيقِيَّةِ وَشَهَرِ اِسْكَنْدَرِيَّةِ وَدِيَارِ سُرُودِ بِلَدِ اِن  
 حَاجَزِ رَحُصَتِ رَوَايَتِ اَمَّا دَهْ خَوَاهِ بَرِ اسْتَادِي قِرَآتِ نَمُودِ وَبَا اَزْ شَايِخِ قَوْمِ اسْتِمَاعِ فَرْمُودِ وَبَا اَزْ دَسْتِ مَجْرِيَّةِ  
 فَرَا كَرْدِ مَبَاشَدِ حَلَرِ رَا اِجَازَتِ نَقْلِ نَجْمَةِ دَوْنِ كَهَايَتِ بَارُودِ هَنْدِ وَهَمِ كَتَبِ وَمَجَامِيعِي كَهْ خُودِ تَا كُنُونِ نَجْمَةِ تَقْصِيفِ اَنْوَاعِ صِنَاعِ  
 وَاقْسَامِ عُلُومِ پَرْدِ خُتْمِ اَزْ تَفْسِيرِ قُرْآنِ اَحَادِيثِ رَسُولِ وَشُعْبِ اَدَبِ نَظْمِ وَنَثَرِ اَجْمَلِ رَا صِفَتِ مَرْوِيَاتِ دَشْتِ بَا جَانِي  
 خَاصِ بَرِ مَنِ سَپَاسِ اَوْرِدِ وَاسَامِي تَالِيغَاتِ سَامِي تَعْلِيمِ خُودِ رَقْمِ كُنْدِ وَبَرْجِبِ عَقِيدَتِ بَرِخِي اَزْ شَايِخِ مَجْرِيَّةِ بَا دِينِ  
 عَامِ كَرْدِ تَالِ تَصِيغَاتِي جَدِيدِ كِهْ پَسِ پَدِيدِ اَوْرِدِ وَزِيدِ نَمَايِدِ چُونِ اَيْنِ نَامِ بَا بُو جِيَانِ دَرِ رَسِيدِ بَرِ كِتُوبِ بِلَاغَتِ اسْلُوبِ  
 كِهْ اَزْ بَيْتِ زَبَانِ وَبِي عَلَامَتِي هَسْتِ وَازْ فَرَقَانِ نَصَاحَتِ اَيْتِي اَوْرَا پَاخِ وَادِ اَكْرَكَ اللَّهُ ظَنَنْتُكَ بِاِنْشَانِ جَبَلَا  
 قُتَالَتِ اَبْدِيَّتِ مِنَ الْاِحْسَانِ جَبَلَا وَمَا بَالِيكَ وَصِفَتِ مِنْ هُوَ الْقِسَامِ يَظُنُّهُ النَّاسُ سَمَاءَ  
 وَالتَّوْبِ بِحَبْنِهِ الظُّلْمَانِ هَلَاكُ يَابُنِ الْكِرَامِ وَانْتَ اَبَصْرُ مِنْ يَسْمِ اَمَعَ الرُّوضِ النُّصْرِ بِرَعِي الْهَيْسِمِ  
 اِمَا اَعْنَتُكَ فُضْلُكَ وَقَوَائِمُكَ وَمَعَارِفُكَ وَعَوَارِفُكَ غُرْفَتُهُ مِنْ دَعَايَا وَتَرْبِيَّةٍ مِنْ مَهَامِ  
 لَقَدْ بَلَغْتَ الْمَهَارَ مِنْ نَوَاصِيحِكَ وَتَارَجْتَ الْاَكْوَانِ مِنْ اَرْبَابِ نَظَائِمِكَ وَتَارَجْتَ مِنْ مَقْصِدِ  
 وَانْقَضَ مِنْ عَمَلِي الرِّقَابَةُ وَلِكُلِّ اَبْدَنَانِ تَكُونُ مِنْ مَطَارِفِكَ وَتَفَضَّلَ مِنْ تَالِدِكَ وَطَارِفِكَ

شارده  
رسیده  
نظر شده

# أَبُو حَيَّانُ غَرْنَاطِي

١٤٢

وتجواله الخامل في منصفه النباهة ونفذه من لكر الفهامة فشيده ذكرا ونغالي له فذرا  
ولربكنا الا اسعافك فيما طلبت واجانبك فيما اليه نديت فان المالك لا يعصى والمنفل  
الحسن لا يعصى وقد اخبرك انك الله تعالى جميع ما روينه عن اشياخي بمجزية الاندلس  
وبلا دافريقته وديار مصر والحجاز وغير ذلك بقراءة او سماع او مناولة واجازة بمشافه  
وكتابه ووجادة وجميع ما اخبرني ان اروه بالشام والعراق وغير ذلك وجميع ما صنفه  
واخضبه وجمعه وانشأه نظما ونثرا وجميع ما سألته في هذا الاسيد خلاء فمن مرقيا  
الكتاب العزيز قرأه بقراءة السبعة على جماعة من اعلام الشيخ المسند المعمر فخر  
الدين ابو الطاهر اسمعيل بن هبة الله على بن هبة الله المصري الملقب اخرون روى القرآن  
بالتلاقي على الجود والكتب الشبه والموطأ ومسنده محمد ومسنده الدارمي ومسنده  
الشافعي ومسنده الطيالسي والمجم الكبير للطبراني والمجم الصغير ومسنده دارقطني وغير ذلك  
وجله الذين سمعت منهم نحو من اربعمائة شخص وخمسين واما الذين اجازوني فغال كثر جدا  
من اهل غرناطة ومالقة ومبته وديار افريقية وديار مصر والحجاز والعراق والشام واما  
ما صنفه فمن ذلك البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم اثنان الادب بمائة القرآن من الغريب  
كتاب الاسفار المختص من كتاب الصغار شرحا لكتاب سبويه كتاب التجريد لاحكام سبويه كتاب التذيل ولكتيل في شرح  
تيسيل كتاب تيسيل المختص من شرح تيسيل كتاب التذكرة كتاب ايسر في تهريف كتاب الموفور كتاب  
اتقرب كتاب التدرج كتاب فاية الاحسان كتاب المنحة احسان كتاب التذافي مسلك كتاب افضل  
في احكام افضل كتاب التمهيد كتاب التذرة كتاب الارتقاء في الفرق بين الضاد والظا كتاب عقد الامالي كتاب  
نكت الامالي كتاب المنافع في قراءة نافع الاثير في قراءة ابن كثير المور والتمر في قرات في عمرو الروض الباسم في قرات  
عاصم القرآن الهام في قرات ابن عام الرز في قراءة حمزة تقريب الباني في قراءة الكسافي فاية المطلوب في قراءة  
يعقوب قصيدة السند الجلي في قرات زيد بن علي الواسع في اختصار المنهاج الانوار الاجل في اختصار المعنى المحلل  
في مسانيد القرآن العاليه كتاب الاعلام باركان الاسلام نشر الزهر ونظم الزهر نظرا سجلي في جواب اسئلة  
الذهبي قدس سموعاتي فواقب السحر في دانت اشتر تحفة الارس في نخاة الاندلس الايات الواهيه  
في علم القافية جزء في احديث شيختهن ابي المنصور كتاب الادراك لسان الازراك زهر الملك في نحو الترك  
نقطة المسك في سيرة الترك كتاب الافعال في لسان الترك سلق الخمس في لسان الفرس وعالم بكل تصنيف  
كتاب مسلك الرشيد في تجريد مسائل نهاية ابن رشد كتاب سنج التماكت في الكلام على الفقيه ابن ابي كات نهاية الاعراب  
في علمي التهريف والاعراب رجز مجاني لهصر في آداب وتواريخ لائل العصر خلاصة اتيان في علمي لبيد و البيان  
رجز نور الغيش في لسان الجش المنور في لسان النور فاه وكسبه اوجان محمد بن يوسف بن طين صفي بن طين اي و دوست

# ابو حنیفہ غنی

۱۴۳

خدایت ارجند دارد و حق من طاعتی مجمل بروی و غلوی کز آن نمودی و در صفت احسانی مجمل آوردی و پاک نغز بودی همانا  
 کسی را بر حسب حسن خلق خویش ستایش و مدح کردی که خود بخاری است ولی مردوش آسمان پندارند و سراجی است  
 و عفتش آن آب انکار و یابن الکرام بود و از هر خداوندیش شی با وجود و مرغزاری خرم گماهی خوشیده را چه را که  
 نتوان کردید آیا آن کلمات چند و مزایا و شمارت پسند نیاید تا آنکه دست نیاز نبرد کسی بروی که خود از بیم دانش  
 نمی داند و به نیت کی میشت برستی صفات و قدر فضائل تو فردغ بخش صحائف دیگران آمده و نجات نسیم کالت  
 و باغ جانیرا معطر داشته و تو را صیبت هر دو جمع کسانی که مقصد طالبان در آیتند از همه پیش است و ذکر افتاد و در یاد  
 صیر فیان روایات از انکی پیش همانا ترا از استجارت چون نمی منظور آن بشد که بوسلت این عنوانم از جا به خارج فضائل  
 خویش شریف شریفی در پوشانی و از کهن و تازه خود بطائنی اندک بی نیازم سازی و این کنم را در منصفه اشتها  
 جلوه ظهور بخشی و لسانش از عقد کسنت خلاصی دهی و پایه قدرش بر افرازی و نام فضلش مشهور سازی و او را  
 در حق تو از انجیح مسئول و اسعاف مطلوب و اجابت دعوت و قبول استجارت کزیر باشد چه بنده را و عصبیان خواص  
 خویش نمودن و نعمت خواند و رادوری خدا و خداوند احسان جستن شاید علی الحکله ترا اجازت بخشیدم و خلعت و ادم که تمامت انچه  
 من از شیباخ و اساتید خویش بجزیره اندلس و دیار افریقیه و بلاد مصر و اصمار جبار و جزآن فرا گرفته ام چه پیشی قرائت نمود  
 و یا از محدثی استماع کرده ام و یا از دست مصنفی ناخود داشته ام تمامها از من وایت کنی اعم از آنکه روایت من پر  
 مشافهت باشد و یا بعنوان کتاب و یا بر آئین و جادوت جمع انچه را که خود در نامه استاد عاظم داشته بودی از روایات  
 و مصنفات و محقرات و محسوسات و مشات من نظما و نثر ا روایت نمای از روایات من کلام الله مجید است که تقرائت  
 همکار قراء سببه بر جمعی از متقریان بخوانده ام فضل ایشان فخر الدین ابوالطاهر طبرسی است و او و پسین مقررانی باشد که در این  
 حمید بر استاد گل شیخ ابوالجود طاووس نمود و دیگر از روایات من صحاح سه است و کتاب متوسط و مسند ابن حمید و مسند دارمی  
 و جلد اساتید و اشیاخی که من استماع حدیث از ایشان کرده ام قرب چارصد و پنجاه محدث باشد و کسانیکه مرا اجازت  
 روایت بخشیده اند جماعتی بسیار و مردی شمار ندارد الی غیرناطه و خطه و لشهره و دیار افریقا و ملک مصر و بلاد حجاز  
 و فاک عراق و ارض شام آنقدرست مصنفاتی که تا بدین تاریخ تعظیم من نگارش یافته بدین شرح است ابوالمحیط الخ  
 علامه مقرئ در شرح اخبار ابو حنیفہ حسین گوید که آن دانایی و در کار و خرمی اشت مسماة به نصار و آن و خراز محدثات  
 عهد خویش و فاضل خواتین اندلس بود و مدتی در نزد پدر خود و بنون ابواب و اشتقاق حدیث اشتغال حسب از بعضی  
 از علما مغرب زمین مانند ابو جعفر بن زبیر اجازت یافت و برخی از متون علم نوعی طهر لقلب خط نمود انگاه به زیارت  
 بیت الله شافت و در آن ارض مبارکه خدمت یکی از شیخ محدثین که نامش در کتب تراجم میراث بنظر رسیده برسد و از  
 او اخذ حدیث کرد و هم اخباری چند از روایات و مخطوطات خویش در آنجا روایت نمود و از افراد نوع خود امتیاز  
 لای یافت ارجحان و با وی ملاقات شد و در نتیجه مدح او بسی سخنان میراند و بر پسر شل جان و بر ابرج و مرتب  
 مینا و وی گفت لَئِنْ أَخَالَ جَاكَانَ مِثْلَهَا مِیْنِ كَاشِ برادرش حیان در مراتب کمال بر مثال وی بود



# ابو حنیفہ غنائی

۱۴۴

صفدی گوید ابو حنیفہ در وصف نضار را اخبار کرد که او در فن حدیث خود جزوی تصنیف ننوده و از صناعت اعراب بهر کمال  
گرفته و گویند که نضار در نظم اشعار نیز غایت داری و او در هر حال آن عالمه بفضل و شهر جادای الاخری ارسال بقصد  
سی جبری از جهان در گذشت و ابو حنیفہ خود هنوز در قید حیات بود و از ملاک فرزند حسی عظیم غمناک و اندوخته گشت و بی  
شامل و متاثر گردید و بخت ملک ناصر که بداند بعد از او چه میسر بود و در غرضه کرد و از آن واقعه بایل اظهار توجع و تحسین نمود و مستعدی  
که برخلاف عادت آن ملک ویران خست نخست که نش نضار در داخل شد تا هر پنجاک سپارد ملک ناصر در حق وی انواع خشم  
و شفقت بطور آرد و در مشوش ترین قبول نمود پس ابو حنیفہ جبه فرزند بخانه که او را در بر قویقه قاهره بود مد فون ساخت و بیک  
در کنار قبر وی بنیم گشت و در این بیت بکس آید شش نکرد و غیر شرط عزا داری و سوگواری تکلیفی نشاخت شیخ صلاح الدین  
من بهنگام وفات نضار در مدینه حبه وقف داشتم چون خبر ارتحال او شنودم مرثی نغز نبرودم و بحضرت شیخ ارسال نمودم

در مطلع آن نظم بدیع این دو بیت آوردم

بکنایا بالیقین علی نضار فسیل الذمیع فی الخلدین جار  
فیا الله جار به تولد قنیکما بآد معینا الجوار

یعنی در فوت نضار دیده انگبار خون گریست و بل سر شک برد و گوید روانه نمود خدا یر است که جاریه در گذشت و در سوع  
جاریه از چشمم چشم کشود ابو حنیفہ با در نظم اشعار طبعی سرش را برده از نتایج خاطر خاوی سرب و یوانی محقر بر نظر رسیده است  
در میدان بر منی که توسن طبع را جولان کردن نموده کوی سابق از خنودان سبق بر بوده در فن و شیخ که گویند  
شراء اندلس را بدان صفت طبع سابقه قصاصی است تعزلات لطیف پرداخته از آنجمله بدین موشع که در شش مجوی است  
که همانا بنام شنی بخت ابو الفرج بوده اکتف ما نیم

عاذلی فی الاصف لائن	لوزاء الان قد عذدا
رشاء فذراته للور	عظم من فوفه قمر
جال بین الدر واللعس	خره من ذاتها سکر
وجه بالرد فام کل	رقبه بالقرام عسل
یا لها من اعین نفس	جلت لنا طری سهر
مذناى عن معلی شی	ما اذ بقا الذالوس
بقوادنی جذره القیس	وبعنی الماء منجدا
فذا ما الله بالفرج	اذنی فی ابو الفرج
خیر لو صابه نفسی	قمر فدخل فی الدج
نص العینین لی شکر	فانثی القلب فملکا
انجی من ارض اندلس	نحو مصر تشق الفس



# آبِ حیاتِ غافلان

۱۴۵

یعنی آنکس که مراد عشق آنجوب باریک میان همی طاعت آوردی اگر اکنون بدو نظاره کند خود این شیفته را معذور دارد  
چو وی آهوبره‌ئی است که چشم حورانه اش پارسه و شاخه نهالی که از فرازش قمری بدخسیده و ماهی تابان که از سحاب میوش  
فرو پوشیده ندانم او را بدان تنگ دندان خوشاب است یا در نایاب از میان درویشان و سکر لباسش با ده کوارا  
بهست آید که هر شیار از آن نبوشد خرد و دانش را بدو و گوید آیا این لرزه سرین است و یا فور کسالت و این لاله  
و دندان است یا علوات اکمین و این کل رخسار است یا رنگ انفعال و این گونه سره هست یا سیاهی چشم یعجب  
از آن دیده خواب آلوده که سخت از دیده من خواب ربوده از انگاه که چشم که نام جمال درخشانش ندیده دانه  
دیدگان هیچ لذت خواب نخشیده و در روزگار محنت می بدرار کشیده مشکفا که از اثر شیفگی و دهمتای متضاد در یکپیکر  
فراهم شده یحیی شعله اش است که از دل من همی زبانه کشد و دیگر چشمه آب که از دیدگان همی فرو ریزد برستی که مرا  
کشایش کار به انگاه مرزوق کرد که دولت وصال اقبال نماید و آنجوب در نیم بختار نشیند آینه خوابان که در خط  
خاطر من خیمه حسره گاه برافراخته و در صمیم قلب سوزانم منزلی جاوید ساخته خود بد آنجه از من همی گریزان است که در نعل  
جاویدش هم آتش سوزان است اگر از من نفسی براندام کسی فرارسد خود از اثر شراره ناپسندار و گوئی از آن  
دو ز کس قناتش طائر دل را دمی نهاد و بدین جلیش از آتشینه آزادی تقصیر ندکی گرفتار ساخت روزی آن قمر  
سپهر حسن با من بشکر خنده گفت ای سپرداشمنده آیا از سرزمین اندلس تا مکت مصر می تباختی و عاقبت خود را شنیدی  
ماهر وئی ساختی سطوبات حکمانه وی در چند نصیحت زهد و اندر او بسیار است از آن جمله این چند بیت

بیت افتاد

اُرْزِدْ مِنْ الدُّنْيَا ثَلَاثًا وَثَلَاثًا لَعَانَهُ مَطْلُوعُ هَوَاهُ  
تَلَاوُذُ قُرْآنٍ وَتَفَرُّعُ عَفْوَهِ وَآثَارُ الْأَعْمَالِ عَلَيْهِ

یعنی مراد زندگانی این سرای سنجی خفته امر هیچ مراد نیست و آن سه امر هر جوید و بخورد و راضی مطلوب فوق ناموس است  
نخست لسانی فصیح که پیوسته با علوات قرآن مجید و قرأت فرقان حمید اشتغال جوید و دیگر نفسی عقیف که با وسوس  
شیاطین شهوات آئین تقوی شعار سازد و دیگر توفیق مستدام که بر موهبت پرورش نداده ای کرد

أَمَّا أَنَّهُ لَوْلَا ثَلَاثُ أَجْزَائِهَا تَمَنَّى أَنِّي لَا أَعْدِي مِنَ الْأَحْيَاءِ  
فَنَهَارَ جَاءَ أَنِ أَنْفُزَ بَنُوهُ تَكْفُرُ لَدُنِّيَا وَنُجْحِي لِي سَعْيَا  
وَمِنْهُمْ صَوْبِي النَّفْسِ غَنِي كَلَامَا لَيْتِمُ فَلَا أَصْبِي إِلَيْهَا بِهَمِيْنَا  
وَمِنْهُمْ أَخَذْتُ بِالْحَدِيثِ إِذَا لَوْ لَسَوْسَنَهُ الْخِتَارُ وَاسْتَعْوَدَ الْإِيَا  
أَتَزَكُّ نَصًّا لِلرَّسُولِ وَتَقْنَدُ بِخَيْرٍ لَقَدْ بَدَّلْتُ بِالرَّشِيدِ

یعنی اگر در این دار فانی مرا سه چیز میسر نبودی هرگز زندگانی دنیا نخواستی یکی رجاء و استکباری توبت و فوز انابت است  
که اگر نه امید او را که این سعادت بردمی التذات بر همت عزیت ندادمی و دیگر نفست استغناء و طبع صیانت نفس است

# ابو حنیفہ رحمہ اللہ

۱۲۶

کہ اگر مراد دینی مسئلہ ال بردت سوال می کشد ہی برآیند ترک خود از چند اطلب و اشتی و دیگریت تحصیل اخبار رسول و مدارک احکام شریع شریف است بر حالتی که مردم روزگار است پیغمبر محار کبار گذار شده اند تکالیف مکلفین و احکام سید المرسلین را بر این دلائل از قیاسات باطله و از ادعای فاسده خویش قیامت نمودن گرفته اند آیا نصیحت نبوی میکند آید و طریق متابعت شخصی را بیسپاری و بیما مضالالت را بر برداشت اختیار کند و خطا را بر صواب

و محبان نبید

لَقَدْ زَادَنِی بِالْثَّائِرِ عَلَیَّ تَجَارُ  
وَمَنْ جَرَّبَ الْآثَامَ مِثْلَی تَعْلَمَا  
وَأَنِی وَظَلَّی مِنَ الثَّائِرِ لَعْنَهُ  
لَكَالْبَغْفِی دُسْطُ الْخِیَمِ نَعْمَا  
سَادَ هَدُوحٌ لَا أَدْرِی لِحِیَّتَا  
وَأَجْدَحِی لَا أَدْرِی مُفْهِمَا

یعنی تجاری که بر آتی مراد باره مردم روزگار حاصل آمد بر مراتب معرفت و خبرتی که بدیشان هشتم پیغمبر و دهر که زمانه چون من پازماید آنچه من آموختم هم بیاموزد ازین مردم امید راحت بدون و طلب آسایش نمودن چنان است که کسی در میان ما رجیم ناز نفعیم خواهد عقر ب صحبت خلق چنان ترک گویم که در تمامت جهان یک آشناییم و مسازیم

بناسان کریم که سپس بکارم تمامید پنجم

وَزَهْدٌ فِی حَبْلِ الْمَالِ إِنَّهُ  
إِذَا مَا انْتَهَى غِنْدَ الْفَقْرِ الْعُلَا  
فَلَا رَوْحَهُ یَوْمًا أَرَاهُ قِرَالَا  
وَلَمْ تَكُنْ حِجْدًا وَلَمْ یَدْرِ خِرَالَا

یعنی من از آن ترک دنیا کنم که خود بدیده تجربت و اعتبار بخرنیم که انجام کرد آوردن اموال با غار رسیدن آجال بمردوش آید بقی مرد از منم که در آکنار ز غار فروش پایان ایل با فرمان اجل یکبار در رسیدن در این سرای ادرج جمع عظام روزی تناسلی نمود و نه پس از ترک را نامی خوش و پاداشی بیک اند و حقن توان است

أَرَحَدٌ دُجِی مِنَ الْإِنْسَانِ بِالنَّاسِ  
لَا غِنَى مِنَ الْإِیْكَاسِ بِالْإِنْسَانِ  
وَسَبْرٌ بِالْبَیْئَةِ فَحَدَّ لَا أَدْرِی  
بِنَافِی فِکْرِی وَکُنْیَ فِی حِلَالِی

یعنی از آن روز که مرا مقدمات رجاء تو اگر ان حسد و اذنان کیاست جزایس و نویسدی پیغمبر خود را از رنج لغت مردم آسوده داشتن گرفتم و در کج کلبه خویش از دجسم و جزو شیرکان انکار و ادراقی کتب

همیشه بخیریم

خُلِقَ الْإِنْسَانُ فِی کِبَدٍ  
بُؤْجُودِ الْأَمَلِ وَالْوَلَدِ  
كُلُّ عَضْوِفِهِ نَافِعُهُ  
غَيْرُ عَضْوَضَرٍ لِلْآبَدِ  
مَنْعٌ دَلَا وَفَعْدٌ غِنَى  
وَفَرَاخَا حَتَّى الْعَدَدِ  
مَنْ يَمِيتُ مِنْهُمْ يَدْفَعُهُ أَسَى  
أَوْ يَمِيتُ الْقَالَةَ نَكْدِ  
عَاشَرَ فِی أَمِنْ قَتَى حَرْبِ  
مَنْ يَرْجِ الْفِكْرَ وَالْحَدَّ

# ابو جابر ناظمی

۱۴۶

یقینی انسان بوجود جمال و فرزندان همواره در ورطه سختی گرفتار است از اندام و اعضا هر یک را که بگری  
 نافع و سودمندش نمی گیرد مخصوص که خسران ایم و زیان جاوید از آن پدید آید آن عضو آوردن ثقت و خواری است  
 و بدون ثروت و توانگری بسی جزو زاری باشد آن عضو بیرون آید که اگر کسی ببرد کام انسانی باندوده جاودا آید  
 زهر آلوده دارد و اگر زندگی یا به بناچار باید در تکاپوی زندگی او کوشش خنک آن جوانمرد عذب کرد و آن  
 و توانش از چنین بیخ و بنج این ماند و روح و پیکرش از طلب و تلاش ممکن معاش براحت گذراند هم این قدر را  
 که بعد و بت سبک و لطافت اسلوب بایه تشویر قنات غلبر این تازی است تا روپوشی بیع و لفظ طبع  
 بر انکشت فکرت ان ساج کارخانه سخن برسم باشد آمد

وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا	وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا
وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا	وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا
وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا	وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا
وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا	وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا
وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا	وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا
وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا	وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا
وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا	وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا
وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا	وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا
وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا	وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا
وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا	وَضَنِي يَجْفَنُكَ اَمْ تَقْدُنَا

یقینی بر عارض سرورانت این نور جمال است یا شعله ناز و برزکس شهلاست این تشویر بیماری است یا سکر عفا  
 و این نسیم نکست دامن است یا نسیم شکنا ب و این برق لعان دندان است یا شمع و خوشاب  
 معانی حسن بچا در وجودت موجود آمده و نسیم دلبرائی جمله بر خاطرت کشوف افتاده و از این روی روی تو  
 دام دلهاست و جالت فتنه و آغیرت خوبا را چند ان جالت شرکینی و انفعال باشد که چون کسی با  
 سخن کند از شدت حیا و فرط آرزوم دیده برهم بند و در طاعت و قار فرود شود در آن صفحه خسار الوان  
 سکرهای کلزار از زکس بیمار و کوثر کلزار و رنگت بهار نمودار است از نسیم آنکه مبادا بدست نظاره  
 کلی از لاله زار عذارش چیده گردد و بر که و کلبستان روی حایطی از خط دمیده اش بر کشیده موران  
 سبز پوشش باینک ز رشیدان سلسیل از جای بچینه تا از آن بچین معطر و باغ خود ترک کنند ولی شعله حسا  
 زبانه کشید و آن لبان زلال زندگانی را از آن لذت جاودانی بازداشت نه یارای راه در نوشتن  
 باشد و نه نیروی بازگشتن تا چند در هوای دی در عشق نهفته دارم با آنکه دود آه و سوز دل پرده ار در  
 براندختند و از نهان آشکارا ساختند علامه مقرر کوی در تاریخ وفات استاد ابو جیان ما بین مردم اسپهان

# ابو حنیفہ غفرنا ظن

۱۴۸

و موردین آسیا اختلاف است جمهوری زائل مغرب فوت اورا در سوانح سال هفتصد و چهل و سه از حجت رسول آورده اند  
ولی اهل شرق آن در شهر واقع هفتصد و چهل و پنج هجری نگاشته اند و در این باب قول ثانی مقدم است چه آثار  
عظیم ایشان در خاک ایشان در گذشته صلاح الدین که خود از معاصرین و متبحرین اوست و از اکابر ارباب و شایسته  
شمار رود در یقین روز و ماه و شهر سال وفات وی چنین گوید سلطان علم الخواص <sup>دانا</sup> الشیخ ابوالدین خیر الانبیا  
خدم هذا العلم مدلت تقارب الثمانین و سلك من غرائب و غوامض طرقا متشعبة  
الافانین و لم یزل علی حاله الی ان دخل فی خبر کان و بئذ لک حرکاته بالایسکان  
و توفی رحمه الله تعالی بتمتله خارج باب الحجر بالقاهرة یوم السبت بعد العصر  
الثامن و العشرین من صفر سنة خمس و اربعین و سبعمائة و دوفین من الفد  
یمقره الصوفیه خارج باب النص و صلی علیه بالجامع الاموی بدمشق صلاوة الغیا  
یعنی مکران فن خوشخویش ایزدین دانشمند آفرینش است پس نام زید و عمرو بر زبان مران که با وجود وی از آسیا  
مدرین یک کس سخن گفتن روایت قریب به شاد سال از در کار خویش در خدمت نوحصر نمود و شعب مختلف  
و طرق نشست آنجله با قدم خیرت ہی سپرد تا رفت ازین سرای پستی برو و نام خویش در جریده کشکان آورد  
و از تلاش جهان ریت آرام یافت و این واقعه بعد از روز شنبه پست و هشتم ماه صفر از سال هفتصد و چهل و پنج  
هجری در سرانیکه آن استاد را در خارج باب البحر از شهر قاهره بود اتفاق افتاد و فردای آن روز در کورستان میوه  
که پرودن باب انصرهت نجاک رفت چون در ماه ربیع الآخر خبر فوت او بکشت شام رسید مردم شهر دمشق در جات  
ابوی انبوه شده مصروف جماعت راست گردید و برایش صلوة غائب از ارض شام برقی که در خاک مصر  
مدفون بود نماز گذاردند و کثرت با که فقهاء شیعیه نماز برقی غائب را روا نمیدارند و از عا شافعی و حنبلی  
می شمارند دلیل این جماعت است که چون در سال نهم هجری نجاشی که فرمان گذار ملک حبشه بود جهان فانی برود و نمود  
رسول خدای با اصحاب فرسود امر و مردمی صالح از جهان برقت برخیزید تا بروی نماز گذاریم یاران برخواستند  
و با آنحضرت از مدینه بخانه وی که در حبشه بود نماز بگذاشتند این خبر که مروی طریقین و مسلم فریقین است  
برجواز صلوة غائب شاه می محکم و دلیلی متین باشد علماء شیعی گویند مراد از صلوة در اینجا روایات همان  
معنی لغوی است که دعاء نمودن باشد و از طرق اهل بیت اجازت بر تحمل گواه آورند چنانکه در کتب سال  
تالیف شیخ قرطبی از محمد بن مسلم یا زراره بن الاعمین علی الاختلاف روایت که صادق آل محمد سلام الله علیه فرمود  
الصَّلوة عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ مَا يَذْفَرُ اَتَمُّ مَا هُوَ دَعَاءٌ یعنی نماز برقی بعد از دفن نمودن عبارتست از آنکه در حق  
و مکنه راوی گوید عرض کردم فالتجاشی لفصل علیه السبیل یعنی آیا رسول بر نجاشی نماز گذارد فرمود  
لَا اَتَمُّ دَعَاءَ لَهٗ یعنی فصل حضرت صلوة میت نبود بلکه در حق او دعائی سرمود و این فتوی غیر صلوة بر قبر است  
چهار بر قبر را جمعی از علماء شیعیه تفصیلی که در کتب فقه سطور داشته اند جائز شمارند صلاح الدین ابن مرثبه را که

# ابو جنان غزنائي

۱۴۹

جامع علم مصطلحات سخا است هز تمامت مراشی معرین استیاری بحال دارد در رثاء ابو جنان سروده

ماتَ أَشْرُ الدِّينِ شَيْخُ الْوَرْدِ	فَاسْتَعْرِ الْبَارِقَ وَاسْتَعْبَرَا
وَدَقَّ مِنْ حُزْنٍ يَنْبِغُ الصَّبَا	وَأَعْلَى الْأَشْجَارِ لَمَسَتْهَا
وَصَادَحَاتُ الْأَيَّامِ تَوْجَهَا	رَثْنَهُ فِي الشَّجْعِ عَلَى حَرْفِهَا
يَا عَيْنَ جُودِي بِالذَّمُوعِ الْبَنَى	يُرْوِي بِهَا مَا ضَمَّ مِنْ شَرِّهَا
وَأَجْرِي مَا فَالْحَبِيبِ شَانَهُ	قَدْ أَفْضَى كَرَمًا لِحَبْرَتِهَا
مَا نَامَ كَانَتْ عَلَيْهِ	بِرِّي أَمَامًا وَالْوَرَى مِنْ وَدَّهَا
أَمْسَى مُنَادِيً لِلْبَلَى مُفْرَدًا	ضَمَّ الْقَبْرَ عَلَى مَنَارِهَا
يَا اسْفَى كَانَ هَدَى ظَاهِرًا	فَعَادَ فِي تَرْبَةٍ مَضْمُونًا
وَكَانَ جَمْعُ الْفَضْلِ فِي عَصْرِهِ	ضَمَّ فَلَمَّا أَنْ فَضَى كَرَامًا
وَعَرَفَ الْفَضْلُ بِهِ بَرَهَهُ	وَالْأَنْلَامُ أَنْ مَضَى نَكْرَامًا
وَكَانَ مَنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ لَا	يُطْرَقُ مِنْ وَفَا لِحَبْرَتِهَا
لَا أَفْعَلَ الْفَضْلُ مَا بَيْنَهُ	وَبَيْنَ مَنْ أَعْرَفَ فِي الْوَرَى
لَا بَدَلَ عَنْ نَعْنِهِ بِالْبَنَى	فَفَعَلَهُ كَانَ لَهُ مَقْصِدًا
لَمْ يَدْعُمْ فِي الْحَدِّ الْأَوْفَدِ	فَكَرَّ مِنَ الصَّبْرِ وَتَقَى الْعَرَا
بَكَى لَهُ زَيْدٌ وَعَسَى قَسَمَ	أَمْثَلَهُ الْخَوْفُ وَمِنْ تَرَا
مَا أَغْفَدَ الشَّهْلُ مِنْ نَعْدَةٍ	فَكَرَّمَهُ مِنْ عَسْرِ بَرَا
وَجَسَرَ النَّاسَ عَلَى خَوْضِهِ	أَزْكَاهُ فِي الْخَوْفِ دَاخِلًا
مِنْ بَعْدٍ قَدْ خَالَ تَمِينُهُ	وَحِظَّهُ قَدْ رَجَعَ الْفَهْمُ فِي
مُشَارِكٍ مَنْ سَاوَاهُ فِي فَنِهِ	وَكَلَّ لَهُ فَنٌّ بِهِ اسْتَبْأَثَا
دَأْبَ بَنَى الْأَدَابِ أَيْضَلُوا	بِدَمْعِهِمْ فِيهِ نَقَايَا السَّكْرَا
وَالْخَوْفُ قَدْ صَارَ الرَّدَى نَحْوَهُ	وَالصَّرْفُ لِلصَّرْفِ قَدْ غَيَّرَا
وَاللُّغَةُ الْفَضِيحَى غَدِيبُهُ	بِلَفِي الَّذِي فِي ضَبْطِهَا فَوَا
تَفْسِيرُ الْجَمْرِ الْمُخِيطِ الَّذِي	يَهْدِي إِلَى وَارِدَةِ الْجَوْهَرَا
فَوَائِدُ مِنْ ضَمْلِهِ جَمَّةُ	عَلَيْهِ فَمَا تَعَفَّدُ الْخَضْرَا
وَكَانَ ثَبَتًا أَفْعَلَهُ حَجَّةُ	مُثَلِّصِيَاءُ الصَّبْحِ أَنْ اسْفَرَا
وَدَحَلَهُ فِي مَسْنَةِ الْمُصْطَفَى	أَصْدَقَ مَنْ شَمِعَ أَنْ خَبَرَا

# ابو حنیفہ غفرناہ

۱۵۰

لہ الا سائید التي قد علک فاستغفرت عنہا سواي الذی  
ساوی بها الاحقاد اجلدا فاعجب لماض فانہم من طری  
وشاعر فی نظمہ مقلقا کمر حرا للفظ و کحبرا  
لہ معان کلہا خطہا لسن ما یرقم فی منتر  
افدیہ من ماض لا مر الرحہ مستغلا من ربہ بالضر  
ما بان فی ابض الکفانہ الا واضی سند ما اخضر  
تصالح للخور لہ راحہ کہ نعت فی کما سطر  
ان مات فالذکر لہ خالد بچی بہ من قبل ان ینشر  
جاد ثری واراہ غیا اذا مسالہ بالتقبالہ بکرا  
وحصہ من ربہ رحمتہ توردہ فی حشر الکونرا

مارق  
کتاب خبایہ  
مختار

حاصل مراد آنکہ استاد عالمیان شیخ ابوالدین برد و مرک خویش بارقہ سیاب سرشت برافروخت و باران اسکت  
یار ہیں سیکر نیم از این اند و عظیم تر از شد و از وزیدن صبحگاهی بیمار کشت طیور خوش امکان در ماتم ابو حنیفہ  
خواند کی آغاز کرد و بدین مرثیت رائیہ آواز خود سرائی برکشیدند کہ ای چشمہ چشم چندان با شک سرشاری کن  
کہ سیلاب طریقت با تریبیکہ کالبد ابوالدین فرا گرفته در پیوندد و آن خاک شریف سیراب نماید و بجای آب  
بخون بھی خوش کن در این واقفہ لیل را اقباض ازین است چه امامی در گذشت کہ خود بر مقامت ماورایہ  
پیشو بود و دیگرانش پروا نماندی کہ تار و پود ابدان از جسم متلاشی کند آن یکا نہ دوران نماند و داد چنانکہ  
پنی در آغوش کورش توجہ انید ای افسوس کہ راہ نمونی آشکارا در حجاب تراب پوشیدہ آمد بھدوی تمامت ادا  
جمع بود چون او در گذشت اعضا و جوارش در ہم شکست و شخص کمال کہ از وجود وی اشتہار داشت بر کمال گشت  
جمای زہارش از طرق حوادث چنان امین بود کہ ہر کس بہ دنیاہ بروی از لطمہ حرج و صدمہ سپھر محروس ماند  
در جمع انباء فضل بہ انشاء پمانند آمد کہ کس را ہدی در ہیج فی جامعہ اشتراک بر جای نماند بدان القاب کہ در  
تقوی آورد در حق کس شایستہ نماند کہ کردار بوجہان و ستورستقان بود ہمیکہ او با خاک کور در پیوست  
رشتہ صبر و پیوند شکب کجخت اشد نخوتین و جماعت معرین کرستین گرفتند پس از وی شہیل ابن الکلبی  
بتعقید یافت چہ اولہان تحقیق از معاب آن کتاب ہی شکلات آسان ساختی و مردم را بہ جنبہ تجر خویش  
برخوش کردن آن دریای شکر و دلیر کردی و با شغال وی انکشاف مغلقات و یکرگون کشت و طوطو مغلقات  
دیگر بارہ بخنایا باز کردید ابو حنیفہ را با جبع ارباب فنون در مضاعفات ایشان شرکت است و بسا انوار  
علوم کہ ویراد آنها جمع انبا زبانشہ انباء کمال را چنان سزاوار است کہ در این ماتم بھی بجزند و آثار خواب  
بجاریہ از چشم بشویند براستی بدین مصیبت خود و علم خود در گذشت و فن صرف حدف حوادث آمد



# أَبُو الْفَضْلِ الْمُجْتَمِعِ

۱۵۱

ولمسه عرب بدان مردم فاضل در ادب و کتاب مجرب بود که او در صناعات تغییر برداشته غواش غواش نمود و با جواهر نوازه بخشید  
در بسیاری از خواند علوم و دقائق فنون معجزه و شایسته بود او در فن حدیث اسنادی بلند از مشایخ و دانشمندی  
که فلکهای فراخه در جنب آنهاست می نمود و چون آن سلسله روایات و اجازات شایسته گردان بخشد، ایشانرا با محدثین سبق  
هد و شس گردانید آن مخور فانی و شاعر مطلق را با الفاظ پیرایه است و معانی آراسته که به پرده شستری برتری گیرند  
جامه های آن دانشور پارسی که بحسن احوال رحمت کرد و کارش استقبال کرد و سپیدی کفانش بگری سانس  
مبتدل گشت و دوران بهشت با وی که بسی تصنیفات نوشت مصافحت نمودند اگر چه خود مرد ولی اشش تا خبر جاوید بازداران  
غفران می صبح و شام خوابگاه فاشس سیراب کند و رحمت برورد و کار تا نور و و کوثر بر روان پاکش ستد ام باد

## أَبُو الْفَضْلِ الْخَانِزَكِيِّ الْمُجْتَمِعِ

از اکابر پنجین و طحا و از اعظم متبحرین و فضلاست مولد و منشی وی بغداد است و در جهان و یار کجکب فضایل و کمالات پر دشت  
و دره بسیار طریق علوم متعلقه نجوم گردید تا خود را بر منزل مقصود رسانید و در آن فن حاطی تمام و مرتبی بی نهایت یافت  
علمای احکام گویند احکام و دلال و قواعد نجومی را چنان عالم بود که هیچ حکمی از احکام وی در آن زمان تلف نمودی و هیچ اختیار چه  
از اختیارات او را نتیجه بد حال کشی و رواج شهرت و سمیت فضایل وی باور کار الناصر لدین الله عباسی معارف بود  
آورده اند که در سنه پانصد و ششاد و دوجزیه سیارات سبعه در برج میزان که یکی از رشته هوایی است قران کردند سب بران  
ابو الفضل استنباط کرد که اگر آن تسدرا تا پیر تا خیر افتد از قوت و شدت خارج نباشد پس از دلال نجومیه و سایر امارات  
بر این معنی خرم کرد که بادی سخت زیدن گیرد بحدیکه سیارات در برج میگون روی باندنام نهد و اکثر قصور رسته  
دانبیه محکم را آثار بر جای ماند چنانچه بر خشم پنجم در طوفان نوح کواکب سبعه در یکی از رشته فانی قران کردند و دنیا را آب  
فرو گرفت و شد آنچه شد با تجمیع چون این حکم از حکیم ابو الفضل در بغداد و سایر بلاد انتشار یافت پشتر پنجمین خداوندان  
احکام که در اقصاء دیگر بودند حکم او را تسبع دانست بر آن داستان یگرای شدند و در کتب تواریخ مضبوط است که حکیم  
اوحه الدین انوری اپور دی نیز در همان تاریخ همین حکم را کرده و بدان تاثیر قوی خبر داد و چون این حکم هم از حکیم  
اوحه الدین در مرو و سایر اطراف اشهر گرفت اغلب از اعیان پنجم و اصحاب احکام رای او را صواب شمرده و به القو  
مستق شدند لاجرم شهرت آن حکم و شیخ آن خبر بطوری مستقیم مردم گردید که پنجمین آن سدر زمین نیز در وقوع آن حادثه و حد  
آن واقعه متحد شدند و یکی ایشان را تصدیق کردند لا اشرف الدین عطائی که از فحول پنجمین است در آن زمان در مصر  
ساکن و مردی دقین انظر و صائب الرای بود با جمیع پنجمین در این حکم آغاز خلاف نمود و بر ضد اقوال آنها شری بر گشت  
و نظراتی که در آن قران کلی بان تاثیر معارفت و معاونت داشت نوشت و بر رد دعوی ایشان و اثبات کلام  
دلال بسیار قاهر کرد که در ایام قران سبعه نیسی نخواهد وزید تا چه رسد که ریح عاصفه عالم را زیر و زبر کند مع  
چون از ابو الفضل و سایر پنجمین حکم اشهر یافت و کوش زدو مالیان کردید مردم سخت تبر سیدند و از برای خویش  
در جزیرین سمر دابها ساختند که به ان مکانها پناه ببردند و هم معارف اختیار کردند تا در آن دایه اسوال و تعال

# أَبُو الْفَضْلِ مُنْجِبٍ

۱۵۲

به انجا نقل کنند بر حسب شیت کلام در شب موعود جزئی نیستی نوزید که بر کی را از درخت حرکت دهد و گویند اشفاقا  
پره زنی چراغی بر بلبل فرودست بود در آن شب آنقدر باد نوزید که آن چراغ خاموش شود با تقاضای الکلام بجز الکلام  
بر نیگو مناسب است که در این مقام با شعار ای تمام ابشارت رود در سه و دویست و دویست و سه هجری المعظم بانه عیسی  
فتح هموری را و هجدهم ساخته تجیز لشکر تقسیم عزم و او بجهنم آن سرزمین طالع حرکت را استخراج نموده از دلائل ظنیه و کبریا  
مخونه حکم کرده که در آن جبهات ابواب فتوح سد و در ایت نصرت سرکون خواهد شد بترک طیفه از آن اراده و دست  
کوتاه دارد و پای سکاوت در و امن برچید مقسم سخنان ایشان را و قی متاده با نواحه مبارک است نصار در شکست  
بر خلاف عقیدت بجهنم آیات نصرت و ظفر ظاهرا کشت و سپاه طیفه را فنی نمایان شد ابو تمام شاعر بفرین بجهنم  
که سبب تو بخ ایشان لب کشود و این قصیده را انشا و کرد

الْتَفَضُّنَ اَنْبَاءَ مِنَ الْكُنْ فِي حَدِّ الْخَدَيْنِ الْجَدِّ وَالْكَعْبِ

و ما بخواست خدا تمام آن اشعار را با ترجمه در شرح احوال ابو تمام خواهیم گشت با ترجمه چون در زمان موعود بهیچ وجهی نوزید  
و از احکام اصحاب تخم اثری بطور نرسید به انجمله ابو الفضل و سایر بجهنم شرمناک و اند و بکین گشتند و مردمان بطن  
برایشان دراز نمودند و ابو العلام محمد بن علی الواسطی در آن ایام چنین شعرا در گوش ابو الفضل نسیم نشا و کرد

قُلْ لَّيَ الْفَضْلُ قَوْلٌ مَعْنِي	مَضَى حَاجَتِي وَجَاءَ ظَا حَبِ
وَمَا حَتَّ نَزْعُ كَمَا حَكَمُوا	وَلَا بَدَا كَوَكْبٌ وَلَا ذَنْبٌ
كَلَّا وَلَا اَظْلَمْتُ ذُكَا	أَبْدَتْ اِذَا مَرَّ وَثَلَا الشَّهْبُ
بَقِي عَيْنَا وَلَيْسَ بَعْلَمُ مَيَا	يَقْضَى عَلَيْهِمْ فَمَا هُوَ الْهَبُ
فَادِمٌ يَفْعُو عَلَيْكَ الْفَرَاغُ	طَرَابُخٌ خَيْرٌ مِنْ أَصْفَرِ الْخَبِ
قَدْ بَانَ كَذِبُ الْمَجْنُونِ وَبَنِي	أَيُّ مَعَالٍ آتَوْا وَمَا كَذَبُوا
مُدِيرُ الْأَمْرِ وَاحِدٌ أَحَدٌ	لَيْسَ يَنْبَغُ لِحَادِثٍ سَبَبٌ
لَا الْمُشْرِي مَالُهُ وَلَا زَهْلُ	بَانَ وَلَا زَهْرَةٌ وَلَا الْفُطْبُ
قَلْبُ بَطْلٍ الدَّعْوَى وَمَا خَصُوا	فِي كَيْفِهِمْ وَالْخَيْرُ فِي الْكُتُبِ

یعنی بزبان اعتراض با منحصرا ابو الفضل حاضری گوی که ماه جمادی و رجب گذشته و آن علم عجب بطوریه پیشا و بنیاد کن  
وزیدن گرفت و نه کوکب و دوز و ذنب نمودار گشت نه قرص خورشید تیره شد و نه شهاب و نیارک چه پدید آمد سگفت  
آنکه تو در باره و دیگران را آیینده خبر دهی و آن خبر را صادق شناسی ولی از دقایمی که بر تو بگذرد هیچ خبر نداری  
و از انخشاف خطای خود آگاه نباشی خوشتر آنکه تقویم خویش در فزات اندازی و هم سطرلاب خود در انجا افکنی زیرا که  
در سطرلاب بر بنجین هرگاه فاعده متصور شود آن است که خود از سطرلاب چنین بهتر است برستی چه خوب  
در وضع منجان فاشش کردید که ام حکم آورده که در آن دروغ نگفته ایرودم بخرد و بر ما عرض داد و بیکانه است

# أَبُو الْفَضْلِ مُنْجَمُ

۱۵۳

بهشت کوکب سیاره آنها را در حوادث کون و فساد هیچ اثر نیست در آن هنگام که شیت از لی قفل گیر و تمام این مؤثرات  
 سبع چنان متاثر شوند که جنگلی فانی محض گردند و نیست و نابود شوند از برجیس و کیوان نام باز و نه ناهید و قطبیت  
 پس علمای احکام بر آنچه در کتب نگاشته اند خوشتر آنکه قلم بطلان در کشند و تمنایت تقاوم و دفا تر تخیم با تشش سوزند  
 مخفی نماند که محققین مویض و دقائق شاسان اصحاب تخیم بر آنند که آن قدران از سبعة سیاره بوده است و هر قدر  
 که آن قران را در مساوی رطل دانسته اند از راه صواب دور افتاده اند همان خوشتر که هر کس در طی این مسئله  
 بر خطای قوم واقف گردد و علم صلاح در میان آورد و از عیب جانی و خورده گیری کناره گیرد و چنانکه ما نیز  
 با خواجه اعمار میکاریم در زمانیکه مکرزاده دانشمند وزیر علوم در آستان طفت ارکان محض اقبال امرهای یونانی  
 کشیدن سیم فلکراف را و جبه غم ساخت در خط آوز بایجان با انجام مقصود ره سپرد و بدار السعاده زرخان  
 درآمدت ششماه در آن بلد اقامت داشت از نکات تنهائی و کربت غربت خاطر فضیلت و خایر و الا در انجمن  
 و تالیف کتاب ملک السعاده که همانا طلی است مزین نجوم سعادت شغول نموند و چون اسباب تالیف چنانچه  
 باید و شاید فراهم نبود در مسئله قران سته بر کتاب عقد العلی که در تاریخ کرمان است اعتماد جبه قرار داد و سوا  
 رطل دانسته اند در این اوقات فحشه آیات که حسب الامر لا قدس الا علی این مسائل شریفه و مطالب عالیه طراز اوراق  
 وزیر را بطاق میشود مکرزاده دانشمند وزیر علوم اشارت دادند تا میده و هر و نادره مصریونین دوران از تئیدس لای  
 نجم الملک میرزا عبدالغفار معلم علوم ریاضی با تمام تمام و دقت بی نهایت تقاوم سیارات سبعة را بجهت رفع این  
 اختلاف استخراج کردند در سنه پانصد و ششاد و د و تقاوم آنها از قرار است که ثبت میشود در روز اول محرم  
 پانصد و ششاد و د و تقویم شمس بوده است با طای و تقویم رطل و سطح و تقویم شتری و تومی پس معلوم  
 که قران سهود در هر هفت کوکب بوده در برج سنبله یا میزان و آن نزدیک واسطه سال پانصد و ششاد و د و بوده  
 در ماه جدی الاولی یا جدی الاحسری یا رجب یعنی وقتی که تقویم شمس نیز سنبله یا میزان بوده است پس این سینه  
 کا شمس نیی رابته النهار روشن گشت که در آن سال کوکب سبعة قران داشتند و طهیر الدین فاریابی در برج  
 رکن الدین فضل بن ارسلان سروده است جماع احقران دانی که در میزان چراست خود کو دانی که انجمن  
 چه سیکو کرده اند از برای قیمت یک ذره خاکپای تو نقد بهشت اقلیم گردون در ترازو کرده اند و جمع  
 آنچه وزیر علوم در ملک السعاده آورده است با قضای و لیکل حکم هفتاد و دوم با عماد تاریخ کرمان با کتب قوم  
 و رای جمهور مخالفت دارد مع القه میر تقی الدین بن محمد بن شرف الدین علی الجینی الکاشانی که دانشمند  
 یکانه و ادبی فرزانه بوده است در تذکره موسوسه بزبدۃ الاشعار و خلاصه الافکار که از مؤلفات اوست  
 آورده که این حکم اگر چه از سنجین آن عصر واقع گشت لیکن بجهت سنجان آن زمان و حکمای آن دوران پس معلوم کرد  
 که آن قران خالی از تاثیر نبوده و سنجیده آنکه خنجر خان در همان سال در توران زمین بر قوم خود سوری گرفت  
 و رتبه آن یافت که طوق طاعت بر گردن دیگران نهد و هم در ملک ایران اما بک محمد بن ایدر که نامه احکام



# ابن صلاح طیب

۱۵۵

استادی در نزد فضایل و شش همواره میگفت که استاد من ابو احکم بوده و علوم طب و ریاضی و غیره را در نزد وی فراغت کرده  
 و از پناات دائمی آن استاد استغاثت نموده ام ابو احکم را استماع آن سخنان که در معنی سکر احسان بود زیادتر  
 بخشد و هر لحظه بر خبايات سابقه زیادت آورد و مسوره در مجامع و محافل که از فضلا منعقد می کردید گفتی اگر چه این  
 فنون ریاضی را از من آموخته است لیکن از فرط ممارست و مباحثت مرا در ارتقای حاصل شده که میباید اینک من از  
 استغاثت کنم و در تحصیل مطالب عالی از رای صاحب ذہن ثواب استغاثت نمایم زیرا که در تحصیل مراتب علمیه مرا اجمال  
 و محاطت بود و او را اكمال و مطالعت لاجرم در اینجا علم معلم و تعلیم تعلیمه زبانی رساند و نیز مورخ فخر رجی از خط حکیم  
 امین الدین ابی زکریا بن سبیل تلمیذی نقل نموده که چون حکیم میبایست و طیب دانشمند ابن صلاح شهر دمشق در آمد بخانه  
 حکیم ابو الفضل سمیع بن ابی البقاء بطیب منزل نمود و روزگاری به صحبت می گذرانید و او را بخش بغدادی رعیت امام  
 پاران ابو البقاء گفت استادی خواهم که در صنعت کفاشی کمال باشد و او را بخشش و زری که ناش سعدان بود دلالت کرد  
 و که او را نشان بسته تا به نخل راه یافت و او را بدید و از مقصود و نامول خود شرح داد و هم گفتی بوی سپرد تا نمونه کار  
 دانسته بدان اندازه بد و زو سعدان نخست اطاعت بر دیده نهاده پس موعده میبایست معین شد که در آن وقت کفش  
 با بن اصلاح برساند ابن صلاح با اطمینان طر بنجانه معاودت کرده با انتظار روز موعود میگذرانید چون موعود رسید  
 و کفش نرسید ناچار ابن اصلاح نزد سعدان شد و کفش خویش را بوی طلب کرد و سعدان بعد از موعود معذرت شده  
 امام آنرا بفراد حواله داد روزانه دیگر نبرد و می شد تا روز گذشته گذشته و روز نهم بد که وی رفته باشد و اصرار کفش را  
 خواسته بعد از گفتگوی بسیار با تعهد و التزام او را خاموش و مطمئن ساخته بنجانه اش معاودت داد و شخص کلام آنکه بعد از  
 حلف مواعید و نقض نمود کفش را دوخته بوی داد بعد از مدتی ابن صلاح آن کفش فاسد را بدست گرفته و پانی در آن  
 تا صفت است و در اینک در یاد معلوم شد که در آن پا قرار مصنف معایب موجود و اقسام محاسن منقوه است و هر ما  
 دارد که از کنه انبانی جدا شده پیکر کمر وصل کرده اند لونی دارد که با هیچ رنگ شابهت ندارد و محلی که با نسی عریف  
 طولانی کرده و جایی که میباید طولانی باشد عریض نموده قطعه که محل گشتان است تنگ کرده و جایی که محل عقب است  
 کشا و ساخته از آن صنعت ناپسند و تنگ شده بر آشفته گرامی تا و قابل ترا که مردم این شهر با این صنعت میبایستند  
 اعمال و احوال این است پس حالت سایر اسکان این شهر چگونه خواهد بود و چون این خبر ابو احکم مغربی بطیب رسید این  
 از زبان وی بر پهل مزاج بنظم در آورد و بسیاری از اصطلاحات منطقیه و الفاظ حکمیه و کلمات هندیه در آن درج نمود و

سمت  
 بعد از اول و ششم  
 در مجاز و سبک  
 منسوب به ابی  
 مراد

این قصه در نهایت سادگی و سلاست بود تمام آنرا با ترجمه کشیم و بی

مَنْ مَضَى نَافِثًا فِي عَقْلِهِ	وَأَمْرٌ عَجَبٌ بِمَرْجَعِ الْفَضْلِ	أَيْدِي الْكَلْبِ الشَّوْخِ	وَمَا أَفْلَحَ فِي مَسْوَمِ الْذَلِّ
فَدَيْلُ الْهَلَاكِ أَمْرٌ	عَلَى نَجْوَى الْفَضْلِ	فَكَانَ حُلِيِّ عَيْنِ الْفَخْرِ	عَلَيْهِ مَا لَمْ يَجِدْ فِي قُلِّ
فَأَجَبَ أَنْفَالُ الدُّعَا	وَمِنْهَا أَلْفَاظُ الْخَرَنِ	قَالَ لِمَنْ نَدَى دُفْعًا	وَلِلَّهِ مَا أَفَانَتْ فِي خِلَالِ الدَّ
فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	تَحْوِيلُ شُكْرِ الْمَرْجَعِ	بِحُجَّةِ تَنْبِيْهِ الْيَوْمِ	مِنْ أَلَمِ الْمَدْنُوحِ بِالْفَضْلِ



# ابن صلاح طيب

ع ١١

فما كان رايه وخطا  
فما اصابه من غيبه  
بكل علم الاذما بطله  
وما كان في هذا به في حقه  
وكم في من عيبه في حق  
وفيه اخلاص من غير  
ولا جسر لباغوه بين  
فلو كان معدولا لكان  
وما كان فيه اخلاصا  
لقد عوز الزمان شره  
طيط في حياض الفضا  
وفي كذا اذنان ضعفت  
فحينئذ اقمنا لله في  
لن ان يحرمنا من جملة  
دفعته خلاصه عيشي  
وكان راسا ليس مني  
وقد كان جالوسا  
وكان يوصي اذا اراد  
كذلك في مدخله  
وحلوا الذي في  
فما كان رايه وخطا  
فما اصابه من غيبه  
بكل علم الاذما بطله  
وما كان في هذا به في حقه  
وكم في من عيبه في حق  
وفيه اخلاص من غير  
ولا جسر لباغوه بين  
فلو كان معدولا لكان  
وما كان فيه اخلاصا  
لقد عوز الزمان شره  
طيط في حياض الفضا  
وفي كذا اذنان ضعفت  
فحينئذ اقمنا لله في  
لن ان يحرمنا من جملة  
دفعته خلاصه عيشي  
وكان راسا ليس مني  
وقد كان جالوسا  
وكان يوصي اذا اراد  
كذلك في مدخله  
وحلوا الذي في

على كل ان ابي منه  
فلما كان رايه وخطا  
فما اصابه من غيبه  
بكل علم الاذما بطله  
وما كان في هذا به في حقه  
وكم في من عيبه في حق  
وفيه اخلاص من غير  
ولا جسر لباغوه بين  
فلو كان معدولا لكان  
وما كان فيه اخلاصا  
لقد عوز الزمان شره  
طيط في حياض الفضا  
وفي كذا اذنان ضعفت  
فحينئذ اقمنا لله في  
لن ان يحرمنا من جملة  
دفعته خلاصه عيشي  
وكان راسا ليس مني  
وقد كان جالوسا  
وكان يوصي اذا اراد  
كذلك في مدخله  
وحلوا الذي في

فما كان رايه وخطا  
فما اصابه من غيبه  
بكل علم الاذما بطله  
وما كان في هذا به في حقه  
وكم في من عيبه في حق  
وفيه اخلاص من غير  
ولا جسر لباغوه بين  
فلو كان معدولا لكان  
وما كان فيه اخلاصا  
لقد عوز الزمان شره  
طيط في حياض الفضا  
وفي كذا اذنان ضعفت  
فحينئذ اقمنا لله في  
لن ان يحرمنا من جملة  
دفعته خلاصه عيشي  
وكان راسا ليس مني  
وقد كان جالوسا  
وكان يوصي اذا اراد  
كذلك في مدخله  
وحلوا الذي في

فما كان رايه وخطا  
فما اصابه من غيبه  
بكل علم الاذما بطله  
وما كان في هذا به في حقه  
وكم في من عيبه في حق  
وفيه اخلاص من غير  
ولا جسر لباغوه بين  
فلو كان معدولا لكان  
وما كان فيه اخلاصا  
لقد عوز الزمان شره  
طيط في حياض الفضا  
وفي كذا اذنان ضعفت  
فحينئذ اقمنا لله في  
لن ان يحرمنا من جملة  
دفعته خلاصه عيشي  
وكان راسا ليس مني  
وقد كان جالوسا  
وكان يوصي اذا اراد  
كذلك في مدخله  
وحلوا الذي في

ويؤيدني عليه ما اخال ان

فلا تهموا بما اصابني فاشني  
وجرت به ما لم يحيد احد قبلي



# ابن صلاح طنب

۱۰۲

ماصل معنی آنکه با افضل بیست و زب من صیبت و مانی است که عقل من در وصف آن حیران است و اسیرین یکتاست  
 که شرح آن بسی شگفت است اینک روی توجه و نظم بسوی تو آوردم تا مصائب و فوایدی که بر من وارد آمده شکایت کنم  
 و ذلت و حقارتی که در دشت و دیدم حکایت نمایم که در علم و دانش رتبی داشتم که پایی مردی آن از هر جل و سر خطا  
 مصون بودم شهر دشت در آمدم در حالتی که از امور آنجا جا بل و بی بصیرت بودم مرا پای افروزی در پا بود که از تمام  
 ایام از دست رفته و در کار خود پسنده نبود یا خود کفتم شاید روزگار از راه لطف آن پادشاه را راهی پیدا شود  
 که آنرا خلیفه و جانشین کرد و دیهات همال آنرا در زمین های درشت و اراضی هموار یافتن نتوانم شکایت که در هوا  
 خلیفه آن افزار سر کارم با مردی ناکس خویش افتد الله الله از آن ناکس چه صدمات دیدم و چه زحمات کشیدم  
 با آن ناکس که سعد نام داشت کفتم ای سعد در قضاء حاجت من بر من کرم کن و مانند من مرد و اندام و فضل را این  
 بشکند و آن مرتبت و اختصاص جامع شو ای من آن است که پا افزار مرا از چرمی فراهم کنی که و باغت یافته  
 و با باز و سر که ریختن شده باشد پس قبول این معنی کرده گفت چشم و سر این خدمت بجای آورم چه با تو عطف و در رفت  
 کردن بر هر کس که با خود راه دارد فرض است پس بیست در هم بر او بدل کردم و او دو ماه تمام بماطله و دفع الوقت  
 بگذراند و چون خداوند حکیم خواست که از چنگ و عداوتی بی اصل او رهایی یابم و کفتم یا سعد آیا وقت آن رسیده است  
 که قدم را بر دخته باشی پس مرا پای افروزی آورد و باینه نکت و پاشنه معوج با کعبی که هلاک قدم و مرکب پای بود  
 بهایت و شکلی که حل آن بر ذمه ما بسی شوار بود و خداوندان خرد و صاحب حل و عقد را عاجز و در مانده میشت  
 آنرا کعبی بود که خود بجانب قطب شمالی مایل بود درونی که سمت قطب جنوبی توجه داشت هرگاه از تحت کوئی کویم در  
 اندام و پیکر آن پیدا نیست و اگر از فساد سخن را می گویم در تمام اصل و منبع آن پیدا نیست و خط که در دو جانب  
 آن کش است و باینست متوازی باشند چندان مخالفت دارد که جزوی از آنها بجانب بالا رفته و جزوی بسوی  
 نسیب فرو آمده چه بسیار عیبا داشت چه بسیار خبیثه ها که کل و کفر و فساد زنده پا بود چه بسیار پارهای پوست در آن  
 درج شده و قطعات نعل در آن پنهان بود و صله را در آن ضروری و لازم دانسته تو کوئی را می و چه  
 آن است که انجام پای افزار بدون آنها ممکن نیست بجان تو قسم که این معنی را بر خلاف یافته زیرا که ممکن است پای  
 بدون وصله ساخته و فرجه شود در قیاس مرکبان نه چنان خستال است که قضیه شرطیه و قضیه حملیه آن بر آن  
 انتاج نتیجه صالح و درخور باشد شکل و هیات آن که بر نه پا است نه مرا شایسته است که بدان صیانت پای نمایم و نه  
 امثال مرا جنس کلیات آن آشکار نیست که از کدام جنس است و نوع آن معین نیست که از چه نوع است چه بهیچ چیز  
 میماند و از هیچ نوع تجدی از حد و و فصلی از فصل متنازع نبود در این پای افزار برای انجام امور استعدادی بود  
 و از عالم قوه بمقام فعلیت نیاید و اگر در جمیع کالات و کل محاسن و دل کرده لا محاله دارای بعضی بود و هر آینه تحمل میکردم  
 لیکن چه سود که از کسوت جن یکبار ه عاری است و از کلی و جزئی آن بی بهره مانده است شگفت آنکه نام تنگ برای آن  
 ثابت کنی در حالیکه سلب آن اسم شایسته تر باشد و هم قضایای آن عنوان در حش و دست آید اختلال بر یک از متولات

# ابن صلاح طَبِیب

۱۰۵

آنرا که می گفتم هیچیک را موقوف و نایاب نمی یابم چرم و تپاجش که جوهر است فحل است رخش که از متوله کیف است  
 معیوب است اندازه اش که از متوله کم است فاسد است کدام قضیه منطقی و قیاس میزانی است که اعتلال و کدش  
 در باب این تکنیک آشکار نیست هر برهان که بر پا افرازی و آثار آن اقامت کنی شرایط اتاجش نایاب می چهره درقا  
 کیف ایجابش سلب است و در مقام کم حصر خنثی گلی است اگر آزاد آفتاب بداری تا از طلش در سطح ارض  
 خطی رسم شود شکل مخروطی که میاید از رأس آن احداث شود آن مخروط مانند چیزی خمیده باشد که نسبت ظل  
 انحراف جویده هنگامیکه با فضای مسوار و خشک ملاصق است در پای من مضطرب است و از طرفی بطرفی  
 ای رود پس چگونه خواهد بود حالت من پچاره در وقتی که خواسته باشم در کل ولای راه روم امیر این کفش را  
 چنان حیران ساخته که کوئی دیوانه و محبط شده ام ای برادر زن دای یا ران سعدان عقلی برای من بکشد  
 آنم و دماغ ناخوش در هر غرضی از غریبات آن کفش و در هر امر از امور آن سفا همت و ضعف دماغ خود را  
 آشکار کرده است چه قدر مرد ناقص عقل خوار پست دار بوده اقلیدس حکیم که زنده ماندی در شکل این پاپ  
 افراز حسیز آمدی زیرا که انحلال اینگونه اشکال از رتبه اشکال انزودن و با مقام امتیاع قریب است  
 تمام انبیاء و اولیا و جمیع سوره قرآنی اگر مانعی نبیند اشم بسوی وطن و اهل خویش مراجعت مینودم و آن  
 خائن زیان کار را از گرفتاری مطلقه خود رها میاشتم و در شام اقامت نمی جستم تا از دست کفش و وزجلیت اند  
 بنالم و در جد و جدل سخن بمرایم براهی اذیت دوستی گرفتار کشتم که زلال عمرم مگر ساخته خندای تبارک  
 و تعالی مقدم چنین آشناسبارک نفرماید چه قدر راتخلف و عده خاطر من رنجور ساخت من از دست این خنجر  
 آن کشیده ام که حضرت کلیم از دست کوسا کشید اصطالین مبتلا میشد بکوهی که از او درخواست میکرد  
 که در منزل و کارهای پیچنی با ایشان موافقت کند و بقراط مکاره و شاید بسیار دیده بود و لیکن هرگز  
 مثل آنچه من از این کفش و زردیده ام ندیده بود و جالینوس را حال این بود که هرگاه پای افرازی  
 پای او را می گزید بر هم سر که آنوضع را با او میفرمود و عطای بن لوقار را حالت چنین بود که روزگار  
 عمر خود را با پای برهنه میگذرانید در برهنگی پای ملامت کوئی استلانیافت و او بفرض حال این بود که هرگاه  
 زیارت کردی میرفت و نعلین او موقوف میکرد دید پای برهنه راه میرفت و خداوندان علوم قبل او کثرت  
 نشدند بزحمات ناشایست و چیزهای نالایم مانند آن بیتی که از جمال و مردم نادان بدیشان رسید  
 همچنین است حال من از هنگامی که بگم فرود آمدم پشیمانی مراد ریافت پس بهت بر آن کاشتم که بسوی  
 اهل خود برگردم و اگر در خانه خویش بودی و در بغداد اقامت داشتی در آنجا تصرف و تازی می کردی  
 کرده بر میخواستند و هم در آنجا که در من فرهم میشدند و دستداران من و طالبان علوم که آنچه من اطلب کنم  
 در رشته تحریر پادند پس کاشگی بزودی با آنجا بپیران میکردم کجا این آرزو انجام پذیرد بدستی که در شام  
 هزار بیه قبلاتم یکاش آن شهر را قطره جال خویش میکردم علاوه بر این صدمات آنکه معاشرت یکم و میرا

# ابن سمیع بن محمد

۱۵۹

که منخ و هم منبت و قله شاعره یا آنکه بسیار برادر خود صحر کریت شیراز من نخریت یا ابوالفضل جلیله  
و آن پای افرا دیدیم مرا برین و ناخوش کرده یکاش پانصد شتم تا که شل این پای افرا مبتلا شوم  
آنکه شرح دادم بعضی از خصال و احوال این پای فسرار بود پس در این صورت چگونه می توانم خود را از  
اذیت و آزار آن محروس دارم و از جمله سختیهای بزرگ که بعلت تنگی آن دیده ام آن است که در دیدنم  
اسیابی و استعدادی فراهم شده که ترسم ببارنده و بخوری و سل مبتلا شوم از روی یقین میدانم که آن  
کفش و یقه قتل من خواهد شد و بآن بیماری گرفتارم خواهد کرد که هیچ دوا و وسیع بر سار مرا سودی ندارد  
ز بهار زخار زیاد و از این عالم میرسد بهین قدر میگویم بد اینه گرفتار شدم که یکتکس جل از من بچنان دایمه  
و چار و گرفتار شده است استی پوشیده ماند که موخ خرزجی در تالیف کتاب طبقات الاطباء  
بر خود متعمد داشته است که اطباء را طبقات قرار داده متبیین هر شهر را در یک فصل و یک باب و اگر کند  
با آنکه مولد این صلاح از نهمدان بوده است او را در عداد اطباء و شوق معدود داشته است و شرح حول  
و یاد از طبای آن سرزمین آورده اینمنی از موخ خرزجی زیاده محل تعجب و حیرت شده است  
ولی میتوان از این زلت معذرت جویم و جواب گویم که چون این صلاح در او فرا ایام زندگانی در شوق  
بسر برده و هم در آنکات وفات نموده بد آنجه آن طبیب فضل را در طبقه شامیتین منظور داشته است  
مع القصد در سال پانصد و چهل و هشت هجری وفات کرد و در مقابل بر صوفیه مد فون کردید و مؤلفا  
و مصنفات مشهوره وی از بقرار است که نوشته میشود شرح شقایخ الریث ابو علی سینا کتاب فوذا  
کتاب مجموعه بسوط در طب شرح ایضاح معانه در شکل چهارم از اشکال قیاسی و این شکل را

## ابن سمیع بن محمد بن احمد بن اسمعیل

از فاضل و عاقل و دولت جاسیه است کلمات حکمت آموز و عبارات عبرت آسزوی شهرت نام دارد در آنجا مضامین فنی  
و اختراع معانی بدیع خاطری وسیع داشت چون بر کرسی ارشاد قرار گرفت و بر فون مواعظ و زو اجرب کشودی و از آیت  
پیم و اسید و احادیث و عهد و عهد سخن راندی قلوب قاسیه را مانند سوم بک اختی و از عیون جاده و چشمهای سنگباری سیاه  
در تاثیر کلام و کیفیت تصرفات و صفات او عبارات بسیار نظر رسیده حافظ ابو بکر خطیب در تاریخ بغداد و بر این چنین بود  
که کان واحد هیره و فو و فو و فو فی الکلام و لسان الوعظ و فو و فو فی الکلام و فو و فو فی الکلام  
یعنی ابن سمیع در سخن و کلام و مواعظ و کلامی زمان خویش بودی مردم کلمات بزرگانه و عبارات حکیمانه ویر کرد  
آورده ضبط ننودنی احمد بن عبد المؤمن شریفی این عبارات در مدح او گفته کان و فو و فو فی الکلام و فو و فو فی الکلام  
فی الاخبار عما هجرت فی الامکار و لیامین الاولیاء و الاخبار کلامه فی الوعظ نافع و فو و فو فی الکلام  
القلوب ناجع و محاله فی تضاریف الکلام علی الخواطر رجب و اسع

# ابن مَعُون

۱۶۰

حاصل معنی آنکه آن یکا سخن آفرین را در اخبار از ما فی القصیر خاطر الهام پذیر بود و در مراتب و درستی و مقامات سلوک  
یکی از اولیای کریم بشمار میرفت و قتی که بر عرشه سعادت قرار گرفتی سخنانی بس بلند گفتی و کلماتی سودمند سرودیدی  
و چون یکران لسان را میدان نصایح بچلان آوردی و از اخبار راجاء و خوف فرو خواندی بوصف درجات و قصو  
و نود ظمان و حور و لهای حاضران بر بودی و شرح شدت نزع و سكرات و تفصیل کیفیت برزخ و حقیقات در قلوب سامعین  
ررزه افکندی و جمال الدین جوزی پس از القاب چند گوید وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الشَّيْخُ النَّاطِقُ بِالْحِكْمَةِ عَنِ الْوَحْيِ  
پیر حکمت پر و افکندندی و ولادت او در انجام ماه سوم و آغاز ماه چهارم از تاریخ هجری اتفاق افتاد و گویند هم در زمان  
طفولیت و صا آثار و علامات صلاح از ما صبیحه او نمودار بود از باب بصیرت و بزرگان طریقت از شمال و شمال  
و قی نفرس اثبت نموده بعلو شان و آثار فضلش خبر میدادند ابو الطاهر ناصر بن علی اطرنی و غیر وی از ابو بکر اصفهانی که  
خادم شیخ شبلّی حکایت کند که گفت و قتی شبلّی در جامع بغداد نشسته بود و من نیز در خدمت وی حضور داشتم ناگاه ابن مَعُون  
بر مسجد وارد شد و او در آن روز هنوز زمان بلوغ در نیافته بود و مانند اطفال قنوه بر سر داشت و قتی که از محاذی  
شبلّی عبور داد و همی خیره بگریه و پیچیده سلام و شرط احترام بهادرت بخت پس شبلّی نظریه وی دوخته لحنی تامل کرد  
آنگاه روی بآین نمود و گفت یا ایاکرم مانند ذی این الله فی هذا الفتی من الزخا و این ای ایاکرم بذانی خدا  
در وجود این جوان چه ذخیره است این سخن پیوسته مراد یاد بود تا آنکه آثار صدق و علایم حقیقت آن بطور پرست  
داشتیم که شبلّی سخنی بفرست ایمان گفته و کلامی طبعان غیب سروده اصحاب طبقات آورده اند که ابن مَعُون تحصیل  
معارف و اخذ علوم در بغداد نمود و از پرتو افادات مدرسین و شیوخ اهلک تربیت یافت فن حدیث از عبد الله بن  
امی داود و سجانی و ابو عبد الله محمد بن محمد دوری و احمد بن محمد بن مسلم مخومی فرا گرفت و بعد از آن استاد طریقت ابو بکر  
شبلّی را ادراک کرد و از فیض تو جان شیخ بزرگوار از صفای مراتب صمیمه و انکس حقایق امور بهره وافر یافت چنانکه سواد  
و اخبار انید عوی غفر بشارت رود و پیوسته در مجالس محافل و مجامع و اعطان دار اختلاف حاضر شده کلمات فصاحت  
و عطف و رموز فن خطابت نیک پیا سوخت تا آنکه در آن حرف شریف معانی عالی رسید بلکه خود در پیغمبری ضرب اهل کرد  
چنانکه جمال الدین و امام الادب ابو القاسم بن علی البحریری در مقامه رازی گوید قَلَّمَا حَلَلْتُ بِالرِّيِّ قَدْ حَلَلْتُ  
الْفَنِّ وَعَرَفْتُ الْحَقَّ مِنَ الْإِلَهِ رَأَيْتُهَا ذَاتَ بُكْرَةٍ زَمَنًا أَوْ زَمَرًا وَهُمْ مُنْشِرُونَ نِقْشَارَ الْجَرَادِ وَ  
اسْتَبْدَانِ الْجِيَادِ وَ مَوَاصِفُونَ وَ اعْظَا فَيُصْذَوْنَ وَ يَحْلَوْنَ ابْنُ سَعُونٍ ذُو وَ مَهْ  
یعنی چون شهرری در آمد هم بر حالتی که بنده ضلالت از کرده و زانوئی خویش بر گرفته حق از بلل شناخته بودم و همان  
نفس سرکش از پیچوله بود و بوس بر باقه بمنج صلاح و صواب روی داشتم ناگاه با مدادی مردم آملک دیدم که همی کرده  
از پی کرده بستاند بر جفتیکه مانند طمان پراکنده و از هم پاشند و چون اسبان تیز رو در حرکت و دو باشند و در  
وصف و اعلی ماهر با یکدیگر سخن رانند و ابن مَعُون را در صفات و خط از او کثر انکارند صاحب مراتب انجمنان  
حکایت کند که ابن مَعُون در بابت حال بنهایت فقر مبتلا بود و یکی از درویشان پریشان و ساکین بی سامان

# ابن سیمعون

۱۶۱

بشار میرفت و از پیشه و راقی کاتبی و به معاش دست میکرد و با مزد استخ و احسرت حرف خوش رود کار میکرد زان  
 و او را مادی بود سالخورده که در قضا و حقوق رخصت و اداء جزا و تربیت آن پیر هر گونه تکلفات و شدت  
 تحمل می نمود و در عجب از فرمان او سر نمی چسبید و مخالفت میل خاطرش همسار و امید داشت روزی نزدیک  
 او نشسته بود و شغل مقرر و عمل موقوف خویش می پرداخت و همی بآن عجز خمیده صحبت میداشت در آنجا  
 سخن گفت ایما در هوای زیارت بیت اله و لغای جمال کعبه خاطر من سخت پریشان دارد اگر بر این کین فرزند  
 زوف بدل عطف فرموده رخصت معارف میدادی به نحو که توانستی راه کیمش گرفتی و در هر مکان میزد  
 و شد مبارک تو را بشرط نیابت آورد می مادر ابن سمعون همیشه این تمنا از وی شنیده زیاده انکار آورد  
 و گفت ای پسر چگونه بدین غریت توانی گذشت بر جالتیکه نه تو را استطاعت آن است که ساز جل  
 و را و مسافرت فراهم کنی و نه مرا یا معیشت است که تا هنگام بازگشت تو زنده مانم ابن سمعون انهم  
 گذر مادر لب فرو بست و از شرح اشتیاق صغیر خاموش نشست سقار این خیال آن ضعیف را خواب در بر  
 چون لحنی بگذشت ناگهان جربست و گفت ای فرزند از پی غم خویش بگذر و بر طی طریق ج همت بکار که  
 از جانب من هیچ ترا مانع نیاید ابن سمعون گفت ایما در ترا چه افتاد که از صرف خیال من مسرف گشته  
 و بفراق فرزند و سکنی معاش دل بنادی گفت ای پسر همین ساعت رسول خدا را بخواب دیدم  
 با من فرمود یا ائمه چرا فرزند خویش را نزد دولت جاوید که غریت گماشته بود و محروم ساختی و از سعادت  
 زیارت بیت الله بازداشتی زینهار ابن سمعون را از پی خیال خویش روانه دارد که خیر دین و آخرت  
 وی در ضمن این سفر مندرج است بفرزند سعادت مند حالیکه حضرت نبوی مرابعین نوید دلخوش داشته  
 پس ترا چگونه مانع توانم شد ابن سمعون را از تقریر این رویای صادق و جدی چندان شایلی انداز  
 حاصل گشت و در دم از جای جربست و از کتوبات خود نوشتی چند که حاضر داشت بیار و برده خبر  
 دشمن آن برای نفقات مادر بگذاشت و با قافله حاجیان راه که می گرفت اتفاقا در آن طریق  
 جمعی از زردوان بادیه بناگاه تا حقن آوردند و دست تقدی از ایشان ظاهر بر آورده تمام زوار بیت الله  
 برهنه ساختند و جمیع احوال و اطفال کار و این بآراج بردند ابن سمعون را چنان عریان نمودند  
 که جمله اندام وی حتی العوره کشف ماند خود کوبید پس از وقوع این حادثه عظیم در میان پادان برهنه  
 و عریان نیاده بودم و از غم کشف عورت و ظهور تن خویش بچنان انفعالی داشتم که از غمده شرح آن توانم پرورد  
 در آنمیان از یکی از سمرانان نظرافا دیدم عجبائی در دست دارد که کوهی با اندازه قامت من بریده اند پس  
 پیش آورده گفتم ای برادر بجال من بنگرد این عبا از من دریغ مدار از شخص مضایقه من عباد من از راه و نیمه ساخته  
 نمی بر میان بستم و نیم دیگر بر دوش انخدم و دیدم در گوشه از آن نوشته بود یا دایت سلیم و بلغ با آخیم  
 الراحمین این کتب بسی بجال یکت گرفتم و گفتم امید میرود که عاقبت حال بخیر و صلاح پیوندد و سعادت



# ابن سیمون

۱۶۲

سلطنت و دولت رحمت مرا مرزوق افتد در آن ایام هنگام التباب شعله جوع در میان مردم فافله می طوفان میکرد  
تا آنگاه که در جائی سفره طعامی گسترده و یا خوان غذائی نهاد و میافتم پس در گوشه نشسته پیوسته بستم و دهان خداوند را  
خوان و دیگر حاضران نظر میدوتم تا آنکه پاره قرصی و لب نانی بجانب من می افتد نه بدان قوت قلیل سب جوع منوادم  
و خود را از مملکت مجامعت خلاص میدادم بهین تیره قطع مراحل نمودم تا بیعت مردم عراق فرار رسیدم پس آنست  
دوش و عورت خود را بیک تعیل داده بجای لباس احرام نجوشتن برستم و مشغول مناسک شده و طائف حج  
و عمره پای بردم و شکرانه توفیق انبساط بجای آوردم آنجا هر روزی نزدیکی از بنی شیب که منافع بیت اقدس  
بهت او بود رفتم و از حضرت حال و پریشانی روزگار خود شری با وی بازگفتم و داستان غارت اعراب دیگر  
شد اندکی بر من گذشت بود در میان آوردم چند آنکه دیر به تنگدستی و پیماشی من رقت آمد آنجا گفتم حالیکه بر سر  
حال من تراکاهی افتاد بر حسب اختیار یک داری مراد بروی نه مبار که در آور تا در آنجا بخندای خود خلوت  
گزینم و عرض حاجت و نیاز نموده انبجاق مقاصد و اصلاح مفاسد خویش التماس کنم باشد که بین این غصه تمام  
رحمت و اسعه و فضل عظیم مرا شامل گردد و آخر تمنای من پذیرفت و بعد از خند و ج مردم آن مراد داخل بیت نموده  
در برویم بر بست پس من در آن مکان قدس و خلوت انس با حضرت رب الغزاة کردم راز و نیاز شد و آغای  
تضرع و ابتهال نمودم و در طی مناجات این کلمات بر زبان آوردم که **اللَّهُمَّ أَنْتَ بَعَلِّمْنِي عَنِّي عَنِ الْغَلَا**  
**بِجَالِي اللَّهُمَّ أَنْزِلْ فِيَّ مَغْشَةً تَنْبَغِي هَاعَمَّنْ سَوَاكَ** یعنی با خدا یا علم تو حقیقت حال جان محیط است  
که بشج سکنت و اعلام فاقم اصلا نیاز نباشد بارالها از ماده انعام عام خویش مرا قسمی نصیب کن که پس  
بغیر توام حاجت نیفقد و از تمام مساوی نیاز کردم خود کو بدینگونه این عبار بر زبان راندم ناگاه آواز گوینده را  
شنیدم که از ورا من بدین دعا آواز برداشت که **اللَّهُمَّ أَنْتَ مَا يُحْسِنُ أَنْ يَدْعُوكَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ**  
**عَلَيْكَ بِلَا مَغْشَةٍ** یعنی الهما این سمون ترا بگو تواند خواند و سود فقر از خسران غما تر نتواند داد که دکار او را  
عمری قرین فقر بنجای و فوائد نیاز مندی بد و ارزانی دار چنانکه این آواز شنیدم سخت در حیرت شدم و هر طرف  
نخوتیم کسی نظر نیاردم و با خود اندیشیدم که این قائل خضر بنی یا یکی از ملائکه مقربین است پس دیگر باره بدعا می  
لب کشودم و هم آن هفت قول خویش عادت داد تا سه بار حال بدینوال گذشت پس وداع نموده از حرم  
پرون آمدم و جاده عراق در زیر قدم آوردم اتفاقاً در آن ایام الطایع مد عباسی یکی از جواری حرم را همچو  
برنج و حسام نموده بود ولی بهم آن داشت که اگر ویرا از مجاورت دیگر جواری برانزد و همچنان مطلق لغزش  
از درون حرم سرای بسیر و ن نماید مباد ابراهیم عافش آهسی فرارسد در این باب با چندی از محرمین  
خویش مشورت کرد یکی گفت این سمون و اعط غنقریب از سفر حج مراجعت نموده صلاح آنست که امیرالمومنین  
این خادم را بشرط زنی بد و نجش تا کمون خاطر مبارک با حفظ ناموس کنیزک مقرون آید و هر دو غرض محبول بود  
و دیگر حاضران مجلس بر این رای صواب آفرین گفتند خلیفه رخصت داد تا آن امر سرانجام و بهند چسب

# ابن سميعون

۱۶۳

مرا جمعی از عدول در استان خلافت احضار نموده آنجا بر من عقد بستند و با استعدادهای بیرون حساب و اتمه و ثلث  
افزون شمار برای من فرستادند گویند پس از آنکه ابن سمعون را سر زوایای مادر و استجابت دعای خویش برای این  
مشهود افتاد و همواره علی صمد در الجامع و ژوس النابر شرط سپاس بجای آوردی و از آن نعمت ناکه پنه  
پوسته حدیث کردی و در ترغیب مردم با تعلق از ما سوی و اقبال ببدء بدان داستان شگفت احتیاج هستی  
در شرح خصایص و مدائح وی حکایات بسیار و نوادر سرداران آورده اند یا فنی گوید هر وقت قاضی ابوبکر شیخ ابو  
که خود از رؤساء زمان و اکابر دوران شمار میرفتند ابن سمعون را ملاقات می نمودند بتفصیل دست او مبارک  
می بستند و بتمنی راویل سعادت و مایه مباحث می گرفتند جمال الدین ابوالنسر ج و اعطای گوید یکی از زلمه حکایت  
که نوبتی در واقعه دیدم که حضرت مقدس نبوی در جامع حلیه نشسته و در یکجوی دی مردی سلیل القدر فرار کرده  
از یکی پرسیدم این کیست که در حضرت رسول چنین مقرب افتاده گفت او کلمه الله عیسی بن مریم است  
همینکه حضرت مسیح را شناختم گوش فرا داشتم تا گفتار او با خاتم رسل دست فم کنم پس شنیدم که در مقام محاکمه  
چنین بعضی رسول رسانیدی که آئین منی الاخبار الیس من فی الزهبان الیس من ایتة  
اصحاب الصوامع یعنی آیا دشمنان ترسا و رهبانان مضاری و خداوندان کلیسا از ایت  
من باشند در آن شان ابن سمعون داخل مسجد کرده و بهمینکه حضرت او را دید بجانب مسیح توجه نموده فرمود  
اَفِیْ اُتْقَنِ مِثْلُ هَذَا آیا در میان ات خود مانند این مرد نشان داری عیسی از جواب فروماند و من  
از خواب بیدار شدم برابر با خبر دستوریت که صورت این واقعه خود از موضوعات و مجامع نماید  
و گرنه از اصفاط اعلام معده و آید چه عیسی بن مریم بر حسب ظاهر شرع هرگز در حضرت رسول با چون پاهای  
و کیشان ارمن افتخار بخیزد و دیرانیان قوس زن و صومعه نشینان ز تار بسد را مایه مباحث نشاند  
و هم لفظ اجد که علماء یهود در موضوع است به انشوران ترسا اطلاق نیارود و با افصح عجب بچنین است  
غلط سخن بکنند با تکلیم مردم عراق را در باره ابن سمعون عقیده تی بکراف بود به امثابه که او را در ملک  
منظوم میداشتند و بسی کرامات و خوارق عادات به او اسناد میکردند و بدعوی علم معیبات و کشف ضایع  
در حش لب میکشودند و ما از غرائب این عنوان چند خبر حکایت کنیم و صدق و کذب آنها بر عهده رواد  
حوالت نمایم ابن جوزی گوید در خاص راه را پس چنان بود که هر وقت ابن سمعون را ملاقات کردی بیک  
پای وی بوسه دادی سبب پرسیدن گفت قوی در پای دشمنی که بجای من بود علتی که آنرا شوکه گویند ظاهر است  
و من درمان اعطت نید انتم شبی در واقعه حضرت رسول را دیدم و شفای شوکه آند ختر از آن حضرت  
سؤال و التماس کردم فرمود علاج پای وی در پای ابن سمعون است به انواع مسعط کجوی که پای خود  
به انوضع باله که التبه او را بدین سبب بسودی حاصل کرد و همچگاه نبه از ابن سمعون شتافتیم دیدم برپوشیدن  
لباس مشغول است و داده آن دارد که از منزل پیرون آید سلام کردم جواب داد گفتن سبب

شوکه

بالفتح سرفی است از غلبت  
که بر اندام پیدا  
مقتدر الاله

# ابن سمعون

۱۶۴

روانه راه کردید با خود کفتم شاید او را حاجتی است و جستش میروم و در اثناء راه جبر رویا بیان آورده پیغام  
 رسول میگذارم همی ملی حریق نمود تا در بختی رسید که گفت بهم نامه من بسیاری و دیده آن جاریه طلیل نزد  
 ما ضایع بر جانی که جان بر روی دی انداخته بودم پس پای خویش بر سر شو که مالیده و منزل خود نمود و جاریه  
 در حال از جای محبت بد انسان که هیچ آفتی بر پای نداشت و من از آنوقت تا کنون هر نوبت ملاقات ابن سمعون  
 ناثر کردم پاد آن کرامت پایش پیوستم و این عادت به سعادت شناسم شریکی از محمد بن علی علف حکایت کند  
 که روزی در مجلس وعظ ابن سمعون حاضر بودم و او بر کرسی نشسته بزبان فصیح و بیانی صریح از هر باب سخن رایده  
 و در انداز و وعید و خبر و تهدید کلمات جانور کفنی و عبارات لکداز آوردی و ابوالفتح قواس در کجوی  
 لری وی نشسته بود و در اثناء موعظت ابوالفتح را خواب در بود ابن سمعون در دم از سخنم فرو بست و همی  
 خوابش نشست ابوالفتح از خواب بیدار گشت پس متوجه وی گردیده گفت یا ابوالفتح ان شاء رسول خدا  
 در خواب دیدی ابوالفتح گفت آری چنین است گفت چون حقیقت و اقد بر من کشوف بود از سخن اساک  
 نمودم تا ترابهجه وعظ از فیض محبت رسول محروم ندارم و کلام است آن بزرگوار معطوف سازم ام شریکی و ابن  
 جوزی را ابو علی هاشمی نقل کرده اند که گفت یکی از خدام طایع که حکایت نموده که روزی طایع مرا کرده که ابن  
 سمعون وعظ را در آستان خلافت حاضر ساز و من از وجبات حالات خلیفه آثار خشم و علام غضب نفس نمودم  
 و او در میان آل عباس شدت سورت و فرط طیش ممتاز بود پس رجب فرمان مطاع کس از فی ابن سمعون  
 فرستادم و او را حاضر ساخته خلیفه را آگاه نمودم چون خلیفه از آمدن او واقف گشت در مجلس خویش نشست  
 و ابن سمعون را بار داد و قتی که او بحضور در آمد طایع را بخلاف سلام کرده لب بصلایح و مواعظ بگشود و گفت  
 دُوی عن امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله عنه انگاه از اخبار مقتضای حدیثی روایت کرد  
 چون آن خبر بنجام بردم روایتی دیگر از آنحضرت آغار کرد و الققه در تمام زمان موعظت منقولات خویش بگشود  
 دُوی عن امیر المؤمنین علی بن ابی طالب فتتاح نمود و چندین بار نام کرامی آن حجاب  
 عنوان کرد و در ضمن حکایت اقامت احم و قصص که شکان چندان از مضایح شایه و عبارات بکیه و کلمات  
 محرقه دج نمود که طایع را حالت دگرگون شده گریه بر روی مستولی گردید و عوئل بجاء برداشته انقدر بگریست  
 تا دستاری که بدست او بود از آب چشمش تر شد ابن سمعون از کلام اساک نموده حقه از طیب آگند  
 بن داد که بطایع دهم من آن تحفه نفیس در نزد یک خلیفه بر زمین نهاده مراجعت کردم دیدم ابن سمعون  
 از مجلس معاودت نموده پس تا حاج سرای خلافت ویرا برفت که در دم و شمر طکریم و احرام یک بر دادم  
 انگاه بحضور خلیفه عود کرده معروض داشتم ای سید و مولای من قبل از دخول ابن سمعون حمت و اشتغال  
 غضب از گونه مبارکت مشاهده میشد و پس از ورود و در بر خلافت آنحالت خرافت خاطر و عطف  
 طلب چیزی بطور رسید آن حدت راجحه چه بود و این رقت را سبب چه آمد گفت همانا ما نماند کمال

# ابن سمعون

۱۶۰

سمع مارسانیده بودند که ابن سمعون در حق امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب بن قح دراز کرده بمواره در باغ  
 آنحضرت سخنان ثنایت و کلمات ناسر امیراند و او را احضار نمودم تا از طرز کلام و کیفیت و عطف حقیقت این  
 اسناد استباط کنم اگر العیاذ بالله علامات انحراف ضمیمه و سوء عقیدت از وی بطوری پیوسته کیفری بزرگتر  
 نم چون در مجلس حاضر شد و لب بموعظت بگشود نخست چنانکه شنیدی بعبارت **رَوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ**  
**عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** اقتضای کرد و دیباچه و خاتمه مواضع خویش با هم انتخاب مناسب نمود و حال آنکه  
 ممکن بود از روایات آنحضرت اعراض حسبته اخباری از دیگر صحابه رسول رضوان الله علیهم در میان آورد  
 پس چنان دیشتم که آن اسناد بقیع از در سعایت بوده نه از روی حقیقت و او را ذیل عقاید از لایش  
 ایکنه مفاسد منتهه است و ممکن که غم ستور ما بر خاطر او کثوف افاده اندیشه خستبار و آزمون خویش  
 بنور ایمان دریافته باشد در کتب مغازی و تواریخ مسطور است که در سال سید و شصت و هفت  
 هجری عضدالدوله دلمی پس از فوت پدرش رکن الدوله بالنگری انبوه غربت تیغ عراق تقصیم داده  
 مستقر بغداد گشت و عزالدوله بختیار بن مغالدوله را بهنگ آن پورش آگاه شد سلاست خویش تقصیم نمود  
 از دارالاسلام بغداد بیرون تاخت و راه موصل پیش گرفت وقتی که عضدالدوله وارد بغداد شد و از راه  
 بختیار و واقف گشت قصد موصل نمود و هر چند طایع نه خواست که با او در آن ایلعار همراه شود عضدالدوله  
 رضا نداده خود با حاضران رکاب بختیار را تعاقب کرد و در حوالی موصل ملاقی فریقین افتاد و جنگی عظیم  
 در پوست و بختیار را بخت یاری نموده بدست عضدالدوله مقتول گشت و چون عضدالدوله از آن  
 مهم فراغت یافت برای تعلق بن ناصرالدوله قاتل برده قتل و در حیطه تصرف آورد تمام ملک با عضدالدوله بنیاد  
 بازگذاشت و خود بدار الخلافه مراجعت جست و خلیفه او را بشرفیات لائق و احترامات شایان امتیاز داد و طوطی مرصع که  
 بدان زمان سلاطین در گردن میکرد با چند پیرایه دانه نشان که بر نیات دست برنخن بود و پادشاهان دست  
 می نمودند بدو نرساد و راستی که در آنقدر خبر بلیع داده نمی شد بروی مویت کرد الغرض و تشیکه عضدالدوله باطل  
 استقلال برعکس حکمرانی عراق استقرار یافت و فرمان او تمام کوه و بازار بغداد و داد و داد که پس از او غلط  
 و قصاصین کس قبل اخبار صحابه فضایل یا داران رسول لب کشاید و هرگز انیت استحقاق و قصد احراز ثواب است  
 بقرائن کلام الله و تسلیم جوید و رضای حق سبحانه و تعالی رسول در ضمن ایفادت بی ریاء طلب کند و چنانچه کس  
 بخواهی تعصب طریقت و جمیعت مذہب راه مخالفت پوید و از مناقب انصار و محاسن حدیثی گوید البته کیفر  
 آن نیت فاسد شمشیر سیاست حواله رود و فرس عمر آن آشوب جوی بدست و در خیانت آتش خوی بسوزد  
 و این مدارا موجب آن بود که قبل از استیلای وی بر عراق در میان شیعه و سنی محض عناد مذہبی جبار فتنه  
 بالا گرفته کار بر یکار کشید و جمعی کثیر از فرین مقتول آمد و دیار بسیار سوخته شد و از اموال و اناث و سامان بقدر  
 تاراج رفت که از قید ضبط بیرون بود عضدالدوله از ماده نزاع و مشافه استعصار نمود معروض داشتند

در حضم  
 روزن تسمیم خلا و غیره  
 کتب  
 جهان

# ابن سمعون

ع ۱۶

که اصل باعث حقیقت مورث ایند سفت دما و اطلاق نفوس و اخطان مساجد و منابر و قصه خانه کوی و بازارند  
که از طرفین بر حسب عقاید خویش نقل مناقب صحابه بَعْضُهُمْ مِنْ قَبْضِ نَمَائِد و در میان صدر اول از اکابر سلیمان ضایه  
اصحاب و دعوی تضاد و معادلات کنند و سفهاء عوام بهم شورانند و قتل و غارت یکدیگر و دیر سازند عضد الله و له  
بر حسب مصلحت ملکی منادی در کوچه ها انداخته آن جماعت را از صعو و منابر و اجتماع معابر نبی فرمود و  
در آن باب چنانکه اشارت رفت تا کید و تهدید آورد اتفاقا در آن ایام نوبتی ابن سمعون در جامع بغداد بر کرسی  
بر کرسی نشسته جمعی کثیر و جمعی غصیر بروی ابنوه شدند و آن خلیف فرزانده بو اعط حکیمان لب کشود و حق تبلیغ ادا نمود  
و شرط مصالح برداشت و قیاسین مخالفت صریح بآن منع شدید بسع عضد الله و له رسید عظیم غضبناک شد  
و ابوالشام را که یکی از مقربان بارگاه عضدی بود مأمور داشت تا ابن سمعون را احضار نماید ابوالشام گوید  
من حسب فرمان از دنبال وی کس فرستاده اورا انبرل خود خواندم وقتی که بوقاق من وارد شد او را  
مردی با هیبت و نیک منظر دیدم و بی اختیار از پی تعظیمش بیای ایستادم و در کنار خویش جایش معین ختم  
او نیز بی پروا در آن مقام تشرار گرفت و دلیرانه بمنزله من نشست پس مقدمات احضار در میان آورد  
گفتم ایما شیخ ترا در حضرت شهنشاه بخالفت امر و ترک طاعت متهم داشته اند و خاطر وی بر تو سخت آشفته  
و شکنج ساخته از دالبه خشونت خلق و ظلمت خوی و شدت بطش می شنیده و مقام جبروت و سطوت او  
چنانکه باید دانسته پس بهنگامیکه در حضور در آئی غمت بتقبل آستان مبادرت نمایی پس در مکالمات انواع  
خضوع و لطف بطهور آورد و از رعایت آداب حضور و اعمال رسوم مقرر صریح فرمود که از و هم تمام توجه قلب درگاه  
پروردگار کن و مراست خون خویش از خدا بطلب باشد نظر رحمت حق ترا دریافته از چنگ پچنین شیرین غضبنا  
نجات بخشد ابوالشام گوید بهنگامیکه این مراتب شنید گفتم لَئِنْ لَمْ يَنْقُضْ اللَّهُ مَعِيَ مَقْدَرِي لَأَسْلَمَنَّ وَ لَمْ يَكُنْ لِي بِيَوْمِئِذٍ كُوْنٌ  
بدست خدا تعالی است بی فرمان او هیچ امری بوجود و ظهور نیوزد آنگاه بیای خواسته با وی رستم تا تهراب  
حجره عضد الله و له رسیدم گفتم تو در این مقام لخمی بیاسی تا من دخول را رخصتی حاصل کنم بان ای شیخ بهوش باش  
و طریق حرم از دست گذار و از جای خویش حرکت نمایی تا من بزود تو مراجعت کنم و سخنان گذشته دیگر باره  
بروی اغادت و اودم بر جالیکه هم آن داشتم مبادا بدست من آن هنرمند یگانه را آسبی رسد چون بحضور در ایستادم  
و اراده استبدان نمودم ناگاه دیدم ابن سمعون بر پهلوی من ایستاده انهمه تقریر است که در خیر خواهی و صلاح اندیشه  
وی رفت بمجلس رایاده انکاشته پس در حضرت عضد الله و له نشست روی بجانب سرای اختیار نموده این آیت  
قرانت کرد بسم الله الرحمن الرحيم وَ كَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفَرْقِ وَ هِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذُ رَبِّكَ  
الْأَمُّ شَدِيدٌ حَاصِل مفهوم آنکه چون تهر خدای سبحان بر شما کاران قوی درگیر و پچنین کند همانا کج  
بطش کرد و کار بر سر در و ناک و شدید است آنگاه متوجه جانب عضد الله و له گردیده این کریمه بخواند  
بسم الله الرحمن الرحيم ثُمَّ جَعَلْنَا الْآلَافَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ



# ابن سمیعون

۱۶۷

یعنی پس از آنجا که شمار اجای نشینان ایشان منسوب بودیم تا چوکنی کرد و ارشاد بفرمودیم پس بوعظ و زهر شروع نمود  
از آنجا غفلت زوای و آثار قساوت پیرای و نصایح راحت سوز و موانع عبرت آموز از آنقدر نعل کرد که عضدالدوله  
با همه خلعت قلب و فطانت طبع رفتی غریب دست داد زوی خویش آهتین چاه پوشانید و من آنچنان حالت از  
سالیان دراز تا به انوقت از منیده بودم از تاثیر سخن و گرمی نفس ابن سمعون بسیار در عجب شدم پس آن سخن  
پر در سخن آفرین بجزه من مرعوبت نمود و عضدالدوله مرا گفت همین دم به بیت المال رو و سه هزار درهم مأخوذ  
داشته باشی و ده جامه فاخر از ابله قیمین بزدان سمعون بر و محمد را بوی تسلیم دار اگر از قبول اینها امتناع جست  
بگوشت شاه فرموده که این اموال بفرما اصحاب خویش متفرق سازی و اگر آن خلعت و انعام بپذیرفت  
در حال او را کردن زن و سرش نزد من حاضر کن ابوالشنا گفت از شنیدن این کلمات خوف و رعب  
بر من مستولی گشت و زیاده در پیم شدم که مبادا اهلک آنواعظ متعظ به دست من جاری کرد و پس به نصفت  
که عضدالدوله مأمور داشت به نزد ابن سمعون شافتم و با او گفتم که مولای ما ترا سلام رساند و بگوید این در مهار  
در نفقه خویش مصروف نمای و بین جامها اندام شریف مستور نمای گفت یا ابوالشنا مرا بین در ارم  
و اثواب هیچ حاجت نیست چه این لباسها که اکنون من پوشیده ام مدت چهل سال است که پدرم برای من  
و قتی که از منزل خود بیرون آم آماد و پوشم و چون بخانه انصراف جویم آنها را یک پیچیده در مصنی محفوظ  
کذارم چنان سپدارم که این البسه مرا تا سرانجام عمر کفایت کند و به بکیرا ثواب واقفم دنیا نیازم نیست و بهسم  
از متروکات پر خانه مرا میراث رسیده که پیوسته بکیرای مسکون است و جسرت آن دارم را برای نفقات  
یومیه و رفع حاجات اتفاقیه کافی باشد باین بی نیازی دایم و غناء قناعت با انعام و تشریف سلطانه چه حاجت  
گفتم یا شیخ حالیکه خود بدینا محتاج نیستی پس بحسب امر شهنشاه آنها را در میان فقرا و مستحقین اصحاب خویش تقسیم نما  
گفت میان اصحاب من کسی مستحق این اموال نیست خود اصحاب شهنشاه بدینا محتاج ترند خوشتر آنکه این اموال  
فیما بین تباع و مکرمان رکاب تقسیم شود ابوالشنا گوید چون پیغام و نیفت بگذاردم و پانچ بر طبق ارادت  
شنیدم با انبساطی تمام و نشاطی وافر بحضرت عضدالدوله باز گشتم و صورت جری می کم و کاست بعض  
رسیدم عضدالدوله نیز از آن معنی خورسند و خوشحال گشته همان شکر گفت الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَ  
مِنَّا وَ سَلَّمَ نَا مِنْهُ یعنی ستایش خدا را که او را از سیاست ماهر است فرمود و ما را از غیبت بی سلامت بخشید  
ابن سمعون را کلمات حکیمانه و نصایح و اعطایه بسیار است مردم قصار عبارات و انواع حکم از دهان و به  
التفاط کرده در کتب و خواطر خویش درج و ضبط می نمودند منجمه گفتی رَأَيْتُ الْمَعَاصِي نَدَا لَهَا فَتَرَكْتُهَا  
مَرْوَعَةً فَاسْتَحَالَتْ دِيَانَةً یعنی از کتاب کنایه زاف و مایه و ناکی و ناکی یستم پس محض مردمی گرا  
طبع آنها را ترک کردم و این حالت تقوی و دیانت انجامید گویند چون فضل بهار می رسید می گفت  
مَرْجَبَانِ اِنْ لِيَا سَهْوًا وَ اَنْفَا سَهْوًا عَمْرٍ وَ كَلَّهُ وَ عَطَّ وَ نَذَكِي

فقط فطانت و کراته  
و فطانت کتاب  
و فطانت محو که در سخن  
کردید

# ابن سَمْعُون

۱۶۸

بنی خوش آفرینی که جاده و کسوتش از پربان و نیم و شمش عزم بران خود را با موعظت و طب البیان است در شرح  
 مقامات حریریة این کلمات از سخنان و نقل افاده **إِنَّ الْقَلْبَ يَمْنَعُ الْمِثْرَ فَإِذَا انْهَكَ**  
**لَطْفُهُ عُوِجَتْ بِالْقَبْ فَإِنْ زَادَتْ زِيدَ فِيهَا مِنْ حُثَاثِ الْأَجْدِ**  
**فَإِنْ زَادَتْ جَلِبَتْ بِالْحَدِيدِ فَإِنْ زَادَتْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى**  
**تَرْكَبَهَا الصَّدَأُ لَمْ يَكُنْ لَهَا بَدَمٌ عَرَضَهَا عَلَى النَّارِ حَتَّى تَهْمُ جُلُوتُهَا**  
 یعنی دل بمنزله آئینه است پس اگر اندک آلاشی در آن پدید گردد و بار و غنیش باید معالجت نمود و اگر زیاده  
 باشد باید ساییده و محو آجر برزیت اصافت گردد و اگر پشتر باشد باید با آتش صیقلی ساخت و اگر چندان  
 رنگ گرفته باشد که بدین معالجات زده و نه مگردد بناچار باید شش عرضه آتش ساخت تا از آن بهر  
 کدر و آلاش صافی گردد و مراد آن است که اگر قلب را از غبار غلایق و تیرگی شواغل حجابی طاری نکند و  
 حقایق امور و عکوس اشیاء در آن تجلی کند و اگر آنرا از قبول انعکاس حاجی عارض شود علاج آن جز بصل  
 عبادات و اعمال ریاضات صورت نهند و پس باز از کثرت موانع و معاصی بر شدت ریاضت و محبت  
 افزون باید و اگر غفلت و قنوت بدان پایه رسد که هیچ وجه رفع نگردد البته علاج آن بدست فرشتگان علما  
 و شداد حواله رود ابو الحسن شهرزوری گوید وقتی از وزیر مقلبی دخترکی خورد سال مرده وزیر فوت  
 بسیار افسرده و غمگین گشت و از شدت غم و اندوه هیچ آرام گرفت نمی توانست مردم دست به دست  
 تعزیت بحضرت وی در آمدند و تسلیت گفتندی تا آنکه ابن سمعون وارد شد و بدین کلام نفیس و زیور  
 خطاب کرد که **صَبْرًا أَيُّهَا الْوَزِيرُ عَنِ الرَّجَاءِ إِلَيَّ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ الْمَوْتُ بِعِلْمِهَا**  
**الْإِسْتِغْنَاءُ** یعنی ای وزیر صبور و گنیا باش در مصیبت آن ریخته که خدای سباز برای تو ثواب خود را  
 بر جیات وی برگزید و بر حسب حکمت بالغه در غرای و جزای صبر بخشیدن را بر تمتعات وجود وی عزت نهاد  
 و وزیر را آن سخن مطبوع موثر افاده زیاده خورد شدند و تسلی گرفت از کافی الکفاة صاحب عجا و نقل است  
 که گفت ابن سمعون را شنیدم که در موعظت گفتی **سُبْحَانَ مَنْ أَنْطَقَ بِالْحَيِّمِ وَبَصَّرَ بِالشَّيْخِ وَأَنْعَمَ**  
**بِالْعَظِيمِ** یعنی پاک و منزله است خداوند که خلق را با گوشت کویا ساخت و با پیمه بیما نمود و با استخوان شنوای نمود  
 همانا ابن سمعون این حکمت عالیله و کلام قدسی را از منبع علم و مصدر کمال بخود انتقال نموده و در این باب بزرگم  
 و معجزات مرتضویه دست برد آورده چه این ته کوهر کیتی افزود علی تحقیق از لسان حقایق پیران امیرالمؤمنین  
 علی صلوات الله علیه معادت صدور یافته و اکنون در سک کلمات تقاریر کتاب پنج البلاء در بین ترب  
 منظوم است که **أَعْجَبُوا هَذَا الْإِنْسَانَ بِنُظَرٍ وَبِشَيْخٍ وَبِكَلِمٍ وَبِحَيِّمٍ وَبِمَنْعٍ وَبِعَظِيمٍ**  
 اما حکم بعضو لسانی خود محسوس و مشهود است و مراد از شخم چنانکه ابن ابی احمدیه معتزلی تصریح نموده و طوب  
 جلیدیر باشد که شمع لبری از آن خارج شده با ایمان مرتبات انتقال جوید و احساس حاصل گردد

# ابن جنی

۱۶۹

و یا اشباح مبصرات توسط هوای شفاف در آن انطباع یافته اند و در آن عظم استخوانهای چهارگانه لطیفه  
که در راه پرده صحیح در فضای بطن ثانی از بطن ثانی واقع شده و هر یک را در آن انطباعهاست نامی  
مستقیم گشته و آن اسامی در کتب تشریح بدینگونه شرح است عظم میطرقی عظم سندان عظم رکابی عظم عصبی  
یکی از افضل عصر را شنیدم که می گفت ازین عظام در کتب مشرعی اسلام هیچ نام نبوده آنگاه ای را  
که در صناعات حیوانیه نهایت مهارت و کمال حذاقت پیوسته اند این عظام بآلت دانه بین تقسیم نموده  
و علیهمه الکلام امیرالمومنین را در باب آن عظام کی از کرامات عظیمه ان شدد در تاریخ وفیات الاعیان  
مسطور است که ابن سمعون در نصف شهر ذی القعدة از سال سیصد و هشتاد و هفت هجری در بغداد  
از دار فانی بعالم جاوید رخت بر بست در جامع منصور بر و نماز گذارده در خانه اش مدفون گشت و در یوم  
پنجشنبه یازدهم شهر رجب از سال چهارصد و بیست و شش هجری نفس او را از آن موضع نقل داده در باب الحراب  
نزدیک مقبره احمد بن حنبل بنجاک سپردند گویند با آنکه از هنگام دفن او تا روزیکه در نقش برای نقل بجا گشتند  
قرب چهل سال گذشته بود از اعضا و جوارح و اکیفان وی اصلاً تغییری شهود نیفتاد و این معنی نبیند  
معتقد انش نزدیک کرامات محبوب گشت از وی تصنیفی از کتاب مجلس یافت نشد نوشته اند که تمام احادیث  
و روایات و اخباریکه در آن کتاب ایراد کرده از نصف سندات اند و اصلاً خبری بدل در آن مندرج  
لفظ سمعون که نام نیای وی بوده غیر اسمعیل است و در آن سخت با اسمعیل ثبت کرده اند و رفته رفته  
تخریف و تحریفه آنکه راه یافته تا صورت آن بیت سمعون ازین نفل در پیش

## ابن جنی ابو الفتح عثمان بن حنیة الموصلی

امام اهل عربیت و از اعیان علماء ادب معدود است سید مرتضی و سید رضی را که از اکابر و رؤسای علمای امامیه  
معاصر بوده ولادت وی پیش از سال سیصد و سی در موصل اتفاق افتاده و پدرش حنی از علما و روحانی و مملوک  
سلیمان بن مهدی بن احمد از دی موصلی بوده چنانکه خود در این آیات بدان اشارت کند

فَإِنْ أَصْبَحَ بِلَا نَسَبٍ فَلْيَلِ الْوَلَدُ  
عَلَى الْوَلَدِ أَوَّلُ إِلَى فَرْوَمِ شَانِبِ  
فِي أَصْرِهِ إِذَا أَنْطَقُوا زَمَ الدَّمَرُ  
أَوَّلًا لَكَ دَعَا النَّبِيَّ لَمْ كُنْ شَرَفًا عَاذَ

ماصل مضمون آنکه اگر مرا شرافت نسب و محدث عصب حاصل نباشد با کی نسبت چه پیوند ادب که برتر از هر نسبت  
مرا در ذوق افتاده با آنکه مرا بقبیلۀ از و که خود از اشراف و مهران قبایل معدودند انتساب است آمان  
قومی باشند که چون تیغ زبان از نیام کام برای کلام برگزیند زمان پرفتن زبان از سخن در کشد و از او این  
هر مقال ساکت نشیند حضرت رسالت در باره آن جماعت به غالب کشود و انقوم ریختی یاد فرمود ایشان را  
دعای رسول مختار برای مباحات و افتخار پسندیده باشد و از هر هوب امتیاز نیاز سازد نقل است  
که ابن حنی در نزد ابو علی فارسی روزگاری دراز تمیز نموده و هم دیوان مثنوی بر سبب قرات کرده و از انفاص

# ابن حنی

۱۷۰

آن استاد ہنر پرورد بر دقایق و نکات اشعار آن دیوان اشعار یافت پس بر آن دیوان شرحی آوردہ خود در آن شرح کوید وقتی در غیاب بن حنی در حضرت متنبی اورا از این شعر کہ از نتایج انکار تنبی است سوال نمود بآید  
 هَوَاكَ صَبْرٌ اَمْ لَمْ تَصْبِرْ اِبروی وقتی آورد و گفت چگونہ با بودن لم جازمہ الف در لم تصبر ثابت شد  
 و حال انکہ اصول و قواعد این صریحین اقتضا کند کہ لم تصبر با سقاط الف باشد متنبی در جواب گفت ہر گاہ ابو الفح  
 ابن حنی در این محضر حضور داشت ہا این مسئلہ تر ابوالی کافی ایراد کردی پوشیدہ ماند کہ اشکال شعر متنبی را جواب  
 آن است کہ کلمہ لم تصبر در اصل لم تصبرن سو کہ بنون حنیفہ بودہ و بنون آن در حال وقف با لف بدل شدہ  
 زیرا در وقف بنون حنیفہ را بقضی قانون صرفی با لف بدل کنند چنانکہ عشی کفہ وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ  
 اللَّهُ فَاعْبُدَا کہ در اصل فاعبدن بودہ بنون را با لف بدل کردہ ولی صاحب دمیہ القصہ در مقام تجل  
 و تطہیم ابن حنی کوید وَلَيْسَ لِاحِدٍ فِي فِجِّ الْمَعْضَلَاتِ وَ شَرَحَ الْمُشْكَالَاتِ مَا لَهُ سِتْمَا فِي عِلْمِ الْأَعْرَافِ  
 وَمَنْ تَأْمَلْ مُصْطَفَاهُ وَتَفَقَّ عَلَى بَعْضِ صِفَاتِهِ وَكَانَ يُخَضِّرُ عِنْدَ الْمُنْتَهَى وَيُنَاطِرُ فِي شَيْءٍ مِنَ النَّجْوِ  
 مِنْ عِبْرَانٍ بَقَرَا عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ شِعْرِ آفَتِهِ وَابْكَارِ النَّفْسِ وَالْمُنْتَهَى يَقُولُ هَذَا رَجُلٌ لَا يُعْرِفُ  
 قَدْ لَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ و ازین کلمات چنین کشوف کرد کہ ابن حنی انتہی الکتاب و اخذ فنون ادبیہ  
 نہ نمودہ و دیوان متنبی را بروی قرائت کردہ بکہ در مجلس متنبی حاضر شدی و در مسائل و مطالب نحویہ  
 بروی ساطرت و مباحث نمودی بدون انکہ از اشعار متنبی از وی چیزی استفادت کند سیوطی در کتاب  
 طبقات النحاة کوید ابن حنی را بقواعد و اصول تصریف معرفت و استخراجش از قواعد این نحویہ بود  
 و پیش آن بود کہ در بیت و آغاز تحصیل طارم ابو علی فارسی کردید باخذ مسائل ادبیہ و اصول اشتقاق و صرف  
 در محضرویی چندی اشتغال جست و هنوز بدرجہ کمال نرسیدہ بود کہ مدرس استاد را معارف ت نمودہ در جامع  
 موصل حوزہ درسی فراہم آورد و روزی در جامع ہستی و بر تلامذہ و اصحاب خود مسائل نحویہ اطاء نمودی  
 اتفاقاً روزی استادش ابو علی از حوالی مدرس وی عبور نمود چون نظرش بر آن جمع افتاد و از صورت حال  
 آگاہ گشت ابن حنی را مسئلہ از مسائل صرف پرسش نمود ابن حنی از جواب آن فروماند و در حضور اتباع خویش زیاد  
 خجل گشت آن گاہ ابو علی ویرا بدین خطاب عتاب آورد و گفت تَنْبَتَتْ وَأَنْتَ حَصِيْمٌ یعنی دعویے  
 مریزی میکنی در حالیکہ خود غورہ باشی ابن حنی را کلام استاد مؤثر افتادہ در حال حوزہ خویش فرو گذاشت  
 از آن پس سالیانی دراز ہر روزہ در مدرس افتادہ ابو علی حاضر شدی تا انکہ در فن اشتقاق و تصریف  
 زیادہ ماہر و کامل گردید و پس از وفات ابو علی کوکب اقبال ابن حنی طالع گردیدہ آوازہ فضل و دانش و  
 در جمیع بلدان انتشار یافت و در دار اسلام بغداد در مکان ابو علی مسند تدریس بکثرت و در وسادہ افادت  
 منگی گردید شغل تدریس و ریاست علیہ بروی سلم گشت و بقیہ روزگار خویش بتالیف و تصنیف بگذرانید  
 عمر بن ثابت ثمانی و عبد السلام بصری و ابو الحسن سہمی از تلامذہ او معد و متنبی ابن طلحان از بعضی حکایت کند

# أَبُو الْحَسَنِ جَعْفَرُ قَانِي

۱۷۱

کتاب غنی از یکچشم ناپسند بود و از این اشعار که بد و نبت دهند این معنی کشوف کرد و  
 صَدُودٌ لِّعَنِي وَلَا ذَنْبَ لِي يَذُلُّ عَلَى نَيْتَةٍ فَاسِدَةٍ  
 فَتَدُورُ حَيَاتُكَ ثَمَّا بَكَيْتُ خَشِيتُ عَلَى عَيْنِي الْوَاحِدَ  
 وَلَوْلَا خَافَهُ أَنْ لَا أَرَاكَ لَمَا كَانَ بِي تَرْكُهُ فَائِدَةً

حاصل معنی آنکه اعراض نمودن تو از من در حالتی که مرا گناه و معیصی نیست بر نیت فاسده و لالت کنده بجان خود  
 سوگند از شدت گریه و فرط اندوه که مراست این یکچشم خویش زیاده پیمناک باشم و اگر خوف آن نبود که از این  
 روی تو محروم مانم همانا از کثرت بکاء این یکچشم را نیز نابینا می نمودم چه در واکنداردن او فائده مترتب بخود و ولی جسته  
 این روایت استوار ندانند و این اشعار با بواحن علی بن منصور دلمی نسبت بهند مع ایضاً در بغداد و روضه  
 پست و هشتم صفرا سال سیصد و نود و دو وفات یافت و بروایت ابن اثیر جزیری در سیصد و نود و سه  
 از این جهان رخت بر گرفت و او را در شوشنیه که بمقابر قریش معروف است قرب مرار ایستادش ابو علی  
 فارسی بخاک سپردند و او را تصانیف و مؤلفات سیصد و بیست است آنچه از آنها ضبط گردیده بدین شرح است  
 کتاب خصایص در نحو ترجمه نامه و منصف شرح تفسیر ابی عثمان المازنی کتاب تلخیص در نحو  
 کتاب التعاقب و الکافی فی شرح القوافی الاخفش کتاب المذکر و الموثق کتاب التمام فی شرح شعر  
 یبیین و کتاب المنج فی اشتقاق اسماء شعراء الحماسة و مختصر فی العروض و مختصر فی القوافی کتاب اهل  
 کتاب المحاضرات و التذکره جابیه کتاب مختار تذکره ابی علی فارسی کتاب التخصیص فی التعلیل  
 کتاب محاسن العربیه کتاب المحب فی اعراب الشواذ شرح البصیح کتاب اللغ کتاب التنبیه کتاب البیاض  
 کتاب التفرقه شرح مستغنی الحماسة شرحین علی دیوان الهیثمی گویند ابو اسحق شیرازی اسامی کتب خود را  
 از اسماء کتب ابن حنی اخذ کرده چه او را نیز فحذب و تنبیه و تبصره لمعت و کتاب لمع ابن حنی در اصول و قواعد  
 نحویه است و جماعتی از اعلام علمای هند خطیب تبریزی و ابن خشاب نحوی و شیخ ابو بکر خفاف و سید ابو البرکات  
 عمر بن شریف نحوی لنوی و کروی و دیگران کتاب را شرح نموده اند و حنی بجزیم و تشدید نوشت

## شیخ ابی الحسن علی بن جعفر حر قانی

از اجله ائمه ابدال و از افاضه زهد و اهل حال است بطیب خلق و کرامت نفس سرآمد مشایخ زمان و خصایل پسند  
 و صفات ارجند یکبار عرغای دوران بود و فضایل صوری و کمالات معنوی را با هم جمع داشته و بر مقامات  
 شریعت و اسرار طریقت انا بوده در نهات الانس و بعضی از کتب سیر مسطور است که انتساب آن عارف  
 کامل در تصوف سلطان العارفين با نیریه بطامی رسد ولی جماعتی از اهل معارف و سلوک این نسبت را  
 صحیح ندانند و گویند نسبت در اصطلاح اهل عرفان درست نیاید مگر آنکه که مرید بی واسطه بی استماع کلمات  
 دریافت توجهات از مرشد نموده باشد و از زمان وفات با نیریه تا ولادت آن شیخ کامل باشد و احوال



# أَبُو الْحَسَنِ جَرَقَانِي

۱۷۲

و هم تفریح مولوی رودی بدین شرح شهادت دهد که گفته ابو الحسن بعد از وفات یزید از پس آن سالها آمد بدین  
 گاه و بیکه نزد قتی بی فتور بر سر کورنش نشستی بنویس تا مثل شیخ پیش آید تا که بی کفایتی نکاش می شد  
 بهر حال شئون عارف و معانی سلوک وی زیاده از آن است که محتاج بعضی از این باب باشد چه اکثر  
 از افاضل شیایخ عرفا که به منزل طریقت با کثرت انداخته اند و کتب نواید از انعارف کامل کرده اند و از کتب  
 افادات وی مرتبه اعلی مقام بلندیافته اند چنانکه اینمغنی از کلمات آینه بوضوح می پیوندد و در شرح اخبار  
 و تفصیل آثار وی آورده اند که بایزید در عرض سال یکبار بزیارت رباط دهستان که مردمان او باش  
 و رزل در آنجا سکنی داشتند رفتی بر فراز تلی که در آن حوالی بود بایستادی و نفس بر کشیدی چون کسی که  
 استقام بونی خوش نماید مردمان از شیخ بایزید سوال کردند که دیر زمانی است هرگاه که در حضرت  
 شیخ بدین مکان رسم تنهات می یافتیم حالت آنکس را که استقام رایج کند و ما را از استنشاق هوا می شنید  
 از هیچ سوی بزرگ نرسد فرمودند که در یافتید من از این قریه که مردمان بی تقوی منزل دارند بوی  
 مردمی می شنوم که نامش علی و کنیتش ابو الحسن است و چند سال بعد از وفات من بیاید درخت نشانه  
 و زرع کند و بار عیال کشد و مردمان را بطریق خیر ارشاد کند و لحظه از یاد خدا بیغالی غافل نباشد  
 و مولوی نیز در دفتر چهارم از منشوی این حکایت را باندک تغییری مشروحاً منظم نموده که یک بیت آن  
 هم در آنجا نامشاق کرد بوی را از باد استنشاق گفت و بوی یاری میر کاذرین ه شهر یاری میر  
 بعد چندین سال میر آمد شی میرند بر سر آنها خرمی رویش از گلزار حق گلگون بود از من او در مقام افزودن  
 چیست نامش گفت ناش بخانه طبعش را گفت بر دوقتی قد او در رنگ او و شکل او یک پیک را گفت که کسود  
 و چون ازین بشارت بایزید یک ده قرن برآمد و سنین هجرت نبوی بصد و چهل و هشت رسید و در خرقان که از قریه  
 بسطام است متولد شد با آنکه پدرش مردی دهقان بود و در خرقان بکار زراعت می مشغول می نمود ابو الحسن  
 بر حسب قابلیت که در نهاد داشت تحصیل علوم شریعت و تکمیل سلوک طریقت را بکشت و کسب علوم را پیش نهاد  
 خاطر ساخت و در آن باب ترقیات کامل حاصل کرد و در ایام تحصیل اسواره و بانگردان و خداوندان تقوی  
 مراد می نمود و زمانی از آن علوم فارغ نمی گشت پیوسته با طهارت و عبادت کفر اندیدی بخیرتی قوتی جوانی را حفظ نمودی  
 در زمره فضلاء و نقباء می نمود و مشهور و معروف گشت مدتی ستادی روزگار زندگانش برین و تیره یکدشت تا بواسطه  
 جماعتی آن خبر که از بایزید شنیده داشت کوشند وی کشت و قتی را تربت بایزید که از کرد فایده بر خواند و بر تلاش  
 تغییر کلی راه یافت و دانست که آن مقصود و منظور که او را کمون ضمیر است در آن مقام تشرین انجام دهد و سپس  
 بعد از آن گاه و بیکه تربت بایزید رفتی چنانکه نقل است که دوازده سال غار خشن و در غار آن جماعت گذارد  
 آنگاه پیاده روی به بسطام نهادی و نزدیکی تربت بایزید عبادت مشغول گشتی و دست تفرغ بد عابدی داشتی  
 و کفایتی خداوند چه شود که از آن منزلت و مرتب که بایزید را داده و مرا نیز بی بهره گذاردی آنگاه بخرقان مراجعت کردی

# ابو الحسن خرقانی

۱۷۳

فارس صبح را با طهارت بجافت در یاشی و بدین بیان دوازده سال در هر شب سه فرسنگ راه رفتی و مراجعت کردی پس از آن زمان مهو و شبی آوازی از ترتب بایزید برآمد که یا اباجسن گاه آن آمد که نشینی و معاشرت کنی تا آنکه قدسیه تو خلق برکت جویند چنانکه در نظم ایچکات مولوی گفته بانخش آمد افیظه شیخی با انا ادعوک کی تسی ای پس بر اثر آن صد ابرفت و نزدیک قبر بایستاد در حالتی که تغییر کلی بر او راه یافته بود گفت ای پیر طریقت مرا که بدین طریق رستمی کنی همتی خواهم که مردی عظیم دار علوم شریعت بهره دارم و مستر آن بنام موخته ام دیگر باره آوازی برآمد یا اباجسن ایچ در ایام سلوک مرا رسید پشتر از برکات تو بود گفت چگونه میشود که ترا روزگار عمر سالهای دراز قبل از من بوده از برصدانی برآمد آری چنین است اما در زمان حیات هرگاه که از من خرقان می افتاد چشم بر میدیدم که نوری از آن سرزمین بر می شد و در آن هنگام مرا در ضمیر حاجتی بود که بیک تن میگذشت که اسحاق آنرا شنیدی بودم و قرین اسعاف نمی کردید ناگاه ماتی بر من ایستاد که ای حاجت آن نور شباس و بدرگاه خداستعالی شفاعت بر ایچرتا حاجت روا کردی پرسیدم آن نور از آن کیست گفت نور سبده خاص اباجسن و من آن نور شفیع خود کردم آنجا هم که درسی پیل بر آورد و بخشه بود روا کرد در اینجا شون خود از دست داده و دیگر بجای میقیم باش و مردمان را بطریق خیر ارشاد کن اقا دمی شعار خود ساخته شیخ اباجسن کوید چون بر هجت خرقان نشستن اجازت یافتم اطاعت را پدید رنکت روی براه آوردم از آن زمان که بخرقان رسیدم در بیت و چهار روز تمام قرآنرا پاموغم و در فن قرائت درجه بلند یافتم بروایت دیگر همان هنگام که روی براه آورده آغاز فاتحه الکتاب کرده چون بجان خود رسید تمام قرآنرا بر خواند پس طریق خواندن او را تکمیل نمود اگر چه بعضی از فضلاء عرفا لفظ عامی را معنایی دیگر نمایند و گویند او را عرض از لفظ عامی مطالب دیگر بوده و خواندن و آموختن قرآنرا پیچیدگی دیگر تفسیر کنند از آن روی شیخ اباجسن در آن هنگام که ترتب بایزید میرفت از فتهای عصر و فضلاء زمان محبوب میشد چنانکه در عنوان ترجمه بر بحقیل وی اشارت رفت پس طالب مقامات معنوی و کمالات معنایی گردید همچنانکه سطر افا در ترتب بایزید فتوحات و مکاشفات باطنی از برای وی حاصل گشت مع انجلی پس از اینجا که بروی ظاهر گردید در خانقاه خود میقیم گشت و بزرگان زمان و فضلاء ووران وی مراد و تهنیت نمودند و از پیانات وی استغاثت میکردند سلاطین و در راه عصر را بسواره با وی مکاتبات و مراسلات بود و از بلاد بعیده روی بجهت شش بهمانند چنانکه در تذکره الاولیاء مسطور است در سنه که سیکه سلطان محمود بن بیکلگین از کین خوابی خوارزمشاه و ضبط آن ممالک فراغت حاصل نموده عمان غریت بجای مقرر معهود اعطاف او از آنکه صیت معارف و آوازه سلوک آنعارف کامل کبوش سلطان رسیده بود زیاده حضورش را شایق گردید فرمان صادر گشت که سوک سلطان بنی بسمت بطام در حرکت آید بچند در آن مکان آسایش نماید ملازمان آستان فرمان سلطانرا اطاعت کرده از آن حضرت منت نموده در نزدیکی خرقان سر پرده پا دشی را بر پای نمودند و چون یکدور در خود لشکر بیان

# ابو الحسن خراسانی

۱۷۴

از پنج راه برآوردند سلطان یکی از خواص خود را بفرمود تا بنزد شیخ رود و گوید پادشاه قصد این ملک داشت  
 الا آنکه درک صحبت زیارت آن رف کامل را نماید و زیاده برسدین حضور ما ترغیبش نای اگر برآمدن کار آورد  
 این گریه بروی بخوان **أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ** فرستاده چون پیغام برساند  
 شیخ رفتن نزد سلطان را نذر آورد و فرستاده چنانکه نامور بود آیت بخواند شیخ گفت محمود را برکوی که چنان  
 در اطیعوا الله مستغرقیم که سواره از اطیعوا الرسول سرخالت بر زمین دارم تا بامولی الامر چه رسد چون پیغام  
 سلطان محمود رسید او را گریه دست داد بعضی از خواص خود را گفت برخیزید که بخانه وی رویم که او از این  
 شخص نیست که ما گمان برده ایم یقین است که نزد ما نخواهد آمد پس ایاز را طلبیده حکم فرمود جامه سلطنت در پوشد  
 و ده کیزک را لباس غلامان پاراید و خود اسلحه چنانکه رسم اسلحه دار بود بر گرفت و بفرمود تا کسی دیگر از ملازمان  
 سلطنت همراه نباشد ایاز بر رسم پادشاه حرکت کرده سلطان مگر چو اسلحه داران در پیش میرفت تا نزدیک  
 خانه شیخ رسیدند و بدانجا درآمدند و سلام دادند شیخ همچنانکه نشسته بود بر بنحوست و رد سلام نمود  
 و در ایاز نگرست و احترام سلطنت بروی نمود سلطان محمود بدو گفت ای شیخ چه شرط ادب بجای نیار دیک  
 و از برای تعلیم سلطان برخوانستی اینم دامن تو ویراست شیخ گفت دامن تو دیر است اما مرغ آن تو نخواهی بود  
 پس دست سلطان را گرفته گفت آنرا که جفتی جهان پیش داده اند توئی پیش آیی نشین سلطان نشست  
 و از هر سوی سخن در پیوست در آن اثنا گفت یا شیخ مرا سخنی گوی گفت ما محمدا را کوار اینجا پیرون روند  
 تا محرمه سخن در میان آید سلطان محمود دانست که شیخ آن معافی در یافته و او را شناخته سلطان اشارت کرد  
 کیزان که تلبس لباس غلامان بودند پیرون روند و معدود دیک که از ملازمان همراه بودند آنها را نیز رخصت  
 انصراف داد و بمذرت لب کشود پس از محبت بسیار گفت مرا از اخبار بایزید که بتو رسیده است حکایتی  
 گفت بایزید خبر داده است هر که افعال و اقوال مرا متابعت نمود و مرا دید از حرکت اشیا خارج گشت سلطان گفت  
 من این سخن باور ندارم مگر قدم و نشان بایزید از پیغمبر زیادت است که بوجهل و بولسب و چندین مردم دیگر  
 که منکر رسالت و نبوت او بودند آنحضرت را دیدند و محمد در حرکت اشیا بودند شیخ گفت ای محمود ادب  
 نگاه دار و سخن را روی از این مقام بگردان پیمبر را بدان نظر که باید ندیدند مگر معدودی از اصحاب خاص  
 سلطان گفت دلیل بر مطلب چه داری این گریه بر خواند و شریکیم **يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ**  
 سلطان محمود را از آن تحقیق و بیان خوش آمد گفت مرا پندیده گفت بر نگاه داشتن چهار چیز نیست برکاه  
 اول بزره و پر سیر و دوم نماز جماعت نسیم سخاوت چهارم شفقت و مهربانی بر خلق خدای سلطان گفت  
 مرا دعای کن گفت در پنج وقت نماز دعا میکنم که **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ** کاری کن که در دعا  
 مؤمنین معذور گردی گفت دعای خاص بگو گفت عاقبت محمود با دین سلطان بدره زر نزد  
 شیخ نهاد از آنکه وقت پاشت نزدیک بود شیخ نیز قرص جوین در نزد سلطان گذاشت و گفت از این غذا بخور

# ابو الحسن خرقانی

۱۷۵

سلطان لقمه از آن بردن کذشته با رخت زیاد بخانید چون خواست فرو برد کلوی سلطان گرفت و شتاب  
ناچار لقمه از دهن پروان آورد شیخ متبسم کرده گفت میخواهی که این بده زرد را نیز کلوی گیر شود پس سلطان گفت  
اگر دلجوئی مرا خواهی این بده گیر که مراد آن حاجی نیست و خود با نیت خالص فقیر او ده سلطان گفت مرا  
از آن خود چیزی پادکای بخش شیخ پراهنی ملبد که در برداشت از تن خود سپردن کرده نزد سلطان کذشته  
پس سلطان از جای خواست که شیخ را وداع گفته بمقر سلطنت رود شیخ نیز بیای خواست و از احترام سلطان  
چیزی فرو گذاشت نکرد بد و گفت زمان ورود تو قبی بخودی و حرمت منظور نمودی اکنون اینبه که است حیث  
شیخ گفت ابتداء بار عونت و آخر از در انحصار و خضوع و تواضع درآمدی و اکنون بغرورتی و درویشی میسر و پی  
و آفتاب دولت فخر و فاد تو نامه است جای پیش ازین احترام و تواضع است پس سلطان از نزد وی پروان رفت  
و اورا حالت دگرگون بود پس بر آثار و اطوارش تغییر کلی راه یافت مسطور است که در همان ایام که سلطان  
رایت سلطنت سبب غرین اعطاف داد چنان اسباب فراهم گشت که بهت بر غرور بکاهند بر بکاشت و بهت  
و غرمت سومات کرد چنانکه آنکسایت خود مشهور و معروف است و عجبی مروزی درین قصیده گفته است  
تاشاه کامران سفر سومات کرد کردار خویش را عظم معجزات کرد برز و د نام کفر جبار از لوح دین  
شکر و دعای خوشتن از واجبات کرد و در آن واقعه روزیکه عربی سخت واقع گردید لشکر اسلام را اندک ضعیف گشت  
روی دهد در شامی گیر و دار سلطان بکوشه رفت و از اسب فرود آمد و روی نیاز بر زمین نهاد پس از تضرع و درپای  
سراهن شیخ را که همراه داشت پروان آورده بر روی دست گرفته گفت خداوند اگر صاحب این جامه را در نزد تو  
آبرویی است بدان آید و تو را قسم دهم که لشکر اسلام بر کفار طغفروده و عهد کردم که آنچنین غنیمت مرا منت شود و بدو  
و فقر ایشان را کم در آن شام در لشکر کفار رعد و برق پدید گشت و تاریکی جبار افرا گرفت چنانکه هیچیک از آن کفار  
یکدیگر را نمی دیدند و تیغ در هم نهادند از آن روی شکستی فاحش بر لشکر کفار روی کرده جیش اسلام با فتح و فروری  
قرین گردیدند با آفتاب از غنیمت لشکر اسلام را روزی گردید که از خیر حساب خارج گشت در تذکره الاولیاء  
مسطور است در همان شب سلطان محمود و نجواب دید شیخ را که گفت ای سلطان آبروی درویشان رنجی چنین  
امری از تو صادر گشت اگر در آن روز از خدا تعالی درخواست میکردی که تمام کفار آن سرزمین را بر غنیمت  
کشش و کوشش مطیع نموده و اسلام روزی میکرد بهتر بودی نقل است که شیخ الرئیس ابو علی بن سینا  
چنانکه تفصیل آن در شرح حالش گذشت از خوارزم پیشا بور رفت از آنکه صیت معارف و فضایل آن طایف  
کامل را شنیده بود و شوق خدمتش را زیاده داشت پدید آمدن خرقان شافعی علی الصباح بدر سرای  
شیخ رسید در هنگامیکه وی بجهت آوردن حسینم بهجواره بود شیخ الرئیس در کبوت و از حال آن شیخ بزرگوار  
جویا گشت و او را زانی بود بی زشت رفتار و بدخوی از درون سرای صداع بلند کرد گیتی و این زندقی ساکن  
چیمیکی که بمواره دام فریب گسترده و خلق خدای را اغوی می کند و زیاده به پیوده کوفی لب کشود

# أَبُو الْحَسَنِ جَرَّالِي

۱۷۶

تجدید که میراندوه زیادی روی داده و مطلب شیخ بصرافت در آن اثنای دور پیرا دید که پشته زیاد از هیزم  
بر پشت شیری قوی نهاده و میراندوهی آید شیخ الرئیس دانست که اسطلوب و مقصود را که جویاست اوست  
نزدیک رفته سلام کرد شیخ ابوالحسن رو سلام کرده شیخ الرئیس را از آن حبلالت شان و فنگوی زن تعجب  
حاصل گشت و در ضمیرش گذاشت که آنالت را از وی سوال کند شیخ تمبلی کرد و گفت جای سوال نیست  
اگر بار چنان گیرنده که کی کشیدی چنین درنده شیر کی بر زیر بارم رام گشتی پس دست شیخ الرئیس بگرفت  
و پیاده همچنان تا بدر سرای آمدند شیخ ابوالحسن پشتهای هیزم برگرفت و شیر را راها کرده بوثاق آمدند و از هر کوه  
صحت از مطالب حکمت و فقه در پیوست شیخ الرئیس در اشای مباحثات اوله مطیعه پان میکرد روزی در میان  
ایام دیواری از سرای شیخ خراب گشته تهنه بجه تعمیران دیده بودند شیخ ابوالحسن خود روزها بکار کل مشغول  
میگشت و وقتی دیگر میر که شیخ الرئیس کلمات علییه اشتغال داشت درین صحبت شیخ ابوالحسن از جای برخاست  
که مرا معذور دار که دیوار باید عمارت کرد و بر فراز دیوار شد و مشغول گل کاری گردید ناگاه تیری که بجهت  
نصب کردن بگانی بردست گرفته بود از دستش پشاد شیخ الرئیس از جای برخاسته تا تیر بتش و به قبل از آن  
تیر را از زمین بردارد و تیر بلند شده بدست وی قرار گرفت بدو گفت ای حکیم دانشمند بر این عمل چه دلیل داری  
شیخ الرئیس چون آن حالت بدید بکار کی دل از دست داده و دیگر در نزد شیخ ابوالحسن از علوم ظاهری سخن نکرد  
و حکمت بطریق کشید و نیز در تذکره الاولیاء مسطور است که وقتی ابوسعید بن ابوالخیر بفرم ملاقات آنعارف کامل  
با جمعی از مریدان بخرقان رفته یکای بنالقاها وی در آمدند در خانه شیخ بخرید قرصان جوین از اغذیه و ماکولات  
تهیه دیگر بنود بنجامه سرای گفت بر سر قضا دستاری چند از چون چنین کرد در آن شب هر قدر مان خواستند  
پروان آوردند و روز دیگر نیز بجهت صرف غذا همان عمل که در شب کرده بودند مرغی داشتند در آن اثنای و جشع  
ندانم که این مرد سالوس و دروغ دیگر بجهت فریقین حقایق چلیت برنجته که ما را بدین قدر مان بود و پس نزدیک قوه  
دستار که بر روی ماها افکنده بودند که فخر برگرفت دیدند در زیر جامه کرده نان نیت شیخ گفت ای زن نگذاشتی  
که یکدور در اینجا عت که بر من وارد شده اند پرچ و ساس و نان بچرخ سرجع نماید نقل است که در همان ایام  
که ابوسعید همان آنعارف کامل بود گفت یا شیخ دستور می ده ایان که برافت و سرای من بدین خانقاه آمدند  
بقانون خود بسماع مشغول شوند شیخ ابوالحسن گفت مراد عمر خویش بسماع رغبت نیفتاده اکنون بپای بسماع نیست  
از آنجا یکدها را اگرام باید که موافقت را ناگزیرم ولی ایمل را نسکوندافم پس چون همراهان و مریدان ابوسعید  
مشغول و نگذاشتند و هنگام بسماع گرم گشت یکی از مریدان شیخ ابوالحسن که به او بکبر خرقانی مشهور بود و دیگری از مریدان  
ابوسعید درآمد و بفرم بسماع چندان تاثیر کرد که پیوش پشادند پس ابوسعید از شیخ متاثر کرد که گاه آن آمد بدو  
یاران از جای برخیزد شیخ از جای برخاست و سه بار استین بجنبانید و هفت قدم برداشت بناگاه دیوارهای  
خانقاه بموافقت او در حرکت آمدند شیخ ابوسعید مریدان را اشارت کرد ساکن شوید که مورد بجهت بسماع باقی نماند



# ابو الحسن خرفانی

۱۷۷

اگر خطه بجز زوینا و غراب نشود دست شیخ ابو الحسن را بوسیده از آن تنای خود معذرت خواست پس از آن ایام که در نزد شیخ بود نه سماع مشغول گشتند و گویند در غرضش همین بگریه شیخ را سماع دست داد پس روی ابو سعید کرده گفت سماع کسی را مسلم است که علوم ظاهری و باطنی را تکمیل کرده باشد و اگر وقتی یکی از اهل سماع را پرسند که این رقص چرایی کند تواند بر فعل و فعل خود و دلیل بیان نمود و الا بر اعمال لغو بهتر این است که اقدام نمایند ابو سعید بعد از آن ایام مریدان را از سماع منع نمود و نیز آورده اند که در همان ایام شیخ ابو سعید شیخ خرقه شیخ ابو الحسن را در بر کرده و هم او خرقه ابو سعید را در پوشید ابو سعید که مردی همواره با خنده و کشاده رو بود تا صبح سر بر او نهاد میگریست و شیخ ابو الحسن بیسته در خنده و شادی بود چون روز شد شیخ ابو سعید گفت خرقه بمن ده که مرا پیش این طاقت گریه نیست وی گفت خرقه خود گیر که مرا با باند و ستم در کار خوشتر است چون هنگام آن آمد که از یکدیگر معافیت کنند و ابو سعید بشهر خویش رود از خانقاه که پیرون آمد سنکی در آستانه نصب کرده بودند همان خویش بدانجا بآید شیخ ابو الحسن که جبرمت منظور داشته نغمه نمود تا آن سنک بر کند و در پیش سجاده خود نصب کردند روز دیگر علی الصبح دیدند همچنانکه بود در آستانه منصوب است دیگر باره فرمود تا کنند و بجواب نامه و فداین کار کردند باز بهمان طریق اول بجان خود خود کرد فرمود سنک را بجای خود بگذارید که ابو سعید را میل خاطر بر همین است پس در خانقاه را فرمود از نعمت دیگر باز کنند بنا بر احترام ابو سعید کسی از آنجا عبور نگیرد و بر روی سنکی که محاسنی بدانجا مالیده که از نماینده مسطور است که هم در آن ایام که ابو سعید خواست از دست معافیت نماید و بنیاشا بود و گفت یا ابو سعید من ترا بولایت حمد خویش برگزیدم سی سال میگذرد که گذشتی در خواست کرده بودم که آنچه در خمیر دارم و از پیکان چنان بیاورد داشت بجزم تری بگویم چنانکه او به اکملات یکتو گوش فراداد و اکنون چنانکه باید تو را در میان همه انتخاب کرده ام گویند در آن ایام که شیخ ابو سعید مریدان وی بود در هنگام مصاحبت حضور شیخ هیچگاه سخن گفتن لب نشود مریدان از ابو سعید پرسیدند که چرا در نزد شیخ سخن نمیگویی گفت با جمیع استماع دنیا آموختم نه نتیجه سخن گفتن چنانکه قبل از رسیدن نزد این مرشد کامل نظیرت پخته بودم و بعد از دریافت حضور وی از اصغای کلمات و توجه و ارشاد مانند کوهی کران بهاکشتم و نیز در خواست وی آورده اند که مردی از خداوندان دانش و فضل بجهت استماع احادیث از خود و چند اسان آنکس عراق کرد و چون بطام محل عبور قوال عراق بود چند روز در آن مکان بجهت استراحت بازگشودند و چنان اسباب فراهم گشت که خدمت آن طرف کامل رسید پس از ملاقات و محبت از وی سوال فرمود ترا چه باز داشت که رنج غربت را بر خود اختیار کرده ام بوی عراق میروی گفت عده عرض از توبه سبب عراق تکمیل کردن و فرا گرفتن علم در آن است شیخ گفت اگر کسی را در این ملک شناسی که اسنادش صحیح تر باشد چه صیب دارد که در نزد وی استماع احادیث کنی و در پنج سفر و غربت را بر خویش نپذیری آنرا و گفت مایه کسی را در این شهر شناسیم که از علمای عراق در علم حدیث برتر باشد شیخ گفت اگر در جستجو طلب معنی نمائی آن کس را خواهی یافت

آنروز برین حرف و تکی بکرده بزم آنکه بکام مسلح روی بمقام معهود آورد و نزل خوش شتافت و بر حسب طریقه  
نجفت در عالم واقعه شرف جلال مدیم المثال مبارک حضرت فاطمه الانبیاء صلی الله علیه و آله وسلم را در آن  
بدو فرمودند امیر و از جوان مردان خرد استی خواهی دید که استماع حدیث خوی کرد و در نزد ابوجناب ایستادند  
از وی اخذ کنی از ما هست آنروز که دید چون از خواب برخاستم و بگریه خواب ببرد علی الصبح بجا نگاه شیخ شام  
دیدم جمعی کثیر حجه استماع احادیث بدان مقام گرد آمده اند من نیز در میان آن جمعی ششم شیخ با فادت مشغول گردیدم  
در شنائی تقریر بعضی از احادیث که میرسید میفرمود این حدیث از غیر غریب جماعتی از تلامیذ گفتند که چگونه احادیث  
صحیح و غیر صحیح را بدینگونه در آناه تقریر از یکدیگر تمایز مینمایند گفت چون ابتدا بجهش لب میگویم همانا حالتی بر من  
روی دهد که کوئی از صاحبان حدیث صحیح و غیر صحیح آن بر من القا شود پس از انقضای مجلس و تفرقه تلامیذ  
شیخ ابوجناب روی بمن نمود و گفت آنکس که ترا بدین مقام رسانون گشت از وی نیز توفیق انجام و اتمام عمل  
بخواه پس آن شخص برخاست و دست شیخ بوسید و بعد شالک کشود و مدتی در زمره مریدان و تلامیذ نشست  
بعد و گشت و ترقیات حاصل نمود بعضی اینجکایت را منسوب بفعال مردوی فیه ساختند و از بداندگ تغییر  
اینجکایت در تذکره الاولیاء سطور است نقل است که جماعتی از بزرگان بزم تجارت از بظام شهر دیگر  
خواستند روزی از بظام تا آن شهر مسافت بعید بود و راه زیاده از آشوب و زردان پریم و خطر با توکل خود را  
استحکام دهند و بر غایت خود اطمینان حاصل نمایند بزرگوار رفتند و متمنی گشتند تا دعائی بدیشان آید  
که همان و ما نشان از صدمت و سرفقت و زردان مصون و محروم باشد شیخ گفت اگر آنچه را من بشنایم بزم  
بدان عمل کنید یقین است که از فاطمان طریق شمارا ضرری وارد نیاید و آن این است هرگاه در عرض  
راه دو چار در زردان شدید و خواستند دستبرد می نمایند ابوجناب یاد نماید و او در هرگاه چند اوندخت  
شمارا در خواست نماید آنجماعت که از شیخ شنای دعا کرده بودند اینخوف در ضمیرشان انگاری پدید گشت  
و گفتند خدای بزرگ با ما است چنانچه ما خود را روی دهد خود را و انجا ایم و نجات یابیم پس از آن شیخ برخاست  
و آن سفر را که در خیال داشتند تقصیر غرم دادند و یکی از مسازل که محل خوف بوده و زردان بر آنجماعت  
تاخن آوردند و بغارت اموال مشغول گشتند تنی از آنجماعت آنچه را که در زردان شیخ گفته بود بخاطر داشت  
خی احوال و ایراد کرد جماعت در زردان فریاد کردند که یکی از شمارا نمی بینیم بارها و استراش نیز ناپدید است  
همرازان وی چون تامل نمودند رفیق و بارهایش را ندیدند زیاده در تعجب بودند تا آنکه در زردان از دست برد  
و غایت اموال فراغت حاصل نموده براه خویش رفتند جماعت بزرگان رفیق خود را بلاست  
و بارهایش بی صیب دیدند سبب آنرا از سوال نمودند گفت بر همان قسم که شیخ فرمود مرا انجا طرد گشت  
و او را یاد کردم چنین شد که می بینید چون از سفر مراجعت نمودند بزرگوار شیخ رفتند و گفتند که بارهای این سیر  
آگاه ساز که مانع بود که هر چه خدا را خواهند بکار ما بیاورد و بکنس که ترا خواهند نظر را پوشیده گشت

# ابو الحسن نجاشی

۱۲۹

خود و اموالش مصون و محروس گشتند گفت شما چون خداوند تبارک و تعالی را از روی حقیقت خواندید و زبان  
 می‌گفتند و می‌خواندید از کرمش محروم گشتید و او چون مرا از روی حقیقت خواند من نیز خداوند را از برای او بحقیقت  
 خواندم آنچنان که دیدید مال و جان او محفوظ ماند پس بدینید در اعمال تا ارادتی نباشد کس را سعادتی  
 حاصل بخود و تائیت خالص و قلب زبان یکی نباشد کار دنیا و آخرت بر وفق دلخواه اصلاح نشود پس هنگام  
 در ارادت خویش شیخ ثابت قدم گشته و از زمره مریدان شیخ که سالهای دراز در خدمت می‌سیر کرده بود  
 وقتی از شیخ دستوری خواست که بجهت تکمیل معارف بکوه لبنان که واقع در حدود شام است رود چه آن‌ایام  
 یکی از عرفا که بقلب فغانی معروف بود در میانیکه در آنکوه بجا داشت اشتغال داشت و جماعتی از مشایخ و فضلا  
 و غیره خدمتش را بارادت که سببه بودند پس بجهت شیخ ساز سفر کرده بدینوی شتافت بعد از آنکه  
 دراز بدین مقصد که او را منظور بود رسید در نزدیک معبد قطب دید جازه بر زمین که آتش اندوخته  
 انتظار کسی را می‌کشید که بروی نماز گذارد آنرا که دید رفتم نزدیک آنجا رفتم و سوال کردم که این جازه اگر کیست و بجهت  
 نماز وی انتظار گرامی کشید گفتند این شخص یکی از مریدان قطب است که وفات کرده و ما انتظار آمدن قطب لاقطاب  
 می‌کشیم که بر جازه اسوات او باید نماز کند در این گفتگو بودیم که آنجا رفت از جای برخاستند و گفتند قطب لاقطاب  
 من چون یک نظر کردم دیدم شیخ را که در پیش جاعت ایستاده و بنواز شغول است آنرا دگفته‌ام که من از دیدن آن  
 زیاده پریشان گشته پشوش شدم چون بخود آمدم شیخ رفته بود مرا از دیدن آن حکایت کرد که زیاده روی داد و از حضرت  
 خویش پشیمان گشتم یکی از آن جاعت را که در آن مکان بود جستجو کرده از او پرسیدم که آیا نام این شخص را که بر آن جازه  
 نماز کرده سیدانی گفتند او شیخ ابوالحسن خرقانی است و بیشتر از اوقات در خجوت از نماز پاید و جماعتی از مریدان  
 با وی نماز جاعت شغول کردند پس بدو عرض گشتم که وقت دیگر که بنمایا باز آید مرا در نزد وی شفاعت کن که بن  
 از مریدان اویم و آنعارف کامل را چنانکه باید شناخته بودم و ندانسته در حق وی خطائی از من سرزد و زیاده رنج  
 سفر برده‌ام تا بدینجا رسیده‌ام و توانائی مراجعت ندارم در آن اثنا وقت نماز رسید شیخ حاضر گشته جماعتی با وی  
 نماز گذاردند و چون از نماز فراغت یافت نزدیک رفتم و دست تقصیر در دامن وی زدم و گریه بسیار کردم  
 و درخواست نمودم تا مرا بخرقان رساند پس شیخ از نظر من پدید گشت من از شدت فزع دیگر باره پشوش گشتم چون  
 بهوش آمدم خود را در ظاهر شهری دیدم و دیگر گزشت که بخرقان رسیدم با غلبت زیاد و پشیمانی خود را  
 بر خاقاناه شیخ رسانیده از نو عمل خویش معذرت خواستم پس شیخ مرا نوازش کرده و فرمود این مطلب را  
 که دیدی از آنمخوان پوشیده دار و هر کس را بر این سواد واقف ساز و در طلب معارف سعی نما تا بهر چه بگذری  
 نقل است که در ایام بهایت عمر باکلی بود که خود آباد کرده و اشجار آنرا نیز بدست خویش کاشته بود وقتی در آن باغ  
 باصلاح درختان و آبیاری شغولی داشت در روز کارش بعبادت می‌گذشت روزی در موضعی علی‌بر زمین فرو  
 مقداری کثیر از سیم وزر و جواهر در آن موضع مدفون دید همان کار تامل کرده داشت که وقتی را از ریخ روز کار

# أَبُو الْحَسَنِ خِرْقَانِي

۱۸۰

و حضرت دستکی نموده و ظاهر گشتن آنقدر از روز و سیم در نظر او چنانچه غرض نبوده پس از احوال گذشته بدرگاه خداوند  
استغفار نمود و گفت خداوند من بزرگوارم از چون تو خداوندی برگردم هر چه از تو بر من شد شاکر و صابرم و خاک بر رو  
آن روز ما ریکت نه آمد یا اباجسن ترا از مال دنیا بهره و نصیبی نیست در آخرت بهره و نصیب ترا خواهیم داد آورده  
که شیخ الشایخ خرقانی که از مشایخ عرفای آن زمان و از استراندی بود روزی نزد شیخ آمد و گفت تو  
همچنانکه در نزد خلائق بزرگ و تقوی موصوفی بگماشت معروف نیستی شیخ گفت مگر کسان دیگر را که اگر امتی است  
گفت آری من تو ام از نظرف آب که در اینجا نهاده باینده پیرون ایم شیخ گفت هر آنچه از کرامت که ترا میرسد  
بناشیخ الشایخ دستها سطر آب برده مای پیرون آورد و در نزد شیخ گذاشت شیخ گفت اگر ترا کرامتی است  
دیگر بآه آن کن که کردی چون شیخ الشایخ دست خویش در آب برد که مای دیگر پیرون آورد و دستش کوئی  
برایش خورده سوخت دست پیرون کشید لحظه از جلت سر بر رخسار شیخ زد و گفت این مای که از آب  
پیرونش آوردی بجای خویش نزد بگردا بیکونه اعمال بخرد بنا بر برگردان آنکه مکتوم عند الله اتقوا کفر  
تقوی را شعار خود ساز تا ترا در نزد خداوند منزلتی باشد پس شیخ الشایخ از اعتراف کامل حضرت خواست  
و از کرده خویش نادم گشت و با استغفار لب کشود و دیگر در ایام زندگانی بغیر از طریقه و سبک دی طریق  
و آئینی نیامود و نیز آورده اند که وقتی یکی از مریدان از شیخ درخواست نمود که بوی خرقه دهد و اجازت بجنده  
تا مردم را ارشاد نماید شیخ او را بخلوتی برده بدو گفت اگر خرقه و اجازت را بجهت فراهم کردن دنیا خواهی  
پس در مقام معرفت و نیستی چه اقدام نهادی و اگر ارشاد خلائق و ترک علایق را طالبی و در خود آن مقام و  
رتبه داری پس خرقه و اجازت را چه میکنی پس هر حال اجازت و خرقه را که خواستی سودی از برای تو نخواهد داشت  
بعد که توانی در هر مقام خلق را بجای دلالت کن مرید چون پیانیت شیخ شنید از گفته نادم گشت و در مقام حضرت  
برآمد و تا در حضرت شیخ بود بخوابش چنان طلبی لب کشود و از ارشاد شیخ و اترقیات حاصل گشت شیخ احمد  
نقیه که بد تشبی در خانقاه شیخ ابوجسن بودم و با یکدیگر از معارف صحبت میداشتیم ناگاه شیخ دست بردست زد  
و گفت ای یک جماعتی از اهل بیاطم که بظان شهر میرفتند گروه در دکان برایشان تاخن آورده و بد برخی مقول  
و جماعتی دیگر مجروح شدند و اموال ایشان را بفارت بردند پس از مدتی که از آنجا رفت خبر رسید چنان بود که  
شیخ فرموده بود چند روزی گذشت یکی از فرزندان شیخ را که در نهایت تقوی و پیر میرکاری بود جماعتی از شرار  
و او با شش مقول نمودند بعد از مدتی خبر آن دایه را بشیخ دادند شیخ احمد نقیه که بد از وی پرسیدم چون بود  
جماعتی را که در بادیه در دکان برایشان تاخن آورده و از حالت حمله آنها قتل و فارت خبر دادید و از قتل فرزند  
مطلع گشتید گفت در آنوقت قدرت خداوندی بنا بر مصلحتی حجاب از پیش نظر برداشته شد و در میان قتل فرزند  
برعکس آن پردا فرود گشتند در آنوقت خارج از مقام شربت از خداوند تائیدی شد و آنوقت که مقام شربت  
دشمنان پیدا کرد که مشاهده نمودید فعل است که دی در ایام ریاضت چهل سال سربا این نهاد و همچنین



نماد باد و بوضی نماز حقین گذاردی شبی تیره و بالینی خواست مریدان و علی بن ابی طالب و گفتند چون است  
 شیخ شب باشد طلبد بعضی از مریدان حاضر هستند شیخ شب استقامتی میفرمود خدا و کرم او را به است نقل  
 که وقتی در خانقاه وی از کرامت نمی میرفت و هر یک از انجاعت چیزی می گفتند شیخ فرمود کرامت جز خدمت  
 خلق نباشد چنانکه دو برادر بودند و مادر پیری داشتند یکی از آن دو پیوسته در شب و روز خدمت مادر مشغول  
 بودی و آن دیگر بعبادت اشتغال و رزیدی و سالهای دراز آن دو برادر بدین تیره عمل می نمودند شبی برادر بزرگ  
 در حین سحر و خواب در روی داداری شنید که برادر تو را آمرزیدم و ترا هم با و بخشیدم عابد عرض کرد که من سالهاست  
 دراز در درگاه تو بعبادت مشغول بوده ام و او بخدمت مادر میرداخت از کرم خداوندی دور است که او را بمریدان  
 رجمان باشد نه آنکه که آنچه تو کردی من از آن پیانم و آنچه برادرت می کند مادر بدان محتاج است نقل است  
 که وقتی با جماعتی از مریدان در صومعه نشسته بودند و چند روز بود که قوتی از برای شیخ و مریدان فراهم گشته بود  
 در آن اشناکی بر در صومعه آمد و درخواستی از آن کرد و کوه سفید با خود داشت گفت این آرد و کوه سفید مخصوص از  
 برای صوفیان و آل کرامت آورده ام شیخ به و گفت من اینجاعت از آل کرامت نیستیم و لاف تصوف نیز  
 نتوانیم زد آن شخص آرد و کوه سفید بر کرد و ایند لطف گشت که یکی دیگر بر صومعه آمد و مقداری از گوشت و مرغین  
 و نان بپخته همراه داشت و گفت این مرغی قوت را از مال حلال فراهم کرده و تنها دارم که در این صومعه هست  
 شیخ بمریدان گفت هدیه او را قبول کنید که عمل این از روی اخلاص است و آن یک را عمل جز بر یا نبود در تذکره  
 الاولیاء و برخی کتب سیر سلوک است که روزی شیخ ابو بکر خرقانی که از اهلای علمای و معارف مریدان آعارف  
 کامل بود بقانون شمره خانقاه وی درآمد در مایشه شیخ آثار انبساط و غری دید سوال کرد که چون است بظرف  
 ایام سابق که پیوسته آیات عز و اندوه از بشیر حضرت شیخ ظاهر بود امروز فرج و سرور شا به می شود  
 گفت بد آنکه مراد زمان رحلت نزدیک شده و ایام عمر پایان رسیده و چون مراجع این آرزوی نبود و پیوسته  
 مرگ را در نظر داشتم از آن روی شادان و فرحانم چگونه فرحانک نباشم که اگر اندر دم بشکافد از خون دل  
 که در زمان زندگانی خورده ام لا مال پسند و خداوند تبارک و تعالی بر عالم دانا و پسناس است که دهها و  
 سه سال از عمر کلید بر مخالفت شرع رفتم و بکفش بر موافقت نقش نزد حال تنای من این است که چون دیا  
 حق را بسپیک اجابت در دهم چنانکه رسم است بجز و تخمین کرده در خارج همین تیره مدغم سازید پس  
 ابو بکر را از آن حالت و تقریر کرد بسیار دست داده از آنکه میتوان است تصور مرگ شیخ کند و در روی و بر او خود  
 بمواد نماید دیگر از خانقاه شیخ منزل خود زرفت و در خدمت موهبت حبه هم در آن ایام بدون اینکه مرض  
 جسمانی عارض آعارف کامل که در زندگانی جاوید و بر حیات عاریت برگزید و سال و دهها تنی چنانکه در خلعت  
 الانس و غیر آن سلوک است شب سه شبه دهم محرم بحرام سنه چهار صد و پست و پنج هجری بوده در بعضی کتب  
 وفات او را روز عاشورا نوشته اند پس بنا بر ویشی که کرده بود در خارج قریه خرقان و نقش نمودند



# أَبُو الْحَسَنِ خَلْقَانِ ۱۸۲

گویند در صبح آن روز که شیخ را سجا که سپردند بر قنای عظیم ظاهر گشت روز دیگر بر سر تربت وی سنگی سپید بزرگ یافتند  
 و نشان قدم شتر در اطراف قبر دیدند کان کرده اند که آن سنگ را شتر بدستمال کرده و میان مردم چنان مشهور است  
 که هر کس دست بر آن سنگ ببرد حاجتی بخواهد خداوند حاجتش را روا کند بهر حال اکنون بقعه وی از شاهیر  
 بقیع است و حاجتی مستعدی خدمت آن بقعه مستند و خود را از فضل وی میدانند یکی از علما بعد از وفات بوقت  
 دید پرسید که با تو چگونه رفتار کردی گفت چون روح از بدن مفارقت کرد خانه احوال به بستم دادند و گفتند کسی بر درون این  
 واقف نیست همیشه رسیدن که غم الهی شال حال تو گشت شیخ محمد جرجن که یکی از معارف علای عصر و از معتقدان شیخ ابوالحسن  
 بود حکایت کرده است که نزدیک وفات شیخ ابوالحسن مرا بیماری سخت عارض گشت چنانکه اهل و عیال از حیاتم نومید گشتند  
 پس شیخ را ببالین من حاضر نمودند تا شغای مرا از خدا تعالی درخواست کنند من در حالت نومیدی چشمم را باز کرده  
 و بر بالین خود دیدم که بر من دست داد پس دست بردم نهاد و گفتم که یه تو از چیست آیا از مرگ میترسی گفتم آری  
 چگونه ترسم که جان دادن پس دشوار است شیخ گفت از این مرض ترس باکی نیست وقت خوابی یافت وی سال تمام  
 پس از من زندگانی خوابی کرد و چون تر از زمان مرگ در رسد و روح از بدن مفارقت خواهد کند اولیای بزرگ  
 در بالین تو حاضر شوند و من نیز در حضرت آنجا هستم و قلمی مرا که اندازیم بر تو تاثیر کند پس از چندی مرا از آن پاریس  
 بهبودی حاصل آمد پس محمد جرجن گفت چون شیخ وفات کرد و پیرم سی سال زندگانی یافت و در انجام عمر ویرا جریانی  
 عارضه روی او صفت کرد و گفتم تا کفن حاضر نمودند و من از خبر که شیخ ابوالحسن داده بود آگاه نبودم از نیروی باید  
 گفتم این مرض که تو داری به این شدت ندارد که باید پیرم و ترس باشد گفت من چیزی دانم که تو ندانی و حکایتی که  
 ما بین پدرم و شیخ ابوالحسن گذشته بود روایت کرد پس یکدور روز گذشته که پدرم شرف موت شد در حالت رخ  
 بر بالینش حاضر بودم که ناگاه گفت علیک السلام گفتم ای پدر که بر تو سلام کرد که جواب سلام دادی گفت شیخ ابوالحسن  
 بوده که کرده بود و فاکرد و ایک در خدمت بزرگان چند بیالیم حاضر گشته است تا از قلمی سکرات مرا بپایان گفت  
 و روح از بدنش مفارقت نمود چون بر محبت حال آنعارف کامل از زمان تولد تا اوان وفات مسطور گردید یک  
 بعضی از کلمات و فقراتی که از وی سوال کرده اند که هر یک خالی از فائده فی نیست برشته تحریر در می آورم و در وی  
 با حاجتی از مریدان نشسته و از هر که محبت در پیوسته بودند در اشکای صحبت پرسید که با من گویند که در دنیا چه چیز بهتر بود گفتند  
 چون تو بهتر دانی بجهت ما بگوی گفت بهترین چیز با دلی بود که همواره از حق یاد کند و هیچ بدی در او نباشد از وی پرسیدند  
 که صوفی کیست و صفت صوفی چیست گفت صوفی مریض و بختی نیست و نیز بر سوم و عادات صوفی نبود صوفی نیست  
 که قنای صرف بود و هم ادخله صوفی روزی بود که با قنایش حاجت نبود و شبی بود که باه و ستاره اش احتیاج نبود  
 بلکه زمین و آسمان به قوی باشد از وی پرسیدند که مردی که دانند که پندار است گفت با که چون حق را با دست از فرق  
 نماندش از یاد کردن حق خبردار باشد از وی پرسیدند که صدق چیست گفت صدق آن است که دل سخن گوید  
 یعنی آنچه زبان گوید بادل موافق بود از وی پرسیدند که اخلاص چیست گفت هر چه برای حق کنی اخلاص است

# الحسن خرقانی

۱۸۳

و هر برای خلق کنی ریاست از وی پرسیدند که آرزو کرد که در فدا و بختن گفت کسی را که بخت تاروی از آسمان  
 آویخته باشد بادی باید که بنام او در خفا و جبال برگردد و تمام دریا را انباشته کند ویران از جایگاه نتواند بپایند  
 و وی گفته است هرگز با کسی صحبت ندارید که شاق گویند و او خرد بگوید و هم او گفته است بویته اند و طلب کن تا آب  
 چشمت پدید آید که حق گریه کنند کار از دست دارد و هم او گفته اگر کسی سرودی کند و آن حق را خواهد  
 بهتر از آن باشد که قرآن خواند و آن حق را نخواهد و هم او گفته که وارث رسول صلی الله علیه و آله و سلم کس بود  
 که بفعل رسول افتد آنکه نه روی کاغذ سیاه کند روزی بجهت وی حکایت کردند که شبلی گفته است آنخواهم  
 که نخواهم گفت اینم کنون خواستن است و هم او گفته امروز چهل سال است تا در یک عالم و حق بدل من می خورد  
 و خبر خود را نمی پسند ما یقیناً فی الله شیء ولا فی صدق غیری لا یقراد و نیز گفته نفسم را بیشتر آب  
 بر مراد ندادم گفته علماء و عباد در جهان بسیارند ترا آن باید که روز شب آری چنانکه حق پسندد و شب بر روز رسد  
 چنانکه حق پسندد و هم وی گفته در روشن ترین دلها آن بود که در خلق نبود و بهترین کارها آن بود که در اندیشه  
 مخلوق نبود و حلال ترین نعمتها آن بود که بجهت تو بود و بهترین رفیقا آن بود که زنده گانش با حق بود گفت  
 ای عزیز را عافیت به ختم آلاکید نفس و معرفت را و نیز گفته در دنیا زیر غار نبی باشد و دوست تر دارم که در جنت باشم  
 و مرا از وی خبری نباشد هر که آرزوی نفس به هزار اندویش در راه حق بیاید خورد چون خدای تعالی تقدیر کرد  
 و تو بدان رضا دهی بهتر است از هزار غل خیر که تو کنی و آن پسند اگر قطره از دریای رحمت او بر تو افتد  
 دیگر نخواهی از همه عالم خیزی شنوی و خیزی خواهی و خیزی پسنی از پرسیدند صعب ترین خیرها در دنیا چیست گفت  
 آنکس که خواهد با کسی خصومت کند هم او گفته نماز و روزه و سایر عبادات کاری است بزرگ و یکنوا آنکه بزرگتر و خسته  
 از دل پرور کردن سیکو تر و بزرگتر است و نیز گفته بسیار گریه و محنت دید و بسیار خاموش باشی و بگویند  
 و بسیار امید و مخورید و بسیار از بالین بگریید و نهید تا در دنیا و آخرت عیشی فراهم کنید که کثر کسی را  
 دست دهد از پرسیدند چه چیز را در دنیا بهتر دیدی گفت عافیت در تنهایی یا قلم و سلامت در خاموشی  
 و هم او گفته با حق باش که چون باز و پیشش روی شاد است کند و اگر با فقر برکاش روی آوری توان حرکت  
 سازد و چون در راه وی از خویش بگذری آب و هوای استخوان تو گردد اندکی تعظیم از بیاری علم و زهد  
 و عبادت از وی پرسیدند که جود و ایمان و معرفت را جای کجاست گفت در آنکس بسیند که خود چینی  
 در دنیا باشد تا تو طالب دنیا باشی و نیاز بر تو سلطان باشد چون روی از وی بگردانی تو بر او سلطان باشی  
 در ویش آنکس بود که دنیا و آخرتش رغبت نبود که این هر دو حقیر تر از آنست که در دل در ویش توانست  
 در آید از وی پرسیدند که جو از دی چیست گفت آن سه چیز است اول سخاوت و دوم شفقت خلق  
 و سوم بی نیازی از خلق و نیز گفته دین را از شیطان چندان فتنه نیست که از دو طایفه اول علما و ثانی که  
 بر دنیا حریص باشند و دیگر زاهدان که از علم بی بهره گردند کار مردان پیاکی بالا گیرند و بسیار عی غسل

# أَبُو الْحَسَنِ خَرَقَانِي

۱۸۴

از همه کارها بزرگتر ذکر خداست و سخاوت و محبت با بندگان چون بند و غارت خویش خواهد کار بخدا تقویض کنند پس دوزخ از غارت خود بدود و عزیز کرد و از وی پرسیدند که خدا را در کجا دیدی گفت در آسمان که خود را ندیدم و گفت خردمندان خدا را بنور دل بینند و دوستان بنور یقین و جو اندوان یعنی اولیای بزرگ بنور عیان گفت سفر پنج است اول پیا و دیم بدل سوم بهبت چهارم بخانه پنجم در فهای نفس هم او گفته طعام و شراب مردان دوستی خدا بود از دیر رسیدند که در ویش گشت گفت در ویش آن بود که در ویش اندیشه سود نبود و حالت کفارش بنودی میند و میشنود حالت دیدار و شنوایش نبود میخورد و لذت و طعم برداشته از طعامش نبود و از غارت و سکون و شادی و اندوه بر حالتش تغییری راه نیابد یکروز شب آمد و موسی نیاز دارد مانند آن کسی است که آن روز تابشب با پیغمبران زندگانی کرده باشد و اگر موسی نیاز دارد خدای طاعت آنرو نشنید نبرد بعد از ایمان آنچه بنده را در کار است دلی پاک و زبانی راست است نهایت عمل مردان سه چیز است یکی آنکه خود را چنان داند که خدا او را داند و دیم آنکه تو باشی و او نباشد سیم آنکه او باشد و تو نباشی اگر دل تو باشد او بدو جمله جهان ترا بود زیان ندارد و اگر پلاس پوشیده باشی و دل تو باشد خدای نباشد از دنیا ترا هیچ سودی نیست از دیر رسیدند که از دنیا قسمت جو اندوان چه باشد گفت نصیب جو اندوز را خدا در اول امر اندوه نهاده و ایشان نیز قبول کرده اند و دست از طاعت برداشتنند تا بمقام اعلی رسیدند مسطور است که شخصی تهنه سفر جاز دیده بود که بدان سوی رود و شیخ بدو گفت در این سفر که بر خاطر گذرانده چه قصد کردی گفت حق را سیطلم گفت کرد و فرسان حق نیست که بجزاز باید رفت آن شخص گفت مرا ارشاد کن گفت پیغمبر فرموده که اَطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصَّنَنِ طلب کنید علم را اگر بچین باید رفت فرمود بطلب خدا را چه خداوند در همه جا حاضر و ناظر است پس آن شخص غریب خود را بتبدیل تحصیل علوم شریعت نمود تا بمقام بلند رسید به پلاس پوشی و جو خوردن کس جو اندوز نکرد بلکه از تحصیل معارف جو اندوزی پدید آید روزی جامعی از مردمان بدو گفته شیخا خبری گوی گفت خبری زبان گذارید تا گوید خبر خدا و مهربی بر دل ننهد نامید خبر خدا پس ازین کاری کشید خبر اخلاص و تهنه خوردن خبر حلال از او پرسیدند چگونه روز شب بری و شب بصبج آری گفت پیوسته چون غارت حق بگذارم آرام و قرار بخرم تا حساب خویش با خدای باز دهم روزی عارفی بدو گفت سخنی گویم گفت اینجا که من بستانده ام سخن نمیتوانم گفت اگر آنچه مرا با دوست سخن بگویم حقایق بدان عمل نکنند و اگر آنچه او را با من است بگویم چون آتش بود که در نمیه انخی اما درین دارم که با خویش باشم و سخن او بزبان خوشتن گویم و شرم دارم که با او باشم و سخن او گویم و کس را انگوشش که من خوام بستانم نباشد گفت مرد بپاک اهل مزاج می پسند از صحبت او آزار نکند چه اگر مزاج خیری بود که بصورت درمی آید هرگز که از شش از گوی ابو الحسن نیشد گفت طالب هر باداد که بر خیزد زیادتی علم طلب کند و زاهد افزونی زهد و ابو الحسن در زندان باشد که سروری بدل برادری رساند از او پرسیدند که در دنیا چه کردی گفت با خلق خدای چنان صلح کردم که هرگز جنگ اتفاق نیفتاد و با نفس صبر و استقامت و هر گاه که با کون صلح کردم و هر چه مرا رسید از این دو چیز رسید بهم او گفته طاعات و عبادت سال را چون بیک نظر کردم کوفی عمر خویش

# ابن سراج نجفی

۱۸۵

فروغ از سماقی ندیدم چون بمقامی خود گریستم هر خود فروغ تر از فروغ دیدم معنی طاعت خود بسیار کم و معصیت را در نهایت زیاده ای یافتیم هر که در اینجا پیرانرا محترم دارد و خدای در اینجا بر وی بخشاید از او پرسیدند که علم چیست گفت علم است که چون دارای آن گردی آنرا کار نبندی نه آنکه باز گذاری و بدان عمل کنی هر که بطریق معرفت قدم نهاد خدا یافست و هر که خدا را یافت خود را فراموش کرد آن طرف کامل را اشعار تازی و پارسی بسیار بود و اکنون آنرا معدودی از آن اشعار در کتب و بعضی از تذکره ها مسطور است در این مقام بدو رباعی از وی که در نهایت سلامت و خوبی است اکتفا می نمایم تا بسیند کار انصاف می شود و معلوم کرد

آن هست که دیدنش بیار چشم بی دیدنش از گریه بیار چشم

ما را از برای دیدنش بیار چشم کرد دوست بسیند بکار چشم

اسرار اولیانه توانی و دین دین حرف نمائنه تو خوانی دین هست از پس ده گفتگوی تو کرپرده بر نه نه توانی و دین پوشیده ماند که آنچه در این کتاب همایون از شرح حالات و سفره و طوائف مختلفه از فقها و حکما و اهل باطن و عرفا و مجتهدین و غیر هم که مسطور گشته نقل آن بیشتر از کتب خود آن لطافت و بدان هر طائفه ترجمت آنها برشته تحریر در آمده و در شرح حالات عرفا آنچه از کرامات و خوارق عادات که مسطور گشته تمام آنها را معانی مختلفه کرده اند و بر کار اند و از تحریر مطالب بعضی از طوائف جای ایراد نیست و فرق و این معجزه و کرامت است و معانی بعضی از الفاظ را در محبت ابراهیم خواص بعون الله خواهیم گفت

حسرتان بفتح اول و تحریک را و اوقات و الف و نون قرینه است از قرائی بسطام در طریق استر اباد و در روزگار قدیم زیاده معسور و آباد بود و اکنون نیز آبادی کمی دارد و چنانچه مسطور افتاد قبر عارف کامل شیخ ابو الحسن در آنجا است و این خرقان غیر از خرقان ده و همدان است و قلمای روم غیر از آنچه شیخ عطار در تذکره الاولیاء مسطور داشته نظم نموده و گوید بوی خوش آمد مرا و رانا که مان در سوداری رخسار جان از بعضی از فضایل عرفا شنیدم که مصراع ثانی را بدین قسم میخوانند بوی خوش آمد مرا و رانا که مان بر سر قلی مجنب خرقان بهر حال از تعاریف زمان به انسان تعاریف در اشعار و الفاظ و روایات پیدا شده که توضیح تطبیق آن بر مؤلف دشوار است با این حالت بقدر وسع و طاقت بذل جهد نموده

در تصحیح ترجمت دقیقه فرو گذاشت نموده هوایه الموق و الامین **ابن سراج ابوبکر محمد بن الشری بن الشهل**

در بیان مذکور فصل و جانش سلم سیوطی در طبقات النماة آورده که ابن سراج الکتاب سیوطیه را نزد سمرقند قرائت نمود پس از اتمام آن کتاب یکصد علم موسیقی اشتغال جست و هم در آن اوان که تحصیل و تکمیل آن علم و حجت را با خود روزی بمحض تبرک که زجاج نیز حاضر بود در آن مجلس سلسله از مسائل عربیه بیان آوردند و سمرقند آن سلسله را از ابن سراج پرسید و دی در جواب آن سلسله طریق ماصواب پیمود و بخلاف زجاج بر اشتغال و ادراک توخ و سرزنش نمود

# ابن سراج نحوی

۱۵۶

و گفت هرگز رو نیست که مانند تو عالم و فاضلی که رای ترا مانند رای من بن رجاشناسیم در چنین مسئله سهله میفرستی سخن را  
اگر این واقعه در مجلس من روی داده بودی همانرا انصرب و شتم تا دیب می نمودم لکن در این مجلس پس حرمت شیخ را  
مرعی دارم و بر جرات لسان اصاف نیادرم ابن سراج گفت ای ابو اسحق این لطافت و توپحات که بر من وارد  
آوردی خود همان ضرب بکشد از آن بود برستی اشتغال بعلوم عربی این سلسله را از منظم محو ساخته است گویند بعد از  
وقوع آن واقعه مطالعت انتخاب سیوییه موجب حبت و بر نکات مسائل نحوی نظری و تیسق و نحوی عین بکار برد مسائل  
و کوفین را محل اعتماد خود ساخته و در قواعد و اصول عربیت با بصیرتین لوای مخالفت برافراشت با تبحر زمانی رفت  
که در مقامات ادبیت و مقدمات عربیت از قرائد و هر نواد عصر گشت و در علوم عربیت مصنوعات بدیده آورد و چنانکه  
شرح خواهد آمد از آن مجلد کتاب اصولی است که گفته اند در میان کتب نحویه مانند کتاب اصول تصنیفی نشده است  
و نگاه دارد هر شد از مسائل نحو که محل اختلاف شدی رفع خلاف را به ان کتاب رجوع می نمودند و آن کتاب افواه ادبا  
و اسنخا زنده ستوده شده است چنانکه در حق آن گفته اند ما زال النحو محجوزا حتی عقلاه ابن سراج  
باصولیه یعنی اصول و قواعد نحوی پرکنده بود تا آنکه ابن سراج آنها را انتخاب اصول خود جمع نموده و محمل است  
که مراد از کلمه اصول نه انتخاب باشد بلکه قواعد و ضوابطی است که ابن سراج خود تأسیس کرده است آورده اند و در  
در محضرویی از مدح انتخاب سخن در پیوست یکی از حضار مجلس در توصیف انتخاب مبالغت آورد و بر اکثر مصنوعات  
ترجیح داد و گفت برستی با آنکه کتاب مقتضب بهر از تصانیف شریفه و تألیفات نافه است کتاب اصول از مقتضب  
نافعه و جامع تر است ابن سراج را این سخن ناخوش آمد و گفت زینهار زینهار از اینگونه گفتار دم فرو نمیدهند هر سابق را  
بر بسوق زمینی تمام است و فضل و تقدم را سلم است این بخت و به بن و شعر علی بن رافع مثل حبت

فلو قبل منك لها بكنصيا بعد سقيت النفس قبل  
ولكن بكن قبل فتح البكا بكاها فضل الفضل للشقيد

یعنی از آن پیش که آن کوثر گریستی من میگیرم هم آینه در خویش و چاره چاره کی خود کرده بودم ولی اکنون که آن کوثر در گریستن  
سقت آورد و تقدم حبت تا نامرت و فضیلت آن اوست و مراد آن بهره نیست با تبحر کردی که در محضر ابن سراج بطعیم  
میگردانیدند ایانته ابوالقاسم زجاجی ابوسعید سیرانی علی بن حمی رمانی جوهری در کتاب صحاح در مواضع  
از و نقل میکند ابو علی فارسی گوید محضر ابن سراج در آن کتاب سیوییه را از وی استخدا و ت کم و آنچه در تعلیم بکار  
با خویشین داشتم چون بنی از انتخاب برخواندم مرا بر مطالب و مسائل آن کتاب چندان احاطت و استیلا بر سید که  
نیم دیگر را توانستم ادراک نمود پس زمانی به درش حاضر نشدم و چون یکجذ گزیدت در این اندیشه فرو رفتم که چون  
در فارس مل فامت انعم و سخن از کتاب علوم در پیوند و از تمام الکتاب من جویا شوند مراد ادای جواب  
میرت خواهد بود چرا که گویم تمام آن احاطت دارم و در حضرت استاد استخدا و ت نموده ام سخن دروغ و نامصوب  
گفته باشم و اگر حقیقه آید را بیان کنم از اعتبار و اعتماد اجبار من بکار به لاجرم صلاح ده آن دیدم که غرض استخدا و ت



# ابن سراج بخونی

۱۸۲

در درس استاد تجدید کنم بزم استعداد و تمام نیز دیگر بدیش در آدم و چون مراد بدید پدر کنت این دو شعر

بر خواند

و کفر غنم غنم غنم  
و کفر غنم غنم غنم  
و کفر غنم غنم غنم  
و کفر غنم غنم غنم

یعنی چه بسیار باده اندوه و خشم بودم که چون جرعه و پسین نوشیدم جرعه پسین مرا کوارا می نمود چه قدر از روی غضب و قهر  
کناره گرفته بودم و چون دیدم غایتی نگزیدید غمزد در شتی در آدم و با دلی خفگی و حساسیت بر شتم ابن سراج ازین مثل روی تعزین  
و کسایت با ابوعلی داشت که با حال افعال و خاطر پشیمان مراجعت نموده بود ابوعلی گوید پس دست گذاشت بر سر  
برفت زمان گذشته بسی افسوس خوردم و التماس آن درس را نصب العین مهت کرده و تمام کتاب را باز می شدم و  
چون استاد انکار خاطر م شاهدت کرد فتح ابواب فادت فرموده می در آن درس ببردیم تا کتاب را بپایان آوردم  
ابن خلکان گوید که ابن سراج الشغ بود حرف راء را از مخج ضین او ایمنود وقتی کلماتی اعلامی نمود کاتبی که در محضر او بود  
بنا بر طرز گفتار که از وی شاهدت کردی و استماع نمودی بجای حرف را ضین نوشت ابن سراج بدید بر روی  
عقاب آورد که غلط کرده و آنچه من گفته ام نوشته زیرا که بایستی این کلمه با نویسی یعنی براء کاتب تسخط شد عین را محو نمود  
بجایش را ثبت کرد و قسم ابن خلکان گوید که او را جاریه بود بهوای محبت و شور عشق او چندان در دل بلکه در آب  
و گلش جای گرفت که یکبار به صبر و بخشش از دست برفت و آن فانه با به شیرینی با او نمی و در شتی داشت و با به زینا  
و خوبی رشتی و بد خوبی میکرد همواره مخالفت در میان آوردی و از محالست و مصاحبت کناره گرفتی اتفاقا در آن  
اوان الکفی بالله از سفر رفته مراجعت نموده مردمان برای تماشای خلیفه مجتمع بودند در آن اشا چشم ابن سراج  
خلیفه افتاد از حسن منظر خلیفه زیاده در سگفت شد و آتش محبت جاریه که در کانون خاطر داشت شعله ور گشت

مرتباً این ابیات اشاد نمود

میرت بین جالها و ضلها  
فأذا الملاحه بالحنانه  
حلفت لئلا لا تحزن عهودنا  
فكأنما حلفنا ان لا نغيب  
والله لا كلفها لو أنها  
كالبدرو كالشمس والكل

یعنی چون جمال و ضلال در از هم تیر و آدم بر من معلوم شد که او را خیانت پیش از طاعت است با ما سکن در میان آورد  
که بر سر عهد و پیمان باشد ولی شرط و فاجایاورد تو کوئی قسم یاد کرده که عهد خود فاخته سو کند با خدا نمی گز با تو حکم  
اگر چه رضا را و شل ماه و یا آفتاب و یا مانند صورت الکفی بالله باشد آورده اند که چون چندی از آن داستان  
بگذشت ابو عبد الله محمد بن اسماعیل بن نجبی آن ابیات را در محفل ابو العباس بن فرات بخواند و گفت که آن اشاع  
آب از از نتایج طبع ابن معترف است روزی ابو العباس در نزد وزیر قاسم بن عبید الله حاضر بود سخن از شعر در پیوست  
آن اشعار را در بزم وزارت اشاد کرده و ابن معترف که قائل آن اشعار می شد است زیاده ستوده و زیران اشعار را

در خاطر جای داده هیچ کتبی برسانید خلیفه را زیاده نپذیرفتند از قائل آن پرسید گفت حمید ابن عبد الله بن طاهر است  
خلیفه در ساعت بفرمود که شخص حاضر و انعام هزار دینار و رسیخ تبرل حمید الله عمل دهند در حال بروی صندوق داشته  
و چون ابن رنجی بگریه بشیند زیاده در محبت شد و گفت طرفه قضیه است که اشعار ابن سراج مایه روزی حمید الله می شود  
مع القصة ابن سراج در روز یکشنبه بیت و مقم ذی الحجه ارسال یصد و شانزده وفات یافت و از او این مصنفات  
پادگار بماند کتاب جمل الاصول کتاب موهب صغیر کتاب الاشفاق کتاب در شرح کتاب سیبویه کتاب احتجاج القراء  
کتاب اشعر و اشعرا کتاب الرباح و الهواد و النار کتاب الجمل کتاب الموصلات کتاب الاصول

## ابن ممالک محمد بن صبیح الکونی

از عمالی بنی محمل است مستط الراس وی کوفه بوده و هم در آن بلد نشو و میایافته ابن خلکان و قشیر که یکان زاهد  
غایب احسن الکلام صاحب مؤلفات جمع کلامه و حفظ در آغاز عهد عباسی هوای تحصیل معالی و کتاب  
فضائل او را بر سر آمده بهار است و بساحت علوم و طریقات اجتماعی از علماء و محدثین مانند عیش و هشام بن عروه و دیگران  
تقدّم کرده فن حدیث پاسخت پس مجالس اساتید و شایخ و قاطع را اتمر نموده در اخذ دقائق و خط و قساست خطابت  
رونگاری ببر برد لالی سخنان حکمت آمیز و جواهر کلمات فصاحت انجمن در حدف خاطر جای داد پس از سنین چندی  
بدایع فضل و مقامات دانش از تعاجبه برافاضل و اعیان عصر خویش فایز گردید و در فن حدیث و قوانین خطابت  
و رسوم و عفت تجویز تمام یافت و از ریاضات نفس و تهذیب اخلاق بزور خصال آراسته و از دست ردای  
پیراسته آه روزگار برای تدریس و تعلیم می نشست از محدثین و اهل علم مانند احمد بن حنبل اشمال او گردش جمع شده از افاضات  
و افاضاتش زیاده مخطوط و بهره مند میشدند پس از چندی که در کوفه اقامت نمود در زمان هرون الرشید عباسی  
غریت دار اسلام بغداد که در آن اوان مجمع افاضل و محقق رجال کا بود نموده در آن بلد بار کجود صیت دانش در  
دار السلام انتشار یافته هر کوفه از اهل علم در محضرش حضور یافته خود به نشر احادیث و تدریس علوم اتمالی سمجت و بهره روزه  
در جوامع و مساجد بر سریر و عطف قرار گرفته مردمان را موعظت می نمود خلقی انبوه و جمعی غیر محصور در مجلس از دام کرده  
کلمات فصاحتش اصفا می نمودند رفته رفته در نزد هرون سکانت و مرتبی تمام یافت در اوقات معززه بر طایف با طمی و شیدا  
موعظت نمودی عزالدین ابن اثیر فرمودی در ابوالا لاتی شیدا آورده که وقتی ابن سنان در نزد هرون الرشید بود که رشید آب خاست و خورشید شام بران  
نزد آن قرابت با رسول الله سو کند هم که اگر ترا از آتش میدان آب منع کنند در بهاء صندوق داری گفت نصف ملک خویش نبوش گفت  
این خویشی که ترا رسول الله سو کند هم که اگر از خروج این بدت منع کردی بپوش و دفع و محالبت آن کنی گفت تمام ملک خویش را بشان کنم این را گفت  
ن ملکاً لا بشاری شیه ماء و خروج بوله لجدران لا ناقص فیه یعنی همانا ملک که بایک شربه آب  
فروج بولی برابر می کشد بر آینه مراد آن است که بدان راغب بایل نباشی رشید رافت دست داده و زیاده محبت  
تمی در مراتب اجماع آورده وقتی هرون الرشید سو کند یاد کرد که از ازل جنت است پس از ظن در باب صدق سو کند  
ش در اندیشه فرو رفت زیاده مضطرب بریشان گردید در حال بفرمود طلاء بغداد را حاضر کرده این منسلت از ایشان

# ابن سينا

۱۵۹

استغناء نمود بر دق و لغزاه و فیستوی خاوند و چراپکه خاطر خلیفه بدان تسلیمت یا بداد و انمودند لاجرم رشید در حیرت و فکر  
فرمانده بنمود در طلب مبالغت و استقصا کند شاید ازاله فیستوی کسی باقی مانده باشد یکی از ملازمان طائف معروض داشت  
که قل این قدرت جز بر نخست قدرت این نمک میریزد و این شکل را جز برای سدید او آسان ننماید طیفه در دم با حصارش  
فرمان داد باریافته نیزم طائف در آمد رشید صورت سلت بروی کشوف داشت این نمک عرضه داشت یا امیرالمؤمنین  
آیا اینجا غریب معیشتی نموده باشی که در خلال آن خوف و خشیت خداوند قهار ترا از ان عمل شیخ مانع کرده باشد  
گفت آری در وقتی شباب بچاره که ملوک کن بود فریفته گشته بپایش دل و جان از دست بدم وقتی بروی  
ظفر یافته در کنارش که قدم و برار کتاب فاحشه نصیم غم و ادم در آن آتش سوخته عاقبت آن عمل شیخ را تفکر کردم شمراده  
دورخ در نظرم مقصور و مثل کردید از خوف و خشیت انتقام خدای جبار عنان تو سن شوی از آن باز کشیدم این نمک  
گفت یا امیرالمؤمنین ترا مرده و بشارت باد که خود از ازل بهشتی رشید گفت بر صدق مدعای خود چه برهان داری  
گفت نفس قرآن مجید که فرموده **وَأَمَّا خِرَافَ مَقَامٍ رَبِّهِ فَهِيَ النَّفْسُ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ**  
یعنی هر کس از موقف حساب اندیشه کند و عنان نفس آواره از ارتکاب فواحش و معاصی باز دارد اما تابشت جای  
او را آرمگاه است رشید را این کلام زیاده مطبوع و پسندیده افتاده بعواطف بی پایش مخصوص ساخت  
و نیز یا فنی حکایت کند که ابن سماک روزی در جامع بغداد لب بوجفت برکشوده و بی با اسلوبی خوب و طرزی  
مرغوب مردمان را بطریق هدایت بخواند از شیرینی کلام و بر حالت محب و خود بینی روی داده چون نازل گشت

نهی می یابند در عالم واقع کویده رشید که این اشعار را شنید  
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَعْلُومُ غَيْرُ هَلَّا لِنَفْسِكَ كَأَنَّكَ تَعْلَمُ  
أَبْدَانُ نَفْسِكَ فَاتَّعِظْ بِهَا عَنِهَا فَإِذَا انْتَهَيْتَ عَنْهُ فَانْتَهِمْ  
وَأَنَّكَ تَلْفَحُ بِالرَّشَاقِ لَنَا فَوَلَّوْا نَفْسَ الْبَاطِلِ شَائِعَةً  
صَفَا الدَّاءَ الَّذِي السَّقَامُ وَمِنَ الْبُغْيِ الدَّاءَ أَنْتَ سَقِيمٌ  
لَأَنْتَ عَنْ خُلُقٍ وَبَاقٍ مِثْلُهُ خَارُ عَلَيْكَ إِذَا قُلْتَ عَظُمُ

جمله سخن آنکه ایرادیکه دیگر از آن در موعظت در اسمی وضیعت آموزی و برادر است دلالت کنی از چه روی  
از کلمات خود چند بجزی نخست باید که نفس خود آغاز موعظت کرده و از از غیوب خود باز داری اگر منع و زجر  
در او مؤثر نشد و در ذایل از خود دور سازد آنگاه مرد حکیم و دانشمند باشی چنانست پندارم که می خواهی اصداف  
و الواح عقول با به لای ارشاد و کربار سازنی و حال آنکه خود از هدایت در شاد و بی بار و بی بهره باشی  
پار آن عمل نفسانی را معالجت کنی و برای هر یک و دائمی مقرر داری با آنکه خود با مرض و علل که قاری و طبیب  
معالج از دیگران محتاج تری قبی از اطلاق ناپسند و اطوار نا چهار مردمان زانخی کنی و با این وصف خود عنان  
شعوت از دست داده بر منتهیات اقدام نمائی ابن سماک گوید چون از خواب بیدار شدم مضامین اشعار

19.

بگردان چهارخو و بخیمد مرا بسی تیز حاصل گشت پس با خود قصد و التزام نمودم که مدت یکماه موعظت کنم از مغفوف کرنی  
 که در سلسله سوائی امام همام علی بن موسی الرضا علیهما السلام منظوم است روایت شده که گفت روزی در کوچه ای  
 کوچه میگذشتم جوهرم بر جمعی از مردمان افتاد که در موضعی از دحام نموده و اخطی که او را ابن سناک می گفتند ایشان را  
 موعظت مینمودند و دیک شدم موعظش اصفا نمودم در اثناء موعظت این عبارات ایراد مینمود هن اعرض عن  
 عَنِ اللَّهِ بِكَلِمَةٍ أَعْرَضَ عَنْهُ اللَّهُ جَلَّةُ مِنْ أَقْبَلِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَهُ أَقْبَلَ اللَّهُ تَعَالَى جَبَّاهُ  
 عَلَيْهِ وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْخَلْقَ إِلَيْهِ وَمَنْ كَانَ عِزًّا فَخَرَّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَحْمَةٍ وَقَامْنَا يَمِينُ بَرَكْسِ  
 که پیوسته از خدای تعالی روی بگرداند خدایش بخود مشغول ساخته از وی اعراض کند و هر کس روی توجه خویش  
 بروی اکلند قلوب مردمان بجانب او میل سازد و کسی که در بعضی اوقات بحق اقبال کند خداوند رحیم در آنوقت  
 بحکم عطف و رافت بروی نظر نماید معروف کویده کلماتش زیاده در قلم موشرا افتاد بجانب خدای تعالی اقبال نمود  
 و از قامت مشاغل خبر غلامت مولا ایم علی بن الرضا دست بدشتم پس شرف اندوز مجلس آنجانب شدم عبارات  
 ابن سناک بروی عرض داشتم فرمودند اگر خواهی کلامی تسخط شوی کلام ابن سناک در پند و موعظت تو را کفایت  
 محمد بن حسین کویده از پدرم شنیدم که می گفت پس از وفات حاجت و ف کرنی او را در عالم رؤیاد دیدم و از وی پرسش نمودم  
 که آیا خداوند با تو چه طریق معالمت نمود گفت خداوند غفار از روی فضل و کرم بر صحنای بیستام قلم محو کرد شید و بر من  
 رحمت آورد و کفتم آیا زهد و صلاحات ترا بر منزل نجات رسانید گفت فی فی بلکه تبول موعظت ابن سناک و ملازمت فقر  
 و دوستی با فقر موجب خلاصی من گردید آورده اند روزی مردمان موعظت مینمود و جاریه از بخاری خویش مجلس  
 حاضر که توا عطا و استماع کرد چون مجلس سپری گشت و ابن سناک بمنزل معاودت نمود جاریه بروی کشوف داشت  
 که امر در مجلس و عطف حضور داشتم و در مواضع بر صدف خاطر جای و اوم ابن سناک از وی پرسش نمود که آیا کلمات  
 مرا چگونه یافتی گفت هرگاه کلامت از عادات و تخرار خالص باشد زیاده سینکو و پسندیده است گفت عادات کنم  
 تا بر بخش که در اول بار ادا کنتم و ده فهم آن نماید گفت تخرار اگر چه این فائده و مجتهد ولی آمان را که فهم آن نموده اند کلمات  
 و کلام آورد ابن سناک کویده ابن سناک وقتی برای شفاعت مردی مجلس یکی از رؤسا در آمد شفاعت و مزارعت  
 لب بخت و گفتانی اتینک حاجه و ان الطالب المطلوب فيه خير من ان تصيبك الحاجة  
 ذليل ان لم تقضها فاحذر لنفسك عز البذل على ذل الزديا خير من عز الفج على ذل الرد قضى  
 حاجته یعنی تحقیق مرا از آمدن مجلس تو حاجتی هست اگر ما مولم بفرمانج سرفروزی مرد و از محمد و عزیز باشیم  
 و هرگاه بر قسم دست زدنی و حاجتم اجابت نمائی مرد و از ذلت و امانت کزیری نباشد پس ترا باید که عزت  
 بذل بردت منع برای خویش و عزت انجاء بردت رد برای من اختیار کنی کلماتش مطبوع افتاده نامول و بی  
 قرین انجاء گشت و از کلمات اوست که کویده خیف الله کانک لم نطعه و انج الله کانک لم نغصه  
 یعنی از خدای تعالی بد انسان در هر سس باش که گویا و ارجح اطاعت نموده و بر حمت او چندان امیدوار باش

# ابو الحسن بن سینا

۱۱۱

که بگوید چگونه از تو مصیبت صادر گشته و هم در کلمات است **مَنْ جَرَّعَهُ الدُّنْيَا حَلَاوَتَهَا بِمِلَّةِ الْهِنَا جَرَّعَتْهُ**  
 الاخرة مراد آنها بجاها عتبه حاصل معنی آنکه کسی را که میل زخارف دنیا باشد و از شهوات  
 کام خویش شیرین سازد البته سرای جاوید از او کناره گیرد و مذاق شیرینش بخل عقوبات تلخ نماید مع آنکه پس از آنکه  
 مدتی در نجا و روزگار با فسادت بگذرانند عزیت موطن اصلی خود نموده بقیه روزگار حیات خویش در کوفه بسر برد

## در سال صد و شصت و سه در آن بلده داعی حق را اجابت نمود ابو الحسن بن سینا الصابى الطیب

از همه اطباءى بخاسى و هذا فى این طبقه جلیله است ثابت این قره معروف جداست و از خاندان مشهور طب بوده اند  
 ایشانرا آل سینا میگویند و ابو الحسن مذکور در سنه چهار صد و سی و نه ریاست پارستان بغداد در عهد ابو دهویه  
 تمام در رجوع مرضی ایجاد داشته معالجات غریب از وی مشهور و حسن تدبیر از او منقول و ابو الفضل بن سینا حکایت کرده  
 که در سنه چهار صد و سی و نه و بای عظمی در بغداد پیدا شد و امر آتش دیگر نیز زیاد شده بود مراپاری شدید و  
 عارض گردید که بجهل هلاکت رسیده بودم ابو الحسن از من خوشی شبت من بگم نکردی و بجای من نیامدی و طوایف صائبه را  
 نوشته اند که صله رحم بجائی آورند و مساوات نازند و چوخت و دنفرا از آنها را با هم سودت و استقامت ابو الفضل گوید  
 که چون بیچارى من باور رسید مردم او را ملاقات کردند بدین من آمد و روى که مرا از حال خویش آگاهی بنود چون بیان  
 من آمد مرضی را گفت فرج نموده حکم او را بچشم من داد و او دیر مرتب نموده بچشم شب و روز در پیش من باز تا مرض  
 روى بهبود داشت بعد از آن رفت و دیگر در پیش من نیامد من شادمان شدم که هم از مرض خلاصی یافتم و هم برادر  
 با من مهربان گردیده بعد از چند روز که قوه حرکت پیدا کردم بدو عصائی که بر او تکیه میکردم متوجه خانه برادر شدم  
 تا شکرانه او را بجا آورم چون بدرسرای او رسیدم در کوچه بدم بر آمدن من مطلق شد رخصت در کشودن غذا و از غوغا  
 خانه سر برآورد و گفت یا ابو الفضل بجان خود باز گرد و دیگر اینجا که ما جان معاشرت که فیما بین بود عود کرده ایم من  
 بادل سنگته و انفسه و کی زیاد مراحت بجان نموده بقیه عمر با من بدین قسم گذرانید غرض آنکه محمد بن ابی الحسن  
 هلال بن محسن بن ابراهیم بن الصابى آورده که پدرم در محرم سنه چهار صد و سی و شش مریض شد مرضی صعب ابو الحسن  
 سینا بر عادت سمره دوری او را اختیار کرده کسی را نزد او فرستادم و تمنی حضور او شدم و عده آمدن او  
 بر چند انتظار کشیدم و عده و فاکند تا آنکه جماعتی از زنان و فرقه سرزنش یاد بوی کردند همچنین عده دادهای خلف نمود  
 و ابو الحسن را روز بروز حال برتر میشد و مرض اشتد پیدا کرده تا بجهل که مرض متوجه داغ شده عقل از وی برفت  
 و حرکات غیر منظم از وی صادر میشد بجهل که امید را از وی منقطع نمودند و بقیه موت او را دیده بگریه و زاری پرداختند  
 درین اثنا ابو الحسن داخل گردید چون صدای گریه و زاری شنید پریشان طالع گشته پرسید ابو الحسن بمرگ گفتند نرو  
 ولی بجاالت نزع است ابو الحسن التفاتی بجائی نکرده و بسوی ابو الحسن روان شد و او بچنان بجاالت خون  
 و دیوانه بانی بود پس حکم بلامان و مستعلقان کرده او را کوفه نگاه داشتند و بغض او را دیده علامات دیگر را



# أَبُو الْخَطَّابِ

۱۶۲

گفت نوزده از حکمران تریب داده با قدری نان بخت او حاضر نمایند قدری از آن نوزده با حکمران بخورند  
گفت تاسیب به و کما فی حاضر نمایند و قدری از نسیب در کلاب خود کرده گفت کم کم به و بخورایند و بعضی او پیر  
گفت تریب داده ابو بحین را هر ساعت حالت بهتر میشد بعد از آنکه از اهل خانه پرسید در ابتدای مرض او را بچه قسم  
معالجه کردید گفتند هیچی که داشت او را در روز پنج سحلی داد ابو بحین گفت بس است دیگر تقریری لازم نیست اینها  
همه عوارض همان سهل روز پنج است قبل از نفع رستی اخلاط را دفع کرده غلیظ آن باقی ماند داده در ایام بحران  
متوجه به باغ گشته بدین قسم شد پس دستور العمل داده برفت گفت اگر او را شب خواب برد مرا خبر کنید پس چون  
شب شد او را خواب برده صبح او را خبر کردند او کسان ابو بحین را تنهت گفت که از مرض خلاص شد و بیت  
خود امروزه و خواهد خورد پس ابو بحین بیالین او حاضر شد مرتین را پیدا کرده در حالتی که گفت کمی بریان او  
بود پس با الشیر گفت حاضر نموده یا بعضی از اذویه دیگر به داد و قدری در صحن خانه راه رفته پرسید که این خانه  
که ام یک از خانه های ماست پس امانی خانه او که ایمنه را دیدند شادی نموده و ابو بحین چند روز در آنجا ماند بکلی  
آن مرض شفا یافت ابو بحین گوید در همان روز ابو الفتح منصور بن المذکر الکمل انجوی الاصفهانی بر ما داخل شد  
بخیال عیادت او چون حالت او را خوب دید خوشحالی زیاد کرد و چندی گذشت بیشتر از کسانیکه عیادت آید  
وفات کردند و او سالهای دراز عمر نمود و ابو بحین از قرار یک از حالات او معلوم میشود در عمل علاج بطریق کمال داشت  
و کمال علمی نداشته ولی معالجات او مشهور است عمر زیاد کرده و همواره در بیمارستان بغداد بمعالجه مرضی

## أَبُو الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلَبٍ

در سلک مشایخ طبای بغداد منظوم و بکلیه حقائق آراسته بوده است در نزد استاد کمال ابو بحین سعید بن  
هبة الله که از فضایل طبایست تحصیل علم و تکمیل عمل را بیابان برد و در آن صناعت رتبی یافت که خود صاحب  
تصانیف کثیره و تألیف حدیده گردید گویند چنانکه در ضبط معانی مسلم شد در حفظ الفاظ مستطخشت در علوم  
و ادب قلیل الخط و کثیر الفهن بوده در سلسله اطباء بطل عمر شتهار دارد با مقتدر عباسی معاصر بوده و هم از اطباء  
مخصوص ابو المعالی هبة الله بغدادی وزیر طبر بانه عباسی است و در آن فن شریف فصلی تمام داشته  
و انی داشته است ویراکا پست موسوم بشال شغل بر شفت و سه مقاله در کل مطالب طبیه بطریق سوال  
و جواب سخن رانده است و کما فی دیگر در مفردات او ویه بطریق جدول نوشته است و کتابی دیگر  
در ساختن آلات جراحی پرداخته و در نسخه پانصد و پانزده هجری وفات یافته است از کلمات او است

که طبیب حادث از دو صفت شناخته شود نخست آنکه از مریض

تقدیری تحمل علاج شود که تواند صحت نمود و دوم آنکه

در استعمال دویه افراط نکند

# ابن برخش

۱۹۳

## ابن برخش ابو طاهر موفوق الدین احمد بن العباس

از مردان واسطه بوده از جمله فضلاء و از اقطاب طب است و در سکت مذاق این طبه منظم است فنون صنایع طبیه را  
 نیکو دانستی و در علوم ادبیه و نظم و نثر از هر حجت ماهر بوده صاحب طبقات الاطباء آورده است که گویا بی خط و  
 از مؤلفاتش دیدم برزات عقل و غزات فضل او دلیلی بزرگ بود آن طبیب انشده در ایام استرشد بانه عی  
 لوی شهرت برافراشت ویت فضلش کوشه و اعلی و ادنی گردید روایت کرده است شمس الدین ابو عبد الله  
 محمد بن حسن بن محمد بن عبد الکرم البغدادی از احمد بن مبرالوطی که در سنه پانصد و ده در بلده واسطه شخصی باستقا  
 مبتلا بود و از وی استعلاج نمود مدتی آن طبیب ماهر بعلاجت پرداخت و آثار بهبودی ظاهر گشت لاجرم  
 و مریض از معالجت و پرہیز و تسکین گشتند پس طبیب بایاس تمام بدو گفت هر چه خواهی بخور و پیا شام  
 و شای خود از خدای تبارک و تعالی طلب کن زیرا که علاج انمرض از قوه علم و عمل بیرون است پس آن مریض  
 با حالت نو میدی بیرون رفت در آشنای راه کرسکی بر او غالب گشت ناگاه شخصی دید که فلج نیمه میفرود شد  
 بخوردن آن راغب شد و چون دست از جان شسته بود تقدیریکه میتوان است از آن فلج بخورد و پس از  
 ساحتی اسهال مفرطی بر او روی داده اخلاط زیاد و آبهای متن از وی دفع گشت حالت وی رو سیج  
 بهبودی نهاد و از آن مرض خلاص گردید چون ابو طاهر از صحت آن مریض مطلع گردید در حیرت شده  
 مریض را بنحو است و از سبب صحت باز پرسید پس خوردن فلج و عروض اسهال را بیان کرد صیب را  
 حیرت بر حیرت افزوده گشت چه فلج باطبع قابض است نه سہل پس چند روز بر بحیب فحوت فرو برد تا مگر  
 اسباب صحت را چیزی بدست آورد و این ثاقب او را بحبس ثائب دلالت کرده از مکان فلج فرودش  
 جو یا گردیده ویرانخواست فلج فرودش مکان صید را نشان داد پس ابو طاهر از پی تحقیق بدان مکان رفت  
 مازریون بسیاری در آن مکان دید که فلجها میخورند ابو طاهر از آن دغدغه خاطر فارغ گشت و بروی معلوم شد  
 که این اثر از مازریون ناشی شده است چه خاصیت آن گیاه اسهال رطوبات دقیقه است کوبند اگر  
 یکدم مازریون بشخص دهند آن مقدار اسهال آورد که جس آن ممکن نباشد و از آنجه استعمال آن بدون  
 مصلحت جایز ندانند و در این مورد مازریون دو طبع یافته بود یکی در شکم فلج و دیگری در آب ملک لند  
 باصلاح و اعتدال آمده بموقع استعمال شده آثار نیک و فوائد کلیه از آن ظاهر شده پس ابو طاهر بدین  
 حدس صاحب که تالی الثنات باری است از خواص آن گیاه مطلع گشت و بسیاری از مردمان مستفی را  
 به آن گیاه معالجت نمود صاحب طبقات الاطباء گوید اگر چه این حکایت منسوب ابو طاهر است ولی نظیر آن حکایت  
 در کتب معتدین منظر رسیده است چنانکه در کتاب فوج بعد از شدت باز نک اتفاق افتاده ذکر شده است  
 بعد از آن اطباء خوب و معاجین و سفوف و روغن آنرا ساخته در همین مرض بکار برده و میرند و ابو طاهر را  
 نوادر حکایات شریفه بسیار است این چند شعر از او است که نوشته میشود در هنگامیکه غلامی مجلس لال میکرد اندک گفته

# ابن ترخش

۱۹۴

وَنَادَىٰ مَن كَفَّهَ مَثَلُ خَبْرٍ وَمَثَلُ حَبَابٍ مِّنْ طُولِ هَجْرٍ  
وَقَالَ خَلَايَ لَنَلَّكَ كُلَّ حَبْدٍ سَوَىٰ قِيلَ صَبَّاحًا زَيْفًا يَّاسِرًا

منی بت خود مرا چیزی داد که در بار یکی چون میان خویش بود و در نزاری و لاغری بباشق بجز کشیده میماند و گفت  
خلال مرهستان کفتم خلال و نضال تو همگی پسندیده است خبر آنکه عاشقی را یکیشی که سر ایا سحر و حیران ست  
نجم الدین ابوالفنایم محمد بن علی الواسطی نوشته در پنجاه سیکه اورا معالجه نموده و از غذا منع کرده

صَحْبَتُ فخرٍ أَوْ عَلِيٍّ وَاعْتَدَيْ فُذَكَ فَوْقَ النِّجْمِ مَرْفُوعًا  
يَا مُنْفَذًا مِنْ حُلُقَاتِ الدَّرِّ حَاشَاكَ أَنْ تُفْنِنِي جُوعًا

یغواره با معاف و معالی همراه بوده و پای قدرت بالاتر از ستارگان است اینک که از چنگ مرگ  
نجات بخشدی راضی مشو که از کمر سگی هلاک شوم  
در جواب وی نوشته

بُغْتُ مَرْسُومَكَ يَا ذَا الْعُلَا لَا زَالَ مَرْسُومَكَ مَبْنُوعًا  
لَكِنْ أَشْفَا قِيَّ عَلَى مَنْ بِهِ أَمْسَى غَرِيبَ الْفَوَلِ مَسْمُوعًا  
أَوْجَبَ تَأْخِيرَ الْغَدَايُونَا وَفِي عَدْلَيْتِكَ الْجُوعَا  
أَصْبَرْنَا أَقْصَى مَا مَدَا وَإِنْ تَلَكَّاتِ فَاسْبُوعَا

یعنی ای صاحب معالی هر چه مناسب بمراد دانه ام پیروی کردم امید آنکه پیوسته مراسم ترا عالمیان پیروی نمایند  
اما ما مهربانی و شفقت من بدان وجود که هر چه گوید پذیرفته گردد باعث شد که امروزه غذا را از تو باز دارد و روز  
تدارک مافات مرغی شود بیکروز شکبائی پیش کن تا بچغنه کبر سگی که قمار نشوی

جواب

يَا عَالَمًا إِنَّ شَوْيَ دَجَلِهِ أَجْرِي مِنَ الْعِلْمِ يَا بَيْعًا  
لَمْ عِنْدَكَ لِلْأَعْمَارِ حُجُولًا بَعْضِي وَبَعْضِي الرِّزْقِ مَقْطُوعًا

یعنی ای انور که هر جات دم که از چشمه علم خویش گیرد چگونه است که در خدمت تو سلسله زندگانی و عمر با

آبِ الْحَسَنِ بْنِ كَشِيرٍ طَبِّهِ

طبیعی عالم و عال و حکیمی فاضل و کمال بوده و طبقات طبیه مشهور و در مزاولت علاج بحسن تدبیر و اصابت را  
معروف زمان الطایع باشد عباسی و روزگار چند نفر از خلفا و نیز در یافته و صناعات طبیه را از انسان بن  
ثابت بن قمره اخذ نموده و از اجله تلامذوی محبوب میکرد و در بدایت امر و اوایل عمر در وصل و سیاه فارقین  
که محل ریاست آل حمدان بوده میکرد زاینده گویند و قتی امیر سیف الله که را در میدان جنگ ضری بر کمر رسیده

# ابو عثمان طیب

۱۹۵

و بدان سبب مجاری بول را آفتی پیدا شد که قوه ماسکه از عمل خویش باز ماند و اطباءى مخصوص معالجت آن علت را عاجز ماندند برخی از صنعت دین مراتب ذات آن طیب را و حضرت امیر سیف الدوله عرض داشتند او را از موصول طلب کرد و چون وارد کشت بجنور امیر باریافت از مزاج امیر و تهرات قدم شخص شد چنانکه جزء عظم و عمو و آن فرقیون بود ترتیب داد امیر آن حب را چند روز استعمال نمود و کچند که مداومت شد آئینش روی به بودی نهاد از آن علت کلی حاصل گشت پس آن طیب را بشمردا عطا یای سیکدان خواست و احسانی بی اندازده اش سبذول نسو سوده و در زمره محران و خاصانش منطوم داشت همی روز بروز در نزد آن امیر عظم ترقیات وافر حاصل کرده بطبات خاص امتیاز و اختصاص بهرسانید با جایی و جیه و تدری رفیع سبر می برد چون عصبه الدوله فنا خسرو بیمارستان بغداد را اختارت کرد بر آن شد که طیبی حادق بجهت آن بیمارستان بزرگ اختیار کند و در آن ایام روزگار امیر سیف الدوله بپایان آمده بود پس ابو الحسن را بجهت طبابت آن بیمارستان انتخاب نمود و انعام و عطائی بسیار بروی مقرر کرد و مدت ها در آن بیمارستان بطلبابت مرضی اشتغال داشت گویند که وی کثیر الکلام بوده است و خواص مسائل طبیه را ضبط کرده در مجالس عام از اطباء سؤال می کرد و چون جواب راند استند یا بیار تا توانستند ایشان را توخ و سرزنش می نمود و از تراکیب وی حقه است که در علاج قیام کبیدی با و منسوب داشته اند و از کتب که منسوب بدو است گمانشی است معروف بجاد و گمانشی با هم امیر سیف الدوله و گمانشی در معرفت نبض و آن طیب با هر درسه سید و شهادت مجریه در بغداد یافت

## ابو عثمان سعید بن یعقوب

از جمله فاضل و حذاق اطباءى بغداد بوده و در سلک اهل تبحرین منطوم است و بسیاری از کتب حکمای یونان و اسکندرانیتون را مانند فضول بقراط و کتاب نبض کپرازیونانی بعربی نقل و ترجمه کرده است و خود طیب مخصوص علی بن عیسی بن جراح وزیر مقتدر بالله عباسی است و او از اعظم و زراعیان بیان بوده و در دین و ورع و زهد رتبه کمال داشت در تواریخ نوشته اند که علی بن عیسی را هر سال از اطاک مختصه خود هشتاد هزار دینار عاید شدی نیز آن برفتها و فقراء و ارباب صلاح اتفاق کردی و نیمه دیگر بمصارف خود و مخارج عیال رسانید که در روزگار و از روزگار هر روز از عباسی خوشتر و بکوتربود و صدقات و مبرات بی نهایت از او آشکار گردید و از مال خلیفه اطاک زیاد و وقف کرد و جهت آن دیوانی جدا گانه معین و مقرر گردانید و آزاد دیوان التبرام نهاد و حاصل آنرا بخرمین اشرافین میفرستاد و بعضی بر نفور اسلام خرج میکرد و از اطعمه و البساتین ترحمیه قانع بود و برای هر امر با عقل چند تا سیس قافونی کرد که خرد سندانرا پسند بود و بهترین اعمال خیریه که در ایام وی ظهور یافت بنای بیمارستانها بود که در جمیع ممالک بنیاد کرد از آنجمله بیمارستانی در سنه سیمصد و دو در آنکه از محلات مصر است و که معطره و مدینه طیبه و بعضی بلدان دیگر بنا نهاد و ریاست کلیه آن علل بزرگ را در عهد ابو عثمان نهاد و از مال خویش جمیع مخارج آن بیمارستانها را تحمل بود و در بغداد نیز بیمارستانی بنیاد کرده

# أَبُو بَكْرٍ طَبِيبٌ

۱۱۶

و اختیار آنرا در قبیله عثمان مسلم داشت باجمه طبیبی فاضل و نیکو تالیف و خوش بیان بوده از کلمات اوست که گفته

الصَّبْرُ قُوَّةٌ مِنْ قُوَّةِ الْعَقْلِ وَ يَحْسِبُ قُوَّةَ الْعَقْلِ قُوَّةَ الصَّبْرِ

ماصل معنی آنکه صبر شأنی از شئون عقل است هر کس را عقل پشیر صبر افزو تر است و از تصانیف وی کتابی است که مسائلی چند در علم اسحاق از کتب جالینوس التقاط کرده و آنها را در رشته جمع و تالیف آورده است و دیگر کتابی است که در تحسین نبض مشاری که از کتاب نبض صغیر جالینوس استباط کرده و رساله را جمیع آنها را در آن

## ساخته است و فاتی وی در اواسط ماه چهارم عسری اتفاق افتاد

### أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيدٍ الرَّقَاشِي

در صناعت طب استادی کامل طبیبی فاضل بود برای مشکلات مسائل و مفصلات رسال حسین بن سحر تیسر در موز آنها را از پاره منصفه ظهور آورد و اکثر کتب او را با دقتی تمام شرح کرده و دقائق و نجات او را بر صفت و ضوح آورد در زمان ائمه در بامه و القاهر بانه خلفای عباسیان لوای اشتهار بر او داشت عبدالله بن جریر بن بخیشوع که از فاضل اطبا است از نبض اهم مصنفی که در بنا دینی بناده شده حد و کیسه او را در دل گرفت و چون راه کیسه خوابی مسدود و دید بخورده گیری دامن باز کرد و این نقیصه بروی تمت نهاد که بد آن حکم شرب شراب آلوده بود تا شراب نخیدی کتاب نوشتی صاحب طبقات الاطباء بر فقیهت جریر بن راعافه است کرده است که بد شاعری دیدم تا ساغری پیمودی شعری نمی سرود و هم او بر صحت شهود خویش دلیل اقامت کرده است که بد چون مزاج دماغ سرد و تر است و شراب گرم است لاجرم نوشیدنش با تعاش حرارت غریزیه و قوت قوی و دافیه اعانت کند لیکن سایر موخین قول عبد الله بن جریر را معتقد شمارند و بر محل و جد حل کنند و از نو لغات وی دو کتاب مشهور است یکی شرح بر مسائل حسین بن اسحق و دیگر رساله در سنان فزونی

### أَبُو شَامٍ جَبْرِ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فُلَيْسٍ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ مَرْزُوقٍ سَعْدِ بْنِ كَاهِلٍ بْنِ عِمْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ طَيْفٍ

نکته جوین و قیاس در شرح حال و ضبط ترجمه ای تمام و غیری از شعری اسلام بر با خورده بخیرند و این گونه سخنوران هر شبه را از موضوع این دفتر مبارک بیرون شمارند زیرا که این گروه تا قوانین لغت عرب و ضوابط شعب ادب را در دست استادان از بزرگان سعادت و استوار نمودند و غزلی در مع لمی سرودند و نگری را بهمان مدحی ستودند پس آحاد این جماعت هر یک عالمی شاعرند نه شاعری جاهل شاهد این دعوی آنکه جارا نند زخمی که در طبقات کبار شایخ و عظام اساتید با اتفاق از طراز اول معدود است همین اب تمام را در کتاب کثافت علم فضل یاد کرده پس از آنکه برای اثبات مطلب شعری استشهد نموده گوید وَ هُوَ إِنْ كَانَ مُخَذَّجًا لَا يَشْهَدُ بِشَيْءٍ فِي اللُّغَةِ فَهَوِّنْ عَلَاءَ الْعَرَبِيَّةِ فَاجْعَلْ مَا يَقُولُهُ غَيْرَ لَهُ مَا يَرْوِيهِ الْإِنْرِي إِلَى قَوْلِ الْعَلَمَاءِ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ



بَنَّا لِحَاسِهِ قَيْفَتْنَعُونَ بِذَلِكَ لَوْ تَوَفَّيْتُمْ بِرِوَايَتِهِ قَائِلًا بِهِ

یعنی کچه اہل تمام در طبقات چارگانہ شراکہ باقیین و مختصرین و متقدمین و متخلفین باشند از فرقہ اخیر شمار شود کہ علماء در اثبات لغات و تصحیح اوضاع کہ بنای آنہا بر توقیف و رخصت و اضع است بکلمات ایشان استدلال نکنند چنانکہ بر اشعار و منظومات ہر یک از دیگر طبقات استناد جویند ولی از آنجا نیکہ ابو تمام از جملہ علماء عربیت معدود است من در عبارات وی حکم روایات میرانم نمی بینی علماء کتاب حماسہ او استہا و نمایند و بحکم و ثوق بر روایت و بعضی نقلش قناعت کنند الترض جہو علماء اسباب بر آہند کہ سلسلہ تراودی جملہ بن اود کہ تختین نیای قبیلہ بنی ہللی است منہی کرد و از این روی اورا حسب بن اوس طائی خوانند ولادت الی تمام چنانکہ یا قوت حمویہ در کتاب معجم البلدان آورده در سال یکصد و ہشتاد و ہشت ہجری اتفاق افتادہ مسقط الراس قریہ جاسم است کہ موطن والدش بود ولی در ملک مصر نشو و نمایانست در عنوان جوانی و غفوان زندگانی در جامع مصر شغل تجارت معاش میکرد برخی گویند پدرش در دمشق پیشہ خاری داشت و ابو تمام خود در آن شہر ش کرد جولانی بود چون یکچند از عمد طراوت و در کار شباب را بر این منق بگذرانید قابلیت کوہر و استعداد ہنر او را بر کسب فضل و تحصیل کمالات بدانت از آن روی صحبت ارباب دانش فضل و ملازمت خداوندان ہنر و کمال را و بہت ساخت پس از تمہید مقدمات لغت و تشہید مبانی بلاغت و صناعت سخن کسری و فن شعر پر داری بعد بنویس از مامت شعری عرب ممتاز گشت و در ابتکار افکار و اختراع مضامین ب مقام تأسیس قدم ہنر و نتائج خاطر زخارش بحیرات لفظ و رشافت معنی امتیازی تمام و مزینتی کامل یافت ابو الفرج صفہانی در کتاب افغانی گوید در این عصر ہر دم در بارہ انبی تمام برد و کرد و ہند قومی در مروج و اطراودی از طریق اعتدال اعراض نموده بر اوج افراط بر آہند و اورا بر مامت اسلاف و اخلاف شعرا رجحان و منزلت ہند و جماعتی در متح و دش از جاودہ اوصاف انحراف حجبہ در حقیض تفریط فرو شوند و از در نقشب و عناد نتجات و یویش سوراہا نامطبوعش آشکار دارند و این شعار ناہنجار و شہوہ ردیہ را وسیلہ کسب سعاش و ذریہ نیل آمال گیرند ولی سہو کہ طریقت اقتصاد در ہر امر پسندیدہ و مطہر باشد و رعایت حق و پیروی صواب در ہر باب بنایستہ و مطلوب آید آنکہ در ذیل این عبارت گوید نقل است کہ ابو تمام در محضر کی از شعری عصر قصیدہ اشاک کرد کہ تمام آن بطراہ فصاحت و لطف سیاق آراستہ بود و کم کم بیت کہ پسند وی نیفتاد آن شاعر گفت یا ابا تمام این قصیدہ تونی اش بدست تابان کہ از مشرق خاطر طوبہ طلوعش بخشیدہ ولی درین کہ ارکلف این یکین پت پرستہ نیست در جواب من خود نیز بر این عیب واقف بودم و ہم بوقت نظم قبح صورت و رکاکت معنی این شعر میدانتم لیکن معتقد شین آنچه از خاطر شاعر بیرون تراود با آنکہ از فعلش بوجوہ آید برابرہست چنانکہ مرد بزرگ فرزند زشت خود در صاف شاخ نیز با سفاطیت نازل خویش ل نهند ہمانا از این است از معلوم کرد کہ آنچه در انشای قصاید و مطاوع دیوان می از ابیات ردیہ مندرج است بر حسب اختیار ذوق سلیم و انتخاب سلیقہ ستقیم وی نیست بلکہ با تصدی

# ابو تمام طائی

۱۶۸

علاقه طبیعی ثبت ضبط نموده پس جودت خاطر زخار و اعتقاد خاطر سرشار ویراجایی طعن باقی نماند هم ابو الفرج گوید  
وَقَدْ فَضَّلَ أَبَاتُكُمْ مِنَ الرُّؤَسَاءِ وَالْكَبَرَاءِ وَالشُّعَرَاءِ مَنْ لَا يُثِقُ الطَّائِفَ عُنُوفَ  
عَلَيْهِ غِبَارُهُ وَلَا يُدْكَوْنَ وَإِنْ جَدُّوْا أَثَارَهُ قَتْنِي أَبُو تَمَامٍ رَأَى اسَاتِيدَ ادَبِ  
وَبُزْرَكَانِ مِنْ دُخْدَانِ طَبِيعِ كَسَانِي بِرِمَكْحَانَ تَرْجِيحِ دَادُهُ أَنْدَكُ مَتَعَبَيْنِ دِي كَجِدِ اِشْيَانِ فِرَازِ سِنْدِ وَبَاهِرِ كُونِ  
عِلَّتِ دَشْتِ بَآثَرِ اَدَشَانِ دَرِ بِنَابِندِ خِجَانِ كَمْ عَمِ مِنْ اَزِيدِ رَشَقِ نَقْلِ كَرْدِ كِه اَز مَحْمُودِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَزِيرِ شَبْدَمِ  
كَمْ كُفْتِ اَشْعَرِ جَمِيعِ مَرْدَمِ اَنْ كَسِ اسْتِ كِه كُفْتِ

وَمَا ابَالِي وَخَيْرُ الْفَوَالِصِ حَفَّتْ لِي مَاءٌ وَجْهِي اُخْفَتْ

یعنی سخن راست را میگویم و از کسی که ندارم که بر عقیدت من خط آبروی مرد بار نین خون دی برابر است غمگفت  
از تصدیق آن وزیر بصیر عقیدت من در تقدم رتب ابی تمام چنانکه باید استوار گشت همی منظر باندیم تا ابراهیم  
عباس صولی را ملاقات کنم چه او در نزد من نفوذ ادب از وزیر ضعیف تر بود پس روزی بروی در آمدم و با تقضا  
انکه ویرایشا به پیران کاشتمی دلیرانه گستاخی کردم و از اشعارال عصر پرسیدم گفت اشعر زمان کنس است  
که گفت

نَسَبُكَ اَنْ عَلَيْهِ تَمِيمِ الضُّحَى نَوْرًا مِنْ فَلَوِ الصَّبَاحِ عَوْدًا  
وَرَنُوا الْاَبْوَةَ وَالْخُطُوطَ فَاجْعُوا جَدُّو دَانِي الْعُلَى جَدًّا

یعنی خاندان نبی و اهل رافروغ اصل و علونبشان است که کوئی خورشید تابان بر سلسله نژاد ایشان پرتو نگیرد  
و محمود صبح روشن از افق اسلافتان قامت افزاخته شرافت نیاکان با سعادت اختران بورشت یافته اند و اهل  
نسب با نبالت حسب ضمیمت نموده اند پس از گواهی این دو شاهد آگاه مرا یقین روشن گشت که ابو تمام بر کافه  
ابناء ضعیف خود پیشوا و مقدم است هم غم از محمد بن یحیی الصولی و علی بن سلیمان اخفش و آن دو از محمد بن یزید نخوی  
حکایت آورده اند که گفت عمار بن عقیل و اردنبداد شد مردم دار اسلام بروی کرد آمدند از دیوان خود پیش  
نسخه ها برگرفتند و از اشعار اهل بلد سی بر نظر نقاش عرضه داشتند روزی یکی از حاضران خواست مقام ابو تمام  
تبصیه وی معلوم دارد گفت یا عماره در این شهر شاعری است که خود را یکانه دوران و اشعر مردم زمان میداند  
و دیگران در حق وی اعتقاد دیگر دارند عماره گفت از نظرش چندی نشا و کیند تا میان وی و مدعیانش برائین  
انصاف داری کنم بن اشعار دلفریب لب کشوند

خَذِ لِنَجْمِ الدِّمَعِ حَوْثًا وَغَادِقًا دَاعِدًا كُلَّ مَرَدٍّ  
وَأَنْفَذَ هَامِزَ غُثْرِ الْمَوْتِ أَنَّهُ صَدُودُ فَرَاغٍ لَأَصْدُودِ نَعْدٍ  
فَاجِرِي لَهَا الْأَشْفَانِ مَوْزِدًا مِنْ الدَّمِ بِحَرِيٍّ فَوْقَ خَدِّ مَوْزِدٍ  
هِيَ الْبَدْرِ بَيْضُهُ نَوَازِدُ وَجْهِهَا إِلَى كُلِّ مَنْ لَا فَنَاءَ لَهَا نَوَازِدُ

# آبِ تَمَاطِی

۱۹۹

خلاصه مراد آنکه چون آن یار دیرین آنکس مسافرت من بشنید از بیم فراق بسیلاب اشک پناه برد و چنان آسایش از وی رفت  
که کوئی بر آزارش بساط خار گسترده گشت و از در طبلان بدین اندیشه نجات یافت که این روی تاقین از راه فراق  
پدید آمدن آنکس نفاق از بیم حراش خون آلود بر گونه هلكوش جاری ساخت و پیراضحی عارضی است که چون قوس ماه  
بدرخشد و بی فت غار دماند طبق کل شکفته باشد شد اشعار این چهار بیت بخواند و خواشش نشست عماره گفت کی  
لب بند و از آن شعار بدر زیادت کن گفت

و لکنی لمرحوم و فرامحمتا هفتیبه الابل مبدد

و لم تعطنی الا یام نوما مکتا الذبه الانوم مشرد

خلاصه معنی آنکه میل مراد و فوز مقصود و پیچ سفر و شگج غربت حاصل نکرد و من خود همچو کاه تا برخت مسافرت پریشان  
نختم مالی جمع و ثروتی فراهم نکردم و تا در منازل خطرناک خوابهای شفته ندیدم لذت خواب آسوده نیافتم عماره گفت آنکه در معنی  
توصیف مسافرت تجیب غربت از این پیش سی مضامین رانده اند بخدا سو کند که این مرد در این بیان از تمامت  
پیشینیان پیش آمده هم از بجهت خاطر وی جواهر دیگر نبای گفت

و طول مقام المرء فی الخی خلق لدینا حیه فاخرب تجد

فانی و اب التمس ذیل محبه الی الناس ان یکنس علیهم مبد

یعنی طول قامت وطن و بیای حساره مرد که کند پیش گنجی بسوی غربت گرامی و نظر دوستان تازه دانی زیرا که منم  
خورشید در نزد مردم بزم غربت اختصاص نیافته مگر برای آنکه پیوسته برایشان سایه و دامم بر یک مقام پایدار عماره گفت  
کفایت کرد اگر هستی از شعر بحدوث الفاظ و لطف معانی است بخدا سو کند که صاحب این نظم اشعر مردمان است  
نقل است که روزی علی بن نجم از شون مزایا و مننون کلمات ابی تمام شرح میداد کسی با وی گفت حقا که داد انصاف  
دادی در مدح ابی تمام هیچ فرو نگذاشتی اگر خود فی اشل با تو برادر بودی زیاده بر این وصف نمیکردی گفت هر چند  
در میان ما برادری نسب موجود نیست ولی برادری ادب محکم است آیان شیده که او در این اشعار ما با خود  
برادر خوانده

ان یکدم طرف الاخاء فانتا نعد و او نسر فی اخاء تالد

او یختلف ماء الوصال فماؤنا عذب تحدر من غمام واحد

او یفترق نسب یؤلف بیننا ادب افناء مقام الوالد

حاصل مضمون آنکه اگر اوست جدید که در نشاء اشباح پدید کرد و ما بین حاصل نیست با الفت عالم ارواح که خود او خونی است  
قدیم پیائیم و اگر آب پیوند ما را جدائی است باز لال یکا کنی که خود از یک سحاب فرو دآید بسر بریم و اگر بارادر سلسله  
اختلاف باشد علاقه ادب را منبرله پدید گیریم قاضی احمد بن طحان کوید ابراهیم بن عباس صولی که امیر نظم و نثر بود  
گفت من در مکاتیب و مناسبات خود خبر بد آنچه از طبع خویش تراود اتحال نورزم و ناموس پر دکیان خاطر بنک

# آبِ تَمَاطِی

۲

سرت یا لایم ولی عبارتی نفیس که بر مضبوطی بیع دلالت داشت از دقایق خیالات انبی تمام اخذ نموده یکی از رسائل

خود را بدان پیرایه تم و نو شتم

و صار ما یجزهم من زهم و ما کان یفعلهم یعفلم  
یعنی انجاعت را هر زوینا ایشان بدست دشمن سپرد و حسن و مستحسان پای بند و مستحسان پای بند و عمال کشت

و در این نقره بدین اشعار ابی تمام دست بردم

فان باشر الاصحار فالنصر و قرأ و احواض المنايا مصلها

وان بن حیطا ناعلیه فانما اولئك عقالا لانه لا معاقله

والا فاعله بانك ساخط علیه فان الخوف لا شفا لاه

یعنی اگر خصمی که با تو طریق نبرد سپارد میدان صاف در فراخی پیابان پیاراید ویران بشیرهای آتش و نیزه های افزوده  
مهمانی کنی و جام اهل از سنبل ها کش نبوشانی و اگر بگرد خود دباره برای سخن بنیاد کند اما بجای مقام جیش کرد  
نه مکان حفظ و اگر خوابی ویرانگاه کن که خود با او بر خشم و کین تا اندیشه سطوت و پیم تهر تو زهره وی چاک زند  
اما با تمام را در پیروی اهل بیت رسول قدسی راسخ بود و در موالات خاندان عصمت عقیدتی استوار داشت  
از علماء عامه و خاصه بر شمع وی تنصیف شده چنانکه جاحظ در کتاب انجیوان و نجاشی در فهرست و اواده و علماء در خلاصه  
رجال و شیخ حر دال الال بدین معنی تصریح نموده اند جاحظ گوید کان من رؤساء الزاافضه علامه گوید  
کان ما مینا وله شغری اهل البیت کثیر شیخ حر عالمی گوید کان شیعیان فضلا ادباً منشأ  
از ابن الغضائری نقل است که در کتابی بس قدیم که شاید در عهد ابوتام نگاشته شده بود فقیده از وی دیدم  
که در آن اوصیای برحق از غرت رسول رایگان یگان تا حضرت امام ابو جعفر ثانی علیه السلام بر شمرده محاسبی  
و فضایل می شمار برای هر یک در سکت نظم کشیده بود و چون رور کار حیات وی با ایام سعادت فرجام حضرت  
امام محمد جواد سلام علیه معارف بود و عهد امامت سه حجت دیگر از انبیا عشر در یافت از این راه در آن رشته پر کو  
تا حضرت امام ابو جعفر پیش نیارده و بنام کرامی ولی انصر ختم نموده ولی صاحب الال از مناب ابن شهر آشوب  
بتجسید با جودت سبک و سلاست اسلوب از نتایج خاطر وی نقل نموده که سامی بابرکات انبیا هات تا قائم  
آل محمد در آن مذکور داشته و ما محض بر زمین و تمیل خواند این تنصیف ثریفا نهاد که گزینم

ربی الله والامین بنی و کذا بعد الوصی امامی

ثم سبطا محمد تالیا و علی و باقر العلم حاجی

والنبی الزکی جعفر الطیب ماوی العز و المعشام

ثم مومنی ثم الرضا علم الفضل الذی طال سائر الاعلام

والمصطفی محمد بن علی و المعری من کل سوء و ذام

# ابو تمام طائی

۲۰۱

والذی الایمان ثم ابنة القائم  
هو لاء الاولی قائم بهم  
مولی الانام نور الظلام  
مجنه ذوالجلال والاکرام

حاصل معنی آنکه خدای سبحان را که شایسته پرستش و سرآوردن بندگان است پروردگار خویش خوانم و محمد امین را پیغمبر مبعوث دانم و پس از وی علی را امام خود شناسم پس ثنویان من یازده کوکب تابناک باشند که جللی از آن حق صلب آن امام بهام سعادت طلوع یافته اند و خدای عزوجل را هر یک بر تاست آفرینش حتی بالغ و آیتی عظیم باشند نقل است که در ما بین ابوتام طائی و عیسی بن علی خراعی با توافق عقیدت و اتحاد مذہب طریق خلف و نفاق مسلوک بود و چنانکه این معاصرین هر عهد و عادت ابا و جانشینان نیز بعضی اشتراک صفت هر یک زبان تشیع بقبح دیگری دراز می نمودند هر بن عبد الله مصلی گوید من با جمعی در حلقه و غیل نشسته بودم یکی از حاضران بتقریری از ابوتام نام برد و غیل گفت آن سارق طرار آفت افکار و بلای شعار من است مردی از میان مجلس گفت یا ابا طالع خدایت از حمید دارد ابوتام کدام ضمون از تو فر گرفته گفت من گفته ام

وان امر اسدی الی بشافع الیه و بهرجی الشکر منی لاحق

شغیعک فاشکر فی الحوائج یصونک عن مکر و مهاد و هو یحلی

یعنی آنکس که با وفالت و توسط شغی مرا خبری بخشد و خود پیاس آن نیت امید دارد البته مردی کم خرد و حقیقت زیرا که شکرانه آن عطیست بحقیقت خاص آن شغی باشد چنانچه دیای جاملم کنه سازد و شغی از استبدال سوا لم نجات بخشد ابوتام گفته

فلقی بن بکبه حلوعطائه و لقی بن بکبه مر سؤاله

واذا امرؤ اسدک الی ضغیه من جاهیه فکانها من ماله

یعنی در پیش روی ممدوح شیرینی عطا و در پیش روی خویش طغی سوال نخریم و چون مردی منزلت خود نزد کسی شغی کند و ترا خبری رساند چنان است که از مال خویش نخیله زیر آن منزلت و مقام از رخارف و حطام کمر نباشد پس آنزد گفت جد ابوتام که بس سیکو و بلع سروده و غیل بر آشت و گفت دروغ گفتی قبحک الله گفت فی و نه اگر این معنی را اواز تو اخذ نموده بطرف تصریحی که کار برده بر تو مزید آورده و اگر تو از وی سرقت کرده نظم خود بایز ترا یای دی آراستن توانسته و غیل زیاده و غصباک شده خاموش گشت از عون بن محمد روایت است که گفت و غیل بن علی را در محضر حسن بن رجا دیدم که از نشان امی تمام می میکاست و در حق وی سخنان ناتی میراند مردی از اهل مجلس که عصابه نام داشت گفت یا ابا علی من از قصایدی تمام ایات چند است می کنم بشرط آنکه دیده تصب از وی فرو پوشی و کوشش انصاف بن فراداری اگر مضامین کو هر گاه اینها در نظر تو مطبوع افتد پس دم در کش و زبان دم بر بند و اگر مرضی خاطر و پسندیده طبعیت نیفتاد من نیز پس در قبح و ملاست ابوتام همراه کردم و بخدا پناه میرم که تو آنها را از راه حد پسندی انکار از قصیده اما الله لا الخلیط المودع



# ابو تمام طائی

۲۰۲

این سه بیت فرو خواند

هوالتیل از واجهه انفسه<sup>طیعه</sup> و نفعاده من جانبیه فینبع  
ولم ارفع احد من لیس زائرا و لم ادر ضرا احد من لیس نفع  
مفاد الوری بعد الممانه<sup>سینه</sup> مفاد لنا قبل الممانه<sup>مخرج</sup>

بنی همانا آن مدوح سلی هست که کهن که اگر با او بروی در اقی ترا در هم شکند و اگر با قدم مطاوعت از دو جانب و سچ  
راه پیمائی ترا مساعد کرد و من خود تجربت چنان یافتم که هر کس که ندی تواند رسانید سودی نیز نتواند بخشد و هر که ایراد  
نفعی نیست هم او را توان زیانی نباشد مردم را نشود از و احوال و عادات حیات پس از هر یک صورت نبد و لی جود و  
عطای مدوح کالبد را قبل از هلاک روح بخشد و عیال گفت ما در مراتب فضل و کمال این مرد سخن نیست لیکن شاد را از آن  
درجه و مقامی که دارد بالاتر برید و بر دیگرش نریت و فرونی بیند عصبانیت اگر بر بختناش نریت نبود می باشد  
تو شاعری غل سینه اش برخواستی آورده اند که چون او تمام در اقطار عراق و شام را بیت شهتار بر فراخت  
بلکه صیت فصاحت و آواز کمال وی در تمام آفاق شکر گشت حاضران موقف خلافت از مراتب فضل و بلاغت او  
شرعی معصوم عباسی بار گفتند و خاطر خلیفه را به یاد شخص و استماع شعرا و شاق نمودند لاجرم معصوم او را بیده شرمین را  
احضار داشت و علوربت و مقام بر عرش برودن تصایر غراده اش را آید معلوم نمود و بر عوم فضایی عصر  
و جمهور شعرای عهدش برگزید تشریفات کران بها و توجهات بی نهایتا در حق وی مبذول داشت مداح و تصایر  
که ابی نام در آنها بنام معصوم تخلص نموده در مطای دی و پوشش سطور است منجمه قصیده است که در فتح عموری و فتح  
منجین و فتح معصوم نظم آورده در ذیل شرح احوال ابو الفضل منجم مذکور ترجمه آن نظم بدیع و عده صریح شد ایک مقام  
آن است که انجا زوده بجای آوریم و چون فهم کرون برخی از مضامین آن قصیده از دانستن داستان فتح  
ماگزیر است سخت بر سبیل اجمال بدو واقعه اشارت نمایم در کتب معاری سطور است که در سال دویست  
جست جری حکم معصوم عباسی لشکری عظیم سپه داری افشین بر دین بابک خرم دین که مروج مذمب مزدک بود مامور  
و افشین در حدود ارمیه و حوالی آذربایجان با او رزمها داد چون کار بر بابک صعب افتاد برای تفرقه جوش خیم در  
سلطان رزم که تو فلش بن سنجایل بود نامه فرستاد که معصوم در این اوان چندان بر محاربت همت گماشته که تمام لشکر  
اسلام را بدین سرزمین فرستاده ایک در سفر خلافت از عساکر مسلمین و فرسان قبائل بخیر بجای می نماند اگر  
سلطان از رای رزمین بر لشکر کشی و کشور کشانی مطلق گیرد برای انجام این امر زانی خوشتر از این بدست نیاید  
تو فلش چون از مصمون کتب آگاه شد فرصت غنیمت شمرده با یکصد هزار سوار از لشکر نصاری بر بلاد اسلام  
ناحق آورد قلاع و حصون چند مانند زبیره و طحیه و غیر آنها مفتوح ساخت و جمهور ری کثیر از مردان مسلمانان عرضه  
شمیر نمود و جماعتی بسیار از زنان ایشان اسیر کرد چون این خبر معصوم رسید آتش خیرش زبانه کشید و توان  
سکلب از خاطرش برفت با وی گفتند که در این چاره زنی از هاشمیت در شهر زبیره بدست مردی رومی اسیر گشته

# ابو تمنا خراسانی

۲۰۳

ناله استغاثت برداشته ای گفتی و استغماه معتمرم چون این شنید گفت لبتیک و در دوم از تحت برخواست و مرکب طلبیده بر نشست و طریق دیگر نیز نوشته اند که معتمرم از غلام آب طلبیده در آن مین گفتند شخصی از نصاری زن شمیاء گرفته خواست با وی طریق غفانی صلوک دارد زن فریاد برآورد و الحاده و استغماه نصرانی بطور سخریه دستها زد گفت اینک معتمرم بر اسب ابلق سوار است آمده که ترا خلاص نماید معتمرم بیدار نشیدن این سخن گفت آب نوشتم تا تارک اینکار تخم پس بگم و او آنچه اسب ابلق در سمرن رای است حاضر نموده سوار شوند گویند در آن روز یکصد و پنجاه هزار ابلق سوار از سمرن رای پروان رفتند جمهور بنحین و ارباب احکام از دلال آثار طلکی و زایج طالع حرکت چنین استباط و استخراج نمودند که در اینوا قه میرتی عظیم و شکستی فاحش در لشکر معتمرم حادث شود و در این حکم همگی همه هستان بودند معتمرم را از ترس آن جماعت رخنه در بنیاد و غرقت پیدا نماید بعد وی بی پایان و عذرتی فسرادان از سمرن رای پروان شتافت بر شد اند عروب و سوانح خطوب دل نهاد طی طریق و قطع مسافت نمود تا مسجد و دو شعور ملک توفیس فرار رسید پس آتش قهر و انتقام پیروخت و غرسن عمار و اموال مردم آن ملک سوختن گرفت تا بشهزاده وصل نخست آن ملکه را در اندک زمانی مفتوح ساخت پس بجانب عموریه که اسید و آن شهری است که در آن عهد سیحانرا سوادای عظیم و مکی اشرف از آن موجود نبود باره استوار و خد فی لشکر و داشت معتمرم زمانی آن ملکه را در صحرای کرکست تا بقدری خداوند حکیم و در غم انوف اصحاب بنجم صورت فتح و ظفر در صفت شمشیر و جلوه کرکست از طرفی در حصار آن حصن منع رخنه افشا و نا طس که از جانب توفیس در آن شهر طریق بود و اسیر گشت غازیان اسلام بفرمان معتمرم دست اشقام بر مردم شهر زمین کشودند و از قتل و غارت و تخویب و احراق هیچ فرو نگذاشتند ابوتام در این سفر همراه بود و اینوا قه سکفت در ضمن قصیده شرح آورد که خداوند بنحین را در خیرالت کلمات و لطافت مضامین آن حیرت آید و چون آن قصیده از طوال قصاید ابوتام هست و بخارش تمام آیات و ترجمت آن مورث کلمات خاطر و مالت طبع کرد و لاجرم این چند شعر برای نمونه از آن القاطن نموده میاوریم و هر که تمام آن قصیده را من لطلع الی القطع خواهد بایشی کتاب مستطاب فلک السعاده که از مصنفات مکرزاده دانشمند اقتصاد السلطه و زیر علوم است مطالعت کند و هر که تفصیل و شرح آنوا قه را طلبید باید بکتاب طبقات المصلین و اخبار السعیدین که هم از

تالیفات اوست رجوع نماید و گوید

السِّفَاصُ أَصْدَ الْأَنْبَاءِ مِنَ الْكُتُبِ	فِي حَيْدَةِ الْحَدِّ بَيْنَ الْحَدِّ وَاللَّعِبِ
وَالْعِلْمُ فِي شَهْبِ الْأَرْمَاحِ مِغْلَةٌ	بَيْنَ الْحَيْسِينَ لَا فِي مَنَبَعَةِ الشَّهَابِ
أَيْنَ الرِّوَايَةُ أَمَّ أَيْنَ النُّجُومُ وَمَا	صَاعُوا مِنْ زُخُوفِهَا وَمِنْ كَيْفِ
وَصِيرُوا الْأَبْرُجَ الْعُلْيَا مَرْتَبَةً	مَا كَانَ مُنْقَلِبًا أَوْ غَيْرَ مُنْقَلِبٍ
وَحَوَّاهُ النَّاسُ مِنْ دَهْيَاءِ هَيْبَةٍ	إِذَا بَدَا الْكُوكَبُ الْمَرْيُ وَالذَّيْ
يَقْضُونَ بِالْأَمْرِ عَنْهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ	مَا دَاوَى فَلَكَ عَنْهَا وَفِي ظِلِّ

# أَبُو تَمَّارٍ طَلْحِي

٢٠٣

لَوَيْتَنَنْ قَطَّ أَمْرًا قَبْلَ مَوْتِهِ  
لَمْ يَخَفْ مَا حَلَّ بِالْأَوْتَانِ الضَّلِيلِ  
فَقَحَّ الْفُجُوحُ تَعَالَى يُجِيطُ بِهِ  
نَظْمٌ مِنَ الشَّعْرِ أَوْشَرُ مِنَ الْحَبْلِ  
يَا يَوْمَ وَقَعَتْ عَمُورِيَّةُ أَنْفُسُ  
عَنْكَ الْمُنَى حَقًّا لَمْ يَمْسُ الْخَلْبُ  
أَمْ لَمْ لَوْ رَجَوْا نَسْتَكْدُ جَعَلُوا  
فَذَاتُهَا كُلُّ أُمَّ مِنْهُمْ وَأَبِ  
وَبَرْنِ الْوَجْهِ قَدِ اعْيَتْ بَاضُهَا  
كِرَى صَدْنِ صَدْنِ لَعْنِ كِرَى  
بَكَرَ فَاغْرَغَهَا كَفَّ حَادِثُهُ  
مِنْ عَهْدِ اسْكَنْدَرٍ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ  
حَتَّى إِذَا خَضَّ اللَّهُ السَّنَّ لَهَا  
جَرَى لَهَا الْفَالُ بِحَايَوْمِ أَنْفَرِ  
لَمَّا رَأَتْ أَخْبَاهَا بِالْأَمْسِ قَدِ عَرِثَ  
كَمْ بَيْنَ خِطَائِهَا مِنْ فَارِسٍ بَطَلِ  
لَيْسَتْ السِّيفُ وَالْحَنَاءُ مِنْ دَمِهِ  
قَانِي الذَّوَابِّ مِنْ قَانِي دَمِ سَنَ  
لَمْ يَعْلَمْ الْكُفْرُ كَمْ مِنْ أَعْصَرِ كُنْثَ  
لَاسَنُهُ الدِّينُ وَالْإِسْتِغْنَامُ  
نَذِيرٌ مَعْصَمٌ بِاللَّهِ مُنْقَمِ  
لَهُ الْعَوَافِ بَيْنَ الشَّمْرِ وَالْقَضِ  
لَمْ يَرَمْ قَوْمًا وَلَمْ يَنْهَدْ إِلَى بَلَدِ  
لِلْهَيْتِ صَوَارِظُ بَطْرِ بَاهِرُ فَتْلِهِ  
لَا تُغْنِي مَعْلِنًا بِالسِّيفِ مُضْلِلُنَا  
كَأَنَّ الْكَرَى رِضَا الْحَرِّ الْعَرَبِ  
حَتَّى تَرَكْتَ عَمُودَ الشَّرِّ مُضْغَطَا  
وَلَوْ أَجَبَ بَغِيرُ السِّيفِ لَمْ تُجِبْ  
إِنْ الْأَسْوَدُ أَسْوَدَ الْفَاقِهَا  
وَلَمْ تَقْرَجْ عَلَى الْأَوْتَانِ الطَّبِ  
إِنْ كَانَ بَيْنَ مَرْوِدِ الدَّهْرِ رَحِمِ  
يَوْمَ الْكَرْبَةِ فِي السَّلْوَالِ  
فَقَيْنَ يَا مَلِكُ اللَّذِي بَضْرُهَا  
مَوْضُوعِيَّةٌ أَوْ زِيَامٌ غَيْرُ مُضْغَبِ  
أَبْنُ بَنِي الْأَصْفَرِ الْمَرَّضِ كَا  
وَبَيْنَ أَيَّامٍ بَدَا أَفْرُ السَّبِ  
صَفَرُ الْوُجُوهِ وَجَلَّتْ أَفْجَةُ الْعَرِ

علامه مضمون آنکه ششیر را جز از کتا بهار است تر باشد سرحد که باین حق و باطل وجد و هرل تیز و در تیز نای ششیر قین یا  
حقیقت علم از سنانهای درخشان به دست آید که در میان برد و لشکر چهها خبره کنند نه از بهفت آخر تا بان که در بهفت  
ملک کردن نمودار باشند آیا آن آثار آسمانی چه شد و آن دلائل نجومی که یافت و آن کلمات منخرف را که در جانب  
کذب ریخته می چه رسید برای پرورج عالیه و کواکب طالع از سیارات و ثوابت تربیتی مخصوص عتبار نمودند و هر زمان  
که در سمت مغرب ساره دوزخ پدید آمد مردمان ای از نزول حوادث و ظهور عجائب هم دادند از جانب کراکب

# آبِ تَمَاطِی

۲۰۳۵

همی سخنان کیند و حکما را نشد و آنها خود از آن آثار و احکام غافل باشند اگر از خایا و غیبات آگاه شدن توانستند  
آن حادثه ناگهانی که بر جسم نامت پرستان و طایفه سبای ترسایان زل آمد بر ایشان سوره نامی این فتح عظیم را نام  
فتح الفتح است که نه زبان شاعران فصیح از عهد و شرح آن تواند پرورد شد و نه بیان خطیبان بلخ حق وصفش تواند آورد  
الای روز و قده عموریه از سعادت ساعات و تحض مال باستانی پراشیر و شهید باز آمد مدینه عموریه پند آر تو  
ساکنان خود را مادی بود و مهربان که در حفظ ناموس آن آب و اموات فدا می نمودند همان شاه بی پرده  
که نه کسری آرام ساختن توانست و نه دواقرین و آن دوشیزه دیرینه که نه حوادث دهر دست تصرف در آن  
نمود و نه سوانح روزگار از عهد دولت اسکندر و یا از آن پیش تاکنون موسی جهان بر سفید گشت و آن هنوز بر طراوت  
جوانی باقی بود تا آنگاه که خدای حکیم دست قدرت خود طرفین بجایانید و فتح این حصن حصین مسکه آنها قرار داد  
روزیکه دست حوادث بر مدینه انقره کشاده گردید و آن طلع متین در میان صفحات زمین اند سنازل جوش انجمن  
غالی گشت طائر فال بر فتح عموریه بال کشود وقتی که آن طلع غنلی عارضه ویرانی بر سپیکر خواهر دیرین بخت آثا  
خزانی شتابنده تر از آزار جرب بر اندامش سرایت کرد ایک بسی بهادران دلیر با کیوان رنجین در عرصه آن انجمنه است  
که جللی حکم شرمیت شمیر نه بر طبق سنت رسول با خون خویش خصاب نموده اند خود شخص کفر آگاه نبود که آنچه عهد تاکنون  
لشکر حوادث در میان نیز ما و تیغها در کین آن خفته بود بهمانا این امر عظیم بهر خلیفه عهد است که خود سجد اعظام جوید  
و برای خدا انتقام کشد و در طاعت خدا رغبت نماید و از خدا انتظار ثواب برد و بر فتح هیچ ملک غنیت نکارد  
مگر آنکه مقدمه الجیش از صولت و سطوت خویش پارید ای خلیفه عیور بر فراز سریر خویش استعانت داشته پیر شیده  
و در جوش لبیک گفتی و در دم زلال خواب از کاسه چشم بختی و باد و صافی از لبان دوشیزگان خندان نوشید  
روان داشتی آن ایرک فرار را با تینی رفته جواب آوردی و اگر نه چنان میگردی البته حق جواب دادانموده بودی  
تا آنکه بیرونی پردلی خیمه شرک سرنگون ساختی ولی بر او داد و اطاب آن اصلا التقات نیارودی بر عادت شیران  
دلیری که ایشانرا در همکای پیکار جگر گشتن اتران و افکندن شجاعت می نباشد و بر سلب و جاد مقولان خویش  
عنایت نیارند اگر بالفرض در میان سلسله ایام پیوند خویشاوندی و قرب انتساب موجود بودی ما بین این ایام  
و ایام بر پیوندی قریب و نسب نزدیک پیدا می شوک نبی صغیر از این شکتهای متواتر مانند نام خویش می بار نمی  
زد و مانند و وجه قبائل عرب از فتوحات پایلی سبب بزرگ و طلیل پیانید نظیر قصیده ابی کام در فتح عموریه قصیده  
عنصری است در فتح خوارزم که بین الدوله محمود بن سبکتگین را بدان شرح کرده است از اوایل آن

که باطله قصیده ابی کام کمال تناسب نهایت تشابه را داشت ذکر نمودیم

چنین کنند بزرگان چه کرد باید کار چنان نماید شیر خردان آثار

بیخ شاه بخوابد که شسته خون که راست کوی ترازو نرسد بویا

نه رمای بکار آیدش نه آخر کبر نه فال کوی بکار آیدش نه فال کد

# أَبُو تَمَامٍ طَائِفِي

۲۰۴

صاحب تجارب الحنف کویہ مستقیم ابوتام را با بقصیده سی هزار در هم تنجیده و چون این بیت برخواند که می گوید

رَحِمَكَ اللَّهُ بِوَجْهِهَا فَهَاتَا لَنَا وَكَوْنُ خَلْقِكَ خَيْرَ اللَّهِ لِنَصِيبِ

مستقیم گفت دَرَوْنَدَه زَاهِبَكَ یَسِی درهای تو دنیا شد سی هزار و دنیا را جایزه این قصیده با ابوتام داد و می گوید بعضی گویند که مستقیم موصول را بجایزه تنقصیده با ابوتام داد و فتح غموریه در سنه دو سست و سست و سه بود صلاح الدین کتبی در ذیل و فیات الاعیان گوید از بدایع وقایع آنکه ابوتام غلامی داشت روی که در تناسب اعضا و مصباح منظر آفت روزگار بود حسن بن وهب که یکی از کتاب زمانه بشمار میرود آن روی زاده را فرقیته غره درخشان و اشقه طره پریشان بود و خود حسن و هب غلامی داشت خرمی که در زیبایی طلعت و رخسائی قامت افسانه جهان و یکجا غمد بود ابوتام خاطری که فشار آن لبست را ه ولی ر بوده آن ترک غار ترک داشت و قتی حسن بن وهب را و یک با غلام وی شنول طاعت و کرم عشق بازی است از در مطا این لطیفه بر زبان آورد که وَاللَّهِ لَأَنْ سِرْتُ إِلَى الرُّدْمِ - لَا سِرْتُ إِلَى الْحَدِّ یعنی بخدا اگر تو سوی رودم هر آنی من جانب خرم کرم حسن گفت اگر خواهی در این قصیده تهنیتا بمن گذار و مراد میان حکم نامی و از آنچه حکم را من سر متاب گفت نما تو در این داوری چون داود نبی باشی و من باند ختم می چه آن حضرت با آنکه در سراق خلافت بسی پردگیان ما چنین جزا از او داخ داشت خاطر مقدسش با موسی و روی مقفوده او را به علقه قتی محکم گرفت و هم باینی آن خرم فروزان مسمی آرزو برده حسن گفت یا ابوتام این دعوی بی اعتمادی که در حق من آوردی اگر منظوم بودی هر آنی اندیشه شتار و پیم اشهار آن مرا هر سان داشتی ولی سخن مشور خود عارضی است بی حقیقت که زمانی نباید و بقایا نباید ابوتام نطقن جبهه در صورت این بکات

اشعاری چند پروانه است که این بیت از آن جمله است

أَذْكَرُنِي أَمْرًا وَدَوَّكُنِي مَصْرَفَ الْفَلْبِخِ الْأَهْوَاءِ وَ  
لَحْدَكَ الشَّمْسُ نَهْجِي مَطَا وَأَنْتَ مُضْطَرِبُ الْأَحْشَاءِ لِلْفَرِّ  
إِذَا نَزَلَ تَنَزَّلَ السَّبَّحُ الْخَبْرُ جَاءَ ذِي الرُّؤْمِ اعْتَصَمًا إِلَى الْخَرِّ

یعنی مرا که همواره نقد خاطر در مصرف انکار بکار میرسد و از این سخن هتّه داود نبی پاد آه چه با آنکه خورشید تابان تو را در کنار است بمی بادی طسیده بر وصله درخشان طمع بندی اگر از این عجلت که ترا بسوی کوزن پیکان روم است غنائی بی من نیز جانب آه و بر کان خرم شتابم گویند کسی با ابوتام گفت غلام تو حسن بن وهب را بیشتر پیرایمی فرمان و مطیع میل است غلام وی ترا گفت آری سبب آن است که حسن غلام مرا پیوسته بیدل دل و شاد دارد و من غلام او را بمی بقیل و قال خوشنود کنم آورده اند که رقیبان سخن چین این داستان از روی نامی سبع محمد بن زیات وزیر رسانیدند و قتی چنان افتاد که غلام امی تام برای لوازم احتیاج ما بدین وهب فرستاد و از وی مطبوعی که در آن عهد معهود بود درخواست نمود ابن وهب بیکه من از آن مطبوع بضمیمت یکجده دنیا رسکوک بدو ارسال داشت

و این اشعار در جواب نوشت

لَيْتَ مَعِيَ يَا أَمِيرَ النَّاسِ عَيْدُ هَلْ تَدَاوَبَ بِالْحِجَامَةِ بَعْدُ



# ابونما مطالبی

۲۰۷

دَعَاَ اللَّهُ عَنْكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ  
بَاكِ رَاحٍ وَارْتَحَنَ عَهْدِي  
فَلَمْ كُنْتُ الْهَوَىٰ بَالِغَ جَهْدِي  
فَبَدَأَ مِنْهُ غَيْرُ مَا كُنْتُ أَبَدِي  
وَخَلَعْتُ الْعُذَارَ إِذْ عَلِمَ النَّاسُ  
سُرِّيَ بَيْنِي يَاكَ أَصْفَىٰ نَوْدِي  
فَلْيَقُولُوا لِي مَا أَحْبَبُوا لِي ذَا  
كُنْتُ مَوْصُولًا وَلَمْ تَرْغَبْ بِي صَدِي

یعنی ای محبوب من کاش دانستی که آیا بجا است مداوات نمودی یا از اندام نازکت از هیچ کزنده آزرده مباد هر چند پیوند عهد مرا با سبزه خیات کجلی همانا با تمام طاق و نهایت جهد کوشیدم تا شعله عشقت در کون سینه ستور نمود ولی دریغ که دود آه ستم من فاش نمود و میل اسگ بینا و شکیم خراب کرد اکنون که راز پنهان من آشکارا شد سپس بر آئین شیدائی طریق مباحی پیش گیرم و بر سر علامت مبالغات نیارم و چون مرا با نوید وصل جاوید و دشا داری و از نیم حادثه هجر این ساری مردم بداندیش هر سخن خواهند بگویند و هر تنه خواهند بگویند قهار احسن آن که محبوب از آن پیش که محبوب فرستد در کنار مصلای خویش بناده بود خورده پستان بد کال از ناله وار معان آگاه شده و جری با وزیر باز بکشند و کس بفرمان وزیر نرزد حق شد ندیگی از در صحبت بر آید و از هر طرف لطائف حکایات در میان آورد و خاطر وی مشغول ساخت و دیگری ناله بر بود و در ساعت وزیر رسانید وزیر بدیده این اشعار از لسان ابی تمام نشاء نموده در آن صفحه بنگاشت و بدست آنخر که آورده بود سپرد که هم در جای خود گذارد

لَيْتَ شِعْرِي غَرَّيْتُ شِعْرًا هَذَا  
أَيْهَلَهُ تَقُولُهُ أَمْ مَجْدِي  
فَلَيْتَ كُنْتُ فِي الْمَقَالِ مَجْدًا  
يَا بَنِي وَهَبٍ لَفَدْتَ نَظْرَكَ بَعْدِي  
لَا أَحِبُّ الَّذِي يَلُومُ وَإِنْ كَانَا  
نَحْنُ نَصَاحَةً عَلَىٰ صِلَاحٍ وَرَهْدِي  
بَلْ أَحِبُّ الْآخَ الْمَشَارِكُ فِي الْحَيَاةِ  
وَأَنْ لَمْ تَكُنْ بِهِ مِثْلَ وَجْدِي  
كَذَلِكَ أَبِي حَلِيٍّ وَخَاسِنَا  
لَيْتَ بِي مِثْلَ شِقْوَةِ وَجْدِي  
إِنَّ مَوْلَايَ عِنْدَ غَيْرِي وَلَوْلَا  
شَوْمُ جَدِّي لَكَانَ مَوْلَايَ عِنْدِي

یعنی یا بن وهب کاش دانستی که این سخن از راه مصلحت و نزل رانی یا از در حقیقت و جدآوری اگر در پردی عشاق بجد ایستاده پس در دعوی ظرافت طریق تکلف پیش گرفته من آن ناصح شفیق که بر عاشق شیده اقامت آورد دوست ندارم هر چند کلام حق گوید و طریق صلاح جوید ولی آن صدیق موافق که در متابعت آئین محبت با من همراه کرده بسی دوست دارم هر چند مقام عشق من عالی تر از آن وی باشد چنانکه حریف من حسن بن وهب با من در طی آن طریقت قدم مجازات راسخ و عقد موافقات استوار است اما در نخست آخر و شاست بخت برده فرونی باشد زیرا که مهر و دیرین و خواجگه کین من پیوسته در خدمت او بجا کری ایستاده اگر مرا از سعادت طاعت قسمتی بود از دولت وصل بهری یافتنی و از لذت حضور نصیبی گرفتنی چون بن وهب گفت تا به کشت و ما هر چه بفرست دریافت گفت امانه در حضرت وزیر رسوا شدیم پس از جای بر جست و ابو تمام را از نصیه آگاه ساخت

# ابو تمام طاهری

۲۰۸

مرد و حرف با اتفاق بر گاه ابن زیات شافعه و از در اقدار آمده و حقیقت امر برتری بستند و گفتند این دو غلام را دست آور مشق ادب و بهانه مجازات شعر قرار داده ایم و بدین وسیله در معنی تغزل و نسیب و دیگر فنون نظم و سخن شعر را پرورایم و یکدیگر فرستیم زینهار بر قلب حضرت وزیر اغرضه الله سوغولی راه نیابد و در حق ابی طاهر مبارک خبر خبری نخند و زیر لبان طعن گفت **وَمَنْ يَقْنُ هَذَا بِكُمْ** یعنی این کمان بد که تواند در حق شمارد و راوی حکایت گفت این طغر و وزیر بر ایشان از انکشاف امر شدید تر افتاد پس با نهایت خجلت و کمال انفعال برخواستند و پرسیدند آفریده که ابو تمام مانند صیت فضل و سمعه کمال خویش در افطار بلا و نقاط ممالک و از نو ساز بود و سوت در اطراف امصار و الکاف تا لیم با دج اکابر و اخذ جو از روزگار میگذرانید احمد بن یزید مصلی گفته **مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ يَفْقِدُ عَلَى أَنْ يَأْخُذَ دِرْهَمًا فِي جَوْفِ آيَةٍ تَمَامٍ فَلَمَّا مَاتَ انْقَسَمَ الشُّعْرَاءُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ** یعنی بر روزگار حیات ابی تمام میچسبید از سخنوران هنرمند را جلوه آن نبود که از پر تو کلمات خویش در می توان یافت و از عطایای استیفاء عهد و صلوات اجود عصر ضاعتی تواند انداخت و چون آن یکانه دوران در گذشت از آنچه ویرا تنهایی پر سیع شعرائی از روزگار قلمها بردند و بهر ما گرفتند اکنون از نواد و اجار که او را در بلدان چند افتاده برخی بر سیل اشارت پا ویم در کتاب اسعاف و غیر آن مسطور است که در زمانیکه عهده القصد ابن سعد بن عیلمان شاعر در بصره حکم فصاحت افراخته بود ابو تمام بر توسن ارتحال بر پشت بغیریت آن بد تند براند چون خبر وصول وی به عبد القصد رسید سخت برسد و بیم آن کرد که مردم آن شهر از گرد او بپاشند و در حقیقت خبری تمام در آیند پس با دیشه فسخ غریت و صرفیت وی بدین سه شعر او را پذیره گشت و از آن پیش که دارد شهر کرد و آنها را در آن

ثبت نموده بدستاری دوستی نزد وی فرستاد

أَنْتَ بَيْنَ أَشْجَرَيْنِ تَبْزُلُ اللَّيْلَ  
وَقَلَّاهُمْ بَوَاجِهٍ مُذَالِ  
لَسْتَ تَنْفُكُ رَأْيًا لَوْ صُنَا  
مِنْ حَبِيبٍ أَوْ دَاغِبًا فِي نَوَالِ  
أَيُّهَا بَنِي بَغْيٍ لَوْ جِئَكَ هَذَا  
بَيْنَ ذَلِّ الْهَوَىٰ وَذَلِّ السُّوَالِ

علامه معنی آنکه ترا حال از دو کوه پرورن نیست زیرا که همواره یا از معشوقی آرزوی وفا و امید وصل میری و یا از مردمی چشم عطا و دید و طمع میداری تو خود میدانی که دولت عشق آفت غرت است و خوابی سوال بلای خشمست پس این دو حال ترا چاره آبروی بر جای باشد چون ابو تمام آن اشعار بخواند گفت ای مردم این بد بخود مشغول ساخته و مرا با وجود وی در این شهر در آمدن روا نیست پس نامه بگردانید و این سه شعر در پشت آن پیاسخ بنکاشت

و بعد عبد القصد باز فرستاد

أَفِي تَنْظِيمٍ قَوْلَ الرَّزِيدِ الْقَدَّ  
وَأَنْتَ أَنْزَلْتَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْقَدَّ  
أَشْرَحَ قَلْمَكَ مِنْ بَعْضِ عِلْمِ  
كَأَنَّهَا حَوَاكِلُ الرُّوحِ فِي الْحَدِّ  
أَهْلُكَ قَبْلَكَ مِنْ هَوَايَ عَلَى خَلِّ  
كَانَ يُقَدِّمُ مِنْ خَوْفٍ عَلَى الْأَهْلِ

# ابو تمام طائی

۱۰۹

یعنی ای که هیچ در حساب نیانی و در شماره از لاشی کتر باشی آیا در باره من بزرگاتی و پیوده سرانی لب کشائی امانا شدت بغض و سوزش کین من چنان در صمیم ضمیر پنهان داشته که مانند حرکات روح در اندامت پوشیده و ستور دای بر تو ازین مبادرت که برجا گفتن من حتی خود را در خطری غلیم در بکنندی مانند دراز کوشی که چون بوی شیر دریا پدیدرگه بوی آن پستاید ابو الفرج صفهانی این واقعه را در اخبار ابن المغذل تفصیل دیگر نقل نموده هر کس آن روایت خواهد باید جزه دوازدهم از کتاب الحانی بنجاید محمد بن سعید کاتب رقی حکایت کند که ابو تمام برای مدح حسن بن رجا، از بعد از ملک فارس در آمد چون دیده دقیقه شناس در کم و کیف کلمات و اطلاق وی بخیریتیم و با میزان خرد معذرا مزایا و خصایش سجید مقام عقل و علم وی برات چیدش از اندازه نطق و کلامش دیدیم و با آنهمه طور به سخن سنجی و زبان آوری پایه دانش و خردمندیش از آن هنر بالاتر یافتیم روزی در محفل حسن بن رجا بر سباط بنمیزی سرخوش نشسته بودیم حسن گفت یا ابامام رشته کوهی را که برای من ارمان آورده ای که یک تار مجلس انس نای پس ابو تمام چالاک نشست و قصیده لامینه را که در ستایش ابن رجا، سروده بود شروع نموده مسل سحر خواند تا

بدین دو شعر رسید

أَنَا مَن عَرَفْتُ فَإِنَّ عَرَفْتُكَ لِحَبْلًا      فَأَنَا الْمَقْبُومُ قِيَامَةُ الْعَذَالِ  
عَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ مُوَدَّةً      حَتَّى تَوْفَقَهُمْ أَنَّهُمْ لِيَالِ

یعنی من آن کس که بر حال من یک شناسا بودی همان شنیدای بی باک که بر بخشش ملامت کویان هیچ مبالغات نیارد و لی اکنون روزگار من چنان تارکشته که روز روشن من مانند شب بجز باشد حسن بن رجا نوید گفت و الله لا یسود علیک بعد التوبه یعنی بخدا سو کند که از این پس تو را روزگار هرگز تار نخورد و پس ابو تمام دیگر بهیچ

تا بدین دو شعر آمد

لَا تَنْكُرُنِي عَطْلَ الْكَثَرِ مِنَ الْعَبِي      فَاسْتَلْ حَرْبَ اللَّيْلِ لِلْمَكَانِ الْعَبِي  
وَتَنْظُرِي حَيْثُ الرَّكَابُ بِهَا      مَحْجَى الْفَرَسِ إِلَى مُهْبِئِ الْمَلِكِ

یعنی اگر خداوندان مرومی و گرم را قامت است از پیرایه ثروت و تو انخری عاقل مانده عجب دراز زیرا که سیل ریزان در جایگاه طبع هرگز تار نخورد اگر خواهی تا این تخیل به دیده عیان سبکی در آسانی نظر کن که این روح بخش بیک سخن بر استایش آن آفت مال به انجا راطه عزم بر آید ابن رجا چون این شنید محض تخیل آن قصیده پامی برخواست و گفت بخدا سو کند این نظم بدیع نشوم که بر جالتی که ایاده باشم ابو تمام نیز برای تعظیم مدح از جای بر جست و به پی قصیده را ایاده پامی برد پس ابن رجا و ابو تمام دست یکدیگر گرفته با هم معانقت نموده نشستند ابن رجا گفت یا ابامام این مستوره خاطر رخا را چه نیک جلوه ظهور بخشیده گفت سو کند با خدای که اگر فی اثل خود از خور این بهشت بودی زیاده بر ایستاد تو هرگز بر اسرار نیامدی محمد بن سعید گوید ایام قاست وی در فارس پیش از دو ماه نخبه و در آن مدت طویل با آنکه مکه نخل و اساک بر طبع حسن بن رجا غالب بود آنچه بسیار می

# ابو تمام طائی

۲۱۰

در باره ابوتام مبدول داشت تا به هزار و دهم رسید و از آنچه بحالت دیگران در حق وی نازل نبود آگاه شدم نقل است که حسن بن رجا خود گفت از طایمان و کسان من برخی بر آئین سعادت اظهار داشتند که ابوتام نماز نگذارد و بر وظایف آن تکلیف شریف مبالغت میارود چون نیک تحقیق کردم چنان یافتیم که گفته بودند بحکم بنی از سرکر زبان تشیع دراز کردم و بروی سخت بر آفتم در جواب گفت آیا چنان پندار که من از دار اسلام تا فارس طی منازل و قطع مراطل نمایم و از ارتکاب زحمات سفرو شدائد حیل مطلقا سرتا بم ولی از انجام رکعات چند که بسی سهل و آسان است کمالی و رزم فی فی اگر یقین داشتی که برای نماز گذار ثوابی مقرر و جزائی مقدر است هرگز نماز را ترک نمودمی حسن کوید چون سوء عقیدت و فساد ضمیر وی مرا معلوم گشت بقشاش همت کاشتم ولی پس از چند پیم آن کردم که شاید تقدیر ملاک او را تا خیر انداخته باشد و آن امر بدست من جاری نکرد و بلکه قضیه بر عکس نتیجه بخشید از این روی ترک آن اندیشه کردم ستودی در مروج الذهب کوید همانا ابوتام بدین سخن بر سپیل مطایب فرج اعتماد بسته پدید آمدی بود که در آئین پیاکی و ناسبالاتی قدمی رانج داشت حاشا که در بنیاد دعا و پنداره رخسار لرزل و فساد راه یافته باشد بنویس اینمقال شری هست که او خود کوید

وَأَحَقُّ الْأَنَامُ أَنْ يَفْقِيَ الدِّينَ أَمْرٌ كَانَ لِلَّهِ غَيْرُهَا

یعنی انکس که عهده و متش بدین خدای سجا مشغول است از هر دین و بی با دای و ام و تقضای دین سزاوارتر باشد از حسن بن و داع که هم مانند محمد بن سعید از کتاب حسن بن رجا بود حکایت است که گفت در ارض جل بر ابوبکر محمد بن لیشم وارد شدم دیدم ابوتام طائی قصیده آسفی در باره هجرتی را در ستایش محمد بن لیشم آغاز نمود برای مدوح خویش نشاند میگرد چون آن سیمط جواهر بانجام رسانید محمد هزار دیار نقد بایک تشریف کران به باد و بنجید من در آنجا یکشنبه روز بادی سبر بدم همیکه باد داشت قطعه بکمال عذوبت الفاظ و رقت معانی در توصیف آن تشریف پرداخته نزد محمد بن لیشم فرستاد محمد اشعار بخواند و از بهجت بشکفت و گفت کیت که مالک خویش در جزای این مدح فصیح بنجید نخبه اسو کند که آنچه از تماشش مظر نو و زیبای قون و پرندترین اکنون در جاسه خانه من مخزون است بهر ابرای تمام بنجیدیم پس ابوتام تمام آن ثواب ریختن و البسه قیمتین برد و ابن لیشم را چری جز نام یک بجایگزاشت در عهده که ایالت خراسان از جانب خلفا و بنی عباس بر آل طاهر اختصاص داشت ابوتام برای حج عبداللہ بن طاهر و الیمین مسافرت خراسان را پیش نهاد خاطر ساخته همه جا را طوعزم برانند تا بملکت قوم رسید صاحب محم البلدان کوید در کتاب تنف الطرف سلامی خواندم که ابن علویة و اسمانی از پدر خود ابن عبد حکایت کرده که ابوتام وقتی که بغرم نیشابور بدین ملک رسید در خانه ما منزل گزید بد و گفتیم آیا در این ساکن

وید اگر انستور داری در حال بدین دیت جواب گفت

نَقُولُ فِي قَوْمٍ صَحِيحٍ قَدْ أَخَذَتْ مِنَّا الشَّرُّ خَطَا الْمُهْرِيَّةِ  
أَمْطَلَعَ الشَّمْسُ شَيْئًا أَنْ تَوُومَ نَا قَطْلُ كَلَا وَلَكِنْ مَطْلَعُ النُّجُودِ

# ابو نهار طائی

۲۱۱

یعنی در ملک تونس بر جاتی که طول سفر و دوام شروی از توان سیر و طاقت رفتار شر آن بسی کاسته بود یاران  
 با من گفتند که آیا از این شدت پیوند نازل و سرعت راندن روامل رسیدن مطلع خورشید اندیشی کفتم فی پنه  
 بلکه دیدار مطلع جو و خواهم چون در نیش بور که آنوقت مرکز ایالت خراسان بود بارگشود طبقات فصحاء از هر جا  
 بروی ابنوه شدند و استدعانودند تا از نتایج طبع سخن پرور خود چیزی بر ایشان قرائت کند در جواب گفتم  
 امیر مرام باد و رخصت انشاء بخجده هر کس راهوای صفاء کلمات من است بایستی فردا بدان آستان مطلیه  
 بشابد تا نصیبه سمع خود از آن جواهر آبدار دریابد بآمداد ارباب ادب و خداوندان کمال در محفل آن امیر منزه و  
 حاضر آمدند ابو تمام بانشاء درخواست گفت

وَهَشَّ عَوَادِي سِفْ وَصَوَابُهُ قَفَرًا قَفْدِمًا اَذْرَكَ السُّوْطُ لَئِنْ

حاصل مراد آنکه این زمان همان تسمکاران یوسف ضد یقیند بردوستی و سخنان این جماعت غایتی سیاه و از پی  
 غم خویش بگذر که از روزگار دیرین هر جوینده مقصود رسیده ابوالمیثیل که از اکابر کتاب و مادیان آن خاندان  
 همگذا این بیت شنید از در تفرص با ابو تمام گفت لَوْلَا نَقُولُ مَا يُفْقَهُمْ یعنی چه چیزیکه نمیدانم میشود منی کوئی ابو تمام گفت  
 لَوْلَا نَقْفَهُمْ مَا يُنْقَالُ یعنی چه چیزیکه گفته میشود معنی حاضران از بدست آن جواب جنگلی در عجب شدند پس ابو تمام  
 گفتی از بانی آن قصیده فرید فرو خواند چون فصحاء منصف و مست حاط و علو خیال و امتیاز اسلوب و قدرت طبع  
 وی معلوم کردند یکبار صبح برداشته که مَا يَسْتَحِقُّ فَيُثَابِرُ هَذَا الشَّعْرُ لَا الْأَمِيرُ اعْتَرَهُ اللَّهُ یعنی چنین  
 روح ارحمید و شاه پیمانند راجع امیر کس شایسته نباشد یکی از شعراء بار که او را ریاحی گفتندی سر و من داشت  
 که مرا امیر و عده جا شرتی و نوید موهبتی بخجده و من آن عطای سعود و جبرای آن مدیح فصیح بدین مردم ایثار نمودم  
 عبد الله بن طاهر گفت تو خود آن صلور را با لضا عفت سزوار کشتی و آنچه شایسته سخن و لائق کلام ابی تمام است  
 ما خود بد و ارزانی داریم چون ابو تمام قصیده را بانجام رسانید عبد الله فرمان داد تا هزار دینار بر دپه  
 نثار کرد و ابو تمام دست در آستین سناعت کشیده از آن دنا نیز هیچ بر گرفت علایمان از هر طرف بر خجند و کائنات  
 آنها را بر چیدند عبد الله ازین معنی در غضب شد و بر ابو تمام خشم گرفت و گفت همانا باز نه مرا پذیرش شد و از روی  
 استغناء عظیم خود را نکاشت و بر موهبت من تو بهین آورد بدان آرزوی مهر و مردمی که از من میرد هرگز نخواهد  
 پس ابو تمام روز کارای دیر باز بامید عطایابی که آمده و جوایزشایان در ملک خراسان مقیم گشت اتفاقاً  
 در آن اوقات از عبد الله طاهر در کمر و زد و پسر بن صغر در گذشت ابو تمام بر او در آمد و این اشعار که امحی سحر طلال  
 و آب زلال را مصداق است در مرثیه آن دو کودک بنشاند

مَا زَالَتْ لَا يَأْمُ تَجْرِبَاتُهَا أَنْ سَوْفَ نَجْعُ مِنْهَا أَوْ عَاقِلًا  
 مَجْدًا وَبَطَارًا حَتَّى إِذَا قُلْنَا أَتَامَ اللَّهُ أَصْبَحَ رَاحِلًا  
 نَحْنُ نَشَاءُ اللَّهُ الْأَيْطَلُ مَا لَا أَرِنَا الظَّرْفَ حَتَّى مَا لَا



# ابونصار طائی

۲۱۲

إِنَّ الْفَجْعَةَ بِالْزَّيَاضِ نَوَاضِرًا      لِأَجْلِ مُنْهَابِ الزَّيَاضِ وَابِلًا  
لَوْ بَسْبَسَانِ لَكَانَ هَذَا غَارِبًا      لَلْكَوْنَانِ كَانَ هَذَا كَاهِلًا  
لَهْفِي عَلَى نَيْلِكَ الْخَائِلِ مِنْهُمَا      لَوَاهِلَتِ حَتَّى تَكُونَ شِمَاثًا  
لَقَدْ اسْكُونَهُمَا حَتَّى وَصَبَاهُمَا      حِلْمًا وَنَيْلِكَ لَا رَيْحَةَ نَائِلًا  
إِنَّ الْهَيْلَالَ إِذَا دَرَأَيْتَ نُمُوهُ      أَيْفَسْتَ أَنْ يَكُونَ بَدَا كَاهِلًا

خدا مراد اگر در کنار سمکاردنک میبست بر دهن خویش بدو زد چه در فضای پایان باشد و چه در طبع جبال همانا  
شخص کمرت و دوش برادر آمد چنان پنداشتیم که قاتلش مدام باشد ولی بامداد رفت از حال برست خدای سبحان  
بر حسب مکتب بالغه چنین خواست که این دو اختر تابناک پیش از یک طرفه العین جلوه طلع نیابند و زمانی نخشد که در  
منرب فنا قول نمایند بر اسی آه تاسف و ناله حسرت بر سبزه زار بهار بلبل تر از بوستان خزان باید اگر نسا بهر  
در نژاد ایشان بگردانید بگردانید بگردانید بگردانید بگردانید بگردانید بگردانید بگردانید بگردانید بگردانید بگردانید  
ابنت که در ادم ایشان موجود بود و اگر ایشان را مدت حیات انقدر دیر کشیدی که آن آثار دلالی بر کرامت اخلاق  
و شمایل پیوستی هر آینه آن طمانیت قلب بر خردمندی و آن هوای خاطر بر بردباری و آن وسعت خلق بر بخشندگی  
انجام میدی خود این حدث ثاقب و فراست صائب بیع نباشد چه هر کس بر نمایش هلال بخرد بقیقین دانند  
که غمگین بد تمام کرد و محمد بن عباس بن زید از غم خود روایت کرده که در آمدت از عبد الله طاهر در حق ابی تمام  
زیاده بر قدر کفاف و اندازه معاش چیزی نمی تراوید و از آن انقباض و انحرافی که از وی در خاطر داشت  
انبحاح سوال و صلاح حال او را بر عهده تعویق حواله نمیداد تا آنکه هنگام اعتدال هوا بگذشت و هنگام فضل

شمار دیک شد او تمام بدین ابیات آغاز تشکی نمود و زبان تشیع در آرد  
لَيْبَقِي لِلْضَّيْفِ لَدُنِّي وَلَا ظِلًّا      وَلَا قَبْدَ فَيَسْتَكْنِي وَلَا شَمْلًا  
عَدْلًا مِنَ الذَّمِّ عَنِ بَيْتِي الْخَصْفِ      بَيْتِي الشَّبَابِ بَيْتِي الْكَلْبِ الْفَرْقِ  
يُمْنِي الزَّيْلَانِ الْفَضْلِي مَعْرِفَتًا      لَيْسَرًا وَهِيَ لَنَا مِنْ بَعْدِهَا بَدَلًا

یعنی آبتان برفت و از بنیاد بنای این صبح اثر نماند ایستگاه مرا نه لبوسی نوباشد تا در پوشم و نه کلمی خور که بخورد  
چشم سرنگ راجع منزه که از دیده حسرت بر فضل آبتان بریزد بدان سان که بر عهد شباب و ایام و حال بسیار  
زمانه را بگذشتگی و در یزیش دست راست انجام یافته اکنون دست چپ را آغاز عطا و عهد در رسیده این  
اشعار سبع ابو الفیصل رسید دانست که روی سخن با کیست پس در ساعت نبرد ابی تمام شد و بر آیین دو و نحو  
از اسناد اقامت وی و طول تغافل امیر معذرت خواست و از لوح خاطر طویش یکباره غبار انحصار برزد و  
و بر قضاء مأمول و اداء مسؤل او عهده ضمان محکم ساخت آنگاه از آنجا پیرون شد و مجلس عبد الله در آمد و گفت  
جمال دولت امیر بخال خود مزین باد صیت بدل وجود و آوازه کم و بخت امیر جهان افان عالم و افرو گرفته که کوسینه

غارب  
دوش یا چن کوهان  
و کردن

کابل  
سرگشته استخوانی  
کنار دوش ستور یا عام  
که سبک حصه سرشت است  
مفضل کردن مجنون  
شش مهره گشت  
یا چن دو کتف بیکدیگر  
مترادف

# ابو تمام طائی

۲۱۳

ارباب هنر و خداوندان کمال را خود بصلمای بلندند میکنند چنانکه حبیب بن اوس طائی پادیل عطا و اخذ جائزه میر  
از خاک عراق تا ملک محروست در هیچ نقطه درنگ ننموده و از خزانة طبع کوهر ریز رشته جواهری برسم ارمنان  
تقدیم کرده که در نظر سخن بجان بصیر از هر نظم بیغ و کلام بدیع برتبه اعجاز نرزد یختر است و از یوم و روز و  
تاکنون مدتی در از میگذرد که دیده امید بردست نوال امید دفته نمی انتظار میرد تا مکر و قتی محیط جود و سخای  
امیر راموچی پدید آید که گشت آمانی و امان وی از آن سرسبز گردد امیر اعوان الله تا ایندم او را بر خلاف مامول از  
دولت قرب مجور داشته و از بنال توجبات محروم فرموده بخدا سوگند که اگر کسی از نبات شان و نبات  
مدر او اخاض تواند نمود از خوف جنایت لسان و پیم کجایت کلاش این تواند نشست ایها الامیر اگر از مات  
مدامح و قصاید او در حق دودمان ذوالیمینین بودی مکرهین و دودیت در کریم قدوش کفایت نمودی نَقُولُ  
فِي قَوْمٍ صَبِيحِي عَبْدُ اللَّهِ چُونِ این بشیند گفت لَقَدْ بَنَيْتَ فَأَحْسَنْتَ وَ شَفَعْتَ فَلَطَفْتَ وَ عَانَيْتَ  
فَأَوْجَعْتَ یعنی مرا تسبیحی بس بیک آوردی و در طی شفاعت لطائف نفع بجار بردی و در ضمن خطاب  
خاطر م با خطاب رنج ساختی ای غلام ابوتام را حاضر غای ابوالیشل گوید آنروز ویرا در جرک ندیان نشاند  
و ابواب لطف و اشفاق بر رویش کشود و دهر از دینار زرب و ارزانی داشت و سرپای قاش باها بکا  
فاخر خویش پوشانید و شال داد که او را تا اخر قمر و خود بدرقه نمایند آورده اند که ابوتام از نیشا بور بارسانت  
برست و شهر ری رسید و رانجامد قتی توقف کرد و آن سرزمین بغرمت عراق عرب برشت چون  
بلده همدان درآمد از ارباب فضل و دوستان کمال و ادب جویشد ابوالوفاء ابن سلمه را بدین  
و این ابوالوفایکی از رؤسای خیل بود و پیراهنواره پیر از اکساب کمال و اقتناء ادب نمی کردی و بر بست  
ضیاع و ادخار عقار امر نمودی و ابوالوفاء بر حبیل طبع و هوای خاطر مصاحبت ارباب هنر و سهرای اهل دل  
بر توفیر ثروت و تحصیل آب و گل ترجیح دادی چون ابوتام را ملاقات کرد و وجودش غنیمت شمرد و از شهادت  
اکرام و لوازم تشریف هیچ فرو نگذاشت قصار در آن وقت که فصل رستان بود شدت سرما و کثرت برف  
بجدی رسید که طریق عبور یکنواره سد و دگشت ابوالوفاء از تعذر خروج ابوتام زیاده خوشوقت و خورند  
کردید و باوی گفت یاسیدی در بلد ما سختی رستان شدت بارندگی بسیار دیده شده ولی این چنین سرما  
و برف از هیچگاه معهود نبود همانا گوکب سعادت و اقبال بر صفو آمانی و آمان من بر تو آنگذره اکنون بر  
توقف همدان تو طین نفس فرمای ابوتام بناچار بر اقامت آن بلد دل نهاد و از میزبان خویش که چند  
خواستار شد تا از هجوم هموم غربت و مفارقت وطن و محبت خاطر بد آنها مشغول سازد ابوالوفاء  
کلید گنجانه کبر و در کار دراز از دو اوین نصحا و وفاتر ادب آراسته بود بروی مفوض داشت پس ابوتام  
در کمال فراغت و آسایش بر جمع کتاب حاشیه غنیمت کاشت و از متجذبات سخنوران سلف اشبا و نظائر  
فراهم کرد و با کمال صداقت و نهایت استعداد از دیوان هر یک ایات جزل و معانی نثر انقیاط نمود

# ابو شامه طرابلسی

۲۱۴

المخاض  
کتابه دلاوری  
منتهی الادب

و در هر دای که فرسان مضار بلاغت خول انکار بچولان آورده اند بای ترتیب داد مانند نیب و مرثی و هجا و تمیها  
و غیر ذلک و آن تالیف شریف بنام باب نختین که در حاشیه است اشتهار یافت این کتاب در نزد علماء ادب  
از نفایس مؤلفات باشد و میکانست قبول آن چندان است که در اثبات قوانین عربیت می تأمل باشند و آن  
استشهاد کنند هر جا گویند قائل ای محاسنی مراد استاب آن شاعر است شاعر یک صاحب حماسه از نایب طبع و  
اختیار نموده گویند چون آن مجموع مطبوع سمت اتمام یافت ابو تمام خود بسوی شام شافت و آنرا در  
خاندان آل سلمه پادکار گذاشت ایشان در باب آن کتاب زیاده کمال و صفت میور زیدند و همواره بنده  
کوهر قیمین در خزانه کتب خویش پوشیده و مسور میداشتند پس روزگاری بدین منوال کعبه شت از بزرگ  
بازی چرخ شعبده کو دوده بنی سلمه را انقلابی پدید آمد ایوبی از مردم دینور که ایوبی یا ابوالعواد الکنت  
داشت بدان کتاب دست یافت و آنرا از چنگت ایلش بر بوده پدیدرگت بجانب صفهان شافت  
و آن صفحات در آن عهد مجموع فحول فصحا و فدرست رجال ادب بود در آنجا افاضل میرسد از روی آن  
تصنیف لطیف سخما بر گرفتند و رفته رفته در تمامت آفاق انتشار یافت در این باب سخنان دیگر نیز بنظر  
رسیده است که استیفاء آنها موجب طلماب و مورش تطویل گردد از ذکره عبد الله بن مقرر منقول است  
که یکی از دوستان ابی تمام حکایت کرد که در قزوین زمانی که ابو تمام در آنجا مقیم بود برای تجدید عهد  
به بدین وی رفتم در حوالی و اطراف او از کتب و دواوین آنقدر تبذیرم که خود در میان آنها دیده نمی شد  
ساعتی توقف کردم و او از فرط اشتغال بمطالعه از آمدن نشستن من هیچ واقف نبود پس تقریبی سر برداشت  
و بمن گفت شد و سلام کردم من گفتم یا اباتمام در سیر کتب و مطالعه و فائز رنج بسیار و زحمت چند بر خود میبینی  
گفت لا والله در اشتغال دواوین و مطالعه کتب هیچ کلفتی بر من نباشد زیرا که بغیر کتاب الفت ندارم و بجز مطالعه  
لذت نیابم اگر ساعتی از کتاب و مطالعه مجور مانم بهم آن است که دیوانه و مسرورم کردم کفتم از این جمله کتب  
که در کرد تو فراهم است که امر بیشتر عنایت و اهتمام داری گفت اینها که در بین من گذارده شده و اردت  
و اینها که در بار من نهاده شده و اردت و من خود در میان از آنها سحر می آموزم آن شخص گفت چون نظر کردم  
دیدم آنچه در طرف منیش نهاده شعر مسلم بن الولید است که او را صریح الفوائی نامند و آنچه در جانب یسار  
گذارده شعر حسن بن هانی است که ویرا ابو نواس خوانند ابو الفرج از علی بن سلیمان و او از محمد بن یزید گو  
حکایت کرده که ابو تمام در زمانیکه خالد بن یزید بن مزید بن زایده شیبانی یالت مملکت ازینیه داشت بجانب  
آن سرزمین غرمت کاشت مدحی شایان که در خورشان دوده بنی زائده بود از نظر خالد گذرانید و ده هزار  
در هم جائزت بضمیمه نفقه مرا حبت پاداش یافت آنگاه خالد با وی گفت اکنون اگر بر آن اندیش که بسبک معبود  
و بموطن مألوف خود دمی پس پدیدرگت آنهم سفر کن و ازین پیش در این ملک غان و اگر ترا هوای قوت  
و میل قات است البته از پر تو توجهات خاص بهره مند گردی و همواره از غنایات عام نصیب خویش دریغی

# ابو تمام طائی

۲۱۵

ابو تمام گفت دیدار دوستان وطن را زیاده شاقم با رخصت امیر به ایطه مراجعت بر نشیم و بسوی اهل و غیرت  
برگردم آنگاه شرط و ادعای بجای آورد و از محفل بیرون شافت پس روزی خالد برای شکار به حوراف  
ناگاه ابو تمام را دید در سایه درختی نشسته و مشک شرابی در پیش روی خود نهاده جوانی مطرب برای وی  
باطنور قنق میبکند خالد را از مشاهده تامل حیرتی عظیم دست داد و گفت آیا خود جیب بن اوسی گفت  
چاکر و بنده دیرین باشم گفت با آن اندوخته چه کردی گفت

عَلَّمَنِي خُودَكَ السَّمَّاحَ قُلًّا أَبْقَيْتَ شَيْئًا لَدَيْكَ مِنْ صَلَاتِكَ  
مَا مَرَّ مَعَهُ حَتَّى يَسْتَحِ بِهُ كَانَ لِي قُدْرَةٌ كَقُدْرَتِكَ  
تُفَوِّحُ الْيَوْمَ بِالْهَبَاتِ فِي السَّاعَةِ مَا تَجَنَّبُهُ بَنِي  
فَلَسْتُ أَذْرِي مِنْ بَنِي تَفَوُّحٍ لَوْلَا أَنِّي لَمْ يَمِدْ فِي هَيْبَتِكَ

یعنی همان شخص مبت وجود تو طبع مرا در ساحت و بخشندگی امور کار آرد و از این روی دست امانت بدان  
جانزت دراز گردم و در زمانی کمتر از یکماه چنانش از هم بپاشیدم که کوفی مرا کشتی لبان تو مینا بود زیرا که تو آن  
در محال بنده روزی در ساعت بخشی ندانم اینهم بذل وجود از کجا توانی نمود آری مبت طبع و عطای دست  
پیوسته از کار گذاران غیب و خازنان ملکوت مدد رسد پیش له دیگر باره ده هزار درهم در حق و بی  
ارزانی داشت ابو تمام آن عطایا را نهد نمود و در ساعت راه وطن پیش گرفت ابو عباده بخری کوید  
در شهر حصن زما سیکه ابو تمام در آنجا بود با جمعی از خدایان طبع موزون در مجلس وی حاضر شد مقر  
که او بهر روزه در محفل برای اشعار و کلمات ورود و قبول اشعار نشستی و در آن بدیع سخنان فصیح نماندی جز آنکه  
بدان مجمع در آمده نتیجه خاطر حاصل آنکار بر محکم رای رزین وی عرضه نمودی پس هر گس هنر خویش نمود تا نوبت  
به من رسید نظمی که پرداخته بودم فرو خواندم چون ابو تمام شعر من بشنید تحسین کرد و آفرین گفت از حاضران  
رویی بیافت و با تمام توجه جانب من اقبال نمود و اینکه آن صبیح پراکنده شد با من گفت تو اشعار قرآن خویش با شی  
آیات را اسباب وسعت معاش و جمیع خیال نیک فراهم باشد گفت لا والله سخت پریشان است پس خایه برگرفت  
و مردم مقرره العثمان را در سفارشش من نه نکاشت و بر صداقت و براعت کواهی داد و در رعایت جانم زیاده  
ناکید نمود آنگاه نامه در پیچید و من سپرد و گفت پس در این شهر مقام بخیر و بسوی ممره العثمان شو و بزرگان  
آنجا را مع کوی پس من برباب امرویی جانب ممره که رفتم و بدان بلد در آمده نامه ابو تمام به مردم نمودم مرا زیاده  
گرامی داشتند و عظیم مرت نهادند و چهار هزار درهم بصیفه و طیفه در حق من مقرر نمودند این اول سودی بود  
که از بیضاقت شعر دریا رفتم و سخت حاصلی که از گشت کمال برداشتم نقل هست که ابو تمام این زیادت و زیاده را  
با قصیده بس طبع بنمود چون اشعار مع بانجام برد و زیر تحسین لب کشود و گفت یا اباتام تو اندام کلام با کمال نظر  
و جوهر معنی چنان آرایش کردی و شیرکان کواعب با عقود کواکب آراسته اند و خردیدار مع توان ستایع کرا بهارا

# ابو تمام طائی

۲۱۴

بهرمن عقد معاشرت بند و البته تراصفون سازد و حضرت وزیر فیلسوفی نشسته بود گفت این جوان غمگین جهان را  
برود کند سبب پرسیدند گفت آن حدت من و شدت دکان و تودعه خاطر که در نهاد دوست پیکرش چنان تیره ساز  
که تیغ هندی نیام خود را پس بنان افکند که آن حکیم خبر داد زمانی گذشت که ابو تمام در گذشت نظیر این قصه مع احمد بن  
معتصم است که ابو تمام در ستایش وی قصیده پرداخت و در هنگامیکه فیلسوف عرب یعقوب بن یحیی کعبی  
حاضر بود انشا نمود تا باین بیت رسید

اِفْدَامُ عَمِيْرٍ فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ اخْفَافٍ ذِكَا اَيَّامٍ

یعنی احمد به لیری عمرو بن معد کرب و نجشدکی حاتم بن عبد الله و در باری اخف بن قیس و فرزانگی ایاس بن مسعود  
موصوفت یعقوب چون این بشید گفت این ای با تمام بیشتر صیغه چرا که پسر امیر المومنین با جهلاف زمان و در زبان  
عرب مانند مسعودی نموده اینگونه تشبیه قبح در آیین بلاغت هرگز مجوز نباشد چنانچه علی بن حلیه علوک تمثیل نماید در  
که در معراج امیر ابی دلف گفته

رَجُلٌ اَبْرَعُ عَلَى شِجَاعَةِ عَامِرٍ تَأْسًا وَغَيْرَةً فِي حُجَّاتِ حَاتِمٍ

یعنی ابو دلف مروی است که در بهادری از عامر بن طفیل و در نجشدکی از حاتم بن عبد الله فروتر است با اتمام می چینی  
چگونه از طریق تسویت اغواف شبه و بهره ممدوح در وجه تمثیل بیش از تشبیه آورده ابو تمام سر بر این گفته و لحنی تأمل نمود  
انگاه گفت

لَا تُشْكِرُ وَخَضِرِي لَهُ مَنْ دُونَهُ مَثَلًا شَرُّ ذَا فِي النَّدَى طَائِلًا  
فَاللَّهُ فَدْضَرَبَ بِالْأَقْلَلِ لِنُورٍ مَثَلًا مِّنَ الْمَشْكُوكِ وَالْبَرَّاسِ

یعنی بر این تشبیه خورده گیرید و بر اینکه در بخشش و پردلی احمد را بکثر از وی مثل رزم انکار میارید زیرا که خدای سبحان  
اینگونه تمثیل تائیس کرده و برای نور خود بر روزن و چسبش مثل زده و فرموده مَثَلُ نُورٍ كَمَثَلِ كَشْكُوْةٍ فِيْهَا مُصْبَا  
و چون حاضران در اصل قصیده بخیر نیستند و آنده و شعور که در معذرت تشبیهات آورده بود دریافتند از آن ارتجاک  
و به بهیه شگفت بیکاره صد تحسین برداشتند و از هر طرف افرینها گفتند احمد بن معتصم گفت هر جا نره که خود خواسته  
در حق تو همیاست ابو تمام گفت مشورایالت موصول بنام من صادر فرمای احمد بن معتصم گفت تو مرد شاعر اغنده  
تکالیف حکومت پروان شدن توانی ترا که از غیر ترقیب الفاظ و تخیق عبارات خبرتی نیست نظم تو این مدتی  
و انجام امور جهو و چگونگی توانی داد یعقوب بن یحیی استی استی گفت ممول وی قبول کن و سوسلش ممول دار چه او  
زیاده از چهل روز زن کانی نیابد زیرا که از شدت فکر آثار حرمت در دو چشم وی ظاهر شده و صاحب این حال  
از یک اربعین بیشتر نماز پیش فرمان بایست موصول به و سپردند و او بجانب آن خطه شتافت و در عرض آن مدت حدود  
ویرا اهل موعود در رسید پوشیده ماند که این داستان اگرچه در مطاوی مولفات قدامت قوم مسطور گشته و از مضمناً  
متأخرین نیز در اشعار ثوابت اخبار ملک السعاده مرکوز است ولی جمعی از ادباء صاحب اصفا



# ابو تمام طائی

۲۱۷

و مولف نهایت انقیص و جامع و بیات و غیر هم این سخن استوار نه اند و قضیه را به بی صورت صحیح شماره زیر را که در کتب سیرت از خلافت احمد بن محمد نامی است و از حکومت حبیب بن اوس نشانی هر چند سعد بن محمد بن سعد مشهور بحبیب بیس که از موهبه فن و اساتید سخن معهود است در طبعی عیاض که نزد امام مسند در طلب قریعین فرستاده بدین داستان اشارت نموده گوید **الْمَوْضِلُ كَانَتْ إِجَازَةُ لِشَاعِرٍ طَائِيٍّ** ولی این شاعر از آن شیخ محقق و شاعر مفضل محمول است بر مجرد متابعت مشهور و یا محض توسل با مومل قاضی احمد بن خلکان گوید من در این باب سببی تتبع و تحقیق کرده ام برای این خبر اصلی یا فتم علی آنچه از تصحیح اوراق و تخلص اخبار مستفاد گردیده آن است که از ایام حیات و سنین عمر وی کمتر از دو سال مانده بود که سببی و اهتمام حسن بن منصب صاحب البریدی موصول از معر خلافت در قوی حمایت شد و ارسال سرمان چالاک و انفاذ قاصدان سریع در خصوص آن بلد بر جمده احوالت رفت ابو عباده و بحیری که کوز ادب از پر تو ابی تمام اند و خسته در روز کمال از توجه وی آموخته است گوید وقتی تجدیت آن استاد سخن رفتم و لحنی از اشعار خویش خواندم چون آنها را شنیدم بدین بیت از کلام اوس بن حجر متشکل نمود

إِذَا مَقَرُّمُ مِتْنَا ذُرِّيَّ حَذَائِبِهِ تَحْتَ أَفْنَانِ ابْنِ أَخِي مُقَدِّمِ

یعنی سرگاه از بنید ما فحل از محمد پیران زای دندان سائیده شود از دندان دیگری دندان ناب رسته کرد و انکار گفت **لَقَيْتُكَ اللَّهُ يَوْمَ نَقِيبِنِي** یعنی سوگند بخدا که از فرات این نظم بدیع حادثه مرگ مرا خبر دادی کفتم ترا از این آیه چه بود لکن در غرر کردگار پنداریدیم گفت یا ابا عباده با آنکه در دوده آل طائی مانده تو جوانی فصیح و آهنگش پادشاه پس مرا روزگار عمر استادی نیاید آیتشده که خالد بن صفوان بن مقری چون شبیب بن شهاب را که از فضایل بنی نصر بود نحوست که باز لالت زبان و طلاق بیان می سخن کند گفت یا بنی این رقت بلاغت و قدرت خطابت که از تو سخنم کوئی شاه انقضای عمر بلکه خود قاصد مرگ خویش دیدم زیرا که ما عشر بنی مقری یکجا خطیبی از سلسله ما بر نخواست مگر آنکه خطیب پیشین غنقریب در گذشت اکنون که مانند تو جوانی زبان آور در این خاندان برومند آمده مرا هفت حیات بقا بعض ارواح سپردن باید بختری گفت چون از ابی تمام این شنیدم کفتم این چه کلامی است که میگوئی مرا جان شیرین ندای تو باد و هدایت عمری روز افزون بخشد و قصارا از این قضیه کمال پس نگذشت که او را یک اهل فرمان فابرسانید و در مبله موصول پیوند جانش منفضل گشت و این واقعه در ماه ذی قعدة الحرام یا محرم یا محرم از سال دولیت و پست و پست یا پست و نه یا سی و یک یا سی و دو علی الاختلاف اتفاق افتاد و در خارج باب میدان بر کنار خندق موصول م فون گشت و ابو نسل بن حمید طوسی بر مزار وی قبری بنیاد کرد و محمد

عبد الملك وزیر در مرثیت او انشاء نمود

بِأَلَمِنِي مِنْ أَعْظَمِ الْأَنْبَاءِ لَمَّا أَلَمَ مَقْلِقِلُ الْأَحْشَاءِ  
فَالْوَجِبُ مَدَنِي فَاجِبُهُمْ فَاشْدُّكُمْ لَا تَجْعَلُوا الطَّائِيَّ

# ابن خلیس

۲۱۸

یعنی خبری خیر از خبرهای عظیم پا دارند گفتند جیب در گذشت کفم شمارا سوگند میدهم که آن جیب جیب طائی نباشد

و یک سخن شمی در رثت او گفت

فَجَّعَ الْفَرِیضُ خَایِمَ الشَّعْرَاءِ وَغَدَّیْرُ وَضْنِهِ جَبَلُ الطَّاءِ  
مَا نَا مَعًا فَهَؤُلَاءِ فِي حُفَّتِهِ وَكَذَاكَ كَانَا قَبْلَیْهِ الْأَجَا

یعنی شخص سخن از فوت خاتم ارباب بافت و عذیر بوستان فصاحت در گذشت چنانکه در عذر زنه گاهی بدهش بنیت

## ابن خلیس حسین ابن نصر بن محمد بن حسین بن قاسم بن

از قضا شافیه و یزدی کتب است در سال چهارصد و هشت هجری تبریز چندی تولد یافت در شهر موصل علم حدیث خواند و برای تکمیل مدار اسلام رفت شاکردی ابو حامد غزالی خستار نمود علم اصول و فن فقه از آقا ساحت در حوزه جمعی از شیخ فاضل انور شامی و شیخ ابوالنوار سزنی و غیره حاضر در آمد از هر یک فائزتی گرفت و در هر درس نکته انداخت تا آنکه لقب تاج الاسلام یافت و بر قضاوت رجبه الکت بن طوق کاشته شد مدتی در آن بلد بسیران شرح حکم راند و عاقبت از آن منصب رخصت یافت و در شهر موصل توفیق گردید و بکار علم و دانش شغولی کرد و چندین تصنیف سودمند پرداخت که از آنجمله است کتاب ساسک حج کتاب اخبار النساء کتاب مناقب الابرار علی المجمل و در کار خویش ترویج احکام و تشدید سنن و تصنیف فقه و تعلیم کالیف انحصار داد در شهر ریح الاول از سال پانصد و پنجاه و دو وفات یافت چنانچه مقتضای جمیع و فتح با قریه است بزرگ بقره موصل که در کنار و حله افتاده و آن تسمیه بمجاور دیه است که چشمه عین البقاره و در آن واقع شده گویند استقام در آن چشمه برای فالج و ریاح بارده نافع است احمد بن حنبلان در این غرض کلمی گویند از تشبیه جریب بقیل اند که منسوب به یک را کبی خوانند بفتح کاف و سکون مین و ممل و معلوم است که این سخن یکم یک از انقباض ابن خلیس

## ابوبکر از مین سعید بن

از مردم بصره و شیخ زاده دارکان محدثین است ولادت دی در سال یکصد و یازده هجری تقابن ثانی پیرش سعد غلام مردی را قید باطل و از این مردی ابوبکر را در کتب رجال باطنی بالو لاء نویسد او در فن حدیث شاکردی عید طویل کرد و محدثین عراق را از این امر آگاه کردند و این متنبس بوی مستند داشتند یا قتی و دیگران آوردند که ابوبکر از آن پیش که ابوجعفر منصور بر ابریکه خلافت نشیند بموازه در صحبت ابوجعفر میر میرد و با وی طریق مراقت و اتحاد سلوک میداشت و قبله منصور بر بند خلافت جلوس کرد ابوبکر بر حسب دوستی قدیم برای آئینت منصور در بر سرای خلافت آمد آننگ حضور نمود و اذن ورود خواست چون خبر بستیدان وی منصور بردند منصور با قضای منصب آغاز پو فانی نمود و حاجب را بهمانست دی فرمان داد ابوبکر بناچار باز گشت و در خانه خودی منتظر نشست تا روزیک منصور طبقات مردم را بار عام بخشید پس ابوبکر بمنزل ابوجعفر درآمد چنانکه چشم خلیفه بد افتاد گفت یا ابوبکر از چه راه آننگ این درگاه کردی و بچه عنوان غریبت این آستان نمودی گفت یا امیر المومنین آدم تا حق تعالی درین کینه اند

# ابن کبریت

۲۱۹

و در این موهبت عظمی تنیت کوم مضمور باطلان بخت هزار دینار بوی تسلیم داریه و از جانب من با و بگویند  
که کاری سیکو کردی و مرا بخلاف تنیت و تبریک گفتی ولی پس مرا از تکلیف دیدار معاف دار و قدم خود بر  
انجومات رنج مساز حسب الامر هزار دینار بوی دادند و آن پیغام بگذارند ابو بکر جائزه خویش بدهد و مجلس  
مضمور برآمد چون سال دیگر مضمور بار عام داد ابو بکر بدگاه رسید و با مردم بحضرت خلیفه وارد شد و سلام کرد  
همیکه مضمور را نظر بدو افتاد گفت ای ابوبکر از چه روی دیدار مرا خواستار شدی گفت شنیدم امیر المومنین  
کسانی عارض شده و طیفه عیادت بر خود واجب دیدم برای اداء این تکلیف بخدمت رسیدم مضمور با یکی از  
واقعان مضمور گفت هزار دینار بوی بسیار و از لسان منش پیغام بگذار که شرط عیادت پرداختی از این پس این تکلیف  
بر خود واجب شناس که من مس قوی مزاج و قلیل مرض باشم ابو بکر پیغام شنید و عطا بحکمت و بجا نه بر گشت چون  
سال دیگر درآمد و مضمور روزی که مقرر بود علی الرسم بار عام بنشیند ابو بکر خود را مانند سالهای گذشته به آن  
رسانید و در جرگه عام بحضور کشید همیکه مضمور او را دید گفت دو سال از این پیش تنیت خلافت بهانه کردی  
و سال گذشته عیادت مرض و سیه نمودی چالی در تصدیع مایه و سادیر حجه گفت شنیده ام که امیر المومنین و عیادت  
مستجاب که هر کس در سختی و گرفتاری آمد عاجزانه التماس بجات یابد ایک آدم تا آن دعا از امیر المومنین بنور مضمور  
ای ابو بکر خود را سپرده زحمت بنادی زیرا که یک دو سال است از آن دعا بجا نرود اثر رفته چمن هر سال اند  
میخواهم که تو را بنیمم و از آزار دیدارت خلاص یابم اصلاً مستجاب میشود و چنانکه می پستی بهر ساله بعد از طاقت  
مبتلا و تکلف دیدارت گرفتارم یا نعمی گوید همانا مضمور در اینو اتمه طریق علم و بردباری سپرده با آنهمه سخت گیری  
و پیکدشتی که از او منقول است ایکنه سلوک را از نوادرات طاقت توان شمرده چه اگر انصافات با حجاج اقلند  
بر حقوق قتل نتیجه ادا می و همچنین این قسم بذل بخشش از ابو جعفر بس بریع و غریب است چه صفت بخل و لکه اسباب  
چندان بر طبع وی غالب بوده که با نواله و این گشتی شده و فوات ابو بکر چنانکه جمعی از ارباب طبقات ذکر نموده  
در سال دوست و دوست و هفت وقوع یافت قاضی شمس الدین ابن خلکان در ذیل ترجمت ابی بکر گوید  
بهره از شد های مشهور و از بلاد اسلامی معدود است که عمر بن الخطاب در سال چهارده هجری آن شهر بدست  
عقبه بن غزو ان بنیاد کرد و در نسبت آن شهر بصری بفتح با و بصری بکبر با هر دو مجوز است چنانکه ابن قتیبه

## در باب اسامی بلدانی که در نسبت تغییر پذیرند بدین معنی تصریح نموده ابو نصر سعید بن ابی الحسن زین العابدین علی بن ابی طالب

از اجلد و اعیان اطباء و از افامخ و ارکان انسله است در کل معالجات طبعیه غریبی وافی و بصیرتی کمال داشت  
صحت را با جد اتمی تمام حفظ نمودی و مرض را با مهارتی وافر زایل کردی و در بابت عمل در قرب سراسر طلیفه  
بنا بر لدین الله عباسی بمعالج عموم مرضی اشتغال داشت و کماهی دز سراسر خلافت بمعالج خادمان جسم  
مبادرت میجست شمس الدین محمد بن محمد بن عبد الکریم البغدادی روایت کند که در سال پانصد و نود و شصت

# ابونصر هستی

۲۲.

که مرض دل عموم داشت اما صمدین الله را مرض حصاة عارض گردید و بقدری درشت بود که دفعش از مجرای بول دشوار بود پس ابو انجیر سیحی که طبیب معتمد و معالج مخصوص وی بود از پی اصلاح مزاج و دفع مواد و نفیته جناب مراتب حدائق بکار برده معالجتش سودی نداد چون زمان مرض مهتدا یافت و وجع هر روز داشت و اگر در جنبه مهر دل و ضعیف گشت لاجرم خلیفه بسیار ملول و دلنگان گردید و گفت که خود محنت و زوال شقت را از تو خیزیش عضو نباشد چون از مرض شکنجها دیده و از وجع رنجها برده بود و تحمل آن شقت تن در داد پس خواستد مراجعی شد که بخلیه چالاک و تروستی آراسته شمر از مراتب حدائق و مهارت ابن عکاشه حساب که در آن عصر آن فن شهاده آفاق بود شرح کدر ایندند از محله کنج که در جانب غربی واقع است و آنرا پنج است و چون حاضر گشت شرح حال خویش بدو بازگفت و موضع علت را بروی کشف نموده با جلدی بلیغ شوق عضو علیل امر کرد ابن عکاشه گفت در علاج پیمایی بدین حالات و مرضی بدان صعوبت و عملی بدان مشقت بی شاد است مبادرت کردن از طریق خرم پیرون است هرگاه رای خلیفه اقتضا کند در این امر خطیر با اصحاب خبرت و بصیرت مصلحت جویم تا بدان چه اثر رسد و اطاعت شود خلیفه گفت در این فن رتبه شاد است که راست است تا اینک بدر بار حاضر کرد و گفت ابو نصر هست که در مفاخر علییه و آثار علییه مکانی عظیم دارد خلیفه را بجهتی بی پایان دست داد بدو و گفت بایستی با کمال عجلت تو خود بروی وارد شده در صحبت یکدیگر برین در آید این عکاشه فرموده خلیفه را کمر بسته پیرون شد گویند بقانون نذر بر خود الزام نموده بود که هر قدر بوی منفعت رسد ربع آزاد کند سوگند الله صمد که با تجمعه با شوق تمام نزد ابو نصر حاضر شده بعد از الحاح بادی بحضور خلیفه شتافتند ابو نصر اسم بندگی طلی کرد و زمین ادب بوسه داد پس خلیفه رخصت جلوس بروی ارزانی داشت بعد از ساعتی نشست و چون داشت وی را ایل گشت گفت از مراتب حدائق آگاه شده ام ترا معالجت بر کنیده ام اکنون چنان تصور کن که کبیر مریم روستائی در پارسان معالجت خویش از تو درخواست کرده میباشد در علاج من بدان جرات و کتانی سبقت جوئی که خود در علاج چنان پمار مهارت ینمائی ابو نصر عین اطاعت بر زمین سوده از طبیب مقدم و تدبیرات سابقه جو یا گشت پس ابو انجیر را حاضر کردند و هر دو او را بخاک برده بود و فقه کرد ابو نصر چمن تدبیر و احصاء رایش تحقین نمود خلیفه بر آشفته و گفت نه چنان است که تصدیق کردی بلکه من در راه در کمال طریق خطا پیوده هست محض سیاست و برابر دار کشم تا دیوان غربت گیرم ابو نصر بفراعت و شفاعت لب کشوده گفت امیر المومنین را بدان نعمت که خدا فی بروی و اجدادش ارزانی داشته است سوگند میدهم که ابواب سیاست و عتاب را بر زمره اطباء مستوح نذر دوا این رفتار را بمنجا را برایشان منت نخند چه طبیب با کمال حدائق با تقضای شریعت از خطا نامون مانده خدا داد که ابو انجیر را در عارضه خلیفه چشم بصیرت پدید آورده است ولی بخت نافرجامش با او سعادت نکرده است هر چه عفو را که نیمه سلاطین است شایسته باشد پس خلیفه از آن سخنان رفت آمیز بروی رحمت آورده ولی بفرمود که دیگر

# ابونصر مَسْجَنِي

۲۲۱

در مجلس وی در بناید انگاه ابونصر بدیر معالجت برخاست باستعمال ادویه طوطه منقشه و ادیان مرتبه ضعیفه  
و مشروبات خفیفه مصلحیه پرداخت و گفت امید است که ازین عنایت الهی و فیض فضل مستجابی راجع باشد  
اید و شش عضو علیل محل حاجت نشود چون دور وز بدن دستور العمل رفتار شد ساره بخت ابونصر از وبال درآید  
و کوب طالع الناصر لدین الله قرین شرف گردیده در شب سیم طبیعت قوت گرفت ناکاه ریگی از مجرای بول  
خارج شد گویند تقدیر بسته زتیون بوده بعضی گفته اند بزرگتر بوده چون ابونصر و ابن عکاشه مستحضر شدند  
سر بها آغاز کردند و ابن عکاشه بوفای نذر پرداخت ولی در کتاب تجارت بلسلف مضبوط است که الناصر  
لدین الله را در او اخر عمر امراض بسیار طاری شد و از همه صبر آن بود که هر دو چشم او را آب درآید بقیح آن  
راضی گشت چون از آن مرض خلاص یافت سنگ شانه در وی پدید آمد و علاج آن مرض بشش شانه میسر گشت  
ناچار تحمل آن الم را داد و از آن مرض شفا یافت و بر تقدیر امر علاج با اتمام ابونصر و ابن عکاشه صورت گرفته است  
چنانکه ادای نذر ابن عکاشه بر این معنی دلالت دارد و باجمعه صداقت ابن عکاشه و مهارت ابونصر تبحر و الناصر  
لدین الله را ذلک لال از مرآت خیال ندوده گشت و چون خاطرش را بهجت در گرفت طبیعت را قوت فراهم  
اختلال احوال روز بروز در نقصان و صحت مزاج و مبدم در تراب شد و صحت را لایه کلی خود کرد و از حمام فیت برآمد  
ابونصر را خواسته تجوین و آفرین لب کشود پس مقرر داشت که تا ویرا بدار اضرب بر بند و بدان مقدار که قوتش برآید  
از سسکون حمل نموده بخانه خویش سپرد و خلیفه اعیان و ارکان دولت و عثمانی و دار حام خویش را طلب نموده آغاز کرد که  
ابونصر در علاج من اعجاز عیسوی بکار برد هر کس بعافیت و سلامتین خشنود شده بایستی ابونصر را دلخوش دارد  
و در خلیفه و دو فرزندش محمد و علی و مهین و وزیرش خضر الدین و جمعی از خاصان و متر بانس مانند یمن کجای شریک  
و دیگران هر یک هزار دینار باطلعی فاخره و مبدول داشتند گویند او را در آن روز بیت بر دنیا نقدینه فراهم شد  
و زیاده از مقدار منظور با مهای کران بها آمد گشت و هم مقداری خطیر و سبلی گرفت از نقد و ضمیمه بعنوان برسونم  
در حق او مقرر داشته در دیوان خلافت ضبط شد و نیز گمانا از این الدوله بن تمیز که فی الواقع مخزن جمیع علوم بود  
برو از آن فی داشت روزگاری در از در زمره باریان تکان بزم خلافت بقرب و منصب طبابت اختصاص داشت  
و هم در آن محل طویل ایام بگذراند تا در سال شصده و شصت جهان گذران را و دلخ و از وی فرزندان قابل با اموال نصیب  
و اما که باطل محلف گردید پس خلیفه او را در عزمان خویش محروس داشت در بسط عاطفت و بذل عنایت بر همگان  
رقت مزیت و اختصاص بخشید پوشیده ماند که علاج حصاة کلیه و مثانه بچند طریق میسره آید یکی از طرق متداوله معموله  
اعمالیه است ولی احسن علاج حصاة کلیه باعمالیه و آلات حدیده زیاده خطرناک است چنانچه شیخ الرئیس در بحث حصاة  
کلیه فرموده است و قد یقتضی قوم لا یزاجها بالش من الناحیه و من الظهر و هو خطر عظیم و فعل من لا عقل له لیکن  
اخراج حصاة مثانه بدان طریق زیاده محسول و متداول بوده است و همواره جزا حاکم ذوق و اطباء با هر در آن سبب  
با کمال قدرت مبادرت داشته اند و بهترین اقسام قسمی است که شیخ الرئیس بیان فرموده است و آن طریق مقرر



# ابن عطاء

۲۲۲

از خوبی اسباب و یکی آلات و تمرین عمل بهست طبای و فوختان رتبه کمال یافت چنانکه در این اوان سعادت اقران  
از تربیت شاهنشاه مجاهد و خداوند مملکت و سلطان و قیام ملک زاده دانشمند و ذریه علوم طبای مدرسه مبارکه دار الفنون نهایت

## ابن العطاء بن الحارث بن البقاء بن ابراهیم النضر

از مقبرین طبای بغداد بوده مولد و منشی وی نیز همان دیار است بحسن عمل و خوبی علاج زیاده شدت داشت و بمن قیام  
در قمار نیک و ارامی ستودند و در اوایل حال اعمال طبیه و معالجات خدام آن صرلین اندک جاسی مخصوص بوی بود سپس از  
طبای مخصوص گردید و در زمره مقیدین اختصاص یافت و به سواره بصلاطه بسیار و عطایای زیاد و ابرار امثال و اقران  
تقدم و برتری میداد و سالهای دراز حفظ صحت و از الدمرض خلیفه بر تداپیر طبیه وی منوط بود و آخر الامر  
بواسطه عارضه سنک مثانه که خلیفه را حادث گشت و از عده علاج بعضی که باسیت پیرون آمدن نتوانست از نظر خلیفه  
مردود و از دربار خلافت مطرود گردید چنانکه در شرح حال ابو نصر سیحی یاد کردیم آورده اند که وقتی نورالدین از  
غزالدین مسعود والی موصل را ضعف معده عارض آمد و از سوء تدایران مرض بسوء هضم منجمه گردید و بحدی پی  
شدت کرد که امر غنیان بقی متقی میشد و اطباء که در اطراف آن ملک و حوالی آن شهر بودند بمعالجت برخاستند  
سودی بنخسید ضعف قوت گرفت و مرض شدت یافت ناچار شرح حالات خویش بخلیفه معروض داشت و اهم  
از دار اسخلافه طبیی برای معالجت خویش درخواست کرد محض تفقه و تفضل که خلیفه را بوی بود ابو انجیر را برای آن امر  
نامزد کرد و او را بجانب موصل نفرستاد چون ابو انجیر بموصل رسید بر طریق که موصل مطلوب بود اسباب مرض اشتباها  
کرده از قلیلهات تشخیص کافی نمود باصلاح سایر تدایر شربتی که اصل و عمود آن فستقین بود باسره که ترتیب داد و چون  
نورالدین بچندین آن شربت مداومت جست و هم سایر تدایر مقرره بکار برد از شفا خانه شفی جیتی آن تدایر سودمند  
شده روز بروز آثار بهبودی ظاهر گردید و آن مرض را بر جاحل کشت امیر نورالدین را مسرت و ابتهاج بسیار دست  
داده بصلاطت و جوایز بسیار و ارباب و باثروت بی نهایت و اغزاز و اکرام تمام ویرا بمهر خود بازگردانید و چون  
بعده داد و در کشت از مراتب صداقت و صداقت و خلیفه الناصر لدین الله آگاه گشت باسترخای خاطر نورالدین اسلا  
خلیفه نیز او را بمیزان الطاف بر آنچه نورالدین بوی سبذول کرده بود انصاف آورد و از آن روی زیاده غنی و بی نیاز  
و هم آورده اند که ابو انجیر را در خزانه دل بیح محبت چون حب کتب و هوای مولفات مفیده نمود و از آنچه برایش  
خویش گماخت بهمان ترتیب داده بود و در آنجا چندان از کتب نفیسه فراهم کرد که مریدی بر آن مقصور نبود و از عادات  
مقرر و آداب معلومه ابو انجیر آن بود که هرگاه کتابی نزد وی بسایت میبردند بهر نوع که او را مقدر بود و در حد  
آن کتاب جد و جد می نمود و هرگاه با وجود آن احوال فرو شده را در پیچ آن کتاب مضایقت می رفت و او را  
براز و یادش میشتاع بود و لاجرم خید ورق از آن کتاب را بقیسمیکه بایع مذاند خارج میکرد و آن کتاب ضایع دنیا  
میاندازان سبب کسی را بدان کتاب رغبت نمی شد و از همه جا مردود شده ثانیاً نیز خودش آورده

# ابن عطاء

۲۲۳

قبسی که خواست خریداری میکرد و برابین عمل در بغداد و سایر بلاد شهری بود و از آنجودی امانت بود و پایش بخت  
 مشوب بود و عموم اطباء در باره او فتح و دم کرده اند و هم آورده اند که ابو ایخرا در کار زندگانی زیاد است  
 داشت و در کفست و تمول بجای بلند برسد و از وی خلفی که تواند خلف را ضبط کند مانند و بگذرد داشت چنانکه شرح  
 حالش قوم بیان کرد و هم آورده اند که ابو ایخرا در طریق علاج بصیرتی وافی و خبرتی کافی بود و طبیعت را که  
 حکما قوه مدبره الهیه دانند همواره در کار خویش مدومینود و با مماشات طبیعت برایی داشت و مرض هر قدر  
 قوی بود بدو ای ضعیف اقتضای میبخت بدان سبب معالجات در اخطار و ضرری نبود و در اغلب اوقات بخت  
 منتهی میکشت صاحب تاریخ الحکما از قسم بن طلحه حکایت کند که در یکی از خانواده اجلاء اعظم بغداد رازی بود  
 در اطراف سرده وی تفرق استقامی هم رسید یکدیگر بجلد و عضلات و صفاق و سرب و اعصاب منتهی گشت بر دور  
 ایام آن تفرق اتصال با صور منجر شد بنوعیکه مدفع از آن محل خارج میکشت و هرگاه شرابی یا طعام رقیق  
 صرف مینمود از آن محل مسدود میشد جمیع از اطباء و جراحا ن بغداد بمعالجت کوشیدند و لوازم سعی و اهتمام را میدادند  
 داشتند سودی نه بخشد لاجرم ابو ایخرا رجوع نموده از وی استعلاج کردند و او به اکماله و مراهم مدله که در آن موقع  
 استعمال میکرد منع نمود مقرر داشت چند روز آن موضع با آب نیم گرم شستو کردند زمانی گذشت آن زخم را  
 طبیعت بقوت خویش ملتحم کرده و بجالت اصلی خود عود داد و از نیکوترین معالجات و این قیل تدبیر طبیعت را در  
 زیاد نقل کرده اند و ابو ایخرا بعد از آنکه حلیفه قدغن فرمود دیگر بحضور وی نرود و منقبض را با بونصر سبی داد  
 زمانی گذشت در بغداد در نه ششده و شست بجزی وفات کرد و از کلمات اوست که گفته هرگاه طبیب اسباب  
 و علامات مرض تشخیص کند که علاج آن بحقیقت و تدبیر و سایر معالجات مقدور باشد بجهت و تدبیر قهار کند  
 و آن در اقامت مقام کل معالجات قرار دهد رعایت مماشات طبیعت که عمده مقصود اطباء است البته بصلاح  
 و صواب نزدیک و از خطر و آسیب دور است و بهر گوید در استعمال سهل بایستی شروط مقرر را اساتید را  
 رعایت کند و الا مایه خطر و سوء عاقبت خواهد بود و همچنین در استعمال یدیه هرگاه با بینا مبادرت در نزد خطر  
 و ذامت بسیار خواهد داشت و بهم گوید در ازالہ مرض با عانت بنیه منوط و حفظ صحت بر عایت عادت  
 مربوط است و اصحاب تجربت و بصیرت دانند که این گفتار مانند لالی آید است باید هر طبیب آویزه گوش از کلام  
 اندست زبان مردم مصنون و هم در نزد خالق متفکر و سرافراز خواهد بود

## ابو علی بن ابوالخیر المسیحی

در زمره اطباء بغداد بود و این وسیله سقیمه مشهور بوده در ایام پیرس ابو ایخرا که شرح حالش مشهور  
 در نزد اطباء عالم بغداد مثل ابو الفرج بن ثوما و دیگران علم طب پیا موقت و در نزد پدر علم علاج و صنایع علمیه  
 اخذ نمود و بواسطه شهرت پدر اکثر امرای بغداد و وزرای دربار در دفع مرض و حفظ صحت رجوع بوی مینمودند  
 و خود نیز به خلاف قانون طبیعت عمل مینمود و زمامیکه پدرش وفات کرد مالی زیاد از منقود و منقول و اموال

# أَبُو الْفَرَجِ طَبِيبٌ

۲۲۴

بر حسب ارث بوی رسید و نور غنی با نقصان عقل در یکجای جمع آمد سبب شد که صفت پدر و سیرت اطباء را پشت کرده  
ملاهی و مناهای روی آورد و جمعی از اهل فسق و فجور را با خود پار کرده شب و روز شبا یح اعمال و فضایل افعال  
میگذرانید اتفاقاً در شب جمعه یازدهم ربیع الاول سنه شصده هجری بمی تریب داده بازنی از خوش  
نغداد موسوم به سبزی شرف بعیش و عشرت مشغول بود بکیم ابراهیم بن طلیل که صاحب شرطه بغداد بود و او را بگرفتند  
و بحبس بردند بعد از تحقیق معلوم کردند که جمعی از نسوان بغداد که از خانوادہ اجلاء و امراء بودند با وی مراد و  
دارند که از حلقه غیبش رکابدار بود پس حکم شد که آن زنهار گرفته در سجن مشهور بطرارات که مخصوص نسوان  
بود نگاه دارند و از سفر خلافت قبض او فرمان رفت جمعی شفاعتش برخواستند و او را بشهزاد دنیا خریدند  
اگر چه رشته حیاش قطع نشد ولی شهید و مرسومیکه از دار اسخلاف داشت سقط کردید و همین کردار نامعجا  
یاعت آن کردید جمیع مالی که داشت بوسایل و طرق دیگر از دست وی بیرون رفت بصبرت و فقر متلا کردید  
و هم در آن سو حال که میگذرانید در سنه شصده و میت هجری در گذشت

## أَبُو الْفَرَجِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَبِيبٍ الطَّبِيبُ

اذا جلد حکما و از افضل اطباء و از مشاهیر و تمیزین در صناعت طب است چنانکه در آن علم رتب بلند داشت در علوم  
فلسفه نیز دارای مقام عالی بوده است در اوایل امر و بدایت حال در نزد جاثیقی که عالم و بزرگ نصاری ای بغداد  
بود مشغول کتاب مشغول و از سمران ممتاز شد از آن پس چنانچه ابو الخطاب محمد بن ابی طالب در کتاب شامل گوید  
تحصیل علم طب را در نزد ابو انحر بن انحر که شرح حالش مسطور کردید پایان برد پس در آن علم علم شد که از هر مرز و  
بوم برای اکتساب فن طب و سایر علوم محصلین بدیش با رمی کشودند گویند ادره بیمارستان عضد پسر  
در عهد وی بود در آن امر تجدی موطنیت داشته که بموارد آنجا میرسد بلکه مدرس و مطب خود را در آنجا قرار داد  
بر رس و علاج مرض مشغول میشد مؤید این قول آنکه صاحب طبقات گوید ابو الفرج را بر اخلوقن جالینوس  
شرعی است که من خود در آن شرح از خط ابو الفرج سطر می دیم که این عبارات را نگاشته بود در یازدهم شهر  
رمضان سال چهارصد و شش هجری در بیمارستان عضدی این کتاب را قرائت کردم با تکیه در اداره بیمارستان  
و اشتغال بدین و مباشرت اعمال جدد افی و سعی کمال داشت و او خود باشیخ رئیس و علی سینا حاضر بوده است  
و آن بزرگ و شتمن کلمات و تصانیف ویرا در طب مدح مینماید و در حکمت طعن نمیزد چنانکه شیخ رئیس را متعالی است  
که بر روی نوشته در آن معالجه عباراتی آورده که ترجمه اش در پارسی بدین نحو است بدستی که یافته ایم کتب حیدر را  
که شیخ ابو الفرج بن طیب در طب نگاشته آنها را درست و پسندیده دیده ایم برخلاف تصانیفی که در منطق  
و طبیعیات و پاره از ریاضی نموده است و از شیخ موفق الدین یعقوب بن اسحق بن اسحق نصرانی حکایت شده  
که گفت و منفر از باد عجم آنکه بغداد کرده بودند برای آنکه در نزد ابو الفرج تحصیل علم طب و تحلی عمل نمایند  
چون بغداد رسیدند از مدرس وی نشان جنبه گفتند او امروز بجه عبادت در کینه است پس آن دو نفر با کمال

# أَبُو الْفَرَجِ طَبِيبٌ

۲۲۵

و نهایت شوق روی بکنید گذاشتند چون داخل انجا کردند از شخص ابو الفرج جو یا شده بعد از شناختن دیدند چاه پشین  
در بر و آداب مضاری سر برهنه کرده و آلت بخور و مجر آورده است دارد بی ادویه عطریه در آن میرخت بر وضعیکه طریقه مذنب  
مضاری بود بر دورکنید میکرد ایند و بخور میداد پس آن دو تن از حالت شیخ در تعجب شده با یکدیگر پیاری بعضی سخنان می گفتند  
و مدتی نظر مابود و خیره مانده بودند چنان حکیم فرزان که بصیت فضل کالاتش در اقطار عالم تشریفست چگونه بر آن  
هیئت و حالت تن در داده است شیخ جواب و سؤال آن دور ابغریست دریافت پس از آن که از احوال فارغ گردیدند چاه  
پشین برکنده استری حاضر نمودند و سوار گشته علامانش در اطراف پیاده و آن دو نیز برای کرده تا منزل رسیدند  
چون احکام تدریس رسیده تلامذه وی حاضر شده آن دو را انخواست و مجلس تدریس نشاند بعد از فراغ ردی بر آن  
دو نفر کرده گفت آیا چیزی داشته اید گفتند که اشتیم پس در تعلیم و تدریس ایشان بهاطله و مسامحه بگذرانید تا اوان  
برسد انگاه گفت اگر اراده دارید من استاد شما باشم اول بگذر از استخراج مبادرت کنید و نماز که سلامت مرا بعت نمودید  
انچه را انحصیل علوم خیال دارید و رعمده من است پس آن دو نفر روی بنگاه گذاشتند بعد از افاضه اعمال و قضاء و سبک  
چ معادوت کرده روی بدار اسلام نهادند در حالیکه آثار سفر از ناصیه ایشان پیدا بار یک متغیر برای رفع  
و جاههای هر کین در ک حضور استاد را نمودند شیخ ایشان را از آداب چ سؤال کرد پس یک یک بیان کردند گفت  
در زمانی که رمی جرات میکردید برهنه و چرکین بودید در دست شما سکه بود و هروله میکردید و سکهها را می انداختید  
گفت آری و بیشتر از اعمالیکه بجا آورده بودند بیان کردند گفت بی چنین است اکنون اعمال را از طریق نقل اخذ کنید  
نه از اجازت عقل پس آن دو نفر دانستند که شیخ را غرضی از آن چ نبوده چرا که ایشان را بر این معنی آگاه کند که انچه ازین  
دیدید و در تعجب شدید ما را آنها بر تبقیه است نه بر احکام عقلیه و در جمیع مل آنچه اطوار و این قلیل کردار معمول است  
پس آن دو نفر از جمله تلامیذ و احببش گردان وی شدند و مدت ها در خدمش با خضاعات طیبیه اشتغال داشتند و در  
علوم درجات عالیہ رسیدند و تلامیذ وی که بعد از او مشهور زمان بودند ازین قرار است که نوشته میشود ابو الحسن بن  
سلطان ابن البدیع ابو جعفر بنو کوخون ابو الفضل ابرابردی و عبید و ابن مصوصا و ابن العلیق و از فضلا و اشیا  
اطبا که معاصروی بودند صاعد بن عبدوس ابن لقاح حسن الطیب باهی که بعضی او را استاد و شیخ میدانند ابو علی  
عیسی ابن علی بن ابراهیم طال کاتب که گوی یکیش بوده ابو الحسن بصری زهر و ن رجاء الطیب از اهل خراسان و ابن  
طیب دانستند را بر شرح کتب دغنی تمام بوده چنانچه از کتب بقراط و ارسطو و جالینوس بدین تفصیل شرح نموده و کتب  
امام اسبقراط که شرح کرده بدین موجب است شرح کتاب اپندیا شرح کتاب فصول شرح کتاب طبیعه الانسان شرح کتاب  
اخلاط و کتب راکه از بطوطه شرح کرده بدین تفصیل است شرح کتاب قاطیور یا س شرح کتاب ماری میاس  
شرح کتاب خطابه شرح کتاب انو لوطیقا اول و دوم شرح کتاب طومغا شرح کتاب سونطفا شرح کتاب شبر  
شرح کتاب حیوان و کتب که از جالینوس شرح کرده بدین تفصیل است شرح کتاب فزق شرح کتاب فزق شرح کتاب  
صافه الصغیر شرح کتاب نفیض صغیر شرح کتاب اعلوق شرح کتاب مسطعات شرح کتاب مزاج شرح کتاب علل

# ابن فهد فیه

۲۲۶

شرح کتاب علل و اعضای باطن شرح کتاب نفی کبر شرح کتاب حیات شرح کتاب بحران شرح کتاب  
حیلة البر شرح کتاب ثمار و تدبیر الاصلح شرح کتاب منافع الاعضا شرح کتاب ایساغوجی فروریوس و کتب دیگر  
غیر از شرح که از تصانیف تالیفات است کتاب جواب مسائل حنین بن سحر کتاب بخت و شمار در طبعی و فلسفه مقاله  
در قوای طبیعی حاشی مستقی بامراض عین مقاله در شراب مقاله در محبت شرح کچل مقاله در خواها و تمایز کردن  
صحیح آنها از نسقیم بر مذنب فلسفه مقاله در علت اینکه برای هر خطی دوائی خاصی که استخراج کند قرار داده شده  
و برای خون مانند سایر اخلاط دوائی قرار داده نشده مقاله در جواب اینکه از سؤال کرده اند از باطل کردن  
اعتقاد با جراتی که قابل تمسک نیستند و مسائل طافین جابر سکری بوده که شرح حالش در این کتاب نوشته شود

## ابو الفرج در زمان القادر بالله عباسی بوده ولی سال فاشش نظریه ابن فهد جمال الدین احمد بن محمد بن محمد بن فهد اسیک

فاضل فقه مجتهد زاهد عابد ورع تقی نقی در سال بمقصد و پنجاه و هفت هجری تولد یافته در بلد همدان و ناما کرد چون در  
رشد و تیز را قدم نهاد از پی تحصیل علوم و اکتساب معارف کمر بست علی بن طازن جابری که از شاگردان شهید اول  
با ستادی برگزیده روزگاری در مدرس آن فقه دانشمند با ستادت بگذرید و در علوم فقه و فتن حدیث مقامی بلند  
یافت با تصانی علوم بهمت بر آن مراتب قاعدت نموده در مدرس جمعی از محققین عراق که اسامی ایشان شرح میکند  
شیخ نظام الدین علی بن عبد الحمید سیلی و شیخ ضیاء الدین علی بن شهید اول و سید بهاء الدین علی بن عبد الکریم قرش  
تمد بخت و مدتی در آنجا با ستادت بگذرید تا آنکه از اقباس فواید آن شایخ عظام بی نیاز شد  
و خود درجه استیلا احکام و استخراج فروع را فایز گشته از تحفیض تعلید با وج اجتهاد ارتقا جت پس تکمیل معنی انبیت  
امت گاشته طریق فقر پیسود تا از صفای ریاضات زکات و داعی نفسانی و وسوس شیطانی از لوح خاطرش زدود  
گشت و کمال معنوی با جمال صورتی ضمیمت نمود شریعت و طریقت با هم جمع کرده آنگاه در یکی از مدارس حله مسند افتاد  
و افاضت بطل کرد و چونیدگان آن کمال از هر جا بگردوی درآمد و تعلیم و ارشاد آن فقیه فقیه و مجتهد مرشد  
در تکمیل مراتب علم و تحصیل مقامات عرفان ساعی جمیل مبذول داشتند پس هر یک بر حسب استعداد خویش بمقام  
ارجمند رسیدند و چند نفر از فقهاء آن حوزه و عرفاء آن حلقه در اشتهار رتبی طبع یافتند و نام ایشان در صفحه در کتاب  
پیاد کار بماد من جمله شیخ زین الدین علی بن بلال خراسانی است که در ترویج احکام و تشریف نون مدبر بود که مانند محقق  
گرگی و ابن ابی جمهور احسانی در مدرس کمالش تربیت یافتند و دیگر سید محمد نور بخش است که سالکان طریقت  
و طالبان حقیقت را مرشد پمانند بود و دیگر سید محمد بن طلاع واسطی است که سلسله شقیه را نخستین و امامی است  
و در طایفه متابین فهد بر بعضی غرائب امور و عجائب اعمال دست یافته به انوسیل بر ملک خوارستان مستولی شد  
و آن کشور را بر او داد و او را دوش سلیم گشت و هم شیخ علی بن محمد طائی است که خود از آن پیش که سعادت صحبت او دریافته  
فقیه در محبت استاد بنظم آورده بجانب طبرستان کرده و در مجلس افادت و طلقه افاضت اینچ افاضت کرده



# ابن فهد فقیه

۲۲۷

این خدیبت از آن قصیده اشخاب و ثبت شد

مُعَاوِظَةُ الْأَوْطَانِ ذُلٌّ وَاجِلٌ      وَلَا يَسْتَمِإِنْ قَارَنَهَا الْعَوَّلُ  
فَلَا تَسْكُنُ دَارَ الْهَوَانِ وَلَا تَكُنْ      إِلَى الْعَجْزِ مَيَّا لَا فَنَاسِدَ مَائِلُ  
وَمَا الْأَهْلُ الْأَمْنُ بِأَيِّ لَيْلٍ      نَزَاءٌ وَالْأَفَالَمُ دَهْ عَاظِلُ  
إِذَا كُنْتَ لَا تَسْقَى عَنِ النَّفْسِ صَنِمَهَا      فَانْتَصِرْ الْفَاصِلَ الْمُنْتَظَرُ  
إِذَا مَا وَضَعْتَ الذَّلِيلَ فِي غَيْرِهِ      فَانْتَصِرْ الذَّلِيلَ وَتَوَالِدُ النَّازِلُ  
أَرَى مِنْكَ مَا كَانَ فِي الْكُونِ مِثْلَهُ      وَلَا حَدِثْ عَنْهُ الْفَرْدُ الْأَوَّلُ  
أَرَى أَنَّ هَذَا الذَّمُّ لَمْ يَسْمَعْ عَنَّهُ      مِنَ النَّاسِ إِلَّا جَافِلَ الْعُقُولِ  
أَخِي شَدِيدٌ مَجْرَحَ الْفَرَمِ مِنْ فَوْقِهَا      يَفُوقُ الصَّبَا عَدُوًّا عَلَى الشَّدِّ كَامِلُ  
وَسَلَّ بِلَادًا مِنْ دَوْلَةٍ لَمْ تَرَى      بِنَفْسِكَ الدَّمَاءَ فِي أَشْهُرِ الْقُصُومِ كَافِلُ  
وَعَرَجَ عَلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَبَيْنَهُمَا      إِلَى بَلَدِيهِ الْهَدْيُ وَالْأَفَالُ  
أَخِي بَنُو أَحْيَى بَابِلَ بِعَرَصُهَا      وَخِي بَنُو أَحْيَى لَلْأَفَاضِلِ الْفَاضِلُ  
جَمَالَ الْوَرْدِ بِالْفَوَائِدِ كَمَا      الْغَوَامِضُ قِمَامُ نَظْمِهِ الْأَوَّلُ  
تَرَى حَوْلَهُ الطَّلَابُ مَا يَبِينُ      لَهَا أَثَرُ الْبَحَابِ وَخَرَسَاتُكَ

وَسَلَّهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ دَعْوَانَهُ

لَذِي وَلَهُ غُرْبٌ عَلَيْهِ الْوَسَا

خصوصاً اگر در انتقام پیوسته با سنگج حوادث  
بونا توانی منطف کن چه میچکس با کج و سی  
بازندارد چه افتاد و غشایر توان کسانند که از  
در بیان باشد و اگر استراحت و تن آسائی تو را  
ده خویش تقصیر و تطاول کرده باشی با آنکه ترا  
پای خویش از ادراج غرت فرو داده و در حقیقت  
و شی نشیده است چه از هضاف مردم در این  
خبر حسن و چه در آن چه یسند و بر روی رین ریب بران با دیهیمائی نه که بر با و صبا ساقبت کرد  
و این سرزمین بآن مردم واکند که در ماه صیام خون مسلمانان بریزند در آنک عراق بشدی عطف غنان کن  
که در آنجا مقام هدایت و محط رجال فاضل است و در نواحی بابل در غرضه آن شه بار بکجائی و بحضور سر آمد اصل  
شافیه شرط تحت بجای آر جان یکه که بحلیه ذات سعود پیکر بنی نوع انسان پیار است و نوایه علمیه را بر ایشان

# ابن فهد همدانی

۲۱۸

به این مشایخ اظهار دارد که کوفی هستند و نه اهلبیت و با سرانختن کثرت عهده اشکال از بهشتات غوامضی باز کرده و دست قدرت و انشوران قدیم از کشودن آنها قاصر آمده چون بخبر وی در آئی طالبان علوم بهیسی که در کردوی جمعد برخی لطائف اشعار دارد آورده و قومی از دقایق مطالب سوال کنند اگر بدان آستان رسیدی این را دقت کند که تواضع و ایضاً اجابت شایسته در خاطر بگذران و دعای خیر برای وی التماس کرده از آن انعام شریفه استمداد کن باجمعه در کتب سیر و معاری مطبوعه است که چون قرا یوسف ترخان میران شاه کورگانی غالباً و مملکت آذربایجان عراق عرب را تسخیر کرده میران شاه هرگز متعصب برادر بدافعت برخواست طایفان کلام الله را که پیوسته ملازمت داشتند بفرمود تا برای استیصال خضم دوازده هزار نوبت سوره انافحار ختم نمودند چون از تأثیر آن قرائت قرا یوسف از پای درآمد عراق عرب بفرزندی میرزا اسپند مسلم گشت دوازده سال در آن سرزمین بگذرانی کرد در سال هشتصد و چهل و هجری ابن فهد را با گروهی از علمای امامیه از سایر بلاد که در قله بودند بخوابست و از علمای عامه و متکلمین خاصه مجلسی ترتیب داد چنانچه پشاه خدا بنده سلطان محمد الجایتو برای تحقیق حق از آن دو گروه مجلسی بیار است باجمعه میرزا اسپند ایشانرا در مسئله امامت بسنج در آورد فریقین هر یک با دل خویش بر خضم حمله آوردند و ادعای نظرات و جدال بدادند و از تائید باطن اهل البیت سلام الله علیهم جمیع این فهد در آن مجمع بر حقیقت مذهب جعفری بر این قاطعه اقامت نمود چون حقیقت آن مذنب کاظمی فی رابعه المتفحصان روشن گرد حقایق شیخ بر خاطر میرزا اسپند کشف گردید از عقیدت اسلاف خود دست برداشت و ترویج شیخ را عازم گشت و بفرمود تا در بلاد عراق بنام ائمه اثنا عشر علیهم السلام خطبه خوانند و ازین اسامی تبرک که که عنوان خطب و زیب صفحات در اہم و دنیا نیر کردند که یا رایت نصرت و آیت فتح بپست میرزا اسپند افتاده از فتوحات پی در پی اطراف عراق را از وجود مخالفین صاف کرد چنانچه قاضی نور الله گوید که میرزا اسپند را در ایام حکومت بغداد با برادران و برادرزاده ها و صاحب امر آق قویونلو که در آن سرحد بودند محاربه و منازعه بسیار واقع شد و در اکثر طفر او را بود و بدان پایه که میرزا جانشان که اهل آذربایجان بود با آنها عظمت از عهده او پیرونی آمد بر طالبان دقایق علم رجال مستور غانده که در میان علمای امامیه رضوان الله علیهم دو نفر باین اسم نام برده شوند و از جبات چند شبانه حاصل آید چون هر دو را نام احمد و اشباب بفهد است در عصر و روایت که از ابن المتوج آورده نیز اشتراک داشته اند و هم بر کتاب ارشاد علامه حلی هر کدام سرچ نوشته اند پس لازم دانستیم محض استیاض و اقراق ایشان بخی گوئیم در کتب رجال چند قریه برای تمیسن مراد و رفع اشتباه مقرر شده است من جمله ابن فهد را که آنیک شرح احوال وی پرداخته ایم در لقب و نسب اهل الذین علی اسدی گویند و آن پیر اشهاب الدین احسانی مرقی خوانند و دیگر که کلمه فهد نام جد اعلائی ابن فهد علی بوده ولی ابن فهد احسانی پدرش فهد نام داشته و هم روایت ابن انمازن را قریه اختیار شناسند زیرا که ابن فهد حلی بدان معنی اختصاص یافته و دیگر در مؤلفات و تصانیف آن دو را تمیز کند ازین چه فاضل احسانی صاحب کتاب خلاصه تنقیح فی مذہب ائمتی الصبح است و عارف حلی را به صفات از قرار می است که مذکور میاریم کتاب عده الله است و بنجاح الساعی کتاب المذهب البایع فی شروح المختصر المنافع کتاب المختصر شرح الارشاد کتاب التمهیل فی صفات العارفين

# ابن فهد بغدادی

۲۲۹

کتاب الهدایه فی فقه الصلوة کتاب الذب فی فقه الصلوة کتاب الذی فی التوحید کتاب اسرار الصلوة  
کتاب الفصول فی الدعوات کتاب المحرم کتاب الموعظ السیدی و ده ایة المهدی شرح الالفیه الشیخ  
کتاب کفایة المحتاج فی مسائل الساج رساله موعظه فی مسایات نیات الساج رساله مختصره فی واجبات الصلوة رساله  
فی تعقیبات الصلوة من الادعیه و آداب المسائل اثنا عشر المسائل البهرانیات رساله اللغه الجلیه فی معرفه الله  
از قراری که در لوله مضبوط است لفظ جلیه را که در رسم رساله اخیره آورده باجم معجمه بر وزن نقیه باید قرائت کرد و بعضی  
تخریف نموده با حمله میخوانند و این خود غلطی است که از توهم اشتباه آن رساله ببلده حله ناشی گردید ابن فهد  
گوید در عالم واقع دیدم که شریف مرتضی دست خویش در دست مبارک جدش امیرالمومنین علیه السلام نهاده  
در صحن روضه سید الشهدا را و احاطه الهذا میخواند شریف لباسهای حریر سبز در بردار و پیش بجنور شام و شربت  
تحت بیجای آوردم شریف روی من نموده فرمود و مرعاً بنا صراطل لبیت یعنی خوشایاری دهنده خاندان رسالت  
انگاه از مصنفات من پرسید من عرض داشتم پس گفت کتابی تصنیف کن که بدان تحریر مسائل و تسهیل اوله و اصول  
بنامی و در آغاز آن بگوی بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله المتقدس بکماله عن مشابهه المخلوقات چون از خواب  
بر خواستم موجب دستوری که شریف داده بود تصنیف کتاب تحریر پر دایم و از مصنفات وی رساله است که  
برای ملیده خود سید محمد فلاح ترتیب داده است کلماتی چند از عبارات معجز آیات امیرالمومنین علیه السلام که در صغیر  
بعد از شهادت عمار یا سر فرموده اند بدست آورده و از تعلیحات و اشارات آن عبارات بلطف قریحت و سلامت ذهن  
خروج چکنر خان و ظهور سلطانین صفویه را استنباط کرده است فهد از آن رساله بر سپیل وصیت میگوید حکام حوزیه  
و ملوک خوزستان را که از ترا دین فلاح لازم دانم که هنگام طلوع دولت صفویه اطاعت آن سلسله را در عهد شناسند  
و هر یک از سلطانین آن دو دمان را در یاسند بیدار کن بخدمتش مبادرت کنند و دیگر از مولفات ابن فهد کتابی است  
که در آنجا غرائب امور و عجائب اسرار را جمع کرده و آن کتاب نیز بنصیب سید محمد ابن فلاح مذکور گردیده چنانکه مکرراً دیده و شنیده  
وزیر علوم در اخبار متبیین آورده که ابن فهد کتابی در علوم غریبه داشت و درین اقتصار از ابکی از حد مراد  
که در فرات اندازد سید محمد بن فلاح بحلیه آنرا از وی گرفته از بکند را امور غریبه حد و خوزستان را مرید خود سخت  
باجمل ابن فهد در سنه هشتصد و چهل و یک که روزگار زندگانش بهشتا و پنج سال رسیده بود سرای فانی را و ادع  
کرد بچار حجت پروردگار شتافت و در جوار شهادت حضرت ابوالاعلیٰ حسین بن علی سلام الله علیهما موفون گردید  
اکنون بقعه وی در وسط بوستانی است که سابقاً باغ نقیب علویین بوده و در جنب خیمه گاه سید الشهدا واقع شده است  
از باب تقوی و قدس چون نجاک وی بکند مذشرط تعظیم بجای آورند و از باطن آن شیخ بزرگوار استقامت نمایند که لا

از آنرا شریف حکایت میشود که بخارش آنها موجب اطباب کرد  
**السید ابراهیم بن السید محمد باقر الفزوی**  
از اکابر رؤسا و متاخرین است در عهد قاجان مغفور بخیلی شاه قاجار نور الله مرقدہ که عنوان شباب علم و کمال بود

# سید ابراهیم القزوینی

۱۳۰

وی از طراز اول معدود می‌گشت و در در سلطنت شاهنشاهی مبرور محمد شاه قاجاری طیب الله مضجع ریاست تدریس  
عالم مقدس که محط رجالات علمای آفاق بود یکباره با و اختصار یافت و صیت زهد و فضلش بر اطراف مدن اسلام برآمد از غرق  
عرب و مملکت عجم الی اقصی بلاد هند تسلیم شد و چندان ریاست عامه و مکاتبت قبول گرفت که کافه مردم شیعی در وظائف  
دینی و تکالیف الهی رسائل و مکاتبت خویش از اقطار و اصقاع باستان بی اختصاص دادند و در امر تعلیم و ادا حقوق  
و قضاء دجوه و سایر احکام اسلام و شئون نیابت امام به یکباره فقهاء عصر و رؤساء عهد کثرت مراجعت جستند و ضوابط  
فن اصول و دلائل علم احکام بتبیح افکار ابداعش چنان استوار داشت که کوفی صنعت مبادی فقاہت بان  
سلسله جلیل اختصار یافت اکنون علم تقوی بدان دو مانع عالی در عداد و دایع و آثار آن سید بزرگوار شہار آید که احاطه  
آن فاضلان شریف کابر اعجاز بر بورت بر بند و بر شرائط پس شریعت و حراست حدود ملت و نشر احکام دین  
و ترویج فسنون علم قیام و اهتمام فرماید و بدین دولت جاوید آیت پس از رحلت سید الفقهاء طاب تر تبه سند تدریس  
و منصب ترویج از این سلسله صیقل بوجود مبارک حجة الحقی مجتهد العصر استادنا اعظم میر سید علی دام ظلہ الممدود ثبت گشت  
و ریاست ملک قزوین و مصافات آن بالوراثه و الاستحقاق بوی اختصاص یافته چنانکه بعون الله غرور و در ترجمت  
بباب عین نگارش خواهیم داد علی المجملہ تمجید و مدح و توثیق و ثناء سید بسیار باشد اگر کس خواهد تا شرح غزایت  
فقه و احاطت اصول و مقام زهد و رتبت و روح طیب اخلاق و کرامت ملکات وی استغفا دکن ما چار از سیاق  
اختصار که بناء اسلوب این نامه دانشوران بران است پروانہ پس بهتر آنکه در تمام چند از خلاصه اخبار و نوادر  
آمارش پیوریم و در سند حدیث او بروایت ثقات علامه سیدش التکمال جویم و بیشتر کلماتش از کتاب قصص العلما  
تالیف میرزا محمد یگانگی و کتاب روایات انتخاب تصنیف سید محمد باقر صهبانی که هر دو از افاضل شاگردان  
و معتمدین علما عصرند نقل نمایم همانا العالم عال صلا از اشرف موسوی خوین است که از مصافات محال خمیده  
کرد و ولی در بلده قزوین نشو و نما یافت و از آنجا در خدمت پدر خویش بکمال نشان التکمال صبت چون پدرش از سفر  
و پارسائی بهر دوانی است نواب محمد علی میرزا که حکمران آن ملک بود او را بزرگیک خود بخواند و در جوار خویش بنشیند و فرزند  
بهرمند بدست او سپرد تا بوزن تربیت و شرائط تکمیل ایشان غنایت و رزق سدید خود در حسب توطن و اقامت پدر  
بجای درس علما الله غرور و دت کزو میباید علوم نزد اساتید و مدرسین آن بلد قرات نمود و پس از چند پیس  
عرفت آستان مقدس ثالث الاثمه صلوات الله علیه نموده در آن رتبت مقدس رطل اقامت انکند و در خدمت افاضل  
مجتهدین و اکابر فقهاء و اصولیین باقباس علوم و اقتناء کالات کمر بست چندی در مدرس فقیه کمال میر سید علی  
صاحب شرح کبیر حاضر گشت و زمانی مدید در مدرس استاد الکمل شریف الدین محمد آملی الشہیر بشریف العلماء سبر برد  
و فن اصول نیز او محکم ساخت و تقریرات آن استاد مدوین و تالیف نمود و بنام ضوابط الاصول ترجمه نمود  
انگاه برای اتقانی مراتب فقاہت از ارض طیف بخت اشرف رحلت گزید و بدین شیخزاده اجل شیخ علی بن الفقیه  
الا عظم الشیخ خضر القزوینی درآمد و مدت هفده ماه در حوضه تدریس او حاضر شد و هم روزگاری در صحبت برادر و

# سید ابراهیم الفرو

۲۳۱

موسی بن جعفر که مانند پدر خویش از علم و عیش مقامت معده و بود بگذر هیند و روز استباط و نکاحات اجتهاد و در آن عقبه مبارک  
 میزد و خت واهی بر آنکس توقف آن ارض بود تا آنکه بر نقل صاحب قصص شی امیر المومنین علی سلام الله علیه را در وقت  
 و از آن حضرت چنان شنید که با وی فرمود زینهار کبریا باز کرد و در آن بلد مقیم باش سید از خواب محبت و در کلمه و یابی خویش  
 بکسرت ماند و عاقبت بر عدم حجت تمام و ذمه خود را تکلیف امثال بری داشت و بر قامت ارض غری کا کان غنیت  
 کماشت تا آنکه دو نوبت و یکمیز او را صورت آن واقعه پیغداد و در کثرت و اسپین با خطابی امجد تعاب محکوم مر اجبت  
 و مأمور معاودت کردید همیکه بیدار گشت پس توقف نجف روانه داشت و بحار مطهر بازگشت و بخدمت شریف  
 برسید شریف العلماء را که در خاطر از مفارقت و مسافرت او بخشی پدید آمده بود بدانجهت در محفل فاضل از آن تمیذ داشت  
 آثار که در دست بطهور رسانید و گفت سید را نشایسته بود که در انجام امر و پایان عمر از من جدائی جوید و دیگر سوسی روی  
 از شکر دان ضرر خدمت یکی چنین اعهدا را آورد که چون مدرس حضرت استاد غالباً از طراز درس فقه ماضی است  
 و بر تو عنایت خاطر بشیرت بانیس قوانین اصول تشیید مبانی احکام همی فرو تا به لاجرم طالبان فقااست و را ندان فروغ  
 از محضر معالی روی تانبد و مجالس قهنا پراکنده کردند شریف العلماء چون این سخن شنید تحقیق شکلات فقه و عل مضطلات  
 فرغیه را مجلسی عظیم تشکیل داد و از سلسله فضولی آغاز تدریس فرمود و مدت شش ماه تمام در آن کجفر سخن را  
 و بنفایس و فایقی و بدایع نکاحات مراتب فقااست خویش باز نمود اتفاقاً در آن اوان آن استاد بخیر بر مرض طاعون  
 در گذشت و در جمیع کبار قلمایش کسیکه حق تدریس آنخوزه و اسعه اداء توان نمود جز شنید بنود که هم در عهد شریف العلماء  
 خود مدرسی داشت مشتمل بر یکصد نفر محصل فاجرم عرشته مبر افادت او را سلم آمد و شتون منصب ریاست بد و موقوف گشت  
 در مدرسه حسین خان سددار که در جوار صحن مقدس واقع است مجلس درس پیار است فحول فاضل و وجوه محصلین  
 در تحت مبروی قرار گرفته و شمارش کردان او از ششصد الی هزار در پیوست و از مدرش بی محبت بی فجام بر جوبت  
 که از استفاضت باطن و استفاذت ظاهر آن استاد میمون انقیبانه را نه بر مانده هر یک در صغی از اطراف  
 از اعلام اسلام و مروجین دین آمدند مانند فقیه بزرگ احکاج سید حسین ترک که مجاور ارض غری است و در این عهد  
 جا و ید مهابت انبوهی عظیم از سلیمانان او را علم عصر شناسند و مقلدوی باشند شیخ الاساطین شیخ زین العابدین طبرسی  
 که هم بسیاری از مردم در استخراج احکام و استباط تکالیف او را بر دیگران رجحان و در وظایف و ینیه فتوی و پی  
 سناط عمل دانند و رئیس المجهدين احکاج ملا علی کنی که اکنون در پای سیر علی حامی شریعت و داعی دولت است و ملا  
 العلم احکاج سید اسد الله که با صبهان مرجع مهمات عظیمه بود و در گذشت و شیخ العراقین شیخ عبده الحسین رازی  
 که بار اخلاف طهران منر لئی عظیم داشت و در خاطر اقدس علیحضرت هاپون خلد الله ملک مکانت قبول یافت  
 و بحسب امر مطاع برای تذهیب قبه مبارکه قائمیه زاده الله شرفا و عمارت قبور مقدسه ائمه عراق صلوات الله علیهم  
 بانگ برفت و در آنجا در گذشت و بقیه الشیوخ احکاج شیخ مهدی کجوری که کجور فارس قبول عامه داشت و در گذشت  
 و محل الافاضل احکاج میرزا محسن اردبلی که در فواجی از بیجان مسلم بود و در گذشت و فاضل کمال میر محمد باقر خوانساری



# سید ابوالفضل القزازی

۲۳۲

صاحب روایات که در اصفهان کنی و اشتها دارد و نجم کشیده سید ابوالحسن نخجانی که در قزوین تدریس فقه و فیصل قضایا و امامت جماعت اشتغال داشت و در گذشته و ابوالفضل میرزا محمد صاحب تصانیف الکثیره که در ناحیه مکان بن محل اعیان شریع رسول و جمع شتات اطراف علوم اشتغال دارد و حاجی محمد کریم لاهیجی و مولانا علی محمد ترک و میرزا محمد ساروی و میرزا رضای دامغانی و شیخ محمد طاهر کیلانی و مولانا محمد صادق ترک و امثال ایشان که جمله از اعیان شریعت دارکان قلم و دند هر یک مدتی در مدرسه سید ابوالکشاف حقایق فن اصول و استنباط دقایق قواعد فروع فرموده اند چون تعداد امامت تلامذوی مستقر و بشمار معارف آنجم کفایت رفت گویند وقتی صد یقه طاهره صلوات الله علیها را در واقعه بدید که آنحضرت قلم و مجره بوی داده فرمود ای فرزند فقه نبویس سید چون بدید این صورت واقعه را بر استاد خویش سید محمد صاحب منال و مفتاح حلف میرسد علی صاحب ریاض نقل کرد استادش او را بیا در تہتیف فقه ترغیب کرد و از کتب فقہا آنچه برای انجام آن مهم عظیم و شغل خطر ضرور بود و مقتضای فرمود و او را بر آن بداشت که کتاب فضا تصنیف نماید سید در آداب و سایر ابواب فقهیه چند مجروح مفصل پرداخت و فاضل آقا خود در تدریس و اخلاصت مصروف داشت میرزا محمد در شرح اخبار او نوشته است که حضرت استاد روزها و دو درس میفرمود یکی در اصول که عنوان آن تاج الافکار از مولفات وی بود و دیگر در فقه که شرایع محقق را سطر میخیزد و در خارج تقریر می نمود و کثیرا بجهان ترتیب که فقه امین نوشت درسی میگفت و پس از انجام درس میفرمود اگر کسی اشتباهی یا ایرادی باقیست بیان کند و یا اگر بر مسئله پسلی جزا که کفتم میداند مسئوع دارد آورده اند آن دانشجو مجتهد چنان در آداب مناظرت و علم خلاف میرود که هیچگاه در مجلس مباحثت کس بر او غالب نیاید مادام که طرف مقابل بر آئین اصناف میرفت سید با وی بیانات وافی برای میگرد و اگر از احتجاج بیجا میکشید و اندیشه مرا و جدال میکشید او خاموش می نشست چنانکه فاضل مدتی شیخ محمد حسین صاحب فصول غریبه که ریاست تدریس اصول و مخف بوی اختصاص داشت و در سبک تالیفات اصولیه با شریف العلما و سید اخلاقی بخلاف داشت و از آنرو پس اصول که بلانیه با اصول نجفیه بن اطلبه عرفی جدید گردید و در هر جا که با سید ملاقات میکرد باب مباحثت مفتوح می شد و در ابواب اصولیه و غیره با او آغاز مناظرت میکرد غالباً و العده علی الرواه بوی غلبه و تفوق و غرض استطلاات و استعلام بر راه اعتساف و انحراف میرفت سید بجهت از فاضل حالات و لواحق مقالات وی بر شواصل و مرأ استدلال میکرد از گفتگو سر میزد و سکوت می نمود تا آنکه شیخ کجوری که در عدا و فحش شاگردان وی بشمار میرفت بر قصد صاحب فصول تفتن جبه در موارد اتفاق طاقی با سید و همی همراه شد و در مباحثه آن مدتی با سید از استاد نیابت کرد و بروی تارہ بعد اولی و کمره غب اخیری غالب گشت سپس صاحب فصول هرگاه که شیخ در خدمت سید از صحبت علمی هم فرود می کشید و هیچ میفرمود فاضل نخجانی گوید سید استاد در مجلس افادت عظیم یک حالت و سخن محاورت بود کثیرا مناسب مقام حکایات مضحک می آورد و شاگردان نیز با او از در طبع و مزاج در می آمد وقتی در باب حمل عبارات و صایا و تادیر بر مقامات عرفیه سخن میگرد گفت تمثیل این مسئله آنکه در یکی از رسالتی

# سید ابوالفضل الفرو

۲۳۳

مردی دهقان وصیت کرد که فلانرا از ثلث متروکات من محروم نذارید چون مرد وصی او صورت وصیت بر نظر عالم آن روستا که مردی اصولی بود عرضه نمود او گفت بر حسب مقدمه اشخص را از میراث باید محروم داشت و طلب گفته اند غنی ثقی موجب اثبات است چون ثقی نذارید با ثقی با محروم کافود نماید لفظ محروم مثبت مازد و سوسیه را حرمان آورد بر این تقریر سبکین موصی له را هیچ ندادند تا آنکه فقیهی را بدان بد عبور افتاد و از حکم عالم اصولی واقف شد و گفت بی باید بنمیزد چیزی داده باشند زیرا که عبارات و محاورات عامه بر تفاهم عرف باید حمل گردد عبارات مردم منطرا را با دقایق ترکیبات فصحاء چکار است اهل روستا و مردم سوئی کجا محاورات باین کلمه محروم و نامحروم فرق نگذارند کوئی آنها را از مترادفات الفاظ پندارند پس لازم آید که حسب الوصیه اقل یا بخیل به عدم انحراف موصی له تسلیم گردد و نوبتی این سلسله بیان آمد که اگر زید مالی بمهر و سپارد و او را وکیل کند تا آن مال را بر طایفه خاصه مانند قهتا و یا علما مثلاً اتفاق دارد و وکیل خود نیز از آن طایفه باشد آیا جائز است نفقه خود را نیز از آن مال اخذ کند که داخل عنوان مصرف است یا جایز نیست که کلام موکل مصرف بغیر اوست استاء بعد از هر سه فرمود احوط آن است که وکیل خود از آن مال چیزی اخذ نکند مولانا علی محمد از روی ظرافت و مطابقت عرض کرد سید ما آیا این احتیاط فتوایست یا عملی است و سببی نموده فرمود حالی که قضیه سالبه با تنقاع موضوع است و هم از درخوا در وطن کتاب مفاتیح تالیف مولانا محسن کاشانی میفرمود کونتم الله الفیض من خیر المسالک لکان السبب یعنی اگر حضرت فیض این کتاب را مختصر المسالک نامیدی از اسم مفاتیح بهتر بودی چه وی در این کتاب بطلبی ملایم زیاده بر آنچه شنیده در مسالک آورده بناروده پس نام مختصر المسالک فرو که اشش و باسم مفاتیح نامید را هیچ ننمود و صاحب قصص گوید و فور علم و سه خلق استاء تجدی بود که از خیر بیان پرورن است و من در میان علمای عرب و عجم مانند او ندیده ام از وضع و شریف خود و بزرگ و درویش و منعم هر کس بمحض وی درآمدی در حال تقطیش برخواست و رسوم اکرام و آداب احترام بجای آوردی و اگر العیاذ بالله کس بواجبه ویراد شام و ناسزا گفتی پخش نفرمودی و مبالغات نیارودی چنانکه من خود زمانی که غبارفته و فساد ما بین تشدد و شیخیه سخت ساطع بود و میان مریدان آن سید بزرگوار و فدائیان سید کاظم رشی که ارشد تلامیذ و اخص نواب شیخ احمد بن زین الدین احسانی است مانده خصوصت و جدال اشتغال داشت روزی در مجلس درس سید حاضر بودم که عربی بی ادب از منمردین سید کاظم مانند مردم مجاری بنافته مجلس درآمد و آغاز سخاوت نموده بیاده کوئی و همه زده و آئنی لب کشود و نیت بان رئیس ملت بسیارها گفت و آن سرور سر بر بختند و کوه جلش بان عواصف رویه اضطراب نیافت تا آنکه یکی از خدام حرم مطهر از جرات آن شوخ چشم عبور آگاه شده پیامد و کربانش بگرفت و خواست هم در حضرت سید نفرین کند سید فرمود از این بد بخت دیوسار دست بردار که خود دیوانه و از خرد چکانه است پس او را کشتن کشتن پروان برد و در میان محن مقدس بر زمین افتاد و در ازاء آن دلیری کیفری لایق و عیاسی بنزد گشتن بنها هم او گوید در سال کجرا و دو دلیت و شصت هجری که جمعی کثیر از اشهار و او باش مردم عرب و عجم از دیا مختلف

معا فیض  
بناگاه کردن و بر غفلت  
کسی آمدن  
معا

# سید ابراهیم الفروزی

۲۳۴

و بلا وقت در شهر کربلا فراموش شده علم فتنه برپا نمودند و نظم تمدن برهم زدند و دست تراحم و تعرض بر نفوس و اموال مجاورین آن حرم شریف دراز کردند سید را که از معارف شاکر دان آن استاد جلیل القدر و عالم عظیم المنزله بود بریاست خود برگذاشته و برای انجمن درسی شئون از طلب و محصلین تریب دادند و افاضل مجاورین را بجز و عطف بمجلس وی حاضر آوردند تا کار بجائی رسانیدند که حضرت سید را نیز بحضور درس او محکوم داشتند سید فرمود من آنچه که آنجا بپرساند تحقیق قرار داد خود بدین مشغولم و فرصت استفاوت و توفیق حضور ندارم و رسا آنجا متقاعد نشدند و برالجا و اصرار مبالغت آوردند تا آنکه در این باب دائره اختیار بر آن فتنه بزرگوار تنگ شد و در آن حرم مطهر جای قرار یافت و ناچار بیانه زیارت کاظمین علیهما السلام و عمارت بارگاه صاحب عجل الله فرجه بیرون رفت و از آنجا بجنب پاشا حکم خانه کار و روم بوزرات بغداد و اطباء نازیه فساد نامور گردید و چندین اطراف شهر کربلا بمحاصرت گرفت تا آنکه آن بد مفتوح داشت و بسان سلم صرف در آن حرم قدس فرمان قتل عام داد و جماعتی بسیار از رؤساء اشرار اسیر گردیدند آن سید که شاکر حضرت استاد بود و میخواست تا آن بزرگوار را در قطار قتل نماید خویش آورد و از وفات آن نیت ناچار در سلسله اشرار گرفتار شد و بعد از فرستاده آمد میرزا محمد کویه اتفاقا من کجای که اسرار او را در بغداد میسنویدند در بغداد بودم و با جمعی از طلبه علم در بغداد و حقیقت اینها در نظر میگردم که ناگاه سید را دیدم با گردن مغلول و کتف بسته و سر برهنه پیاد شدند همگی بجای می رسید چشمش سبکی از بهر ایمان من در افتاد و او را بشافت و بزرگ خویش بخواند و گفت از بغداد که بازگشتی و بحضرت استاد فرارسیدی سلام من و وی برسان و عرض کن که اگر چه من بد کردم ولی شایسته نمائید و از آنچه گذشت درگذرید و بوجرات عظیم و جنایت کبری که از من افتاد چشم اغماض فرود پوشید و بر حسب امکان در خلاص و نجاتم از همت و هلاک بکشید چون رسول بحضرت سید رسید و پیغام آن اسیر بگذارد سید از روی رحمت بر او رقت آورد و در دم نجیب پاشا نامه نوشت که سید را بمن بفرست و بتجا بغداد تو فرست که در کتب من علی الفور بوزیر عراق رسانید و در بهای سید هر چه عاید بوی تسلیم دارد همگی فرستاده استاد بغداد رفت تجار شیعه بحضرت پاشا شدند نامه و پیغام برسانیدند پاشا در جواب نوشت من این سید که قاتر بان سید بزرگوار بخشیدم و از قتل بل سیاست وی در گذشتم ولی رها نیدن او نتوانم و از فرستادنش بدار الملک گزیدم و ام در حضرت آن شریف دانشمند پیمان ضمان و وثیقه کفیل بر عهده صدق میگیرم که چون او را بحضور خواند کار فرستم مورد هیچ رحمت نیاید و بچنان عالم حضرت افندی باز کرد پس پاشا او را با سلام بول روانه داشت و بر حسب طمس سید در حق میا نجگری گرفت الفرض شمول شفقت و عموم رحمت و برکت شفاعت استاد او را خلاص داد و گویند پس از آنکه در بغداد شهر کربلا بکجا و از قتل نفوس و تاراج اموال و همت دین و شکنج مجاورین انجام داد و لازم که هر نجیب و ختم پاک خود بطول آورد از همکیشان خود رشید پیک نامی را بجا که مت آن ارض شریف برگذاشت و خود بمقام ایالت بازگشت رشید پیک با سید ابواب مهربانی و دوستی مفتوح داشت و از هر اسم احترام و رعایت طلب و هیچ مسیح فرو نمیکشید سید نیز با حکم طریق مراد و تملط می سپرد تا کار رشید پیک از شرط مرست صورتی مخلص عقیدت مغوی کشید و مجدوب سیرت لرم

# سید ابی‌امیر القزوینی

۲۳۵

و سخن خلق عظیم آن بزرگوار افاد به انشاء که پیشتر در محضر دی بزرگسیر و غالب لیلی تا نیمه شب طلیس و سپس سید میشد چون  
سید آثار سعادت و آیات بصیرت از و کبریت بتدریج گفتگوی دینی میان آورد و هر شب شطری از محبت امامت که متاع  
مردم شیعی و اهل سنت و جماعت است طرح فرمود و راه حق بنمود تا رفته رفته فضیلت امیر المومنین علی سلام الله  
از کافه اصحاب رسول که مورد اتفاق جمهور عام و معتقد اجماع جمیع خاصه است بر و مبرهن و روشن است پس شی باو  
گفت که از تو سنوالی میکنم و می خواهم تا با تامل و دون اخصاف جواب من بگوئی گفت باز پرس گفت اگر تو در میان  
جمهورش که دان من که جمله در علم و تربیت من محتاج به کی را در مقابل من بداری و مرا با نزواء و اعتراض طمانائی و مردم را  
با عرض از من اقبال بوی فرمان دمی آیا کاری غدا عقل قبیح و لدی اخلق ذمیم کرده باشی و یا انکار می بر طبق  
صواب و بروفتی اخصاف نموده باشی رشید پیک لختی تامل کرد و گفت معاذ الله من هرگز این کار نکند و این چنین خطا پسندم  
که من قبیح و سخت شیخ باشد سید فرمود اجماع سلیمین منعقد است بر اینکه خلاف ابوبکر رضی کتاب و سنت نبود بل بابت  
و اجماع اتفاق افتاد و چون آنجا رفت که اینکار انجام دادند علی را که در میان اصحاب علم و افضل و از به و اشجع و او  
و اسبق در اسلام و اقرب بر رسول بود در کنج انزواء مجبور و متروک که داشتند و مرجع می را که در خصایص نفسانیه  
و کمالات انسانی در قطار قلمبیزی جای انحراف داشت بوی سبقت و تقدم دادند پس البته مرکب فعل قبیح و مستحب  
دوم عطا باشند رشید پیک از اخصاف گذشت و گفت آری پنجین اتفاق مناسط اعتقاد نتواند شد و مایه نجات  
نخواهد آمد پس این تقلید از دست به داد و بر جاده جهاد پانهاد و این جری بفرق آشاریافت و در بغداد  
بمع نخب پاشا رسید سخت بر آشت و بر فرمان حکومت رشید پیک خط غل کشید و دیگر را که من متقلب و متغیب بود  
بکومت فرستاد سید را با او آشنائی نیتاد و از دیدارش کناره گرفت حاکم نیز با آنکه جلالت قدر سید شنیده بود  
و کمالات شانس سید است از دور دوستی در نیامد کوفی مذاکره کردی که در طریقت ایشان از حقیقت رشید پیک آفاده بود  
هی طلب کرد از اتفاقات روزی مردی شیعی را با یکی نسی جنگ شد و در میانه نسبت بخلیفه دویم ناسرائلی گفت که ای  
عوانی از شرط حکومت حاضر غوغا بوسی را بگرفت و بنزد حاکم برد و جرمش باز نمود حاکم بحبس وی فرمان کرد تا سید از  
زینستند و بیست برساند کسان و صورت ماجری بحضرت سید برداشتند و هر گونه اضطراب و خلق بطهور آوردند  
که بیم هلاک و خوف قتل داشتند سید فرمود حالی نه پیری بکار بندید که کس در پرده بزرگیت وی رفته تعلیم او کند  
که اگر از پرسند چرا در حق خلیفه بگفتی گوید من هرگز اصحاب رسول نباشم و یا پنجم دشنام و سقطی که از لسان من  
شنیده شد نسبت بعمر بن سعد قال حسین بن علی بود ایشان جلیلی انجمنه تا این سخن بر آن مجوس تعلیق نمودند سید علی  
بیت استخلاص و از خانه بیرون آمد و گفت تا از اصحاب و وحاشی کس همراه وی نرود و خود عبا بر کشیده و تنهاست  
علی الله روانه شد و از کار گذاران بارگاه تیس می استمداد کرد که در نجات آن مرد شیعی سبی سازند و وی سبلی آ  
چو خود با حاکم سنی صابحه معرفی داشت تا بهانه ملاقات نماید و از در شفاعت در آید پس تنگد آ و تیرا می رفت تا مجبور  
بجو سپه ای حکومت پناه و از اسباب الهیه حاکم بر منظر نشسته بود و در عابری تا شایم نمود که ناگاه چشمش حضرت سید

# سید ابوالفضل العزیز

۲۲۶

و حکم کرد که بر حجت آن بزرگوار ایل و شایق گشت و خود از درون منظره سر بر آورده بروی سلام کرد و گفت بر چند حضرت افندی اراده و گیر سوی دارم و اگر بر خلاف رعایت رسوم از در آشنائی در آید و در این کوکبت قنوه صرف نمایند از خلق کریم ایشان بعید نباشد سید اینکه سخن نشیند بالارفت و حاکم انواع پذیرائی بطور آورد و در آشنای صحبت گفت و روز از همکشان شایخی را بنزد من آوردند و گفتند که سب خلیفه ثانی بر زبان آورده و من اورا محبوس داشته ام تا بفرستاد و قبلش آوردند سید گفت باید در حق وی کجاف سعایت نموده باشند چه خلیفه ثانی را از وجه سلین و صنادید اصحاب شماریم و سواد اسلام و جم دیوان خلافت از رای زرین و تدبیر کرین او شناسیم چه در چنان رسول آعلاء وزارت جمعی حمل داد و در دعوت و هجرت با پیغمبر خدای همی همراه شد و بهنگام شد آمد و بلا یا از دامن ملازمت آنحضرت دست برنداشت و بهنگام جنگها و غزوات زمیسان متابعتش پانچید کاه در خلوت طرف شورش شد و کاه در خلوت شرف خطاب یافت کاه در بادیه میثاق پخت استوار نمود و کاه در حضر سیف سیاست بر دوش نهاد و پس از رحلت رسول پس پیغمبر اسلام بر هر شغل واجب مقدم داشت و عصای جمیعت مسلمین از طرق اشفاق کجائی کرد و در عهد خلافت خویش بنای مملکت چنان بر قاعده سیاست و اساس نظم نهاد که صد و اکارا بر اصحاب و سلین و نصای و مهاجرین از رعب و صلابت او مبتلی گردید و سطوت و صولت و بطش و جهاتش در قلوب و عروق مردم نفوذ نمود بر اطراف شعور و صالح لشکر و فرستاد و از بلاد کفر و دیار عرب کشورها کشود ایجاب که تخمین کجانبان شریعت پشیمان ملت را کس مستحق تعین و لعن شناسد و مستوجب سزا و شایست داند همانا آن مرد شیعی عمر پیر سعد و قاص را سب نموده که آنمخدول تیغ بر آل رسول کشید و ثانی سبطین امام ابو عبد الله المحمیدین را در این سرزمین گشت و دم جاعی از خوشاودان و بھرا مان و بھراخوان اورا قبل آورد و از انیزوی سزاوار سخط و عقوبت پروردگار شد و شایسته لعن و سب تمام آفرینش آمد حاکم چون آن تقریرات دلبرها و کلمات جانغریب شنید بر حضرت سید تحسین آورد و گفت آری بایده بچنین باشد پس فرمان داد که آموزد از زندان بکوشک آورند تا خود کلامی که بر زبان رانده تقریر و تفسیر کند چون بیاب و رند و سؤال نمود بر حسب دستور که از حضرت سید سمیع وی رسانیده بودند سخت مکر شد و گفت من بر خلیفه رسول چگونه لعن فرستم و حال آنکه مقلد این سید بزرگوار باشم و او مارا هرگز این چنین فتوی نفرموده و من عمر بن سعد را بکشم و حرم از در بهتان بھربن خطاب بر سبت حاکم بهیکه از لسان آن مرد بر طبق سخن سید انکار شنید زبان شکر کشود و گفت آنمخدول که خون مسلمانی پکنه ز ریختم و مرگم بقتل نفسی نابحق بخوریدم الغرض از خلوص نیت و صفای سیرت آن عالم عال و فقیه کامل مسلمان ابل مردم جهان را حیات جدید پدید آمد که من آنجا نفساً فقد آخی الناس جمیعاً و از بدایع و قایع و غرائب اتفاقات که در عداد اخبار سید از حجه کرامات و خوارق عادات او بشمار آید آنکه شیهه مذک که در حق سید مزید ارادت و خلوص عقیدت از مردم دیگر بلاد ممتاز بودند می و او را در استخراج کالیف و تنبیط احکام از سایر فقهاء فخام اعلم و اسندی وقتی در ضمن عرایض خواستار رساله علما شدند تا قادی پاموزند و شرط تعلیم پر دازند سید نسخه از رسال خویش با جوابات بر مسائل ایشان بر سل آنقوم تسلیم داشت و جمله بر مقتضی المرام روانه فرمود



# سید البراهیم الفزوی

۲۳۲

چون انجمن مجتبی نشینند و واسطه دریا مرکب راندند تاگاه باد مخالف بوزید و دریا بهم برآید و کشتی از طایف امواج مضطرب شد  
 کمان را بر عظیم در هول افتاده و نزدیک آمد که کبیر در لجه بغرق شوند ناچار نجات اطفال و اسوال در آب بختند حتی رساله و کتاب  
 سید نیز در جوف احوال دریا انداختند چه فرصت بیرون آوردن آنها داشتند تا آنکه بار کشتی سبک شد و خود از حادثه انطوفان  
 نجات یافتند و جانی سلامت بیرون بردند چون بر زمین درآمدند باجری بخدمت سید عریضه کردند و دیگر با وجود استار رساله  
 شدند اتفاقاً از آن پیش که جواب مکتوب از حضرت سید صد و یک روزی چند کس از شیعه هند برای تفریح بکنار دریا رفتند  
 جانوری عظیم آنجه از حیوانات بجز در سطل دریا افتاده دیدند از آنکه بطن آن حیوان سخت متورم یافتند خویش با وجود شکافه  
 عدلی شمع از بطن آن بیرون آوردند چون عدل از هم کشودند رساله سید با جمیع توقیعات وی در میان آن جستند و در  
 اینم بنی بس خوشحال و شرم شدند رساله را برای هم یکیشان خویش ارسان بیرون دادند و جواب مکتوب هر کس بعد از یاس موصول  
 پس از ظهور این واقع غریب ثانیاً بخدمت سید عریضه کردند که هر چند رساله نادر و آنحضرت نخت مانند در شاهوار بقدر  
 فروشد ولی عاقبت چون بنی از بطن بیرون آمد کوه نینقیه دارالارشاد میرزا محسن ترک در مجلس درس  
 غالباً بایستد و او کجی وارد در احتیاج بود و اعتراض برخاستی و قی حضرت استاد علی العاده در اثناء مباحثت با وی فرمود  
 سخن لا طائل از چه کوئی میرزا محسن را که طیش طبیعت ترکی بر رعایت حشمت استادی غالب گشت و گفت بل لا طائل بشوم  
 سید از وقاحت این پاسخ زیاده و شکسته شد و سر بریزان داشت و درس برهم خورد و حاضران برخاستند و هر یک راه  
 سرای خویش گرفتند میرزا محسن باینکه بپیرل رسیده فوراً صبحی سخت در کار حاضر شد بدامش که آرام از وی بگرفت و هر چند  
 معالجت حبست میفید نیفتاد و آن مرض در اندام وی من گشت و دوام یافت و در استخلاص خود نذر بار پرداخت و پس از  
 فوت استاد برای اولادش جانزه فرستاد و هیچیک سودی نبخشید و پنجمان مبتلا بود تا در گذشت میرزا محسن مؤلف روضات  
 انجبات در ترجمت سید کوید من در سال پنجاه و سه بعد الماتین و الالف مجاور عتبات عالیات اند عراق بودم در صفا شکر  
 آن استاد را و هم روزه حاضر میشدم حصار میان ایمان علماء دارکان نقباء مقام فضل و جودت تقریر و حکام حقائق  
 و حسن معاشرت وی کس ندیدم مراد جمیع مردم مستفید که از پرتو افاشش درس شخوش بهره مند شدند و توجبات عظیم  
 بخشیدی و هرگز من هم هر دو لازم غایت در هم مبتدل و اشتی زمانیکه آنکس مرا حجت محکم کردم فرمود من معاودت ترا  
 روانه ارم بلکه مفارقت چونائی از دا بختیصل همدم منو که شمارم ولی پند سودمند آن فاضل شفق حکم قضا تغییر نداشت  
 که عاقبت از آن حضرت مقدس معاشرت افتاد و قی قصه فراق و قصه اشتیاق را عریضه کرده بودم و بد انجمن محروس  
 روانه نمودم در جواب بتوقی بنیعی شمل برصفتی بدیع سرفراز آمد چه جمیع جواهر الفاظ المکتوب عالی از لفظ بود چنانکه  
 از این چند سطر که خلاصه آن شاه شریف است شهودا شد هو المند و ذآه خدا لله الملك  
 العلم والسلام علی محمد و آله الاطهار الکرام لاهم المرام و المهم  
 المقام دوام سداد الاودآء الشعداء الاعلام و آداء الاسلام کالولد الاسعد  
 المکرّم الودود المامل لكل مغفور دام محروساً طول الدهور للصور لقر الله که

سُرُودِ حَصَلِ لَدُنِي مَارَسُولِكَ وَصَلِّ لَكَ أَمْ دَعْوِكَ إِلَى حَلِّكَ الْمَسْئُورِ إِلَى الْحَالِ  
 مُطْلَعًا عَلَى مَدَائِحِ الْأَحْوَالِ سَأَلْتُ اللَّهَ حَلَّ الْمَسْئُورِ سَأَلْتُ إِلَى الْإِطْلَاجِ عَلَى الْأُمُورِ  
 وَلِلْحَمْدِ لِلَّهِ الْمُسْتَهْلِكِ لِلْأَعْيَارِ وَخَالِ الْأَسْرَارِ وَرَاحِمِ الْوَدَى عَلَى أَصْوَارِ عَظَائِدِ  
 اللَّهُ عُلُومًا عَلِمَهَا أَهْلُهَا كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَهُوَ الْمَسْئُوكُ عَلَى  
 كُلِّ حَالٍ وَالْمَأْمُوكُ لَدَى كُلِّ سُؤَالٍ وَلَا أَسْأَلُهُ إِلَّا وَصُولَ وَصْلَتَا  
 وَحُصُولِ الْمَالِكِ وَهُوَ سَامِعُ الدُّعَاءِ وَوَاسِعُ الْعَطَاءِ وَالسَّلَامِ  
 حاصل معنی آنکه پس از سپاس خدای متعال و در پیغمبر و آل ائمه معصومین دوام استقامت و دستداران نیجست و داناست که جمله بندگان  
 دینند و را اینها یان آئین مانند آن فرزند سعادتمند همدان که محل اسید ریختنی است و مورد از روی بر رشتکاری نظر در درگاه  
 ابدالدور کجانبان باد و لطف کرد کارش را بی نفع صورت پاسبان بقاء جاوید یزدانی سوکنه که بجای رسیدن فرستاده تو  
 بس فریضه حاصل آمد در طول مدتی که بوطن مسعود معاودت جبهه بودی تاکنون از مجاری حالات حمیده است اطلاعی بدستم  
 و از خدای سبحان کتایش این شکل می طلبیدم و بر چگونگی امور تو آگاهی می خواستم منت خدا را که آرزو برآورده کشت  
 و مامول بحصول پیوست پروردگار بخشاید و ترا علومی که باهش روزی داشته مرزوق دارد و چنانکه حقایق اشیاء و معانی آنها  
 بآدم ابوابه تعلیم فرموده و از غزاهم خبر نیل وصال حصول آمال تو سؤال ننختم او شنونده هر دعا فی است و بختند هر عطا  
 الحاصل مدائح و محامد آن محقق معظم بسیار است و تمامت اخبار و آثار وی شجیع آوردن از مقام حاجت پیرون باشد  
 که جوین العلما و غیر هم مشهور و بر الواح صدور و مسطور است آن عالم طویل در سال یکبار دو دوست و شصت و چهار بجای در جوار  
 هم سید الشهدا برض و با مبتلا شد و از این دار فانی برای جاودانی ارتحال جست و در شهر کربلا از واقعه دی شوی عظیم  
 افتاد کوفی روز وفاتش تالی عاشورا بود بدن شریفش با حرمی شایان تجرید کرده در روضه سید الشهدا و بقعه عباس بن علی  
 صلوات الله علیهما طواف دادند و در جنب صحن مقدس در بقعه مخصوصی قرب برای خودش نماز سیرند رحمة الله علیه  
 چون خبر طاعت وی در حضرت سلطان عجم شاه سیر در محمد شاه غازی انار الله بر مانده که افتاد بواز نم عزت فرمان رفت  
 پس در جامع سلطانی فرش عراکتره گشت و در تیسین در امتحان ابواب مدارس فرو بستند و بیکان در تحت آن قبه عالی  
 حاضر آمدند و بر سباط عزت نشستند و شرط تیلیت پرداختند آنجا که اکابر علما و سایر طبقات مجالس عزای پاداشتند و بگذا  
 سایر بلاد عراق عرب الی اقصی ممالک عجم همه جارسوم عزت و تسلیت انجام دادند و حق تعظیم شان را اسلام بجای آوردند  
 از مصنفات سید کی کتاب ضوابط الاصول است و آن تلیف سامی بر جمیع مباحث فن اصول محیط است و چون  
 آنمجم حاصل را بکام تمهید شریف العلما فراهم فرموده و در سطرهای آن بهان تقریرات استاد حمایت آورده و جمعی از  
 علم از مطالع تحقیقات بسیار و احتمالات بی شمار آن که وظیفه مقام تدریس است نه شایسته شان تأسیس در پایه تجرید  
 و اندازنده رب سید زبان قبح در از نموده اند که از تصرف بکرم تحقیق جدید فانی است و مزیتی بر کتب دیگر شاکر دان  
 شریف العلما دارد صاحب روحیات گوید و لی این سخن سید را فقهی و قدحی بیار و چه کتاب را در مبادی امر

# ابن ادریس حیل

۲۳۹

و احوال اشتهار تألیف نمود و هنوز نامی مذکور چندی مشهور چنانکه پس یافتند داشته و از مسطورات زمان تعلم تحقیقات عمدتاً  
تسلیم توقع داشتن رویت اگر کسی خواهد تا خدمت نظر دقیق و غور خاطر عمیق او نگردد باید در لطائف نکات و شرائف  
تحقیقات در روز اشارات و دقایق بیانات کتاب نتایج الکنار احوال کند که در یکصد و پنجاه فصل مختصر حاصل نکات  
اولین و آخرین در کجایند و خلاصه جمیع مقولات و مفصلات و فائز قوم در آن درج فرموده و در هر مسئله از قضا  
سراج جواهر آرد استخوان کرده با اسلوبی بدیع و سبکی لطیف بسبک تحریر کشیده کوئی جامع انموذج نافع خود ملاحظه  
اصول بوده بل مالک زمام معقول و منقول و دلیل قوی استناد بر محول کار عهد از آن تصنیف بطور رسد و حکمت  
اعتباری از دیگر معاصیان در بیان انموذج وافی مبرهن کرد و یکی از موافقین گفت حضرت استاد آن کتاب را  
زنانیکه در جوار شهید عسکریین سعادت اندوز بود در ایامی اندک میراجعت کتب قوم همچنان عن طهارت قلب تصنیف کرد  
انگاه که دیدن از روی نسخه اصل که بخط مبارک مصنف بود و خود بر دوشتم حضرت استاد برای من اجازت  
در طهر آن نسخه مرقوم فرمود و هر گونه حسن ظنی که در حق من داشت بطور آورد و من در ستایش نتایج الکنار

بشعاری آرد از در تعریف ملهم شدم که این دو بیت نمونۀ آنهاست

هَذَا جَمَالٌ دَفَانِ الْأَجْنَا      هَذَا ثَمَالٌ فَاضِلٌ الْأَدْوَارِ  
هَذَا سَلَاةٌ عَصِيْمٌ مِّنْ أَيْسَرِمْ      فِيهِ الْكُفَايَةُ عَنْ عَنَا الْأَسْفَا

یعنی این نامه نامی پیرایه نمایی اشوران است و پناه میوایان دوران و این نشوده الکنار جمیع علماء عصر است  
که با وجود آن کس را پنج ارتحال و شکنج احوال ضرورت نیفتد و بجهت اسفار و طواف اصرار حاجت نباشد از تحقیق  
تأملید سید که وی بر نتایج الکنار شرح نافه و تعلیقات عالیۀ نوشته اند مانند شیخ مهدی کجوری و سید ابوالحسن  
قرنی و میرزا محمد تگابنی و غیر هم و دیگر از مصنعات سید کتاب دلائل الاحکام است شرح شرایع الاسلام  
که دوره فقه را از قوانین عبادات الی عبادین سیاسات بطراز استدلال و آئین اجتهاد در انتخاب مشروح و تفسیر  
و چندین مجله مفصل و دفتر مطول پرداخته آید در طی اجتهادات و اثناء استدلالات آن کتاب تحقیقاتی بسیار  
تفرد یافته که در سایر مسطولات نفیته از آن بیانات به بعد اصلاً ناشانی نیست و دیگر کتاب عجبت ظن است که زیاده  
مبسط و مطبوع افتاده در سال در طهارات در سال در صلوة و در سال در مساکت حج در سال در حرمت بیعت و

فروع آن در سال فارسیه در طهارات و صلوة و صیام  
ابن ادریس محمد بن احمد بن ادریس العجلی الحلی

از فحول فقهاء امامیه است نامش محمد بن ادریس و لقبش محمد بن ادریس بوده پدر وی احمد نام داشته و ادریس  
که زیاده و ضروب دارند جدایی است و قد پیش نهاد الکمل ابو جعفر طوسی صاحب تذهیب و استبصار باشد  
که در سلسله اثنا عشریه شیخ الطایفه لقب دارد و ابن ادریس خود سید محمد الدین بن زهره را جدای است و از جبه  
انتسابش شیخ ابو جعفر پاپن او و بنی طاهرس پیوند قرابت پیدا کرد و زیرا که و زرام بن ابی فراس صاحب مجموع

# ابن الدین حبله

۲۴۰

تنبیه مخاطب و نه نه الناظر که رضی الدین علی و جمال الدین احمد ابنی طلاس ائمه و فوسند و ائمه شیخ الطائفه بوده چنانکه در مقدمه  
احوال رضی الدین بدین معنی اشارت رفت با محمد ابن ادریس از خاندان علم و دودمان کمال است از مختصر خال مفضل بن  
شیخ ابو علی طبرسی و شیخ عربی بن مسافر و شیخ حسن بن رطبه سوادمی و سید ابو الکلام بن زهره استفادات نموده  
در شیخ جعفر بن نما و فرزند زاده وی محمد بنی و سید فخر بن معدا و بن روایات بخشیده در کتب رجال و صور اجازات  
نام وی در عداد اکابر شیخ و افضل اساتید مذکور و او مذکور در وصفش عباراتی پادرنده که هر یک برای اثبات درج و توثیق  
و انکار فتنه و طعن بر دانی ظاهر و دلیلی متین است شهید اول در یکی از اجازات ویرا باین کلمات ستوده  
الْأَمَامُ الْعَلَامَةُ شَيْخُ الْعُلَمَاءِ وَ بَشِيرُ الْمَذْهَبِ فَخْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
شهید ثانی در ضمن اجازت چنین ذکر نموده الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَلَامَةُ فَخْرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْعَجَلِي  
صَحِّقُ ثَانِي أَيْنَ عِبَارَتٍ وَ صَوْرَتٍ أَجَازَتِي وَ رَجَّحَ كَرَمَهُ الشَّيْخُ الْأَمَامُ السَّعِيدُ الْمُحَقِّقُ خَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَ الْفَقْهَاءِ  
فَخْرُ الْمِلَّةِ وَ الْحَقُّ وَ الدِّينُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَجَلِي الرَّبْعِيُّ تَرَدَّدَ اللَّهُ مَضْجَعُهُ وَ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَهُ  
علما و در تمجید وی از اینگونه کلمات بسیار است ولی از تصحیح کتب قوم دو عبارت در باره فتح و دم او منظر رسیده  
یکی آنکه میر مصطفی تهرانی در کتاب نقد الرجال از رجال ابن داود نقلی که خود باین ادریس معاصره یا قریب العهد بوده  
نقل کرده که وی کان شیخ الفقهاء بالجله مُنْفِيًا لِلْعُلُومِ كَثِيرًا تَصَانِيفَ لِصِحَّتِهِ أَعْرَضَ عَنْ أَحْبَابِ  
أَهْلِ الْبَيْتِ بِالْضَّرِيكَةِ یعنی ابن ادریس با همه جلالت قدر و علوم مقام از اخبار ائمه بیت یکبارہ روی تافته  
دارا استدلال سنت و سنک اخبار دست برداشته صاحب مثنی المقال کوید پوشیده مانده که این سخن از روی کز است  
نه از راه انصاف زیرا که او لا ابن ادریس بد انصفت که ابن داود به و رساند داده از احتجاج بنسبت اعراض نجبه  
بلکه عمل وی با کثری از اخبار قابل انکار نیست خصوصاً باین روایات که خود در ذیل کتاب سرایر از مصنفات ثقات و  
وقد ما اصحاب اشحاب نموده و ثانیاً اگر ترک اخبار احاد موجب قدح و مورث طعن گردد بایستی ایضا با بعد بصره  
نیز از اعظم علما و اکابر فقهاء زبان تجرید در آورده و بزم اسلاف شیخ و عطاء اساتید لب کشود چه این فتوی اخصی  
و مستفادات او نیست بلکه جلد از اجل اصحاب را نیز عقیدت بد میان آورده مانند سید مرتضی و ابن تہ و ابن ہر و غیر ہم  
شیخ یوسف بحرینی در اجازه برادر زادگان خویش آورده که ابن ادریس اصولی محبت و مجتهد صرف بود و او اول  
کسی است که باب طعن بشیخ ابو جعفر طوسی مفتوح ساخت و الا ماتت معاصرين شیخ و کسانی که پسر از وی بودند غالباً  
بر مسلک او شکی نمی نمودند از متابعت آن فقیه کامل تحلف نمی ورزیدند بهو که محقق اول و علامه علی را در حق ابن ادریس  
طعن کثیر و تشیع شمار است در طری استنباط قروع و استدلال مسائل عنان خارج بحث و جدال بجانب اقوال او  
محطوف داشته اند و بر کرد بسیاری از فتاوی وی خط بطلان کشیده اند ولی برهتی از مقام فضل و علو منزلت  
ایمرو اعراض نتوان کرد و این که از تمام مسائل فن در یک مسئله راه خطا پیورده است دلیل طعن و تجریش بخود  
چه اشمال در ادبسی اعلاط واضح و زلات ظاهر افتاده است لایسا در همین سلسله عمل باخبار احاد که سطح نظار

# ابن الدین حلی

۲۴۱

و مختلف اقوال است و جافعی از فاضل اصحاب که پس از ابن ادریس آمده اند حتی محقق و علامه کثیری از اقوال ویرا اختیار کرده اند  
 و در آنها بر طریقت استدلال و طرز احتجاج او اجتهاد نموده اند مع آنکه ابن ادریس در سنده عمل باخبار آحاد باغیب شریف  
 علم الهدی رضوان الله علیه همه استان است و از جمیع اقسام آثار و انواع روایات خبر متواترات استناد بخوبی و در اینها  
 بهمان طریق احتجاج نقیب و کیفیت استدلال وی گفتا نماید چنانکه در ادوال سرائر گوید دلیل حکم حق و محبت فرمان خدا  
 از چهار طریق پیرون نباشد نخست کلام الله و دوم سنت رسول بشرط که بر بسیل تو اثر بد رجسوت پیوسته باشد سوم  
 اجماع چهارم دلیل عقل هر آنکه که در اثبات تکالیف از آن سه طریق چیزی بدست نگیریم اول عقلیه و اصول شرعیه را مع  
 شناسیم بنای تحقیق هم نیز در بحث از مدارک احکام و مآخذ شرایع بدین ترتیب است هر کس از این چهار طریق مخصوص  
 انحراف جوید البته در پیغوله خط و مملکه اعتساف گرفتار آید خدای سبحان ما را در طلب حق و ترک باطل توفیق داند  
 و در ساند سیدنا علم الهدی در جواب سائلی که برخی از مردم موصول از او سوال نموده اند فرماید بدانکه ما را در تکالیف  
 شرعیه و نوامیس الهیه و دلیل باید که موجب علم و سورت یقین گردد زیرا که اگر بر بسیل قطع یقین ندانیم که این حکم به صلیت  
 واقعیه معارف است بلکه مجرد ذهن بصلیت قاطعت کنیم البته در آن حکم احتمال مضرت نیز فواهم داد چه رجحان صلاح با احتمال فساد  
 پیوسته همه و شش باشد و از این راه بر حسب آن حکم فتوی دادن و بر طبق آن عمل نمودن عند العقل قبیح باشد زیرا که عقل اقدام  
 بر مقصد محتمل را مانند اقدام بر مقصد معلوم مخطور شناسد و ارتکاب امری را که فاعل آن از ورطه فساد نامون نیست مثل  
 ارتکاب فساد مقطوع بخیر نماید و از همین جهت عمل بقیاس را در شریعت روانه داریم زیرا که از مشابیهت فرع با اصل  
 چنانکه اصحاب رای و عالین قیاس اعتبار نمایند بر رجحان و من خیری حاصل گردد و راه احتمال خطا و طریق توهم فساد  
 هرگز مسدود نباشد جمعی از شیخ نامدار این باب راه افراط پیش گرفته خواسته اند عمل باخبار و تعدد بقیاس را در جمیع  
 محالات عقلیه معدود دارند ولی بر آنی که بر استحالات اقامت نموده اند از تحقیق مدعا قاصر است کلام صحیح و سخن حق همان است  
 که در این باب بقصدان دلیل شرعی احتجاج کنیم نه بعدم امکان عقلی اینکه عقیدت اجتماعت با آنکه بطلان آن واضح است  
 اشارت نمودم برای آن بود تا معلوم دارم که اصحاب ماسلفاً و خلفاً قد میا و حدیثاً از تعدد باخبار آحاد و متابعت قیاسات  
 امتناع داشته اند و عالین آنها بشدت عیب می نموده اند بجهت آنکه آن مذهب از کمال ظهور و نهایت انتشار در عداد  
 ضروریات و سلک بدیهیات نظام یافت این کلام با تمام از سید مرتضی بود مرا که محمد بن ادریس هم عقیدت بدیهی است  
 و بنای عمل خویش بدین قاعده که از م و بر طبق آن اول که مخصوص فتوی نویسم و بر این وجه شریعت حق و دین صیغ را پیروی  
 و خود را بر سوادی مسطور و کلماتی مجوز مستعبد سازم و بجز دلیل واضح و برهان لایح چیز را مصلحت نکرده و بر اخبار آحاد هیچگاه  
 التفات نیارم که آنها بنیاد اسلام بر افکندند و بیخ شریعت بر آورده اند و عبارت دیگر که در ترح ابن ادریس آورده اند  
 کلامی است که از فخر شیخ نجیب الدین تمی که از خاندان بنی بابویه و از معاصرین ابن ادریس بوده نقل نموده اند گوید  
 شاهد نه محله و قال شیخنا سدید الدین حنفی هو مختلط لا یعتمد علی تصنیفیه  
 یعنی بن ابن ادریس در جمله طایفه شاهد است نمودم اساتذ و شیخ سدید الدین محمود بن علی حنفی در قبح وی گفته اند و در تصانیف



# ابن الدین حبل

۲۴۲

رشت و زبانه هم در آینه مطالب صحیح با کلمات باطله مخلوط ساخته از این روی موقوفات و اقامه در آنش به بر خور او نه از آن خبرت  
 مستور نیست که علمای شیعه خصوصاً متأخرین بر این سخن اصلاعات بسیارند و در تصنیفات و استدالات خود به نهایت دقت  
 بروایات و کتب ابن ادریس تنک جویند چنانکه علامه مجلسی در بحار الانوار گوید **کتاب الشرائع لا یخفی الوفاق**  
**علیه و علی مؤلفه علی اصحاب البصائر** شیخ فرعی در مستندات و سائل گوید **و منها کتاب الشرائع تألیف**  
**الشیخ الجلیل محمد بن ادریس فانه ذکره فی اخره احادیث کثیره من اصول الفقهاء و کلمات معایر**  
 لاسیما با اتحاد سوطین در تبحر یکدیگر چندان اثر تشبیه و ابن ادریس روزگاری در حله با شیخ سید الدین محمود بسر برده  
 چنانکه خود صورت تجلی که او را با شیخ افتاده حکایت آورده و در پایان آن ویرا بحسن انصاف و طیب معاشرت مدح  
 نموده گوید شیخ محمود بن علی المسلم بمحضی الرازی وقتی با من گفت چه کوئی در معنی این حدیث که محمد بن مسلم از امام ابراهیم  
 علیه السلام روایت کرده **قضى أمیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه بؤدی الجحیسن و انفاذ الموارث**  
 کفتم مراد از جحیس ملکی است که از مالک بر انسانی جس نماید که فوائد و منافع آن مادر میسک مالک در حیات باشد بدست  
 محبوبس علیه اختصاص یابد و او بر استیفاء منافع مسلط خواهد بود آنگاه که مالک در گذرد و در آن حال بایستی ضمیمت متروکات  
 و وراثت هر یک سهم خویش از آن باز گیرند امیکه کفتم بر انسانی جس نموده باشد برای آن است که اگر خود بر مواضع تقرب  
 و موطن عبادت مانند بیت الحرام و مساجد معتبره و مشاهد شریفه جس نماید عقده انقضای سببگاه کشود و بخرد و مادام  
 که عین مجبوسه قابل تقرب و محل انتفاع باشد همی بر حال سابق بماند زیرا که در این فرض عیناً و منفعتاً از مالک پرور  
 شده پس اگر مرد عاقل پس بر دهم در جمیع ترک در نیاید و انفاذ موارث در حق آن صورت نپذیرد و هیچکس سید الدین  
 این معنی از من شنید زیاد به گفت و گفت من از حقیقتی خبر آگاه بودم و از فهم کردن مقصود و امام صلوات الله علیه  
 محروم نموده پس شیخ از طراز انصاف خطی داد و داشت و آنچه پیرودن صاعقت و فن دی بود و آرا چنانکه بایستی مذمتی دعوی  
 کردی در حق او میگویم و حق میگویم که من در انباء جنس و افراد نوع کمتر کس دیدم که مانند وی بگرام حسد اتر است  
 و همواره جانب صواب گیرد و سخن هیچ را منقاد گردد و از زریله بدل اجتناب کند **وَقَفَّهُ اللَّهُ وَإِنَّا نَالِمُ رِضَائِهِ** و طالعته  
 این حکایت از باب اخبار نوادر از کتاب قصاء سرائر نقل افتاد و اینگونه نکات و تحقیقات در سلاطین و مباحث آن  
 تصنیف شریف بسیار است بلکه انتخاب از تمامت موقوفات فقها با شتال و قایت ادویه و لطائف عربیه ایماز تمام دارد  
 در خانه کتاب حج کلام شیخ طوسی را در باب صید و حج نقل نموده گوید **قَالَ شَيْخُنَا أَبُو جَعْفَرٍ فِي مَسْأَلِ خِلَافِهِ**  
**صَيْدٌ وَحَجٌّ وَهُوَ بِلَدِّ الْيَمَنِ عَيْنٌ مَحْرُومٌ وَلَا مَكْرُوهٌ** یعنی سه زمین و حج از حد حرم بیرون است  
 و از نیروی صید آنجا نه حرام باشد و نه مکروه آنگاه که یه بعضی از اساتید را شنیدم که این عبارت را بتجفیف میخوانند  
 و بجای عیم حاد و صله می آورد و هر دو کلمه را لفظ واحد می پنداشت ولی سخت بخطا میرفت زیرا که وجع با هم  
 شده و نام بلدی است در طائف نه در بین چنانکه شیخ ابو جعفر کلان بوده میری در وصف زینب بنت یوسف  
 خواهر محبت ابن یوسف ثقیفی گفته است

# ابن ادریس حله

۲۴۳

مَرْذَنْجُوتُجَ رَايَحَا عَشِيَّةَ يَلْبَسُنَ لِلزَّخْنِ مُوَجَّهَاتٍ

یعنی زینب با جماعت بران شبانگهی سمرسندل و ج عبور داد بر عاتقی که چلکی بوفینه تلبیه اشتغال داشتندی و سبیل صدقات خواستار پاداش بودندی گوید زینب ثقیفه بر آئین نذر بخود واجب ساخته بود که از طائف پیاده طریق حج سپارد و از آنجا تا که زیاده بر دو مرحله فاصله نباشد زینب این سافت را در مدت چهل و دو روز طی نمود و موضع بطن و سجایم منزل قرار داد با آنکه تمام سافت تا به انوضع میصد ذراع پیش نیست میری شاعر در این بیت که ثبت افتاده انواقه اش را نموده انستی و در باب زیارات آورده که در جایز مقدس علی بن الحسین الاکبر سلام علیه را باید زیارت مادر او ایلی متابی مروءه بن عروءه بن مسعود الثقفی باشد وی از آل اسطالب نخستین کسی است که در یوم لطف سعادت شهادت مبارک درت جست تولدش در عهد امارت عثمان افتاده از عهد بزرگوارش امیر المومنین علیه السلام احادیث روایت نموده خداوندان سخن در سایش وی اشعار آید بر پر داخته اند ابو عبیده و خلف الاحمر تفسیر

کرده اند که این تفسیر در میرج علی بن الحسین مقبول گفته شده

لَمْ تَرَ عَيْنٌ نَظَرْتُ مِثْلَهُ مِنْ مُخَفِّئٍ مِثْلِي وَلَا نَاعِلٍ  
يُعْلِي فِيهِ اللَّحْمُ حَتَّى إِذَا انْضَجَ لَمْ يُعْلِلْ عَلَى الْأَكْلِ  
كَأَنَّ إِذَا اسْتَبْتَّ لَمْ تَارَهُ يُؤْفِدُهَا بِالشَّرَفِ الْكَامِلِ  
كَيْمَا يَرَاهَا بَأْسٌ مُرْمِلٌ أَوْ فَرْحٌ لَيْسَ بِالْأَهْلِ  
أَخِي بِنَبْلِ ذَا السَّكْوَانِ أَخِي بِنَبْلِ الْحَسَبِ الْفَاضِلِ  
لَا يُؤْثِرُ الدُّنْيَا عَلَى دِينِهِ وَلَا يَبْنِعُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ

یعنی همانا در قامت جهانیان هیچ دیده مانند وی ندیده بر اطعام ساکین و اکرام و ادرین چندان عرض و موعظ است که پیوسته انواع محوم واطمه با قیمتی گران و بهائی گران بخورد و در بازار مردی و مصرف میرزانی بسی امان بکار برد و نمونه بر عادت اشرف میر خجسته تاریخی پسر فردا مردم نیازمند از هر طرف باستان وی شتابند و بر غول نقش کرده اند روح عظیم الشان فرزند لیلی باشد که خود خداوند وجود و عطا و دست پرورد و این حسب و شرف است هیچگاه دین بر دنیا نگریند و حق بر باطل نفرشد شیخ المفید در کتاب ارشاد بدین مذهب رفته که علی بن الحسین علی اصغر است که فرزند ثقیفه بوده است و علی اکبر حضرت ابو محمد زین العابدین علیه السلام باشد که از امام و تدبیر ستاره بشا هر زمان از دختران یزدجرد کسری پدید آمده ولی در ایجاب کلام خداوندان حضرت که سائین و صاحب سیر و نور دار باب اخبار باشد بر عقیدت فقیه مقدم است زینب بکار و بلادری و مزننی و عمری و ابن قتیبه و ابن ابی الاثر و ابو الفرج و ابن جریر طبری و ابو حنیفه دینوری و جامع کتاب الزواجر و المواعظ و مصنف کتاب الفاخر که خود بنی شیخ ابو جعفر از اصحاب ما بوده و ابو علی بن همام مؤلف کتاب الاثوار که هم از علمای امامیه معدودی شود همچنین بیان واحد اتفاق کرده اند که علی بن الحسین الاکبر همان است که در کتاب ید رفیع شهادت دریافت

# ابن ادریس حلی

۲۴۴

مفید را در نظیر این سخن خطای دیگر افتاده در حق عیسی بن ابیطالب نوشته که او همراه برادر در ارض کربلا شهید گشت با آنکه در کتب مغازی و اخبار بر سبیل تو اترودی است که او در تنه مصعب بن زهر از اصحاب و انصار روی بود و او را خنجر در قصبه مار بقتل آورد و ابن زهر از وطن با خنجر گفت تو دعوی شیعی نمی کنی و حب علی ابوطالب بزبان آوری پس بفرزدی چونک نتوانی بر کشی و بر شهادتش اینگونه دلیری کنی مع القصد اینک عیسی را از لوه ارض مذار طامرو معروفست و هم نظیر این خطا لغزش دیگری است که از مفید پدید آمده در نسب، در عباس بن علی آورده که او ام المومنین دختر خرام بن خالد بن دارم است و این سخن از راه خطا رانده چه عباس اکبر بن علی که ستمناستقا بود و از باب اسباب او را ابو قریبه نامند و ابو عبد الله بر وزطف رایت خود بدست او سپرد مادرش ام المومنین بنت خرام بن خالد بن ربه است و این ربه برادر بسید شاعر بود پدر ایشان عامر بن کلاب بن ربه بن عامر بن مصعبه باشد پس نسب ام المومنین بابنی دارم نمیونند و نه شیخ ابو الفوز سیدی در کتاب سبک الدب فی معرفه قبائل العرب آورده که اولاد کلاب بن ربه شش نفر بودند بن شرح عبید و در اش و عمرو و عبد الله و صباب و عامر و در ذیل دائره صباب نوشته که نام وی معویه بوده و نعا بجوشن بن لا عور قاتل حسین بن علی کرم الله وجهه و رضی الله عنهما از عقاب است در این کلام ابو الفوز را خطی افتاده و یا از عبارت سقطی روی داده چه ذوا بجوشن قاتل حسین بن علی نبوده بلکه سپرویه شمر بن ذی الجوشن بدان کار شیعه جرات نمود چنانکه این معنی در جمیع کتب مقاتل و تواریخ در شرح اخبار ذی الجوشن سپرویه شمر شروح است و بر هر حال قرابت شمر بن ذی الجوشن با ابو الفضل بن علی از اینجایک موضوع شد چه ذی الجوشن را نسب از جهت پدر صباب بن کلاب پیوندد و ابو الفضل علیه السلام نژاد امی با مرن کلاب رساند و از این روی شمر بن ذی الجوشن و قتیله از جانب عبید زیاد بارض طف در آمد چنان سکا لید که ام المومنین را بر حسب قرابت متی گذارد پس بنجام کرد و نوحشام امام ابو عبد الله را از نزدیک نمود و نمره برداشت که این بنوختا یعنی فرزندان خواهر با بچا بنید و از این نه ابو الفضل باشد برادر اعیانی خویش جعفر و عبد الله و عثمان و وی پرو ن آمد نمیکشیم و ایشان گفتا لکم بابنی اختی انتم و بی ای هیره زادگان من در امان باشید ایشان گفته **لَعَنَ اللَّهُ وَلَعَنَ أَمَانُكَ أَمَانُكَ** و این رسول الله لا امان له یعنی خدا ترا و امان ترا از خود براند آید در حق باذل امان کنی و از فرزند رسول دریغ داری آن شیطان با یوسا بر گشت و با مسکو سپر سعد در پوست هم این ادریس گوید ابن جیب شایه را در نسب عباس بن علی سلام الله علیه خطی فاحش و غلطی گشت افتاد چه او در کتاب منقح عباس بن علی را در عداد ابناء اجمیات از قریش سعد و داشته و هم او را در نسب محمد بن علی المعروف بابن الحنفیه لغزشی بدیع و خطائی عجیب واقع شده چه محمد بن علی را در سبک ابناء السنیات از قریش منطوم آورده بر حال آنچه شیعنا الفید در تعین علی بن محسن الشهدا عادت نموده صحیح نباشد زنهار کس کمان نبرد که امامت زین العابدین خود بر شهادت برادر کمتر شهادت دهد زیرا که ولایت محمد و خلافت پدر را با کبر اولاد اختصاص ندیم و در شایستگی وی و حق امام سابقی چیز را ساطق نشایم آیا مذنب را را چنانقص وارد آید از اینکه امام در میان مسند زنده اند پدر ایشان بزرگتر باشد سیدنا امیر المومنین علیه السلام و حضرت سجاد بر وزطف بدست تو سال است و از غرر شریف

# ابن ادریس حله

۲۳۵

حضرت امام ابو جعفر محمد الباقر در آن سال و چند ده گذشته بود که در خانه کتاب میام که مقتل عربین خطاب در شهر  
ذیجه الحوام افتاد یوم میت و ششم جرات یافت و در میت و نهم در گذشت تاریخ این واقعه کاهی بر بعضی از علمای مشتهر  
و چنین پندارند که این حادثه در نهم ربیع الاول بود و این قول با جماع مورخین و ارباب سیر مردود است شیخ بزرگوار محمد بن  
محمد بن یحیی القلیب الملقب بالمعین در کتاب خویش که آنرا کتاب التواریخ نامیده این نکته بر وجه تحقیق نگاشته و با ما در این باب  
همه استان آمده است یکی از سادات معاصرین یعنی از فتاوی نادره و اقوال شاذه ابن ادریس را که اجمیع فقهاء  
و یا از اعلی علمای آن سلسله بدانها افتاد و ایتما دارد و التقاط نموده و در ذیل شرح احوال وی مسطور داشته مایه  
مختص قضای مقام و مناسبت محل چند فتوی از آنجا مذکور داریم که یا اگر کسی را چهار زن در جماله زوجیت باشد و از آن چهار  
یکی را مطلق نماید و شخص ویرا معین ندارد و بکلی نپذیرد تجدید فراموش کند و از آن پیش که مطلقه را تقسیم نماید خود  
از دنیا نرود و یا آنکه پس از تعیین اشتباه و التباسی در معینه پیدا کرد و در این فرض ربع میراث و یا ثمن آن که علی بن ابی طالب  
نصیب زوجه است باید بر چهار جزء مساوی تقسیم شود بجز آن بالتمام زوجه حاکم را خواهد بود آنجا در میان زوجه و ابی  
چهار که یکی از ایشان لا علی تعیین مطلقه است بایستی قریه زد هر کدام را نام بقرعه معین گشت باید اورا مطلقه واقع نگاشت  
از متروکات محروم داشت و آن سه ربع باقی را بدان سه کس باید اختصاص داد همانا دلیل این حکم روایت ابی بصیر  
که دیگر فقهاء امانیه آن روایت را مردود و شمارند و بر تقسیم سه جزء باقی در میان هر چهار زوجه فتوی دهند و گویند  
چون در سلسله سند این حدیث نام علی بن فضال منطوم است بمضمون آن توان عمل نمود زیرا که علی بن فضال مذکور  
نظیه داشته و در سلسله امامت از طریق اثناعشریه پیرون بوده و دیگر از فتاوی وی آنکه گوید در وضو اگر کس  
هر دو دست را از اطراف سرکشان آغاز نشستن نماید و در مرق با بنجام رساند عبادتی صحیح و طهارتی معجی بجای آورده  
چه در کتاب مجید خرومان شستن بریدی بر عده مکلفین ثابت نگشته و هر کس به بھفت که اشارت رفت غسل بدین مایه  
الته تبرئیل را اتمال نموده بی یکنونه شستن کرده شد و مردوح اکید باشد و دیگر آنکه فقهاء اتفاق زوجه دانیته را  
دقی بر زوج واجب دارند که بر لوازم هم بستری سرکین فرو آورده و هر وقت شویرا هوای خلوت و اندیشه تنوع  
در سرافند در بدل نفس و اتمال فرمان در گت نیارد و از شرایط استماع هیچ امتناع بخوبی پس آن هم بالین که ممکن باشد  
و طریق نشوز گیر و از نفقات مقرر محروم ماند و همچنین معقوده که قدم سیر جود بیغ نهاده و هنوز در سن صغر باقی باشد  
و از نیروی هم آغوشی را نشاید ولی ویرا در باب کسوت و نفقات لسان مطالبت گویند باشد زیرا که حق مذکور  
شرعاً بر شرایط ممکن شروط است ابن ادریس در خصوص صغیر از عموم فقهاء تکلف حبه گوید در شرح رسول حق آنرا  
ثابت شده اگر کس بچشم را بر زوجه بالغه اختصاص داد و بایستی دلیل دیگر و بر مایه حد اکانه اقامت کند چه اگر  
بیوجبی صحیح تقلید طلق پذیر داریم و تخصیص عام اقدام نیاریم و دیگر آنکه گوید معقوده را از آن پیش که زوج با او نزدیک شود  
روایت که ممکن خود را تسلیم هر معلق دارد الا آنکه زوج از ادای صدق و قضای هر عاجز نباشد و دیگر آنکه  
اگر کس با صغیره خلوت کند و طریق مجامعت پیش گیرد و نعل محظور موجب حرمت دائمی باعث تحریم ابدی نکند و

۲۴۰

[illegible]



# ابوداؤد سجستانی

۲۴۲

مشاهدت نمودی آنها را از مخبر خویش مراحت و ممانعت کردی و در باره ایشان از اهل احدث و اخبار صفاقت نمودی و ابوداؤد را پسری بود که پانص رضارش از سواد خطی کفرته و آینه عذارش از غبار سوزنی نیافته بود هسی خواستی که آن فرزند را با فادات احمد بن صالح سعادتمند نماید و چون از رسم و آیین احمد بن صالح آگاه بود روزگاری در این اندیشه بسربرد عاقبت الامر چاره کار را در آن دید که آن فرزند ساده را بتدبیر علی طمی سازد پس قدری موبکر گفت و آن را بصورت ریش در آورده باز رخ فرزند پیوند داد و از آن روی بصورت مردمان نوظ شده با خویش بمحض احمدش سببد و بدان حیل آن پدر و سپر بچند در حوزة افادات احمد بستفادت میگردانید و احادیث و آثار از وی فدا میگردانید یکی از شکر دان احمد که صورت باجری میدانست آن حیل را بجمع استاد برسانید احمد بن صالح ابوداؤد را بخواه و باو خطاب عتاب آمیز در میان آورده گفت زیاد تعجب دارم که مانند تو کسی با مانند من کسی چگونه این معالمت روا داشته است ابوداؤد گفت ایها شیخ در این کار بر من خورده گیر و این جوان خود سال را بدین نمان میاراز چه این فرزند سعادتمند در حضرت تو چندان از لائلی اخبار و آثار میندوخته است که دید و شایخ از آنها خیره ماند و خاطر استاد از آنها غلبا کید و هرگاه رخصت و بی در محضر تو مجلسی فراهم کنم که از شایخ و اساتید شون باشد و در همان مجلس سقر دارم که این جوان را باو پیران سالخوره در علم حدیث مناظره و مباحثه بخیزد تا بر خاطر عالی مکشوف افتد که ایشان را با این جوان آب سقاوت نباشد تمس آن است که بعد از تشکیل اینصورت و مشهود این یعنی مقرر دارند که او در سلک شاگردان مسلک آید و از آن دعای عظمی محسوم نماید و از مجلسی پارت شایخ و اکابر حدیث را دعوت نمود و چون آرام گرفتند پیرا بمجادلت و مباحثه امر کرده کار مناظره بالا گرفت پس از مباحثات بسیار بر آنجا بحث فائق آمد ولی با وجود آن احوال احمد از روایات خود چیزی بر او املانگارد و از استدلال احادیث محسوم ماند جز آنکه جزوی از روایات احمد فرا گرفته بد آنها فخریه و مباحثات مینمود گویند ابوداؤد از محدثین عراق و خراسان و کسان و مقرر و حرمین احادیث و اخبار زیاده آملانموده تا مستان در صدف خاطر جای داد این خلکان آورده که او در حدیث سن که در طلب احادیث کوشش و سعی مینمود روزی در مجلس استاد نشسته مسنوعات خویش را مکتوب میکرد یکی از مختار مجلس نزد وی آمده گفت مرا اذن دهی تا از مجموعه تو کتابت کنم ابوداؤد در جواب گفت **مَنْ شَرَعَ فِي مَالِ أَخِيهِ بِالْإِسْنِذَانِ فَقَدْ اسْتَوْجَبَ بِالْحَشْمَةِ الْحَرَمَانَ** یعنی کسیکه در تصرف مال دوست و برادر دینی خود طلب اذن نکند و اجازت خواهد و آیین خود بر این مسدود بد به امانت سزاوار آن است که صاحب جمال از روی خمت او را از آن مال محروم و بی بهره سازد با بجز پس از چند سال بر فزون و علوم عموماً و در فن حدیث خصوصاً بر ائمه و استادان تفوق حبصیت فضل و دانشش و اقطار و امصار نشر کردید ارباب سیر و تواریخ آورده اند بکامی که در نزد احمد بن حنبل تمذنین و کتاب بن رتقیف کرده بر احمد عرضه داشت این حنبل را زیاده پسندیده اند و بر بسیار تحقیر آورده خود گوید کتاب نمودم از رسول الله پانصد هزار حدیث و از آنها چهار هزار و شصت حدیث صحیح و قریب صحیح انتخاب کرده در کتاب بن مندرج که دانیدم و در هر امر از امور دینی که مرا آن را لازم شود از آن روایات رفع حیل توانم نمود و از جمله منجبات اینچا حدیث است حدیث اول **إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**

# ابوداود سجستانی

۲۴۸

یعنی اعمال بنی نوح بنیان منوط به نیت است و بدون قصد مقبول نیست و دوم من حیث انیسلام المرءة فزکة مما لا یغنیه  
یعنی از اسور که بنیکی اسلام مرد دلالت کند آن است امر که مراد را سفید فامند نیت ترک نماید حدیث یسم لا ینکون  
المؤمن مؤمناً حتى یرضی لا ینرضی ما یرضی لیس فیہ یعنی مومن بحدی ایمان آراسته بخردد مگر آنکه در حق  
برادر دینی خود بخوابد آنچه را که در باره خود بدان رضا دهد حدیث چهارم حلال بین و حرام بین و شبهات  
بین ذلک فمن ترک الشبهات نجی من المحرمات ومن أخذ بالشبهات از مکتب المحرمات  
فهلک من حیث لا یعلم حاصل معنی آنکه اشیا بر سه گونه اند بعضی را حلیت اشکار و بر خیز  
حرمت هوید است در پامین آنها اموری است که حکم آنها شبهه است هر کس از جمیع شبهات اعراض کند از محرمات و اقیه  
البیخه در انجات داده و هر کس تمام آنها را مکتب شود از روی خرم و یقین حرام و اتمی را مکتب شده پس از روی  
جهل و نادانی خود در طحاکان انجده است ابراهیم عربی گوید لما صنف ابوداود کتاب التثنی الین  
لانی ذاود الحدیث کما الین لداود الحدیث یعنی چون ابوداود کتاب سنن را تالیف کرد مشکلات  
احادیث و خواص اخبار بروی بدن مشابه نرم و سهل شد که داود را سختی و صلابت حدید مسیح امجد کرات عدیده  
وارد دار اسلام بغداد گردیده است و بعد از مسافت بسیار در بصره توطن جست و در آن بده ساکن گردید یا فنی  
آورده وقتی سهل بن عبد الله تبری که از زمان و صلحا زمان معدود و خود صاحب کرامات است بعزم زیارت  
ابوداود نهضت کرد چون برای ابوداود قدم نهاد ابوداود را اعلام کردند وی از جای خود برخاسته در کانش  
بنشاند در عظیم تجلیل سهل زیاده مبالغت کرد آنگاه سهل گفت ای ابوداود مرا بر تو حاجتی است گفت باز که چه  
سهل گفت مطلب خود مکتوف سازم تا آنکه در اینجا آن مسیح الاسکان ملتمس شوی ابوداود گفت ای شیخ با قدرت  
و اسکان مضایقت تخم سهل گفت مأمول من آن است زبان خود که بان احادیث رسول الله بر مردمان طامند و  
پردن آری با تقبیل کنم ابوداود ایجاباً لما موله زبان خود را پرده آورد و سهل پیوسته در روز جمعه نیش شد شوال از سال  
ودیت و افتاد و پنج یا هفتاد و سه یا هفتاد و دو در بصره وفات نمود و عبد الله بن عبد الواحد هاشمی بروی نماز کرد  
بخاکش سپردند از کلمات او است الشهو الخینه الیرامه یعنی حب ریاست و سهروری از شهوات  
خفیه است و سجستانی منسوب است بسجستان که ولایت مشهور است و عرب سیستان است مشهور است و برخی آورده اند  
که منسوب بسجستان یا سجستانه که قریه است از عمال بصره یا قوت جنوی در محکم البلدان گوید ابو الفضل محمد بن طاهر متعدی  
از محمد بن نصر قل هو الله احد خوان شنیدم که میگفت امام ابوداود سجستانی منسوب بسجستان که قریه است از قراء بصره  
و از سجستان خراسان نیت یا قوت گوید این سخن از روی تحقیق استوار نباشد زیرا که ابوداود در زمان صباوت  
و طفولیت در میابور بوده و در آن اوان مصاحبت اولاد اسحق بن راهویه بسجستان همی رفت نیز آورده اند آنگاه  
که او در سنین عمر کمتر از ده سال بود در نزد محمد بن مسلم طوسی استلاء احادیث مینمود و علاوه آنکه هیچیک از حفاظ  
و ضابطین او را بنبر سجستان خراسان نسبت نداده اند

# ابو الحسن رضا

۲۴۱

## ابو الحسن ابی غالب بن فهد بن منصور بن وکیل بن مالک

طبی فاضل و جامع علم و عمل است دینیه اهلای شایسته بحسن علاج و جود معرفت و صناعات طبیه معروف و مشهور است چنانکه در ترجمه آن طبیب یکانه مستقیم اهل سیر بدینسان سطور نموده اند کاز طبیباً مشهوراً فی زمانه جید المعرفه بصناعه الطب محمود الطریقه فیها شکور المعالج ابن ابی سبیه غرضی در تاریخ طب رضائی که در زمره طبایع اهل است حکایت کرده که پدر وی ابو غالب از اهالی حوران از قریه شکر که احوال شکر است بوده و در کار خود را به صاحب میگذراند و ابو النجم در آن قریه تولد یافت چون بن رشد و تیز رسید آثار ذکاوت و آیات فطانت از وی ظاهر گردید برهنه فی بعضی از اهل فضل او را بدین شکر بوده تا در نزد فضلاء آن بلد باخذ علوم ادبیه اشتغال ورزید و بعد از تکمیل آن علوم تحصیل صنایع طبیه راغب گشت در نزد اطباء دمشق و خرد نظری و علمی آن علم را تکمیل نمود سپس متعهد علاج بیمارانش گشته هر روزه در محضر وی جمعی که با مراض مختلفه مبتلا بودند حاضر گشته از حسن تدبیر و معالجات آن طبیب باقی صحت میافتند آورده اند در آن زمان که وی بمعالجت عامه مشغول بود ملک ناصر صلاح الدین یوسف که اول ملوک آل ایوب است در عزلت یاش سواد وی پدید گشت که اطمینان و عضو تشخیص دادند از ارضه و اطمینان صلاح مزاج آن فاضل بصلاح تبدیل نیافت بالاخره اطباء حکم بر قطع نمودند سلطان و اقربای او را زیاده اندوه و وحشت روی داد و کار با خطر ارکشید او آن روی در هر مکان اطمینان نشان میبخشد بجهت معالجت حاضر می نمودند در آن زمان طایران آستان پایتخت ویرا برض سلطان رسانیدند او را بحضور خویش خوانده استعلاج فرمود طبیب چون علامات بدید و جنبه و نسخه را یک نظر نمود مریض داشت که آنچه را من علامات طبیه در مزاج ملک مشاهده می نمایم برخلاف آن است که اطباء تشخیص داده اند و علاج این عارضه بدون قطع زیاده سهل و آسان است ملک را از آن تقریر زیاده سترت روی داد و سر در داشت که در علاج بدستور اعلی و رفار نمایند ابو النجم بمعالجت همت بر گماشت و بادویه موضعی و مصلحات مزاجیه پرداخت یکچند گشت که سلطان صلاح الدین را فساد پای بمعالجت وی باصلاح آمد و اثری از آن عارضه باقی نماند بگذشت این موهبت مالی زیاده بر ساکین و فقر انصاف کرد و آن طبیب طاق را با نعام خلیل و شریفیات فاضله نواخت و طبابت خویش اختصاص داد و هم شهریه کافی برایش معین داشت چون از آن طبیب ما هر چنان حداقت فوق العاده که خود مانده سحر بود بطهور رسید اطباء آن مملکت از وی سوال نمودند چگونه بعد از دیدن ملک بی تامل تسلط کردی که آن مریض بدون قطع علاج پذیر است ابو النجم گفت چون بحضور ملک در آمدم از طرز تکلم و آن حالات که متعلق به نفسانی است تشخیص دادم که مبدء او را آفتی نیست چنانکه در سبب آن علت نوشته اند و مریض است در جوهر و دماغ و اختلال حالات و اعصاب لازم است و هم در موضع ردائی از ماده آن نیافتم از آن روی بحسن طاعت این مریض حکم نمودم اطباء بر حدس صائب و حداقت وی افزین تحسین نمودند با تجمیع آن طبیب یکانه بمواره ملازمت آن پادشاه عادل میر میر و عمری براحت و آسایش میگذرانید قتل است که روزی در دمشق از بار اقطاعان عبور می نمود شخصی را دیدم که بر زمین افتاده و جمعی بر گرد وی گرد آمده اند و افسوس میخورد ابو النجم چون آن حالت بدید سبب از دحام و افادان آن مردگان

# ابوالحسن رضا

۲۵۰

گفته نمیشد که این شخص بیازاد در آمد و چنانچه پیسند چنین حالت از وی ظاهر گشت طبیب باین آن شخص برآمد از علامات  
 طبیعیه معلوم کرد که روح حیوانی در بدن باقی است یعنی از کسان آن شخص حاضر بودند از شغل و عمل وی جو یاکست معلوم شد که گرفت  
 و باغی داشته بدون تامل گفت او را بزدش گرفته اند و باغش بر زمین نهاده اند چون ساعتی برگشت اندک اندک بجهت آمد  
 بنض بحالت اصلی خود کرده و بکلمه درآمد و بدان مدبر که آن طبیب نمود از موت خلاص یافت مردمان بر مصابت رای آن طبیب  
 آفرین نمودند جمعی از فضلا سبب پهبوشی آنزد و مصالحت و برابریان قسم جو یا شده گفت ترک عادت و اختلاف حالت حسب  
 مرض است چون دماغ آنزد سالهای دراز با ششام رواج نموده و اکثراً کثیفه عادت داشت بدان مقام که مسیحا و ادرا بجمال  
 جو رنجهاده بود رسید از سرعت نفوذ ادویه معطره و بویای خوش پهبوشی بروی رومی داد و چون بتمام اصلی خویش برآمد  
 بعد از آنکه داشت مزاج بحالت اول خود کرد و از آن حالت که بس نزدیک موت شده بود خلاص یافت و اگر مصالحت بدین طریق  
 که دیدیم میشد لحظه میکشد که روح حیوانی از بدن وی مفارقت نمیداد و طبیبان این بیان از وی شنیدند و با قواعد طبیعیه  
 مطابق یافتند از عان بر علم و عمل وی نمودند مع لفظه آن طبیب یکانه چنانکه سطور کردید و در کار خود را بمعالجت مرضیه  
 و تالیف کتب میکند را ایند تا در سنه پانصد و نه در شهر دمشق رفت برای آخرت کشید و هم در آنجا مدفون گردید و او را در طب  
 و کتاب است یکی تسمی بموجز و جزو علمی و علمی و دیگر کتابی است مبسوط در محبتات خویش در سه مجلد  
 چون در این مورد از حالت پهبوشی و مصالحت آن بنی در میان آمد خالی از فایده نمی نظر رسید که اشارتی بر عقیدت طبیبان  
 متقدمین و متأخرین رود که پهبوشی را سبب صیت نامعلوم و مشهور کرد که چگونه این حالت یکباره در بدن این انسان ظاهر  
 و هویدا میگردد بدانکه حالت پهبوشی بنا بر عقیدت جمهور طبیبان آن حالتی است که بعضی آلات از توای حیوانی و نفسانی از کار  
 طبیعیه بازماند و بدان سبب سایر اعضا حس و حرکات ارادی و طبیعیه بر جای ماند و حواس ظاهری و باطنی را خلل نیل  
 پیدا آید و اسباب داخل و خارج آن بسیار است بعضی از اسباب آن مثل استلای از خون و سایر اخلاط روده است  
 که بر و رایت در بدن پیدا میگردد و بعضی از اسباب خارج که دفعه واحده ببدن میرسد چون فرج و فرغ و امثال ذلک  
 و دیگر سبب پهبوشی بخمره کثیفه و خانیه و رواج معطره سریع النفوذ است که چون بدماغ رسد طریق ابرار است و در کرده  
 پهبوشی عارض گردد و طبیب چون این حالت را در کسی مشاهده نماید باید در مصالحت تعجیل نماید در صورت مساجد و مساجد  
 اجمال کلی بلکه یقین در موت خواهد بود و طبیبی از دپارانی عقیدت با متقدمین و متأخرین طبیبان نزدیک است چنین سطور  
 کرده اند که چون رایحه ادویه که پهبوشی آورد بدماغ رسد سبب شوند تحذیر کلی و فقدان حس و حرکت را و چنین رواج  
 چون بدماغ رسد دوران خور از زیاده از آنچه سزاوار است نماید از آن روی فشار زیاد بر دماغ وارد آید بدان جهت  
 حس و حرکات بدنی معدوم و موقوف گردند و هم از مجاورت آن رواج الیاف دماغیه و نخاعیه را حالت مخصوصی دست  
 که در اصطلاح طبیبان اروپا آن حالت را تحذیر گویند و هرگاه از مرتبه تحذیر تجاوز کند مگر گویند و اگر درجه آن از مگر

بالا تر رود پهبوشی نامند و چون از مرتبه پهبوشی

تجاوز نماید سکه گویند

# ابوبکر خطیب

۲۵۱

## ابوبکر احمد بن علی بن ثابته بن احمد بن مهدی بن ابی البغدادی

صاحب تاریخ بغداد از علمای متبحرین و حفاظ محدثین است در نقل اخبار و روایات آثار و ضبط احادیث انجمنی عصر و اطراف و روزگار بود و در معرفت رجال و انتقاد اسناد و حفظ اصول از جمله فحول شمار میرفت از صدق لسان و وسعه خلق و نبالت شأن نفسی کامل داشت چنانکه ابن سمعانی و ایراد بنیعانی وصف نموده گوید **ابوبکر الخطیب** در درجه القدامه من الحفاظ والائمة النکار و کان علامته هذا العصاره کتبني به هذا الشأن عضادة وبهجة ونضارة وکان مهيبا وقورا مبذلا ثقة صدوقا متحريا محبة فيما يضيفه وبفوله وبنفله وجمعه حسن النقل والخط كثير الضبط قاريا للحدیث مضیحا وکان في درجه الکمال والمثابة العليا خلقا وهیئة ومنظرا انتهى اليه معرفة الحديث وحفظه وختم به الحفاظ یعنی ابوبکر خطیب در وفور محفوظات و کثرت روایات بدرجه قدأ حفاظ متقی گشت و در فن حدیث علامه عهد خویش گردید بوستان سنن رسول اکرم وجود وی حضرتی تازه و طراوتی بی انداز و حال آمد بنظر آه انعام طویل سستی عظیم در دل پیوست در قمار بسی بوتار میرفت و در تدریسی خیر نیزیت و در مراتب وثاقت و استکونی و مقامات تحقیق و صواب و جود چندان مسلم بود که بقول نقل و تصنیف او بی تأمل احتجاج میسختند محدثی خوش نقل و زیبا خط و سبک ضبط بود و عبارات روایات بسانی فصیح قرائت میکرد و در طبیب معاشرت و حسن بهت و بین منظر بهی تمام داشت علم حدیث بوی متقی گشت و سلسله حفاظ به ختم شد و ولادتش در یوم پنجشنبه بیت و چهارم جمادی الثانیه از سال سیصد و نود و دو و هجری افتاد و در دار اسلام بغداد نشو و نما یافت چون مراحل طفولیت و صبی پایی بطالت و لعب در نوز دید و بسر منزل تیز و رشده قدم نهاد در کتب آداب و آموختن قرآن مجید شروع نمود در زمانی اندک اینر طه را که در مسافت کلمات اول منزل باوجه قرائات طی کرد و از پی تحصیل تواین اغراب و اشتقاق دامن غنیمت برزد و در حوزه شیخ ابواسمعی ابراهیم بن عقیل خنیزن تعلیمش کرد و بر اکبر نخوی کشندی درآمد و اساس عربیت نزد او محکم ساخت و قواعد اصول فقه در خدمت فاضله ابوالطیب طبری و شیخ ابوالحسین محاملی و جمعی دیگر استوار نمود و در سنه چهارصد و سه که از مدت عمرش یازده سال پیش گذشته بود به کتاب فن حدیث و خبر و اقتباس انوار است و اثر ثمت کاشت حلاوت آن صناعت شریف چنان با مذاق طبعش موافق آمد که در تحصیل آن لذت هر آسایش از یاد بر دو تمام وقت خود در استملاء احادیث و آثار و حفظ آنها و متون مستغرق ساخت چنانکه اگر برای انجام حاجتی و اصلاح امری از مجلس علم پرودن شدی از کثرت شوق و فرط دلو جزوی از احادیث با خود حمل داده در اثناء طریق بطالعت و حفظ آن اشتغال نمودی شیخ جمال الدین ابوالفرج بن جوزی در کتاب مقظم گوید پس از آنکه ابوبکر خطیب مدتی از حفاظ و محدثین بغداد و سنون آثار و انواع سنن فراگرفت و از فوائد و فاضلات علماء دار المصنعة کشت برای تکمیل مقصود از بعد او حسانت نموده و در هر دیار محدثی نشان در عزم حضورش در مکتب بناورد و در هر شهر نام شنیدند بدرس افتاد و متشانه ثبات و مدتی در بصره سیر برد



# ابوبکر خطیب

۲۵۲

و روزگاری در نیشابور مقام گزید و چندی در صفهان توقف نمود تا از طرق اجازات شیخ و سلسله اسانید اسانید تواند  
 روایات خود سخت محکم ساخت آنگاه بغداد معاودت کرد و بادوستان و یارین ناکید نمودت و تجدید عهد نمود و با آن  
 و خویشان و ان و طائف صلار عام انجام داد و دیگر باره بار ارتحال بر بست و بر اعلا سفر بر بست و را و شایات پیش  
 زمانی در قبه دمشق و ادائی در بلده صور مقیم گشت از غرضی نقل است که گفت در جامع صور نزدیک ابوبکر خطیب حاضر  
 مردی عظمی بر او داخل شد که مقداری از دینار در آستین جابه خود فراهم داشت و گفت یا ابوبکر فلان مرد متهم ازین  
 بلد تو را اسلام رساند و گوید که این وجه محقر در اصلاح پریشانی خویش مصرف دار ابوبکر گفت مرا با این دنیا چه  
 نسبت عظمی گفت شاید این مال قلیل نپنداشتی آنگاه برخاسته آستین بجانب سجاده ابوبکر بیفشاند و دینار با در سجاده  
 بر ریخت و گفت این سیصد دینار است بر دار و در مهمات خود بکار بر ابوبکر از شهادت آن عمل سخت بر آشت  
 و از شدت غضب آثار حرمت بر گونه اش نمودار شد از جای بر جبهه کوشه سجاده بگرفت و حرکت داد تا مآ آن  
 سیصد دینار بر اکنده ساخت و از مسجد پر دوش شافت کشوی گوید علوی را از ایحال انتقال بهر سید و انهای  
 و نایز از نگاههای حیر بر چید و مراجعت کرد آنروز در ابوبکر چون استغناء طبع و غرت نفسی شهادت کردم که  
 تا حال در اهدای نیافته ام و در مرد عظمی با نزاره خندان و جملگی نکرستم که تاکنون در یکس ندیده ام مع آنقبه  
 ابوبکر در مدت اقامت صور گاه گاه زیارت بیت المقدس و طایف عبادات و آداب عتیقه قیام مینمود پس  
 انجام اعمال ببلده صور معاودت میجست زمانیکه در آن ملک توقف میداشت قافله حاج به انجا عبور نمود ابوبکر  
 هوای زیارت بیت الله در سه افاده اهرام حرم بر بست و عبادات آن موجب عظمی مرزوق گشت چون از نگاه  
 مقرر و مناسک معهود فراغت یافت روزی بخوار چاه رزمزم گذر کرد و از حدیث مبارک نبوی بسیار و آورد  
 ماء ز قزم لما شرب له یعنی آب رزمزم برای هر حاجتی است که نسبت آن آشامیده کرده پس یکد گفت  
 از آن آب پاشامید و سه حاجت از درگاه رب العزیز منت نمود سخت آنکه تاریخ بغداد جمیع کرده آن را در  
 دارالاسلام رواج دهد دوم آنکه در جامع منصور اطباء احادیث کنند و درس اخبار گوید پس آنکه پس از وفات ذریت  
 بشر حافی مد فون گردد و سعادت جوار آن مرار ویرا مرزوق آید و قضا را هر یک از این سه حاجت با جابت معز  
 گشت چنانکه بهر یک در مقام خود اشارت رود در آنسال ابوجعده بن محمد بن سلامه محدث زیارت آمده بود ابوبکر  
 از آن خبر آگاه شده و جود آن استاد منتقم شود و بخشیش فایز گشته خواستار اطباء حدیث شد ابوجعده بن  
 از اخبار شرع و آثار رسول برای او قرائت کرد و در روایت آنها ویرا اجازت بخشید هم در که معطله بر ائم الکرام کریم  
 نبت اهد بن محمد بن ابی حاتم مروری که مجاورت حرم الهی اختیار نموده بود صحیح محمد بن اسماعیل بخاری قرائت کرد چون  
 مراتب تحصیل تکمیل نمود بموطن مالوف که در آنخلا فغداد بود و مراجعت کرد و در آنوقت فاطمه بنت عیسی بن مویز در  
 میان جماعت محدثین کس جاوده او نمی شد چنانکه از این ماکولا منقول است که بغدادیین را پس از دار قطنی مانسند  
 ابوبکر خطیب محدثی نیامد از قبل این ماکولا بسیاری از علمای جمهور ابوبکر را هج کرده اند ولی از محدثین و فقهاء خاصه

# ابوبکر خطیب

۲۵۳

و برخی از مورخین عامه در حق او کلمات او تسبیح و تعریف نظر رسیده چنانکه سیدنا رضی الدین محمد بن طاهر که از موثقین امامیه است گفته ابوبکر خطیب از موالات او لادرسول هیچ نصیب نداشت بلکه بغض و عداوت او بی القربی در خاطرش نهفته بود و جمال الله ابو الفرج ابن جوزی در تاریخ معظم گوید ابوبکر در بابت حال طریقه احمد بن حنبل اختیار کرد ولی از آنجا که بار باب بدعت میلی در باطن بطور میرسانید و از اصحاب ماصدمات بسیار و زحمت فراوان میدید روی عقیده از آن طریقت یافت و مذهب شافعیه گرفت و در طی تصانیف خود در حق خبیلیان داد و تقصیر بداد و شعار انصاف از دست نگذاشت چنانکه در ترجمه احمد بن حنبل ویراسته محدثین وصف کرده ولی از محمد بن ادریس شافعی بتاج الفقهاء عبارت آورده در باره احمد از القاب فقهیه مسیح یا منموده و هر یک از مشاییر اصحاب و معارف اتباع ویرا مانند فتنان نجیب و ابو الحسن قیس و ابو عبید الله بن بطله و ابو علی بن المذهب بوجبات طعن و تشنیع متهم ساخته ایمانا او را دو عیب بود فاحش که هر دو از اهل علم و رواه حدیث پس ناپسند است یکی آنکه بر عادت عوام محدثین در جرح و تعدیل رجال بتقریبات موهوم و اعتبارات ضعیف تشکک جسی و دیگر آنکه رونق بازار احمد بن حنبل و رواج مذهب او زیاده کرده داشتی و در جرح عدول اصحاب و قدح ثقاته غلامیه وی از حد اعتدال تعدی نمودی از اسمعیل بن ابوالفضل قوسی که محدثی صدوق و ثقة بود شنیدم که گفتی در سلسله حفاظ حدیث من سه کس را زیاده دشمن دارم که مردی پس شدید انتقاص و قیل الاضاف بودند یکی ابوعبد الله اسحاق کم و دیگر ابونعیم هفستانی و سیمین ابوبکر خطیب است حاتمعیل در این سخن حق بصیرت ادا نمود چه ابوعبد الله اسحاق کم مردی شیعی ظاهر اشتهار بود و ابونعیم و ابوبکر خطیبین و اشاعره را همی منقبض داشتندی استیسته خطیب در زمان قیامت دارد اختلاف کتاب تاریخ بغداد که تصنیفی است نامدار در ده مجلد پر داخت الحکای الی ابی بار آن هدف کرانبار در طبق افادت نهاده بمسامع ساکنان آن ملک تقدیم نمود تا آنکه جمیع مطویات آن مجموع سوومند مانند مرویات آن محدث پمانند در آن مبداء شاریافت و آنچه معمول ویرین و آرزوی قدیم وی بود از رواج داشتند آن کتاب بحصول پیوست آن تاریخ مشتمل است بر ترجمه احوال علما بعد اتمام طبقات فقهاء و سلسله رجال حدیث و خداوندان فنون ادب و ادب باب انواع کمال که در آنجا کم نمایش یافته اند و یا از مردم دیگر بلاد و آنجا نجا که رفته اند نام و نسب و نواد و کتب و اساتید و تلامیذ جمیع راسن زمان بدوالاسلام الی او ان ختم آن کتاب بسلکت پان کشیده آن تصنیف بیع چنان در قلوب افاضل مکات قبول یافت که مانند ابوسعید سغانی و محمد الدین بن نجار و دیگران بر آن ذلیها نگاشتند و مجملات افزودند و تراجم علماء و دیگر سنوآت بر اسلوب خطیب ترتیب داده بدان تاریخ طبعی ساختند یا قوت حموی گوید و قیته خطیب را خبر وی از مسموعات و مرویات العالم بمرانه عباسی که خلیفه عهد بود بدست افتاد پس از مطالعت آنرا برداشته بدرب خلافت شتافت و دخول بارخواست و گفت در حضرت خلیفه معروضه آید که ابوبکر باستان معلی حاضر آمده خواهد تا جزوی از علم حدیث بر امیرالمومنین قرائت کند چون این خبر بیع قائم رسید گفت ابوبکر در نقل حدیث و روایت اخبار الیوم در عراق و شام بلکه در تمام بلاد اسلام نظیر دارد هرگز وی را بسایع مقروآت و قرائت مسموعات من حاجت نیست ایمانا حاجتی دارد جدا گانه که بیرون آنیکونه اندیشا است بگویند خلیفه ترا پیغام رساند و گوید ایما در کنون سینه مستور نمود

# ابو بکر خطیب

۲۹۴

مکتوف دارد که ناموست بی توسط و سائل قرین قبول است ابو بکر هینکه این سخن شنید گفت آدی مرا از ترتیب این مقدمه  
 نتیجه دیگر منظور بود عمری دراز در کتاب فنون احادیث بسر برده ام و از آن صناعت شریف بسی فوائد غیر معد  
 و شوار غیر محسب از ان شاء شیخ و افواه اساتید فراهم نموده ام از ترتیب نظر و توجه خاطر امیرالمومنین استمدادی  
 تا اینده رنج سپوده نگذارد و در ترویج و تأیید غنای مبتذل دارد و رخصت دهد که در جامع منصور مجلس علمی منعقد ساز  
 و نشر اخبار پیر دازم چون مراتب بوقف عرض برداشتند مسئول آن محدث پعدیل بقر اجابت مقرون افت  
 پس ابو بکر در آن جامع عظیم محفل علم پارس است و بساط تدریس بکثرت و منبر افادت نهاد و بر عرشه افاضت قرار گرفته  
 هم استجاب این حاجت که یکی از امولات سکا نه او بود بطهور رسید ابو بکر در دار استخلافه منصب خطابت یافت در عیای  
 و جمعات قرائت خطب بر عهده احوالت رفت گویند تفویض این منصب را سبب آن شد که او را با وزیر رئیس الرؤ  
 علی بن حسین بن محمد که بن مسلم معروف است ابواب مخالفت مشحون گشت و در حضرت رئیس الرو سأمکات و مقرری  
 تمام یافت و چندان محل اعتماد و وثوق آمد که وزیر برو عا ط و قضا صین مقرر داشت که احادیث نبویه را بر نظر ابو بکر  
 عرضه دارند هر حدیث که او اسناد و اثباتش تصحیح نماید بر ملا حکایت کند و آنچه را مردود و مجروح شمارد از نقل و قصه  
 خاموش نشیند اتفاق را در آن ایام مردی از یهود و حضور وزیر در آمد و کموتی ابراز نمود که در خصوص اسقاط جزییه  
 از یهودان خیر شد می از حضرت رسول و صنادید اصحاب آن سطور بود و دعوی نمود که این عهدیت از رسول است  
 که پس از انجام غزوه خیبر بر ساکنان انقطاع و یهودان آن حصون رحمت آورده و ایش از بدین موهبت خاص مبارک  
 و از مقریان بارگاه رسالت و حاضران رکاب همایون جمعی را بپنجی گواه گرفته که هر یک شهادت خویش بدست خود  
 ثبت نموده اند و خاتم نهاده اند ایک این ارقام عالییه از رشحات اقلام علی بن ابیطالب است و این خطوط دیگر از  
 دیگر یاران رسول باشد وزیر از شنیدن آن دعوی و دیدن آن وثیقه عظیم در حیرت شد و خل بقیقه برای ابو بکر باز  
 گذارد و در عتبار ورقه و صحت و ائمه از او استغنا کرد ابو بکر لحنی در خطوط و خواتم آن مکتوب غور نمود و زمانی در فکر  
 و تأمل فرو شد آنجا سر برداشت و گفت روزگار اقبال رئیس الرؤ ساستم با د این مرد بد که هر در جل این قرطاس  
 طریق تیس و الباس پیوده بر رسول و اصحاب از در تذویر و کمر بهتان آورده از همین شود که نام کرامیشان در  
 این مکتوب ثبت افتاده دو گواه عادل بر وضع جل آن شهادت دهند نخست معاویه بن ابی سفیان و دیگر سعد بن سعاد  
 اما شهادت معاویه از آن راه است که غزای خیبر در سال هفتم هجرت واقع شد و او در تاریخ آن جهاد هنوز بر آئین شرک  
 باقی بود و در عام فتح مک که سال ششم هجری است بصادات اسلام فائز گشت و اما شهادت سعد از آن روی باشد که  
 در ایام احزاب که از غزوه انجذوق کوسید وفات یافت و آن واقعه در سال پنجم هجری اتفاق افتاد پس در سال پنجم  
 این دو کس هیچیک ملازم موکب نبوی نبودند و ایک نام همسرد و در سلاک شهود این ورقه منظوم است و زیر همینکه  
 این تقریر بشیخه خاطر گرفته اش مانند غنچه بکشف گفت آفرینها بر تو باد ای ابو بکر و هلیک عین الله مرا ازین تمنا که  
 خلاص دادی و حلیت این مخدول بد نهاد از من کفایت کردی رئیس الرؤ ساندان آن پس بر مراتب قرب مقامات پس می فرود

# ابو بکر خطیب

۲۵۵

تأثر شده مشهور خطابت دار اسلام بنام او صادر نمود و از اینجا لقب خطیبی شهرت یافت آورده اند که او از مستفیدین  
 و شاه کردن خویش زیاده رعایت میکرد و هر یک را مدد معاش و تدارکات تحصیل در خواست میساخته از ابو بکر زیاده  
 لغوی تبریزی نقل است که در زمان انتشار فضل و شهرت علم ابو بکر بدار اسلام داخل شدم و بدرس و می آمدم چون  
 حضور مجلس را باندیشه تکمیل و رای استغادت که مراد خاطر بود موافق یافتم و امن خطیب از دست نگذاشتم و از  
 مدرش پاکشیدم هر بار او در جمیع گروهی از باب اشتغال و طالبان کمال ملازم باب و مجاور بیت و شدم و از تربیت  
 بهر یافتم و نگهتا اند و ختم مراد انوقت در مساره جامع بغداد منزل بود روزی در گوشه و ثاق خود غریزه بودم در وی  
 مطالعت بر کتاب داشتم که ناگاه دیدم حضرت استاد منزل من قدم نهاد جستم و تحکیم کردم و شرط پذیرایی بجا  
 آوردم همگی که قرار گرفت گفت من زیارت ترا همواره مشتاق بودم و بر ملاقات پیوسته غزیت می کشا شتم و علی الانواع  
 ولی انواع عوائق پیش می آمد و از این فیض و پس میبایدم آنگاه از هر جا سخن را ندیم تارشته کلام بدین مقام کشید که خطیب  
 تحفه برادران و هدیه دوستان در لسان شاعر مقدس بسی ممدوح و ممدوب آمده روایات بنویس و کلمات بیکجا  
 در آن باب بسبیل تواتر و استفاضت وارد شده من اشغال آن احادیث و آثار را قلیل تحفه برای تو هدیه آورده ام  
 تا آنرا در بهای قلم مصروف داری این بخت و کاغذی پیچیده نیز دیکت من نهاد و از مجلس بیرون شد چون غده بخشودم  
 پاسند در هم در میان آن موجود یافتم ابو بکر را که بگوید هم ابو بکر وقتی بر سیاق سابق بوثاق من درآمد و بجا حسرت و ج  
 و نایز چند معادل آن در هم بر بساط من نهاده گفت بدین وجه محقر کاغذی برای ثبت احادیث و ضبط اخبار فراهم کن  
 خطیب را از صناعت نظم و استقامت طبع نصیبی وافر بود و در ترکیب الفاظ و تلفیق معانی قدرتی کامل داشت  
 این اشعار نثر و ابیات عذب از نتایج خاطر اوست

لَعْنَةُ مَا شَجَانِي بَوْمِ دَارِ	وَفَقْتُ بِهِ وَلَا ذِكْرًا مَعْنَا
وَلَا أَثْرَ الْخِيَامِ أَرَا قَدِ مَعِي	لَا جِلَّ لَذِكْرِي عَهْدَ الْعَوَا
وَلَا مَلِكَ الْهَوَىٰ بَوْمًا قَدِ انْجَا	وَلَا غَاصِنَه فَتْنِي عَيْنَا
عَرَفْتُ فَمَا لَهُ بَدْوَى النَّصَا	وَمَا يَلْقَوْنَ مِنْ خَلِّ الْهَوَا
فَلَمْ أَطْعَمْنِي فِكْرًا وَفَنَلْ	لَدُنِي النَّاسُ مَا يَحْيِي وَغَا
طَلَبْتُ أَخَا صَبْحٍ الْوَدَّ مَحْضَا	مَسْلِمٍ الْعَيْبَ مَا مَوْنُ اللَّسَا
فَلَمْ أَحْرِفْ مِنَ الْأَخْوَانِ إِلَّا	نَفَاثًا فِي النَّبَاعِدِ وَالْأَنْدَا
وَعَالِدَ دَهْرٍ نَا لَا خَيْرَ فِيهِ	يَرِي صَوْرًا نَزْوَقَ بِلَا مَعْنَا
وَوَصَفَ جَمْعَهُمْ هَذَا فَنَا نَا	أَقُولُ سَوَى فَلَانٍ أَوْ قَلَانِ

یعنی بجان تو سوگند که من تاکنون دل بدام عشق نیکنه ندادم و از دیدن آثار و یاری و یاد آوردن کوی یاری اند و کمین گشته ام  
 و پیاد و در کار و صالی بر نشانه خیام دوستی نگریده ام و همچا که فرما کند از ملک عشق ز نام اعتبار مرا مالک نیاید و هر دم

# ابو بکر خطیب

۲۵۴

از راه عصیان با من در انداخت عیان ثبات خاطر من تا حق نتوانست چون کردار در قمار آن ورطه شیطانی بخرستم و از انجاعت  
بر کشتگان بسیار خستگان شمار گذر کردم اندیشه بخواجستین راه ندادم و عشق را طمع از خود بریدم و در میان طبقات مردان  
دوستی خالص طلب کردم که در انجمنی از نقش و داعی و عیوب پیراسته و لسانی بطراز امانت و صدق آراسته باشد بسیار خستم  
و کم یافتم چه هر کس دعوی اخوت نمود و اینکه با دیده اعتبار در و تامل کردم در دور و نزدیکش یافتیم علماء عصر و پیشوایان مردم را  
بچشم حقیقت بخرستم نشان خوبی و در زبانی و هیچکدام ندیدم هر یک صورتی بدون معنی و ظاهری برخلاف باطن نظر رسیدند جمله را  
بدینوال وصف حال کنم و بر سببیک انقبایانم و کسی را شایسته استناد انم هم از اشعار اوست که در انقلابات و هر  
و طوئات زمانه گفته

لا تعبطن ابا الدنيا و فظا ولا لذت و فظ عجلت فرحا  
فالدهر اسرع شئ في نفعه و فظله بين الخلق قد و ضحا  
كم شارب عسلا فيه منبه و كم فظلد من فظا من به ذنبا

یعنی زینهار برای اهل دنیا و خندان ثروت بدین زینت عاریت و زخارف چند روز بگذشت میاور و باین لذت اندک و سرور  
عاجل رشک مبر که کرد و نرا شعله های کوناگون و نیز بکنایه رنجار نکست بسیار است و تعلقات سرای پیچی در دیده ارباب نظر  
پوشیده و مستور نیست چه بسیار کس را شربت بختی نوشانید که زهر پاکش در او آمیخته و چه بسیار بها در انرا علاقه شمیرد چنانچه  
که هم سرش بدان بریده گشت مع آنکه زمانی که ایران فتنه ابوحارث بسیاری در دار السلام بغداد آغاز اشتغال داشتند  
بنام ابوبکر خطیب از دود آن آتش جهان سوز در بغداد رسیدن نتوانست و خود را برای بعین سیر دست هلاک بخرید تا جرم  
آهنک فرار اختیار نمود و از دیار کهن و موطن دیرین دست بکشد و پای در پیو که گشای نهاده خود را در زوایا و خنایای دیگر  
متمواری ساخت و از آن کسیر و دار و سیاست ما بنهار که سایر علماء و میمکنان او به انکار رفتار گشته نجات یافت توضیح این  
اجرا را در می از آن شو عظیم که از اعاجیب تاریخ و روکار است شرح دهیم و خلاصه آنرا بعد از این الاحصار و الاطاب صمیمت این کتاب  
ستطاب داریم که در تراجم دیگر علماء نیز مانند شیخ ابو جعفر طوسی و ابو عبد الله بن حلاب قاضی القضاات و امغانی و غیر هم از او  
آنرا استن کزیر نیست همانا ابوحارث از سلطان بسیاری مملوک سوداگری بود و از انبر کان قنای فارس او را بهاء الله دله  
عضد المملوک دلمی به تیاج نموده در سلک غلامان زر خریدش منظم داشت چون آثار ببال و علام حلاوت از وجبات  
احوال او هویدا بود ملک بنی بویه در تربیت و تکمیل وی هر گونه غنایت و اهتمام مبذول داشتند تا آنکه بحسب قابلیت سرشت  
و استعداد نهاد در سیاست ملکی و تدبیر لشکر گشتی مقامی رسید که یکی از اکابر امراء و سرانخان دارالملکانه محسوب گشت و از علو  
و فرط احتشام محمود اشراف گردید علی بن حسین محمد که او را ابن المسلمه گفته اند و از دیوان خلافت لقب رئیس الرؤساء می داشت  
و منصب وزارت القانم بامر الله چنانکه در خلال این شرح احوال اشارت رفت به و مخصوص بود بر ائمت و شوکت بسیار  
رنگ برود در میان وزیر و امیر غبار و شست و نقور بالا گرفت تارقه رفته کار بجای کشید که بسیاری سر خود سری برداشت  
و پیمان طاعت طلیه لشکرت و از بغداد مباد که بخت و بر آئین خارجیان آتش فشا و می فروخت و بسیار قریها بوفت



# ابوبکر خطیب

۲۵۶

و فرادان و ستمارید هر چند قائم با مراد استقامت کرد و شکن نمود و سفید نیقاده بی در طغیان و عصبیان مبالغت کرد  
تا آنکه لشکر باغیفر و دو کشور را بکشد و روایت امارت چنان برافروشت که بر رؤس منابر عراق و غیر آن پس از القاب طلیف  
نام او مذکور میگشت خلیفه در قلع و قمع وی یکباره از عساکر عرب با یوس گردیده و بناچار دفع او را از سلطان طغرل  
بیک سلجوقی خواستار شد سلطان بوجب فرمان روی بغداد نهاد چون آنحضرت جمع بسایری رسید سخت بر خود تبرسید  
و چنان اندیشید که مهم او بی توسل پادشاهی ذی شوکت و سلطانی قوی دست متمشی نخورد لاجرم بقصد ملازمت  
مستقر بانه طوی از ملک عراق متوجه دیار مصر شد و در ارض رجبه اقامت کرد و کمون ضمیر در مکتوبی درج نموده  
بجانب مستفرا سال کرد مستفرا از این بختی خوشوقت شده مشورایالت رجب و طغراء نیابت خویش با خلقی فاخر برادر  
فرستاد و او را بنویسید امداد دلخواش ساخت و بهیصال عباسیان تحریض نمود از آنسوی طغرل بک با عدت و تعدیه  
و افر بهادر اهل فاد در آید و جانب شرقی را مضرب خیام ساخت و خطیب در جمعه اول بعد از استایش خلیفه طغرل بک را نکست  
و بعد از وی ملک رحیم را که واپسین حکمرانی از بویتهای بود نام برد قضا را در آن ایام مابین او و باش بغداد و ترکمانان سلجوقیه  
بموجبی که در کتب و تاریخ مشروح است جنگی عظیم در پیوست و از لشکریان سلطان جماعتی مقتول و کثیری منسوب گشت  
و بسیاری از اردوی وی تباراج رفت و او خود چنان کمان کرد که اینهمه شورش و فساد تحریک و اشاره ملک رحیم است  
و از نیروی بقتل و غارت و دایله فرمان داد و ملک رحیم را از خلیفه طلب کرد خلیفه هر چند رسل و رسائل در میان انداخت  
و یکجایمی و برانت دست ملک رحیم اظهار داشت سفید نیقاده لاجرم ملک رحیم را با کسان خود همراه ساخته نزد طغرل بک  
فرستاد و هنگامیکه چشم ترکمانان بایشان افتاد دست غارت و غنیمت دراز کرده رسول خلیفه و ملک رحیم و همراهان او را  
یکباره تاراج کردند و طغرل بک حکم نمود تا ملک رحیم را در حبس نگاه داشتند و کوب و دولت دایله بیغنی در غروب رفت  
و دست تقدی با موال و اطفال اترک بکشد و نذرین الرضا سا که در مذبح تستن بسیار نصیب می نمود و در این باب  
بر خلاف عمید الملک گندری و وزیر طغرل بک میرفت همیکه رایت دولت دایله را که شیعه آل رسول بودند سرکون دید  
و دولت سلجوقیه را بس قوی حال یافت فرصت غنیمت شمرده عوام و ارازل اهل سنت را بر تاراج مردم کمرخ  
که ناماً بر مذبح امامیه میرفتند ترغیب نمود و علمای سبزه که شعار دایله بود از محمد کرخ برکنده منصب پلایات بیاض  
فرمان داد و کلمه حق علی خیر العمل را که شیعیان در نماز صبح می گفتند بعبارت الصلوة خیر من التوبه بدل ساخت  
و در جمیع مساجد و مشاهد اجتماعت که بطراز محمد و علی خیر لشیرین رضی الله عنده من ابی فقد کفر منظر بود این سطور را بنزد  
و جماعتی از فقه خوانان و مداحان را امر کرد که بسره کوچای کرخ فضائل خلفاء ثلاثه با و از طلبند بخوانند و این معنی تا بد وقت  
در انخل بوقوع نه پیوسته بود جمیع القصد در قلع و قمع فرق و اشاعه شریه که از استبداد سلطنت نبوی بود در دیار عرب و سایر بلاد  
استیلا داشتند غنیمت کماشت خصوصاً در باره متوطان کرخ استقامی شد و آورده که مسواره بمجوسی تسلط داشتند و در  
دفاع و قتل که در میان شیعه و سنی می افتاد و از آن بسیار میرسانید چنانکه ابو عبید الله بن جلاب را که از کبار علمای امامیه  
و از محله کرخ در باب الطاقی می نشست مقتول ساخت و در خانه شیخ ابو جعفر طوسی صاحب تهذیب و استبصار که در آن

# ابوبکر خطیب

۲۱۸

فته عظمی را در پیش گرفت و بجانب جوار گرفت آتش در انداخت و تمامی کتب وی بسوخت و کرسی تدریس آنفیه را که وقت تعلیم  
و افاضت بر آن قرار میگرفت بسوزانید و بر آنچه قاعدت کرده پای تحسیر و تحری بدان پایه رسانید که دست نهب و غارت بشهد کام می  
و محمد جواد علیهما السلام کشته و پس از تاراج آتش در آن دوفته مقدس پیروخت و تسبیح جمعی از بنی بویجوز را و آن سلسله و قبور  
چند کس از آل عباس مانند حفص بن منصور و محمد امین و مادرش زینب و سوخت و در مقابل این حرکات عوام شیعه نیز در برابر پی  
از قبور ائمه و معتقدایان ایشان دست یافتند بسوزانیدند و زیر بد که هر سه را بر این فتنه اغفال شیخ و اعمال قبیح شعله کین افسرداخت  
و چنان سحالی که تربت مبارک کاظمین سلام الله علیهمانش کرده بدن سطر آن دو امام را پیرون آورده آنچه مقتضای رای سقیم  
و عقل ناقص خواند و تارکند ولی خدا و دقت تبار چنان خصم در پیش بسیار براد و مسلط ساخت که برای آن اندیشه رشت و کفر  
و دیگر کردارهای شنیعش هم بدین سرای دریافت چه در این میان ابراهیم نیاں برادر سلطان فخر البک راه طغیان گرفت و سلطان  
از پی دفع وی ملک عراق را بکشد آشفته جانب ممدان رفت بسیار بی گناه گاه در بغداد درآمد و خلیفه بقریش بن بدران که در دولت  
مستقر علوی با بسیار بی بدستان بود پناه برد و رئیس الروستا با قبیح و جوه اسیر و گرفتار گشت بمیلکه چشم بسیار بی بد و  
مخایب از دولت و هلاک الامم و تخریب البلاد و عیبت رئیس الروستا گفت ایها الاسیر اذا ملکک فاسج و این  
از اسامی عرب است یعنی چون بضم خیره شدی و اوجیشی و از خصیانش در کدز بسیار بی گفت چرا خود و بوجبان کلام  
رفتار نکردی و بر دوزیکم غالب قاهر بودی خانه های من بسوختی و اسوا لم غارت کردی و حریم پرورده در کشیدی با آنکه تو کی  
از ارباب قلم و اهل دین و عدالت بشمار میرفتی من که مردی از خداوندان شیر و زکری خون آشام باشم چگونه عفو کنم و از آنچه کردی  
چشم پوشم پس فرمان داد تا او را تازیانه بسیار بکوبند و بعد از این که کون آنرا دادند آنگاه اهل کربلا را احضار داشتند  
گفت از این که شما سواره از این دشمن اهل بیت رسول و خصم خاندان عصمت انواع اذیت و ملامت میافشد و در اینها  
تا آنکه که برین خلیفه علوی در باب دی در رسد پس حکم داد تا او را اختلاف را تاراج کردند و چند ان فغانس از جوار  
آباد و اوثاب فخر و ادانی زین و ظوف سین پروان آوردند که محاسب و هم از اعضاء آن بخر معترف بود چون روبرو  
چند بکشت بر حسب حکم بسیار بی رئیس الروستا از جنس پروان آورده بر زمینی سخره کان چیشینی بر قامتش راست کردند  
و کلاه مذسرخ بر سرش نهاده و اگر گونه برشته نشاندند و در جمع کوی و بر زن بغداد بگردانیدند بمیلکه محله کرخ  
عبور دادند مردم آنجا پیادان آزار و ایداک از دی کشیده بودند و در پیش می گنجند و بهر گونه فحش و دشنام لب  
می کشوند و او در خلال این احوال آیه قل اللهم مالک الملك تؤتی الملك توفی الاموال لایه می تلاوت می کرد  
چون از کردارندش فارغ شدند بسیار بی حکم نمود تا پوست کادی بر و پوشانیدند بخاکهای کا و برد و طرف سروی  
نمودار بود و بدانش بد آن کشیدند و می منع به بیالای و در زنده بود و حرکات مضطربانه میکرد تا در حش مفارقت نمود  
و آن آرزوهای زشت بکوبید آنگاه بسیار بی هر که شکنج و ریج و هر قسم عقاب و عذاب در باره علما و قضاه دار اسلام  
بکار برد قاضی القضاة ابو عبد الله و امینی و امیر بزرگ و یار و زمره صاعده نمود و از او برای تنصیر بانه علوی بیعت  
گرفت و هم با جمعی دیگر از اعیان فقها و ارکان اشراف مانند ابو منصور بن یوسف و ابو یحیی بن الفرقی و کردی

# أَبُو بَكْرٍ خَطِيبٌ

۲۵۱

طریق مسند و عجمین حدیث مستقر استوار ساخت چون ابو بکر خطیب از پنجم شیر فرار نموده بود به دست نیافت داد و دان فتنه  
عظیم از بغداد بشام گریخت و چندی در دمشق اقامت جست و از آن پس ببله صور انتقال کرد و از آنجا ببلخ رفت و از طرابلس جانب  
طلب گرفت و از آنجا دیگر باره بغداد مراجعت نمود و از تاریخ خروج بسایری از بغداد و ورود خطیب به آنجا و از ده سال  
گذشته بود از آنکه بسایری چنانکه شیخ خزالدین بن اثیر طبری در کمال التواریخ آورد و چنانچه و از بغداد او شد  
و هم در آن سال از بغداد بیرون رفته بجانب شام شتافت در آنجا راه ناکه خارکین طبرانی و سرایان بن مسیح خفاجی با توپ  
از اهل نجدت در رسیدند و بسایری را بعد از حملات عظیم بکمره سرش برداشتند و سلطان فرستادند و ابو الفتح بن ورام را  
بسه فرزند نورالدوله که از امر او می بودند اسیر نمودند و درود ابو بکر خطیب به ابراهیم بن علی بن محمد بن  
در تاریخ منظم آورده در چهارصد و شصت و دو بود و در این و از ده سال از همان فرار در الکاف مدین اطراف بلدان  
گذراند پس از مراجعت بغداد یکسال پیش زنده ماند در نصف شهر رمضان از سال چهارصد و شصت و سه بخوار گشت  
و زیاده بر کعبه و زعمی چهار ماه چون بملکت بسیار و ثروت فراوان داشت و او را هیچ عقب و نسلی نبود که پس از وی آن سرور  
بارت برد لاجرم در مرض موت بموقف خلافت عریفه کرد که یا امیر المؤمنین ترا دولت زنده گانی پاینده باد همانا ساعت فتن  
من نزدیک شده و مشور غل غم از منصفه حال خویش همچو انوار در مدت حیات بسیار تابش کردم و زیاده تکاپوی نمودم و مستی از طعام خور  
بمید و ختم اینک نام خود را در دایره گذشته گان می نیم حالی دارم بس شوش و حالتی زیاده پریشان از آنکه بوقت رجلیه مرا  
فرزندی به دو مان باقی ماند و نه تناری بر بالین حاضر باشد و از ایزاد جمیع میراث و ترک من بچنگ کاشکان خلافت رود و در جز  
بت المال سلین در آید از که بر پاک خلیفه قتی رود که اینجام احادیث نبوی را رخصت بنشد تا تمام اموال را در حیات خود بطول  
دل خواه در عمر و جوه بر و بگذر و مصارف خیر تقسیم کند و بدان طرق که در این منظور هست تسهیم نماید خلیفه مکتوب او قرائت نمود  
و بر طبق مقصودش تویق کرد که میراث خود در هر راه که خواهی بر آگند و کن پس ابو بکر تمام اموال و ائصال بر فقها و اصحاب  
حدیث متفرق ساخت و جمیع کتب خود بر سلین وقف نمود و تولیت آنها با ابو الفضل حبیب بن تنویر کرد و وصیت نمود  
که دیوار حرم را بر شرف خانی بخاک سپارند پس در روز و شب بنیت و بیستم شهری الحجه آن سال وفات یافت ابن خلکان گوید  
زیاده محل شکست و حیرت که ابو بکر خطیب صاحب تاریخ در زمان خود حافظ شرق بود و ابن عبدالبر صاحب کتاب استیعاب  
حافظ مغرب اتفاقاً هر دو حافظ در کمال وفات نمودند بآنچه جاز خطیب از منبر لیکه بقرب مدرسه نظامیه داشت محل دادند  
بر حالتی که از فقها و اصحاب حدیث و عامه خلق آنو بی عظیم تشعش از دوام نموده بودند و از کسانی که باز او بود و شکر  
یکی ابو اسحق شیرازی بود و در پیشایش جامعیتی آواز برداشته بدین عبارت نذامید او که **هَذَا الَّذِي كَانَ يَذِيبُ عَنْكَ**  
**رَسُولُ اللَّهِ هَذَا الَّذِي كَانَ يَنْفِي الْكُذْبَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ** یعنی این است  
آنکس که حادثه وضع و جعل از احادیث رسول دفع میداد و صافی آثار نبوی از در و آکاذیب و اختلاط حفظ می کرد و مع لفظ  
بخانه را از کج عبور داده در جامع منصور بر زمین نهاده قاضی ابو الحسن مستنیر بوی نماز گذارد و از آنجا باب الحریز  
نقل دادند اتفاقاً احمد بن علی طریشی باشد بقرب من شرفی برای خود خرم نموده بود و علی الله و ام هندی بخار در گذارند

# ابوالفرج نصر

۲۶

فاوت قرآن می نمود خوانند نفس خطیب در آن قبر پرداخته دفن نمایند احمد زیاده استسلیح محبت و گفت این موضع را از روزگاری  
دیر باز برای خود مهیا ساخته ام و سالهای دراز کلام اندمجه در آن ختم نموده ام هرگز دفن کسی در آن رضاهم ابو البرکات اسماعیل بن  
ابوسعید صوفی گوید چون آن خبر سبب پدرم ابوسعید رسید احمد را بخواند و با وی گفت ای شیخ اگر علی الغرض بشیر خود در حیات بود چه  
تو با ابو بکر خطیب بر او داخل میشد یا اگر ام یک از شما قدم بسته باشی بر او و شش شستی احمد گفت حاشا که من در مجلس شرب بالائز  
ابو بکر نشستی و بهام شرب از خطیب نزد بکر جای گزینی ابوسعید گفت ای احمد مگر ندانی که او لیاز احمد حیات با حال عات یکسانست  
همان شرط حرمت و پاس ادب که وقت حیات آن دو شیخ بر خود لازم دانی هم اکنون باید بر حسب عقیدت منظور داری  
اسماعیل گفت این سخن در خاطر احمد زیاده مؤثر افتاد و رسول انقوم اجابت نمود پس خطیب را در آن تربت آماده دفن کردند و آنجا  
دعای دیگر از حاجات سه کاه او منظور آمد بعضی از شعر در دفات ابو بکر این شعر شاد کرد

## لاذک تدابیر الناصحین حتى رايك التاج مكنونا

یعنی در فن تاریخ همی رنج بردی و پیوسته کوشش نمودی تا آنکه فوت خود در تاریخ کتب گشت و نامت در ملک و فیات منظوم آید  
اورا بر قول ابن جوزی بنیاد شش مصنف است که اسامی بسیاری از آنها شرح میرود کتاب تاریخ بغداد کتاب شرف صحابه  
کتاب جامع الاخلاق الراوی و آداب السامع کتاب الکفایة فی معرفة اصول علم الرویة کتاب التوفیق المرفق کتاب التاج و التاج  
کتاب تلخیص المتشابه فی الرسم کتاب فی تلخیص کتاب فی الفصل والوصل کتاب التاج فی بیان الملل کتاب التاج فی  
کتاب التاج فی التواضع علی صحة العمل بالبین واثاب کتاب غنة العقبس فی تیز القبس کتاب الاسماء المسبیه کتاب  
الموضع او هام مجسم و التفریق کتاب المؤلف بکلمة المختلف کتاب نج الصواب فی ان التیمة من خیر التکتاب المبرر المسبیه کتاب  
رافع الارباب فی العلوب من الاسماء والالفاظ کتاب القنوت کتاب التیسین لاسماء الدلین کتاب من وافی کسبته  
اسم ایه کتاب من حدیثی کتاب روایة الآباء عن الابناء کتاب الرحلة کتاب الرواة عن مالک بن انس کتاب التاج  
لشافعی فیمین اسند الیه والترد علی الطاعینین لمجمل علیه کتاب التوفیق لمهم المرسل کتاب اقتضاء العلم العمل کتاب القول  
فی علم النجوم کتاب روایات الصحابة والتابعین کتاب صلوٰة التمسح کتاب سند غفر بن همام کتاب التیة عن صوم یوم  
کتاب الاجاره للعدوم و المجهول کتاب الخلاء کتاب روایات التبع من التابعین کتاب التوفیق لکتاب التیسین  
و التوفیق علی فضائل الخریف یا قوت حموی در ترجمه صور و ذیل احوال ابو عبد الله صوری که از شیوخ ابو بکر است گوید  
بعضی از علماء را عقیدت آن است که چون صوری وفات یافت تمام کتب و مولفات او در نزد دخترش بود ابو بکر خطیب  
آن کتب را از دختر صوری بخرد و تمام مصنفات خود را از کتب صوری اخذ نمود و الا کتاب تاریخ بغداد که مطاوی و مضامین

## بجمله از ابو بکر است کس را هیچ در آن شد که حاصل نیست ابوالفرج نصر فی الطب الشانی

طیبی و هر دو صاحبی فائق بوده صاحب طبقات الاطباء او را در عداد اطباء شامین معدود داشته و در زمره افضل  
آن طبه علیه منظوم نموده چنانکه ترجمه حال وی نموده است کاز طبیبنا فاضلا بصناعه الطب

# ابوالفرج نزاری

۲۹۶ ۱

جِدَّ الْمَعْرِفَةَ لَهَا حَسَنُ الْعِلَاجِ أَخْلَى تَمْتَرًا فِي زَمَانِهِ نَقْلَ اسْتِزْمَانِ كَصِلَاحِ إِلَهٍ  
یوسف بوزارت العاصد بالله علوی قیام داشت آن طبیب طاق در قاهره مغربیه بصیحات طبیعیه و معالجات مرضی  
اشغال میورزید و از حسن حدائق و جودت مهارت که در معالجات جمهور مرضی از وی بروز و ظهور نمود زیاده تحمل عیال و عموم  
مردم کردید و جمعی نام او را در رجوع بیماران پدید گشت یکجذب برینامه در حضرت صلاح الدین نیز توسط جمعی از ملازمان پادشاه  
حدائق و مایه مهارتش ظاهر و لایح گشت از آن پس بجاه عروض امراض و بروز سوء مزاج از وی استعلاج می نمود و در  
الحکام تندرستی تداوم حفظ صحت آن طبیب مطئن و مستطرب بود و چون دست قضا بمباط خلافت علویان را در نور دیده و  
سلطان صلاح الدین در ممالک مصر و شام رایت حکمرانی برافراشت و بر سنده پادشاهی مستقل و مستقر گشت و بر طبیب  
مخصوص خویش گردید و هر لحظه بر قدر و شأنش می افزود و بر اعزاز و اکرامش سالفت می نمود بحدیکه در مجالس این  
برت معاشرت و موااست مخصوص شد و لحظه در حضور ملک هفتاد و کار و عمل خویش تعالی می ورزید و در استان سلطنت  
بواطف و عنایات جمیله و تشریفات خرد میوراه از امثال خویش ممتاز و مستثنی بود بد انسان که هیچکس را آن رتبه و شان  
حاصل نبود بر همین منوال در آن ملک و در کارهای اساسی و رفاه حال میگردانید تا در کار سلطنت و زمان عمر سلطان صلاح الدین  
سیر آمد و زمان بهام ملک و سلطنت کعب اقتدار ملک عزیز درآمد آن طبیب هر از مصر بخال فامست و شوق بد الملك انتقال نمود  
و چون ملک فضل که در فضل و کمال و نقابت مقامی بلند داشت و در جودت کتابت بد پنهانی نمود آن زمان حکومت شام  
معلق بوی داشت و هم سیره و قانونش این بود که در تحکیم و تنظیم ارباب دانش و فضل مراسم مبالغت بتقدیم میرسانید و نیز جمیع  
از فضلا و اطباء در حضرتش اجتماع داشتند میل طبع آن طبیب بهر انبوه خویش خوانده بمصاحبت و ملازمت خود برگزید در موارد  
احتیاج بتبدیل مزاج و استعلاج امراض بوی رجوع می نمود معان آنحال ملک فضل را بملک عزیز برادر همت خود کار پیکار  
کشید و آن ملک را از ملک فضل انتراع نمود و چنانکه در کتب تواریخ مضبوط است یکجذب حکومت مصر بد بوی رسید آخر الامر  
ولایت ینسطا قتمش کردید و تا انقضای عمر در آن شد اساس حکمرانی بر پای داشت و آن طبیب بهر پنهان بمصاحبت  
و ملازمت ملک فضل میسرید و تا در سنه شصده و ده بعلت ادراک در گذشت و هم بطنطاطه فون کردید آن طبیب کامل را  
در طب و کتاب بوده یکی از آن در معالجات امراض رهس است و در آن کتاب جوب و شبیارات و ایار جاترا  
مناسبت امراض ترکیب کرده و موارد استعمال و قدر شربت هر یک را مینویسد و دیگر کتابی است که از او در حفظ صحت  
پرداخته در آن کتاب در تدبیر انزله انسان بر حسب انسان گوید که حفظ صحت بدان سان که در کتب سزاوار است در انان  
دیگر زیاده اتمام ندارد و چوت مزاج حبیبان و مراعتین و شبان هر نوع ضرر و منافی از اعراض و امراض و غیره را از بدن  
دفع مینماید و گوید چون انزله کبول سرد و خشک است و نیز غشی بن شوخیت میشود و حرارت غریزیه آفاتا نادی در نقصان است  
باید اغذیه ایشان نیز سار و تداپر گرم و تر باشد و هم تنقیه خون نخبه خصوصاً بحاجت و ارسال خلق چه ضرر آن در انزله کبول  
بیشتر از فصد است چه خون مرکب روح حیوانی است و در سن کبولت که قوی روی بقصمان است تاخر از آن اولی است  
و بهترین تنقیه در انزله کبول قهقههای معتدله و اشربه غلیظه است و بجزت انضامات قویه و گوید بهترین تدابیر در مزاج کل طالع





# ابن جوزی واعظ

۲۶۳

بنت حسین بن حسن فصولیه رازی استماع نمود و از سایر شیخ که شرح اسامی هر یک از ایشان مورث طایفه شیوخ استماع کرده است  
و در فن وعظاش در تمامت اقطار و اصهار اشتها ریافت گویند از عهد صباوت همواره در مجالس و غلط حاضر شدی و از ایشان  
استقامت نمودی و با وجود صغر سن در مخزناس ممبران تعاقبتی و از ضایح و سوا عظم سخن راندی خود گوید در سال پانصد و پست  
ابوالقاسم علی بن یحیی هروی واعظ وارد بغداد شد و من در آن سال چندان صغیر و خرد سال بودم که رفتار و حرکت بر من  
سخت بود پس مرا در آغوش گرفته بجزش حمل دادند در باره من زیاده عطف آوردند و جامه از لباسهای خود بر من پوشانیدند  
و فضولی از سوا عظم بر من تلقین نمود و من در آن سن تمام آنها در خاطر ضبط کردم بعد از مدتی که در آن بلد بزیست عزم  
رجل کردم و در روز ارتحال برای تودیع مردمان بر پشت و قریب پنجاه هزار نفر بروی جمع شدند پس در انجمن مرا بخواند و فرمود  
تا ممبر بسود کردم و با حضور وی از آنچه در خاطر م جای داده بودم نطقی کردم که مستحق تحقیر و آفرین شدم با تحلیله از آن مجلس عظم  
اشتمال جبت مدتی پس در آن مجلس ابوالحسن را غوغائی و قایق خطاب و نکات و عظم پیاوست و در تاریخ منظم آوردند و چون  
را غوغائی را رسم و دیدن آن بود که روزها در جامع منصور قبل از نماز برای فاوت و تدریس می نشست و پس از اداء و تفسیر  
بوعظت بر میخواست و روزهای شنبه در باب بصره و نزد قبر معروف کرخ بیضایح کافیه و مطالب عالیه مشغول میشد و در شب پانصد  
بست و هفت که ابوالحسن از این سرای فانی رحلت کرد باستقواب کردی از افاضل و افاضل آن سرزمین ابوالعلی را از این  
در مقام ابدی داشتند تا خود با لقاء آن رسوم و احیاء آن علوم ملازمت جوید و چون من زیاده خورد سال بودم مردمان  
مرا لایق آن منصب و قابل آن مطلب ندانستند آن مقام را از من مضایقت کردند پس از چند روزی مجلس وزیر شرف الید  
الوشیروان بن خالد کاشانی در آمد من فصل شعبی از وعظ بروی القا نمودم مرا زیاده تحسین نمود و اذن داد که روزها در جامع  
منصور ممبران تعاقبت کنم در روز اول مجلس از اکابر فقهائش چون بود از آن پس در باب بصره و نزد قبر معروف  
نظم مینمودم جمعیت بسیار در مجلس حاضر میشدند مع القصد در عهد خلافت المشرشد بالله و الراشد بالله و المقتفی بامر الله  
در زوایای محمول و گنمای سیری بردم و در نزد مقربان حضرت و محرمان خدمت از من نامی نبود و چون المقتفی بامر الله در گذشت  
بفرمان فرزندش المستجد بالله که بعد از وی خلیفه بود بساط تغزیت بگشود و خود بر سر مقررتی روز در آن بزم غنیمت تا  
مردمان تغزیت و تسلیت در می آمدند پس مقرر کرد تا مرا حاضر کردند و کرسی بنهادند و بفرمود تا من بر سر از آن جای که نشتم  
در آن سه روز بمنحان عبرت آینه و ضایح تسلیت انجیز همی نظم مینوادم و پس از انجام مراسم تغزیت بفرمود تا مرا مقرر فرمود  
و مقرر کرد که روزها در جامع منصور بوعظت سخن گویم روز شنبه پست و ششم ریح الثانی در مقام مقرر حاضر گشته بوعظت نشستم  
صیت سخن و آوازه و عظمت من چندان فشر گشت که در اندک زمان علی التقریب و التجهین پانزده هزار نفر باستماع غلط  
حاضر میشدند اتفاقا در آن زمان بدو اعیان نقایه که وجوب دعوت و خلاف آغاز کردند و من بحاکمیت شرع قویم با ایشان  
در مجالس عده بزماء بر خواستم تا ما را بر این و حج از فیض فضل الهی ایش ترا غنیمت کرده غالب آدم در شب بکشد و از دهم  
جمادی الآخره از سنه پانصد و شصت بجوید با اصحاب خود در سطح بام خفته بودم در عالم رویا دیدم که خود در سرائی زیر عرش  
یحیی بن حمیر بن محمد بن سیر صلی حاضر و با او صحبت میکردم ناگاه مردی با حربه کوتاهی نمایان و بی محابا مجلس در آمد

# ابن جوزی واعظ

۲۶۴

و پدر کشت آن حرب را بر خستین وزیر فرود آورد و خون مانند فواره پیشش نمود و آن شاه بخشتری طلایی دیدم که بر زمین افتاده و بر او بر دوشم  
و منی منتظر بودم که خادمی در آید خاتم بروی تسلیم کنم در خلال آن احوال آشفته حال از خواب بیدار شدم و جری بر اصحاب با کفتم من  
قصه را بیا بیان رسانیده بود که مردی در آمد و گفت که وزیر وفات نموده برخی که رویشین در صحبت وزیر بودند زیاده انگار آوردند  
چند لحظه گذشت که آن خبر نصیب پیوست از وقوع آن واقعه استفسار رفت گفتند دوش در هنگام حجر عارضه می و متوج بوی دست از  
نظر با عثم و اطمینان ابن رشاد طیب را خواسته استعلاج نمود این رشاد و نظر بخت طینت و دایمی بسم اینجه بروی پاشا مانده  
فی الحال در گذشت با سجد بر خواسته بسیاری وزیر در آمدم پیشش را چون نظر بر من افتاد گفت تمییل وزیر با وجود تو یکسک را نشاید  
ایکما بالسؤل تعیل را میباشتم تمییل بر دایم چون دیش بر کفرم که آب زیر غلبش فرا گیرد و خاتم طلایی که در دست داشت بر زمین افتاد  
از شدت آن حالت و تذکره و یاز زیاده در تپش شدم و نیز در غم که دیدم مرجان که یکی از خدام بزم خلافت بود بطریق شافیه بسبب  
موقع و بعضی بود و از روی تعصب بمواره در اذیت و آزار خاندان کوشش میکرد و ستمواره من زیاده از دیگران مناصت معاد  
مینمود چنانچه بعد از فوت وزیر با من طریق خصومت پیمود و در حضرت خلافت از من بنیت کرد و سعایت برد و گفت بسیار که  
از کما بهای وزیر بود و دیت نزد این جوزی بوده است و اکنون بمقام انگار بر آمده آمار از خلیفه مخفی داشته خلیفه بر آن  
قول و قلمی ننهاد ملک گفت آنچه گفتی محال پسندارم زیرا که او حکیم که از ازل ثروت و غنی بود و مرد و از او در نزد این جوزی باز دیده  
ما باین جوزی آنرا هیچ نخواست و ما را از آن دایره آگاه ساخت مع آنکه مرجان و تعصب بسیار بود که گویی را که وزیر  
در که از برای خاندان بنا کرد و این طباح ضعیفی را با ما بست آن مکان مقرر داشته بود بدون آن خلیفه در انهدام و اندام آن  
اقدام نمود و با خوار متواتره مراجع دادند که مرجان میگوید غرض کلی و مقصود اصلی آن است که اساس نهیب احمد بن  
ضیل را چنان ویران کنیم که از آن طریق اسم و رسمی در صفی و ر و کار مانده چون شعله آن تعصب زبانه کشید و آنچه بر زبان مرآت  
بوقوع می پیوست اظهار آن نادر از سحاب رحمت الهی درخواست کرده بفضل خدائی بنامیدم از لطف عظیم الهی چندی گذشت  
که مرجان در گذشت یکی از اصلی گوید پس از فوت مرجان در عالم واقعه دیدم که دو نفر او را گرفته گشتان گشتانش میروند  
از صورت حال پرسیدم گفتند ویرانجانب و در نمی برند سبب خواستم گفتند محض عداوت این جوزی است و چون استیحه  
استعالم نشاد کرد و خلافت استیضی بخوانند و استلم گشت برسم مقرر سه روز برای پیوست مردمان از هر گروه داشته  
به نسبت تسلیم می آمدند این جوزی را بنبرمود هر روز بر برابر تعاقبت بود غلط شایسته مضایح کافیه سخن کرده و در یک مستی  
جنازه پدر را بر قد مقرر حل دادی که روی از علما را بنبرید عنایت اختصاص داده نزد هر یک مصحفی برسم و بیت نبرستادن جمله  
مصحفی که در نهایت خوبی بود و خبر این جوزی ارسال کرد و در غم گوید که در بیت و دوم شهر محرم از سه پانصد و شصت و هفت  
هجریه بمرض مصحفی رسانیدند از این اقبال و فرا جلال خلیفه نام فاضل علوی از صفی خطیب افتاد و در دیار مصریه خطبه و کلمه  
بنام مصحفی صیفا و فروغ یافت بعد از وصول بخبر ابو سعید بن امی عمر ثور که کثیر این واقعه بود بجای فخره و مزید اهتمام  
نواخت و بهم فرمود داده استلام از این گفته و مردمان بشادی بگذرانند از استماع انجیر اتباع نبی العباس زیاده  
مسرور و اشباع علویان بس طول و مکلین شدند و من در آن پیش غیبت و جشن سعید تخته بارگاه خلافت و ارمغان حضور مصحفی

# ابن جوزی واعظ

۲۶۵

بنو لنی بریج و مصنفی طریف صلاح دانسته کتاب انصر علی مصرر یقینف کرده از غرض خلافت بگذرانیدم زیاد و مستحسن و طبع و نهاد  
و بسی مورد الطاف و انعام آمدیم و هم او کوی در یکی از جمعات محمد طوسی و اعطی در تاجیه منبر صعود نمود و پنجاه زبان را ندانید  
آن که عبد الرحمن بن یحیی با وجود قتل امیر المومنین علی بن ابیطالب در عداد کفار معدود نباشد حصار از آن کفار زشت یکباره  
از جای برخاسته بروی هجوم آوردند و از منبر برآوردند با جبر و ستم و طغیان او بود اصحابش بی گناه مقرر گردانند و بر ستم و ستمند  
برای خویش رسانید و محض کردید و دیگر که نوبت و خط بنام او بود اصحابش بی گناه مقرر گردانند و بر ستم و ستمند  
بجترند مردمان اجتماع و ازدحام نموده ستم و طغیان بسیار و شیشه های نفت فراهم دادند که در ده که چون و اعطی در آید ستم  
کنند و جسدش بسوزانند و اعطی از آن واقعه آگاه شده و در پرده اختفای نیت و در آن مجمع حاضر نگذرد و مابری قفت  
خلافت رسانیدند و توسیع بلع و حکم اکید بر منع و عاقل و نهی موعظت رقم شد و هم بر این منوال روزگاری سپانید تا آنکه  
خلیفه مخفی بمصالح و منیه و مراسم ملکیه بر سه طایفه غاطفت آورده و دست داد که سه نفر از زمره شافیه و خفیه و حنبلیه موعظت  
بر منبر صعود کنند پس از آنکه از فرقه حنبلیه معین کرد و هم دو کس از شافیه و خفیه را مشخص داشتند تا موعظت اشتغال جوید  
ولی فرماتند نفر احدى در موعظت نازون نگذرد و نیز گوید مراسم و برین این بود که هر روزه در منبر آیتی چند از کلام الله  
میخواندیم پس بتغییر آن آیات و توضیح آن شکلات پرداخته و تغییر حکمات و مشابهات بمطالع میگردم سالی چند  
بر این منوال میگذرانیدم و در روز شنبه هفتم جمادی الاخره از سنه پانصد و هفتاد و هجریه تغیر با خبر رسید منبت خدا  
که لغبت این توفیق بر من از آنی داشت و بدین مواسبت مخصوص فرمود چه کوشی نشینده از بن و نزول شتر آن تاکنون و اعطی  
در منبر کلام الله مجید را از فاتحه تا آخر بر خواند و حق تعالی را ادا کند و اکنون با عاوت تغیر بسیار و تحب اکثری از آیات  
شریفه را بر خوانده و تغیر نموده ام پروردگار و ذوالقوة المتین قادر و توانا است که مرا بر اتمام مقصود و انجام مأمول توفیق  
در شهر رمضان از سنه پانصد و هفتاد و یک هجریه کردی از ردافض سبب صحابه که بمقتدر و در باره ایشان بنا نهادار و  
لب کشودند صاحب مخزن و قایع را بر ارض و ذرایع بعض حضور خلیفه برسانید و از عواقب موی که آن امر بر تنه  
زیاده سخن را ند صلاح وقت را در آن دید که از طرف خلافت جانب این جوزی را رعایت و حمایت کرده تا در اطفال  
ناثره فساد و اصلاح عباد سعی بلع مرغی داد و پس خلیفه باستصواب صاحب مخزن بر لیغی طبع و فرمانی محکم نوشت  
ایا بر آنکه این جوزی هر نوع که صلاح دانند رفع فساد را اقدام نماید این جوزی گوید بعد از وصول فرمان و حصول اطلاع  
در جامع منبر برآمدیم و مردمان را گفتیم که گفتار نهجاء و احوال زشت را که ردافض با صحابه کبار و خلفای راشدین میان  
آورده اند بسبب امیر المومنین علیه السلام مقرر داشته که هر کس تا آنکه بدین سزا پیش در گذاریم اینک عموم مستمعین را اعلام  
که بر حسب حکم خلیفه بایستی مواظبت و مراقبت جویند تا آنکه هر یک از عوام و خواص بر آن گردار تا پند اقدام کند و در آن  
گفتار نهجاء کلامی گوید مرا آگاه سازید تا سراسر ای عوام و دیران نام و بحسب سؤید ایشان را بنده قسم و خواص را بسبب  
موعظت و نفی لبد سیاست نمایم بعد از شیوع آن خبر و انتشار این اعلام و اعلان ردافض را ناچار تالاب فرو بسته و در  
شنبه میت و نهم رمضان از سال پانصد و هفتاد و چهار صاحب مخزن محلی مرتب داشته که در وی از فقها و فضلا و اکابر

ما حنه  
معتبر است بنده و منسوب  
بسوی در سراج الملک  
ابو الفیاض و بنیت کوفه  
شهر آمارب

# ابن جوزی واعظ

۲۶۶

اعظم را دعوت کرد و در آن مجلس که آمدند و از هر جا سخن میمان داشتند در آن تشریفه سخن بیغنی پست که ابن بغدادی فقیه گفت چون عایشه با امیر المومنین علی بن ابیطالب آغاز خصومت و خلافت کرده و لاجرم در زمره بغاوت و خواجه خواهد بود صاحب مخزن برآشت و گفت فی الحال در آن مجلس کشیده مجلس بودند و چند کس برکاشت تا او را در بند نگاه دارند سپس صورت مجلس بخلیفه بکاشت تا دیب و تعزیرش توقع در رسیدن پس صاحب مخزن چهار حاضر ساخته با ایشان در میان آورد که هرگاه چنین قائلی بر خطای خود اعتراف آورد آیا تعزیرش ساقط تواند بود ابن بغدادی تن بخطای خویش نداده و سعی بر اثبات دعوی خود بر این وجه اقامت نمود و حاضران در نقض و رد آن سخن پیرامند ابن جوزی گوید من کفتم چنین شخص در میان خطا معذور است چه او را در اخبار و سیر معرفت و تقبی نیست پنداشته است که عایشه خود مشاء فتنه و فساد بوده و خود محض خفوت با علی مرتضی آغاز مخالفت کرد در این عقیده بخطار فتنه و فساد که صفای فریقین بایره مرتبیل ساختند و عایشه را هیچوجه در آن امر دخلت نبوده اگر ما را در اخبار و آثار مدرب و تبع نمی بود با او هم عقیده میبودیم الغرض تعزیر چنین شخص این است که در محضر انجماحت بر خطای خود اقرار کند و از عقیده خویش درگذرد و چون چنین کند بایستی از جرئت اغراض نموده دست از تعزیرش بردارد چون مقالات من مبعی خلیفه رسید زیاده پسندیده افتاد لغزید که آنچه ابن جوزی بر آن فتوی داده معمول دارند و هم او را ملزم نموده که پس بر چنان قول شیخ معاودت ننماید و اگر حسین کند او را ریا دهند در دو پنجه نم رجب از سه پانصد و هفتاد و چهار المستثنی بجللیکه در استماع مواعظ نشستی قرار گرفت و من بر مقرر بر فراز منبرهای که رفتم بمواعظ و نصایح لب کشودم و خلیفه از منظره بر من نظر میکرد و سخنان می شنید پس طریق موعظت و نصیحت پیش کرد و چنانچه باید و شاید سخن کفتم و در مواعظ امیر المومنین رفته کلام بجای پیوست که داستان شید و شایه مناسب آمد کفتم وقتی از اوقات هرون الرشید شیبان را که از اجله و عاظم بود بخواند و لغزید مرا موعظت کن گفت یا امیر المومنین کسی که در دنیا پیماکت کند تا آخرت امین بشوی بهتر از کسی است که در دنیا نویت دهد تا در عقبی پیماکت باشد رشید گفت این مختصر را سطول کن این تحمل را مفضل ما گفت آن کسیکه از عقبات و احوال قیامت تر خائف سازد و گوید خوف و خشیت الهی شمس خود ساز بجهت آنکه در روز فرغ اکبر تر بموقف پیاورند و از برای حساب پیاورند و از آن رفقا و کردار که بار عاید داشته نتوانند اخذ کنند و اعمال ترا میزدان عدل بسخن و سزای کنایات را در کمات نهند چنین کس ترا ناصح و نیکوتر است از کسی که برای رضیه خاطر خوشنودی تو بر ترهات و اکاذیب لب کشاید و گوید خداه مذعفر اقارب و خوشایندگان و متکبران رسول الله را بر معاصی مواخذت نکند و ایشان را در معرض حساب پیاورد رشید چون این کلمات بشنید از خوف و بیم چندان بحریت که حاضران بر جالش رفت آوردند ابن جوزی گوید آنگاه بجانب المستثنی باند متوجه شده کفتم یا امیر المومنین اگر فصاح راحت سوز و مواعظ عبرت آموز که در خاطر دارم باز گویم بر خود خائف و هراسان باشم و هرگاه خواهم شش نشسته لب فرو بندم بر عاقبت امیر خلیفه پیماک و ترسان گردم و با قضاوی محبت خیر صلاح خلیفه بر رعایت احوال خود اختیار کرده شرط موعظت بجای آورم و حق نصیحت دارم و از هیچ پند پر و انجم بعد از انجام آن امر و اتمام آن سخنان از منبر نبرآمده مبرای رفتم اسم او گوید در یوم عاشورا



# ابن جوزی عظمیٰ

۲۶۷

تحت نظر در باب البدر بر بزرگواران کلام کردم و گفتم سرگاه بنده ظافت حاضر میبودم معروض میداشتم که یا امیرالمومنین خداوند غناست  
با کمال غنی بالذات است و مسلماً تو محتاج نیست ترا خوشنود خواسته و از هر نعمت ترا دلجویش داشته است خوشتر آنکه تو هم که سرای  
اصحابی و در هر چیز باو نیاز مندی رضای او را از دست نداده قدر این نعمت شناسی و در سکر و سپاس از انبیا و صحنه دافرن  
باشی پناهم بر امیرالمومنین زیاده مؤثر افتاد پس از انقضاء مجلس صدقات بسیار بر فقراء و مساکین انفاق کرد و مجوسین را  
از قید و بند آزاد نمود و یا فنی حکایت کند که وقتی مستفیض بالله خلیفه بر محاسبی از محاسبین خود سخت غضب کرد و بر آن  
غریب شد که او را در قید شکنج و عذاب آورد آن شخص از کمون خاطر خلیفه مستحضر گردید از دار السلام فرار کرده در زانو  
اختفا مخفی گشت کما شکان مستفیض بالله هر چند او را طلب کردند نیافتند صورت باجری بعرض رسانیدند خلیفه ازین  
زیاده خشکین کردید فرمان داد تا برادرش را گرفته بمصادرت و بی اعتدالی مبلغ خطیری از او بگرفتند و با گردید  
پس آن شخص که خود بجای برادر غامت داده بود و نزد ابن جوزی آمده شرح ماجری کلام کرد و از ظلم اخذ غامت نظم نمود ابن جوزی  
گفت چون مجلس وعظ تشکیل یابد تو نیز در آن مجلس حاضر شو و چون از مواعظ فراغت یابم برخیز و مرا استد که ساز در آن حال کلام  
بمان آرم شاید بدان سبب خلیفه بر تو رفت آورد و بدو اموالت فرمان دهد و روانه دیگر ابن جوزی بر میآید بعبادت مستمره  
بوعظ پرداخت و خلیفه نیز بر رسم مقرر در راه پرده حاضر بود چون مواعظ بپایان رسانید آن شخص متظلم پیای خواست  
ابن جوزی چون او را بدید در مقام تعریف برآمد و گفت که چنین کس را مواخذت روا نیست و آنچه بظلم و عدوان  
از وی گرفته اند بایستی بدو مسترد دارند اکنون بر خلیفه لازم است که بفرمانید آنچه ما خود داشته اند بوی باز رسانند

پس این آیات است و کرد

فَفِي ثَمَّ أَحْبَبْنِي بِأَسْعَادُ      بَذَنِبِ الطَّرْفِ لَمْ تَلَفِ الْفَوَادُ  
وَآيَ قَضِيَّةٍ حَكَمْتُ إِذَا مَا      جَنَى زَيْدٌ بِهِ عَمْرٍ وَبِقَادُ  
يَعَادُ حَدِيثُكُمْ فَيَزِيدُ حُسْنًا      وَقَدْ فَتَحْتُ الشَّيْءَ الْمَعَادُ

حاصل معنی آنکه ای حاو می آرام گیر و مرا استدر این بی اعتدالی آگاه ساز که از چه روی بخواه دیدگان دل را در قید هلاک آسج  
این داوری نتیجه کدام قضیه است که بر جناب زید عمر در اقصا ص کنند حدیث دوست هر چه گمرا شود و عادات پذیر  
در سمع عاشقان نیکتر و خوشتر آید چه با هر عتابی که در نظر سخت و نپندیده آید چون آیات سمیع خلیفه شد زیاده مطبوع  
آمد از و راه ستر حکم داد که اموال او را بوی سپارند مع القصة صاحب کمال التواریخ گوید ابو الفج بن جوزی را رسم  
چنین بود که در حق شیخ و اکابر زبان طعن و قدح کشود و مسماوه برافاضل و افخم تسبیح و انکار آرد و ایشان را  
از جراحات لسان آرزوه خاطر ساختی و خود نیز نجابت لسان آزار بایافته و بگنجاده است و روز کارها در قید  
و حبس بوده است چنانچه یا فنی در شرح حوادث سال پانصد و نود و پنج هجری از ذمبی حکایت کند که در این سال  
ابو الفج بن جوزی را بعد از پنج سال قید و بند از شداید حبس خلاص و از محبس و اسطرح شد و مردمان طاقانش  
گردید یا فنی گوید ذمبی سبب حبس را بیان کرده است ولی من خود از موثقتن استماع نمودم که همیشه آن بود

# ابن جوزی واعظ

۲۶۸

که در باب می‌الدین عبدالقادر جیلانی بنحان ثانیست لب می‌کشد و خاطرش را طعن و طعن‌های رنج‌میداشت از این روی  
روزگاری او را در مجلسی شنیدند باجمعه ابن جوزی در خورده کبری و نقیصه جوئی برخورد و کلان‌انقباض کرد چنانکه در مجلس  
ابو حامد غزالی فضل‌شعبی آورده است در شرح حوادث سه پانصد و پنجاه هجریه که سال وفات غزالی است  
پس از شرح احوال او گوید که ابو حامد را کتابت موسوم باجاء العلوم و در آن کتاب قانون فقه و اساس شرع  
از دست داده طریقه رسوم صوفیه مسلک داشته چنانچه در مقام ارشاد و تعلیم تشریف‌کنند که مردی ریاضت  
و مجاهدات نفسانیه را وجه همت ساخته بود روزی بحکم درآمد در هنگام خروج جامه‌های شخصی را بمرتبت برداشت  
و در زیر لباسهای خود پوشید و آنکس پرسید که مردی شدن کرد مردی از اهل تمام از آن کردار زشت مستحضر کرد دیدم درم را  
آگهی داد فی‌الحال او را دستگیر کرده جامه‌های او را باز گرفتند و از این روی در مقام این خاص و عام شتبار یافت و از  
ظالمها و سرزنشها که از خلق دیدی و شنیدی بمقامات عالیه ارتقا حجت ابن جوزی گوید هر دو ناامید اند که ذکر  
امثال این حکایات در مقام ارشاد متعین است و باین چنین ساری که در چنان محل جرات سرقه و زبده بقطعه  
عبرت دیگران نمایند و نیز مسلم را ثانیست که مصدر فعلی شیخ شود تا بدان سبب مردمان در حق او سخنان زیاده  
گویند از این روی خود را در کتابان و معاصی انکس و نظایر اینگونه حکایات در آن کتاب بسیار است که ذکر آنها  
مناسب مقام نیست من خود تمام اعلاط و اوایم این کتاب را التقاط نموده در یک مجموعه پرده ختم و آنرا با اعلام  
الاجیا و باعلاط الاجیا نام نهاده ام و هم در کتابت بیس‌پس بر بعضی از آنها اشارت کرده ام این جوزی گوید  
ابو حامد غزالی از قلت تتبع و عدم تصحیح معرفتی تمام و بصیرتی کامل در احادیث و اخبار نداشته و صحیح را از تصحیف  
از موثق می‌شناخته از این روی در مؤلفات خود کثیری از اخبار موضوعه و بسیاری از احادیث مجعوله ایراد کرده  
و محل عتقاد خویش دانسته مؤید آنکه کتابی بنام المستظهر بالله عباسی تألیف کرده و در آن کتاب بر کرده باطنیه بپس  
اعترافات و ایرادات وارد نموده و در آخر آن کتاب شریفته از مواضع خلق ذکر کرده و مخلصه گوید و قی‌سیلان  
عبدالملک بنزد ابی حازم بنیام و او که از افطار مخصوص و مارا چیزی بفرست ابو حازم قدری از سبوس بوداده  
که محض افطار خویش مهیا کرده بود برای سلیمان بفرستاد پس سلیمان سه روز روزه داشت و در روز سیم  
بدان سبوس روزه بگشود و در همان شب با پنجاه خویش مباشرت حبت از آن لقمه حلال لقمه عبدالعزیز بن  
و چون عبدالعزیز بوجو آمد و آن حسن طفولیت و صباوت گذشته و مراستی شد زنی اختیار کرد و عمر از وی  
متولد گشت ابن جوزی گوید این روایت که ابو حامد آورده است از منج صواب بیرون است چه عمر غیر مسلم است  
نه پسر زاده سلیمان و آنکس که نقاد اخبار و مصراف احادیث است با مثال این روایات هرگز که لب‌کشی  
و آنها را محل اعتماد نشاند مستور نماید از جمله انکارها که ابن جوزی در محل و موقع ایراد کرده است فتح  
و اعتراضاتی است که بر عبد الحنیث وارد آورده تفصیل این اجمال آنکه عبد الحنیث بن زبیر بغدادی که از اهل  
حنابله است کتابی در فضایل زبیر بن عاصیه تألیف کرده و در آن کتاب از مناقب زبیر طراشی چند ایراد نموده

# ابن جوزی واعظ

۲۶۹

وهم بر کفانی که لعن یزید را مباح و جایز بشمارند طعن زده است ابو الفرج بن جوزی در رد آن مقالات کتابی تصنیف کرده و آن کتاب الرد علی المتعصب العیند المانع عن فیم یزید نام نهاده و در آن کتاب بر رد و عید لعنیت بسی مبالغت و اصرار آورده و بر طبق مدعای خود با قوال محدثین عامه استدلال حبه و بالعقبی از آنرا در این کتاب ایراد کنیم که یزید سیلی از من پرسید که در حق یزید بن معاویه چگوئی گفتیم افعال قبیح و آثام کبیره که از او بوقوع پیوست بر سوء عاقبت چهران اعماشش گواهی دهد گفت آری بر لعنش اجازت دهی گفتیم خداوندان تقوی و ارباب ورع که در عدد علمای کبار باشند لعنش مباح شمارند چنانکه احمد بن حنبل بشرحی آورده است که آنرا بر اجازت لعن بسی مزیت و زیادت است و از غمناکین بچی حکایت شده که گفت در باب یزید از احمد بن حنبل سؤال کردم گفت یزید آن ناکس است که کشتن او کتب شد گفتیم اعمالیکه از کتاب در یزید چه بوده است گفت رعایت حرمت حرم رسول الله صلی الله علیه و آله از دست داده به نهب و تاراج آن بلده مبارکه پای نهاد گفتیم آیا روایاتش معتقدانی و ما را بنقل مرویات او اجازت بخشی گفت حاشا و کلامیچ مسلم را روا نیست که از او حدیثی روایت کند و قاضی ابی علی بن نصر در کتاب معتقد خود از صاحب بن احمد بن حنبل روایت کند که گفت وقتی با پدرم میان آوردم که قومی در باره ما اعتقاد کرده اند که از جمله موالیان و دوستان داران یزید بن معاویه میباشیم چون پدرم این سخن از من شنید زیاده بر آشفست و گفت ای پسرک من آن کس که بجلیه ایمان متحلی و ارسته است هرگز صفای خاطر را بزرگ سوالات یزید مکرر ندارد و گفتیم پس چرا تو خود او را لعن کنی گفت ای پسرک من هرگز یاد ندارم که احدی را لعن کرده باشم ای پسر از چه روی لعن کنی آن کسی را که خدای عز و جل در فرقان مجید خود او را لعنت کرده گفتیم در کدام موضع از کتاب الله است گفت در این آیه کریمه که میفرماید فَهَلْ عَسَيْتُمْ اِنْ تَوَلَّيْتُمْ اَنْ تُفْسِدُوا فِي الْاَرْضِ وَ تَقْطَعُوا اَرْحَامَكُمْ اُولَئِكَ الَّذِيْن لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فَاصْطَلِمُوا وَاَعْلٰى اَصْبَارَهُمْ یعنی از شما متوقع چنین است که چون بر منصب حکومت و امارت مستقر شوید و متولی امر مردمان آید از روی کبر و تجبر در زمین طریق فساد پیموه افزد رشوت کنید و خویشاوندان حق بریزید و قطع رحم نمائید آن گروه مفسدین کیانیه باشند که خدا تعالی آنانرا از رحمت خود رانده و دور ساخته و ایشانرا محجه فرط غما و انکار بحال خود گذارشته و نظر لطف از ایشان باز گرفته از انزوی از استماع کلام حق اعراض نموده اند و طریق هدایت از نظر اعتبار انداخته پس ز سخن صواب اصفا کنند و نه راه حق منظور میدارند پس احمد بن حنبل گفت ای پسر آیا کدام فاعظیم تر و بزرگتر از قتل حسین بن علی علیه السلام است و هرگاه کسی از راه اعتراض گوید که کریمه فعل عظیم الخ در شان سناغیر از یهو و نازل است و مثل سلین نیست جواب گوئیم که این تفسیر از مقاتل ابن سلیمان منقول است و عامه محدثین مانند بخاری و دوکیع و ساجی و سعدی و رازی و نسائی و دیگران بر کذب او اجماع کرده اند و احمد در سند خود از حضرت نبوی روایت کند که فرمودند مَنْ اخاف اَهْلَ الْمَدِيْنَةِ ظُلْمًا لَخَافَهُ اللّٰهُ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ اَجْمَعِيْنَ لَا يُقْبَلُ اللّٰهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ صَوًّا وَلَا عَدَلًا

# ابن جوزی و اعط

۲۷۰

یعنی هر انکس از روی ظلم و عدوان اهل مدینه را در هر اسرا بکشد خدا تعالی در موقف قیامت او را در ورطه سیم و خوا  
اندازد و خدا تعالی و ملائکه و تمام مردمان او را لعنت کنند و توبه اش از درجه قبول ساقط است و تمام نوا  
و فرایض او از اراج اعتبار باطل خواهد بود و پس از نقل احوال محمد بن خود که یک شگفتی گیر و حیرت میار از اینکه ابن ز  
بالحسن بن علی طریق معاتبت پیمود و عمر بن سعد و شمر و سنان را بقتل آنجناب لیر نمود تا او را شهید کردند و سرش را  
بر ذابن زیاد بردند بلکه شگفت و حیرت از آن است که یزید بن معاویه حسین بن علی را معاوت و یاری نمود و رضاد  
که آل رسول الله بر آفتاب شتران سوار کرده با سیری ایشان را بدشت بردند و تمام این کردارها بمبارسی محل حیر  
و شگفتی است که در مجلس خود بمحضه که در دست داشت ثنایای خورشید ضیای آنحضرت را مسرود کرد و شگفت  
انکه هنگامیکه مرد شامی فاطمه بنت الحسین را بچیزی طلب کرد یزید آنک را نمود که تسلیم نماید و گفت مرا رسد ک  
شما را برسم کیزی بردن چشم پوشیده ماند ذیل این روایت این است و قیله آنزد شامی آن سوال قبح را  
جناب ام کلثوم به بر بخت که تو نمیتوانی مرکب این عمل شوی یزید گفت از چه روی بخشیدن نتوانم اگر خواهم چشم  
فرموده میتوانی در صورتیکه از دینم خارج شوی یزید ساکت شد محیی الدین ابن را دلیل بکلام آورد و میگوید  
مجتهد مخطی بوده بر او باکی نیست الغرض هرگاه از خداوندان اصفاف و مروت داری جویند بر این  
بکوی باشند که در باره چنان قائل بلفظ فقط اقتصار جستن از این اصفاف کیش مروت بیرون است  
و یزید آن ناکس است که هنگامیکه سر مطهر زاده بود با ثبات این بختی که صرفی

لَيْتَ أَشْيَاخِي يَذَرُ شَهْدًا  
فَأَهْلُوا وَأَسْهَلُوا فَرَحًا  
بَخَعَ الْخَرْجَ مِنْ دَفْعِ الْأَيْلِ  
فَقَالُوا يَا يَزِيدُ لَا تَنْتَلِ

و هر کس از جوهر دانش بهری یافته است و اندک آن بکفار شیخ و آن کردار قبح برخواند روا نباشد تا ندیده مصطفی  
چهره سوزیر که هرگاه خواجه از دنیا رحلت جویند با اتفاق و اجماع سلین میباید ایشانرا غسل دهند و کفن کنند  
ماز که از دنیا بجا سپارند پس محقق و مبرهن گردید که آنحضرت ظلمی کردند که هرگز در باره خواجه شده است  
و هرگاه قلب یزید از احساس باطنیت و کینه های بد ریت خالی بود با سستی آنکام که سر مقدس به رسید در آخرش  
مبالغت نماید و بمحضه اش آرزو سازد و کفن نموده و دفن بکند و در حق اهل بیت رسول الله احسان نماید  
و بعضی از جهال لعن او را جایز ندانند و بر بد عای باطل خویش بدین حدیث احتجاج جویند که الْمُؤْمِنُ لَا يَكُونُ لَعْنًا  
یعنی مؤمن را شایسته نیست که کسی را لعنت نماید و جواب از این حدیث آن است که روایت محمول  
و ماقول است بآن کسان که سزاوار لعن نمیشوند آنتهی سبط ابن جوزی آورده که از بعضی مشایخ شنیدم  
که قدم ابو الفرج بن جوزی روزی در بغداد در محضر المناصره بن الله موعظت کرد و مجلس از اکابر علماء و فضلا  
مشون بود که روی برخاستند و در باب لعن یزید از او استفتاء نمودند در جواب گفت چه گویند در حق مردیکه  
سه سال امر خلافت را معلق بود در سال نخستین حسین بن علی را مقتول ساخت و سال دوم نبی و تاراج

# ابن جوزی واعظ

۲۶۲

درین طبع جبارت کرد سال سوّم بنشیند در کعبه نصب کرده کعبه را منهدم ساخت آنجا رفت گفتند آیا او را نفست نمایم گفت آری  
 اورا لعن کنید طایفه از هواخواهان نیز در مجلس حضور داشتند چون باجری بدیدند برخواستند راه خویش گرفته پیش ابن جوزی  
 این کریم تلاوت نمود **اَلَا بُعِدَ الْمَدِیْنُ کَمَا بَعْدَتْ ثَمُودُ** انستی یکی از علمای امامیه که از اجله معاصرین بود در کتاب  
 خود آورده است که وقتی بهار اسلام بغداد رفت کثوره بخانه شهاب الدین سید محمود الوسی که خود در میان علمای عامه  
 بفرات فضل و بیان فتاوی علم بود فرو داده شرایط میزبانی و وظایف پذیرائی بجای آورد و بچند در آن منزل اقامت  
 داشتم روزی از آن سرای پیرون شد مجلس طالع الرحمن کردی که اهل شت و جماعت او را در شمار زباده و مرتاضین معدود  
 میداشتند و در مراتب علیّه و مقامات قدسیه ویرا از شهاب الدین سید محمود سبی افزون میداشتند در آمد از سبزه  
 سخن میان آمد در آن اشیا چنان مناسب افتاد و صلاح آمد که من مغفرت و مباحات آغاز کرده کفتم هر شکل که از هر فن  
 داری استفسار کن تا بر تو آسان نمایم چون آن دعوی بزرگ بشنید برآشت و گفت تو هر چه خواهی پرس تا من بازگویم  
 خاموش شست پس خطاب آید گفت اینک از شما کرده شیعہ سؤالی دادم نیز بدین معاویه را بپرس لعن میکنید چون ایضاً می شنید  
 بر خود بمرزیدیم بکثرت برزوم که آیا هیچ مسلم از مسلم چنین سئوال میکند گفت خدای بر او و پدرش را و گفت یا در اسلام بغداد که مجموع اهل  
 و جماعت خال المؤمنین را لعن کنی اکنون می آید بر اثبات مدعای خود جمعی اقامت کنی و کرده و محضر حاضر الهی و تفریر شرعی بر تو اقامت نماید  
 باجمه خشونت و درشتی فیما بین در پیوست بعد از هائی هوی بسیار کفتم که هرگاه بر مدعای خود از طرق عامه یا نارواییه  
 و آیات قرآنی استدلال کنم و مطلوب خویش را باعلی درجه و ضوح برسانم تو نیز معاویه را لعن خواهی نمود و گفت اگر  
 پرس از سوره اعراب این کریم بروی تلاوت کردم **اِنَّ الَّذِیْنَ یُؤْذُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِی الدُّنْیَا  
 وَالاٰخِرَةِ وَحَدَّ لَہُمْ عَذَابًا مُّہِیْمًا** یعنی بد رستی که آنکه اذیت بینماید خدا و رسول لعنت کرد آنها را  
 خدا و دنیا و آخرت و میماند در آنها را عذابی خوارکننده گفت این آیه شریفه چگونه دلیل تواند شد کفتم که از طریق  
 عامه خوانده که حضرت نبوی صمودند **یا علی حَرْبُکَ حَرْبِیْ سِلَکَ سِلَکِی وَحَرْبُکَ حَرْبِیْ وَدَمُکَ دَمِیْ**  
**مَنْ حَارَبَکَ فَحَدَّ حَارِبِیْ وَحَارَبَ اللّٰهَ** یعنی یا علی هر کس که با تو خصمی کند همان مرا خصومت نموده  
 و هر کس با من طریق مخالفت نماید هر آنکه با خدا بیعتی مجادلت نموده و کسی که با تو دوست مرا نیز دوست است  
 گوشت تو گوشت من و خون تو خون من است گفت خوانده ام این روایت صحیح است کفتم آیا از طریق عامه وارد شده  
 که آن حضرت فرمود **حِیْنَ مَتِیْ وَ اَنَا مِنْ حِیْنَ لَکَ حَرْبٌ وَ دَمُکَ دَمِیْ** یعنی حسین از من است و من  
 از آن اویم لعمریه من و دم او دم من است کفتم بل کفتم آیا از طریق ثنائی نقل شده که آن جناب صمود  
**فَاِطَاعَہَا عَلَیْہَا السَّلَامُ بَعْضُهُ مَعْنِیْ مَنْ اَغْضَبَہَا فَغَضَبْنِیْ وَمَنْ اِذَا هَا فَغَضَبْنَا** یعنی فاطمه بار و جگر من است هر کس او را غضب آورد مرا خشمگین ساخت و هر کس او را اذیت و آزار نماید چنان است  
 که مرا آزرده خاطر نموده کفتم بل کفتم باین تصدیقات که آذردی تقریب استدلال تمام است سر خود حرکت داد  
 بعضی از خدام سید محمود معنی او را از ماجرای مطلق کرده و منزل منظر من بود چون منزل معاودت کردم ملاقات کرد



# ابن جوزی و اعط

۲۷۲

از جای خود برخاسته مرا در بر کشید و گفت خرم الکلاب علی یمنه یزید و معویه و من یمنع النبی  
عن اللعن علیهما یعنی فضل سکت بر پیش یزید و معاویه و کسانیکه از لعن ایشان منع کنند بادشاه امیر علی سیروانی

در این مقام بن سیکو سروده گوید

ایک گفتی بر یزید و آل او لعنت کن زانکه شایسته تعالی کرده باشد جنتش  
آنچه با آل بنی او کرده اگر بخندند هیچ هم بخشاید ترا اگر کرده باشد لعنتش

حکیم سنائی غزنوی گوید

داستان پیرمند مکر نشنیده که از دوسه کس او پیرمرد رسید  
پدر او در دزدان پیر بخت مادر او بکر عزم پیرمرد بکسید  
او بناحق حق و امان پیرمرد گرفت پیر او سر فرزند پیرمرد برید  
بر چنین کس تو چه لعنت کنی شربت لعن الله یزید و طلال یزید

معجمه از باب سیر و تاریخ آورده اند که ابن جوزی در سفر از خبر سئوالهای مردم را جوابهای حاضر و ناودریکفت و در اینجا  
از او نادر و حکایاتی ایراد کرده اند چنانکه ابن خلکان گوید وقتی در باب تفصیل امیر المومنین علی بن ابی طالب و ابی بکر بن ابی حفصه  
میان طایفه شیعی و بنی نزاع کلی در پیوست بعد للبتیا و البتی فریقین بگوست ابن جوزی رضا دادند مجلس و عطا و در آن  
یکی از ایشان در برابر سب و بیاد و سوال کرد که افضل اصحاب رسول الله علی بن ابی طالب است یا ابی بکر چون رعایت  
جانب فریقین در آن زمان لازم بود ابن جوزی فوراً در جواب گفت اخلاها من بذیه فی بینه یعنی افضل آن دو کس  
آن است که در قرش در خانه او است این بگفت و فی الحال از خبر بزرگد که مباد اسوالات اعدا نکند پس سنان گفتند  
ابن جوزی آن است که ابوبکر افضل است چه عایشه که دختر اوست در خانه رسول الله بوده و کرده شیعی گفتند که مقصود ابن  
جوزی آن است که حضرت امیر المومنین علی بن ابی طالب افضل است زیرا که دختر پیغمبر در خانه او بود محمد ششبار  
آورده که وقتی او را از عدد امد استفسار کردند از خجسته خوف از فریقین بطور ایهام کلامی ایراد کرد و گفت الی کما قولک  
اربعه اربعه اربعه یعنی تا چند از این سلسله جواب گویم چهار چپ و چهار پس حرکت از فریقین آن کلام  
بر مستند خویش حمل کرده با طریقه خود آن کلام مطابق یافت در زهر الریح مسطور است که ابن جوزی لاری جمیل بود که  
کشمیم اصبهانام داشت قصار در میان ایشان چندان نشوز و نفاق اتفاق افتاده که موافقت و موافقت در عقده  
امناع آمد بنا بر طلاقش گفت و چون یکچه از آن طلاق و زمان فراق بگذشت ریشهای محبت که در ریاض دل بر جانی  
فرایش گرفت از کرده پشیمان گشت و با خاطر پریشان جویای او بود اتفاقاً آن زن روزی بمجلس و عطا ابن جوزی  
آمده و در مکانی نشست ناگاه دوزن قوی جبه در میان او و ابن جوزی حاضر شد و ابن جوزی آن زن نشست  
روی بدان دوزن کرده گفت آیا جلی نعمان بالله خلیا بنیم اصبأ بخلص الی اسمهم  
یعنی ای دو کوه ملک نعمان شمارانجه اسو کند و هم که بگذارد بنیم اصبأ بجان من متوجه شود و از کشیم آن نیم دماغ جان

# ابن جوزی واعظ

۲۶۳

و نیز آورده اند که روزی در سبزه بخت شغل بود یکی از حضار بر خواسته گفت ایها شیخ در اینجا زنی است العیاذ بالله

بدو الانه گرفتار است آیا با او چشم سعادت نمایم امیر جزی در حال شنیدن او کرد

يَقُولُونَ لَيْسَ بِالْعَرَبِ نَصِيحٌ فَيَا لَيْسَتِي كُنْتُ طَبِيبًا مَدَامَا

مع القصة سوا الهای مردمان را پس درنگ و تأمل جواب گفتی هیچگاه از اداء جواب عاجز نیامدی وقتی او را از این باب غروریه پذیرگشت و از جواب زنی شیعیه عاجز آمد چنانکه علامه مجلسی در مجلد ششم بحار الانوار حکایت کند که روزی در طایف ناس بنبر آمد از روی عجب و خود پنی از ده و مقام خویش نقدی حبه زبان جبارت در آرد و گفت سلونی قبل ان تنقذ و پنی و چون این خود نمائی از او بوقع پوست زنی از حضار مجلس بر خواسته از وی استفسار کرد که آیا این روایت صحیح دانی که در وقت سلمان حضرت امیر المؤمنین علی مرتضی از مدینه بدین شتافت و بغیر و تحنین او پرداخت گفت آری چنین روایت کنند گفت در این حدیث چه کوئی که وارد است نقش عثمان را سه روز در بقیع انکند و هیچکس از صحابه تجیر او اقدام ننمود ابن جوزی گفت آری چنین بوده است آن زن گفت در این صورت یکی از دو مخلوق روار و آید یا صحابه طریق خطای پسوده اند یا عثمان در خطا بوده است گفت ای زن کی بی اذن شوهرت قدم از خانه بیرون که کرده از رحمت خدای عزاسمه بی بهره و بی نصیب باشی و اگر با اجازت شوهر بدین مخفی در آمده خدای جل شانه شوهرت را لغت کند آن زن در جواب گفت ای شیخ مان مرا آگاه ساز که آیا عایشه از جانب حضرت ختمی مرتبت ما ذون بود که با علی مخالفت و مخالفت نماید یا او را اجازت و جھتی از آن حضرت نبود ابن جوزی را حالت انفصال روی داده بهوت و متحیر ماند و از جواب عاجز آمد و نیز حکایت شده است که مردی از ادو سوال نمود چه سان قتل حسین بن علی را بیزید بن معاویه نسبت دهند و حال آنکه حسین علیه السلام در زمین عراق بعبادت شهادت فایزگشت و بیزید در شام اقامت داشت در جواب این بیت که از اشعار سید رضی علیه الرحمة انشا و نمود

سَمُّهُمْ أَصَابَ رَأْسِهِ بِذِيكَ مِنْ الْعَرِاقِ لَقَدْ أَبْعَدَتْ

یعنی شگفت خدنگی که راسی آن در وادی ذیسم شصت از آن برداشته و بر نشانه که خود در ارض عراق است فروشته و با آن بعد سافت تبر بر نشان دوخته است این طعنان گوید او را در سنون شعر دو قاتل سحر بصیرتی و انی و مهارتی کامل بوده اشعار رائقه و ابیات بدیع انشا و می نمود و از اشعار او است که در مقام تریغ و ایقان کج

عَذِيبِي مِنْ قِتِيَةِ الْعَرَانِ فَلَوْهُمْ بِالْجَفَا قَلْبٌ

بَرَزَنَ الْعَيْبِ كَلَامَ الْقَرِيبِ وَقَوْلُ الْقَرِيبِ فَلَا يَجِبُ

مَا أَنْزِلَهُمْ أَنْ يَنْدَنَ بِخَيْرٍ إِلَى غَيْرِهِمْ إِنْهُمْ لَغَلَبُ

وَعَذَابُهُمْ خَدَّاهُ وَجْهَهُمْ مُعِينَةُ الْخِي لَا تُظَرِبُ

حاصل معنی آنکه صرخواه حاضر آور که در مکافات جوانان عراق بهانه سن آشکار ساز و آن جوانان کسی باشند که در قلوب ایشان از روی جفاکاری و ناروایی منقلب است زیرا که از سخنان مردم بیکدیگر شکفتی گیرند و بی

# ابن جوزی و اعظ

۲۶۴

بر کلام نزدیکان وقتی نهند اگر فی اشل و دان ایشان بخیری مناک کرد و روی آن از همسایگان بگردانند و چون ایشان را  
بر این رفتار زشت توج کند گویند مغینه قبیله مردم قبیله را بشطاط و طرب نیارد و هم از اشعار او است

اذا فغبت بمیسور من القوت اصنعت للناس خرا غیر مقوت  
یا فوٹ یومی اذا ما در خلفا فلست انبی علی دُر و یا فوٹ

یعنی هرگاه بر ذوق مقصوم قانع شوم مرا آینه آرا و مردی باشم که در نظر هیچکس منقبض و ناپسند نیایم ای زاده ای قوت یومیه  
هرگاه پستان از قوت من وافر و گرانبار باشد مرا هیچگاه بدرد یا قوت احتیاج نیست و از قوت آنها اندو کین نیستم  
باجمله در شب جمعه دوازدهم شهر رمضان از سال پانصد و نود و هفت هجری در بغداد وفات یافت و او را در باب الحطب

دفن نمودند و حسب الوصیه این اشعار بر قبرش ثبت کردند

یا کثیر الصغیح عمن کثر الذنب لدیه

جاءك المذنب يرجو العفو عمن انا صنف و جرائ الصنف لخصان الیه

یعنی ای خداوند بخیرت که در حق بسیار گناهان سبب عفو و اغماض داشته مردی گناهکار بر تو آورده است در حالتی که چشم  
امید دارد که معاصی او را عفو نموده و از گناهانش درگذری زیرا که من مهمانم و مرسوم میمانم آنست بروی احسان و  
یکوئی کنند این طحان آورده که عدد مصنفات ابن جوزی از غیر اخصا و تعداد پرده است و مردمان در تصانیف  
بخلاف سخن رانده اند نقل است که برخی کتب او را جمع کرده و برایم حیاتش تقسیم نمودند هر روز از جزء قسمت افتاد  
ولی این دعوی بسبب عظیم است که عقل را از قبول آن ابا و امتناع است و بعضی آورده اند که تراشهای اسلام  
خود را که نگارش احادیث نبویه بدانها اختصاص داده بود در حیوة خویش کرد و کرده در محلی مخزنون داشت  
و در حین وفات وصیت کرد که آب غسل او را از آنها کرم نمایند حسب الوصیه چنین کردند آبی کرم شد و زیاده آن باجمده  
آنچه از مصنفاتش لمحوط افتاد از فرار است که شرح میشود کتاب صفة القفوه در این کتاب در حوادث نه شصت  
پنج هجری آورده که در صبر طاعون جارف روی داد و چهار روز بطول انجامید در روز نهمین هفتاد هزار نفر  
روز دوم هفتاد و یک هزار روز نهمین هفتاد و سه هزار از مرض طاعون بمردند در روز چهارم چندان بمردند که شتر ذمه  
قلیلی از مردمان باقی ماندند کتاب تقویم اللسان که بر سیاق درة القواص فی او با هم انخواص تالیف کرده  
شیخ بهائی در کنگول ازین کتاب عباراتی آورده که مفاد آنها این است که کلمه جواب را جمعی نباشد و قول  
بعضی از ائمه که اجوبه و جوابات گفته اند غلط است بلکه صواب آن است که جواب کتب گفته شود و حاجات و حاج  
جمع حاجت است و حوائج در جمع حاجت غلط است حیث المرض یعنی مریض را از شیا بخاره باز داشتیم  
و حیث المرض غلط است و قائم را گویند اقد و بر قاعد گویند طس غلط است و لفظ عروس بر هر یک  
از مردوزن استعمال صحیح است او را اختصاصی بزن نیست کتاب انتظم فی تاریخ الملوک و الامم ازین کتاب  
علامه مجلسی و صاحب تبر المذاب روایت کنند کتاب اعمار الاعیان خیر تاریخ ابن خلکان کتاب منتخب تاریخ بغداد

# ابن جوزی واعظ

۲۷۵

کتاب النور فی فضائل الایام و الشهور از این کتاب علامه مجلسی در بحار الانوار کیفیت نوّه جن برای عبد الله محسن حکایت کند کتاب بار علی المصنّف المانع من یزید کتاب انوفاء کتاب التلقیح کتاب الموضوعات فی الاحیاء و چون حدیث رئیس را بر علی بن ایطالب از اخبار موضوعه دانسته از انیزدی این روایت را در این کتاب در علم روایات مجعوله موضوعه آورده ولی بسطش شمس الدین ابو الطغر یوسف بن قراغلی که از مشایخ و غایب دار اجلاء علامه است در کتاب مناقب خود در این دعوی بسی رود ایرادات دارد آورده و حدیث رئیس را در سکن احادیث صحیح منظم داشته کتاب شد در العقود کتاب الازکیا کتاب مواظب الملوک کتاب الالفاظ در بیان القاب و وجه مناسبت آنها و در این کتاب گوید از خبرهاییکه حافظ را به ان امتحان کنند این است که سؤال نمایند آیا در میان صحابه چه کس است که او را اسد بن عبد مناف بن شیمه بن عمرو بن میسره بن زید گویند و او علی بن ایطالب است زیرا که از القاب آن جناب حیدره است و حیدره اسد است و عبد مناف ابو طالب و شیمه عبد المطلب است و عمرو نام هشتم است و میسره اسم عبد مناف است و زید نام مصی است کتاب فضول المآل کتاب تذکره انخاص کتاب قبیس لبیس در این کتاب انواع محرمات را تفصیل داده کتاب تزیین العیش فی احوال الایمان من الحبش کتاب بیان العارفين در احوال بشر حافی کتاب المضر علی مصر کتاب الملقط کتاب مشیر الغرم است کن الی اشرف الاماکن صاحب کتاب فضول المآله از این کتاب حکایات ملاقات کردن شقیق مخی جناب موسی کاظم علیه السلام را در طریق که نقل کند کتاب راد المیر فی علم التفسیر کتاب اعلام الاحیاء باعطاء الاحیاء کتاب الدش در وقایع عجیبه در این کتاب در حوادث سنه دویست و چهل و یک ایراد کرده که ستاره با از غروب تا ظهور شفق در سیر خود اضطراب و تفرق حال نمودند و در سال بعد در سوره که ناحیه است از نواحی مصر سکنجاران شده یکی از سکنجاران بخیدنده رطل بود ری و جرجان و طبرستان و نیشابور و اصفهان و قم و کاشان و دامن از انیز در یکدم زلزله فرا گرفت که کوه از کوه منقطع شده هر یک بجانبی میل نمودند و در دامن بیت و پنجاه نفر شربت فاشیدند نفوذ بالله من غضب الله کتاب بنی افر و بیته المریه در این کتاب از ابن عباس روایت کند که گفت در قرآن مجید ده طیرند که حق تعالی ایشان را با سماء آن طیور نام برده بقوضه در سوره بقره غراب در سوره مائده جراد در سوره اعراف نخل در سوره نحل سکوی در سوره بقره و سوره طه نمل و ده در سوره نمل و دباب در سوره حج

## فرایش در سوره قارعه ابابسل در سوره نمل آبُوهَامُوسَى بْنِ یُسُفَ بْنِ سَیَّار

از جمله حکمای بزرگ و افاضل اطباء است نفیون علوم حکمیه و صناعات طبیعیه مشهور و باصابت رای و صداقت در علاج معروف سوله و نشای آن طبیب ارباب شیراز بوده و هم در آن شهر که مرکب از اهل علم و مرجع خداوندان دانش بود با کتساب فضایل و اقتناء کمالات پرداخت و نیز با فقه علوم حکمیه و صنایع طبیعیه اشتغال و وزید تا در حکمیه علوم

# أَبُو مَاهِر

۲۲۶

و طب رطبی کامل و مذاق بی نهایت پیدا نمود بمقامی رسید که در زمان خویش شبیه و بدلی نداشت و در زمره اشغال و اقران عدیل  
و نظیرش نبود و بچک از فضایل اطباق و دانشمند آن حکما را می رسید که بروی رتبه تقدم و مقام برتری جویند و جعفی از اطباقی کامل  
و متمیز این طبقه که در آن اوان بر تبه علم و مقام اعلی ارتقا جستند در نزد آن طبیب هر بلذه و استغادت مشغول بوده و از روی  
انده قوانین علمیه و قواعد علمیه نموده اند از آنجمله است احمد بن محمد الطبری و ابوعلی بن سنده و دیگر از اجداد علمیه وی علی بن  
عیسی مجوسی مصنف کامل الهستناء است که در هر فرد از اجزای آن کتاب نام آن حکیم اهل رایا و میکند و استاد وی ویرا مایه  
اعتبار دانسته بشاگردی آن طبیب ماهر و مباحث می نماید و این خود بر علوم مقام و منزلت شان او دلیلی واضح و کواهی صریح است  
بآنچه مبادی اشتیاق در صنایع طبیه بابت سلطنت آل بویه معارف بود در روزگار استیلا و اقتدار آن طبقه زیاده  
با حشام و احترام بسیار به حکایت کرده اند در زمانیکه عضد الدوله از جانب پدرش رکن الدوله ولیعهد بود ظفر  
در چشم و سله در گوش پیدا آمد رکن الدوله از آن عارضه اندوهناک و عضد الدوله طول و شرمین بود مقرران آستان  
سلطنت بعض رسا سینه که ابو ماهر طیبی حاذق و جراحی ماهر است هرگاه از وی استعلاج شود چشم داشت مراحم طوکان  
بمعالجت کردن میند و مخرب آن دو آسیب را از چشم و گردن ولیعهد پادشاه زایل میکند رکن الدوله آن طبیب ماهر را  
نخواه و مقرر فرمود که در علاج آن دو مرض جیایه مبادرت حبه چندان حذاقت بکار بری که از آنها اثری بر جای نماند  
ابو ماهر انگشت طاعت چشم و طوق انقیاد بر گردن نهاده با صلاح مزاج میان بست و با انجام علاج همت کرد و آن  
دو مرض صعب العلاج را با سانی قلع و قمع کرد و چنان مهارت و حذاقت بکار برد که همتا اثری در چشم و گردن عضد الدوله  
نماند چون عضد الدوله را نیز رکن الدوله بردند چند آن جن علاج دید که بروی معلوم نکردید که آن علت در کدام چشم  
و چه جای کردن بود رکن الدوله را از آن معالجت زیاده حیرت دست داده شکر و سپاس این دی بجای آورد و آن  
فرزانه را با عواطف بی پایان نواخت و حضرت انصاف بپنجشید و از آن پس طلاع فاضله و انعام غزلیه نزد وی بفرستادیم  
از قبول آن امتناع کرده در رد آنها اعتدال حجت و معروض داشت که بر اطباقی حاذق واجب است که چون ایضا  
نوع خود علی از علل ظاهره یا باطنه استنباط کند باقتضای انسانیت و مروت معالجت اقدام کرده آن بخور را از آن  
خلاص دهد خاصه بروز آن مرض در ابناء طوکان و ولیعهد پادشاه باشد حقوق ولیمت و پاس حرمت را نمیتوان است  
از معالجت تکال کند و چون سیم و زراغه و حقن توکل راست کند تمایز دارد آن است مراد در آن معذور دارند  
و از قبول آنها معاف نمایند سلطان سبع مرحمت و کرمیت اصفاف فرموده معافش داشت چنانکه از کتب طبیه و تواریخ طبایستقا  
میشود آن طبیب ماهر از خدمات سلاطین پیوسته اعراض داشته و در نزد عامه زیاده معتمد و مشوق بوده است و بسیار  
در درس و تدریس میکرد و اینده جمعی از حکما و علما در محضر وی بلذه و استغادت مشغول بوده اند و آن طبیب امانا در مسائل  
سلکی خاص و مذهبی مخصوص داشته است هرگاه مطلبی در دانش مرتسم شدی چنان راسخ گشتی که مسلا از عقیدت خویش باز  
چنانکه طبری در طی امراض کبد آورده است متقدمین از اطباء را عقیدت آن است که در هر تجویف از تجا و دیف اعضایی  
که رطوبات غلیظه بسیار متجمعه است تخلیل شود و مانند کلیه و شانه و طابستین و معاصر و غیره و جالیوس در تجویفات عموماً



و در کتب خصوصاً با ایشان هم عقیدت بوده و تصریح کرده است که در کسب و سایر تجار و لیف حصاه صلبه متولد میشود بعضی از طبایا  
 کلام جالینوس را در نموده اند طبری گوید که ابو ماهر را جالینوس را سقیم و اعتراض آنجا که رابروی صبح میدان است با چنان  
 و استاد سخنانی میان آمد که بظان اعتراض و صحت قول جالینوس بوضوح پیوست اگر چه در ظاهر خاموش گشت و در  
 در باطن برای خود مطمئن بود و مسلماً از آن عقیدت رجوع نکرد مخفی ماند که جمهور اطباء فرنگ را در تولد حصاه  
 تجار و لیف که ذکر شد با متقدمین از اطباء مثل جالینوس و غیره عقیدت یکسان است چنانکه بیشتری از آنجا که عین  
 طریقه رفته اند و بر این حسیه بر این معنی قاطع نموده اند که در تجار و لیف اعضای آلیه حصاه صلبه تولید میشود ولی تشخیص دادن  
 آنرا در بعضی از اعضای آلیه و هم در مفاصل در نهایت دشواری نوشته اند و بعضی از بیمار را که بعد از وفات تشریح  
 کرده اند در مفاصل و بعضی از تجار و لیف دیگر آنها حصاه صلبه دیده اند که در شکل و رنگ و قوام و ترکیب بسی مختلف اند  
 و این باب از طب را اطباء فرنگ زیاد شرح و بسط داده اند اگر تمام آن مطالب را خواهیم بخاریم از مقصود و  
 باز ما اینم لهذا نوشتن عقیدت آنجا که بطریق اختصار در باب تولید سنگ مثانه اقتصار نمودیم مع آنکه آن حکیم یگان  
 و طبیب طاق عمری در از یافت و تا واسطه مانده چهارم هجری در قید حیات بوده و چون سال وفاتش چنانکه باید بقسم صحیح  
 بنظر نرسید نوشتن آن مبادرت نمود و رسائل و مصنفات آن طبیب را ما از این قرار است کتاب در امراض عین و منافع  
 کتاب در سته ضروریه رسائل در آلات جراحی تعلیقات بر کتابا غلو فن کتاب موسوم بچیل باب در جزو نظری و علی

مقاله در فصد و بعضی اضافات دیگر از کتاب استحقاق چنین کتاب آورده است

## ابن سکهله ابراهیم بن سکهله اسرائیلی الشبیلی

اگر چه در سنون او ب و شجون فصل بعد خویش میانه می داشت ولی شهرتش با شاعر و شاعران عظیم شهرت بسیار است که در شهر ابله  
 که بلا و مغرب را سواد عظیم بود اختر کاش از مشرق بهر طالع گشت و دیگر نامداران او را کوکب مآثر مغرب و رفت و در  
 تمام جزیره اسپانی که از قسمت اردو پا است گردش آسیای فضل بوجود وی اختصاص یافت علامه مقری و صلاح الیه  
 کتب خلاصه اخبار و سلاله اشعار وی از مصنفات ابن ابار و مولفات ابو حیان و غیره ما را وایت آورده اند گویند یکی  
 از شعرا مغرب زمین که او را همی گفتندی قصیده در ستایش محمد بن یوسف بن هود که یکی از ملوک اسپانیول بوده  
 و المتوکل علی الله لقب داشت بنظم آورد و آن پادشاه را با خلفاء بعد از طریق یکرکمی و استخاد مسلوک بود و از این روی  
 در شرفات دار الملک علمهای نیکون نصب نمود و سر منکان سپاه را ایات سیاه عطا میکرد و روزی همی آن قصیده در  
 مجلس برخی از زیاران خویش قرائت میکرد و ابن سهل که سنوز در تن صغیر بود در آن مجلس حضور داشت چون لحنی از آن شاعر  
 استماع نمود روی بایشی کرد و گفت در اثناء فلان بیت بیت سابق آن این یک شعر درج کن

أَعْلَامُهُ السُّودُ وَأَعْلَامُ السُّودِ كَأَهْلِ مَخْدِ الْمَلِكِ خِلَانُ

یعنی علمهای سپاه و علمای مهربانی و بزرگواری است کوئی هر یک از آن اعلام مشکین نام خالی است که صفوحا  
 ملک را حسن بکال محشده بهیکه همی این بیت بدیع از ابن سهل شنیده سخت در عجب شد و گفت ای جوان ای این بیت

# ابن سهل البزازی

۲۲۸

بر طبق روی این مقیده از کس روایت آوردی یا خود بنظم کشیدی گفت لا والله نه از شاعری شنیدم و نه از مشایخ  
 بلکه امیک خود بطبع موزون از تجال نمودم بیستمی روی بجا ضران کرد و گفت ان عاشق هذا لیکون اشعر اهل الاندلس  
 یعنی همانا اگر این جو از اعرای نصیب کرد و البته ویرا ملک اندلس در صناعیت سخن گسری نماید روی نماید و سه آمد  
 اقران خویش کرد و آورده اند که ابن سهل نخست مانند اسلاف خویش بر مذهب جهودان میرفت و بر شریعت سنی  
 عمران علی بنی و علیه اسلام عمل می نمود ولی با پیروان آیین اسلام در مدارس علم و جامع تکمیل داخل شد و رؤسای ملت و  
 اساتید قوم خواند محضر خود از وی دروغ نمی داشتند چنانکه ابوعلی ثلوثین و شیخ ابن الدباج و غیره تمامه توادیر اسلمک طایفه خوش  
 منظوم داشته در ترتیب تعلیم او بذل جهد می نمودند و آن سخن سخن فصیح ارکان فن ادب و قواعد لغت عرب در خدمت  
 آن شاخ بزرگوار استوار ساخت و در غالب آن صناعات بر ترقی لبس و ارتقا جت و بر نظم تغزلات بدیع  
 و ترکیب قصاید بلوغ اقتداری نهایت یافت و اشعار وی بعد از ابی معانی و سلاست الفاظ بی ممتاز گشت یکی  
 ظرافت مغرب را که سبب چیست که اشعار ابن سهل بدین پایه سهل ترکیب و رقیق انظم افتاده گفت لَانَهُ اجتمع  
 منه ذل الان والعشوق و ذل الیهودیه یعنی ابن سهل ذلت عاشقی با ذلت جهودی ضمیمت یافته و آن  
 رقت نظام و سهولت انجام از آن انضمام پدید آمده در کتاب نفع الطیب مسطور است که ابن سهل را قافیه  
 عنان گیر گشته زمام عقیدتش از کیش موسوی بآیین احمدی بر تافت و سرچشمه شش بنور اسلام روشن گشت و شریعت  
 صیقل بقدم راسخ یقین در نوشتن گرفت برخی از اعیان علما و ارکان فقها در تصدیق اسلام و تحقیق بصیرت  
 وی تشکیک نموده اند و اقرار بر او را در دعوی ایمان و معرفت حق بصورت منف و ظاهر محض اختصاص داده اند  
 چنانکه که وی از حریفان و مدعیان وی گفته اند ما در مجلس عیش و محفل انسی از حقیقت اسلامش پرسش نمودیم گفت  
 للنایس ما ظهر و لله ما استتر یعنی آنچه بظاهر فاش کنم برای خلق هست و آنچه در باطن نهفته دارم برای خداست  
 از راوی روایت است که گفت از علی بن سمعه اندلسی شنیدم که میگفت مشیتان لا یصحان اسلام ابیر الهمین بن سهل  
 و توبه الزمخشری من لا غیر الیه یعنی دو امر است که بدرجه ثبوت و رقت صحت نی پیوندند یکی امامت ابراهیم بن سهل  
 از امت یهود و دیگری توبه جارا الله زخمشری از مذهب اعتزال انگاه گفته ولی این سخن علی بن سمعه نزدیک من است  
 استوار نباشد اما اسلام ابن سهل بر حسب قرائن و علامتی که من رسیده راجع بر عقیدت و غالب بر طبق صحت  
 ایمان او است و اما توبه علامه زخمشری حکم آن مجله که در بلاد مشرق موجود باشد بشهادت جمعی از اقطاب علما  
 به ثبوت پیوسته انسی ابو عبد الله بن مرزوق در مالش طاء العیبه که از مصنفات محمد بن عمر بن رشید فهری است  
 بقیع اسلام ابن سهل تصریح نموده که ید صحیح لنا من اذ ذکرنا من اشیا خنا انه مات علی دین الاسلام  
 یعنی از استادان مشایخ هر که را در یافتم همگی بر مسلمانی ابن سهل گواهی دادند و با تصریح گفته که وی شریعت رسول  
 در گذشت و هم این دو بیت که بالاتفاق از نتایج طبع موزون دست بدستی آئین و پاکی عقایدش  
 دو شاه عادل باشند گوید

# ابن سید المرسلین

۲۲۹

لَسَلَيْتُ عَنْ مُوسَىٰ مِجْتَاحًا هَدَيْتُ وَلَوْلَا اللَّهُ مَا كُنْتُ أَهْدَىٰ  
وَمَا عَزَىٰ فَلْيَقَدْ كَانَ ذَاكَ نَبِيًّا شَرَعَهُ مُوسَىٰ عَطَلْتُ مُحَمَّدًا

یعنی بستی محمد خود موسی را فراموش کردم و از تیر خلاص بشماره هدایت پی بردم اگر تو نیستی پروردگار مرا از هدایت نشد یالبته بدین دین خیف بخوریدی و نه آن است که شریعت جو دالیا ذبانه برای انحرافی از حضرت کلیم ترک گفتیم بلکه برای آن بود که آئین محمدی ناخ مناسبی آمد و لب پیغمبر قرشی بسطل طریقت اسرائیلی گشت بعضی گویند ابن سهل در این دو شعر صفت ایهام حسن توریه بکار برده و مقصود از حقیقت انتقال از عشق جو اینست یهودیکه موسی نام داشت بهوای جوانی دیگر که باسم محمد منسوب بود در دیوان شعری که در تمامت مغرب زمین اشتہار دارد بسی تفرات عاشقانه بنام محبوب خود موسی موجود است و در بسیاری از اشعار باسم آن جوان تشبیب نموده و در وصف جمال و حسن طبع او مضامین لطیف و معانی بدیع نظم کشیده و ما برای استشاد باین قطعه که بعد از ترکیب و طلاوت عبارات موصوف است اکتفا مائیم

وإني لثوب الحزن أجد رلا بئر	و موسی لثوب الحزن أحسن مرتد
نامل لطي شوقي و موسی شيبها	مجد خيّر نار عند هلاخير موفد
إذا ما زنا شورا فقل لخط الحو	و ان يلو اعراضا فصفه اغبد
و غريب بالي انعم الله باله	و سهد لا ذاق طعم التشهد
شكوت فجا و ابا الطيب و انما	طبيب سقامي في لواحظ مبعده
فقال على الناس طيبك حنا	فقلت نعم لو انه بعض عود
بكيت فقال الحزن و التشنج	نماء جفون ماء نغم منضد
نغمته منه السحر خلفي مشيعا	فا قبلك امشي مثل مشي المقيد
وجاء لنود بعي فقلت له انشد	مشك لك دوحى في الزفير المصعد
جعلت يميني كالنظا و محضر	و ضاعت جفونك حالي في القلبد
وجدت بدوب الترفون مود	و ضربت بدوب الدرفون مود
و متع اجفاني ببر دبنائه	فالف بين المزن و السوسن البند
فيا انه العقل الحنف و العفيف	و غي الناسك المشعبد
رعت لحاظي في حالك امنا	فاذ هبني عن مصد برخص عود
و كان الهو ما بين عينيك كما منا	ككون المنايا في الحسام المهند
اظل و يوحى فيك هجر و حنة	و يوحى فيك الله احسن من غد
و ضالك اشهي من معاودة	و اطيب من عيش الزمان المهجد

# این سهل البیت

۲۸۰

عَلَيْكَ فَطَنُ الْعَيْنِ مِنَ الذِّكْرِ وَآخِزْتُ قَلْبِي صَبَابُ النَّفْسِ مِنْ يَدِ

حاصل مضمون باری آنکه مرا جابر غم و کسوت حزن پوشیدن می نماید و موسی و قنات سرو بار دای حسن آراستن می زیبد  
در این آتش عشقی که موسی در مجربینه ام افروخته نظر کن که شعله با نهایت زیبایی و اعلیٰ اندر دوزی با کوزه آذر کوفی بگری  
چون موسی از درخشم بر توجیه نظر نماید چشمی محول و دیده دلغریب دیدار کنی و اگر صفحه روی از روی تفرض بر تاج عیار  
بس با زاکت و نرمی معانیت مائی عشق این جوان دل من در عذاب بهر سخت بملاصحت خدایش همواره و شاد و  
و چشم گریانم بسر به پیداری گرفتار نموده خدایش ذائقه بیداری پختنه چون چشم نزار اندام لاغر را انحریتند به پند  
و بخوری طبیبی در برم حاضر آورده و مذبح حالتی که مرا علاج درد و دشواری علت در نظر حبیب معارف است طیب طاق  
همینکه طبیب از حقیقت عالم آگاه شد از در انس و محرمی گفت دوا می در تو می یابم تو نزدیک است کفتم آرد  
ولی بشرط که بیای عیادت بونا تم در آید و بر کنار بستر من بنشیند از عشق موسی زار زار بگریستم همینکه سرنگ ریزان  
من بگریست از در استخوانی گفت آیا خواهی این آب چشم گریان با آب در دندان معاوضت کنم و در  
بهایی این ستارگان چنان کالائی کران بهار زانی دارم این بکفت و بشایت من روانه شد من قدم و  
غیمت شمردم و بان مردم پای تبه مشی نمودن کفتم چون آن آفت خود بر دوا دع دست کشود کفتم ای محبوب دین  
زمان و صابر ایعادی مای که شیدای خود را جان عزیز از کالبد بدن معارف حببت آنگاه برای برود کرد  
دست راست مانند کمر بندی میانش استوار کردم و روی در رویش نهاده ناله و داع بر کشیدم و از دانه ها  
اسکند آن کردن افراخته را با پیرایه قلاذه آراستن کفتم هر چند من ریختن ز سرخ بر رخساره زرد و نمودم  
آن یار دلخست از پاشیدن در شاداب بر کوزه ادغوانی بخل و زید ولی از روی تسلیم و اظهار شفقت دستی  
بر صورتم بکشید و قطرات اسگ با سر نخست نرم پاک نمود و از ابر دیده کام شبنم باران با سوسن تر بزد و  
الا ای آفت عقل و بلای غمت و ای بت زاهد فریب و شعله تقوی سوز یک لحظه در دهم از در تماشا بگلستان جالت  
در آمد بشکوفه خط و سبل موسی و شقایق کوزه ات چنان فریفته گشت که راه بازگشت یاوه نمود و وسیل صدور از  
طریق درود باز شناخت بهمان داعی عشق در میان دو زکس شهلایت چنان نهفته است که مرک در شمشیر بند  
مرا اسواره در کار به تنهایی بجان می کشتی ولی سپاس خدا را که بدین اقبال وصال امر دزم به از فردا  
علاوت حضور ولادت دیدار در مذاق روان من مراجعت از دور کار جوانی کو اتر باشد و شادابی چمن وصال  
در دیده جانم از طراوت همیش و عشرت مینا خرم تر آید در هوای تو طایر خواب از آشیانه دیدگان آواره ختم  
و طبیب نفس ز نام دل از کف خستیار بنهادم مع انجمله این سهل بر چند در صدیق شرع رسول ستم بود و زلال عقیده  
بر دشمنیات و آلائش اختلاف تصاف داشت ولی بالاتفاق در ستایش ختم رسالت صلی الله علیه و آله  
قصیده بارع و مدیحه فائق نظم کشیده که استادان بلاغت کتر و سخنوران فصاحت پر داز را از جودت  
بک حسن سلوب و لطف ترکیب آن حیرت آید ابوجان گفته و گفت علیکها و همی من آیدع - ما نظم فی معناه

# ابن سهل البجلي

۲۸۱

یعنی مراد این مستوره جذر بلاغت و قوت افتاد سخن از بدایع و نایب قصایدی است که چند اودان طبع  
موزون در مناقب حضرت رسول سروده اند ابن سهل آن مدحیه را علی تحقیق قبل از قبول اسلام بسبک انتظام  
کشیده و گذشته از تصریحات از باب طبقات در مطاوی مضامین آن بدین معنی اشارت رفته صلاح الدین  
آن بقصیده فریده از طوال قصاید است و این چند بیت از آن مطول مخصری و از آن مفصل انور نسبی

که در صفت محمد رسول و زوار آن تربت مقدس گفته

ورکب دعتهم نحو طنبه نینه فواجبت الا مطعنا و معنا

لیابق و خدا العیس ما تشونهم فیفون بالسوق الملی المدنا

اذا انعطفوا و رجعوا الذکرهم عضونا لدانا و حاما استونا

فمنی من التقوی حبا با صد هم و فلبسوا للیل الیهم مدعا

نکاد منا جات البتی محمد تمهم منسکا علی النهم ذاعنا

نلاقی علی ورد الیقین فلوهم خوافی نذکرنا لفظا و لثما

قلوب عن الحق ففی قد انطوت علیها جنوبنا عن المضاجعا

سعی دمعهم غمر الانی فی نوحی فابنت ازهار الشجون الفواضا

فذاقوا البان الصدق و مضنا العزم و حرم نفیر بطی علی المراضعا

حاصل مراد آنکه غنیمت آستان مقدس نبوی و نیت زیارت آن تربت مطهر صلاهی رحیل در داد و نداسیه  
کوچ برداشت پس این جماعت آن داعی سعادت را بسبک اجابت گفته با سماع و اطاعت مبادرت جتند  
در طول آنسانت مابین تا حق شتران و بخین استکمار بساقت و مجارات گذشت و آن مردم سعادتمند  
سر شک دیدگان را بسبقت اختصاص دادند چون از شعله شوق بر خود بیچیند و قصه اشتیاق بر زبان  
ترا از پیچ و خم شاهای نرم و بانگ کبوتران خوش آهنگ بیا داید هر چند آن قوم را ظاهر بدراعه قیرگون  
از قماش شب آرمطم باشد ولی باطن میرشان بفرغ و رع و ضیاء تقوی منور است شیم یا رسول اکرمی  
سرپای وجود ایشان بشک ناب انقلاب بنجیده جایا نرا دماغ جان معطر نمودن خواهد طائر قلوب  
ایشان چنان بر چشمه یقین پی برد که مرغ قطا با بخور پیابان همان قلوب حق شناس که جنوبی بر آنها شمل و سلطنت  
که هرگز بر ترحمت نشاسد و بر فرشت آسایش نمجد نهال عزن که در خاک غم نشانیده اند همی با جویبار اشک  
آبیاری کنند تا سکو نه اندوه از آن برود و آکروه از پستان دایه صدق شیر محض نبوشیدند و مرأ فرط  
شقاوت از کنار منعه سعادت محروم ساخت آورده اند که چون ابن سهل را آوازه فضل در اطراف واکان  
آندلس منتشر گشت و مراتب هنرمندی و سخن پروری وی در حضرت و الی شهر بنه که او را ابن خلاص گفته  
گشوف افتاد و او را بر حکومت طلب داشت و بر حسب استعداد و لیاقتش دیوان انشاء و تقویض نمود



# ابو جعفر عزال

۲۸۲

و آن مثل بزرگ و منصب طبل می می توانست وی تحمل بود تا آنکه در سال شصده چهل و نه در خدمت ابن خلاص بر کشتی نشسته از آب عبور میداد و همی که آن کب بچو دریا رسید مر جوادش و زین گرفت و امواج با چندان جسم بر آمد که سفینه حیات هر دو را کب بیکبار در کرداب ابل غرق شد و خود ابن خلاص خلاصی یافت و نه ابن سهل بساط نجات رسید و در آن حال چهل و اند سال از عمر آن ادیب پهل کشته بود و یکی از اکابر عهد چون خبر غرق وی شنید گفت عا د الد رالی و طنه یعنی لوه لوه بوطن

## ابو جعفر عزال الاندلسی

از مشاییر فضلا ی اطباء و معارف حذاق معالین است در عصر خویش بزیوفضایل استوار و بیمنت قایل پر استه بود موله آن طبیب ادیب فخریه بوده است از قزاقی شهریه که از بلاد معسوره اندلس است و تحصیل صناعات طبیه را در نزد ابوبکر بن زهر که از اطباء اطباست نموده چنانکه در ترجمه ابو جعفر نگاشته اند که سالهای دراز نگاه استعدادت و معالجت از محضر و مطبان طبیب حذاق دوری منجبت تا در زمره ملائمه ذوی بدرجه بلند ارتقا حبت پس از استاذان معالجت یافت بزمانی کم از معالجات بدیع که از وی بروز و ظهور نمود مرجع عموم بیماران و ملجئ جمهور مرضی گردید و زمانی ممتد در اندلس معالجات خاص و عام اشتغال داشت و میت حذاقش با طراف و اکناف بلاد رفت و در آن هنگام که وی بصلطات طبیه در اندلس مشهور گردید زمان اقتدار سلاطین ثمین بود چنانکه آورده اند نوبتی سلطان یعقوب بن یوسف بن تاشفین که المنصور بامه لقب داشت بالباس نبل و وضع غیر معمول که سیره آن پادشاه بود در معبر عام بکافی که آن طبیب حذاق معالجت بیماران پرداختی نیز داورفته از صدق مزنی که داشت حکایت کرده است علاج نمود طبیب چون نزدیک رفته نبض گرفت و در شبره وی یک بکریست از حسن کاویکه داشت استبناط نمود که وی امیر است ولی خود را از اظهار آن حفظ نموده بعض رسا سینه که چون تشخیص بعضی از امراض را وقتی لازم است و مکانی خالی از اغیار خواهد همان بهتر بخلی خاص که بجهت تشخیص بیکونه امراض اختصاص دارد تشریف آرد او داشته که بوجه اکل تشخیص مرض داده شود سپس معالجت بر طریق قواعد طبیه انجام گیرد امیر قبول نمیشد که در منزل مخصوص که دریا متنا بود رفت پس ابو جعفر بیمار را بر بزم معمول دستور العمل داد بخدمت امیر شافت و زمین ادب بوسه داد و بر پای استاد امیر دانست که او را شناخته و از نظر ز ادب وی او را خوش آمد اذن جلوسش داد و با وی از هر کوی صحبت در میان آورد و او را در علوم خاصه و در فن طب با مهارت و حذاق دید پس از و پرسید بروشی که غیر معمول و بروشی که حالت بدن قسم مجبول بود چگونه مر ایشان عرض کرد امیر را دولت و عمر پانزده سلاطین را خود از بابت تائید چند اوندی که وجود ایشان را مایه نظم ملک و سبب رفاه عموم خلایق قرار داده در هر کجا که شخص ایشان حضور یابد رعای از وجودشان بر دلهای خلایق پدید گرد و نیز از بزم سلاطین چون با عدال فرضی اقر بست و حسن نبض نمود معلوم گردید که غیر از سلاطین نبض سایر اساتید چنین بخت عدال نباشد از آن روی دانستم که مزاجی بدین اعتدال غیر از مزاج امیر نخواهد بود و مسطور را زیاده از حد پس صائب و آقامه آن دلیل خوش آمد و مبارزت خویش امرش نمود پس در عداد اطباء ی مخصوص آن پادشاه معدود و در مقام حفظ صحت و علاج و ثوقی کامل و احتیوی بی نهایت پدید آمد و خرمی در تاریخ خویش مسطور داشته که

# ابو جعفر خزان

۲۸۳

آن طبیب کمال در علم شناسائی ادویه مفرد و نیز در حق ترکیب ادویه نهایت مهارت را داشت و هم در تمام اجزای طب اورا بهره و آن  
بود ولی در فن شناسائی ادویه مفرد و ترکیب مرکبات اورا استیلازی بود بر سایر فنون طبیه احمد بن ابی صبیح در ذیل ترجمه  
آورده است که امیر اسلم بن یعقوب المنصور بآن در امر معروف و نهی از منکر مبالغتی بی نهایت داشت و در جمیع ممالک قلمرو  
خویش مسکرات را به انسان نمی کرده بود که اگر اندکی از آن را در بلدی از بلدان سرخ میگرد بایع و مکار برانجند و دو سیاست  
فرمان میداد آن محل که شراب را در آن میسپارند بخراشی آن حکم مینمود وقتی در همان وان امیر بدان طبیب فرمان داد که  
اجزای تریاق فاروق را فراهم آورده یک وزن تمام از آن باز دوی اطاعت نموده بر جمع ادویه آن جهت برکت  
و اجرای تریاق را در زمانی دراز مفرد او مرکب از قرص افنی و غیره تریب داده خواست ترکیب نماید از آنکه تمام  
ادویه آن باید با شراب مخلوط شود و غسل معجون گردد و هر چند خواست میزان یکوزن آن شراب فراهم کند میسر نشد  
سالی بر این برکت شکرگاه امیر از انجام و اتمام آن تحقیق مینمود از آنکه اجزای آن ناقص بود بعضی از اقلام غیر  
سیکف و بهانه می آورد بالاخره وقتی اورا معاتب ساخته سبب تعویق و تأخیر پرسیدند که عذر از اجرای این ترکیب بزرگ  
شراب انکوریت در این جهت به عذر بدان حقه بود که در هر جای کافی میرفت از طلب آن دقیقه فرو گذاشت نشد هیچ قسم  
از اقلام فراهم کرد آن میسر نگردید لکن او چنین معوق ماند و ترکیب آن تمام پذیرفت امیر چون از طبیب این مطلب را  
شنید شکر خدا تعالی را بجای آورد و گفت عذر غرض من از خواستن تریاق آن بود تا بدانم که عموم مردم فرمان من را  
چنانکه باید اطاعت دارند یا آنکه در ملک من مرکب آن امر شیخ میگردند و در نهان آن مایه فساد را استعمال مینمایند که بگویند  
ماستم فرمان من را اما ملی حکمت در ظاهر و باطن اطاعت دارند کمال اسید واری و اطمینان حاصل نمود پس با جعفر فرمان  
که با انجام و اتمام تریاق پردازد و بدل از شراب چیزی دیگر پیدا کند که در خاصیت نظر آن باشد طبیب نمی چنانچه انکوریت را  
ترتیب داده بدل از شراب ساخت و تریاق را ترکیب نمود بعضی از اطباء که در حضرت امیر سمت محرمیت داشتند بعضی از  
رسانند که آن فواید که اساتید اطباء از تریاق خواسته اند چون جزء عظم ناقص است فایده تی درین ترکیب نخواهد بود  
امیر اورا طلب کرده و این مطلب بادی در میان نهاد و طبیب بعضی رسانید با دوی مرکب آن گاه اطمینان حاصل باید نمود که  
بمقام امتحان درآید و آن خواص که در وی مسطور است ظاهر گردد پس حای سوال و جواب باقی ماند پس آن تریاق را  
که با می پنجه ترکیب شده بود چنانکه رسمت امتحان نمودند فایده تش چنان بود که کوئی با شراب ترکیب شده پس  
امیر اورا سواخت و بر قدرش پیافرو و تشریفی کران بها بوی از زانی داشت و رتبه اورا بر سایرین برتری داد و تجویز آن  
طبیب امیر را دست بر تریاق فاروق نموده منافع کلی از آن دید و صحت کمال از و حاصل کرد و آن طبیب طاق در حضرت  
یعقوب بن یوسف بن تاشفین بسر سیر دتار در کار حیات امیر پادشاه رفت سپس در خدمت محمد بن یعقوب که آن ناصر  
الدین الله طعنب بود در عداد اطباء محرمیت و طبابت اختصاص یافت و همچنان در خدمت وی میبود تا در حدود سن  
شصت و ده وفات کرده در مرگش مدفون گردید و آن طبیب را در ادویه مفرد و مرکب کتب بسیار بود و منجمله او را رساله  
در خواص سنا بطریقی مطبوع و شربت و سفوف و غیره متعاقب در خواص اسطوخودس متعاقب در خواص اطرطال

# ابو حامد اسفراہینی

۲۸۴

## شیخ ابو حامد احمد بن ابی طاهر محمد بن احمد اسفراہینی

از افاضت قضا، ال سنت و جماعت است پیر محمد بن ادریس شافعی بود ریاست دار اسلام بغداد در بچہ و رواج علم بوی پیش  
گشت چنانکہ محمد بن سعدی مدح او گفته شیخ طریقه العراق و امام الشافعیہ بالانفا و انتہای  
دیانہ الدینا و الدین بغداد ابو منصور ثعالی دینہ اللہ بزرگی از رجال و دانشمندی کہ اسفراہین از مدن خراسان  
در میان بلدان مخصوص است بر آنکہ بمسوارہ مولد فحول دہر و مشائخات عالم بودہ انوشیروان کہ نخستین شخص ملوک است  
در عدل بد الخور ولادت یافت ابو العباس فضل بن احمد کہ محمود سلطنت را تربیت نموده شایستہ سر سلطنت داشت  
از آن ناحیہ برخاست ابو جعفر حمویہ بن علی کہ دولت سامانیان بکفایت او قوام گرفت از آن ملک نمایش یافت شیخ  
ابو حامد احمد بن ابی طاهر کہ رئیس از باب حدیث و صدر جریہ فقہا بود از آن بلد پیرون آمد و در صفت ابو حامد گوید  
فَانْه بَلَغَ مِنَ الْفِقْهِ وَالتَّدْرِيسِ مَبْلَغًا شَهِرَ إِلَيْهِ الْأَنَامِلُ وَتَنَزَّاهُ عَنْهُ الْعَنَاصِرُ  
یعنی او در فقاہت و تدریس بقامی رسید کہ در عہد خویش یکازہ اعظم و شایستہ فاضل گردید شیخ ابو العبادات  
مجد الدین مبارک بن اشیر در کتاب جامع الاصول فی احادیث الرسول گوید مروج علم فقہ و مجدد فن فروع بر سر بابہ چہارم  
از امامیہ شریف نقیب علم الہدی است و از فقیہ ابو بکر محمد بن موسی خوارزمی و از مالکیہ ابو محمد عبد الوہاب بن نصرہ  
و از حنفیہ ابو عبد الحسین بن علی بن حامد و از شافعیہ ابو حامد احمد بن اسطہ اسفراہینی و ولادت وی در سال سیصد  
چہل و چہار ہجری واقع شدہ و علم فقہ از ابو الحسن بن مرزبان و ابو العباس واری فرا گرفت و فن حدیث از عبد اللہ بن  
عہدی و ابی بکر اسمعیل و ابی اہیم بن محمد اسفراہینی استماع نمود ابو بکر خطیب در تاریخ بغداد آورده کہ ابو حامد در سال سیصد  
و شصت و سہ وارد بغداد شد و ہمی در دار الخلافہ بتعلیم و تسلیم و تدریس مشغول بود تا ریاست آن سواد اعظم  
باو اختصاص یافت و در نزد سلاطین و امراء جاہ و مکانت بکثرت من خود کمتر در مدرس وی کہ مسجدی بود  
در صدر قطیفۃ الریح حضور یافتیم و از بعضی چنین شنیدم کہ در مجلس وی مفسد فقہی می شنید مردم در بارہ ابو حامد  
می گفتند لَوْ تَوَلَّاهُ الشَّافِعِيُّ لَفَرَّحَ بِهِ یعنی اگر محمد بن ادریس در سلسلہ پیروان خویش چنین فقیہی طویل شہادت  
کردی بسی مسرور و خورسند گشتی در تاریخ منظم تصنیف ابو الفرج بن جوزی مسطور است کہ مقام قبول و مرتبت  
اعتبار ابو حامد بدینجا کشید کہ ابو غالب فخر الملک وزیر مجد الدولہ و علمی و سایر ارکان خلافت و امراء دارالسلام  
بزیارت او میرفتند و از اقطار و اصقاع ممالک اسلام و جوہات و زکات ہجرت او میفرستادند تا در صفا  
مقرر و موارد مخصوص مبدول دارد و او تلامیذ خود را مبلغی معلوم و در زنی مقوم بصفہ شہریہ میرسانید و ہمراہ  
بر سبیل استمرار کسب و شصت و دینار بایشان بہرہ میداد و در دیگر وجوہ تر و مصارف خیر نیز نفوذ و موفور و اسول  
کرات بکار میبرد چنانکہ در یک سال چہار ہزار دینار در مسکو بکجای بخشید در تاریخ مرآت الجنان بتظہر رسید  
کہ ابو الفتح محیی بن عیسی از پدر خویش حکایت کردہ کہ گفت در یکی از مواسم حج شیخ ابو حامد اسفراہینی آمد کہ منظر

# ابو حامد اسفرائینی

۲۸۵

بر حالتیکه لباسهای فاخر که در خور ملوک است در برداشت و در موی عظیم که شایسته سلاطین است سوار میشد روزی او را در طواف دیدم که مردم در عظیم و توقیری مبالغتی کسید میبندند در آنحال یکی بر حسب اتفاق این کرمیه فاوت کرد  
**فَلَا تَلَاذِرُوا الْأَخْرَجَ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا**  
 یعنی جهان باقی و سدهای جاوید با کسی بازرگداریم که بر روی زمین کبر نجویند و فساد نطلبند ابو حامد از استماع این آیه کریمه گرفت گزینتن شدید و شنیدم که میگفت **أَمَّا الْعُلُوُّ يَا رَبِّ فَهَذَا ذُنَاؤُنَا وَأَمَّا الْفَسَادُ فَكَلَّمُنَا بِهِ** یعنی بار الهام! بپذیر جستم ولی فساد را نخواهیم شیخ ابواسحق شیرازی مؤلف طبقات اصفهانی که ابو الحسن احمد قدوسی که رئیس خفیان بود در عظیم جانب ابو حامد اسفرائینی عظیم مبالغت میبست وزیر ابو القاسم علی بن حسین مراعات کرد که قدوسی ابو حامد را بر جسیع فقها حتی الشافعی ترجیح و عزت میداد و میگفت **إِنَّا بَا حَامِدٍ غِنْدِي أَفْهَى وَأَنْظَرُ مِنَ الشَّافِعِيِّ** یعنی ابو حامد بعقیدت من در فقا است و مناظر از شافعی فرودتر است گفت آنها الوزیر قدوسی را بر عصیت خفیت بر آن داشته که بر امام شافعیه ایگونه تجری نموده و از تابین محمد بن ادریس کی را بر روی ترجیح نماده سخن قدوسی در اینباب از طراز قبول عاری است و بهوجه التماس شایسته نیست چه ابو حامد و کسانیکه اعلم و اقدم از او بوده اند سبی از درجه شافعی بد و رند مثل شافعی مثل فقیه پس از وی آمده اند چنان است که شاعر گفته

**نَزَلُوا بِمَكَّةَ فِي قَبَائِلِ نُوَظِلٍ وَنَزَلْتُ بِالْبَيْدَاءِ أَبْعَدَ نَزِلٍ**

یعنی ایشان در مکه میان قبایل نوظل افتادند ولی من در بیابان بد و رترین منزلت گزینم ما بعد این بیت که بر سخن تمثیل کرده این شعر است

**حَذُوا عَلَيْهَا مِنْ مَقَالَةٍ كَأَشْيَ حَذَّبَ اللِّسَانَ بِقَوْلِهَا لَيْفَعَلَّ**

یعنی از این مردم برای آن بر کناری افتادم که درباره آن ستوره حجاب عفاف و شمن یاده کویرا کاسی گفتا با کردار مخالف و ارد زبان افراسته باشد گویند ابو حامد با ستقصاء نکات و اشباع بیان تمناز بود چون بریند تحقیق شستی و در سلسله سخن گفتن گرفتاری از سر و غ و شقوقات آنعام چیزی فرو نگذاشتی چنانکه خود گفته  
**مَا فَتْنَيْنِ مَجْلِسَ النَّظِيرِ قَطُّ قَدِيمٌ عَلَى مَعْنَى بَنِي أَنْ يَذْكُرَ فَلَمْ أَذْكُرْ**  
 یعنی هیچگاه نشد که از دست فاوت بر خیزم و تحقیقی که شایسته بیان بوده ترک نموده باشم و بر ترک آن پشیمان گردم سلیمان بن ایوب رازی مؤلف کتاب اشاره و غریب حدیث که از فقهاء شافعیه و طایفه ابو حامد است حکایت کرده که من در بدایت امر سمت شاگردی ابو حامد داشتم و در حوزه فاوت او نمی نشستم روزی بخانه یکی از علما دار السلام میرفتم اتفاقا بمدرس ابو حامد عبور افتاد دیدم این مسئله را عنوان کرده سخن میراند که **إِذَا آتَى مَجْلِسُ أَحْسَنَ بِالْفَحْرِ فَتَنَجَّ** یعنی قاصد صیام باندیشه بقا و وقت حجامت کند و دخل کند و در خلال آنحال طلوع فجر مشاهده نماید و خود را از عمل بر کنار کشد لغی کوشش فراداشتم و در طرز استدلال و قانون احتجاج و حسن تحقیق

# أَبُو حَامِدٍ إِسْفَرَايِينِي

ع ۲۸

و جودت تقریر بوجاہ تامل کردم با خود گفتم یا ذی العجب و العجیب چنین محقق با مع و فقیحی فعل ابداع فرماید کند و تل معضلات نماید و من خود را محروم دارم پس فسخ غفرت کردم و از آن تاریخ طارنت او واجب گرفتم و هر روز در تحت مبروی حضور یافتم و تحقیقاتی را که در کتاب صیام اطلاق کرده بود فراموش نمودم و قطیقه جداگانه ساختم هم سلیمان گوید که رسم و سیرت بوجاه بر آن بود که هرگز از عاذه دنیوی و فاعده اخروی فارغ نمی نشست تا ر جمع افضل حضور داشت بصحبت علمی میگذرانید و چون بجائی میرفت و یا بجاری غیر علم اشتغال بحجت قرآن تلاوت مینمود حتی لحدی که ترشیدن علم شغول میشد زبان خود از قرائت قرآن فارغ نمیکنداشت قاضی احمد بن طلکان آورده که یکی از فقہارادر مجلسی با ابوجاه مناظره علمی افتاد و بروی پر خاشاک کرد و کلمات نالایق گفت چون شب شد خدمت بوجاه رسید و از در اعتذار اظهار انداخت و طلب آفات نمود ابوجاه در جواب باندا این دو شعر

ب ک شود

جَفَاءَ جَرَى جَهْرًا لَدَى النَّاسِ  
وَعُذْرَانِي سِرًّا فَكَمْ مَافَرَطُ  
وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ نَجْوًا جَلِيَّ جَفَاءَهُ  
حَقِّي غَضَارَ فُهْوٍ فِي أَعْظَمِ الْغَلَطِ

یعنی ستمی آشکارا و جفا بی برادر گذشت عذری در نهان و نه استی پوشیده در رسید پس بر جرم سابق مزید آورد و جفا بی گذشته تا کتب کرد و هر کس گمان برد که معذرت پنهانی تقدی فاش از دل برد خود در خطی فاش است و غلطی عظیم یا فنی کویه فتنه ابوجاه بی عیادت مرضی رفت آنریض از مقدم وی زیاده خوشدوست این بیت مدح ایشان

مَرَضٌ فَاشْتَفَى لِي عَائِدٌ  
فَعَادَنِي الْعَالِمُ فِي الْوَاحِدِ  
ذَاكَ إِمَامٌ مِنْ بَنِي طَاهِرٍ  
أَخَذْتُ وَالْفَضْلُ أَبِي حَامِدٍ

یعنی بنحور و بیچار گشتم و از کسی شتاق دیدار شدم پس جهانی در پیکر کثیر و عالمی در وجود کیعالم عیادت کردم کرد و او سپر ابوطاهر و خداوند فضل امام ابوجاه است در کتب سیر مسطور است که در سال سیصد و نود و هشت هجری در دار اختلافه بغداد ما بین مریدان شیخ مفید که ریاست فرق امامیه داشت و تابعان ابوجاه اسفرائینی که امام عامه بود نزاعی بزرگ افتاد بمشائره که آن دورئیس بناچار چندی ریخ در نقاب غیاب کشیدند و بر وظیفه تدریس و حق ترویج قیام نتوانستند تفصیل این اجمال بر بسیاری که ابوالفتح بن جوزی در منظم و غیر الدین ابن اثیر در کامل و دیگر علماء اخبار در دیگر کتب آثار آورده اند آنکه روزی یکی از دانشمینی که در بغداد بمجلد باب البصره می نشست بسجده شیخ مفید درآمد و از در محبت آغاز سخاوت کرد و نسبت بانفالم جلیل بسی سخنان نالایق و کلمات ناسزا بزبان راند شیخ از این معنی زیاده آرزو خاطر گشت و عظیم لبتنگ شد اصحاب ا بحاجت برخاستند و از مردم کمرخ که قنایا شیعه نامی بودند استمداد نمودند و گروهی انبوه فراموش کرد برای ابوجاه اسفرائینی و قاضی ابومحمد ابن لاکفانی درآمدند و در کفر پیشوای خویش زبان بستند در آنکه کردند و دشمنی آن دو فقیه بکار بردند آنگاه در تفتیش دیگر اکابر اهل سنت شدند عامه شهر بحاجت خواص خود برخاستند از طرفین میدان تعصب کرم و غبار فتنه بالا گرفت قصار در همان اوقات مصحفی بدست اهل سنت و جماعت افتاد و چنین مذکور شد که آن مصحف عبدالله بن سعد است و از بابایر مصاحف خلفائی کبراف بود در یوم جمعه بیت و هشتم شهر رجب آن سال شراف و فقہاء و فقہاء



# ابو حامد اسفرائینی

۲۸۷

مجمعی بزرگ ترتیب دادند و آن مصحف را در آنجا حاضر ساخته یکی در آتش نظر کردند و مواضع اختلاف برای العین مشاهدت نمودند ابو حامد و سایر فقها تخریق و اختلاف آن حکم کرده قوی نوشتند سینه آن مصحف را در همان محضر سوختند چون ایامی چند بر این گذشته عرض بنظر خلیفه عهد قادر بالله عباسی رسانیدند که شب نیمه شعبان در مسجد حایر مدی شیعی از اهل جبرند و آن شهادت شد که در باره کسانیکه آن مصحف سوختند دشنام و ناسرا سیکف خلیفه حکم داد افزود و اینچک آورده بکشند و چون آن مقتول بر آیین تشیع میرفته شیعیان کرخ در باره او سخنان گفتند کار به بیکار کشید نازده قتال در میان مردم کرخ با عامه باب البصره و باب الشیخزبان کشیده و در آینه جمعی از جوانان شیعه بخانه ابو حامد اسفرائینی بختند ابو حامد از سردای خود بجله دار قطن کریمت کرخان در آنحال آواز ندای سلطان شیعه بر رسیدند و حاکم بامر آنها که خلیفه فاطمی بود از مصر فرستاد و یا منصور یا سفور همی صلوات میزدند چه نام حاکم طلوی منصور بود و همچنینک این شعار دحضرت قادر عباسی ندگوشد سخت بهم برآمده حکم داد تا لشکریان آنچه حاضر در کاهند با سینهان پیوندند و در سببصال کرخان ثبات ورزند چون مدخلیفه بد آنکو رسید زیاده قوی دل شدند و بر مردم کرخ چیره گشتند و برخی از دیار و ساکن ایشانرا که بر کنار شهر و حاج بود سوختند پس جمعی از اشراف و تجار بزر خلیفه رفتند و از آن جبارت اغماض طلبیدند قادر از تجری کرخان در گذشت و چون امیر ابوعلی عمید الجیوش که سپهسالار دیلم بود و از جانب سلطان بهاءالدوله بوسیله ولایت عراق و امارت عسکر داشت از این واقعه استحضار یافت داخل بغداد شد سخت بجلاء شیخ مفید حکم داد و موکلان بروی کاشت تا او را در اسلام پروان فرستند شیخ در بیت و سیم رمضان آنسال از بغداد انتقال حبت آنگاه از مدغوغانی جمعی را بکرفت بعضی را سیاست رسانید و برخی را مجبوس داشت ابو حامد بسبب خویش بازگشت و اعطایان منابر و قصه خوانان از معابر ممنوع گشتند چرا که عده موجبات فتنه آشوب سخنان ایشان بود پس علی بن مرتضی که از ازرگان اراء بشمار رفتی در حق شیخ مفید توسط کرد شفاعت او پذیرفته شد و مفید و دیگر بار در صدر ریاست بر تدارکشت و بکذا و عا ط و قصاصین دستور یافتند و بر سر کار خود رفتند ولی بشرط که از در حینت و عصیت خبر فتنه آئین نخواهند و در استان شور انگیز نکونید مورخین در حوادث سال چهار صد هجری آورده اند که در رمضان این سال قادر بایستد مرضی صعب افتاد بدان پایه که اگر احیف در داد اختلاف بموت او شیوع یافت خبر بقادر بردند و برخی از رجعات بدانجا بر و رسول بر دوش و قیض آنحضرت در دست گرفته برای مردم نشست و شیخ ابو حامد اسفرائینی بربسبب مندرستیه که در بارگاه قادری داشت حاضر گشت و بر لسان ابو العباس بن حاجب بخلیفه پیغام داد که آیتی چند از کلام مجید تلاوت نماید تا مردم صوت خلیفه استماع کنند و طمیان یابند پس قادر با شارت ابو حامد آواز باین آیات برداشت

لَقَدْ كُنْزْنَا لَهُمُ الثَّاقِبُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ  
لَنُفْرِكَنَّكَ عَنْهُمْ لَمْ يَلْبِثُوا دَوْلَةً فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ إِنَّمَا تُفْنِنُوا أَخْذُوا وَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ

چون لطف اختصاص این آیات بقرانت منوط بر حجت بود ظاهر کلمات مبارکات پیاری بر حجت شد تا بطهور رسد که قادر از کتاب مبین آنچه حد آیت مناسب مقام تلاوت کرده فرماید سو کند یا و میگویم که اگر کسافی که نفاق میورند

# ابو یوسف

۲۸۸

و آن که در دل مرضی دارند و مرد میکار اجیف بخار نهاده اند از شیوه و شعار خویش باز نایستند البته تر ابرایشان سلطان  
به انبیا که از آنجمله جریلی در جوار تو مانده بر حالتی که امکان از رحمت خدای رانده باشد هر جا بدست آید گرفتار گردند  
و باین مسلمانان در گذرند چون مردم بغداد صوت خلیفه بمعا نمودند صد اکبری بر آوردند و او را دعا گفته باز گشتند هم در کتبه  
ثبت است که چون صبح دولت بنی فاطمه از افق مغرب زمین طالع گشت از شام پرچم آن سلسله روز خلافت آل عباس  
تاریخ حکم آن طبقه از افکار اسپانی و افریقا و برخی از قسمت آسیا رسید و جمع خراج مصر جزو دیوان ایشان گردید  
پس اولاد عباس از در التماس در سب آن گروه فتح کردن گرفتند قادر بانه در سال چهار صد و دو فرمان داد  
تا در بغداد مجلسی عظیم تشکیل نمودند و جوه اشرف و شیخ فقها و صدایه قضایه و دیگر علما در محفل ابنوه شدند شیخ ابوها  
که آن زمان در بجهه ریاست بود و در مجامع قنیه می برصد می نشست نیز حاضر گشت پس مخبری عریض برداشتند و هر یک  
کوای خویش در وطن سب آن سلسله ثبت نمودند و نواد ایشان از جراید بنی هاشم پرورن کردند ابو حامد هفراشی بر حسب  
خواهی خلفا سجلی صریح در فتح آن طبقه مرقوم داشت آنچه این اثر ضبط همامی حاضران مجلس نوشته که شریف ذو بحسین رضی  
نیز مانند نقیب ذوالجبین علم الهدی و شیخ اجل محمد بن النعمان المفید شهادت خویش بر طبق سایر سجلات درج  
فرمود منافی عبارت دیگر مورخین است چنانکه از شرح این واقعه که بعون الله در مقامی مناسب از تراجم آیه  
نگاشته آید بطور رسد مع آنجمله ابو حامد در شب شنبه نوزدهم شهر شوال از سال چهار صد و شش در بغداد وفات  
یافت و عمر او شصت و یک سال و چند ماه بود ابو کفج بن جوزی گوید نقش ابو حامد را برای تجوید بخارج بغداد حمل دادند  
تشیع جازه او را انبوی عظیم و از دحامی عام از مردم دار اسلام فراهم آمد پس از تخیل ابو عبد الله بن محمد  
که خطیب جامع منصور بود بروی نماز کند اردو ثانیاً جازه اش بشهر آورده در سرای خود بجاک سپردند و در سال  
چهار صد و شش نرزه قراور البکا کنند و جبه اشش پرورن آوردن در باب الحرب دفن نمودند از مصنفات او

تالیق مختصر منی است و کتاب بیان و تالیق کمری انتهی

## قاضی ابو یوسف یعقوب بن ابراهیم

اهل سنت و جماعت را فقهی منظم بوده در نه یکصد و سیزده هجری متولد شده در عهد صبی لغوت پدر مبتلا گشت  
مادر تحمل تربیت و تحفل احوالش آهین برزد او را بکازری سپرد تا حرفه قضاری آموخته و بدان پیشه معاش گذارد  
ابو یوسف خود گوید که هر روز از راه ذکة قضاری بد رس ابو حنیفه میشدم و گوش هوش با فادات وی در خانه  
از ما سوای علم خیم پوشیده بودم هر روز در برابرش روان شده در آن محضر داخل و مرا عین تمام خارج کرد  
کشانم بد که قضاری میرود و باند تمام با ستادم می سپرد و نگاری بر این سوال بگذاشت تا از فرارم بشوید آمده روزی بخوزه در آن  
در آید فسرید و آورد که فرزند مرا تو از کسب معاش باز داشته ظلم در نظرش جلوه که ساخته من خود با رنج چرخ  
ریسی چیزی بدست آورده و خیل کار کفیل معاشش شده و او را از قضاری بکازری داده ام تا که تواند پیشه بسازد  
و خود مقصود را در خیر تعطیل و تعویق انداخته و بی تمحصیلش تسویتی کنی ابو حنیفه گفت ای زن نادان سر خویش کبر

# قاضی ابویوسف

۲۸۹

و غم خود و خور که فرزندت اقبال لبند و طالعی از جند دارد اگر چه در محضر من بظاهر علم فراگسرد ولی در باطن طریق خوردن  
 پالوده را بار و غن پسته می آموزد و مادر من گفت همانا ترا خرافت دریافته است و غفلت زایل شده این بخت در روی ازوی  
 بتافت و راه خود پیش گرفت و من بدان منوال التزام مدرس او را از دست نداده در تحصیل مراتب علمیه پایی نترسم  
 و چندان در کتاب علوم داند و ختن افادت وی حریص و متولع بودم که دقیقه از او غافل نیشدم تا آنکه توفیقات  
 یزدانی ابواب علوم بر من گشوده گشت و از میان لطاف الهی که کتب اقبال همسی او چ گرفت بقامی رسیدم که  
 سند تصوات بر من سلم گشت و هارون الرشید را محرم بر راز و مجلس بر محفل شدم و در خوان مانده اش شرف  
 اختصاص یافتم چنانچه روزی در سباط نقوش حاضر بودم فالوذجی در مانده رسید مهیا کرده بودند گفت ای یعقوب  
 از این فالوذج تناول نما که اینگونه فالوذج را هر روزه ترتیب میدهند کفتم یا امیر المومنین که آرا چه تیار است  
 گفت این را بار و غن پسته ساخته اند و زیاده ندیده و کوار است ناگاه مرا خنده شدید دست داد بطوریکه  
 نتوانستم خود داری کنم رشید سبب خنده پرسید و امر داد الحاح کردن گرفت کفتم خبر است خدای باقی دارد ای امیر المومنین  
 گفت سبب خنده را تفصیل بازگو مکالماتی که با من ابوحنیفه و مادر من که شش بود میان آورد و من و کجایش بعضی  
 رسانیدم ناگاه رشید زیاده در تعجب شد سوگند یاد کرد که علم امور دین و دنیا را اصلاح کند و بر ابوحنیفه رحمت  
 آورد و گفت اورا بعین حقیقه نظر بود و بی چشم ترا بجهت ابویوسف گوید در زمانیکه مدرس و تحصیل مشغول بودم راه  
 بر من چنان تنگ بود که حاجت خیریه فراهم نیشد از فرط فقر و افلاس بهای کاغذ را استطاعت نداشتم با جستجو تمام  
 کتف کو سفد از اید است آورده افادات استاد در آن استخوان ثبت و ضبط میکردم خود گوید و در نیی  
 از محضر ابوحنیفه بجای معاودت نموده زوجه خود طلب کردم از درد مجاعت و کرسپنجی بروی شکایت بردم و غذا  
 خواستم آن زن با عجلتی تمام روانه گشت ناگاه استخوانهای کتف که در مدت استفادت اندوخته بودم در سفره نخته  
 نزد من نهاد و گفت آنچه بجایه حمل کرده این است و سزای چون تو پکار و پچار همین آن کردار ناانجار بر من زیاده  
 اثر کرده از تحصیل علم با کتاب معاش پرداختم و چون ابوحنیفه بچند مراد خود در درس ندید ارکار و روزگارم  
 صورت حال بروی کشوف داشتند بر من رقت آورد کس باحضارم روانه کرد چون بروی درآمد ابواب تقف  
 بر رخم بگشود و هم و طیفه شهریه در باره ام مقرر فرمودهی بدان وجه مقرر معاش بیکدر ایندم و دقیقه از طلب  
 نمی نیشتم از هر ذی فن توشه و از هر خرم خوشه میکردم قریب شافعی آورده است در آن اوان که همه روز  
 نزد ابوحنیفه حاضر میکشتم و در تحصیل فقر اشتغال داشت زمانی دراز از محض وی غائب گردید و علم مغایر را  
 طالب شده با کتاب آن علم مشغول گشت پس از زمانی مجلس ابوحنیفه درآمد از درکار گذشته اش جویا شد  
 هاضمی را بروی باز گفت ابوحنیفه خواست تا حیار استفاوتش از محاکم امتحان و ختبار معلوم کند گفت  
 علم مغایر مرا مسئله است تا جواب نیاری از تو دست بردارم صاحب لوای جالوت چه کس بوده است  
 گفت اگر مرا بر آن مسئله اطلاع نباشد زبانی نزد ولی تو خود را امام عصر خوانی و بر بهر کس مقدم داین

# قاضی ابونوسف

۲۹۰

هرگاه بجزلی معلوم کنی و سهمی روشن سازی از رتبت کاسته و قدرت از میان بخواسته شود فاش گویم هرگاه من بعد  
 با من در آویزی و مجادلت و مباحثت بخیزی در جائیکه مجمع نام و محل از دحام خاص عام باشد از راه حجت نه از طریق  
 حاجت در آیم و پرسیم که زمان و قه بدز مقدم بوده یا غرضه اُحد یقین دانم این مسئله تاریخیه که از کل مسائل و اختراست  
 اسلامانی و نزد پیرو بر ناد علی و ادنی منفعل و در عرق خجلت غرق شوی انگاه ابو حنیفه از وی دست برداشت  
 و پس بیچ سواش نیار نمود مع لفظه آن فاضل یکا از هر لذت و راحت چشم پوشید لیلاً و نهراً در تحصیل طلب  
 میکوشید و مدتی دراز با سماع احادیث و تتبع اخبار نزد رجالی که اسما ایشان بشخ میگرد و بگذرانید ابو حنیفه  
 و سلیمان الیمینی و یحیی بن سعید الانصاری و عیسی بن عمار و هشام بن عروه و عطاء بن اسباب و محمد بن اسحق بن یسار از اصحاب  
 استیعاب در کتاب آنها منقول است که ابو یوسف مانند مردمان کم شده فرزند در هر مکان ذکر احادیث  
 و نشر اخبار اشتهام کردی و بنال آن اثر روان و در محضر آن محدث روزگاری سپایان میرد از هیچ مدرس یا  
 نخشیدی تا پنجاه و شصت حدیث بدست نیادی با تجمیع بعد از زمانی در مراتب علمیه و مقامات کالات بر تبه علیاً و در  
 قصوی رسید به آن مشابه که در زمان خود سرآمد بهمنان و شار الیه با لبنان گردید رفته رفته از مضاعفات منصب  
 انتقال کردید بپاکبای سیم و قدری رفیع قدم نهاد در عهد مهدی و هادی و رشید زمام مهمام قضا در قضاوت  
 افتاد مایه ارتباط و باعث اختلاط ویرا با هارون الرشید آورده اند که مردی از یهود در قرب جوار ابو یوسف سکونت  
 بر آن شد که بر در خانه خویش سبابی بنا کند همسایگان آن بنیان ضرب بخشیدی با ابو یوسف شکایت بردند با نجات  
 مأمول خویش و ایجاب رسول ایشان آن مرد یهود را از آن ضرر و اضرار معافت کرده و در اصرار مبالغت آوردان  
 با سلمان از روی طعن و ظن و گفت از تحریب آن نباد دست بردار و بجال خود بگذار هر وقت از راه شان جلال  
 ترا در محله جای دادند و باین محله آوردند با استقبال شتابان شوم و آن عمارت ویران کنم قضا را در آن اوان  
 بسند قضاوت بنیشت و هم بر محله سوار گشت آنکهارت تخریب کرد و مقدر بدل شد و آن مرد یهودی بقول خود عمل کرد  
 تفصیل این اجل آنکه هارون الرشید کینه کی را از رفیق کشت و یکباره در هواش جان و دل باخت و چون با او سرور  
 در میان آورد و خواست در کنارش بگردد ناگاه بخاطرش رسید که وی از کینه آن زنده است در دم کنار که گرفت سفره  
 و شمش در نور دید و مهره مهرش بر چید اتفاقاً زبیده که بانوی حرم خلافت بود از صورت ماجری اطلاع یافته از آن معنی  
 زیاده برنجید و چون رشید نزد او شد درشتی و خشونت آغاز نمود و در طعن و بدگویی زبان دراز کرد و گفت ای دور  
 از من دور شو که نزدیک است آتش قدر بر من زبانه کشد هارون گفت هرگاه من دوزخی باشم تو بهشتی روی از قه  
 از دواج من بطلانی در حال هر دو از کفیه پشیمان و از کرده در انفسوس شده زبیده در گریه و افغان و حلیفه مضطرب  
 و پریشان اند که چگونه بر مشور یکا کنی طغرای یکا کنی کشد و عهد نامه دوستی در نورد و بخوار فراق بر عیار اتفاق  
 افتاد و از جاده و داد و سنج اتحاد خود را بیکو کشد امر نمود تا علمای بغداد را حاضر کرده و در این مسئله استفتاء نمود  
 بچکس جواب بکسی فاطمه بنی نتوانست ادا کرد حلیفه بر حجب حیرت و خجرت فرو برده مول و کلین نشسته از انجمن پرسید

# قاضی ابونوسف

۲۹۱

که از قلعه ابو صیف کسی بر جامه است گفتند مردیرانشان داریم که با فرط پریشانی میگردد زانهارون گفت مرا با علم او سر و کار است نه با کمیت و در کارش نمی آید ابویوسف را حاضر کردند و بزم خلافت را باریافته وارد شد علمائیکه صدر مجلس را از فرط ازدحام تنگ کرده بودند مسلماً جانب تعظیم و تکریمش رعایت نکردند و در صف فاعلش جای دادند پس هارون مسئله خود را عادت نمود و بعرض جواب اجازت بخشید ابویوسف گفت مرا در باب مسئله جوابی شانی و کافی در خاطر حاضر است ولی در این محل که آراگاه من شده نیارم گفت اگر چه از این معنی که جمعی نامناسب بر من تقدم بسته اند آرزو نمیشم زیرا که نشستن قبل از من کجا و در قریب صدر برتدم نمیفرماید ولی پاس حرمت علم خود جای لایق و مکان مستحق تھا کہ پس هارون رتبت تقدم بروی ارزانی داشت و گفت تا در صدر مجلس جای گیرند ابویوسف لب لبخ کنوده گفت اصحاب سیر آورده اند که وقتی در بارگاه سلطان عصر مردی سفلہ و بی ادب بر بقراط حکیم تقدم گرفت آن حکیم داشتند از آن رفتار ناپسند دم نزد و خاموش نشست ویرا گفتند چه غضب بخردی و آن نادان با چیز ادا بفرمودی گفت دیوار بر بهر کس تقدم و بیچکس از کرداران در تالم نیست باجمله اکنون وقت آن است که خلیفه مسئله را در میان هند تا این بنده داد فضل و دانش به خلیفه بجزار مقال برداشته از وی جواب صواب طلب کرد ابویوسف گفت ای امیر المومنین هرگز اراده کنایه بکوده باشی که در آن اشاف و خفت خدای تعالی و منعم جبار تر از آن شنت مانفت کرده باشد گفت بی وقایع حایه بر صدق دعوی شاه عادل است چه قصد ملوک زبیده کردم و چون دانستم ملوک غیرت عثمان توسن شهوت بقوت توفیق باز کشیدم ابویوسف گفت از این روی یقین دارم تو خود از اهل بهشتی و لهذا اطلاق واقع شده است زیرا که طلاق زبیده مشروط بر این شرط بوده که تواز اهل جنم باشی و چون از فضل الهی مستحق بهشت شده او نیز مطلقه باشد زیرا که از انشاء شرط مشروط متقی میشود حاضران بروی حله در کشند بخت زدند که این دعوی از چه رو کنی و این فتوی از کجا کوئی و چگونه دانستی که خلیفه بهشتی است گفت بموجب نص قرآن که فرموده **وَأَقَامُوا خُفَّ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ** یعنی هر کس از خوف خشت الهی نفس را از وسوسه شیطانی باز دارد و بهشت جاودان را میکاوش خواهد بود هارون از این سخن پسند افتاد و بطولف بی پایش بواجت و هم قصاصات بغداد برای وی معتبر کرد و تشریف فاخر با و پوشانید گفت تا محفه آورده ویرادر آن نشاند بجانب خانه اش حمل کردند ابویوسف چون بسا با طمردیهودی رسید اورا طلبید گفت اینک محفه ما رسیده که گاه تنگ است بر حسب شرط و پیمان که خود کرده بودی امروز وقت تحریب سباط است پس ابویوسف لمحو توقف کرده تا آن بنیان را منهدم نمودند این خلکان مایه ارتباط ابویوسف و خلیفه را داستان دیگر داند آورده است که مردی از سران سپاه خلافت در امری سوگند یاد کرد پس کاری از وی بظهور رسید خود در شک فروماند که مبادا شکست سوگند شده باشد نفی طلب نمود تا حق مسئله از وی پرسد اورا با ابویوسف دلالت کردند نزد او شد و چگونه مسئله بوی باز نمود گفت این کردار موجب نقض سوگند نباشد و چون سر در این فتوی بشنید زیاده خوشحال گردید و دراهم و دینار شمار بروی سبذول داشت



# قاضی ابویوسف

۲۹۲

دوم خانه که لایق و قابل بود به سیلغ نموده بروی بنجید پس از چند روز آن سردار بر رسید و ارد شد و او را معلوم و مفهوم دیده  
سبب پرسید گفت امری از امور دینی مرا مخزون ساخته فقیهی حاضر نما تا از حقیقه آن امر جو یا شوم و حکم آن دعا باز شام  
سردار روایت گشت ابو یوسف را در ساعت حاضر ساخت خود گوید چون در بار خلافت رسیدم جوانی خوش سيما  
بنگه صورت دیدم که آثار اہت و جلال از ناحیه اش ساطع بود و او را در حجره مجوس داشته بودند چون با وی  
برابر شدم با نخستان اشارت کرد که نشان استغاث بود او را بدان حالت گذاشته گذشتم پس بحضور بار یافتہ  
وارد شدم سلام گفتم و ایستادم گفت نام تو چیست گفتم یعقوب صلح الله امیر المؤمنین گفت ہر گاہ امامی برو  
در حال زنا در یابد آیا بر امام متحمم است کہ او را حد زند گفتم فی فی رشید سجده شد آنگاہ در خاطر م گذشت کہ خلیفہ  
کسی از نزد یگان خود را در حال نامشاید نموده همانا آن جوان مجوس کہ بن استغاثہ نمود زنا کار بوده با بجمہ  
رشید گفت از کدام درک این فتوی کوئی گفتم فاتمہ بنتین صلی اللہ علیہ وآلہ فرمودہ اذروا الخدود بالثبہا  
حاصل آنکہ چون در موارد حدود شہتی پیدا آید حدود شرعیہ ساقط میشود و این مقام مورد شہت است و در موا  
شہات حدود ساقط است رشید گفت در صورتیکہ امام معاینہ بیند چہ جای شہت است گفتم سکنایع  
مشاہدہ کردہ باشد از غیاب خبر علمی حاصل نبود و جبہاء حدود بعلم امام منوط نیست واحدیرا میرسد کہ  
حدود الہی را نظر بعلم خود مجری دارد آنگاہ رشید ثانیاً سجده شد چون از سجده سر برداشت بفرمود تا مال  
خبر می بین دادند از آنجا پیرون نشدم تا ہدایای فراوان بن عاید گشت آورده اند کہ شبی ہارون الرشید را

این دو شعر نقل است

فَإِنْ تَرَفَعْنِي يَاهِنْدُ فَإِنْ تَفَرَّقْنِي  
وَأَنْ تَخْرِقْنِي يَاهِنْدُ فَإِنْ تَخْرِقْنِي  
فَأَنْ تَطْلُقْنِي وَالطَّلَاقُ عَزْمٌ  
ثَلَاثٌ وَمِنْ تَخْرِقِ أَعْقٍ وَأَخْلَمُ

یعنی ای مندا کہ طریق مرافت و موافقت پیش گیری بکاری فرخندہ و میمون قیام دادم کہ کردہ و اگر بنا را کاری  
و قطع لغت پیش کنی امری ناشایست بشوم بمیان آورده و از تہ از دلج من سبہ طلاقہ بدور ما خواہی بود  
و این طلاق از روی جرم و قصد است و این معنی روشن است کہ ہر کس بقطع لغت اقدام کردہ است ظہر و ظلم  
از کسی کہ خود بطلاق قیام نمودہ است و چون ہارون الرشید از پی تحقیق الفاظ و تصحیح معانی امعان نظر کرد  
چنین یافت کہ در کلمہ ثلاث از اختلاف اعراب اختلاف شدیدی در معنی حاصل شود و در ہر طور حکمی از احکام شرعیہ  
بظہور رسید محض تحقیق مطلب و توضیح مدعا آن دو شعر را نوشتہ نزد قاضی ابو یوسف فرستاد کہ ہر گاہ  
شخصی از روی جد و عمد با قصد انشاء این دو بیت را بزدہ خود گوید و کلمہ ثلاث را مرفوع خواند و دانہ حبیب  
تو این نحو تہ و فقہیہ چہ معنی بنجد و چہ اثر ترست شود و اگر منصوب خواند و دانہ چہ مفهوم شود و بر قابل و زودہ  
چہ لازم آید قاضی ابو یوسف گوید با خود اندیشیدم کہ این مسئلہ در عداد مطالب نحویہ مسائل فقہیہ معدود است  
و اختلافی کہ فقہار در این عبارت حاصل میشود بواسطہ معانیست کہ سخا را از اختلاف اعراب بدست آید

# قاضی ابویوسف

۲۹۳

هرگاه در چنین مسئله برای خود سخن گویم از خطا محفوظ باشم رای صواب آن است که آن مسئله را با ستاد فن در میان آریم پس  
برای کسانی در آرم و او در جامه خواب نشسته بود آن مسئله را بادی در میان آوردم گفتم اگر برخ خوانده شود و فقه و احکام  
واقع گردیده زیرا که در این صورت هر یک از آنست طلاق و الطلاق غنیمت ثلاث جمله مستطاعه کانه شاعر و چه خود گفته  
و طالق بعد از آن اخبار نموده که طلاق کامل و تمام شده و فقه است و اگر منصوب خوانده شود سه مرتبه طلاق واقع شده  
زیرا که بر این تقدیر ثلاثا قید است طالق است کویا شاعر بزد و چنین گفته است است طلاق ثلاثا قاضی گوید آن جواب  
صواب را بی گایش بهار و نرسید نوشتم انعام و جوایز بسیاری برای من روانه داشت من تمام آنها را برای کسانی  
فروستادم بعضی را در این سخن مناقشه است و چون ذکر آنها خارج از مقصود بود ترک نمودم و در کتابی که بخت بخیر حالت  
کردیم بیشتر بن و لید کنی گوید روزی در مجلس قاضی ابویوسف بودم حکایت نمود که شب گذشته در جامه خواب  
غنوده بودم ناگاه فتح البابی بکوشم رسید که بویا پرده کوشم درید بجانب آن صدا شنیدم در فراز کردم دیدم  
هرثم بن اعمین است بعد از ادای سلام گفتم اکنون باید بچه خلیفه شبانی گفتم ای هرثم در این هنگام از نقای میرالمو  
زیاده هر سام می ترسم که از من که دوری در خاطر گرفته اینک مرا خطره آید پس رساند اگر توانی اشب خلیفه را مباد و ملاحظه  
ساکت نماند فردا بعبود و اغراض بگذرد هرثم گفت بن آاده باش که جز روانه شدن چاره نباشد گفتم حال که  
مهلت کینه بینی هرگاه از حقیقه امر اطلاع داری آگاهم کن گفتیچ ندانم چرا که سرور خادم از حضور خلیفه پیرون شتافت  
ابلاغ کرد که در این ساعت میباید با عجلتی تمام تر ابر بار خلاف بر سام از آن سخن ترس و بیم زیاده شد گفتم مرا خست  
تا غسل کنم و حوط نامیم مرا اجازت داده بدرون خانه شدم غسل نموده و حوط پرداختم تجدید لباس کرده خود را بعبور  
سقط ساختم و در صحبت هرثم روانه شدم چون بدرب دار اخطافه رسیدم سرور خادم را دیدم که با حالت منتظره  
ایستاده است هرثم بگفت ابویوسف را حاضر نمودم پس بجانب سرور شافته سوگند دادم که مرا از منم خلیفه آگاه ساز  
گفت آنچه ندانم چگونه اظهار توانم کرد گفتم ایک باز کونوز خلیفه کیست گفت جرجی بن جعفر احدی نباشد پس برآ  
سرور بر خلیفه وارد گشتم دیدیم که در روائی جای گزیده و عیسی در طرف راست او نشسته است گفت کیسی گفتم یعقوب  
داخل شو پس در آرم و سلام گفتم و شستم گفتم کاغذی که در این وقت شب تراد و در طرس و بیم انداخته باشم گفتم  
نه تناسل خود خوفناک و هر سام گردیده ام بلکه چشم خیال و کسان من تا بحال بخواب آشنا شده است پس آنیکه  
خاموش گشت گفت هیچ دانی تر برای چکار خواستم گفتم ندانم گفت خواهم بر این جوان شاد بگردم چه او را جاریست  
از وی خواسته ام تا بفروشد امتیاع بیکند گفتم مه نماید ابا و دار و اکنون گواه باش من خود فاش میکنم سوگند با خدا  
اگر دست رد بر سینه منهای منند و جاریه را برسم بهی یا بعد مایه بقدند به خود سیاست را آماده باشد در این  
از دم شمشیر خوش خواهم ریخت پس من بجانب عیسی متوجه شدم و گفتم جاریه ملوک را چه قدر منزلت است که خلیفه از تو  
متنا کند و تو دروغ داشته خود را در ورطه هولناک در اندازی عیسی گفت ای یعقوب از آن پیشتر که با من سخن را  
و حقیقه امر را دانی بر من بخت گرفتاری و بی تصور تصدیق آورده ای در این باب صفا یقین از آن است که من شیم و کرده ام

# قاضی ابویوسف

۲۱۴

هرگاه آن جاریه را در معرض بیابیه در آورم زانم سلقه و کینرا نم آزاد و اموالم بجهت خود پس مرا از آن گفتار  
مخبت و شرمساری دست داده خاموش شدم آنگاه خلیفه روی من کرده گفت ای یعقوب در این درد که چاره بویز  
در مانده ایم اگر در مان آوری و خاطر من آسایش کنی چندان سیم و زر دهم که منبوط اعیان و محبوسان شوی کفتم نیک  
و محبوسان شوی کفتم آن شکل را آن کس که پس عیسی را کفتم که نصف جاریه را بعنوان هبه بخصو خلیفه تقدیم  
دینم و دیگر ابرسم بمایه در پیشگاه خلافت و اکتفا بخشیش و در دنیا بد چه تمام آن جاریه عرضه پیچ نشده و هم در عرصه هبه  
نیامده است عیسی گفت تو خود گواه باش که نصف این جاریه را بامیر المومنین هبه نمودم و نیم دیگر را بصد هزار دنیا  
فروختم رشید قبول کرد جاریه را آوردند عیسی شرایط تهنیت بجا آورد و آنگاه رشید گفت ای یعقوب اینک مسئله دیگری  
باقی است کفتم کدام است گفت این جاریه ملوک است بعد از بیع و شری میباید حکم استبراء جاری شود و مرا تا ب نیت که من  
بگذرد و مرا بسجده بخرد سو کند با خدا هرگاه اشب با من نزدیک نشود ترسم که روح از بدنم دور شود کفتم بامیر المومنین  
او را آزاد نما آنگاه تزیین کن زیرا که حرمه را استبرائی نباشد پس سر و حسین را خواند در حضور ایشان آنجا جاریه را  
آزاد نمود و من خطبه نکاح خوانده و بر ابرای رشید بصدق میت هزار دینار تزیین نمودم پس رشید امر نمود  
که وجه صدق را حاضر نمود و تسلیم جاریه داشتند آنگاه سرور را طلبیده گفت دویت هزار درهم میت جانیه  
فاخر بمنزل یعقوب حمل ما پس سرور خطبه خلیفه را حاضر و با من روانه نمود و شتر ته ابن ولید کوید چون صحبت  
بپایان رسید ابویوسف گفت آیا در کار شب گذشته مرا حرجی باشد کفتم نمی گفت عشر این مال حق است  
بردار که خدایت در آن برکت دهد و بجزیره کوید سگر لغت و دعای دولت کفتم خواستم که برخیزم ناگاه ناگاه عجزی  
داخل شده گفت ای ابویوسف دخترت سلام میرساند و بگوید بخدای سو کند شب گذشته از امیر المومنین  
خبر صدق چیزی من عاید شده و من نصف آن را برای تو فرستادم و نیم دیگر را برای اصلاح امور خود نهادم پس  
نصف را بر زمین گذاشته ابویوسف بن گفت این مال را رد کن و بخدای که هرگز قبول نکنم چه او را از قید رقیبت  
خلاص کردم و از بانوان حرم خلافت نمودم باین احوال باین مال قلیل چگونه راضی بشوم شتر ته کوید  
من و اعوام زیاد و اصرار و اصلاح نمودیم لاجرم قبول کرد و نصف او را بمن بخشید آورده اند که زبیده زوج  
رشید ابویوسف را نوشت که در فلان مسئله فتوی چیست و می خواهم که جواب موافق دلخواه من باشد ابویوسف  
بقیاسات ابو حنیفه چنانچه مراد زبیده بود فتوی داد پس ابویوسف راحه نقره فرستاد و در آن حشر  
حقمای تو را تو بود که در هر یک طیب مخصوصی ریخته بود و هم جامی دو تو روانه کرد که در وسط آن جام دمایز  
و در اطرافش دراهم مخزون بود چون حاضران را به آن تحفه نفیسه نظر افتاد یکی از اهل مجلس گفت رسول الله  
فرموده است **مَنْ أَهْدَيْتَ لَهُ هَدِيَّةً فَلَسَانُهُ شَرَّ كَلِمَةٍ فِيهَا** حاصل آنکه هر کس را در محبت هدیه و تحفه آورد نه  
دوستان و هم نشینانش در آن هدیه شریک باشند ابویوسف گفت مورد آن حدیث غیر زمانی بوده است که  
تحفه با خرماد شیر بوده نه این زمان که هدیه با طلا و نقره شده است گویند که وقتی رشید بجانب بصره نهضت کرد

290

و قاضی ابو یوسف را در آن سفر بنادمت و حجتاً مقهور نمود و عبد الرحمن چنین که در قضیه مبارک قضاوت داشت از توجیه و غایت ظریف مستخرج گشت و چون بلده مبارک در عرض راه واقع و معبر کوکبته خلافت بود ویرانجا طر رسید که در ابتدای ورود خلیفه مردم آن سرزمین در حق وی تمجید و تحسین لب کشانید تا که آن حلیت خلیفه را بآید و با عث رسوخ شود و هر قدر در آفتاب سلت کرد مردم از قبول آن سئول سسرزدند پس خود جامه پوشید و کلاه درازی بر تارک نهاد و طلیسانی سیاه بر سر کشید نزد شریعه که معبر رشید بود بآید چون رشید و ابویوسف که در کشتی نشسته بودند با وی برابر شدند قاضی فریاد بلند کرد که یا امیر المومنین قاضی بسیار مقبول و درست کار و عدل کتر و راست کردار است آنجا از آن محل شبریه دیگر شتافت چون کشتی خلافت با او مقابل شد باز فریاد کرد که ای خلیفه قاضی چه بسیار دانا و پغرض و امین و دین دار است خلیفه گفت یا ابایوسف آنچه بر من معلوم شده قاضی این بلده شیرترین قضاة است و خود بخجده و تزویر با مردم رفتار نماید ابویوسف گفت یا امیر المومنین عجب ترا که مدّاح خود قاضی و قاضی خود مدّاح است پس رشید زیاده بخجده و گفت این قاضی مرد ظریفی است هرگز نباید غفل شود و نیز آورده اند که وقتی مابین رشید و رشیده گفتگوئی شد که فالوذج و لوزنج کدام یک طیب است ابویوسف را احضار نمودند رشید از وی تصدیق طلب کرد گفت یا امیر المومنین بر غائب حکم کنم رشید گفت تا فالوده و لوزینه حاضر نمودند ابویوسف از جام فالوذج و لوزنج بقدری تناول نمود که هر یک نصف رسید رشید گفت خشم از میان برفت و دعوی باقی است پس حکومت قضاوت چه وقت صورت خواهد گرفت گفت یا امیر المومنین تا کون هیچ دو خشم نیافتم که در دعوی با هم برابر باشند جز این دو جام چون هر یک بر جھانت خود بر مانی افتاد کند دیگری بر صدق خود همان طور حجت آورد لاجرم از وی هر دو شرم دارم و نیز آورده اند که رشید با یوسف گفت بمسامع ما رسیده است که تو در چندین جا اظهار داشته که هر کس نزد ما بادی شهادت آید تصنع و دروغگو است گفت آری چه مردم از سته کرده خارج نیستند یا در سوء طرقت واضح الحال باشند یا در صلاح و تقوی ظاهر العمل اند صنف اول از شدت فسق و فجور نزد ما نیایند و قسم ثانی از کثرت زهد و قدس از ما پرهیز کنند بر جاماند قسم ثالث و ایشان کسانی باشند که در ظاهر عفت و صلاح آشکار دارند و خجاست و فساد را در باطن پنهان کنند و البته اینگونه مردم متشع و دروغگو باشند رشید در تبسم شد گفت برستی که درست یافتی محمد بن سماعه کوید شنیدم ابویوسف را در آن روز که وفات می نمود این کلمات بخواند **اللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ اِنِّيْ لَمْ اَجْزِ فِيْ حُكْمِ حَكَمَتِكَ** **فِيْهِ بَيْنَ اَشْيَئَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ نَعْمُ دَاوْلَةً وَ لَقَدْ اَخْتَلَفْتُ فِي الْحُكْمِ بَيْنَا وَ اَفِيْ كِتَابِكَ وَ مَسْنَنَةِ نَبِيِّكَ وَ كَلَّمَ الشُّكْلَ** **جَعَلْتَ بِالْخِيفَةِ بَيْنِيْ وَ بَيْنَكَ كَانَتْ عِنْدَ اَمِيْنٍ بَيْنَ اَمْرٍ وَ نَهْيٍ** <sup>مفهوم</sup> حاصل معنی آنکه بار خدا یا تو خود دانی که من مابین دو نفر از سب کات بغیر حق و ناروا حکمی نکرده ام و در صد و احکام خویش بذل جهد میگردم که با کتاب مجید و سنت رسالت موافق باشد و هر حکمی از احکام که بر من شکل شدی در آن حکم پیروی ابوحنیفه نمودم و ابوحنیفه در نزد

# قاضی ابویوسف

۲۹۶

از کسانی بود که از زنی ترشناخته و هرگز با وجود علم خود از جاده حق قدمی پروان نگذاشته است با تبحر ابویوسف را در ایامی که قضاوت داشته مرکب در رسید در ربیع الثانی روز پنجشنبه وقت ظهر سصد و هشتاد و دو یا صد و نود و دو وفات کرد و صاحب کمال التواریخ وفات او را در سصد و هشتاد و یک آورده است گویند او اول کسی است که لقب قاضی القضاة شد و اول کسی است که بنام اهل علم و عوام امتیازی قرار داد و تاریخ حبیب البیرونی آورده اند که حمد الله مستوفی گوید از جمله متروکات ابویوسف چهار هزار تبتان بود که بر بند هر یک یک اشرفی سبب بود از کلام او است *صَحْبُهُ مَنْ لَمْ يَخْشِ الْعَارَ عَارُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ* یعنی مصاحبت و مراقت با کسی که از ننگ عار آفتاب ندارد خود مایه ننگ عار روز محشر باشد و هم از کلام او است *زُؤْسُ النِّعَمِ ثَلَاثَةٌ* *أَوَّلُهَا نِعْمَةُ الْإِسْلَامِ الَّتِي لَا تَنْتَمِ نِعْمَةُ الْإِبْهَاءِ وَالثَّانِيهِ نِعْمَةُ الْعَافِيَةِ الَّتِي لَا تَطْبِقُ الْحَيَاةَ إِلَّا بِهَا وَالثَّلَاثَةُ نِعْمَةُ الْغِنَى الَّتِي لَا تَلِيَمُ الْغِنَى إِلَّا بِهَا* یعنی از هر نعمت بالاتر سه نعمت است نخست نعمت اسلام که هیچ نعمت بدون ضمیمه آن رتبه کمال نیابد و دومین نعمت تن درستی است که طیب زندگانی بآن مربوط است سیمین نعمت غنا و ثروت است که معیشت و زندگانی بصلاح آن منوط است سید نعمت الله جزایری در کتاب زهر الزرع آورده است که در عهد سلطنت شاه سلیمان صفوی در سنه هزار و هفتاد و هجری در قریب روضه متبرکه که امین الهماین کاظمین سلام الله علیه را از پی مسمی خرمود و ناگاه قبری ظاهر شد و بر آن لوحی از سنگ نهاده بودند که در آن نام و نشان قاضی ابویوسف نقش بود پس از آن بسیاری بر او بنا کردند

## ابن ابی یوسف ابراهیم بن یعقوب

در مراتب علمیه و مقامات نفیسه فاضلی پیمایند بود و قاضی القضاة را که انبیاک از شرح حالش پر ختم کرامی فرزند است اسم پدرش یعقوب و نام خودش یوسف است پسر نیز مانند پدر یعقوب علم آراسته شد در فتاوی و احکام فکری عمیق داشت و در تالیفات ابوصیفه نظری دقیق یافت بسیاری علم حدیث را نزد یونس بن اسحاق سمی و سمری بن یحیی شنید کرد و ابو محمد احمد بن ابراهیم طوسی آن فن شریف از وی استفادت نمود چنانچه پدرش در دار السلام و سایر بلاد اسلام لوای قضاوت اخراخت او نیز با وجود پدر در جانب غربی بغداد بهم قضا میرداخت و در محلی که مدینه منوره خوانند مسجدی عالی بود بر حسب اشارت هارون الرشید در هر آدینه نماز جمعه را با جماعت در آنجا بیاداشتی گویند شاعری که خود ابو یعقوب نام داشت ابویوسف را سراً و جبراً حلیف و صدیق بود روزیکه قاضی القضاة از این جهان فانی بمرای جاودانی رحلت کرد گروهی را شنید که از راه دریغ و افسوس میگویند که از رفتن قاضی القضاة علم فقہ از میان برفت و از مردن بقیه آن علم شریف هم بمرد آن شاعر ابر بقدران و جوی یعقوب و کتمان فضل ابن ابی یوسف دل سبوت خواست تا مردم را در ماتم آن پدر تفریت کند و هم فاطم ایشان را بود پسر تلیت آورد



# ابن ابی ضایف

۲۱۷

این شعر را مرتباً اشعار کرد

يَا نَاعِي الْفِيْفَةِ إِلَى أَهْلِهَا      إِنْ مَاتَ يَعْقُوبٌ وَلَا نَدِي  
لَمْ يَكُنِ الْفِيْفَةُ وَلَا كُنْهَ      حَوْلَ مَنْ صَدَرَ إِلَى صَدْرِ  
الْقَاهُ يَعْقُوبٌ إِلَى يَوْسُفَ      فَزَالَ مِنْ طَبِيبٍ إِلَى طَهْرِ  
فَهُوَ مَقْبُومٌ فَإِذَا مَا تَوَى      وَحَلَّ حَلَّ الْفِيْفَةِ فِي قَبْرِ

حاصل معنی آنکه انحر که خبر مرگ علم فقه را باصحاب فقه رسانیده است ندانم که فقه مندره لیکن از قلمی بجای انتقال حسته است قاضی القضاة یعقوب مراتب فقه را که مانند لای منوره بود در عقد جمع آورده در فقه خاطر کمون داشت اکنون آن لای آبدار در کجینه خاطر ابن ابی یوسف مخزون است پس علم فقه از حلیه حیات غافل شده است آن علم غیر آن زمان نقش نمایان کرد که یوسف در قبر جای گیرد و از این اشعار تعزیت قرین و مضامین مدحیت آئین رتبه فضل و مقام علم ابن ابی یوسف بر ناظرین کشوف گردد با تجمله همواره در ظل الطاف خلیفه عصر از همکنان ممتاز بود و ده سال بعد از فوت پدر با منصب قضا بسمیرا و بیجاگاه آن سند از وی تهنیت شد تا آن زمان که متش از روح تنی گشت و در شهر حجب سینه صد و نود و دو بار سببه قضاوت دست قضا طار عمرش در نور دید

## ابن ابی ضایف ابوالقاسم عبد الرحمن بن علی بن احمد بن ابی ضایف

از اهالی میابور است و در همان سرزمین نشو و نمایافت و او مردی بوده است بقبول علم فلسفه قادر بر سینا و در اعمال صلیب طیبیه و هر دو توانا در مبادی تحصیل اخذ علوم حکمیه و فواید قوانین طبیعیه را پیش نهاد و طار ساخت و در نزد فضلاء اطباء و اشراف دانشمندان زبان خوش بگفتار و استفادت پرداخت مؤلف طبقات الاطباء گوید که ویرا با شیخ الرئیس ابوعلی سینا شرف صحبت دست داد و در محضر آن حکیم بکار تلمذ و استفادت قامت گزید می در آن استقامت بیایند تا آنکه در آن مدرس از شاگردان فخرم و تلامذه عظام گردید همو گوید در این بحر مجال استبعاد نیست بلکه قرین صواب و سداد است چه ابن ابی ضایف قریباً به شیخ الرئیس در سباط حیات بوده و صیت استوارش در بیض زمین آشکار داشت و هم در غرات علم و تلامذه ممتاز و متمیز بوده است و در رتبت و شان هم از ابن ابی صادق برتری داشته است با وجود این احوال ظن غالب است که وی تلمذ او نایز شده باشد و نیز مطلب الدین لایمبی در تاریخ خویش که شرح حال اطباء و حکما را مشروحاً ضبط نموده گوید که وی تکمیل علوم حکمیه و طبیعیه را در نزد شیخ الرئیس ابوعلی سینا نموده و از اجلاء تلامذینه آن حکیم بزرگ است با تجمله مقام و یک در مراتب حکمیه و طبیعیه بدرجه رسید که او را فضلاء عصر زاید میستودند و از مصنفات و مؤلفات وی بهره کامل میبردند و از آن روی در آن روزگار لقب بطراط ثانی گردید و هم احمد بن ابی یحیی غفر له که خود فاضلی سخیل و مورخ بی بدلی در عنوان شرح حالات آن حکیم بی نظیر در میان از کلاک بلاغت سبک رقم کرده است وَهُوَ طَبِيبٌ فَاضِلٌ بَارِعٌ فِي الْعُلُومِ الْحِكْمِيَّةِ كَثُرَ الدَّرَاسَةُ فِي الصَّنَاعَةِ الطَّبِيبَةِ لَهُ خِرَاصٌ بِالْغُفْرِ فِي النَّظْمِ عَلَى كَيْفٍ جَالِيُونُ مِمَّا أَوْدَعَهُ فِيهَا مِنْ غَوَايِصِ صُنَاعَةِ الطَّبِيبِ أَشْرَافُهَا شَدِيدُ الْفَحْصِ عَنْ صَوْلِهَا وَفَرْعُهَا

# ابن ابی صنادق

۲۹۸

وَكَانَ فَضْلًا بَلِغَ الْكَلَامِ حاصل معنی آنکه ابن ابی صنادق طیبی است دانشمند و از اقربان و اشبال نویس در علوم برتر بیشتر بود و زیاده در صناعات و اعمال طیبیه و انما و غیر کشت الطلاع و تنوع کتب جالینوس و فهم آن مولفات را زیاده در بعضی و خواص بیانات و مشکلات صنایع طیبیه و اسرار طیبیه را از علم علاج و غیره جوینده و از اصول و فروع مسائل طیبیه شنید و کثیر الجث بود و در رتبه فصاحت و مقام بلاغت جایگاهی سیع و مرتبه رفیع داشت آورده اند که وی در انجام کمولت و انفا شجوف در میثا بود که مولد و موطن او بود محلی با فضا و زینتگاهی با صفا بگریه و ترک علایق از حشایق نمود و هم از اندوخته زمانهای سابق که از حق العلاج و طرق دیگر فراهم آورده با حسن الوجوه اسباب معاش مایه استعاش خوشا مرتب کرده باز در روزگار خود را میگذرانید و از مباشرت معالجات و اعمال طیبیه کلی منصرف گشته از نشیبت ظاهر بزیست باطن مشغول آمد و با پیچیدگی از امانی زمان از امر او اعیان مخالفت نمی ورزید و اتحاد و محبت و انفجار پس از معاشرت اهل ظاهر داشت چنانکه وقتی را محمد بن منصور عمید الملک کندی وزیر رکن الدین طغرل یک سلجوقی را عاصه قونج روی داد و کشتی از اطمینان زمان معالجت اقدام نمودند بر بی حاصل نگریه پس وی سبب خاصه خود را با سخته قیمتی و غلامان مخصوص بجهت معالجت طلب آن طیب دانشمند فرستاد وی از قبول آن امر و از آن محبت سرباز زد و الفروع لا یترخص یخذ من السطان و من اکره علی خدمه لا ینفع یخذ منه کالباز الذی بکره علی الصید حاصل معنی از کلام حکیم این است کسی را که دولت قناعت میسر گردد و غرت غلت در یابد صیای خدمت سلطانرا قبول ننماید و نتوان او را به ان امر مجبور نمود هرگاه با کراهت بخدمتش بدارند از آن خدمت که بوی مرجوع است استعاضی بزند چنانکه باز شکار بر اهرگاه بکراهت از پی صیدش بزند از آن بی نصیبی نباید داشت گویند یکی از تلامیذ خود را بمعالجت وزیر فرستاد در همان روز بستر المل دی از آن مرض خلاص یافت تشریف قیمتی با مقدار کثیر از دنیا بجهت ابن ابی صنادق فرستاد وی قبول نکرد و بهلار زمان وزیر رونمود و هم در ترجمت وی آورده اند که آن طیب فاضل شریکه بر کتب متعددین نوشته زیاده از حد ممتاز است چنانکه احمد بن ابی صیبه گوید شرحی که ابن ابی صنادق بر کتب جالینوس نوشته در نهایت خوبی و محکی است و کتاب منافع اعضای جالینوس را شرح کرده است زیاده بذل جده کرده و بطریق جد و اهتمام سپرده است و در تلخیص معانی آن مسامی جمیله بکار برده است و ابن ابی صنادق خود نیز در اول آن کتاب بخط خود نوشته است من که شرح این کتاب را آستین بر زده و خانه تحقیق در بنان دارم بر این غرم میان سبب ام که بدین شرح مشکلاترا آسان کنم و خوش و زواید را حذف نمایم و متفرقات را جمع سازم و هم فوایدیکه جالینوس و دیگران از منافع الاعضاء و سایر کتب آورده اند بر سایل این کتاب زیادت کم بعد از تعلیق و ترکیب آنها را ترتیب و تقسیم نمودم و هر فصل را تعلیم تعلیم قرار دادم و در آخر هر تعلیم عضو را که در منافع آن سخن را ندیم تشریح آنرا چنانچه باید و نشاء بیان کردم و نیز منافع هر جزء و از آن عضو را شرح دادم و زمانیکه از آن تالیف و تصنیف فراغت دست داد از سال هجرت چهار صد و پنجاه و سه که شته بود مع القصه چون آن حکیم بیکانه در بعضی از مطالب عکیده بیانات طیبیه مشغول است پاره اطباء بر بعضی از کتب او در نوشته اند چنانکه هذت الدین شیخ الاطباء دمشقی معروف باین طیب

# آبُ دَلْفِ عَجَلِي

۲۹۹

که شرح احوالش درین کتاب پایه کتابی را که شرح بر سائل حسین بن اسحق نوشته است سطح قرار داده و بر هر باب آن ردی ستونی آورده است همچنانکه تفصیل این نیز در شرح حالات شیخ الاطبا خواهد آمد و این حکیم بی مانند را کلمات و بیانات در شرح قانون و سایر کتب طبیه بسیار است اگر چه سال وفاتش در کتب تواریخ مضبوط نیست ولی از تالیفات وی چنان برمی آید که تا اول عشره مئتم از مائه پنجم در طباطبیات بوده و بعد از آن وفات یافته است از کلمات این حکیم بی نظیر است که فرموده **الطَّبِيبُ الْحَقِيقِيُّ مَنْ عَالَجَ بِالْفَضْلِ نَفْسَهُ وَدَاوَى مَفْسِدَتَهُ بِالرِّزْقِ ثُمَّ يَهْبِطُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَعَالِجِ الْأَمِّ بِنِي طَبِيبٍ وَاقِعِي وَمَعَالِجِ حَقِيقِي** آنکه حصول رزق و صفات خیه را مایه فساد دانسته آن امراض و آن اسقام را بفضایل شریفه و محاسن لطیفه از خود زایل کند و چون بر مدارج آن رتبه ارتقا جست و بر عرشه اساقبت مستقر گشت سپس سباحت علاج اجسام فرود آید کتب مصنفات و مؤلفات وی از این قرار است شرح کتاب سائل حسین بن اسحق در طب موسوم شرح کبیر اختصار شرح کبیر موسوم شرح صغیر از کتاب سائل شرح کتاب فصول المعراط که در سه سئین و اربعه مائه تالیف کرده شرح کتاب نقده المعرفه لا بقراط شرح کتاب منافع الاعضاء جالینوس که تفصیل تالیف آن سطور شد کتاب در جواب

## آبُ دَلْفِ قَاسِمِ بْنِ عِيسَى بْنِ مَعْقِلٍ

از طایفه بنی عجل سلسله اسلافش بکبریا و اهل منتی گردد در سکن آباد با و فضلا منظم و در عداد امراد و شعراء معدود است از جود طبع حسن قریحیت فیضی کامل داشت و سجاوت و مردانگی و شجاعت و فرزانهی اشتهار تمام یافت ابن طلحان گوید **أَخَذَ عَنْهُ الْأَدَبَ وَالْفَضْلَ** با آنکه در یاد و بار جوانی و اوان کارانی از هر چه لوایم عیش و تنیا و بهر نحو اسباب کامرانی فراهم بود مجالست از باب فضل و مصاحبت اهل کمال بر تمام مهام مقدم دانسته روزگار جوانی و عهد شباب در اخذ آداب و اکتساب هنر صرف داشت و توان این لغت عرب و اصول فن ادب محکم نموده در نظم اشعار بسی قادر گشت و در فن موسیقار زیاده مهارت یافت یا قوت حموی گوید پدرش شیخ بنیاد شهر کرج که قهقار در متصف سافت مابین همدان و اصفهان است نهاده بود که میان عمرش منهدم شد و بنای وجودش ویران گشت پس ابودلف بر حسب غنیمت مورد ثبذل اموال و صرف بهت غارت آن بلد بانجام رسانید خود با تمام خویش و زنان و عتایر و اقوام کوچ داده در آن شهر مقام گزید و آنجا را موطن تالوف و سکن مخصوص قرار داد آورده اند که او سخت در زمره سرگردگان محمد امین بزرگسیر و در آن مصاف که ظاهر ذوالیمینین علی بن عیسی بن مازن اکتبت ابودلف سحاب همدان برانند و در آنجا توقف خست هر چند ظاهر بن حسین ویرایه بیعت با من و دعوت نمود اجابت نکرد و در جواب گفت که هنوز از دیگری عقد بیعت بر ذمت من باقی است و در ظل آن عقد و فتح آن بیت موجب صحیح و دلپذیر است بدست نذارم اگر مرا بحال خود گذارید دست از فریقین باز دارم و کج غرضی اختیار کنم و از معظیات امور و ظل و عقد جمهور منتهی وی گردم

# أَبُو دَلْفٍ حَجَلِي

۳۰۰

ظاهر مشول وی تسیرین انجیح حاجت دست از طلبت پس آلوده مراد است آستان خلافت و محالطت اعیان ملک  
پاکشید و کرج را برای خویش نامن کردید علی بن سلیمان اخفش از محمد بن یزید متبر و او پیک واسطه از علی بن جلد عکونک  
حکایت کرده که من در زمانی که بودلف در بده کرج از نواحی جبال مقام داشت زیارت وی رفتم در تکریم و اعزاز من  
زیاده مبالغت نمود و در مراعات حال و اسعاف آما لم بدامش به اهتمام آورد که از عطیات متواتر و انعامات  
پیامی مر سفل ساخت و از شرم بحضور وی رفتن نتوانستم لاجرم بچند از طریق آستانش پاکشیدم و از ملاقاتش  
تقاعد نمودم روزی برادرش معقل بن عیسی بر من درآمد و گفت مرا امیر بنزد تو فرستاده و فرمود آیا از ما چه گفتی  
دیدم که ترک آشنائی گفتم و پیوند صحبت بریدی اگر بالفرض در معیارت در و مقدار عطایای تو تقصیری رفته  
و لشک باش که تدارک آن بر عهده همت من حواله است البته پریشانی ضمیمه محبت بدل کن و از درشتی دریا  
که عنقریب به دست عطا انحرار قلبت حیران کنم و جرات خاطر استیام بهم گفتیم یا معقل عجب یک خلعت اقرا  
بودی مرا تو الی امطار کردم و قاطع بکار جو در حضور امیر سراری نموده و در حجاب غیاب متواری ساخته هم اکنون

بدان بارگاه معلما بزرگوار و از لسان این نعمت خواره ویرین بیات لبشای  
هَجْرَتِكَ لَمْ أَهْجُرْكَ مِنْ كَفَرْتِغِي وَهَلْ يَرْجُو بِنَالِ الزَّيَادَةِ بَابُ الْكَفْرِ  
وَلَكِنِّي لَمَّا أَيْتَنِكَ زَائِرًا فَأَفْرَطْتُ فِي تَوْبِي عَجْزًا عَنِ الشُّكْرِ  
فَأَلَيْتُ لَا أَيْتَنِكَ إِلَّا مُسَلِّمًا أَرُونَا فِي الشُّكْرِ بَيْنَ عَوَاثِلِ الشُّكْرِ  
فَإِنْ زِدْنِي بِرَأْسِ زَائِدَتِ جَفْوَةٍ فَلَمْ تَلْفَنِي حَوْلَ الْجَوَانِ إِلَى الْخَيْرِ

یعنی اینکه خود از دولت قرب محروم ساخته ام و از سعادت حضور مجبور نموده ام نه از راه ناسپاسی و کفران نعمت است  
چه هر که ناسپاسی موجب مزید نکند و بلکه ترک خدمت را سبب آن شد که در خطا و انعام من چندان اسیرا نمود و  
که از عهده سگدانه پروان شدن نتوانستم و از ادای لوازم نعمت سخت عاجز آمدم لاجرم قسمی معطل و سوگندی  
نمؤکد یاد کردم که در امتداد زمان دو ماه یا یکماه جز بیکبار بوظیفه زیارت نپردازم و اگر دیگر باره بر احسان و انعام من  
بکوشی چنان از طریق و فاسد بتمام و راه بچاپش گیرم که مرا تا شتر ملاقات نتوانی نمود معقل چون آن اشعار بخواند  
از غنوبت الفاظ و رفعت معانی آسایشی بگفت و گفت حجت و الله امیر را از این مضامین لطیف زیاده است  
حاصل آید پس برخاسته بنزد برادر شافت و اشعار عرضه داشت بولف گفت ای بسیار بکار انکار و اشعار آید

انقدر دارد در آنگاه خامه بگفت و این باب بریل ارجاع بشما

الْأَدَبُ صَيْفٌ طَارِقٌ وَطَبَسْتُهُ وَأَنْشَأْتُ قَبْلَ الصِّيَافَةِ بِالشُّبْرِ  
أَتَانِي بِرَحْمَتِي قَبْلَ حَالِ ذُوْنَهُ وَدُونِ الْفَرَى وَالْعَرَفِ مِنْ نَائِلِي  
وَجَدْتُ لَهُ فَضْلًا عَلَى بَعْضِ إِلَى وَبَرَّأَ إِذَا دَفِنَهُ عَلَى نَحْبِ  
فَرَقْنَاهُ مَا لَا يَفِلُّ بِقَائِلُهُ وَذَوْدَنِي مَدْحًا يَدْمُ عَلَى الشُّبْرِ

# أَبُو دَلْفٍ عَجَلِي

۳۰۱

یعنی سباهمان که شبها بنجام بر من درآمد و من در پذیرائی مقدس سباط انبیا بکتر دم و قبل از شرائط ضیافت نخست با خاطری شادان چینی گشاده بدو انش کرفتم چون بامید نیل سخا و اخذ عطای من آمد و من نیز بیادش از وظایف میربانی هیچ فرو نگذاشتم و ما بین آنال و می نوال خویش حجابی نیا و نیم غریت او را بر عطیت خود فرو نتر کرفتم و رجاء و پیرا بر عطای خویش نریت نهادم مالی بدو مبدول داشتم که روزی پیش نیاید و مدعی در عوض بندم که جادویدان بماند و از صفحه روزگار تا به محو نمود و علوک گفت غلام ابو دلف این اشعار با هزار دینار من ربیاند  
من در آنوقت ویرایدین مضمون بجز بستودم

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دَلْفٍ      بَيْنَ بَاذِنِهِ وَمُحْصَنٍ  
فَإِذَا دَلْفِي أَبُو دَلْفٍ      وَلَيْسَ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرَةٍ

یعنی ابو دلف در میان جهانیان از قبایل بادیه و مردم شهری بدین معنی اختصاص دارد که خود تنهایی مشابه تمام دنیا است پس اگر ابو دلف بکس روی آورد و نیاید و اقبال نموده و یا اگر از کس روی بیاورد و نیاید پوشش کرد آورده اند که علی بن جبلة علوک را قصیده که این دو بیت از آن است باعث هلاک آمد و ما چون بنشید بعضی از مضامین آنرا بروی حجت نموده حکم داد تا زبان آن هنرمند زبان آواز قفا پرون کشیدند از فضل و امانت کردگار امید میرود که تفصیل این داستان در باب عین شرح آید ابو دلف بکبر بن نطاح که

از فرسان و ابطال عرب بود ابو دلف را بدین دو بیت بستود

يَا طَالِبَ الْكَيْمِيَاءِ وَعَلَيْهِ      مَدَحُ بْنُ عِلْسِي الْكَيْمِيَاءِ الْأَعْظَمِ  
لَوْ تَرَكْنِي فِي الْأَرْضِ الْأَدْنَى      وَمَدَحْنِي لَأَنَا ذَاكَ الدِّمِ

یعنی ای آنکه نقد عمر و طلب کیمیا و صنعت کیمیا صرف داری آگاه باش که مدح ابو دلف کیمیای اعظم است چه اگر تمام کنوز ارض و دفاین عالم یک دم انحصار یابد و تو در صنعت مدح کوشی البته آن دم بوی تو شتاب ابو دلف ده هزار درهم در صلای تو و شعر جو نمود بکبر بن نطاح آن دراهم بستد و در نهایت که از توابع بهره است قرینا ابتیاع نمود چون یکچند از این قضیه گذشت بسم بر مجلس ابو دلف درآمد و این دو بیت انشاد کرد

يَا بَنِيَّ فِي هَذِهِ الْأَبْلَةِ قَرِينَةً      عَلَيْهَا فَضِيلٌ بِإِزْخَامٍ مُشِيدٌ  
إِلَى أَجْنِبِهَا أَخْلَاهَا فِرْضُهَا      وَغِنْدَكَ مَالٌ لِلْهَبَاءِ عَيْنِدُ

یعنی از ملاطمت بجز عطای تو در توابع نه آید مستریم بخریدم که بر کوشی خورد از سنک رغام شمال دارد و آن قرینا خواهری بکنار است که برای فروش آمده کشته و تو را مالی بکنار است که برای بخشش میباشده ابو دلف گفت آن قرین را با چند است گفت ده هزار درهم آن مبلغ بوی تسلیم داشت و از در مطایبت گفت میدانی که نه آید ناخستی عظیم و قطری وسیع باشد قرا و مزایع بسیار دارد که هر یک در کنار دیگری افتاده بکله این مجاد



# أَبُو دَلْفِ عَجَلِي

۳۲

و قرب این را ضعیف قرار داد، بلکه چنین می پویند است اگر بعض جوار و دعوی قرابت باب استیلا و ضیاع مفتوح داری و قیمة آنها بر من  
تحمل کنی کار بس دشوار افتد خوشتر آنکه قریه تو پیوند خویشاوندی بکشد و از این صلح احرام در گذرند ابو دلف اول تبسم نموده او را  
و عاقلت و از مجلس پروان شد از نه که این معتر نقل است که هم کجری نطاح و قتی نزد ابو دلف آمد و قصیده شایان در پیش  
دی سپرد و همی که از اشعار مدح با بیات تمنا و طلب حائزت فقل گشت ابو دلف گفت یا ابا دلف این سخن ترا با آن دعوی  
استغناء و لاف مناعت که در شعر دیگر اظهار داشته کمال تعارض و نهایت تنافی است که گفته

وَمَنْ يَفْقَرُ مِثْلَ بَعْضِ نَحْوِ الْمَالِ  
وَمَنْ يَفْقَرُ مِثْلَ بَعْضِ نَحْوِ الْمَالِ

یعنی اگر از دوده ما کسی فقیر و نیازمند شود بضرر بیشتر بران و اعمال صحیف و سنان مایه معاش بدست آورد و اگر از یک  
بتائل کس محتاج و درویش گردد در روزی که پیش گیرد و از در سوال در آید بجز را غلجی زیاد دست بداد و از شدت شرم  
تا یکساعت روی انفعال بریزد داشت آنگاه سرب را آورد و گفت ایها الامیر اگر از اسبهای تازی و شمیرهای یمانی  
و نیزهای خطی که تراست مراد است افتادی از من کردار شدیدی بر صدق گفتار اقامت نمودی و دعوی جلالت و دیری  
خویش چنان برای امیر سربین ساختی که مجال طعن نیاید و زبان اعتراض در کشد ابو دلف حکم داد تا آنچه از مرکب  
و سلاح تمنا میکرد بضمیمت همیانی بدو سپردند که پانصد دینار زر در آن بود آنگاه گفت تمام این جوایز بردار و سر  
خود گیر و بهر جا خواهی برو و هر که خواهی سبابت کن پس بکوشش حایل ساخت و نیزه بدست گرفت و مرکب بر پشت  
از شارب همدان براند قفار در آشنای طریق کاروانی برخورد که مالی بسیار و متاعی گران برای ابو دلف حل رسید  
تبع بر کشید و با مردم قافله حمله کرده پای بهادری بیفشرد تا از کار و ایان چند کس کشت و باقی بهزیمت فرستاد و تمام  
آن مال ببارت برد چون این قصیده را با ابو دلف گفتند بخندید و گفت همانا این جنایتی است که ما خود برخورد و او  
آوردیم و چنان فارس غیور بر خویشین جور سختیم هر که دست در دامن افعی برد و یادیم از دماغ بیفشرد هر از آن  
که یابد جز خود کسی طاعت نیارد شینما بهاء الدین محمد عالمی در کنگول آورده که شاعری نبرد میر ابو دلف  
امیر گفت ای اعرابی در ایلات عرب از کدام قبیله باشی گفت از بنی تمیم امیر بدین شعر که در احب  
آن طایفه سروده اند لب کشود

يَتِمُّ بَطْنِي اللَّؤْمُ أَهْلُهُمُ الظُّلْمُ  
وَلَوْ سَلَكَتُمْ سَبِيلَ الْمَكَارِمِ

یعنی قبیله بنی تمیم در طی طریق لئامت و دناست از مرغ سگوار که در شناسائی راه و داناتی طریق ضرب ثلث است  
فزونتر باشند ولی در سلوک سبیل مکارم و معالی گمراه کردند اعرابی چون این بشنید گفت آری ایها الامیر من نیز  
همان شناسائی طریق لئامت راه خانه تو گرفتارم ابو دلف از این جواب شکفت و رخلبت شد و هیچ نتوانست  
پس مسلمان بدو بخشید و خاطرش بچو خوشنود نمود گویند ابو دلف را از شرط بدل و کثرت امانت و امانی گران  
بر دهنه وارد شد و این مطلب در میان مردم شهر یافت یکی از شعراء عصر قصد وی کرد

و این دو بیت انشاء نمود

# أَبُو دَلْفٍ عَجَلِي

۳۰۳

أَيَّارَبَ الْمَنَاجِ وَالْعَطَابَا وَيَا طَلُّ الْحَبَّاءِ وَالْيَدَيْنِ  
لَقَدْ جُرْتُ أَنْ عَيْلَكَ دِينَا فَرَزْنِي دَعَمَ دِينِكَ قَافِضَنِي

یعنی اینجا و بزد و بخشش که ترا پیوسته هر دو دست بار و بی خوش چینی کشاده بطا در از است شنیدم که دینی بر توشت  
حالی که ترا در این بند گرفتاری افتاد پس بر اسناد قروض و تجلات دیون خوش بفرای و مرا از دام دام را می بخش  
ابو دلف را شعروی مطبوع و سوادش مسجع افتاد و تمام دینش تصانمود و هم در حله مادر و مناصب وی آورده اند که وقتی  
از کج بغداد درآمد علی بن عیسی ابن ابان ویراضیات دعوت نمود او در روز میعاد راه خانه میزبان گرفت  
چون در باب خانه وی رسید شاعر ایرادید که میخواست مجلس در آید و حاجب او را مانع میگشت از نشاندن آن  
عصب بر دستوی گشت و گفت طعامی که خاص محتشان باشد و در دیشان از آن محروم مانند بر من حرام است  
سو کند با خدا که بر خوان چنین میزبانی هرگز دست نبرم این بگفت و بنزل خویش باز گشت و مادام که علی بن عیسی  
در حیات بود بخانه وی گذر نمود از جا بر گزنی حکایت است که گفت وقتی در مجلس ابو دلف حاضر بودم ابو تمام طا  
وارد شد و با نشاء قصیده که در مدح وی اثبات نموده بود لب کشود و همی بخواند تا باین ابیات رسید

إِذَا افْتَحَرْتُ يَوْمًا مَيِّمٌ يَقْوَاهَا وَذَادَتْ عَلَى مَا وَطَنَهُ مِنْ مَيِّمَةٍ  
فَأَنْتُمْ بَذَلْتُمْ أَمَالَكُمْ سَوْفَكُمُ عُرُوشَ الَّذِينَ اسْتَرْهَنُوا فَوْقَهَا  
مَحَاسِنُ مِنْ مَجْدِهِ نَفَرُوا هَاهُنَا مَحَاسِنُ أَقْوَامٍ تَكُنْ كَالْمَعَابِ

یعنی اگر طایفه بی تیمم بقصه توسس مباحث آورند و از نیروی بر مکارم و محاسنی که انداخته اند نزد می اعتبار کنند  
شما قبیله رسیدم و اقدیمی تبار افتخار نمایند چه اگر از حاجب که مترجمی تیمم بود کفانی برهن پذیرفته شد شمشیر شامیان کس  
منهدم ساخت که خود حاجب را زینهار داد و کلماتش بجز و گرفت بهمان شمارا در میدان مباحث مادر و معاف می باشد  
که مناصب دیگران و جنب آنها معاصب نماید ابو دلف چنانکه این ابیات شنید آواز بر کشید که یا شعر سپید خامد خیم عیش  
هَذَا الشَّرْطُ فَمَا عِنْدَكَ لِقَائِهِ بَنِي أَيْ شِعْرِ سَپِيدِ شَمَارِ تَا كُونُ كَسْ بِي كُونُ شَمَارِ عَظِيمِ نَشُودُ بُوْدُ آيَاتُ قَالِ اَيْنَ رَجَحُ  
چه پادشاه و میبیکار اجتماع عدای می عزاردوش بر گزشتند و از در ایشان را ابو تمام شاکر کردند ابو دلف گفت ای عجب  
ابو تمام تمام اینها قبول نمود ولی بعنوان ریت شما باز داد هر کس ردای خویش پوشد که من در اینجا بار تمام  
نیابت کنم و در زمانی سیر معادل این طایفه کثیر به چشم پس روی با ابو تمام کرد و گفت باقی قصیده قرائت کن  
همینکه آن نظم بلند با انجام رسانید ابو دلف پنجاه هزار درهم بدو بخشید و از در معذرت گفت بخدا سو کند  
که این وجه ناقابل نه شایسته قدر و درخور شان است ابو تمام از روی تعظیم و تحیل برخاست تا دست ممدوح  
بپوسد ابو دلف او را سو کند داد که بجای خود آرام گیر و بحسین کار مبادرت تمامی اشکاه گفت اشعاری که  
محمد بن حمید بن مخطبه طایر ابد آنها مرثیت نموده مرا اثبات کن ابو تمام امتثال نمود و جمیع آن اشعاه که در بلاغت  
ما فوق وصف است فرو خواند ابو دلف از نهایت اعجاب گفت وَاللَّهِ لَوْ دَدْتُ لَهَا نِيَةً یعنی بخدا سو کند آرزو دارم

# ابودلف عجلنی

۳۴

که کاش بجای ابن قطب بن مقبول شدمی تا این اشار در مثنی من منظم آدمی ابو تمام گفت آنروز در صف در کار باد که من تورا  
 مرثیت گویم نه ای مرا پیش هر که تو فرماید گفت یا ابی تمام آنکس که مانند این اشار رستنی و مضامین رستنی در مرثیتش سروده  
 هرگز نرود باشد و هیچگاه نامش از افراد رجال عرب و عجم و استه ارباب فضل و کمال نیفتد پرشیده و نمائند که ابو تمام  
 در اشعار یکدال ربه راجع نموده بر آئین صنعت قیج دو واقعه را اشارت آورده اکنون که حکایت مجلس ابو دلف منتهی گشت  
 توضیح آن دو بیت را مرزی از آن دو واقعه مسطور داریم مجد الدین محمد بن یعقوب فیروز آبادی و غیر وی آورده اند که فیله  
 نبی تیم را بنفرین رسول قطعی شدید پدید آمد از انقطاع ابطار و جفوف مراتع بقیام دیرین زیتن نتوانستند لاجرم  
 ترک وطن گفتند و راه جلا گرفتند تا ملک عجم درآمدند سید آن قوم حاجب بن زراره باستان کسری شاف تا اقامت  
 آن سرزمین را رخصتی حاصل کند پس بر دخول محضر باریافت و مافی الضمیر معروض داشت کسری گفت شما مردم نازی  
 جماعتی کج نهاد باشید بر قطع طریق قتل نفوس اصلاً مبالغت نیارید رزید حص و آرد و صفت جفا و غدر در کوه شما  
 مجول است شمارا در توقف این خاک دستوری دادن پروین طریق خرم و خلاف صلاح ملک باشد حاجب گفت ایها الملک  
 من خود این پیمان استوار دارم و در حضرت شاهنشاه عهد کنم که مادام قوم من در زندها عجم باشند دست تقدیر  
 و تاراج هیچکس در آن نگیرد کسری گفت ترا که ضامن قومی ضامن دیگر ضرر است گفت این مکان من شرط ضامن بجای  
 حاضران موقوف از این سخن در خنده شدند کسری گفت مکان ندارم که این مکان در کرد و بماند البته از عهد و عهد پروین  
 و وثیقه خویش از زمین بر آورد آنگاه کان حاجب بگرفت و رخصت اقامت بخشید مردم نبی تیم به نصف که از حاجب  
 تقصد رفت زمانی در آن ملک بماند تا آنگاه که حضرت رسالت بر ایشان رحمت آورد و دست مبارک در طلب  
 باران برداشت و از مربع و مربع نبی تیم انواع نباتات سرزد و الوان گلها شکفت و آنجا عت را هوای سوطن آلود  
 و برنج مسعود و در آنوقت حاجب از دنیا رفته بود و فرزندش عطار دین حاجب برای ملک دهن بنزد کسری  
 و کسری بدین جن وفا و صدق عهدتین کرد آنگاه کار ابطار و تسلیم نمود و قاتش با خلقی فاخر بسیار است عطار د  
 آن مکان بر رسم ارمنان بر حضرت رسول برد رسول قبول نفرمود عطار د از آن چهار هزار مردم بچو دی بفرخت  
 و فقه و قیافه از اعظم لایحه و مغازی عرب باشد تفصیل آن واقعه در جلا ایام عرب از فن تاریخ شروح است خلاصه  
 آن داستان آنکه چون خسرو پسر دیزبعایت و افساد زید بن عیسی بر نعمان بن منذر خشم گرفت و پرا بدار الملک مدین  
 احصار داشت و او بر جان خود بر سید و از طریق طاعت سر برافت پرویز بر ایاس بن قیصه که ارض نهادید عرب بود  
 فرمان فرستاد که با چهار هزار مرد دیر بر ملک حیره بنزد و سبده من نعمان را ز تخت بریز آرد دست بستان میله  
 روانه دار چون این خبر نعمان رسید عیال و اموال و اطفال خود برداشته راه جل نبی طیی گرفت مردم آن قبیله  
 با او گفتند ما را نیز وی آن نیست که با ملک الملوک در اندازیم و تورا در پناه خویش جای دهیم نعمان پنجه قبیله و دیگر نیز قبیله  
 و همین معذرت شنید تا آنکه بآب و قیافه که فاس نبی شیمان بود و او در گشت دانی بن مسعود که سید انقوم بود و رسول  
 پذیرفت و گفت مرا چنان بخاطر میرسد که تو اهل و مال خویش نزد من بود و بیت گذاری و خود بسوی پرویز رود

# أَبُو دَلْفِ عَجَلِي

۳۰۵

پس اگر مقتول شوی از این زبونی استغاثت و ذلت زینهار بر بی و اگر بر تو کرم کند و از خصیانت درگذرد و دیگر بار بر ملک  
حیره حکمران آئی نماز این سخن پسندیده افتاد و طریق مداین گرفت وقتی که خسرو پرویز به وی دست یافت جیش فزانی  
داد و در سباط مجوس بود تا آنکه سبطاعون از دیاربخت برخی کوسید خسرو بخت تا او را در زیر دست و پای فیل داند اخته  
هلاک ساختند آنگاه با ایاس بن قبیصه که در آنوقت بر سر حیره نشسته ماند فرستاد که نعمان بن منذر اموال و ائصال خویش  
بهائی بن قبیصه سپرده و جمیع امیکش از سیوف و دروغ و البسه نزد وی بود بخت نهاده تمام این متروکات از او  
استرداد نموده بخت مافست ایاس نیز دانی فرستاد و فرمان خسرو ابلاغ کرد دانی گفت نعمان آنها را  
نزد من بمانت نهاده چگونه طریق حیات پیارم تا مرآتوانی در کالبد باقی است هرگز این کار نکند چون جواب در حضور  
پرویز معروض افتاد حکم داد تا امر زشتی با دوازده هزار مبارز و هزار فراد باشت هزار سوار در تحت رایت  
ایاس بن قبیصه بر طوائفی که در ذی قار مجتمع بودند غارت بردند دانی و دیگر سران قبائل آگاه شده لشکر پرویز را  
استقبال کردند هر دو سپاه در برابر یکدیگر صف کشیده هسکانه پیکار در پیوست و یکروز تا غروب آفتاب  
روزم دادند روز دیگر دانی بن قبیصه و حنظله بن ثعلبه که سید بنی عجل بود با سپاه خود گفتند شنیده ام که از غلبه رسول  
مبعوث شده که محمد نام دارند و گویند هر که نام وی بخواند بر مطلوب ظفر یابد و طیفه آنکه شما در این حرب نام محمد  
شمار خویش قرار دهید همی گویند مُحَمَّدٌ مَعَنَا وَ النَّصْرُ لَنَا چون دیگر باره عرب و عجم با هم در آوختند که ویسیه  
از بنی عجل و بنی شیبان و بنی کعبه بر سپاه هضم حمله بردند ازین نام کرامی رسول ص لشکر فرس نهادند شده ایاس بن قبیصه  
از دنبال لشکر یان خود هسی باخت تا به این رسید و خبر آن گشت فاش پرویز برود و گفت مبارزان عرب  
بنام محمد هسی حرب کردند و خسرو از آن وقت کین رسول در خاطر گرفت ولی فرصت کیفر و مجال انتقام نیافت  
در اسخال که سپاه عرب بر لشکر فرس گشت داده بودند حضرت مقدس نبوی در مدینه طیبه مقام داشت آگاه  
جبریل نازل شد و آن سید بشر را از آن فتح عظیم خبر داد و دشت ذی قار و میدان عرب و هزیمت عجم بوی نمود  
حضرت فرمود اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ هَذَا أَوَّلُ الْيَوْمِ انْصَتَفَى الْعَرَبُ مِنَ الْجَيْمِ وَ بَاسِيَ نَصِيرُوا  
یعنی این نخستین روزی است که عرب از عجم داد گرفت و بنام من فیروز گشت اصحاب تاریخ برداشتند چون  
بنی شیبان و دیگر قبایل که در ذی قار بودند بر مدینه درآمدند داستان آنوقت باز گفتند چنان یافتند که رسول خبر داد  
در عجم بسطدان آورده این خبر زانی بود که آنحضرت از غزوه بدر کبری مراجعت فرموده بود بعضی گویند که آنوقت  
معارن ولادت رسول اتفاق افتاد بهر حال بود لطف چنانکه سابقا اشارت رفت در بلاد جبل قامت حبت  
و از مشاغل ملکی و خدمات خلافت همی آسوده نشست تا آنگاه که نمون تسخیر ملک ری و وجه همت ساخت در آنوقت  
رسولی بامی دلف فرستاد و او را مبرای سوکب و الزام رکاب خود دعوت نمود چون رسول پیغام نامون  
بگذازد او دلف زیاده هر سان و پنهان شد مردم قبیله و خویشان و دانشش بروی جمع آمدند و در تسکین  
هر اس و تشیع خاطر وی گفتند تو امر از مهر عرب و سید قبائلی جمیع طوائف طوق اطاعت تو کردند و دارند

# أَبُو دَلْفِ عَجَلِي

۳۶

و از معاونت داد او بوسیله سرنماید این چه ترزل است که در بنیاد شجاعت و دلیری تو راه یافته بجای خود نشین  
و رنگ طالع از خاطر بردای که مادر دشمنان از تو کفایت کنیم ابو دلف برخیزان ایشان غنایم یاور و در اجابت  
خلیفه عازم کشت عسایر و هوا خوانان وی هر چند در ممانعت مبالغت کرده مفید نیفتاد پس این دو بیت بخواند  
و بعملی تمام طریق موکب خلافت پیش گرفت

أَجُودُ بِنَفْسِي دُونَ قَوْمِي أُنْعَا لِمَا نَاهُمْ قَدَمَا وَ اغْنَى اللَّهُ مَا

وَ اقْتَمِ الْأَمْرَ الْخَوْفَ اقْتَضَاهُ لَادُرُكَ مُجَدًّا أَوْ أَعَاوَدَ قُلُوبًا

یعنی مرا شمار دیرین چنان است که در حمایت اقوام و هر است عسایر خویش بسی جان عزیزم بذول دارم و خود را  
در هر آسیب فایه ایشان سازم و همواره در محالک خلیه و موارد مخوف در آیم تا آنگاه که یا با شخص مجد و کرمت بمرد  
گردم و یا در زیر خاک مدفون ایم همیشه ادراک حضور نامون نمود از هر اهراس و بیم نامون کشت خلیفه ابواب لطف  
و رحمت بر رویش بگشود و پایه قدرش بلند نمود و در سلک سرمکانش منظم داشت ای در آن شغل طویل منصوب بود  
تا آنکه نامون در گذشت و چون معصم برار که خلافت قرار گرفت بهم ابو دلف را بمنصب عمارت لشکر و ریاست  
عسکر بگماشت زانیکه نشین از جانب خلیفه بمحاربت بایک خرم دین مأمور شد لیکن ابو دلف نیز حسب الامر در آنوقت  
با وی همراه کشت لکن آرد داشتند اعتضاد سلطه و زیر علوم در نوادر جانات از کتاب فلک السعاده  
حکایت آورده که پیدایشین را در سارعت بایک خرم دین شمشیر بگماشت از آن روی را غرضی شدید پیدا ابو دلف که از جمله  
حاضرین بود در مجلس این دو بیت اشاء نمود

إِنَّا نَكْنَسُ أَدَا السِّيفِ كَرَعًا وَلَكِنَّ أَعْلَامَ بَابِكَ تَكْسَرُ

لَا تَنْفِزْنَ عَلَى خِصَامِ كَسْرَةٍ فَالْكُسْرُ عَنْ كَسْرِ السَّابِكِ كُفْرٌ

یعنی ما شستن شمشیرت شایسته گشتن نیست از این شکست شمشیر التبت وایت دشمن بگماشت کرد زینهار که سیف کمره  
هشمار که بس فانی است نیک و از هر نیت لشکر مد و خردد اتفاقا فردای آنروز افشین بایک غالب آمد  
آورده اند که افشین را بموجبی با ابو دلف ابواب معاونات و محاصرت مفتوح گشت و همواره افشین پیش  
کین ابو دلف در کانون خاطر مستور میداشت و همی اظهار وقت و استیلا فرست میرد چون در وقت بایک  
سفر و منصور گشت و از این فتح نمایان در حضرت خلافت تقریبی تمام یافت وقتی در حضور معصم از ابو دلف  
آغاز تشکی و اظهار آزر دکی نموده حضرت قتل وی درخواست کرد و چون در انباب اسلاح و مبالغت آورد  
که خلیفه بناچار به انکار و سبجار رضا داد و احمد بن ابی دواد بدان تفصیل که در شرح اخبار وی نقل افتاد  
او را از آن در طر بنجات بخشید آورده اند که ابو دلف بر حسب لطف معاشرت و طیب معاشرت و طلال  
بر صفت اغانی و تالیف اصوات در نزد واثق پیر معصم زیاده مقرب بود و در حبرک نه میان وی نظام  
داشت رفته رفته در آداب مدامت و رسوم صحبت بقامی رسید که معصم خود او را در سلک حریفان محفل عیش



# ابودلف عجلنی

۳۰۷

وحاضران بساط انس در آورد ابو الفرج صفهانی در اخبار ابی دلف آورده که علی بن محمد از خود حکایت کرد که رسیدن ابودلف را از درجه مردان رزم بر تبه مقربان بنیم سبب آن شد که از هذافت و خبرت و سیه در فن تغنی و صنعت سماع در حضرت معتمد زیاده سخن را ندند و سماع خلیفه را بملاحت اصوات و حلاوت لغات وی شائق ساختند روزی داثق را از حال ابودلف پرسید معروض داشت که مرا باده دقتد فصد باشد و در آن حال البته ابودلف با دیگرند میان نبرد من پیاپی امیر المومنین را بوقت حضور انجمن آگاه سازم چون باده ابودلف حاضر گشت فرستادگان معتمد باه ایا و تحف وارد مجلس شدند داثق با ایشان اشارت کرد که چون بحضرت خلیفه باز گردید حضور ابودلف را اعلام دارید پس زمانی گذشت که غلامان و خدمت رسیدند و از مقدم خلیفه خبر دادند داثق از جای بحیث با ابودلف و همراهان با استقبال شتافت وقتی رسیدند که معتمد از دلباز خانه بعضی سرافتم میباده پیش مجلس درآمد و حضرت داد تا میان داثق هر یک در جای خود قرار گیرند آنگاه بجانب ابودلف اقبال نمود و گفت یا قاسم غنی امیر المومنین صوغا یعنی برای امیر المومنین طعنه از الحان تغنی کن ابودلف به آن صنعت که از اشعار جریر در شعر بیان الخلیط بر امتین قود عوا ختیا نموده بود آواز برکشید معتمد را از آن صنعت نشاطی تمام حاصل آمد و بروی آفرینا گفت پس دراز گشتی نجاست و بر آن نشست و راه خانه خویش گرفت و ابودلف را همراه خود ببرد و از آنروز او را در جمیع حاضران خلوت و مصاحبان عیش مقرر داشت و هست هزار دینار در نوارش وی جود نمود اسم از علی بن محمد نقل است که گفت قدیم حکایت کرد که احمد بن ابی دوداد زیاده منکر امر غنا بود و در آن باب همواره بجد ایستاده نمی شد و بطور میرسانید وقتی معتمد با او گفت یا ابا الولید رفیق دیرین تو بودلف ذانی غذوبت صوت حسن ترغم تا چه حد است گفت یا امیر المومنین برستی این سخن مرا باور نیاید حاشا که ابودلف با آن و فور عقل و کبر بن تغنی لب کشاید معتمد گفت اینک خود را در پشت پرده پوشیده دار تا من اینغنی بر تو مکتوف دارم احمد در و راه شری نشست و معتمد ابودلف را احضار داشته بتغنی فرمان داد آن پنجره بالخی شیرین و آهنگی خوش آواز برداشت و زمانی طویل با نواع لغات و فنون اسحان پرداخت پس بر حضرت خلیفه احمد را حاضر ساختند بر حالتی که آثار خشم و کراست از وجبات او ظاهر بود همیکه چشم احمد بانی دلف افتاد گفت به حال کسی را که پس از آنکه سالهای دراز از عمرش برآمده باشد بدین شغل مشغول کند بودلف در عرق انفعال غرق شد و از نهایت خجلت رو به یوار کرد و گفت ایتمم اگر هوونی علی ذلک یعنی مرا از در اخبار به بیگانه باشند گفت هبتمم اگر هوک علی الغنا آفا کر هوک علی الاحسان و الاصلایه یعنی کیرم خود در اصل تغنی مجبور بودی و اختیار نداشتی آیا در این خوش سرودن و نیک خواندن سبب بی اختیار بودی که بودلف کی از ابطلای و فرسان بنی عمل بود در جلالت و شجاعت وی اخبار بسیار آورده است سودی گوید در یکی از معارک دژ کس از لشکر ختم همروش ایستاده بودند ابودلف برایشان حمله برد

# ابو لطف عجبی

۳۸

و نیزه که بدست داشت چنان در یک مرتبه فرو برد که از آن سوی دیگری بر شد و بهم دو سوار برآم و خسته گشت  
و یکبار بر دو از مرکب در غلطیده و جان بدادند بجز بن نطاح که مداح وی بود در این واقعه گفت  
قَالُوا وَبَنَیْطُمْ فَارَسَیْطُغْنَهٗ یَوْمَ الْهَیْجِاجِ وَمَا تَرَاهُ کَلْبًا  
لَا تَعْبُوا لَوْ أَنَّ طُولَ فَنَائِهِ مِثْلًا إِذَا نَظَمَ الْفَوَارِ مِثْلًا

یعنی گفتند که ابو لطف را نیروی بسیاری چندان است که در هنگامه حرب بیک طعن دو سوار بهم بدوزد و از کار یک  
مانده بخرد و ازین بهادر عجب مدارید چه اگر طول نیزه او تا یک میل بودی در مسافت یک میل سواران بهم دو  
از تیر که این معترف نقل است که از جمله آثار وی در بابت و شجاعت آنکه مردی قرقوره نام در بلده اصفهان  
و تابع آن بقطع طریق میگذرانید در آنجا ابو لطف حکومت آن ملک داشت وقتی مال بسیاری بخزانه ابو لطف  
میردند و جمعی برای حفظ و حراست همراه قافله بودند قرقوره از کین کاروان در آمد و شمشیر در آنجا بخت گذارده  
جمعی را بکشت و ماست آنرا برد اینخبر با بی لطف باز گفتند زیاده خشکی گشت ولی چون آن سارق عیار را  
لکانی مسود و مقامی معین نمود و هیچگاه در جانی توقف نمی جست تا پیرانکار از عهده خستیا سپردن کردید همی از غضب  
بر خود بیچسبید و تدارک آن دست برد نتوانست کرد تا وقتی چنان افتاد که آن امیر دلیر برای تخمیر بصحر اشد و از دبا  
شکاری مرکب جمعی تاخت و از همراهان بسی دور افتاد اتفاقا بدانه کوهی رسید که قرقوره در آنجا بود همینکه چشم قرقوره  
با بی لطف افتاد از فسر از کوه برآمده با وی در آویختن بر نیای جلالت استوار و شتون را برآوردی شدید دید در دفع و یس  
جلی اندیشید و در اثناء مناخرت ناگاه آواز برداشت که ای جوانان از کین پروان آیند و این بلای ناگهان از من کفایت  
کنید قرقوره چنان پنداشت که ابو لطف با جمعی از بهادران بر استرداد اموال آمده از آن روی دل از دست بداد و پای  
در میان کرزن نهاد بود لطف از تعاقب او تباخت تا راه با وی نزدیک نمود چنان نیزه بر پشتش فرو آورد که از  
سینه اش سر برزد و از بالای مرکب بجا افتاده هلاک شد ابو لطف سرش بریده بر نیزه فراز کرد و بمقر خویش  
بازگشت قطب الدین اشکوی در محبوب القلوب و علی بن حسین مسعودی در مروج الذهب و عبد الله بن اسعدی  
در مرآة الجنان و ابن خلکان اربلی در و فیات الاعیان و جمعی دیگر که نقل این حکایت با مذک جنس فی اتفاق  
نموده اند که عیسی بن ابی لطف گفت برادر من لطف را از علی بن اسطالب علیه السلام انحرافی در عقیدت عدو  
در ضمیر بود و بسی در آثار علوی و مناقب مرتضوی مدح میکرد بلکه گاه گاه زبان جبارت دراز نموده بدلیل عصمت  
آنحضرت سطا عن و مثالب چند اسناد میداد روزی در مجلس نشسته بود در اثناء صحبت یکی از حضار گفت در احادیث  
بنویسه وارد است که رسول خدا صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ لَا تُحِیْکَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَلَا یَغْنُصُکَ إِلَّا مُنَافِقٌ شَقِیٌّ  
وَلَدَ زَیْنَةُ أَوْ حَضَنَهُ یعنی یا علی ترا دوست ندارد مگر کسیکه سراجی خورشید نور ایمان روشن باشد و دشمن  
مگر منافقی که کوه که بنیاد نهادش از خرام گردد و لطف گفت این حدیث را پایه سند نباید استوار باشد چه شما  
یکی پایه غیرت امیر در حراست حرم و حفظ ناموس میدانید که در حق پیچید از پر و کمان وی اندیشه ترک عفاف

# أَبُو دَلْفِ عَجَلِي

۳۹

و تو هم آلاش مردم نرود با خیال مرا بماند دل از بغض علی مالا مال هست اگر این خبر با طراحت آراسته بودی بایستی  
 شغل این کینه از سینه من سرتنزد بلکه مانند ره افش و غلاۀ عقانده سو در خاطر من جای گیرد و عیسی گوید در این گفتگو بودیم  
 که ناگاه امیر دار و مجلس شد بغیض برخواستیم بنیکه در صدر و ثاق نشست گفت مباحث و مشاجرت شما بشنیدم  
 حالی کوشش فرادید تا حق داوری ادا کنم در اسناد این بیست شریف بیچ جای تامل و مجال توقف نیست و مضمون  
 آن محض صدق و صرف صواب باشد بخدا سوگند که این دلف هم دله حیض هست و هم زاده زنده در زمان پیش  
 وقتی مرا کسالت طبع و انحراف مزاجی عارض گشت و بقیه رنجوری من در سرای خواهرم کتیده بود روزی بناگاه  
 یکی از جواری وی بر من در آمد که جمالی بدیع و منطری زیبا داشت و من همواره سودای وصال وی می پندم چون مرا  
 نظر بر او افتاد معامی خلوت و سرائی امین یافتم خود را حفظ نتوانستم نمود لاجرم از بستر بجهتم و دست تعرض از او  
 دراز کردم گفت ای امیر مرا عادت زمان پیش است اندام خویش با پیدی حیض آلوده ساز من از شدت تشنگی  
 داری بنیادستم تا آنکه کام خود بگویم چون از این چند ی بگذشت آثار حمل بر آسمانیه ظاهر شد خواهرم او را  
 بمن بخشید و این پسر از او پدید آمد دلف را از قتل این قصه حالت و کمر کون گشت و بغض پدر در دل گرفت و زمان  
 کینه و مقام انتقام را حفظ بماند قاضی احمد بن خلکان و غیر وی آورده اند که ابو دلف را چون مرض موت در رسید  
 عجب وی مردم را از داخل شدن مانع آمدند روزی او را از شدت وجع اندک تخفیفی حاصل شد با حاجی گفت  
 آیا از باب حاجت و مردم نیازمند کسی بدرب می یاف میشود گفت آری ده نفر از سادات خواسان  
 و اشرف آن ملک حضور دارند و چندی ازین پیش وارد شده انتظار صحت امیر و حضرت دخول میسرند  
 و برای ادا کردن خدمت هنوز باریافته اند پس با صغفی شدید بر بستر نشست و سادات را احضار نمود چون از نشسته  
 اظهار بشارت نمود و بر حق تکریم و تشریفشان قیام کرد و از مفارقت اهل و خستار غریب سبب پرسید گفتند  
 ضیق معاش و قلت بضاعت ما را از وطن و سامان آواره ساخت و صیت جود و آوازه بخت امیر به بجا  
 آورد ابو دلف تا این بشنید با خازن خود اشارت کرد تا صندوقی مخمور از زر حاضر ساخت بیکه از آن  
 پروان آورد که هر یک شمل بر هزار دیار بود و بهر یک از آن ده کس دو کیسه تسلیم داشت و نیز هر کدام را بقدر نفقه  
 مراجعت پیفرزد و گفت این وجه را در مخارج بارگشت مصروف دارید و آن کیسه ها مال باال خود برسانید و در جرای  
 این خدمت متمنی هستم که هر یک برای من سلسله نسب خود را پدر بر پدر تا امیر المومنین علیه السلام و سید و سادات فاطمه  
 سلام الله علیها بجهت خود بنویسد و در پایان آن ورقه بدین عبارت کواهی دهید یا رسول الله انی وجدث  
 إضافة و سوء حال فی بلدی و قد صددت بأبوالفحلی فأعطانی ألفی دينار کرامته للک  
 و طلباً لمرضاک و رجاء لشفاعتک یعنی ای رسول خدا من بوطن خویش در شکای فقر  
 که شاکر شتم و سخت به حال گردیدم و از پریانی نبرد ابو دلف محلی شتافتم و او دو هزار و دینار بمن بخشید و در پیکار  
 کرامت مقام تو میخواست و رضای خاطر تو بجهت و امید شفاعت تو میرود پس هر یک به نصف گفتند و بدو بخشیدند

# ابو اسحق شیرازی

۳۱۰

دوبی تسلیم داشتند باغراسان بر بستند ابودلف آنصفحات کبسی سپرد و وصیت کرد که چون دیار ابرود کند آنها را در میان کفن او کند آمد حضرت رسول بگرام ذریت و تودت اولادوی اورا حتی محکم و سندی متین باشند چون در آن ایام که از سنه دویست و پنجاه و شش هجری معدود بود از دیار کشت بازماندگان سب الوصیه آن صفحات کفش درج نموده مدفون ساختند از آنجا نیکه دلف بن ابی دلفرا از شرح آن داستان که ابی دلف باز نمود نکلی عظیم و عاریب شیع حاصل گشت و در حیات پدر کار مکافات و کفیرتو است راست نمود پس از فوت ابی دلف آن فرزند ماطف لسان کذب بر قبح و ذم پدر دراز نمود و در محافل و مجامع سبی اکاذب و مجامیل فتنه ساخت چنانکه محمد بن علی قوهستانی گوید روزی دلف برای سن نقل کرد که شبی در واقعه دیدم که شخصی بر من درآمد و گفت ای حبیب الاله میر بخبر امیر شتاب پس از جای بر جستم و با وی همراه شدم و می بر فتم تا آنکه بنامه بس خفاک و سهکین درآمدیم که مانند میابان و حش از جنس شبر خالی بود آنجا از آنجا بانه دانی که نهاده بر غر و حبیب سعود نمودیم که بر دیوار های خطامات آتش پیدا بود و در زمینش آثار فاکستری بنظر میرسید ناکاه پر م ابی دلف را عریان دیدم که سر خود در میان دو رانوی خویش نهاده به سبیکه چشمش من افتاد مانند کسیکه ستهما

نمایند گفت دلف گفت آری خود فرزند تو دلف شتم پس این بیت را گوید  
أَبْلَغُنْ أَهْلَنَا وَلَا تَخَفْنَمْ  
مَا لَفَيْنَا مِنْ نَزْخِ الْخَنَابِ  
فَدَسَلْنَا عَنْ كُلِّ مَا دَفَعْنَا  
فَادْهَمُوا وَحَشِنَا وَمَا قَدَّالَا

یعنی آنچه من در برزخ کلو گیر کشیدم با اهل و غیرتم باز گوی و از هیچکس پوشیده ندار از اعمال و افعال هر چه در عهد حیات بجای آوردم جلدار از ما سوا نمودند مشول که مرا در این وحشت و گرفتاری فراموش نذارید و بر من رحمت آورید

آنجا که گفت آیا آنچه کفتم یک نهم کردی نعم آری پس این شعر دیگر انشاء نمود  
فَلَوْ كُنَّا إِذَا مِتْنَا نَرَكُنَا  
لَكَانَ الْمَوْتُ رَاحَةً كُلِّ نَحْنِ  
وَلَكِنَّا إِذَا مِتْنَا بُعِثْنَا  
وَفُسِّلَ بَعْدَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ

یعنی اگر ما پس از مرگ بر حال خود باز گذاشتندی هر آنیکه از آسایش هر ذبیحات و راحت هر گرفتار بودی و لی دریغ که چون در زیر خاک بخوابیم در حال بختیم و از هر خیر مشول آئیم پس دیگر باره گفت آیا آنچه کفتم یک نهم کردی

السَّيِّحُ جَالُ الدِّينِ أَبُو اسْحَقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ الشَّيْرَازِيِّ

از شاه ابر علماء فارس و اعیان فغان و شافیه است سلسله نسب محمد الدین محمد بن یعقوب فیروز آبادی صاحب فاموس بچه فاضله باوی متفصل کرد و چنانکه در ترجمه او یاد کنیم در چندین صاعقت از فنون علمیه استاد عهد خود بود و جماعت تکیله اورا به قوت نظر و علو خیال و جولان کرات موصوف دارند و از باب حدیث ویرا در مراتب و ثقات و صفات روایات و ائمان اساتید مکی از اساتید شمارند علماء اصول از افادات و تحقیقاتیکه در مصنفات او مسند برج است

# ابو اسحق شیرازی

۳۱۱

بر باریه فرقه فقها در استنباط احکام و استخراج کالیف و تفریع فروع مسلم و اندلسیه صوفیه و میراث شیخ و اکابر خود  
معه دود دارند و گویند شیخ ابواسحق هم بر کثرت فقر دست یافت و هم بر بسند فقه پانهاد طریقت و شریعت را  
جامع شد ظاهر و باطن را آراسته کرد و ظایف شرع باریاضات سلوک فراهم نمود مناقب و مدایح وی در عبارات  
مصنفین و کلمات افاضل بسیار است مصنف کتاب سطره‌ی گوید شیخنا ابواسحق حجة علی ائمة العصر  
موفق خفی گوید الشیخ ابواسحق امیر المؤمنین فی الفقه ما لم یجد له من بنی بشار در ذیل تاریخ بغداد گوید هو عالم  
الشیخ و من انشرف فضله فی البلاد وفاق اهل زمانه بالعلم و الزهد اکثر علماء الامم من قبله  
یعنی ابواسحق شیرازی پیشوای کسانی است که از مذاهب اربعه بر طریقت شافیه روند فضل و دانش او در قطا  
بلاد و آفاق عالم متشایر یافت و در مراتب علم و معرفت و مقامات و ریح و زهد بر تمامت معاصرین خویش فائق  
و بیشتر علماء آن عهد شاکردان وی بودند و از پر تو افاضات و افادات او تربیت یافتند در سال سیصد و نود  
یا نود و پنج یا نود و شش هجری علی الاختلاف در فیروز آباد از مادر برادر در موله خویش نمایش یافت و چون حسب  
شیئت الهیه و دومی کسب هنر و بواعث تکمیل وجود و خیریه سرشت و بنیاد نهادنش نهاده بود همیکه زمان  
نیز و رشد ادراک نمود در طلب علم و تحصیل کمال از موطن اصلی ارتحال حبه در سال چهارصد و ده هجری  
وارد دارالعلم شیراز گردید و پس از تهیید مقدمات اولیه و انجام مبادی فقهیه برای اکتساب نوامیس شرع  
و معرفت افعال مکلفین در مجامع خداوندان فقاہت و مدارس دانشوران فروع آغاز مراد و تکرار  
در تحت مہر تحقیق و تدیس ابو عبد الله محمد بن عبد الله پضاوی نشست و مدتی در جمع متفیدین و تلامذہ امی احمد  
عبد الوہاب راین درآمد تا آنکه ویرادر استنباط حکم الله از ادله تفصیلیه و استخراج فتوی از مدارک مقررہ خبرتی لایا  
و بصیرتی وافی حاصل گشت و خود را از مدرستین شیراز و فقہاء آن ملک بی نیاز یافت پس سبله بصره ہجرت نمود  
یکچند در آنجا اقامت جست و در آندت پیوستہ مسجد مت مدرس خوزمی که مرجع طلبہ علوم و محصلین فضائل بود رسید  
و مشکلات مسائل و معضلات مطالب برای ثاقب آن استاد فرزند عرضه میداشت و از فروغ خاطر  
و قادی تیرکی شبہات بر او منجی میشد آنکاه راه دار اسلام گرفت و در سال چهارصد و پانزده بدان ملک  
وارد شد و در آنجا از اساتید ہر صنعت و مشایخ ہر فن حسب مامول حاضریافت پس در انواع علوم  
در خدمت اعیان افاضل تہذ کرد و بیع کزند از تحصیل سہ تناف و ہر کونہ ریاضت و ہر کونہ ریاضت و حجت  
بر خود ہموار میساخت در آتثناء مآثر و اند فضائل چندان عریض آمد کہ ہر روزہ چون از مدرس استاد و مراجع  
کردی و درس آن روز یکصد بار تکرار نمودی غالب استعدادت و تربیت وی بسجداد در محل قاضی ابوالطیب  
طبری بود زیرا کہ بر طاعت مدرس و موافقت خدمت آن دانشمند ماہریش از دیگر مدرسین دارالاسلام  
اہتمام نمود چنانکہ یافعی در مرآت العجائب گوید کہ ابواسحق در کتاب طبقات الفقہاء کہ از تالیفات اوست  
دہ نفر از مشایخ و اساتید خود نام برده ولی آنکس کہ متساب ابواسحق با او اشہر و اشتغالش در محضر بیشتر بود



# ابو اسحق شيرازي

۳۱۲

قاضی ابو الطیب طبری است ابن خلکان در وفیات الاعیان آورده که ابواسحق در مدرس ابو الطیب نیابت می نشست  
 و بر اصحابی در سلسله تدریس میکرد با تجمیع پس از سنین چند که در شد اند غربت و شقت تکمیل مبر برد در بسیاری از  
 علوم مانند فقه و اصول و کلام و حدیث و تصوف مهارتی تمام یافت و بر دقایق مسائل و نکات مباحث و تفاسیر  
 ضمیمه و آگاه گشت در ریاست مذهب در آن عهد بروی ستم شد و آستان آن فقیه دانشمند محظوظ حال رجال  
 گردید فقر و مراءضین و متصوفه و سالکین از اقطار بلاد اسلام و اکناف ممالک محروس در حلقه وی گرد آمدند  
 سعانی از او حکایت آورده که گفت وقتی در عالم واقعه بغیض مشاهدت و سعادت زیارت حضرت مقدس  
 بنویسم فایز شدم در حالتی که دو نفر از اصحاب در خدمت آنجناب حاضر بودند پیش رویدم و معروض دادم  
 که ای رسول اکرم پدر و مادرم فدای تو باد اخبار بسیار بوساطت صحابه و رواة تابعین از لسان مبارک  
 بمن رسیده و تمام آنها را فروغ سینه و ضیاء خاطر قرار داده ام و در بازار دین صنیف در انتشار و ترویج لا  
 اخبار بسی رنج برده ام و طالبان نوامیس شرح مطهر و سالکان طریقه حقه را بروایت و نقل آنها هدایت  
 و ارشاد نموده ام مأمول و مسؤل آنکه رحمت عالمیان بر این کین خادم آستان بنویسند منت آورد و از کمالات  
 حکم ربانیه سجد شوی از شرافت آثار لب کشاید تا آن حدیث را می دخالت بخار و توسط پیکان کلان از زبان  
 معجز پیاپی اصفا نموده روایت آنرا وسیله مباحث و مایه افتخار قرار دهم و در میان سلسله محدثین بدین  
 موهبت عظیم امتیاز یابم همچنین آنحضرت التماس و تضرع من کمر بست مرا باین مضمون حقایق مشحون فحاصل  
 ساخته شد بود یا شیخ من اذ اذ السلامه فلیطلبها فی سلامه عینیه منیه یعنی هر کس طالب  
 سلامت باشد و خود را همواره آسوده خواهد سلامت خود را در سالم بودن دیگران از او طلب کند و کس را  
 از خود رنجیده ندارد و یکس آنرا نرساند تا بهی روزگار براجت گذراند و در سلامت آسوده بخوابد گویند  
 ابواسحق از اینواژه همواره مسرور و بیخود بود پیوسته لبان فخر و مباحث اظهار میکرد که رسول الله مرا شیخ  
 نامیده و بخطاب یا شیخ سرافرازم داشته صاحب آثار البسلا در عداد اخبار و روع و تقوی وی گوید نقل  
 که ابواسحق وقتی دو گروه نان کچی دادند در بهای دو مرغ مصرف دارد و مقر داشت که فلان قرص مخصوص  
 من مرغی از فلان صنف معین شده دارد و بکند قرص دیگر را در قیمت طیری از صنف دیگر بکار برد و کیل  
 شیخ را وقتی که بیارار در آمد اشتباه و التباسی در آسباب حاصل گشت که آیا سفارشش وی بچه نحو که گشت  
 و تعیین هر قرص در اداء که ام میع بود پس بهر قسم که اتفاق افتاد و مرغ بخیر و بحد شیخ معاودت نمود  
 شیخ گفت آیا رعایت آن تعیین که سفارش رفت در میع نمودی گفت لا والله آن معنی از خاطر من محو شد  
 و هر چه تأمل کردم بیاد نیاوردم و این دو مرغ کیفاً انتقی استیاع نمودم شیخ چون از وقایع معاطه آگاه شد  
 گفت ای فلان بین ساعت بیارار شو و مرغها بصاحب آنها را نموده به باستان و باز گرد زیرا که از آنچه  
 من بر تو مقرر نموده بودم مخالفت و دریده و این کو بجمع بر من مباح نباشد چه در خصوصیات معین و قیود

# ابو اسحق شیرازی

۲۱۳

خیانت رفته و عقد بر حسب اراده ملک واقع گشته و از این راه در صحت معامله ملیت میع اشکال رود و نیز حکایت کند که ابو اسحق روزی با یکی از اصحاب خود از راهی عبور میداد و در معبر ایشان بچه خوابیده بود مصاحبه شیخ به آن جوان بانگ زد که از راه برخیز و از معبر مردم دور شو ابو اسحق بروی عتاب کرد و گفت یا هذا ترانسد که آن جوان را منع کنی و از جائیکه خفته است بخیزانی زیرا که شوارع مشرک و معابر عام خاص مردمان نباشد بلکه انسان و غیر انسان در آنها با هم شریکند و هر فرد از افراد حیوانات و اشخاص مردمان بر سبیل اشاعت در آن طرق حق مقرر است و از اینجهت هیچیک دیگر را از عبور و مرور و استیفاء اشاعات مخصوص دفع نتواند نمود فعل است که شیخ ابو اسحق از حضرت انصاف فیضی و افراد داشت و چنانکه دیگر معاینه و انباء کیصاعت را رسم و یرین بر تعصب و اغماض است او برخلاف عادت کهن در هر سخن داد انصاف دادی و از جاده حق و منج صواب انحراف نجاتی چنانکه وقتی از وی مثل استفتاء نموده بودند و او جوابی بی سابقه تامل و تقدیم مراجعت مرقوم داشته برخلاف رفته بود اتفاق را که مکتوب شیخ به دست امام ابو نصر بن صباغ در افتاد و او را همواره در شئون پیشوائی و رسوم ریاست با ابو اسحق سر مسمری بودی و در میزان اعتبار بان شیخ بزرگوار هم سکت و هم عیار آمدی همیکنه ابن صباغ بر لغزش و خطای شیخ واقف شد با صباغ ورقه گفت بزرگوار این سختی باز کرد و بگوید که در آنچه نوشته تجدید نظر کن و دیگر باره در این مسئله تامل نماید پس آن مرد بر حسب دلالت ابن صباغ خدمت شیخ برگشت و ماجرای باز گفت شیخ بمحض وقوف بر خط خود فاصه برداشت و در ذیل فتوای سابق نوشت که الحق ما قاله الشيخ ابن الصباغ و ابو اسحق محطی یعنی حکم حق و فتوای صحیح است که ابن صباغ گفته و ابو اسحق در این باب برخلاف آورده از باب سیر آورده که شیخ ابو اسحق در محضر خواج نظام الملک بزمیة تقرّب و علو منزلت امتیاز تمام یافت و در حضرت آن بزرگوار بنزد و در زیاد محمل و وثوق و اعتماد گردید چون در سال چهار صد و پنجاه و نه از هجرت نبویه مدرسه نظامیه عمارت کرد و بنیاد آن نیای عظیم بانجام رسانید تا ریس آنجا را العبد شیخ ابو اسحق حواله نمود و آن استاد بزرگ را برای تعلیم محصلین و تربیت مشتغلین بکاشت نخوتین روز در ساعتی سه و زمانی میمون بساطت ریس بختزد و غیر تعلیم نهادند و ساکنان مدرسه و طلبه علم از هر گوشه و کناره در آن حاضر گشتند و بگردید که میباشند جمعی کثیر از اعیان دولت و امراء بغداد محض تهنیت و ادای رسوم در قطار طایفه منظوم آمده هر یک بمقامی معلوم قرار گرفتند و جللی انتظار بر باب مدرس دوخته مسمی مترصد بودند تا کی حضرت شیخ در آید و بر عرشه مقرر گردید پس مدتی دید و زمانی دراز بانظار که نشیمن و از قدوم ابو اسحق اثری پدید گشت و مردم مجلس از آمدن او یکباره مایوس شدند و گفتند مگر شیخ از قبول این منصب ندامتی پیش آمده و از جلوس این مسندش کراهتی پدید گشته چون تقصیر غمیت و صرف نیت وی بفرستاد در یافتند ابو منصور بن یوسف و عمید ابو سعد که مشرف مدرسه بود با یکدیگر استفق

# ابو اسحق شیراز

۳۱۴

و همداستان شدند که امر تدیس بر ذمت امام ابو نصر بن صباح موکل دارند و بهم در ساعت ویرا بدرج طر آرد  
که از اندام مردم مجتمع بدون درس پراکنده شوند که این معنی در نظر وزیر و دیگران زیاده منکر و ناپسند باشد  
بلکه مشاء نظیر سوء تعال کرد و دلیل قلت مبالغت و عدم کفایت مباشترین آید پس ابو منصور در حال  
بزد این صباح رفته او را از صورت واقعه آگاه ساخت و هر گونه اطمینان قلب و استحکام عهد بطور رسانید  
که امر تدیس مدام بروی استقلال یابد و هیچگاه از و متزعززع نگردد و احدی در امضاء نظام الملک رخنه اخلال  
انداختن نتواند این صباح بزمان و یشاق ابو منصور عمت اد کرده بر مدرس در آمد و القاء درس نموده  
نهی از هر باب سخن را اند آگاه از منبر فرو داده اهل مجلس متفرق شدند اما فسخ غمیت شیخ ابواسحق را گویند  
سبب آن بود که وقت موعود از خانه خود بیرون آمده آنهک نظامیه که چون اندکی راه در نوشت در آستانه  
طریق کودکی از پیش روی وی در آمد و گفت آیتها الشیخ کیف تدیس في مکان مغضوب  
یعنی ای شیخ آیا در زمین غضبی چگون درسخن خواهی گفت شیخ همیکه این سخن بشنید غمان غمیت بر تافته  
روی از طریق مدرسه بگردانید و خود را در کنجی مخفی دستور داشت تا مگر ثقل آن تکلیف ناشروع انغمده  
وی بر گیسند و روزانه دیگر در مسجد خود که در باب المراتب بود مجلس افادت و تدیس بیار است  
و بر آن شد که جمیع مشاکردان و تربیت یافتگان وی هر روزه در آن مسجد فراهم شده تحقیقات  
اصفا نمایند ولی آنجماعت را غالباً خاطر از شیخ بر بجنده بر ترک در است نظامیه خشم گرفتند و استاد را  
پیغام فرستادند که اگر در فسخ غم خویش بجد ایستاده پای در این بساط مهمه و بفرآماده گذاری ایست  
تمکی در حوزه ابن صباح در آئیم و در حمله اتباع و مستفیدین وی داخل شویم و هم از آنطرف چون خبر اعراض  
شیخ و تدیس ابن صباح در حضرت نظام الملک معروض افتاد سخت در غضب شد و زبان تشیع بر عهد  
ابو سعد دراز کرد و گفت همانا از در حسد و سابقه بغضی که او را با ابواسحق بوده ویرا از تدیس باز داشته  
و ابن صباح را بمقام او گماشته عهد ابو سعد همیکه این شنید از پی ترصیه ابواسحق بخانه وی رفت و ابواسحق  
مراعت و التماس بطور آورد و قضیه اتهام خود را در نزد وزیر بر او مکشوف داشت و گفت اگر در اندیشه  
یکرای باشی و متمس من اجابت ننمائی پس آن است که وزیر نظام الملک در سیاست این واقعه گذشته از نال  
مرا بجان آسیمی رساند زینهار در صرف خیال و مخالفت آنهک نخستین ابرام مفرمای و بقبول خدمت تدیس  
بر من منت گذار و خاطر خواجه با جمعی از چاکران خدمت و انبوی از طالبان علم مسرور دار پس ابواسحق  
زمانی تأمل کرد و پشت و روی آن سخنان یک بکرست و نیز مر حجات و مصالح دیگر نظر آورده  
امر دیگر بار در عهد گرفت و پس از بیت یوم که ابن صباح و طائف مدریس و تکالیف آن شغل پایی برد  
بود معزول شده ابواسحق بجای وی منصوب گشت و خواجه نظام الملک از عهد ابو سعد شکر و خوشنود  
شده ویرا بحسن کفایت و درانت رای بستود آورده اند که ابواسحق را عقیدت بر غصبت بعضی از آلات

# ابو اسحق شیرازی

۳۱۵

آن مدرسه را سخ بود و از پیروی همیکه نوبت بیان شرح باکت اذان بر میباشند و هنگام اداء فرضیه نماز و قضاء حق عبادات  
 میرسد شیخ پدر بکت از قضای نظامیه پیرن شدمی و در مسجد کیه بقرب مدرسه بود فرضیه او انودی آنگاه بمدرسه خود کردی  
 مورخین در شرح اخبار و بیان سیرت خواجه نظام الملک آورده اند که خواجه مردی پاکیزه اعتقاد و رستق اقلب بود  
 و غم آخرت پیش از اندوه دنیا داشت نوبتی بخاطرش رسید که در وضع رفتار و کیفیت سلوک خویش نسبت به عایا  
 و زیر دستان محضی فیسید و با نقوش اسامی صلی و علمائت و خطوط اعیان و اشراف امت از اسطر نه کرده اند  
 و پس از وفات وی آنمخه کهنش درج نموده در قبر بنده پس اند دین و قضاء سلین هر یک اسامی کوای خویش  
 در حسن سیره و ترویج سنن کرام اطلاق خواجه در آن محضرت نمودند چون آن ورقه نزد ابواسحق بردند در مقام  
 شهادت این کلام نفیس و عبارت شریف مرقوم داشت **خَيْرُ الظَّالِمِينَ حَسَنُ بَنِي نَظَامِ الْمَلِكِ** بهترین ستمکاران است  
 آنگاه در ذیل این کلمه لطیفه نوشت کتبه ابواسحق همیکه خواجه محل شیخ مطالعت کرد آغاز ناله نمود و زار زار  
 بگریست گفت هیچیک از علمای چون ابواسحق از روی صدق و راستی نگاشته و کوای خود از ثواب خطرات  
 و آلائش دواعی نمیراسته گویند پس از رحلت نظام الملک او را در واقع دیدند و از کیفیت مال حالش پرسش  
 نمودند گفت خدا تعالی بواسطه آن کلمه صدق و شهادت حق که ابواسحق در باره من نوشته بود بر من رحمت  
 آورد و از تمام معاصی و گناهان من در گذشت **عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** در تاریخ مرآت البجان آورده **وَالْعَهْدُ عَلَى**  
**الشَّرَاوِطِ** که چون القائم بامر الله عباسی ار فانی بدو کرد مردم دار اختلاف اتفاق نمودند که تعیین خلیفه بر عهده  
 شیخ ابواسحق موکول باشد هر گز که او شایسته خلافت داند و پاس حدود اسلام و حر است ثور شرع  
 بر عهده کفالت و کفایت آن حواله کند همی که او را خلیفه بر حق دانسته فلاده طاعتش کردن بنیم ابواسحق برای  
 اصلاح احوال جمهور و رعایت رعایای ملت مقتدی بامر الله را از هر کس شایسته تر یافته و بر ابر حسب لیاقت  
 و امانت اختیار کرد مقتدی بامر الله بدانصفت که در تاریخ ابن کثیر شامی مسطور است در روز آدینه سیزدهم شهر  
 شعبان از سال چهار صد و شصت و هفت هجری پیران سفید پوشیده و عمامه سفید بر سر نهاده در موضعی که  
 بدار الشجره معروف بود بر سر خلافت جلوس نمود نختین کسی که از اعیان باو بیعت کرد و شریف ابو جعفر ابی  
 انجلی بود و در وقت بیعت این مصراع از فخریات ستموئل بن عادیا و یهودی انشاد کرد  
**إِذَا سَيِّدُ مَنَامُضِيَّامٍ سَيِّدُ ارْشَكُوهِ** آن مجلس عالی و مهتاب آن انبوه عظیم مصراع ثانی فراموشش کرد  
 و از این سبب آثار اضطراب و انفعال بروی ظاهر شد خلیفه انجلی دریافت آنچه شریف از یاد برده بود  
 او خود بزبان آورد و گفت **قَوْلُ يَمَا قَالِ الْكِرَامُ فَعُولُ** و این تفرس خاطر و حدس ثابت از مقتدی موجب  
 وقتی عظیم گردید و در قلوب حاضران بیعت بر مکان قبولش افزوده گشت پس هر یک از رجال دار اختلاف  
 و ارکان ملک محروس مانند مویه الملک ابن نظام الملک و فخر الله و له بن جیه و پیرا و عمید الله و له شرط بیعت و رسم  
 پیمان استوار کردند و از اعیان علما و فحول شایخ شیخ ابواسحق شیرازی شیخ ابونصر صباغ شامی شیخ ابو جبرئیل

# ابو اسحق شيرازي

۳۱۶

دست بعت در کف مقتدی نهادند و ربه امتثال و امر و طاعت فرامین وی در عهد گرفتند آنگاه شیخ ابواسحق و دیگر اعیان و علما و قضات و اشراف بالتام بر مقتدی اقتدا نمودند و نماز پسین بگذارند یا قنوی گوید چون ابواسحق در نصیب مقتدی ضربت اعتقاد و حسن اختیار کار برد و بر حسب نامول مردم رفتار نمود یکی از شعرا و عصر او را بعد یکی بلع شایسته که این دو بیت از آن است

لِلّٰهِ اِنْزَاهُمْ اَيُّ حَقِّقٍ صَلْبِ اِذَا بَ الصَّبْرُ لَانَا  
فَنَالَهُ مِنْ زُهْدِهِ وَخَافَهُ لِلّٰهِ قَدْ نَظَرَ الْمَعَادِ عِيَانَا

یعنی ای شگفت که ابواسحق چند اذختری دقیق و صاحب لکری عقیق است که بهرگاه از باب بصیرت را در عصر هنر سستی و فستوری پدید آید ویرا که هر گاه با سختی و صلابت آراسته باشد چون در پایه و ریح و زب و خوف و خستیش قائل کنی چنان پنداری که او هنگام روز باز پرس بحشم خود نخریسته و گیر و دار شور خلافت برای العین شایسته نموده شیخ غالدین بن اثیر غری و دیگر مورخین در مولفات خود آورده اند که مقتدی بامر الله را از ابوالفتح بن ابی التلیث که او را عمید عراق گفتندی بخش عظیم در خاطر پدید آمد چه از وی بر اصحاب و حواری مقتدی و حاضران موقوف خلافت آرد بسیار و کرده و شمار میرسد و پیوسته کار در میان انجاعت و عمید بخصومت و معادات میرفت خلیفه صلاح وقت در آن دید که در این باب بر سلطان ملک شاه سلجوقی و وزیر او و خواجه نظام الملک کتوبی نوشته بصبحت رسولی فرستاده و سفیری حرب زبان نبرد سلطان کیل دارد در میان تمامت رجال دولت و ائمه کس را که که در خور انجام این خدمت بزرگ و شایسته کفایت این مهم عظیم باشد و شیخ ابواسحق بنظر نیاورد و پس فرمان داد تا او را در خلوت انس حاضر ساخته و محفل از وجود نامحرمان پر داختند آنگاه کمون ضمیر آشکار نمود و او را از رموز سفارت و رسوم رسالت آگاه ساخت و مطالبی که در نظر داشت تمامها شرح داد و یافنی در این مقام کلامی آورده که از طلیه قبول عاقل بلکه در آیه در و آیه از در صحت نازل است گوید همیشه مقتدی داستان سفارت با شیخ در میان آورد و شیخ خوب حرم و یقین شرف فرزانگی و هوشمندی بجای آورده گفت مرا که از آستان خلافت بیار که سلطنت پیام گذاردن پیش آمده و نخست شناختن شخص بمایون امیر المومنین باید آنگاه مراتب مطالب بالمشافهت اصفاء نمودن و معاينه آنک امیر المومنین و لَمْ اَدْرَكَ قَبْلَ هَذَا قَطُّ یعنی از کجا دانم که تو خود امیر المومنین باشی بر جانی که تاکنون ترا هرگز ملاقات نکرده ام مقتدی را این استیاض و تبت خوش افتاده و بتب لب کشود و از حاضران درگاه و مقربان حضرت چند کس که شیخ را با سامی و اشخاص ایشان معرفت بود احضار داشته یکی خلیفه را معرفی نمودند و کواهی دادند که او خود مقتدی بامر الله امیر المومنین است چون شیخ از این بگذر خاطر مطمئن ساخت بر وظایف تکالیف سفارت پرداخت و کیفان شیخ ابواسحق در تاریخ چهار صد و هفتاد و پنج هجری از دار السلام بیرون آمده راه ملک عم گرفت و در آن سفر جماعتی از اعیان افاضل بغداد و اکابر باب علم با شیخ همراه گشتند و محض مزید حشمت و جلال و فر شوکت و شکوه بملازمت رکاب او مأمور آمدند مولانا قاضی زاده متوی در تاریخ الفی گوید که شیخ ابواسحق



# ابو اسحق شيرازي

۳۱۷

در اثناء طریق به شهر از بدان اسلام نزدیک میشد اهل آن بلد از بزرگ و کوچک و مرد و زن باستقبال او پیروان می آمدند و رکاب و یرامی بوسیدند و خاک پای استریش برای تین و تبرک بر میداشتند و در وقت عبور او به بازارها اهل آن سوق از مردم صنایع و اهل حرف آنچه مقدور ایشان بود برایشان میگردانیدند و در هنگام ورود و ساوه جماعت جنابان قرصهای نان و میوه فروشان اقسام فواکه و طوایان الوان حلواها بر میخواستند و نموده هر چند ریختن ایشان را از آن معنی منع میفرمود اصلاً ممتنع نمیشد و چون گذارش بسیار کفش و دوزان افتاد ایشان گفتند که کوچک که با کمال زیبایی و تراکت برای اطفال میدهند چندان از اطراف و جوانب محض بر میقتند که از غیر حساب پیروان بود و گویند علما و فقهاء آن بلد هر یک تمنا داشتند که ابواسحق در وثاق وی قدم گذارد و او را برین اختصاص امتیاز نمیداد پس یکان یکان عرض میدادند و خواستار نزول شدند شیخ محض اظهار تسویت و اجتناب از ترجیح منوّل هیچیک قرین قبول نداشت و در منزلی جداگانه ورود نمود شیخ عبدالدین ابن اثیر در کمال التواضع آورده که چون ابواسحق بشهر بظام رسید سهرلکی که امام شیخ صوفیه بود باستقبال پیروان آن همه که ابواسحق خبر قدوم وی شنید با پای پیاده او را پذیره نمود و وقتی که سهرلکی شیخ را بدید فی الحال خود را از اسب در انداخته به تعقیب دست شیخ مبادرت کرد و ابواسحق در دم پای سهرلکی را بوسه داد و بر جای خود بنشاند و خود برانوی او بپیش روی او نشست پس از ساعتی که در مراسم اظهار خوشوقتی و خورسندی گذشت سهرلکی ابواسحق را بقدری از کدّم که بقول او شیخ طریقت بوزید بظامی باقی مانده بود ضیافت کرد ابواسحق از آن رزق مبارک و طعام طیب بسیار اظهار بشارت و خوشحالی نمود و از آنجا برشته طریق مینابو در نوشت و وقتی که آن سواد عظم که در آنهند کرسی ممالک محروس و پای سریر سلطنت بود راه نزدیک نمود و حشر وصول می سمع امام احرارین ابوالمعالی جوینی رسید محض تعظیم شاعرانه و تشریف مقدم شیخ با سکوپی بی اندک و کثرتی غیر محدود و پیشباز برآمد و در گرم و توقیر وی زیاده مبالغت جست چنانکه عایشه مرکب شیخ بردوش افکند پیشاپیش او همی نشاند و هرگز مبالغت به معنی بطور آورد که ابواسحق نیز جانب امام احرارین مرعی داشته در مردمان او را بدین مضمون شایان مخاطب داشت که **يَا مُفِيدُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ أَنْتَ الْيَوْمَ إِمَامُ الْأُمَمَةِ الْفَرَضُ** چون باردوی سلطان ملکشاه در آمد سلطان کمال تحیل و تعظیم در حق وی مرعی داشت و تمام مقاصد و مطالبی که از جانب خلیفه رسالت نمود بحسن انجام مقرون ساخت خواه نظام الملک نیز از شرایط احترام و لوازم تشریف بیخ فرو نگذاشت و در مجلس عجمه ابواسحق را با ابوالمعالی مکرر صحبت افتاد و سخن مباحثات علمیّه انجامید طرفین در حضرت وزیر داد فضل و هنر بهادند ولی در هر مجلس عاقبت ابواسحق بر امام احرارین غالب آمد و این فیروزی و زبردستی راجه آن بود که شیخ را بر خلاف ابوالمعالی در علم جدل و آداب بحث و بی طولی بود و در فن معارضت و صناعت مناظره خرقی تمام و بصیرتی بکمال داشت ولی امام احرارین خود با ابواسحق گفتنی نداشت و گویند که در این مباحثات و مشاجرات متبعی نظر و غزارت علم بر من فائق نکشتی بلکه

# ابو اسحق شیرازی

۳۱۸

بیزوی مسلح و قوت و رخ مرا الزام دادی باجمعه ابواسحق پس از زمانی رخصت انصراف یافته از نیشابور آمد  
و هنگام خروج در ترویج و تعظیم امام احرارین با مردم آن ملک چنان گفت که تَمَتُّوْا هَذَا الْإِمَامَ فَإِنَّهُ نَزَهَتْ  
هَذَا الزَّمانُ یعنی از وجود این پیشوای خویش بهره گیرید که او بدین عهد پیراسته معایب و آراسته منابت است  
زمانیکه به اراخه معاد و تَمَتُّوْا مَقَدَّاتِ سَفَارَتِ وِی بِالْإِمَامِ نَتَاجِ سودمند بخشید و آن مقصود که از  
ارسال و انفاد وِی منظور بود حاصل آمد و دست تقدی عمید عراق از متبیین و متعلقین خلافت کوتاه کرد  
و سپس در هیچ باب از هوای خاطر و میل باطن طلیفه تحلف نتوانست و رزید همانا ابواسحق را طبع  
سخن سنج و لسانی شعر پرداز بود در مننون نظم ابیات طبع و اشعار فصیح دارد این دو بیت در مذرت  
از باب وفاق و قلت اخوان صفا پرداخته

سَأَلْنَا النَّاسَ عَنْ خِلِّ وَفِي فَقَالُوا مَا إِلَى هَذَا سَبِيلُ  
تَمَسَّكْنَا ظَفَرِي بِذَلِكَ خِرِّ فَإِنَّ الْخِرَّ فِي الدُّنْيَا قَلِيلُ

یعنی مردم را از دوستی باز پرسیدم که رسم اخوت و صدق بشناسد و شرط فسوت و وفا بجای آرند گفتند  
زینهار پیوده سوال کن که هرگز به بنقص راه نیابی و اگر اچنان در تمام جهان بجوایزدی دست یافتی و دانش  
از کف گذار که جوایز در عالم زیاده کیاب و غریب الوجود است و این دو بیت در طعن و تفرین سبک

از باب احکام و اصحاب تخم بنظم آورد  
حَکِمٌ بَرِيٌّ أَنْ الْجَوْمُ حَقِيقَةٌ وَيَذْهَبُ فِي أَحْكَامِهَا كَالْمَذْهَبِ  
يُخَيَّرُ عَنْ أَفْلَاكِهَا وَبُرُوجِهَا وَمَا عِنْدَهُ عِلْمٌ بِمَا فِي الْمَغِيبِ

یعنی همانا دانشوری است که دعوی آخر شناسی و لاف ساره شماری با طراز صدق و نقش حقیقت مترون  
پندارد و در استخراج احکام و استنباط حوادث امعان نظر بجای آورد و از جانب افلاک و برج آسمانی  
تبرئات کوناگون و خرافات رنکار رنگ لب کشاید بر جالشی که او را از علم غیب که خاص واجب الوجود است  
نصیبی نباشد و در حجاب مغیبات بیچاره پی بردن نتواند شیخ ابو بکر محمد بن ولید طروشانی گوید در بعد  
شاعری بود که عاصم نام داشت و این بیت در مدح شیخ ابواسحق سرود

نَزَاهٌ مِنَ الزَّكَاءِ يُخَفِّضُ عَلَيْهِ مِنْ تَوَقُّدٍ دَلِيلُ  
إِذَا كَانَ الْفَتْحُ صَحْمَ الْمَعَا فَلَيْسَ بَصِيرَ الْجَنِّمِ الْخَيْلُ

حاصل مضمون آنکه ابواسحق را لاغری اندام و که اخکی جسم از شعله ذکاء و افروختگی ذهن است خود خدت  
فطانت و توقد خاطرش بدین دعوی گواهی دهد چون مرد را کالبد با اثر کلان باشد و یکل معالی سطرته  
بارگی جوارح و نازکی اندامش چه زیان رساند این جزوی و اعط در تاریخ منظم گوید زیاده محل شکفته  
و جای حیرت است که شیخ ابواسحق را با آنهمه قبول عامه و علو پایه جلال و وسعت دائره ریاست

# ابو اسحق شیرازی

۲۱۹

گفت مسافرت حج فراهم نیامد و استطاعت زیارت بیت الله احرام نیافت و از فرسودگی آن عبادت عظمی  
مردم ماند محمد بن اسعد از قاضی محمد بن محمد حکایت کرد گفت ای ما مان ما نفق لهما الحج النسخ ابو اسحق شیرازی  
و قاضی ابو عبد الله الدامغانی اما ابو اسحق فکان فیهم اولی لکن لو ارادوا یجمل علی الاختیار  
و اما الدامغانی فلو اراد الحج علی السند من و الا یسبغ فی  
لأمنکته یعنی از اندام عظام و میوه ایان اسلام دو کس را توفیق احرام حج و شرافت اداء  
مناسک مرزوق نیفتاد یکی شیخ ابواسحق شیرازی است و دیگری قاضی ابو عبد الله دامنغانی اما ابواسحق را  
فقدان استطاعت و عدم قدرت مانع آمد ولی اگر با همک آن سفر غرمت نمودی مردم و میرا از ملک عراق  
تا خاک حجاز بردوش و گردن خود سوار نموده حمل دادندی و اما قاضی دامنغانی را و فرزندت و فرط کنت  
به آن اندازه بود که اگر خواستی تمام آن مسافت را پند مین و دیبای ملون بکسره بروی آن ط  
طریق کند هر آینه قادر و توانا بودی و قاضی ابواسحق در شب چهارشنبه بیت و یکم شه مجادی الاولی  
از سال چهارصد و هفتاد و شش اتفاق افتاد و این واقعه در سده ای ابوالمظفر بن یس الرؤسا که در جانب  
شرقی بغداد بود روی داد و ابو الوفاء ابن عقیل که از مشاهیر علمای عصر بود بوظایف تغیل و تکفین او قیام نمود  
و مقتدی بامر الله در نماز او حاضر شد و دو نوبت بر او نماز که از دهن تخت در باب الفردوس  
و دیگر در جامع قصر و تکرار صلوته آن فقیه برای آن بود که در دفعه اولی بسیاری از کار بر ملک اعیان  
بغداد در شیع جنازه حضور نداشتند وقتی که یکی جماعت و احتشاک نمودند محض ادراک آن فیض بزرگ  
و ذیخیرت آن نور عظیم سر بر او زد و دش مردم بر گرفته ثابته صفوف صلوته راست کردند و استدرک  
ما فات سجای آوردند آنگاه جنازه بر کتاف حمل داده در باب ابر بر زمین نهادند و نعش شیخ را در کجا

نجاک سپردند ابو القاسم بن عبد الله نایب او را بدین اشعار عالی مرتبت گفت

أَجْرِي الدَّامِغَ بِالْذِّمِّ الْمُهْرَ      خُطِبَ أَقَامَ قِيَامُهُ الْأَمَّا  
مَا لِلْبَالِي لَا تَأْلَفُ ثَمَلُهَا      بَعْدَ بَيْنٍ تَجِدُهَا إِلَى اسْحُو  
إِنْ قَبْلَ مَا تَفْلَمْ تَمِثْ مِنْ ذِكْرِ      حَجَّ عَلَى مِرَّ اللَّبَالِي بَابِ

خلاصه مراد آنکه این واقعه عظیم و نازله موجب سیلاب سرسگ خوین جاری ساخت و قیامت مجاری دگر  
برپای نمود آیار و در کار راه رسید که پس از بکانه خویش ابواسحق پریشانی جمع کردند و اختلاف حاش  
بالغت پیوندد اگر گویند این انقلاب و دهر و توش روزگار از آن است که ابواسحق بر او این سخن  
باور نیاید چه انگس که نام بر جریده دوام ثبت است و نشانش از صفو روزگار محو گردد هر که نمرده باشد  
آورده اند که اصحاب و طایفه ابواسحق در مدرسه نظامیه سه روز علی الرسم تغیرت نبشتند و در آن ایام  
تمام اهل بغداد از وضع و شریفین بدان مآگاه در آمد بشرط ترجیم و تسلیت سجای آوردند و بعد از قضا

# ابو اسحق شيرازي

۳۲۰

مراسم سوکوارى سويده الملك بن خواجه نظام الملك ابوسعده عبد الرحمن ابن مانون متولى را برابى تدريس متعين نمود  
چون اينجانب نظام الملك رسيد زياده انکار آورده گفت همانا سويده الملك در اين باب کارى نه بر طبق موصوف  
کرده زيرا که بر حسب تکریم شأن بخیل جانب ابواسحق و رعایت حقوق دوى در حراست حدود اسلام و پاس  
نواميس شرع مناسب آن بود که تا کيسال ابواب حجرات نظاميه سد و د باشد و کس در مريش قدم  
نگذارد حالیکه برخلاف مراسم ادب ابوسعده را در بساط دوى راه داده اند و منصب آن شيخ جليل القدر  
برو تفويض نموده اند بايد کيفر اينکار ناشايست ويرا از ان مقام معزول داشته اين صباغ را منسوب دارند  
که هم در علم و فضل تالى ابواسحق است و هم در زهد و تقوى يا فنى حکايت کند که از اهل علم کي ابواسحق را بعد از  
وفات در واقعه ديده بر جالتى که او را جامه سفيد در بر و تاجي مکتل بر سر بود گفت يا ابواسحق اين جامه زيبا  
و افسر پر بها تر از کجا است گفت اين يک تشریف کرامت است که در جرای طاعتم پوستانيند و دين  
و آن ديگر و هيمن غرت که پاداشش فقا هم بخشد ويرا تصانيف و مؤلفات بسيار باشد از جمله کتاب تنبيه  
که در علم فقه پر و اخته يا فنى گويد در زمان ابواسحق کتاب تنبيه پين اهل علم انتشارى تمام گرفت و در واجي کمال يافت  
فقا معاصرین مکي بتعليم و تدريس آن اشتغال ميچيند و آن صدف پر با چيند ان جامع لائى فتاوى و حاو  
فراغه فروع بود که ابواسحق پس از تاليف آن بدین دعوى شکفت لب کشود که پس هر کس از مئى سؤال کند  
جوابش از کتاب تنبيه کويم و در همچا ب هيچ کتاب مراجعت نمودن نخواهم صاحب آثار البلاد آورده که چون شيخ  
از تاليف کتاب تنبيه فراغت يافت پياس آن موبت پهمال و شکرانه آن نعمت پزوال بعد دهر در پى که  
در آن درج پر کوهر درج نموده بود و در کفت غار بگذار و در حق کسانیکه شرح معضلات و توضيح مبهات  
آن پروازند به عاى خير لب کشود ابن عساکر گويد کي از شعراء اهل فضل اين اشعار در وصف آن کتاب

و درج مصنف وى نظم کشيده

سَقِيًّا لِمَنْ صَنَّفَ التَّنْبِيْهَ مَخْفَرًا	الْفَاظَةُ الْغَرُوبَ اسْتَقْصَى
إِنَّ الْإِمَامَ أَبَا اسْحَقَ صَنَّفَهُ	لِلَّهِ وَالْدِّينِ لَا لِلْكَبَرِ وَالْبَهْ
لَهُ عُلُومٌ عَنِ الْأَفْهَامِ شَارِدَةٌ	فَخَازَهَا بِنَ عَلَى كُلِّهَا فَهْ
لَا ذِيْلَ لِلشَّرْعِ وَالْإِسْلَامِ	تَذُبُّ عَنْهُ أَحَادِيْدُهُ وَنَحْبُهُ

حاصل معنى انکه ابر حمت کرد کار تربت آن فقيه بزرگوار سيراب کند که کتاب تنبيه تصيف کرد و هر کوزه معاني  
عالى در ضمن الفاظي مختصر مندرج ساخت بر استى که امام ابواسحق آن تصيف شريف محض رضای حق و در واج  
دين صنيف پر و اجنت نه از زوى کبر و اظهار هنر و در آن مجموع مطبوع کشف رموز و دل و قايقي منظومى داشت  
که از هر نظر دور انديش بهر باشد و هر فکر تخته نسخ از فهم کردن آنها عاجز آيد طولى لک اى ابواسحق که همواره  
ناصر اسلام و حامى ملت بودى و دشمنان دين را از حياى شريعت محى دفع ميدادى و ديگر از تصنيفات شيخ

# ابو اسحق شيرازي

۳۲۱

کتاب لمع و شرح آن است که در فن اصول و فقه ترتيب داده و کتاب التلخيص که در علم مناظرات و آداب جدل پرده افشانه و کتاب الکنت و کتاب البقره و کتاب المعونه و کتاب طبقات الفقهاء بهمان دريک کتاب اسامي و مراتب فقهاء اسلام ذکر نموده و ترجمه هر یک از کابر ائمه در سلاطین شرح داده اصحاب تذکرات و در باب طبقات در تفصيل اخبار هفت از آن تصنيف روايات آورده در نها که آن تذکره سودمند بهنگام تشکيل اين نامه همايون بهست نيافت ولي آنچه شيخ ابو عبد الله بن اسعدي و شريف ابو محمد بن حسن قرشي و قاضي احمد بن خلکان شافعي و غيرهم احيانا از آن کتاب روايت نموده اند در استقصاء نقل آنها بهيچ وجه متماح نموده و هر خبر در مقامی لائق و مناسب ايراد کرده و ديگر از تالیفات ابواسحق کتاب مذهب است در فقه که بر تفاسيس مسائل و شرائف احکام اشتمال دارد يا فقهی کويده شيدم که بعضی از مقتضيات معاصرین را عقيدت چنان است که اکثرا از مسائل فقهيته عالی و از احکام تکليفیه عاقل باشد و بر طبق نظم خویش از روی جمل و عناد زبان تسبیح و ايراد در آورده در وطن و انکار مبالغت نماید و سکنهای مغلطه يا کند در اجاب از من سوالی نموده و از اين تا کيسه مدعی با بيان نموده استغفار کرده من بر غم آن متعصب غنچه پايی شده و هشتم و سزای آنجا که مرکب در کنارش نهادم و در ملامت و نکوهش وی پيچ فرو گذاشتم و در اين باب قصيده

بسک بيان کشيدم که اين جذبت در ذيل آن منظوم است  
 خُذْ اِلَى الْمَعَانِي فَذَرِكْ هَذَا عَلَيَّ غَيْرُ كَقَوْلِ اَلْزَمَانِ الْحَجَّيْ  
 ذَرَايَ ابْنِي اسْحَوْ اَكْرِمَ بَسْبَدِ اِيَّامٍ مَجْنِبٍ لِلْبَعِيدِ مَقْرَبِ  
 يَمْدَحْ عِلَاءَ لَا اَفْوَمُ وَ اَيُّمَا اَذْبَ مَعَالِ الطَّاعِرِ الْمُتَعَبِ  
 تَصَانِفُهُ كَمَنْ مِزَ اَمَامَ وَ طَائِفِ هَا اَنْتَفَعَا فِي شَرْقٍ رَضِ مَقْرَبِ  
 وَمَا ذَاكَ اَلْاَغْنِ عَطَاءَ عَيْنَا وَ خُصِّنْ فَضْلَ لَا يِنَالُ تَكْسِبِ

يعنی سطویات کتاب مذهب خیالات کبر و معانی دوشیزه باشد که سعی در پرده الفاظ بر خود ببالند و از پستهای و همسری پیوسته از متصرف او بن در حجاب عبارات مستور مانند آن انکار را بکار زادن کان خاطر شیخ ابو احمد همان متهر گرامی گوهر و پیشوای راوشش که مردم در رعیت هنرزدیک نماید بین اشعار هر چند داد ستایش و مدح وی نتوانم داد ولی سزای خصم بداندش و دفع طعنش توانم نمود از آنچه ابواسحق بیا و کار که داشته عالی و دایه مبتدی و منتی سودمند کردند و در مشرق و مغرب تعلیم و تعلم آنهاست کار نه اینکه قبول عامه را کس بجد و کوشش نخواهد رسید و بی مساعدت فیض قدسی و امداد عنایت ازلی نتواند دریافت هم او گوید که از کبار علما و اعظم فقهاء پنج کس شرح انتخاب عنایت ورزیده اند تحت ابواسحق ابراهیم بن منصور که او را خطیب عراقی نامند آن تصنيف نفیس را در ده جزو شرحی سبز نوشته دوم ضیاء الدین عثمان بن عیسی که قرب بیت جلد تا کتاب شهادت شرح کرده از کتاب استقصاء اسباب الفقهاء نام نهاده سوم ابو النجیح اسمعیل بن محمد حنفی چهارم ابو زکریا محیی الدین نوادی پنجم امام علامه قاضی القضاة تقی الدین سبکی و بیچیک ازین شرح خبر عراسته



۲۲۲

حضرت شمس المصطفیٰ کتاب با انجام زمائندہ

از معارف لغویین و شاهیر غوثین است با عبد الملک بن قریب اسمعی معاصر بوده با خط کویده که میگوید که در کتابی که در این کتاب معارف کویده که آن الغریب و اخبار العرب و ایامها اغلب علیه  
یعنی اورا بر لغات غریبه و اخبار عرب و جنگهای ایشان احاطت از دیگر فنون و ادب فروتر بود وی از موالی پسران عبید الله بن  
معمربنی است و پدرش عمر از مردمان باخود ایل و ولادتش در شهر جب از سال یکصد و هشت یا نه یا ده یا یازده یا چهارده  
علی الاختلاف اتفاق افتاد ابن طلکان کویده اصح احوال قول سوم است که سال وفات حسن بصری بوده چه او  
خود بدان سبب و تصحیح نموده چنانکه از باب سیر نقل کرده اند که وقتی امیر جعفر بن سلیمان بن علی بن عبد الله بن عباس  
عبد المطلب اورا از زمان ولادتش پرسید گفت مادر جواب چنین سنوال عمر بن ابی اسید مخزومی سبقت گرفته چه اورا  
از میلادش سوال نمود مذکرت ولادت من در شبی بس شوم و نامیمن اتفاق افتاد چه در سید که عمر بن خطاب  
در گذشت من متولد شدم در آن شب از میان مردم چنان خیری بزرگ صعود نمود و چنین شری عظیم نقل کرد در کتب  
تراجم سخا و اخبار علمای است که ابو عبیده قوانین خود و اصول عربیت از یونس بن حبیب نخوی و ابو عمرو بن  
العللاء فرا گرفت و فن اخبار از شام بن عروه و غیر وی از کبار محدثین اخذ نمود و در چندین صنعت مانند لغت و نحو  
و فقه در میان انبیا زمان متفرد و ممتاز شد و در ضبط اخبار و ایام عرب و امثال ایشان علامه عصر گردید و علمای لغت  
و اساتید ادب در بسیاری از مسائل لغوی و ایام عرب بقول وی استشهاده کنند و کلامش حجتی استین و برانی قاطع  
شاسند و این معنی بر کسانی که بجامع ادباء و کتب لغت و مؤلفات مورخین مستولی و محیطه نهایت روشن و مبرهن است  
جماعی از شاهیر قدما مانند علی بن مغیره اثرم و ابو عبیده قاسم بن سلام و ابو عثمان مازنی و ابو حامد بختیاری  
و عمر بن شبه بنیری و ابو عمرو صالح بن اسحق جریمی شاکردان وی بودند و اسمعی نیز در بعضی از فنون ادبیت و ادرا  
نموده کرد و هم هر دو از رشید عباسی و برخی از ادبیات شاکردی وی نمود و جمله از تالیف و تصانیف اورا در نزد  
خودش قرائت کرد و ابو نواس شاعر نیز زمانی در مجلس افادات وی بسر برده و از انیز وی در حق استاد خود  
حقیقتی استوار اظهار میداشت و دیگر اساتید را که معاصر ابو عبیده بودند بر بخت از او فروزتری پذیرفتند و پیوسته  
با وی کشند و باره اسمعی چگونگی گفت بلبل فی فصوص یعنی اسمعی در حسن گفتار مانند عنایب گرفتار باشد  
گفتند در باب خلف الاحمر چگونگی گفت جمع علوم الناس ففهمها یعنی دانش مردم فراهم کرده و یک فهم نمود  
گفتند در حق ابو عبیده چگونگی گفت آدم طوی علی علم یعنی پوستی است که بهش و کمال بر پیچیده گویند چون سینه  
ابو عبیده و اسمعی را برای منادمت خویش احضار نمود خبر ابی نواس دادند که خلیفه آن دو استاد ادب  
و علم ساخت تا هر کرا بر دیگری عزت و افروزی باشد در جگه میانش انتظام بخشید گفت

# ابو عبیده لغوی

۳۲۳

اما ابو عبیده فانه لما مكنوه قرا عليهم اخبار الاولين والآخرين واما الاقبال بطهم بفتح  
 يعني ابو عبیده را اگر مجال سخن دهند و از شرفناش ممکن سازند هر آینه اخبار اولین و آخرین برایشان فرو خواند  
 و اصمعی چون ملی است خوش اسکان که حاضر از استغاثت و پذیر بود و طرب آورد ابو عبیده با آنکه خود در تحقیق لغات  
 فن ادب و حل منقعات لغت عرب فطانت و خبرتی بنهایت داشت از طلاقت لسان و حسن بیان زیاده بی نصیب  
 و محروم بود آن دقایق شریف و نکات بدیع که بخاطر مدید در میان بجا داشت جمله را بسوء تقریر یا پیروا بود و می نمود و سلی  
 اصمعی را بر خلاف او خلاصت سخن و لطف محاضرت بهی وافی و نصیبی کامل بود و مطالب خبسه و معانی ردیه را  
 بهنگام تقریر ببار قتی ملیح و کسوتی مطبوع جلوه می بخشید که قلوب و عقول سامعان می ربود چنانکه از با سلی  
 صاحب کتاب معانی نقل است که گفتی ان الطلبة اذا اتوا مجلس الاصمعی اشتروا البعیر فی سوق  
 الدرداء اذا اتوا مجلس ابی عبیده اشتروا الدرداء فی سوق البعیر لان الاصمعی کان  
 حزن الانشاد و الزخرفه لردی الاخبار و الاشعار حتی یحزن عنده  
 الفبیح و اما الفائدة مع ذلك عنده قليلة و ان اباع عبیده کان  
 معه سوء عبارة مع فوائد كثيرة و علوم جته  
 یعنی چون طالبان علم مجلس اصمعی درمی آمدند چنان بودند که در بازار جسدیان پیکت می فرزد و چون نزد  
 ابو عبیده حاضر میشدند چنان بودند که در میدان پیکت فروشان کو هر ابتیاع نمایند زیرا که اصمعی بحسن گفتار  
 اشعار و اخبار ردیه را چنان پدید می آورد و طرازی بخشید که هر معنی زشت از دهان او نیکو می نمود اما ابو عبیده فوائد  
 عالی و مطالب نفیسه تقریری نامطبوع اعلا کردی که بگراست صورت لفظ صباحت معنی می پوشید ولی از کلمات  
 و سخنان وی اصحابش علوم و فوائد کثیر استفادت می نمودند از ابو عبیده روایت است که گفت زمانیکه در سمره  
 اقامت داشتم فرمان فضل بن ربیع و وزیر ماریون الرشید در رسید که ترا اینک بعد از نمودن باید من از دروا  
 راه ارتحال گرفته وارد دار السلام شدم و برای وزیر شافیه باریا قم بر محلی عظیم در آمدم که تمامت آن با سوادگان  
 بیکسا طعین مفروش بود و در صدر مجلس سندی بس بلند کسوده بودند که کس بر سر از آن بی کسی  
 صعود نمودن نمی توانست و خود فضل بر دست وزارت قرار داشت من بر این تحت و زرا و اورا سلام  
 کردم جواب سلام باز داد و لب بستم کثوده مرا نزد یک خود بخواند و در کنار خویش بنشاند و هر گونه هر بانی  
 و لطف اظهار داشت پس گفت یا اباع عبیده از اشعار عرب چیزی نشنیده کن من پاره از اشعار که یادگار  
 شعرای جا بلیتین بودند بروی بخوانم گفت این ابیات که قرائت کردی جمله را من خود در خاطر داشتم اشعار  
 ملیح و ایاتی طریف که خاطر را نشاط بخشد و دل را هبساط آورد انشاد کن من بنوادی از اشعار عرب  
 و لطائف از دو اوین ادب لب کشودم و ایاتی چند که بر بصلین غریب و معانی بدیع اشتمال داشت برودم  
 وزیر را از شنیدن آنها وجدی بکمال پدید آمد در آن شانمردی با هیئت خوش که در لباس نو بندگان بود

# ابو عبیدہ لغوی

۳۲۴

برپوار دشد وزیر اور تعظیم و اکرام نموده در کنارین جای داد و روی بجا بوی نمود و گفت آیا این مرد را شناسی  
گفت نی گفت این ابو عبیده غلام بصره است او را از بلد خویش احضار کرده ام تا آنکه از فهم و دانش وی بهره گیرم  
ان شخص را از این خبر سروری دست داده بجهج و دعای وزیر آغاز کرد پس بجا بوی من توجه نموده گفت روز  
کار است که زیاده مرصع لغا و شتاق دیدار تو بودم پاس خدایر که عاقبت بفیض طاقات چون تو دشنید  
فانز شدم برستی مرا از سلسله پرش نموده اند اگر اجازت دهی آن سلسله باز گویم تا جواب آن بر من مکتوب  
سازی و حل اشکال از آن بفرمائی گفتم بجوی گفت خدا تعالی در صفت شجره زقوم فرموده **إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ**  
**مِنْ أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ دُرٌّ مُّسْتَبِطٌ** یعنی زقوم درختی است که از کتب دوزخ پرورن آید میوه آن بسیار  
سرمای شیاطین است در این کریمه خدا تعالی میوه درخت زقوم را بر شیاطین تشبیه نموده و شیئی را بخیری تشبیه  
کردن باید که در خارج محسوس و مشاهد باشد چه تا مستحکم مشبه به ندیده و صفت آن مشاهدت نموده باشد چگونه  
مشبه را بان شبیه و مانده تواند نمود و در این آیه شبیه به که رؤس الشیاطین است محسوس و مرئی نیست چه کس  
شیاطین را نه بیند و رؤس ایشان ابصار بخند ابو عبیده گوید گفتم خدا تعالی با عرب حسب رسم و عادت فی که شیاطین  
در محاورات خود دارند همی سخن کنند آیا شنیده شعر امر و القیس گفته

أَيْقَنْ لِي الْمَرْفَعُ مَضْجَا وَ مَسْنُونَةُ زُذُقْ كَأَنْبَابِ غُولِ

یعنی آنرا که در دستداری محبوبه مرا قبل همی تهدید کند آیا مرا تواند کشت و حال آنکه همچو اب و صبیح من شمیری است  
که در مشارف ملک من ساخته آمده و سهامی است که در حدت و صفایه ذانهای غول مانده باشد امر القیس  
در این بیت سهام را در صفا و جلالت بدان غول تشبیه نموده و حال آنکه غول را کس مشاهدت و احساس نهند  
و ایناب آن ادراک و ابصار ننماید ولی چون از غول محض توهم در قلوب مردم پیم و هر اس جای گرفته و اسماع  
نام وی نبرد ایشان داعی خوف و باعث هول گردد از این روی عرب بجا به تخویف بنام غول تهدید میکنند  
و باسم وی همی وعید دهند ابو عبیده گوید چون این تقریر پیاپی بر دم سائل و وزیر این بخت بس لطیف  
و بدیع گرفتند هر دو تحسین لب کشودند و من از آن روز عازم شدم که کتابی در باب تشبیهات و مجازات  
قرآنی تصنیف کنم چون بصره معاودت کردم محبوسه نفیس نگارش داد و آنرا کتاب الحجاز موسوم ساختم در کتب  
ارباب بیان سطور است که در آئین فصاحت کاهی شیئی محسوس را بر امری موهوم تشبیه کنند بشرط که مستحکم بر  
عقیدت خویش آن امر چنان بوجه شبه متصف داند که محسوسات و مشاهدات را و از این قبیل است تشبیه  
صوره حنه ملک و صور کریمه بشیطان چه در اذهان مردم چنان مرکوز افتاده که دیوار آنکه خود شرم محض است  
صورتی زشت و بیولائی کریمه باشد و فرشته را از آنکه خیر محض است جمالی زیبا و منظری صبیح باشد و چون  
خدای سبحان در رقم مبارک خویش بر اسلوب کلام عرب ایجا و سخن نموده لیه در مقام تهدید و تهویل  
فرموده **كَأَنَّهُا دُرٌّ مُّسْتَبِطٌ** در صفت حسن یوسف گفته **إِنَّ هَذَا الْأَمْلَکَ كَرِيمٌ**

# ابو عبیده لغوی

۳۲۵

مفسرین را در این سخن بجز جواب ابو عبیده سه معنی برین است که بنای هر سه معنی بر اثبات مشاهدت و احساس در مشبه بر است یکی آنکه شیطان در لغت تازی نام درختی است که به الراجیه که بصورت و پیکر زیاده و بیکی باشد در ریشهای متفرق و پراکنده دارد و از دور بکالبد انسان نماید و عرب آنرا استن نیز نامند و ثمره آنرا رؤس شیاطین خوانند و در کبریه مکره میوه زقوم ثمره آن که خود مشهود و محسوس تشبیه شده و دوم آنکه شیطان ماری است سبک سیر که او را یا لهای چند باشد و ما بین اصناف مار با از هر قسم معتبر نماید و در درختی که آنرا حاطه گویند منزل گردانید صورت منکر و منظر متعجب را بدان تشبیل آورده گویند کانه شیطان الحاطه شوم آنکه در اطراف مدینه سکمانی سیاه بود در نهایت خشونت و تیرگی مردم شرب آنها را رؤس شیاطین مینامیدند حتی سبحانه و تعالی میوه درخت زقوم بدان سکمان تشبیه فرموده و نیز آنرا ابو عبیده نقل است که گفت وقتی مجلس فضل بن ربیع در آمدیم که چشم فضل بر بن افتاد بگفت یا ابا عبیده اشعر شعری عربیست که گفت تراغی گفت کدام دلیل گفتیم بلبل شعری در مدح سعید بن عبد الرحمن اموی گفته چه وی نوبتی بر عبیده نازل شد و سعید بن تنویر و تطل عطا فی جزیل بروی مبذول داشت و در همان روز او را قصیده خویش معاودت داد و اعیان این دو شعر در تاسیس سعید نظم کشید

وارضاً و تحریاً لیسعید  
ظرفاً ثم عجل ابی ککاد  
حمدن مناخاً و اصبنه  
عطاء لم یکن عده ضماد

یعنی با شتران لاغر که با چنین شوق شبانگاه بعبیده فروخته و باید ادراغ مراجعت گرفتند استان سعید را تا که بطنی از او فرار سیدند که بوعده شمار موسوم بنو و گفتاری کردار محبوب نیست ابو عبیده گوید چون با این دو شعر فصیح بر دعوی خود احتجاج جستم وزیر صدیق من نموده گفت آری راغی که سعید را بچنین عبارتی اندک چنان مدحی نمایان و شافی شایان آورده است بیقین اشعر شعری عرب بوده که در الفاظی سیر معانی کثیر گنجایند از انصهی روایت است که گفت وقتی من و ابو عبیده در مجلس فضل حضور داشتیم فضل متوجه من گردید که گفت در فن معرفت خیل چند فرسانه تالیف نموده گفتیم یک مجلد از ابو عبیده پرسش نمود گفت پنجاه مجلد پس بفرمود تا سبسی حاضر آوردند و روی ابو عبیده داشته بگفت برخیز از اعضا و جوارح این جوان نام یکایک باز گوی ابو عبیده گفت من نه پطار باشم و آنچه در کتب خویش نوشته ام نه از فن بیطه است بلکه آنچه از اخبار و اشعار عرب در باب اصناف خیل و صفات مرکب شنیده ام بیکجا فرحسم کرده ام وزیر روی بامن داشت و گفت ای انصهی تو برخیز و آنچه گفتیم معمول دا من از جای جستم و اصدیه اسب برگزیده در صفت هر عضو و ایدم آن آغاز کرده نام و نشان هر یک باز نمودم و از کلمات و ابیات عرب مناسب هر مقام چیزی در میان آوردم همینکه فضل آنهم فضل از من گریست زیاده شکوه و شکفتگی اظهار داشت و بر من زیاده آفرین و تحقیر کرد و آن اسب بمن موهبت نمود

# أَبُو عَبْدِ الْغَوْي

۳۲۶

از آن پس هرگاه خواستی که ابو عبیده را بخشم آورم به آن سبب بر نمی شوم برخی از علماء آثار در نقل این حکایت بجای فضل رشید آورده اند و این واقعه بحضر خلافت نسبت داده اند گویند اسحق بن ابراهیم ندیم موسیله در این دو بیت با فضل بن ربیع در مدح ابو عبیده و توجیه صمیمی آن آورده است

حَلَّتْكَ ابَا عَبِيدَةَ وَاصْطَلَا    فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ابِي عَبِيدَةَ  
وَقَدَّمَهُ وَاشْرَأَ عَلَيْهِ    وَدَعَا عَنْكَ الْفَرِيدِينَ الْفَرِيدَةَ

یعنی ای وزیر بر تو باد مبادمت ابو عبیده و او را برای استفاده و بهره و تقبالتش برترین که علم و کمال در نزد او است و او را بر دیگران مقدم دار و بر همه کاش خستیار کن و آن بوزینه که زاده بوزینه دیگر است از خود واکذار و ابو عبیده را غریب اخبار و نوادر حکایات بسیار است گویند روزی در مجلس و سیه سخن بخیلان میان آمد یکی از حضار مجلس گفت در قبیلۀ بنی مالک بن مالک بن صعصعه مردی بود که مادرش نام داشت عرب در بخل بدوشل زند گویند فلان آنجل من مادر یکی از حکایات لذت و وقایع بخل و بجا آن است که نوبتی شتران خویش را بکنار حوضی که اعراب برای سقایت بزل چاه خمر که دزدی برد و آب از چاه بر آورده شتران آب داد چون بکلی سیراب شدند قدری آب در آن حوض ماند مادر پیسیدی کرده اطراف حوض به آن میندود تا آنکه کسی از بقیعت آن آب منتفع گردد ابو عبیده گفت عجب دارم که اعراب با این حرکت که از مادر صدور یافته او را بخل مثل ساخته اند و هیچکس ذکر خست و اساک عبد الله بن زبیر نمیکند چه نقل است که در زمان محارب حجاج جوانی شامی از لشکر عبیده اند پرود آمد دست ستر بر کشد و بکنمای مردانه کرد و چند مبارز را بر خاک هلاک افکند عبیده الله اینک آنهمه جلالت از آن شامی گزیت دانست که آن دیسوی و بهادر پیرا بنا چارچاد اش از بی است دل ببدل در می چند نتوانست نهاد لاجرم در انظار عرب آید از داد کای جوان از جلت دست به راه بجای خویش بار کرد که پت المال بدانچه تو بارای این پیکار از من طمع داری و مانعند و هم در آن زمان که مردم مجاز از بیم حجاج در که متحصن شدند عبد الله چندان غر و غله در انبار های که ذخیره داشت که دو سال تمامت اهل که را کافی بود ولی بکجا بکس نه داد تا مردم از جوع مضطرب شده از وی متفرق و پراکنده شدند و بحجاج پناهی نه نگاه برایشان خطاب آورده گفت اَلَكُلُّمُ تَمَرِي وَحَصَّتُمْ اَمْرِي یعنی خردی مرا خور دید و ما فرامانی من کردید و این کلامی است که اگر فی الملل بقایه بد آن تخم کند بس تسبیح باشد تا چهره کسی که دعوی خلافت کند و امارت سلیم جوید ز محشری در کتاب ربیع اباب در باب اسما و القاب و کنی گوید مردی ابو عبیده را از نام کسی پرسید گفت ندانم ابوسلیمان چنان همی حضور داشت گفت من او را از هر کس بگو تر شناسم نام وی خدایش یا غراش یا ریش یا خیر دیگر است ابو عبیده گفت ای کیسان چه بگو شناخته او را این شناسائی و حضرت جایی گفتی و میرت است کیسان گفت نیز چنان دانم که از قبیلۀ قریظ است ابو عبیده گفت از کجا دانی گفت اَلَا تَرَى كَيْفَ اخْوَشْتَهُ الشَّيْثَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ



# ابو عبیده لغوی

۳۲۷

یعنی آیینی که حرف شین چگونه ویرا در میان گرفته پس باین دلیل باید اسم قبیلش نیز مختم بشین باشد مع لغت  
آورده اند که ابو عبیده در آزار قلوب و رنجاندن مردم زبانی داشت کزنده تر از دندان مار و نیش کزدم خاطر معاصرین  
خود را از علما و غیر هم بحاجات لسان و طعن زبان بیازردی و در قبح و ایداء هر کس از تفریض و کنایت هیچ  
فرو نگذاشتی و از انیز وی اهل بصره با وی طریق مارات گرفته از شناخت متعال و سوء گفتارش ای بر جدر بود  
حتی اصمعی نیز چون برای اهلای فواید و ثمر فضا ئل مسجد بصره وارد شدی مادام که ابو عبیده حاضر بود و خواش نشستی و آن  
هم تفرض او سخن کردن نتوانستی و هم موسی بن عبد الرحمن هالی وقتی که ابو عبیده در ملک فارس بروی نازل شد  
غلامان خود را احضار داشته از خوف لسان وی برایشان در مواظبت خدمت تاکیدات آورد گفت از شنه طعن  
در خم زبان وی کس رهیدن تواند پس دام اینزد بسیاری من ممان است از شرایط خرم و رسوم نظم هیچ گفته فرو نگذاشت  
و ناموس مردمی من از نظرو ی محفوظ دارید غلامان بر حسب سفارش خواج خویش طریق حسیاط گرفته از موجبات  
تفرض ای بر جدر بودند تا آنکه روزی به سنگام احضار طعام مقداری شور باء بر جامه غلامی بر بخت موسی گفت  
اندوه مدار که من بعض اینجامه ده ثوب بر تو مبدول دارم ابو عبیده گفت ای موسی ترا این عوض لازم  
چه شور بای تو هیچ زیانی نرساند کنایت از آنکه آنرا اصلاحی نباشد موسی مقصود ابو عبیده بفهمید ساکت کرد  
گویند چون وی آئین شعیبیه داشت و بدان عقیدت عرب را بر عجم تفضیل میداد و مطاعن عرب و صحن تالیف خود  
انتشار میداد روزی مردی از عرب با او گفت یا ابا عبیده در کتاب مثالب خود از معایب عرب هیچ فرو نگذاشتی  
و از هر بادی و حاضر طعنی و تندی پیاد روی ولی در باره خود هیچ نغی گفت آری من در کتاب مثالب عموم  
قبائل عرب را قرح نموده ام ولی از قرح قبائل عرب بر تو زیانی نرسد کنایت از آنکه مادر تر با غیر عرب  
صحبت افتاده و ترا از یکا کان جمل در بعضی از جمایع سطور است که ابو عبیده بحسب علان و سوا ی امر دان  
ستم بود از این جهت در محکم هیچیک از قصات شهادتش مقبول نبود مگر در کتاب کامل گوید وقتی برای ادا  
شهادت با یکی از عهده دل در محضر حکومت عبید الله بن حسن قاضی حاضر گشت پس از ادا شهادت قاضی با مدعی گفت  
ابو عبیده را هیچ تبدیل حاجت نیست چه خود او را از هر کس بگو تر شناسم ولی اگر ترا بر اثبات مدعی کو اهی دیگر  
ست حاضر نمای جمعی از مورخین و ارباب طبقات باخلاف عبارات آورده اند که اصمعی گفت روزی  
من و ابو عبیده وارد جامع بصره شدیم و در آن مسجد اسطوانه بود که ابو عبیده هنگام تدریس افادت بدان  
تجسید او چون نزد یک آن اسطوانه رسیدیم ناگاه دیدیم این دو شعر بر فراز آن نوشته

صَلَّى الْاَلَهَ عَلَى الرَّسُولِ وَآلِهِ  
وَأَنَّ عِنْدَ بِلَاسِكَ نَبِيَّنا  
أَبَا عَبِيدَةَ قُلَّ بِاللَّهِ آمِنًا  
فُذِّحَتْ قَدَّ جَاوَزَتْ عِنَّا

یعنی خدای سبحان بر لوط بنی و امت وی رحمت فرستد ای ابا عبیده ترا بخدای سو کند و هم این دعا آیین کوپ  
تو بعبادت من از بقایای ایشان و از هنگام احوال تا کنون که سال عمرت از معاف و گذشته پیروی آنقوم همی کنی

# ابوعبیده لغوی

۳۲۸

درازه ایشان می روی ابو عبیده از شهادت آن مکتوب سخت شرمند و سفل شد گفت ای احمی در ستردن این شعر مبارک جوی و چون محل آن مکتوب باز از هفت ذراع از زمین ارتفاع داشت پای خود بردوش ابو عبیده گذارده در محو کردن انکلمات شروع نمود چون نزدیک اتمام شد ابو عبیده گفت ای احمی تعجیل کن که سخت خسته شدم و سگینی تو دیگر حمل نمودن نتوانم کفتم حرف طارک طوطی چیزی دیگر باقی نیست گفت زینهار در ازاله آن تعجیل کن که بدترین حروف این دو شعر همان است و بلای بزرگ در آن خوابیده همانا ابو عبیده به تصحیح جماعتی از اهل خبر بطریقت خارج مائل بوده و در میان قبائل و شعوب آن قوم برای اباتیه می نمود و در عقاید این سرور در پایان ترجمت شریحین الاختصار و الاطاب خواهد رفت ابو حاتم سجستانی گوید ابو عبیده را در حق مرگ آن بود که من از خوارج سجستان باشم از اینجه هرگاه ملاقات کردی در تقییم و توقیر من مبالغت آوردی از توریس نقل است که گفت وقتی داخل مسجد شدم ابو عبیده را دیدم که در گوشه تنهانشه چنان می نمود که در می می ای

تکلم کند چون مراندید گفت کونیه این بیت کیت

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ جُشَّانُ جَاشَتْ مَكَانَكَ مُجْدِي وَتَسْبِيحِي

کفتم قطری بن فحاه گفت بفضل الله فاك چنانم وی فقط کردی و از راه تقییم به لقب و کینت تعبیر نمودی و بخشی که از امیر المومنین ابو نعیم است آنجا بخت حالی نزدیک من بنشین و آنچه از من شنیدی پوشیده دار و توری که این واقعه دائمی که ابو عبیده در حیات بود فاش ننمودم این خلکان گوید این حکایت بدین صورت که نقل افتاد استوار نباشد چه این بیت با اتفاق اهل ادب از جمله اپات عمرو بن طنباه انصاری فرجی است نه قطری بن فحاه محمد بن یزید میرز در کتاب کامل آورده که معاویه بن ابی سفیان اموی گفت اجعلوا الشعر اکبر همتکم و اکثر اذابکم فان فيه ما نزل اسلافکم و مواضع رشادکم یعنی خط اشعار عظیم ترین همت و بیشتر آداب خود تبار دهید که مناقب اسلاف و مکارم اوصاف از اشعار بدست بخت من خود در یکی از ایام صفین چون نازده جنگ سخت شغل دیدم بر بنیت دل نهادم از من آن آهنگ مرا هیچ چیزی نجات نداد و قصد فرام بر ثبات و قرار مبدل ساخت مگر اشعار عمرو بن طنباه خورجی که گفته

ابن عقیق و ابی بلال  
واحد الحمد بالتمن الریح  
هاجشامی علی المکره نفسی  
وضه هامة البطل المشیح  
وقولی کما جشش جاش  
مکانک مجدی و تسبیحی  
لا أدفع عن ما نزل الخائف  
و آخی بعد عن عرض صحیح

حاصل معنی آنکه مراغت و شجاعت و خریداری روح و قیمت از غار فرار مانع آمد و تکلیف نفس بر مکاره و کوفتن مفارق ابطال از ترک جدال را دع کشت و هر زمان که نفس را اضطراب و فروشی حاصل شدی بادی کفتمی که بجای خود باشی و توان دلیری از دست گذار چاکر بدین ثبات و جلالت فروز و مظهر کردی در افواه و اسنه مردم

# ابوعبیده لغوی

۳۲۱

ستوده و مدوح آئی و اگر بدست ختم هلاک و مقتول شوی از بزم سرای سنج آسوده و نامون کردی بدین قوت طلب و نبات قدم باثر و مناقب خوشین حراست کنم و از نژاد پاک و نام نیک خود حمایت نمایم پوشیده ماند که حکایت ثوری در اشکال چنانست که ابن خلکان گفته و نکته تغز و دقیقه نیک حبه ولی خود بنشأ نظر وجه اشکال تهتال نیافته بچند از این پیش در ضمن روزنامات علمی که از رسوم شریفه و مخمرات بدیه و زیر علوم است از این معنی سؤا کرده بود چون ورد سؤال بدار التالیف رسید بجز قسرات کی از حاضرین متفطن شده گفت همانا سران کما اشتباهی است که یکی از روایات حکایات را افتاده چه خود از فطری اشعار چند روایت شده که بصورت و معنی مجانس و مناسب شعر عمر بن اطناب است به انشاء که اگر کس را آن دو شعر بخاطر باشد کثیرا یکی از آن دو را بجای دیگری بر زبان آورد در اینجا نیز یا ثوری خود به بنکام نقل ماجرایی و یا یکی از ناقلان حکایت اشتباهنا مطلع اشعار عمر و از شعر فطری بدل آورده چون صدق این سخن حقیقت این معنی به نقل شعر فطری منوط بود لهذا اشعار وی در این مقام ثبت افتاد

اقول لها وقد طارت شعاعا	من الابطال وینک لا ابراجی
فانك لو سالت بقاء يوم	على الاجل الذي لك لنطقا
فصبر في مجال الموت صبرا	فانيل الخلود بمسطاع
ولا ثوب الصلح ثوب عتر	فيطوى عن اخي الخنم الباع
سبيل الموت غايه كلحي	وداعيه لاهل الارض دا
ومن لا يعبط يسما ويهزم	وشله المنون لا انقطاع

خلاصه معنی آنکه چون مرا به بنکام کارزار دل ار کار بشود و پیم ابطال توان قتال از دست یزد از در شیخ با خوشین گویم و ای بر تو اندیشه خوف بخود راه داده و قوت قلب از کف گذار که سوار و هنریت بر اهل مقدر نیفر آید پس ترا با سیت که در میدان مرک صبور باشی که در این مرای فانی هیچکس جاودانی ماند لباس زندیکه لبان لباس از جندی نیست که مرد جهان از آن محسوم آید و چنانکه خود را از تشریف غرت بی بره و میزد با تمام حروب از خلعت حیات بی نصیب گردد هر زنده را عاقبت پیودن طریق هلاک باید چه داعی موت از اهل زمین و هیچکس ابقا نکند و تمامت مردم را بهی دعوت نماید اگر کس را سوج قتل و باعث هلاکت عیش نماید عاقبت از زندگانی طول شود و بدو پیری گرفتار آید در شته عمرش بالمال با مقراض قطع آجال بریده کرد و همتی از ابوحاتم سبجانی حکایت شده است که گفت ابو عبیده با آن فضل و دانش چون شری انشاء ردی وزن انرا شکسته و مختلف العروض و ردی و چون بقرائت قرآن و یا روایت حدیث لب کسود پی زدوی عهد لحن و ناصواب خواندی و قوانین اعراب رعایت نمودی و هم در زبان وی لثعه بود از این جهت نامت حروف از مخارج خویش ادا نوانستی نمود و گمان بعضی از حروف حرف دیگری آورد که میزد و رو چو

# ابوعبیده لغوی

۳۳۰

در بصره برای محمد بن قاسم نوشجانی رفت محمد مقداری از موز برای وی حاضر ساخت ابو عبیده چند دانه از آن تناول نمود بدان سبب غلیل گشت و یکصد سال در آنجا گذشت تا آنکه در سال دویست و نه یا ده یا یازده یا سیزده در بصره وفات نمود و قرب یکصد سال زندگانی یافت و چون مردم بصره از شناخت مقال و نکات لسان و حکایه آرزو بودند بخارزه اش حاضر گشتند تا آنکه آخر الامر بروایت سعودی معدود و دیر ابرقی مقرر نمودند تا نقش او را حمل داده بخاکش سپردند و پس از وفات ابو عبیده و قبیله اجناس محمد بن قاسم در آمد محمد مقداری موز نزد ابو العباس آورد ابو العباس از در مطابت گفت ای محمد این موز را بردار ابو عبیده را بهر نجشیتی اینک اراده آن دارم که مرا بقتل آوری همانرا گشتار علما در کام شیرین آمد و گویند ابو عبیده را نزد یک دویست جلد تصنیفات بوده و از آن جمله این ساسی بنظر رسیده کتاب مجاز القرآن الکریم کتاب معانی القرآن کتاب الدیاج کتاب التاج کتاب غیب القرآن کتاب الحدود کتاب خراسان کتاب خوارج البحرین و الیماه کتاب الموالی کتاب المله کتاب الیضغان کتاب مرج راهط کتاب المنازات کتاب البقائل کتاب خبر البراض کتاب القرآن کتاب الباری کتاب الاحمام کتاب الحیات کتاب العقارب کتاب النواکح کتاب النواثر کتاب خضر النخل کتاب الاعیان کتاب بیان باطله کتاب ایادی الازد کتاب النخل کتاب لائل کتاب الانسان کتاب الرزع کتاب النخل کتاب الیله کتاب البکره کتاب السج کتاب اللجام کتاب النرس کتاب السیف کتاب الشوارد کتاب الاحلام کتاب معانی الفرسان کتاب معانی الاشرف کتاب الشروا کتاب فحل و اهل کتاب المثل کتاب خلق الانسان کتاب الفرق کتاب النخ کتاب که و محرم کتاب الجمل و صفین کتاب بیوات العرب کتاب اللغات کتاب الغارات کتاب المعانی کتاب الملامات کتاب الامداد کتاب آثار العرب کتاب آثار عطفان کتاب ادعیه العرب کتاب فضل عثمان کتاب اسماء و نخل کتاب مقتل عثمان کتاب العقیقه کتاب قضاة البصره کتاب فتوح الایوان کتاب لصوص العرب کتاب فتوح اربینه کتاب اخبار النجاشی کتاب ققه کعبه کتاب یمن من قریش کتاب فضائل الفرس کتاب یمن فی الحامه کتاب السواد و فقه کتاب من شکر من المال و حمد کتاب الجمع و التقیه کتاب الاوس و انجورج کتاب محمد و ابراهیم ابی عبد الله یمن بن علی بن ابطالب کتاب الایام البصیر ختمه و سبعون بویا کتاب الایام الکبیر الف و مایوم کتاب الایام کتاب یام بنی مازن و اخبارهم کتاب غریب الحدیث شیخ بن الدین شهید ثانی اعلی الله مقامه در کتاب شرح الدرر الکبیر تخمین کسی که در احادیث غریبه باب تصنیف مفتوح نمود نظیر بنیله و بقولی ابو عبیده مقرر بنیله بود و پس ابو عبیده قاسم بن سلام انگاه احمد بن محمد خطابی صاحب معالم السنن بود و این چهار در این فن نمبر از ارکان اربعه محبوب شوند و بعد از این جماعت کردی از اعیان فاضل به ایشان تاسی نموده در احادیث غریبه بصیغته اضافات و فوائد چند تصنیفات سودمند پرده خستند چنانچه ابن اثیر جزیری در این باب حق استیفاء و اتقفا ادا نموده کتاب بنایه تالیف نمود و جابر الله زحشری تالیف کتاب فائز بر مکان فائز آمد و پس از زحشری زهره بنی کتاب غریب که جامع غرائب قون و حدیث

# ابو عبيد لغوی

۳۳۱

تصنيف نمودن فائده چون در ضمن اخبار ابو عبيد اشارت رفت که وی از خوارج ابا ضيه بود در ان مقام چنين مناسب افتاد که عبايه ابا ضيه را بخارش و بيم در کتب معالات مسطور است که فرق ابا ضيه اتباع عبداللہ بن ابا ضيه که در عهد خلافت مروان بن محمد که آخر ملوک بنی اميه است فروج کرد و عبداللہ بن محمد بن عجله بفرمان مروان بدفع وی برخاسته پس از قتالی شديد اورا کشت و جيتش پراکنده ساخت علامه مقرئى در خط مصرى کويد اين نيفه از آن جبه ابا ضيه نامند که منوبه بقریه که آنرا ابا ضيه هم خوانند و کيفکان ابا ضيه بر حسب عقيدت خود در باره مخالفين خویش ازال قبيله چنين گویند که ایشان کافر موحده نه کافر مشرک و مناکه ایشان روا و مواريشان غنیمت اموال و اسلحه حرب ایشان در حال جبا و سباح و در غیر آن محظور باشد و قتل و سبي ایشان در خفيه مکنده و قريب روانيت و در حال حرب پس از دعوت بحق و اتمام حجت جائز بل واجب است دار مخالفين دار اسلام و توحيد خبر معسر سلطان که دار نبی باشد و کواهی مخالفين در حق موافقين مسموع و مقبول آید و کوبه عمل داخل ایمان است و بدون عمل صفیایان حاصل پس مرکب کبار و مقترف معاصی موحده غیر مؤمن باشد و عقیده ببا ضيه در سلسله استطاعت موافق رای عدلیه است و در ان باب برخلاف مذہب اشاعره سخن کنند چه رای اشعری آن است که قدرت بعد بر فعل در حال حدوث فعل و معارن فعل باشد به دلیل آنکه اگر بعد قبل از فعل قادر بر فعل باشد لازم آید که هر فعل قبل از خود حادث گردد و این متنع است زیرا که اگر وجود فعل قبل از زمان حدوث فعل ممکن باشد فرض کنیم وجود فعل را در زمان قبل پس لازم می آید که سابق بر فعل فرض نموده ایم سابق نباشد و خود حال فعل باشد و این محال است چه بودن زمان متقدم بر فعل معارن فعل مستلزم اجتماع نقیضین است که عبارت از تقدم و عدم تقدم است پس سبق قدرت بر متقدم در ممکن نیست و نیز شک نیست که وجود استطاعت پس از حدوث فعل مقصور گردد پس معین است که استطاعت حال حدوث فعل و معارن فعل است عدلیه که عبارت از امامیه و معتزله است بر قول اشاعره تسفیات بیار آورده اند که تفصیل آن در کتاب پنج اسحق و سایر کتب کلامیه شروح افتاده و گویند حق و صواب آن است که استطاعت مقدم بر فعل است و نخست استطاعت حاصل شود آنگاه فعل تحقق یابد چه استطاعت عبارتست از حالت انسانی که حاصل شود پس تحقیق زوال موانع و وجود داعی چون بعد از آن حال حاصل آید و برابر فعل سیطع و قادر داریم ابا ضيه نیز بر مذہب عدلیه رو و چنانکه کعبی از ایشان نقل نموده گویند استطاعت عرضی از اعراض که قبل از تحقق و حدوث فعل حاصل آید و هم موافق عقیدت معتزله افعال عباد را مخلوق خدا تعالی دانستند و امام خود را بامیرالمومنین نخواند و لفظ مباح بر خود اطلاق نکنند و در سلسله فناء عالم و انقضاء تمام بر طبقه اهل حق گویند عالم بعد از فناء جایان خود فائز گردید چه از آفرینش آن بر زمین و تفتیش خلق منظوری نبوده چون خلق فانی گردند عالم نیز فانی گردد و برخلاف فلاسفه که دنیا مسئله بود و عقیدت شده اند بعضی دوام ازلی و ابدی برای عالم ثابت نموده اند و برخی ابدیت اجسام انکار کرده بر ازلیت و دوام آنها قائل شده اند چنانکه در کتاب شرح معاصد و غیر آن مشروح است چنان ابا ضيه تکلیف ما لا یتعلق را ترجیح کردند از پنجه در مسئله شرایط تکلیف برخلاف عدلیه بعضی از شرایط تکلیف مانند عدم حرمت



# ابوعبید لغوی

۳۳۲

ما موری به انکار نموده گویند روا بود که خدا تعالی در کفران تکلف را به ویشی متفاد امر کند مثل اینکه شخصی داخل زراعت  
غیر شود بی دستوری وی انشخص در آنحال مامور است به خروج از زرع از جهت عدم اذن و منعی است از خروج بجهت  
فساد زرع ولی اباضیه معتزله در ضمن شرایط تکلیف عدم حرمت مامور به اعتبار نمایند و در زمان واحد تکلیف بدو از  
متفاد و تجویز نکنند و هم اباضیه در تنذیب و عقاب اطفال شرکین توقف نمایند گویند رواست که خدا تعالی ایشان را  
از جهت انتقام مقذب نماید و شایسته است که از در فضل جلد را داخل بهشت کند برخلاف اکثر سلفین که اطفال کفار و مشرکین  
به حالات شمول عموماً آیات و مطلقات روایات در نار محله دهند و معتزله ایشان را از خدام ال جنت شمارند و گویند  
تذیب آنکس که جرم و ذنبی مرکب نشده ظلم است و خدا تعالی نسد باید و لا یفر و از ذره و زدا خوی و لا تجرون  
الا ما کنتم تعملون و برخی گویند آن طفل که خدا تعالی بعلم خود دانسته که بر تقدیر بلوغ ازال طاعت و ایمان باشد  
او در جنت محله است و آن که بر فرض بلوغ بر آئین کفر و عصیان سیرت نموده در نار است و گویند روا بود فرستادن رسول  
اگرچه او را هیچ مغیره نباشد و حکمی خدا تعالی در آن منظور نباشد عبادت دانند و او را طاعت گویند و اباضیه  
بسیاری از کبار صحابه را کافر خوانند و گریه و من الناس من یحبک قوله فی الجوه الدنيا ویهد الله  
على ما به قلبه و هو الذ الخضم و اذا توکلت سعى فی الارض لیفسد فیها و یهلك الخرب  
و القتل و الله لا یحب الفساد در حق امیر المؤمنین علی علیه السلام دانند و ایة و من الناس  
تشریف نفس ابغناء مرضات الله در حق عبدالرحمن بن لجم تاویل کنند اباضیه به فرقه منشعب شده اند فرقه اولی  
حقیقتاً اند اصحاب و اتباع حفص بن مقدم که از اصحاب عبداللہ بن اباض است و ایشان را بر اباضیه استیوار آن است  
که گویند میان مشرک و ایمان واسطه است که آن معرفت است هر کس معرفت خدا تعالی حاصل نماید اگر چه بکفر جزا  
از معرفت رسول و آنچه بدان تعلی دارد از شریعت و احوال قیامت و ثواب و عقاب جال بود و در کتاب حمله کبار  
کند کافرونه مشرک و هرگاه در معرفت خدا تعالی حاصل نباشد مشرک بود فرقه ثانیه نیز بدیه اند اتباع یزید بن ابی  
یزید در عقیدت اباضیه بود ولی مابین اباضیه این سه فرقه بدست قسیمی منفرد باشند گویند خدا تعالی از علم رسول  
بفرستد و از آسمان کتابی بروی فرو داید بیکبار و تمامت احکام الهیه در آن مندرج است و شریعت محمد مصطفی فرستد  
و مردمان را بشریعت صابنه که در کلام الله مذکور است دعوت نماید به بطریق صابنه که اکنون در بعضی از بلدان چون حران  
و واسطه موجود اند و کسانی که در دالیه برای ایشان تحم شده مشرک دانند و تمامت معاصی را از صغیره و کبیره گویند  
مشرک است فرقه ثالثه حارثیه اند اتباع امی الحارث اباضی این طایفه با اباضیه در سه چیز مخالفت نموده اند یکی آنکه  
افعال عباد را مخلوق عباد دانند و دوم در سند استطاعت طریق اشاعره مسلک داشته استطاعت را  
مقارن فعل و در حال فعل دانند سیوم عبادتی که خدا تعالی در آن مراد و مقصود نباشد باطل دانسته

آن را طاعت نگویند و عبادت

بر آن طلاق نمهند

# ابو اسحق صابئی

۳۳۳

## ابو اسحق ابی نعیم زید بن مرون الصابی الحنفی

در عهد ال عباس که دار اسلام بغداد از انواع کالات و اقسام بایع کلشی با طراوت و کستانی شاداب بود و اساتید علوم و اساطین فنون بر سدا فادات و استفادات منتهی بودند و طالبان علم هر با میزدند و هر جوان کامیاب میافتد ابو اسحق را در ساطار باب هنر و خداوندان کمال نشو و نما یافته در اکتساب فضایل و اندوختن هنر و روزگار میگذرانید تا رتبه فضل و مقدار ادب را بجائی رسانید که بر تیزان خود بلکه بر اعیان افضل تقدم یافته در خدمت تعلیم میجستند عموم علوم ریاضی را خصوصاً علم هندسه و هیت را بر تبه کمال رسانید و در حل مشکلات و رفع غوامض آن دو علم از اساتید فن مقصد استیفاء گرفت رسائل جامعه و تصانیف شریفه اش مانند رساله مثلثات و دیگر مسائل که با خداوند آن دو فن دارد و بر جلالت وی دو شاهد صادق و کواه عاقلند چنانکه در کتب سیر آورده اند چون شرف الدوله دیلمی از کرمان تسخیر عراق کرده به انسا مان لشکر کشید برادرش مصممام الدوله باستقبال وی شافقه بچنگ شرف الدوله که قمار شد پس او را بجهنم فرستاده کار سلطنت و استیلاء خویش ساز کرده بدفع سرکشان و فتح آن نواحی برخاست و دقیقه آسود هشت تا کار بغداد و اطراف و اکناف عراق را بجهنم شمشیر مفصل داد بعد از تسخیر ممالک بتعمیر ملک و نشر علوم و وضع آثار رغبت فرمود پس مهران داد تا بر آنگونه که ماثون الرشید رصد خانه پیاد او بود بنام او نیز رصدی برپا دارند پس ابوسهل و یحیی بن رستم و چند نفر از مجتهدین و مهندسیین بمعاذت و دستیار ابو اسحق در سنه سیصد و هفتاد و هشت رصد خانه بنا نهادند بدان اصابت رای که در فن نجوم داشتند و بدان مهارت که در علم هیت و محیطی یافته بودند برای تجدید اوساط نجومیه و تحقیق ارساد کواکب ریجی در نهایت استنباط گرد آورده اند ابو اسحق در اصناف هنر و فنون کالات بعلوم ادبیه و صناعات عربیه نامی دیگر گذاشته است امیر نظم و اثر بوده است چنانچه در حق رسائل او گفته اند

یا بوم من یمنی بد مع ساجم یهی علی حبال الفؤاد الوام  
ولو نعلله بکاس مدامنه و در سائل الصابی و شعر کثا

حاصل معنی آنکه اگر جام شراب و رساله های صابی و شعر کث جم در میان درونی شد کسی که از خواست ایام محبت و بران سیم اندام از دیدگان اشجار سرسنگ ریزان بر پردای دل طایان سرور یزد و روزگارش زیاده نخت بگذرد گویند صاحب کافی اسمعیل بن عباد که فضایل و محامدش طغرای هر نامه و ریب هر کتاب است او را بدین نحو ستوده است گویند مشیان و نویسندگان آفاق در این عصر زیاده از چهار کس نباشند نخست استاد ابو الفضل بن ابی نعیم و دوم ابو القاسم عبدالعزیز بن یوسف سوم ابو اسحق صابی است و اگر خواهیم چهارمین را بر شمارم میتوانم و لی این معرف خود در نهاد خداوندان فضل و هیت است چون تامل کنند بگویند باشند و این معنی روشن است که از چارمین خوشتر منظور داشته اصحاب کمال ما بین رتبه صاحب کافی و مقام ابو اسحق صابی حکومتها کرده اند که روی بر آنند که نشأت صابی از رسائل صاحب خیر است برخی بر آنند که رسائل صاحب از نشأت صاحب بیکوتر است

# ابو سحر ضابی

۳۳۴

ابو منصور ثعالبی گوید در این باب سی فصول و میراث شینده و زیاده حکومتها دیده ام تیزی بین زیبایی و شخصیت بین  
و نشینی ندیده و شنیده ام که گفته اند الصاحب یکتب کما یرید و ابو اسحق یکتب کما یوثر و فی الحالین یکتون  
یعنی صاحب کافی بر حسب اختیاری تمام که در ملکیت داشت آنچه خود خواستی می نوشت و ابو اسحق بر حسب فرمان بردار  
که در آن عصر داشت آنچه فرمان میدادند می نوشت همه دانند ما این اختیار و اضطراب تفاوت کلی است صابی در  
ایام زندگانی از روزگار باز پدیدار و از ملک شنبه با سیر کرده در هر دو طور می شایسته کرده است کافی غریز  
دقیق و از زمانی مقدم او انی موخر چند می محبوس روزگاری آزاد بپایان آورده بسیار تلخ و شیرین چشیده و زیاد  
بند و پستی یافته چنانچه خود در این باب گوید

أَخْرَجُ مِنْ بَيْتِهِ وَأَدْخَلْنِي أَخْرَى فَخَبْنِي بِهِنَّ مُقْتَصِلًا  
كَأَنَّهَا سَنَةٌ مُؤَكَّدَةٌ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَقِفَ فِيهَا الدُّوَلُ  
فَالْعَيْشُ مُرْكَاةٌ أَتَاهُ صَبْرٌ وَالْمَوْتُ حُلُوكًا أَتَاهُ عَسَلٌ

ماحل معنی آنکه اگر روزگار امروز مرا از چنگال اذبار ربانی نبرد چه فردا شود بچنگال اذبار دیگر که فدا دارد تو کو چو  
که ناکامی مرا دست قضا در دفتر و موکدات سنج گاشته که هر دولتی را از دست است آن گزیری نباشد از این  
مراد مذاق جان زندگانی ناگوار تر از زهر و طعم مک شیرین تر از انگبین باشد اوائل زندگانی را با سنج جان  
و با طلی آماده و کاری بد لحواه سببر برده چند آنکه برشش افزوده میشد از کارهایش گشته می گشت و هر قدر

بامری نزدیک میکردید از جوان بختی و در میشد چنانکه خود گوید  
عَجِبْتُ لِحُطِّي إِذَا زَاهَ مَصْبِيحًا عَصْرُ الشَّبَابِ فِي الْمَشِيقَا  
أَمِنْ الْعَوَالِي كَانَ حَتَّى مَلَكِي شَيْخًا وَكَانَ عَلَى صَبَايَ مَضِيحًا  
أَمَعَ الضَّغْضُوعَ مَلَكِي مُتَجَنِّبًا وَمَعَ التَّرَعُّعِ كَانَ غَيْرَ حَاجِي  
يَا لَيْتَ صَبُونَهُ إِلَى تَأَخَّرْتُ حَتَّى تَكُونَ ذَخِيرًا لِعَوَاقِي

ماحل معنی آنکه مرا از بخت خویش بسی شکفت آید زیرا که در روزگار پیری برخلاف عهد جوانی با من از در خصومت برآمده است  
تو کو میکه بخت من یکی از حور و شان چارده ساله بود چنانکه مرا چون خود جوان نورس یافت بسی کرا پی  
و عزیز داشت و چون پیرم دید بر پهلوی خویش ترم انگاشته از من کنار گرفت ایگاش نوبت پیری مرا پیش از عهد  
جوانی بود تا عاقبت امر و آخر عمر را با جوانی بسر برد می همواره در اقل بود به مشاغل جلیله و مناصب بزرگ  
و نیابت و زراعت و مقهور بوده است چنانکه در سال سیه و چهل و نه هجری دیوان رسایل بد و مفوض کردید بوی  
کل توقیعات و ارقام و مفاد ضوات و سند این سلم آمد گویند ابو محمد حسن بن محمد که وزیر مملکتی نامند و در عهد  
مغزالدوله زمام مهم امور ورشته کل احکام در قبضه اختیار داشت در آن حال توأم صدارت و تکیه وزارت  
خویش را مبادت و همراهی ابواسحق صابی میدادست و در هر امر او را رتبه تقدم بخشیده و زیب بزم انس

# ابو اسحق صابانی

۳۲۵

و این بزم خاصه اش بود ابو اسحق تمام عمر در شمار صابین معهود بوده است با آنکه سینه اش از فروغ کلمات  
تاییده گشت قلبش نور اسلام منور گردید و در کیش خود اعتقادی کامل و قدمی استوار داشت بدان پایه که  
این خوش بویج بهان فروختی چنانکه طغای بنی عباس و پادشاهان دیلمه حلیتها انجمنه تدبیر با بکار بردند  
نموده دادند که از نظر بقیت خود پای کشد جبل المتین شریعت احمدی در دست گیرد و تسبیح بخرد و از لبت  
بار نکشت و قی غزاله و له بنوید صریح و در عجز و به صدارت را باراء اسلام دی مقرر داشت صابی از آن  
غرض دولت بگذشت و از مذہب خویش بگذشت با آن احوال تمام کلام الله مجید را حافظ بود اگر چه او ام  
و نوای آنرا ایمان نیامده ولی در گفتگو و محاورات آیات قرآنی مثل می نمود و در مفاوضات و مراسلات  
به آنها استشهاده میکرد و در نظم و نثر آنها اقتباس محبت با سلیمین سیرتی پسندیده و خوی خوش و طریقی  
یک معاشرت میکرد در حضرت بزرگان اسلام خورد و فروتن بود در شهر رمضان مانند سلمان بار و زه سیر میبرد  
و از مخطورات صوم اساک محبت و محبدهی در ادای فرائض و قضاء مناسک صابینه مواظبت داشت که از  
اقبال واجبات و مؤکدات آنها آسوده نمی نشست و بمجرات و مخطورات ایشان اصلاً آلوده نمیکرد

چنانکه این اشعار وی بر آن مضمون اشعاری تمام دارد

حمتی لذتی و نب مغالی      و ظننی بالمرؤة والوفاد  
و دین ضاق فیہ مجال فتک      لحواف عقوبه و حذار ناد  
فواشوقا الی خلغ العذار      و فعلی ما ارید بلا اغذار  
و یا لهفی علی حل الاذار      صریعاً بین سکر او خمار

حاصل معنی آنکه مرار عایت رقت معالی و قید تکالیف شریعت و هم جل از استیفای لذات باز داشته است  
ایکاش می توانستم که هر چه رغبت کنم به کمال میاکی بکار برم ولی انوس دارم که با سستی شراب و عالت خراب نتوانم بنده سلوار  
کشوده در کوچه و بازار بیغمم روزی بر خوان مانده و وزیر مہلبی حاضر بود وزیر طر فی باطلا که بر آن خوان نهاده بودند بزرگوار  
بگذشت تا تناول کند چون با طار از محرمات آن کیش است ابو اسحق اصلاً بدان دست نبرد هر وقت روزی بر مہلبی  
متابعیت نکرد وزیر بجد ایستاده بطریق ہزل و مطایبت گفت که می پیش گیر و از خلکی در گذر چه شود با ما در اکل با طاهر آنجا  
گفت اینها وزیر برای ما کوئی نشاید خدای خود را معصیت کنم وزیر را آن جواب زیاده پسندیده آمد و او را تحقیر  
آورده اند وزیر ابو محمد مہلبی در سہ سجد و پنجاه و دو از جانب معزالہ و له بالشکری جبار بقصد فتح عثمان روانه شد چون  
بر ریای عثمان نزدیک گشت او را مرضی عارض شده و چار بجانب بغداد مراجعت نمود و سہ روز بعد از رسیدن  
که پیکر اہل در رسید در راه برد معزالہ و له از مرکب وی آگاہ گشت فرمان داد تا یکا کش از ذخایر و اموال ضبط  
کردند و سہ بیتگانش را ختی طاعان و کسانیکه بجز دزد بد و خدمت کرده بودند مجبوس دارند چون در آن اوان  
و یونان رسایل با ابو اسحق سپرده و بھی نیابت وزیر مہلبی با وی بود او را نیز از سلسلہ بستگان وزیر شمرده

# ابو اسحق الصبانی

۳۳۶

در قید حبس و زنجیر آوردند در آن زمان که پایش در قید و دستش از زنجیر جاسنجیده بود زبان بلاغت در آن کرده با خاطری

از درج طبع این در شایسته را از نی استخلاف خوش برای ارکان دولت مغری به بیه فرستاد

یا ایها الرساء دعوا خاد	اوفت مسائله علی النعید
ایحوز فی حکم المروءه عندکم	جنبی و طول همدک و وعید
قلدت دیوان الرسائل فانظروا	اعدلت فی لفظی عن التسید
اصلی دفع حسابها انشائه	فاقم فیها ادلتی و شهود
انیم کبنا شخض فصولها	بفصول و دعناکم منضود
ورسائلنا نقدت الی اطرافکم	عبد الحمید هبن غیر حنید
انا بین احوالنا قد اوثقوا	بسلاسل و جوامع و قیود
والله باسمع الا نام ولا راو	نقد اتوکل فیهم باسود
من کل ترما جدید صید	فی کفد عدنا جزر عذید
ففضلوا و تعطفوا و هبونا	عفو اقدیم خطایط و حقوق
و تعصبوا الضاعه هی بکنا	سبب تا کد غایه التوکید

حاصل معنی آنکه ای مهربان و ای بخاوم بعض اینچادم که مرا سلاشت نزد شما از شماره افزون شده است توبه و التماس نمایند چگونگی در کیش فتوت و مردمی اینهم که قاری و آراز را بر خود پسندیده و اید منصب من با نیکوکاری و شغل من احکام نویسی بوده غوررسی کنید و از الفاظ جو یا شوید ببینید و باره کدام کلمه ظلم کرده و در حق کدام لفظ طریقه صواب و بد است داده ام و هرگاه بر عهد من لازم و متحمم میباید که محاسبه انشا پر و ازیم اینک برای قامت شود حاضر تا معلوم شود پیش تقدی بخورده ام و بیچ کتابت از دست من نکایت ندارد و چه روز و از یاد بر دیده آن کوهرای آید از که در حق معاف و صحت از جانب شما بر طرف افتاد و اشتتم و بدان پایه داد بلاغت و اودم که نام عبد الحمید منشی را به انها از روزگار ادا ختم در مکانات آن خدمات با جمعی از هم رکابان اکنون در غل جاسمه و زنجیر کران و سیکر آمده ام همانا که قاری مادر چنک زندان بان به ان ماند ک شیرهای چید بر اسب سله کشند و کوسفند زبونی بر آنها بکارند اینک وقت آن است که برین ترخم آریه و از کینه های دیرینه اغماض نمایند اگر با شما برادر دینی نباشم نه آخر هم صفت و هم پیشه ایم تعصب ارباب کمال بر اصحاب بهر لازم است کوشید بکنفر از معاند فیش ویرا بکفر قاری زندان و قید بند و زنجیر و سخط سلطان فی سر زنجیر

آن سخنان بسج اورسیده در ردوی حسین کوید

یُعیرنی بالجنس من لویجله	حلولی لطارت و اشتریکم
و ذب طلیق اغتوا الذل ذقه	و مغفل غار و قد غرابه
وانی لفرن الدهر یوما ینوبه	سطاه و یوما ینجل فی نواثبه



# ابو اسحق الصابغی

۳۳۲

وَمِنْ مَدَنُوا الْجَمْعَ كَمَا يَنَالُهُ	يَدَا كَيْدٍ لَا فَنَّهُ أَيْدِي تَجَارِبُهُ
وَلَا بَدَلَ لِّلشَّاعِي إِلَّا نِيلَ غَايَةِ	إِلَى الْمَحْدِثِ سَاعَ تَدْبِ عَمَّارِهِ
وَالَّذِي دَانَ أَوْدُنَ عَمَّا لِي نَكْبَتِهِ	نَظَرٍ فِيهَا كُلُّ قَوْمٍ أَنَا نَسْبُهُ
فَمَا كُنْتُ كَالْفُسْطَارِ يَتَرَى بَيْكَتِهِ	وَيَمْلُؤُنِ انْحِي عَلَى الْبَكْسِ نَالَهُ
وَلَكِنْ كَلَيْتُ الْغِيلَ انْزَامَ رِقَّةٍ	حَوْتَهَا لَهُ أَيْبَاهُ وَمَحَالَهُ
مَيْبُتٍ خَمِيصَانَا وَبِأَيْمٍ يَفْنَدُ	مُبَاحَالَهُ مِنْ كُلِّ طَعْمٍ أَطَاشَهُ
كَذَلِكَ مَثَلِي نَفْسُهُ وَأَسْمَالُهُ	بِهَادِيكَ الرِّيحَ الَّذِي هُوَ ظَالُهُ
وَمَنْ يَكُنِ السُّلْطَانُ فِيهِ خَصْمُهُ	فَلَا خَارَ فِي الْعُضْبِ الَّذِي هُوَ ضَالُهُ
وَمَا فَوْقَهُ أَنْ عَاضَ مَا مَلَكَتْهُ	وَفِي ضَمْنِ جَاهِي أَنْ يَفْضَحَ مُدَاهُهُ
وَلِي بَيْنَ أَقْلَاجِي وَبَلِي وَمَنْطِقِي	غَنِي فَلَمَّا بَثَّ كَوَالِهَا صَالُهُ

ماثل معنی آنکه هر بکر قماری زنجیر مردمانی سرش آرد که اگر روزی بجای من باشند البته قالب تنی کنند اگر شیر را بسبب کشند از شجاعت و صولت او است و اگر در دایره را بکشند دلیل زبونی و پستی وی باشد هر آنکس که با شیر پنجه در اندازد البته ساعد خویش رنجه دارد و اگر بار و در کار طریق همسری سپرد و مصارعت جوید روزی چرخ فلک بر زمین مذلت فرو دارد و اگر دست تطاول بیخ کشاید بیش خبر وی گرفتار آید هر آنکس بجانب مجد و بزرگی شتابد و خواهد نهایت بزرگی دریافت بنا بر کز سعادت جوین را اعتبار بر رشک و جنبش گیرد و از پی کنند در افتند اگر چه نخب برشته و طالع زبون اموال باه کرد بد آنگونه که هر کس با من مروت و مناسبتی است کتب مرا بفال بد گرفته است و بیغنی ندانند من مانند صیرغنی نیستم که چون کیسه سیم و زرم بر جا باشد غذا و لذت و ثروت باشم و چون کیسه بایم از دست رود تنی دست شوم فاش میگویم چون شیران گرسنه با کرسکی بخواب روم ولی بهر طعم میل کنم از نیروی دست و قوت چنگال خود فراهم کنم کسی را که شاه راه دور کار از او در غضب باشد اگر از دست و بازو و شمیر و نیروی پادشاه ضربتی میند شک ندارد اگر اموال من مانند سیل بر زمین فرورود چه باک مرا هنر و کالاتی است که چشمه های دولت و ثروت از آنها میجوشد مانند من شخص هنرمند که زبان بلاغت در کام و خامه کمال در گشتان دارد هرگز از فقر و دیر نترسد و نزدیکی کس شکایت نبرد انتهی هنگامیکه ابو شجاع فاضل و مقرب بعضه الدوله محض امداد و معاونت پریم خویش بخیار مقرب بمرالدوله از فارس توبه عراق را تقسیم عزم داده درایت فیروزی آتش در آسمان شعله کشید ابو اسحق صابغی بچهل آستان شافقه زیاده مورد اکرام گردید و چون هنرمندی او در حضرت عضد الدوله زیاده جلوه کرد گفت هنگامیکه عزم معاودت شود و بناس که مقرر حکمرانی من است باز گردم بایستی تو نیز مانند طفره و اقبال طرزم را کاب باشی ابو اسحق پیشانی اطاعت و امتثال بر زمین سوده در آن غنیمت جازم شد بعد از چند روز محض رعایت طایفه صابغ که برادران دینی او بودند از آن اراده بازگشت گویند عضد الدوله را از طایفه صابغ

# ابو اسحق صیانی

۳۳۸

و اعتدال هوا و تماشای جلد و وسعت آن ممالک زیاد و خوش آنه عنان خیال را بقرص آن ملک و قطع عنان الدوله منقطع خست  
روی لشکر را بدها پر حلیت آنیز از غزاله و لاجورد ایند و هر را بخود متوجه نمود پس بجایه بغداد را مقرر مکرانی قرار داد  
و غزاله و لاجورد را بجهنم فرستاد پدرش رکن الدوله از آن کردار که خلاف مروت بود زیاد و خشکین شده اندوی بخند  
پس بامته پد نام با و پیغام کرد که از آن این ستم و رای ناصواب و قطع رحم گناه گیر و گزناه داده کیفر و انتقام شو پس  
فرمان پدر را اطاعت کرده غزاله و لاجورد را بنیابت خود در سینه مکرانی نشاند و هر چه از او گرفته بود بد و سروداشت  
گویند الطایع بالله عباسی ابو اسحق را خواند و بدو گفت در آن مصاحبت بخو یک فیما بین عضد الدوله و غزاله و لاجورد فیصل  
صلح نامه رقم کند حسب الامر مسورت صلحا ترا مقرر با ستمکاری بی پایان و ابرامی بی اندازه نوشت و در آن مکتوب  
عباراتی چند بدینگونه پاره و در و قد جلد له امیر المؤمنین مع هذه المساعي السوابق والمعالی السامی  
البنی یلزم کل دان وقاص و غام و خاص ان یرخرج عن ذنبه المماثلة فنهنا  
حاصل معنی آنکه امیر المؤمنین الطایع بالله عهد مکران را برای بخشیار عمره و له مجد دهمود بان کوششهای منتهایت و کلام  
بی پایان که هر دور و نزدیک و هر خاص و عام را لازم است آنکه بداند بهر کس از مائت و مشابعت در آن رتبه  
دور است و عضد الدوله را آن فقرات زیاده خوش و ناپسند افتاد و آن عبارات تعریف گونه بر طبعش پیس  
کران آنکه کیسه مانی را در دل گرفت تا مبعوع و مقام بد انگیزان با از وی انتقام و کیفر جوید سواره تنه و نصبت  
نیل مقصود میرنشد چون در سینه سید و شفت و شش رکن الدوله سدهای فایز او دایع کرد و عضد الدوله و لاجورد  
بجای پدر با استقلال تمام نشست باز هوای تیغ عراش در سراقاد و خیال نختین دوباره فوت گرفت بجانب  
عراق عطف عنان کرد سخت غزاله و لاجورد را از حکمرانی بغداد و آن نواحی خلع نمود از آن پس بنا بر مصلحتی چند  
دیر اختلغ کرده مقرر حکمرانی بنامه و بفرمود تا ابن بقیه وزیر را که لقب بنصیر الدوله بود در زیر دست و پای  
فیل ملک کردند و نظر بکینه که ابو اسحق در دل داشت فرمان داد تا او را در قید حبس آورند و چهار سال  
بکند و در پنجره محبس بماند و در جشن های نواین نامه نوروز و مهر جان و عیسا و مسد اوله بدایح و قصاید زیاده  
از بنده و طبع را از قید آزاد کرده بواسطه اشعار دلپذیر نامی از خود منبصه عرض میرسانید تا مکر مراحم  
ملوکانه او را از ورطه نکایت دستگیر شود از طالع بازگوش اصلا مورد توجه نمی گردید چون عضد الدوله  
در سینه سید و نهاد و یک بزم زیارت مرقد شریف مرتضوی عازم گشت ابو اسحق قصیده که اوایش  
چند شعر از مناقب مرتضوی داشت گفت در آن قصیده از نکایت سنج و طول حبس زیاده بنالید و آنرا  
بجانب عضد الدوله برسم بدرق فرستاد هنگامیکه عضد الدوله باینل مقصود بفرق معاودت کرد خود  
باستخلاص او توجه و تفقد فرمود و چون بکھنصر عضد الدوله و سعادت اندوز شد بر وی مقرر داشت  
کتابی در انساب و مجاری احوال و معارک و فتوح و آثار و سیر و یالیه برشته تصنیف آورد و زمین قبول  
بوسه داد و فرموده را که ببت به تیه اسباب برخواست و از پی جمع و تالیف نشست در ملک کوه

# ابو اسحق صابئی

۳۳۹

طبع موالج داد سخن سهرامی داد و در هر قصه حق بافت داد کرد و آنرا تجناب تاجی موسوم نموده است زیرا که عضد الله  
از جانب خلیفه عصر لقب تاج اللیز لقب بوده است و آن کتاب سلسله ابداد و پیرایه سیکونه آورده است و درین کتاب  
خسرو بن ثمان بن کوی بن شیر ذیل الاضر بن شیر که بن شیر ذیل الاکبر بن شیران شاه بن شرفقه بن سیستان شاه بن  
بهمن خرد بن شیر ذیل بن سنادر بن بهرام جو را الملک استاد امکا ابو ریحان پیردنی صابی را در معرض ایراد  
و مورد اعتراض آورده است گوید از پدر و صابی آنچه ذکر کرده است جزم نموده و از پدر راه آن سلسله را بهرام  
رسانیده و کلام دلیل آن بهرام خرد بهرام کور نموده با آنکه کردی آن بهرام را از عرب خوانند و برخی از عجم دانند  
پوشیده فانه از آن حکیم دانشمند خیلی شکفت است که در حق صابی ایرادی روا داشته است چه مأمور معذور است  
خصوصاً کسی که مجبوس بوده است و از آن سپس بد آنکه نه سخنان مجبور شده است گویند روزی معاندی  
در نزد عضد الله وله آغاز کرد که دوستی از دوستان ابواسحق علی جمیع و تالیف کتاب تاجی بر او وارد شده  
از کار و مشغله اش باز پرسیده بود بد و گفته روزگار همان است که میدانی و روزگارم همین است  
که می بینی اباطیل انفعها و اکاذب الفقهها یعنی مجعولات چندی است که از خود میسازم و دروغمانی است که  
هم میبافم عضد الله وله از آن سخنان در غضب شد و آتش افروخته اش دوباره زبانه کشید در ساعت  
با حصارش حکم داد چون حاضر گشت بدون در کت بفرمود تا استخوانهایش در زیر دست و پای فیل برم  
عبد الغزیز یوسف و دیگر عاکفان حضور لب شفاعت و ضراعت کشودند محض عفو و اغماض که سیرت  
پادشاهان است از خون او بکشت ولی بضبط اموال و مالکاش کوشمال داد ابواسحق را با سید رضی  
و دادی بی اندازه بود چنانچه بیوقت با یکدیگر طریقه مکاتبات و مجارات را از دست نداده اند هر آنچه  
سید رضی سرمودی ابواسحق نیز بدان بحد و قافیه گفته نزد وی میفرستاد و هر چه ابواسحق میسر و سید رضی  
هم بر آن منوال گفته بد وارسال میداشت ابن ابی اسحید گوید چون سید رضی را علو هست  
همواره داعیه خلافت در نظر بود ابواسحق از سخنان و اشعارش بدان امانی و آمال متعین گردیده

باین اشعار او را نوید داده است

أَبَا حَسَنٍ فِي الرِّجَالِ فَرَسُهُ	تَعَوَّدَتْ مِنْهَا أَنْ يَقُولَ وَتُعَدَّ
وَقَدْ جَرَتْ عَنْكَ نَكَاحُ	سَرَقَتْ إِلَى الْعُلَيَّا بَعْدَ تَفَا
فَوْفَيْكَ النُّعْظِمَ قُلْ وَأَوَانَهُ	وَقُلْتَ أَطَالَ لِلَّهِ لِلْسَّيِّدِ
وَاضْمَرْتَهُ لَفْظُهُ لَمْ يَجْ	إِلَى أَنْ رَى أَظْهَارَهَا مَطْلَقًا
فَانْصَرَفَ وَأَزْعَمَ فَادْكُرْنَا	وَأَوْجِبْ بِهَا حَقًّا عَلَيَّ مَحْتَا

وكنی فی الاولاد و الاملا حظا

اذا ما طمان الجنی مضجع النقا

# ابو اسحق صیاتی

۳۴۰

حاصل سنی آنکه دوست گرامی بدانند که مراد احوال مردم فراموشی است که برآستی و درست گوئی او متعاقب شده ام هر وقت  
بر چه خبر دادیم است آمده همانا مرآن فرست اخبار نموده که ترا درجه بلند و مرتبی عظیم حاصل خواهد شد لهذا بعنوان  
مساعده اینک ترا تعلیم کنم و سرسرودارم و گویم خدای وجود ترا پسندیده دارد و ولی زیاده بر اینچند است بعضی بخمان  
در خوران رقت باشد در کفیه خاطر مخزون است تا در موقع بکار برم در آن هنگام که فرست من بشارت داده  
اگر زنده ماندم می پرده خواهم بر زبان رانده و اگر اهل موغی مثل زال محمود مراد یاب بایستی این بشارت مراد را  
رو کار بخاطر مبارک کبد زانی و سزای آنرا در حق باقی ماندگان من معمول فرمائی در سال سیصد و هشتاد و چهار  
در بغداد تسلیم قصایر لوح حیاتش خط القضا بر نوشت در معابر قریش که شویزیه میامند و اکنون بکاظمین شهر است  
مدقون شد و در کار حیاتش پنا که ابن اثیر جزیری و ابو منصور ثعالبی و دیگران مضبوط داشته اند نو و یکسال  
بوده است مخفی مانده و بر حسب نسخ عده که از وفیات الاعیان دیده شد این خلکان را خطائی بین در انقطاع  
حاصل شده چه سن صابی را هفتاد و یکسال نوشته و این خود با تصریح صابی قریب بیست سال مخالفت دارد و چنانکه  
در شکایت پیری و نکایت ضعف و ناتوانی و نشستن محض شریف رضی بر اینگونه نوشته است

فقد حلت مني من الغيرة لك  
سبلا عليها يسلك الغلطان  
كما حمل المهد الصبي قبلها  
ذعر ليوث الغفل بالثرؤان

حاصل سنی آنکه اکنون که شمار عمر به نود رسیده است بمان راه پیام که جن و انس بناگزیر خواهند پیمود اینک  
مراد محقق عمل و نقل کنند چنانچه اطفال شیر خواره در کاهواره حمل نمایند با آنکه در جوانی شیران نیز از ارضوت  
و حمله من در هراس بودند سید رضی او را با شعاری فیض و غرآمریت فرمود بدانگونه فصیحی عراق و بلخای  
حجاز را تسلیم شده است که مانند آن اشعار کوشی شنیده است و چیزی می از آن در اینجا نکاشتم و بایتی را

بیوان شریف رضی حواله کردیم

أعلنت من حملوا على الأعواد  
أرب كيف جئنا صباء الناد  
جبل هوى لوخر في البحر عقد  
من وقعه متتابع الاذيات  
ما كنت أعلم قبل حطك في الكثر  
ان الثرى يعلو على الاطواد  
بعدا ليومك في الزمان فاته  
لا ينفذ الدمع الذي سبى به  
ان القلوب له من الامداد  
كيف انجى في النجائب عطلد  
تلك الفجاء وصل ذاك الها  
والذهر يدخل نافذات منها  
ما كالأصلال ومرضى الاشيا  
اعز على بازاءك وفعلك  
مرجانينك مقاعد العود

# آبِ اسحٰق صابنی

۳۴۱

اغز علی بان نزل بمنزل      متشابه الاجاد والافراد  
قد كنت اهوٰى ان اسطر لک      لکن اراد الله غیر مرادنی

حاصل معنی الکلمه سیح وانی فارس میدان بلاغت از مرکب حیات پیاده شد و چگونه بر مرکب عماری سوار نموده  
بجانب کورستانش فرستاد و سیح وانی چگونه فروغ مجلس کمال و نور مصباح هنر خاموش شد همانا کوهی بود که زلزله حوادث  
چنان انداخت که از هم برجست که اگر بدریائی نرسد و میشد تا دامن قیامت موج از پی موج تا طم از پی طم آمد سیح  
ای گنجینه کمال تا دست روزگار پیکر ترا در خاک کور پنهان نه امشته بود مرا با و رینامی کوه را توان بجاک پوشانید  
خدای روزمرک ترا دور نماید که خاشاک مصیبت چشم دوستان بخت و با زوی هنر را در هم شکست سیلاب  
در ماتم چون تو عزیز می هرگز از زیرش باز نماند زیرا که سوز این مصیبت دلهای دوستان را آب کند و بدان چشمها  
دید کار را اندام نماید از گردار کردن می شکفت است که چگونه بنیاد آستان هنر را بر انداخت و قافله لا  
شاهراه کلمات بخت همانا خواجگاه ارشاد و پیشه شیرا آماج خدنگ خویش نمود مر سخت دشوار است که دین  
و یار تو جای دوستان را خالی بینم و در گرد می که عزیز از خوار تر نیاید ترا نشان یابم همواره از دیو کبریا  
امید دار بودی روزی که اهل موعود ترا در رسد مراد مرکب با تو شریک نماید ولی چه چاره کم که قصا آرزوی مرا  
امضاء داشت و بسوز فراق تو کمر فارم نمود گوشت مردم بید رضی زبان طعن دراز کرده طامتها آغاز نمود  
که مانند تو شریف قرشی را نشاید که مثل صابی کافر امریت گوید در جواب گفت که مرا بر رفتن آن فضل  
و کمال نوصه مریت است نه بر فوت آن چه کیکی از انداد نوع انسان بوده است و هر وقت شریف رنج  
بها بر شوخیزه عبور میسکود و بدن او حتی نزدیک میشد از مرکب فرو داده پیاده طی طریق مینمود و تا از می ذات  
منعج وی میکشد بر مرکب نمی نشست چون از مذهب صائبه سخنی رفت ناگزیر از آن گروه و از آن کیش محقر  
شرح رانیم به آنکه طریقه صائبه مانند برخ واسطه ایست که فیما بین دیانات و مل و ابها و خل واقع شده چنانکه اهل  
هرقت خود را مستعبد بقول بشری دانند تا حدود و احکام و نوامیس الهیه را از وی فراموشند طایفه بیهوده غفلت  
خود را بجهت شیت و حضرت ادریس منتهی میسازند و چنانچه ارباب بخل بر سالت و بخت بشری معتقد نیستند  
و اگر بامری ارتکاب ورزند با جازت عقول مستند میسازند و هرگاه از چیزی اجتناب جویند نفقوی حسد  
متنب میکنند صائبه نیز احکام و تکالیف از امور عقلیه دانسته هر چه خود فتوی دهد بکار میرند اقتضای احکام بشر  
و محمود بر فرمان نبی را شایسته نمیدانند و با نسیانیکه بعد از نیت و ادریس آمده اند ایمان نیآورده و به آنها  
نگریده اند به آنکه صابین چند فرق باشند اصحاب روحانیات اصحاب میاکل اصحاب اشخاص و حیوانات  
فرق اولی که اصحاب روحانیات خوانند گویند عالم را صافی است واجب الوجود و خود از نشانیها حادث  
منزه است و از علامات امکان مبرا است بر خویش واجب شماریم و متحمم دانیم که بر خود معرفت شویم و خود را  
از وصول بحضرت جلالتش عاجز دانیم و بعین الیقین می بینیم که ما را با آن وجود و باطنی نیست پس تقرب با حضرت



# ابو اسحق صیاتی

۳۴۲

بایستی از پر تو و ساطع بدست آوریم و آن وساطت روحانیون باشند که از مواد جسمانی و حرکات کاینه و غیرات  
زمانیه منزه و پاکیزه اند بیایکی و قدس مجبول و بر تسبیح تقدیس مفسورند لا یغصنوا الله ما اهرم و یفعلون ما یؤمرون  
گویند اگر ارشاد و دلالت شیت و ادیس بود ما را بشناسانی آن و سائل هم را می بود پس روحانیون را باب  
و آله و شفعاء و ساطع باشند و ما را حضرت خدای خدایان و آله الهان تقرب دهند پس صاحب هم بایستی  
کبر شنوات و تهذیب اخلاق تشنه کمال جویم و بواسطه دعوات و عزائم و نمازها و زکواتها و قربانها و خجرات  
خوشبو بروحانیون متوسل شویم و عرض حاجات کنیم و آنان را وسایل تقرب سازیم و بدان وسایل حضرت ایت  
ارتباط یابیم پس سبب ان را بر ما نیت و برتری نباشد چه ایشان در بشریت مانند ما باشند و ما در مجاهدات  
در ریاضات امثال ایشان باشیم و لان اطعمکم بشرکم لکن انکم اذا التحمیرون و از جمله روحانیون  
هفت روحانی را در هفت سیاره مدبر دارند و گویند هیاکل هفت سیاره مانند اجساد هفت روحانی منزه  
ارواح باشند و در آن هیاکل تدبیر و تصرف کنند و از آن تدبیر و تصرف سبعة سیاره در آسمانها در تفرقه و اتحاد و غایب  
و آتی و تولد موالید شود و سبعة ثانیه بدینچه فرقه اولی قائل شده ایشان نیز قائل باشند و هم بر آنجه نریزی  
آورده اند گویند بر ما لازم است که شفیعان خود را بچشم بینیم و با آنان تقرب و زاری بریم تا در توسط و شفاعت  
در حضرت روحانیون اقدام نمایند و روحانیون را در حضرت رب الارباب تقرب دهند پس آن فرقه خود  
هیاکل سبعة را که هفت سیاره باشند پرستش کنند و تقرب در نزد آنان را واجب دانند پس چون ایشان را  
شفاعت و وساطت آنان احتیاجی تمام بود معرفت پوت و منازل و مطلق و مغارب آن سیارات را  
باجریط و سعی وافی بدست آورده در آن معرفت بر تبه کمال ارتقا جسته اند و هم هر روزی از ایام هفته و هر ساعتی  
از ساعات و هر صورتی از صورت و هر شخصی از اشخاص و هر تسلیمی از اقالیم و هر قطری از اقطار را ستاره از ستار  
منبت دهند و بر حسب طبایعی که برای آنان پنداشته اند تقییمات کرده اند و عزائم و دعوات و انجمنها  
مناسبت هر ستاره ترقیب داده اند مثلاً در شبته را از برای زمل تعیین کرده اند و بر صورت زمل بخشکی  
ساخته اند و بخور و عراثم خاصی بکار میسوزند و بدانها بجرم زمل که بیکل روحانی است توسل جویند تا به آن سید  
بر روحانی تقرب یابند چه تقربات با ارواح تعلق گیرند و بدان تقرب بحضرت رب الارباب آشنائی  
و پیوند بهرسانند و جمله طلسمات و عزائم و جادو و ما از علوم آن کرده باشد فرقه سیم اصحاب اشخاص باشند  
و بدینچنان و فرقه معتقد بوده اند ایشان نیز عطا و احوال بر آن جمله نریزی آورده اند گویند چون هیاکل را غرض  
از بی طلوع است و هم در روز ناپدید باشند و ما را واسطه در کار است که همواره آن واسطه را برای این  
پیچیم و بدان واسطه هیاکل تقرب جویم و از هیاکل روحانیات متوسل شویم و از روحانیات بحضرت جلال  
رب الارباب باریسیم پس اصنام و اشخاصی بر مثال هیاکل سببه در مکانی مناسب در روزی موافق و مستحکم  
شایسته و دقیقه لایق با لباسی مخصوص و شکلی ممتاز و فلزی خاص که بآن متعلق میدهند هیاکلی ساخته اند

# ابو اسحق صابانی

۳۴۳

در ساعات مختصه با جاهای مخصوص و تجورات لایقه و غرام خاصه عبادات هر یک مشغول میشدند فرقه چهارم  
 همانیون باشند و ایشان کسانی بوده اند که در حیران منزل گزیده اند آن فرقه هر آنچه سایر فرقه گفته اند  
 پیروی کرده هم بر آنجمله نریدی آورده اند مثلاً گویند صانع عالم واجب الوجود و واحد بالذات باشد و سبیل  
 با شخص مسکته کرده و زیر که در مدبر است سبع و اشخاص ارضیه که خیر و عالم باشند ظاهر شود و بتبعات ایشان معین  
 گردد و با انجیل وحدت ذاتیه وی زایل نشود خود افلاک و اجسام علویه را پدید آورد و آنها جلکی اجیا و ظفند  
 و در امهات سفلیه تاثیر نمایند تا از آن جمله سوالید عالم کون و فساد از احاطه عناصر پدید آیند و گاه باشد که شخصی  
 از صافی عناصر ترکیب یابد و از در و کدورات اتمات منزه و پاکیزه بود پس بزاجی کامل و استعدادی تام  
 که در او موجود شده است ذات اقدس باری بتجسس وی صورت یقین پذیرد و هم گویند طبیعت کلیه در هر  
 اقلیمی از اقلیم مسکونه در هر دوری که سی و شش هزار و چهار صد و بیست و پنج سال است یکجفت از امانت و ذکر  
 از هر نوع پدید آورد تا بدان یکجفت آن نوع بتعاقب اشخاص محفوظ ماند و آن دور با فرسود و بگذارد و بگذارد  
 بدین منوال است و قیامت عبارتست از انقضاء و انتهاء آن دور است و جز این عالم عالمی نباشد و ذات اقدس  
 بر حسب استعداد صاحبان یقین همی حلول یقینی کند گاه بذات و گاه بجزئ و با وحدت ذات خود در هیات کلیه  
 یقین پذیرفته پس هیات سبب برای او نمیرد و اجزاء سببه باشند و این گروه پیاده میرایی و با طایفه خود حرام دانند  
 گویند که سیر احراق دم و منی نماید که قوام عالم باوست و با طاعت او آرد و ذوق راناسه کند و در اول  
 امر که پیدا شد او را در گاه سر آسانی کاشته اند و از خوردن هر مایه جتناب جویند زیرا که میترسند در آمانه  
 رعاده که مایه ای است از زردی غفلت تناول شود و از جنابت و مس میت غسل کنند شتر پروار و کوسند پروار  
 و خنزیر بخشد و نه خورد و بهر احرام میدانند و هم کبوتر و هر مرغی که چنگال دارد حرام شمارند و از منی و اسب  
 و شراب منع کنند و از خنثی نمایند و بدون حضور شود و دلی نزدیک رود اندازند و طلاق را بر حکم حاکم جائز شمارند  
 و دوزخ نهند ایشانرا چندان واجب است اول هنگام طلوع فجر و آن شصت رکعت است و دوم قبل از زوال  
 شمس از وسط النهار و آن پنج رکعت است و در هر رکعت سه سجده بجای آورند و نماز مستحب دارند و نماز اربعه  
 و وضو پا دارند و سایر تفصیل در این کتاب نقل مضبوطاً

## حیران

اول شهری است که بعد از طوفان پیا شده است از بلاد شام یا قوت حموی از مضران نقل کرده  
 که مراد از ارض مبارکه در آیه شریفه وَجَنَّتْهُنَّ لَوْطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ  
 حیران است و هم گفته که ابراهیم خلیل علیه غنیمت بده حیران داشته نگاه که فرموده است إِنِّي مُهَاجِرٌ  
 إِلَى دَيْبَةَ وَطَائِفَةُ أَرْضِ صَابِيَةِ در آن شهر جای گزیده بودند از باب مقالات از آن گروه بحرمانین تعبیر  
 زیرا که منسوب بحر از صابانی گویند و بر خلاف قیاس بعد از او ساکنه نوئی زیادت کنند چنانچه چون اندازند

# ابن سیرین معتبر

۳۴۴

خواهند نسبت کنند بر خلاف قاعده سانی گویند و حال آنکه قیاس اقتضای که خوانی دمانوی تغییر شود صاحب  
مشق از صاحب محمود است که معنی میل نمودن است و هم شاید که همزه را منقلب بیاکنیم و صاحبی گویند از این را  
در کلام الله مجید صابین و صابین باسقاط یاء و منقلب از همزه بر هر دو وجه ثابت شده است  
صاحبی در معنی و مفهوم ضد ضیف است زیرا که او مشق از حنف است که هم معنی میل کردن ولی صاحب  
انحس را گویند که از شریعت حق بطریق باطله میل نماید و ضیف انحس را گویند که از جاده باطله

## ابن سیرین محمد بن سیرین البصری

اسم وی محمد و کنیت ابو بکر است گویند چون دو سال از وفات پیغمبر و هم از خلافت ابو بکر بگذشت شش بن  
حارث شیبانی که از بزرگان عرب و از اعظم نواحی کوفه بود نزد ابو بکر آمده مسلمان شد در آن روز کار کوب  
سلاطین عجم در و بال و کوبه ایشان در سخت بود ابو بکر گفت هرگاه اجازت دمی من خود بنواحی عراق لشکری  
کشم و از حد و آنجا بشهر تسخیر کنم و از قراسلام هر شهر فتح نمایم مقرر کرد که حکومت آن در قبضه اختیار من  
باشد ابو بکر سخنان او پذیرفته پس شش بن از پی غم خویش در قبله خود فرو برد و آمد در حوالی قبیله دی طویلی خند  
از اعراب بودند که از ظلم سلاطین عجم و جور حکام از جان خود تنگ آمده بهانه جنگ میجستند مقصود خویش را  
با ایشان در میان نهاده یکدل شدند پس با بدستی ایشان با طراف عراق پانهاد علم اسلام بر افراخت  
آتش جنگ بر افروخت هر چه توانست قتل کرد هر قدر خواست ببارت برد چون نواحی عراق تسخیر شد و بیت  
اسلام در آنجا مشترک شد لشکری را از بجانب دیگر کشیده با غاز جنگ داشت اسلام گرفت چون فتوحات  
پی در پی و کوششهای با فائده اوسیع خلیفه رسید علم و طغی کرانهها برای شش بنی فرستاده او را سر بلند نمود کرد  
عجم از قتل و غارت او بجان آمدند و در پی دفع و چاره او شدند چون در مدینه خبر رسید که دشمنان شش بنی از پی  
توت خود و ضعف وی افتاده اند ابو بکر خالد بن ولید را خواست تا او را بباد فرستد با آنکه خالد تازه  
از فتنه سبیل کذاب فاطمه بدخته از آن جنگ برگشته بود فرمان ابو بکر را پذیرفته باده هزار سوار بفرست  
لشکریان وی بجهان شش بنی ملحق شدند در آن سفر فتوحات بسیار غنیمتهای زیاد لشکر اسلام را دست داد  
از جمله بعد از فتح حیره و انبار بقلعه عین التمر درآمد بهرام چون که منان روای آن مرز بوم بود با سپاه  
خویش تاب مقاومت نیاورده ناچار فرستاد که پس لشکر اسلام در آن شهر بختند اموال ایشان را  
بنیشت بزدند و مردمان آن شهر را اسیر کردند سیرین را که از مردمان جرجا بود و از آنجا بعین التمر نزل کردند  
در آنجا پیشه سکری داشت با چهل تر ساجه که در کلیک با موخن آنجل مشغول بودند بچنگ خالد بن ولید اسیر  
و گرفتار شدند خالد باطلع غالب شده ایشانرا از زندگان و غلامان خویش قتلداد کرد تا دیگر مسلمانان را  
در ایشان غصبی نباشد ایشان خود بزمان آوردند که مانند کان زعفران و نمیستیم از مردمان عین التمر باشیم

# ابن سیرین مجتبر

۳۴۵

دارد قید اسیری و بندگی آورده اند چون خالد بن سنان را بشیند از ایشان طمع برید و پانزده ایران و جنگ آوردن  
 لشکر تقسیم نمود آنس بن مالک انصاری که سیرین مملوک وی بوده چون از پیشه نه غلام خود مطلع شد او را بچهل برآ  
 یا بیت هزار درهم در معرض حکایت آورد یعنی که در زمانی معلوم از قرار اقساط میبند آن مبلغ را بوی رساند  
 و آزاد شود سیرین بر حسب کتابه مولای خود آن مبلغ را از کفین تحصیل کرده بوی رسانیده آزاد شد یا قوت  
 حموی گوید سیرین که از اسیران عین التمر است نام مادر محمد بن سیرین است ستودنیانیه اگر چنان باشد که  
 یا قوت ذکر کرده شاید در اصل شیرین بوده چون خواستند معرب کنند شین منقوط را بسین محمله بدل کردند  
 چنانچه مشهور را بنسب آور و کاشان را قاسان گویند و بر این قیاس آنرا نظایر بسیار است صاحب  
 دیفات گوید نام مادر محمد بن سیرین صفیه بود و او کنیز ابو بکر بن ابی قحافه است شبی که دیر ابرای سیرین عروس کرد  
 بجهه کس از صید و سیزده نفر مجادین بدر در برهم ترویج حضور داشتند که یکی از آنها ابی بن کعب انصاری بود که در حق صفیه  
 دعاهای خیر میخواند و دیگران لب میگویند و هم ستر زن در لیل الزفاف از زو جات پیغمبر صفیه را آرایش داده پاکیزه  
 و خوشبو کردند و بمکی پای در حق صفیه دعایم نمودند پس از بركت آن دعایا در سال دوم از خلافت عثمان بن عفان  
 محمد بن سیرین از صفیه متولد شد و از علما تابعین و فقها محدثین بصره گردید در ورع و تقوی پاینده داشت علم حدیث را  
 از ابو هریره و عصبه بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن حصین و انس بن مالک فرا گرفته قناده بن دعامة و خالد هذاه  
 و ایوب سختیانی و دیگران ارشاد کردند وی باشد از پیشه برآزی کعب معاش میگرد و در وی ثقل سامعه بود  
 اصمعی را پرسیدند از روایات و احادیث حسن بصری و قناده و محمد بن سیرین کدام یک را صحیح تر دانیم در جواب گفت  
 حسن بصری جو انزد و بزرگوار است قناده بصری حاطب اللیل است یعنی تر و خشک و صحیح و خطا بهم آینه کند و هرگاه  
 آنزد که چیزی گوید آنرا بدست محکم دارید و در با نخبند که تین سیرین را جامی زیبا و سرشتی نیکو بود زنی بصحبت او میل کرد  
 از وی خواهرش کرد که اجناس برآزی خود را بخانه من بیاور با تو معامله کنم و اجناس بیاری بقیمه خوب از تو  
 بستم ابن سیرین اجناس را برداشته بخانه وی بار کرد بعد از آن زن با غنچ و دلال نزد وی آمده عشو به کار  
 از او کام میخواست ابن سیرین از مذمت زنا و عقوبت زنا کاران شرمی باز گفت فایده نخبید هر لحظه از  
 شهوت او شغل تر میشت ابن سیرین خلاصی را در آن دید که خود را در نظر آن زن قبیح در دست کند بهانه از  
 از نزد وی پروان شده به برانجاسات آلوده کرده نزد زن آمد چون بر او نظر انداخت زیاده کرامت و مغر  
 جسته او را از خانه خویش پروان کرده او را از اجناس برآزی خود چشم پوشیده بخانه خود بازگشت آنچه گذشته بود  
 بر وجه خویش خبر داد گفت بدان نجاست و پیدی پاک دامنش خواشی بلا طعنه دینی از نفع دنیوی گذشته  
 و از اجناس خود چشم پوشیدی خدایت جزا داد چنانچه بخت یوسف صدیق جزا را رسید گویند بعد از آنکه  
 در علم و یافتن تعبیرات بدان پایه رسید که میتوان ثانی یوسف صدیق ثمر و چنانچه در اکثری از کتب معتبره  
 از نوادر وی مشحون است و جمیع معبرین تعبیر خواب را بوی نسبت میدهند در اینجا کنجایش شرح و بسط آن نمود

# ابن سیرین معتبر

۳۴۶

از آنجمله سید الشرا امیر بن محمد بن یزید بن ربه عجمی گوید در عالم واقعه زینبی دیدم شوره زار که از آن غلغلهای بسیار و خارا می شمار رویده است در پهلوی آن زمین قطعه زمینی بود رسول خدا را آنجا ایستاده بود مرا فرمود هیچ دانی آن غلغله و خارا را آن کیست عرض کردم رسول خدا بهتر میدانند فرمود از آن امر اطمینان است پس مرا امر فرمود که غلغله و خارا را از زمین شوره زار برداشته بدین زمین پاک و پاکیزه که من ایستاده ام نقل کن چنانچه فرموده بود اطاعت شد صبح خواب را بر پدر عرضه کردم مرا نزد ابن سیرین برده خواب را بوی بازگفتم بیدرم گفت فرزند تو شاعری قادر و توانا شود و در مدح بزرگان و پاکان و یگان شریک گوید علمای خاصه گویند سید اسمعیل در اوایل حال کسبانی مذموبه و در مدح امامت محمد بن الحنفیه شعرها گفته و گوشهها کرده است خارا که در عالم واقعه دیده است بدان شعرها اشارت کند گویند مردی نزد او آمده گفت در خواب دیدم که فردوسی در خانه من چند دانه جو برچید ابن سیرین گفت اگر از خانه تو چیزی در دیده شود خبر من بیا پس از چند روز آمد و گفت فرشی از خانه من در دیده اند گفت مؤذن برده است پس آمد مؤذن در آویخت و در دیده را از وی گرفت مردی در خواب دید دو سگ فرج زن ویران بدان میگردد و میکشند نزد ابن سیرین آمده آنچه دیده بود بازگفت ابن سیرین تعبیر کرد که آن در ستردن موی عورت نوره و تیغ و لاکمی بکار برده بمقراض موی آن محل را برچیده است چون مردی مخفی برآمد چنان بود که ابن سیرین بوی خبر داده بر او تحسین کرد گویند زنی در واقعه دید که به سیاه رنگ سر باند و نون نمک شورش برده چیزی پروان آورده میخورد نزد ابن سیرین بازگفت خبر داد که مردی سیاه چهره از دکان شربت سیصد و شانزده درسم برقت میرد در آن او ایچان شد که گفته بود در مقام جستجو برآمد معلوم شد مردی حایمه و سیاه رو که با ایشان همسایه بود نزد ایشان بوده آنچه برده بود استرداد نمودند ابن سیرین را گفتند از چه بر آن مطلب آگاه شدی گفت که به در ذات شکم خزان است خوردن که بر برقت است ولی یقین مینماید از خروف سوز نمودم که سیصد و شانزده است شخصی بوی گفت در واقعه دیدم من و کثیرم که ای در میان نهاد میخوردیم گفت بهمان کثیرن که تو پسری است که خود را در لباس کثیران آورده با حرم تو مراد و بوسه کند دارد چون تحقیق نمود چنان بود که از وی شنیده بود شخصی بروی فقه کرد که در خواب دیدم با موشی مقاربت نمودم و از من سرج و یک فرمائی پدید آمد و مرا گفت چنان اتم که زنی زنا کار بجای آوردی گفت چنان است گفت آن زن حامله است ترا ترده دهم که از وی فرزند صالح و نیکو سیرت بوجود آید با آنکه او را با حسن بصری مصاحبت و اخلاص تمام بود و آخر الامر ایشان را از یکدیگر بخش پدید آمده ترک محبت هم گرفتند به گونه که حسن بصری از دنیا رحلت نمود و ابن سیرین بخانه وی حاضر گشت بعضی گویند در آنوقت ابن سیرین را بجهت قرض او و الی بصره حبس داشت و از بجهت بخانه حسن حاضر شد ابن عوف گوید که چون انس بن مالک از دنیا رفت وصیت نمود که محمد بن سیرین و سیه را غسل داده نماز کند دارد و محمد در آنوقت مجبوس بود پس نزد امیر بصره که مردی از قبیل بنی اسد بود آمد و وصیت انس را بوی گفتند و باذن وی محمد از محبس برآمد و غسل و کفن و نماز انس در قهر او که در طف است



# ابن سیرین معتبر

۳۴۲

قیام نمود و دوباره اهل و عیال خود را ندیده بزدان مراجعت نمود در کتاب اخبار بصره و غیره آمده است که غسل و نماز انس را  
حاکم بصره که قطن بن مرکت کلابی بود انجام داد و بر حال محمد بن سیرین در روز جمعه نهم سوال از سال بیکصد و ده بنامسد  
صد روز از فوت حسن بصری در بصره و وفات یافت و از او پسر یکم عبدالعزیز بن محمد بن سیرین است باقی مانده با آنکه  
او را از یمن سی پسر و یازده دختر متولد شده بود زیاده از یک پسر بجا ماند و بر او سی هزار درسم دین بوده همان  
دیون را عباد الله داد و نموده و تمهید پر خود را به حقوق مردم بری کرد و در جبرای پهل برکتی در اموال او به رسید که  
مکام فوثنی معادل سیصد هزار درسم از او مخلف شد مخفی ماند که تصور خواب و پدید  
بهی است و مانند سیری و کرسکی از وجدانیات باشند چه هر کس معرفت آنها را ندانسته آنها را میثاس  
پس آنچه در مورد تعریفیات نوم و نقطه آورده اند بیان کیفیت حصول و فائده آنهاست از محض شناختن حقیقت  
و اهمیت آنهاست از محض شناختن حقیقت و اهمیت آنهاست که نوم حالتی است که عارض حیوان میشود که در  
احکامات نفس افعال طبیعی را بجای آورد و از رخس و حرکت ارادی بایست و معلوم است که در چنان حالت  
روح بسوی باطن رجوع کند و از آلات منقطع شود و لی باز اندکی از روح بجانب آلات متوجه باشد  
به آنکه حیوان را بچند حجه از خواب کزیری نیست چه در پیداری از رخس و حرکت چاره نباشد و آنها بی حرکت  
روح انجام پذیرند و روح که مانند مغز در قشر و غلاف بدن است از حرکات پی در پی کاهش گیرد و واضح است  
که هرگاه که پیداری بیشکی باشد از کاهشهای بسیار بکلی نیست و نابود گردد پس بیاید در باطن اجتماع جوید  
تا استراحت کند و هر قدر از کوهروی سخت و مدت یافته اصلاح شود و آنچه تحلیل رفته بدل از تحصیل یافته  
و دیگر آنکه نفس را در حالت پیداری بجز همضم غذا کارهای دیگر است و در آن حالت نتواند چنانچه باید و شاید  
غذا را بیکو همضم کند ناچار خواب عارض شود تا غذا جوید همضم یا بدین بدل تا تحلیل گیرد و هم لطیف غذا  
بنا را لطیف متولد شود که روح بدل تا تحلیل جوید چون شود و فاعله خواب معلوم شد علت و موجب نوم را  
توضیح کنیم به آنکه رطوبت باینکه در پیداری تحلیل میرفت در حالت نوم بر جا ماند و از آنها بنحارات غذا به کوار ایست  
بلند شود و بدماغ برسد چون بدماغ آید اعصاب را ملالت و رطوبات بسیار بخشد و لاجرم مسترخ شود و خواب  
زیرین آنها بر اجزاء زیرین مغمی پس روح از چند راه نتواند بظواهر آید اول اسلک و معبر روح مسدود شده  
ثانی بنحارات نگذارد که روح چنانچه باید از میان آنها بگذرد و بظواهر آید مانند شعاع تسمی که در هوای غبار آلود  
و کیفیت نتواند نیکو نفوذ کند ثالثا روح و بنحارات بیکدیگر آمیخته شوند و روح غلیظ شده در حرکت کند  
و پدید شود گفته اند چون نفس ناطقه از کار فرامی آید آلات و مشاغل بدینیه فایده آسوده شود یا نفوس کلید عقل  
فرایه سعادته جمیع یابد و در آنها جمیع موجودات از کلی و جزئی از ماضی و حال و مستقبل منقطع و در تمام  
درسان شرع آنها را کتاب بین و ام الکتاب و لوح محفوظ گویند چنانچه خداوند جل شانده فرموده  
لَا ذَلِيلَ لَآيَاتِنَا فِي كِتَابٍ مِّنْهُ وَقَالَ تَقْدِيرٌ يُعْجَبُ كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ وَقَالَ عَزَائِمُهُ

# ابن سینا عن معبر

۳۴۸

وکل صغیر و کبیر مستطیر با حله چون از نفس کشف مجب و رفع شواغل حسیه شود و از کدورات و علایق بدین  
 پاک و پاکیزه گردد و چون آئینه صیقلی که با آئینه دیگر و بار و برابر شود بدینچه در آنها مرسم و منطبع است نقش پذیرد  
 خصوصاً از چیزهایی که با نفس مناسبت و محبت داشته باشد از قبیل لاله و لاله و ال و عیال و غیره در کتب حکمیه  
 مبرهن شده است که قوه متخیله بالطبع کلیات را کسوت جزئیات پوشاند و معاینه بصورت حکایت کند چنانچه هر وقت  
 فوضیفی شنیده شود از حسی در برابر آید و چون معروضات طبیعیه بکوشش بدینا عرض بیار می‌شود و در نفس اطره نقش پذیرد و قوه متخیله از او  
 دردی مخزون گردد و حس مشترک که ثبات یستند و درو باشد آنرا از احوال بروی فرد آید مانند چیزهای که از خارج بسوی او رود و مشاهده کند و بی‌خیال  
 تا بیابارد و از نتیجه است که صور ضامیه در یاد بماند پس آنچه مشهود مشترک شده بواسطه انتقال نفس اطره بالوحی و آیه هرگاه همان باشد که نقش بر قوه متخیله  
 چون تغییر تبدیل از او گرفته و بکلیتیه و جزئیات یکدیگر تفاوت و اختلاف دارند از رویای هر چه صادق و صادق و متعجب تغییر نماید همان نقش شود که  
 پذیرفته است و اگر متخیله تغییر و تبدیلی داده ولی با طایفه و مناسبت بوده است چنانچه از صدی بقصدی برد  
 مثل اینکه در آن عالم بدتر نقش گرفته متخیله او را پس کند یا از شبیهی نشپه دیگر حکایت کند چنانچه دشمن دیده است  
 لذا بهار حکایت نماید و بر این قیاس او را رویای خفیه صادق نماید که محتاج بتعبیر و نظر معبر است و اگر تغییر  
 و تبدیل رغایت مناسبت نشده باشد چنانچه از دریا مسجد حکایت شود از دعوات متخیله باشد و اصفی  
 و اعلام نماید پس محاکات و تبدلات بچانی منتهی شده است که معبران می‌توانند از آخری باول  
 و بقانون تحلیل بالکس بر آنچه نفس مطبوع یافته واقف شوند آن رویا را نیز قابل تعبیر دانسته اند از آنچه  
 نفیتم معلوم شد که رویای صادق چند گونه است نخست خوابهای صادق صریح که محتاج بتعبیر نیست بلکه چنانچه دیده شده  
 واقع شود دوم خوابهای صادق خفی که محتاج بتعبیر است و بر روی معبران تعبیر کنند و خوابهای خفی قابل تعبیر است ولی معان نظریه کلی تواند بود  
 آید و یای کا و نه که جز اصفیات اعلام نباشد نیز بر چند گونه است و از چندین راه پدید آید چنانچه پاره اوقات  
 چیزهایی که در هنگام بیداری در قوه خیالیه مرسم شده است در حالت خواب از حس مشترک منطبع شده و در  
 در خیال مخزون گردد و در یاد بماند همچنین گاهی در بیداری پاره معانی از قوه حافظه مرسم شود مثل اینکه  
 امره لایکی یا چیز مجبونی را تحلیل داشته در حالت نوم قوه متخیله بر آنها کسوت صورت پوشاند و در قوه خیال منطبع  
 گردیده در حس مشترک منقش شود و دوباره در خیال مخزون آید و بعد از خواب در یاد بماند و گاهی در مزاج  
 روح تغیر و انحراف پدید شود و قوی که مرکوب ارواح باشند بر اکب خویش پیروی کرده از افعال خود  
 تغیر جویند و تغیر مزاج روح گاهی سازج باشد و گاهی اادی مثلاً چون حرارت ساذجی در مزاج روح  
 پدید آید لاجرم روح مشتعل و افروخته شود پس متخیله بر حسب طبیعت خویش بر آن اشتعال و حرارت  
 ساذج لباس اشیاء عاره که در سپیدی دیده شده پوشاند پس بصورت آتش و آفتاب یا صاعقه در آید  
 پس قوه خیال به انصاف نقش پذیرفته و حس مشترک بدان نقوش منطبع گردد پس مشهود حس مشترک شده  
 دوباره در خزانه خیال مخزون آید و پس از خواب در یاد بماند باشد و همچنین بر دودت ساذجی

# ابوالفرج بن طرار

۳۴۹

در مزاج روح ظاهر شود متجمل حسب طبیعت خود بر آن برودت ساذجه کسوت ایشیا و بارده که در پیدار  
ایده شده پوست اند لاجرم بصورت برف باران یخ و تکرک در آید پس توه خیال به اینها متعش شده  
و حس مشترک نیز به اینها منطبق گردیده و دوباره در قوه خیال مخزون شود و بر این قیاس و اگر  
سوء مزاج روح مادی باشد مثلاً صفرا غالب شده باشد انجوه صفراویه زرد کون بار روح آینه  
شود و روح مشتعل و افروخته گردد و چنانچه کفیت مناسبت صفرا و حرارت مزاجیه روح خیالات زرد کون  
در خواب دیده شود و پس از خواب در یاد بماند و همچنین در غلبه دم و لغیم و سودا مناسبات آنها در حالت  
خواب خیالاتی عارض شده نماید و دیده شوند و بعد از خواب در یاد بمانند و تمام این اقسام را در دنیا  
کاذبه نامند و آنها را اصلاً تغییر نباشد بلکه طیب بدان علامات و بدان لائل بر سوء مزاج دیده  
استدلال کند چون تخیل بالعکس سخنی رفت بدان مسئله اشارتی کنیم تحلیل بالعکس در مسائلی  
معلق گیرد که پاره اعمال حسابه در کلمات سائل ذکر شده باشد پس آن اعمال را در محمول جاری سازد  
تا عدد معلوم بدست آید پس فاعله چنان است که عدد معلوم را ضبط کنند و بر خلاف ترتیب از آخر مسئله شروع  
و عکس آن اعمال را در آن عدد معلوم جاری سازند تا در مرتبه آخر عدد مطلوب بدست آید مثلاً اگر ساسیله  
جمع گفته باشد تفریق میکنیم و تفریق را جمع و اگر ضرب گفته باشد قسمت میکنیم و قسمت را ضرب اگر مثلاً گفته باشد  
نصف بفرمایم ثالث تفریق میکنیم و عکس آن اگر گفته باشد حسن تفریق کنیم و ربع می فرماییم و عکس آن و کذا  
تا آخر مثال آن عددی مطلوب است که چون سه برابریم و دو عدد از حاصل موضوع کنیم و بعد چهار برابر نمائیم  
و سه عدد بر حاصل اضافه کنیم و مجموع را مضاعف نمائیم و ده عدد از حاصل تفریق کنیم یکصد باقی ماند جواب  
عدد یکصد را بگیریم و ده عدد بر آن اضافه میکنیم یکصد و ده میشود و آنرا نصف میکنیم پنجاه و پنج میشود و سه عدد از  
موضوع میکنیم پنجاه و دو میشود و باقی را قسمت میکنیم بر چهار پس خارج قسمت سیزده میشود و بعد دود عدد بر آن  
می افزاییم مجموع پانزده میشود و آن را بر سه قسمت میکنیم خارج قسمت پنج میشود و آن عدد مطلوب است

## قاضی ابوالفرج بن طرار حنرفی نهر وانی

فانش معانی کنش ابوالفرج پدرش ذکر یابن یحیی بن حمید بن خادبن داود است از ارباب فنون و اساتید  
صناعات بود در علوم عمومی طوی داشت لایتما در فقه و حدیث و ادبیات و از کبار افاضل مایه راه  
بشار میرفت چنانکه ابوبکر خطیب مورخ بغداد در حق او گوید کان من اعلم الناس و فیه بالفقه و النحو  
و اللغة و اصناف الازاب و شیخ ابومحمد باجی گویند اذ حضر القاضی ابوالفرج ففکر  
خسر العلوم کلها یعنی چون قاضی ابوالفرج در مجلس حاضر آمد قامت علوم در آن مجلس حضور یافته و هم او  
لوا و صی بجل بلیث ماله لا عیلم الناس لوجب ان یدفع الی البی الفرج المعانی  
یعنی اگر کسی میت کند که ثلث مال او را بدینا ترین مردمان دهند باستی تمام مال با بوالفرج معافی تسلیم کرد پس

# ابوالفرج بن طرار

۳۹۰

در طبقات افاضل و بمقام علمیت افراد و اختصاص دارد از احمد بن عمر بن روح که یکی از شاگردان طرار بشمار  
 رود منقول است که روزی جماعتی از اهل ادب در سرای یکی از رؤسای بغداد مجتمع بودند این طرار بدان داد و در  
 دنیای کفکوی علمی شد کفیه از انواع علوم در کدام فن تجارت کنیم قاضی ابوالفرج روی سوی آن رئیس کرد و گفت  
 خَرَانُكَ فَدَجَمْتَ أَنْوَاعَ الْعُلُومِ وَأَصْنَفَ الْأَدَبِ فَإِنَّ أَبْنَاءَ نَبْعَتِ غُلَامًا إِلَيْهَا تَأْمُرُ  
 أَنْ يَنْفَعُوا بِأَبْنَاءِهَا وَيَضْرِبَ بَيْدَهُ إِلَى آتِي كِتَابٍ فِيهَا تَحْمِلُهُ ثُمَّ يَفْتَحُهَا وَيَنْظُرُ فِي آتِي الْعُلُومِ هُوَ  
 فَتَذَكَّرُهُ وَتَجَادِي فِيهِ یعنی گفتم آنجا تو از صناعات هر فن و ترفیقات هر علم  
 فراهم دارد اگر خواهی ظلم خویش را بفزای تا در دار الحکمت باز کند و سوی هر کتاب که خود خواهد دست برد و بپای  
 چون انتخاب در این جمع بگشاید از علم که باشد آغاز مذاکره از آن علم که داریم و بنای تجارت در آن صناعت کنیم این  
 روح کوید از این دعوی چنین گفت کرد که این طرار را در جمیع علوم خبرت بوده و از هر صناعت نصیب داشته  
 باشد در یوم خشمه هفتم رجب از سال سیصد و سی و پنج هجری ولادت یافت و در علوم ادبیه جمعی از سخا را که از ابا  
 ابوعبدالله ابراهیم بن محمد بن عرفة الشیخ <sup>فیقه</sup> میگذرد و فن حدیث را از شیخ اخبار و کبار محدثین سماع گرفت  
 و نزد ابوالقاسم بنوی و ابوبکر بن اود و یحیی بن صاعد و ابوسعید عدوی و ابوجامه حضرمی و غیر هم و در علم  
 محمد بن جریر طبری را سماعت نموده و در این جریر در میان فقهاء مابین تکرار تقلید سلف و بیاد قواعد اجتهدا و طریق محض گرفته  
 و آئینی جدید نگذاشته قاضی ابوالفرج معروف باین طرار مانند جمعی بسیار شعاری پذیرفته و در احکام شریعت و فروع  
 مستقله این جسر بر کرده و از این روی را این طرار جریری خوانند و او را قاضی از آن یکی که مدتی از جانب ابن صیرفا صیبه  
 در باب الطلاق بغداد بنیاب حکومت کرد و کار بقضاوت پرداخت شاگردان وی در نقد و حدیث و غیره بسیارند  
 از جمله است ابوالقاسم ازهری و قاضی ابوالطیب طبری و احمد بن علی ثوری و احمد بن عمر بن روح جلال  
 سیوطی در طبقات النخاه از ابوجان توحیدی حکایت آورده که گفت با آن و نور دانش و فراط فضل که قاضی  
 ابوالفرج در جمیع قون خصوصاً در علم آثار و معرفت اخبار و آیام عرب و غیر ذلک داشت از فقر و پریشانی مبتلا  
 شدت و کمال محنت متلا بود روزی او را در موسم رستگاری دیدم که در جامع رصافه پشت باقالب خوابیده  
 و چندان آثار بتدال و علائم اندام بر جامه و لباس می نمودار است که پند را از مشاهدات آنحال از چنان  
 دانشور بهمال سخت آید من پیش رفتم و از در تسلیت گفتم مَهْلًا آتَيْهَا الشَّيْخُ وَصَبْرًا فَإِنَّكَ  
 بَعِثَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَفَعَهُ مِنْهُ وَمَسْمُوعٌ وَمَا جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَحَدٍ شَرَفَ الْعِلْمِ وَغَرَمَ الْمَالِ  
 یعنی ای شیخ بر محنت درویشی و شدت پریشانی صبور باش و اندکی نرسد و شنبه سرای سپنج مرغ که مال  
 از خدای غنا هم پوشیده نیست فقر و صبر تو بیند ذکر و شکر تو بشود و او سبزه بر حسب حکمت کامله و شیت با لطف  
 هیچگاه شرافت علم و غنت مال در یک وجود فراهم نفرمود هر که انصاف دانش داد از بند و بال آزاد  
 نمود و هر که از تو انحرافی بهره بخشد از گرامت محض محروم داشت چون ابوالفرج ایحکام از من شنود از در انکار و

# ابوالفرج بن طرار

۳۱۱

مَا لَا بُدَّ مِنْهُ مِنَ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مِنْهُ بُدٌّ يَتَى اِزْمَالِ دُنْيَا أَفْزَرُكَ بِرَأْيِ زَنْدِكَانِي وَاجِبٌ وَفَرُّورِ سَتِ

هم که بر از آن نباشد آنگاه این شمار سرودن گرفت

يَا مُحَنَّهُ اللَّهُ كَفَىٰ تَأَنُّنَ تَكْنَهٍ خَفْنِي قَدْ أَنَا نَ تَوْحِينًا مِّنْ طَوْلِ الْغَفْنِ  
طلب جَدِّ الْغَفْنِ فَعِيلٌ قَدْ نُو فَلَاعْلَوِي تَجْدِي وَلَا ضَاعَةُ

ثَوْرِي نَالِ الثَّرْيَا وَعَالِ مَخْفِي

یعنی ای بملای روزگار و محنت پروردگار از رنج و آزار من دست بردار و اگر دست بر نداری باری بیک شو  
و خفت جوی که بر هستی مان است که بمن رحمت آوری و طول زمان رحمت کوتاه داری برای خود بختی حلیمم  
گفته خواهرش که بخت برود و از این سرای رختبرد پس نه صناعاتی که انداخته ام سود بخشد و نه صنایعی که  
آموخته بودم یا ذالجب که از گردش کردن درون پروردگار و زبانه زنی و اصل شده و هر مرد و دانشور  
در زوایه خفا خائل مانده بمانا این طرار در نظم اشعار آمار طبعی سرشار و خاطری زخار داشته علمای سیه و اصحاب  
طبقات از نتایج خاطری قلی نقل آورده اند چنانکه این سه شعر بر او است قاضی شمس الدین بن خلکان ارجی از شیخ  
ابو اسحق شیرازی از قاضی ابوعلی داودی بدو منسوب است که ابواسحق در کتاب طبقات الفقهاء بعد از ذکر مرع ابن طرار گفته قاضی  
ابوعلی حکایت کرده که ابوالفرج جری خود این پایت را که در حکایت حال روزگار و پاپس مردم امیدوار بیک نظم گفته  
از بدایع کلمات خویش برای من انشا و نمود

أَقْبَسُ الضِّيَاءِ مِنَ الضُّبَابِ وَالْقَمَرُ الشَّرَابُ فِي الشَّرَابِ  
أُرِيدُ مِنَ الزَّمَانِ لَذْلُكَ وَأَرِيكَ مِنْ جَنِيِّ مِلْعٍ وَصَبَا  
أَرْجِي أَنْ لَا يَفِي لَأَسْتَبَانِي خِيَارُ النَّاسِ وَمِنْ الْكَلَابِ

حاصل مضمون آنکه آیار سوکار و روشنائی خواهیم و از شراب آب جویم و از زمار خیس آرزوی عطا برم و از شراب مصلع  
و صاب میوه انجین چشیم و در روزگار سکان بیدار بیکان طمع ندیم و نیز آیین سه شعر شیخ ابوالفرج ابن جوری از قاضی  
ابوعلی طبری از ابن طرار جری روایت کرده که در طعن ابوسعید و هم گفته

الْأَقْلَامُ كَالزُّبِّي حَاسِدًا أَمْدِي عَلَى مَنَامَاتِ الْأَذَى  
أَسَاءَ عَلَى اللَّهِ فِي فَضْلِهِ لَأَنْتَ لَمْ تَرْضَ فِي مَا وَهَبَ  
فَإِذَا لَعَنَهُ بَانَ زَادَنِي وَسَدَّ عَلَيْكَ وَجُوهَ الْطَلَبِ

یعنی با آنکس که بمن بی ارشک بر دگر می دانی که رشته این حسد بجا کشد و این ترک ادب با که انجا به امان  
در اینجا و بر کردار پروردگار انکار آورده که انچه او بمن رواداشته ناپسند انکاشته پس خدایت اینچنین پاداش  
دهد که بر عطا یا و مراد من که نصیب من فرموده همواره پنهان و طرق طلب و وجوه تحصیل بر تو پیوسته سد  
دارد و این چند بیت بر روایت جامع مرآة البحان و صاحب دیات الاعیان از قاضی ابوالفرج است



# ابوالفرج ابن طرار

۳۵۲

که در معنی شعر علی بن ابی‌جمهم سروده

مَا لِكَ الْعَالَمِينَ ضَامِرٌ رَزَقَ فَلَمَّا إِذَا أَمْلَكَ الْخَلْقَ وَرَزَقَ  
فَدَقَضْنِي بِمَا عَلَى وَمَالِي خَالَفَنِي جَلْدُكَ قَبْلَ خَلْفِي  
صَاحِبِ الْبَدَلِ مَا كُنْتُ بِكَ وَرَفَقَنِي فِي عَيْشٍ بِخُسْرٍ نَفِي  
فَكَمَا لَا يَرَى عَجَبٌ رَزَقَ فَكَذَا لَا يَجُوزُ رَزَقٌ حَالِي

ماصل مراد آنکه چون خدای عالم رزق مرا ضامن کرده پس مرا از شایسته است که خود را ملوک مردم دارم و برای آن  
میشت بنده مخلوق شوم حضرت آفرید کار که در حق من بجا و نیز عطای خویش هم متوالی دارد و در سنگام غم  
همی بحسن رفق همراه باشد از آن پیش که مرا طاعت طاعت بخشد از خیر و شر آنچه نصیب من بوده تقدیر سرور  
پس نه عجز و زبونی من از آن رزقی که شیت ازلی به آن عین گرفته بجا به و ز سعی و تلاش من به آنچه قلم قضا  
جاری شده بفرایند علی بن ابی‌جمهم گفته

لَعَنَكَ مَا كُلُّ النَّعْطَلِ ضَائِرٌ وَلَا كُلُّ شُغْلٍ فِيهِ لِلْمَرْءِ مَنْفَعَةٌ  
إِذَا كَانَتْ لَارِزَاقٍ فِي الْقَرْبِ عَلَيْكَ سَوَاءٌ فَاغْنِمِ رَاحَةً لَكَ

یعنی بنده کافی تو سوگند که در طلب مال و تو سود از رزاق نه هر ساعت زیان رساند و نه هر سعی سود بخشد  
چون دوزی خویش در خضر و سحر یکسان منی باری راحت آتیش غنیمت شمار و رحمت کوشش برود که از آن نوا و اتعاف  
که برای وی افتاده حکایتی است که با توت حموی در بحم البدان و سورخ اربلی در وفیات الاعیان و غیره فانی غیر ما نقل  
کرده اند که ابو عبدالله حمیدی صاحب کتاب الجمع بین الصحیحین حکایت کرده که خود از خط فاضل ابوالفرج نه دانی خواندم  
که نوشته بود سالی بزیارت بیت در حوام شرف بودم و بایام تشریق در منی حضور داشتم آواز کسی شنیدم که مذکر دیا  
ابوالفرج خواستم جواب دهم اندیشه کردم که در میان این انبوه بی مردمند که ابوالفرج کشت دارد لیکن که جنس کی دیگر  
مراد منادی باشد بهین احتمال جواب بگفتم آفر چون دید کسی جواب نداد مذکر دیا ابوالفرج المعانی ناچار  
آهنگ لبیک نمودم که نام و کیفیت مرا بزرگان را بدینگونه خواستم در آواز بلند کنم و بیکبار از اندیشم شدم که تخیل  
از علاج دیگر برانیز گشت ابوالفرج و نام معانی است و این سبلی اورا طلب کند پس همچنان خاموش اندم تا آنکه آن  
بار دیگر بانگ برداشت که یا ابوالفرج المعانی بن ذکر یا الهند دانی بهینکه ندای اورا با این تعینات مخصوص استماع کردم  
گفتم ذکر هیچ شک نماند که این منادی مرا جوید چه نام و نسب و کشت مرا جمیعاً مذکور ساخت پس پیش دیدم  
و گفتم ها انا ذاقنا سربید یعنی این ستم که می ندانم کنی مراد است چیست گفت من آن است تو کیستی گفتم  
ابوالفرج بن المعانی بن ذکر یا الهند دانی گفت لَعَنَكَ مِنْهُرُوانِ الشَّرَفِ یعنی شاید تو از مردم آن نندوانی که در  
شرق واقع است باشی گفتم آری گفت منی و نندنه و ان العرب یعنی آن نندوان ما خواهم که در عرب  
واقع است ابوالفرج گوید چون این پنج شنیدم منت در حیرت و سخت اندم که چه امر عجیب بود و اتفاق غریب

# ابن خَشَّابِ نَحْوِي

۳۵۳

یکس را چون بنام معانی است و پدر زکریا و کنیت ابو الفرج و نطن نهدوان هشتم که بجز نهدوان عراق موسی  
دیگر نیز نهدوان نام دارد که در ملک مغرب واقع است و ذات ماضی ابو الفرج بن طرار در یوم و شبیه بیستم  
شهر ذی حجه از سال سیصد و نود در نهدوان افتاد و آن فاضل خریج کتب سودمند در ادبیات و غیره  
پادکار نهاد از آنجمله است کتاب الجلیس و الایس کتاب التفسیر صاحب آثار البلاد و کوی نهدوان ناحیه  
وسیعی است مابین بغداد و واسطه که در جانب شرقی و جلّه افتاده در حوالی واکف بغداد زمینی بضررت  
و حضرت آن نبوده و دخلش بر جمیع نواحی و اعمال عراق زیادتی داشته و پس از خرابی آن ناحیه هر یک  
از ملوک که اراده عمارت آن میکرد چنین اتفاق می افتاد که قبل از انجام در میگذشت و این معنی شایسته  
و تفسیر شد لهذا پادشاهان و خداوندان ملک از احیاء ضیاع و بنیاد بلاد آن ناحیه پیمانک شدند و بکار  
رغبت فرمودند و در زمان متقی عباسی بهروز خادم اراده حضرت و تحبید مزارع آنجا کرد با او گفتند  
بهارت این زمین شروع نموده مگر آنکه قبل از اتمام وفات یافت بهروز بدین سخن التفاتی نکرد و این  
عزم خویش برفت تا آنکه قبل از انجام عمل در گذشت و نهدوان دیگر باره ویران بنا

ابن خَشَّابِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ خَشَّابِ  
نامش عبدالله است در نهدوان نام ته احمد متوالی افتاده فهو عبدالله بن احمد بن احمد بن عبدالله بن نصر بن  
اصل او از دار اسلام بغداد است خود از کبار معرین و شیوخ نحوین بوده بهر علوم عربیت در چیدن و دیگر  
از معقول و منقول به طولی داشت جلال الدین سیوطی در طبقات النحاة گوید فاضل قطعی در صفت ابن  
خَشَّابِ گفته کان اعلم زمانه بالنحو حتى يقال انه كان في درجة الفارسي و كاله معرفه  
المحدث في التفسير واللغة والمنطق والفلسفه والحساب الهندسه و ما من العلوم  
الا و كانت له فيه يد حسنه یعنی ابن خَشَّابِ علم نجاه عصر خود بود حتی آنکه ارباب حیرت  
اورا با ابو علی فارسی بیکدرجه میدانستند و در این چیدن معرفت و مهارت داشت از صناعات علمیه  
بهیچیک نبود که ابن خَشَّابِ را در آن دخالت نباشد عمداً و صفاً می گوید یکی از تلامذه ابن خَشَّابِ سعد و  
در کتاب خریجه القصر و جریده العصر در ترجمت چنین گوید شیخنا في علم الادب اهل البناء  
بكلام العرب و اعرفهم بعلوم شتى من النحو واللغة والتفسير والحديث و  
و الطود السامي و البحر الطامي و كان فضله على افاضل الزمان بفضل الشمس على النجوم و لم يزل  
یعنی آید استاد است در صناعات ادب و در انار مردم سخن عرب بچیدن و دیگر نیز بیکر علم عربیت داشت ادنی امثل  
کوئی است افزاینده و دریائی برآمده و فرونی وی برداشتنند ان عصر بیان فرونی آفتاب است بر ستاره  
و در یار کوهها آورده اند که ابن خَشَّابِ فنون عربیت را بر او مفضو و جالبی و ابوالسعادات بن شحری  
قرائت کرد و علم حساب و هندسه از ابو بکر مروزی بیاموزت فن حدیث و علم اخبار از ابو الفضا یحیی بن زکی

# ابن خشاب مخوف

۳۵۴

و ابوالقاسم بن حصین و ابوالعزیز بن کثیر گفت تفسیر کوفیه و لم یزل یفسر حتی علی اقترانه و اقترانه  
 الطالی و النازل یعنی همی در شاگردی شیوخ کوفیه تا خود بر خط اساتید رسید و بر اشغال خویش لمبندی گرفت و بعد  
 و دانی را درس شد از معارف محدثین و شایر اخبارین جمعی و افرط علم حدیث از ابن خشاب استماع نمودند مانند ابو سعید  
 سعفی و ابوالخدیج سکنه و ابوجهم بن اخضر در کتب طبقات و وفات و تراجم کرات سطور است که ابن خشاب با وصف تجربه و تدبیر  
 در فنون کلمات داشت و اشتها را و اعتبار که در انواع فضایل یافت و در خط و کتابت مروت و سوابق شریط و دانت زیاده  
 کم سبالات و بیباک بود و سبب افعال خفیس و اعمال ضعیف که در خرافات علم نیست از کتاب مینمود و در زنی نالان می گشت  
 و جامه غیر مناسب می پوشید و در ماکل و مشرب طریق دانت میپرد و با مردم سفله می آمیخت چون بواقفی که حوام الکما  
 بیاری بوزینه یا عمل شعبه یا دیگر ملاهی انبوه بودند میگذشت همچنان با عمامه می استیاد و تانیخواست تماشا میکرد  
 بلکه نوشته اند او بر سر کوی و بر زن با جمال بیازی شطرنج اشتغال میجست ناموس مردمی و رونق علمای و روسا را بشمار  
 بر باد میداد و عمامه بر سر مینهاد که از چرخ کینی چرخ ساله اطراف آن سیاه شده بود و چون طپور از سر و می عبور نمود  
 و فصله بر عمامه او می افکندند پاک میکرد و دانه ها همچنان باقی میماند و مدته العزمه منکوه بجای که کجاست در آورد و دیگر کینی  
 برای همسری استیلا نمود گویند چون بیازار کتاب فروشان شدی و اراده آن نمودی که کتابی را بهایچه  
 نازل بخرد صاحب که را غافل مینمود و بر عقل او و رقی از کتاب میر بود آنگاه می گفت استحق این نسخه بس نفیس است  
 ولی دریغ که نقصان دارد و ماچین اسبزه آن مقداری نابود شده باع چون صدق سخن او مشاهده کرد  
 بقتیمی که دی حسد یدار میشد رضا میداد و چون کتابی از کس بعاریت می گرفت از دادن دریغ میداشت و می  
 تسامح و تسویف میکرد ایند و هر وقت صاحب نسخه مطالبت مینمود می گفت نسخه تو داخل کتابخانه شده  
 و در میان نظار خود شسته گردیده و مرا این زمان فرصت فسخ و حالت جستجوی نیست و این عذر را از او سموع  
 می نمود و کتابخانه او بس وسیع و کثرت نسخ بیع بود در مداعبات و مزاحات و می آورد و اند که وقتی حاجتی  
 از پیروان احمد بن حنبل در مجلس او بودند کسی گفت آیا کتاب جبال در خدمت حضرت شیخ موجود است او  
 اشارت بخلیان کرد و گفت یا ابله اما تو بهم حوای یعنی ای مرد ابله این حاضر اند و در من چینی  
 کنایت از آنکه این جاهل مانند جبال داخل جادند و نیز وقتی از او سؤال کردند که قاضی و دادست یا معذور  
 او از باب تجامل عارف مثل سؤال که غلط بود و بر بدلول قاضی کرد که معنی پیچ کردنی روزی است و در جواب  
 گفت هم مدد است و هم معذور زیرا که تحت دست را می کشند آنگاه کوتاه میزنند و رسم نوبتی یکی از خطیبان

از جمله عجب بن روثه در نزد وی قرائت میکرد که گفته

بکیت و المحنن البکی والدهر بالانسان دوار

اطربا و انت قنصری و انما بان الضبی الصبی

یعنی کریمت و مروان و بنان کسی بگوید و اثرات دهر بر انسان میگذرد و ایشا دمانی کنی و حال آنکه مردی بچ

# ابن خشاب نخوی

۳۵۴

وکن سال باشی و جز این نیست که کودک نزد بازی و لهو آید آفرود معلم هر دو کلمه را بنابر مشابیهت کتب صبی نور فتح  
 قرائت کرد و معنی مصراع بر این قرائت چنین شود که این است و جز این نیست که کودک نزد کودک آید این خشاب گفت  
 اَمَّا هَذَا عِنْدَكَ فِي الْمَكْتَبَةِ امَّا عِنْدَنَا فَلَا كُنَات اَرَكَهَ اِنْ تَسْرَافَتْنِي اَسْتَ لَا يَنْ حَالِ تُوْكَ خُوْدُوْكَ  
 باشی و در کتب کودک نزد تو آید شیخ عزالدین ابوجاهد عبد الحمید بن ابی احمد یه بغدادی شریح پنج البلاغ  
 در ذیل کلام عبد الله بن عباس که گفته قَوْلَ اللَّهِ مَا اَصْفَتْ كَلَامُ قَطٍ كَأَسْفَى عَلَى ذَلِكَ الْكَلَامُ اَلَا يَكُوْنُ  
 اَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ بَلِغٌ مِنْ حَيْثُ اَزَادَ يَعْنِي سَجْدَ سُوْكَهْ كَلَمَةً اَرْكَاهُ سَمْعَ كَلَامِيْ شَلِ اِنْ خُطْبَةٍ تَسْفُخُوْرَم  
 که چهره امیرالمومنین علی از آن تابجا نیک می اندیشید نرسید و مطالعت عرضه آفرود کوفی سخن حضرت برید گوید تبار  
 شیخ ابونخیر مصدق باشد شیب و هبطی در سال شصده و سه برای من حکایت کرد و گفت من این خطبه را نزد  
 شیخ ابوجهم عبد الله بن احمد معروف باخشاب قرائت نمودم و او مردی مزاج و بدله کوی بود چون با فقره رسیدم  
 كَلْتُ لَوْ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ هَذَا لَقُلْتُ لَهُ وَهَلْ بَقِيَ فِيْ نَفْسِ ابْنِ عَمَلٍ اَمْرٌ لَمْ يَبْلُغْهُ  
 فِيْ هَذِهِ الْخُطْبَةِ لَلنَّاسِ اَنْ لَا يَكُوْنُ بَلِغٌ مِنْ كَلَامِهِ مَا ارَادَ وَاللَّهِ مَا رَجَعْتُ  
 عَنْ الْاَوَّلِيْنَ وَلَا عَنِ الْاٰخِرِيْنَ وَلَا بَقِيَ فِيْ نَفْسِهِ اَحَدٌ لَمْ يَذْكُرْهُ الْاَرْسُوْلُ اَللّٰهُ صَلَّيْ اللّٰهُ عَلَيْهِ  
 یعنی اگر من بجا هر دو در این سخن حاضر بودم با ابن عباس می گفتم آیا پیغمبر را چیزی در دل ماند که نگفت تا تو ترک آن  
 تا سف خوری که چهره اتمام آنچه را میخواست بپایان نبرد سو کند با خدای که از سابقین و لاحقین بجز پیغمبر در این خطبه  
 بر احدی ابقاء نموده و در باره هر یک از قریض و تفریح هر چه خواسته بزبان آورده پس استاد من مصدق گفت  
 باخشاب گفتم آیا مقصود تو آن است که این سخن تحقیقت از امیرمؤمنان نیست و این خطبه مجعول و منقول است  
 گفت لا والله من یحیان کلام چهره این خطبه را چنان از کلام آن حضرت می شناسم که ترا مصدق بن شیب گفتم جمعی  
 از مردم این عبارات را بشریف رضی نسبت کنند و گویند این کلام او است كَلْتُ اِنَّهُ لِلرَّضِيِّ وَلِغَيْرِ اَنَّهُ  
 هَذِهِ النَّفْسُ وَهَذَا السُّلُوْبُ قَدْ وَفَّقْنَا عَلَى رَسَائِلِ الرِّضَى وَغَرَفْنَا حَرْفِيْنَهُ وَفَقَدْنَا  
 الْاَكْلَامَ الْمُنَوَّرَ وَمَا يَفِيقُ مَعَ هَذَا الْكَلَامِ فِيْ خَلٍّ وَلَا خِيَرَةٍ يَعْنِي کجا است رضی یا غیر رضی  
 اینگونه که هر عالی و سلو بیع مکتوب در رسائل رضی را در پیغمبر و روش و سبک او را در سخن ترش شایم  
 عبارت او با این کلام نه در سر که تواند همراه شده و نه در دام آنجا که گفت والله که من این خطبه را در سبک کتابها دیده ام  
 که دو بیت سال قبل از آنکه رضی در وجود آید تصنیف شده اند و آنرا بخطوط جامعی از اهل علم و ادب و باب ادب  
 یا هم که پیش از آنکه نقیب ابوجهم در رضی از مادر زاده شود بوده اند انتهی کتب قدما و ادباء و سابقین و مصنفین  
 از عبارات ابن خشاب مشحون است خاصه کتاب کشف الله که مؤلف آن علی بن عیسی رضوان الله علیه  
 در هر یک از تراجم ائمه اطهار صلوات الله و سلامه علیه شطری عربی از ابن خشاب نقل نموده قاضی ابن حنبل  
 سنج در اخبار ابن خشاب گوید او را اشعری است اندک از خطبه این بیت در لغت شیخ گفته

# ابن خشاب مخوفی

۳۵۵

صَفَرَاءُ مِنْ غَيْرِ سِقَامٍ بِهَا كَيْفَ وَكَانَتْ أَتَمَّ شَافِيَةً  
عَادِيَةً بِأَطْنَمَها مَكْشَرٌ عَجِبَ بِهَا عَادِيَةً كَاسِيَةً

یعنی زرد رنگی که هیچ بخی بر آن نیست چگونه بخور باشد و حال آنکه مادرش آنچنین شغای هر درد است و علاج هر رنج  
ظاهرش از هر لباس برهنه باشد ولی طبعش بکلی پوشیده است ای عجب که خیزی هم برهنه باشد و هم پوشیده  
و نیز این دو بیت در لغت کتاب از ابن خشاب است

وَذِي أَوْجِهٍ لَكُنْهَا غَيْرُ بَاحٍ بَسْرُودٍ وَالْوَجْهَيْنِ لِلْمُظْهَرِ  
تَنَاجِيكَ بِالْأَسْرَادِ اسْرُودِ فَتَمَعُهَا بِالْعَيْنِ مَا دُمْتَ مُنْظَرِ

یعنی باینکه هر مرد دوری اسرار مردم نزد آن مخفی مانده باشد و آن کتاب با چندین صفحه روی از ازای درون  
مخفی بر آن نیارد و پیوسته پنهانی روی خود را از بانجوی آشکار دارد و تو سخنانش همی مباحثه چشم استماع میکنی  
و تا گوش و دیده باز داری گفتمانش اصفاء نمائی این خلکان گوید این خشاب این معنی شعر ابو الطیب تستی که در تفسیر  
رئیس ابن العمید کتاب گفته فراموش کرده

فَدَعَاكَ خَدُّكَ الْوَيْدُ الْوَيْدُ وَدَعَاكَ خَالِيكَ الْوَيْدُ الْوَيْدُ  
خَلْفَ صَفَانِكَ الْعُيُونُ كَلَامُهُ كَالْحَلِيقَةِ مِلَامُهُ مَعْنَى ابْرَأَ

خلاصه مراد آنکه ترا حاسد آن رئیس خوانند و سخن کوتاه کردند ولی خدای آنسبید کار بر لغبت پیفرود  
و ترا رئیس اکبر فرمود و صفت جلال تو از شدت قوت مجسم شده از عالم سموعات نبشانه مبصرات  
رسیده است و چنانکه خطوط مکتوبات ساعد بینندگان پر کند نفوت صفات تو با صره مردمان پر نموده  
ابن خشاب مستغنی بامر الله را که خلیفه عهد بود کا کاه بفرانده قضا میستود از آنجمله این قصیده است که در  
اشعار آن اشعاری تهنیت جلوس استنباط میشود و چنان بنظر میرسد که در آغاز کار مستغنی آنرا بنظم کشیده  
و مستغنی را مملکت حمیده و صفات گریه که از وی مشهور در تواریخ آل عباس مسطور است بنسخه

قُلْ لِلْإِمَامِ الْمُسْتَضَاءِ نُورٌ وَالْمُسْتَضَى بِالْمُرْتَبِ الْعَالِمُ  
يَا خَيْرَ مَنْ نَفَحَ بَدَاهُ لُبَّائِشُ مِمَّا هِيَ فَاضَتْ كَيْفِضُ غَمَائِشُ  
وَرَدَ الْوَرْدُ سِلْسِلًا وَرَدَ الْوَرْدُ وَوَفَّيْتُ زُنَّ الْوَرْدِ وَوَفَّيْتُ هَامُ  
ظُلْمَانٍ أَوْ فُخْفَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ وَالْوَرْدُ لَا يَزِدُّ إِلَّا خَيْرَ تَرْحَمِ  
هَدَمَ الْخَرَّ أَثَرُ بَعْدَ كَهَانِشِ مَجْدًا فَيَا عَجَبًا لِبَانِ هَادِمِ  
فَرَحَهَا مِنْ عَجْدٍ وَمَلَأَهَا نَحَامِدًا ثَوْرَةً وَمَكَارِمِ  
الَّتِي عَطَاؤُكَ كُلُّ مَعْطِ قَبْلَةٍ جَزَاءً وَالْهَى طِيَاعُ حَانِمِ  
وَأَعَدَّتْ فَيُنَاسِبُ عَمْرِيَةً كَفَّ عَنْ الْمَظْلُومِ كَفَّ الظَّالِمِ



# ابن خشیاب بخوی

۳۵۶

أَجَبْتَ كَالْمَهْدِيِّ بَعْدَ خِلَافَةِ	المنصور منتقياً لرد مظالم
فَرَدَدْتَهَا مَوْفُورَةً وَضَعْنَهَا	فِي أَهْلِهَا مِنْ غَيْرِ فُضْخَانٍ
فَرَفَّتْ مَا جَمَعَ الْأَوَّلَى فُجَّتْ مَا	لَمَجَّعُوا مِنْ حَسَنِ ذِكْرِ آثِمٍ
أَنْ كَانَتْ الْخُلَفَاءُ عَقْدًا لِي	فَلَا نَسْتَوِ اسْطِة لِعُقْدَانَا
أَوْ مَثَلُوا الْفُظَا بِلِفَا كُنْتُ	مَعْنَاهُ وَمَا لَا الْفُظَا غَيْرُ لَحْمٍ
فَقَمَدْتُ لَكَ الشَّرِيفَةَ مَثَلًا	وَتَجَاوَبْتَ فِي الْأَيْلِ وَدَوَّجَانٍ
اللَّهُ أَطْفَأَ الرِّجْعِيَّةَ أَنْ يَرَى	مَرْغِيَّةَ لِسْوَى وَهَوْبِ رَاحِمٍ
زَهْنُ الْخِلَافَةِ جَزِينٌ قَامَ بِحَقِّهَا	لَمَّا أَضِيعَ وَكَانَ أَشْرَفُ قَائِمٍ
مَوْلَا يَرَى الْأَمْسَالَ خَلَّةَ عَاجِ	وَالْبَدَلُ وَالْإِعْطَاءُ خَلَّةَ عَاجِ
زَانَتْ سِوَاهُ وَذَانَهَا فَنَهَلَتْ	بَعْدَ الْفُطُوبِ شَفَرُ سَعْدِ بَاسِمٍ
عَادَتْ كُتُبَاتُ النِّعَمِ وَطَالَمَا	الْفَيْضُهَا كَسِيرٌ نَارِ جَالِمٍ
عَفِيفٌ عَلَى بَدْرِ النُّصَارِ كَانَتْ	عَادَتْ عِلَالَهُ أَوَانَتْ بِحَرَامِ

عَدْلُهُ فِي الْحُجَّةِ وَفَكَانَ جَوَابُهُ

الْجَلُّ لِلْخُلَفَاءِ عَفِيفٌ وَمَلَأْتُمُ

یعنی با اہم متفق کہ عالمیان از فروغ رویش ہی استنارت کنند کبوی کہ ای بہترین کسی کہ دست بہت بر خداوند  
عاجت ہی مانند ابریزش کند عالمی بر کنار سلسال نوال تو ابنوہ آہ ہ و انطال عطایت سیراب کرد و من  
بجانبی ایستادہ و عشا نم و انتظار قلت افحام میبرم ولی از ابنوہ تشکان سح کجا ہ بلکہ ہی پفراید دست  
سحای تو میان خستہ ان ویران کند و میناد معالی آباد نماید ای شگفت کہ دستی دریکمال ہسم ویران سازد  
و ہم آباد خراش اند وختہ را از سیم وزر تہی کنی و با محامہ و حکارم انباشتہ داری جوہ تو نام سلف از خاطر ہ  
فراوش ساخت و قید طی را از یاد کردن حاتم غافل داشت سیرت عمر بن خطاب در میان ما عادت وادب  
و بدان سیرت عادلہ دست ستمکاران مظلومان بر سبت خلافت تو پس از مستجد چنان است کہ خلافت مہدی  
پس از مضمور چہ تمامت مطالعہ مانند مہدی بصاحبانش باز کرد انیدی و اموال مسلمانان بی آنکہ مہرچیک  
شکستہ آید با ایشان پر اکندی آنچہ خلفاء سلف از متاع فانی و اہم کردند تو پریشان ساختی و آنچہ ایشان  
از ثناء باقی پریشان داشتند تو فراہم آوردی اگر سلسلہ خلفائی مثل ملادہ لالی باشند تو واسطہ ان  
ملادہ و اگر حقایق ایشان از عالم الفاظ تجلی کند تو معنی آن الفاظی پس مادام کہ کہوتران بر شاہی  
در خان آواز برکشند روز کار و دولت کشیدہ باد خدای سبحانہ مہربان تر از ان است کہ خلق خود را  
جز با پاسبان نخبندہ مہربان نگیرد و ہمانا خلافت پس از آنکہ ما بود کشتہ بود و این خلیفہ بطرزی پسندیدہ

# ابن خَشَابِ نَحْوِي

۳۵۲

بجای آن قیام نمود و بر خود بیالید و او اینچنان است که بکل را خوی مردم حاضر شمارد و خود را صفت خدا و ندان حرم شایسته خلافت  
پیرایه دیگران بود و او خود پیرایه خلافت آمد و از انزوی روی خلافت از گرفتگی کشود، گشت و دندانش بیستم نمود اگر گشت  
و با آنکه عهدهی دیر باز زبان حجیم بود اکنون مانند بهشت نفیم شد این خلیفه در برای روز چنان از هم پاشد که کوئی با مقام خلافت دشمن  
بوده اند و یا فرمان خلیفه را طغیان آورده اند مردم دون او را بفرعطا و سمرقند و سجاست کردند در جواب آن قوم گفت که هر  
خلافت را از زبانیه بکل عار است و داناتیت را با سرشت سلطنت بچارا نشی در کتب معاری و سیر مسطور است  
که در سال پانصد و شصت و هفت هجری نورالدین محمود بن زکی که از رساند امان بجان موصول است و بلاد شامات نیز  
در حیطه تصرف داشت نامه بصلاح الدین یوسف بن ایوب کردی که پس از غم خود اسد الدین شمر که وزیر علویان مصر بود  
و از جانب عاصد الدین فاطمی بالاستقلال در مصر حکم میراند نوشت که بنیان دولت عبیدیان بخت شده و طایفه آنکه  
مستور داری تا خلیبان نام ایشان از زبان بیدارند و بر سنا بر مصر بجای اسم عاصد الدین الله نام مستفی با مراند مذکور و آن  
صلاح الدین بنفنی صلاح حال خویش ندانست چه هم آن داشت که اگر دولت علویان بر پشت نورالدین بر سلطنت  
طبع بنده ولی چون از طغیان فاطمه نامی در میان باشد با آنکه مردم مصر هواخواه آن سلسله اند این اندیشه از وی شمشیر  
در جواب نورالدین نوشت مراد بن ام جرات اقدام نیست که از شیعه سبیلیه اندیشمند و از موافقت اهل این مملکت  
پیمانک نورالدین عذوی پذیرفت و در این باب اصرار آورد تا صلاح الدین و نایب او قراقوش و سایر ارباب  
حل و عقد بر حذف اسم عاصد از صفحه مهره استان شدند و امیر عالم عجمی در جمعه اول از حرم آنال که سال هاست  
سلطنت مستفی بود بنام او خطبه آغاز کرد و چون خبر بدار السلام رسید ارکان خلافت از این بشارت جشی عظیم گرفتند  
و بعد از چند شبانه روز آذین بستند ابن خشاب در تبت این بشارت قصیده غراسد و در حضرت مستفی را

است و نمود این چند بیت از مناجات آن قصیده است

يَقُولُونَ مَصْرُ قَدْ أَبَانَ الظُّلُمُ	وَقَدْ مَعَدَّتْ فِي بَعْدِ شَقْوَتِهَا
وَالنَّارُ إِلَى النَّارِ وَابْتِئَانُكَ	طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَكَانَ بَعْثُهَا
وَهَلْ مِصْرُ إِلَّا ابْنُ غَابِ بَرِّهَ	وَعَادَ إِلَى مَوْلَاهُ أَمْرُ الْأَمْرِ
فَأَوْسَعَهُ صَفْحًا وَأَوَّلَاهُ رَحْمَةً	وَكَانَ لَهُ مِنْهُ التَّغْدَاةُ الْغَفْرُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ	لَدَيْهِ أَنْ يَسْتَحْفِي وَلَا يَلْتَمِذُ
وَقَدْ كَانَ فِي رَعْوَنٍ يَدُلُّ لِمَلِكَا	وَيَعْرِضُهُ كِبَرُ الْجَرَى مُخْتَلِفُ
وَمَلُّهُوَ إِلَّا لَيْسَ لَهُ حَبْدُ	عَلَى قَدَرِ مَنِيهِ وَتَحْلَاهَا الْجَزْ
فَأَوْبَقَهُ طَغْيَانُهُ وَغُتُوهُ	وَأَزْدَاهُ فِي أَلِيمِ الْجَبْرِ وَالْكَفْرِ

وَقَالَ الْيَوْمُ إِذَا أَنَا يَا بَيْتَهُ

هِيَ الْآيَةُ الْكُبْرَى إِلَّا أَنْ اسْتَحْ

# ابن خشاب نخوی

۳۵۸

یعنی میگویند ملک مصر از این سرکشی بازگشته و از طریق عینان باز ایستاده و پس از شتوت نیک بخت گردیده و بخان  
پیغمبر محبت حبه و از دوستی که داشت اطمینان یافته همانا مصر فی اشل بنده بود که زمانی از مولای خود بکبر بخت و دیگر با  
از راه اطاعت بر گاه مولای مطاع خویش بازگشت و مولای وی رحمت و عفو خود را شامل او ساخت و از جرم فرارش  
در گذشت و این بخشش و آمرزش از آن شد که او را در حضرت مولی قدری لایق نبود و بفراوانتساراش غنا  
مبذول نمیرمود چه مصر همان ملک است که فرعون سلطنت آن میازید و از آنکه نذی از شیب کوشک دی روان بود  
میبالید و لبان تجر و تجر آلیس لے ملک مصر و هذیه الانهار الجری میسکفت آیام اربابان نذر رود  
نیل است که بگاه مد از زمانی و سر اونی شود و بگاه جز نقطه و غلا گردد از اینگونه مملکتی که ترقی و تنزل تبعیر آن  
برودی منوط است فرخو را طغیانی پدید گشت و کفرش عاقبت در گرداب هلاک انداخت و مردم این کشور  
حضرت کلیم را که با معجزاتی عظمی و آیتی کبری که عصا بود دعوت ایشان برخاست ساهر خواندند و آن حضرت را بجا  
استاد انداخته و بنام ابن خشاب در صدر این قصیده تصنیی تازه بکار برده چه شعرا در ستوحات سلوک کشور را که گشوده  
مرح نمایند و در وصف آن مبالغت جویند و او بر خلاف عادت ملک مفتوح را فتح نموده و از وظیفه مدح خلیفه  
پرو نرفته و این رفت درت خاطر شاعر است که موضوع ستایش را بمذمت یاد تواند کرد و معانی قاصده  
در آن ابکار تواند نمود چنانکه ابوالقاسم محمد حریری و سایر ابدال بعد از توصیف تزییف کند و امیرالمومنین  
علی سلام الله علیه که خداوند فصاحت و خلاق معانیت دنیا را تارة ذم و تارة مدح فرماید ابن خشاب

در مدح ستمی گوید

اِذَا هَطَلَتْ نَعْمَاءٌ غَيْثٌ وَذَيْمَرٌ	وَإِنْ صَحَّ قَرَأَةٌ فَالْجَرُّ وَالْجَرُّ
بِكُلِّ أَيْامٍ عَادِلٍ فَخِرٌ عَصِيرٌ	وَبِالْمُسْتَضَى الْبَرِّ فَنَجْرٌ الدَّهْرُ
نَوَى الْخَيْرَ مِنْ قَبْلِ الْخُلَافَةِ قَلْبُهُ	فَصَدَقَ الْأَحْسَنُ وَالنَّائِلُ
بِهِ نَفْحُ الْأَمَلِ فِي قَوْلِ الْعَلَمِ	وَبِهِ بِهَ الْعَبَاسُ وَالْحَجَّةُ الْجَرُّ
عَلَيْهِ مِنَ اللَّاهُوتِ نَوْدُ	لَهَا يَدَعْنَ الْعَاصِي وَيَسْتَعْبِدُ
إِذَا شَاءَ أَمْرًا فَالْقَضَاءُ مَوِيدُ	لِمَا شَاءَ وَالْأَقْبَالُ تَبَعُ النُّصْرُ
لَهُ فِكْرُ لِمَا حَاجَهُ كُلُّ غَائِبُ	إِذَا دَجَلُ الْفَكَارُ وَتَغْلَمُ النُّصْرُ
تَبْتَمَنُّ الدُّنْيَا بِذِكْرِ خَلِيفَةٍ	هَتْنِي بِهِ الْإِيَّامُ وَالْخُلُوفُ الْعَصْرُ

بخیل لای ای بمدحت ضاعد

الی الاقوال اعلى و تکب الی ابو

و من كانت الشعر آد و در مجلة  
و ان حیات الناس و الملك و  
فيا ليت شعري كيف يذكره  
امام الود في ان لك العر

# ابن خُشَابِ مَحْوِي

۳۸۹

یعنی چون بخشش نماید کوفی باران و ابراست و چون آموزش گیرد و کوفی دانشمند و دریا است هر پیشوای دادگر که مانند  
سستی بیکو کار افتخار روزگار باشد و هر بازدار آن پیش که بخلاف نشیند اندیشه خیر در خاطر جای داد و بکاه خلافت اتمام  
عام و همت بی نهایت صدیق آن اندیشه نمود خلفاء بنی هاشم بوجود داد افتخار میجویند و نیای اعلاش عباس و سپرد  
عبدالله جریبوی میباید بر او از عالم لاهوت یقینی است که هر طاعنی برای آن طریق اذعان پویید و هر آزادی راه عبودیت  
گیرد چون اراده ملوکانه اش بانجام امری تعلق جوید بر طبق شش قضا، یابنده کند و صفت از دنبال اقبال آید و او را  
خاطری است و در اندیش که چون در کاری انکار از رفتار باز ماند رای رزین وی عاقبت بر امر دریابد و عاقبت هر  
شود و در چنین خلیفه که روزگار و خلق آن بوجودش می بینند کونید دنیا بستم لب کشاید من در حال تنگ  
چنان می اندیشم که کوفی بعالم بالاهسی صعود کنم و سزای ستایش می اندازم کسی که مقام رفیقش فوق ستاره  
شتر است از ان شرفهای او چگونه تواند رسید مگر باوید باو که بقاء خلق و خلافت و اسلام در بقاء تو است شیخ  
ابوالفتح بن جوزی در تاریخ منظم گوید ابن خُشَاب در شعبان پانصد و شصت و هفت هجری رنجور شد و مرض  
وی میت روز طول کشید و من بیاد است او رفتم دیدم نقش حبس شده چون مرادید از حال خود  
شرح داد و در روز جمعه دوم رمضان از آن سال در گذشت و روز شنبه در باب جامع سلطان  
بر او نماز گذارده در مقبره احمد بن حنبل قرب مراد بشرحانی بجا کش سپردند هم این جوزی  
در منظم آورده که عبدالله جیانی که یکی از صلحا و زهاد بود برای من حکایت کرد که پس از وفات  
ابن خُشَاب شبی او را در واقعه دیدم بر حالتی که چهره اش برافروخته و روشن بود و گفتم  
مذای سبانه با تو از چه روی معالمت فرمود گفت از روی فضل و کرم گفت ترا داخل بهشت کرد  
گفت آری حضرت آمرزید کار از گناهم آغاض نمود و از خودم اعراض فرمود گفتم از تو اعراض کرد  
گفت آری و آنچه کثیر نیز از غلبه که بعلم خود عمل ننموده بودند اعراض کردند عماد اصفهانی مؤلف  
کتاب خدیة القصر در ذیل ترجمت او پس از تاریخ وفات گوید من بوقت وفات ابن خُشَاب  
در شام بودم شبی او را در واقعه دیدم پرسیدم ما فعلک الله بلی یعنی خداوند  
با تو چه کرد گفت خیر یعنی خوبی و خوشی گفتم هر چه الله الاذنب یعنی خدا ای تعالی بر او باد رحم  
میکند گفت نعم گفتم و ان کا نوا مقصین یعنی هر چه در طاعت مقصر باشند گفت بجز عیثا  
کثیر ثم یدکون النعم یعنی سخت خشم بسیار بیاید و عاقبت بیکو و خوش باشد  
مصنف روایات انجیات گوید ابن خُشَاب را کتب بسیار بود و قنات آنها در زمان حیات بر طلاع  
و علما وقف نمود و مصنفات او بدین شرح است

شرح جل جبر جانی و آنرا کتاب المرتجل فی شرح اهل نام نهاده و او را واسطه کتاب ابواب چند از شرح  
اهل گذاشته شرح لاح ابن جنی بانجام نرسیده کتاب الزوایلی بن بایستادنی شرح اهل

# ابو معشر حنبل بن علی

۳۶۰

کتاب الرد علی البریزی فی تنذیب الاصلاح شرح مقدمه وزیر ابن بیره در نحو کتیب ابن بیره  
اورا بارز این شرح هزار دینار صلداد الرد علی الحری فی مقامات شیخ عبدالله ابن  
بری مقدسی که از سخا مائ سادسه هجری است بر آن کتاب ردی نوشته و حری در مقابلش  
استقرار نموده ولی خود بر درة الفواص حری ردی جدا گانه کاشته

چنانکه در تفصیل تصانیف او مذکور داریم

## ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر المجهر البلیخی

از مردمان طنج و از بزرگان بنجین است و در عصر خود پیشو استاد اصحاب نجوم بوده و هم در علم تاریخ و اطلاع بر سیر ملوک  
فرس و حالات دیگر طوایف رتبت لبد داشته و در نزد الموفق بالله عباسی که برادر المتمد علی الله است سیم بود  
و در عنوان عمر و دبایت امر از علمای منقول و اصحاب حدیث آمده و در جانب غربی بغداد و در حوالی دروازه فرها  
منزل داشت و با فیلسوف متجرب یعقوب بن اسحق بن صباح کندی که از افاضل حکمای فلاسفه و انباء ملوک عرب است  
پیوسته عداوت مینمود و او را تشیع کردی که عمر کرامیه را بنایت در تحصیل علوم فلسفه صرف نمود پس مردمان علم را  
بروی میثور اینند تا آنکه کندی از تشیعات پی در پی که از وی میرسید بتوه آمده شخصی را بر کفخت تا در نظر او  
علم حساب و هندسه را جلوه داد و او را بمحصول آنها تحریف و ترغیب نمود لاجرم ابو معشر بکینه تحصیل آن دو علم  
پرداخته تکمیل آنها راه نیافت تا در آن اوان که چهل و هفت سال از سن او گذشته بود در نزد علمای احکام نجوم  
بتحصیل کمر بست پس کندی با آن تدبیر صواب شر او را از خویش بگردانید با محمد ابو معشر در علم نجوم و احکام یکجا  
و هر دو سرآمد روزگار خود گردید و با محمد بن سنان نسائی و سندن علی نامونی معاصر بوده کتیب بشر بن عمر  
مدامتی تمام داشت و چون قمر زاید النور و تمسلی میشد او را مرض صرع عارض گشتی در خلافت اسعقین بالله عجا  
امریر مطابق واقع استخراج کرده قبل از وقوع اخبار نمود خلیفه را این معنی ناپسند افتاد او را تبارزانه چند اذیت  
و آزار داد بدینجهت همواره میگفتی حکم صواب را که پادشاهش چنان است در حکم خطا چه مکافات خواهم دید و هم از  
اصابات غریبه و احکام بدیده بسیار نقل کرده اند هر دانا میداند که آنچه حکایت کرده اند جز خرفی نیست و هر جز  
تحمل صدق و کذب تواند بود بجهت آورده اند که ویرانزد پادشاهی سگات و منزلی بود و پیوسته از  
نبا یا و منیبات استخراج نموده عرضه حضور مینمود و قتی کینفر از مقصران از بیم جرم خویش و سیاست و ثبات  
در خانه پنهان شد و چون از اصابات و استخراجات ابو معشر آگاهی داشته احکام غریبه از او دیده بود



برایکونه تدریجی کار برد در طشتی خون بسیاری برنجیت و باونی از طلا بر روی طشت نهاد و خود بر بالای آن  
 آمدن جای گرفت پادشاه فرمان داد تا جاسوسان در جستجوی آن مقصر جلیغ و سعی وافی کار بردند از وی شنیدند  
 نیامتنه نا امید شدند ناچار ابومعشر را خواسته مقصر را از وی طلب کردند پس ابومعشر برای تحویل مطلوب نشست  
 و قواعد استخراج کار برد چون در جواب نظر کرد زیاده متحیر شد و هر لحظه حیرت بر حیرت می افزود پادشاه  
 تر از استخراج هیچ حکم عاجز و مبهوت نیافته ام و یکت باز کوتا چه باعث شده است که مبهوت مانده و جوابی نمیکوی  
 گفت سگرف دریائی و شکفت کوهی در جواب خارج شده و من یقین دارم که در روی زمین بد آنگونه کوه و بدن  
 سان دریائی نباشد بنظر آید دریای فونی کوه طلانی احاطت دارد و آن مقصر فرازان کوه را مانع کرده  
 باز فرمان پادشاه تکرار عمل کرد دوم بار نیز چنان یافت که اول بار دیده بود گفت جواب همان است که دیده ام  
 و امر همین است که شنیده اید چون پادشاه از هر راه نا امید شد فرمان داد مبادیان در آن طبعه نادرند  
 که مقصر و هر یکس که او را پناه داده در امان پادشاه باشند چون مقصره ای امان شنید آسوده خاطر  
 بجهت شتافت پادشاه او را از امان و گریزگاه خویش باز پرسید او تیر خویش بعضی رسانید پادشاه  
 از جلیت او شکفت آمده بر نظر صائب ابومعشر تحقین نمود و اینجکایت را با شخص معتقد نسبت داده اند چنانکه  
 مکرر آوده دانشمند اعتقاد اسطوره و زیر علوم و معادن در برج سوم از ملک السعاده تعقیب از نوشته است  
 و ما آن عبارات را بعینها نقل میکنیم روایت شده است که چون هلاکوخان دارا خلفه بغداد را مفتوح  
 ساخت ابن حاجب نحوی از خوف سلطان الککاخو اجه نصیر الدین طوسی که سابقه عداوتی با من آنها بود  
 مخفی شده از خوف اینکه مبادا خواجه برانجه سوال ملک یا تیر عدالتی از موضع او خبردار شود طشتی را طلبیده  
 و در او خون ریخت و در میان خون باونی از طلا نهاد خود بر روی باون نشست و خواجه از قاعده استخراج  
 بنایا موضع او را استنباط کرد او را در کوهی از طلا دید که آن کوه در میان دریائی خون بود از نیابت حیرت  
 میکرد تا آنکه او را بیل دیکر دست آورد چون از موضع وی سوال کرد تعقیب را بیان نمود مایه تحیر هلاکوخان  
 و سایرین شد و حال آنکه میانه زمان خواجه و ابن حاجب مدتی فاصله است و فتح بغداد در سنه شصده  
 پنجاه و شش بجزی اتفاق افتاده چنانکه شاعر گفته سال جرت شصده و پنجاه و شش روز یکشنبه چهارم از صفر  
 شد خلیفه پیش هلاکوردان دولت عباسیان بمر دوات ابن حاجب لقب بجال الدین چنانکه در تاریخ  
 ابن حنکلیان مذکور است بیست و ششم شوال سال شصده و چهل و شش در اسکندریه واقع شده و همین حیرت  
 سید نعمه الله جزایری در زهر السیر که در نسبت این قصه را با بی جعفر منجم میداد که یکی از ملوک مجبول الالاسم  
 شخصی از اکابر دولت خود را که مقصر شده بود خواست بدست آورد آن مرد همین جلیه را در زیر و او جعفر  
 حکم را کرد بعد از آنکه سلطان از او در گذشت خود حید را بیان نمود این نیز کذب محض است و از قبیل زبانیان  
 و اف نه خواهد بود در تاریخ ابن حنکلیان اینجکایت را از ابومعشر مخفی روایت کرده و خواجه در شرح شصت یکم

از نره بطلمیوس گوید گفته اند که ابراهیم مهدی در و قیقه از نامون پنهان شده بود در بغداد یکی از منجمان در  
 نزد او تردد کردی روزی نامون منجم را سؤال کرد از مکان ابراهیم ایشان در طالع وقت نظر میکردند آن منجم  
 گفته بود تا طشتی بزرگ را آب ریخته بودند و کرسی در میان آب نهاده و ابراهیم را در کرسی نشاند و منجمان گفتند  
 او در کشتی است و بجانب هندوستان رفته است و هم آورده اند که اکثری پادشاه در حرم سرافقود شد  
 از آن روی نهایت خشکین و اندوهناک گردیده ابو معشر را خواسته اکثری از او طلب کرد و سوگند یاد نمود  
 که اگر یافت نشود چنگ کس از امانی حرم را زهر قهر بچاند پس ابو معشر اتفاقا مکربت و در طالع وقت نظر انداخت  
 بعد از تأمل عرض داشت که اکثری سایه خدا را خدا فرار گرفته عاکفان حضور را از آن سخن تعجب دست داد  
 بعضی از مردمان نادان بر آن جواب بجنیدند چون بغض نبایت رسید اکثری در میان مصحف بالایی  
 لفظ جلای یافتند در بعضی کتب قصه نقل شده است اگر چه غرض و مژگان اینگونه قصص و حکایات را  
 در سبک فغان و هذیان منخرط میدانند و محض اشغال خاطر در رشته تحریر بر آوردیم ابو معشر حکایت کند در هندوستان  
 پادشاه دانشمندی بود که از دقایق و اسرار نجومیه اطلاع کامل داشت و بقوت ریاضت ستاره مریخی را  
 در قبضه تسخیر آورده بود اتفاقا از سلاطین همسان وی پادشاهی او بجهت بر خوات و بیسایه بطلب  
 او را در خاطر پی میگردشت لشکر دشمن نزدیک شت پادشاهی را که در قبضه تسخیر داشت شکایت برده هلاک دشمنان را  
 از وی درخواست کرد پس شبی با خاصان خویش در بزم عشرت نشسته که ناگاه ظرفی از شکل شلت از هوا  
 در آن بزم فرود آمد چون در آن طرف نظر انداختند سر میگردیدند که هم در آن ساعت از بدن جدا شده بود  
 و خون تازه میریخت حاضران از شاه و اسماحل هر اسی بخاطر بهر سیده از مجلس فرار کردند پادشاه با کمال  
 و قار در کجیه گاه خویش نشسته بر اضطراب و هراس آن کرده بجنید چون لختی بگذشت فراریان جمع شدند  
 پادشاه گفت همانا دشمن را مریخ بجست و اینک سر اوست که زینت بزم عیش شده و این اقبال و فیر در سیه  
 از نیایج آن روزی است که من تن بر ریاضت داده و مرا بجنون و پرخردی نسبت میدادید اکنون که فرج  
 آن زحمات آگاه شدید بهر داند که سخنان شما زیاده بجا و نامایم بود محض عفو و اغماض که شعرا سلاطین  
 از سخنان نامنجان در گذشتیم پس حاضران زمین ادب بشکرا عفو و اغماض بوسه دادند آنگاه ایشان را  
 گفت هیچ دایند که این طرف از هر روی شکل شلت پذیرفته گفتند پادشاه بهتر دانست گفت منکامیکه  
 مباد آن ریاضت که بستم ستاره مریخ را که منظور بود در تثلیث شمس بود بدینجهت این طرف شلت گردیده پادشاه  
 مقتول را پسری بود از سر قتل پدر مستحضر شد بقصد کفایت بر خواسته در تسخیر مریخ نشست و با چهار نفر  
 از برادر برای دعوت و ریاضت منزل کشیده درون منزل با داب مقرر مشغول شدند چون یکماه گذشت  
 صاعقه از آسمان فرود آمد همه را سپیدار سوخت در تفسیر کبیر در ذیل آیه ولاتنزلن الیکم الخ از ابو معشر  
 حکایت شده که بخت پرستی از کردی ناشی پیدا آمد که خدا را جسم و صاحب مکان دانست و این کردی

عقیدت آن است که خداوند نوری است بزرگترین نور ما و در شهر از عرش جای دارد و ملائکه که در اطراف عرش طهرا  
نور مانی باشند که از آن نور اعظم بسی کوچکترند بر حسب این عقیدت بی بزرگ بر طبق نور اعظم و تنبهای کوچک بر طبق  
کوچک ساخته پرورش کردند بدان نیت که ما خود خدا و ملائکه را عبادت میکنیم با تحمیل او بیشتر زیاده از یکصد سال  
نمر کرد و در سال دویست و هشتاد و دو هجری در شهر واسط از دنیا برفت و در فسون علم خاصه علم نجوم تصنیف  
نافه و تالیفات شریفه برین تفصیل یاد کار بگذاشت کتاب الطبایع کتاب الاثاف کتاب المخلل ابکیه  
کتاب القرائات کتاب الدول و الملل کتاب الملاحم کتاب الاقالیم کتاب البیلاج و الکده کتاب  
المقالات کتاب المکت کتاب ریج کبیر که جامع اکثر علوم فلیک است لیکن در انتخاب متعرض برایین  
و استدلال شده است کتاب ریج صغیر معروف بنیج قرائات کتاب مدخل صغیر کتاب ریج هزارات  
که شصت و چنبد است کتاب موالید کبیر کتاب موالید صغیر که نام نکرده است کتاب هیئات ملک  
کتاب الاختارات علی منازل القمر کتاب طبایع کبیر کتاب السمین و اعمار الدوله کتاب قران النخسین  
فی برج السرطان کتاب القدر و الحکم علیها کتاب المزاجات کتاب الاضواء کتاب المسائل کتاب اثبات  
علم النجوم کتاب النمل و النمل که نام نکرده کتاب الجواهر در آن کتاب جمیع اقوالیکه در باب موالید گفته  
جمع کرده است کتاب الاصول کتاب تغییر المرات من النجوم کتاب القواطع علی العلامات کتاب  
رنج القرائات و الاحرفات کتاب الاوقات علی اثنا عشریه الکواکب کتاب سهام الماکولات و الملبوسات  
کتاب طبایع البلدان کتاب الاسطار و الرياح بعضی گفته اند که سندن علی بنجم مونی کتاب مدخل که  
از مصنفات شریفه وی بوده بابی عشر بنحشه است وی آن کتاب را انحال نموده و بنجد منسوب است  
زیرا که وی در کبر سن علم نجوم نمود و رتبه تصنیف کتابی نداشت و همچنین کتاب شصت مقاله که در موالید است  
و کتاب دیگر که در قرائات است از تصنیفات سندن علی بنجم بوده اند هائده چون در احوال او بیشتر  
گفته شد که چون شمس زاید النور و تمثلی شدی بر او حالت صرع روی دادی ناچار از آثار طبیعی قمری بازگویم  
باید دانست این که اثرها از آثار طبیعی قمریست در بطبی با حکام نجوم ندارد مثل اینکه موانع خوف و  
کسوف و رؤیت ابد از قوانین حساب است و خارج از قواعد احکام بدانکه قمر را که کوب مخصوص ازین است  
آثار طبیعی بسیار است چنانچه علامه شیرازی در شرح قانون دوازده اثر طبیعی برای قمر ذکر کرده و محضاد  
وزیر علوم در ملک العاده شصت اثر دیگر نیز از کتب معتبره بر آنها اضافت آورده گوید آثار طبیعی قمر که درین  
پیه است نخست اثری در دریا پدید کند که جزر و مد دریا به آنجهت حاصل گردد و دوم زیاد شدن رخ  
حیوانات و مغز قلهای ایشان و پر شدن پشه مرغان و زیاد شدن شیر در پستانهاست سیم زیاد  
اصطلاح بدن است بدان مشابه که بظاهر ملاحظه ایند در طوب نخبه چنانچه نفوس و نرمی بدن بیشتر میشود  
چهارم سرعت نفخ و بدست آمدن میوه جات است پنجم جریان خون حیض است که در شیر اوقات

# ابوالعلاء معری

۳۶۴

در نیمه اول ماه پیدایش ششم زیادتی موی حیوانات است در طول وعرض و نفوس مهمم آنکه در مهتاب بخوابد  
رطوباتی در ایشان بهم برسد چنانکه آن رطوبات باعث استرخا و بدن و متوجرجات شود هشتم اگر گوشت  
حیوانات را در مهتاب پیاویزند یا بر زمین بگذارند در طعم و بو تغییر پذیرد نهم آمدن ماهیان دریا و رودها  
از قمر آب بظاهرب و بمن زیادتی است که در آنوقت بهم رسانند دهم چون غرس اشجار کنند و قمر را بدین  
باشد درختان قوی شوند و زودترثمر و بارور گردند یازدهم معادن و چشمها در نصف اول ماه زیاد میشوند  
دوازدهم خسرات الارض از سوراخها در نصف اول ماه پشته در آیند سیزدهم ثرات بقلیه مانند میوه جات  
در نیمه اول ماه زودتر بدست آیند چهاردهم دماقین سیاهالی اصفهان از نموده اند که چون قمر را بدین  
باشد غریزه بیشتر بطریق پانزدهم صرع مصر و عین است که در استلا و زیادتی قمر بیشتر عارض شود چنانچه  
کفیم ابو معشر را هنگام استلا قمر در هر ماه دست دادی شانزدهم امراض عامه مانند طاعون و وبا و زیاد  
نور قمر اشتداد یابند هفدهم ظهور مرضی است که اهل اروپا ضبط کرده اند و آنرا بر زبان لاتین سنسی ندین  
خوانند و آن شبیه صرع است گویند از خوابیدن در مهتاب پیدا شود هیجدهم دماقین تجربه کرده اند  
در وقتی که قمر را بدین نور است اگر حصا دهند جانوری خورد و کوچک میان خوشه پدید آید و آفت  
برزخ رساند نوزدهم اگر درختی را در زیادتی قمر برزد آفت برایشه او میرسد و در اغلب اوقات دوباره  
از آن ریشه درخت نرود بیستم دراز و یاد نور قمر شراب در جمها و طر فها منقلب شود و که درت پذیرد  
چه در دآن بسیار شود این است خاص آثار طبیعی قمر که در کتب معتبره ضبط شده است اما متکلیف  
شدن گمان و قصب از تابش نور قمر زیاد مشهور است بطوریکه شعرا در اشعار خود ضرب المثل نموده اند

جمال الدین عبد الرزاق اصفهانی گوید

کس نه بر آفتاب نوزجراغ آورد کس نه بر مهتاب خلعت گمان برد

و استاد احکما در آثار الباقیه گوید عجیب ترین آثار قمر شرمی است که از سطا طالیس معلم اول در حجر القمر  
بیان نموده گوید بر حجر القمر نقطه زرد فامی است چون نور قمر روی زیادتی گذارد آن نقطه منقلب  
بطوریکه قمر چون بحالت بدایت رسد آن نقطه نام آن سنگ را فرا میگیرد و آفتاب در طی الحجاز نوشته اند  
حجر القمر که آنرا براق القمر و هندی چند رکانت گویند سنگی است سفید مایل بغیرت سبک و شفاف  
که جذب نقره میکند و در چین زیادتی نور قمر بغیرت آن تبدیل بسفیدی میگردد و در مغرب و باعد  
یافت میشود و گویند شبنمی است که بر سنگها هم رسیده متجسمی شود

ابوالعلاء احمد بن عبد الله بن سیدنا الشیخ ابو العباس محمد بن علی بن احمد الشافعی

نخود منفردا بجلیه فضل آراسته بود بلکه اجداد و پدران و اعمام و برادرش از سابقین و لاحقین در سبط  
علمای مسلم و قضاوت معز هواره در قضا اختیار ایشان مسلم بود و در وجه بیت و مهم ریع الاول

# ابوالعلاء مری

۳۶۵

عصفر بن  
عمر مری است  
کشت سنت را  
و علم میگوید  
مانند زعفران  
میباشد

سنة سیصد و شصت و سه هجری هنگام غروب آفتاب بعرضه ولادت قدم نهاد و در سال سیم با چهارم مرض آبله مبتلا شده در سواد دیده میبایش پاض عارض گشت و هم چشم پیش از ثور مری نابینا شد خود گوید که از آفتاب اوان خبر سرخی شناسم چه در سن صبی که از آن مرض حلیف ستر بودم چانه که در تن داشتم بصبح عصفر بخین بود باقتضای دم که ماده مرض بود بسواره بدان نظر میدو ختم نکند در خاطر م جای گرفته چنانکه توانم تصور نمود و چون ده و اند سال از عمر وی بگذشت و در قرینت خاطر و سلامت ذوق رقت کمال یافته بتضییع اوقات که سبت شامری فعل و تنخوری اهر شد علوم عربیه و ادبیه را در سره نزد پدر تحصیل نمود و از آنجا بجای طلب رخت بر بست در محضر محمد بن عبد الله بن سعد آنچه تحصیل کرده بود بر تبه کمال برسانید آنگاه صوب اهللکاء تقسیم عزم نمود و در بغداد شد در آنجا با فاده و استغاده بگذرانید کونیند مدرس ابو یحیی علی بن عباس ربیع نخوی را اختیار کرد بدان مدرس درآمد و چون نظر ابو یحیی بر وی افتاد بانک بر آورد که نامینا جانب بالا کراید ویرا آن سخن به آمد و برخیزد و از آن محضر خارج شده سپس در آنجا قدم نهاد و دبیر س عبد الله بن حسین بصری حاضر شده علم احادیث از اه فرا گرفت و ابو العباس علی بن الحسن التستری فی خطیب ابوزکریا تبریزی و محمد بن احمد بن فورج البروجردی و خلقی دیگران علم را از او پاموختند با تملک پس از زمانی در علوم عربیت و مراتب ادبیت و انواع معقول و منقول منقول مجبوعه گردید و در ادب مشرود فایق بدیع بر اشران و اتراب فایق آمد و چون حدیث کمالات و فضایل علم الهدی سید مرتضی بمسامع وی رسید بود روزی بمجلس شریف که سید المجلس بود قدم نهاد و چون نامینا بود کسی را لکد گوید او را از آن حدیث زحمتی رسیده بر آشت و گفت این سکت کیست ابو العلاء گفت این نام را آن کس شایسته باشد که سکت را افتاد اسم نداند چون شریف این کلام بشنید او را بخواند و نزد خود بنشیند ابو یحیی عفو بودی کشوده طریق استیسان سلوک داشت از فضایل آن عجب و عصر در تعجب شد سپس همواره در مجلس شریف حاضر شده در نزد او مکانی عظیم یافت چنانکه در عداد شرای مجلس شریف معدود است کونیند ابو العلاء دیوان مستثنی اشریج بسیار جامع و نافع آورد و آنرا معجزه نامیدی و دعوی کردی

که گویا منشی از دیده دورین مرادیده و در این شعر مرصع را شکر گوید  
أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَحْيَاءَ إِلَى الْعَدِيِّ وَاتَّعَنَ كَلَامِي مِنْ يَدِ صَمَمٍ

حاصل آنکه من آنم که جلوه فضل و دانشم کور از اینا کند و صفت علم و ادبم کران را شنو نماید از آن روی در علوشان تبشیر غلوی تمام داشت اتفاقاً روزی در مجلس شریف از منشی شاعر ذکر می رفت شریف در معایب و نقایص او زیاده سخن برآورد ابو العلاء را ناخوش آمد و تعصب و حمایت برخاسته گفت ای سید درو لای من هرگاه تبشیر را هیچ شعر بخودی خبر قصیده که مطلقش است لک یا متنازل منه الفلوی متنازل هر آینه در فضل و شرافت او کفایت کردی شریف از آن حمایت و جبارت در غضب شد علما مان را بر سر

# ابوالعلاء معری

۳۶۶

فورا زنده پایش گرفته گشتن کسانش از مجلس بیرون بردند حاضران آنهمه خشم و اسباب پرسیدند فرمود متبسمی را اشعار فریده غزاه و قصاید  
نفر نیاراست غرض اکثر از انتخاب این قصیده تعریفش بوده چه در آن قصیده منسیده این شعر مندرج است  
و خود آنرا مقصود داشته

وَإِذَا أَنْتَكَ مَذْمُومٌ مِنْ نَافِصٍ فِي الشَّهَادَةِ لِي بَاقِي كَامِلٍ

ماصل معنی آنکه هر ناقص از معایب و ثواب من سخن ببرد آن نقصه جوئی بر کمال من خود شاهد عادل و گواه صادق است پس  
حاضران از آن دنگاوت و فطانت زیاده در تعجب شدند و نیز آوده اند که روزی با شریف در حد و شرحیه سارق  
معارضت کرد و این شعر را نشان داد نمود

يَذْخِرْنَ مَا بَيْنَ عَجَلٍ أَوْ ذِيْنٍ مَا بِالْمَا قَطَعَتْ رُبْعَ دِيْنٍ  
تَنَافُضُ مَا لَنَا إِلَّا التَّكْوِيْلُ وَإِنْ نَلُوْذِمُوْا لَنَا مِنَ النَّارِ

یعنی هستی را که خدا تعالی دید و او را پانصد دینار مقرر فرمود از نزوت و در است که چون ربع دینار میسر و حاکم  
آن را میبرد یک شینی را گاهی پانصد دینار بها خواهند و گاهی ربع دینار قیمت دهند این کم است ناقص  
از مستوای خود و درست

عِزَّ الْأَمَانَةِ أَغْلَاهَا وَازْجَحَّتْهَا ذَلَّ الْخِيَانَةِ فَافْتَهَمَ حِكْمَتَهَا

یعنی چون دست انسانی عزت امانت مستور دارد و بهای آن کران بود و چون بدلت خیانت در افتد قیمتش بازل پرت کرد  
و هم مردی از اهل مجلس شریف این بیت در جواب ایشان کرد

هَذَاكَ مَظْلُوْمٌ خَالَتْ قِيَمَتُهَا وَهَذَا ظَلَمْتَ هَانَتْ عَلَى الْبَاءِ

ماصل آنکه چون دست را بناحق بر بد مظالم بود حق غرض از رعایت مظلوم از دست ندهد از این روی کران بها باشد  
و چون باطل مردم دراز شود ظالم بود و حق ظل باشد ظالم را پست فرموده بد آنجه قیمتش ربع دینار شود و بر سیفه  
آن معنی را به شهادت کرده و گفته اند شکر

الْبِدْمَا كَانَتْ أَمِيْنَةً كَانَتْ ثَمِيْنَةً فَلَمَّا خَانَتْ هَانَتْ

یعنی چون دست را امانت باشد عزیز و کران بها بود چون خیانت نمود دلیل و کم قیمت شود و در نظر ما رتبه او پست و خوار  
کرد و نیز او را با شریف مرتضی در مراتب توحید و قدم عالم مکالمات و معارضاتی است که از محافت اطباء  
از آن در گذشتیم و اطلاع را باطلت کتاب اجتماعی طبری و غیره حواله کردیم با تجدیدت یک سال و هفت ماه  
در دار السلام بغداد اقامت نمود و از آنجا بمقره که موطن مالوتش بود عزیمت کرد در عرض راه فضال شریف  
جویا شدند این دو بیت انشاء نمود

يَا سَامِعِي عَنِّي مَا جِئْتُ سَأَلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّجُلُ الْمَادِي غَيْرَ الْفَاعِلِ  
لَوْ جِئْتُ لَوَيْتُ النَّاسَ فِي حُلِيِّ وَالَّذِي فِي مَسَاحِيهِ وَالْأَرْضِ



# ابوالعلاء معری

۳۶۲

یعنی ای کسی که مرا از حالت شریف پرسیده همان تاشیح دهم و می مردی است که از کسوت نکست و عاری برهنه است هرگاه  
 اورا ملاقات کنی عالمی را در یک شخص و در هر یک یک ساعت و اقطار زمین را در یک خانه دریافته و چون در مسند  
 رطل اقامت از احت غلت و از نو پیشه کرد اوقات شبانه روز بتالیف و تصنیف میگذرانید و طلب علوم  
 محض اکتساب معالی شده حال کرده و محضرش فوج فوج می آمدند ابو الحسن شاعر مصیعی کوید در شهر مغره مرابا پیشانی  
 درک محبت اتفاق افتاد بحری دیدم و جار باطبعی سحر در تمام فنون چندان احاطت داشت که اساتید فن افادش  
 غیبت می شمرند و از افادش بھر با میسرند و در بازی نزد رندی بودیکانه و در علم شطرنج حرفی فرزان و همواره  
 از علت کوری مسرت آغاز نمید و پیوسته آن علت را نعمت شمرده بشکرانه دهان باز داشت گفت مرا از انبیا  
 همان سپاس گذار نیست که میایز از بیانی و در آن شهر لوای شتهار برافراخت بد انشاء که از صیت فضایل خوش  
 اطراف عالم و اقطار ارض را مملو نمود بزرگان ملت و اعیان دولت از باطش را خواستار و معاف و ضامن را  
 شتاق بودند و همواره از علما و وزراء دارالملک خلافت و در اربع در رسیدی و چون همواره در خانه خود  
 سرزوی و دیده اش از ابصار ممنوع بود از این روی خود را در پنجمین نام نهاد چه خود پیوسته اسیر منزل و گرفتار غمی بود  
 زانیکه در مغره اقامت داشت از سرعت انتقال و قدرت ضبط وی نوادر چکایاتی آورده اند چنانکه خطیب بود که  
 تبریزی که از تلامذه دوست کوید روزی در مسجد مغره در مجلس افادش حاضر بودم و مدت دو سال بود که از یاران  
 دیدار خود دیاری ندیده پیوسته و دو قاصد و نیل مقصود را منتظر بودم ناگاه مردیکه با من همسامان و همسایه بود  
 در رسید زیاده سرور شدم از مسرت و ابتهاجم پرسید کفتم مرابا این جوان در بلد و سامان مشارکت است  
 و در منزل و بیوت مجاورت گفت بان بر جنسیر تا از یار و دیار خود نشانی یابی و از کار و روزگار خویش بوی بازگو  
 کفتم مرا افادات سعادت قرین زیاده از آن خط دهد که دیدن کینفر از اهل سامان خود را جرم تا افاضات با انجام نرسند  
 بوی سخن آغاز نغم ابو العلاء نغم در این مکان با شطرنج شسته برنجیرم باز کردی و هر سله که ناتمام مانده باز گویم نزد  
 آن جوان رستم سوا لها کردم و ابا شنیدم و باز گفتم از من پرسید که این سخن از چه زبان بود کفتم این خود  
 لغت سرکان است گفت اگر چه معانی را نیافتم ولی الفاظ را ضبط کردم و بی کما پیش بالبعی بیکو ادا کرد از آن قدرت  
 ضبط و سرعت حافظه مرا زیاده حیرت دست داد و نیز آورده اند که وقتی نزد وی شیح دادند که شریسته بر زمین  
 و بر آن بایستند و بی اعانت از جای برخیزد گفت چنان دایم کردن درازی دارد و بیداد و قوت آن قادر بر  
 حرکت باشد گویند او را سریری بود روزی در حال غیاب او در زیر هر یک از قوائم آن در سبی نهاد و چون  
 بر آن سریشبت بکرت فرو رفته گفت ندانم سطح زمین غلبه شده یا سقف آسمان پست گردیده و هم آورده اند که ابو

طاهر بن عبد الله طبری در باب رطب یا عنب این معمار پر داخته نزد ابو العلاء فرستاد

وَمَا ذَاتُ دَرٍّ لَا يَجِلُّ لِحَالِبٍ      تَنَاوَلَهُ وَاللَّحْمُ مِنْهَا مَجْلَلٌ  
 لِمَنْ شَاءَ فِي الْحَالِكِينَ حَيًّا وَمَيِّتًا      وَمَنْ دَامَ شَرِبَ الدَّرَّ هُوَ مُضِلٌّ

# ابوالعلاء معری

۳۶۱

اِذَا طَعَنْتَ فِي السِّتْرِ فَلَا حُصْبَ      وَ اِكْلَهُ عِنْدَ الْجَمْعِ مُفَقِّدَ  
وَحَرَفَانِهَا لِاِكْلِهِ كِرَازَةٌ      فَمَا لِحَيْصِفِ الرَّأْيِ فِيهِنَّ مَآكِلُ  
وَمَا يَحْجَنِّي مَعْنَاءُ لَا مُبَرِّزُ      عَلِيمُ بِأَسْرَارِ الْعُلُومِ مُحْتَمِلُ

حاصل معنی آنکه که ام جسم نامی صاحب روحست که شیرش دوشندگانرا حرام است در هر حال چه هنگامیکه خود بکلیه حیات  
آراسته یا آنکه از زینور زندگانی عاقل باشد آراستگانشمارند ولی چون از خوردن سالی بسال خوردی گراید گوشت او  
نیکو و پاکیزه شود و هر کس تن او را کند از بهوش و دانش بی نصیب گردد و چون در ابتداء نشود و ما آرا در کام گذارند  
و در هر دو هم کشد اینک فاش گویم در بوستان فضل از نهال این مقام آئیند میوه مقصود و چیده که خود مانند  
کلسانی بالوان فضایل و از بار کلمات مزین و آراسته باشد

جَوَانَانِ عَنْ هَذَا السُّوْأِ الْكَلَامِ      صَوَّبَ بَعْضُ الْقَائِلِينَ مُضِلًّا  
فَرَضَتْهُ كَرَمًا فَلَيْسَ بِكَاذِبٍ      وَمَنْظَرُهُ مُخْلًا فَلَيْسَ بِجَهْلٍ  
لِحَوْمِهَا الْأَحْضَابُ الرُّطْبَةُ      هُوَ الْحَلُّ وَالْتِذَالُ الرَّجْوُ السُّلْسَلُ  
وَلَكِنْ ثَمَارُ الْخَلِّ وَهِيَ غَضِيضُهُ      تَمَرٌ وَغَضُّ الْكَرْمِ مَجْنَى وَيُؤْكَلُ  
يَكْلِفُنِي الْقَاضِي الْجَلِيلُ مَسْأَلًا      هِيَ الْجَنَّمُ قَدْ رَأَيْتُ أَعْرَاقَ وَاطُولُ  
وَلَوْ لَمْ أَجِبْ عَنْهَا لَكُنْتُ بِجَهْلِيهَا      جَدِيرًا وَلَكِنْ مَنْ يُوَدُّ أَنْ يُفِيدَ

حاصل معنی آنکه این نغز و تمنا را و جواب صواب است هر آنکس منظور را بگوید انکور پنداشته حدش صواب و در حق خود  
صادق است و هر کس نخل انگاشته او نیز بشماره علم نزدیک و از طریق جهل و دور است چه گوشت زر و نخل که سباج باشند  
انکور و رطب است شیر آنها که حرام و ممنوع است شراب سیال خوشگوار است لیکن بربا با این مضامین مناسب  
بیشتر است چه غوره را کرازت نباشد و چون در دهان گذارند باعث انقباض شود قاضی جلیل الدین مرا مبالغی در آن  
که در علو منزلت مانند ستارگانند بلکه بر ستارگان هم برتری و تفوق دارند و همه گاه نتوانم از آن متعجب و بر دلم  
مرانگ نباشد ولی دوستی آسیری است که هر نادان را جوهر علم دهد و هر پرخور را خردمند کند مردمان را در باب اعتقاد و  
اقاویل و عقاید است بعضی آورده اند که الحاد و زندقه داشته برخی نوشته اند اصول نبش با شک ریب آینه بود قوی گویند  
در اوایل حال سوء طریقت داشته و در او اخر عمر شریف توبه و انابه فائز گردیده و گوی گویند که در تمام عمر شریف  
و دین ضعیف آراسته و از فساد و عقیدت پیرا نه بود و جمیع کلمات و اشعار که بر فساد شرب و انحراف مذہب او  
و دلالت کند از نیاز طبع او نیست و دیگران بعضی حسد بهم بافته و انشاهای را بوجی نسبت داده اند و هر یک را بر  
اثبات مدعی خود شواهد و دلایلی است گسائی که مدحش دانسته اند مانند ذبی و تقارانی گویند اشعار که بالاتفاق  
در نیاز انگار است بر صدق مدعی و ایسے ساطع و بر دانی قاطع است که گویند  
اِذَا مَا ذَكَرْنَا أَدَمًا وَفِعَالَهُ      وَ تَرَوِيحَهُ بِنَفْسِهِ لَا بَنِيَهُ فِيهَا

# ابوالعلاء مبرنی

۳۶

عَلَيْنَا يَا نَاسَ مَنْ تَنَالُ فَاجِرٌ وَأَنْ جَمِيعَ الْخَلْقِ مِنْ غَضَبِ الزَّيْنَا

یعنی هرگاه از آدم ابوالبشر یاد کنم که دو دختر خود را در قید ازدواج پیران خویش سپارد و ما را معلوم و محقق شود که تمام مردم مرا ازادگان و از نژاد فاجری باشند و اصل ایشان از زنا بوجود آمده قاضی ابو محمد یعنی آن دو نفر

ما صواب را بدین بیت نفر جواب آورده

لَعَنَكَ أَمَا فَيْتَكَ فَأَلْفَوْا لَنَا وَبِكَذِبْتَ الْمُبَاقِينَ مِنْ شَطِئِنَا  
كَذَلِكَ أَقْرَأُ الْفَتَى لَا دَرْمَ لَهُ وَفِي غَيْرِهِ لَعْنُوكَ كَذَا جَاءَ شَرْحُنَا

یعنی سوگند بجان خودت آنچه کوئی در حق خودت عین صواب و در باره دیگران خطا در غصت چه در شرع نبویست

اقرار بر در حق خود مقبول و در باره دیگران مردود است و هم ابو العلاء گوید

هَفَّتِ الْخَيْفَةُ وَالنَّصَارَى مَا هُنَّ وَجُوسُ خَارِجَاتٍ إِلَهُهُ مُضَلَّلَةٌ  
أَشَانُ أَهْلِ الْأَرْضِ دُونَ عَقْلٍ لَا دِينَ وَالْخُرْدِينَ لَا عَقْلَ لَهُ

یعنی پیران شرع اوز و تابعان دین ضعیف کدام ایشان از طریق صواب لغزیده و براه خطا منطف شده اند و طایفه نصاری را طایفه مستقیم است از دست داده و روادی ضلالت و غوایت قدم نهاده اند و کرده مجوس و غرقاب فکر و در در طریقت فرو مانده سائل نجاتی شناسند و فرقه یهود از طریق تویم و منهج مستقیم منحرف و در تیره کراهی سرگشته و حیران مانده اند هر کس که بر ساحت غیر اخیم اقامت افراشت با نظریه قستی از این دو گروه بیرون باشند شطری آمانند که بحلیه دین ستی و از زینور عقل عاقل مانده اند و نبی آن گمانند که بزینور دین آراسته و از عقل

مست باشند و دو الفضائل خسیکی از این اشعار و جواب گفته گوید

الَّذِينَ اخَذُوا وَتَارِكُهُ لَمْ يَخْفَ شَدَّاهَا وَغَيْهَمَا  
جَلَّانُ أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَنْ قُلْ يَا شَيْخُ سَوْءَ أَنْتَ آتِيَهُمَا

پیشخ سواست اینجا یعنی هر کس بخیل البین دین متقسم شود و یا عوده الوثقی شریعت از دست بندگان نجات و راه هلاک ایشان بر کسی پوشیده نخواهد بود آتی شیخ گمراه بداندیش تو خود با حصر عقلی مردمان را از دو وصف بیرون

مان بگو تا بدانم تو خود در کدام سلك خواهی بود و هم چنین شعر از اشعار اوست

وَمَا حَتَّى لِي أَتَجَارِبَ بَيْنَهُ كَوْنُ الْخَمْرِ تَشْرِبُهُ ذُرَاهَا  
إِنَّا رَجَعْنَا لِلْحِكْمِ إِلَى حِجَابِ نَهْأُونُ بِالْإِسْرَافِ وَذُرَاهَا

یعنی چگونه سنا سکت حج را تا مست دارم و بیجا بکنمای خانه روی آورم یا آنکه در بام آن خانه بزم عشرت فراهم آورم و علی رؤس الاشهاد جا بهای شراب نوشته در وقتی که حکیم دانشمند عقل خود را حاکم کند و داری خواهد و میان

شرایع راست بیند و هر را از دست ببرد هم او گفته

قَلَمٌ لَنَا صَانِعٌ تَذَبُّمٌ قَلَمٌ لَنَا صَدَقٌ كَذَانُ قَوْلٍ

# ابوالعلاء معری

۳۶۹

ثُمَّ زَعَنُمُ بِلَا ذَمَائِنٍ وَلَا مَكَانٍ لَا فُقُولُوا  
هَذَا كَلَامٌ لَهُ خِفَاءٌ مَعْنَاهُ لَيْسَتْ لَنَا عُقُولٌ

یعنی گویند که ما را صانعی قدیم باشد گوئیم که این سخن صواب است و ما را نیز در این عقیدت مشارکت است پس پند آید  
که از زمان و مکان منزّه و مبرا است خوشتر آنکه گوئید این سخن در پرده خفا چنان محجوبست که عقل را با کشف آن حجاب  
دست رس نباشد بنویسد این قول آنکه یا قوت گوید که در مذہب اسلام قدمی ستوارنداشت و شربش با اعتقادات  
بر اہم آلودہ بود و گوشت حیوانات تناول میکرد و جسد و بیت مسل معتقد بود مدت چهل و خیال زندگانی نمود حیوانی  
و نج نمود چنانکه این معنی از اشعار علی بن ہاشم که در مرثیہش گفته و در محل خود ذکر میشود کشف کرد کسی بد و گفت  
چونست گوشت حیوانات نخوری گفت مرا بر احوال ایشان رقت آید کہ پیچ چکونی در سباع زیرا کہ غذای ایشان  
فرا لحم حیوانات نباشد اگر کوئی ایشان را خالق است و بر حسب اشارہ و اجازہ خالق بعضی را کول بعضی شوند  
بمانا تو خود بد اینها از خالق و صانع مہربان تر نباشی و اگر طایع را منور و دانی و کوئی آن طمع جوئی بر حسب اقتضا  
طبیعت است پس طبیعی کہ بر حسب عقیدہ تو منور و مہو حیات است و در صناعت آنها اینہم حکمت بکار برده  
البتہ در این کہ احکام از تو حاذق و داناتر است و نیز معاضدین دعوی آنکہ قاضی ابو یوسف عبد السلام مروی  
گفته روزی ابو العلاء بن گفت ای قاضی ہرگز احدی را ہجو نیاوردم کہم در غیر ہبیا چنان است کہ کوئی انکار و کنش  
متغیر شد و گفت در میان مردمان خبر تو از کسی ترسم و نیز آورده اند کہ روزی قاضی بروی درآمد از سخنان رشت  
و طعنهای مردم با او در میان آورد ابو العلاء بر آشفت و گفت مرا چہ ربط با مردمان و مردمان بکار است من کذا را و د  
برای ایشان نیای ایشان را قاضی گفت و نیز از حضرت ایشان ابو العلاء گفت ای قاضی و آخرت ایشان را و اینکلام مکرر بنویس و این شیخ تقی الدین حکایت شد  
کہ در حق ابو العلاء میگفت در دین صیغہ اعتقاد ثابت و جارم و رای قائم و راسخ نہ است صلاح الدین صفدی گوید  
چون در آراء مختلفہ و اقوال متفرقہ مردم را در بارہ او منظر وقت بگری مانا رای صواب و قول حق با کسانی است کہ آرا  
در دین صیغہ با سنگ و ریب دانستہ اند چہ تناقض در کلام او بسیار است

چنانکہ گفتہ

خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلُّوا أُمَّةً يُحِبُّونَهُمُ لِلْفَسَادِ  
إِنَّمَا يَنْقُلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَالٍ إِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْرَشَادِ

یعنی مردم برای ہستی جاودانی خلق شدہ اند کہ وہی کہ پسند اند مردم را نافرمانی خواهد بود ہر آئینہ از طریقہ  
عقل مستقیم و در افتادہ اند پیوستہ از عالمی بعالمی انتقال جویند چنانکہ ہر گاہ از این عالم رخت بر بندند بای  
کہ سہرای جاودانی و دار جزاست بارکشاید و با آنکہ خود آن دو بیت را سرودہ این دو شعر را کہ سراپا  
با آنها مناقضت دارد نیز گفته

صَحَّكَوْا كَأَنَّ الصَّحَّكَ سَقِيًّا وَحَوَّلُوا لِكُلِّ نَسِيطَةٍ أَنْبَكُوْا

# ابوالعلاء معری

۳۲۲

تَحَطَّنَا إِلَّا يَأْمُ حَتَّى كَانَتْهَا زَجَاجٌ وَلَكِنْ لَا يَبْعَادُنَا سَبَلُ  
یعنی خندیدیم و سنده ما از روی سفاقت بود چه سالکان خط غیر باید بر حال خود گریه کنند زیرا که روز کار اجرا  
وجود ما را در هم شکنند بدانما که گویا شیشه باشیم که کوفته شده باشد لیکن شیشه سبب است اولی عود کند و ما را صورت  
اولی حاصل بخود و گویند وقتی بظرا لبس رفت و در آنجا خراشی از کتب موقوفه بود یکجند بطلاحت آنها اشتغال جست  
و از علوم خطی و افریافت و از آنجا بلاذقیه گذر کرد در آنجا راهی بود که با قایل فلاسفه اطلاع کامل داشت نزد  
استفادت کرد از آنرو ویرادر عقاید تزلزل و ترددی پدید گشت و اشعار بهشت آمیز میسر و دنیا که ذکر کردیم  
سلفی گفته مرا کمان آن است که در اوایل حال فساد عقیدت داشته بعد از آن توفیقات الهیه شامل حالش گردید  
سعادت تو به و انابه فایز شد امارات و علامایک بر صدق دعوی دلالت کند و کمان را بمقام یقین آورد  
روایا میست که اصحاب سیر در این باب آورده اند چنانچه خطیب حامد از قاضی ابوالفتح حکایت کند زمانیکه  
ابوالعلاء با قضای حب وطن در سفره اقامت داشت من از پی تحصیل علوم و تکمیل سنون التزام خدمتش را  
اختیار کردم و در سمواره محض نیل مقصود با وی مخالفت داشتم وقتی درک خدمتش را غنیمت کردم و در سرای  
او در آمدم در حالتی که او مرا میدید و من میشنیدم که این اشعار را بتضع و تنهال بر زبان  
که غودرت غاده کعب و عتبرت أمها العجوز  
احوزها الوالدان خوفا و الفبر خرز لها حریز  
یحوزان بطنی المنايا والخلد في الدهر لا یحوز

پس چه بسیار دختر و شیرازه ناریسان یمن به یکجمله عجزه دنیا و آنجا که سپرد و مادرش چندان زندگانی نمود  
که پیرو فروت شد پدر و مادرش از پییم نگاره ایام همواره او را در حوز است خود کجبان بودند و اینک  
تنگنای محذور حصن حصین شده است قلم تقدیر بر لوح قضای چنین نگاشته است که هر نفس شربت مرک  
چند اکچره روزی در این سدهای فانی دیر تر زیت کند عاقبت از مرک گریزی ندارد و چه بیچکس در این عالم  
جاودان ماند قاضی گوید بعد از آن از سوز دل جهان آبی بر کشید که مرا بر حال وی رقت آمد و این آیه را  
طاوت کرد

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَن خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ  
وَمَا تُؤَخِّرُ إِلَّا أَجَلٌ مَّعْدُودٌ يَوْمَ لَا يَنْبَغِي لَكَ تَكَلُّمُ نَفْسٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَنُفِثَتْ شَقِيٌّ وَصَعِيدٌ  
بدست که در این که یاد کردیم از نزول عذاب بر امتان گذشته بر این عبرتی است مرکبی را تا برسد از عذاب  
آمنری یعنی که تامل کند در آن عالم شود با ستم آنچه با امتان گذشته رسیده نونه آن چیزی است که حق تعالی  
برای مجرمان مهیا ساخته در آخرت از آن منزه شوند و در عمل صالح کوشند روز قیامت روزی است  
که جمیع کرده شده از برای آن مردمان یعنی به طایقی یاد وی جمع کنند و آن روزی است که حاضر گردانیده

# ابوالعلاء مہر

۳۷۳

در وی ال آسمان وزمین و باز پس نیندایم آنروز را که برای گذشتن بدتی شمرده شده و مقرر و عین معنی  
تا آن مدت که حکمت با مقتضی آن است منتفی نشود قیامت قائم گردد و روزیکه باید جزا آنروز سخن گوید  
همچنانکه که او را نفع رساند از جواب یا شفاعت که به ستوری خدای و این موقعی خاص باشد که در او  
اجازت سخن کردن نباشد پس از اہل موقف بدبخت باشد که بمقتضای وعید درد و زخ جای او بود  
و ایشان اہل کفر و طغیان باشند و بعضی بیکت بخت که بموجب وعده بہشت ما وای او بود و آنہا مؤمنان  
باشند و اہل فضل و صلاح آگاہ کریہ و مال آغاز کرد و صیغہ بر کشید و خود بر زمین افکند از ہوش بر رفت  
بعد از چند لمحہ سر از خاک برداشت و غبار از صورت بردود و گفت بُحَانَ مِنْ تَحْتِ الْفُتُحِ الْفُتُحِ  
من ہذا کلامہ من مدتی در حالت اوسیر مینوادم آنکاد بروی سلام کردم بعد از رد سلام گفت چہ  
باین خانہ در آمدہ کہتم انیک بخدمت رسیدم ای سید و مولای من از جنبت آثار غیظ و خشم ظاہر بہت  
گفت آیتانی چند از سخنان پروردگار تلاوت نمودم بر من زیادہ اثر کرد از آنروزی عالم دگرگون شد  
قاضی کوید پس از مشاہدہ آن حالت بر من روشن گشت کہ عقیدتی درست و طریق پسنیدہ دارد  
و چنان در اعتقاد و دین خود ثابت و جازم است کہ اصلاً سگ و ریب در او راہ نیافتہ شیخ کمال الیہ  
در بارہ او غلوئی تمام داشتہ و کلمہ جوہر لا یجائز الی الوجود و ذہبنا یعنی ہمانا دیتی بود کہ از  
صدف وجود برآید و در بحر عدم پنهان شد ابن العیدم را کتابی است رفع التجری علی المعری نام نہاد  
در آنجا آورده است کہ ابو العلاء اعتقاد وی صحیح و درست بود و از شوائب سنگ و ریب منہ و مبرا بود  
و ہر شعر کہ بر فساد طرقتش آورده اند محض ہمت و ہمت محض است ارباب حد از راہ عناد و دلچ  
از خود اشعار ی بافتہ بوی سبت دادہ اند چنانچہ این شعر با لاتفاق از سناج طبع اوست بر این ہی ہر صافی  
و بر ہان قاطع است کوید

حَاوِلْ اَهْوَايَ قَوْمٍ فَنَا وَ اَجْهَنَّهُمْ اِلَّا بِاَهْوَايَ  
وَقَوْلُوبِي بِمَقَالِ اِلَيْهِمْ فَغَيْرَ اِهْنَةِ اَهْوَايَ  
لَوْ اسْتَطَاعُوا شَوَايِي لِي الْمَرْجُ فِي الشَّهْرِ كَيَوَايَ

حاصل معنی آنکہ کہ وہی در پی انداز و اہانت من افتادہ پس ایشان برابر شد مگر آنکہ بخواری من کہ بستند  
از عقاید باطلہ و مقالات فاسدہ خود بر من ہمت نہادند و صفای یاران موافق مرا کہ بدورت نفاق  
آلودہ کردند با جملہ در ہر جا دست رس داشتند و اہانت و آزار من پانہادند و اگر ایشان را بر بہتان  
راہی بود ہر آئینہ برنج و کیوان از من سعایت میکردند و اشعاریکہ بر حسن طوہیت او اشعار بسیار است

چنانچہ خود کوید

لَا اَطْلُبُ الاِذْنَ وَالْمَوْجِبَ اِنْ اَعْطَيْتُ بَعْضَ الْقَوَائِمِ اَنْ ذَلِكِ قَوْلُ جَفَّ



# ابوالعلاء مبرّی

۳۷۴

یعنی مرا چه افتاده که در پی تحفیل رزق باشم با آنکه خواجه روزی عبد را بر سر سازد و من یقین میدانم که خدای  
در بان هر چه عطا کند زیاده از استحقاق من بوده و بهم در کتب معتبره کلماتی نظر رسیده که بر صفای شرب  
دالت کند چنانچه مجلسی علیه الرحمه در کتاب بحار الانوار از ابو یوسف قزوینی حکایت کند که روزی ما ابو  
بسیان آوردیم که شعری متذوین را در ماتم خاس آل عبا علیه السلام مرا قرائت شوی انجیزی اسکت آیا تو هم در وقت

آنحضرت شعری سروده باشی کفتم بلی این چند شعر که در نظر داشتم خواندم  
رَأْسُ ابْنِ بَنِي مُحَمَّدٍ وَوَصِيهِ  
لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى قَنَاطٍ يُرْفَعُ  
وَالْمُسْلِمُونَ عَنْظِرُونَ بِمَسْمَعٍ  
لَا جَانِعٌ مِنْهُمْ وَلَا مُتَوَجِّعٍ  
أَيْفُضْنَا أَجْفَانَا وَكُنْهَا كَرِي  
وَأَمَّا عَيْنَا لَمْ تَكُنْ بَاكِ دُهْجِ  
كَلِمَاتُكَ بِمَنْظَرِكَ الْيُؤُونَ عَيْنَا  
وَأَصَمَّ نَعْبُكَ كُلَّ أَذُنٍ لَسَمِعِ  
مَا دَرَوْضُهُ إِلَّا لَأَمْنُكَ إِنَّهَا  
لَكَ مَصْبُوعٌ وَلِحْظُكَ فَرَكٌ مَوْجِ

ماثل معنی آنکه سر مقدس کشتبول عذرا و فرزند سید الاوصیاء را بر نیزه بلند کردند و کسیکه بر خود نام مسلمانی  
هناده اند آن سر مقدس را می پسند و ناله عمرش میشوند و بچسبند و در ماتم ایشان جبرع و فرعی نیست دیگر  
که در پناه حمایت تو همواره در خواب ناز بودند با خواب الفت نمیکردند و چشمهاییکه از سطوت و جمت  
با خواب آشنا بودند اینک بخواب استراحت رفته اند هر چشم که بر آن سر مقدس افتاد کوری را کحل بصر کرد  
و هر کوش که آن افسانه را شنید ناشو اگر دید چون ابو العلاء آن اشعار را استماع نمود گفت مرا نیز  
در ماتم آن حضرت اشعاری است این شعر را بروی بخوان

مَسَّحَ الرَّسُولُ جَبِينَهُ فَلَمْ يَرَوْفِيهِ الْخُذُّ  
أَبُو الْأَمِينِ عَلِيًّا فَرَشَ جَدَّ الْخُلُودِ

یعنی آنهمه تاندکی و درخندگی که در چین مبارکش شهادت کنی از آن است که دست مبارک نبوی ص  
بر آن چین مبارک مکرر سوده شده پروا درش در قبیل قریش قدم بجائی نهاده اند که بالاتر از آن  
متصور نشود و جد امجدش از هر جدی برتر و بالاتر است گویند ابو العلاء با حصول امانی و آمال  
سم قناعت پیشه کرد و طریق زه پیش گرفت و امن بهت از آن بالاتر دید که از خطام و نیوی  
غباری بر آن نشیند و علوطع را از آن بالاتر دانسته که با یحیی ز خارف پست ناچیز علاقه کسید  
از انواع ناکولات بعدس اکتفا نمودی و از طبوسات و فروش به پشمینه و نمد اقتضای حاجتی و از خلوت  
و فواکه با نخر قناعت داشتی گویند وقتی سستفر علوی صاحب مصر آنچه از ذخایر و نفایس اموال  
مخصوصه خود در بیت المال داشت با و بذل کرد و اصلا قبول نمود با تجمه ز مایه که در معمره بود و میفشد  
و چون سه روز از ابتدای مرض بگذشت شدت تب و حدت مرض تر اید گرفت و پیوسته که و با  
از خویش و ندان و نبی اغمام و یاران بر بالینش حاضر بودند در روز سیم با ایشان گفت اینک

# أَبُو الْعَلَاءِ مَعَرِي

۳۲۵

داد و قلم حاضر سازید مطالبی چند میگویم رقم کنید ایجاباً المسئوله حاضر کردند پس لب سخن کشود و بعضی جزافات و جزافات بر زبان راند ابو محمد عبدالله نوعی گفت این ترتبات بر اختلاط عقل و اختلال حواس دلالت کند چنان دادم که این دم و این سلامت ابل موعود در رسد مرغ روشن دم فرو بندد و بال بکشد یا نگاه بر پای خواستگان و یارانش را تغزیت گفت و تسلیم داده از مجلس برفت فردا که روز چهارم مرض و دوم یازدهم ربيع الاول سال چهار صد و چهل و نه هجری بود در عهد خلافت القائم بامر الله عباسی وفات یافت در فضا نیکه با منازل خویشاوندانش قرب جوار داشت نجاک رفت و حسب الوصیه این بیت بر قبرش ثبت نمودند

هَذَا جَنَاتُ أَبِي عَلِيٍّ وَمَا جَنَيْتَ عَلَى أَحَدٍ

یعنی وجود من خود جنایتی بود از پدرم بر من و مرا جنایت بر کسی نباشد و این کلام منی بر اعتقاد حکماست چه ایشانرا عقیدت آن است که ایجاد و ولد و احسراج او باین عالم جنایتی است بر او زیرا که او را در معرض آفات و حوادث در آورده و نیز دلالت کند که او را اولاد و اعقاب نبوده سلفی گوید از ابوالکلام که مردی ثقه بود شنیدم میگفت صد هشتاد و شاعر بر مرار ابوالعلاء کردند و میگفتند دو بیت ختم قرآن برای او هدیه فرستادند ابو ذکر یا گوید هشتاد و چهار شاعر او را مرثیه گفتند از جمله ایشان علی بن همام است که او را بقصیده مرثیه گفته این چند شعر را از آن ایراد کردم

أَنْ كُنْتُ لَمْ تَرَقِّ الدَّمَاءُ زَهَّاءُ فَلَقَدْ دُرْتُ الْيَوْمَ مِنْ عَيْبِهَا

سِرْنُكَ ذَكَرَكَ فِي الْبِلَادِ كَأَنَّكَ مَسْلُوقٌ مِنْهُ سَمْعًا وَأَوْفًا

وَأَرَى الْحَجَّ إِذَا ارَادَ وَلِيلَهُ ذَكَرَكَ أَخْرَجَ فِدْيَتَهُ مِنْ لَهْجِهَا

یعنی هر چند در حیات خود محض زهد و تقوی باعث ریختن خونی نشدی ولی در مات خویش مایه خویشی کشتی و در عوض اشک از چشمهای من خونها جاری نمودی جمیع اقطار زمین را از نشر محامد و ذکر محاسن خود معطر ساختی گوید ذکر تو تو دلمی شک بوده است هر کس گوید دهنش خوشبو گردد و هر کس شود کوشش عطر آمیز شود از این روی هرگاه حاجیان و مهران خواهند از تو نامی برند بخت فدیة حاضر کنند پس ذکر تو بر زبان در انداخته استعمال عطریات بر مهران حسام است و چون تقصیر کنند فدیة واجب باشد قطعی گوید در سال شصت و پنج هجری نزد قبر او شدم در می داشت داخل شدم دیدم قبر را خاک و خاکش فرو گرفته و منقلب شده ابوالعلاء را مصنوعات بسیار است گویند کتب مصنفه او را فداستی است که خود املا کرده و در آن صورت فهرست نوشته است مرا صدیقی بود که ابوالحسن نام داشت بی آنکه از من شنیده ستانده عمری نوشتن مؤلفات من بگذرانیدند و ایش جزای حسیر و

# ابن ابی لیلی قاضی

۳۲۶

## اسامی کتب از این قرار است

کتاب المعروف بالفضول کتاب فی القوافی کتاب الایک والخصون فی المواظف کتاب تفسیر الغرور والریف  
کتاب سیف المخطبه کتاب نثر شاه مجده کتاب دعای عزرائیل کتاب تفسیر رساله انفران  
تعالین فی مسنون شتی کتاب تفسیر اشلیب کتاب مجد الانصار کتاب تاج المحرفه مواظف الاسرار  
کتاب يعرف بوزم الایزم کتاب دگری حبیب فی غریب شعرا بی تمام کتاب غیث الولید فیما یصل شجره  
کتاب میرزا ابی المصطفی کتاب يعرف بالنظر الطاهر کتاب مختصر الفقهی کتاب خطب انجیل تکلم فی علی الشیخ  
کتاب خطبه النصح کتاب فی اللزوم تفسیر کتاب لزوم الایزم کتاب شرح فیہ ماجاء فی الذین قبله فی العرب  
کتاب حاشیه الراجح فی ذم المخزومه کتاب مواظف است کتاب ثقل الاعط سقط الزند صو السقط  
تفسیر سقط الزند کتاب اصائل و اشراج تکلم فی علی لسان الفرس و النبل کتاب لسان الصائل و الشراج  
تفسیر کتاب سابق کتاب الفایف علی معنی کلیده و دونه کتاب منار الفایف تفسیر کتاب السابق رساله  
علی لسان ملک الموت کتاب علی بعض فضائل علی علیه السلام کتاب شرح سیبویه کتاب انجیل فیما یصل  
الزجاجی کتاب فی التوصل بایضاح ابی علی الفارسی کتاب دیوان الرسائل رسائل الملکيه رساله سینه  
رساله انفران رساله الفرض کتاب خادم الرسائل فیما تضمنه ما هذه الرسائل کتاب فی المنطق  
یرف بحجاب استغفروا استغفری کتاب الامع الفریزی فی تفسیر شعر المنسب کما از برای عزالدوله

کتاب معجزه احمد فی شرح دیوان المتنبی

## ابن ابی محمد بن عبد الرحمن ابی لیلی الانصاری الکوفی

از مردم کوفه و از اجله فقها و وجه قضاء عراق است پدرش عبد الرحمن در عداد تابعین صحابه معدود بود از امیرالمؤمنین  
علی بن ابیطالب و عثمان بن عفان و ابی ایوب انصاری از احادیث و روایات نموده و حدیثش ابو لیلی  
در سلسله اصحاب پیغمبر منظم است قاضی ابن خلکان گوید که ابو لیلی در وقعه جمل رایت با سعادت علی بن  
ابطالب را حاصل بوده در آنجک بقیض شهادت فائز گشت مع اسلمه ابن ابی لیلی در سال هجرت و چهار  
هجری در کوفه متولد گشت احکام شرعی و سنن نبویه را از شیعی پیا موخت و در عداد اعلام عصر خویش  
معدود آمد سقیان ثوری نزد وی تلمذ نموده و اخذ و ایاز کرد ثوری گفت علما ابن ابی لیلی و ابن شریه باقی  
از احمد بن یونس روایت کنند که گفت ابن ابی لیلی افتخار مردم در کار بود ابن ابی لیلی خود گوید وقتی بر عطاء بن  
ابی رباح که از محول علماء سنت و جماعت است در آمد وی از مسائل شرعیه منسی از من سوال کرد  
گرفت بعضی از حاضران آن معنی زیاده شکفت آمد عطا چون از حالت ایشان اطلاع یافت ردی  
به ایشان داشته گفت عجب به اید که و پیرا بت علم از من بر تراست به حال وی در سال یکصد و پانزده  
که چهل سال از عمرش گذشته بود بروز کار خلافت بنی امیه در کوفه بر مصیطه حکومت و مسند قضاوت شمر

# ابن ابی نلی قاضی

۳۲۷

پس در تمام ایام برای انجامی علم و فیض ضریح نظام مسجد کوفه برای خود مقرر کرد و ایامی که از آن قطع و فصل نمودی و نقد عمر خویش  
به آن مصرف شریف بذل داشتی و قتی اخبار وحشت و کرد که درت در میان وی و ابوجنیف با خواست  
و بر خاطر هر یک از وجود اندکیر زکات طالت پیدا آمد از آن روی هر دو با هم طریق خلاف می نمودند چنانکه  
چنانکه قاضی ابن طلکان حکایت آورده که روزی ابوالیسلی از محکم قضا بر خواسته راه خانه خویش گرفت در  
بن راه شنید که زنی مردی را می طلب داشته گفت یا بنی الزانین یعنی ای سپرد دوزخ کار قاضی مجنون شنید  
آن کلام در غضب شده بجانب محکم خود نمود و با حضرات آن زن فرمان داد چون آن زن حاضر نمود  
حکم کرد تا چنان استاده و دو حد قذف بر وی زدند ابوجنیف را چون از آن واقعه خبر افتاد گفت  
اخطاء القاضی فی هذه الواقعة فی شبهة اشیاء فی رجوعه الی مجلسه بعد قیام  
منه و لا ینبغی له ان یرجع بعد ان قام منه فی الحال و فی ضربه الحد فی المسجد  
و قد ذم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عن اقامة الحد و فی المساحد و فی حصر  
المروءة قائمه و اما تضرب النساء قاعدات کاسیات و فی ضربه ایاها حدین  
و اما یجب علی القاذف اذا قذف جماعة بکلمة واحدة حد واحد و لو وجب ایضا حدان لایوالی بينهما بل یضرب او لاشم ینزل حتی یرام  
المضرب الاول و فی اقامه الحد علیها بغیر طالب  
حاصل ترجمت آنکه در این یک وقعه قاضی را شش خطا حاصل آمده تحت در عود او بسوی محکم خویش بعد از آنکه از آن  
بها خواسته بود و دوم در اقامه مسجد چه حضرت رسول بنی فرمود از اقامه حد و در ساجد شیوم در اقامه حد آن  
بر حال قیام با آنکه زنان را باید نشانند و کلمی بر ایشان پوشند پس حد و الهی جاری نمایند چهارم اسبای حد  
برای قذفی زیرا که اگر کسی عتی را یک کلمه قذف نماید جزیک حد بر او دارد بخود و پنجم آنکه اگر چه با نفرض ستم  
دو حد باشد جائز نیست که یکبار آن دو حد را جاری سازند بلکه باید اول یک حد بر او واقع ساخته و در بار  
نمایند چنانکه الم ضرب اول بشود پس از آن حد دیگر جاری نمایند ششم در آنکه بدون طلب قاضی اقامه حد کرده  
چون تمامت اینکلمات بسمع ابوالیسلی رسید بنیاد در غضب شد و بنزد الهی که قذف شاف گفت جوانی در این  
معروف بابی ضیفه در احکام با من طریق معارضت بسیمیا و بخلاف حکم من استوی میدهد و بر من تشیع می آید  
و بر انجذاب نسبت میکند از امیر خواشندم که ویرادر معرض غوغا در آورد تا از اینکه حرکات قیود و احوال سیخه  
دست بردارد پس والی کس بجانب ابوجنیف فرستاد و او را از ذکر فتاوی و بیان احکام منع نمود ابوجنیف  
بعد از آن از فتاوی لب بر بست بدانشا که وقتی وی با زن و سپه و دخترش نشست بودند دخترش با وی گفت  
من امروز زوره بوده ام و از میان دند انهایم خونی پروان آمده پس من سبی آب دهن پر دهن رخمتم  
تا آنکه دیگر اثر خونی بر آن ظاهر نبود و آب دهنم بحالت اول خود نمود حال اگر اب دهن منس و بر من

# ابن ابی لیلی قاضی

۳۶۸

ایضا فرموده باشم یا غیر اینصفت گفت ای دختر کن امیر از زبان فتاویٰ منع نموده تو این سنده از برادرت حماد سوال نما  
صدای سنت و جماعت اینجا نیست را از جمله ساقب ابو حنیفه معدود داشته اند الفرض طبری در کتاب احتجاج از حدیث  
ابی انحسب روایت نموده که گفت وقتی با تفاق ابن ابی لیلی وارد مدینه طیبه شده و با یکدیگر مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله  
در آمدیم و در گوشه نشستیم ناگاه خورشید جمال حضرت امام جعفر صادق علیه السلام در مسجد طالع گشت ما برای تعظیم آنحضرت  
پا خواستیم نخست روی مبارک با من داشت و از حال من و عیال هم پرسید پس فرمود انمرد کجاست گفت من ابن ابی لیلی  
قاضی سلمین هستم آنحضرت روی بادی داشته فرمود آیا تو مال یکی گیری و دیگری دهی و زنان را از شوهران  
جدا سازی و از کسی اندیشه نداری ابن ابی لیلی گفت آری حضرت فرمود بچه چیز در میان مردم حکم نمائی گفت  
بر آنچه از پیغمبر رسیده است و از ابی بکر و عمر روایت شده گفت آری شنیدم که رسول الله فرمود اَقْضَاكُمْ عَلَى بَعْدِهِ  
یعنی بعد از من بر علم قضا و دانش داوری علی از همه کس داناتر است گفت بلی مگر بود پس چگونه  
حکم نمائی در میان مردم بغیر حکم علی و حال آنکه حدیث رسول شنیده باشی ابو انحسب گوید از شدت انفعال و حفظ  
خجالت روی ابن ابی لیلی زرد شد گفت رفیق در دینی دیگر برای خود پیدا نمائی که من پس هیچ چه با تو صحبت کنم  
و آرام من ابی فراس حلی بنده خود نقل کرده که بحضرت صادق خبر دادند که عماره دهنی در نزد ابن ابی لیلی قاضی گفته در  
شهادت گرفته شهادت وی قبول نمود و گفت قُمْ بِالْعَمَلِ وَفَدَّ عَرْفَانَا لَا نَقْبَلُ شَهَادَتَكَ إِلَّا تَكَ دَاخِصُ  
یعنی برخیز ای عمار که شهادت تو در نزد ما مقبول نیست چه تو رافضی باشی و ما خود ترا شیخ ما عمار با خاطری اند  
و کمال اندوه و ناله از جای خویش برخاست بر حالتی که از شدت غضب رکهای کردنش پر شده بود ابن ابی لیلی  
گفت یا شیخ تو مردی باشی از اهل علم و حدیث هرگاه از نشنیدن لفظ رافضی نکت داری پس از طریق و مذاهب انجماعت  
باز کرد و از ایشان پزیری جوی و در سلک برادران دینی مانظموم و کرم باش عمار گفت یا خدا سزاوار است که گریه من  
نزد آن است که تو کلان کرده بلکه برای تو و برای خود میسریم اما برای خود از آنکه تو مرا بر تبه شریفه نسبت نمودی که من  
قابلیت انساب آنرتبه نجوشتن بجان ندارم چه رافضیه جماعتی باشند که از کرده ات و منهیات کناره کنند و او را  
خداوندی بجای آورند چنانکه صادق آل محمد را خبر داد اول مرد میکه بدین نام موسوم گشتند سحره بودند که چون آیت  
و برهان موسی از عصا شهادت کردند از پیروی فرعون کناره نموده امر او باز گذاشتند و بر نبوت موسی  
اذعان نمودند و تابع وی شدند و آنچه را موسی آورده بود تسلیم و تصدیق کردند فرعون ایشان را از آرزوی  
رافضه خواند که فرمان وی ترک نمودند و پیرویش از دست بگذاشتند و من بسی هم آن کم که از فرمان فرعون  
سر نزده باشم و لایق مقام رفض نیایم خدای سبحانی بر منمیرم واقف و بر عقیده تم عالم هست مرا با لاف این درج  
کبری مورد عتاب فرموده گوید یا حَتَّارُ أَكُنْتُ رَافِضِيًّا لِلَّهِ لَا بَاطِلًا غَايِلًا لِلطَّاعَاتِ كَمَا  
قَالَ لَكَ و مرا جوابی نباشد و آنرا گریه من بر تو برای دروغی است که من نسبت نمودی و بمقامی  
لایق آن نیستم اسناد کردی و من از شرط شفقتی که نسبت تو داشتم از هم موأخذت این هتبان عظیم بر تو گریانم

# ابن ابی لیلیٰ قاضی

۳۷۱

از ابو جعفر کوفی روایت کند که گفت وقتی فیض حضور حضرت صادق علیه السلام ادراک نمودم فرمود یا ابابکمش آیا محمد بن مسلم ثقفی قصیر در محضر ابن ابی لیلی ادای شهادت نمود و او شهادت محمد از میزان متبول دور نموده گفت من بی یابن سول پس فرمود ای ابابکمش چون بجا بکوفه بازگردی بنزد ابن ابی لیلی در آی و با او بگوی که سه مسئله از تو سوال نمایم جواب هر یک بازگویی شروط آنکه بقیاس سخن زانی و با قوال اصحاب خویش تنگ بخونی پس کج اول آنکه اگر مردی در دو اول از نماز خود سنگ نماید تکلیفش چیست و بگوید اگر جا سه یا بدن کسی بجاست پالاید چگونه آنرا پاک کند و هرگاه در چمن رمی حربه بکند و از آن هفت سنگ از وی ساقط گشت چه کند چون وی از جواب گفتن عاجز آید آنجا بکوی که جعفر بن محمد گفت که با تو بگویم آیا چه باعث شد و ترا بر آن چه داشت که رد کنی شهادت کسی را که احکام الهیه را از تو شناساتر و سنن نبویه را از تو داناتر است ابوبکمش گوید چون حضرت انصاف یافتند و در کوفه باز گشودم قبل از آنکه بجایه خویش در آیم راه خانه ابن ابی لیلی گرفتم و بنزد وی در آمدم گفتم انیک سه مسئله از تو سوال نمایم و با تو شرط کنم که در هیچیک از آنها بقیاس سخن نکنی و هم جواب آنها یکی از اصحاب خود مستند نداری گفت قبول دارم مسائل خویش بیان کن نخست مسئله اولی از وی سوال کردم لختی سر بریز افکند پس سر بر آورد گفت در این مسئله چیزی بخاطر دارم سپس از دو مسئله دیگر سوال نمودم از جواب عاجز ماند بعد از آن پیام حضرت بکار دم گفت یا ابابکمش آیا کیست آنکس که من شهادت او رد نمودم گفتم محمد بن مسلم ثقفی قصیر گفت ترا بخدا سو کند که آیا جعفر بن محمد با تو چنین گفته گفت من آری بخدا آنحضرت من فرمود که با تو چنین بگویم پس کس بجانب محمد بن مسلم فرستاده او را بنزد خویش بخواند و آن شهادت از وی اصفا نموده پذیرفت پس ایشان را با یکدیگر باب مراده مشحون گشت ثقة الاسلام محمد بن یعقوب کلینی بطریق خود از ابن ابی لیلی روایت کرده که مردیکه با وی طریق حضورت میمود وقتی بروی درآمد و گفت شخصی این جاریه را من بفروخت چون عورت وی مشکوف نمودم و بر اطراف فرج وی نخوستم در حوالی زهار او موئی نیافتم و کلامم آن است که هرگز موئی از آن موضع نرسته باشد ابن ابی لیلی گفت مردم جیلهامی کنند تا آنموضع از موئی پاک سازند زیاده تعجب دارم از اینکه آن مطبوع ترا کرده آمد آنزد گفت ایها القاضی اگر آن عیب است با من بگوی ابن ابی لیلی از جای خویش بپا خواست و گفت تو در اینجا باش تا من برگردم و جواب سئلت تو باز گویم چه امیک آثار دردی از شکم خود احساس میکنم پس داخل خانه خود شد و از در دیگر بیرون رفته راه خانه محمد بن مسلم پیش گرفت و بنزد وی درآمد گفت مسئله کنیزی که بر زهارش موئی نرسته باشد هیچ روایتی از مولای خود جعفر بن محمد داری محمد بن مسلم گفت من در این مسئله مخصوص رضی و حکمی ندانم و بیله جعفر بن محمد صادق از آباء کرام خویش و ایشان از پیغمبر روایت نموده اند آنحضرت فرموده آنچه از آن زیاد و ناقص باشد آن عیب است ابن ابی لیلی گفت بمنقده مرا کفایت کرد پس منزل خود را وداع نمود حکم آن مسئله را آن مرد پان نمود شیخ صدوق علیه الرحمه در کتاب من لایحضره الفقیه روایت کند



# ابو منصور بخاری

۳۸۰

دقیق ابن ابی لیلی از حضرت صادق علیه السلام پرسید ای شیخی اخلق الله عز وجل یعنی آیا کدام یک از خلق خدا از همه شیرین تر است حضرت اَلْوَلَدُ الشَّابِعِ یعنی پسر من که سبن جوانی رسیده باشد پس ابن ابی لیلی گفت شیخی افرعما خلق الله یعنی کدام یک از خلق خدا از ستمات آنها تلخ تر است حضرت فرمود ثقفه یعنی فقهان همان پسر من ابن ابی لیلی گفت شهادت میدهم که شما مجتهدی خدا مید بر خلق او نوادر اخبار و طرائف آثار و بسیار بوده از آنچه ابن ابی لیلی گوید در یکی از اسفار با مروی شامی هم سفر بودم در یکی از منازل دیدم آن شاخه بجز ناری از کسی بگرفت پس از لحظه آنار بدرویشی بخشید کفتم امیر آیا این چه انصاف است که بغف از یک مال بتانی و دیگر می بکمال میل بخشی گفت کرا این آیت از قرآن قرائت نموده که مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتِنَانٍ مِنْ جَزَاءِ بِالتَّيَّةِ فَلَا يَجْزِي الْاِمْتِنَانِ یعنی اگر کسی یک حسنه پیاورد و ده جزایب و اگر امتنان کنایه جزا باشد آن جزا داده نشود اینک بصریح این که یک حسنه پیاورد ده جزا در مقابل آن حسنه باشد یک حسنه بجا بده آنرا داده نه جزا دیگر برای خویش ذخیره نمایم محدث نیشابوری در ذیل ترجمت وی گوید آنچه از فحادی اخبار و متبع کتب بوضوح انجامیده آن است که وی از سلسله سنت و جماعت و ازاله رای و قیاس شمار و و ولی سینه اش از محبت ال البيت خالی نبوده از ابن ابی عمیر نقل است که میگفت ابن ابی لیلی بحلیه صدق و امانت آراسته بود ولی شدت کم حافظ بود انقض بعد از آنکه سی و سه سال برسد قضا برقرار بود و دولت عبادیه در گن نمود دست حوادث طومار قضای وی در پیچیده در سال یکصد و چهل و شست هجری سفر آخرت در پیش گرفت که یزد ویرانگاریت معروف بفر دوس مانند سند احمد بن حنبل که علما حیث از انتخاب روایت می کنند

## ابو منصور حسن بن روح الفسفی

از اعیان و اعظم بخارا بوده در اوایل ده چهارم هجری که در کار سلطنت سامانیان بود در همان مبد و ولادت یافت و هم در آنجا نشو و نما جست و چون بتمام رشد و تمیز قدم نهاد بشوق ذاتی از پی تحصیل افتاد در نزد اطباء و فضلاء آن شهر علوم ادبیه را پیا موخت و صنایع طبیه را تکمیل نمود با تبحر و وی از افاضل و متمیزین طباء و از اعظم و متبحرین فضلاء است در فنون طب علما و عملا کمال و هم در کلیه اعمال آن عامل بود فضلاء اهل سیر که شرح حالات الطباء ضبط نموده در شرح احوال این طبیب هر چند مرقوم داشته اند کما یستدل و فیهِ وَ لَحْدُ زَمَانِهِ مَشْهُورًا بِالْجُودَةِ فِي صِنَاعَةِ الطَّبِّ بِمُحَمَّدَةِ الطَّرِيقَةِ فِي لَعْمَانِهَا فَاضِلًا فِي أَصْنَافِهَا وَ فُرُوعِهَا حَسَنَ الْمَعَالِمَةِ جَيْدَ الْمَذَاقَةِ وَ مَمِيزًا عِنْدَ مَلُوكِ السَّامَانِيَةِ وَ فِي زَمَانِهِ كَثُرَ الْأَخْبَرَامُ حَاصِلِ آنکه وی بزرگ زمان و یگانه دوران خود بود در صناعت طبیه بحدت ذهن مشهور و در فنون علمیه بحدت اعمال مذکور بر اصول و فروع طب و آن بود و در عموم محالجات قادر و توانا شد در نزد کولک سامانیه از اقران خویش ممتاز و زیاده محترم

# ابو منصور بخاری

۳۸۱

نقل است که آن طبیب دانا در نزد امیر منصور سامانی ربه بحیثیت و شان مصاحبت یافت از فوط صداقت و حدیث و کمال امانت و دیانت بطبابت الهی حرم اختصاص حبت قصبی معتد و موثق بود که هر وقت پر و کبان جسم را مرضی طاری گشتی خود بهر ای سلطان در آمد و بدواوت و معالجات ایشان پرداختی آورده اند که روزی که آن طبیب حاذق با ملک در حرم سرای بود سلطان بفرمود که خوان بکترند و مانده حاضر کنند کینه کی برسم معز خوان از سر خادم برگرفت و بر زمین نهاد چون خواست که راست کند توانست و همچنان خمیده ماند سلطان بکلمه اکید و فرمان بلع بفرمود حالی بایدت بمعالجت اقدام کنی ابو منصور در اندیشه فروشد از استعمال اغذیه و ادویه از تاثیر فوری فوید گشت چاره کار خویش و درمان آن در در آن دید که تپا نفسانیه بکار برد دست فرابرد مقفه از سرش کشید پس پد رنگ گفت تا شوار از پایش بیرون کنند کینه که چون آن حالت دید مقاومت را مبادرت حبت در حال کمر راست کرد تا آنکس را از خود براند پس بحالت اولیه عود کرده بر صحت اصلیه باز ملک را از آن معالجه برد الساعه زیاده شکفت آمد اسباب مرض و باعث تاثیر فوری پرسید گفت چنان یافتیم که در حال انحناء و ریح غلیظه در تحت فقرات ظمیر که محبس مانده است و بایستی بحمل قوی تحلیل رود تا چا غیرت حرارت غریزیه اش را بکرت آورد ملک را خوش آ تجسین و تسدین لب کشته و بطیات و صلوات کران بهایش بخواست و بر اعزاز و اکرامش پیافرد از شمس الدین عبد الحمید بن عیسی که اورا خسرو شاهی گویند نقل شده که شیخ الرئیس ابو علی سپاه مبارک تحصیل و ادان جوانی که زمان شیخوخ ابو منصور بود صناعت طب را از علم و عمل نزد وی تحصیل کرده چه بنگاهی که آن طبیب حاذق و عالم در مدرستش بتفاضله خبر علمی از وی استعادت کردی و در وقتی که آن ارباب عال در بالین بیماران بمعالجت برخاستی با خضره علمی استعاضت نمودی روز کاری بر این دستیده در زمره تلامذوی میر نسبت چنانکه در شرح اساتید شیخ الرئیس یاد شد با تجمد آن طبیب دانشمند با محمد بن کریم رازی معاصرو محمد بوده و هر یک از دیگری مطالب طبیه نقل کرده اند و ابو منصور را کنایه کنی که غنی و ثنی نام دارد در آن کتاب امراض و معالجات را مشروحاً ذکر کرده است و اقوال فضلاء اطباء و تیسرین آن طبقه نقل و بسیاری از اقوال را که در مضغافش متفرق بوده جمع آورده است و چنانچه ویرا از رازی در آن کلامی است رازی را نیز از علل العلل در حاوی کثیر کلمات است خلاصه غنی و منی در جلالت قدر پیا را است که شیخ الریسا در مؤلفات خویش نام آنرا مصرحاً یاد کرده است الفرض وی تا او احوال عشره شتم از ماه چهارم در شان حیات بوده پس مرض متعص العلل مرکب بروی ستوی گشت دار باقی را بر برای فانی برگزید و هم در آن بلد مدفون گردید و مضغفات وی بعضی ذکر شد و ما بقی از تفرات است که نوشته میشود کتاب غنی و منی در طب کتاب علل العلل مجموعه کبیر در ادویه مفصده معالجات مفصوری معاله در بحران رساله در علاج امراض رساله در حیات و اثره مقاله در مرض استفا

# ابو اسحق سفرائینی

۳۸۲

## ابو اسحق ابراهیم بن محمد سفرائینی

رکن الدین لقب داشت در چند علم درس بود کلام و اصول و فقه شیخ ابو الحسن عبدالغافر مستغفری سمرخ مینا بور در ترجمت او کوید کان طراز ناحیه الشرف یعنی ابواسحق سمرانی پیرایه ملک خاور بود و کشور شرق بوجود وی آذین داشت برای تحصیل کمال چندی براق رفت و در آنجا نزد شیخ ابو محمد و علی بن احمد سجری درس خواند و چندی در خراسان مدتی شیخ ابوبکر اسماعیلی تمذ کرد آنگاه در مینا بور مقیم گشت و به نشر علوم و تدریس مسنون اشتغال گرفت در آن بلد که مجمع فحول و دار کمال بود مدرسه برای او بنیاد کردند طلبه علم بدش اجماع نمودند ابو عبد الله حاکم بن بیح مینا بوری که از ائمه علم حدیث و قضاة دولت سامانیه است در تاریخ علما مینا بو ابواسحق سمرانی زیاده کرده گوید أَخَذَ عَنْهُ الْكَلَامَ وَالْأُصُولَ عَامَّةَ شَيْوُخِ مِینَا بُورٍ وَآخِرَ لَهُ بِالْعِلْمِ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَبِجَرَّالٍ یعنی تمام شیخ مینا بور فن کلام و علم اصول از ابواسحق سمرانی فقه گرفته اند علماء عراق و خراسان تحصیل و دانش او اقرار آوردند احمد بن خلکان در وفیات الاعیان چند کس از ارکان متقدمین را از شاگردان ابواسحق شمار و چون شیخ ابوالقاسم عبدالکریم بن جوازن قیسری و قاضی ابوالطیب طبری که بعد اقامت ابواسحق در سمران بنده است آوریده و اصول فقه از او آموختند و حافظ ابوبکر بهی که در مصنفات خود کثیراً اسناد روایات با ابواسحق مستند ساخت اصحاب طبقات و ارباب معجمات آوردند که ابواسحق سمرانی در فروع و احکام بر طریقت شافعی میرفت و در اصول و عقاید یروی اشاعره می نمود از اینجهه با قاضی عبدالجبار معتزلی که از سنگین عصر ابواسحق صفانی داشت ملا علی قوشچی و غیر او حکایت کرده اند که روزی در مجلس صاحب ین قاضی عبد الجبار معتزلی را شیخ ابواسحق سمرانی ملاقات نمودند عبد الجبار از در تعریض گفت بَنِيَّانَ مَن حَمَزَةُ عَنِ الْعَشَاءِ ابواسحق به هیئت گفت بَنِيَّانَ مَن لَا يَجْرِي مِثْلُكَ إِلَّا مَا دِشَاءُ تَرِيَّعِدُ الْجَارِطَرِيَّ اسْتَبْرَزْتُ شَاعِرَهُ كَيْفَ تَأْمَنُ دِفْعَالِ عِبَادِ نَجَاتِ اسْنَادُ كُنْزٍ چُونِ بَرِيَّانِ عَقِيدَتِ لَا زَمَّ آيِدُ كَفَالِ سَكْرُ وَنَحْشَانِزِ وَاجِبُ غَاثِ سَمِ بِشَاءُ قَاضِي دَر مَقَامِ طَعْنِ كَفْتِ خَدَايَ سَبَاعَةُ رَا پَاكِ خَوَانِمِ كِه اَز فِضْلِ بَيَاغِ عَمَلِ شَنَائِعِ مَنْرَهْ اسْتَبِيحُ بُو اسْحَقِ اَنْتَصَارِي اسْتَبِيحُ مَنْرَهْ شَاعِرُهُ وَتَدْعِي رِ عَقِيدَتِ مَعْتَرَلِ كِه بَتَقْوِيْسِ تَأْمَنُ دِفْعَالِ رَا بِاَلَا سَقَطَالِ عِبَادِ اسْتَبَادِ مَنَائِدُ وَاَرَادَةُ اَلْهِى اَز مَجْمَعِ اَعْمَالِ خَلْقِ مَسْلُوبِ دَارِند چُون بَرِ قَوْلِ اَيْنِ كَرْدِه حَقَقَالِي اَدْر اَعْمَالِ مَنْدِ كَانِ اِخْتِيَارِ مِشْتِي نَخَوَاهُ بُو دِشِيخ دَر صَدِّ اَثْبَاتِ قَدَرْتِ كَفْتِ حَدَايِي تَوَا نَا رَا سَبِيحِ كُنْمِ كِه دَر مَكْلُشِ اِمْرِي مِ شَيْتِ اَوْ صَوْرَتِ نَخِرِ دَر جَوَانِ اَيْنِ كَالِهْ رَا مِ رَا مِزِ اَز شِيخِ مَعْنِيْدُ وَا بُو كَبَرِ بَا قَلَا چُنِي نَقْلِ كَرْدِه اَنْدِ چَا كِه دَر تَرْجَمَتِ يَكِي اَز اَبْسَانِ شَرْحِ رُو دِ آوَرْدِه اَنْدِ كِه شِيخِ ابواسحق دَر حَالِ حَيَاتِ مِ كَفْتِي مَرَا اَرَزُو اَنْ اسْتِ كِه دَر شَهْرِ مِینَا بُورِ وُفَاتِ يَابِ مَمَاتِ مَرْدِ مِینَا بُورِ كِه سَوَادِي اسْتِ اَعْظَمُ شَكْلِ بَر جَهْوَرِي لَا يَحْيِي اَز مَحْدُثِيْنَ فَعْقَا بَر مَن مَازِ كَدَا اَنْدِ قَضَا اُتْمُولِ وِي بِجَهْوَلِ مِوَسْتِ وِ دَر يَوْمِ عَاشُورَا اَز سَلِ چَارِ صَدِّ وَهِيَجِدِه دَر مِینَا بُورِ دَر كَلِه مِ اَز فِضْلِ مَسْلُوهْ خَازَنَهْ اَوْرَا بِاَسْفَرَانِ نَقْلِ كَرْدِه دَر آنجا نَجَا كِ سِرْدَنْدِ اَوْرَا مَصْنَفَاتِ حَلِيلِهْ بَسِيَادِ اسْتِ مَجْلَهْ كِتَابِ جَامِعِ اسْكَلِي فِي اَصُولِ اَلْعَيْنِ وَالتَّوْدُ عَلَى الْمُحْدِثِ اَبْنِ خَلْكَانِ كُويد مِ اَيْنِ كِتَابِ رَا دَر بَنِيخِ مَحْبَلِهْ دِيْدِه اِم

# ابن منیر شامی

۳۸۳

## صنط اسفرائین در ذیل ترجمت ابو جاد اسفرائینی ثبت شد ابن منیر احمد بن المفلح الظربلی الشافعی

در سنه چهار صد و هفتاد و سه در طرابلس که از بلاد شام است تولد یافته و بنام جدش که احمد بن مفلح بوده است نامیده شده و در همان بلد نشو و نما یافته و بتائیدات پدرانی بعبادت تحصیل علوم و تکمیل فنون نایز گشته تمام کلام الله و افروغ حافظ و ضیاء سینه خویش کرد و در اصناف علوم ادبیه و فن لغت محمود استر آن شد باطنی سرشار و قریحی نیکو از دج حال که هر پای آیدار بر آورد و بسلامت الفاظ و لطافت معانی بر فحول شعرا و عموم بلغات فایز گردید در صناعات شعریه بدان پایه شمرده شمر شد که آن هنر بر سایر کمالات علمیه اش برتری جسته محض کتاب معالی و انتشار هنر و تحصیل معارف از طرابلس که مولد و موطنش بود مسافرت حبسته در دمشق رحل اقامت انداخت و چون خانه دوز بان نشو و نما قریب اهل البیت و مطاعن خلفا گویا بود لاجرم مردم آن سرزمین که از جان و دل دوستدار خلفا بودند تا ب استماع نمایا بعد او تنگ گشتند و در نزد حکمران دمشق بوری بر طعنیکین از اوسعایت و شکایت بردند پس بوری با حصارش حکم داد و چون بمقر حکومت حاضر شد با تقضای مصالح ملکی بحبس و قید او فرمان داد و بر قطع لسانش عنایت گماشت پس دوستان ابن منیر و حاضران مجلس شفاعت قطع لسانش برخواستند محض عفو و انعام بر وی بخشد بفرموده تاد در دمشق ماند سر خود کرد و بیک جای رود چنان دامن که از دمشق بجل عامل وارد گشته و در آنجا که جمعی از معتمدین و اولاد تبر او دیدند اقامت گزید و بشد و بهما از آن روی شیخ حر عاملی او را در کتاب اهل الال در شمار علمای جبل عامل معدود داشته پس بر حسب ذات دیرینه در سیح جابو حقیقت از مدحیت سرانی و اهل کوفی خاموشی نشست بد آنجه اهل سنت و جماعت در کتب تواریخ و سیر در شرح حالات ابن منیر طریقه پیغمبری که از سیرت مورخین است از دست داده سخنان رشت و گفتار نامنهار در ذکر احوالش رقم می کند چنانچه با کوید ابن منیر شاعری مشهور و خداوند دیوان است خود را فاضلی بوده و اسلوب بجا کوفی داشته است و هم قاضی بن خلکان کوید پدرش منیر در بازار طرابلس باشد اشعار و سرود و تغزل و تغنی احوال روزگار میشت میگذرانید و خود را فاضلی و کثیر الهجاء و فیث اللسان بوده است با تلمذ ابن منیر با نقیب الاشراف شریف موسوی طریقی دوستی در میان و ابواب مراسلات و معاوضات مفتوح بود چه شریف موسوی بر سلسله امامیه مضرب نقاب و مهتری داشت و ابن منیر در میان شیعیان بمبت خلوص و برتر پی موصوف بود کاهی شریف را از معانی میفرستاد و کاهی شریف ابن منیر را تحفه و هدیه میداد و ابن منیر را غلامی بود سیاه فام و زشت اندام گویا وجه قبح المنظر پس بدیه با قاضی بصحابت انعام بجانب نقیب الاشراف ندان کرد شریف را از مشاهده آن خلقت منکر و از معان مختصر خاطر پشورده شد کتب علمی با خبرترین اسلوب

بین عبارات مختصر نزد ابن منیر ارسال است

اَتَابَعْدَ فَلَوْ عَلِمْتُ عَدَدًا اَقَلَّ مِنَ الْوَاحِدِ — وَلَوْ نَاشَرْتُ مِنَ السَّوَادِ لَبَعَثْتُ بِهِ الْبَنَاتِ

# ابن میر شاجت

۳۸۴

حاصل معنی آنکه نگه میداشتی عددی کمتر از واحد و در کنی بدتر از سیاهی بود هر آینه آرزو میفرستادی ابن میر از آن  
کتوب زیاده در جملت شد قصای فات و جبران ماضی را بهتیا گشت با سوگند های مژگنه بر خود مستحکم نمود که نصیب  
الاشراف را از معانی نفرستم جز بصحابت آنکس که مرا از جان عزیز تر باشد پس در ایامی نفیسه و تحفهای  
کر اسباب فراهم کرد و در اعلامی بود تر نام که ترکان تباری بغلامش معترف و زبان فصاحت از پان حصان  
عاجز بود که نید ابن میر را بر حسب بشریت و اقتضای طبع موزون با حسن بشره ان غلام میلی بود چنانچه هر وقت  
سپاه غم و لشکر محنت بروی حمله ور میشد یک تیر کجایش بمرام میزد میبخت محبت او چنان در جان و دلش  
جای گرفته بود که طاقت جدائی نداشت آن تحف و هدایا را بصحابت آن غلام بجا ب شریف فرستاد چون  
چشم نقیب بر آن غلام افتاد بدیدارش غرسد کردید آن جوان صبح لفظ را نیز از جمله تحف و هدایا پذیرفته  
رحمت انصاف و مراجعت مذاد و چون زمان بهاجرت و مفارقت بطول انجامید و دیده استفا  
ابن میر بر در مانده از دیدار تر محروم گردید لاجرم ایام فراق بروی اثر کرد و حیلتهای بخت و رنجهاست و با هم  
نوشت تا مگر شریف را بر احوال وی رقت آید از هیچ راه چاره پیماری درمان در خویش فراهم نید زان  
در آن اندیشه فرو مانده طاقت الامر صلاح کار و عافیت در آن دید خویش را که بسته آن رنج بود بدو بکنی  
و اخلاص عقل نسبت دهد و در حضرت نقیب الاشراف چنان بنماید که هرگاه تر باز بخود من دست از میب  
تشیع برداشته در طریق اهل تسنن یا منیم پس مقصود و منظور خود را با مضامین بدیعه و الفاظ لطیفه برانگونه  
در سبک نظم منظم داشته نزد شریف ارسال داشت

حذبت طرفی بالسهل	و اذبت قلبی بالینک	و مرجفت صفو مودیت	من بعد بعدک بالکد
و منحت حشمتی بالضی	و کحللت جفنی بالسهل	و جفوت صبا ما له	عن حین و جملت صبط
یا فلبی نیک که نختا	دع بالفرود و کفر	و الی م نکلف بالآخر	من الظبا و بالآخر
ذیم یفوق ان رماک	بهم ناظر النظر	ترکک اعین ترکها	من باسیت حلی خطر
و درمن فاصمت عن	فتی لا یناط بها و تو	جوخک جرم لا یحیط	بالخوط و لا الابر
تلهو و تلعب بالفعول	عیون انباء الخرد	فکانهن صوا یح	و کانهن لها اکثر
تخفی الهوی و کثره	و خفی شرک فدلهم	افهل لو جلدک من مد	یفضی الیه فینظر
نفتی العدا لنادن	انا من هواه علی خطر	حذل العذول و ما	راه و خیر خانیه عند
فتریزین صو صنع	جینه لیل الشعر	و تر اللوا حلا خده	فیری لمن به اشر
هو کالهل ملثما	والد رحنا انصر	و بلاه ما احلا به	قلب الشی و ما امر
فوی الحرم بعه	و ربیع لذاتی صفر	بالشعرین و بالصفنا	و البین اقم و الحجز
و عن سغی فیہ و طاف	به و لبتی و اعظم	لکن الشریف الموصی	ابن الشریف الی مقص

# ابن مبرشامي

٣٨٥

ابداً للجود ولم يبر	الى مما لو كن شتر	
واليت ال امينه الطهر	الكيامين الغرر	
وحديث بيغه حيدر	وعذل عنه الى عمر	
واذا جرى ذكر القبايه	بين قوم واشتهر	
فلنا المقدم شيخ نيم	ثم صاحبه عمر	
ماسل قططبا على	ال التبي ولا شهر	
كلا ولا صد النبول	عن التراث لا زجر	
واصابها الحسنى ولا	شوق الكتاب ولا غير	
وبكيت عثمان الشهيد	بكاء نسوان الحضر	وشرح حسن صلاته
وقرأت من اوراق	مصنفه البراة والزمر	ورثت طلحه والزبير
واذو قبرههما واجبر	من نهاني اوزجر	واقول ام المؤمنين
وكبت على جميل النصل	من يتهلني زمير	واث لصلح بين جيش
فاني ابو حسن وسئل	حسامه وسطا وكر	واذا اخوته الرعي
ماض لو كان كف	وعق عنهم اذ فدر	واقول ان امامكم
واقول ان لخطا معو	يه فما خطا القدر	هذا ولم يغدر معويه
بطل بكونه بقاتل	لا بصارمه الذكر	وجئت من طب الخوا
واقول ذنب الخا جين	على علة مغنفر	لا تاقر بقتالهم
والا شعرت بما يتول	اليه امرها شعر	قال انصبا لي منبرا
فلا وقال خلف منا	حكم واوجر واخضر	واقول ان يزيد منا
ولجيشه بالكف عن	اناء فاطمة امر	وحلفت في عشر محرم
	والثمر ما قبل الحسين	ولا بن سعد ما عذر
	ونويت صوم نهارة	وصيام ايام آخر
	ولبست فيه اجل ثوب	لللابس يدخر
	وسهرت في طبع الجوب	من الشاء الى السحر
	وغدت مكخلا ارجا	من لفت من البشر
	ووقفت في وسط الطر	اهر شارب من عكر
	واكلت جحر النبول	بلم جري الحفر

جح الظلام المعتكر  
بكل شعر مبتكر  
عقوقها احدا الكبر  
المسلمين على عذر  
وبغير اثم عفر  
ولي بصيقين وفر  
ولا عسر ومكر  
رج مائت والخنجر  
في النهروان ولا  
فاذا البري من الخطر  
شرب الخود ولا فجر  
ما اسطال من الشعر



# ابن منیر شامی

۳۸۴

وجعلنا خیر المآكل	والفواکة والخضر	وغسلک بغلی صلیة	ومسح خفی فی النفر
وامین اجهر فی القلؤ	بها کثر قلب جهنم	واسن تنیم القبور	لیکل فتر یخفد
	واذا جرى ذکرافه	اقول ما صبح الخبر	
	ولیس فیہ من الملالس	ما احتمل وما دشر	
وتکس خلق وافتد	بهم وان کانوا بقدر	واقول مثل مقالهم	بالقاسر یا بدشکر
مضطجعی مکسوراً	وفطیر فی فیما قصر	بقهری بریمهم	طیس الظلم اذا فسر
	وخیفهم من شقیل	وثواب قولهم هند	
	وطباعهم کجبا لهم	جلیک وقدت من حجر	
ما یدرک التبیغ	بدالبلا بل فی السحر	واقول فی یوم محار	له البصر والبصر
والصف فی شرطها	والنار نری بالشر	هذا الشریف اضلنی	بعد الهدایه والنظر
	فیقال خذید الشرف	فستقر کما سقر	
	لواحه ننظوفنا	تبقی علیه ولا تند	
والله یغفر للسنی	اذا تفضل واحد	الامن یحمد الوصی	ولاءه ولمن کفر
فاخذ راکب یؤفک	واخذ ککل الخد	والیکها بدوینه	دف لرفها الحضر
	شامیه لو شامها	قر الفضا حلا افخر	
	وددی ایقن انقی	مجر الفاضل ذر	
وبقیة کفرین	عند آدم مرط فی الحبر	جرنها فذت کرهر	الروض باکره المطر
والی الشریف بعثها	لما قرأها وابنهکر	رد الغلام وما استمر	غلی الجود ولا اصر
	واصابنی وجرینہ	شکرا و قال لقد صبر	

حاصل معنی آنکه ای ملوک معشوق من چشم عاشق خود را بعد از پیداری گرفتار کردی و دل شیفته اش را از نفرت  
 آب نمودی و صافی پرورگار بعد از خود بکدورت فراق آلوده ساختی تن ما تو انم را از آری بنجیدی چشم شطارا  
 مر مرید ای کشیدنی را که تا سب جدائی و از ترانه ارد می جا کردی ای خاطر گرفتار من وای بر تو چه فتنه  
 بادوی آه و روضان ترا بر بایه و فریب دهد و بدام عشق خویش شکار کند و نشانه ناکت سازد  
 و خدک نگاه ترکان خطائی از پات در آورد سینه سوزانت را چنان ریش کند که هیچ علاج الیام نپذیرد  
 و چنان ترک بچکان بد آنکه خود را برابر بایه که چو کاهن کوی و هر چه آتش عشق را در کانون دل پوشیده دارد  
 رزوی رنگ و سرخی اشک پرده از روی کارت بر اندازد ندانم پایان این آتش سوزان کجا خواهد شد  
 جان این ستمند فدای باده آهویی باد که خاطر مبعثقه اگر قرار است مرا مردم طاعت کوی بگرفتاری

# ابن منیر شایع

۳۸۲

کوهش کردی تا آنکه خود جمال زیبا و قامت دلارای و پرا بیدند از غلامت عشاق باز ایستادند و مرا در شفقت  
معدود داشتند همان ماه مرا حبسینی است که همواره مانند صبح تابان از غلظت کیسوش طالع میشود و آن حسا  
لطیف از تاثیر نگاههای آثار کلف می پذیرد ترک و لغزب من اگر نقاب لثام بصورت بند و حبسینی بگشاید  
طال را مانده و اگر پرده بر بلند از ده ماه چهارده شب را منفعلی کند آه از آن لعبت شیرین چه شور عشق در  
و چه غمی حسد آن در مذاقم پدید آمده که خواب و خور را بمن حرام کرده و بهار عیش و نوش مرا خزان آورده است  
بصفا و شعر بیت اسحرام و حجب و اشتها صیکه سی و طواف و تلبیه کنند و عمره بجای آورند قسم است که اگر تلبیه  
سوسوی انکاری اظهار نماید و تر غلام مرا در بخشند البته دوستی بنی امیه اظهار کنم و بیعت حیدر را انکار نمایم  
و از او عدول بمرآسم و در هر محلی که ذکر صحابه شود و از تقدم آن باز پرسند گویم شیخ تیم یعنی ابو بکر و بعد از او  
عمر مقدم بوده اند فاش گویم که غیر یحیی و قتیله شمشیری بروی آل رسول نخشیدند و کلا که اگر کسی فاطمه تول را  
از میراث منع و زجر نموده باشد بلکه با او خوبی کردند و نوشته فدک را ندیدند که یکم عثمان شهید را شل  
زنان شهری که رقیب القلب تر از بدوی هستند و هم نمازهای عثمان را که در شبهای تاریک بجای آوردند  
شرح دهم و از مصحف عثمان این دو سوره مبارکه یعنی برات و زمر را قرائت کنم مقصودش آنست که مبارک باشد  
اذ بهانی الفار است که در سوره مبارکه برات است و در شان ابو بکر آمده و نیز مقصودش آنست که مبارک  
آنست هو قایت انما اللیل است که بعقیده اهل سنت در سوره زمر در حق عثمان نازل شده است و مرثیه گویم  
طلحه و زبیر را شجرهای آباد و لطیف و زیارت کنم قبر هر دو را و کسی که بنی و زجر نماید مرا من نیز بنی و زجر کنم و میگویم  
عاق شدن از ام المومنین یعنی عایشه یکی از کناهان کبیره است و بدینگونه اقرار جویم که در جنگ جمل از هر دو  
برتر نشسته بود که منی خواست در میان اولادش اصلاح کند و لشکر مسلمین را با هم صلح دهد پس ابو اسحق یعنی  
امیر المومنین علیه السلام آمده شمشیر از کمر برکشید و حمله کرد به برادران دینی خود تنگ گرفته قتل نمود و شتر  
ام المومنین را پی کرد چه ضرر داشت اگر از این جنگ خود را باز میداشت و ایشانرا عفو مینمود زیرا که بر عفو  
قدرت داشت و میگویم امام شما که در صفین بجنگ آمده بودند و منکر کرد و اگر معاویه خطا کرد و تقدیر را خطائی  
بوده است و بهیچیک از معاویه و عمر بن العاص در آن جنگ حلیت نکردند معاویه مصاحف را بالای سر نکرد  
و عمر و عاص مرد شجاعی بودند بغ ضرر موفع را چنان دیدند شکار خود را گشوده با عورت خویش جنگ کردند  
و آن عمل خدعه بوده و خدعه در جنگ مذکور است و بهم جمع اقوال و افعال خوارج را در کتب و متابعت جویم  
و میگویم کناه خوارج که بر علی بن ابیطالب امیر المومنین خروج کردند آمرزیده است و هم گویم خوارج احدی  
از مسلمانان را نکشته بودند و جنگ امیر المومنین با ایشان محض خوخواهی نبوده و در باب قتال نزدان  
هیچ خبری و اثری از پیغمبر نرسیده است و ابو موسی اشعری مال امیر علی بن ابیطالب و معاویه را دانا بود  
که گفت برای من مبری نصب کنید تا پیغمبر منم نمی گویم هر دو فرقه تسبیح کردند پس بر منبر برآمد بطریق

# ابنِ مُنیرِ شایح

۳۸۸

اختصار گفت که من صاحب بیاطلی را از امارت مومنین معزول کردم و میگویم بزرگسارانی بخورد و شکر اتی مرتب نشد  
 و لشکر خود را از جنگ اولاد فاطمه بازداشت و شمر بن ذی الجوشن قتل حسین بن علی نمود و نخست و عمر بن سعد هم غدیر کوی  
 نمود و در روز عاشورا بطوریکه در احیاء معمول است موهای بلند خود را کوتاه کنم و هم در آن روز نیت روزه نمایم و در پوشم  
 بهترین جامهای خود را که ذخیره نموده ام و از شب تا صبح بیدار باشم و طبعهای سیکو کنم و چون صبح شود چشمها را سرسبز  
 با مردم مصافحه کنم چنانچه در احیاء نمایند و در وسط راه با ستم هر کس که بگذرد شارب آورم و اینچنین و هم بخورم از سبزیها جرجیر  
 یعنی ترترک را با گوشت های جبری که در هر کوه دال گرد آیند و آنها را از خبیثات و میوه ها و سبزیها بهتر دانم و در  
 حالت وضو پا های خویش بشویم و در سفر بالای کفش مسح کنم و در نماز این بلند گویم چنانکه پیش از من یا کار را کرده اند  
 و تسبیح بگویم و نیت دانم در وقتی که حکایت غریب میان آید گویم آن خبر صحیح نیست در آن روز از جامها لباسی پوشم  
 که کهنه و چرک الوده باشد و در خلقی که دشمنی است ساکن شوم هر کس امامت کند در نماز با وقت نمایم اگر چه  
 کادی باشد و هم بر منوال ایشان بزیان گویم مردمان شام که روی باشند که رئیس ایشان را و قدسینه نباشد  
 بلکه مانند شتر مرغی رسیده باشند که در رفتار عجلت جوید سبک ایشان بسیار سنگین است و اقوال ایشان پیده  
 و بزیان و طبیعت های ایشان مانند سنگهای باشد که از کوهستان جدا شده است و اهل شام تغزلات و آواز بلبل را  
 از بی شعوری فرق نیندهند آقا در روزی که چشمها خیره شود و نامهای اعمال کشوده گردد و آتش خشم زبانه کشد گویم  
 نقیب الاشراف مرا گمراه کرد باینکه دین پاک و درستی داشتم چون چنین گویم خطاب شود بیکر دست شریف را که قرارگاه  
 در جنتی است که صورتها تغییر دهد و مردمان را محله در شود همانا من که خدای غفارم هر کس را که از گناه خود پشیمان شد  
 و عذر آرد و پام رزم و بهر محض کرم بخشم بجز کسی را که سکر دوستی و خلافت علی بن ابیطالب امیر المومنین شود و بدین  
 لغت کفرانی شریف خدا را از کردار زشت خویش ترس اینک قصیده بهجوه فضیای صحرا نشین از سام بعراق فرستادم  
 که برقت الفاظ و دقت معانی دل های حاضرین را وجد و رقت بخشد و اگر شبنم ساعده ایادی که سخنوران داشتند  
 بعضا حقش اعتراف اندوخه این قصیده را میباشند و هر که بغضات خویش سببات نمی نمود و یقین میداشت که من  
 خواصی باشم که از بحر خاطر چنین در پای آبدار پرورم این نظم بدیع و شیرازه را ماند که در پرده های یاسین  
 بخرازد و بگویند که را لها شکوفه های چمن را پیا پیا بد آرزایش داده ام اکنون که از معان حضور شریف شد  
 یقین کنم که این لعبت نجدی ستانم و آن آهوی تازی باز دهد و در سزای این معاصی و صفت از من بسی سپاس گوی  
 و به یکت مرا می بینند گویند چون آن قصیده بشریف رسید زیاده بخندید و گفت بهمان معذ و راست از انچه  
 در فراق ترک گفته است پس غلام را به پایای نیکو بوی وی فرستاد این میرا و را بدین

و شعر بدیعت گفته

إِلَى الْمَرْضَى حَتَّى الْمَطَى فَإِنَّهُ  
 إِمَامٌ عَلَى كُلِّ الْبَرَةِ قَدْ سَمَا  
 نَرَا كُنَّا رِضَا فِي الْفَضْلِ  
 وَجَلَّ الزَّيْ كُنْ أَلْهَامِي وَهَلْ سَمَا

# ابن منیر شاجت

۳۸۱

حاصل معنی آنکه بجانب تشریف مرتضی باید تاخت مرکبهای تند را زیرا که اوست پیشوای کسانی که خداوند آن همت  
عالی هستند جمیع مردم در ایوان فضلش مانند زمین و زاده آزاده و دودمان ناشی چون آسمان باشد آورده  
که ابن منیر را با محمد بن نصر بن صیغره که ابن القیسرانی خوانند ابواب مکاتبات و مباحثات مفتوح و طریق مزاج و بذل و کوی  
سلسله بود ابن منیر بطلاقت بیان و جلافت لسان و عادت شاعرانه ابن القیسرانی را با بیانی چند بجا گفته بسمع و بی  
او نیز مکاتبات و مباحثات او را بدین دو شعر یاد نمود

ابن المنیر هجوْتُ مِیْنی خیراً آفاد الودی صوابه  
وَلَمْ یَضِیْقْ بِذِائِهِ صَدْرُ فَانِیْ اُسُوَّةَ الصَّحَابِ

از جمله مضامین که ابن منیر در حق وی گفته و معایبی که در باره او جل نمودی آن بود که ابن القیسرانی را مقدس می  
خس و صحبتی شوم است کجاست و ادب و چنان در نهاد ابن القیسرانی جای دارد که دیدارش هر دولت و اقبال را  
زایل کند چون بنای روزگار بر مکاتبات و عادت چهر بر مباحثات جاری شده هنگامیکه آن سفر برستی از جانب  
سلطان محمد بن ملک شاه حکمران موصل بود جاعتی از باطنیه در مقصوره مسجد جامع موصل او را بگشتند و پیرش مسعود بن  
بر و فرمان سلطان محمود بن محمد بن ملک شاه از فراسان بدین برین قداسدی که فرمان گذار طه بود در رسید  
که تا در جای آق سفرستی که شود پیرام سر شد عباسی و جمعی از اراکان موصل این معنی را الحار داشتند و در پنجه  
خلیفه و سلطان را امر اسلامی در میان آمده عاقبت الامر فریقین بکجاست عماد الدین زکری بن آقا سفر لقب بکست  
منصور رضا دادند و چون عماد الدین در آن مملکت مستقل شد سلطان محمود پسران خویش را بارسالان و فرج  
که خفاجی خوانند محض تربیت بوی سپرده لقب تاپیکی بروی ارزانی داشت کوبید هنگامیکه زکری در طرف  
موصل رایت فتوحات برافراخته قلعه جبر را در قبضه محاصره آورده بود برین آراسته بشارت بیکد را میدی از مغنیان  
در آن بزم باین اشعار سرودی آغاز نمود

وَلِیْ مِنَ الْمَغْضُوبِ الْعُصْبَاءُ الْقَوِیَّةُ حَبِیْبًا کَلَّهْ زِدْ  
مُرْتَقِی الصَّدَقَاتِ سَبُولُ ذَوَابْنِهِ لِفَضْلِهِ وَجْدَانٌ مَعْدُوٌّ تَقْصُورُ  
سَلَمْتُ فَاذْهَبْ وَتَوَسَّلْ حَا کَا نَفِیْ کَا نَفِیْ وَهُوَ مَخْجُورُ

حاصل معنی آنکه وای بر من از عرب معشوق روی بر آفته بخشم رفته از وقتیکه سخن چنان و رفیقان از من بوی  
سخنان دروغ میریزد مرا با کیوان آویخته و موهای حلقه حلقه اش و جدی و اشتیاقی است به و سلام کردم  
از من کنار هجت و کمان ابروان در هم کشیده چنانکه پنداری بر جام شرابم و اوست خمار آورده است  
عماد الدین در آن اشعار آید و آن معانی دلپذیر زیاد است سخن افتاده معنی را از گوینده اشعار پرسید گفت  
ابن منیر است که اکنون در طلب توقف دارد پس عماد الدین پد رک و الی طلب را تو متبع نمود که ابن منیر را  
با کمال شباب روانه دارد و پس در شبی که لشکر زکری بتغیر قلعه جبر نزدیک شده بودند ابن منیر از طلب در رسید

# ابن منیر شایع

۳۱۰

و در همان شب سعادت طالع علی بن ابی طالب سبب سیف الدوله که فرمان کد از قلعه جبر بود بدست یاری نخست اختر ابن منیر  
 همدالدین در بنر خویش بدست غلام خود گشته گردید پس ابن منیر در اردوی امده الدین شیر که صاحب حصص بحلب  
 بازگشت ابن البصرانی که از ناوک سخنان ابن منیر سینه مجروح داشت ویرا ملاقات نموده زبان طعن و کنج خویش  
 بکلمات آن سخنان فاشجار دراز کرده گفت هذا بجمع ما کنْتُ متکلفی به یعنی این یکی در عوض آنچه در حق من  
 ابن منیر را دیوانی است که بدایح اهل البیت مزین و تبرئات عاشقانه مشون است

و این چند شعرا ترنات او نگاشته شده

مَنْ ذَكَبَ الْبَدْرَ فِي صَدْرِ الْكَرْبِ وَمَوَّهَ السَّحَرِ فِي حَدِّ الْيَمِينِ  
 وَأَنْزَلَ النِّيرَ الْأَعْلَى إِلَى فَلَكَ مَدَارَهُ فِي الْفَنَاءِ الْخُسْرَانِ  
 طَرْفُ نَأَامٍ قَرَابِ سَلْصَانٍ وَأَخِيْدَ نَأَامٍ أَعْطَا خَطِي  
 أَذْكَنِي بَعْدَ عَرْوَةِ الْهَوَى أَبَدًا بَسْتَعْبَدَ الْكَيْتَ لِلْظُّلُمِ الْكُنَا

## وَلَمْ يَصُفَ

أَمَّا ذَوَائِبُكَ مِنْ ذَوَائِبِهِ عَلَى أَعَالَى الْفَضِيلِ الْخَيْرَانِ  
 وَمِنْ لَحْنِ عَفِيقِ الشَّفَاءِ مِنَ الرِّيقِ الرَّحِيقِ وَالْثَغْرِ الْجَنَانِ  
 لَوْ قِيلَ لِلْبَدْرِ مَنْ الْأَحْسَنُ إِذَا حَجَلِي نَقَالَ ابْنُ الْفَلَاحِ  
 أَوْ لِي عَلَى بَشْتِي مِنْ حَيَّاسِنِهِ نَأْفَقُ بَيْنَ مَسْمُوعٍ وَمَرْغَبٍ  
 أَبَا فَايِسَ لَيْتَ الشَّامَ مَعَ الظُّفْرِ الْعَرَقِ وَالنُّطْقِ الْحِمَامِ  
 وَمَا لِدَانِهِ بِالْأَبْنَابِ خَلَدٌ ضَاحِكُهُ الْبَدْرُ فِي الْفَاطِمِ

حاصل معنی آنکه آیا کیست که ماه تمام را با قامت چون نیرزه روی پیوند داده و شیر نگاه ویرا باب فتوحی سیرا کرده  
 و خورشید عالمتاب را از فلک چهارم منهد و آورده در سپهری جای داده است که قطب دی بر بقای خبر وایت  
 و ورزند آیا خود اینچشم اوست یا غلافی که شیرش بقصد جان عشاق بر کشیده شده همانا سر و ناز که لذت آن  
 که برقرار آمده و بخود همی باله یا نیرزه خطی است اگر مانند من غریزی را ذلیل عشق خویش نموده باشد تکلفی نباشد  
 به عشق پیوسته شیر از اینچیز آهوان گرفتار آوردم بان کیوان در هم آمیخته که مسک را مانند تاب خورشید جالش  
 آب شده بر قامت چون خیزدانش ریزد و سو کند بدان می ناب و در خوشاب که در حقه حقیقی لبش پنهان است  
 که اگر ماه تمام در عین حبله کرمی پرسند که بر روی زمین که ام ماه را در مسک بری او را نشان دهد چه آن خط و حامل  
 و حسن و جمال که خوبان به دارند ویرتهای خدای بخشوده ساحت خوزیران پارس و زمی نو خطان شام و خوش  
 شنی و سبک روحی و لبر ان عراق را با لجه شیرین سخنان مجاز در کیو بود که آورده آن نکایت که فرد از سبوی

صوحنی میسند صد خندان از ترکان حمازی در اباد

# ابن پیرشاهی

۳۹۱

وَإِذَا الْكَرِيمُ رَأَى الْحَوْلَ نَزِيلَهُ      فِي مَنْزِلٍ فَالْحَزَنُ مِنْ يَتْرُكُهُ  
كَالْبَدِيدِ لَنَا انْتِصَاءً لِحَبْلِهِ      طَلَبَ الْكَمَالَ فَحَارَهُ مُشْقَلَا  
سَفَهَا الْحَبْلُ لَنَا رَضِيَتْ شَمْسُهُ      سَامَتْ عَيْنُكَ مَرَعِيكَ قَاعِدَا  
رَنَقَ وَدَرَقَ اللَّهُ قَدَمًا لِمَلَا      أَفَلَا فُلَيْتَ بِهِمْ نَاصِبُهُ أَفَلَا  
فَادَقَ تَرَقُّ كَالسَيْفِ مَلْفَانِ فِي      مَنِيهِ مَا أَخْفَى الْغُرَابُ أَخْلَا  
لَا تَحْبَسَنَّ ذَهَابَ نَفْسِكَ مَيَّةً      مَا لَمُوتُ إِلَّا تَعْيِشُ مَذَلَّةً  
لِلْفَقْرِ لَا لِلْفَقْرِ هُنَا أَمْنَا      مَغْنَاكَ مَا أَغْنَاكَ أَنْ تَوَلَا  
وَصَلَّ الْهَجْرَ بِهِمْ قَوْمٌ كَلَّمَا      أَمْطَرَتْهُ شَهْدُ أَجْوَالِكَ مَخْطَلَا  
مِنْ خَادِرٍ حَبَشَتْ مَغَارِسُ فِدَى      فَإِذَا حَضَتْ لَهُ الْوَفَاءُ تَأَوَّلَا  
لِلَّهِ عِلْمِي بِالْإِيمَانِ وَآهْلِهِ      ذَنْبُ الْفَضِيلَةِ عِنْدَهُمْ أَنْ تَكَلَّمَا  
يَتَّبِعُوا عَلَيَّ لَوْ لَمْ يَطْبِئِمْ فَجَبْرُهُمْ      إِنْ فُلَيْتَ قَالَ وَإِنْ سَكَنْتَ تَوَلَا  
أَنَا مَنْ إِذَا مَا لَدَّهُمْ فَرَّحَ بِمَحْفَظِهِ      سَامَتْهُ مَنَّةُ السَّمَاءِ لَا فَرَا  
وَإِذَا حِطَابُ الْخَطْبِ هُوَ مَحْجَمُ      رَاجِعَ أَكْلُ الْعَيْسُ مِنْ حَذَمِ الْكَلَامَا  
زَعَمُ كَسْبُ الصَّبَاحِ وَدَاوُهُ      عَزَمُ كَحَدِّ السَيْفِ ضَادَقَ مَا قَلَا

حاصل معنی آنکه هر وقت شخص کریم خمول و ناشناسی را با خویش هم منزل یابد در آن هنگام رای صواب اقتضا کند که از آن سرزمین بارض دیگر مسافرت جوید چنانچه هلال خود را لاغر و خور و دیده بخدی و در زرد و از منزلی بمنزلی انتقال جست تا رتبه کمال و مقدر ابریت یافت ای پسر پیر تابه باد بردباری تو اگر با بشنود در آلودی تن در دهی با آنکه اولان نعمتهای خدا روی زمین را پر کرده است از تن آسانی در طغی زندگانی با شتران خود شریک شده چرا با آنان قطع سافت کنی و پیشانی پیا با آنها نشانی بهمانا اگر مانند شمشیر از نیام بچگون نشوی جوهر خویش را با جالیان آشکارا توانی داشت کمان سیر که مردن در جدائی روح است بلکه مردن واقعی بخواری نیستن و با ذلت گذراندن است نفس خود را در سپاهان قهر و اکداری خوشتر است از آنکه در چنگ فقر اسیر باشی جایگاه بیک آن است که ترا از پناهند برودم و در بی نیازی نباشد با سفر و مصلحت جوی و از نزد این مردم حق شناس مسافرت کنی چه اگر برایشان بکین بیاری بدست تمامی از برای تو حفظ بچیند و هر قدر با ایشان رو آوری پشت میبندد آفرینها بر من که چه خوب مردم زمانه را شناخته ام هرگاه کسی مراتب کمال را نهایت رساند همان هنر کمال را در ذنب عظیم شمارد بخت جلی در زالت باطنی مجبول و مضطرب و خواب ایشان آن کسی است که هر چه بشنود همان گوید و اگر چیزی نشنود با فترا و بهمان بر بخیر دهن آنم که هرگاه در درگاه رستی مرا قصد کند بهت بلند مرا بر آن دارد که خود را بسپاک اغول رسانم



# ابن منیر شاجت

۳۹۲

و اگر روزگار خواهد مرا از مقام ارجند نسزد و آرد و نتواند بر حوادث ایام صبر و تحمل دارم و مرکب بهت را از تافه غنای ختم  
و تا از مرد خویش کام بخیرم باز نایتم مراد ای صوابی است که چون صبح صادق روشن است و غمی است که چون دم شمشیر  
برنده است شیخ عر عالی . در کتاب اهل لائل آورده که این ماجری باین ابن منیر رسید رضی واقع شد و جمهوری  
بر آنست که برادرش سید مرتضی وقوع یافته که در سیر و تواریخ متبع دارند میدانند که رای شیخ حایلی  
از طریق صواب خارج و عقیدت جمهور از حلیه صحت ماطل باشد چه سید مرتضی در سنه سیم و پنجاه و نه تولد یافت  
در سنه چهارم و شصت در گذشت سید مرتضی در سنه سیم و پنجاه و پنج متولد شد در سنه چهار صد و سی و شش رحلت کرد  
ابن منیر در سنه چهار صد و هفتاد و سه در طرابلس بوجود آمد و در سنه پانصد و چهل و پنج وفات نمود سید مرتضی  
که خود چهار سال از برادرش سید مرتضی بزرگتر بود سی سال بعد از رحلت سید مرتضی باختر رخت بست  
لاجرم قریب سی و هفت سال از فوت سید مرتضی و شصت و هفت سال از رحلت سید مرتضی گذشته این منیر  
ولادت یافته است پس چگونه تصور شود که ابن منیر بصحبت سید مرتضی یا سید مرتضی رسیده باشد بنابراین  
رای صواب و قول صحیح همان است که ابن عراق در تذکره خویش آورده گوید این ماجری باین ابن منیر  
و نقیب الاشرف شریف موسوی ابوالرضا که معاصر ابن منیر و مرجع شیعیان آن عصر بوده است بوضع  
پیوسته بعضی از علما عامه در کتب خود آورده که ابن منیر از تشیع خارج شده بذهب اهل تشن داخل گردیده  
هر دانا میداند که تعلیق شرط و جزا فاده و وقوع نخذ و هم اواخر فقیده از عقیدت ابن منیر صریح خبر میدهد  
با آن احوال ابن منیر را به تشن نسبت دادن از طریق دانش پرور است فائده چنانکه از کتب مستفاد  
می شود شریفی نوی نامه ابن منیر از عبارات عبد الحمید اقباس کرده است چنانکه ابن فحکان گوید عبد الحمید کتاب  
در نزد مردان حرامست کتاب و انشاء داشت بعضی از عمال وی علامی سیاه برسم هدیه نزد او نفرستاد  
عبد الحمید را گفت تا مختصر جوابی که مثل بر ذمت او باشد نوشته بدور وانه دارد عبد الحمید بدینگونه کوتاهی نوشت  
لَوْ وَجَدْتُ لَوْ نَاشَرْتُ مِنَ الشَّوَادِ وَ عَدَدًا أَقَلَّ مِنَ الْوَاحِدِ لَا هَدَيْتُهُ وَالسَّلَامُ  
در کتب مغیره مضبوط است که خوارج نزد ابن عبد الله بن قباب را که خود تابعی و پدرش صحابی بود بقتل آوردند  
و زوجه اش که آبتن بود شکم دریدند و ام سان صید او باینز مقتول شدند و هم از قید طمی سه زن  
بیکجا هر اگشتند حضرت امیر المومنین علی بن ابیطالب عارث بن مره عبد رابحه تحقیق امر نزد ایشان فرستاد  
او را نیز غرضه شمشیر کردند ناچار آن حضرت بر حسب ولایت ترغیه و ریاست الهیه بخون خواری آن کشمکشان بفرستاد  
ناید و قال شغل گشت و هم آنحضرت فرموده اخبرنی بفنای الناکین و المار فی فی القایطین  
و آن حدیث برگزیده آمد و ادخارج نزد ابن منیر که لا ناشر الخ حاصل منی  
از قتال نزد ابن منیر و خواری بود و نه اثر و دایستی است مقصودش از اکل جرم و جری اخذ شعار نبی آمیه  
و اهل تشن است چنانچه در حدیث اهل البیت است اهل تشن با لانا و الخیر یحیر لبی آمیه

# ابن جنینغ الشیرازی

۳۹۳

یعنی کاسنی مخصوص اهل البیت است و تریزک مخصوص بنی امیه و جری اسم نوعی از ماهی است که از اطلس نباشد  
و استخوان بسیاری ندارد و استخوانی که در زیر کت آن است و شباهتی تمام ندارد بفارسی مار ماهی  
و پونا فی سلوک گویند و اهل مصر سوسر نامند بذهب شیده حرام است و حضرت امیر المومنین علیه السلام از  
اکل آن منی فرموده ولی اهل سنت و جماعت حلالش دارند فقهای امامیه گویند هرگاه مورد تقیه نباشد  
در نماز فقط آیین گرفتن حرام و موجب بطلان نماز است لیکن اللهم استجب که در معنی آیین است جایز است  
بعضی آنرا نیز جایز شمارند ولی اهل سنت و جماعت آن لفظ را حرام و مکروه ندانند مستحب بشمارند و در نماز  
میکویند و پیچیده فساد در عبادت نمیدانند در شرح لمعه مضبوط است بایستی قمرات سطح نمایند  
و در پشت قبر تسبیح قرار دهند یعنی ماهی پشت نخند چه آن هیئت از شمارنا صیدین و از بدعتهای مستحذره  
ایشان است مصططیح چنانچه صاحب طراز گوید در لسان اهل دشت معنی چوکان است و قتی چو کاهلار  
در محاذی و برابر یکدیگر نگاه میداشتنند هر یک چوکانش کوتاه بود از بازی خارج شد و میگفت  
مصططیحی قصیر و نیز در بازی خطیره هر یک از ایشان که فطیره اش شکسته بود خود در بازی خارج شده  
میگفت فطیرتی کسوره حاصل مراد این نیز آن است که داخل عوام دشت شده باین بیانات لب کشا  
بلکه بر گفتارهای ایشان نیز زیادت آوردم و لفظ تصر را بجای کسر و کلمه کسر را بدل تصر خوانند

ابن جنینغ الشیرازی الموفق شمس الزمان سید العشاء هذا الله عز وجل  
حسن بن یعقوب بن اسمعيل بن جنيغ الاثير الشيرازي

در فسطاط تولد یافت و هم در آنجا نشو و نماخت و چون بربط تحصیل قدم نهاد نخت مجتهد شیخ سونی الدین که از فحول  
فضلاء و صنایع طبای آن زمان بود اقامت گرفت و جمیع اجزای علمیه و عملیه را که در آن صناعت بجای آید از وی  
پاسوخت بد آنکه که از بهر سران و همگان در گذشت وغبون فضایل آراسته شد چنانکه در سلسله حکمای سیمین  
و طبای سیمین منظم گشت در حسن تقطن و جودت و ترجیح بیایه بود که در بخت از مال احوال هر بیمار آگاه شدی  
در استنباط دلائل تفاسات بدیه و اصابت طریق بکار بردی گویند روزی ابن جمیع در بازار مصر در و که  
نشسته بود خازه بگذر ایند و جمعی از بزرگان مصر در شیع حاضر بودند چون بر آن خازه نظر افکند مجتهد صاحب  
دریافت که محمول ایشانرا گفت این خازه بر زمین گذارند انکس که در اوست نرده است و اگر دوش نمایند  
در حقیقت نرده بکوشش کرده اید جماعتی که در شیع خازه بوده اند از قبول آن امر انکار بیع کردند برخی گفتند که این  
دعوی خالی از ضرر است پس نزد یکان میت را از این خبر بماطی روی داد و در صدق آن دعوی برهان طلبیدند حکما  
نخازه را محبت داد و خود نیز همراهی کرد چون خازه را بمنزل رسانیدند گفت کفش پروم کردند بجایش بردند  
آب گرم بر بدنش ریخته زبانه مالش دهند و بچشمش لیدند و اطمینان یافته و نظول و سایر چیزها بکار  
چون بدنش اندک گرم گشت با عطسی قوی بمطعمه اش در آورد و ناگاه اعضای او ب حرکت درآمد ابن جمیع گفت

# ابن جسیع الایسی

۳۹۴

بشارت دهید علامت حیات و آثار نیک ظاهر است پس چند روز موافقت نمود بکلی بره کامل حاصل آمد پس کسان  
 و نزد یکان او را انبساط دست داده احسان بی اندازه اش نمودند و مالی زیاد بدو انعامی مصر و سکنه آن  
 از این معاصی که مانند سحر و تخیلها کردند و یکچند در محفل و هر مجلس خاص و عام را غیر از این صحبتی نبود چون این سال  
 از ابن جسیع شهادت کرد اطباء و فضلا بر این معنی اتفاق کردند که آن گونه حدس و تشخیص از قوانین طبیعیه و مرآتیه  
 بدست نیاید این نیست مگر از خلتی که خود کرده بود چون این سخنان بسمع ابن جسیع رسید مجلسی پدیدار است و جماعتی را که  
 زبان بفتح او گشوده بودند حاضر گرد و گفت ایراد شمار جواب این است که چون جازه را میبردند دیدیم که قدیمش  
 راست ایستاده تشخیص آدم که هنوز روح حیوانی در سبده باقی است پد اگر از بدن نکلی خارج شده قدیم برین پایه  
 افتاده بود اطباء نقد قیش نموده بر حسن تشخیص و حدس صائش تخمینها کردند و آفرینها گفتند گویند که هم در آن ایام  
 عاصدا بنده علوی را عارضه لقوه روی داد ویرا تجربه علاج خواست چون درک حضور خلیفه نمود مقرر داشت که یکچند کسی  
 نزد خلیفه نیاید در منزل تاریک خلیفه را جای داد حتی ادویه و اغذیه که لازم میشد خود مباشر میکرد و هر صبح  
 که درک حضور خلیفه میبود بصحبتش بشارت میداد و طبیعت ویرا بدین پان قوتی می افزود پس بدین سخنان قوت  
 انحراف و نوبه های سرست آیمز روز بروز آثار بهبودی ظاهر میگشت تا یکباره طبیعت قوت گرفت و بر مرض غالب  
 و آن بیماری زایل شد خلیفه علوی مالی زیاد بدو بذل نمود و در سکت خواص و محو مالش در آورد و تشریفات  
 لایق اش بنواخت در بزم قرب خلافت در شمار خاصان سعد و دگشت چون زمان دولت عاصدا بنده علوی  
 در مصر پایان رسید آن مملکت ملک ناصر صلاح الدین یوسف بن ایوب را مسلم گردید و او پادشاهی بود  
 بترتیب علما و فضلا راغب نظر سابق دوستی که ویرا با ابن جسیع در میان بود آن هنگام که خود با مقام وزارت  
 و ابن جسیع بسمت طبابت در نزد عاصدا بنده بودند او را بخواند و در سکت اطباء مسلک گردانید گویند  
 از بابت سوء مزاج سردی که ملک ناصر را بود او را علاج خواست پس تریاق کبیرا برای او ترکیب کرد و کتابی  
 در خواص ادویه آن برشته تالیف آورد و چون ملک ناصر بدان مداومت کرد سوء مزاجش زایل شد و از آن ملک  
 نواز نشی بی پایان دید روایت کرده است شیخ سدید بن ابی البیان که از تلامذین ابن جسیع و از فضلا ی طبابت  
 که من عمری در محضر ابن جسیع بسر بردم و جمیع مراتب طبیعیه و مقامات عملیه را از وی فیه اگر قسم طبیعی چون او خوش  
 بیان و فصیح اللسان ندیدم در کل علوم تصرفات نیکو داشت و در مسائل اجتهادات صحیح می نمود جید التالیف  
 و حسن التصفیف بود در علوم ادبیه و عربیه مهارتی کامل داشت و بر صحاح اللغه جوهری ویرا اعتمادی تمام بود  
 و پیوسته در هنگام تدریس در برابر داشت در تعیج کلمات زیاده بطلالت آن کتاب می پرداخت احمد بن  
 ابی اسبیه در کتاب طبقات الاطباء گوید در زمانیکه ممالک مصر و شام در قبضه اختیار نجم الدین ملک صالح  
 بردی مغوض بوده در آن محفل از هر طرف حکایات ظریفه در میان داشتیم و سخن از یکدیگر میر بودیم پس وزیر  
 مرا گفت به اکنون تالیف که در شرح احوال اطباء نوشته و طبقات الاطباء نام نهاد و یکس از مولفین را بقت مجتبه

# ابن جیسع لامرئیلی

۳۹۵

و بدان پایه تصنیف طریقت نیاروده آنگاه گفت آیا اطباء مصر را که در این عهد با ما معاصر و صاحب بوده اند و در کتاب  
 هیچ یاد کرده گفت می بینم که در آنجا گفته که طیب بن مصر از متقدمین ابن رضوان بی مانند بوده و او  
 متأخرین ابن جیسع بی نظیر است کفتم چنان است که فرموده اید و من نیز بدان عقیده ام و هم بر طبق آن رای موافق  
 سخن را نه ام نوشته اند که چون شیخ الریش ابو علی سینا قانوز را بر داشت نسخه از آن کتاب را مبعور برد و چون  
 جامع فایع را بر خواند بطبعش در آن کتاب زبان کشود و کتاب تصریح بالکونون فی تفسیر القانوز را بر مبعور نمود و تفسیر القانوز را در ده خط  
 کتیبید بعد از اتمام آن کتاب نسخه آنرا بجداد بردند بنظر عبد اللطیف یوسف بن محمد البغدادی رسید انکسید  
 گفت اگر عمر شریف را در فهم آن عبارات صرف کردی از آن بهتر که در پی تحصیل شکوک روزگاری بپایان آورد  
 پس ایرادات او را ردی نوشت و با دلائل ساطعه و براین قاطعه بوضوح رسانید که آن ایرادات وادیه بوده است  
 و چون ملک ناصر صلاح الدین یوسف در سنه پانصد و هشتاد و نه وفات کرد و کچند با ملک طاهر پسر صلاح الدین  
 یوسف سبزی بر دو کیند در سنه پانصد و نود و چهار وفات یافت یوسف بن هبه الله بن مسلم که از فضلای آن عصر بود  
 این اشعار در مرثیه ابن جیسع گفته است

وَأَنْ نَفَعْتُمْكَ الدَّمْعَ فَإِنَّهُ	أَعْيُنُ بَمَا تَحْوِي مِنَ الدَّمْعِ فَاسْتَجِ
فَعَدْنَا بِهِ فَضْلَ الْعُلَى وَالْكَرَمِ	يَحْيَى بَانَ تَوَنَّى عَلَى فَكْدَسِيْدِ
وَأَفْضَلُهُمْ فِي مَشْكَالِ الْقَوْلِ مِنْهُمْ	وَأَفْضَلُ أَهْلِ الْعَصْرِ عَلَيَّا وَدُوْدِ
وَأَعْلَمُهُمْ بِالْغَيْبِ عِلْمَ النَّقْدِ	وَأَبْذَاهُمْ بِالْهَيْبِ وَالْأَمْرِ مِنْهُمْ
وَوَجْهَهُمَا كَمَثَلِ الصُّنْبُعِ عِنْدَ الثَّمَرِ	وَارْجَاهُمْ صَدْرًا وَكِفَاؤَ مَنْرَلَا
وَأَمَّجِدُ مِنْ أَمْنَيْنِهِ لَسَا لَمْ	وَأَجْدُ مِنْ نَادِيَتِهِ لِمَلَّةِ
بِنَفْسِي مَتَى عَلَى الْخَيْفِ يَعْدِمُ	وَلَوْ كَانَ يَفْدِي مِنْ حِمَامٍ قِيْرَ
بَهْرُهُ هِنْدِي عِزَّةً لِهَدْمِ	وَبَطْنُ اسْوَدَ كَالْأَسَاوِدِ نَجْمِ

وَلَكِنْ فُضَاءَ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ فَهَنْدُ

فَلَا وَاقَعَ اللَّهُ أَمْرَ مُحْكَمِ

ای چشم در آتم آن طیب یکان تا اسکت داری بریز هرگاه سرشکت تمام شود خون بیار سر او را تراست  
 که نود و افغان کنی بر فغان بزرگوار کی که از دافاش معالیم و مکارم از میان برفت آن فاضل یکان در بر  
 و دافانی سر آمد روزگار بود و در قضایای مشکله و مسائل غامضه بیانش فضل الخطاب کشت و در شناختن  
 شرایع و دانستن او امر و نواهی در مردمان تیره بهی برتری داشت و در سنون طبیعیه و علم تقدم با حفظ کامل  
 و سبزی بر دیگران تقدم داشت بشیخ صدر و مبط کف و نضحت منزل آراسته بود از فروغ رخسارش خنده صبح  
 در خاطر میگذشت در حوادث روزگار از بهنجان زود تر بفریاد میرسید و در علاج درد مندان از همه فادتر بود

# ابن سبکیت

۳۹۶

و با خبر طریق معاجزت می نمود اگر دوستان را روا بود که بی روی دیرری حکم تقدیر را بگردانند من خوشتر رانده ام  
او میگردم و بقوت باروی خویش و صولت شیران ارژد باوش که بشیر بران و نیزه لرزان مصاف دهند بکارزار  
برینخواهیم ولی انوس که سهم تقدیر و ناوک قضا چنان نافذ است که بتوان از خویش بگردانید همانا تقدیر  
هیچ ندیر از غرض خود باز نبرد چه بقراط که امام صناعت بود بدید پرطیبانه نتوانست مرک را در دکنه آن در

## بیدار از علاج آورد ابن سبکیت یعقوب بن اسحاق الشیخ

اصحاب سیر آورده اند که اسحق مروی صالح و درست کردار بود در سنون ادبیه اعلی تمام داشت علم او دستدار  
و عالم اکر ایمی داشتی سالی بعبادت حج فایز گشته و بزیارت بیت الله توفیق یافت بعد از ادای مناسک و اقامه  
از غرات و انجام معی و اتمام طواف از رب البیت اجر خویش درخواست کرده علم خوار برای فرزند خود تسلیم نمود  
پس از برکت دعای پدر و من آن مکان مقدس و فراطاف الهیه کجب فیوضات ادبیه و تعلم علوم ادبیه منقبت  
چنانچه علماء رجال او را در سلک ثقات و متدین منظم داشته و گفته اند که در استان مقدس حضرت رضا صلوات الله  
علیه بعبادت صحبت و در ک حضور مبارک فایز گشته است و در کتاب عیون اخبار رضا از اخبار و احادیث رضویه  
که او خود اصفا دروایت کرده نیز نقل شده و هم در سایر کتب معتبره اخبار تقویه و احادیث نقویه را که او خود  
شنیده و برشته روایت آورده است ذکر کرده اند گویند که او در نزد آن دو بزرگوار اختصاص و اسبقی  
و امتیاز تمام مزیت و افتخار داشته است بآنچه بن سبکیت فنون عربیه و علوم ادبیه را در نزد اساتید فن و اهلین  
مانند فراء و ابی عمر دیشبانی و اثرم و ابن اعرابی پاموخت و در آن علوم خصوصاً در فن نحو کوفین رسته  
مندیافت و در سایر علوم نیز نازده در کارش در فن لغت را از همگان بلکه از مکان نیکوتر دانستی  
بر آنگونه که علالت از خرم فضل او خوشه و چیده و توشه با برده اند تغلب گوید ابن سبکیت در علم لغت  
پس از ابن اعرابی از هر پیش است خود گوید من فن نحو را از پدرم بهتر دانم و ی علم شعر و لغت را از من نیکوتر شناس  
هنگامیکه نزد ابن اعرابی تعلم علوم اقامت داشت و در تحصیل فن لغت مشغول بود ابن اعرابی و میرا حکایتی آورد  
ابن سبکیت با فکر و معارضت برخاسته از راوی و حاکی سوال کرد پس ابن اعرابی غضبناک شده گفت  
مکافات چنان جبارت و کتسخی در این است که کسی دو کوشش ترا کرده کوشال دهد و قضا بایه  
پی در پی زند تاسر ای خویش دریابی ابن سبکیت خاموش شد چون خشم ابن اعرابی فروشت بوی گفت  
بسی شادمان و خرسندم که من خود عرضه این گفتار شدم چه تشویش داشتم و یگریرا در معرض چنان سخن  
در آوری و او نتواند تحمل نمود لاجرم بجواب ماصواب لب یکشود و آن کردار مرا بیشتر رنج میدهد است از این  
که خود شنیدم ابو الحسن طوسی گوید من در مجلس ابو الحسن علی نیشابوری حاضر بودم ابو الحسن طوسی تا از نو در لغویه  
و بدایع الفاظ و طرایف معانی که خود مستفطن شده و شرحی باز گوید گفت و ابن کوفه منقل این معانی بدلفه

# ابن سبکت

۳۹۲

ناگاه ابن سبکت که جوانی نوزس بود از جای برخاسته گفت آخرین کلمه دفته باشد نه دقت و چون عربان خواهند افادت کنند که ضعیفی از ضعیفی اعانت حجت این مثل سار را بکار برند چون کلمه دقت با لفظ دقت در نوشتن یکسان باشد ترا جاسس خطی بر آن اشتباه داشته است پس ابوالحسن شرمندگشت از مجلس بیرون رفت و دیگر روز برای افادات نوادر خود مجلس آراست و حاضر گشت من نیز حاضر بودم لب سخن کشود و گفت عربان گویند هوجاری مگاشی باز ابن سبکت برخاسته گفت کلمه مگاشی در اینجا صواب و سجا است بجای شین معجزه بایستی سین معجزه آوری چه جانب خانه را گیر گویند و چون خواهند افادت کنند که جانب خانه من جانب خانه اوست یعنی همسایه دیوار بدیواریم این سخن را بر زبان راستند و چون مگاش را که معنی نمائنده دست با دیکری بکار در نوشتن خربقاط تفاوتی نباشد از آن روی بدین اشتباه در افتادی پس ابوالحسن از آن امر که نصیم غم داده بود منصرف شده دیگر برای اطاء نوادر خود بدان مجمع قدم نهاد چون روز کار را عادت بر این است سپهر را در چنین سیکر افروخته بدراغدی سزا ندید چنانچه ابوالحسن از وی در خجلت شد ابن سبکت نیز از ابوعثمان مازنی در خجلت آمد چنانکه ابوعثمان گوید من و ابن سبکت در محفل وزیر محمد بن عبد الملک زیات بودیم وزیر من گفت خواجه ابن سبکت ما بشده از مسائل ادبیه استخوان کنی تا رتبه فضل و پایه علم معلوم شود رد سلت را از ادب و مردمی خارج دیدم پرسیدن مسئله را با دقت و صفا خلاص دانستم تا بل غلط هر خط بخط دیگر می سپردم تا مگر آنچه خواسته است از خاطر و محجی شود بعد از آن وزیر سخن اول را بر زبان راند و در سؤال خود الحاح کرد چون ناچار شد مسئله که حل آنرا آسان و سهل آنرا دشوار میدیدم میان آوردم کفتم خدا تعالی در سوره یوسف فرموده **ادْفِلْ مَعْنَا اخَا نَا نَكَلْ اَيْتْ** باز که گفتن را چگونه صرفی از میزان آرد گفت بروزن نقل باشد کفتم بایستی ماضی و مضارع آن کتل بختل باشد تا بختل بدان میزان دریا گفت فی فی غلط کفتم میزان بختل نقل است کفتم حروف نقل پنج است او حروف بختل چهار چگونه تصور شود که پنج حرفی میزان چهار حرفی شود پس ابن سبکت در سکوت شده زیاده بختل و شرمندگشت وزیر متوجه و سرزنش برخاسته گفت کجا رواست بیادش مراتب علمیه در هر ماه هزار درسم شهید بهائی و خود میزان بختل را که نقل است ندانی ابوعثمان گوید چون مجلس پایان رسید در صحبت ابن سبکت از نزد وزیر بیرون آمدم ابن سبکت بس اندوهناک بود کلمه با آغاز کرد و می گفت یا اباعثمان هیچ دانی در این معات مرا چه مقد از زبان آوردی بعد از لب کشودم و بنجد ایتعالی سوگند دایا دکردم که در این سلت معذور بودم چه مراد سوال وزیر مقد در نبود قاضی احمد بن خلکان در شرح حالت ابن سبکت گوید که واقعه سلیمان بن ابی و عمرو بن معدیکرب را بخط ابن سبکت نقل نموده اند و آن واقعه چنان است که سلیمان بن ربیع باطلی همگامیکه در ارمیه پیادگان و سواران سپاه خویش را سان دیدی هر یک از لشکریان که اسبی نابخوب در زیر ران داشتند نه پندیدی چون نوبت مبرور بن معدیکرب رسید با اسبی تل پیکر در رشت اندام از سان می بگشت



# ابن سبکت

۳۱۸

سلیمان بن رجب گفت هرگز ندانم ترا اسب ناخوبی مرکب باشد گفت ایها الامیر اگر چه اسب من لاغر میان نباشد ولی در ثواب  
اسبان ناخوب نیاید گفت بماند نظر اول آنرا ناخوب یا قوی تر بنشین بدان که است همین و ناخوب است عموماً عادت  
جست که زچنان است که امیر شناخته است پس کار کفار باستان که کشید سلیمان گفت تا عمو اسب خویش را مدتی از آب  
منوع داشت و هم فرمود که سلیمان چند اسب ناخوب را از زانی از آب باز داشتند چون تشنگی ایشان بنهایت رسید طشتی خوا  
اسبان ناخوب از آن آب خورده پکلف شدند پس اسب عمو نزدیک طشت بایستاد و دست خود را کرده لب و دهان  
فرمود و آن لالت کند بر عدم اصالت اسبان چون سیراب شد سر برداشت پس سلیمان بسم تو بخبر گفت اکنون انگی که مرا نشان داد  
نپندار معرفت است عمو گفت ایگونه معرفت جامه است که ترا بقا است و چشم اند چه ناخوب ناخوب را چگونه  
سلیمان بخود پیچیده هیچ نکفت و آن دستار را بر عین خطاب نامه کرد چون نامه بوی رسید زیاده شکین شد گمانی  
سلیمان بن رجب فرستاد که آنهم علم و بردباری ندانم از چه بگذر بوده است بایستی امرو سرگردان از مهر و قهر مرکب را  
در جای خود بکار برند و هم عمو بن معذکوب نامه نوشت که ما را از آن کردار زشت و کفار ناخوار که با مهر و امید  
خویش بکار بردی آگاهی حاصل گشت که یا بشیر خویش که مصفا میسای ترا هوای در سه و غوری در خاطر پیدا شده  
ایک بکوش بوش بشو و از روی دانش بنان ما را تیغ آبداری است که مصمم نام نهاده ایم قسم نخبه ای غالب قاف  
اگر آن تیغ بفرق تو فرو آید همی بنگازد استخوانهای سینه ات و نیم شود نیم از چپ و نیم از راست پند هرگاه  
در غروب و قوت ضرب را دوست میداری اینک بدان کفار ناخوار معاودت کن تا صدق قول مشاهد کنی  
کوید چون نامه وی ببرد رسید گفت ندانم که خلیفه مرا که ام شمشیر تهدید کرده اگر بشیر خود را کوید هرگز اسب نختم  
و اگر ذوالفقار را تصور منظور داشته به کس از آن بر خذر باشد گویند و بر طبعی آبدار و شاعر کلین بوده حسین

عبدالمجید مصلی کوید و مجلس امی بکربن امی شبیه این دو شعر را مصلی و از ابن سبکت شنیدم

وَقَدْ نَالَيْتُ مِنْ مَحَبَّتِ جَنَّا ظَاهِرُ الْحُبِّ لَيْسَ بِالتَّقْصِيرِ

فَإِذَا مَا سَأَلْتُهُ عَشْرَ ظَلَمٍ أَلْحَى الْحُبَّ بِاللَّطِيفِ الْخَبِيرِ

حاصل معنی اگر پاره از مردمان هستند که با مشوق خود محبت و مودت و رزق تو قسمی که طبعی از زخارف و نیوی بخند

بیکدیگر چیزی بخوار عشق وی مصرف شوند

و هم از جمله اشعار و این چند شعر است که اسحق و اد فصاحت داده است

إِذَا اشْتَمَلْتَ عَلَى أَلْيَاسِ الْقُلُوبِ وَضَاقَ لِمَا بِهِ الصَّدْرُ الزَّاهِلُ

وَأَوْطَنَ الْكَارِهُ وَاسْتَفْرَّ وَأَوْتَنَ مَا كَانَتْهَا الْخَطُوبُ

وَلَمْ تَزَلْ لَا تَكْشِفُ الصُّرُوحَا وَلَا أَخْفَى مَحَلِّهِ الْأَرْبُ

أَمَّا كَلَى قَنُوطٍ مَيْكَ سَفُوحُ يَمْنَنُ بِهِ اللَّطِيفُ النَّجِيبُ

وَكُلُّ الْخَادِمَاتِ إِذَا نَاهَتْ قَوْصُولُهَا تَرْجُ قَرِيبُ

# ابن سبکیت

۳۹۹

حاصل معنی آنکه چون دلها را باس و ناامیدی فرا گیرد و سینه‌های گشاده از زوایا و شادمانی که در آنها فراهم آمده تنگ شود و ناخانات در ساحت دلها بار کشاید و دانشمندان چاره جوئی را ندانند و برای کشف حضرت را بی نیاسند در آن هنگام خدای دانا می‌فرماید: البتّه فریاد رسی کند و در عین ناامیدی امیدوارند و امیدوارند چه حادثات و مکاره چون بنهایت رسند بهایت فرج و کشایش باشد احمد بن محمد بن ابی شادا گوید از ضیق میشت باین الکیست شکایت بردم گفت ترا از شعر و شاعری هیچ بهره و نصیبی نباشد کفتم تاکنون طبع خویش را باین زموده و شعری ننگه ام گفت مراد و شعر است اینک انشا کنم تا راه وسعت معاش را بیونی گفت

نَفْسِي تَرُدُّمُ أُمُورًا سَتَقْدَرُهَا      مَا دُمْتُ أَحْذَرُ مَا يَأْتِي بِهَ الْقَدَرُ  
لَيْسَ رَجَا لَكَ فِي كَيْسِ الْغَنِيِّ سَفَرٍ      لَكِنْ مَقَامُكَ فِي ضَرْبِ السَّفَرِ

حاصل معنی آنکه مراد فرزند خیال آرزو را انداخته شده و یقین دادم تا از حوادث و مقدمات مرا هر اسی باشد هرگز آنها نظر نیابم اما اگر مسافرت را رنج و رخت شمار می‌بخشی فقر و فاقه سبب برده است نه از وطن بیرون شدن گویند این سبکیت و استحقاق در بغداد همواره دستاها بیامیداشتند و بتقدم و تربیت کودکان سبب میزد چون الکیست ذکر فضل و صیت دانش کوش زو عام و خاص شد بتلیم بزرگ زادگان اختصاص یافت و در آن اوان که در دستاها بتلیم اطفال مشغول بود او را با هرون و بشیر که در نزد محمد بن عبد الله بن طاهر سمت نویسندگی و انشاء داشتند مراد و امیر شمس است و ادب بتلیم فرزندان ایشان اشتغال جست اتفاقا این طاهر را در آن روزگار برای تعلیم و تربیت فرزندان خود بمطبی دانستند حاجت افتاد این الکیست از تعلیم او لاد بشیر و هرون دست کشید نزد این طاهر آمده بدان امر اطاعت و اقامت کرد و این طاهر در اوایل امر پانصد درهم در او چند هزار درهم بروی مقرر داشته می‌رسانید چون سمیت فضل حسن تربیت او سمیع متوکل عباسی رسیده او را خواسته برای مصاحبت و مساعدت خود برگزید و هم برای تعلیم و تادیب فرزندان خود حکم نمود این سبکیت آن را با احمد بن عبید الله بن عبد العزيز میان و او را مشاورت جست آنها لطیف سیرت و حسن امانت او را نصیحت کرده بتلیم او لاد متوکل را می‌دادند این الکیست صلاحی و خیر اندیشی ایشان را بجد و غرض حل کرده نزد متوکل شده و طوق تسبیل بر گردن نهاد چون روز اول محضر تا کرد آن خویش که مقرر موفّق باشند حاضر گشت مقرر را گفت اکنون چه چیز مطلوبست تا بدان استدا شود مقرر گفت انصاف از هر چیز نیکوتر است این سبکیت به آن لطیفه متفطن شده گفت ایک برخواسته بخانه خویش باز کردم مقرر گفت من در برخواستن چالاک ترم پس برخواسته بیرون شافت تا گاه و امانش در پای پیچیده بر زمین افتاد شد منده شد به آن شابه که رنگ رخساره وی سرخ کون گردید پس این الکیست

این دوبیت را امر تجلّا انشاء نمود

يُصَابُ الْفَتَى مِنْ عَثْرَةِ بِلَانَا      وَلَكِنْ يُصَابُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الْوَجَلِ  
فَعَثْرَتُهُ فِي الْقَوْلِ تَذْهَبُ رَاسَهُ      وَعَثْرَتُهُ بِالرَّجْلِ تُبْرِئُ عَلَى

# ابن سبکت

۴

حاصل معنی آنکه لغزش زبان سخت مصیبتی است ولی لغزش پاصیبتی نباشد چه لغزش زبان سر برآورد و لغزش  
در اندک زمانی بهبودی یابد چون در روز نبرد متوکل برفت متوکل بوی گفت از داستان روز گذشته مطلع شدم  
و آن دو بیت که بداهت اشاکردی شنیدم و زیاد پندیده آمد پس پنجاه روز هم بوی انعام کرد این خلکان کو  
ابن السکیت در حب امیر المومنین علی بن ایطالب علیه السلام و اولاد آنحضرت علوی تمام داشت و متوکل بر خلا  
وی بغض و عداوت آن خاندان را نهایت رسانیده بود روزی ابن السکیت بر متوکل وارد شد معتز  
و موفقی نیز نزد وی حاضر بودند از خبر جانشینی رفت و از هر کس ذکری میان آمد در آن اثنا متوکل از عقیدت  
و سریرت ابن السکیت جو یا شده بدو گفت ای خواهم آنچه در دل پنهان داشته امروز آشکار کنی اکنون بی  
بازگشت با من آیا این دو سرزند مرا عزیز تر داری و محبوب تر دانی یا دو فرزند علی بن ایطالب حسن  
وحسین را ابن السکیت تاب نیاورده سیر نفقه خویش را از پرده دل پیرون انداخته گفت سوگند بخدای علی آ  
که رتبه کمترین غلامان آنحضرت که قبر جشی است از تو و فرزند آن تو خیلی فرسیر و بس بالاتر است و این عقیده  
فروغ دل و طراز آب و گل من است پس متوکل در غضب شده غلامان ترک را فرمان داد تا زبان او را که مآ  
زبان دانستی از پشت سر او بر آورند و در حال رخت با خرت کشود بعضی گویند اترک را گفت تا لکده های پی در پی  
بر شکم او روند پس او را سجان بر دند روز دیگر از دیار حلت کرد برخی سبب خشم متوکل و باعث قتل او را بطوری دیگر  
حکایت کرده اند گویند مردی قرشی و ابن السکیت در صحبت متوکل بودند سخن بجائی کشید که خلیفه قصد آزار  
قرشی کرد ابن السکیت را فرمان داد تا ویراید شام و ناسرا اذیت برساند ابن السکیت بفرمان خلیفه  
و قی ننهاد و بناسد اب نگذاشت خلیفه را آن حرکت ناپسند آمده قرشی را گفت که با ابن السکیت انمالت کند  
که دی مصافقت کرده بود چون قرشی پاوه کوئی و عیب جونی لب کشود ابن السکیت از کرده خود پشیمان شده  
گفت ای یک بفرمان نخستین اطاعت کرده هیچ از سقط و دشنام فرو نگذارم خلیفه گفت آنچه اسحال کوئی عین تلافی  
و انعام است نه محض اطاعت و امثال پس ملازمان ترک را امر کرده او را الطهارت بر حصار و لکده ها بر شکم بزد  
که یکباره از هوشش برفت او را بدوش کشیده سجان بر دند از جراحات لسان و صدمات اترک دو روزی گذشت  
که از ویاندر گذشت رخت انده علیه و جید بهبهانی آقا محمد باقر رضوان الله علیه از جد خود نزدیک باین مضمون نقل نموده  
که اگر گویند تقیه از نوامیس شرعیه و تکالیف حتمیه الهیه باشد ابن السکیت با رقت علم و درک حضور ائمه اطهار با سستی  
در همه جامع است او را و منقاد نوامی باشد در جواب گوئیم در آن مجلس حالت طبعیه که مایه تذکر احکام شرعیه است  
از قبضه اختیار روی پیرون شده بود لکن اترک تقیه او را بایه توسع دینی و عقوبت اخروی نخواهد شد مگر  
و موطن ابن السکیت و رقی است که شهری از خوزستان بوده و قتی فزاد است و وی از موطن اصلی او  
پرسش زد در جواب بدو گفت خودی اصلک الله من دور و پس فزاد از آن پس از هرگاه  
چهل روز است بداشت از خانه خویش بجائی پنهان دوستانش بدو گفتند از چه روی از مردم انقطاع حبه

# ابو حاتم سجستانی

۳۰۱

در خانه خود عزلت گزید گفت سبحان الله از این انگیخت زیاده شرکین و منقلم و حیا میکنم و اراپسم که از بنفش  
بنوالمی مباردت و در زیدم مرا اصدق و راستی پانچی داد و در آن کردار و گفتار پاره از قیاح بوده است بحد  
این سبکت پنجاه و هشت سال زندگانی نمود و در روز دوشنبه پنجم ماه رجب از سال دوست و چل و سه یا  
چهارمیش هجری از سرای فانی رخت بر گرفت مصنفات نافه و مؤلفات بدیه و صفح و در کار کبذ است از جمله  
کتاب اصلاح المنطق است که در وصف آن گفته اند که از خبر بغداد گشت و علم لغت او گذشته است و آن کتاب  
زیاده نافع و محل اعتبار و اعتماد علماء است و هر لغتی که در سایر کتب بدست نمی آمده باصلاح المنطق رجوع میکرد  
و هر روایت که این سبکت آورده از این چند کس فرا گرفته است ابو عمرو اسحق بن مرار الشیبانی محمد بن یحیی  
محمد بن صبیح بن ابراهیم الراعی صمعی و ابو عبیده و فرار و چند نفر از علمای اعلام و هر روایت که این چند کس  
آورده اند از این سبکت فرا گرفته باشند احمد بن مسرج المقرئ محمد بن عثمان اخباری ابو عمر رضی ابو سعید

## ابو حاتم سکه بن محمد بن عثمان بن زید الجشمی الخوی اللغوی

ابو حاتم سکه بن محمد بن عثمان بن زید الجشمی الخوی اللغوی در طبقات الحاه کوید ابو حاتم در علوم سه آن از قرآت و تفسیر  
و اسباب نزول و غیره و در فن لغت و صناعت سقری امام محمد بود ابن خلکان کوید وی در استخراج  
معنیات و ظلال الفاظ ویدی طولی داشت و در تقطیع اشعار و تمیز بحر از علماء عرض معد و کیست و قاست  
قابلیش باز یور صلاح و پیرایه عفت آراسته بود و کان یصدق کل یوم بدینار و یخیم القرآن  
فی کل اسبوع یعنی هر روز یکدینار برسم صدقه بال استحقاق میرسانید و در هر هفته یکبار کلام الله مجید را ختم می نمود  
احسن از مردم سبحان است در آغاز جوانی بفرم تحصیل علوم و اخذ فنون مسافرت اختیار کرد و در ورکاری  
در از در خدمت اساتید و ملازمت مدارس بسر میرد فن قرآت از یعقوب سقری بیاموخت و صناعت  
اعراب از خنفس نخوی فرا گرفت و الکتاب سیبویه را دود و درین البدو الی الختم نزد وی قرآت کرد و علم  
حدیث از ابو عبیده بصری و عبد الملک صمعی و حسین بن فضل هاشمی و ابو زید انصاری و عمرو بن کر کرد و  
روح بن عباده اخذ نمود چون از تحصیل و استفادت این علوم فراغت یافت خود مرجع محصلین کلمات  
گردید و باب درس تعلیم بگشود شمس الدین در وفیات کوید بسیاری از علماء و فاضل علماء ابو حاتم مانند محمد بن  
درید لغوی و ابو العباس ببرد نخوی و غیره هاشم کرد و وی کرد و مبرداً غالباً در ملازمت طلق و حضور در درس  
بر دیگران مباردت میجست پیش از سایر تلامیذ نجذبت استاد میرسید و او را در آنوقت هنوز سبزه عدا  
از صفح خسار مذمیده بود عارضی میج و لعلتی فنیج و منطری صبح داشت از این روی خاطر استاد با خط  
و خال و رنگ و بوی وی علاقتی محکم گرفت این چند بیت در حسن جمال و طیب گفتار وی نظم آورد و بر  
کر قادی دل و آرزوی خاطر خویش اشارت نمود

# ابو جابر سجستانی

۴۲

مَا ذَا الْفِتْرِ الْيَوْمَ مِنْ مَتَجَنِّ خَشَّ الْكَلَامَ  
وَقَفَّ الْجَمَالَ يَوْجُهُ فَمَتَّ لَهُ حَدَقُ الْأَنَامِ  
تَرَكَانَهُ وَسُكُونَهُ تَجَنَّى بِهَا مَثَرُ الْأَنَامِ  
وَإِذَا خَلَوْتَ بِمِثْلِهِ وَغَمَّتْ فِيهِ عَلَى اغْتِرَامِ  
لَمْ أَعْدْ أَفْعَالُ الْعَفَا فَوَ ذَاكَ أَوْ كَذَلِكَ لِلْعَرَامِ  
نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ حُلْ بِكَ اعْتَصَامِ  
فَارَحِمَ أَخَالَاتٍ فَإِنَّهُ نَزَرَ الْكُرَى بِأَدَى السَّقَا  
وَأَنَّهُ مَا دُونَ الْحَرَامِ فَلَيْسَ يَرْغَبُ فِي الْحَرَامِ

ظاهراً مراد آنکه آیا امروز چه دیدیم و چه شنیدیم از آن چپاک شوخ خشم که بگاه کفار بسی مانند زنان سخن کند و فنون  
افزونگی و کرشمه سازی بکار برد و کوئی کاروان حسن و قافله راحت و صفحه عارض وی بآرامت کشود  
و از آینه روی چشم خلایق در تماشای جلالش هم حیران مانده در حرکات چندان با کرشمه رفتار کند و در سخنان  
چنان مکار نشیند که دین و ایمان بر باید مرا بآوی در مجلس انس و بهنگام خلوت جز طریق غفقت و پارسائی مسلوک  
منیت و از این راه پیوسته بر آتش محبت و شعله عشق من افروزد و کرد و یا ابابا العباس غلام فدای تو باد بر حال این عاشق شیدا  
که بذیل محبت چنگ زده حمت آورد که در هوای تو آرام در آتش برفته و با در در بخوری که قرار آمده و از دولت وصل بخش  
آنچه در ملت صیف حرام نیست مصافقت مفرمای که من خود هرگز هوای حرام نخم و در آئین محبت از عاشقان پاک باشم  
علی بن عیسی اربلی در کشف الغم در طری اخبار امام ابو الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام از ابویم کلامی نقل کند که بر خط  
وی در مولات اهل البیت و مودت اهل القربی دلالتی صحیح دارد و گوید ابوالفضل هر وی گفت وقتی که علی بن موسی  
صلوات الله و سلامه علیه وارد شهر نیشابور شدند لازم رکاب و سعادت اند و ز خدمت آن حضرت بودیم همیشه  
طبقات علما و محدثین بلد مرده آن خبر سرت اتر نشینند برای استقبال و پذیرائی مقدم آنحضرت از هر طرف تشایند  
و وقتی که موکب بها بون رضوی بچهار سوی شهر رسید جماعتی از شیخان و باب اخبار و رواه احادیث بر لجام فله شبها  
که حضرت بر آن نشسته بود پادشاه و آغاز التماس و ضراعت نموده عرض کردند ای سر زنده رسول ترا بحق آباء  
ظاهریت سوگند و بهیم که بر جماعت محدثین منت گذار و از احادیث و اخبار که از پدر بزرگوارت شنیده حدیثی روایت  
فرمای تا ما آن حدیث شریف بی توسط اغیار و دو حالت رواه از لسان سچو پان تو روایت کنیم و بدین حدیث عظیم  
بر جمیع شیخ و جمهور محدثین افتخار آوریم حضرت منول آنجی قرین قبول ساخت و فرمود حدیثی باین القدر  
الصالح مؤمن بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي  
باصير عليم الانبياء محمد بن علي قال حدثني ابي سيد العابد بن علي ابن الحسين قال حدثني  
ابي سيد شباب اهل الجنة الحسن بن علي قال سمعت ابي سيد العرب علي بن ابي طالب

# ابو حاتم سجستانی

۴۳۰

قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَإِشْرَافٌ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ

چون این حدیث مبارک باین اسناد عالیہ سماع ابو حاتم سجستانی رسید گفت **لَوْ شِئْتُ هَذَا لَأَسْنَدُ عَلَى مَجْنُونٍ لَبَرٍّ مِنْ جُنُونِهِ** یعنی این حدیث مقدس را شرافت سند بقایم است که اگر بر مجنون خوانده شود البته از عارضه جنون خلاص یابد بسم علی بن صبی کویہ عبد الرحمن امی حاتم سجستانی از پدرش ابو حاتم نقل کرده که من خود این بنی تحوت کردم و این خبر باند شریف بر مصر و می خواندم در حال بهوش آمد و از حادثه صریح اعانت یافت مولانا جلال الدین سیوطی حکایت کرده که ابو حاتم وارد بغداد شد روزی در یکی از مساجد بغداد نشسته بود و جماعتی از اهل فضل و دانش بر گرد وی مجتمع بودند از یکی پرسید که در کبریا **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارُ** کلمه توار مفرد چه باشد گفت ق گفت تشبیه اش صیت گفت قیا گفت جمش چگونه است گفت قوا گفت اینک را از واحد جمع برای من صرف کن گفت ق قیا قوا قضا را در ناحیه مسجد مدنی نشسته بود و قماش در کنار خویش نماده بر کلمات و گفتگوی ایشان گوش داد پس همینکه آن کلمات تشبیه بر فتن خود گفت قماش و شب مرا تا زمانی که باز کردم مراقبت نمای این بخت و در حال خواب بمنزل صاحب شرط نشافت و گفت برو قوی از زنا و طعنه گرفته ام که کلام الله مجید بصوتی مانند صوت خروس قرائت کند ابو حاتم خود کویہ زمانی گذشت که نگاه اصحاب و اعوان صاحب شرطه بر باجم آورند و ماراد سکیر نموده نزد صاحب شرطه حاضر ساخته و در حالتی که از عوام از دحام بیگاری انکشاف امر بر مجتمع بودند صاحب شرطه از صورت واقع استفسار کرد من پیش رفتم و ماجری باز گفتم چون از حقیقت حال آگاه شد مرا زیاده توضیح و تفسیر گفت یا مانند تو کسی را و است که در محضر عامه با شال این کلمات لب کشاید آنجا امر کرد از اصحاب من سربک را رده تا زیاده بگویند و از ایشان عهد مؤکد گرفت که پس در مجمع عوام الناس بچین الفاظ زبان نکشاید ابو حاتم پس از وقوع این حادثه پدیدرنگ از بغداد پیرون شد و راه بصره گرفت و تا آخر عمر در آن بلد مقام گزید محمد بن حسن اردبیلی از ابو حاتم حکایت کرده که وقتی از جانب خلیفه عهد یکی از دانشوران کوفه برای الت بصره منصوب گشت چون بر بصره وارد شد من علی الرستم برای تهنیت مجلس در آدم پس از مراسم تحت گفت ای سجستانی از حال علماء و بصره مرا واقف ساز و مقام فضل و فن هر یک را اینک بشرح آور گفتم اینها الوالی مازنی در صنعت نخواستار دارد و بلال المرای در علم فقه ستوی و و شاذکونی در فن حدیث مسلم باشد و زیادی در نقل نوادر و روایات اصمعی بی نظیر است و ابن کلیبی در کتابت شریعات و استیفاء شروط و نوشتن سبجات ید طولی دارد و مرا مردم این ملک بعلوم متر آن منسوب دارند پس باکاتب خود ردی کرد و گفت تمام این جماعت را فردا نزد من حاضر ساز ابو حاتم کویہ با مدانه از روز ما را جمیعاً حسب الامر در مجلس والی حاضر ساختند چون لغتی بگذشت سبحان آن جمع توجه کرد و گفت ابو عثمان مازنی از شما کدام است ابو عثمان گفت ها آناذ **أَيُّهَا اللَّهُ** یعنی مازنی منم



# ابو حاتم سجستانی

۴۰۴

خدایت رحمت کند گفت یا ابوالعثمان آیا شرعاً در کفاره طهارت آزاد کردن غلام اعمور کافی باشد گفت مرا از مسائل فقیهیه استخفاف و اطلاعی نیست از قواعد عربیت آنچه والی خواهد سنّال نماید پس متوجه زیاده‌ی شد و گفت ای زیاده‌ی آیا در باب زینکه ثب صدق خود بر زوج بذل نماید تا آنکه او را بطلاق قطع مطلقه سازد چگونه فتوی نویسی گفت این مسئله فقیهیه پررونق من است و جواب آن وظیفه هلال الرأی باشد هلا را خطاب نموده گفت آیا این عون چند خبر از حسن روایت آورده گفت از فن حدیث مرابری نیست شاید کوفی در این علم معروف است بشاذ کوفی روی آورده گفت ارشد اسبع که این است که در آیه **اَلَا اِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ يَتَّبِعُونَ** بیایه ثنائه است کرده گفت علم قرآن است از دانش من خارج باشد جواب این مسئله بر عده ابو حاتم مخول است ابو حاتم گوید بجانب من التفات کرد و گفت یا اباهاتم اگر خواهی در شرح پریشانی امور و سنگت کی احوال اهل بصره و تفصیل آفت سعادتی که بر شمار و زروع ایشان حادث آمده بمقر خلافت کتوبی معروض داری و ضمناً در اخذ خراج و جمع مقامات بر تنای مایه و استدعای مصلحتی اشارت کنی چگونه خواهی نوشت کفتم عا فاک اندر از این صنعت مرا خطی نیست و مرا عالم قرآن و مفسر کلام الله دانند پس والی بطین و نحویش برخواست و گفت **مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ تَبْعًا طَى الْعِلْمِ خَسَنٍ سَنَةٍ لَا يَعْرِفُ إِلَّا فَنًّا وَاحِدًا حَتَّى إِذَا سُئِلَ عَنْ غَيْرِهِ لَمْ يُجَلِّ فِيهِ وَلَمْ يَمُرْ لَكِنْ غَالِمِنَا بِالْكَوْنَةِ الْكَسَابَةِ لَوْ سُئِلَ عَنْ هَذَا كُلِّهِ لَأَجَابَ**

یعنی مرد را چه بسیار استبحن و زشت است که از وقت غریز و عمر شریف خود پنجاه سال در تحصیل کمال صرف کند و در ایندت وسیع بر یکصنعت چیزی نیاموزد اگر اعیاناً در غیر آن فن مطلبی از وی سوال کنند یکباره در جواب فروماند و از سود و زیان هیچ گفتن نتواند و کی کسائی که از علمای است در کوفه اگر جمیع این سائل کونا کون اردی پرسیده شود هر یک را از همان صنعت پاسخ گوید و در جواب هیچ سوال در کم نیارد و مع الاجال در زما یکسلیما جعفر بن عیسی بن علی بن عبد الله بن عباس بر ولایت بصره منصوب بود هم ابو حاتم در مجلس ایالت در آدی و از سلیمان سبی رعایات دیدی و هر وقت او را در محضر سلیمان یا ابوالعثمان مازنی اتفاق ملاقات افتادیه از خوف آنکه مبادا مازنی از نکات نحو و دقایق اعراب چیزی از او سوال کند خود را از غرض در مباحثت علمیه با مرکی مشغول میساخت و یا بطایف جیل و اظهار معاذیر دستور انصراف گرفته بر خروج مبادرت می جست این حرم و هر اس راجه آن بود که وی در آن اوان چندان بر تکمیل فن لغت غایت و اهتمام نمودی که مصنفات نجاه را مراجعت نمودن توانستی و از این راه بسیاری از نکات صنعت نحو از خاطرش محو شده بود در مناقشات و اشکالات اعراب از مقامت ضمیمه و متبیه جواب عاجز آمدمی یا فنی در شرح حال ابو حاتم گوید از ابو حاتم حکایت است که گفت مردی برای منی بگذشت و از او درخواست کرد که مرا مو عطفی نمای راب گفت **أَعْظَمُكُمْ وَفَكُمْ الْقُرْآنَ وَبَيْنَكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ** یعنی آیا با آنکه سه آن مجید در میان شماست و محمد رسول از شما بوده از من اندر خواهی گفت آری گفت پس از این یک بیت که کم کسی از یکیشان شایع نم آورده

# ابو حاتم سجستانی

۲۰۸

نیز که گفته

مُحَمَّدٌ عَنِ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا تَخْرُجُ إِلَى الدُّنْيَا وَتَجُودُ

یعنی چنانکه از دنیای او حاتم در این سرای فانی برهنه در آمدی هم پوسته از کسوت علایق و آلائش دنیوی برهنه میشی از تجارب ابو حاتم آنکه اگر خواهی مطلبی پوشیده بجای مکتوب کنی که نظر نامحرمان از قرائت آن محسوس نمائند بجز مقدارى از شیر و دوشیده و خامه خورمانند داد در آن فرو بردمانی الضمیر بر صفحہ بکار و بدان کس که منظور است ارسال دار چون وی به شکام وصول نامه مقدارى کاغذ سوخته خاکسترش بر صفحہ مکتوب بیفشاند تمام آنچه با شیر مرقوم شده نمودار گردد و لبان سواد داد قرائت شود طریق دیگر آنکه بجای شیر دوشیده آب زاج سفید بکار برد و مکنون خاطر با آن آب شرح دهد چون مکتوب الیه مقدارى از مازوى ساییده بر صفحہ پاشد چون مکتوب الیه مقدارى از مازوى ساییده بر صفحہ پاشد مکتوب ظاهر شود و مطلوب بدست آید و اگر این عمل بر عکس بجا آورند و از آن دو جزء هر یک را بدل دیگری بکار برند هم مقصود حاصل گردد و فوات ابو حاتم در ماه محرم و بقولى در رجب از سال دویست و چهل و هشت یا پنجاه و چهار هجری در بصره واقع شد و آلى بصره سلیمان بن جعفر هاشمى بروى نماز گذارد و در سره المصلی مدفون گشت در حلقه متروکات و سبب انتقاد از کتب موجود بود که معاود چهارده هزار و دینار تقویم یافت چه او بروز کار حیات از طریق تجارت کتاب و به معاش بدست کردی ابن سبکت نخوی کس نبزو وراث فرستاد تمام آن کتب را به پاس کمتر از قیمت مذکور خریدار گشت و او را اجابت نمودند ثمن بگرفتند و جمیع آن بیع بدو سپردند اسامى مؤلفات ابی حاتم بدین شرح بنظر رسیده کتاب اعراب القرآن کتاب الملیحین العالم کتاب الطیر کتاب النکاح و المونث کتاب النبات کتاب المقصور والمدود کتاب الفرق کتاب القرات کتاب المقاطع و الما کتاب الفضاء کتاب النخل کتاب الاضداد کتاب القسی و السبال و السهام کتاب البیوف و الریاح کتاب الذرع و الفرس کتاب الوحوش کتاب المحشرات کتاب الهجاء کتاب الزرع کتاب خطی لسان کتاب الادغام کتاب الیاء و اللبن و الحلب کتاب الکرم کتاب اشتهاء و البصیف کتاب النحل و العسل کتاب الابل کتاب الفیث کتاب الخصب و القحط کتاب اختلاف المصنف

## سجستانی

منسوب است بسجستان که عربستان است و آن از بلاد قسطنطنیه چهارم محسوب میشود بقسطنطنیه قریب است حموی از ذوبی حکایت کند که زمین سجستان در تمام بلدان مجامعی خرد خرد اختصاص دارد و منجمله آنکه مردم آنجا در اجابت ستیث و اعانت لموف خود را هیچ بهانه معاف ندارند و هیچ عذر تقاعذ نگویند و امر معروف و نهی

فرا در رعایت مساکین خندان مواظبت نمایند که مورد هیچ

عاست نیایند

# ابوعلی جاتی

۴۰۶

## ابوعلی محمد بن عبد الوهاب بن سید امیر بن خالد بن جهم بن ابان

از اهل الجاهلیه و از مشایخ مکه‌نشینان و از ائمه معتزله است در سده دویست و سی و پنج هجری در مکه در مکه متولد یافت و چون بمقام  
 رشد قدم نهاد تحصیل علوم رغبت کرد و بعد از استحضار مقدمات و استحکام مبانی با شتیاق عقاید کلامیه بشهر بصره بشتاد  
 در محضر ابو یوسف یعقوب بن عبد الله الشحام المصری که در آن زمان وحید عصر و رئیس معتزله بود حاضر آمد و از افادات  
 و افاضات وی کامیاب گردید از فرشی که بمبدأ استادان مقام گرفت و از حنیض تقلید با و بی تحقیق ارتقا  
 جست و در زمره معارف و مشایر آن مذهب با مینازات و افیه اختصاص یافت جمعی از افاضل آن شهر در مجلس افادش  
 مجتمع بودند که از حله ایشان است شیخ ابو الحسن الاشعری چون شیخ ابو الحسن رورکاری در خدمت او سربرده  
 حفظ عقاید با ایراد حج و رفع شبهات که آن خود تعریف علم کلام است از وی فرا گرفت رفته رفته حلقه  
 مشاجره و حوزه مباحثه و سنت گرفته مذهب اشعریه بمیان آمد مخفی ماند بتسین این مقاله از بسط و تطویل  
 کزیری نیست بصحت پیوسته است که علم کلام در زمان حضرت رسول و صحابه اخبار فن منفرد و علم مخصوص  
 نبود و از افواه و اسناد بردافتر و اوراق تدوینی نداشت چه هرگاه در مسائل اعتقادیه بسوالی محتاج می گشتند  
 از میامن و جود و سعود رسول الله و مهابط وحی و معادن رسالت از سنت و یکران مستغنی گشته امراض  
 و نادانرا از شربت پیاپی آنحضرت و ائمه طاهریین مدوایس نمودند و چون خداوند وحی و تنزیل و شارع  
 هرام و نهی از این خاکدان فانی بجوار قرب یزدانی رخت کشود در باب عقاید مکالمات بسیار شد و چندان  
 شیوع یافت که از مکالمات بکابرات انجامید فرقه امامیه و شیعی در ظل رایت اندامی از لفظ شبهات  
 مصون و محروم شدند چه احادیث ایشان را حج قاطعه دانسته عقول ناقصه و افهام قاصره خود را رخصت  
 به اخله نمودند و چون اهل سنت و جماعت هر یک از اصحاب را مقتدی و پیشوا میدانستند مجالس و محافل تشکیل  
 داده در باب عقاید مکالمات نموده و مقالاتی بپیان آوردند و بد انجته آن مقالات را سببی علم کلام نموده  
 و در تسمیه آن وجوه و دیگر نیز یاد کرده اند چنانچه برخی گویند که از باب انجته کلام نامیده اند که اکثر مکالمات  
 ایشان در باب کلام الله بوده که آیا قدیم است یا مدیث و بعضی گویند بواسطه آن است که میگفته اند کلام  
 در واقع همین مقالات است و بس و سایر سخنان نسبت بدان مقالات است و بس و سایر سخنان نسبت بدان  
 مقالات مانند خرافات و تورات است و باجماع این سبک و این منهای می نمودند تا آنکه حسن بصری کواصل  
 ریاست برافراخت و واصل بطن عطا که از افاضل تلامذه او بود در آن محضر با استاد خود که انشاء الله در ترجمه  
 نخاشته خواهد شد مخالفت ورزید پس حسن بدو گفت اقرال غنا لا جرم و اصل اقرال حبه در ایستادن  
 حقیقاً مجلسی تشکیل داده و اتباع او بدین واسطه موسوم بمعتزله گردیدند و کلمان علم روز بروز بالا گرفت از گفتن  
 نوشتن رسید و همی تصرف عقول در آن بیشتر میشد تا آنکه مباحثه ما بین شیخ ابو الحسن اشعری و اسناد وی

# ابوعلی جبائی

۴۰۲

ابوعلی جبائی در پیوست و از وی اعراض نمود نقل است که روزی ابو الحسن از جبائی پرسید چه عقیدت داری  
در خصوص سه برادر که اولین مؤمن وقتی دویمین کافرو شقی ستمین صغیر غیر نیز باشد و هر سه برادر میرند آیا حال شما  
در نشئه دیگر چگونه خواهد بود جبائی گفت آما آن برادر که خود مؤمن وقتی بوده صاحب درجات رفیع و مقامات عالی است  
و آما آن برادر که خود کافر و شقی بوده است محله در نار و معذب بعد از کرب و کار است و آما آن برادر که خود  
صغیر و غیر نیز بوده اند بگروه در سلامت است پس اشعری گفت اگر صغیر اراده کند که بمقامات زاهد فائز شود  
آیا تا دوزن خواهد شد یا نه جبائی گفت فی فی زیرا که زاهد سبب طاعات کثیره بدان درجات مستعد گشته و صغیر  
آن طاعات نبوده است پس اشعری گفت اگر صغیر بگوید از فوت طاعات مرا تقصیری نبوده زیرا که خدا از  
خود در حالت صغیر از دنیا برد و چندان محنت نداد که کتاب طاعات نایم آید و او در جواب او چه خواهد گفت  
جبائی گفت صغیر باید من بعلوم ازلی سید انتم که هر گاه تو از دنیا میگذشتی معاصی بسیار را مرکب گشته مستحق عذاب  
الیم میشدی پس صلاح تو نور آن دیدم که در حال صغیر از دنیا رحلت نمائی پس اشعری گفت اگر برادر کافر بگوید  
یا الله العالمین چنانچه حال او را میدستی از حال من هم مستحق بودی پس چرا عایت مرا منظور نفرمودی در امر او را  
صغیر از دنیا بردی تا خود بخوابت کفر آلوده نیایم و مستحق عذاب الیم شوم پس جبائی در جواب مبهوت ماند و گفت  
هائما آثار جنون و اطوار دیوانگان در تو مشاهده میکنم اشعری در جواب گفت نه چنان است که پنداشته باشی و گفت  
حناذ القاضی العقبه یعنی بلکه چار قاضی در پشت و آما نه است پس شیخ ابو الحسن از جبائی روی بآفت و خود بشکل  
مجلس مخصوصی مبارک است بباطجه کانه نخته و بر و ساد و تسلیم گشت کردی بروی گردانند و اقوال ادرار  
متع و منع شدند و از آرزوی ایشان اشعری میانه نام فخر رازی در تفسیر کبیر در شرح سوره انعام چنین آورده است  
که چون شیخ اشعری از مجلس استاد پای کشید و دست مخالفت از آستین برآورد و رفته رفته نوار بقبض و خصوصیت  
در میان ایشان اشتغال داشتند و گرفت پس شیخ اشعری خانه اعراض در بنان آورد و در جمیع مقالات  
استاد خویش خط اعراض و ایراد در کشید اتفاقاً روزی ابوعلی در مجلس موعظت که جمعی از علما و عوام در آن مجمع  
حاضر بودند به بیانات کلامیه اشتغال گشته ستمین از مواضع خود مستفیض مینمود اشعری از این معنی خبر یافته به مجلس  
درآمد و در ناحیه مخفی گردید و عجز بر افریفته همی مسائل مشکله بوی آموختی داد و ابوعلی حکایت مینمود و جایزه  
از آن سوالات متعجب میشد چون موعظت را بپایان آورد از منبر برآمد چشمش بر اشعری افتاد و دانست که آن سال  
اشعری بروی القاهره است باجمعه خصوصیت ما بین معتزله و اشعری نوپا ده شده یکشته سلسله معتزله محض قوت  
خویش و ضعف خصم بر این حکیه را اخذ کرده در اثبات دعای و تقریر مدعای خویش از آن بر این استمداد  
مینمودند و در مقام نخست بدانها استدلال میکردند و بدینجهت مطالب کلامیه معتزله به لایل حکیه و بر این  
حلقه و مزج یافت رفته رفته اتباع فلاسفه و استدلالات حکیمه چندان در نزد ایشان قوت گرفت که عقل  
خود را بر نقل مقدم میدانستند و هر جا که ظاهر آیات و اخبار با عقول ایشان موافقت میکرد و حیرت فایده

# ابوعلی جبائی

۴۰۸

و طایفه اشعریه در معادلات و مقابله با ایشان سبالت را چنان از حد بگذراهند که از ظواهر آیات و اخبار پیچیده  
تعدی جائز ندانند و باب تأویل را مسدود کردند و از آنزوی در میان ایشان مذاهب مجتبه و عقاید شبهه‌ناک گشت  
و محض عناد که ایشان را با معتزله بود بر ذم بر این فلیفه کمر بستند و در قبح اعلام فلاسفه لب کشودند و در آن اطوار  
و اقوال پسندان اصرار ورزیدند که هر جا علم حکمت می‌شنیدند مذموم می‌شمردند و هر نخل اهل حکمت می‌دیدند طوم می‌دانستند  
آن ذم و قبح از افواه ایشان تعدی کرده بالسنه طوائف و یکو نیز جاری شد چنانچه آن اقوال ناپسند آن کلمات  
ناخوار ناگون ما بین عوام کالانعام دار و شیاع است مع القصة ابوعلی در مقاصد معتزله مبتدع و مبتکر بوده و در عصر  
خویش بریاست آن سلسله اختصاص داشته است و چون او در گذشت فرزندش ابو هاشم بر جای پدر نشست  
و ما بین آن پدر و پسر در مسائل کلامیه طرفه داستانی است با آنکه هر دو از یک شرب آب نوشیده اند و در یک مذہب  
سالک بوده اند در پاره مسائل با یکدیگر اختلاف شدید داشته اند و از جمله مسائلی که ابوعلی بر آنها متفکر بوده  
این است با آنکه اسماء الله توقیفی است و جز اسمائی که از شرع شریف بدعت آنها رخصت است اسم دیگری  
بر آنها نتوان حمل و وضع کرد با وجود آن احوال ابوعلی گوید که چون خداوند در انجام حاجات عباد پذیرای  
عواض و مستعجمات ایشان است میتوان اسم مطیع بر حضرت احدیت اطلاق نمود و ابوعلی در این قول سفرد  
و متوجه است و از این گونه کلمات و اعتقادات ابوعلی در میان اهل کلام معروف و مشهور است چنانچه نظیر این  
عقیدت را نیز اثبات نموده گوید که خداوند را تعظیم النساء یعنی حامل کنسند زنا میتوان گفت چه علت آنجا  
لفظه در احام امهات او است از آنزوی اطلاق آن نام بر خداوند روا باشد و در تفصیل امیر المومنین برای کبر  
از جمله متوقفین بوده و کماهی سیل تفضیل داشته است ولی تصریح نموده است و در بسیاری از تصانیفش گوید که اگر  
خبر طایر صحیح باشد علی افضل است **فائدة** افضل المتکلمین و المحدثین یوسف  
سبط ابن الجوزی که خود از رؤسای عامه است در کتاب مناقب خویش از انس بن مالک حدیث کرده که روزی  
در برابر حضرت ختمی مرتبت صلی الله علیه و آله و سلم مرغ بریانی حاضر بود آنحضرت فرمودند خداوند محبوبترین و دوست‌ترین  
خلق خود را در نزد من حاضر کن که با من از این مرغ تناول نماید ناگاه امیر المومنین علی بن ایطالب علیه السلام در آمد  
و بعد از حضور مستعد گشت با آنحضرت موافقت کرده از آن مرغ بریان تناول فرمود علی بعد از فروشی بین  
حدیث شریف بر فضیلت علی بن ایطالب استدلال کرده اند و گویند احب الناس افضل الناس است و افضلها  
اقدام است پس علی بن ایطالب از دیگران افضل و اقدم است و با مر خلافت الیق و احق خواهد بود علمای عامه  
گویند که این حدیث بر فضیلت دلیل تواند بود چنانچه محقق نقض آنی گوید و لا یضاف آیه ان اذید کثره  
الثواب فلیوقف جهه و ان اذید ما بعد ذوی العفول فضیله فلا مضمون آنکه اگر از فضیلت  
زیادت ثواب را اراده کرده در قبول آن معنی جای توقف و تأمل است ولی بر بدعای شیعه دلیل نتواند شد  
محقق لایحی در جواب گوید که فضیلت معنی کثرت ثواب اگر چه بالمفهوم و بحسب صدق غیر فضیلت معنی تعالی

# ابوعلی جباری

۲۰۹

بغضال و کلمات است اما بحسب تحقیق و وجود از او جدا نتواند بود چه ثواب سترت نتواند شد پس توقف در پیج باب  
اصلا و جی نتواند داشت ولی ابوعلی در او احسن و عمیق فیض علی بن اقطاع تصریح نمود قاضی القضاة در شرح مقالات  
ابی القاسم عجب گوید ابوعلی از دنیا رفت تا آنکه قائل شد بتفضیل علی با جملة العقیدت از وی مشهور است ولی بعضی  
دیده شده است و نیز قاضی القضاة گوید ابوعلی هنگام وفات پسر خود ابو هاشم را به تفضیل بخواند بر حالیکه  
از شدت ضعف قادر بر رفع صوت نبود پس ابو هاشم را نزد یک طلبیده مطالبی بوی القا نمود که بخواهد آنها بتفضیل علی بود  
برای بزرگوار فیض ابوعلی در او آخر عمر از بصره بغداد ارتحال کرد و در سنه سیصد و بیست و شش هجری وفات یافت  
أَبُو هَاشِمٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ جَبَّارٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سَلَمَانَ  
خَالِدِ بْنِ جَمْرَانَ بْنِ أَبَانَ

مانند پدر از علمای علم کلام و از رؤسای صناعت اصول است در علم ادب مهارت کامل و بصیرت و انیشت  
جدش ابان از موالی عثمان بن عفان بوده در سنه دویست و چهل و هفت هجری از نشاء ارحام بعالم ولادت  
قدم نهاد و چنانکه از سطوی کتب تواریخ و کلمات ائمه سیر مستفاد میشود تا آنکه او در بلده بصره اتفاق افتاد  
و در همانجا که مولد او بود نشو و نمایافت و چون بحد رشد و مقام تیز برآمد در تکمیل مراتب علمیه و تحفیل قواعد کلامیه  
جد و انی و محمد کافی مرعی داشت در علوم ادبیه از مقام پدر برتری گرفت و در علم کلام بر اشمال و اشتران  
مزیت و سروری جست و در آن عصر که بازار کلام را در او جی بود کلمات او را که انبیا میسرند تحقیقات او  
شرح انظار علما و مطرچ افکار عظاما گردیده و دشمنان آنهند با عقائدات او اعتماد تمام داشتند الفرض در حداد بزرگان  
فرقه معتزله و میثوایان آنظایف معدود گشت نتایج افکار او در قلوب بدانشاء را نسخ شد که گروهی جمیع عقاید او را  
صواب دانسته قلاعه تعلیه او بر گردن نهاده و خود را به و منسوب داشته اند و از آن روی در میان فرقه سلاطه  
بفرقه بهشتیه موسوم و لقب شده اند آن پدر و این پسر در اکثر مسائل با اغلب طوائف مخالفت کرده تائیس  
اساس جدید و بسط بساط تازه نموده اند با آنکه آنی فاضل یکانه در مخالفت و یکران موافقت کرده اند در میان  
خود ایشان نیز اختلافی چند اتفاق افتاده و ما بحسب رسم دیرین خویش در پایان این عنوان عقیدت و کیش  
فرقه بهشتیه با شرکات و متفردات هر یک را از آن بشرح نکارش و بهیم گویند چنانکه ابو هاشم اسم پدر خود ابوعلی را  
در صفحه در کار ثبت نمود فرزند وی که ابوعلی گشت داشت رسم علم و نام کلام را از آن خاندان محو کرد چنانکه  
مؤرخین را باطل کرد و وجود شریف را از عمر باطل گذاشت ریج طلب ببرد و کنج ادب نیافت در علم و کمال از  
نسب به نسب اختصار کرد و در فضل و هنر بنام پدر اکتفا نمود روزی مجلس صاحب بن عباد که سبب فضائل  
جمع فاضل بود در آمد صاحب برای آن نتیجه علم و مقدمات تعظیم فراهم کرد و شرایط تکریم بجای آورد  
بلیش برخواست و بر صدرش بنشاند و چون رسوم پذیرائی بر گذار شد گفتگوی علمی میان آن آورد



# ابو ماشحجی

۴۱۰

صاحب بجان انکه وی در سنه و کمال وارث پدر و جد است بجا اب او متوجه گردیده سنه آغاز کرد کشف مقال را از وی سنه سوال نمود ابوعلی مضطرب شد و خوشتر از لا اعرف و لا ادري پناهی ندید در جواب گفت لا اعرف نصف العلم یعنی نمیدانم نصف دانش است صاحب دانست که او را از آن نیز دیگر هیچ بهره و نصیب نیست گفت صَدَقْتَ يَا وَلَدِي لَا اِنَّ اَبَاكَ تَقْدَمُ بِالْضَيْفِ الْاٰخِرِ یعنی ای فرزند راست گفتی ولی پدرت بجهت آن نیز دیگر بر مردم مقدم گشت و در محال بر صدر نشست مع القه ابو ماشم روز کاری در از باریات علم سهرورد تا غرضش برآید و در روز چهارشنبه هجدهم ماه شعبان از سنه رسید و میت و یکت هجریه در بغداد برد و در جانب شرقی مقابر بنان سنجک رفت و در همان روز ابو بکر محمد بن درید لغوی نیز وفات یافت مردم عراق گفتند الْيَوْمَ مَاتَ اللُّغَةُ وَالْكَلَامُ یعنی علم لغت و فن کلام امروز مرد از رؤس معتقدات بهشتیه برین بن شرح است که گویند روا بود کسی سستی ذم عقلا و عقاب الهی گردد اگر چه از وی معصیتی ظهور نرسیده باشد و اگر کافر یا کفانی گیرد و از پیروی در بحالتیکه ذمه او بر یکدیگر نیاراز مظلوم مشغول باشد علی الابد در دوزخ خواهد بود و ایمان ویرا سود نخواهد بخشید و اگر کسی توبه کند از گناهی که بجا آورده و بجای توبه بر مثل آن گناه قادر نباشد توبه وی قبول نیفتد اگر کسی در دوزخ گفت و بعد از آن لال شد یا زنا کرد و بعد از آن عین گشت توبه اش از کذب و زنا قبول نکرد و طهارت خود واجب نیست بلکه مکلف مامور است بصلوة بر حالیکه متطهر باشد پس طهارت باب مغضوب مجری و نماز در مکان مغضوب محرم است کلام الله عبارتست از اصوات مقطوعه و حروف منطومه چون اصوات و حروف حادث باشند و ذات واجب محل حوادث نیست پس معنی اینکه گوئیم خدای سبحانه متکلم است آن است که در اجابام ایجاب کلام فرماید نه انکه کلام بذات وی قیام نماید و از باب لغات مختلف را مانند زنجیان و هسنود و اتراک قدرت آن است که مانند این مستر آن از نزد خود بیارند و از غراب متفردات بهشتیه اثبات معدومات است که برای تصحیح علم واجب معتقد شده اند زیرا که در سنه علم قبل الایجاد ما بین ال کلام اختلاف بسیار است و اینکه شیئی معدوم چگونه معلوم گردد اصطرا علم قبل الایجاد را انکار کرده اند و بعضی بارتسام صورت قائل شده اند و بعضی از باب انواع اثبات نموده اند ابو ماشم و پدرانش بر اثبات معدومات رفته اند و گفته اند که اشیاء قبل از وجود کونی یک نحو شویته در عالم خود دارند که نه موجودند و نه معدوم و بدان ثبوت معلوم واجب گردیده اند و هم از متفردات بهشتیه سنه اثبات حال است چون درباره از صفات واجب که خود معایر ذاتست مانند سمیع و بصیر متکلمین را عفا ید است بعضی معنی آنها را راجع بعلم کرده گویند معنی سمیع و بصیر آن است که عالم مبهمات و ادما بمبصره برخی گویند سمیع و بصیر معنی حمی و بلافت است ابو ماشم از برای تصحیح اینکه صفات احوالی قائل شده تا این صفات را ثابت نماید و از ایراد اینکه برایشان وارد کرد و دو سالم باز گوید معنی سمیع آنست که در باب تعالی صاحب عالمی است که اسماح در حد ذات خود موجود است و نه معدوم نه محمول است و نه معلوم

# ابوالمحسن جباری

۳۱۱

نه قدیم است نه حادث از آنحال اثر سمع بطور میرسد و همچنین غایت و قادت و غیر اینها را جمیعاً از جمله احوال میداند  
عمیدالدین سعد زمانیکه بحکم اتاکت ابو بکر بن سعد بن زکری در قلعه اشکنون مجوس بود قصیده نظم کشید در این قصیده

بدین بیت مذہب ابومحسن اشارت نموده و هم مذہب نظام تمییز آورد که

کَمْ ظَفَرًا ظَفَرَ النَّظَامُ حَتَّى جَعَلَ خَالَهُ خَالَ بَنِي جَبَّارٍ

یعنی چه بسیار ظفر زده نظام از حج و بر این من و من جالت و او را مثل حال بن جبار نمودم یعنی خالتش را بی اثر انگاشتم  
مثل حالیکه ابن جباری بدان اعتقاد کرده است بهشیمه و جباریه متفقاً معتقدند بر این که رویت خدا تعالی  
در آخرت نیز محال است برخلاف اشاعره که تجویز رویت کنند و گویند مؤمنین خدا را در پشت مشاهدت نماید  
ولی بروحیکه از جهة و مکان و مقابله نمره و مبر باشد و هم برخلاف اشاعره افعال عباد را مخلوق عباد دانستند  
و گویند خیر و شر طاعت و معصیت مستقلاً بخود عباد مستند و از او صادر است و گویند استطاعت صفتی است  
زاید بر سلامت بنیه و جوارح و قبل از فعل حاصل گردد برخلاف بشیریه از معتزله که استطاعت را عبارت از همان  
سلامت جوارح و بنیه شناسند و برخلاف اشاعره که استطاعت را معارف فعل شمارند و در مسئله شریعت عقلیه گویند  
معرفت حق و شکر منعم و تیر حسن و قبح از واجبات عقلیه است که عقل خود در ادراک آنها استقلال دارد  
و محتاج بارشاد شرع نیست و جواب این عقاید و معارف بر عهده رسول باطن موکول است نه عقل ظاهر و بیخ  
احکامیکه عقلاً با آنها راه نیست لبان رسول انحصار دارد مثل وجوب محتوبات و استحباب مندوبات  
و توقیت طاعات موقته و حلیت و حرمت اشیاء مقرره پس عقل که شریعت باطن است بالاستقلال ادراک  
نمیکند که ثواب مطیع و عقاب عاصی واجب است ولی خلود عاصی را در نار میباید تعبداً از شرع شریف که عقل  
طهارت قبول کرد و گویند اگر کسی مرکب گناه بگیرد شود فی السحال از ایمان بیرون رود در آن حال  
نه مؤمن است نه کافر بلکه خود فاسق و برنخ یابن این دو طبقه باشد و اگر بد آنحال بدون تو ببرد در تن  
مخلد خواهد بود جباریه بهشیمه در مسئله مقتول نیز در قول توقف متفقند و با عموم عامه مخالف توضیح آنکه علمای اهل سنت  
و متکلمین ایشان در باب مقتول بدو فرقه شده اند گروهی گویند که مقتول را اهل محوم همان بوده است که  
قبل رسیده اگر کشته نمیکشت نابا گیر با موت طبیعی در میکندشت زیرا که جاز نیست که حضرت حق در لوح محفوظ  
و علم ازلی خود اهل سعیت کند و هنوز آنوقت نرسیده آنرا محترم و منقطع سازد و از برای اثبات  
آن دعا باین آیه کریمه استدلال کنند لَوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوهُنَّ  
أَنْفُسَكُمْ الْمَوْتَانِ كُنْتُمْ ضَايِعِينَ زیرا که حق سبحانه در این آیه قول منافقین را شنید و توخ آورده  
که میکشند اگر مقتولین بجا و نمی رفتند و در نزد ما میرستند نمر دند و کشته نمی گشته میفرماید اگر ایشان این سخن  
راست میگویند چه نمیتواند مگر از نفس خود دور نمایند پس این آیه دلالت کند بر اینکه که اگر شهدا و سلیین  
بجا و هم غیر مقتد از موت حتی محروس نمانند فرقه دیگر گویند ما یقین داریم اگر مقتول کشته نمی شد

# ابن هانمخوی

۴۱۲

نذره میگذارد اگر زچنین باشد قصاص را محمل و قائل را گناهی نماند و هم بایستی در ذبح کوفسند که مال غیر است و از اجزا  
سلامتی نباشد زیرا که اودستی بخداوند کوفسند کرده جانیته و بشیت کفنه اند واجب است که در این شله  
نوقف نمایم و هیچ طرف سیقن نشویم و احتمال هر دو وجه از دست ندهیم زیرا که چنانچه احتمال حیات در حق مقتول است

## احتمال بمات نیز میرود و بسجده ام از تخمین را بر آن بگر ترجمی نیست ابن هانمبارک بن سعید بن ابی السعید

از علمای نحو و اهل واسط است مردی نابینا و پوده سر و در عین طبع و کثیر التلاوه بوده است که در سنه پانصد و سی و دو  
یا سی و چهار هجری در بلده واسط از کد زگاه ارطام به برای ولادت انتقال گزید و هم در آنجا که مولد و موهنش بود  
نشو و نما یافت تحصیل علوم و اکتساب فنون از نصب العین همت ساخته بصیرت کامله در علم نحو و لغت و تفسیر و عربی  
و معانی و اشعار و تفسیر و اعراب و تعلیل قراءات بهر ساینده و هم در علم فقه و طب و نجوم و علوم اوایل از علماء  
عصر ممتاز گردید با سجد در اوایل رشد و مبادی تحصیل قرائت اقرئت کرد و تمام آنرا مندر و غ خاطر ساخت  
و چون از قرائت و حفظ آن پرداخت بمدرس ابوسعید نصر بن محمد بن سالم ادیب و ابوالفتح العلاء بن علی معروف  
با بن سوادى شاعر شافه طرق قراءات و وجوه اختلافات آنرا در نزد ایشان تکمیل نمود و بعد از آن  
اشتیاق کسب علوم و تحصیل فنون و یرا تحریک گردیده از موطن با لوف بساحت بغداد مسافرت و مهاجرت کرد  
در مدرسه مظفریه بغداد اقامت گزید بمجلس ابو محمد بن خثاب نخوی که از جمله اساطین علم نحو بود حاضر آمد  
و از افاضات وی مستفیض گردید و در اندک زمانی از جمله اعیان تلامذه او گشت و نیز با جمال بن البرکات  
الانباری مجالست و مصاحبت جست و شرط ملازمت بجای آورد تا آنکه کثیری از فنون و جمله از علوم را  
در خدمت وی استفاقت کرد و هم در محضراتی در عتبه طاهر بن محمد بن طاهر مقدسی روزگاری بسر برد تا آنکه  
علم حدیث را از او فرا گرفت و در عداد اساطین معدود و در زمره مشایخ محسوب گردید و جمعی از افاضل  
علماء که من جمله ایشان سالم بن ابی الصقر و عبد اللطیف بن یوسف بغدادی و ابوالبرکات بن زید  
الکرتی است در نزد او بر تبه تلمذ درآمدند و در مجلس افاده و افاضه وی بهر مایه بودند و از حضایی آثار وی  
آن بود که مطالب علمیه را با بیانات شایفه و ایسات وافی و ثمرهای سخن با زبان تلامذه خود القامی نمود  
آورده اند که از طرف تلامذه خود بسیار کم خط و بی بهره بود که بهواره با وی محاممت میکردند و انتساب خود را  
به وسیع و مذموم میشمردند و در ایات ای تعلیمات او باید از عا طارش انواع خدمات بکار میردند و با اشعار طبعی  
بحوش رو امید اشتند الغرض این دامنرا نشاط و انباطی بود که بی مندرج و نباشت نمی نشست و علمی بیع  
و تخیلی عجیب داشت گویند که حلیفه عصر از اشتها این علم عظیم و شیوع این خلق کریم تعجب کرده بسی اندیشید  
که از ایصال مکاره و القاء و شادمانی خيال او را آشفته سازد هر قدر بکار برد و هر اذیت بیار آورد  
اصلا بجز طش از تنوع غضب متلاطم خشت ولی در باب مذهب زیاده تبحر در ای داشت چنانکه میبایست

# ابن هازن نحوی

۴۱۳

در مذاهب قبل از بنی سبیت و بعد از او مذهب خفی را شعار خود ساخت و بسنجامی که تدریس مدرسه نظامیه معوض بوی شد  
نظر بشرط واقف که شافیت از شرایط تدریس بود مذهب شافعی را اختیار نمود ابو البرکات بن زید الکرتی که از جمله

تلامذه اوست در ذمت و ملامت او گوید  
وَمِنْ مَبْلُغِ عَنِّي الْوَجْهِ لَقَا  
وَأَزْكَى مَا دَلَّ عَلَى الْيَدِ الْيَدِ  
تَمَذُّبَتْ لِلنَّعْمَةِ الْعَدْلُ  
وَذَلِكَ لَمَّا أَعْوَزْنَا الْكَلَامَ  
وَمَا اخْتَرْتُ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ  
وَلَكِنَّمَا هُوَ الَّذِي مِنْهُ صَلَاةُ  
وَعَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ لَا شَكَّ  
إِلَى الْمَالِكِ فَطُنْ لِمَا أَنَا قَائِلُ

یعنی گیت که از جانب من بجهت رسالت برد و پیغام گذارد با آنکه میدانم این رسایل و توپحات سودی نه به و حاجت  
نخست با و گوید که تو خود قلاوه تعلیم احمد بن حنبل از گردن برداشتی و بطوق طاعت ابو صفیه نعمان بن ثابت تن  
در دادی نه از بابت رشاد و سداد بود بلکه بواسطه آن است که راه معاش بر تو تنگ بوده است اقبال  
از نهی مذهبی را وسیله معیشت خود دانسته و اینکه قدم در طریقه شافعی نهادی نه از بابت دین داری  
و حق جوئی بوده است بلکه از جهت آن است که شرط تدریس در مدرسه نظامیه شافیت بوده است قبول آن به  
وسیله انجام مقصود و قرار دادی و شکی نیست که غریب مذهب مالک رجوع خواهی کرد پس اقوال مرستفطن  
شده نکتتهای سخن را دریاب که آنهم انتقالات از روی بصیرت و تدبیر نبوده بلکه کاشف است از سوء عقیده  
و خست سریریت تو در هر مذهبی که صلاح دینی خود دیدی قبول ینمائى الغرض مدت دو سال تدریس  
در مدرسه نظامیه پرداخته و عاقبت الامر جماعتی از شاگردان وی که رئیس ایشان سالم بن ابی بصیر و عبد اللطیف  
ابن یوسف بغدادی بود طریق مخالفت پیموده بروی خود رجوع نمودند سیوطی در طبقات النحاة گوید بحکم عزم  
بنکرید و بسبب محض حب دنیا که گردان که پرورده نفست تعلیم ستادند با او چگونه رفتار مینماید با جمله  
صاحب روایات در ترجمه ابن دمان گوید که چون ابراهیم ابن مسعود الرصافی البغدادی النخیری و جیه  
صغیر میگفتند مبارک بن سعید را که اینک شرح حالش یاد کردیم و جیه کبیر نامیدند تا امتیاز حاصل کرد  
و او را طبعی دلکش و اشعاری خوش بوده است و این دو نفر که از جمله اشعار تملازه اوست معلوم نیست  
که در مدح کی است کرده است یا نه

لَسْتُ نَفِيعَ اقْتِضَاءٍ لَدَا لَوْ  
وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدَ الْكُرَمَا  
قَالَ السَّمَاءُ قَدْ ضَمِنَ التُّرْبُ  
رِزْقَ عَلَيْهِ وَيَقْنُضِي بِالْعِلْمِ

یعنی با وجود آنکه تو سید بزرگان و بزرگ کریمان امسى و طف و عده ینمائى من تسبیح شیارم آنچه را و عده نموده  
مطالبت و درخواست نمایم پس خداوند آسمان با وجود آنکه برزق عباد خاص است رزق را از او با دعا  
و تضرع مطالبه کنند و در شب یک شب نیست و ششم شهر شعبان در سه شصت و دوازده هجری وفات یافت

# ابن بطلان بغدادی

۴۱۴

و صبح آن شب در مقبره و در دیه بغداد مدفون گردید و او را در نحو کتابت که دانش علوم است و  
**ابن بطلان ابو الحسن مختار بن حسین بن عبد الواسع بن بطلان**  
 در کیش صفاری و از اهالی بغداد و ساکن محله کرخ بوده است و توله و منشای وی نیز در آن شهر بوده و در سنون  
 و اصناف کمال و صناعت طب بقی عظیم داشت در سکا اقلایه شاهیر غلافه و شیخ اطباق منطوم بوده است  
 در هر صر خط وافر و فیسی کمال داشت و او را کلامی مکی و زبانی شیرین و لسانی فصیح و پانی لمع بود و بان هنر  
 کا بیعت را از مزاولت علاج ساز گردی تحصیل علوم و تکمیل فنون را در نزد صفاری کرخ که در آن زمان مدرس  
 علوم و تدبر فنون بود و بیایان بر در مراتب حکیمه را در نزد استاد ابو الفرج عبد الله بن طیب که از فحول حکما و مسلم  
 آن دوران بود و شرح حالش گذشت کمال نمود و مقامات طبیعه و صنایع علم و علما را در نزد ابو الحسن ثابت بن بزرگ  
 طیب حاصل کرد و وی خود تعلم علوم و اکتساب فضایل خویش را با استاد ابو الفرج نسبت داده و خویش را از  
 فائده آن حکیم شمرده است چه اهم معاصد طبیعه و اصناف معالجات است و ابن بطلان آن هنر بزرگ را از تربیت و  
 پیاموت زیرا که با ستاعت آن استاد در بیمارستان عضدی با عملیه و انجام تدبیر و استعمال ادویه و اصلاح  
 مزاجات و غیره اشغال داشت از حسن مراقبت و فرط اهتمام استاد رتبی ارتقا حبت که در آن محضر محل و ثوق گردید  
 موقع اعتماد یافت و ابو الفرج او را اکبر و اهل اصحاب خویش دانسته زیاده تعظیم و اجلالش مینمود و بر سایر شاگردان  
 خود رتبه تقدش می بخشید و بر اینکه در مقام تحلیل و تفهیم وی در آن کتاب شمار البرهان شرحی نوشته است شیخ طریل  
 ابو الحسن مختار بن حسین کتاب شمار البرهان برین قرائت کرد و از مبداء آنها با دقت تمام پیاموت بدان پایه که  
 منظور نظر اساتید است فهم مطالب و درک لطایف و حل غواض را از غمده برآید و بعد از آنکه محل و ثوق و اعتماد  
 گشت در محله کرخ با مر علاج مباشرت و رزیده علم و علمش بعدی انتشار و اشتها ریافت که در اطراف و اکناف  
 نام خویش بسند کرده چون ابن بطلان با علی بن رضوان مصری معاشر بوده است و هر یک را با دیگری موافقات  
 به یقه و مکاتب غریبه در میان بود و همواره طریق مجازات و مباحثات سلوک میداشتند و لاجرم هر یک با یقه  
 کتابی مبارزت مینمود آن و دیگر بر دو تقض سابقیت میجست و هر کدام مبتدع را می و دیگر تونی سیکت و دیگری با خلاف  
 آن عقیدت موافقت کرده با براد اعراض منازعت مینمود پیوسته آن دو حکیم را کار این بود و در روزگار چنین رسا  
 و مراسلات ایشان مضبوط و کتب قوم از سوال و جواب ایشان مشحون است پس ابن بطلان را هوای مصر در  
 و میل دیدار ابن رضوان قوت گرفت در سنه چهار صد و بیست و نه از بغداد مهاجرت و مسافرت جبه راه مصر پیش کرد  
 چون در عرض راه به طلب بار کشود طیب خاک و رقت نسیم و اعتدال هوا و طراوت صحاری و نصارت نباتها  
 بطوری در نظرش جلوه کرد که آن سافر را دل از وطن برکنده کرد و خاطر از هوا می پر داخته نمود و یکجذ در آن شهر  
 اقامت کرد از فرمان که از طلب مشول نیکی و احسان بیدار گردید و درخواست نمود تا امور متعلقه صفاری را بر وی  
 مفوض دارد و شوش قرین اجابت شد پس ابن بطلان با قناعت قناده و خیه و قوامین مذقیه ایشان بمت برگاشت

# ابن بطالان بغدادی

۴۱۵

و آن معنی زیاده برضاری سخت بود که تیند در آن ایام ابن شراوه طبیب که شرح حالش مسطور گشت هر وقت در محضر ابن بطالان حاضر میگشت با وی مناظرات هلیه در میان آورده از ابن بطالان مغلوب و مغلوب میگردد و بعضی بعضی عدالت ابن بطالان را در نزد نصاری که از وی دلشنگ بودند بغیاد عقیدت بنبت داده آن جماعت را بروی مشور استند تا که بر تاب آفات پیاده از طلب پروان رفت و بجانب مصر رفت بر بست در سه چهار صد و چهل و یک اویل جمادی الاخره که بعد خلافت المستنصر بالله علوی بود و شهر منطاط وارد گشت و چهار سال در مصر مقیم و مشغول بود در طرف آن مدت ویرا با ابن رضوان وقایع طرفیه و مناظرات بدیده اتفاق افتاد عاقبت الامر بسبب این مناظرات ما بین ایشان وحشت و مسافرت پدید آمده از اقامت در لنگت شده از آن شهر پروان رفت و از آن پس کتابی در وقایع اتفاقیه و شرح مناظرات خود با ابن رضوان تألیف کرد و مشتمل بر آن است چون ابن رضوان از کماهی آن کتاب آگاه گشت بحدوث ستمه و طریقه مستدوله که فیما بین داشتند او نیز کتابی بدان وضع و اسلوب تألیف کرده مقالات ابن بطالان را در معرض اعتراض و مورد ایراد بر آورد و گویند ابن رضوان ستمی با اسم مخالفت داشت ویرا خلقی منکر و منطری تیج و رنگی سیاه بود از آن روی ابن بطالان او را بسوء ترکیب میبها کرده طعنهای ده مضمونها ساخته است چنانچه در هر محل از وی نامی میبرد و او را بلقب تساح اسحق میخواند بعد از اتم صنعتی بر فضایل او خط بطالان کشید و با قضای طبع موزون خلق ناموزون را عرضه بجا کرده است چنانچه گوید

فَلَمَّا نَبَذَ لِلْفَوَائِلِ وَجْهَهُ      نَكَضَ عَلَى اعْقَابِهِنَّ مِنَ النَّدَى  
فَضْلًا وَ اخْتَلَّ الْكَلَامُ تَتَلًا      اَلَا لَيْتَنَا كُنَّا كَثَرًا فِي الرَّحْمِ

یعنی چنانکه تا بجان را روی وی نمودار شد از پشیمانی واپس رفتند پس در پرده با هم گفتند که یکاش توبه وی معاونت میکردیم و میکند اشتم تا در رحم مقیم باشد پس ابن رضوان بر غم ابن بطالان در حق طیبیان نشست تعصب و رزیه در رد آن مقالات رساله نوشته است و در آنجا دلائل بسیار آورده که طبیب را حق میگوید بکار نیاید فضایل مسنوی در کار است با همه ابن بطالان بعد از مسافرت از مصر بیاحت قسطنطنیه رغبت کرد و بحال قسطنطنیه بسر برد و در ایام سیاحتش سرگذشت خویش و غریب اتفاقات و عجایب مشاهدات را برپل ضبط و تفصیل ضبط کرده است چنانچه با یوحنین لال بن محسن نامه کرده است که در ذیل این ترجمت مسطور میشود و هم در ایام زندگانی خویش آفات شایعه و امراض عامه را در رسایل خود با ششمی تام و پانی وانی آورده است و عقیده بنما را که اراده الهیه را فاعل و مواد ممکنات را قایل و ادخاع مساویه را شرط میدانند موافقت کرده برای حدوث هر حادثه از اسباب مساویه اسبابی شرح داده و آن اسباب را منشا تاثیر دانسته و بر اثباتها مدعی خود دلالی ذکر کرده است گوید در سال چهار صد و چهل و پنج و هم در چهار صد و چهل و شش که اکبر امیری در برج جبراط گشت و در فصل خریف و بانی یعنی طاعون حادث شد که خلق بسیاری بمردند بدان پایه



# ابن بطال بغدادی

۴۱۶

که جمیع مدافع و مقابله از احباب و مردگان ملوک و دید پس از آنکه دیگر جای بخت مدفن باقی نماند ناچار گردیده در کینه بوقار چهارده هزار بیت مدفن نمودند و چون سال چهارصد و چهل و هفت شد در نینواستان که او آن طغیان سبیل و زمانه آن رود بود مسلماً بایانده و بجای فرو گشت بدان واسطه نیز مردم مصر و امانی شام هلاکت رسیدند و از غریب که در آن نواحی فرود آمده بودند یکی جان سپردند و هم در آن روز کار طاعون از مصر ببران منتقل گشت و مردم آن اطراف عرض هلاک شدند و نیز در آن اوقات اساس عراق بود و عساکر پی در پی و قطاول سپاهیان کینه جو روی با نندام نموده بجای خراب شد و قحط و علا در آن اطراف و اکناف تجاری رسید که مردم بگوشت جنبیده معیشت میکردند حتی آنکه انسان بگوشت انسان تغذیه میجست و هم در اکثر بلاد و شرج سودا و تجارت شایع گشت و او را مطلقاً بسیار شد و ملاک امور طبعیه و مدار و قاع مجریه خستال یافت چنانکه قریب نوبها مختلط گشت و در انتظام حیات دائره اختلاف پیدا آمد و علم تقدّمه المعرفه که از شعب فن علمی است تحلف و رزید و نظام مجرایها از نسیم کینه شد با بجه در آن اوان نخست اقران بیات متوالیه و آفات متوالیه از سال چهارصد و چهل و پنج الی چهارصد و چهل و شش در آن اطراف و ممالک مسلط بود چنانچه ابن حجر در اخبار طاعون گوید در حدود چهارصد و پنجاه و پنج طاعونی بمصر حادث شده و ده سال آن برای سخت در آن بلاد معتم بود و چون ابن بطال از شرح و قایع تعاقبه خاطر پرداخت در مقام استدلال و تأیید اقوال خویش چنین گوید که بطریق سبیل انداز فرموده است وای وای از زانیکه کوب دزد و باده حادث شده و در برج جوز طالع گرد و زحل در برج سرطان باشد در آن زمان براق و موصل و جزیره خرابی روی دهد و دیار بکر و ریح و سفر اختلال یابد و در فارس و کرمان فتنه و اضطراب پیدا شود در بلاد مغرب وین و شام نقاش حادث گردد احوال پادشاهان روی بین تغییر پذیرد جنگهای بسیار اتفاق افتد و محطی عظیم ظاهر شود و بای شدید عارض گردد و هم فرموده است که چون زحل و مریخ در برج سرطان مقارنه جویند زلزله عظیم واقع میشود ابن بطال گوید در بیت سال و آنند چندین کس از علمای فنی هم برض طاعون و دعوت حق را بیک کفنه چنانچه از طبقات فقها بدین شرح در گذشته سید مرتضی شیخ ابوالحسن بصری ابوالحسن القندوری اتقوا القضاة ما و روی ابو الطیب البغری علی جاتهم رضوان الله و از اصحاب علوم قدما این اشخاص جان سپردند

ابوعلی مصری ابوعلی بن ایشم ابوسعید الیمامی ابوعلی بن سح صاعد الطیب ابوالفرج عبدالله بن الطیب و از متقدمین علوم ادبیه و مترسلان و نشان و شعر این تفصیل یافتند

علی بن عیسی ربی ابوالفتح نیشابوری حمید رشاع ابوعلی سوصلی رئیس ابوالحسن صابی ابوالعلاء مغری و از فوت ایشان چراغهای علوم خاموش گشت و عقول خردمندان در ظلمت ماند ابن بطال را اشعار لطیفه و نوادر ظریفه است جمله از آنها در رساله دعوة الاطباء مندرج است و در رسایل و یکوش نیز فی السجده ذکر شده است و در ایام زندگانی زنی در حال نکاح خود نیارود و چون شجری بی ثمرانده مرکب خویش را پا دا آورده باین شعر

# ابن بطال بغدادی

۴۱۲

حالت خود را شرح کرده است  
فَلَا أَحَدًا مِنْ بَنِي كَلْبَةَ سِوَا جَلِيلِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْكَلْبَتِيِّ

یعنی هیچکس بدون من نخواهد گریست مگر مجلس طبّی و کتابخانه و تصنیفات من و در سال چهارصد و شصت و یک  
وفات یافت بعضی از رهبانان از ابو بحسین نقل کرده اند معبد ابن بطالان که مدفن می گردیده است سابقاً گنبد بوده  
چون آن محل را از وضع اصلی و حالت اولیه تغییر داده اند هر وقت در آنجا چراغی آورند بی سبب خاموش میگردد  
مؤلفات وی بسیار است جمله از آنها ذکر میشود کتاب کشالادیر و الرهبان کتاب تقویم الصحة  
خوردن دوائی سهل معالجه در کیفیت هضم و خروج فضلات آن معالجه در بقای او و تیسره در بدن سبک  
و دعوت الاطباء باسالم فیض الله و تالیف کرده و قعه الاطباء معالجه سنگ کتاب مدخل معالجه  
و اعتراض علی بن رضوان در فرج و تسهیل و هم او را معالجه است در آنجا بیان کند که از چه رو مذاق اطباء  
در امراض بارده تدریجاً و بکار میریزد با آنکه از ازاله امراض با خداست چنانکه مسطورات جمهور اطباء قبل از هلام و بعد  
از این مطلب مشحون است پوشیده نماید که اوقات بجز آنکه جمهور اطباء در کتب خود ضبط نموده اند جیداً از نظم و ترتیب  
که از این نظم و ترتیب خارج نشود چون هضم و چهاردهم و سیم و یکم اگر بجز آن در حیات لازم و همین آیه  
واقع شود آنرا بجز آن صحیح جید خوانند و اگر برخلاف این نظم و ترتیب مسطور آید آنرا بجز آن ناقص و ردی دانند  
و حیات هرگاه در بدنی یا مملکتی عام شد علامت رذالت آن است اعم از دایره لازم و جمهوراً بطا بجز نموده اند  
که در چنین ایام نظم و ترتیب بجز آن برهم خورد که از اوقات طبیعت از کمی قوت بدفع مرض نتواند قادر گردد و از اوقات  
مخصوصه بجز آن بگذرد و به تمام ذبول رسد یا از اشتداد حی قبل از وقت معین بجز آن واقع شده و منقل با مرض مهلکه ردی گردد  
و حیات دایره نیز از این قبل است هرگاه برخلاف نظم و ترتیب آید علامت رذالت آن است این بود حاصل بعضی  
برهم خوردن نظم و ترتیب حیات و بجز این و از این قبل است اختلاف حکم طبیب در علامات و تقدّمه المعرفه در حکم  
که حیات ردیه مرکبه عموم پیدا کند از علامات و تقدّمه المعرفه برخلاف آنچه مقصود است حاصل گردد و ابن بطالان  
چنانکه مرقوم افتاد در سنون نظم و ترتیب الی عصر بوده و از عصر نامه بهلال بن محسن کرده در ضمن ترجمت  
اشارت رفت در این مقام ترجمت آنرا بخاریم و چون غالی از فائده نمی بینیم یا نه تا می آنرا مسطور میسپاریم و ای ده  
چون از بغداد بفرم مصر برآمد ملاقات مشایخ و خاصان هر بلد را در جستجو شدم که مطلع کردم بر عجب اخبار و غریب  
آثار که در نزد ایشان باشد پس فراگرفتم از هر یک چیزهای عجیب و قعیه های غریب و اشعار نادر و غریب و چون حال  
اقامت در هر مدتی نگ بود بقلیلی از استفادت و استفاضة و محبت های اهل دانش و فضل اکتفا نمودم و گذارم  
بر شد ابدان افتاد و مجزوه مرحله از آنجا بر جنبه رسیدم بده دیدم در نهایت خوشی هوا و انواع میوه و متجاوز از حد  
این نسبت بنا بر حطب و کربت بر صول و جزیره در وسط واقع شده و از آنجا تا قصر صافه چهار روزه مسافت است  
و از صافه تا حطب چهار مرحله رفتیم حطب را دیوار باره با سنگ بنا شده شش دروازه دارد در یک جانب سرد قلعه است

# ابن بطالان بغدادی

۴۱۸

دربار آن سجدی و دو کینه و در یکی از آنها کجی است که خلیل الرحمن در آن موضع قربان میگردد و در پائین قلعه غارست که کوسفندان خود را در آنجا میدوشیده و بعد از دوشیدن بشیر آنها مردم را هشیافت مینمود بنا بر آن عادت مردم از یکدیگر سوال میکردند طلب آنم لادشیده است یا نه از اینجا آن موضع موسوم بحلب گردید و در آن بدجامی است بزرگ و فقهای آن شهر اکثر بزرگ فقهی میدهند و بیمارستانی کوچک در آنجاست و شرب ابالی آن بد از بزرگ است که آب آنها از نه موسوم بغوی پر گردد و آب آن نزد رستمان زیاد و در تابستان کم است میوه سردسیر و نه در آنجا کم است از خارج بعضی از بلاد روم بد آنجا می آرند و در شهر و اطراف حلب جای غیر معمول نیست سپس از آنجا بقصد انطاکیه پروان فسیم مسافت میان این دو شهر کیشباز روز است پس از رسیدن بدان شهر شب را فردا آیدیم در منزل موسوم بنظم چشمه آبی در آنجا بود سجدی صاف و گوارا که تجریر درختی آید و آسیای زیاد از آن آب در گردش بود و خوراک اهل آنست که کشت خوک بود و زنهای زمین و فق و خجور و اسباب خنای و لاهی دیگر با ذراف که وصف نتوان کرد و در آن قریه چهار کینه بود و جامعی نیز داشت که ابالی مسیلین در آن قریه ساکن بودند در آن نماز میکردند و ما پن طلب و انطاکیه زمینی یافتیم که مزرع باشد از کدم و جو در هر مکان درخت انکور در زمین سجدی بود که از تعریف و توصیف خارج بود و همچنین باغهای پر گل و شکوفه و آبهای گوارا هر سوی روان انطاکیه شدت بزرگ بود و در آن مثل بر سید و شصت برج است که همواره چهار هزار مرد بجا است آنجا مامور است و از قسطنطنیه فرستاده میشوند و تا بحال حراست آن شهر در عهده آنهاست چون سال با فرسوده بهان حدود جماعت و کجی آیند و جماعت سابق میروند شکل بد چون دایره است که از هر دو جانب کوه پیوسته و باره از هر سوی کوه مذکور بالا رفته و در قلعه آن کوه هم پیوسته و آن کوه در مشرق آن بد واقع است چنانچه تا دو ساعت از روز نگذرد شعاع آفتاب بر اصل بلندی نابد و قلعه را سوای آنچه کوه بالا رفته مشتمل بر پنج دروازه است و قلعه قهقان ملک در وسط شهر است که خانه اش نیز در آن مکان و اعت و قلعه مذکور را طول صد ذرع و عرض آن هشتاد و ذرع است و بر فراز آن قلعه کینه است که ستونهای زیاد در آن قرار داده و گرداگرد دیوار است بعضی از آن مجلس قضاة بجهت رفع مشاجرات و خصومات و بعضی از آن مدرس تعلیم نحو و لغت است و بر یکی از درهای آن کینه خجانی است که تمام اوقات در کار است و دوازده ساعت را بنمایند و از شب باره تا بالای آن پنج طبقه است و در طبقه پنجم نیز محاسن و بوستانهاست و در آن شهر گلزارهای بسیار و آبهای جاری است و کنایس چندان است که از بسیاری شمار در نیاید جمله آنها منقش و نه ب و مزج جلای المان و در آن شهر بیمارستانی است که بطریق بخش خود در آنجا بجهت مرضی رامی کنند و در آن شهر حمامات است که در هیچ مملکت بخوبی و پاکیزگی نظیر آنست زیرا که آب بمکی آب باران میوه که آنها را بدان گرم کنند از درخت آس میاشند و در پر و تن غریبیت معروف بمطوب از جنوب شمال جاریست مانند مهر صبی و هم در پروان آن دیربست موسوم بدیر سمان بمقدار نصف سراسر ای خلیفه هر که آنجا دارد شود البته ویرا ضیافت کنند میگویند حاج آنجا در سال چهار صد هزار دینار است

# ابن بطالان بغدادی

۴۱۹

و از آنجا بکوه راهب است که مردم بکام بالا میروند و در آنکوه دیر با وضو میست و بناهاست و آبهای جاری و زیاده و احباب  
سیاحت و تقوی در آنجا منزل دارند و در سحر با اصوات ناقوس و صدای نماز که از آن بقدری تغییر حالت میدهد که تصویر  
نیتوان در آورد و در نظر انکه اذراک خدمت شیخی را در یافتن معروف بابی بضر بن العطاء قاضی القضاة آنجا بود و در هر طبع  
دست داشت بسیار طبع سخن و خوش تقریر بود پس از انظار انکه بلا فقیه رفتیم در آن شهر از علوم حکمای یونانیان  
ندیس میشد و میدان وسیعی دارد برای اسب تاختن و بازی کردن و در آنجا مسجدیست که در قدیم الایام  
مبتی الاصل نام بوده بعد کینه گردید و در اوایل اسلام آنجا را مسجد کردند و مشرف است بر دریا و قاضی که در آنجا  
بجهت مشاجرات مسلمین از جانب ملک روم منصوبست و هر وقت بجهت نماز جماعت در آن مسجد اذان میگوید  
کرده نصاری ناقوس میزنند و از امور عجیب این بدان است که محبتی دارد فاحشگان شهر و کسانی که راغب  
آنها باشند در یکجای جمع میکنند و قیمت یک شب فاحشگان را خدای می کند بملفی معین و فاسق و کسانیکه  
از غر بار اغب آنها باشند بر آن قیمت می افزایند تا بر هر که فترار گرفت او میرد و اگر نوشته از محاسب  
در دست نداشته باشد در هنگام عبور از محلات او را میگیرند و چنانست بر او وارومی آرند و در این بلد  
از گوشه نشینان و زهاد و فضلا آنگاه هستند که وقت وفاتی کند بذكر احوال همه و بذكر سخنانی که از صفای غفلت  
و اذمان ایشان صادر میشود . تا اینجا بود ترجمه نامه ابن بطالان بهلال بن محسن چون در ضمن ترجمت  
از مناظرات ابن بطالان و ابن رضوان سخنی رفت از آن روی این رساله شریفه را که از نتایج طبع ابن بطالانست  
در رشته یجا و اختصار تمام آنرا اینکاریم اسطالع کنندگان را فاندنی کلی از آن عمل کرد

بسم الله الرحمن الرحیم

خدا و ندان یک صناعست چون مردم یک عیشره و فروع یک شجره باشند بسی شایسته است که هر یک در باره انبا  
صفه خویش همان رفتار جوید که در باب صلا ارحام مقرر شده است منجمله آنکه در حق یکدیگر از جاده اعتصاف  
کناره حبه از راه انصاف در آیند از آن شیخ کرامی بسی سخنانی ما بنجار و پیغامهای رشت بار رسیده است  
هر زمان آن تند خوئی که ترا عادت شده بخاطر میگذرانم نزد یک است باور کنم و هر وقت آن دانش را  
که خدایت موهبت فرموده تصور کنم کذب آنها را تصدیق میکنم به تقدیر از آن سخنان غم فرا و پیغامهایی که از  
اغراض را لازم میدانم و در کیش مودت واجب و محتمل میارم چه زمانی میکند که شیخ از آن عقیدت  
ناصواب میکند و برخلاف ماضی بوافق و الفت رغبت میکند زیرا که همه میدانند و هم آن شیخ کرامی کو اوست  
که من در هر جا پیاس آشنائی در هیچ سلسله چه آسان و چه دشوار بروی مجالی ننگ نکرده ام با آنکه در اکثر  
مسائل راه خطا پیموده بجا ابهامی درست طریق صواب را بد و باز نموده و محض دوستی بد شناسش آگاهی  
نداده ام با این احوال در هیچ خود و متح من زبان دراز کرده میگوید فلانی هزار سله از من پرسد  
و من یک سله از او میپرسم تا رتبه هر یک معلوم شود اگر خوانم مقدار علم ترا بر چه کس واضح کنم میتوانم

# ابن طلائع بغدادی

۳۲۰

ولی چه فایده که بعد از آن قوی هم قتلوا امیم ای غاذا رببت بصلیته سخی چون تو را تیری پر تاب کم خود را  
نشان کرده باشم خدا کواه است که من ترا با همه اطباء مانند اندامهای خود میدانم چون تو که ندی رسد بدان مانند که عضو  
من تیبی یافته است بچوخت از ارپان و جراحات لسان رغبت نهشته ام ولی جاتی پیش آمده که نمیتوانم خود داری کم  
لاجرم اظهار میدارم آن شیخ کرامی را سجده ای آسمان و زمین سوگند میدهم که هر گاه مرا کمان نخندد آنچه در حق من  
از ایمان فلاسفه اسلام شنیده است پیشنها و خاطر نماید همانا بر این دعوی بکمی مقصود دارد که چون من کیت غایت  
در میدان مطالب را کم و با استدلال و برهان آستین برزیم مطلوب را با رخساری درخشان بچنگ آورم از شیخ کرامی  
خواستندم که چون آن مطالب بچشمیند از سخنان یغمانه معاف دارد زیرا که پسانات گویند اثری نه بد و نشوند  
اثری نه بخشد و اگر جوابی بجوابی لکبانی همان بهتر که مقصود مرا در خاطر جای داده از نفس سوالی بادی پاکیزه  
و حقیقت جواب بگوئی تا حق از باطل و صواب از خطا شناخته شود و مطمئن فرموده که در هیاهای عبادتخانه  
بر زبان باشند سزاوار آن است که خانه عبادت پروردگار پاک و منزله باشد قیاس عزت گفته مردم عوام جان  
پندارند که خداوند در هیاهای عبادتگاهها حاضر است از آن روی چون بدانجا شوند شرط ادب بجای آرند و سیرت بگو  
پیش گیرند آقا دانشندان که خدا را در هر جا حاضر و ناظر دانستند بایستی هر وقت بهر جا عبادتخانه و هیاهای دانسته  
بجز طریق قدس و پاکیزه نمیدانند امید از میاسن الطاف الهیه آنکه از تو محبت برود بدانچه خواستند شده ام بار و بار  
بحقیقت و صواب راه نمائش را با شیخ کرامی از هر سئوال چند مقاله خواهد بود مقاله اولی آنکه تو خود علوم را از منبع  
خراگرفته و هر دانا میداند هر کس علوم را از مطالعه و تفکر حاصل کند علوش با مشکلات و مشکوکی آمیخته باشد که حل آنرا  
نخواهد چه تقصیر که در تحصیل نگرفته مایه آن مشکوک شده است و هر آنچه کرم از خویش بیارد خود بر چاره وی قدرت دارد  
هر کس در حضرت استاد استفاده کند مانند کسی است که در خانه از باب داخل شود اگر وی را سنج دست دهد تواند  
آن غیه را از خویش بگرداند و آنان که علوم را از مطالعه کتب فراگیرند چون کسانی باشد که از باب بخانه فرود آیند اگر حادثه  
روی آورد نتوانست خود را بجهان شاد از آن ابتلا بمانی دهند با همه علم شبت آینه فاسد بود و چون فساد  
در علم پیدا آید هر لحظه شک و شک افزون شود علم فاسد و تباه گردد و پس از یاد سنگ و نسا علم هر یک  
سبب آن دیگر شوند چنانچه سودا باعث رذالت فکر گردد و رذالت فکر مایه اخلاق اطفال و موجب تولد سودا و باعث  
و فرآن غلط شود پس هر یک مانند و در معنی علت آن دیگر باشند پس هر کس آنچه از کتب استنباط نموده بایستی بر پاش  
حق عرضه کند تا هوای از خطا باز شناسد و اگر عرضه ندارد چنان پندارد که حق همان است که وی یافته است مثلاً  
هر گاه کسی بخند سک دیوانه گرفتار شده باشد از آب حذر کند و مرکب حذر دارد و نوشیدن و دیدن آب دانه با آنکه  
رشته جات او بشرب آب پیوسته است پس هر قدر از آب دور شود و بپاکت نزدیک گردد و بر این قیاس هر کس  
باطل محض را عین حق پنداشته از مرض جل خود بجهت و از تقصیر نفس خویش آگاه نیست لاجرم در علاج مرض  
جل نکوشد و ابد اندر در آن در پیدمان بماند و هر وقت آثار رفع ملوک و غل مشکلات او را اراده کند

۲۲۱

[illegible]



# ابن بطال بغدادی

۴۲۲

در حرکت نبض بیایان برده تا آنکه سکون را در آنکس که ابو انجیر بن سوار و ابو علی بن ارفع در حیرت متعالی بن علی که در میان تبحر بیات مطلقه قیاس نوشته بود عمر را سبر بزند و آخر الامر با فغان حیرت بردن شیخ ما ابو الفرج عبد الله بن طبیب در شرح کتاب ما بعد الطبیعه فکر کرده بحدیکه قریب هلاکت شد و حال آنکه علومیکه ایشان را بالفعل حاصل بود بی زیاده از آن علوم بود که مردم را بالقوه حاصل است یعنی اگر در پی تحصیل باشیم شاید بتوانیم بدان علوم فیض باب شوم پس اگر امثال مردم در مطالب امثال ایشان زبان طعن دراز کنیم بغض ناطقه خود زیان رسانیده باشیم و ما هو الواقع فی نفس الامر با بختند و حقیقه امر و حق مسئله با استهزا کنند پس بناید سخن ایشان که در ظاهر تناقض دارند قدحی پا ورنه یا سختی از روی طعن و دق بگویند یا مقصود ایشان کاظمی فی رابعه التمار واضح شود و هرگاه بر توفیق کلمات صلاح آن توانا باشند شاید از پی صلاح بودند مثلاً ارسطو فرماید مثلاً اعصاب و عروق و شریان قلب است و جالیوس فرماید مثلاً شریان قلب است و مثلاً اعصاب و باغ است و مثلاً عروق که است و هر یک از آن سه را پس تبید پر کار خودم خود پردازند مثلاً باغ حس و حرکت را برای اعصاب تهیه کند و بر این قیاس پس چون بظاهر نظر کنید در آن دو قول که آن دو حکیم فرموده اند تناقض پیدا شود ولی هر که تناقض و تباین نباشد چه ارسطو اصل طباع قوی را قصد کرده است و همه دانند که روح حیوانی در قلب تولید و از آنجا باغ و کب و روح نفسانی و طبیعی میسر و هر یک از آن سه روح مرکب از قوای حیوانیه و نفسانیه و طبیعیه شوند نظر جالیوس در افعال محسوسه است که از هر عضو ظاهر میشود پس بدیهی است که حس و حرکت از باغ با اعصاب میسر و از اعصاب با اعضا در آید و چون جهات نظر آن دو دانشمند بزرگ مختلف است لاجرم تناقض تصور نشود و چون چنانچه ارسطو گوید که اکبر را طریقه خاصه است چه کون و فساد پذیرند و جسم کو طبیعت قمر از اسطقات اربعه است پس روان باشد که آن دو قول را مستناقینین شماریم شایسته نیست و چون نظر کنی که در بقای عقل هیولانی سخن گوید و آن سخنان را با آنچه در ما بعد الطبیعه گفته است تباین و تناقض باشد شایسته نیست بر تو قول او برخیزیم زیرا که میستوانیم بگوئیم در هر جان منطوری چه امکان داشته است چه شروط تناقض را او با تعلیم نموده چگونه تواند که وی تناقض را با شناساند و خود شناسد و چون مبنی که ارسطو فرماید ریج جاریا بس است و در جای دیگر گوید عار و بارداست و اجمیت کلام او را بر حسب ریاح حل کنیم اگر چه ماده همه فی حد نفسه عار و دیاس باشد و آن مسئله را از آن روی بر آن شیخ گرامی ایراد کرده ایم زیرا که مبار رسیده بود که در آن خصوص و بر اشبه عارض گردیده بود خواستیم آن شبهه را از ایل کنیم و چون پس که ارسطو در باب قیجه قانونی بدشت بد بیکو که میدهد که قیجه هر کیت تابع صفری و در کیفیت تابع کبری است از آن پس مبنی که خودش در قیاس مؤلف از کبری ضروری و صفری ممکنه بیکوید نتیجه ممکنه است ما را از سد کان بد کنیم و گوئیم تفصیل قانونیکه ما را تعلیم داشته خود مرکب شده است چه در این قیاس نتیجه را بحسب کیفیت بحسب کیم تابع صفری که دایده اند از آن شیخ گرامی خیلی حیرت دارم که در حق مردمان بزرگ مانند جنین بن اسحق که تمام علم جوانان از اندیشه فضل و کلمات او

# ابن بطالون بغدادی

۴۲۳

زندگانی میگذرد در اینجا لهای بد آلوده کنند تا با کار محسوسات و خرق اجماع راضی شود و آنچه از این صافیه  
بدلیل و براین قطعیته مقصدی کرده اند گدیب کند و اجماع و ارکان علمای سیزه نماید و مسجد کند همان تقری  
که امام و صاحب صنعت است فرموده و هم اظهار وصیت کرده که علما فن را کرامی دارید و سخنان ما اینجا  
در حق ایشان ننویسید و آن شیخ کرامی نیز کفران نعمت نخند و انکار مکرمت بخوید و از چنین بن استی بسکاید چه  
اگر وی بنویسد سخن لفظ آشکار نیست پس بر در کار بنیز که در آن روحانی باشند هرگز نقیض با راضی نشوند  
چه با خدا و دکان سیزه کردن توفیق از خویش بردن است افلاطون گوید با دولتی که در اقبال است دشمنی جوید  
چه اقبال ایشان شمارد و او بار اندازد و آن شیخ کرامی چون بگویند که بر نصیحت و خیر اندیشی من آگاه شود و این  
سخنان بر در کار نباشد زیرا که چون ملامد و معلوم شود قلمی آن کوادر کرد و عربان گویند بنحایت لاف و  
و نیز گویند آن کوک من نصیحت در پیشتر اوقات مردم از سخنان دشمنان نفهمیده اند این از کردار خویش  
باز کرد و با ائمه صنعت کان به سر و از گناهان خویش مغفرت جوی و اطباء می نوازند که در نفوس ایشان  
مشالب و مطاعن قدما و دعیت شده بفطالت و کرامی میگویند زیرا که از خواندن کتب صنعت متفرج شوند  
و به دن علم در پی عمل افتاده معنی ایشان هلاک شود چنانچه وقتی با یخفر از شاگردان آن شیخ کرامی خبری  
جلال الدین خوارزمی و حاضر بودیم این پادشاه بجزیلاد که چهار روز ایام فتره داشت در و پنجم بود اطراف دست داده  
نوبه عارض میشد و برق و نداشت مغفرت میبخت طیب حاضر او را مسهل خوراند و بر عادت اطباء مسمر که  
فصد را بعد از مسهل معمول میدادند بقصد فصد نشسته بود بوی کفتم حمی امیر از که ام صنف میبایست است گفت  
۱۰۰ حمی امیر دم صفر بوده که دوره اش چهار روز است امیر را مسهل خوراند و ام خور تا تحلیل برده صفر ابرجا  
مانده است اینک بر آن سرم که فصدی کرده که صفر را نیز تحلیل و هم اکنون ندانم کدام مهر او عبرت برم  
دار که ام حدس صافش حیرت گیرم چه بسیار شبیه است این طوطی بکجای که شیخ ابو نصر در انطکیه برای من قصه کرد  
که طبیبی مدعی بامر یعنی که غب خالص داشت مقرر داشتند و بر ازان نوبه بگریز و نه بگریز علاج کنند فلان قدر  
بسمانه از معالجات اراده مرض غلظت پذیرفته غب خالص بشر الغب اشتغال یافت آن طبیب بطلاله و بقر  
به روزی آن رفیق را از رسیدن آن پیچاده هر روز از معاسات مرض در آرد و از سطله طبیب در اذیت بود  
پرستاران و دانشمندان هر قدر با و ملاست میکردند سودی نمیداد میگفت نصف فلان قدی بلباس به بند چه  
از حسن معالجه خویش غب در اشطر الغب آوردم تا آخر شطر الغب در معنی نصف الغب است پس این نصف  
اجرت را به بند با همکده دانشمندان چون تافض در پابند نبایه با قراض و در آن شبانه چنانکه مسفرین چنان  
موضع از جانب مصنف به بیکونه اعتدال جویند که در این کلمه معنی حقیقی اراده کرده یا بدیهی دیگران سخن رانده  
با بر ذاق معاصرین کلامی آورده یا ناخن غلطی نوشته یا ناخن سبزه در افتاده یا در لغت اولی صواب بوده و در  
ترجمه خطاشده است چنانکه در زمان یونانین پاره اسامی مذکور بوده اند و نه مؤلف پس در توابع آنها

# ابن بطال بغدادی

۴۲۴

رعایت متابعت را بر خود لازم نمیدانستند یا آنکه متن قضی در نامش نوشته کاتب جزو متن پنداشته و مجری  
 اگر کلامی را بیسند بر تائید و مبالغه عمل کند چنانچه ابقراط قهار طهرنمود شرح گویند کلمه طهر را محض مبالغت آید  
 و اگر کمر باشد گویند بجهت تائید ذکر کرده یا آنکه بنابر اصطلاح قومی بوده چنانچه کل او را دم حار و را فلفونی میانند و هرگاه  
 در دو موضع که در علامت ممتاز باشند در آن دو مرض یک اسم بر خورند نباید زبان طعن در آن کنند چه اصطلاح  
 قوم را متابعت کرده اند و اگر مثالی بمثل مطابق نیابند گویند ساسم و ساسامه شده است و اگر در قضیه قضی بود  
 باشد محمول الفظی مشترک قرار دهند یا منع شرطی دیگر از شروط ناقص نمایند تا رفع تناقض شود و اگر صنف  
 احد صنفین را بیان کرد و بمقابل پرداخت چنانکه ارسطاطالیس کرده اعتذار جویند که چون صد از صنف  
 شناخته میشود از آن ردی بزرگ یک حد الگفا کرده است و اگر مضافی در مقام تقیسی بر آید و استیفاء جمع  
 اقسام نماید بیکویند اقتضا میکند محل حاجت بوده آورده است و اگر لفظی در غیره لول وصفی آن سبب  
 نمایند چنانکه اطباء و فم معده را فوادمیناسند و وجع که در هر یک از اعضا باشد قولنج خوانند اگر چه امعاء قولون باشد  
 گویند قدما میرسد بحسب فضل و کمال خود ایمی بنند چنانچه در ایسا غوی ذکر شده است و اگر در اول کتاب  
 کلامی آورده و بهمین کلام ایضا گفته باشد گویند چون فاصله بسیار است از آنزوی عادت شود تا پیاد  
 و در رشته اتصال باقی ماند و اگر در آخر کتاب بنگهداری باشد گویند بر سیل غیبه و پشوا آورده است اینها برای آن است  
 که بدانند آنچه بخاطر ما رسیده است خاطر صنف از آن باغافل نبوده است و در از مسائل متعلقه چند سوال است  
 و از شیخ کرامی جواب آنها را خواهم شنیدم سئل اولی سبب میت که مردم صفالبه و جبهه با اختلاف بلاد و طبع ایشان  
 همسر در مزاج همسر فرد هر فرد در وقت میکند و غیره شیخ را آنکه بگوید صفالبه و غیره را بر سیل دوا و جبهه  
 بر سیل غذا استعمال نمایند سبب در اول مصداقت و در ثانی شایسته تا لازم نیاید که معجان وجه استعمال  
 در صیف و شاتوان نمود زیرا که نسبت صیف بیلا و جبهه مثل نسبت شات است بیلا و صفالبه و مایه پنیم که جری آن  
 بر خلاف این است مادر صیف اغذیه بارده استعمال میکنیم و در شات اغذیه حاره و بکلم آن جواب بنایستی  
 استعمال ادویه حاره در شات نمایند زیرا که حرارت در آنوقت کامن است و در صیف اغذیه بارده بکار برند  
 چه بر در باطن مستولی است و اینها همه ضد قوانین صناعت است مثله نایه آنکه چگونه انسان باهستلا  
 مثانه از بول بخواب میرود و هم بول در آنجا محبس مانده دفع نمیشود و از چه روست چون در خواب میزند  
 جماع نمایند تا در بر خود داری نیاید و بی اختیار انزال منی شود مثله نایه آنکه در سطا طالیس فرموده مکان  
 نهایت سقره جسم عاویست که محاسن نهایت محذبه جسم محوی است و این تحدید ظاهر است لکن کمی از به شاعت  
 چه لازم آید که خارج این عالم نیز مکان باشد و این خود بوجود اجسام لایلی نهایت کشاید اگر حرکت اغذیه لایلی  
 واقع شود و این خود جماع تقیض است و یا آنکه بگوئیم العیاذ بالله ارسطاطالیس در حد مکان غلط کرده باشد  
 و این نسبت از مروت و ادب دور است بیان لازم آنکه خلک اطلس با جمیع اجزاء خارج آن متحرک است  
 زیرا که

# ابن بطال از بغداد

۴۲۸

زیرا که هر جزآن تقطع می کند و باز همان نقطه می کشد اکنون جزئی از اجزاء خارج و در فرض کنیم که متحرکست پس گوئیم اگر در آن حال در خارج فلک اطلس مکانی هست که این حرکت در آنجا واقع می شود و از قبیل حرکت زحل است و سطح ملک نامن پس در این صورت لازمست که خارج عالم جسمی بوده باشد و برود الی غیر الهیایه و اگر حرکت جزو مفروض در مکان باشد و جسمی در خارج عالم نباشد لازم می آید که جسمی در خارج ملک محیط حرکت مکانی کند نه در مکان پس اجتماع نقیضین شود و یا آن است که جزو خارج از محیط حرکت می کشد باعتبار پیوستگی و اتصالیکه او را است با اجزاء داخله خود که حرکت می کند بر محذب ملک زیرین در این صورت لازم می آید که ممکن حماس مکان خود نباشد یا لازم می آید که اجزاء خارجیه این عالم را به هم دور و بعد که میان ایشانست و هم انتفاع لازم می آید چه بآبستی در مکان چنین گفته شود که آن بنایه محذبیه محو است همان بنایت معقوله حاوی است بر عکس آنچه حکیم گفته و اگر خواهیم که در انتقص بخینم لازم می آید ممکن که خود جوهر است عین مکان باشد که خود عرض است پس ندانیم که ام شق را اختیار کنیم و خلاصی از آن شبهه نیست مگر گوئیم ارسطایس در تحدید مکان بلفظ رفته است مثلاً را بعد از کتاب نفس و این سئله از مسائل بزرگ و حل آن در بنایت صعوبت است و در کتب الهیه بصحت روشن و مبرهن شده است که نفس فاعله نفسا و بدن فاعله و فانی نمیکند و بعد از خرب بدن ابد الله هر باقیست اکنون می گوئیم نفس بعد از فساد موضوع که بدن است ایاقم خواهد بود بدست یاقم خواهد بود همان موضوع که داشته است و یاقم بود بموضعی دیگر پس بنا بر اول لازم می آید که وجودی غیر از یاقم قائم بذات شود و بنا بر ثانی لازم آید که نفس هم مفارق و هم معارن باشد در یک حال و از بنیت همان ظاهر شود که در حال حیات ظاهر یکشت و بنا بر ثالث یعنی آنکه قایم باشد بموضعی دیگر حالی از آن نیست که قبل از انتقال بان موضوع مناسبی میان ایشان بوده است یا هیچ مناسبی نبوده است بر تقدیر اول لازم می آید که انتقال نفس بان موضوع حرکت باشد و حرکت لا محاله در مکان باشد و نفس خود جسم نیست و حرکت از صفات اجسام است و بر تقدیر ثانی لازم می آید که هر صورت در هر ماده که اتفاق افتد حلول تواند کرد و خود در هر هیولی وارد تواند شد و هم آن بطلان کویه فیلسوفی نزد امینی از نقصات ارمیه جانه بود و عیت نهاده و آن جانه مفقود شد فیلسوف اغنی شد حاصل کردید مردم ویرا سرزنش کردند که برای رفتن جانه چندین تالم خصوصاً از چون و تحقیکی شایسته نیست و است که باز گفت و در امثال آمده است که خطافی در سقف مجلس یکی از نقصات ایشان کرده بازی بد انجامه یافته بچکان و در آنجا در خطاف سکیکن چنانی می کشد و مرغان دیگر هر قدر او را تغریب و تسلیم میدادند سودی نداشت و فائده بخشیدی گفتی که گریه و زاری من برای آن نیست که در حله بطور بدین مصیبت اختصاص یافته ام بلکه گریه دانه من برای آنست که این جوهرین و ظلم فاحش بر من در مجلس حکم و محل عدل وارد آمده این بطلان میگوید آن شیخ کرامی در مقاله شریفه مرا فرموده باید با غلاط رسائل و عیوب مسائل او قطعن حسته ششادم چون معذور بودم لاجرم بعد از جستجوی بسیار رساله از وی بدست آوردم که اعلو طاجین بن سحی نام کرده و مسائلی که وی از برای من در مذخویش از رسائل بالینوس انتخاب کرده بود بمقام رد و ابطال آورده است

# ابن بطال بغدادی

۴۲۶

از علم خدا تعالی که در کمالات و مقام همت و مدارا دارد رساله اهل طائره هر کس خواند و اندک شیخ را  
از افادات اساتید و مطالب طایفه صلابه بوده کسی را مانند که خواسته است رنگ گل را به انقه دریا به منجند  
در آنجا بر چنین بر این گونه اعتراض کرده است که وی گفته صفای محی از غلطت طبع و مرار امر تو لایب به آنجه  
ابر است و جالینوس فرموده که از غلبه حرارت بر مرقه الصفرا پیدا آید ماحبرم اسخن خواهد بود پس چنین را  
با قول جالینوس مناقض است آن شیخ که امیر اجواب کویم او تا این اعتراض را قبل از شیخ که امی ابن کبس  
متعرض شده است تأیید بر هر تقدیر آن ایراد اصلا وارد نباشد چه لفظ محی شرکت کای بصفر است  
اطلاق شود که بنفسها نفی یافته و چنان صفرا البته حار است و کای بر صفرائی استعمال شود که با طبع مخالفت کرد  
و چنین صفرا البته بارد است پس مناقض و تباین نخواهند داشت چنانچه لفظ صورت نظر به یولی معنی عرضی بخند  
و نظر بحکم مرکب از هیولی و صورت معنی جوهری و پس مناقض و تضاد پیدا نمیکند چه در تضاد اتحاد و موافق  
معتبر است و چون در آن سوار دو اطلاق از دو وجه شده است اصلا محال تصور مصداق است مانند مثلاً ابو حنیفه  
صابیه را جازیمند اند و آنچه ایشان را احرام شمارد و ابو یوسف و محمد هر دو را حلال میدانند اگر چه اختلاف بین  
کرده اند ولی هر یک را منطوری بوده ابو حنیفه در باره صابین حرام است که عبادت کو اکب کنند چنین فتوی  
داشته است و ایشان که روی مانند که از عبده او ثمان باشند و ابو یوسف و محمد آن صابین را گویند که در طبع  
سکن دارند چنانچه ایشان فرقه از نصاری باشند که کاح و آنچه اهل کتاب محکوم بحلیت و هر کسی در امثال آن  
سال برد و اعتراض ببادرت نوزیده فضل رقت و خود داری او ظاهر خواهد بود زیاده تعجب ارم لذات  
شیخ گرامی که بر چنین ایراد کرده و از جالینوس گفته است با آنکه سخن جالینوس درست باشد اما ایراد اول آنکه صفرا  
مخلوط با طبع قوی با از به روی مرقه الصفرا گفته با آنکه نیست تأیید آنکه صفرا محی را از اقسام غیر طبیعی شده و حرار از اقسام طبیعی دانسته  
با آنکه محی بصفت زردی نزدیکتر است تا آنکه صفرا را بر چهار قسم تقسیم نموده و در بخاری استقفا کرده است همان بهتر از آن سخن  
در که زیم از نقطه طبیعی و من باز کنیم اقلیدس در حدیث نقطه فرموده است که النقطه شئی ما لا جز له برین تعریف  
چرخ ایراد دارد و ارم او لا چیز را بر وجه سلب رسم آورده است و حال آنکه بایستی بر وجه ایجاب باشد تا معرف  
مطابق معرف باشد و اگر چیز را بر وجه سلب رسمی آورند در صورتیت که معرف را با چیزی محصور  
محدودی اشتراک باشد مثل الحركة لیس لیسكون والتسطح لکن بنقطه ولا حظ ولا جسم و تأیید بر تعریف  
اقلیدس محدود از ناموسی خود متمیز نشود چه بر وحدت نیز آن تعریف صادق آید تا آنکه تقاطع نقطه بیولی  
که عبارت لاشی و صورت که عبارت از اجزاء له باشد هفت شده و در تعریف سطح بصورت اکتفا شده است  
و اتفاقاً اندک یاد و اتصال کلمه باشی چه خواهد بود خاسته آنکه سوال کنیم از کیفیت نقطه بعد از مجهول جازم  
تأخر فی میان ایشان باشد و اگر تعجب ظاهر مدنی قوی جازم خواهد بود که محمولش مرکب باشد زیرا که هرگاه  
روشن که تو وضع میکنی این را پس حکم میکنی با آنکه حیوان مطلق است همچنین نقطه را وضع میکنی و حکم میکنی



# انربط الاربعاد

۴۲۷

با انچه نیست که او را جزو نیست از شیخ کرامی متمسک است که این چند سئله را از جمله آنکه محسوب داشته بجا بیاورد  
 آنها نقل نموده و هم بن بطلان در آن رساله گوید شیخ را اعتقاد چنان است که خطوطی از حجر معطیس خارج  
 شده حدیده را جذب نمایند بر آن لازم آید که در طاقات حدیده و معطیس حدیده استزود شود و متطبیق  
 ناقص گردد و در این مقام سنوالی بخاطر میرسد چه شود که آنرا نیز شیخ از جمله هزار سئله حساب فرماید سوال  
 میکنم آیا حدیده بکرت شوقیه بجانب معطیس رود یا معطیس بقوه جاذبه آنرا جذب نماید و بکرت قهر آنرا  
 بجانب خود میکشاند و ما بر خویش تبسح میسازیم که واقع این گونه مسائل محسوسه را نه اینم و اگر در جواب آنها رجوع  
 نمائیم با فادائیکه چنین بن استحقاق فرموده اعنی صاحب غلطات زیاد حیران و سرگردان خواهیم بود سجد  
 مهربان پناه ببرم از هواهای نفسانی و وسوسه شیطانی و تصنیع عقول اغاذفانند و ایاکم شیخ را با فم  
 که در بعضی از مقالات باطنی بر آشفته و غضبی افزوده هیچ رعایتی منظور نداشته و پاس هم صنعتی از دست و  
 نسیم را تصحیح و نام را باشته آورده بغیاوت و کوفتی نسبت داده گوید که فلان علوم اوائل را ننخوانده  
 و ندیده چه اگر دیر از آنها بصیرتی بود هر آینه میدانست این یکس که از شیخ اطباء است در گفتارش خود میگوید  
 در سیمکه در قلب نقطه ایست که از آن نقطه منبث میشود حیات بسیار اجزا و بدن را جرم بعضی جواب نگیرد  
 شده اطباء میدانم که آن شیخ که امیرادرین سخن نیز چنانکه عادت کرده بی تامل بگزاردم زده و پنداشته  
 که این یکس نامل کتب و مدرس طب است و ندانسته که او پسری بود پیری نابینا داشت که خود پورا عصا کش بود  
 و زیاد و دستدار خرد و دائم مست بود چنانچه این انکار در مقاله امتحان اطبا گوید که کار طب در بغداد بد آنجا رسید  
 که هر کس دو ماه عصا کش ناپاک کرد دکانی کشود داخل اطبا گردد و این یکس همان است که از بیمارستان پرو  
 کرد و سبب آنکه عقلش بدوام سکر فاسد چشمش از ملاحظه قار و رما عاجز و دستش از جتن نهض متش کشته بود  
 و هم او هست که شکوگی که بر کلمات حنین وارد آورده بدست شیخ اشاده و بیاجه بدان نوشته و بنحو منو سبب  
 و غلوط حنین نام نهاده است اینک در مهنائی گتم شیخ را بجهل بن یکس تارتبه دی معلوم شود در محبت عظام حکم کلی  
 کرده که رجال قاطبه عدد و ضلوع ایشان یکی از عدد و ضلوع زمان ناقص است و ندانسته بر تقدیر صحت  
 روایت در آدم علیه اسلام فقط چنین بوده نه در سایر بشر پس این یکس چنان کس نیست که قول او را در وجود  
 نقطه طبیعی سند دانند و بدان احتجاج جویند باین قدر متنبی ساختم سخنان او را که مایه طالت نشود متوقع از شیخ  
 آنکه این سخنان را تصحیح فرماید چنانچه ذوی الباب کنند و جواب نویسند و یقین دانند که لذت خابیدن بجهل کلمات  
 جوابهای کلو گیر نیرزد بد آنکه موقف حساسی و مجمع ثواب و عتابی است که پاران و مریضان آنجا با فریده کا  
 نظم کنند و اطباء را بعلاطی که مایه هلاکت ایشان شده است مواخذه فرماید و آن پاران آن شیخ کرامی  
 میکشند چنانچه سن که شت کردم و آن شیخ یقین بناسد که ایشانرا البته طاقات خواهد کرد و ایشان از وی راضی  
 نخواهند شد امید آنکه خداوند من و تورا تو نیستی دهد که عمل کنیم بروق طاعت او و تقرب جویم بحضرت او  
 حسنا الله و نفعنا الله





ابو ربیعہ خالہ

FFI

پس شریف را ان مضمون شگفت و آن اسلوب بی مطمع آمده بخندید و عطای موعود بنقد تسلیم کرد احمد بن منیر که محلی از شرح احوالش باز کفایت اسلوب قصیده تر از ایشان اقتباس نموده است با بحجه ابو بکر را در وقایع روز عاشورا و مرثی احوال ائمه سید الشهدا و خاله الفداء اشعار جان که از می است که این خدمت

از آن حمید است

إِذَا تَفَكَّرْتَ فِي مَصَائِبِهِمْ  
 بَعْضُهُمْ قَرِيبٌ مَضَارِعُهُ  
 أَظْلَمُ فِي كَرِيْلَاءِ يَوْمِهِمْ  
 لَا تَبْرَحُ الْغَيْثُ كُلُّ سَارِبَةٍ  
 عَلَى ثَرَى حِلَّةِ غَرِيبٍ  
 ذَلَّ حَمَاءُ وَقَلَّ نَاصِرُهُ  
 عَفَرْتُمْ بِالْثَرَى حَبِيبَةٍ  
 يُطْلَقُ مَا بَيْنَكُمْ دَمُ ابْنِ سَوْ  
 سَبَانَ عِنْدَ الْأَنَامِ كُلُّهُمْ

حاصل مراد آنکه خاندان رسالت را مصابی وارد آمد که اگر در آنها تفکر نمی بشماره آن انکار خاطر خویش بسوی آن  
جعی از آن دو دامن پاک مانند ابرق و شهد افخ نزد یک حرم رسول شید شده اند و گردوی از روضه انجاء  
بدور افتاده اند و در خاک عراق و طوس مدفون گشته اند روز عاشورا بر غریب پیجخت ظلمانی گردید و چون  
آن هوای تیره روشن گشت از هر طرف جوانهای بنی هاشم در خون خویش غلطیده بودند پیوسته اجرت  
در هر صبحگاه و چاشگاه بدان ترتیبی یار و که ستاره آسمان رسالت با اعضای چاکچاک در آن غروب نموده  
در آن روز که قیامت صغری بود سلمان خوار شدند و یاوران آن حضرت باده شهادت نوشیدند  
عدوی دیرینه اش بارزوی دل بر سیدای دشمنان هذ و رسول جبین مبارکی را انجاک مالید و کرسول خدا  
دست مقدس بدو میکشید و بعد از پیغمبر روح الایمن بال خویش بوی میو و چنان پنداشتند که خون پیغمبر  
خدا که زنازاده بر بخت در میان شاهد در رفته است آنکه از یاری وی نشستند مانند کسی باشد که بگش  
بر خاستند فردای قیامت هر دو که و هر دو در عذاب ابدی اقامت خواهد بود برخی از علما ادب بر خالین  
سیرت صفاین و انتحال معانی تمت نهاده گویند از دفا تر مخفیین و معاصرین سبی معافی دلپذیر  
باز گرفته در قالب دیگر در آورده اند از عنصر خویش دست کشیده و با الفاظ دیگر ادا کرده بخود منسوب  
و از تاج انکار خویش محسوب داشته است محمد بن شاکر در حق ایشان چنین گوید

إِذَا اسْتَحْضَا شَيْئًا عَضَاهُ مَا كَانَ أَوْ قَبْلَ الْأَعْجَمِ مِنْهَا عَوَّلَ

# ابو بکر خالدي

۴۳.

که ایشان نفایس شعر را بوجب خطر از غضب میگردانند و خود منظم بر این ابداع مصامین توانا بنودند بلکه طبع ایشان را  
بهمه سرشاری تصانیف بود که دست سرفراز معانی و اسالیب و کجوان نیز دراز کرده باشند سرفراز را  
در اثبات این مدعا سخنها بسیار است و بر آن دو ادیب هنرمند عرب را آورده بلکه چنان دانم که ابتدای این اثبات  
و اثبات این همت از وی شده چه اسباب سعادت مابین او و خالدين بسیار بوده است زیرا که ایشان از  
مردمان یک سرزمین و چند او ندان یکصناعت و هنرمندان یکمذاهب بودند و هرگاه که سرفراز آن پیش که صحبت  
فضل و هنر از حد و موصول بگذرانند در زمره نویسندگان بحجاب معیشت نمودی چتر بافتاخ دیوان کتاب  
که در آن عهد یکانه ادا بود و در کار میگذرانید و پیوسته خالدين را با سواد سرفراز بهجا میگفت محض صدق  
دعوی و اثبات مدعای خویش جمله از فراموشی دیوان ایشان در جزو دفتر گشای منظم میداشت و هم یعنی را در  
ترویج سرمایه معاش خویش و کثرت طالبان آن کتاب دخل میسر و دوازی روی سخنها آن دیوان را  
اختلاف پیدا آمد مسمی بر این سوال بزودی روی در کار میسر بیانی میگذرانید تا بحکم تقدیر فوت نسخ  
فاطر در فاه و در کار در رسید از موصول بحلب رخت بگشود و در شمار شعرای سیف الدوله بن حمدان معدود  
آمد در آن موکب با خالدين که از همگان بزمیة تقرب ممتاز بودند همکار شد و این معنی نیز بر دوای  
معادات و دشمنی افزوده گشت و چون دست سپهر سلاطین زندگانی آن امیر هنر پرور در پیچید سرفراز  
هوای بغداد بر افتاد به اراخلافه درآمد و وزیر مصلحتی و جمعی از بزرگان و رجال را بقایه بلند بخت گفت  
و از آن دو حریف نیز در محافل ارباب فضل چند او ندان هنر نگاشته آغاز کرد و از داستان سرفراز  
حکایتها باز نمود و سخنانی که نام خالدين و بدین مضمون با و استحقاقی در رسید که انیک با کمال عبرت  
طریق در اراخلافه میباریم اگر طالع میمون مساعد شود و عقرب سعادت ملاقات حاصل آید سرفراز از استماع سخن

بر اشفت و مقصیده بهایی فرستاد که این چند بیت از آن است  
 قَدْ أَظْلَمْتَ يَا أَبَا اسْحَى غَارَةَ اللَّفْظِ وَالْمَعَانِي الدُّلَا  
 كَانَتْ الْفَارَاتُ فِي الْبِلَادِ فَاضْحَى عَلَى سَبِيلِ الْهَرَا  
 فَاتَّخَذَ مَقْلًا لِمَعْرُكَ مَحْبَه مَرُورِ الْجَوَارِحِ الْمَرَا  
 غَارَةَ لَمْ تَكُنْ لِبُيْرِ الْعَوَالِي حِينَ شَفَّ لَا السُّيُوفُ وَالْفَا  
 يَا هَا غَارَةَ يَفْرُقُ فِي الْحَوْمَةِ بَيْنَ الْحَمَامِ وَالْأَطْوَانِ

حاصل مراد آنکه ای اباسحی بهوش باش که نیهای عبارات و معانی ترا نزدیک شد تا کون آن راه زمان بیکای  
بی آب و علف دست غارت دراز داشتند انیک قطاع اطریق پایه سریر عراق رو آورده اند و تیر کار  
چنان دانم که برای حراست کجینه افکار خویش حصار بگشایی تا مگر از آن دو حیار که از کیش انصاف پیروند  
آنها را ناخوابانی توانی کرد این نیانه را آنگونه است که نیزه های خنجر و شمشیرهای یامانی بچکای یکجایان

# ابوبکر خالدي

۳۳۱

کبی سیف و سان قلاوه طوق از کردن فاخته باز کند و نمیت بر باید گویند پس از آنکه آن دو تو را در بغداد و دیار  
دار محیط خواطر بمجال و زراد و ایمان ملک بسی جواهر آینه ک نشان کرد و نه ستری هم برسم سابق از تو این و تحقیق  
ایشان و قیمة غفلت نه داشت و از تشکی و ظلم باز نمی ایستاد چنین شعر از قصیده است که در مدح ابوالبرکات

لطف الدین ناصر له و لکته و در اوایل آن قصیده از مدوح خوشتر و خوشتر

اشکوا لیک حلیفی غار و شهر سیکف الشقا و علی دینا کما

ذنبین لو ظفر بالشعر حرم لمرقاہ بانیا بظفار

یعنی بسوی تو مشکوه آرام از دو عیار ی که خود با نیا هم تمند و بیای افکار را بشیر عادت از هم گستاخ و ما  
کر کی باشند که اگر احوان شعر را در حرم بیت الله بدست آرند هم در آن مکان بچنگال و دندان خود بدر اند  
صدر الدین مدنی این چند شعر را که هر یکی از آن به تشبیه بدیع شمل است با بی بکر محمد مدکور  
لواشرفک شمس ذوالهوج منسوب داشته لارنک سال فی غزال و حج

ادعی النجوم کانه فی افها زهر الافاحی فی ریاض تنقیع

والمشتی وسط السماء الخ و مناه مثل الزینق المنهج

منماد بر آصف رکبته فی فض خاتم فضة فیروج

و فیما یل الجوزاء یحکی فی الدجی

میلان شارب قهوة لمرزج

و تنقب بخصیف غیم ابض هی فیہ بین مخفر و بینج

کنفس الحسناء فی المرأة اذ کلک محاسنها و لمرزج

خلاصه مراد آنست که هر آینه از دید کانت هر دو بنا کوشش آهوی سیاه چمنی نمایان شود ستارگان آسمان که خود  
بر آنها چشم دوخته ام مانند کلکهای اقحوان است که در بفته روز با شکفته باشند و ستری با آن تانگی که مانند  
سیماب لرزان است در وسط السامچان پنداری که خود سمار طلای زردی است که در کلین فیروزه فرو شده  
که حلقه بخشش از نقره خالص بوده سیر جوار در این شب تیره بحر کات ستاره محموری مانند که باده ناب و شراب  
خالص در کشیده باشد از ابر نازک نقابی سفید بر چیده آویخته که گویا کاهی نقاب بر اندازد و رخ نماید و گاهی  
بهرم آورد و روی پوشاند تو کوئی بر چهره بی شوی طلفت خویش در آینه چید و با به حسرت امیبه  
روی آینه زنگی ده با حلقه ابو بکر چنانچه ابن شاکر حلبی در ذیل دیات آورده در مدح و سیصد و شصت

و بنا را و داع کرد و حقه اعلی  
ابو عثمان سعید بن یاسین خالدي

شده از شرح حالش در ضمن عنوان ابو بکر محمد که در مصر بوده باز نمودیم اکنون سایر حالاتش شرح گذاریم

# ابو عثمان خالی

۴۳۲

در آن روز کار که سیف الدوله حراست کتابخانه‌های خود بدان دو برابر تقوین کرد و از وفات رفقا و دین شرا  
بر آنچه تمنا داشتند در آن کتابخانه‌ها پیدا دیدند پس ابو عثمان را آموخت که با سبب رجوع و تالیف بر آن بخت و زحمت  
گذشت که مولفات چند فراهم کرد و از آن جمله کتاب حاشیه الشعریه است که در آن جمیع تالیف اسلوب ابو تمام  
طائی را پیروی نموده ولی آن کتب را بجز این آثار متاخرین اختصاص داده محمد بن علی التمیم گوید مرا حافظ  
ابو عثمان زیاده شکفت آید چه وقتی میگفت که من حافظ خود را بنگارانی هزار کتاب بگذاشته‌ام که هر یک  
در شماره یکصد ورق است در آن اشعار و اشعار اسلوبی شیرین و سبکی پسندیده داشت از سلا  
عبارات و عبارات الفاظش باین چندی از قصیده هزار و اسیتمیوان معلوم کرد و غلام خود را که رسان نام داشته

در این اشعار دلیلی برین قدم حسن خدمت و صباحت نظر و صف کند و گوید

ما هو عبد لیکنه ولد	خولینه مهیمن الصمد
و شد از دی بجز خدمت	فهویدی والاذراع العصد
صغیر بن کبیر منفعه	تمازج الضعفه والجلد
من بدرد الذبح وضوئه	فشله یصطفی و یعنفه
و در خدی و الشقا و التقا	و انجلنا رمق مضند
ریاض حسن و اهرابا	فیهن ماء النعم یطرده
و غصن بان اذا بدا و اذا	شد افسری بانته غرد
ابنی و یهوی و کل ما ربی	مجمع فیه و منفرد
ظریف مزج مصلح نادد	جوهر حسن شراره نغد
و منفوق مشفق اذا انا	اسرف و بدردت فهو مضند
مبارک الوجه مدحطه	حالی رحی و عشتی رعد
منامری ان رجی الظلام قل	منه حدیث کانه الشهد
خازن مافی یدی و حافظه	فلیس شیء لدی یفنفه
یصون کبیری و کلها حسن	بطوی شبابی و کلها جدد
و ابصر الناس بالطبع و کما	الفلا یا و العبر الشرد
و هو بدیر المدام اچلیت	عرونی دن نقابها زبد
تمسح کاسی بدانا ملها	تخل من لبنها و تنعقد
و صبر فی الفریض و زان	دینار المعان الجیاد منفند
و یعرف الشعر مثل معرفه	و هو علی ان یزید و یخفد

# ابو عثمان خالدي

۴۳۳

و کاتب توجداً بالبلاغه فی الفاظه والصنوا والترشد

وواجداً من المحبه والرفاهه اضاعافاً به اجد

اذ اقتبست فیهوتبع وان شئت فهو مرعفد

ذا بعض اصنافه وقد بعثت

له صفات لم نجوها احد

حاصل مراد آنکه نه چنان است که من این نظام را بنده خود شمارم بلکه نه زندگی دایم که خدای مراد روزی کرده و بحسن خدمتش پشت مراقبت بخجیده مرا مانند دست و مساعد و بازوی بکار آید اگر چه عمر بسی خور و سال است ولی از وجودش منافع بزرگ یابم با آنکه خود ضعیف و نارس است جلالت جوانان با سپیکر ناتوان در آینه غلامیکه در شمار سال و سر و رخسار مانند بر تمام است برای انتخاب و ذخیرت شایسته است بکل عیار و شقایق عذار و گونه کلزار و سب زرخندان گلستانی آراسته و خود بوستان جمال شده که پیوسته یلچین آن بستان بطراوت و باب نعمت شاداب است اگر خرامیدن قامت موز و نش می کوفی همانا آن بوستان را شاهد بان است برقرار آمده و چون باو از دل پس بر سرود کند کوفی قمری آن گلستان است که خوش میسر است آنچه مرا آرزو و مراد دل است همه را بجهت او در شوق ظریفی است که اگر سخن لب کشاید قصه های یکن باز گوید درج حسن و ملاحظت را فروزنده کوهری است که چون شعله آتش همواره در حشان است قانونیشت را به آن خور و سالی بیکو تر از سالخوردگان شناسد اگر من در مخارج و مصارف بتذیر و اصرافی کنم او خود از طریق عقل معاش و میان روزی خارج نشود اتحی پشانی میمون و قدمی مبارک دارد چه از زبانی که خدایش بن ارزانی داشت پیوسته با فراغت خاطر و فراخی نعمت قرین بوده ام و چون شب در آید و استانه های شیرین ترازشند قصه کند چون روز شود اموال مرا که جلگی سپرده اوست مراقبت نماید از اینجهت از مالیک من هیچگاه چیزی سفود نکرد و کتابها و جامه های من کهنه نشود در طبع طعاهای کونا کون استاد بی نظیر است اگر کلیه پردوی مشکب دهد و اگر تردیدی ترتیب دهد بعضی بیاید اگر خواهم نهنگ غنما از لوح خاطر بزدايد در حال بجله خم دست برده نقاب از عروس می باز گیرد و با بکشتان خود که از بار کی در هم پیچد و بر اجلوه دهد و چه کلکوش بال لب من آشنا کند طبعی چنان موزون دارد که اگر نقدینه اشعار بیک خاطر آشنا کند مانند صیرفیان سخن خالص از معشوش باز شناسد اینک خود باید نهاد شعراست و همی کوشش کند که بر من در این معرفت مزید آورد ویرا از انشاء مکاتیب قدرتی است که کوفی باغت را در سپیکر الفاظ ایجاد کند به آن پایه که من ویرا دوست دارم او چندین برابر مرا دوست دارد است در حسن ترتیب بان مقام است که اگر من تبسم کنم او خور سندی کند و اگر تهدیدش لب کشایم بر خوشنیتن برزد این جمله که بر بشردم پاره از صفات پندیده اوست و جز آنها و صاف دیگرند



# ابو عثمان خالدي

۴۳۳

که هیچکس را یارای شردن آنها نباشد نواله‌ین طبعی این دو شعر را نیز از نتایج افکار پسندیده او دانسته است

بَفَنِي حَبِيبٌ بَانَ صَبْرِي لِنَفْعِهِ      وَافِدَعْنِي لِلاِشْجَانِ سَاعَةً قَدَا

وَاحْلِلْنِي بِالْهَجْرِ حَتَّى لَوْ لَانْتَنِي      قَضَيْتُ بَيْنَ جَفْنِي ارْمَدًا وَجَعَا

چنان گرامی بفرمای آن دوستی باد که از دوریش شجباتی از من دور شد و در آنجا یکم را و در آن کرد  
از ده عالمی در دلم بود بیت سپرد از هجر خویش تم را چنان نزاری بخشد که اگر بجای خاشاک در چشم  
رمدیده افتد بر در دشمنانم آورد و اندک وی استعار خود و برادرش را هم در زندقانی برادر  
جمع کرده دیوانی ترتیب داد که پاره از ارباب ادب در آن دیوان بعضی اشعار را بدیکران منسوب  
دارند چنانکه از داستان سری را که در شرح حال ابوبکر خالدي اشارت رفت معلوم شود  
ابوسفور ثعالبی گوید که سندی بخالدي اصغر همت سرقت پیشتری نهاد لهذا در این قصیده که  
نزد سلامه بن هنداشاد کرده ویرانیت عتاب اختصاص داده چنانکه این فہر را بر یک نظم

از وی داد خواهی کند

تَحْقِيقُ شَعْرًا بَيْنَ فَهْمٍ وَمُضْطَا      عَلَيْهِ فَعْدَا عَدَمُ مَعْنَى وَقَدْ

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْغَيْبِ غَادَةٌ      نَزَعُ الْفَاضِي الْمَحْجَلَةَ الْغَرَا

إِذَا عَنِّي مَعْنَى قَضَا حَلْ لَفْظِهِ      كَا ضَحْكِ النَّوَارِ فِي الرُّوضَةِ الْعُذَا

تَنَاوَلَهُ شَرِّ الْجَهْلِ مَعْدَمٌ      مِنْ الْحَلْمِ مَعْدَمٌ وَمِنْ خَلْعِ الْغَدَا

فَهَلَا أَبَا عَثْمَانَ مَهْلًا فَا تَمَّا      يَفَارِ عَلَى الْإِسْعَادِ مِنْ غُشْوِ الشُّعْرَا

لَا طَفَأَ تَمَّا تِلْكَ الْجُحُومَ بِأَسْرَا      وَدَسْتُمَا تِلْكَ الْمَطَارِفَ وَالْأَزَا

فَوَيْحَا كَمَا هَلَا بِشَطْرِ قَعْمَا

وَابْقِي مَالِي مِنْ مَحَايِنِهِ شَطْرًا

خلاصه مراد آنکه چنان جریف و دل اشعار من جمله در شدند و پناه و غارت بروند که اینک من خود از آن ثروت منی دستم  
و اینست از آن ثروت خط و فراست پیوسته آن دو شاعر خیر و تاراجی است که الفاظ شیرین من از شاهده ایشان  
بهول و لرزه در آیند چون مرا فخر بجمع و مضمون تازه بخاطر رسد و بروی لفظ خود خندان شود چنانکه شکوفه در  
بستان نوبال نخبه آید ناگاه طبع آن عریف بی افسار که عذرش خواسته و باجل شتاب و از علم بچانه است آن  
بریع میر باید ای اباعثمان آرام گیر و در غارت آن تغایس تذرمان که عشاق شعر بکایت اشعار خیزند و در این حدیث  
مغصب آورند آن ستارگان که از خاطر من طلوع کرده بودند خاموش گردیدند و آن جاهای زیبا که بافته بودم  
چرکین نموده اند و ای بر شما چگونه است تاراج بهر آنها کشودید کاشش که پاره نیز برای خودم باقی میگذاشتید

# ابو عثمان خالدي

۳۳۰

هم تقابلی گوید که افاضل شام و عراق در تصدیق و تکذیب مدعای سری بد و فرقه بودند که وی بلاخط آن تقرب  
کرات را در حضرت ملوک و اکابر بود مشروط رعایت درباره ایشان معمول میداشتند و جمهوری برای کشاجم  
تغیب میکردند اشعار را که مورد محاکمت بود از کشاجم دانسته مسلم میداشتند این العصب شاعر که اورا طبعی گویند باری  
در آن عقیدت طریقی خلاف می نمود لهذا سری ویرا پیوسته پیش زبان میگردید و خاطر آن شیخ فروت را  
باسناد قیادت می آرد و در حق وی دعوی آن مینمود که همواره اهل ربه و شاد بازان بخانه وسیع  
تردد دارند و بدستکاری او بکام دل میرسند چنانکه گفته

شفقت فذال الخالدین غلط یثقی من الاعداء کل قذال

وفاضلتی الملمحی عنه فاصحیح جوارحه مجرحة بنبال

فان شئت ان یصل غزالی فیههف الکسحین او یغزالی

نقدم له المجد الرضیع ثینه بعدد من ماء الکرم و لال

حاصل مضمون آنکه فرق خالده را بدین تیغ زبان شکافتم که فرق هر دشمنی از هم بشکافد پس طبعی شاعر بحایت وسیع  
برخواست و با من از در سینه جوی در آمد بزخم زبان سوزای آن پیر پر خاشجوی بدادم اگر ترا هوای حوران پری  
یسا و کان ماه منظر باشد بایستی که برای آن پیر صاحب خیر و آبی و بره شیرستی بایک صراحی شراب بهراه  
بری تا بدین وسیلت با شما هم مراد هم آغوش کردی گویند یکی از آشنایان ابو عثمان که قاضی کو تاه و جسمی نجیب داشت  
همواره برای خود اختیار کرده که بر خلاف خلقت وی بسی بلند بالا و قوی یکدل و سطر پیکر بزرگ ابو عثمان بر سبیل سلطنت  
و هنر لایق چند شعر نوشته بد و فرستاد

یا من أجل به الرزیه واحاد نینته بلیته

خطی الریدی بک اذ عدت لک بنت عمار خلیته

قلی و کیف بینکها مع ذل فامنک الضیه

انت البعوضه فله و کانها جعل صفیه

نبتنها فالت و قد بصرت بابرک کالسطیه

من لیس شبعه الهیه کیف شبعه الفلیه

فلو اطلعت علیها عند اد تکابها بالبلیه

لذکرک فی تشخیصها افتقا قد خطفت حلیته

آنگاه یک صیبت و اندوه بوی نازل شد و نقش بر بلاست دل گشت از آنگاه که دختر عمار در نزد تو منزلت یافت کوئی  
بلاکت بنزدیک تو منزل گرفت مرا خبر ده که چون غلوت کنی بچه تدبیر و وی به شامت نمانی ای پشته زبون چگونه  
از آن شتر قربان کام گیری شنیدم که در شب زفاف چون او را نظر بدین تصنیف خور و زور گفت کسی را که هر سینه

# ابن قریعہ

۴۳۶

قد اشجک آیه اگران دورا در حال نزدیکی در یابی چنان بخاری که سیرخ فلفل را بنقار بوده این دو بیت  
از خمریات ابوعثمان است که جامی باده را وصف آورده

هَنْفَ الصَّبْحِ بِالذَّجْرِ فاسِقِهَا قَهْوَةَ نَزَلِ الْجَنِّمْ سَقِهَا

نَسَبَ تَدْوَى لِرَقَّةٍ وَصَفَا هَيْجَةً كَالسَّهَامِ الْكَاسِ فِيهَا

یعنی اکنون که صبح صادق تیرگی شب را بابت زد مرا باده خود سوزی نبوشان که اگر کمال لطافت و صفای آن  
مذافی که دما در جام است یا جام در دما همسنگا میگرداند و برادر از بغداد مراجعت را عازم شدند برای دایع  
مجلس وزیر مہلبی در آمدند پس ابوعثمان قصیده از نتایج طبع خود در ستایش وزیر انشاء کرد و در تقصیم غنیمت  
انفراغ بدینگونه معذرت آورد

أَنَا لَنَزَحَلُ وَلَا هَوَا أَجْعَلُهَا لَدَيْكَ مَسْطُونَاتُ لَيْسَ تَحُلُ

لَهُنَّ فِرَاقُكَ التَّوَضُّعُ الْقَرُّ فَذَاكَ يَغْمُرُ مِنَ الْعَادِضِ لَهْلُ

لَكِنْ كُلُّ فَتْرٍ يَسْتَفِدُّ عَنِّي دَعَا شَوْقًا إِلَى أَوْطَانٍ عَجَلُ

وَكُلُّ غَايَةٍ إِذَا جَلَّتْ غَنَمَتُهُ فَإِنْ أَشْرَعَتْ عِنْدَهُ الْفُطْلُ

یعنی هر چند خود از این آستان بار بار تمثال برستم ولی دل با همه آرزوها در این محضر عالمی مقیم است چنانچه ویرا  
از آن خلق کریم مغراری است پندار که بخاطر خورسند در آن نقش کنند و در آن دریای نعمت غوطه در شوند اگر بار  
دوای محرومی از فیض مجاورت پیش آمد همانا از مزید عطایا فی است که در این آستان اندوخته ایم چه هر نیازمندی  
که در سفر خویش ثروتی بدست آورد پدیدرنگ بسوی وطن بازگردد و هر مرد جنگی را که غنیمی گرفت چنگ آید مراجعت را  
نیاده شاق شود با تجمد فخرالدین طبری در ذیل وینا که کوید که ابوعثمان خالدی در حدود سنه چهار صد

## ابن قریعہ الفاضل ابوبکر محمد بن عبد الرحمن البغدادی

در حدت ذهن و جودت فهم او را از عجایب دنیا شمارند و در بیه کونی و سرعت جواب بر تبه بود که سرانچ  
از وی سوال می نمودند پدیدرنگت به لفظی فصیح و سببی ملیح جواب گفتی و از جانب ابوالسائب عتبه بن عبید الله  
قاضی در سنه و غیر آن از اعمال بلند و منصب قضاوت داشته ابن خلکان گوید ویرا سؤالات  
و جوابهای لطیفه ایست که تمامت آرا مردمان جمع و ضبط نموده و در کتابی تدوین کرده اند که آن کتاب  
با این نام مشهور است رؤسای عصر و فضلا زمان وی همواره از روی ظرافت و مزاح مسائل طریقه  
و مطالب غریبه مکتوب کرده از او پرسش می نمودند و او بداهت مطابق سوال هر یک جوابی میگوید و لطیف  
ایراد نمودی از باب سیر و تواریخ آورده اند که ابن قریعہ در حضرت ابومحمد مہلبی وزیر مغالہ دوله دیلمی  
بعلم و تربت و مزید رقت اختصاص داشت یا قاضی گوید وزیر مہلبی جماعتی را مقرز داشته که سؤالات سخا

# ابن قریه

۴۲۷

و امور هر تیره تریب داده از او استفسار میکردند این قریه مطابق سوالات ایشان جوابهای ظریفانه که طبع هر یک  
از اهل فضل و ادب باب منزل را خوش آمدی مکتوب کرده بنزد ایشان تفاد میداشت سجد ابو العباس بن  
کاتب به مکتوب نمود **مَا يَقُولُ الْقَاضِي وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي يَهُودِيٍّ فِي بَيْتِهِ**  
**فَوَلَدَتْ وَلَدًا جَاهِلًا لِلْبَشَرِ وَوَجْهَهُ لِلْبَغْيِ وَقَدْ قُبِضَ عَلَيْهِمَا فَمَا يَرَى الْقَاضِي فِيهِمَا**  
یعنی چه میفرماید حضرت قاضی و قد الله در باب مرد یهودی که بازنی نصرانیته زنا کرده و از آنها فرزندی متولد  
که رویش چون روی کاه و بدن او مانند بدن انسان است اینک ایشان را گرفته بقضای حضرت قاضی  
مکول داشته اند ابن قریه در جواب این عبارات بگذاشت **هَذَا مِنْ أَعْدَالِ الشُّهُودِ عَلَى مَا لَعَنَهُ**  
**الْيَهُودُ بِأَنَّهُمْ أَشْرَوْا حَبَّ الْغُلَّةِ فِي صُدُورِهِمْ حَتَّى خَرَجَ مِنْ أَبْوَرِهِمْ وَارْتَدَّ**  
**أَنْ يَسَاطِيرِ الْيَهُودِيٍّ دَأْسُ الْعَجَلِ وَيُصْلَبُ عَلَى غَوْثِ النَّصْرَانِيَّةِ الشَّاقِ وَالزَّجَلِ**  
**يُنْجَا عَلَى الْأَرْضِ وَيُنَادِي عَلَيْهِمَا ظُلُمَاتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ**  
یعنی این واقعه در باب طاعین یهود از اعدل کو امان است بر اینکه ایشان چندان سودت و دوستی  
کوسا در سینههای خود مخفی داشته اند که از آفات تناسل ایشان بروز و ظهور یافته مراد این مسئله شوی است  
که تخت باید سر کوسا را بر گردن مرد یهودی آویخته و ساق و پای آنرا صلیب را بر گردن زن نصرانیته  
معلق نمایند آنگاه آن دو را بر زمین کشیده و مستقر دارند تا نمادی در گوی و بر زن آواز برداشته این کلام  
برایشان همی قرائت کند **ظُلُمَاتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ** و نیز آورده اند روزی در محضر وزیر مصلی پیری بزرگوار  
که در سبک تمام وزیر منقوض بود از در مطایبت با ابن قریه گفت ایها القاضی پی کردن که آنرا عرب  
نفا مانند کجا است ابن قریه بآلبه بیه در جواب گفت **مَا يَشْمَلُ عَلَيْكَ جَزَاءُكَ وَمَا نَعَكَ فِيهِ إِخْوَانُكَ**  
**وَأَذَبَكَ فِيهِ سُلْطَانُكَ وَبِأَمْطَلِكَ فِيهِ غِلَاظُكَ** یعنی قاتلان است  
که کرپان پیرانت آزار فرود پوشد و برادرانت بهنگام مزاج دست در آن کوبند و بوقت نادید  
ریاست پادشاهی آنرا بنجد دارند و شاهانت بجای طاعت لطف جبارت به انجام رسیده و آورند  
بن حاکمان گوید وقتی که صاحب بن عباد به بغداد آمد روزی ابن قریه را در مجلس وزیر ملاقات کرد و از  
مدت خاطر وجودت و من و به بیه کوی و کلمات ظریفانه وی در حیرت شد و او را از زیاده به پسندید  
در باب انصاف ابن قریه بفضل و دانش و قدرتش بر نوادر جبل و منزل فضل شیخ بابی الفضل بن  
سید بکاشت مع اجداد حاشی در شرح احوال صدیق کبری جناب فاطمه زهرا سلام الله علیها  
بن اشعار از ابن قریه ایراد کنند و بین اپات بر حسن عقیدت و صحت تشیع و بی

استشهاد آورند

يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لَدَائِبُ كُلِّ مُسْتَلْهِمٍ لَأَنْتِ كُنْتِ مَعْظَا فَلَئِمَّا كَسَفَتْ حَيْفَةً

# ابن سئل محدث

۴۳۸

وَلَرَبِّ مَسْنُوْدًا كَالظُّبُلِ مِنْ مَخْجِ الْفُطْفَةِ  
 اِنَّ الْجَوَابَ لِحَاضِرِ لَكِنَّ لُحْفَهُ خِفَةٌ  
 لَوْلَا اَعْتِدَاءُ رَعِيَّتِهِ الْفِي سَائِهَا الْخَلِيفَةُ  
 وَسُؤْفُ اَعْدَاءِ بَهَا هَامَانَا اَبَدَ النِّقْمَةِ  
 لَنَشْرَبَ مِنْ اَسْرَارِ اِلْمُحَدِّثِ لَطَرَفِيَّةً  
 تَغْنِيكُمْ عُمَادًا وَاهْمَالًا وَاجْنَفَةً  
 وَارْتَكَمَ اَلْحُسَيْنُ اَصْبَتَكُمْ يَوْمَ السَّقْفَةِ  
 وَلَا فَي خَالَ لِحَدَّثِ الْكَلِيلِ فَاطِمَةُ  
 وَلَمَّا حَتَّ شَيْخَكُمْ عَنْ وَطْئِ خُجْرَتِهَا الْمَيْفَةِ  
 اَوْ لَبِنَتِ تَحْمِيْلَ مَا نَبَتْ بَعْضُهَا اَسْفَةً

ای سیکه با جدم تمام از مسائل سخیفه پرسش کنی از از از ای نهانی پرده بردار زیر ابا باشد آنچه را که خواهی  
 مکتوف سازی و بر حقیقت آن آگاه شوی حیفه و مردار باشد بسیار ای مستور که خود ظاهر شوند  
 مانند طبلی که اوراد زیر پرده نوازند همانا تر اجواب مسائل در نزد من حاضر و آماده است ولی از روی  
 بیم و خوف آنرا مخفی داشته فاش سازم اگر بی اعتدالی رعیت که سیاست حلیفه از ایشان برداشته  
 فاش سازم اگر بی اعتدالی رعیت که سیاست حلیفه از ایشان برداشته شده شمیرای اعدا که  
 بهواره شکافده مفارق است بودی هر آینه از طرف و بدایع اسرار آل محمد مجموعه بر تو آشکار می نمودم  
 که ترا از روایات مالک و ابو صیفه بی نیاز سازد از آن روی بر تو ظاهر و مکتوف کرد که شهادت جناب  
 حسین بن علی علیهما السلام در روز سقیفه بنی ساعده اتفاق افتاد و تر معلوم کرد که بچه سبب جناب فاطمه زهرا  
 علیها السلام را در تاریکی شب مدفون نمودند و از چه روی آنجا بشیخین را انداخته و در حجره رهنوع خود ممنوع ساخت  
 برای دختر پیغمبر زیاده طول و اند و هنگام که از این جهان فانی در گذشت در حالتی که خاطر مبارکش  
 غمگین و اند و هنگام بود مع الحمله در روز شنبه یستم شه جادی الاخره ارسال سیه و شصت و هفت هجری  
 چراغ عمرش خاموش گشت و مدت عمر وی شصت و پنج سال بود و قریه بضم قاف و فتح راه و سکون  
 و بعد از آن عین محله لقب جد این قریه است و سندیه کبر سین محله و کون نون و کسر دال محله و تشدید  
 و بعد از یاء ساکنه قریه است قرب نه عیسی امین بغداد و انبار در نسبت بان قریه برخلاف قیاس

سند و انی گویند تا ما بین این بلاد سندیه که مجا در هند است در نسبت فرق بوده است  
**ابن سئل ابو الحسن احمد بن الحسن بن احمد الواعظ**

در عصر القادر بالله و القائم بالله عبد الله عباسی از جمله واعظ و محدثین معدود بود و از معاصرین ابو عبد الله  
 محمد بن عبد الله بن پیضاوی شافعی است و لادتش در سال سیه و سی اتفاق افتاده و فن حدیث  
 از جعفر خالدهی و گروهی از شاخ فرا گرفته روایات خود به انجماحت اسناد دهد و پس از تشدید سبایی  
 و تهید مقدمات حدیث تمامت بهمت خویش در تحقیق کمال عظم و دقایق خطابت مصروف ساخته  
 مجالس شیخ و واعظ را لازم گشت تا آنکه در فن موعظت خلاصه ایام و مقبول خاص عام گردیده  
 روزی در جامع منصور و جامع همدی سبیر غوطه ارتقا جسته مردمان را موعظت مینمود جمعی کثیر و جمعی غفیر

# ابن سنان محدث

۲۲۱

از عوم نام در مجلس حاضر شدند و در غلطی قتل تصوف سلوک بیدشت ابو الفرج بن جوزی در تاریخ منظم از ابو محمد  
بنی حکایت کند که گفت با جمعی از اهل دانش و فضل در مجلسی نشسته از هر کس سخن میرا میم تا آنکه در لفظ ابی ایل سخن در میان  
که آیا بمرزه آن بمرزه قطع یا بمرزه وصل است هر یک از اهل ادب و ادب باب دانش که در اینجا حضور داشتند در آن باب  
کلامی گفته اند در حال آن احوال ابن سماک در مجلس درآمد از مناظر و سباحت ما پرسش نمود صورت حال بود  
گفت و هشتم گفت بمرزه ابی ایل نه بمرزه وصل و نه بمرزه قطع است بلکه بمرزه خشم و غضب است آیا در کتب اخبار و سیر  
نموده که آن طبرکون زندگانی اصحاب بیل را بتاه و ایش از اهلک نمود و بعضی از اصحاب حدیث در روایات در  
کذب هشتم و هشتم چنانکه از ابو الفرج محمد بن مصری حکایت شده که گفت از نهمین کذب بیکچاه روایتی  
ضبط و اخذ نمودم جز چهار تن که از جمله ایشان ابن سماک است مع اینکه در ماه ذیحجه از سال چهار صد و بیست  
چهار هجری طریق سفر آخرت پیش گرفت و مدت عمر وی نود و پنج سال بود در مقبره باب

## ابو عبيد قاسم بن سلام

نامش قاسم پدرش سلام بوزن غلام تبشیدیه لام است از نوادگان طاه و عربیت و اکابر اساتید لغت یوده  
تجید کالات و تقریظ مصنفات او در کتب اهل خبر بسیار نظر رسیده قاضی احمد بن خلکان در صفت وی گوید  
کان ابو عبيد فاضلاً ذنبه و عليه ربانیتا متفناً فی اصناف علوم الاسلام من الفقه  
والفقه والعربیه والاحبار حسن الروایه صحیح الثقل لا اعلم  
احدا من الناس طعن علیه فی شیء من امیر دینیه  
یعنی ابو عبید عالمی بود ربانی که در دین و دانش عزت یافت و در علوم اسلامی از معرفت تراوات  
و فن فقه و صنعت ادب و علم حدیث بهره مند گردید و در نقل اخبار و روایات سنن بحکانت قبول گرفت و در  
دین و آیین و بیچس جای طعن بدست نیامد و ابو اسیم عربی گوید کان ابو عبید کانه  
جبل نفع فیه الروح محسن کتب یعنی ابو عبید مانند کوهی بود که روح در آن دمیده باشند و در فن  
از علم خبرتی میکرد داشت ابن راهویه که یکی از ائمه اهل سنت و جماعت است در حق ابو عبید که معاصرویی بود گفته  
کان ابو عبید او سنا علماء و اکثرها ادبا و اجمعاً جمعاً انا نحتاج الیه  
عبید و لا یحتاج الیه الناس یعنی ابو عبید را دانشمندان و علمای از همه و بیشتر میبایست  
و چنان جامعیت داشت که جمیع مایه بوی حاجت افتادی و او خود هیچیک از ما محتاج بخشی طلال بن علاء قری  
من الله تعالی علی هذه الامه باریعه فی زمانهم بالشافعی بفقهه فی حدیث رسول  
الله و باحدین جبل بنی الحنه و لولا ذلك لکفر الناس و یحیی بن معین یف  
الکذب عن حدیث رسول الله و بابی عبید القاسم بن سلام فتر غریب الحدیث



# ابو عبيد کاتب

۲۴۰

## ولو لا ذلك لا فتحتم الناس الحسن ظاء

یعنی خدای تعالی بوجود چهار کس از بزرگان امت شت نهاده سخت محمد بن ادریس شافعی که احادیث مزبوره هم کرده اند آنها تکالیف شرعی استنباط نمود و دویم احمد بن حنبل مردی که در محنت صبری گرفت و در ابتلا غفرید اگر این بشارت نورزیدی از مردم کس بر دین ضعیف پناهندهی سیم یحیی بن سعید بغدادی که احادیث رسول از اختلاط اکاذیب میراست و تمامت اخبار از مجهولات و مجهولات تیزداد چهارم ابو عبید کاتب سلام که از آثار نبویه هر یک که بر لغت غریب و کلمه مشکل شتمل بود در توضیح و حل آن هیچ فرو نگذاشت و کرانه مردم از جاده صواب انحراف جستندی و در تیره خطا مستلا شدند ی عبارت هلال بن علاد در باره ابو عبید اشارت است تبصیف کتاب غریب المصنف چنانکه غریب از مطاوی اخبار اور و شن کرد و در حق احمد بن حنبل اشارت بر آن امتحان بخلق تیران که چون عبد الله بن مومن عباسی در باب کلام الله عقیده آن بود که کلام الله مخلوق و حدیث است از انبوی علما و قضاه و فقهارا بر آن بداشت که آن عقیده را اعتراف آورده هر کس اخبار آن معنی میکرد و اذعان نمی آورد با تمام عقوبات و انواع سیاسات قبل از آنکه احمد بن حنبل که از متقدمین قدم کلام الله بود حدوث آن اخبار نمود مومن بفرمود با تازیانه تهداد دادند همچنین در عهد معتمد خلافت واثق بشیخ عذاب که فشار شد و اقرارینا و رد تا آنکه سریر خلافت بر متوکل عباسی اختصاص یافت متوکل او را از آن محنت نجات بخشید چنانکه تفصیل آن در اخبار ابن حنبل شرح آید گویند سلام پدر ابو عبید اصلاً از بوم روم بود و ملک مین در خدمت یکی از اهل اهل بیت نبویه قبول بفرج حمزی در سال یکصد و پنجاه و قبول زینبی در سال یکصد و پنجاه و چهار هجریه در شهر اهواز او بوجد آمد در عفو ان شباب بعضی ثابت و مبنی راسخ بحصیل فنون از فقه و حدیث و ادب اشتغال داشت در نزد جمعی از ارکان شریفه و اعیان لغویین و محدثین درس خواند مانند شریک قاضی و عبد الله مبارک و ابو عبیده لغوی و ابویزید انصاری و سماء نخوی و علی بن جرزه کسائی و ابو محمد یزیدی و عبد الملك المصمعی و ابن اعرابی لغوی و جماعتی دیگر که همگی از فنون شیوخ و رجال فنون بوده اند الغرض از مبالغت و اجتهاد در تحصیل و تکمیل علوم در مراتب فضائل و سنون علوم تجزیه تمام یافت و در ترویج هنر و نشر کمال فتهای طاقت مصروف داشت و بر حسب قناعت و دیانت بقضا و طر سوس منصرف گشت در روزگاری در فیصل حضومات و انجام شرفات گذرانید و هم مصنفات نفیس و مجامع شریف فراهم کرد و زیاده بر بیت مجد در تفسیر آیات قرآن و توضیح مشکلات حدیث و تفصیل ابواب تکلیف تألیف نمود بعضی از علماء را عقیده آن است که ابو عبید نخستین کسی باشد که در حل غریب احادیث و شرح مشکل اخبار کتاب نوشت و این فن بدیع او و اقرا نمود غریب المصنف که از مشهورات مجوعات او بشمار رود اول کتابیست که در این باب نگاشته آمده و لی آنچه ابن اثیر جزای از دیباچه کتاب بنایه از مصنفین این فن شریف نام میرد منافی این عقیده است

# ابو عبیدادیک

۴۴۱

گوید اول یکدیگر در این باب کتاب نوشت ابو عبیده عمر بن ثنی بود که ادراعی سعد و و اخرا فی الطیف تصنیف کرد و بعد از وی  
 ابو الحسن نصر بن شبل باونی کتابی بزرگتر از کتاب ابی عبیده فراهم ساخت آنگاه معاصر ابی عبیده عبد الملک بن قریب  
 اصمعی در اینوادی قلم نهاد و در شرح مشکلات و بسط محلات و توضیح الفاظ غریبه و تفسیر کلمات و شبه داد استاد وی  
 برادر و حق خبرت ادا نمود و همچنین محمد بن سینه معروف بقطرب و غیر وی از کسانی که جامع جبه لغت و فصاحت بودند  
 در این فن مجلداتی چند جمیع سو و مند پرداختند و حال بدینوال بماند تا بعد ابو عبیده قاسم بن سلام در رسید  
 آن متجربان در مائه مائه در تصنیف ساخت عالی که کتابی نگاشت که شده آفاق شد و تا آخر زمان از امکان  
 پیش افتاد و آن تصنیف از جهت کثرت احادیث و توسع آثار و معانی لطیف و نوای پشمار ناخ و دیگر نسخ گردید و جامع خود  
 قد و سه یا مصنفین ساخت بر استی ابو عبیده عمر غزیز در شغل آن فرسای بجای فانی کرد و نام خود در حسیده رجاء  
 و در کار مخلص نمود و بعقیدت خود احادیث رسول و اخبار اصحاب و آثار تابعین با وصف تفرق و تشتت آنها مجله  
 در آن نامه مشهور شد و حاسطور داشته و در موارد احتیاج از سلسله رجال و روایات اسانید پیچس ممل کند داشته  
 این شعبه از علم فنی است عزیز و صناعتی شریف که بجز بخیجان و دشمنان کس توفیق آن نیابد و مصنف  
 آن نیاز د علی المجله هر چند کتب ابو عبیده جلکی مکات قبول یافت و طرازا نیاز پذیرفت افاضل آن عصر بگاه  
 تشا برو اختلاف بدان کتب رجوع میکردند و با فادات و تحقیقات ابو عبید چنانکه در ذیل این عنوان نمونه  
 مذکور میداریم مواد نزاع قطع مینمودند و لی کتاب غریب المصنف چندان سمت اشتهار و انتشار گرفت که نام  
 ابو عبیده بطفیل آن مجموع مخلص گردید قاضی بن عثمان گوید که چون ابو عبیده از جمع کتاب الغریب المصنف فرغت  
 یافت آنرا نزد عبد الله بن طاهر و ابی یمنین برد و بر نظر آن امیر سز دوست عرضه داشت عبد الله پس از مطالعت  
 گفت ان عَقْلًا بَعَثَ صَاحِبُهُ عَلَى عَمَلٍ هَذَا الْكِتَابِ حَقِيقًا اَنْ لَا يَجُوزَ اِلَى طَلَبِ الْمَعَالِشِ  
 یعنی آن عقل و حسه که خداوند خود را بتصنیف چنین کتابی شریف بر این خرد شایسته نیست که در مدبر معاش  
 و طلب رزق مصروف گردد پس ده هزار درهم شهریه از برای وی مقرر داشت از محمد بن وهب شعری نقل  
 که گفت از ابو عبیده شنیدم که در مقام ملاست شاگردان بلالت و تحریف ایشان تحصیل تجاب غریب المصنف  
 اشارت نمودی و گفتی که من مدت چهل سال نقد عمر غزیز در تحصیل این جواهر نفیس صرف نمودم و در جمیع درج  
 آن رجحان بردم و در حجتها کشیدم بپایند از افواه رجال فاضلی میگردم و بختی اند و ختم و آنرا از این کتاب  
 در محلی که اسلوب آن اقتضا داشت میگزیندم و از شدت شوق و فرط سرور این اضافت جدید تمام  
 آتش را پدیدار میکردم و خوابیدن نمی توانستم ولی از شا چون یکی برای تعلیم من آید همینکه چهار ماه یا پنج ماه  
 اقامت کند چنان ویرا انفرادی خاطر و اندر جار طلب و ملالت طبع عارض میشود که آنندت بیهوشی انکار و انچه  
 چندین سال پندارد در بقیة الوفاة سیوطی از طبقات النخاة زبیدی نقل است که ابو عبیده را گفتند  
 فلان معاصر تو گوید ابو عبیده در ولایت حرف از غریب مصنف حفظ نموده آن دانشور پرمیز گاه از در تعویبه

# ابو عبیدادیک

۴۴۲

بر دباری آغاز کرد و قبح آنرا در بعضی تدارک ننمود و بر جواب گفت کتاب غریب المصنف بر چندین هزار حرف  
از مواد کلمات مشتمل است اگر من بر غم محاصر در کلمات معده و اندامها را خطائی سپرده باشم بسیار نباشد  
و اگر آن فاضل مقرض اکنون در محضر من حضور داشتی در این دو بیت حرف با او سخن گرمی و در یکا یک  
حق تو جمع و تخریج ادا نمودی البته را در پراکشوف میشد که مراد هیچیک خطی نیفتاده و موجب اعتراضی بهم نرسید  
ز پدی گوید عدد الحافظ و مواد حروف آن کتاب بر ششدهم نامت آن هفتصد و هفتاد و هفت حرف بود  
یکی از تذکره نویسان سلف در کتاب غریب المصنف ابی عبید را صبی دیگر آورده و گفته فوایدیک از کتاب  
به اینها مشتمل است از تالیفات ابی عبید نیست بلکه بسیاری از اینها قطعات کتاب محدثی است با شمی  
که آنرا در شرح روز اخبار و اظهار کنوز احادیث پرداخته ابو عبید بهنگام تصنیف غریب خود از انتخاب  
بسی تحقیقات انتخاب کرده و مطالبی از کتب اصعبی فرا گرفته و بعضی از افادات ابو یزید و روایات کوفیین به اینها  
منضم نموده مجموع را غریب المصنف نام نهاده و کتاب غریب المحدث و غریب القرآن که هم از آثار قلم او میباشند  
از کتاب ابو عبید معرب شنی لغوی استخراج کرده ابو بکر محمد بن قاسم انباری گفته ابو عبید ساعات لیالی  
خود را سه قسمت کردی یک ثلث از شب بوظایف طاعات و لوازم عبادات اشتغال جستی و ثلثی از آن  
در خواب و استراحت گذراندی و در ثلث دیگر بطلعت و تالیف پرداختی ز پدی در کتاب تقریظ  
آورده که ابو عبید در سال دو بیت و بیت و دو بیت و سه بیت و چهار غزلیت چچ نموده  
بر زیارت بیت الله فایز شد چون از مناسک مسعود و وظایف مقرر فراغت یافت برای مراجعت راه  
بکربلا گرفت و آن شب که با داد آن حاجیان را غم رحیل بود حضرت خاتم البینین در واقعه دید در  
حالتیکه بر کسی قناری گرفته و بر فراز مبارک آنحضرت جاعلی صف زده بودند که بشرایط خدمت و رسوم  
پاسبانی قیام داشتند مردم کرده کرده سعادت زیارت بنوی فایز میشدند و شرف و ستبوس  
و غرض صافحت آنحضرت افتخار میبخشید خود کوید چون دولت حضور بدان ارزانی یافتم پیش شدم تا دست  
مبارک آن حضرت بوسم کی از آن مردم که منصب پاسبانی قیام داشتند بانگ دور باش برداشت  
و مرا نسیب زد که مانند تو را دولت دیدار رسول غیر نمزد و گفتیم که از من چه جرمی افتاده گفت آینه وطن  
ملک عراق بر جوار جسم خدا تزیین نهاده بخدا سو کند که با اینحال هرگز نخواست پیغمبر خدای تو ایند رسید  
گفتم آیا که اینک عراق و ترک حجاز موجب اینگونه حرمان گردد و من همچنان بر غزیت خویش خواهم نشست  
تا دانه هرگز اینکار نخم چون از من پیمانی استوار گرفته اذن حضور نمیشد شرف شدم و سعادت  
مصافحت یافتم و با داد فسخ سکرات گفتم در آن ارض مقدس وطن گزیدم گویند در همین سال  
که معمارن سنده و سیت و دو بیت و سه بیت و چهار هجری بود در که داعی حق را  
بتیک اجابت گفت و در آن تربت شریف مد فون کشت و بر سخی آورده اند که این رویداد در پیش

# ابو عبید الدیب

۴۴۳

اتفاق افتاد و سه روز پس از رحلت حاج در آن بده مبارک رحلت کرد و این مصنفات پیاد کار گذاشت  
 کتاب امثال اسنوه کتاب معانی اشعر کتاب المقصور والممدود کتاب القراءات کتاب  
 المذکر والمؤث کتاب السب کتاب الاموال کتاب الاحداث و ادب القاضي و عدد  
 آمل القرآن والایمان والندوة والمحیط ابن حنکلیان در ذیل ترجمه ابی عبید گوید طرسوس  
 نفع طاه مملد و راه و هم سین مملد و سکون راه شهری است در ساحل شام نزدیک بس و مصلی ممدی  
 منصور عباسی در سال یکصد و شصت و هشت هجری آنرا بنیاد نهاد و در خبر است که رسول خدا  
 صلی الله علیه و آله و سلم فرمود لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ إِذْ أَوْفَىٰ بِالْعُرَاءِ یعنی از امانت کی که بقرآن  
 تنفی نماید این حدیث شریف در میان سابقین و لاحقین علما میدان افکار و عنوان کفایت است  
 ابو عبید در تفسیر انجمن بوجیهی وجهی اختصاص جسته که خداوند آن خبرت بر همتیار آن تحقیق تصدیق  
 آورده اند چنانکه از مطاوی تفصیل این تذیل بطور رسد یکی از متقدمین محدثین چنین گفته مراد  
 بتنی در انجمن صحت و ترجیع آواز است فرماید هر کس قرآن مجید با سبک خوش و آواز دلکش بخواند  
 از ما نباشد مویده تمنی آنکه عبد الرحمن بن سائب گفت بر سعد صحابی در زمانی که چشمش از پناهی  
 باز مانده بود وارد شد و سلام کرد و گفت کیتی گفت عبد الرحمن سائب گفت مر جایی این اخی برای  
 خبر داده اند که تو سه آن مجید بصوت خوش تلاوت کنی خود از رسول خدا ای شنیدم که فرمود  
 اِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِجُرْنٍ فَاِذَا قَرَأْتُمُوْهُ فَابْكُوا فَاِنْ لَمْ تَبْكُوا فَمِنْكُمْ قَوْمٌ لَمْ يَنْفَعْنِمْ  
 بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنْكُمْ یعنی متد آن بخوان نازل شده پس هرگاه که قرآن خواند که به آواز کنید و گرنه ناچار  
 که سبک تلف نمائید که هر که قرآن با سبکی دلاویز و آوازی اندوه انجمن بخواند از ما نباشد مویده و دیگر آنکه  
 در آثار نبویه وارد است که رسول فرمود لَا يَأْذَنُ اللَّهُ لِشَيْءٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا لِأَصْوَابِ الْمَوَدِّينَ  
 وَلِلْأَصْوَابِ الْحَسَنِ بِالْقُرْآنِ یعنی خدای عز و جل هیچ صوتی از اهل زمین گوش فراند و  
 مکر باصوات کسی که با آن اذان برکشند و یا آیهای قرآن بردارند ابو عبید این معنی استوار نشاند و گوید  
 اگر مراد به تنفی ترجیع باشد کار سبکی شکل شود و محنت زیاده عظیم گردد چه لازم آید که هر کس قرآن را ببرد  
 تواند تلاوت نمود از حضرت رسالت مطرود باشد پس سخن صحیح است که گویم که تنفی در این خبر مبارک  
 از ماده غمای مقصور اشتقاق یافته نه از غم و محدود و از لفظ تنفی نیارزاده شده نه رفع آواز و اصل  
 معنی حدیث چنین باشد که هر که خود را بکلام سبحانی از عظام فانی مستغنی نداند و این کنج پر نج از خارف  
 برای سپنج بدل نشاند از جرک سعد و نخواهد بود در لسان عرب تنفی و تغانی یعنی استغابی استغابی  
 شده باشد اطلاق تنفی بر استغناء قول اعشی است که در مقام افتخار گفته وَ كُنْتُ أَمْرًا زَمَنًا بِالْعِرَاقِ  
 حَفِيفُ الْمَنَاحِ طَوِيلُ النَّفْسِ یعنی من برز عراق مردی خداوند بستر پار سا و پشیمانی از ادب

# ابو عبید ادبک

۲۴۴

د قول شاعر و یکر آن است گفته

كَلَّا نَغْنِي عَنْ أَخِيهِ حَتَّىٰ وَنَحْرًا أَمِنَّا أَشَدَّ تَغَايَا

یعنی داد و بردار ادم ایجات بیکدیگر محتاج نباشیم و چون بهریم از هم دیگر بشیرت بیاریم و شایه این جل و دقت تمیز این  
 بیو دیگر است که فرموده لَا يَنْبَغِي لِجَمِيلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَظُنَّ أَنَّ أَحَدًا أَعْطَىٰ أَفْضَلَ مِنَّا أَعْطَىٰ لِأَنَّهُ  
 كَوْنُ مَلِكٍ الدُّنْيَا بِأَمْنِهَا لَكَ الْفَرَانِ أَفْضَلَ مَلِكًا مِنِّي حَالِ سَرَانِ مَا شَائِدَ است که کان کذا که عطا  
 الهی احد بر ایشتر از او مزد و افتاده چه اگر وی مالک تمام دنیا گردد و قرآن از آنچه بدست او است فروتر باشد  
 و توبه معنی نه که کلامی است که از ابن مسعود ناظر افتاده گوید من قرأ سورة الْغُرَانِ فَهُوَ عَنِ النَّبِيِّ  
 یعنی هر که بقرات سوره آل عمران توفیق یابد از هر چیزی نیاز باشد و خبر دیگر گفته کَثُرَ الضَّغْلُوكَ سُورَةُ الْغُرَانِ  
 عِزُّهُنَّ بِهِنَّ اللَّيْلُ یعنی سوره آل عمران گنج یازمندان است که در ثلث اشرب بقرات آن قیام نماید  
 و مویه دیگر که از دیگر مؤیدات پشتر تشید کند آنکه از عبد اللطیف نقل است که گفت بر سعد صحابی در آدم و حمید  
 اثبات و خواسته سرای وی مدرس و کنش را ثم سعد گفت رسول فرمود لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَنْبَغِ بِالْغُرَانِ  
 هر نکته سنج دقیقه یاب میداند که روایت آنچه در معارف آنحال در مقام استدلال خود شایه است با استعلا  
 که با وجود آن هیچ احتیاج نیفتد کلام ابو عبید در این مقام بانجام رسید ابو بکر محمد بن قاسم انباری را در تفسیر  
 این حدیث توجیهی دیگر است گوید همانا از کلمه معنی بر آید استعادت التذات ارادت نموده و مسدود هر که  
 بتلاوت قرآن تسلط نکند و قرات آن شیرین شمارد از ما باشد تصحیح و توضیح این معنی آنکه عرب هر چیزی را  
 که اثری در دیگر بخش آن چیز بنامش می خواند چنانکه دستار سر را بنام افسر نامند و گویند الْقَامِشُ بِيحَانِ الْعَرَبِ  
 و تاب آفتاب را نام کرمانه بند و گویند الشَّمْسُ حَامَاتُ الْعَرَبِ اینگونه معانی مجازی در لغت تازی  
 فراوان است در اینجا نیز چون تلاوت قرآن در مذاق اهل ایمان آن طلاوت و عذوبت مجید که سماع  
 افغانی در مذاق ارباب طرب از نیروی سحر آن را غما خوانده و تلاوت آن تنی نامیده نقیب علم الهدی  
 گوید تفسیر امی عبید بهترین تفسیر و جواب و اسپین پسرین جوابات است زیرا که شیرین شدن و کوارا  
 گرفتن جز بذوقات حیوانیه و شهوات نفسانیة گفتن شاید قرات قرآن و فهم معانی آنرا که خود از افعال صعبه  
 و اعمال شاد است چگونه موافق طبع و طام نفس توان گفت اگر کوئی بسیار باشد که از آنک نامی مستر آن طبع را  
 لذتی و نفس را طلاوتی پیدا آید در جواب گویند این خود جواب بآن نخستین است که از آن اعراض جستی و توجیهی دیگر  
 متروک شدن خواستی آنجا نقیب گوید در اینجا حدیث شریف توجیهی است که بخاطر آنکه شسته چنان آن  
 چنان باشد که گویند معنی ماخوذ است از معنی بالکان عربان اینکلام در مقامی گویند که اقامت کعب در مکانی  
 بطول انجامیده باشد آن مکان را معنی و جمع آنرا معانی نامیده خدا ای سبانه فرموده كَانَ لَكُمْ بَعْثُوا  
 فَنَّا يَعْنِي لَمْ يَغْنِيُوا بِهَا بودن بغیر او ای گفته وَلَمْ يَغْنِيُوا



# ابوعبیدادب

۴۴۵

وَلَقَدْ غَوَا فِيهَا بَانِمَ عَشِيَّةٍ فِي ظِلِّ مُلْكٍ بَانِي الْأَوَّلِ

یعنی تحقیق آنکه در آنجا اقامتی دراز کردند و در درکاری و در سایه دولتی جاوید گزاینده و در همین بیت که عشی نیز گفته

وَكُنْتُ أَمْرًا زَمَنًا بِالْعَرَفِ عَفِيفُ الْمَنَاجِ طُوبَى لِلنَّصْرِ

کلمه نغنی یا بمعنی شبیه راست تاسنی استغنا که ابو عبید فهمیده بر این تقدیر حاصل تغییر آن باشد که هر که لازمست قرآن بخوید و دوام اقامت بر آن پیوید و از کتاب الله تجاوز نکند و از فرقان حمید تعدی نماید از آنجا باشد اگر گفته شود این سخن لازم آید که اگر کسی در احکام الهیه و شروع اسلامیة بابت رسول و اجماع مسلمین احتجاج و استدلال نماید از حرکت انت مرحوم بیرون باشد در جواب گوئیم نیست و اجماع تنگ نمودن عین اقامت قرآن حسن است زیرا که در متابعت او شریعیه نص کتاب ثابت شده و محبت مدارک مقبره لبان مشد آن تقریر یافته استدلال بچنان دلیل را چگونه از قرآن تعدی نمودن و تجاوز کردن توان شد استی کلام المرتضی از امیرالمومنین علیه صلوات الله علیه است که فرمود من لجنا اهل البیت فليعد لي الفرح لعلنا بااؤنحفا في هر که ما اهل بیت را دوستدار باشد باید برای درویشی پوششی فراهم آورد ابو عبید و کتاب غریب الحدیث گوید بعضی از محدثین در شرح این خبر گفته اند که مراد از فقر نیازمندی دنیوی است و مقصود آن باشد که بخواهی البلاء لا اله الا الله که دلالی ال بیت جوید باید بلائی فقر سازد و این تغییر بلبه باطل است زیرا که ما دوستان اهل بیت را مشاقت کنیم که ایشان را با سایر مردمان از جهة فقر و ثروت هیچ استیاری نباشد و مانند دیگر فرق بعضی نیازمند و برخی توانگرند و سخن صحیح آن باشد که گوئیم در این خبر مراد از نیازمندی تنگی و تنگی روز قیامت است و ساق حدیث شریف ساق و عطف و جزو و تحریف بر طاعات و خشت بر عبادات باشد فرماید هر کس بارادوست دارد باید از اعمال یکسب تقرب خدای سبحانه است برای فقر فردای قیامت ذخیره فاطمه و خننه میا سازد تا آنکه از عذاب و احوال روز باز پرس این نامه شیخ ابو محمد عیسی بن مسلم بن قتیبه گوید صواب در توجیه حدیث خلاف قول ابو عبید است چه از فقر فقر و تنگی اراده نشد و معنی چنین است که هر که بارادوست میدارد باید در فقر و فاقه و نیاز صبر اشعار خود سازد و در تحمل شدن درویشی و نیازمندی بیگانه بشیر کند لفظ جلاباب استعاره از صبر است زیرا که صبر آنچنان فقر را پوشانده که جلاباب بدن را و دلیل بر صحت این تاویل آن حدیثی است که از آنجانب روایت کنند که روزی جماعتی را در باب سرای خود ملاقات نمود از قبر پرسید اینان چه کسانیند قبر معروف و داشت یهولا شعیبک یعنی ایشان شیعیان زاده فرمودند چرا در ایشان سیاحت و علامت پیروی بنسیم قبر عرض کرد قبر عرض کرد یا امیرالمومنین سیاحت که ام است و شیعیان تو چگونه اند فرمود و حصص البطون من الطون یس الشفاء من الظاعش البون من الیجا بنی شیعیان من کاینکه که سنگهای ایشان از کسکی فرود رفته و لهای ایشان از سنگی بجزگیده و چپهای ایشان از کسیتن چار شده استی شریف مرتضی گوید ممکن است در حل این خبر وجه ثالثی بیان کنیم که بر صحت آن



# ابوعبید ادیب

۲۴۶

لغت عرب و کلام فصحا گواهی دهند گوئیم از معانی فخری آن است که دماغ شتر واقع کند نفسی که با ستوان پزدیک  
آن رسانند آنگاه ریسائی از انعام گذارند و شتر و ابدان سبب همار نمایند این را فقر و آن شتر را مقفور خوانند  
و بدین تدبیر شتران سرکش را آرام کنند و فلهای صعب را متقا سازند در اینجا حدیث نیز ممکن است که فقر برین معنی  
محول گردد و مراد حضرت آن باشد که هر که دوستدار است بایه نفس سرکش خود را زمام کند و بهمار ریخت  
از ارتکاب معاصی و اقتراف سیئاتش باز دارد و باطل طاعات و کسر شتواتش را م سارزد و با نفس آماره  
آن کند که عربان بختیان صعب نمایند ابوهریره از حضرت مقدس بنوی روایت آورده که لَا يَكُونُ  
لِمَنْ مَلَكَ مِنَ الْأَوْلَادِ قَسَمَتُهُ النَّارَ إِلَّا حَلَّةُ الْقَسَمِ یعنی هر نمونی که از اوسته فرزند میرد خود آتش دوزخ  
نیمند مگر حله سو کند را علما خبر در معنی این اثر اختلاف نموده اند ابو عبید گفته تحت قسم ایماست بجز میسه  
و ان منكم الا و اردوها كان على ذلك حتما مقضيا یعنی از شما ای مردم هیچکس نیست مگر آنکه وارد دوزخ  
شود این کار بر پروردگار حتم و واجب است خدای عز اسمه در این آیه که جواب قسم سابق واقع شده سو کند  
یا و کرده که تمام مردم را بجهنم وارد نماید چون این سو کند نموند و حکم جازم سانی ظاهر صدر حدیث بود لاجرم  
حضرت بنوی دفع مدافع و رفع تانی را کلام معجز نظام مجله استثنائیه ختم نمود و کوئی فرمود آن مرد مسلمی که سر فرزند  
از او مرده باشد وارد آتش نشود مگر برای آنکه سو کند خدای تعالی صادق آید از باب ادب این استثناء را  
منقطع نامند و جمله را در فوه آن دانند که گفته شود لَا يَكُونُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ قَسَمَتُهُ النَّارَ وَلَكِنْ  
ثَلَاثَةُ الْقَسَمِ لَا يَكُونُ ابْنُ قَيْتَبَةَ كَوَيْدًا كَرِيمًا وَ ابْنُ مَيْكَةَ لَا وَا رِهَا قسم بودی کلام ابو عبید حدیث را  
تفسیری پسندیده نمودی ولی مراد دلیل این خبر طریق دیگری است که بکلام عرب و معانی ایشان از توجیه ابو عبید  
مانند تر باشد و بیان آن چنان است که گوئیم عربان چون تقلیل کثرت و قصور مدت چیزی اراده کنند آنرا  
تجلیل هم تشبیه نمایند و تجلیل قسم آن است که شخص پس از سو کند کلمه انشاء الله بر زبان آورد مثلاً گویند  
وَحَقَّ لَا اَكْرَمَ زَيْدًا اَبَدًا اِنْ شَاءَ اللهُ وقت آنکه در زبان کوتاها را از آنجه تجلیل الیمن تحت القسم  
و تجلیل الایمانند که خود تجلیل را بطول زمان حاجت نیست بلکه در آنی واقع شود پس گویند  
مَا بَقِيتُمْ فَلَا نَعْنِدُنَا اِلَّا ثَلَاثَةَ الْقَسَمِ یعنی اقامت فلان در نزد ما سبب آنکه بود و مَا بَقِيتُمْ فَلَا نَعْنِدُنَا  
اِلَّا كَتْلِيلِ الْاَلِيَّةِ یعنی چهار را خواب زیاده کم باشد شاعر در صفت باد گفته

اِذَا حَصَفَتْ رَمَمًا فَلَيْسَ ثَلَاثٌ بِهِ وَ تَدَا اِلَّا ثَلَاثَةً مَقْسَمٌ

یعنی هرگاه آن باد را بر آثار خیمه وزیدن گیرد در او تا و یکد بر زمین گفته شده هیچک بر جای نپاید مگر زمانی قبل  
شاعر دیگر در صفت ثور گفته

يَحْيَى الثَّرَابَ بِأُظْلَافِ ثَمَانِيَةٍ فِي أَرْبَعِ مَسَافِرٍ لَا دَخَلَ تَحْلِيلُ

یعنی آن ثور با سهای خود خاک بیفشاند و توایم آن بر زمین نپاید مگر زمانی اندک بر این سینه

# ابراهیم رحمتی

۴۴۶

مفهوم حدیث آن است که چنان کس باتش و دوزخ گرفتار نگردد و دگر زمانی قلیل که بقدر تکلیفین باشد ابو بکر محمد بن قاسم انباری گوید توجیه ابو عبید صحیح است نه تاویل ابن قتیبه چه جمعی کثیر از محدثین در شرح این خبر موافق قول ابی عبید تفسیر آورده اند و با احتمال دیگر اتمام نموده اند و قسم بر تاویل ابن قتیبه لازم آید که این مرد مصاب نیز گرفتار عذاب باشد نهایت امر آن است که زمان تعدیب وی بطول نیخیزد و این معنی منافی مقام تقرب و شمول مغفرت است که سیاق حدیث بر اثبات اختصاص آن دلالت کند زیرا که زیر آن قلیل از آتش را نیز الهی عظیم است و مردم بیکو کار را در آخرت به عذاب نخواهد بود خواه زمانی قلیل و خواه مدتی مدید و بر توجیه ابو عبید این عیب وارد نگردد زیرا که ابو عبید در باب مصاب با ولاد که آتش را زمانی اندک بسوزاند بلکه مقتضای تاویل وی آن است که او برای صدق قسم کردگار بناچار وارد آتش شود و در دوزخ بماند و آن نیست که آن کس از ابرار نباشد و بعد از آن گرفتار گردد ابو بکر گوید مرا در معنی حدیث توجیهی دیگر بخاطر رسیدن آن توجیه این است که کلمه الا را برای توکید زائد و کیریم و تحکمه الیهین بر ظرفیت منصوب خوانیم اهل معنی چنین باشند که مصاب با ولاد را حتی زمانی اندک نیز آتش بر بخورد شریف تفسیری و جوی که در تفسیر خبر ذکر نموده اند در مفاد بایکد کیر متغایرنده ولی آن توجیه که ابن انباری بدان اختصاص داده از تعسف و استبعاد خالی نیست چه آن مبنی است بر زیادتی الا و زیادتی الا خود مسلم خواه نیست بلکه جماعتی از علماء اعراب آن قول را تصنیف نموده و قائل از تعسف شمرده

## أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَقِيهِ الْمَحَلِّي الْحَرَبِيُّ

اهل سنت و جماعت را فقهی داشتند و محدثی پنداشتند است پدرش از مردمان مرو و مادرش از قبیل بنی تغلب است صاحب طبقات النخاعه گوید کان ائماناً فی العلم راساً فی الزهد عارفاً بالفقه بصيراً بالاحكام حافظاً للحديث قتيماً للأدب جماً عاً للاً للفساد یعنی ابراهیم در فهم و دانش قصب است از همگان بر بود و در زهد و ورع یکاز و ممتاز بود و در احکام فقهیه و اصول آن زیاده تبحر آمد و در سنن ادبیه و علوم عربیه متمیز و هر کردید مسعودی گوید کان فضیلاً جواداً عقیفاً یعنی بفصاحت بیان و سخاوت طبع موصوف بود و از قطنی نیز اضافتی کرده گوید کان ائماناً یفئاس یأحمد بن حنبل فی زهدیه و علیه و در عیه یعنی امامی است که او را در زهد و تقوی دانش با حمد بن حنبل قیاس کنند ابو عمرو را از تغلب حکایت کند که مدت پنجاه سال مجلس افاده ابراهیم را همی مراقبت داشتیم در آن طول مدت هر روزه قواعد نحو و لغت بر تلامذه خود اعطاء می نمود و هیچگاه او را فارغ البال ندیدیم و هرگاه تعلیم متعلمان موافقت حتی اجرت و مزدی نخواستی با بجمله قولش در سال یکصد و نود و هشت هجری بوده و چون چندی بر سپین عمرش گذشت بر اکتساب فضایل و اقباس علوم نجومیت صرف کرد که در اندک زمان بر بسیاری از علوم ماهر و کامل شد و در علوشان و جلالت قدر

# ابراهیم حربی

۴۴۸

چندان علم گشت که نزد افاضی و ادانی سلم آمد نقل است از احمد بن حنبل و ابی نعیم فضل بن دکین و عثمان بن ابی شیبہ و عبد الله قواریر و عبد الله بن محمد بن عایشه و جماعتی دیگر استماع حدیث نموده است ابن سماک و ابن صاعد و موسی بن هرون حافظ و ابوبکر بن ابی داود و حسین محاطی و ابوبکر بن انباری نخوی و ابوعمر دزاهد صاحب قلع و دیکران از او استماع نمودند عبد الله بن احمد بن حنبل گوید که پدرم مرا گفت ای فرزند گرامی برای استفاده فرایض ترا باید که ملازم مجلس ابراهیم شوی و افاضات او را بنویسم شمار و علل و بر فضایل و معنویات آراسته بود در حصلت زهد سرآمد زاهد و در صفات تقوی یگانه دوران آمد از زخارف و طعام دنیویه اعراض داشت و در امر بیست بقیل اکتفا می نمود چنانکه در شرح احوال خویش آورده است هر کس بقضای سجانی و تقدیر میزدانی رضایت دهد مرا و عیشش ناکوار و زندگانش دشوار باشد مرا قبیحی است پاکیزه و لطیف و آزاری است زیاده چرکین و کثیف هرگز یاد ندارم که ابراهیم چون پیراهنم پاکیزه داشت همواره این دو را بر خلاف دیگر دیده ام زیرا که در تمام عمر قدرت نداشته ام که آن دو را بپاره بپوشم و در کتفان پیراهن و انداز پوشم و میچگاه از مرضی که بر من طاری شدی بنزد اهل عیال لب بگشاید و خودم چه مرد فرزندان آن کس است که چون عارضه و واجیه بر وی سانح شود تحمل کند و از عیال پوشیده دارد تا آنکه ایشان را مانند خود افسرده و اندوهناک سازد و مدت پنجاه سال است که من با صداع شدید روز شب میبرم و شب بروزی آرام و یکس را از حال خود آگاه ساختم و مدت سی سال رزق مقنوم من در هر روز دو کرده مان بود اگر ما دریا خواهرم آن دو کرده را حاضر می نمود صرف میکردم و گرنه تا روز دیگر با شکم گرسنه میبردم و بعد از آن قریب سی سال بر من بگذشت که نقیب من یکت کرده مان بود هرگاه دخترم یا عیال کم آنرا بمنزل من حمل میدادند بدانست بجمع می نمودم و گرنه تا صبح دیگر آن روز بارنج کرسی میانختم و حال خود بر کسی اظهار نمیکردم و اکنون وظیفه من در هر روز نیم کرده مان و چهار دانه خرم است و در خاطر ندارم که دیگر روز بد و طعام دست دراز نموده با دهم در زهدش از احمد بن سلیمان قطفی حکایت کند که گفت وقتی بضیق معاش مبتلا شدم و روزگار نا سازگار با من مخالفت آغاز نمود بمنزل ابراهیم شدم صورت حال خود بروی شش کردم بر حال من بسی رقت آورد ابواب تفقد و ملاحظت برویم بگشود گفت انسان را در شدائد و ممالک از یکجایی و صبوری گزیری نیست زینهار زینهار از عسرت و تنگ دستی اندوهناک مباش که رزق غنی آدم معبد کفالت رزاق حقیقی است من از مدت عمر خویش زمانه ندارم که امری بشت چندان بر من مضرب شد که قوت یومیه را قادر نبودم همچو ابراهیم بر من عذاب آورد و گفت که نفی من و تو در مکانه و مکاره فقر و فاقه تحمل ریش خود سازیم ولی اطفال خود و سالار در التاب جوع و کرسی توان صبر و طاقت ثبات نباشد لاجرم اکنون تو لازم و مستحکم افتاد که پاره از کتب خود در معرض پیش آویزم تا من آنرا در تفقد اطفال

# ابراهیم حربی

۴۴۹

مصرف سازیم من از بیاع آن جواهر نفیسه زیاده اتعاج نموده با او کفتم برای مؤنه اطفال خیزی بقرض لبان مرا هر روز  
مهلّتی ده شاید آنکه منعم حقیقی برافرحی بنایت فرماید آنگاه بجزه که مخزن کتب بود در آدم و آنروز را تا شام بطلالت  
پرداختم در خلال آن احوال هدای گویدن در بگوئیم رسید با آن صورت شناستم کفتم کیستی گفت از همسایگانم  
پس فتح باب نموده اذن دخول دادم گفت تا سراج فرونشانی درون بنیام و با نوشینیم چراغ بکشم برای دیدن  
خیزی نزد من نهاد و پروند شد چون چراغ برافروختم دیدم سندی قیمتی است که از الوان ناکولات و اصناف  
مطلوبات مال است و هم در آن میان کاغذی بود برداشتم بگوئیم دیدم که در آن پانصد درهم نهاده است  
زیاده بیتیج و سرور شدیم پس روزه خود بخوانم و بشانم غذا خوردم و از ریح کمر سبکی پاسودم و فردای آنروز  
دادم خود از آن در ابرام دانودم اتفاقاً در آن روز با زمان ورود حاج فرسان مقارن بود بر در خانه خوشبخت بودیم  
جایی دیدم که چهار دو شتر بردست گرفته می آید چون نزد من رسید گفتم برای ابراهیم حربی کدام است  
من خود بوی باز نمودم پس شتران بخوابانید و گفت این بار ما که بر این شتران نهاده اند هر دو درهم است  
که یکی از مالای فرسان برای تو انفاذ داشته کفتم نام آن مرد چیست گفت مرا سو کند داده که نام و نشان از تو  
پوشیده دارم و هم یا قوت جموی از ابو عثمان رازی حکایت کند که وقتی انعقد بانه عباسی هزار درهم  
نزد ابراهیم بفرستاد و پیغام داد که آن وجه را بار باب استحقاق اتفاق نماید ابراهیم آن درهم قبول نمود و نزد  
خلیفه رو کرد رسول معاودت نمود و گفت خلیفه گوید این مال را بر همسایگان خود تقسیم نماید ابراهیم گفت حاشا و کلا  
که من دست پاکیزه خود بقدرت این درهم بیالایم از جانب من خلیفه را پیغام که از که ما جمع و گرد آورده و  
این مال خود را مشغول ساخته چگونه بفرقه آن برداریم امیر المومنین را از این گونه تکلفات و زحمات معاف  
دارد و کرد از این منزل رخت خویش مبرای دیگر کشم و خود را از قرب جوار خلیفه خلاص کنم و هم یا قوت  
جموی از ابو القاسم صنبی حکایت کند که وقتی ابراهیم را مرض شدیدی عارض گشت بپادشاهش رفعم از مرض  
و احوالش جویا شدم باز گفتم که ای ابو القاسم ارمیشت بر من و صبیام زیاده سخت و دشوار گردیده پس  
و خرفه را بگفت شرح حال خویش رفعم خود کثوف دار پس دختر متوجه من گردیده گفت ای عم از فرط مسکنت  
و شدت فاقه روزگار بر ما بسیار صعب و تلخ است چه بسا هفته و ماه بر ما میگذرد در حالتی که ما خود قادر بر  
طعامی نیستیم که بدان سه جوع کنیم و پدرم مرخص در سبراقاده از وجودش مشکلی حل نشود و امری صورت  
نپذیرد و دیروز معتمد خلیفه هزار دینار برایش فرستاد آنرا قبول کرده رد نمود و سواره از فلان و فلان بدو  
عطایا رسد و از قبول آنها اتعاج کند دختر چون شکایت بیایان برد ابراهیم بروی تبسم کرده گفت ای دختر  
آیا فقر را بر خود محقق و مسلم دانی گفت آری گفت نه چنین است که گمان کرده زیرا که در زاویه فلان خانه روزی  
هزار جز از لغات عربیه و سائل نوحیه بخط خود مرقوم و مرتب داشته ام و در آن محل انداخته دارم و آنان  
که در بازار علم خندیداری دارند هر جزو آنرا یک درهم بیاع کنند ایک ترا وصیت میکنم که پس از وفات من

# ابراہیم حربی

۳۵۰

روزی یک جزو آن اجزا را بار برده یک در بسم بفروش و در امر معاش خود صرف نمای دخترک من  
 انکس را که دوازده هزار در بسم ذخیره است فقیر و نیازمند نباشد و نیز در حصلت زهدش که صاحب فواید  
 همیل بن اسحق قاضی ملاقات ابراهیم زیاده موع و شایق بود و ابراهیم را از مجالست وی همواره اعراض  
 و میگفت ببرایکه او را حاجب و دربان است هرگز قدم تنم یکی از حضار این سخن سمیع قاضی برسانید قاضی گفت  
 هرگاه ابراهیم را عذر این است من خود سرایم را مانند مسجد جامع کنم و حاجب از در خانه دور سازم پس زنی  
 ابراهیم بزم ملاقات قاضی برخواست و در سرای قاضی شد عین از پای برآورد قاضی عین ابراهیم را  
 در جابه دقتی چیده در استین خود مخفی داشت و پس از انقضاء مجلس ابراهیم برخواست که روانه شود عین  
 نیافت به نقص جستجو برآمد قاضی عین از استین برآورده بر زمین نهاد ابراهیم گفت چون جانب علم رعایت  
 نمودی و او را کرامی داشتی حدایت ابرده و از فرط رحمت کنایات بخشد گویند چون قاضی از دار فانی درگشت  
 او را در عالم واقعه دیدند از حالش استفسار کردند گفت دعای ابراهیم در حق من با جابت مقرون گردید  
 خداوند عظام از وی فضل و کرم بر صیغه سینا تم قلم خود کشید و از کنایاتم درگشت ابراهیم خود گوید هر وقت  
 شعرا شایسته می نمودم بکناره آن سه مرتبه سوره اخلاص تلاوت میکردم سعودی گوید روزهای جمعه در جامع  
 غربی بغداد برای افاده می نشست و مردمان بروی مجتمع شده از او استغاثت می نمودند و هر کس را حاجت  
 صعبی روی میداد که راه چاره بروی میداد و بود مطلب خود در رقع درج می ساخت و بدان حوزه می انداخت  
 ابراهیم آنرا برداشته مفتوح می نمود از مقصود مستخرج شد آنگاه در آن باب دست برداشته حاضران را بین  
 ابواسحق ابراهیم جابری گوید در روزهای دینه در حلقه افاده ابراهیم حاضر شدیم و هم دو پیر از انباء تجار کرج که در لطف زبانی و حسن  
 آن دو غلام تماشا به ایلاف و اتحاد داشتند که کوئی یک روح در دوتن و دو مغز در یک پوست بودند در نشستن  
 با هم و در برخاستن مراقت می نمودند و در خلال آن ایام روز جمعه مسجد دآمد دیدم یکی از آن دو حاضر  
 چون چشم بروی دو ختم چهره اش زد و چشم اشک آلود مشاهدت نمودم از حالش نفرس نمودم که امانا  
 غلام غاب را عارض رخ نموده از آن روی حالت این غلام را بغیر و خاطرش کدر است و چون جمعه ثانیه برآمد  
 آن غلام که در جمعه سابق غاب بود حاضر شده در چهره آن غلام حاضر یک نظر کردم آثار صفت و انجاسی  
 در او دیدم دانستم که در ایلاف ایشان اختلافی و در وفاق ایشان نفاقی هم رسیده است باجمعه ایشان را  
 منافرت بجدی که در هر جمعه هر یک در آن حوزه مسابقت می جست آن دیگر که از پی درآمدی چون ویرا دیدیم  
 مانده و پدید رکب بازگشتی و ای بر این سوال میگذرانید تا آنکه در یکی از جمعات یکی از آن  
 دو نیزه بانشست پس از لحظه آن دیگر در سید غلامی که در نزد ما نباشته بود ذخیره در او بکسیت یکبار  
 و یکبار از دست رفته سخت بکسیت آنگاه رقع جات چند برآورد از میان آنها رقع برداشت بمیان  
 جابت بنیاد و خود را نشست چنانچه ساخت ابراهیم بن جابری گوید در آن روز ابو عبید الله حسین بن جری

# ابراہیم حربی

۲۵۱

در طرفین من نشسته بود و من همواره بکوشه چشم بر آن غلام نظر داشتم چون رقعہ بدست ابراہیم رسید آن را برکشود و در آن تاملی کافی نمود پس گفت بار خدا یکدورت از آئینه طلب ایشان بزدای حاضران برسم معهودتجا لب کشوند پس رقعہ را در نور دیده بجانب من افکند چون باز کردم این دو بیت را

در آن بیدم

عَفَى اللَّهُ عَنْ عَبْدِ آعَانَ بَدْعَوْهُ لِحَلِّينَ كَانَا دَائِمَيْنِ عَلَى الْوَدِّ  
إِلَى أَنْ وَشِبَّ وَاشْتَى الْهَوَى نَبِيمُهُ إِلَى ذَلِكَ مِنْ هَذَا فَخَالَا عَنِ الْعَهْدِ

حاصل معنی آنکه خدای عفا بر کوهی رحمت آورده که دعا کنند در باره دو دوستی که از نینیت زمان مهر دیرین ایشان از میان برفت و صفای خاطر ایشان بکدورت بدل گشت پس آن رقعہ را ضبط نمودم تا جمعه دیگر فرارسید هر دو با کمال موافقت و مهربانی بمجلس حاضر گشتند با بن جویریہ کفتم امانا بید و عای شیخ در حق این دو غلام سبب منزل مقصود رسیده اتفاقا در آنسال بزیا رت بیت الله مشرف بودم و در جمیع موافقت حج آن دور موافق و همراه دیدم ابراہیم خود گوید که وقتی بیارار در آدم و بد که عباس تقابل رفتم و انقی الاطلس بدو دادم تا چیزی از او امتیاع کنم عباس گفت ای ابواسحق خواهم از حکایات احواد و نوا در اینجا که در خاطر داری مرا قصه آدری تا قلب را سردری دهد و صدر را شرح بچشد شاید بدان سبب خیری از من ظاهر شود کفتم در اخبار و آثار آورده اند که حسن بن علی علیهما السلام را وقتی یکی از نخلستانهای مدینه عبور افتاد غلام سیاهی بید که نشسته است و کرده نامی در نزد خود نهاده است و سکی هم برابر اداستاده است غلام می لقمه خود تناول مینمود و لقمه دیگر بک می داد اما آنکه کرده نام با خور رسید حضرت مجتبی نبرد غلام رفته فرمود از چه روی این سک را در اکل رغیف با خود شریک نمود غلام گفت شرم داشتم که خود غذا خورم و این حیوان که برد بان من چشم دوخته است از طعام محروم ماند آنجا و حضرت فرمود این غلام بر کو که سید و مولای تو کیست عرض کرد که خواجہ من ابان بن عثمان است فرمود بر کو که مالک و صاحب این حایط کیست معروض داشت که از آن ابان است پس حضرت بفرمود که این غلام ترا بخرای سو کند و ہم که در موضع خود توقف کن تا من مراجعت نمایم آنجا حضرت نبرد ابان آمد باغ و غلام بخبریده معاودت نمود غلام را منسود که من این باغ و ہم ترا از سیدت امتیاع نمودم ایکن طلبا لرصاة الله ترا از ربقه عبودیت آزاد نمودم و این بستان نیز بر تو مبدول و موهوب داشتم غلام عرض کرد من نیز این بستان را برای رضای آنکس که مراد راه او آرد نمودی محض مصارف خیرت و مبرات عامه بکذا شتم تا هر چه صلاح باشد معمول داری و هر کس مستحق شناسی بده من کنی ابراہیم که عباس چون این حدیث از من اصحا نمود گفت این غلام ابراہیم را نرزد ما و انقی الاطلس است از هر چه خواست بقدر دانستی کامل برودی تسلیم دارم ابان نمودم و جز جمیع آن مبلغ از وی قبول نکردم ستودی گوید



# ابراهیم حربی

۴۵۲

با اقصاف بزم و عبادت طبعی ظریف و خلقی نیکو داشت همواره شباش و شبم بود از دمیج بجز و تجر  
 عاری و کجوت و تواضع و فروتنی آراسته بود پیوسته احوال اصحاب و تلامذه خود را جو یا شدی و در بار  
 هر کدام تفقد بسیار و توجه بی شمار اظهار میداشت صاحب فواید الوفیات از ابو نعیم حکایت کند که گفت  
 که وی از جوانان در مدرسه ابراهیم با ستفادت حاضر میشدند و قتی یکی از ایشان بحجت شخصی مبتلا گردید  
 از آزادی از فیض محضر استاد محروم ماند ابراهیم از مجاری حالاتش مستفسر شد حاضران شمت محضر ابراهیم  
 رعایت نموده از بیان واقعه کشف حقیقت مضائقه کردند گفتند او را شغلی روی داده است که از درک حضور ممنوع  
 مانده است ابراهیم سئوال خود کرد فرموده در استعظام اصرار آورد ایشان بر جواب اول مزیدی نیارند  
 ابراهیم گفت ای قوم شرح حال این جوان باز گویند هرگاه برنج مرضی گرفتار است عیادتش کنیم و هرگاه بر حمت  
 وام و چار است بمواسات مساعدت نماییم و اگر مجبوس است در خلاصش کوشیم گفتند جناب ترا از آن  
 بالاتر دانیم که این محضر پاکیزه را بشیح احوال او آلوده سازیم گفتند از بیان حالات و ذکر وقایع او گزیری نباشد  
 حق و لزوماً میباید مرا آگاه سازید گفتند این جوان را با شاهی سرویسری میان آمده بشور عشق و شور محبت آن که  
 ابراهیم چون این سخن بشنید زیاده طول و اندوکید کردید ساعتی از گفتار لب فرو بست آنگاه گفت بمشغوش  
 بملاحت رقار و صباحت رضار موصوف یا بقباحت کردار و کراست منظر منور و منکشف کجاست که مانند  
 تو شخص دامنند بدین گونه عبارات لب کشاید گفت بمبارسیده است هر کس بدستی فتح المظفری مقلد شود  
 بهمان بلائی است که بایستی سلب آنرا از خداوند سلبت کند و با من الطاف الهیه پناه برد و هرگاه بحجت طبع ارجحی  
 گرفتار گردد استیلائی است که بناید زوال آنرا در خواست نماید و صبر و شکیبایی را پیشه سازد ابو نعیم گوید از سخنان ابراهیم  
 ما را زیاده حیرت و تعجب دست داد با تکل کومیند و بر طبعی موزون بود ولی چندان استیلاء قدرت نداشت  
 اما در فهم نکات معانی و معرفت دقائق شری و تیز چیده و ردی صرافانی بی نظیر و سخن سنجی بی عدیل بود  
 محمد بن عبدالله کاتب گوید روزی در محضر مبرور بودم از همد جا کلام رفت تا آنکه در باب شعر سخن در پیوست  
 مبرور این دو شعر را نشان داد نمود

جَنِّ مَعَ جَنَّاتِ الرُّوحِ عِنْدَكَ      فَلَا يَحْسَمُ فِي غُرْنَبِهِ وَالرُّوحُ فِي وَطَنِ  
 فَلَيْسَ بِالنَّاسِ قَبْلَهُ بَدَ مَسَا      لَا دُوحَ فِيهِ وَلَا دُوحَ وَلَا بَدَنَ

یعنی قالب جسم من با من است ولی قلب و روح من بزم تو است از این روی سپهر من کبریت غربت گرفتار و در حجم  
 لذت و نعمت وطن کا کار است بسی سزاوار است که مردمان از کار من شکفتی گیرند و حیرت آورند زیرا که  
 از برای من بد نیست که روح در آن نیست و هم روحی است که بدن با آن نیست محمد گوید پس از انشاء این  
 گفت مرا گمان آن است که اسپیک از شترمانند این دو شعر سروده است گفتیم در این دو شعر  
 که ما جگه گفت است چه کوئی

# ابراهیم حربی

۴۵۳

فَادْفَنكُمْ وَجِئْتُ بَعْدَكُمْ مَا هَكَذَا كَانَ الَّذِي يُحِبُّ  
فَالَا نَبْقَى النَّاسُ مُعْنِدًا مِنْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْتُمْ غَيْبٌ

ماکل معنی آنکه حیرت دارم که مرا از نمانند تو مشوق مهر و در جدایی و مفارقت دست داد و با وجود آن رشته حیات  
دیویدم کشته نکشت و مرا هرگز چنین زنده گانی در مکان نبود اینک بایستی از سخت جانی دست مری خود مردمان را  
معذرت کوئیم چه شما که مانند روح من بودید از من غائب و دور شدید و من بعد از شما زنده میروم گفت این دو شعر هرگز  
نماند آن دو بیت که خواندم نباشد کفتم در باب دو شعر که خاند سروده است چو گوید

رُوحَانِي فِي رُوحٍ قَضَمْتَهَا بَلَدٌ آخَرِي حَاوَاهَا بَلَدٌ  
وَأَظُنُّ غَائِبَتِي كَاشِهَتِي بِمَكَانِهَا جِدُّ الَّذِي أَجِدُّ

یعنی شکفا از این معنی که مراد و روان است یکی آنکه در تن دارم و در این شهر اقامت دارد و دیگر روحی است که در بدنه  
دیگر مقیم و ممکن است و چنان این دو روح طریق ایستاد و اتحاد در میان نهاده و از رسم خلاف و اختلاف  
کناره گرفته اند که تو کوئی روحی که در بلد دیگر جای گرفته همان روحی است که در تنم جای دارد و هرالم که آن یار  
سفر کرده را روی دهد تو کوئی که بر این روان ما توان وارد آید متبرک گفت هرگز چنین نباشد که من برخوانم محمد بن  
عبدالله گفت این اشعار که من بر زبان رانده ام بهتر است از آن دو شعر که خواندی و آتی چون ترا پیغمبری رغبت باشد  
همواره داورا پسندیده دانی و از آن گذشته و عدول را جایزه شماری متبرک گفت قول صواب آن است  
که کفتم و حق مقام آن بود که شنیدی محمد کوید پس مجلس قلب شدم و صورت ماجری با و کفتم گفت چرا این

اشعار را از برای من بخفتی

مَا تَوَاقَصَا دَارَ الْجِسْمِ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ لَهُ فِتْنًا  
بِأَيِّ وَجْهِهِ أَلْتَقَاهُمْ إِذَا رَأَوْنِي بَعْدَهُمْ حَيًّا  
يَا خِجْلِي مِنْهُمْ وَمِنْ قَوْلَانِي مَا ضَرَكَ الْفَقْدُ لَنَا شَيْئًا

یعنی یا در نجانی بردند و از فراق ایشان چنان مهزول شدم که هیچ دیده سایه آنرا ندیدم نتواند بکدام روی  
و کدام آبروی ایشان را ملاقات کنم هرگاه مرا بعد از خود در این دار فانی زنده بینند چه بسیار خجالت خواهم برد  
اینکامیکه با من عتاب نمایند که آیا فراق و حال مانده تو یحسان است و از مفارقت ترا ایسی دست نداده  
پس برخوانم از مجلس قلب منزل ابراهیم شدم ماجرای گذشته بروی شرح دادم گفت اکنون برخیز و نزد او شو  
و این دو شعر نشان دکن

يَا حَيَّيْ مِمَّنْ أَحَبَّ إِذَا مَا قُلْتُ بَعْدَ الْفَرَاقِ إِنِّي حَيٌّ  
لَوْ صَدَقْتُ الْهَوَى جِئَا عَلَى الْفَضَّةِ لَمَّا نَأَى لَكُنْتُ أَمُوتُ

یعنی بسی سزاوار است که از دوستان خجالت برم در آن هنگام که بعد از فراق یا زمان رفت حیات ندیده ام

# ابراہیم حرّی

۲۵۴

و پیوسته غمخیزم چه هرگاه در دعوی محبت صادق بودم بایستی از دوری او شربت مرگ در کشیده باشم محمد گوید بنزد  
میر معادوت نمودم اشعار ابراهیم بروی بخواندم زیاده تحسین نموده گفت همانا از روی تحقیق و انصاف شما  
ابراہیم بر آن آیات که خواندم مرتب و زیادت است و ما بین ایشان بسی امتیاز است طوماری گوید در مرض موت  
ابراہیم نزد او رفتم دیدم که بر وساده کتیده نموده کسی را فرستاده تا طبیب را حاضر سازد لکن گذشت که خبر رسید که طبیب  
شربت ناگوار مرگ را نوشید از دار فانی در گذشت ابراهیم شروع بگریه نمود و گفت

إِذَا مَاكَ الْمَلَأُجُ عَنْ سَقَامٍ فَيُوشِكُ لِلْعَالِجِ أَنْ يَمُوتَا

یعنی چون طبیب خود در دام اجل در افتد رنجور ناتوان چگونه از مرگ خلاصی یابد و هم قومی بعبادتش رفته از حالش

جویا شده گفت خود چنان می بینم که حال من چنان است که این شعر گفته

رَبِّ نَزِلِ السِّقَامَ سِفْلًا وَ عَلَوَا وَ أَذِ ابْنِي أَذُوبُ غُضُوفًا وَ أَضْوَ

بَلَيْتُ حَيْثُ بَطَاعَةِ نَفْسِي وَ نَذَكْرَتِ طَاعَةِ اللَّهِ نَفْوَ

یعنی اسقام و امراض تمام اندام مرا فرا گرفته و هر عضو من کداخته و ناتوان گردیده عهد شباب در مطاوعت نفس اماره  
مصرف داشتم و همی از یاد خدای غافل بودم وقتی در پی چاره کار افتادم که کار از دست رفته و سزال  
و لاغری کالبد مرا فرا گرفته است مع القصره روز دوشنبه بیست و هشتم ذی الحجه در سال دویست و ششاد و پنج  
هجری در بغداد از این دار فانی سب برای باقی رخت بر بست و در قرب باب انبارا در اینجا که سپردند مؤلفات  
و مصنفات وی از قراری است که شرح میشود

کتاب غریب الحدیث کتاب سجود القرآن مناسک الحج الهدایا و السنه فیها اتمام و ادا به  
سند علی علیه السلام سند زهر سند طلحه سند سعد بن ابی وقاص سند عبد الرحمن بن  
حرف سند العباس سند شیبث بن عثمان سند عبد الله بن جعفر سند منصور بن الحره سند مطلب بن یحیی  
سند السائب سند خالد بن الولید سند ابی عبیده بن الجراح سند ثامی بن عمرو سند صفوان بن  
سند عمرو بن العاص سند عمران بن حصین سند حکیم بن خرازم سند عبد الله بن ربیع سند  
عبد الرحمن بن شمر سند عبد الله بن عمرو سند ابن عمر سند عمر سند ابی بکر سند عثمان  
سند جعد بن بیره سند ثامی بن عمرو

و حرّی منسوب است بحربه و حرّیه محلی است در خارج شهر بغداد که آنرا عرب بن عبد الله که یکی از سران سپاه  
ابی جعفر منصور بوده بنیاد کرده است و بنام وی مسی گردیده در فتنه منول و غیر آن خرابی در آنجا راه یافته  
از تواتر فارات و طرق حوادث بسیاری از اطراف و اکثاف آن سند رس و ویران گشت مردم آنجا  
بر کرده با بقی باره کشیدند و آن در محاذی باب الحوب بغداد واقع است هم از بناهای

عرب بن عبد الله میباشد

# ابن شبنو فقری

۳۵۵

## ابن شبنو محمد بن احمد بن ایوب بن الصلت بن شبنو

در خلافت الراضی بالله عباسی از انند ادب و در سلک شایسته قراء انتظام داشت گویند وی به نینداری و ساده لوحی معروف بود مورخین آورده اند ابن شبنو در علوم عربیت معرفتی کامل نبوده از آن روی در محاورات لحنی اصبوا تخلم مینمود قاضی احمد بن حنبلان گوید وی از وجوه قراءات قرائت شاذه را اختیار کرده روزی در محراب جامع می نشست و کلام الله مجید را بقرآات غیر متعارف قرائت مینمود عوام الناس بر قراءاتش زیاده انگار آورده او را تشیع و توحیح مینمودند و در رفته این سخن در دار السلام بغداد انتشار یافت تا آنکه غارخان بسیم محمد بن علی بن سعه که منصب وزارت را ضی بد مقوض بود در ساینده که ابن شبنو سقزی حروف کتاب الله را تحریف کرده بر حلقه آنجه که نازل شده قرائت کند پس در غره شهر ریح الاول از سال سیصد و بیست و سه هجری وزیر او را احضار نمود در سرای خود چندی او را مجوس داشت تا آنکه در یک شب به مقتضای امر مقرر داشت که قاضی ابوالحسن بن محمد بن ابوبکر احمد بن موسی بن عباس بن مجاهد سقزی و جماعتی از قراء در حضرت وزیر حاضر شوند و در باب قراءات ابن شبنو پس از احضار آنجماعت وزیر امر نمود ابن شبنو را در محضر ایشان آورده آنجوده با وی آغاز مناظره و مباحثه نمود ابن شبنو در مناظره بسیار و آنجماعت طریق ادب از دست داده راه غلطت و خشونت مسلوک داشت و ایشان را بعد از معرفت و قلب دانش سست داد و بر آنها تشیع و انکار آورده گفت تمامت شمار احت و اساسی و طعن را اختیار کرده هیچگاه برای تحصیل علم و تکمیل نفس رنج مسافرت نخشیده اید پس بجانب قاضی ابوالحسن خطاب آورده گفت تو شبنو در زمره اطفال معدودی ترا نزد که با مردان سخن میگویند و ادب با فرهمک روی مخمضت و مناظرهت آورده وزیر از حبارت و سوء ادب او زیاده در غضب شده سخت امر نمود تا او را بهایان زنج بازند موکلین ابن شبنو را از مجلس بیرون برده در محضر وزیر شش پیاد شدند و هفت تا زیاده بر او زدند آن هنگام که در سجده عذاب گرفتار بود دست بدعا برداشته گفت خدا یا دست وزیر مقطوع و جمیعت او را بکند و متفرق سازد بر دعایش بهداف اجابت مقرون آمده پس از چندی حکم خلیفه دست ابن مقله مقطوع گردید چنانکه در پایان این شرح حال بوجه اختصار به و اشارت کنیم پس از آن قراءات شاذه که از وی منقول بود استفسار کردند از آن قراءات آنچه را که زیاد است و تشیع بود انکار آورد و گفت بدین قراءات قرائت نموده ام و غیر آنها اعتراف کرده و گفت من بد این طرق قرائت کنم و نیز گوی از شیخ قرائت قرائت کرده اند و پیرایان به اشتند که از قراءات غیر متعارف تا بکته بقراءات مشهوره متعارف قرائت کند پس از توبه گفت دیگر از مصحف عثمان بن عفان قرائت کنم و از قراءات شایعه ما بین الناس تخطی بخیم آنگاه وزیر محضری در آنجا نوشته آنچه را که ابن شبنو به ان اعتراف کرده بود در آن محضر ثبت نمود و ابن شبنو را مقرر داشت که در آن در وقت خط خویش صورت حال را کتب دارد و او در آن محضر عبارات چندی که بر توبه اش اشارت داشت ایراد کرد و نسخه محضر این است

# ابن شبنوذ فقیر

۳۵۶

سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ شَبْنُودَ عَمَّا حُكِيَ أَنَّهُ يَقْرَأُ (وَهُوَ إِذَا نُودِيَ  
لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمٍ لِلْجَنَّةِ فَأَمَضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ فَأَعْرَفَ بِهِ) (وَعَنْ) وَتَجْعَلُونَ  
شُكْرَكُمْ إِن كُنتُمْ تُكَذِّبُونَ فَأَعْرَفَ بِهِ (وَعَنْ) تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَتْ  
تَبَّتْ فَأَعْرَفَ بِهِ (وَعَنْ) وَكَانَ وَرَأَتْهُمُ مَلَائِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ  
صَالِحَةٍ غَضَبًا فَأَعْرَفَ بِهِ (وَعَنْ) كَالضُّفُوفِ الْمَقْفُوشِ فَأَعْرَفَ بِهِ (وَعَنْ)  
الْيَوْمَ نُخَيِّدُكَ بِئِذَاكَ فَأَعْرَفَ بِهِ (وَعَنْ) فَلَمَّا خَرَّ بَيْتُكَ الْإِنْسَانُ أَنَّ الْإِنْسَانَ  
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلًا فِي الْعَذَابِ الْمُهِنِ فَأَعْرَفَ بِهِ (وَعَنْ)  
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَحَلَّى الذِّكْرَ وَالْإِنْسِي فَأَعْرَفَ بِهِ (وَعَنْ) فَدَّ  
كَذِبَ الْكَافِرُونَ فَتَوَفَّيْكَ لِمَا فَأَعْرَفَ بِهِ (وَعَنْ) وَلَنْ تَكُنْ مِنْكُمْ فِتْنَةٌ يَدْعُونَ لَكُمُ  
الْخَيْرَ وَيَأْمُرُونَ بِالْعَمْرِ وَتَبْهَتُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَسْتَعِينُونَ اللَّهَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ  
فَاعْرَفَ بِهِ (وَعَنْ) لَا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ فَسَادَ عَرِضُ فَأَعْرَفَ بِهِ وَتَابَ عَنْ ذَلِكَ  
مخلص ترجمه حضرت آن است که از محمد بن احمد کاتب بن شبنوذ معروف است استفسار شد از آن قراءات غیر متعارفه  
که از او حکایت کنند و بدو نسبت دهند بر آن قراءات اعتراف کرده و از آنها تائب گشت پس از اتمام  
محضر جماعتی که حضور داشتند هر یک کواهی خود بدان پنج که از او استماع کرده بودند در آن وقت نمودند  
و خود بخط خویش در آن محضر عباراتی ایراد کردند که صورت آن این است یَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ  
الْمَعْرُوفِ بِابْنِ شَبْنُودَ مَا فِي هَذِهِ الرَّقْعَةِ صَحِيحٌ وَهُوَ قَوْلِي وَاحْتِقَادِي وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ وَسَائِرُ مَنْ حَضَرَ عَلَى نَفْسِي بِذَلِكَ فَقَدْ خَالَفتُ ذَلِكَ أَوْ بَانَ مِنِّي غَيْرُهُ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
بِجَلِّ مِنْ دَيْهِ وَسَعْلَهُ وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِسَبْعِ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ  
رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ فِي مَجْلِسِ  
الْوَدَّيْرِ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَقْلَةَ آدَامَ اللَّهِ تَوْفِيقِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ  
کتاب بن شبنوذ معروف است گوید آنچه در این ثبت گردیده صحیح و آن قول معتقد من است و بدین قول خداوند  
عز و جل و حضار را گواه گیرم و هرگاه آنچه را که در این محضر بخارش یافته مخالفت نمایم یا اگر از من چیزی غیر از این  
ظاهر شود تو من بر امیرالمومنین مباح و در اقامه دم من در وسعت است و این بخل روز یکشنبه هفتم ربیع الاول  
از سال سیصد و بیست و سه هجری در محضر وزیر محمد بن علی بن مقله آدام الله توفیق بخارش یافت مع اجماع  
حضار مجلس متفرق شدند ابوایوب سمار در باب ابن شبنوذ محضرت وزیر لب شفاعت برگشود  
و در مانی او را خواستار گردید و برای وزیر کثوف ساخت که هرگاه در اثناء روز ابن شبنوذ منزل خود  
دویم آن باشد که عوام الناس بروی او دو جام آورده و او را مقول سازند تمنی از حضرت وزیر آن گنجد

# ابن شبنوذ فرفری

۴۵۳

اورا در تاریکی شب به این فرستاده روزی چند در آنجا سیر برده آنگاه مخفی بجداد آمده در منزل خود قرار گیرد  
 بمحض مردمان ظاهر نشود شایسته و غوغای عامه نسکین یابد وزیر مأمول اورا قرین انجام ساخته ابن شبنوذ را  
 به این فرستاد پس از چندی ازندان بجداد سعادت کرده در سرای خود مخفی باند هزار باب بصیرت  
 و کسایت را که بر وجه قرائت مختلفه معرفت است پوشیده نیست که غالب قرائات ابن شبنوذ با قرائات  
 اهل البیت سلام الله علیهم مطابق و بر وفق آن قرائات شاذی است که از مشایخ و علما و اعیان قرائت  
 و ما بر هر یک از آن قرائات بوجه اختصار اشارت کنیم در کریه سوره حمده مشهور **إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ**  
**مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ قَرَأَتْ** نمودند ابن شبنوذ مکان **فَانَسَعُوا فَاْمْضُوا**  
**وَالْيَوْمِ تَتَأْتِي** بن ابطالب و ابو جعفر باقر و ابو عبد الله صادق و ابن عباس و عمر بن الخطاب و امی بن کعب  
 و عبد الله بن سعود و منقول است و در آیه شریفه سوره واقعه مشهور **وَيَجْعَلُونَ ذِكْرَكُمْ تَكْذِبُونَ**  
 قرائت کرده اند ابن شبنوذ بدل **رَزَقَكُم** شکر کم خوانده و این قرائت از جناب علی بن ابطالب و امی بن عبد الله  
 صادق مروی است علی بن ابراهیم قمی روایت کرده که حضرت امیر المومنین سوره واقعه تلاوت فرمودند  
 و در کریه **وَيَجْعَلُونَ ذِكْرَكُمْ** و **وَيَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ** قرائت فرمود پس از اتمام سوره فرمودند همانا خود و انم  
 زود است مردمان در باره من گویند از چه سبب علی بن ابطالب از قرائت متعارف عدول کرد من خود چنین  
 قرائت نمودم زیرا که از حضرت رسول استماع کردم که بدین طریق تلاوت میفرمودند و در سوره بقره  
 ای لب و متب قرائت مشهور است ابن شبنوذ متب یا ای لب و قد متب قرائت کرده و این طریق  
 از ابن سعود و امی بن کعب نقل شده و کریه سوره کاف را مشهور **وَكَانَ ذَا تَهْمَمَ مَلِكٌ**  
**يَأْجُذُ كُلَّ مَفْصِلَةٍ غَضَبًا** قرائت نموده اند و ابن شبنوذ **سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ** تلاوت کرده و این نحو  
 قرائت از علی بن ابطالب و جناب باقر و صادق روایت شده و در سوره قارعه مشهور **وَتَكُونُ الْجِبَالُ**  
**كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ** قرائت نموده اند ابن شبنوذ **كَالِصُوفِ الْمَنفُوشِ** خوانده و این قرائت  
 از ابن سعود منقول است و در کریه سوره یونس **فَالْيَوْمَ نَخْتِفُكَ بِبَدَنِكَ** قرائت شایع است نخبک  
 به تخفیف و نخبک بجا امله قرائت شده و مکان بیدکت باید آنک قرائت شده ولی بر طریق قرائت  
 ابن شبنوذ که بنداگ خوانده از تفاسیر منظر رسیده و در کریه سوره سبا مشهور چنین قرائت نمود  
**فَلَمَّا خَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْجَنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ** ابن شبنوذ  
**فَلَمَّا خَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْجَنُّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلًا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ**  
 قرائت کرده و اینگونه قرائت بدون اضافت کلمه **حَوْلًا** از علی بن الحسین زین العابدین و ابو عبد الله صادق  
 و ابن عباس و ضحاک روایت شده در کتاب تفسیر صافی علی بن ابراهیم قمی از امام روایت کند  
 که فرموده چون حضرت رب الفرة بطریق وحی سلیمان را آگاه ساخت که زندگانی تو در این سرای مایه



# ابن شبنو فقری

۱۵۸

بآخر رسیده غمخیز اهل محترم ترا فرآگیرد سلیمان شیاطین را نامور ساخت که برای او خانه از شیشه بنا کرده و او را  
در قعر دریا گذارند روزی حضرت سلیمان داخل آن بنا گردید و بر عصای خود تکیه داده بقرات زبور اشتغال جست  
و طواف جن در اطراف او ایستاده همی بد و نظر میکردند و هیچیک را جرات و جسارت آن نبود که از مکان خود  
زائل شود در آن اثنا قابض ارواح بصورت مردی حبیب بروی درآمد سلیمان را چون نظر بر او افتاد از دید  
او زیاده مضطرب و خائف گردید پرسش نمود که تو کیسی گفت من آن کسی باشم که هرگز رشوت قبول ننختم و از ملوک  
و سلاطین روی زمین مرا بیم و هراسی نباشد آنگاه بهان حالت که سلیمان مصیبتی بود او را قبض روح نمود  
و شیاطین را کمان آن بود که سلیمان زنده است از آن روی نامت یکسال با عمل مقدره خود اشتغال  
میجستند تا آنکه خدایتعالی ارضه را امر فرمود که غضای او را خورده سلیمان بر زمین افتاد امام منم مودند  
فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْإِنْسُ أَنَّ الْجِنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ  
این کریم چنین نازل شده زیرا که آدمیان را عقیدت آن بود که شیاطین مصیبات دانا باشند چون سلیمان  
بر زمین افتاد ایشانرا ظاهر و آشوف گردید که هرگاه شیاطین با مورات مخفی و مصیبات دانا بودند  
وفات سلیمان برایشان معلوم گشته و دست یکسال برای او عمل نمی نمودند و در کریمه سوره و اللیل مشهور  
وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى قُرْآن است کرده اند ابن شبنو لا ذکر لا شئ قُرْآن است کرده قرائت این قرائت این شبنو بنظر رسیده و  
و علی بن ابیطالب و جناب صادق و ابن عباس و ابن مسعود و ابی الدرداء و خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى  
بدون ضمیمت کلمه ما روایت شده و در کریمه سوره فرقان معروف لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ فَفَذَكِّبْنِمُ فَنُفُوتُ بَكُونُ لِمَا  
قرأت کرده اند ابن شبنو لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ فَفَذَكِّبْنِمُ فَنُفُوتُ بَكُونُ لِمَا قُرْآن است کرده و ابن  
قرأت از عبد الله بن زبیر و ابن عباس منقول است و لی در باب قرأت کریم و لَنْ تَكُنْ مِنْكُمْ ذِفَّةً وَ كَبْرَةً  
وَالْأَفْعَلُوهُ أَنْجَا زَكْتَبَا سِرَ فَاظْهَرُ شَدَّ بِرَبِّطِ قُرْآن است ابن شبنو قُرْآن است قُرْآن است قُرْآن است قُرْآن است قُرْآن است  
اندیشه سید و میت و شش بجزیر نیجید عای ابن شبنو ظاهر گردیده دست راست و زبان ابن مقله وزیر را  
قطع نمودند و تفصیل این اجمال بر وجه اختصار آن است که چون وزیر ابو الفتح بن جعفر بن قرات از وزارت  
خلیفه الراعی بانه استعفا نمود و بجانب شام هجرت کرد خلیفه مرتبه سیم ابو علی بن مقله را بوزارت نصب فرمود  
اما در معات مملکت و رتق و رتق امور خلافت بر عهده ابو بکر محمد بن رائق که امیر الامراء بود استمرار داشت  
و ابن مقله را خیرای از وزارت پیش نبود بعلاده ابن رائق دست تقدی بر املاک و ضیاع ابن مقله در آن  
تمام آنها را نمود داشت ابن مقله در باب ردا املاک خویش هر قدر باین رائق تذلّل نمود و فیه تقابل و در سد و دفع ابن رائق برآمده که مکتوب  
بجنگ ترک که یکی از علما ان مرد آویج پادشاه دیلمه بود نوشت و او را تطیع آن کرد که اگر بخواهد آید خلیفه او را  
بجای ابن رائق امیر الامراء سازد و هم مکتوبی بر این مضمون نوشت که در روی اقامت داشت نوشت  
و بر خلیفه اشارت کرد که بجنگ ترک را بفرستد خواست منصب ابن رائق بوی تسلیم دارد و گفت

# ابوالخزنی محدث

۳۵۹

هرگاه خلیفه ابن رائق را بمن حواله فرمایند سه هزار هزار دینار از وی تحصیل نمایم راضی بظاهر این مقله دار خداداد و در  
باطن از آن امر زیاده کرامت داشت ابن مقله تخیل نموده مکتوبی بیکم نوشت غنائی را نوشت که خلیفه آنچه دلخواه من  
بود اجابت فرمود اینک ترا نام است بر سبیل استیصال حرکت کرده در آمدن سید ادیب چه مساحت و نقل  
نوری آنگاه از خلیفه درخواست کرد که اگر کاشانه خود برای خلافت اشغال نموده در دار اختلاف اقامت کند  
تا آنکه آنچه را که در باب ابن رائق اتفاق نموده اند بطور یاد خلیفه او را اذن داد پس برای نقل بسیاری خلافت  
شب آخر از رمضان را که بنا بر عقیده اهل تخمیس تحت الشعاع و امور ستوره در آن مناسب است معین کرد  
و چون در امر خود بر غیر خدا اتکال جست از این روی سر مش فاش گردیده بعقوبت گرفتار آمد چون سبب  
خلافت رسید راضی او را رخصت حضور نموده بحشمش فرمان داد او را در حجره مجوس و اشتد صبح آرزو  
خلیفه ابن رائق را احضار نموده صورت حال بروی شرح داد و آن مکاتیب که ابن مقله در باب ابن رائق  
سعیات نموده بود ظاهر ساخت ابن رائق شکر خلیفه بجای آورده پس بهواره در باب ابن مقله ما بین  
خلیفه و ابن رائق ابواب مکاتبات و مراسلات مفتوح بود تا آنکه پیشرو شوال از نه سید و میت و شش جری  
او را از محبس پروان آورده دست رهتش مقطوع ساختند و پس از چندی بعایت مردم بداندیش  
بقطع لسانش فرمان رسید زبان او را نیز قطع کردند و شرح حال ابن مقله در ترجمه خویش بگویند که خدای تعالی مصلحت  
کارش خواهد یافت مع آنکه این شنبه روز دوشنبه شریف از سال سید و میت و شش جری در سرای  
از عالم خاک بجهان پاک انتقال نمود و برخی آورده اند که وفاتش در مجلس سلطان اتفاق افتاد و  
شنبه

فتح شین معبد و نون و ضم با و موده و سکون و او و بعد از او ذال معجه است  
**ابوالخزنی هب و هب کثیر بن عبد الله بن زعفران الاسوی**  
**المطلب بن عبد الغنی بن الفرشی المکني**

و ابن قتیبه در ذکر نسب او بجای کثیر و هب آورده است بهر تقدیر از سلسله فقها و محدثین است و ما درش در عداد  
زوجات طاهرات جعفر بن محمد الصادق معدود بوده و خود پیرا حضرت است روزگاری در مدینه طیبه باستفادت  
و افادت بگذراند و علم احادیث را در عصبه علیه آن حضرت استفاقت کرده است و هم از عبد الله بن عمر الحموی  
و هشام بن عروه اخذ نموده است در جابن سهل و ابوالقاسم سعید بن سائب و ابراهیم بن هشام و احمد بن حنبل  
و محمد بن عیسی اشعری و دیگران از او استماع حدیث نموده اند و لی روایاتش نزد علما خاصه و عامه از درج  
اعتماد و قبول سابق است چنانکه بعد از این شرح آید با تجمیع زمانی گذشته که در علم فقه و فن حدیث و غیره  
انساب از یمنان در گذشته در عهد خلافت هارون الرشید دارو بغداد شد رشید قضا و محکم شکر  
مهدی نامند به و موقوف داشت پس از زمانی از آن قضاوت معزول و بقضاوت مدینه طیبه منصوب گردید

# أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدٌ

۱۶۰

و چون بچند در آن منصب پانصد غلبت آن شغل قبل از او وضع شده بجانب بغداد رفت در آنجا مقیم شد با بچه با آنکه وجودش  
بفضل کتبه آراسته بود از فواضل ذاتیه هم بهره تمام داشت بخل را از موم شمردی و بذل را ممدوح دانستی  
این خلکان کوید هرگاه سبائی احسان نمودی چه اندک چه بسیار از وی اعتداز حتی و چون حاجتمندی از او  
درخواست کردی چندان محبت بروی دست وادی که کوئی خود نیار نمید بود و بر مقصود ظفر  
یافته است و همواره چشم امیدش بجانب سائلان باز و دست عطایش بسبت ایشان دراز بود و شاعران  
و شاکستران را دوست داشتی هر یک بخت را انعام جزیل مبذول نمودی خطیب در تالیخ نبداد آورده

وقتی شاعر مجلس در آمد و این اشعار را در مدح وی انشاد نمود  
إِذَا فُتِرَ وَهَبُ خَلِيلِهِ نَزَّ غَاظِرٌ      تَبَعُونِي إِلَّا تَضَيُّنَ الْأَسْعَدُ  
وَمَا خَرَّ وَهَبًا قَوْلُهُمْ خَالَفَ اللَّيْلَ      كَمَا لَا يَفُتِرُ الْبَدْرُ فِي نَيْلِ الْكَلْبِ  
لِكُلِّ إِنَانٍ مِنْ أَيْهَتِهِ دَخِيرَةٌ      وَذَخِيرَتِي فِيهِ عَقِيدَةُ الْوَدَى

یعنی هنگامیکه وهب از پی خود و کرم لب کشاید و از فرط شایستگی و دانش و سخاوت پنداری بر قیامت  
و از دنبال ابری دارد که از بارانهای پی در پی روی زمین شاداب کند و بهی از قضا بدان ابر مدد تا  
بدان شایه که اصلا منقطع نشود کرده اند کرده وهب را مدحیت کو و شاکستره اگر کیفیر بر خلاف ایشان  
اورا مدحیت گوید از خطالت شان او نگاه چنانکه ماه چهارده شبه عالمی نورانی کند در آن هنگام اگر  
سکت بجانب آن غوغو نماید هرگز بدر تمام را زبانی نرسد هر یک از مردمان از سواریش پدر ذخیره دارند  
ولی اندوخته قبیله بنی فخر مواهب و عطایای وهب است که کوئی خود با کرم عهده اخوت بسته است ابو الخیر  
از شنیدن آن اشعار متعجب و خندان گشت غلام خود را طلب کرده بخوی سخنی گفت غلام برفت و در غایت  
پانصد وینار زر سرخ حاضر ساخت بر آن شاعر مبذول داشت و بابر عادات ویرینه معذرت خواست  
و هم ابو الفرج اصفهانی در کتاب افغانی در ترجمه ابی دلف آورده که احمد بن عبدالله بن عمار گفت روزی  
در محضر ابو العباس میرد بودم و در نزد او دو جوان خوش سیما از اولاد ابو دلف و ابو الخیر حاضر  
میرد آغا و سخن کرده نواده ابو الخیر را گفت از جدت فتوی در خاطر دارم که خود بدان منفرد بوده  
گفت که ام امت میرد گفت که و بهی بزم طرب آراسته ادبی را بصیافت دعوت نمودند و در آن سب  
عشرت که مساوات و مواسات از اہم امور است از راه وفاق گذارده کرده رسم نفاق میان آوردند  
صفای مجلس را بکدورت مشوب ساخته راجح ریجانی کشیدند و در وی باو دادند و چون صرافین  
ذائقه طعم آن باو را اختیار نمود شرابی مغشوش دید از آن رکبند اندو یکین شده بداهت باین چند

حالت خویش شرح داد

بفیدان مجلس را حید لا یشاد مثر علی منفی

# ابوالخیری محدث

۴۶۱

فلو كان فضلك في الطعام لم لزمنا فهاشك في التذكير  
و لو كنت تطلب ثاؤ الكرا م صنعت صنيع ابي الخنجر  
تتبع اخوانه في البلاء دفاختي المفل عن المكث

یعنی ای کیسه در یک مجلس دو شراب فرستم آورد و با آنکه خداوندان غنی را بر اهل سکنیت ترجیح دهی هرگاه رسم شیوه تو در طعام نیز چنین است بهمان در جمیع امور ایگونه امتیاز را بر خود لازم نموده و تقیم دانسته اگر خواهی که طریقه جو افزدان پیشه سازی بایستی که اقتدا و پیروی با ابو الخیری نمائی چه همواره در بلاد بعید و تفحص از ضعفها و تنگدستان نماید و بطلای خود ایشان را از ذل سؤال رها نمیده بفرغ نماز سازد و تو در مجلس خود اهل ثروت را بر فقیر باخیز برتری دهی و مقدم داری چون این ابیات بسمع ابو الخیری رسید سیصد دینار نزد آن ادیب بفرستاد این عمار گوید چون قصه بر دیباگان رسید بوی کفتم که من خود از جد این جوان ابو دلف در این باب حکایتی دارم که از این قضیه شکفت تراست گفت باز که کفتم مردی زیاده فقیر و پریشان بود و معاش خود بکسرت و تنگدستی میکرد زیرا زوجه اش بدو گفت که ندانی که سراج رواج ادب منطقی گردیده و تو را نشنیدی در خانه سودی نمیخیزد بهتر آنکه سلاح جنگ برداشته خود را در عداد شرط سلطان منطوم داری و هر طرف که برای رزم روند ایشان را مصاحبت نمائی شاید خدا یتیمی ترا غنیمی دهد که بدان امر معاش خود بگذرانیم آن مرد و شرف

و بدین ابیات او را پاسخ داد

إليك عني فقد كلفني شظا حمل السلاح و قول للثمين  
أمن دجال المنا يا خيلني بجلا آمن و أصبح مشتاقا إلى اللف  
تمشي المنا يا إلى غيري فأكرها فكيف أمشي إليها باز الكف  
حببت أن نزال الفر من خلقه أوان فلبني جعني لبي دلف

یعنی از این سخنان در گذر و از من کناره گیر بنابر امر التحلیف کنی حمل سلاح نمایم و بقول اهل رزم لب گشایم آیا چنان پنداشته که من در عداد مردانی معدومم که مہیای مرکب شده و زنبار و شمشیر بر دوش میسازند در حالتی که شتاق طاقت میباشند و ای بر تو هرگاه مرا که با جانب دیگران شتابند من هراسناک و گریزان باشم پس چگونه با اختیار خود روی بدیشان آورم آیا چنین گمان کرده که در هنگام جنگ مبارزت با قرآن طبعی و ذاتی من است یا آنکه مرا قلبی است که در دوپهلوی ابو دلف نهاده اند چون این اشعار بسمع ابو رسید آن مرد حاضر گردید و گفت بجز آنکه تو از دیوان و طایف سلطان می چه قدر تمنا دار و گفت صد دینار گفت تقریباً چند سال انحراف باقی است گفت میت سالی گفت با اموال خاصه خود غنی نیستی ساله او را معین و مبدول داشتیم نگاه بفرمود تا آنمال بوی عطا کردند با جملة علماء خاصه ابو الخیر را قوین و تشیع نموده اند و روایات او را موثق ندانند چنانکه ابو سیف در رجال خود گوید

# ابو النجری محدث

۴۶۲

و مبن و هب ابو النجری و ی عن ابی عبد الله الصادق فكان كذا با و له آخا دیت مع  
الزیندنی الكذب یعنی ابو النجری حضرت ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق روایت کردی ولی در و کلمی را شما  
خود ساخته بود او را بارشید روایاتی است که تمامی آنها از جاده صدق و صواب منحرف است و رسم نجاشی گفته  
کَلَامًا ضَيًّا غَامِيًّا إِلَّا أَنْ لَهُ أَحَادِيثَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ كَلِمَاتُهَا لَا يُوثِقُ بِهَا  
یعنی ابو النجری در حداد قضاات عامه معدود است ولی او را احادیثی از جناب جعفر بن محمد است که میچک از آنها  
نبرد اصحاب با معتمد و مقبول نیست و همگوشی در رجال خود از فضل بن شاذان حکایت کند کَانَ  
أَبُو النَجْرِيِّ مِنْ أَكْذِبِ الْبَرِيَّةِ در زمره در و کلمی ان از هر کس پیش است و همگوشی از عباس بن هلال  
روایت کند که گفت خدمت جناب ابو الحسن رضا معروف داشتم که ابو النجری مردمان را حدیث کرده  
که چون حکم عذاب در باره قرشی باتش رسد آتش آن حکم را افسانه پذیرد و در آن باب سامحت و سباحت  
نماید تا مفت مرتبه حضرت رضا فرمودند که خدا تعالی سزاوار علیها مَلَأَ ذِكْرَهُ خَلَائِفَ  
میشد ذَا ذُلٍّ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ یعنی بر آتش و رنج ملائکه غلاظ  
شد او موکل باشند که بد آنچه مامور شوند تا فرمانی نهند و بر آنچه خدای فرمان دهد قیام نمایند و هم روایاتی  
نزد علماء اهل سنت غیر موثق و نامعتبر است چنانکه ابن طحان گوید ابو النجری بکذب و وضع احادیث متهم بود از نزد  
روایاتش متروک و نزد علماء معمول نباشد و هم او گوید هنگامیکه در مدینه اقامت داشت سالی رشید غزیتج  
وارد مدینه شد چون مسجد رسول خدای درآمد خواست که بر منبر رسول ارتقا جوید بقای سیاهی در بر و منطقه در  
کرداشت از این روی کراهت داشت که بر منبر صعود نماید ابو النجری چون کراهت رشید شهادت نمود بیعت خلیفه  
رسید که جعفر بن محمد صادق از پدران خود مبرا فروداده که جبریل پرنسب نازل شد در حالتی که موزه در پا  
و قبائی در بر و منطقه در میان و نجری در کمر داشت معافی میی چون این حدیث مجهول است صحیح نمود این

ایات انشا و نمود

وَيْلٌ وَعَوْلٌ لِأَبِي النَجْرِيِّ	إِذَا تَوَالَى النَّاسُ لِلْحَمِيِّ
مِنْ قَوْلِهِ الزُّرُودُ وَاعْلَانِهِ	بِالْكَذِبِ فِي النَّاسِ عَلَى جَعْفَرٍ
وَاللَّهِ مَا جَالَسَهُ سَاعَةً	لِلْفَقِيهِ فِي يَدٍ وَلَا تَخْصِرَ
وَلَا رَأَى النَّاسَ فِي دَهْرٍ	يُمَيِّزُ الْفَرَّ وَالْمَنْبِي
بِأَقَاتِلِ اللَّهِ ابْنَ وَهْبٍ لَقَدْ	أَخْبَنَ بِالزُّرُودِ وَالْمَنْشِكِرِ
بَرَّعَ إِنْ الْمُصْطَفَى أَحَدًا	أَتَاهُ جَبْرِيلُ الْبَقِي الْبَرِّ
عَلَيْهِ خُفٌّ وَقَبَا أَمْوَجٍ	فَخَرَّ فِي الْحَفْوِ بِالْحَنْجَرِ

یعنی وای بر ابو النجری هنگامیکه مردمان در محشر گرد آیند از آن روی که شما با قبول باطل لبثت یه

# ابوالبحرئی محدث

۴۶۳

و حدیث دروغ بصداق آل محمد رساند کند سو کند بخدای که در حضرت ابو عبدالله صادق ساعتی در سفر از برای استقادات مجالست نموده و در تمام عمر او را ما بین قبر پیغمبر و منبر عبور نیفتاده خدایش ملاک کند همانا آشکارا بدروغ و مسکلب کشاید و گوید که جبریل بر حضرت مصطفی فرود آمد در حالتی که قبای سیاهی در بر و موزه در پا و خجری در گرد داشت جعفر طالیسی گوید وقتی در حوزة درس حاضر شدم شنیدم که این حدیث مجعول را تفریر نمود بروی بانک زدم که ای دشمن خدای آیا بر پیغمبر دروغ میبندی چون اینکلام از من بشنید با عوان سلطان اشارت نموده فی الحال مراد تسکیر کرده بخت پیرون کشیدند در اثناء راه از غیظ و خشم من سبب رسیدند به ایشان حال او و پیمان خود کشف داشتم زیاده بر حال من رقت آوردند بایکدی کیک گفتند که سو کند با خدا که این قاضی مردی کذاب است و این مرد را جرم و تقصیری نیست انگاه مرار بار کرد و بهم خطیب موخ بعد از حکایت کند که مردی از احمد بن حنبل سوال کرد که از محدثین کسی را شناسی که این حدیث آورده باشد که لا یسبق الایه خقیف او خارجا و کجای این جنبل گفت چنان دادم که این حدیث از مجعولات و اکاذیب ابوالبحرئی است پوشیده که مقصود از جناح کبوتر بازی است و این از مجعولات غیث الدین است چنانکه در احوال غیث الدین بن ابراهیم مفصلاً ذکر خواهد شد و از جمله وقایع دمی که بر بخت ذات و زالت کوه و فساد نهادش دلیلی قاطع در بر ما قویم است و از نامت شایع افعال و قبایح اعمال او افزون است معاملات و سوء سلوک اوست یا مچی بن عبدالله محض ابن حسن مثنی ابن حسن مجتبی ابن علی بن اسطالب که امام ششم زیدیه بود چنانکه ابن ابی اسحیدیه گوید که ابوالبحرئی از خب امیر المؤمنین علیه السلام انحراف بوده و وثیقه که رشید در باب امان مچی بن عبدالله بن حسن نوشته بود و برید و بتجلی برفت و بطلان آن نوشت و شرح این مختصر آنکه اصحاب سیر آورده اند که در سال یکصد و هفتاد و شش سیحی در دلم و دار المرزبهارون رایت مخالفت بر انداشت و خلقی ابنوه در ظل رایش مجتمع شدند و بهم ملک و دلم که اطاعت و انقیاد او را بر میان بسته و حفظ و حر است یحیی زیاده از حد مبالغت نمود چون انجیر بسمع رشید رسید بد انشاء مضطرب و ترسان گردید که از شراب خمر و هم از پوشیدن البیغیسه و التاء سائر ملذات دست کشیده تمامی تمت خود بر اطباء نازده آن فتنه مصروف داشت فضل بن یحیی بن خالد بر یکی را بد هفتاد هزار نفر بد فتنه یحیی نازد نمود و اهم استمال نامه بصاحب دلم نوشت و سران سپاه و وزیران او را با حسان و انعام خود امیدوار گردانید آن نامه را افضل سپرده محض اعزاز و اکرام خود نیز تا خارج شد بغداد او را شایست نمود وی از پی مقصود برفت و خلیفه بجانب دار السلام معاودت کرد پس فضل نامه رشید را بصاحب دلم برسانید چون هر بر گرفت و بر خواند زیاده بر آشفت و گفت هرگاه رشید تا سیع مملکت خود بر من مبذول دارد دست از خراسان یحیی باز ندارم و او را تسلیم نختم رشید انچه صلاح وقت را معمول دارد پس یحیی نامه خشونت آمیز نوشته نزد رشید بفرستاد رشید را از آن نامه عبرت بر جرت فرمود کشت و ساهس خیالیه بروی هجوم آورد و کردید که مبادا دست قضا بر مشور خلافت بنی عباس خط انقضائش کشیده



# ابوالنجری محدث

۴۶۴

در حال وزراء و امراء و قضات و فقهار انجوازه و در آن راهیه با ایشان شاورت نمود ابو النجری  
 مبعن در آمد و گفت خدا تعالی و جو و خلیفه را از سر سر و غم و محروم و دار و مرا طرف خیمه بخاطر رسیده است  
 که بدان حلیت صاحب دلم را بفریم تا بی رخت مجاہدت یحیی را تسلیم نماید گفت فاش کو تا بدانم ابو النجری گفت  
 فقها و عیان و اشرف اهل قزوین و ابر و همدان و ری و زنجان را بر داشته نزد صاحب دلم میروم و ایشان را  
 گواه گیرم که از بند خلافت منصب قاضی القضااتی بر عهده من موقوف است پس خود نزد او گواهی دهم  
 که یحیی بنده از بند کان امیر المومنین است که طوق عبودیت امیر المومنین از گردن برداشته از دار اختلاف گرفته  
 و ترا بجا و پناه خود ساخته است اکنون بایستی امیر المومنین امر کند که آنجماعت از قول من تکلف جایز ندارند  
 و هر کس از ادای شهادت سرزند سرش بردارند و اسوالمش مباح دانند و من یقین دارم که صاحب دلم چون  
 صورت ماجری بدینان بیند پدر کنک یحیی را تسلیم کند رشید را کلام ابو النجری پسندیده آمد در حال سیصد هزار  
 در هم بروی سبذول داشته و او را بجا نب فضل روانه نمود و هم نامه بفضل بدین مضمون نوشت که ای فضل باید در هر حال  
 ابو النجری را مراقب شوی و بدینچه دستوری دهم در عهده شناسی با همه بعد از تهتید امور و تا یکد عمو و ابو النجری  
 روانه شد در بعضی از بلاد جبل اقامت نمود عیان و اشرف آن نواحی را طلب کرد چون حاضر شد گفت  
 ما ان ایقوم به اینست که یحیی سر از اطاعت امیر المومنین بر تافته و صاحب دلم را پناه خود ساخته و غریت آن دار  
 که از اهل شرک اعوان و انصار فرهم آورد و با مسلمانان طریق جدال و خصومت سپارد و چنین موارد  
 از جانب شرع بین بدروغ و خدعه رخصت رسیده است بدینکه ما در باب یحیی شورت نمودیم و بنای امر  
 بر این نهادیم که تمام شان نزد صاحب دلم گواهی دهید که یحیی بنده از بند کان امیر المومنین است تا مگر یحیی را با تقوی  
 کند و همه دانسته باشید که امیر المومنین در از او این شهادت شمارا بجز از عطا یای جزیه اختصاص خواهد داد  
 آنجماعت قبول کردند آنگاه ابو النجری از آنجماعت کرد و یحیی از ایشان نزد صاحب دلم موثق و معتمد بودند انتخاب  
 نمود از آنجمله هفت نفر از اهل قزوین و ابر و زنجان و ری و همدان و چهار صد تن از مردمان طبرستان بودند  
 ایشان را برداشته یکی نزد صاحب دلم روانه شدند و چنانچه برایشان مقرر داشته بود گواهی دادند  
 پس صاحب دلم متوجه یحیی گردید و گفت ای یحیی کو یا خبر من کسی را یافتی که او را بفریبی یحیی گفت آنجماعت  
 بزور و ناروا گواهی دادند صاحب دلم گفت چگونه تواند بود که تمامی آنجماعت بالاتفاق بدروغ و باطل  
 لب کشانید یحیی گفت متنا دارم که ایشان را حاضر سازی تا در حضور من گواهی دهند و یحیی را کان آن بود  
 که هر گاه برایشان کلماتی چند القا کند سبب اختلاف کلام ایشان خواهد شد صاحب دلم ابو النجری و اصحاب  
 او را بخواند تا در حضور یحیی شهادت دهند آنگاه سریری بر ای یحیی نصب نموده بر فراز آن تدار گرفت کلماتی که  
 شغل بر سوا عطا و مضایح بود گوشزد انکرده نمود و چون آن کلمات پرداخت صدای مردمان بگریه بلند  
 نجوی که نزدیک بود جانهای ایشان از تن دور شود بیکبار برخاستند دسته دسته بگریه یکدیگر مجتمع شدند

# ابوالنجری محدث

۳۶۵

و گفتند که یحیی برای ما عذری بر جای ننهاد پس بایکدی که از در اتفاق درآمدند و گفتند اگر ابدان ما را بشمیرد چاک چاک کنند  
 و اولاد و زنان ما را بفرزاک جوړویم پس بیکدی که از در اتفاق درآمدند و گفتند اگر ابدان ما را بشمیرد چاک چاک کنند  
 در حق زاده پیغمبر خود بی رواداریم و بنابر و اشهادت و ایم ابو النجری چون امتناع ایشان بدید و آن حالت  
 مشاهدت کرد بر آشفت و عتاب آورد که ای قوم عقل و تامل تا چند در رک و توقف تا کی سوکنند با خدا  
 اگر در اداء شهادت محاطت رود و هر آنکه حکم دهم که شمار استقوت و اولاد و شمار مفلول و اموال شمار منسوب  
 سازند چون این سخنان بشنیدند و آن تهدیدات مشاهدت کردند خوف و بیم بر ایشان متولی شده از روی  
 اگر ابدان شهادت زور لب کشا و دزد پس صاحب دلیلم بایحی گفت که اینک ترا هیچ عذری نباشد یحیی گفت  
 مگر نه منی که این جماعت از روی اگر ابدان شهادت دادند اینک که عذر من نه پذیر می مرا صلتی ده برای خود و اصحاب  
 امانی از ایشان کیرم پس یحیی صورت امان نامه بر صاحب دلیلم ملا داشت که وی بدان معنون از رشید  
 درخواست کند پس صاحب دلیلم صورت ماجری را بفضل نکاشته وثیقه بجز رشید و گواهی فقها و شهادت  
 نبی هاشم طلب نمود فضل نکشت قبول بر دیده نهاد و تمس بایحی و صاحب دلیلم را از پیشگاه خلافت متمسک  
 در ساعت بریدی خواسته بجانب رشید روانه داشت بعد از وصول نامه فضل بارون زیاده متوج و مسرور  
 گردید و وثیقه بخط خود و خطوط اکابر نبی هاشم و علما و شایخ با اوصاف و ایداد انواع تحف نزد فضل بفرستاد  
 فضل همه را نزد یحیی انقاد داشت و یحیی با اعتماد تمام و اطمینان کامل بلکه گاه فضل در آمد در صحبت یکدیگر  
 متوج بعد از شنیدن رشید مقدم یحیی را کرامی داشت آن نعمت غیر مترقبه را بسبب غنیمت شمرده و او را با نغاسات  
 و جوایز که آمده اختصاص داد و دهم بفضل منصبی از جند ارزانی داشت که پس از چند یحیی  
 بدین رفت و در آن بده طینه اقامت گزید و در خلال آن احوال دشمنان سعایت کرده و خلیفه یحیی را  
 بعد از خواست بعد از ورود و دکننت او را در مجلس بداشتند و بی در آن مجلس بیاید تا آنکه روزی بارون  
 فقها و قضات و اکابر نبی هاشم را بمحض خود بخواند آنگاه بفرمود تا یحیی را از مجلس مجلس آوردند رشید در حضور  
 آن جماعت بر یحیی درستی کرده بجزاجات لسان آزرده اش ساخت یحیی بالضروره وثیقه که بجز رشید بود در آن  
 محضر آشکار کرد محمد بن حسن فقیه گوید که رشید در باب یحیی مرا بخواند تا از امان نامه بمن سخن گوید من چون  
 صورت ماجری دانستم با خود متعجب شدم که در تصحیح آن وثیقه چندان که تو انم کوشش کنم تا مگر خون یحیی محفوظ بماند  
 چون داخل مجلس شدم رشید از صحت و بطلان امان نامه بمن سخن کرد و ما نام مقصود رشید آن بود که من  
 در فساد آن وثیقه با وی همراهی کنم تا مگر بدان واسطه آن وثیقه بدر و خون آن مظلوم را بریزد مع لقمه  
 وثیقه را بنزد من بیاخت و گفت ای محمد در این نامه فاسد نیست نظر کن چون بدیدم وثیقه صحیح و محکم  
 یافتم که اصلا خلل و نقیصی در آن نبود و چندان صحت و استحکام داشت که تحریر مثل آن از من صورت  
 مخفی پس برخاستم و گفتم با وجود این وثیقه خون این پیکناه ریختن بر طیفه مباح نباشد رشید و غضب شد

# ابوالنجری محدث

۴۶۶

و دانی که بر برابر داشت چنان بر سر آمد که مجروح شد آنگاه آن وثیقه از من بگرفت و بایمی فقها و مجتبیان مسند و ایشان هم جوابی مانند جواب من نگفتند آنگاه ابوالنجری که خود یکی از مصدقین و صحیحین امان نامه بود در جوبت و بارشید در میان آورد که هرگاه فضل اعتراف یافتم پس کلام بذل امان بر یکی انچه بر زبان را ندادم با کمنون ضمیر منی لغت داشت چه قصد وفای آن نداشتم تا این امان نامه باطل و او را وقتی نباشد با روت گفت هرگاه بدین اعتراف امان نامه فاسد میشود فضل را از این تقریر مضایقت نباشد آنگاه فضل را در مجمعی که یکی بن خاله و پسرش نیز حاضر بودند بخواند پس سوجه فضل کردید و گفت ای فضل آیا نه تو در زمان بذل امان نقص عهد را در ضمیر داشتی فضل گفت فی فی بلکه قلب و لسانم موافق بود با روت در چشم شد گفت دای بر تو آیا نقص عهد و شکن پیمان را قصد نمودی فضل گفت فی فی بلکه اجرای آن وثیقه را بر خود قلمبستم و تختم نموده بودم بازه غضب رسید اشتد ادا یافته ثالثاً کلام خود اعداوت کرد فضل همچنان بر قول خود ثابت ماند و همان سخنان در جواب بخفت و آن اشاعه ابوالنجری بر یکی و جعفر افتاد دید که با چهره برافروخته دیدگان بر دامن فضل دوخته مبهوت و متحیر مانده اند گفت یا امیر المومنین باین سخنان چه حاجت است بفرمایا کار دی جاکشند پس بفرمود که در ساعت آورده بوی سپردند آنگاه وثیقه را گرفته در حالتی که هر دو دستش مرقد و مرقدش بر آن سکین عهد نامه را پاره پاره کرده بعد از آن گفت یا امیر المومنین در قتل یحیی پیچوجه و غده سنجی طر راه مده و اصلاً از کشتن او منیدیش من خود خون او بر دهم میکیرم و چون یکی این اعمال شنیده و اقوال شنیده مشاهدت کرد روی بجانب ابوالنجری کرده گفت ای زنا زاده بهما قبیله قریش میداند که تو را از سر راه برداشته اند و همگان دانند که تو را با آن کس که پدر میانی هملانستی نباشد بلکه آنکس بنده از مذکوران طالع نبی رفته بود پس تو خود از اولاد زنا می و هم پرت زنا زاده است و در اخبار بنوی چنین رسیده است که هر کس خود را بغیر پدرش منسوب دارد خدا ایتعالی او را در آتش و وزخ جای دهد پس حال خود چگونه مشاهده میکنی بعد از آن که این خبر از صدق مصدق مبار رسیده است و تو خود بر حال خویش آگاه باشی و باین احوال خود را بغیر پدرت منتسب میداری و در آن نسبت بی حقیقت مبالغت می آوری و اهم به معاصی خدا ایتعالی قوی دل باشی و محرمات شرع را سهل انگاری و وثیقه را که کردی از اکابر مسلمین سخت و محکم نموده اند سست پذیری و او را میدری و پاره میکنی منقول است که با روت آن که دار نامانجا زیاده مسرور کرد پس فرمان داد که یکی را به مجلس ببرند و محمد بن حسن را از فتوی منع نمود و منصب قاضی القضااتی با ابوالنجری مبدول داشت ابوالفرج اصفهانی در مقابل الطالین این داستان بطور دیگر آورده است گوید رشید محمد بن حسن و حسن بن زیاد و لؤلؤی و ابوالنجری و سایر فقها را بخواند و از ایشان در مجمعی که خود حاضر بود محضری مرتب داشت بعد از آن سرور طاهم را با عهد نامه بدان محفل نفرستاد تا در صحت و بطلان آن وثیقه سخن کند سرور بر حسب فرموده حاضر و عهد نامه برایشان بنویسند

# ابوالنختری محدث

۲۶۲

یکی جز ابو النختری بر صحت آن همه استان شدند تا گاه ابو النختری آن وثیقه را از دست حسن بن عیسیٰ ربوده آنجا  
 کرد که آن امان نامه از اوج اعتبار باطل است چه یکی دماء مسلمانان در ساخت و جماعت را بتفرقه در انداخت  
 باین احوال چگونه سزاوار امان و ثباته خیانت است خلیفه از خون یکی باک نیار و او را بدست قصاص از پای  
 در آورد من آن مظلمه بگردن گیرم و در قیامت جواب گویم سرور بازگشت و صورت اجری شرح داد و خلیفه اینعام  
 سرور زیاده مشغوف گشت و یکبار باره بدان جمع روانه اش کرد تا ابو النختری را پیغام کند که هرگاه ترا  
 عقیدت آن است که گفتی بایستی بدست خود آن وثیقه را پاره پاره کنی سرور آن رسالت نهاد ابو النختری  
 ای ابو اشم تو خود وثیقه را پاره ساز سرور گفت چون بعضی از شیعیان پاره ساخت ابو النختری کار دی بدست گرفته آن وثیقه را  
 پاره پاره نمود در حالتی که دستهای او مرتعش و مضطرب بود پس سرور پاره های آن وثیقه برداشته بمجلس  
 شافت و کردار ابو النختری بوی بازگفت رشید از شدت فرح و نشاط از جای بر جست پاره های آن وثیقه  
 از دی بر گرفت و گفت ای سرور بایستی تو را بنام مبارک خوانند پس بفرمود تا هزار هزار و شصدها را  
 در هم حاضر کردند با ابو النختری مبذول داشت و هم منصب قضاوت را بعهده وی موقوف داشته  
 و یکبار از امانستوی منع نمود مع القصه پس از این واقعه مکان و مرتبش نزد رشید بدانجا به بلند شد  
 که در بنم خلافت او را بر همگان رتبت تقدم و برتری بود چنانکه ابن خلکان از ابو النختری حکایت کند  
 که گفت هنگامیکه در بغداد بودم مرا نزد رشید تقرب و نزدیگی تمام بود و پیوسته شرف منادت خفا  
 داشتم روزی بمجلس رشید در آمدم دیدم قاسم پسر رشید که مؤمن لقب داشت در نزد خلیفه نشسته است  
 بعد از لحظه دیده من بر رخساره وی افتاد نظر باز نکردم و بدو چشم دوخته بودم یکی از ماه مجلس متفطن گردید  
 بر رشید گفت ما اری ابو النختری لا یجوز له ان یجلس فی مجلسنا یعنی همانا ابو النختری را بشیم و ابروی سادگان  
 و بنا کوش و سوی نرسیده گان تری است رشید گفت شده هیچ نخواست چون بار دیگر بمجلس در آمدم  
 بر من خطاب آورد و گفت می پسندم که همواره بر رخساره مؤمن نظر میدوزی هیچ خواهی تو را با انجام امور  
 و انجام مقاصد وی اختصاص دهم گفتیم یا امیر المومنین پناه میرم بخدای از اینکه حضنتی که در من نباشد  
 من نسبت دهم اگر بر طلوت مؤمن چشم بینم نه از بابت ریا است که موجب عیب شود بلکه بعلت آن است  
 که جعفر بن محمد صادق از آباء خود و ایشان از رسول الله روایت نموده اند که سه چیز در قوت نظر  
 پسران آب جاری و صورت حسن و طراوت سبزه با بجه در بغداد بر سرند قضاوت همی منسوب بود  
 تا در سال دو سیت هجری وفات یافت و او را این صفتان

کتاب الروایات کتابتم و حدس کتاب صفت البنی کتاب فضائل اکبر کتاب  
 فضائل الانصار کتاب نسب ولد اسمعیل و ابو النختری بفتح باء موحده و سکون خاء معجمه خود است  
 از بختره یعنی بختر و یا فنی باء مضمومه دماء مملکه ضبط کرده است

# ابن کثیر بن محوی

۲۶۸

## ابن کثیر سعید بن مبارک بن علی بن عبد الله بن سعید بن محمد

از علمای نحو و مردم بغداد است ابن خلکان گوید در شب چهل و پنج سالگی در سال چهارم صد و نود و چهار هجری در شهر بغداد در نثر طایفه که یکی از محلات آن شهر است بباحث ولادت قدم نهاد و سیوطی در کتاب طبقات النحاة ولادت و پرورش را در دهم آماه آورده باجمعه ابن دیمان در همان بلد که موطن و مولد او بود نشو و نما یافت و در تحصیل علوم همی سعی طبع بکار برد تا در فن نحو کوی مرتب از بهنگان در بود چنانکه عماد کاتب در کتاب غریبه القصص و رابین الفاظ آورده **تَجَرُّ لَا يُغْنِضُ وَجْهًا لَا يُغْنِضُ سِنِيوِيَه عَصْرَه** و **وَ وَجِدَ دَهْرًا** یعنی ابن دیمان دریایی است که رفته نفیض بدان راه نیابد و دانشمندی است که از شرح میاسن و کلماتش چشم پوشیدن مقبول نیست سیویه عصر خود و یکانه غم خویش بوده است و بهم آن فاضل مندرزانه در کتاب گوید چون بغداد در آدم اتفاقا مراباوی شرب جوار هم رسید بملاقاتش فائز شدم و در آن زمان علم نحو بود چهار نفر که فخر از کان رجب بودند قوام داشت و ایشان اینانند ابن جوالیقی و ابن الشجری و ابن النخشب و ابن الدیمان با آنکه هر یک از ایشان امام عصر خویش بودند برخی از اعیان فضلا مقدار فضل هر یک از این چهار نفر را میزان معرفت سنجیده اند قدر فضل ابن دیمان را از دیگران بیش دیده اند و او را بر آنان مرتب و برتری داده اند وی علم حدیث از مدرّس فادات و محضر افاضات ابوالقاسم سبته الله بن المحصین و غالب بن احمد بن الحسن السبته و غیر آنها را که دهمی بایشان اسناد کرده روایت می نمود مع اجمعه چون مقدار فضلش انتشار یافت از اطراف و کثافت برای تحصیل نحو بجانب وی قصد می نمودند و از مدرّس فادات سی فواید میردند و روزگاری بدان منوال نگهزاید تا در سال پانصد و هشتاد و چهار هجری کتب خویش در بغداد بکشد و بکتاب خود بجانب موصل رخت بر بست و ظل عطف جمال الدین معروف بجواد اصفهانی که وزیر سیف الدین غازی بن تاپیک زنگی بود در آمده بشرف مجالست و تیر فائز شد کردار حمیده و اطوار پسندیده اش مقبول افتاد و صاحب فضل و انطلس خاطر ابن دیمان را زیاده خرم و شاداب داشت و تاریخ ابن خلکان سطور است در آن سال که ابن دیمان از بغداد بموصل رفت آب و طبع چندان طغیان کرد که بجانب شهر فرورخت و در خانه های سیلان جست بطوریکه قباب خانه ها مانند جاب بر روی آب در حرکت بودند و آنسال اموال و نفوس زیاده تلف شدند و با غناه در پشت سرای ابن دیمان بود آب در آنجا رخنه کرده آن بنیاد را خراب نمود و بختا بنانه وی رسید تا مست آن کتب را فرا گرفت و چون آب از طغیان با سستاد و مردمان بجمع آوری اموال مشغول شدند کتابها را ابن دیمان نیز آن کتب را از میان آب بیرون آورده بارطوبت و ثبت در پارچا پیچیده بجانب موصل حمل داد تا هر که کم سیاه نشده و قابل انتفاع است اصلاح شود پس در موصل بارگشود بعضی که سیاه و مخوف شده بود از کیفیت آب و با غناه چندان رایجی گریه داشت که مطالعت آنها میسر و شوار بود ابن دیمان را خاطر بغیر و بوی گشند که بخور لادن عفت آنها بیورد عطری و خوشبویی آورد وی لادن بسیاری فراهم آورد و دهمی در آنجا اوقات میگذرانید که سیاه زیاده از سی رطل لادن که بحساب اینها

# ابن دماز مخوی

۴۶۹

من و میت چهار شغال است بکار برد چون پیوسته آن دود و بخار بجانب سر و پیش صعو و می نمود یک چشم و یک  
از ادراک مبصرات مجبور باشد و ناپسند کردید با آن حال مردم از روی روی سافته و از مجلس افادش منع میشدند  
ابن طغان آورده است که سمعی از ابن عساکر حکایت کرده که روزی در محضر ابن دمان بودم گفت  
طرفه داستانی دارم دوش در عالم واقع دیدم شخصی را که دوستی از دوستان خود را می طلب نمود و اینچنین  
همی بر زبان میسراند

أَيْهَا الْمَاطِلُ دَبْنِي أَمْلِي وَتَمَلَّ عِلَّ الْفَلَكُ فَنِي قَانِعُ مِنْكَ بِلَا طَلِّ

یعنی ای کسیکه در ادای دین من ممالط و مسامحت مینمائی آیا روا باشد که تو خود خداوند ثروت باشی و ممالط  
داری قلب مرا بچیزی مشغول و آرام کن بدستی که من از تو بقبول باطل و وعده دروغ قناعت دارم ابن دمان گوید  
که آن دو میت چنان در لوح خیالم نقش بست که چون بیدار شدم در خاطر ممانده بود ابن عساکر گوید چون ابن دمان  
آن داستان پیرداخت آن قصه طریقه را ضبط کرده به سمع سمعی برسانیدم چون روزگاری بگذشت سمعی را  
با ابن دمان مصاحبت دست داد این داستان که ابن عساکر بوی اسناد کرده بود برای خودش شرح دادم  
ابن دمان بحیرت فروشد هر چند خنک خیال را در میدان محفوظات جولان داد از آن واقعه نشانی نخت گفت  
اصلاً چنان قضیه و چنین قصه در خاطر ندارم و هم او گوید ابن عساکر که راوی این حکایت است در وقت روایت  
و ضبط حکایات متباه است که اسناد کذب بوی نتوان دادن بالطبع و یقین ابن دمان آن واقعه دیده و ابن  
عساکر از وی شنیده بود ولی از نظر ابن دمان محو شده و در خاطر ابن عساکر مانده است و نیز گفته است از غرائب  
حکایات و طرائف روایات آنکه ابن دمان پس آن قصه را بدو واسطه از خود بدین مضمون روایت کردی دوی  
التمعا به عن ابن عساکر و هو عتبه یعنی ابن دمان از سمعی روایت کند و او از ابن عساکر که او از من شنیده  
بالاخره در سال پانصد و شصت و نه هجری از دنیا گذشت و در مقبره سمعی بن عمران که در باب الیدان واقع است  
مدفون گشت و نیز گوید وقتی که بموصل در آدم مردم ان بلد را زیاده بر تحصیل کتب و تحقیق کلمات ابن دمان  
مطلع دیدم ویرادر نظم اشعار طبعی سرشار بود از نتایج افکارش چند شعر در اینجا بیاوریم از آن جمله  
این دو شعر است

لَا تَجْعَلِ الْمَرْءَ دَبًّا وَهُوَ مُفَضَّهٌ وَالْجَدَّ يَغْلُو بِهِ بَيْنَ الْوَدَّيْنِ

وَلَا يَفْرَنْكَ مِنْ مَلِكٍ تَبَتَّ بِهِ مَا نَضَبَ التَّجِبَ الْأَخْرَسُ بَيْنَهُمُ

یعنی مزاح و سطا بیت را شعار خویش کن چه آمد دماز انفقان آورد بلکه شیوه جدیدی کن که بدان واسطه  
شخص را در میان مردم قیمت بپذیراید همانا بستم و لب خنده سلطان تو را فریب ندهد زیرا که اگر چون نبخندد در حال  
و بانک را عدد بردارد و نیز این دو شعر از او است

بَادِرًا إِلَى الْعَيْشِ وَالْآيَامُ لَا تَكُنْ لِصُرُوفِ الدَّهْرِ نَظَرًا



ابن قولوبیہ

p. v.

فَالْعُرْكَانُكَاسِيبُ فِي الْوَالِدِ  
صَفْوًا وَآخِرُهُ فِي قَعْرِ الْكَدْرِ

یعنی آید و روزگار بخوابت زینهار از پیش و نوش کام خود بکیر و انتظار دیگر وقت بپر پیمان زنده گانی باده لب ریزد اما ند که او دش صافی و آخرش درد آلود است و نیز در است

آهوی انحول لکی طعن <sup>مفها</sup> نما یغاینه بنو البجان <sup>مفها</sup> ان الزلج اذا توالی <sup>عصفا</sup> توالی الاذیه عالی الا <sup>غضا</sup>  
 یمن زاویه محمول و کنج از دایره می دارم تا از پنج و زحمتی که تا جداران جان بر نه آسوده مانم هنگامیکه  
 باد های پاییزی وزیدن گیرد و در شبهای سرافراخته کننده می نرسند و اعصاب فروتن را زیانی نیارند این و باد

در علم نحو مصنفات شریفست

شرح ایضاح و تلمیح چل و سه مجلد    فصول کبری    فصول صغری    شرح کتاب لمع ابن خنی موسوم بعبد  
چند مجلد    کتابی در علم عروض    کتاب در نحو    کتاب رساله السعیدیه فی المائده الکندیه شمل برتر کتاب  
کتاب زهر الریاض بهفت مجلد    کتاب الغیبه فی الصادق و الظاهر    کتاب الفقوه فی المقصور و الممدود  
و الرء و العین و الاضداد    کتاب نکت و اشارات در السنه حیوانات    رساله در تفسیر فائحه الکتاب  
رساله در تفسیر سوره اخلاص    شرح متی از ابیات ابن رزیک در بیت اجزاء

ابن فولويد والقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن  
 ديواني در نظم خویش - قولويد

هنگام غیبت صفری در دارالامان قم از ظلمات رحم عرصه آن بگذارد و شن فرموده از اجلد رواه و علماً و از افاضل  
 ثقات و فقهاست بحالات قدر و رفعت شأن و احاطت رای در اعلام متقدمین ممتاز و بکثرت علم و غزارت فضل  
 و شہامت طبع در اساطین متأخرین ششمنی بوده پدرش محمد که سلسلہ لقب داشت در زمرہ اصحاب سعد بن عبد الله  
 اشعری منظم بوده و ابن قولیہ احادیث نقل را از پدر و برادر خود روایت کرده و آن دو از سعد بن عبد الله  
 روایت می کنند و خود نیز بلا واسطه چار حدیث از سعد بن عبد الله روایت نموده است جمعی از فقہاء در سلسلہ  
 اصحابش منظم آیند و گروهی از علما در شمار تلامیذ وی معدود باشند از حلقہ ابو عبد الله شیخ مفید است  
 که از موثقین علما است علم نقل را از آنجناب آموخت و فوائد بسیار از وی حاصل کرده و جمعی از محدثین و فقہاء  
 احادیث و نقل را از ابن قولیہ روایت کرده اند سنجہ بیرون بن موسی تعبیری و حسین بن عبد الله و احمد بن محمد بن  
 عبیدون است نوشته اند چون ابو طاهر قزطلی بر کتب بافت و سی هزار نفر از مردم که را بر خاک ہلاک انداخت  
 جہر الاسود را بر کند و بصرہ برد و مدتی آن سنگ را نگاه داشت بعد از قتل ابو طاهر بن شینہ قزطلی که از  
 خواص ابو طاهر بود حجر را کوفہ آوردہ بر ستون مسجد آویخت و این واقعہ در اوایل خلافت الطایف بائ  
 بود پس در ذی الحجہ سیدہ و سی و نہ ہجری مقرر شد کہ حجر را بجای خود نصب نمایند ہمانا بن قصہ در اوایل  
 غیبت کبری بود و چون ابن قولیہ از این خبر متحضر گشت بتقل خاک پای امام عصر سفر حج را تقسیم عزم نمود

# ابن قولویشتی

۲۲۱

و بدان صوب روان گشت چه بروی از آنجا صحیح روشن بود که حجر از اجزاء نام زمان نتواند نصب نمود چنانکه  
قبل از نبوت که حجر از خدمت سیل پافتاد رسول خدای آنرا بر جای نهاد و در فتنه عبدالله زپر که حجج حاضرانند  
ساخت سینه سجاد و حجر الاسود را بر جای خود نصب فرمود با تجمیع چون ابن قولویه بعد او رسید او را مرضی  
روی داد چنانچه پس بر نداشت و از حرمان آن فیض بزرگ زیاده اندو کین بود پس ابن هشام که  
مردی از اهل علم و صلاح بود و همس باوی زیاده تهاؤ و ستی داشت بخواند و نیابت خویش بوی تسلیم کرد و در آن  
مخفیة را بروی کشوف داشت ایام عمر خویش را در عریضه استعلا م کرده بنجام خود مختم داشته باین هشام  
سپرد تا هر کس حجر را نصب کند آن عریضه را از خاک پای مقدسش بگذرانند وی با شوق تمام روی بکند نهاد  
خود کوید چون سناک حج افاضت شد که وی انبوه جمع شدند تا حجر را نصب نمایند اجتماع داد و داد عام  
بجائی رسید که راه آمد و شد بر خلایق مسدود گشت و من جمعی از خدام مبلغی زر دادیم تا مرا در قریب  
موضع حجر جای دادند بدان محل چشم دوخته بودم و میدیدم هر کس حجر را نصب مینمود از محل خود ساقط می  
ناگاه جوان خوش روئی پیدا شد و حجر را بکف و بجای خود بجهاد چنان در جای خود مستقر کردید که  
گویا او را با چندین سمار بر دیوار دوختند در آنوقت از مردم همه برآمد و صداهای بهلله بلند شد و چون  
آن جوان خواست از مسجد بیرون رود من بر اثرش روانه شدم و صفوف مردم را همی شگافتم و از  
دو طرف دور میکردم و میدیدم چنانچه مردم گمان کردند که من دیوانه شده ام و هر چند میدیدم با و نمیرسیدم  
چون بجائی رسید که بغیر از من و او کسی نبود ایستاد بجانب من توجه و التفات کرد فرمود و دلیه ما را  
ایک برسان عریضه را از حضور طبع النور مقدسش بگذرانیدم کم نشود من و از این مرض صحت یابد و اجل  
مختومش بعد از سی سال مقرر شده چون انجالت را مشاهده نمودم چندان خوف بر من مستولی شد  
که بر سوال دیگر فادریکشم در این اثنا از نظم غایب گردید مرا گریه بسیاری دست داد روی منزل نهادم  
ساز سفر کرده بگذرادم بدون درنگ نزد ابن قولویه رفتم و آنچه دیده بودم باز گفتم و مرده زندگان  
سی سال و شش رمازم بعد از شنیدن آن سخنان گریه بروی مستولی شد و چون دور زنگشت مرض  
از وی زایل گردید بطن مرا حبت کرد و سی سال بعد از آن زندگانی نمود چون ایام موعود بسر رسید  
آثار تبی پدید گشت در همان روز وصیت کرد کفن و جنوط و طرومات سفر آخرت را فراهم کرد اصحابش  
بدو گفتند ترا بخوری سجده میست که مایه تشویش و اضطراب کرد گفت این همان سال همان روز است  
که مولای من مرا خبر داده البته آخر ایام زندگانی من خواهد بود پس در همان ایام از آن رنجوریه  
از سرای فانی رخت بهار با و دانی کشید و این واقعه در سنه سیصد و شصت و نه هجری اتفاق افتاد  
و در مرض قمه مدفون گردید مرقدش اکنون در آنجا از مسلمانان است و آنجا را کتب بسیار و مولفات بسیار  
و تصانیف مشهوره وی از این قرار است

# میرزا ابوالقاسم گلزار

۲۶۲

کتاب تاریخ مشهور و حوادث کتاب نوادر کتاب قضا و آداب احکام کتاب شهادات کتاب حقیقه  
کتاب یوم ولید کتاب حج کتاب زیارات کتاب رد بر ابن داود کتاب در تمیز اعضای محله از محرم  
کتاب مرادیه صد کتاب صلوات کتاب جمعه و جماعت کتاب قیام الیل کتاب رضاء کتاب صدق  
کتاب در تقسیم زکوة کتاب عدد در شهر رمضان کتاب در صرف کتاب الوطی ملک الیمین

## کتاب اصاصی کتاب سناء و الحاج میرزا ابوالقاسم بن محمد علی طهرانی

از جمله فقهاء و از اجله علمای دارالمخلافه است حاج مایه قدوسی هر زمره تجار از غزوه ابرار بوده در اواسط  
عهد قاجان مغفور از بلده نور روی به دارالمخلافه بناده هم در آنجا سکنی گزید حاج محمد علی که یکی از پسران  
وی بوده بر طایفه امانت آراسته بود بصرافت طبع و سل خاطر در دایره اهل علم قدم نهاد بپاکد اسینه  
برهمنان مرتبت یافته بنجاح زنی از خاندان قدس و دو دمان اصحاب تقوی مبارکست خدایش  
این فرزندان سعادت مند را موهبت فرمود در سیم ربع الثانی هزار و دویست و سی و شش در دارالمخلافه طهران  
تولد یافت و چون رتبه رشد دریافت تحصیل علوم رغبت کرد و یونانی و آیات قدس و آثار فضل از و ظاهر شد  
چنانکه در ده سالگی مقدمات را اینگونه فهم کردی و عبارات مشکله را آسان دانستی بدینجهت در صحبت یکی از اعمام خود  
که در سبک طلاب منظم بود باصفهان رفت قریب سه سال در آن مکان تحصیل مقدمات نمود پس سعادت کرد  
و دو سال در دارالمخلافه بمقتضای تعینات عالیات مشرف شد و قریب دو سال نیز در آنجا ماند چون اسباب  
فراهم داشت و توقیفش ممکن گشت لاجرم بطهران آمد و در این هنگام از علوم ادبیه فارغ بود و سپس در  
خان مروی در محضر آخوند ملا عبداللہ روزی تحصیل معقول و در نزد علمای دیگر بخواندن فقه و اصول مشغول شد  
تا سنین عمرش به بیت رسید و ترقیات کامله از وی شهود شد بهر غیب علما و فقهای آن زمان اعتراف  
مقتاب عالیات را وجه همت ساخته در آن مقام شریف محل اقامت انداخته بشرف مجالس خباب فاسد از اہم  
قرونی رسید و بچند در آن مدرس عالی از کلمات آن سید جلیل علوم شرعیہ استفادت نموده در اواسط  
دولت شاهنشاه مبرور که در کربلائی معلافتہ قتل و غارت واقع گردید زیت آن مکان مقدس را  
نخواست ناچار باصفهان رفت بعد از چندی که آشوب و فتنه آن سرزمین مرتفع گشت باز روی  
به آن مکان شریف نهاد در مدرس مرحوم شیخ مرتضی بحقیل علوم شرعیہ مشغول گشت در آنکه زمان  
مستعد است و شد قریب بیت سال در نزد شیخ رفیع اند درجه باستفادت بگذرانید و کثره بعد از این  
بر مراتب اجتهادش تصدیقات بلیغ فرمود مقام فضل و رتبه اجتهادش بر احدى پوشیده نبود  
و احدی را مجال انکار نماند در سنه هزار و دویست و هفتاد و هفت هجری از نجف اشرف عزیمت  
دارالمخلافه طهران نموده و توقف را مصمم گردید مرجع فاضل و عام شده هر روزہ فقهاء و علما

# فَیْزُ ابْنِ الْقَاسِمِ رَحِمَهُ

۴۲۳

بمجلس تدوین حاضر شد و از افادات و پنااتش بهره میبرد چون جناب عمده المجتهدین حاج ملا علی تولیت در سه حاج محمد حسین خان فخر الله و له یافت بتدیس در سه اش برگزید و هفت سال در آن در سه بتدیس علم فقه و اصول مشغول گردید و در آخر عمر رمی شد و او را طاری گردید چندی بصرش از حلیه دیدن عاری ماند و هم در آن ایام اهل موعود در رسید در و نیم شهر ربیع الثانی بر او و دست خود و دو که مطابق باز و زیاده اش بود و اعیان حق را بسبک گفت در حضرت عبد العظیم در پشت بقعه مبرکه حمزه بن موسی مدفون گردید در ایام توقف در آن اکثری از مسائل فقه و اصول را در دو کتاب که چندین رساله است و همانا بشرح میگذرد و بتحقیق وافی است و بهر

برشته تالیف و تصنیف آورده است

رساله در صحیح و اعم رساله در اجتماع امر و نهی رساله در اجزاء رساله در مقدمه واجب و امر به  
رساله در مسائل تخصیص مجمل و مبین مطلق و مقید رساله در مفهوم منطوق رساله در استصحاب رساله در اصل  
رساله در حقیقه ظن رساله در حسن و قبح و ملازمه رساله در شتی رساله در اجتهاد و تقلید رساله در تعالی  
و تراجم طهارت ظل صلوة صلوة سافر غصب وقف لقطه فضا و شهادت رهن  
اجزاء موات رساله در تقلید زکوة اجاره  
و سیر ابوالفضل فرزند کتروی که در عدد فضلا و ادب محسوب است در ماتم در قصیده سروده و ما خود چند شعر  
از آن قصیده را که بر بیت مخصوص دارد انتخاب نموده در این تذکره بمیان بی ثبت کردیم

دَجَّ الْفَيْسُ وَالْأَمَالُ وَاطْوَلَا	فَا أَنْتَ طَوْلَ الدَّمِ قَالَهُ بَاوِيَا	فَلَمْ يَزَلْ يَخْشَى الدَّمَ كَمَا كَانَ	كُلُّهُنَّ تَقَطَّعُوا بِأَعْوَابِهَا
دَعَى الدَّهْرُ مِنْ سَهْمِ التَّوَابِطِ	لَعَزَّ كَرِيْمًا طَاهِرًا أَصْلًا كَيْتَا	فَلَمْ يَزَلْ يَخْشَى الدَّمَ كَمَا كَانَ	كُلُّهُنَّ تَقَطَّعُوا بِأَعْوَابِهَا
وَعَلَامَةُ الدُّنْيَا وَآوَحَدَا	وَمَنْ كَانَ عَنْ نِيَابِ الْعُلُومِ مَخْجَا	فَلَمْ يَزَلْ يَخْشَى الدَّمَ كَمَا كَانَ	كُلُّهُنَّ تَقَطَّعُوا بِأَعْوَابِهَا
وَلَكِنْ قَضَا جِوَارِ حُمُرَا	بِهَ لِلْهَدَى بَدِيحِي الدِّيَا	فَلَمْ يَزَلْ يَخْشَى الدَّمَ كَمَا كَانَ	كُلُّهُنَّ تَقَطَّعُوا بِأَعْوَابِهَا
فَلَيْتَ بَيْنَ الدَّهْرِ حِزْ أَصْلَا	بَدَى السَّهْمِ شَكَّتْ ثُمَّ لَيْكَا	فَلَمْ يَزَلْ يَخْشَى الدَّمَ كَمَا كَانَ	كُلُّهُنَّ تَقَطَّعُوا بِأَعْوَابِهَا
جَلِيلٌ بَلَاءٌ قَدْ أَصِيبَ الْعُلَا	فَمَنْ يَبْلُغَنَّ عَنِ الْعُلَا التَّغْلَا	فَلَمْ يَزَلْ يَخْشَى الدَّمَ كَمَا كَانَ	كُلُّهُنَّ تَقَطَّعُوا بِأَعْوَابِهَا
أَبَى كَرَامَاتِي مِنْ فَرَاكِ حَادِثٍ	مُسِرٌّ لَقَدْ أَبَى ثِيَابَ شَبَابِيَا	فَلَمْ يَزَلْ يَخْشَى الدَّمَ كَمَا كَانَ	كُلُّهُنَّ تَقَطَّعُوا بِأَعْوَابِهَا
وَلَكِنِّي قَدْ أَشْلَى عَنْ مَكَارِدِ	بَانَ حُرْبُ الْعَيْشِ الرَّغْبِ مَلَا	فَلَمْ يَزَلْ يَخْشَى الدَّمَ كَمَا كَانَ	كُلُّهُنَّ تَقَطَّعُوا بِأَعْوَابِهَا
وَقَدْ لَيْتَ مِنْ عَيْدِ الْعَظِيمِ	جَوَارَا لَهُ طَوْلُ مَذَاكِرَا	فَلَمْ يَزَلْ يَخْشَى الدَّمَ كَمَا كَانَ	كُلُّهُنَّ تَقَطَّعُوا بِأَعْوَابِهَا
لَجَارِكَ قَوْمٌ مِنْ أَنَاخِ بِلَايِمِ	عَدَا عَنْ صُرُوفِ يَشْبِكِهِنَّ	فَلَمْ يَزَلْ يَخْشَى الدَّمَ كَمَا كَانَ	كُلُّهُنَّ تَقَطَّعُوا بِأَعْوَابِهَا
خَدَمُهُمْ مَا دَمَّ جِوَارِ مَلُ	جَوَارِكَ إِذَا جَبَّ لِلْمَوْتِ لَافِيَا	فَلَمْ يَزَلْ يَخْشَى الدَّمَ كَمَا كَانَ	كُلُّهُنَّ تَقَطَّعُوا بِأَعْوَابِهَا
أَبَا الْقَاسِمِ لَمْ يَخْضَارِ	أَبَا الْقَاسِمِ لَاجِ لَيْكِ مَرْجَا	فَلَمْ يَزَلْ يَخْشَى الدَّمَ كَمَا كَانَ	كُلُّهُنَّ تَقَطَّعُوا بِأَعْوَابِهَا
فَلَا حَسْنَ لَمْ يَحْوَ جَوَارِدُ كُنْ لَهُ	بَحْدَمِهِ طَوْلُ الْحَوَّةِ فَجَارِيَا	فَلَمْ يَزَلْ يَخْشَى الدَّمَ كَمَا كَانَ	كُلُّهُنَّ تَقَطَّعُوا بِأَعْوَابِهَا

وَدَعَا نَارِي بِجَعْدَانِيَا  
أَبَا الْقَاسِمِ لَمْ يَخْضَارِ  
وَدَعَا نَارِي بِجَعْدَانِيَا  
أَبَا الْقَاسِمِ لَمْ يَخْضَارِ  
وَدَعَا نَارِي بِجَعْدَانِيَا  
أَبَا الْقَاسِمِ لَمْ يَخْضَارِ

# میرزا ابوالقاسم فکری

۴۲۴

فیا لیت انی لم یلدک و لکنی      انا ذلک مملوفا و ادعوتک  
و انجن من شکوی النعمان فاعلا      و انلا فی غایت الغرام نوک  
و ارنشلفین فیض الفضای خردک      نهر العلی حتی آمل الفوافیا  
آبا الفضل افصر من نیا خلیل      یفوحی یغشی الشوادیبا  
و ینشی سجعاً کالاعانی      و ینش فیضاً طیباً الشفا  
فاضبان السبق یومئذ      اذا انت من نظم اخذت

حاصل مضمون آنکه دست ز نامه بزرگوار پاکیزه کوهری آماج تیر بلا کرد که خود علامه و دهر یکاز عالیمان بود از فنون علوم حمایت میکرد همان روشن ضمیر که انواع هنر و کمال اشکارا داشت و در سپهر هدایت راه تامل که تیر کی ضلالت میزد و در نور مجتهد ایگاش دست رو کار شل شدی هسکامیکه ویرا تیر هلاک پرتاب کردی و دیگر به ان کردا توانی گشت عجب مصیبت بزرگی بجد و علا بر خود کسیت که از جانب من آرا تفریبتها گوید ای مهربان پدر در فراق تو چه بلا های مهلک مراد رسید که جامه نوجوانیم کهنه کرد ولی خاطر خود را به ان خودسند کنم که تو خود عیش کو را دریافتی و عمارت و مجاورت حضرت عبد العظیم را که همواره خواستار بودی رسیدی همانا خاندانی سزا در پناه خود جای دادند که هر کس بدیشان پناهنده از هر شکایت خلاصیافت تازه بودی چاکری آن دودان کردی و چون بر دی پادشاه خدمت جوار خود بر تو از زانی داشتند الا ای ابوالقاسم حسنی ای سید بزرگوار تو جهت را با ابوالقاسمیکه باستان تو طبعی شده پیوند فرمای در رعایت جاد در حق وی نیک مبدول کن و بد آن چاکری در زانی زندگانی داشت او را پادشاه هیچ چیز جز دوستی دوستان شما و دشمنی دشمنان شما ذخیره نکرد ای پدر ای آنکه بزرگان از گروه بوی پناه جستی و در سختیها او را ملجی میشدم خوشا بدان عمر کو را که در سایه مهربانیت بگذرانیدم و جذا آن روز کار آراسته که در کاخ بزرگواریت سیر کردم آیا ممکن است که آن روز کار بر کرد و حادثا و کلاکی تواند که مانند آن زندگانی خوش دوباره مرا فراهم آورد از روی تو زمانه مرا تیر کرد و مات نشانه کرد و چون تو در گذشته مرا حاد ثی پیش آمد که روز سعیدم مانند شب نامود ایگاش که مادر مرا نرانیده بود و بادل اند و یکین ترانیمخواندم و نوحه سر می میکردم هر زمان که مناسک بر پا است و حاجیان لبیک گویند و کرد خانه خدا طواف نمایند من بر تو بگویم و از جور و زکا شکو با آورم و محفلها از شرح اشیاق بر پا کنم و پیوسته از باد آتا باد دشمن نمایم و بدان سان که بیل شوریده در شاهان باله ترا فریاد زخم و از قصاید غرا آنقدر بر تو مرثیت گویم تا قافیه ها سبزه آیند ای ابوالفضل خوشتر آنکه از این نوحه سر می غدا لبانه که حور و شان سرود کوی را شرمند کند خاموش نشینی و از انشا داین اشار طرب انجیر لب بر بند ی و از این ارمان غالیه آینه ساز کنی کوی سرود کوی از من بعد یعنی بر بانی

## ابوسهل ازجانی طبیب

موله وی ازجان فارس است طبیبی فاضل فصیح و ادیبی بکوفت و خوش محضر و معالجه ماهر بوده سنون طبابت با سنون ادبیت و قوانین معالجت را با صنایع اعمال به باهم جمع داشته بود کار پادشاهی دیلمه و اوایل ایام شباب بشیر شیراز وطن نمود و در آن شهر با کتساب صناعات طبیه پرداخت و بمقتی فوق العاده مصروف کرد چنانکه در تمام اجزاء آن فن شریف سرآمد اقران آمد و از اتمثال و اشباه خویش درگذشت تا آنجا که مباشرت علمد اشایت گشت سپس روزگاری در ازبکجات عموم مرضای آن ملک اشتغال ورزید و مدتی در حین عمل در علاج امراض مزمنه و غیره از وی بمرصه بروز و ظهور رسید بدان وسیلت وزراء و امرای سلاطین دیلمه را با وی مراد و معاشرت می پدید گشت رفته رفته کار وی بالا گرفت و طبابت مخصوص آن سلاطین منصوب گردید و همواره در سفر و حضر بطور ازم خدمت و شغل خود عمل مینمود و بصفت مخیریت انصاف داشت و در مجالس پس در محفل آملوک اودا بار بود در عمل معالجت و ثوق و اعتمادی کامل بدو داشتند تا روزگار سلطنت و حکمرانی آل بویه با بوجالنجی حسام الدوله مرزبان ابن سلطان الدوله رسید به انسان که نیا کانش آن طبیب بجهت حفظ صحت و علاج برگزیده بودند آن پادشاه نیز چنان کرد که ایشان کرده بودند پس بکجهت در حضرت پادشاه معالجت را مباشرت نمود از فرط مهارتی که در مواقع علاج از وی ظاهر میگشت هر لحظه سلطان را بر وی مهر و محبت افزون میگردد تا آنکه بر بهر اطباءش رتبه برتری داد و شان و مقام او را بجا نیاورد که هیچیک از همکانش را مجال اینیکه با وی لاف برابری زنند نبود نقل است که قبل از آنکه حسام الدوله ابوجالنجار و پیرا مستعدی حفظ صحت خود کند مزاج پادشاه همواره از سوء مزاج اطباء بی تدبیر علیل بود و مدهه اش را ضعیف پدید گشته پس از آنکه او را بجهت طبابت خود اختیار کرد و حفظ صحت خویش را منوط برای و مدتی پس از آنکه او را طبیب حاذق مقرر داشت که پادشاه و دیگر استغراغ و دم کند و حتی که عمو و آن سورنجان و صبر بود بوزن مخصوص معین نمود که هر چند شب یک مرتبه بجا حقن میل نماید و نیز شرابی از گل کا و زبان و مویز و عرقی از پوست اترج و شکوفه زمارت رقیب داد و بعضی مدتی دیگر در سه ضروری سلطان بکار برد چون بکجهت پادشاه به ان دیار و مدتی پس از مدتی و عمل نمود انحراف مزاجش با ستقامت بدل یافت و دیگر اثری از بعضی علتهای ضعف مزاج پادشاه بر جای نماند چون اینگونه تدابیر و تصرف در مزاج سلطان از وی ظاهر گشت زیاده بوقع و مستحسن اتفاق افتاد و هر لحظه لطفی تازه و شفقتی بی اندازه از سلطان نسبت بوی ظاهر میگردد ولی از آنکه هیچکس را زمان عزت و روزگار منصب بر قانون و خواه پایان نرسد آخر الامر زلتی به دست داد که دولتش را بسبب شد به انجته تمام اموالش بکوفتند و طاکش ضبط کردند تفصیل این اجمال آنکه یکی از پسر دیکان حرم که با سلطان نیز دختر عم و از سایر پسر دیکان مقدم بود برادری داشت که بعضی جهات با وی طریق عداوت و حسد می پیمود از آنکه سلطان را به ان طبیب چنانکه معلوم افتاد اعتمادی تمام بود



# ابوسهل از جانی

۳۷۶

در اینجا که باید اسباب بی توانست حجتی دی بایه سعایتی فراهم کند بدین سبب همواره آتش حسد در کانون نیش  
مشعل بود چاره بجهت آن طبیب را از دربار سلطان برانندید و چون که شکایت بزد خواهر خود برد و آن زن  
متقبل گردید که قلب سلطان را از وی سحر سازد سپس هرگاه وقت و موقعی مییافت بهانه صحتی آن طبیب  
بخجالت و بعضی عیوب منسوب میساخت سلطان به انفعالات توجهی نمیکرد و کوشش فرامیداشت چون احوال  
سلطان را نسبت بدو به اندازده دید که آن سعایات و بدکویی در ضمیر سلطان تأثیری نخواهد کرد راه چاره را  
بهری دیگر انصراف داد از آنکه معالجات حرم سرای سلطان با وی بود وقتی توسط یکی از خواجها سردایان  
بهانه مرضی آن طبیب را بنظر خواند و زیاده بشرفیات و انعامات او را خورسند کرد و بدو گفت یکی از جواری  
خاصه سلطان را دیکر کا می است که با من هدایت و بدینجه مرا احق میسر نیست اگر توانی دار و فی ترتیب کن  
که چاره او را با سانی گشتم از زر و سیم هر قدر توانا باشد مضایقت تخم طبیب در بدایت انکار آورده بالاخر  
بدین حرفهای واهی فریفته گشت و نیز باغوی چند نفر از خدمه چند حب که از رسوم قتاله بود بدو داده که  
در وقت حاجت بکار برد و غافل از آنکه چون طبیب دیانت بکوهند و از طریق خیانت خواهد طلب منفعتی کند  
سوء عاقبت و عاقبت خاست و چاره کرد و چندی برای این ماجری برگزشت وقتی دیکر که زمانی بچک آورد  
به کوئی و خدمت طبیب را دیکر باره آغاز کرد و پادشاه بر رسم سابق انکار آورد زن گفت اگر برای این مطلب  
دلیلی باشد چه جای انکار است سلطان منمود بر این مطلب چه دلیل داری زن تفصیل خواستن سراسر ابرض  
سلطان رسانید و آن خوب در نزد سلطان بر زمین گذاشت و نیز معروض داشت که طیبی را با بکنت و استغلت  
به میان بر توان فریغت چنین امری قبیحی را مکتب شود سنگ نیست اگر از راه خیانت نباشد لا اقل و نقصان  
عقل و وی جای تامل نخواهد بود پس در موارد علاج نشاید بدو اطمینان حاصل کرد سلطان چون این واقعه شنید  
زیاده در تعجب شد و همی خواست بعفو و اغماض که زانده معاندین وی مجالی یافته از خیانت و عیوب و  
انچه توانستند بعضی رسانیدند و سلطان را بر این داشتند که در آن امر تحقیق نماید پس از آنکه آن امر واضح گردید  
که وی سلطان را بر قتل وی تحریض نموده سلطان بمقوق خدمات دیرین قتل ویرا کرده داشت ناچار حکم فرمود  
بزند انش برونند و از منقود و غیره هر چه او را بود بخیط ضبط در آوردند پس از آنکه آن طبیب را بکس برونند  
چندی گذشت که از خدمت آن قضیه که او را روی داد در حبس برض اسهال مبتلا گردیده بدان غلت در گذشت  
و این واقعه در سنه چهارصد و شانزده هجری اتفاق افتاد چون خبر وفات ویرا سلطان دادند با آنکه خان پر  
قیح از وی شاهده کرده بود اندوه زیاده بر خاطرش ستولی شده مقرر داشت اموال و املاک ویرا  
با ولادتش بگرداند و دست تفرض از بستگان او کوتاه داشتند از جان صبح اول و تشدید ثانی  
و جیم و الف و نون از شهرهای بزرگ و معروف فارس است و شهریت پر نعمت و از انواع نوا که دخل  
وزیتون در آنجا یافت میشود و همان آنرا از ارخان خوانده اند و از آن شهر تا دریایان کی مسافت است  
و منی

# ابو حاتم بسنی

۴۷۷

و تثنی لفظا جازا در این شعر که نظم کرده تخفیف راء آورده

ارجان ائتها الجهاد فاته عن محمد بن داود الوشیح مکترا  
**ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان بسنی**

از قبیل بنی تیم و مردم شهر سبت است از اعیان علمای عامه و ارکان محدثین اهل سنت بوده در تحصیل علوم و تحمیل فنون و تصحیح اسانید و تدبیر روایات و احاطه بر متون اخبار نزد اساتید فن و اساتید عصر عمری صرف کرد و در طلب بلاد سلیمین محض تعلیم و تلمذ و اخذ روایات مجتهد علما و مدارس محدثین حاضر گشت و با فاضلات و افادات هر یک فائز گردید که بنده تحصیل علوم را بحدی یل و شایق بود که از حوالی ترکستان تا نواحی اسکندریه و مصر در هر شهر و هر بلد مفسری نشان میجست یا فقهی سراغ میکرد یا محدثی میشنید بحدی تمام در حدیثش با استفاده و تعلیم اقامت میکرد بفتح مدارس و نقد اسانید در میان جمیع علما ایتاری تمام دارد چنانچه یا قوت جمویع زیاده بر هفتاد نفر از شاخ و اساتید وی بشمار آورده است با وجود آنکه اساتید او را بابا ابو بکر بن محمد بن اسحق بن خرمی انتساب و اختصاص است چه در اکتساب معارف اکثر اوقات را در محضر آن استاد کمال بیابان برده است و علم فقه را در ملازمت دی فرا گرفت و هم در آنجا بر تبه کمال رسانید مشکلات احادیث و معضلات اخبار را در آن محضر کشف نمود و در هر حال صحبتش را غنیمت می شمرد و کلماتش را ثبت میکرد و چنان در ضبط مقالات دی مایل بود که از هیچ سخنش نمیکدشت و در هیچ مجلس آسوده نمیکدشت چنانکه ابو حامد نیشابوری گوید وقتی ابو بکر بن خرمی از نیشابور در طلب مقصودی بمحل منظور روانه بود من نیز با گروهی از اصحابش در صحبت وی بودیم ابو حاتم نیز همراه بود و پیوسته در راه از مسائل علمیه و مطالب عالیله افادات میجست و آنچه در جواب می شنید اسمی در صفحه عادت معموله آن عهد در دست داشت میکاشت پس چون در سوال اصلاح کرد و پرسش مسائل از حد کدشت استاد در خشم شده با یک زد که یا باذر دخیج عقی ولا تؤذینینی یعنی ای خنک از من دور شو و مرا آزار مرسان ابو حاتم آن عبارات را نیز مانند سایر چنان استاد ثبت و ضبط نمود همراهان از کردار وی بجنبدیدند و بدو گفتند آیا اینگونه سخنان را نیز بیکاری گفت برخود متحمم داشته ام که هر چه فرماید زیب کتاب و زویر خاطر کنم تا گریز از هیچ فرموده نگذرم و هیچ پائش نتوشه نگذارم با آنکه چون در فنون نظریه سعی و جهد وافی منذول داشت برقت تالیف و تصنیف ارتقا جست پس روز کاری دراز عمر خود را در جمع و تالیف صرف کرد و بنحویکه در هر فنی از فنون کتب زیاد و رسائل پشمار در رشته تصنیف پاورد و هیچ علم را از فوائد تالیف و جمع نکات بی بهره نگذاشت ابو عبد الله عفا ظله که او را حاکم و از مشاهیر علمای عامه وار شد شاکر دان اوست چنین گوید ابو حاتم بسنی مانند طبری بود که از علم لغت و فقه و فن حدیث و موعظت اگنده

# ابو حاتم بسینی

۴۷۸

و معلوم باشد و خود از خردمندان و فرزندان رورکار بوده است بحدائق علم طب و دقائق نجوم احاطت  
جست و احادیث بسیار در حفظ داشته است همانا علمش بر لوح کتب چندان مطالب عالیّه در احادیث  
ثبت کرده که هیچیک از علما را پیش از وی نیست نخریده است در سمرقند و سایر بلاد منصب قضاوت  
و حکومت شرعیه منصوب گردید و در سال سیصد و سی و چهار هجری صیبت فضل او در اقطار و اصهار  
کوثر و خاص و عام گردیده و شهادتیشا بورد و ارد شد حاکم گوید طلاب علوم و محصلین فضایل بعد از نماز  
همگی نزد وی که درآمدن نیز در آن جمع بودم پس بیک قول و کیر بان از وی خواهش شدیم تا از  
مراتب علمیه و ذکر احادیث بر ما افاضت نماید و بجانب من که از دیگران خود تر بودم تفقد و توجه کرده  
گفت تو نیز با من ای ایشان موافقت داری گفت من بی پس منول ما را قرین جابت داشته تعلیم و تدریس  
مشغول گشت و هم بر سبزه تدریس مکن و استقرار داشت تا زمانیکه او را بقضاوت چند ولایت نامزد  
کردند لاجرم از نیشابور بمقضاوت حب وطن از راه خراسان بجانب دیار خویش غریمت نمود و یا قوت  
حموی گوید جمعی از علما که از علم حدیث استقامت و کامل و استقامت و انی دارند در حق ابو حاتم بطعن و تشبیح  
سخن میرانند و برادر شمار ثقات معدود میدانند و چنان پذیرفته اند که پاره از مصنفات دیگران  
برست آورده و آنها را بخلاف مروت از مولفات خود شمرده و خویش نسبت داده است بدان جهت  
در تبسول روایات وی تأمل و تغفل و رزق و پروان خود را از نقل و تبسول روایاتش منع کنند سهلان  
السری اسحاق فط گوید که ابو حاتم کتابی در شرح حال قرامطه نوشت و در نزد حکمران سمرقند به هدیهت برد  
و از آن کتاب او را تالیف قلب نمود تا منصب قضاوت سمرقند که مفتی آمل ابو حاتم بود بروی مفضول داشت  
چون املی آن بلد را کشف شد که او در تحقیق سند حکومت بدان حیلست توسل نموده بروی بشوریدند و بر  
کشتن غریمت گذاشتند لاجرم از آن سرزمین بجانب بخارا بگریخت و در آنجا دلالی بکاشت تا در سوق  
برازان معادل پنجاه درهم قماش موعود ماه برای وی خریداری کرد پس شبانه اموال مردم را  
پروان رفت احمد بن علی بن عمرو السیلمانی اسحاق فط میگوید زنه را بر روایت ابو حاتم اعتماد نکنید چه نزد من  
برایت و مصنفات مران نوشت و در روایت از من اجازت گرفت و من روی او را مانند روی دروغگویان  
یا قلم و بکارش ایشان یکسان دیدم انگاه از من مفارقت جست با کتبی که در احوال قرامطه تصنیف کرده بود  
بطرف سیستان رفت هر فرمان گذار آن بلد باعمال آن سرزمین قیام نمود از آن اعمال دست نخشید تا زمانیکه  
بافزوت کشید وی ابو عبد الله اسحاق کم آن سخنان را در نخل و آنها را باطل شمارد و بر رشت و غرضی که  
خداوند آن یک صنعت را در هر عصر بوده حمل نماید و گوید ابو حاتم کبیری فی العلوم و کما یجوز الفضله  
یعنی ابو حاتم در عصر خویش در هر فن رتبه بلندی داشت از آن روی همگان بروی رشک بردند بی  
و در حق او زبان نباسزا و ناصواب دراز میکردند اکنون پاره از مصنفات وی بشماریم کتاب الصحاح

# ابن اهوونفیه

۴۷۹

پنج جزو کتاب التابیین دوازده جزو کتاب اتباع التابیین پانزده جزو کتاب تبع الاتباع هفده جزو کتاب اتباع التبع بیست جزو کتاب الفضل من النقد ده جزو کتاب علل او بام اصحاب التواریخ ده جزو کتاب علل حدیث الزهری بیست جزو کتاب علل حدیث مالک ده جزو کتاب علل مناسبات ابی حنیفه و مثالبه ده جزو کتاب علل الاستدلالیه او مختار الفضل والوصل ده جزو کتاب الفضل من کجول اشی و کجول لازدی یک جزو کتاب مناسبات الشافعی دو جزو کتاب مناسبات مالک ابن انس دو جزو کتاب المعجم علی المدن ده جزو کتاب الجمع من الاخبار المتفاده دو جزو کتاب وصف للعدل والمعدل دو جزو کتاب الفضل من حدیثا و اخبارا کجوه کتاب وصف العلوم و انواعها سی جزو کتاب الهدایه الی علم حسن خود در آن کتاب مناسبات حدیث و فقرا بروجه حسن بیان کرده و بر این منوال مقالاتی آورده است اولاً حدیثی خوان کند و آنرا ترجمه آرد پس نسب و موطن و اسم و کنیه و قبیل و مشایخ و اساتید و فضایل را وی را شرح دهد آنگاه بر مفادات آن حدیث از مسائل فقهیه و مراتب حکمیه بروجه لایق سخن گوید کتاب التعالیم و الانواع پنج مجلد کتاب روضه العقلا که از جمله مصنفات مشهور است کتاب الثقات کتاب المحجج و التعیل کتاب ثبوت الایمان کتاب صفة الصلوة آن مآل پیمانه در کتاب تعالیم گوید در چهار رکعت نماز که انسان بایتناس تکلف است شصده حدیث نبوی وارد است و من سهر بتفصیل در کتاب صفة الصلوة آورده ام و ابن اثیر جزوی ضبط نموده است که ابو حاتم در سنن سیصد و پنجاه و چهار سده ای فانی را برود و کرد و یا قوت حموی از محمد بن عبدالله الغضبی روایت کرده است در بیست و دوم سوال از همان سال در شهر ثبت دعوت حق را اجابت نمود و بعد از نماز جمعه در صفا که نزدیک خانه خود مساجد مدفون گردید ولی ابو عبدالله الغبار در تاریخ بخارا گوید که وی در میان برد لاجرم طریق جمع آنست که خود در سیستان وفات یافته و جسدش بجا بست نقل شده باشد و یا آنکه ابو عبدالله را از کوس اعتبار عایک دانیم زیرا که مراد ابو حاتم در بلد بست معروفست گویند که از جمیع کتب ابو حاتم جز فقیلی باقی نیست زیرا که خود در روزگار زندگانی تمام مؤلفات خویش را بر طبقات علما و اصناف فضلاء باشر و طی چند صبس مویده نمود و هم در ایام حیات خانه خود را مدرسه کرده خزانة برای ضبط کتب بنا نهاد و در وصایای خویش مقرر داشت که هر کس خواهد که کتابی استنساخ کند بروی رواند ارم که خود از آن مکان نسخه را خارج کرده بنویسد یا ثبوت یا نه لیکن بوفور حوادث و تطاول ایام و خستال آنک در آن بلد دست تقدی روانده شده تمام بغارت و نیما از میان رفت از کتب معتبره ستفاده میشود که ابو حاتم در عهد خلافت المطیع بالله عباسی که زمان سلطنت فاخر و عهد ولد و لاد

وفات یافته است العلم غنیته

## ابن اهوونفیه اسخون بن ابراهیم

کنیت او ابو یعقوب و پیش سخی پسر ابی الحسن ابراهیم بن محمد بن ابراهیم است از معارف محدثین و قدما و متفقهین اهل سنت و جماعت بشمار میرود و تراوی باطل خطه که بعضی از بنی تمیمند پوسته کرده در بیت حال بشهر مرد

# ابن راهوی فیقه

۲۸۰

که از اقامت بلاد خراسان بوده می نشست با محمد بن ادریس شافعی بمصر مکه همدان بود فاضل صبی در حدیث  
تفسیر کشف از جامع الأصول چنین نقل کرده أَبُو یَعْقُوبَ الشَّافِعِيُّ بْنُ إِسْرَافِيلَ الْقَشِيرِيُّ الْمَعْرُوفُ  
بِابْنِ رَاهُوبٍ أَحَدُ أَزْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَعَلِمٌ مِنْ أَعْلَامِ الدِّينِ وَمِمَّنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَدِيثِ  
وَالْفِقْهِ وَالِاتِّقَانِ وَالْحِفْظِ وَالْفَهْمِ <sup>وَالْفَهْمِ</sup> جَمْعُ بَيْنِ الْحَدِيثِ  
إِسْمُ عِدَّةٍ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَمَا عَمَّرَ الْجُمْهُورَ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ يَعْنِي ابْنَ رَاهُوبٍ بِعَقِيدَتِ مَا يَكُونُ  
أَزْهَبُ أَيْمَانِ مُسْلِمَانٍ اسْتِزْهَارُ اسْلَامِ فُقَهِيهِ إِذَا دُرِّعَ بِرَجْعِهِ كَرْدَهُ قَاضِي بَنِ حُلَّكَانِ مَوْخِ كَوَيْدِ ابْنِ  
رَاهُوبٍ دَرَسَالِ كَيْفِ شَعْبَتِ وَتَهَ يَاسْتِ وَشَشِ جَعْرِ بُوْجُوْدِ آدَمِ وَبِرَايِ تَحْصِيلِ كَمَالِ مَدَقِي مَدِي وَدَرِطِ  
وَارْتِحَالِ شَدِّ دَارِ شَاخِ بِلَادِ چِنْدَ مَانَدِ مَلِكِ حِجَازِ وَكُشُورِ عِرَاقِ وَصُقْعِ بِنِ وَفَطْرِ شَامِ اخَذَ حَدِيثَ مُوَدَّ وَدَرِّزِ  
سُفْيَانَ بَنِ عُيَيْنَةَ وَكَسَانِيكَ دَرِطْبَقَةِ اوْ بُوْدَنِ رَوِّ كَارِ تَلْهِ سَبْرُ بَرْدِ هَمِّ تَصْرِیحِ دَارِ قُطْنِي وَهَمِّی اَزْ اِمَامِ شَافِعِي  
كَسْبِ عِلْمِ وَاجَارَهَ رَوَايَتِ يَافَتِ تَاخُوْدِ مَبْعَامِ اَلْاَوَاغَاتِ رَسِيْدِ بَنِ دَرِشَدِ نِيَا بُوْرِسْكَنِ كَزِيْدِ وَدَرِ اَسْجَا  
بَرْمَنْدِ بَرِسِ اَرْتَقَا جِسْتِ تَحْدِثِیْنِ عَامِدِ مَثَلِ بِنَا رِي وَسَلَمِ وَتَرْمِذِي اَرْنَسَانَ اوْ اسْتَمَاعِ حَدِيثِ مُوَدَّ اَمَّا يَلِ  
وَمَرْوِيَّاتِي طَاوِي كِتَابِ اَخْبَارِ ثَبَتِ كَرْدَنِ خُوْدِ دَرِ سَعَةِ احَا طَلْتِ وَتَوْتِ حَفْظِ خُوْشِ كَفْتِي اَلْحِفْظُ سَبْعِيْنَ اَلْفَ  
حَدِيْثٍ وَاِذَا كَرُمَا ثَلَاثَةُ اَلْفِ حَدِيْثٍ وَمَا سَمِعْتُ شَيْئًا قَطَّ اِلَّا حَفِظْتُهُ وَلَا حَفِظْتُ  
شَيْئًا قَطَّ فَتَسَيَّنَتْ لِي بِمَعْنَى هَذَا هَزَارُ حَدِيْثٍ بِحَافِظَةِ سَبْعَةِ اَمِّ وَدَرِ كَيْفِ هَزَارِ حَدِيْثٍ مَبَاثِرِ مِيْكَمِ بِمِجَاهِ چِرِيْبِ  
نَشِيْدَمِ كَمَا كَرْدَ حَفْظِ مُوَدِّ وَهَرِ كَرْنَشِ كَهْ چِرِيْزِ اَحْفَظْ كُنْمِ وِپَسِ اَحْفَظْ اَزْ خَا طَرِ بَرِمِ زَا نِيْكَهَ ابْنِ رَاهُوبِي دَرِ شَدِ نِيَا بُوْ  
اَقَامَتِ دَاشْتِ وَاَزْ وَجُوْهَ شَاخِ فَنِ حَدِيْثِ مَحْصُوْبِ مِيْثِدِ حَضْرَتِ اِمَامِ هَامِ عَلِيْ بَنِ مُوسَى الرِّضَا صَلَوَاتُ  
وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ دَرِ سَفَرِ كِهْ بِحَسْبِ احْضَارِ مَأمُونِ عَبَّاسِي عَا زَمِ مَرُوْ بُوْدِ بَدَانِ بَلَدِ نَزَلِ جَبَلَالِ فَرَمُوْدِ ابْنِ رَاهُوبِي  
اَرْنَكْنِي بُوْدِ كِهْ دَرِ جَمْعِ جَمْهُورِ رَوَاةِ وَتَحْدِثِیْنِ اَنِّ شَرِ حَدِيْثِ سَلْسَلَةِ الذَّهَبِ اَرْنَسَانَ اِمَا يُوْنِ اَنِّ جَنَابِ اَصْفَا بُوْ  
چَا نَكِ شَيْخِ صَدُوْقِ مُحَمَّدِ بَنِ عَلِيْ بَنِ حُسَيْنِ بَنِ مُوسَى بَنِ رَاهُوبِي دَرِ كِتَابِ عِيُوْنِ اَخْبَارِ الرِّضَا بُوْ سَا طَلِيْ چِنْدَ اَزْ اَبُوْ  
عَبْدِ السَّلَامِ بَنِ صَالِحِ هَرُوِي رَوَايَتِ كَرْدِهَ كَهْ كَفْتِ زَا نِيْكَهَ عَلِيْ بَنِ مُوسَى الرِّضَا اَزْ نِيَا بُوْ غَرِيْبَتِ مَرُوْدِ  
مِنْ سَعَادَتِ مَازَمَتِ رَكَابِ اسْتِجَابِ شَرْفِيَا بُوْدَمِ چُوْنِ اسْتَرْشَبَايِ اَنِّ حَضْرَتِ كِهْ دَرِ اَسْخَالِ بَرْمَازِ  
اَنِّ جَلُوْسِ دَاشْتِ بِچَا رَسُوِي نِيَا بُوْرْتِ مَهَادِ نَا كَا هَ مُحَمَّدِ بَنِ رَافِعِ وَاحِدِ بَنِ حَارِثِ وَبِكِيْ بَنِ كَيْفِي  
وَاسْمُ بَنِ رَاهُوبِي وَجَامِعِي اَزْ اَتْلِ عِلْمِ لِمَامِ بَغْدَادِي پَاوِ نَحْشَنْدِ وَاَزْ دَرِ التَّمَا سِ عَرْضِ دَاشْتَنْدِ يَحْقِيقُ  
اَبَا نَكِ الطَّاهِرِ بَنِ حَدَّثَنَا بِحَدِيْثِ سَمِعْتُهُ مِنْ اَبِيكَ يَعْنِي بِحَرَمَتِ نِيَا كَانِ پَاكِ خُوْدِ كِهْ مَارِ اَخْرَجِهَ  
بَكْدِيْ كِهْ اَزْ بَرِ خُوْشِ شِنْدِهَ اَبَا شِيْ اَبُوْ اَصْحَتِ كَوَيْدِ فَاخْرَجَ زَا نَسَهَ مِنْ اَلْعِيَا رِيْهِ وَعَلَيْكَ  
مِطْرُ فُجْرٍ دُوْ وَجْهَيْنِ يَعْنِي چُوْنِ اَيْنِ شِنْدِهَ مَرِ مَبَارَكِ اَزْ غَمَارِي پَرُوْنِ كَرْدِ بَرِ حَالِي كِهْ كُوفِي  
وَدُورِي اَزْ خَرَبِ دُوشِ دَاشْتِ وَفَرَمُوْدِ



# ابن زهوی فقیه

۲۸۱

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبْدِ الصَّالِحِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الصَّادِقُ جَعْفَرُ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِأَقْرَبِ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي  
 أَبِي عَلِيٍّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَالَمِينَ قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحُسَيْنُ  
 قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ سَمِعْتُ جِبْرِيلَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي  
 جَاءَ مِنْكُمْ بِشَاهِدٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِالْإِخْلَاصِ دَخَلَ حِصْنِي وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي آمِنَ مِنْ عَذَابِي  
 حَاصِلُ تَرْجُمَتِ أَكْثَرِ الْأَسْلَافِ أَشْرَافِ مَنْ تَأَمَّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صَلَواتِهِ عَلَيْهِ رَاحَتِي أَرْسَلْتُ خُوَيشَ  
 رَوَايَتِ آوَرْدَهُ أَنْدَ أَنْتَحَضَرْتُ فَرَمُودَ ارْزَوَاجِ عَالَمِيَّانِ رَسُولَ خُدَايِ شِينْدَمُ كَهْ فَرَمُودَ ارْزَوَاجِكَ پَرُورْدَكَ  
 جِبْرِئِيلُ شِينْدَمُ كَهْ كَشْفِي خُدَايِ عَلَّ جَلَالَهُ فَرَمُودَ مِنْمُ خُذْ اذَنْ يَكَاذَهْ كَهْ خُزْنِ پَرُورْدَكَ كَارِي نَيْتِ پَسْ رَا  
 پَرِ سَيِّدِ ارْشَادِ مَرُومِ هَرِ انْخَسْ كَهْ ارْزَوِي اِخْلَاصِ وَصِيمِ قَلْبِ پِكَانْخِي مِنْ كَوَاپِي دَهْدُوكَلَهْ تَوْحِيدِ بَرْزَانِ آوَرْدِ  
 دَرِ حِصْنِ حِرَاسَتِ مِنْ دَاخِلِ كُودِ دَوَهَرِ كَهْ دَرِ حِصْنِ مِنْ دَرِ آيِدِ ارْزَوِجِ شَكُجَنْجِ مِنْ آسُودَهْ مَانْدِ اِهْمُ شَيْخِ صَدُوقِ  
 عَلَيْهِ الرِّجْمُ دَرِ كِتَابِ عِيُونِ اِيخْدِثِ رَا بَعْبَارَتِ وَرَوَايَتِ دِيكَرِ از اَبْنِ رَا هَوِيَهْ نَقْلِ آوَرْدَهْ كَوِيْدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْسَى  
 سَبْذِ خُوَيشِ از يَوْسَفِ بْنِ عَقِيلِ مَرَا حِكَايَتِ كَرْدَهْ كَهْ اسْحَى بِنِ رَا هَوِيَهْ خُودِ كَفْتِ چُونِ اِمَامِ ابُو اَحْمَدِ رَضَا  
 صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ شَهْرُ مِيْنَا بُوَرِ رَسِيدِ وَخَوَاسْتِ بَعْرِ نَيْتِ لَهَا نَامُونِ بِيَا بِنِ مَرُورِ رُونِ رُوْدِ اصْحَابِ شَهْدِ  
 دَرِ حَضْرَتِ اَوْ كَرْدِ اَمْدَنْدِ عَرْضِ كَرْدَنْدِ يَابَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَوَحَّلِ عَنَّا وَلَا تَحْدِثْنَا مَجْدِ نَبِثِ  
 فَتَسْتَفِيدَ مِنْكَ يَنْبِيَّ اِي فَرَزَنْدِ رَسُولِ ارْشَادِ مَكُوجِ مِيكُنِي بِرِجَالَتِي كَهْ مَارَا بِرَوَايَتِ حَدِيثِي از خُودِ سَتَفِيدِ  
 نَفْرُودَهْ اَنْ حَضْرَتِ بَكَاهِ اَيْنِ سَخْنِ دَرِ عَمَارِي نَشْتَهْ بُوْدِ چُونِ اَيْنِ شِينْدِ جَمَالِ بَهَايُونِ ارْزِ عَمَارِي طَالِ  
 سَاخْتِ وَفَرَمُودَ سَمِعْتُ اَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ اَبِي جَعْفَرٍ  
 ابْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ اَبِي مُحَمَّدٍ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ اَبِي عَلِيٍّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ  
 عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ  
 يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي مَنْ دَخَلَ حِصْنِي آمِنَ مِنْ عَذَابِي  
 اَبْنِ رَا هَوِيَهْ كَوِيْدِ چُونِ رَا حَلَهْ حَضْرَتِ دَرِ كَدَشْتِ مَارَا نَدَامُودَ وَفَرَمُودَ بِشَرُوطِهَا قَا نَا مِنْ شَرُوطِهَا  
 صَدُوقِ كَوِيْدِ مَرَا دَا اَنْ اَسْتِ كَهْ شَرْطِ اَيْنْمَعْنِي عَذَابِ اَنْ اَسْتِ كَهْ مَرُودِ مَوْحِدِ شَرْطِ تَوْحِيدِ اَقْرَارِ آوَرْدِ  
 كَهْ اَزْ اَنْجَلَهْ اَسْتِ اَعْتَرَا فَا مَامَتِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَنْ حَضْرَتِ حَجَّتْ پَرُورْدَكَ رَا بَاشَدِ  
 بِرِ مَامَتِ نَبْدَكَانِ وَطَاعَتِ اَوْ بِرِ جَمِيعِ مَكْلُفَتِينَ مَفْرُوضِ اَسْتِ مِيرِ مَعَاصِرِ دَرِ كِتَابِ رُوضَاتِ كَوِيْدِ ارْزَوَايَتِ  
 اِيخْبَرِ شَرِيفِ قَرَبِ اسْحَى بِنِ رَا هَوِيَهْ بَرَاهِ نَجَاتِ اسْتِبْطَا شُودِ شَيْخِ نَخْرِي عَلِيَّ بْنِ مِيْسِي الْوَزِيرِ دَرِ كَشْفِ اَلْمَنْ  
 اَزْ اَبُو الْقَاسِمِ تَشِيرِي حِكَايَتِ كَرْدَهْ كَهْ كَفْتِ چُونِ اِيخْدِثِ بَعْضِي از اَمْرَاءِ سَامَانِيَهْ رَسِيدِ بَفَرَمُودَ اَنْ رَا



# ابن راهوی فی

۴۸۲

بسیار سند باطل نوشته اند و آن کتب زرین همی حراست کرده اند تا هنگام وفاتش در رسید پس وصیت نمود  
که آنرا با جبهه وی در قبر دفن کنند پس از موت او را دیده اند از راه جبهه و حالش پرسیدند گفت غفر لی  
بلفظی **بِلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِشَدِّيقِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ مُخْلِصًا وَأَنِ كُنْتُ**  
**هَذَا الْحَدِيثَ بِالْذَّهَبِ ثَقِيلًا وَآخِرًا مِثْلِي كُنْتُ مِنْ أَمْرِيهِ هَكَذَا** از بهر آنکه چنانکه حدیث  
افراد آوردم در رسالت پیغمبر کواهی دادم و این حدیث مبارک از روی احترام بارز و بسیار مذموم از باب  
سیر و اصحاب تفاسیر آورده اند که ما بن ابن راهویه و محمد بن ادریس شافعی زما یکدیگر آن دو فقیه  
اسلام مجاور بیت الله المحرام بودند در این مسئله اختلاف افتاد که آیا خانه های که را فروختن و گریه و آواز  
و ساز و تصرفات مالکان نمودن جائز است یا نه شافعی مانند برخی از علماء خاصه ملکیت قائل بود و از غیر  
بیع و شراء و اجاره آنها جائز میسند و ابن راهویه بر عقیده ابو حنیفه و بعضی از شیعه میرفت و بعضی  
عدم ملکیت جمیع مسلمانان را در تصرفات آنها مساوی میکرد چون با هم منابر می نشستند شافعی ابن راهویه را  
الزام داد و از عقیده خویش باز گردانید و ما اکنون بماده نزاع و فساد خلاف اشارت میکنیم و ادله شافعی  
که به آنها بر ابن راهویه غالب گشت در طلبی احتیاجات مذکور میداریم بدانکه علماء و تفسیر این کلام اختلاف است  
**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَا**  
**لِلنَّاسِ مَوَاقِفَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْهَكَاةِ فَقَدْ أَثَرْتُمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ**  
مبارک آنکه بحقیقت کسانی که کافر شده اند و باز نمیکردند از راه خدا و مسجد المحرام که اهل که را با سوا می ایشان  
در آن مساوی فرموده ایم و کسانی که در آنجا آئین محمدان میگذارند جمله را از شکنج در دناک خواهیم چشایند  
اختلاف در این است که آیا مراد از تساوی ما بین کتی و آفاقی که از این آیه مستفاد شود در چه چیز است قاده  
و سعید بن جبیر و عبدالله بن عباس گفته اند مراد از تساوی در سکنی و کسانی که در کما قامت دارند  
و آنکه طاری و بدوی باشند هر دو در نزول و سکون خانه های آن ارض مبارک یکسانند احدی از این  
دو وظایف بر منزلتی که در آن ساکن گشته اولی و احدی از دیگری نیست عبدالله بن عمر و عمر بن عبدالعزیز  
و اسحق بن راهویه و امام ابو حنیفه و جمعی از امامیه بر این قول رفته اند و از نتیجه بیع و اجاره و یاران ارض  
حرام دانسته اند و گفته اند مراد از مسجد المحرام که محل تساوی است تمام که باشد بدلیل آنکه از معقیم که  
مقابل با وی است بلفظ عاکف تعبیر شده چه احتکاف عبادت مخصوص است که در مساجد بجای  
آورده شود پس معقیم سائل که بیان مختلف مساجد اسلام خواهد بود و مصحح این اطلاق آنکه در آیه  
و گیریز در تمام اراضی که استعمال شده قال الله تعالی **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ**  
**الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى** چه مراد از مسجد المحرام در این آیه خصوص مسجد المحرام نیست بدلیل آنکه حضرت رسول  
در لیلۃ معراج از سرای اتم مانی ملکوت آسمانی رفت نه از مسجد المحرام و تقوی از خانه خدیجه رضی الله عنها

# این را موی فنی

۴۱۳

و بقول از شعب طالب رضوان الله علیه و بر هر تقدیر مسجد محرام عروج نفر سو پس مراد از مسجد المحرام در این آیه نیز ارضی که خوا  
 بود فعلی بر آن حکم زمین که حکم ساجد است و مقررات کلیت در آنجا جایز نیست و مردم آفاق با مجاورین جسم در جمع و با  
 ان ارض مبارک از حبه سکنی مساوی باشند چنانکه رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود مکة مباحة لمن مشى اليها  
 یعنی زمین که هر کس را که بدان سبقت گرفت مباح باشد آحسن و مجاهد و جیانی و امام شافعی و جمعی از امامیه  
 گفته اند مراد از مساوات حاضر و باو و تساوی در عبادت و خدا تعالی مسجد المحرام را برای مقیم و غیره در عبادت  
 یکسان گردانیده نه مجاور که بدویرا در مسجد المحرام بخصوص از موضعی منع تواند نمود و نه بدوی مقیم را تمام  
 پیروان دین اسلام در عبادت مسجد المحرام با هم مشارک و مساوی باشند نه مقیم راقی مجاورت او و لوی و بد  
 و نه باو و رانچ مسافرت رجانی هند نموده یعنی آن است که رسول فرمود یا بنی عبد مناف من ول  
 منکم من امور الناس شیئا فلا تمنعن أحدًا طاف بهذا البیت اوصلی الیه ساعة شاء  
 من لیل أو نهار یعنی ای سپردان عبد مناف از شمار کس متولی منصبی از امور مسلمانان کرد و بایستی احدی را  
 از طواف اینجا و نماز آن منع نماید تا در هر ساعت از ساعات شبانه روز که خواهد عبادت کند و این فرقه  
 گویند استعمال مسجد المحرام در مطلق ارضی که از در مجازست و بدون قریبه صریحه از معنی موضوع که صرف نظر  
 توان کرد و اطلاق عاکف بر مقیم قریبه نشاید چه خود از عاکف مجازا مجاور مسجد اراده شده امام فخر الدین را در  
 در تفسیر کبر کوبید امام شافعی در انقصار این مذهب با ابن راهویه گفت کریه الذین اخرجوا من ديارهم  
 که در شان اهل که نازل شده و حدیث نبوی که حضرت در روضه که فرمود من اخلق با به فهو امین  
 یعنی کس که در خانه خود بسند از شمشیر مسلمانان در امان است بر همان قوی و حجتی محکم باشند بر آنکه دیار که  
 ملک ساکنان آنها بوده چه در آیه و حدیث و باب با کمره اضافه شده و در فن عربیت مقررت  
 که اضافه ملکیست و هم در خبر است که چون رسول اکرم از جوار حرم پروان آمد و به نیت طیب سحر  
 پیر غم و عقیل بن اسطالب خانه مسکون وی بفروخت و زمانیکه آنحضرت بر مشرکین فیر و رکشت و ملک کوکبا  
 نزول جلال را اصحاب عظام عرضه داشتند که مناسب است تا خورشید رسالت در بیت الشرف قدم  
 که مهبوط وحی و منزل آیات بود انتقال نماید حضرت چون این سخن شنید فرمود هل ترک لنا عقیل  
 یعنی آیا عقیل برای ما منزلی بر جای گذاشت که امروز در آن نزول نمایم و در بعضی از روایات بجای  
 من دبع من دباع آمده و کیفکان از این حدیث چنان استفاد کرد که رسول را در حرم الهی سکنی  
 ملوک بوده و عقیل آنرا در معرض بی بر آورده و هم در کتب سیرت است که خلیفه ثانی در که خانه  
 معروف به دار السجین استیلا کرده یا بن راهویه آیترا کلمان آن است که عمر دار السجین را از مالکین آنرا  
 از غیر مالکین آن استیلا نمود لازم آید که غیر مستحق آن داده باشد و اگر کوی مالکین آن را خریدند فهو لطلب این راهویه که چون بر این  
 شافعی موقع قبح نیافتم لاجرم از در انصاف بعقیدت او بگذردیم پس بجواب مع و شفاء و اجاره و در که فتوی دادم

# ابراہیم موصلی

۴۸۴

مخالفین ایندنب کوئید اصاف دیار و باب در آید و خبر از برای ملکیت و لیلی استوار نتواند بود چرا که اصافه کاه و سفید ملکیت است و گاه سفید اختصاص چنانکه عرب کوید الجبل للفرس و در این مورد قرینه از برای تعیین احد لعینین است و از اینجه شکی در ولادت پدید آید و اینچنین حجت استدلالات باشد و هم در کتب سیر و تواریخ و مجامع خطب و مکاتیب مضبوط است که امیر المومنین علی بن ابطال بر عهده قثم بن عباس که بعد خلافت آن جناب حامل کعبه بودند فانی شمل بر تکالیف ایالت و وظائف حکومت داشت و اینکلام در جمله عبارات آن مشهور سطور فرمود و مرا همل مکه الا یاخذ و امن ساکن اجراف ان الله تعالی یقول سواء العاکف فی الباد العاکف المقیم به والبادی الذی یحج الیه من غیر اهله یعنی مردان مکه را ساکنین آن دیار اجرت کنی بخیزد چرا که خدا تعالی فرماید عاکف و بادیه در زمین مکه یکسان باشد و عاکف آن کس است که در مکه اقامت دارد و بادیه آن است که از غیر اهل مکه باشد و برای که اذن حج مکه دارد آید اینست و فاتی ابن راهویه در شب شنبه یا یکشنبه یا نهم شهر شعبان از سال دویست و سی و هفت و بقولی سی و هشت بشهر نیشابور اتفاق افتاد این خلکان کوید راهویه بفتح راء بعد از الف و با و ساکنه پس و او مسقوه و بعد از آن با و ساکنه و از آنکه لقب ابراهیم پدر این راهویه و وجه لقب وی بدین نام آن است که در طریق که متولد گشته و طریق بغار سی یعنی راه و ویه یعنی جستن است کوید او را در راه یافته اند و بعضی راهویه یقزم با و سکون و او و فتح یا خوانند از اسحق بن راهویه روایت است که خود گفت عمید الدین طاهر امیر خراسان با من فرمود ترا از چه راهویه گویند و معنی این لفظ چه خیر است و آیا ترا کراهت است که بدین نام خوانده آئی گفتم ایها الامیر پدرم در طریق که متولد گردیده مردمان مرا و راهویه گفتند یعنی کیکه در راه متولد شده پدرم کراهت داشت که او را بدین نام خوانند ولی مرا

## کراهتی از این نام نیست ظهِرَ النَّبِيُّ ابْنُ اِبْرَاهِيمَ نَصْرُ بْنُ عَسْكَرٍ مَوْصَلِي

قاضی ابن خلکان کوید از اهل عراق و از مردم قریه سندیه است برخی گویند اصلش از موصل بوده از نقه شایعه نصیبی و از گرفت و در آن فن خطی تمام یافت ابن دسپی در تاریخ خود آورده که علم فقه و حدیث را در موصل از قاضی ابو عبد الله حسین بن نصر بنجیس موصلی فرا گرفته پس از تحصیل این دو علم شریف برای تکمیل آنها حجت بعد از خدمت بر سبت در آنجا توطن جست و در مدرسه نظامیه اقامت کرد و پسند تعلیم و تعلم بجز در هر روز که روی از محضر و درسی استقادات می نمود و خود نیز در نزد کویدی ستفیض میکرد و از آن اشتغال و مطابقت در مراتب فقه و مقامات حدیث رتبی از محمد یافت بعضی مصنفات ابو البرکات عبد الرحمن بن محمد انباری بخویرا که در اربل استماع کرده بود یکم غیر فی افادت کرد و از مردم افاضات ویرا در کتبخانه فاطمه خرمزاده روایت آنرا بوی ضروب داشته پس از چندی موصلی که موطن اصلی او بود معاودت نمود

# ابراہیم موصلی

۴۸۸

بر قضاوت سلامی که یکی از بلدان آن سرزمین است قیام کرد و روزگاری در اوقات خویش بقضاوت اینجا می‌رفت  
 با آنکه در علم فقه احاطی تمام و در فن حدیث متقی وافی داشت شورش اعرای بروی غالب و اشعاری دلپذیر و  
 و ماچند قطعه از وی در این کتاب آوردم تا سلامت طبع و قدرت پائش شود

لَا تَنْسُونِي يَا ثِقَانِي لِ  
 غَدِيرِ فَلَيْسَ الْغَدِيرُ مِنْ شَيْءٍ

أَتَمَّنَّ بِاللَّهِ هُبْنِ عَيْشِنَا  
 وَبِالْمُشْرَبِ الْبَنِي وَلَسْتُ

أَتَى عَلَى عَهْدِ نَالِ الْحِدَلِ  
 وَعَقْدَةِ الْمِثَاكِ مَا حَلَّتْ

حاصل معنی آنکه ای دوستان یکم مرا بجهت ترویر نسبت دهید زیرا که غدر و مکر از عادت و خوی من نیست سوگند  
 بنزدگانی رفته و خوشیهای گذشته که بجهت شما باقی ام و عقده محبت کشوده نگشته و نیز

از اشعار او است

جُودُ الْكَرِيمِ إِذَا مَا كَانَتْ  
 وَفَدَا خَرَّ لَمْ يُسَلِّمْ مِنَ الْكَدْرِ

إِنَّ السَّحَابَ لَا تَجْدِي عَوَارِ  
 إِذَا تَرَبَّاهَا وَلَمْ تَمْطُرْ عَلَى الْغَرِّ

وَمَا طُلَّ الْوَعْدُ مَذْمُومٌ وَلَا  
 يَذَاهُ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ الْمَطْلُ بِالْبَدِّ

يَادُوحَةَ الْخُجُودِ لَا عَيْشَ لَكَ  
 يَهْرُهَا وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى الْمَثَرِ

یعنی بخشش مرد کریم اگر از روی عده باشد و در آن عده تاخیری افتد از که درت آفات  
 عالم نباشد زیرا که بر قهائی که از ابر بجهت و بر دنبال آنها بارانی بارد سودی نبخشد و کسیکه در عده تاخیر  
 و قتل را جانشین دارد از دست بدگویان محفوظ نماند اگر چه بعد از سحر و محاطله و دستهای او بدرهای رنجیده  
 امی شاخه بزل و بخشش چه جای عتاب و خطاب است بر طالب و محتاج میوه که تو را در حرکت آورد گویند  
 مرشدی که کمی نام داشت با که وی از مریدان و درویشان در تکیه بوزج اقامت داشتند بهر شب برقص  
 و سماع بر میخواستند از هیاهوی خود زخمی می‌سایند قاضی این چند بیت را انشاد کرده بنزد مرشد

روایه داشت

أَلَا قُلْ لِمَنِ قَوْلُ التَّضَوُّعِ  
 فَحَى النَّصِيحَةِ مَنْ لَسْتُ مَعِ

مَنْ يَسْمَعُ النَّاسَ فِي دِينِهِمْ  
 يَا زَا النَّفْسَانِيَّةِ شُبَّعِ

وَأَنْ يَأْكُلَ الْمَرْءُ أَلَكِ الْبَغْرِ  
 وَهَرَفُصْ فِي الْجَمْعِ حَتَّى يَبْغِ

وَلَوْ كَانَ طَاوِي الْحِشَاغِ  
 لَمَا دَارَ مِنْ طَرَبٍ أَمِمْ مَعِ

وَقَالُوا اسْكُرْنَا بِحَبِّ الْإِلَهِ  
 وَمَا اسْكُرَ الْقَوْمَ إِلَّا الْفَقْهَ

كَذَلِكَ الْجَمْرُ إِذَا اخْتَبَدَ  
 يَنْفَرُهَا دَرَبُهَا وَالشُّبَّعِ

حاصل معنی آنکه کی را بخواج شمعان پیغام که آید و بسی شایسته است که اندرز و نصیحت بسمع طاعت  
 قول

# ابوزرعه

۳۸۶

اصفا شود در که این چنین شینده که فدا و آوازنت است که سری و متابعت شود آیا در کدام دین دیده شده  
که مردم بقدر شتری بخورند و در میان جمع مجذبی بر قصد که از خشکی بر زمین افتد و هرگاه درون ایشان  
از طعام خالی و بارنج که سکنی میبودند هر آینه ایشان را در طرب حالت دور زدن و ذوق استماع کردن  
نازدی گویند که ما از ساغر محبت مست و پیچوده شده و از نشئه الهی سرخوشیم خدای داند دروغ گو  
ستی ایشان از کاسهای طعام است نه از جام محبت خدای برای کونه است حالت خرم که چون از آب  
و علف سیر شوند سرکشی و رمیدگی آغاز کنند و نیز این اشعار از دوست

أَفُولَ لَهُ صِلَانِي قَبْضِي وَفَجْهِي      كَأَنِّي أَذْغُوهُ لِغَيْلِ مُحَرَّمِ  
وَأَنَّ كَانَ خَوْفَ الْأَسْمِ بَكْرَةً وَصَلِي      فَمِنْ عَظِيمِ الْأَشْيَاءِ مَقْتَلِ

یعنی چون بگویم مرا از وصل خود محفوظ فرما روی خود را بگرداند چنانکه گویا من را در برای فعل حرامی میخوانم  
اگر اجتناب و محض کنایه ای است که در موصلت پیدا شده است از هر گناه بزرگتر آن است که سلمانی  
یکناهی به تنگ مفارقت گشته شود در و پنجشنبه سیم شهر ربیع الآخر سنه سیصد و ده هجری قمری است

## قاضی ابوزرعه بن عبد الله المهداني

بعلوم مرتب و شرافت منزلت معروف و در زمره صلحا و زهاد زمان خود معدود بود در اکتساب افادات از مضر  
مجاهد شرط مجاهدت بجای آورد و چنانکه باید و شاید بدل جبهه مرعی داشت نقد احادیثی که در خندان ظاهر  
از دخته بودی بدان استاد اسناد کرده رواج دادی و هم بکند بدرس عطا چشم استقامت و دوحته  
از آن استاد در نقل اخبار و نشر آثار عطا و دید وصول آن عطیات و حصول آن مواهب را از وی دانسته  
بد و منسوب مینمود و او را پسری بود که در نامیدی و خود بنام دی کنی بود ابن خلکان گوید که در جوانی بود  
که در حق پدر به کثرت برود و فورحان امتیاز داشت و دقیقه از دقائق مکرم اجمال بخردی و نکته  
از نکات تعظیم فرو نگذاشتی و هم ابن خلکان گوید پسند پدرش در بساط حیات بود که او را یک اهل دریا  
ابوزرعه در حال احتضار بر بالینش حاضر گشت انگشت تحسیر و تاسف از دیدگان جاری داشت در آن  
و دواع باز پسین دیده بر رخسار دزد دوحته باین سخنان لب کشوده میگفت ای فرزند کرامی رشته  
توکل من بحبل المتین الطاف الهی پیوسته است در هیچ حال پناهی و لمجائی جز پروردگار عالم نداشته و ندان  
م بر و سببی جز خدای عدل حکیم ندانسته و ندانم با این معنی از وفات تو در مبانی امور من خطی صورت مند  
و در اصلاح مفاسد و انجاء مقاصد من اختلالی راه نیابد اینک فضل خدا بر او برقراره تو کرد  
پس خاموش نشست و چون در دواعی حق را بیک گفت ابوزرعه بروی نماز کرده سجده کرد و سر را بر آغاه  
مرقدش ایستاده و گفت ای ذرا که چه دلم از مفارقت تو چون آتش سوزان است ولی سوکنده خد

# ابوذر فقیه

۲۸۷

از دوه و خزن من بر آن خطوب و شدائی است که در عقبات موت ترار سیده و آن اخزان و اشجان  
از دوه و وفات تو باز داشته است زیرا که مذ انم در آن نشاء با تو چه معاملت نمودند آیا موازین اعمالت از  
مرضیات الهیه راجح و کمران بار است یا تهی و سبک سنگ است بار الها حقوتی که از برای من بر این فرزند  
واجب شمرده بودی و او رعایت نکرد من اروی در که شتم و تو هم و ظائف عبودیت را که بر او مستتر  
فرموده بودی و او در ادای آنها تقصیر نموده است محض غفو و کرم اغماض فرما و اجر سیگیبائی و پاداش  
صبر که مراد این واقعه و کداز مقرر داشته بروی سوبت منای و از فضل و کرم خود بر آن پسر زای برستیکه  
من بحضرت تو مایل و را غنم همو گوید وقتی ابوذر را پرسیدند که در را با تو یکنوئی و احسان تا چه حد بود گفت  
ایح روز با من همراهِ نبود مگر آنکه بشرط ادب از تقای من راه می پیود و هرگز در شب با من راه نمی رفت  
خبر آنکه بوظیفه مراقبت در پیش روی من طی طریق میکرد و هیچگاه بسطی که در زیر آن مقیم بودم ارتقا  
نیجست با تجمه گویند ابوذر بذهب طائفه مرجه ششی داشت و در عداد ایشان معدود بود و در سنده  
پنجایخ یا شش هجریه وفات نمود

**فائده** خلاصه اقوالی که در ترفیع مرجه آورده اند این است که ایشان گروهی باشند  
که در اثبات وعد و رجاء نفی خوف و وعید غلو نموده گویند که بنده را از کتاب معاصی با وجود  
ایمان زیانی نه چنانچه با صفت کفر عمل و طاعت نفی نرساند بر خلاف وعیدیه و حروریه چه وعیدیه  
در اثبات وعید و خوف و نفی وعد و رجاء غلو نموده مرکب معاصی را کافرو مملکه در نار داند و با اقلای  
ایشان در طی بیان مذ هب هر یک معلوم شود و مرجه چهار صنف منشعب شوند اول مرجه تدبیریه  
دویم مرجه جبریه سیم مرجه خواج چهارم مرجه خالصه و هر صنف از اصناف چهارگانه بفرقی عدیده  
منشعب شوند منجمله یونیه باشند که اتباع و اصحاب یونس بن عمرو بوده اند و یونس را عقیدت آن است  
که ایمان عبارت است از شاقن خدا یتعالی و خضوع داشتن و ترک استکبار نمودن بدگاه حضرت  
کبریائی و هم از روی یقین و اخلاص دوستی او در طلب جامی دادن و هر کس که جامع این صفات  
باشد مستحق کلیه ایمان است و تحقق سفت ایمان بطاعت و عمل موقوف نباشد و با وجود خلوص  
ایمان و تحقق از عان ترک طاعات خسروانی نیارود و بنده را تبرک آنها معذب ن سازند و مؤمن سبب خلاص  
یقینی و محبت قلبی مستحق جنت شود نه بواسطه طاعت و عمل و لمیس را معرفه الله حاصل بود ولی چون طریق است  
پیمود در زمره کفار معدود گردید و از فرق برجیه کی عبیدیه است که اصحاب عبیدیه عقیدت ایشان در ایمان  
همان طریق یونیه است ولی آنچه بر یونیه مزید آورده اند آنست که علم خدا یتعالی همچنین سایر صفات را بمعانی  
ذات واجب دانند و هم او را کمال آن است که خدا یتعالی متصور بصورت انسان است و حدیث ان الله خلق آدم  
على صورة الرحمن را بر بدغای خود لیس آورده و از جود فرق عثمانیه است اتباع عثمان بن ابان کوفیه را



# ابودرغیہ

۲۸۸

کہ منکر بخت عیسیٰ بودہ و تمیز محمد بن شبانی است و غنائہ کویند کہ ایمان معرفت و شناسائی خدا و رسول  
 اوست و ہم تصدیق نمودن احکام رسول جلالہ تفصیلاً و گویا ایمان قابل زیادہ و نقصان نیست و توضیح آن  
 اجمال آنکہ ہر گاہ کسی معتقد شود کہ خدا تعالیٰ اکل لحم خنزیر را حرام نمودہ ولی مصداق خنزیر کہ محرم است  
 ماند و خنزیر لاکو سفید نشناختموسن باشد و بچین اگر قایل باشد کہ خدای حج کعبہ را فریضہ ساختہ ولی ماند کہ  
 کعبہ بنائی است در تمامہ یا بنائی است کہ در ہند واقع است ہر آئیہ موسن باشد و مقصود ایشان آن است  
 کہ این تفصیلات امری است سوای ایمان و ادر حقیقت ایمان خارج است و کہ نہ بیج عاقل در جہہ کعبہ شک نہا  
 و ہر کس ماہین کو سفید و خنزیر تیز و ہر محمد شہرستانی کوید کہ زیادہ شکست است کہ غنائہ مذہب خود  
 از ابو حنیفہ حکایت کند و اورا در عدد مہر جمعہ و داند و از جملہ فرق بر حہ مرئیہ است کہ اتباع بشیر  
 عیث مرئی باشند و بشیر در فقہ عراقی المذہب و از تلامذہ قاضی ابو یوسف است ویرا عقیدت ان  
 کہ ایمان عبارت از تصدیق قلبی و اعتراف بہ لسان است و صفات اللہ را منہر علم و قدرت داند و سایر  
 صفات را منکر است و چون منکر صفات اللہ و ہم معتقد بخلق قرآن است از این روی صفاتیہ اورا کافر داند  
 و چون افعال عباد را مخلوق خدا تعالیٰ داند و گویند سبہ را ہیچوہ استطاعت و کلین فعلی از افعال نیست  
 بہیواسطہ معتزلہ نیز اورا در زمرہ کفار دہند کہیند و قوی ویرا با شافعی در مسئلہ نفی صفات و خلق متران  
 مناظرہ در پیوست شافعی بہ و گفت کہینمی از تو کافر است زیرا کہ نفی صفات و خلق قرار معتقد ہے  
 وینمی دیگر ت موسن است چہ قائل بقدری یعنی افعال عباد را مخلوق خدا تعالیٰ دانی شہرستانی و دیگران  
 حکایت کردہ اند کہ بشیر را عقیدت آن بودہ کہ سجد شمس و قمر و صم فی نفسہ کفر نیست ولی علامت  
 کفر است و ہم از آن فرق بخئی توینہ است اتباع ابی معاذ تو منی ویرا کمان آن است کہ ایمان چیزی است  
 کہ بندہ را از کفر نجات دہد و گویا ایمان عبارت است از مجموع حصولی کہ ہر کس فائدہ تمام آن یا بعض ان باشد  
 کافر است و حصول بعض این حصول را نہ ایمان داند و نہ بعض از ایمان و گوید ہر عیسی کہ کفر بودنش  
 ماہین سلین مجمع علیہ نباشد مرکب آنرا فاسق تو انخواند ولی عاصی میتوان گفت و ہر کس صلوات را  
 ترک کند و آن ترک را مباح و حلال داند کافر است ولی ہر گاہ قصد قضای آن داشتہ باشد کافر  
 نیست و ہر کس پیغمبر را طہ زند یا بقتل آورد از جہہ قتل آن کافر نہ شود ولی چون غلش بر تگذیب  
 و عداوت بنی دلالت کند از اینجہ کافر است و از فرق مہر جہہ یکی ثوبانیہ اند اصحاب ابی ثوبان مہر  
 وی کوید ایمان آن است کہ خدا و رسول و انچہ را کہ غلش عقلاً جائز است شبانسی و ہم اقرار اورا  
 پس قتل از بخت رسول و ورود شرع ایمان بعقل را واجب داند و از اینجہ اورا با غنائہ و یونسیہ نیازا  
 و ابو ثوبان جامع طریقہ ارجاد اعتزال و خارج است ازین روی اورا جامع النقایص و صاحب  
 انحصایص گویند صاحب ظل و غل کوید جامعی از خند او مذ ان فتاویٰ نیز طریقہ ارجاد و اسلوگ داند



# فیروز القاسمی

۴۹۰

از آنجا محل منظور و منازل سایر علما شریف نزول ارزانی داشت و در هر مکان فضایل و معالی آن جناب را  
بر زبان الهام نشان جاری میفرمود که دانک زمان برقت قبول عامه ارتقا جست در آن اوان میر محمد مهدی  
از اصفهان به ارسخانه معاودت کرد از آن حسن رفتار و توجه نفوس زیاده خوشوقت شده مصلحت را  
چنان دید که وی بچند در عتبات عرش درجات با کتساب معارف و تکمیل فقه و اصول اشتغال جوید پس  
اقامت نجف اشرف را وجهه بهمت ساخت در آن منبع فیوضات نزد شیخ حسن بن شیخ جعفر نجفی با استفادت  
بگذراند و بر استنباط احکام فرعی از مدارک شرعی قادر و توانا گردید پس بر حسب تنای غمش میر محمد مهدی از جانب  
خاقان منظور توفیق و یون با حضارش صادر و از آن مکان مقدس با اجازات عیدیه به دارالخلافه بخت بست  
احکام و رد و دش از طرف قرین الشرف و از جانب عموم مردم اعزاز تمام مبذول و معمول آمد پس از چند روز  
برسند افادات و تصاویر شرعی نشست و در زمانی قلیل مرجع خاص و عام شد و هم بر این منوال روزگار  
میگذرانید چون خاقان فردوس مکان در گذشت و نوبت سلطنت بشاهنشاه میر محمد شاه غازی  
نور الله مضجع رسید آن پادشاه بیک سریرت همی میرت جد خویش بر طریقت و قیرواجالاش سالک بود  
و هرگز لب طمعی مخصوص میخواست چون سال و دوازدهم از آن سلطنت برآمد میر محمد مهدی سدرای فایز  
برود کرد و چون هفت از آن واقعه گذشت بر حسب اشارت علیک الله ابوالملوک کیومرث میرزا فرمان آن منصب طویل  
با تشریف نفیس و عصای مرصع حامل شده به آنجناب ارزانی داشت غریب و بومی از آن عطای ملوکانه  
آگاه گردید پس بسلطانی شایسته امام جمعه بدان تشریف شریف تن پیاوست و خطیبی شرح فرمان بپایان  
کوشش زد عام و خاص نمود و با آن کرده نماز جمعه پاداشت و آن منصب اور است کم گشت سالهای دراز  
با آن مقام منیع نشر احکام سید المرسلین پایان برد همواره بشیوه مرضیه اجداد اجداد دیگران را بر خود ترجیح  
در طریق ایثار سعی کامل داشت دقتی در مجلس میرزا تقی خان امیر نظام از آن جناب بمناسبتی صحبت در وقت  
با آنکه فیما بین ایشان دادی نبود بر حسن میرت وی کواهی داده گفت امام جمعه را در میان علما حضنتی است که خود  
بر آن اختصاص دارد چه هر یک از علما بمن نامه نوشت یا خواسته که و جلب نفع یا دفع ضرر را برای خود بنا  
داشت ولی هرگز از نوشتجات وی خرافات ملهوف و احاطت مظلوم نیافتم با و فور شواغل و کثرت مشاغل  
از تعلیم و تدریس کناره نمی جست و در تصنیف و تالیف جهد کافی داشت و این چند کتاب از تصانیف  
آن جناب است و در سنه هزار و دویست و هفتاد و یک هجری از عمر شریفش پنجاه و شش سال گذشته بود  
اجل موعود در رسید علما و اعیان در شمع خباز اش هکی حاضر شده با احترام تمام در خارج  
و در آن قدیم حضرت عظیم اکون داخل شهر با صریح بر زمین نهاده جناب صدر العلماء میرزا مرتضی بر آن گروه  
پیشوا شده بروی نماز گذارد و در آن محل که اکنون بقعه و مزار سلیم و معروف بقبر آقا است بگاش سپرد  
کتاب در شرح بدان مفتوح العنوه کتاب در ذکر فتاوی و احوال خود پنج رجال کتاب در تحقیق مطالب اصولیه منتخب الفقه

\*

# ابن خالو کینجوت

۲۹۱

## ابن خالو حسین بن احمد بن خالو کینجوت بن عبد الله بن محمد بن الخو

در زمره فقهاء امامیه بفرات فضل و کثرت علم و در حوزه علمیه بجلالت قدر و علو شان مسلم بود و خود از مردم همدان  
 بلکه از معاصران و دودمان است در حدود سیصد و چارده هجری برای تحصیل علوم عربیه و تکمیل فنون ادبیه بغداد  
 که محط رحال علما و محل رجال فضلا بود در آنجا در نزد جمعی از اعاظم استادان نمود و فنون ادبیه را از این در  
 و نظریه و ابوبکر انباری و ابو عمرو زاہد فرا گرفته و علم احادیث را از محمد بن مخد عطار و دیگران استماع نموده و علم  
 قرأت و قایت ترتیل و حقایق تجوید در نزد ابن مجاهد مقری و ابوسعید سیرانی تحصیل کرده نگاه بجانب شام خت بخت  
 و در طلب اقامت نمود در کل فنون چندان شهرت گرفت که نامش در مقام بلدان انتشاریات و فضیلا  
 آفاق از هر طرف برای استفاده علوم و اتحاد فنون بروی و آرد میشدند حلال الدین سیوطی در طبقات النجاة  
 آورده که در مدینه رحل اقامت نموده و در مسجد جامع قامت برافراخت و در نگاری و از بد که آثار و نشر احادیث  
 میکرد ایند که و بی انبوه بروی گرد آمده از مصاحف افان و اشقیاس می نمودند شریزه از آنکه و آید مانند  
 که اسامی ایشان شرح میکند و معانی بن ذاکر یا عبد المنعم بن عبد الله و حسن بن سلیمان و دیگران و ایشان  
 انتموعات را بوی منسوب داشته و بی روایت کنند که بوسیله واسطه اتحاد مذنب و علو قدر و انشراح صدر مهور  
 صدر نشین بزم آل همدان و مسند کرین محفل آن دودمان بود خصوصاً در نزد سیف الله و ابن همدان و اولاد او  
 اختصاصی تمام یافت چنانچه خود گوید و نیز که تا ضعیف الله و مراد است و ادب پاس ادب چند لجه بیای استیادم  
 تفقدات مخصوصه بر من ارزانی داشته و فرمود و افتد چون از کلمه طین بلفظ افتد عدول نموده از آن تغییر و تقریر  
 دانستم که همانا خود را بش چنانی فضل آونجه دار آن اغصان ثمراتی چیده است بر ایند ارکلمات عرب و اقف است  
 و بر نکات عبارات و الفاظ ایشان عارف زیرا که فتود و جلوس اگر چه معنی نشستن دارند ولی در موارد  
 استعمال از یکدیگر جدا شوند چه فتود و خطاط از لبندی است برستی و جلوس انتقال از پستی است به بلند  
 لهذا چون خواهند بایست که نشین کلمه افتد استعمال کنند و چون بآنچه بجلدی خطاب نشستن میان آورند گویند  
 گوید بعد از ادای شرایط تقییم ششم آن سیر بر پروردگار بواسطه عاطفت بر من بگوید و انواع  
 لطف در حق من بذول فرمود رفته رفته با وی همد در هر حال محرم شدم چنانچه در هر مجلس جانم فرو نگذاشت  
 و در هیچ حال از حمایت مضایقت فرمود آورده اند که شبی سیف الله را از وجود علما و فضلا محفلی آراسته بود  
 و از ضیاء افادات علییه شبی روشن تر از روز و وقتی خوشتر از نوروز داشت با این ابن خالو و سبستی در باب سئل  
 سخن در پیوست کا بجث و کلام بسط و دشنام کشید و امر محبت بفضیحت انجا مید پیچید و باره و دیگر  
 از شاعت فرود نگذاشت و این خالو را حالت و کمر کون شده زیاده بر اشتفت مفتاحی که با خود داشت  
 آلت ضرب کرده چنان بر سر درویش بنواخت که خون از عروقش بر نیخت و جامهایش بخون ملوث شد

# ابو حنیفہ کوئی

۴۹۴

و مقامات حدیث و مراتب معلوم دین را بہر اہی ایشان طی نموده و مبانی علم فقہ را در نزد حماد بن ابی سلیمان شہد کرد  
از طریق عامہ و خاصہ بنظر رسیدہ است کہ ابو حنیفہ از تلامذہ حضرت امام ہمام جعفر بن محمد الصادق ثمودہ چہ نکہ  
ابن حجر در صواعق کویہ جعفر صادق افضل و اکمل فرزندان امام محمد باقر است و ہم از آن راہ بوضاحت و خلافت  
آنحضرت اختصاص یافته است و عموم مردم در کل فنون و تمام علوم از آن حضرت مستفید و مستفیض بودہ اند  
و خواص علماء و آیات خود را بآن حضرت اسناد دہند مانند یحیی بن سعید و ابن جریج و سقیان و ابو حنیفہ عبد المجید بن  
ابی اسحاق کویہ ہر فقیہی کہ در اسلام بودہ است در مراتب تہذیب عالیشان بطلب امیر المؤمنین بودہ و خواہ بود  
اما اصحاب ابو حنیفہ مانند ابو یوسف و محمد و دیگران فقہ را از ابو حنیفہ فراگرفتہ اند و او در خدمت صادق آل محمد  
سلام اللہ علیہم آن علم را قرائت نمود و انتساب علوم آن جناب بامیر المؤمنین علیہ السلام از فرط وضوح  
محتاج بکروپیان نیست و مؤید این مقال از طرق خاصہ آنکہ مجلسی در بکار کویہ ابو حنیفہ ربیب انجناب و ہم  
از تلامذہ آنحضرت بودہ است و پیروانش دعوی کنند چنانکہ در ک صحبت تابعین نمودہ از خدمت اصحاب کبر  
کامیاب شدہ است ولی رای صواب و قول صحیح آن است کہ با ایشان معاہرہ ہم عمد بودہ لیکن سعادہ  
استعداد و توفیق ملاقات ایشان موفقی نگشت باحکامہ در مراتب علمیہ بدرجہ اعتلا جہت کہ شافعی با آنکہ  
خود رئیس از رؤسای مذاہب چارگانہ است و در حق وحی چنین کویہ قبائل علماء و شعوب فضلا در پنج شعبہ  
از فنون کالات باستی خویش را عیال بچکس شمارند و فوائد و فضائل خود را از فوایل و مواند ایشان  
شناسند در علم فقہ ریزہ خوار فضل ابو حنیفہ اند و در صناعت شریعہ پرورہ انعام زہیر بن ابی سلمی باشند  
و در معرفت مغازی نعمت اند و در محمد بن اسحق بودہ اند و در فن نحو بہرہ مند عطای کسائی باشند و در شان  
تفسیر جبرہ خوار مقاتل بن سلیمان بودہ اند مالک بن انس را کہ خود از اندام اربعہ عامہ است پرسیدند زمانیکہ  
ترا با ابو حنیفہ در ک صحبت اتفاق افتاد مراتب فضل و مقامات علش چگونه یافتی گفت رقت قیاس و استدلالش  
بدان پایہ دیدم کہ ہر گزروی خواستار آن میشدم کہ بدلائل و براہین ستونی را از جنبہ طلا شمارد با آنکہ حس بصر  
بر خلاف مدعا حکم مینمود ہر آنکہ قادر بودی یحیی بن معین گفت کہ چند علم نزد چند کس بدان مشابہ رتبہ کمال یافت  
کہ تو انہما را در ایشان اقتصار و انحصار دہسم اسحق قرائت قرائت حمزہ است و فقہ ابو حنیفہ و جملگی در این  
رای صواب با من طریق ہمسراہی پیمودہ اند جعفر بن ربیع گفت پنجال در جوار ابو حنیفہ سیر بردم چندان غاموش بود  
کہ بچکس را در آن جہلت با وی برابر ندیدم ولی در نشہ فضایل چون دہان میگوید چندان علوم میربخشت

کہ سبیل کالات جاری مینمود عبد اللہ بن مبارک در مدح وی گفتہ

لَقَدْ ذَاكَ الْبِلَادَ وَفَرَّغَتْهَا  
إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ أَبُو حَنِيفَةَ  
بِأَنَّهُ دَوَّضَهُ فِي حَدِيثِ  
كَأَيِّ النَّبِيِّ عَلَى الصَّحْفَةِ  
فَإِنَّ بِالْمَرَاةِ لَهُ نَظِيرُ  
وَلَا بِالْمَشْرِقِينَ وَلَا بِالْكُوفَةِ



# ابو حنیفہ کوفی

۲۹۵

یعنی ابو حنیفہ کہ پیشوای مسلمانان است بزیر آثار و علیہ احادیث صفحات بلاد را چنان زینت داده است که آیات آسمانی  
 اوراق قرآن را گویا مادر روزگار در کوفه و مشرقین از جمال و نظیرش عظیم شده است این خلکان و یا معنی آورده اند  
 که ابو حنیفہ بجمیع کلمات آراسته بود چرا که در علوم عربیہ رقت طبع داشتہ است کابی سخاوتش ملجن و غلط آنست  
 چنانکہ روایت شدہ است کہ آبا عمرو بن العلاء القری النخوی از ابو حنیفہ استغاث کہ در گاہ مردی شخصی را بشیعی  
 در معرض ہلاکت آورد بر آنزد قصاص دارد و خواہش گفت اینکہ قتلتما سبب قصاص نشود ابو عمرو گفت و تو  
 با پیش و کلمہ ابرار کہ بستی امی خواہد ملجن و غلط او کرد کہ وہی از جانب او اعدا رجاہ اند کہ چون ابو حنیفہ  
 از مردم کوفہ است بدان جہہ در آنحلام لغت کوفین نگاہ کرده است چایشان اسماء ستہ را در ہرستہ حالت  
 با لہ خوانند چنانچہ بر این منوال کتہ اند

إِنَّا بَاهَا وَأَبَا بَاهَا قَدْ بَلَّغْنَا فِي الْمَجْدِ خَائِنَاهَا

ابو حنیفہ در اصول فقہ سلسلہ زیدیہ را پیروی داشتہ محمد شہرستانی در ذیل معاللات جازو دیہ کہ از فرق زیدیہ  
 میباشد کوید کہ ابو حنیفہ بآن فرقہ ہم عقیدت بودہ و با محمد بن عبد اللہ محض کہ معروف بنفس زکیہ و امام ششم زیدیہ  
 عقد پیعت داشت و ہم با برادرش ابراہیم بن عبد اللہ محض کہ نیز از ائمہ آن گروہ است و معروف با سیر الو  
 و شہید با حمزی است و امام ہفتم زیدیہ است با قدمی استوار دست پیعت دادہ و ہمسکا میکہ بر منصور خروج  
 کردہ بود در پنهان مردم با عانت وی ترغیب می نمود ولی خود در آن جہت ہمراہ نشد ویرا از تخلف آن  
 پرسیدند گفت مردم را متوہن ناماتی است از آن ترسم کہ چون بعرصہ محاربت قدم نہم و دایع مردم عرضہ تلف کرد  
 در کتب مقبرہ مضبوطست کہ ابو حنیفہ مکتوبی بہ بنی مضمون بابر اہم نوشت اما بعد فانی قد جہتہنا لیک از بقہ  
 الاف دینہم و کہ تکی خندنی غبرها و لولا امانات الناس خندنی للخصم بک فاذا الغین القوم طفر  
 بہم فافعل كما فعل ابو یوسف اهل صبیح اهل مدبرہم و اخرجہم عن جہنم و تفعل كما فعل ابو یوسف اهل الجہنم فان القوم  
 حاصل آنکہ چار ہزار در ہم تقدیم داشتہ و از قلت آن معذرت میجویم زیرا کہ زیادہ از آن میسر نبود و ہم از تخلف خویش  
 عذر میگویم کہ از فتوہ عقیدت و خوف ہلاکت نیست بلکہ از ترس تصنیع امانات بودہ محض نصیحت و خیر خواہی  
 عرضہ میدارم ہر گاہ در آن محاربت برای ان ظفر اقی طریقہ پد رت علی بن ایطالب کہ با اہل صفین سلوک داشتہ  
 بایشان بر محبہ و جان و ہزقیان ابقا کن و از شیوہ آن حضرت کہ در جہت جل مرعی فرمود کنایہ  
 زیرا کہ سپاہ منصور را احوان و انصار از پی است کو مید تقار آن کتب و قتی بدست منصور افتاد و از مطاہرین  
 در شتم فرود رفت و کینہ اورا در سینہ جای داد و ہموارہ مہر فرصت بود تا زما یکہ بروی دست یافت چنانچہ  
 خواست بزمایش رساند جا را ندہ مخثری در ذیل کریم لاینا لعہدی الظالمین کو بدکان ابو حنیفہ  
 سیر العجب بصرہ زید بن علی و جعل المال الیہ و اخرج معہ علی اللیث الملقب النعمی بالامام و خلفہ کا  
 یعنی ابو حنیفہ در پنهانی مردم را فتوی دادی کہ زید بن علی بن حسین امامی است مقرر ضابطہ بستی نصرت



# ابو حنیفه کوفی

۴۹۶

دیاری و واجب شمارند و وجه اموال خود بدو سپارند و در قتل او با دزدان متقلب چون منصور و واسیقه و امثال وی خود را بکذب و بهتان خلیفه و امام دانند همراه شوند و هم او گوید که زنی نزد ابو حنیفه نکایت آغاز کرد که از چه روز سر زدم بماتعت محمد و ابراهیم دعوت کرده عرضه ملاکش ساختی گفت ای کاش من بچای فرزندت در رکاب اندر زیدیه حاضر بوده جان خویش میباحتم سوگند بخدا هرگاه منصور بنیاد مسجدی کند و مرا بخواهد تا شماره اجراهای آن مسجد را مباشم شوم هر آینه قبول نخواهم کرد با محله در اصول عقاید احوال و بدعت میدانست و در احکام فقهیه قیاس و رای خود را معتقد میگرد و بهیتری شافعی از ابن شبرمه حکایت کند که در صحبت ابو حنیفه بقتبه جعفر بن محمد الصادق مشرف شدیم بعضی حضور مبارک رسانیدم که رفیق من از فصلای عصر و از فقهائى عراقست فرموده چنان دانم اینزد همان است که در احکام خدا برای خویش اعتماد کند و در نوامیس الهیه قیاس بکار برد مگر نه اینزد نعمان بن ثابت است ابن شبرمه گوید ما آن را ندیدیم انتم که نام او نعمان است پس ابو حنیفه تصدیق آن حضرت مبارک در تبتّه عرض کرد اَضَلَّكَ اللهُ یا بن رسول الله من همام که شناخته اید فرمود ای نعمان زنه را از سخط الهی برپیز و در شرایع بر عقل تمام خود تکیه میاور و در دین خدا قیاس راستند دان چه اول کسی که طرق قیاسات پیش گرفت ابلیس بود پس کما میگوید پروردگار عز اسمه ویرا بسجود آدم علی نبیاً و علیه السلام امر فرمود گفت آن خیرینه من خود را آدم مینگویم زیرا که ماده مرا از آتش که عنصری لطیف و جوهری درخنده است پافریخت و خیمه آدم را از گل که خود اصلی تاریک و تیره است ایجاد فرمودی ای ابو حنیفه ابلیس بجم در حکم سجود بدانش و رای خود قیاس کرده نافرمانی حبت و در ورطه ضلالت بماند و ده عذاب ابدی گرفتار خواهد شد پس سرود آیا نیکو دانی سر خود را با سایر اندامهای خویش در احکام قیاس کنی گفت ندانم سر فرمودند هیچ دانی از چه روح تعالی شوری در چشم و تلخی در گوش و مخاط در بینی و شیرینی در بین و دلب پافریخت گفت ندانم فرمود تعالی در چشم را بقضای حکمت بالغه از پی خلق فرمود در آنها آب شوری مترار دارد تا نعمتهای خود را بر مخلوقش فریخته آورد چه آن رطوبات ناله دیدگان را از انحلال و ذوبان دارد و تلخی در گوش آفرید تا نعمتی دیگر نیز بر مخلوق خود افروخته باشد زیرا که اگر چنین نبود جانوران کوچک و خود بگوش راه یافته و مخ را غذای خود مترار داده در اندک زمان نابودش می نمودند و آب را در مخزین آفرید تا قابل تمدد باشد و نفس بسیار در آن مجری حرکت کند و صعود و نزول نماید و هم از رطوبت آن آب مزاج بینی بر صحت باقی بوده بوی نیکو از ایحه ناخوش تمیز دهد و در بین شفقتین آب که او را آفرید تا مخلوقش لذت اکل و شرب را دریابد آنگاه فرمود خبر ده مرا از کلمه که اولش کفر و آخرش ایمان است گفت می دانم فرمود نه کلمه لا اله الا الله است چه اگر سنگی لا اله الا الله گوید و ساکت شود وجود واجب را انکار نموده باشد و این خود کفر صریحست و اگر کلمه لا اله الا الله را منظم نماید مجبور بحق را اثبات کند و آن خود ایمان محض است

# ابو حنیفہ کو فی

۴۹۷

پس فرمود ای بر تو ای ابو حنیفہ حق تعالیٰ قتل نفس و زنا و اهرام فرموده انیک بازگو که گناه قتل نفس در نزد خدای اعظم است یا زنا گفت قتل نفس فرمود بمقتضای قیاس بایستی طریق اثبات آن نیز عظیم تر باشد و حال آنکه چنین حق تعالیٰ شهادت دو شاهد عادل اثبات قتل نفس را مقرر فرموده و در زنا شهادت چهار شاهد اعتبار کرده است پس چگونه حکم الهی با قیاس بدست آید فرمود نماز و روزه کدام یک در نزد حق تعالیٰ بزرگتر است گفت نماز فرمود پس چرا بر حائض قضای صوم واجب و قضای صلوٰۃ واجب نشده ای ابو حنیفہ میباید از خدا تعالیٰ پر میری و در تکالیف مقررہ قیاس فاسد بکاربری و غیر ما انزل الله را حکم آنرا فی در فردا قیامت من با جمیع شیعیانم در حضور عدل حکیم ایستاده گوئیم خدای و رسول چنین فرمود تو نیز بایست و انت در آن عرصہ ہولناک ایستاده کوئی رای با چنین حکم کرد و قیاس را کیونہ اقتضانود پس حق تعالیٰ در باب ما و شما بخونہ کہ عدل خدا فی مقتضی شہ حکم خواهد فرمود و از طرق شیعہ در باب معارضات آن جناب با ابو حنیفہ روایات بسیار است در احتجاج طبری و مجلسی و علل اشباع و غیر ہم از آن مقولہ اخبار بسیار ضبط شدہ است مگر کہ خواهد اطلاع یابد آن کتب رجوع نماید از کتب صحیحہ معتبرہ بنظر رسیدہ است کہ ابو حنیفہ در مدنیہ طیبہ بقتبہ جعفر بن محمد الصادق ؑ مشرف شد و چون رخصت انصراف یافت حضرت موسی بن جعفر را بدید کہ از دستمان معاودت فرمودہ خواست تا آن حضرت را امتحان کند عرض کرد معصیتی کہ از عبد صاد و شوفا عل آن کیست فرمود لمحہ بشین تا جواب سخنان بیان کنم معصیت صادرہ بر حسب تقییم عقلی از این اقسام خارج نباشد زیرا کہ یا عبد در آن فعل مستقل است یا خدا تعالیٰ و یا ہر دو شریک باشند ہر گاہ پروردگار غرض اسم فاعل معصیت باشد عذاب عاصی از طریق عدل و انصاف پرورن است و اگر مشارکت فاعل معصیت شدہ اند شریک اقوی بمواخذت و انتقام اولی و احی و عقاب عبد خلاف عدالت و مروست و چون سزای عاصیان را عذاب و عقابی مقرر شدہ است واضح کرد کہ عبد عاصی خود فاعل عصیان بودہ است پس ابو حنیفہ گفت ذرۃ بعضہا من بعض واللہ **سَمِعَ عَلِیُّ بْنُ** بعضی از شعرای اہل البیت سلام اللہ علیہم این معنی را با لفاظی خوش

برشتہ نظم در آورده

لَو تَحَلَّ أَصْلَانَا اللَّائِیْ	أَحَدُ مِثْلِ خُصَالِ خِزَانِیْہَا
أَمَّا نَفَرٌ بَارِئًا بَصْنَعِہَا	فَیَسْفُطُ اللَّوْمُ غَنَا جِزْنِیْہَا
أَوْ کَانَ شِرْکًا فِیہِ فَلِخَصِّہِ	مَا مَوْفٍ لِّجَنَّا مِنْ لَایْمٍ فِیْہَا
أَوْ لَوْ یَکُنْ لَآهٰی جَانِیْہَا	ذَنْبُ مَا الذَّنْبُ لَا ذَنْبَ لَهَا
سَیَعْلَمُونَ ذَا الْمِیزَانِ شَالِہِمْ	أَهْمُ جُؤْہَامِ الرَّحْمٰنِ جَانِیْہَا

و چون ابو حنیفہ در امتیاس احکام طریق رای و قیاس زیادہ سلوک میداشت از اجتماع فتاویٰ متشکستہ

ابو حنیفہ کو فی

۲۹۸

والسلام را، متفرقه او در عبادات ترکیب غریبه اتفاق افتد چنانکه قاضی القضاة احمد بن حنبلان در ترجمه محمود بن یحیی بن یحیی که  
امام احمد بن محمد کتاب غیبی نقل چنین آورده که سلطان محمود در بدایت حال مذهب ابو حنیفه داشت و چون علم حدیث  
زیاده دوست داشتی و همواره نزد آن سلطان احادیث میخواند و خود تفسیر آنها اشتغال میبست پس اکثر آنها  
بمذهب شافعی موافق یافت فقهای طرفین را بخواند تا هر یک حقیقت مذهب خویش بیان کند و حقیقت هر کدام معلوم شود  
بدان سوی گراید پس اصحاب فریقین بر این معنی اتفاق کرده اند که مردی بقانون مذهب حنفی و مسم بطریق مذهب  
شافعی در رکعت نماز گذارد و طریقه هر یک پسند خاطر سلطان آید آنرا اسلوک دارد پس قفال مردی برخواست  
بطهارت کامل و رعایت سترو استقبال قبله و ملاحظه سایر ارکان و سنن و آداب مقرر در رکعت نماز بجای  
آورد و گفت که این نماز نیست که از طریقه امام شافعی جاریست بلکه است آنگاه پوست سگی و باغی شده پوشید  
و تن خود بنجاست آلوده کرده و بدون نیت با شراب و وضو ساخت و در شستن و دست از بند کاه  
شروع کرد بر وفق منتی کرد و چون تابستان بود در آن صحرا کمان بسیار بر آن پوست سگ که در تن داشت  
جمع شد پس روی قبله نموده بایستاد و بجای تحبیرة الاحرام گفت خدای بزرگ تراست پس سوره حمد خواند  
و بعد از آن ترجمه آیه مذاتمان بزبان آورد و گفت و در برگ سبز آنگاه برای سجده متین مانند خرد سیکه و اصد  
ده قدمیشانی بر زمین بگرفت و رکوع و تشهد را اتفاقاً نکرد و بجای سلام فرط به اد آنگاه گفت ایها  
ایست صورت نماز که ابو حنیفه فتوی داده است سلطان گفت هرگز چنین نمازی از ابو حنیفه نرسیده است  
چه در پیش کش اینگونه بنمایش نرزد آن بخشنده پس تو خود این صورت ساخته و این تمت بر او نهاده اگر صدق  
و عوی خویش با ثبات زبانی هر آینه عرضه شمشیر شوی علمای مذهب حنفی بتائید قول سلطان برخوایسته  
بر قفال انکار کردند پس قفال درخواست نمود تا از کتب فتاوی ابو حنیفه حاضر کردند سلطان مبروی نصرانی  
مقرر داشت که طریق حنفی و شافعی را از کتب ایشان معلوم کند و چون نصرانی در آن کتب متبحر نمود از  
تالیف فتاوی متفرقه نمازی مرکب گشت به گونه که قفال ادا کرده بود پس سلطان مذهب حنفی از دست  
داد و طریق شافعی پیش گرفت پوشیده نماز چنانچه از کتب فقهیه مستفاد میشود ابو حنیفه را فتوی آن است  
که مضی هر چه که حاجی صورت صلوة باشد تواند خواند و نیت را از نماز خارج کند چنانچه علامه در کتاب  
احقاق الحق که یذهب الایمانیه الی ان الخرج من الصلوة لا یحصل اما با کمال علی النبی و السلام لا یغفر الا  
بالتبلیغ و التبیح پیر و ابو حنیفه آورده اند که در مدت چهل سال نماز با او را با وضوی عیسای جای آورد و بهر شب  
در رکعت جمیع کلام آنرا میگرد و در تاریکی شب صدای گریه و زاری او مینمود بطوریکه همسایگان بر او  
ترحم میکردند گویند همواره از ذخارف و بنوی اعراض داشتی چنانکه محمد بن شجاع گوید ابو حنیفه را گفتند  
که مسطور عیسی امر کرده تا ده هزار درهم برای تو فلان روز بپاورد ابو حنیفه از قبول آنکار نمود چون روز  
موجود شد و بعد از ادای فريضه نماز آمده خود را بجایه پوشانیده با یکسک مشکم نشد پس فرستاده

# ابو حنیفہ دکنی

۲۹۹

حسن بن قحطبه در رسيد و آنچه منصور فرستاده بود نزد او بگذارد ابو حنیفہ با او حکم نخست اصحاب وی بر سرول کشند که خوی و عادت امام بدینگونه است پس اشارت کرد تا مال را در انباری کرده در زاویه خانه گذارد و برفت آن مال همان حال در کاری در موضع خود ماند و اصحاب را و التفتائی نکرد در کتب مقبره مضبوط است که ابو حنیفہ را با برادران دینی معاشرتی نیکو و سیرتی پسندیده بود همواره در انجمن مطالب و شفاعت پیکار کان مساعی حمید بن ذول می داشت چنانکه ابو الفرج اصفهانی در کتاب غانی آورده که یکی از رفیقان کوفه در جوار ابو حنیفہ منزل داشت ہمیشہ بفرز داشت در آمد همواره بشرب اشتغال محبت سرخوش و سرمست آواز خود بتغنی بلند میکرد و بیشتر بدین شعر که از غزلی شاعر است سرود می نمود

أَصْأَعُونِي دَائِي فَأَصْأَعُوا لَيْلُومَ كَرِهِيَّةٍ وَسَيِّدَا دُفْعَرٍ

یعنی مرا کجای کار زار و ستن هر چه ملک است شایسته ام از نظر انداختند و تنها که اشتند و ابو حنیفہ ہمیشہ صوت و می شنید شبی عسان او را گرفته بنزدانش بردند چون ابو حنیفہ آواز وی در آن شب شنید با دادر خالاش باز پرسید گفتند و دش که قمار میر شب شده اکنون مجوس است پس ابو حنیفہ جامه در پوشید و سوار شده بجایه والی که عیسی بن موسی بود در آمد گفت مرا همسایه ایست که عسان او را گرفته در مجلس امیر بد اشتند و من او را جز بخوبی نشناسم پس عیسی امر کرد تا آنرا در باهر رسد که در آن شب گرفته بودند را که در آن چون ابو حنیفہ همسایه خود را دید او را نزد خود بخواند و بهنای گفت ای جوان آیا حق ترا ضایع نمودیم و ترا تنها که اشتیم گفت فی بخدای سو کند ضایع نکردی بلکه حفظ نمودی و حق با خود را مراعات فرمودی خداوند ترا جزای خیر دهد انگاه گفت طریقه سرود که داشتی از دست منه چه مرا آواز تو پسندیده است و در آن باکی نمی بینم و هم این خلکان تفرید و تقنی همسایه و شفاعت ابو حنیفہ و خلاص محبوبین را با اندک تفاوت روایت کرده است و ما از محافت تطویل و تکرار بقول ابو الفرج اقتصار کردیم در وفیات الاعیان و حیات المحبوس مضبوط است حماد بن اسماعیل بن ابو حنیفہ گوید که در جوار ابو حنیفہ مردی بود افندی که خود در شغل آسیابانی میکرد را ایند ویراد و استر بود یکی را ابو بکر نام نهاده و دیگری را عمر میخواند ناگاه یکی از آن دو استر بروی لکدی بکوفت و او را از آن ضربت بکشت چون ابو حنیفہ از آن مطلع گشت حاضران را گفت تا صبر و عزم نام داشته است صاحب خود را کشته و چون تحقیق کردند اخبار را با ما جری مطابق یافتند گویند ما بین ریح حاجب منصور و ابو حنیفہ عهده معاذاة زیاده مستحکم بود همواره ریح استوار فرست می نمود تا او را در مجلس منصور توهین و خفتی آرد و خاطر منصور را از وی متغیر سازد و همیشه در آن اندیشه بود تا آنکه روزی ابو حنیفہ در مجلس منصور حاضر گشت ریح منصور گفت یا امیر المومنین ابو حنیفہ عبدالله بن عباس جدت را در مسائل مخالفت میکند چه این عباس را طریقه آن است که استشاء منفضل بعد از قسم جائز باشد چنانچه اگر کسی امروز سوکندی یاد کند و روز دیگر استشاء نماید روا باشد ولی ابو حنیفہ گوید که بایستی استشاء بکلام سابق که مثل برشتنی منه است متصل باشد ابو حنیفہ گفت یا امیر المومنین ریح را کان است

# ابو حنیفه کوفی

۵۰۰

که ترابزد و سپاه معنی نباشد مفسور گفت پیر دلیل گفت از آنرا که در حضورت بیعت کنند چون بمنزل خود بازگردند استثناء نمایند و بیعت خود باطل سازند مفسور در خنده شد گفت ای ربیع ابو حنیفه را مقرر شد که معارضت با علما از طریق حزم پرور است چون هر دو از مجلس پرور شدند ربیع گفت خواستی خون مرا در کفی ابو حنیفه گفت بلکه تو خواستی مرا عرضه هلاک کنی ولی من خود ترا از آن خطر بماندم و نظیر این واقعه ما بین ابو العباس طوسی و ابو حنیفه اتفاق افتاد چنانچه ابن خلکان آورده است که روزی ابو حنیفه بر مفسور وارد شد و در آن محفل از هر گروه حاضر بودند طوسی بر آن شد سخنانی میان آورد که ابو حنیفه از آن راه ستی قتل شود پس متوجه شده گفت سله دارم اینک بازگردد هرگاه امیر المومنین مردی را طلب کند و او را بقتل شخص رساند و آن مرد کیفیت واقعه را ندانند کشتن آن شخص را مباح تواند بود ابو حنیفه گفت امیر المومنین حق امر میکند یا باطل گفت بخی ابو حنیفه گفت در هر مکان بایستی حکم حق را جاری نمود و از کیفیت آن سوال نباید کرد و چون از نزد مفسور پرور شدند گفت همانا طوسی خواست که مراد در ورطه هلاکت من هر دو دست و پا بستیم ابو الفج در اغافی آورده که ابو حنیفه را در بدایت حال با حماد عفره که خود از شمرای مشهور است پیوند یکسانی در شته مصداقت محکم بوده پس ابو حنیفه طریق زهد پیش گرفت در اکتساب فقه و سایر علوم شرایط کوشش ادا کرد تا بدان مرتبه که خواستی ارتقا حجت و چون در مقام عالی طیبی گرفت از دوستی حماد کناره گزید طعن و کنویش وی میان آورد پس حماد تبالیف خاطر ابو حنیفه برخاسته بسی لطایف اخیال بکار برد تا که از جراحات لسانش محفوظ ماند آن مدتی که سر سودمند شد

حماد بناچار این اشعار در تعریف و کنایت کوئی بنظم آورده برای وی دانست

ان کما نزلک لایتم نبی من قبلی      اولی من کن الایه ترجوا النجا و النقا  
فأعقد و قم بکفیت مع الادیانی      فلما لما زکبتی فانا المغم علی النقا

آیا مآ ما خذها و تعطین من آبار فیو الرضا

خلاصه مضمون آنکه اگر تکمیل مراتب بقوای خویش در آن دانی که مراد شمام کوئی و از رتبت من نقصان کنی پس هر آنچه توانی کردن فرو گذاشت کن و در دور و نزدیک با من بدخواه خویش نشست و برخاستی چه روزگاری در از بگذشت که مرا بپاکیزگی و عدالت یاد میکردی و من در جرگه فاسقان داخل بودم هیچ دانی که ام اوقات را قصه کرده ام همان روزگار بر او گیم که تو خود در باده نوشی از ابریه های از زیر جامهای لبریز همی با حریفان دور میدادی گویند چون ابو حنیفه به ان اشعار مطلع گشت از بیم زبان حماد از آن سخنان بایستاد گویند همواره از منصب قضاوت احتراز می نمود و خلفا هر قدر او را بدان شغل منع تکلیف میکردند امتناع میکرد چنانکه در زمان مروان بن محمد که آخرین ملوک بنی امیه عربین بسیره فراری که عراق والی بود ابو حنیفه را احضار نمود تا بقضاوت کوفه منصوب دارد



# ابو حنیفہ مکوفی

۸۰۱

ابو حنیفہ قول نمرد هر قدر بزرگ عمر و بر بالغت پسرود ابو حنیفہ در استماع زیادت آورد در طرف ده روز و در ده تا زیاده بروی بزدند ابو حنیفہ بر انکار خود اصرار آورد لاجرم بزرگ بن محمد از وی دست برداشت ریح بن حبیب گفت منصور را دیدم که با ابو حنیفہ در باب قضاوت ای مشاورت مینمود منصور هر چند جد و اصرار داشت ابو حنیفہ در رد انکار بود و میگوید که ابو حنیفہ با منصور و میکفت زنه از زنه از خدای پریر چنان عقل منع و امر خطیر را که خدایت بر آنها سلطت بخشیده بقبضه اختیار من سپار من از دیگران خود را اینگونه ششام در انهم کام که با حالت طبیعی میکند انم تو انم خود را از خشم و غضب باز دارم زمانیکه در مصطفی قضاوتی شوم هر لحظه اسور نا پسند و ناشایست بنم دستان کذب و نا علم بشنوم چگونه تو انم خوشتر از غیظ نگا دارم تو خود بدیده انصاف نظر انداز با این همه خدم و حشم که تراست و هر یک را رعایت مخصوصی و تفقه متمیزی توقع است چگونه احب ادا حق و اظهار عدل تو انم نو درگاه حلیفه مقرر دارد که مرا در جلد فرات غرق کنند یا در سند قضاوت بنشانند هر آینه بغرق راضی شوم و خود را قاضی نکم منصور گفت دروغ کوئی بلکه قضاوت را شایسته ابو حنیفہ گفت من حلیفه را حاکم قرار میدهم و از انصاف میطلبم در صورتیکه نتوانم دروغ باشد چنین دروغ کوئی چگونه لایق چنان امانت باشد در کتب میرا بدست که چون منصور از تحمل قضاوتش اغماض کرد سوگند یاد نمود که از تو دست ندارم تا بجاری از کارهای من مباد کنی ابو حنیفہ بقبول ثقلی حلیفه را خوشنود ساخت پس از زمانیکه از جهت شورش طایفه راوندیه که در پایتخت بر منصور خنودج کرده بودند و اسباب دیگر خواست تا بنای شهری نماید که لشکرش در کوفه منزل نداشته باشد پس در اختیار محل و انتخاب مناسبان و تفتت زمین بغداد را اختیار نمودند پس احضار معماران و بنائیان و اصحاب آن صنعت را فرمان داد جلکی با عجلت و شتاب از شام و موصل و جبل و واسط و کوفه آمدند در بغداد جمع شدند و امر نمود تا قومی از اهل فضل و امانت را نیز حاضر نمایند از جمله ایشان حجاج بن اطمینان و ابو حنیفہ بود پس منصور بر یک امری مفوض داشت و نظر بسوگندیکه یاد کرده بود ابو حنیفہ را بفرمود تا آجرها و خشتها را شمار دهد پس ابو حنیفہ معیاسی از نی بگرفت و با اندازه آن کمیت آجر خشتی که حاضر میاخته معلوم میداشت و اینگونه تعداد اختراع اوست که قبل از وی کسی بدین معنی تقطن نخبه بود این حلقان کوی چون منصور از بنای بغداد فارغ گشت به انجا وارد و شد پرسش مهدی که ولیعهد بجای شرفی بغداد فرود آمد پس منصور بوی اشارت کرد تا همان محل اردوی خود قرار دهد و برای خود خانه چند عمارت کند مردم هم با وی متابعت و همراهی نموده در انجا عمارتها پیاپی ساخته بنا نهادند و کردند ویری گذشت که آن محل با اندازه شهری شد که پدرش ساخته بود و مسجدی بزرگتر از مسجدیکه منصور بنا نهاده بود بگشت و آنرا مسجد رصافه نامیدند پس مهدی فرمان داد تا ابو حنیفہ را حاضر کردند قضاوت جانب رصافه را بر او عرضه داشتند اما نمود مهدی گفت اگر قبول کنی تا زیاده قدرت و ادب کم ابو حنیفہ یقین داشت هرگاه قبول نکند بدان از کار خوار خواهد شد



# ابو حنیفہ کو فی

۸۰۲

بناچار قبول کرد و در روز در مجلس قضا نشست در آن دور کسی نزد او نیامد چون روز نهم شد صفاری بر شیخه  
ادعائی کرده نزد وی برانده حاضر شد صفار گفت ایها القاضي از باب قیمه کا دیکه از من خریدی است  
بر ذمه این مرد و در رسم چهار دانگ است ابو حنیفہ بآند گفت آنچه صفار گوید شاید تو خود فراموش  
کرده باشی و چون اعلان نظر کنی شاید در خاطر ت بگذرد گفت هیچ وجه فراموشی او مشغول مذاقم پس ابو حنیفہ  
بصفار گفت چه میگوئی گفت هرگاه سوگند یا بکنه خاموش شوم پس ابو حنیفہ بنکر گفت بگو و الله لا اله الا هو  
چون انزو قسم را داده گشت و بخواندن صیغه قسم شروع کرد ابو حنیفہ کلبه بر آورده و در رسم بصفار داد و گفت  
این در عوض حق تست صفار و در رسم برداشت و از مجلس قضا پیرون شد بعد از دور ابو حنیفہ برضی شد  
و در تبر بپاری پهلونا پس فرزند خود حاد را خواسته در طی و صایای خویش بروی مقرر داشت که پس از  
وفات من این بده را بحسن بن قطبہ بپار و بگو که لین و دقیقی است از تو که نزد ابو حنیفہ بود و چون شش روز  
بگذشت ابو حنیفہ دنیا را وداع کرد گوید بعد از وفات پدر آن وصیت بجای آوردم و آن را بده سپردم حسن بن  
قطبہ گفت خداوند رحمت کند ابو حنیفہ را در وین خود زیاده بخیل بود مورخین را در ماه و سال و کیفیت  
وفاتش اختلاف است بعضی در رجب و برخی در شعبان سال یکصد و پنجاه هجری ذکر کرده اند قومی گویند  
در روز یکشنبه شامی از مادر برادر ابو حنیفہ برای دیگر قدم نهاد خاصه را عقیدت آن است که در مجلس فوت شد  
و عاصه بر خلاف ایشان اعتقاد کرده اند سعودی در مروج الذهب گوید ابو حنیفہ در سجد نماز بود که در روز  
انجمن نمود و بمهاک سال زندگانی یافت با اتفاق مورخین او را در مقبره خیزران سجاک سپردند و در سینه  
چهار صد و پنجاه و نه شرف الملک ابو سعید محمد بن منصور انخواری که ملک سلطان ملک شاه سلجوقی را مستوفی بود  
مرقد ابو حنیفہ را بنام نهاد و روضه بنیاد نمود در جنب مشهدش مدرسه عمارت کرد تا فرقه خیفندان سکون گیرند  
و چون آن بنا پر دخت محض شاهده آن شهید و آن مدرس با جاعتی از اخیان به انجا فرو آمدند در آن بنا

شریف ابو جعفر سعودی که معروف به پانفی شاعر است در سیو این و شعر شادانو

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَالَمَ كَانَ مَسْنُونًا  
فَجَعَلَهُ هَذَا الْمُعْتَبَرُ فِي الْحَقِّ  
كَذَلِكَ كَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ  
فَأَشْرَاهَا فَعَلَ الْعَبْدُ ابْنُ سَعِيدٍ

یعنی ایح سیدانی که شرازه علوم از هم پاشیده و انواع فضائل از هم پراکنده بود و این مشهور در زیر خاک تمامت  
آنها را برشته جمع و نظم در آور و بچنین زمین از اراضی سوات بشمار میرفت و بوجود ابو سعید معمر گشت  
ابو سعید را آن دو شعر زیاده پسند آمد و برانخواست با تمام وافر خواست در کتب تواریخ بنظر رسیده است  
که بانی شهید ابو حنیفہ سلطان الب اسلان پدر سلطان ملک شاه سلجوقی بوده است و آن اقوال را بیکه که  
مستثنای نیست چه ممکن است که سلطان خود بانی و ابو سعید مباشر بوده بهر دانند که در عصر کار که از آن سلطنت  
مباشر امور باشند و بنام سلطان مشهور شود

# ابن صنایع اندلسی

۹۰۳

## ابن الصانع أبو بكر محمد بن الصانع الباجي الجبتي

از اهل سر قسطه و مردم اندلس بزمی علم و وفور دانش موسوم است بحکیمی دانشمند و بیسی سعادتمند و شاعری چنانچه بوده در جودت طبع و در زانت خاطر و حدت ذهن و احصایت رای و شدت فکر و نفاست حفظ شهره آفاق است بر نخست رای زرین و فکر متین معضلات حکمت و مشکلات میث را از هم بگشوده و برابر همای عصر و انبای روزگار خود بسی برتری بود و در فن تخیم و جغرافی و علم ادب و موسیقی احاطتی زیاده داشت امام غرناطه علی بن عبد العزیز در صدر مجموعه کلمات حکیمان ابن صنایع گوید کان فی نقایة الذین و لطیف النعمین علی تلك المعانی الجلیلة الشریفه الدقیقه اعجونه دهره و نادى الفلک فی زمانه و ثبت له بکن بعد ابی نصر الفارابی مثله فی الفنون البنیة لم یکنها حاصل منی انکار ابن صنایع ذمی سلمی و سلمی مستقیم داشت و در غواصی و فائق حکمت الهیه و فهم حقایق معانی اشیاء از عجایب روزگار و نوادر ملک و دوار بها آمی همانا بر استی که بی ثبوت پیوسته بعد از معلم ثانی ابی نصر فارابی در فنونیکه وی در آنها توسن سخن جولان داده کسی برابر و مانند وی نبوده لسان الدین بن خطیب در کتاب احاطه در ترجمت وی گوید که انّه اخذ فلاسفة الاملا بجزیره الاندلس یعنی وی در جزیره اندلس و اسپین فلاسفه اهل اسلام است قطب الدین تاجی و برابرین عبارات ستوده کان علامة و فیه فی العلوم الحکمة متمیزاً فی العربیة و الادب حافظاً للفرائد منقفاً فی صناعة الطب الموسیفی یعنی وی در علوم حکمت علامه وقت و در فنون ادبیت و شجون عربیت تمام از عصر خویش بوده در زمره حفاظ قرآن مجید بشمار میرفت بنیاد صنعت طب و جوی حکم نموده احسن ابی صعبه گوید وی صنعت طب از ای بهترین جامع معاین علم عمل بود و هم او گوید که فلسفه اولی و حکمت الهی و بطور دیگر کتب صنایع و عیون حکمت همی از آن بلد جریان داشت سالها کیفیت اندراس و انطاس یافته بود و کسی از آن علم شریف نام نمیرد و نشان نیجست چنانچه تالی ایام و تعاقب احوام به انموال بگذشت تا آنکه شمع وجود ابن صنایع از دهر عدم ظاهر گشت و قاست قابلیت برافراخته باستعانت حسن قرحیت و شدت فکر و کثرت طلب ربوع اعلم معمور کرد و جدا و ل تحقیق بر آن بگشود و آنچه را که تذبذبات حوادث در بزم زده و دست مرور و دهر را بایم تبدیل یافت جوی بنظام اشتبار و حضرت شیخ مبدل ساخت جوهر ربانی و کوهر معانی این صنعت شریف را از خزاین کتب مستعدین از حکمای متالین نقل نموده خدایش پاداش این عمل غبار گناه و زنگ عصیان از مرآت وجود بآب غفران بشوید و کل رویش بآب رحمت طراوت و منقارتی تازه بخش و همچنین در حکمت طبیعی و معالجات طبیبی مهارتی نهایت داشت کلماتی چند و تعلیقاتی دلپسند در آن دو صنعت شریف آیتی از مراتب دانش و انداز و تجربه خویش بنگاشت و اتم و برادر علم بنده و فن هیات رسالتی چند است که هر یک بر استیلا و احاطت آن فیلسوف بزرگ نموده است و هر کس بر رساله اتصال الانسان بالعقل لفعال و غیر آن از مصنفات وی واقف شود بر مطلب مستنبطه و ذخایر مستخرجه وی آگاهی یابد در فهم کلمات معلم اول از ساطع الیس بی مثل بوده

# ابن صانع اندلسی

۵۰۴

هرگاه بانات این حکیم با عبارات رئیس المالکین شیخ الرئیس وغزالی که بعد از ابو نصر فارابی بخت خیال در میدان علوم  
 حکیمه جولان داده اند میزان معرفت سجده آید هر آینه مریت وی بوضوح رسد قاضی محمد بن رشید و ابو الحسن  
 علی بن عبد العزیز امام غرناطه در سلک تلامذوی منظوم آیند صاحب طبقات و ارباب تراجم و پیراز یاده  
 ستوده اند از آنجمله امیر کن الدین در کتاب زبد الکفر نگاشته که ابن صانع مردی عالم و فاضل بوده است  
 و او را در علوم ریاضی و منطق مصنفات بسیار است ابو نصر فتح بن خاقان که از آیات باغت و دانشمندان کتاب است  
 در یکی از مجامع خود ویرامی بنوا و ستایشی بجا آورده علامه مقری در کتاب نفع الطیب فی غصن الاندلس الطیب  
 بعضی از آن عبارات برشته نقل آورده ما نیز آن عبارات در این نامه مبارک می بخاریم **نُودْفَهْمُ**  
**سَاطِيعٌ وَبَرْهَانٌ عِلْمٌ لِكُلِّ حُجَّةٍ قَاطِعٌ نَتُوجِّتُ بَعْضُهُ الْأَعْضَارُ وَتَارِجَتُ مِنْ طَبِيبٍ ذَكَرَهُ**  
**الْأَمْصَارُ وَفَامَ وَذَنَ الْمَعَارِفَ وَاعْتَدَلَ وَمَالَ لِلْفَهَامِ فَنَأَوْتَهْدَلُ وَعَظَلُ بِالْبَرْهَانِ**  
**التَّقْلِيدَ وَخَفِيعٌ عَدِمَهُ الْأَخْرَاجَ وَالنُّوْلِيدَ إِذَا قَدَحَ زَنْدُ فَهْمِهِ أَوْرَى بِشَرِّدٍ**  
**لِلْجَهْلِ مُحْرَقٌ وَانْطَمَأَتْ خَاطِرُهُ فَهُوَ لِكُلِّ شَيْءٍ مُغْرَقٌ مَعَ نِزَاهَةِ النَّفْسِ وَصَوْنِهَا وَاعْبُدُ**  
**الْفَسَادِ مِنْ كَوْنِهَا وَالتَّحْقِيقُ الَّذِي هُوَ الْإِيمَانُ شَفِيقٌ وَلِلْجَدِّ الَّذِي يَخْلُقُ الْعَمْرَ وَهُوَ مُسْتَجِدٌّ**  
**وَلَهُ آدَبٌ هُوَ عَطَارِدَانِ يُلْخَفُهُ وَمَذْهَبٌ يَمْنَى الْمُشْتَرِيَانِ بَعْرُهُ وَنَظْمٌ تَعَشَّقُهُ**  
**اللُّبَانُ وَالنُّحُورُ وَتَدْعِيهِ مَعَ نَفَاسِنِهِ جَوْهَرُهَا الْجُورُ قَدْ انْبَثَ مِنْهُ مَا**  
**يَهْوَى لَا عَيْنَ الْبَحِيلِ أَنْ تَكُونَ ثَمْدُهَا وَيَزِيلُ مِنْهَا النُّفُوسُ حَزْنُهَا وَكَمَدُهَا**  
 حاصل معنی آنکوی نوی دشمن از جوهر علم و دانش است و برهان یقین هر دلیل قاطع دیگر زمانه و اعصار خواهند که زان  
 پیرا بجای تاج و کلیل بر سر نهند تا امت اکنه و اسصار از کثمت ذکر دی پرداخته و خوشبو باشند اوزان معارف  
 میزان و جوش اعتدال و استقامت یافت و بیان فنون علم را برای سهولت فهم ست و مایل کرد و با بر این محکم  
 خط عظیم بر رخساره تعلیم بکشید بعد از آنکه دست نیستی بنای هستی علوم ویران نمود وی از شمیر فکرت خویش خلعت  
 و جوش باد چون آتش زنده فم و قادتش بجائی فساد رسد آتش از آن فروخته گردد که حسد من نادانی بسوزد  
 و اگر بجز خاطرش بر و متلاطم شود تمامت اشیا غرق کند با آنکه نفس شریف از محالطت ارجاس دور و ذیل عفاف  
 ز قذارت فساد مصون داشت تحقیقات وی مزایا را از انیکو شفیق و رسیق است چندان در تحمیل علوم و تحصیل فنون  
 به و مواظبت و جهد و مادمیت نمود که عمر و روزگار که نه کرد و خود با طراوت طلب و تازکی میل باقی با نه عطار  
 اختر و پیران است همی خواهد که کبر و دی و پیچید مشتری که ستاره علماست تمنای آن کند که از دهنش طلا  
 به سینه و کلوی محبوبان بعد نظم و رشته شورش عشق و رزنده دریا با جواهر نفیسه خود کو هر نفس ویرا میخوآند  
 بر صفحہ روزگار مطالبی ثبت نمود که چشمهای بخیلان آنرا بجای سرده خواهند بردید کان کشند تا حزن نفوس  
 ناخوشی آنها زایل کنند انستنی پس از مدتی بواسطه غبار عداوتی که ما بین این خاقان و ابن الصانع پدید آ

# ابن صانع اندلسی

۸۰۱

ابن خاقان زمام ادب از دست بداد و از طریق مضائق نگرفت در کتاب علایده العیان عنوان وی در ویل تراجم  
 ذکر نموده و عباراتی چند در همچو وی بیارود که بعضی آنها این است هو و مد عین الدین و کمند قوس  
 المهند اشهر سخفا و جنونا و هجر مفروضا و مسنونا فما یشرع ولا یاخذ فی غیر الاضلا  
 ولا یشرع ناهیک فی رجل ما نطهر من جنابه ولا اظهر فحله انا به ولا استنجی من حدث ولا  
 اشجی فواده بتوارب جدث ولا اقرب یاریه و مصون ولا قریب یاریه فی میدان تهوره  
 الاسائه الیه اجدی من الاحسان و البهیمه غده اهد من الانسان نظره تلك  
 التقالیم و فکر فی اجرام الافلاك و حدود الاقالیم و دفع کتاب الله الحکیم العظیم  
 و بند و راء ظهرا ثانی عطفه و اراد ابطال ما لا یاتیه الباطل من ین یدیه و لا من  
 خلفه و اقصر علی الهیئته و ان کمر ان تکران منه الی الله تعالی فنه و حکم للکواکب  
 بالتدبیر و اجزم علی الله اللطیف الخیر و اجتمع عند سماع النبی و الایعاد و استنصر عنقه  
 تعالی ان الذین فرض علیک القرآن لراذک الی معاد فهو یغفدان الزمان ذو  
 و ان الانسان نبات و نور حاتم تمامه و اخطافه قطانه قدیحی الایمان من قلبه  
 قاله فیہ رسم و نسی الرحمن لسانه فما یتم له علیه اسم و انکث نفسه الی الضلال  
 و انشبت و نغت یوم تجزی کل نفس ما کسبت فقصر عمره علی طرب و لهو و استشعر  
 کل کیر و زهوی و اقام سوق المونیفی و هام مجادی الفطار و سفی فهو یغکف علی  
 سماع التلاحین و یغف علیه کل حین و یغلز بذلک الاغنیاد و لا یؤمن  
 بشیء قانا الی الله تعالی فی اسلس مقاد مع منشاء و جیم و لوم اصل خیم  
 و صون شوهما انتعالی و قجها و طلقه اذا ابصرها الکلب  
 نجها و قذاره یؤذی البلاد نفسها و و صارة یحک  
 الحساد دلسها و قد لا یغمر الا کفنه و لد لا یقیم الا السعاده جنفه  
 فاصل ترجمت انکه ابن صانع ویده دین را رده می و نفوس متدین را مرضی است ضعف عقل و جنون را استهزا و او  
 واجبات الهیه و مندوبات مصطفویه را ستروک و مهور نمود و هیچ شریعتی متشیع نخسته و جزو طرق الباطل و اضلال  
 و راه طایفه و سنایی متدم نهاده کفایت کند ترا مردمی که از جنابت طهارت نخند و دست تحیل و توهم بمانان  
 و بارگشت فرا نبرد و بدراز لوث نجاسات شست و پاک نیافت هیچگاه از مر و کان عبرت گرفتاری عز و اندو  
 بلبش راه نیافتی تمامت بهایم و چهار پایان در نزد وی از ان کامل به ایت یافته و ره سپار تر باشد همی  
 احب ام سماوی و ملک و حدود را راضی و اقالیم و اجسام تعلیمی نظرد و خسته و ترک قرآن مجید میگفت و از زیارت  
 انجمنه خواستی که شریعت رسول باطل سازد و بر علم بیست اقتصار کرده در مقام انکار قرآن و ضلال قرآن

# ابن صانع اندلسی

۵۰۶

پس باز گشت بسوی خدایا از محالات شمرده ستارگان را منوثر مانوت و مدبر توده خاک انکاشت هر وقت  
استماع نوای و ایعاد و شنیدن سواعید و انداز زبان جبارت و لسان جبرالت دراز داشته گیر  
إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى الْمَعَاذِ وَ استهزا می نمود و بر اعقیدت آن بود  
که دنیا جز دوری و انسان جز شکوفه و گیاهی نیست برچیدن بساط وجود را با چیدن گیاه هم آغوش  
و زمان و فات را با اوان غنیمی مقایسه داند نور ایمان بر دلش نتافت و سواد قلبش به پراض اسلام  
تبدیل نیافت قفل خاموشی و مهر فراموشی بر زبان خود نهاده پس اسم خدا بر زبانش جاری نکشت  
پیوسته صلوات در نفس وی زیادت شد روزگار را مسکرامه در ازای عمر بصرف لهو و لعب و کبر  
و تافرنانی در بخت و در سربازار موسیقی اقامت نمود از عشق ساربانان حدی سر او نوا کو یان  
بحد جنون رسیده بود پیوسته در محافل نعمات و مجامع امتحان نندز یاد معتکف گشتی و آن عقیدت  
آسکار داشتی با آنکه شاه قاضی از زمینی رسته که گیاهش کوارا نباشد و در محلی غیر موافق نشویند  
صورتش از قدر خدا بریان طلعتش قبح بود یعنی که اگر سکان بر منظر نازیبا ی او نظر اندازند بیکبار صدا  
بقیاحیه بردارند از قدر تنفسش مردم بلاد در اذیت باشند و کثافت صورتش از رخسار آهنگران حکایت  
چنان کاو کشاوری است که بر نهیلوی خود آباد سازد و جز با قاضی طرف باطل پس نماید انتهی قاضی شمس الدین  
ابن خلکان در ترجمت ابن صانع عین عبارت هر مد عین الدین آخ را بکتاب مطلع الاغصان ابن خاقان نسبت نموده  
و هم میر معاصر صاحب روایات عبارت قاضی را بعینها نقل نموده است و حال این عبارت در آخر  
کتاب فلامه موجود است علامه مقرئ نیز همین عبارات در کتاب نفع الطیب از فلامه العیقان نقل نموده  
با جمله علامه مقرئ آورده است که باعث عناد و موجب نفاق ابن خاقان با ابن صانع از این جهت بود  
که ابن خاقان پیوسته در مجالس زبان بخود ستانی باز میداشت روزی وی در حوزة استراء ابن  
صانع بود و از مراتب بزرگی و شئونات خود همی سخن میگفت و از اقامت جواهرات و انواع زیورها و صف  
میتواند که از فلان امیر ائلس مراجعان رسیده و فلان امیر بن چنین داد بیکدفعه فصله سبزی از منی و یک  
جبه بر شاربش نشست ابن صانع در دم گفت همانا یکی از این جواهر از مردیت که اینک بر شارب تو است  
وی از خلعت پایی خواست از آن پس تخم عداوت وی در زمین دل کاشت صاحب تاریخ الحکما گویند  
فتح بن خاقان وقتی نزد ابن صانع بفرستاد و از نتایج طبعش سخن است که تا زیور جمال کتاب خویش ساخت  
ابن صانع در آن باب با وی طریق مخالفت مسلوک داشت ابن خاقان از آن معالفت رنجیده بدان سبب  
بنحی که نموده شد در فلامه العیقان و برابر وجهی تسبیح ذکر کرد و کیف کان وی در بدایت حال بنحایت  
دپریشانی روزگار میگذاشت و مدائمی چند در حق امیر او بکبر صحرای صاحب سر قطعه بسرود و از وی صلوات  
جو اتر فیار دید امیر را در عقل و کیاست و رای و سیاست ابن صانع زیاده عقیدت بود چو لای



# ابن صانع اندلستی

۸۰۷

شرق اندلس بقصه افتد در آورد ابن صانع را بخواهد و شغل حبیل وزارت بوی تفویض نموده و برادر این جبهه  
کنتی پریه آمد چندی بدامنوال بگذشت که دست حوادث بنیاد عمر امیر برکشد و روزگار زندگانش باخیر شد  
این دار فانی را وداع کرد و ابن صانع ویرامیت نمود که این یکیت از انجمن است

وَسَا لِنَا مَنَى اللِّقَاءِ فَضِلَ الْعَمَلُ فَلِنَا صَبْرًا لِلَّهِ وَشُكْرًا

یعنی چون می رخت برست از زمان ملاقات سوال نمودم گفته شد که در حشر پس زبان بگشاید و از آن  
پیش نمودم غمتی در سال پانصد و دوازده چون آنک از دست علم پران شد و مردم سرخ بر آن سر زمین استلا یافتند  
وی بسوی غرب اندلس متواری گشت در پای سیر و قتل حمایت یحیی بن یوسف بن تاشفین در آمد و پیش  
بورارت وی مفتخر و مقتدر بود امیر کن الدین کوید بواسطه حسن سیرت و لطف محاورت وی امور مردم  
بصلاح پیوست و از دست وی نامول ایشان با بنجام رسید و برادر نظم اشعار طبعی قادر و غره باهر بود و از او

اشعار بسی نظمها سروده اینجندیت که در مقام تشبیه میگوید و میگوید  
اسْكُنْ غَايَ الْأَرَاكِ بَقِيْنَا ۖ بَانَكَمُ فِي دَنْعِ قَلْبِي سَتَكُنْ  
وَدُّوْهُوَ عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ ۖ بَلَيْنَا بِأَقْوَامٍ إِذَا اسْتَحْفَظُوا  
سَلُّوا اللَّيْلَ عَنِّي إِذْ نَأْتِيكَ ۖ هَلْ أَكْثَلَبِي فِيهِ بِالْوَلَجِ  
وَهَلْ جُودَتْ أَسْيَافُ نَفْسِي نَكَمًا ۖ فَكَانَتْ لَهَا الْأَجْفَى وَاجْعَلْ

یعنی ای ساکنین وادی نعمان الاراک بقیه باشید که شما در سر نگاه دل مرجای گزیده اید استه پوسته و حفظ  
دوستی بکوشید چه دیری است که با قوامی بستل شده ام که در حفظ دوستی راه خیانت میبوند حالت من  
از شب بر رسید از آن بنجام که در دیار شما اقامت کردم آیا اثر گام بر سر خواب محول شده و یا شمشیر  
آخته برق آسمان شمارا بچلک چشمهای من غلافی هست یا نه قاضی شمس الدین چکان کوید و قتی یکی از فضلا  
مغرب در محرومه حلب این اشعار بر من نشان داد کرد و ابن صانع نسبت نمود پس از زمانی دیر باز این ایات  
بعینها در دیوان ابوالغنیان محمد بن جیوس یافتیم بسیار در حیرت و شگ با ندیم و با خود چنان اندیشیم  
که شاید شیخ در این ایسا خطا نموده باشد پس از چندی در کتاب مطمح الانفس طفر یافتیم که این اشعار نیز  
در انتخاب بابن صانع منسوب داشته بود گویند و قتی ابن صانع بر غلامی حبشی دل در باخت و سلطان  
حسنش را اسیر گشت کاهی آتش محبت را بنگاهی و ناله عشق را به یاری منبر و شیشه و ناله و قتی آن غلام  
بدام اسیری گرفتار و بدست اشعار دچار آمد و از آن بلد بکیر جای نقل دادند چون ابن صانع از ماجرا  
اطلاع یافت و از مقام و سکر و مکان مأمور وی نشان محبت از روی غرن

این چند شعر نشان داد کرد

يَا شَانِي خَيْتَ لَا اسْبَطْنِي دَرَدٌ وَلَا آفُوْلُ غَدَا أَخَذُوا فَالْقَا



# ابنِ ضائع اندلسی

۵۰۸

أما النهار فلبلي ضم شمله      على الصبايح فاؤليه كاخيه  
اعز نفسي بأمال منخرقة      منها القائل والأيام ناباه

یعنی ای کسی که مرا در بونہ اشتیاق بکدختی ز مرا قدرت است که از چنگ و شمت باز ستانم و نه توان آنکه از قید اسیریت برهانم میگویم مسرودا قاف درم تا آنکه با متظار آن وقت بگذرانم چه شب هجرات چار خود بر اطراف صبح در پیچید پس اول روزم بن آخر آن کشت و نفس را بار روزهای دراز و آملی که ظاهر خود آراسته اند مسرور میگردانند که کی از آن آمل وصل روی تو است با آنکه روزگار اضلاع میکند پس از چندی خبر فوت آن جوان بوی پیوست وی مانند مردم سوگوار این اشعار سرود

ألا يار ذووالأفداد بجني      بما شاءت نشاء أولان شاء  
هل انت مطارحي شكوى فندى      وأدري كيف يحتمل الضنا  
يقولون الامور تكون ودرا      فهذا ضده فتى اللقاء

حاصل معنی آنکه احکام روزگار بد آنگونه که خواهند جاری شوند و اسورات بروقتی میل خود واقع گردند چون بدو راضی باشم یا نباشم آیا تو ای تقدیر من مرا بفلاخن تدبیر شکوی در اندازی و حال آنکه من و تو هر دو میدانیم که چگونه خود متحمل بدل و تغییری خود را بيقول تسلیم کنم که میگویند اسورات و دنیاوی بر انسان دور زند و آنچه گذشته باشد معاودت کند پس اینک زمان مسراق و اوان فقه عشوق است آیا در کجا بیدار شس فائز ایم جماعته روایت کنند که ویرا محبوبی بود که این صانع بفره پضا و طلعت زینا و طره سیاهش لبت شور عشق و شراره محبتش در خاطر جای داده بود و در کار بی هربا متراض آنات رشته عمر آن جوان ببریده از این عالم رخت ارتحال بر بست این صانع بصنعت تعدیل وقت الخفاف قمر تعین نمود و دوشعر در مخاطبت قمر نظم کرد و صورت آن بر صفحه خاطر بنگاشت و از اسکان موسیقار لحنی بدانوزن انتخاب کرده در شب سمع بزمای اظهار مقصود بهر ای جماعتی از خلایق صفوا و اصحاب و فابریز ترست آن جوان برفت لحنی قبل از کوف بنوایی و لسوز و آوازی خاطر و در این دوشعر سرودن گرفت

شفيفك غيب في لحدي      وتشق يا بدد من بعيد  
فهل اكشف فكان الكف      هذا البنت على ضده

یعنی ایاه آسمانی منی از تو که در زمین جای داشت بریر خاک پنهان گشت ایاه چهارده وای بدر تمام آیا چرا پس از سرای وی ضیاء و پر تو افکنی مسکدر و منخف نشوی چه ثنایه است که برفقه وی بصورتی مسکدر و بجا بی قبیح جلوه کنی پس در ساعت قمر منخف شد و این مطلب از نوادر غریبه و می آمد و مورخین در ضمن اخبار عجیبه بنگاشتند و قتی عماد الدوله بن زهرو بر قتل وی بصمیم غم داده بلکه جازم شد چون آن خبر با این صانع گفتند و خود را در کرداب یاس و غرقاب فنا دید از روی ایدری

# ابن صانع اندلیستی

۵۰۹

این دو بیت انشاد نمود

اقول لنفسی جنبی فابلهما الری فرغت فرادامنه لیسری الی یمنی  
فری محمدی بعض الذی نکهنه فقد ظالما احث الفراق الی الی

یعنی چون دایمیه فوت و عارضه فوت بانفس من مقابل شد باو کی نعم که از رنج سفر و صدمت فرار از یار و یمن  
فارغ گشتی پس ایک بجای خود نشین و بر بعضی از حکاره حمد نمای چه زمانی دیر باز که خود را آماده و میناموده بود  
بکافی امن و مقامی چتر منزل کریمنی الفرض در زمان وزارت بحی کتاب و اطباء بر فضل و قرب اوج برده  
و بر جلالت و نبالت وی رشک و رزیدند و بیکدمت بهمت کاشته عاقبت در شهر رمضان از سال پانصد  
مست و مستیامت و پنج هجری زهری در باد بخان بکار برده بروی بخور ایندند در شهر فاس از دنیا در گذشت  
و در همان مکان مدفون شد صاحب تاریخ الحکما از قاضی ابومروان حکایت کند من تربت وی یدیم که نزدیک  
ابو بکر بن العربی بود و یکی از شعرا این اشعار در مرثیه وی سرود

هَم رَحَلُوا یَوْمَ الْخَمِیسِ عَیْنَهُ فَوَدَّ عَنْهُمْ لِمَا اسْتَفْلُوا فَوَدَّ عَنْهُمْ لِمَا اسْتَفْلُوا فَوَدَّ عَنْهُمْ لِمَا اسْتَفْلُوا  
فَلَا تَوَلَّوْا وَلَئِنْ التَّقْسَمُ مَعَهُمْ فَلَنْ ارْجِعَیْ لَنْ اِلٰی ابْنِ اَحْمَدَ فَلَکَ ارْجِعَیْ لَنْ اِلٰی ابْنِ اَحْمَدَ  
الْحَسِیدُ مَا فِیْهِ نَحْمٌ وَلَا دَمٌ وَمَا هُوَ اِلَّا اَعْظَمُ نَقْعُفَعٍ وَ مَا هُوَ اِلَّا اَعْظَمُ نَقْعُفَعٍ  
وَعَیْنُکُمْ فَاَعْصَاهَا کُلَّکُمْ وَاَذْ عَصَفَ عَذَابُهَا لَیْسَ مَعِ وَاَذْ عَصَفَ عَذَابُهَا لَیْسَ مَعِ

یعنی در عشی روز پنجشنبه ایشان بار سفر بستند و نفس من ایشان را وداع گفت و ایشان نیز شرط و وداع بجای آورد  
چون بمرغان با پشت کرد و غنیمت رفتن نمودند روح من نیز با ایشان از من روی بگردانید که همگان ای نفس  
تو بجای سیر روی برگرد گفت آیا یکبار که دم بسوی خسته که گوشت و خون آورفته جز استخوانی چند باقی نمانده  
که در وقت حرکت از یکدیگر پاشند یا بجای آن دو چشم که از بسیاری کریمه کور شده اند و یا بهمت کوشیده  
که از زبان کوهش و سرزنشندگان دیگر چیزی شنوند آشتی و از کلمات حکیمان آن فیلسوف است که می گفت  
لا شیا و البی تنفع بعلمها بعد زمان طولی لا یضیع بذکرها یعنی چیزهایی که پس از زمان دراز  
بعلم آنها نفع حاصل آید آنها را بکار نباید ضایع نمود و هم او گفته است حسن عملک یحیر من الله سبحانه  
یعنی میگوئی عمل ترا از خدای سبزه پناهی است کتب مصنفه وی بدین تفصیل است شرح کتاب  
السماع الطبیعی لا رسطوطالیس قول علی بعض کتاب الاثنا العلوویه لا رسطوطالیس قول علی بعض کتاب  
لکون و الفساد لا رسطوطالیس قول علی بعض المقامات الاخره من کتاب البحران لا رسطوطالیس کلام  
علی بعض کتاب الاثنا لا رسطوطالیس قول ذکر فی الشرف الطبیعی و ماهیه و استاده رساله الوداع  
ول تسوار رساله الوداع کتاب اتصال العقل بالانسان قول علی القوه الروعیه فصول تیفننی  
لی اتصال العقل بالانسان قول علی قوه تپهر الرضی تعالین علی کتاب ابی نصر الفارابی فی الصناعات

# ابوالعلاء طبیب

۸۱۰

فصول قلیده فی سیاست الدینیه و کفایت المدین رساله کتبه الی صدیقہ ابی جعفر بن یوسف بعد قدومه الی مصر  
عالمین حکیمه فی مدیه متفرقه جواب لما مثل عن سنده سید المهندسین و طرفه کلام علی شتی من کتاب الادویه  
المفرده لجالینوس کتاب علی ادویه ابن و اقد کتاب اجزاء الوالی للراضی کلام فی غایة الانسان کلام  
فی الامور الاتی بها یکن الوقوف علی العقل الفعّال کلام فی الاسم و السمى کلام فی البرهان کلام فی  
الاصطلاحات کلام فی البحث عن النفس کلام فی المزاج باجاء بیا و موده و بعد از الفجیم شده  
بغت فرکت قصه را کونید نابیر قول شهاب الدین یا قوت حموی در پنج موضع است سر قسط بفتح سین  
وزراء و ضرفان و سکون سین ثانی شد است در ولایت اندلس

## ابوالعلاء فارسی طبیب

طبیعی متمیز و معالجه با هر بوده بر و کار آل بویه استقلال آن طبقه علم علم برافراشت و رتبه معالجت پیدا نمود  
و در نزد جمهور خلافت بدان فن شریف شهر و بصناعت طبیه معروف گشته و هم مرجع سپاران آن ملک آید  
چنانکه از ترجمت وی مستفاد میشود آن طبیب کامل علم و عمل طب را دارا و بر هر دو جز آن دانا بوده بر معالجات  
وی عموم الناس را از رجال و نساء اعتماد و اعتقاد وی بی نهایت بود و چون از وی در طب تحقیق مطلبی گماست  
و کتابی وافی شهور میت اماناش در بعضی کتب طبیه مسطور است و اقوال او در مصنفین از اطباء بریاست  
و تحقیقات خودشان به آوده اند و با استاد اجل ابوالبر علی بن عیسی موسی و ابن مندویه اصفا کمال  
معاصر بوده و در نزد ملوک آل بویه و امراء ان سلاطین زیاده محترم و برهمگان خویش مقدم میرزیت  
و در مورد حفظ صحت و مقام معالجت همواره به رجوع مینمودند و از تشریفات جمیده و سلمات خزیله  
او را بهره و در میباحشد نقل است که آن معالج یکن در بدایت امر که معالجت عموم مرضی اشتغال میوز زید بکند  
طبابت عسکر در ایام عضد الدوله بوی مرجوع بود و از معالجات بدیه و دانه ابر طریقۀ آثاری غیبی ظاهر مینمود  
چنانکه خود گوید وقتی از اوقات بجهت مهمی عضد الدوله لشکری کران از فارس بسبت بغداد حرکت داد و  
در آن ایام بر حسب ریاست اطباء که مراد و متابعت راناکر میبودم و معالجت را مباشرت داشتم از اسباب ارضیه  
و سماوی به انشاء امراض رودیه و حیات مختلفه و از غیور و کمال آن معسکر زیاد بود که مجال تدبیر و امکان معالجت نبود و هر روز  
جمعی کثیر راه عدم سپردند از تقایب ای تقایب یکی از امراء عضد الدوله که حتی لازم و دانه ای با هم مرکب داشت و هرگاه  
حمی دانه با جمعی لازم ترکیب میشد صداعی شدید او را عارض میگشت بد انسان که از شدت وجع آن تاب و توان  
از وی سیرت باز نداشت که غشی عارض او میکردید بالاخره معالجت از من خواست و بکند مشغول علاج گشتم به قسمی از اقسام  
معالجت و هر گونه دانه ابر صابنه که بکار میبردیم هر روزه مرض روی در هشنداد و قوت روی بصفه مینهاد  
بعد یک من از معالجت مایوس و مریض از حیات خویش نومید گشته قوه حرکت از او برت و سقوط اشتها در وی  
پیدا آمد روزی از امتداد زمان مرض و شدت وجع آن مریض دستک گشته بر خویش متحکم نمود که معده از پی

# ابوالعلاء طبیب

۵۱۱

از شک خورده و خود را از آن ریخ و الم آسوده نماید و همچنین کرد که در خیالش گذشته بود ویرا از پستان تنی چند که موافق احوال او بودند بدان سرگرمی پی بردند مراد برهان بدان امر اطلاع دادند از خوف آنکه مبادا از موت و سیه بدنامی دوچارم گردد و مورد مواخذت کردم پدر بزرگ نبوی آنریض شاتم شربت از دوا می یفتی بدو بخور اینم حالت می بدوست داد بسیاری از اخلاط فاسده رویت می کرد و مرا همچنان از صحت وی یاس کلی حاصل بود و کان داشتم که با چنان صفت مزاج بعلاده سنی بدان قوت استعمال کند بجهت وی برنی خواهد بود از آنرو سیه بهانه امری از جای برخاسته قصد منزل نمود و یقین داشتم که آنروز را شب خواهد رسانید چون روز دیگر شد علی الصبح یکی از غلمان ویرا دیدیم بحالت انبساط و فرح میاید چون نزدیک رسید سگر بکشی آورد از صحت خواج خوش اظهار خرمی و خورسندی نمود و مرا تعجب زیادت گشت برخاسته بمصاحبت آنظام منزل مرخص رفتم چون بنصف بحر رفتم و در شبده وی بخیریم هیچ اثری از آثار حمی در وی ندیدم و از صداع شدید که عرضی حتی و اثر بود اثری باقی نبود و زیاده اگر کسی و الم جمیع میالید خرمی میاری در علامات صحت می روی داد کفتم غدا سیه مقوی از لحم طیور بجهت وی ترتیب دادند و نیز بعضی از اشربه مقویه سفرداشتم که در اوقات مختلفه بنوشد چون یکروز بدینوال بگذر ایند از آن مرض صعب العلاج هیچ اثری برتن باقی نماند سپس مرا معلوم گشت که آن تاثیر قطع نبود بنود الا از شک و هم بواسطه گوید از آن بعد در آن لشکرگاه هر کس را که مبتلایان بهای رویه مرکبه بود مقدار ذره از آن دوا با بعضی از او دیدم تر یا قه ترکیب میکردم پس از تنقیده و تدابیر آنجا عت میخورد ایندم در بیشتری از آنرا بر آن که مبتلایان به بودند در شربت اول احتیاج میکردار پیدا می کرد و بدان سبب که وی کثیر معالجت یافتند و از موت خلاص گشتند جمعی از خاصان عضد الدوله حسن صداقت و معالجاتیکه در آن معسکر از من ظاهر گشته بود در نگاه سلطان مبرض ظهور و بروز آوردند بحضور غایت حضارم کرد و زیاده از اندازه نخواست و تشریف لایق منی داشت و در سکت خواص اطباء خویش منظم فرمود پس در مورد حفظ صحت و علاج همواره بحسن و کمال معالجاتی ان طمینان داشت و اینم معالجت در بین اطباء اروپا در نو بهای مختلفه معمول است و آن جماعت از اطباء این که بر سبک و طریقہ اطباء پرتغالی نیز در نو بهای مرکبه استعمال مینمایند و فایده زیاد هم دیده اند و تاریخ المحکمات از کتب سیر آورده اند که آن طبیب طاق بعد از انتقاء زمان عضد الدوله در حضرت شرف الدوله تاج عضد الدوله نیز در قیامی نهایت و محرمی سبزه داشت ولی از آنروی که شرف الدوله برخلاف حفظ صحت عمل نمینمود و اکثر غرض در طبای و صنایع مصروف میداشت از حضور او دوری میکرد تا آنکه از اومان و اکثر شراب شرف الدوله در و کلونی شبیه بخان عارض شد اطباء وی معالجت را بر ترک شراب و قصد دیدن نشیند و همچنان بخوردن شراب اصرار کرد تا یکده راه طبع صفت پیدا کرد و صوتش ضعیف گردید ابوالاحد که از وزیرای شرف الدوله خلقی مخصوص بجهت ابوالعلاء فرستادهای معالجت سلطان نجاست و چون طبیب باین شرف الدوله حاضر گردید معلوم کرد که زمان مرض را معالجت گذشته و تدابیر طبیبه فائده تی مقصود نیست بهانه اتسکبان کرد

# ابوالعلاء طبیب

۱۱۲

که باید جمعی از معارف و مهره اطباء شرف حضور پیدا کنند انگاه باطلاع جدا آنها فصد شود ملازمان سلطنت تا بحال آن افتاد  
که جماعت اطباء را در یک مجلس حاضر نمایند قبل از اجتماع آنها شرف الدوله از خدمت آن مرض صعب العلاج و بیمار او داغ کرده  
سفر آخرت پیش گرفت بعضی از معاندین ابوالعلاء و را در آن معالجت متهم ساختند که در علاج کمال و عهد اقل نموده از نزد  
از اقامت شیراز دستکش گشته بغیرم بصره از آن شهر سافرت اختیار کرده در عرض راه بمرض رفته که عرق مدنی گویند  
مبتلا گردیده و هم بدان علت رشته حیات وی منقطع گردیده و در گذشت و این واقعه بعد از وفات شرف الدوله در حدود  
سه سیه و هشتاد و هجری اتفاق افتاد مخفی ماند که مرض رفته از علتهای معروف است و در کتب اطباء ی متاخرین  
بهرق مدنی موسوم است در محبت او رام در مقام خویش خود شروحا ذکر شده است و چون در بعضی از ارشده  
سالفه در مدینه طیبه این مرض شیوع داشته متاخرین از اطباء بدان مکان شریف نسبت داده اند و این علت  
اکثر در این زمان در لارستان فارس و بصره و نوزستان و نواحی آن بلاد و قوچ یا بد جماعتی از متقدمین اطباء  
آنها حیوانی دانند که در تحت جلد تولید شود فرقه از اطباء شعبه از لیف عصب دانند که فاسد و غلیظ گردد  
و طبیعت از بابت دفع مودی آنرا شیشه برشته کرده بتدریج دفع نماید و جالینوس معتقدات اطباء را در ماهیت  
ان مرض مخفی شمرده و گوید در ماهیت آن مرض امریکه بدان اعتماد توان کرد و نیافتم و بیشتر عرض این مرض در میان  
ویدین و چین واقع شود و اسباب تولید آن مرض و معالجات آن در کتب اطباء مشروحا مضبوط است  
چون ایراد اسباب و علامات و علاج آن در این مقام خارج از بنای ترجمت نباشتن تمام آن مبادرت نمود  
و بدینقدر که حالی از فائدت می نمود اکتفا نمود چون نظری از مذاهب اطباء ی متقدمین را در ماهیت آن مرض  
در آوردم برخی از معتقدات اطباء اروپا را نیز در این مقام مسطور میداریم بآنکه ان مرض بزبان فرانسیز فیلر دین و عرق کینه و سکنال نامند و آن  
مرض را تقریباً و هزار سال است که اطباء اروپا در کتب خود ماهیت و علاجه را ضبط نموده اند و گویند  
این کرم اندامی دارد مدور و طول او را تا چند مطر و سی قدم بلکه بیشتر دیده اند وضع و هیئت آن که خارج از  
بدن میگرد و چون ابریشمی است که بجهت خیاطت تاپیده باشند و چون بطبیعت خود گذارند بعضی از آن شکل  
دائره بر خود می پیچد و بعضی دیگر و خم پیدا مینماید و دو طرف آن از وسط باریکتر است و قریب بآنکه  
خواهد با تمام رسد چون اصول بعضی از نباتات متشعب و پراکنده است باعتبار بعضی از اطباء اروپا  
ذنب و مذهب جماعتی قضیب حیوان است که بدین هیئت طبیعت از بدن دفع کند و اکثر بزبان  
در سابقین و راهها بعضی مواضع دیگر از پاست و نیز در جلد پختن و بدین پدید گردد و در تمام مملکت اروپا  
تاکنون این مرض دیده نشده و بیشتر در بعضی از بلاد گرم سیر و بعضی از قطعات آسیا و امریکا و قوچ میباش  
و قومی گفته اند ظن غالب آن است که آن حیوان از خارج داخل بدن میشود و بر این مطلب میتوان انگاه  
آورد که چگونه میشود حیوانیکه او را بدن و استخوان نخی که در آن واقع نشود جلد به زرا تواند سوراخ کرده  
داخل شود و مکن تا ندان صاحب که از مشاهیر اطباء اروپا است گفته است که ماهیت آن مرض را چنانکه با

# ابوعلی فارسی

۸۱۳

از روی تحقیق بنا فیتیم و عقیدت این طبیب در این باب با جالینوس چنانکه مرقوم افتاد نزدیک است و اختلافی با هم ندارد و نیز از فرار یک سطور داشته اند و شاهدت کرده اند زمان آن از نیمه الی یکسال بگذشت است و پدید می آید و از عوارض آن اختلالی در بدن پدید می آید و تبی ظاهر می گردد و دیده شده کای شربه در جلد ظاهر گشته و بجز غارشی در زیر جلد حرکتی نکرده و نمایان شود و وقتی دیگر بر قایون بروز دل جلد را درم پدید کرد و چون آنرا با لات و ادوات جراحی بکشایند در وسط موضع دل آرامتو که گردیده و انقباض را بدور چوبی باریک یا سیلی از خدیج می بندند و به ریج برود و آن میل می کند که پرون آید چون تمام رسته پرون آید موضع التیام یابد و موسیورن تو در پاریس شخصی را گویند که در سواحل مصر و سایر کرسیات رفته بود و این مرض را پدید کرده معالجت نمود پس از علاج و شاهدات و تجربیات خود را در آن مرض چنین سطور داشته که آنچه دیدم از جراحت آن رطوبتی شبیه برکت شیر پرون می آید و گوید آن رطوبت از آن حیوان که در تحت جلد است خارج می گردد و چون آن رطوبت را در ده پن ملاحظه نمایند بیماری از کرمها بر شکل همان که از جلد خارج می گردد پدید می شود و گفته است تا آن هنگام که آن حیوان تغذیه نماید و نمومیکند ماده از عضو پرون می آید سپس که نموان با تمام رسیده و قطع گردید ماده نیز قطع می گردد و بعضی را ماده در زیر جلد پراکنده است و برآمدگی پدید می آید و الا در وقتی که خواهد از وی تولید شود و تخم که آرد در آنوقت یا بصره حاضر گردد یا در مل برآورده و منقرض شود و نیز آن موضع را چون بازده پن دیده ایم بیش از اندازه از جنس خود پرون می آید و گوید زیاده جای تعجب است که طبیعت بچه گونه این کرمها را از بدن پرون می نماید و الا مزاج انسان را خطری به عظیم داشت و در این مرض کای درم با اندازه زیاد می شود که باعث سقوط اشتها و مورث

## ابوعلی فارسی حسین بن احمد عبد الغفار بن محمد سلیمان

از مردم شیراز در طبقه سخا و زمره محدثین مضبوط است شیخ ابوعلی طبرسی در کتاب مجمع البیان تفسیر کریم یا ایها الذین امنوا شهداء بینکم اذا حضر احدکم الموت (گوید) هذا ماله ماخوذ من کلام ابی علی الفارسی و ناهیک به فارسی فی هذا المیزان نقاباً بحذر عن مکون هذا العلم بواضح البیان

یعنی تمامت این پانزده از متفرعات کلام ابی علی فارسی است و آن پانزده ترا کافی است چندی میسران نحو ساری بی نظیره عالمی خبر است که با سرگشتان فکرت پرده خا و نقاب حجاب از روی ستورات آن علم برگیرد قاضی چون خلکان گوید در سال و دویست و هشتاد و هشت هجری در شهر فسا که از توابع شیراز است مازنگنای رحم بقضای عالم قدم نهاده همی در آنجا نقیش یافت تا آنکه سینین عمرش با سید و هفت هجریه مطابق گشت که هر نهاده و جوهر میادش ویرایه ان داشت که از رنج غربت بر کج علم واقف شود و از رفع علایق بر فتح آن باب قادر آید پس شد بعضی از انصب العین بهت ساخت و عنان عزیمت به انصب مطوف نموده همی طریق آسمان در نور دید تا آنکه از حوض



# ابوعلی فارسی

۸۱۴

براحت سکون رسیده بساط تحصیل بجز ایند فنون اعراب و نحو تشریف را از مدرسه افتاد و محضر افتاد آیین سرای و  
 بزرگان و زجاج تحصیل نمود آورده اند که وی در تحقیق کلمات و وقایع آن دو علم شریف چندان نقد و صرف داشت که  
 جمعی از اعیان قلمه و افضل شکر دان می چون پایه علم و مایه فضلش میزان معرفت پیچیده بسی از ابوالعباس برتر  
 و فروتر یافتند و از مدرسه افتادش برنی چون ابن جنی و علی بن عیسی الرضایی به اراج علیه ارتقا جسته رتبی ارجحند یافتند  
 ابن جوزی در کتاب منظم گوید که جوهری و تونی از وی استماع حدیث نموده روایت کنند ابن جنی گوید شنیدم از ابوالعلی  
 که میگفت من در حدیث لغوی راه خطایم بسیار است و در یک سنه قیاسیه جوهری را موعظت راه نیابد جلال الدین  
 سیوطی در کتاب طبقات النحاة آورده است که قبل از آنکه ابوالعلی را در علم عروض نظری و از مصطلحات آن فن خبری  
 باشد ویر از قریب متاعلین سوال افتاد لحنی بفکرت فروشد و در بحر مخطوطات غوص نموده جوابی از قواعد نحو  
 استخراج کرده گفت لا یجوز الا بیداً بالساکن چون شرح این سوال و تبیین این جواب منوط است  
 به کر بعضی از مسائل علم عروض لهذا در اینجا شرحی از مصطلحات آن فن مقدمه سپاریم پس بسوی انجام مقصود  
 گرییم برابر باب شعور و دانش ستورمانه که شعر در لغت ادراک معانیست بحد ثاب و دانستن آن بعمیق  
 و در معنی اصطلاحی آن اندک اختلافی است چه بعضی از علماء عروض در مقام تعریف گفته اند که شعر عبارت است  
 از کلام موزون مقفی و جمعی دیگر قیدی بر آن زیاده نیک گفته اند شعر کلامی است موزون و مقفی که مستقیم در نظم  
 کلام قصد شریعت داشته باشد پس تعریف اول بر بعضی آیات کریمه و احادیث شریفه بنویس که مطابق است  
 باور فی از اوزان و بحر از بحر صادق است و از تعریف ثانی موزانانی که از کلام حق و لسان صدق صادر  
 شده خارج باشند چنانچه فکر آورده دانشمند وزیر علوم و عقدا السلطنه ادام الله اقباله در رساله که در فن عروض  
 و قافیه تالیف نموده فرماید که اگر کلمات چند یافت شود که موزون باشد باید از قبیل شعر شمرده شود مثلاً این که  
 در سوره مبارکه بقره است ثم افزؤنم و انتم تشهدون ثم انتم هولاء تفتنون <sup>و یحکم</sup> لن نزال الی ترجمه و تفسیر هم کریم  
 بسم الله الرحمن الرحیم موزونست چنانکه نظامی کبیر در اول مخزن الاسرار گوید بسم الله الرحمن الرحیم  
 است کلید در کج حکیم و آیه مبارکه رَبَّنَا آتِنَا لَکَ عَلَیْنَا مَا نَدَّیْز موزون است چنانکه مولوی رومی علیه الرحمه  
 در مثنوی گوید

ربنا انزل علینا ما ندره مانده از آسمان شد مانده

اگرچه این شعر در نسخ مثنوی مختلف است و اینکه کلمات موزون گاهی در محاورات و خطب جاری میشود مثل  
 وقتی حضرت خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله برای تمثیلی فرمودند کَفَى الْإِسْلَامَ وَالشَّيْبَ نَاهِبًا  
 ابو بکر عرض کرد شاعری گفته کَفَى الشَّيْبَ الْإِسْلَامَ لِلرَّهْبَانِ نَاهِبًا أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ و اینکه وقتی دیگر فرمود  
 أَنَا بَنِي لَا كَذِبَ أَنَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ به و ن قصد درودیه شری بوده است انشائی با جمله شعر مرکب است  
 از اجزاء و در کان اما اجزاء عبارت است از حروف متحرک و ساکن که با هم ترکیب شوند و آن منقسم به دو نوع باشد

# ابوعلی فارسی

۱۱۰

اول سبب دوم وند چه اجزاء یا مرکب اند و حرف باشد و یا سه حرف زیرا که بکثره از دو حرف ترکیب می شود و و زاید از سه حرف  
ترکیب دو و یا سه سبب می شود پس مؤلف و حرفی را سبب سه حرفی را وند که کند و هر یک از اینها نیز برد و قسمند چه  
حرف اول از هر ترکیبی ساکن تواند بود و حرف دوم از سبب اگر متحرک باشد آنزک را سبب ثقیل و اگر ساکن باشد  
سبب خفیف گویند و اگر حرف دوم از وند متحرک باشد و تیش ساکن آن مرکب را وند مجموع و عکس آنرا وند مفروق  
گویند و دو حرف ساکن اجتماع نیابد و سبب سه حرف متوالی متحرک تواند بود زیرا که در صورت اتصال آن  
سبب دیا وندی دیگر توالی و تتابع حرکاتی که صورت ثقل است شود اما ارکان مرکب شوند از سبب و وند اگر گاه  
خاصی است یعنی مرکب از سبب و وندی مانند فعلن و فاعلن و گاه سباعی یعنی مرکب از سبب و وندی  
چون مفاعیلن و مستفعلن و فاعلاتن و مفاعیلن و متفعلن و مفعولاتن و این هشت رکن را اصول  
و مغیرات از اینها را شروع گویند پس اگر این ارکان چند بار با عتدال تکرار یابند وزن مصرعی حاصل شود و از دو  
پتی و از پایات قصیده و یا غزلی و یا مستطویا قطعه و یا رباعی مضبوط آید و در بعضی این کار را وند بار یا سه بار یا چهار بار تکرار کنند که در ترکیب  
از چهار رکن شش رکن یا هشت رکن باشد علمای این فن رکن اول از مصراع اول را صدر و رکن آخر از همان مصراع  
عروض و رکن اول از مصراع دوم را ابتدا و رکن آخر از آن مصراع را ضرب و باقی ارکان را حشو خوانند  
و هر گونه تغییر که در اصول شعر آید آنرا از حاف نامند و زحاف برد و گونه است یکی مفرد و دیگری مرکب  
مفرد آن است که در یک رکن جز یک نوع تغییر نباشد و مرکب آن است که در رکنی زیادت از یک نوع تغییر حاصل شود  
و تغییر مفرد یا ناقص باشد و یا برزیده اما تغییر مفرد یا ناقص حرکت و یا باسقاط حرف است و آن برد و نوع است  
یا عام است یعنی آن رکن در هر موضع چه در ابتدا و عروض چه در غیر آنها واقع شود آن تغییر در آن رکن  
ممکن نباشد و یا خاص است یعنی تغییر در آن رکن موقوف است بر وقوع همان رکن در اول و یا آخر مصراع  
به حال زحاف از چهار قسم پرون نیت چه آن یا در سبب خفیف واقع است و یا در سبب ثقیل و یا در وند مجموع و یا  
در وند مفروق اول زحافاتی که در سبب خفیف صورت وقوع یابد یا عام است یا خاص اما تغییر عام باسقاط حرف  
ساکن است از سبب خفیف پس اگر در حرف دوم واقع شود آنرا جثن و رکن را مخبون خوانند چنانکه الف  
فاعلاتن و سین مستفعلن را پمکنند فعاتن و متفعلن شود و اگر در حرف چهارم باشد آن رکن را سطو  
گویند چنانکه مستفعلن فاعرا پمند از وند مستعلن شود چون آن لفظ خود متفعلن نیت مستفعلن بجای آورند و واد  
مفعولات را پمکنند مفعلات شده فاعلاتش نقل کنند و اگر در حرف پنجم از رکن باشد آنرا مقبوض خوانند  
چون فعلن و مفاعیلن که وزن و یا پمقد فعلن و مفاعیلن نام و مفاعیلن شوند و اگر در حرف هفتم واقع شود آن رکن  
مکفوف باشد چون فاعاتن که نوش ساقط نموده فاعاتن نامند اما تغییر می که مختصر رکن آخر  
مصراع است برد و گونه باشد اول آنکه ساکن سبب خفیف ساقط و متحرک را ساکن کنند و رکن را مقصور  
خوانند چنانکه وزن از مفاعیلن و فعلن پمکنند و لام را ساکن کنند مفاعیل و فعلن شوند و دوم آنکه سبب خفیف

# ابوعلی فارسی

۵۱۶

از آخر رکن بیندازند پس رکن را متحد و فاعل و فعل و فاعل که بعد از اسقاط سبب از آخر آنها فاعل و فعل شوند  
 فاعل و فعل بر جای آنها بنهند و دوم زحافات واقع در سبب ثقیل و آن از کینوع زیادت نباشد و در عدد زحافات  
 هارمه معدود است گاه باشد که متحرک و دوم از سبب ثقیل را ساکن نمایند پس هرگاه آن متحرک حرف دوم از رکن  
 آخر باشد آنرا مضموم گویند چنانکه ای متفاعلین را ساکن نموده متفاعلین بسکون آمده بنویستند متفاعلین  
 و اگر حرف پنجم باشد آن رکن را متعصب خوانند مثل آنکه لام متفاعلین را ساکن کرده متفاعلین بر جای آن بگذارد  
 سیم زحافات که در ده مجموع حاصل شود بر دو نوع است اول مخصوص صد و ابتدا و دوم مخصوص عرض  
 و ضرب اما آنکه خاص با وایل مصراع است عبارت از اسقاط کردن حرف متحرک اول از ده مجموع است پس  
 اسقاط را ختم بنمایند و در آن جمله در رکن را مخدوم گویند و آنرا بر حسب عرض اعتبارات اسامی دیگر نموده اند  
 مثلاً هرگاه حرفم در رکن خماسی سالم باشد آنرا اشکم گویند چنانکه فای فعلین را اسقاط کرده عولین شود  
 و فعلین بسکون عین بر جای او بنهند و اگر در سباعی سالم بخورد از فاصله باشد آنرا اجرم دانند چنانکه میم متفاعلین را بپسند  
 فاعلین شود و مفعول بر جای او بگذارد و هرگاه در سباعی شتل بر فاصله باشد رکن را انحصرت گویند مثل متفاعلین  
 که بعد از اسقاط میم فاعلین گردد و مفعول بر جای او بگذارد سید عطاء الله مشهدی در بدایع الصنایع و ریح الدین  
 در کتاب مطلع و دیگران بر اقسام حرف مزیدی آورده اند و نامت آنها را از زحافات مفروده شمرده اند سلطان  
 المحققین خواجه نصیر الدین طوسی علیه الرحمه در کتاب معیار الاشارة اقسام حرفم را در این سه قسم منحصر دانده و باقی آنها را  
 از زحافات مرکبه معدود دارد و ما نیز در این مقام متابعت وی از دست نهیم و بدانچه مندرج مزیدی نیاریم  
 اما آنچه خاص با و آخر رکن است دو نوع باشد اول آنکه ساکن و ده مجموع را انکته متحرک را ساکن کنند و آنرا  
 سقوط خوانند چنانکه در متفاعلین و متفاعلین نون اسقاط کنند متفاعل بسکون لام شوند پس فعلین و فاعلین  
 بر جای آنها بنهند و دوم بجز حرف متحرک و ده مجموع را حذف کنند آنرا شعث خوانند چنانکه در فاعلین لام را بیندازند  
 فاعلین شود و یا عین را اسقاط ساخته فاعلین گردد و مفعول بر جای او بگذارد چهارم در زحافات و ده مفروقات  
 و آن کینوع پیش نیست و خاص باشد بوقوع و ده در آخر رکن پس اگر متحرک و دوم از ده مفروقات را بپسندند و آنرا  
 هافات کنند آنرا موقوف خوانند چنانکه در مفعولات بضم الاء را ساکن کنند مفعولات بسکون شود و  
 مفعولان بر محل آن بنهند و هرگاه متحرک و دوم از ده اسقاط کنند رکن را کسوف خوانند چنانکه تا مفعولات  
 اسقاط و مفعول بر جای او ثابت دارند و گاه نامت و ده مفروق از آخر رکن بردارند و آنرا انحصرت خوانند  
 چنانکه در مفعولات که بعد از اسقاط و ده معفو شود و فعلین بر جای آن بنهند اما تغییر زیادت بر دو قسم است  
 اول خاص با و اول مصراع و دوم مخصوص با هر مصراع است پس آن زیادت که در اول مصراع باشد آنرا  
 حرفم بنمایند و آن مجتبی خوانند و آن عبارت از زیادت چیزی در اول بیت که در معنی معتبر و در لفظ غیر معتبر  
 باشد چون وجود آن و آنرا افزون کند در قطع بیت آنرا اعتبار نهند تا وزن درست آید و زیاده اغلب یک حرف

# ابوعلی فارسی

۵۱۷

و یاد و حرف باشد مانند او و غایطه دل استغفایه محقق طوسی در معیار الاشعار سروده که نمایش کلمه مرکب از چهار

حرف است مثل اشعر کرموب بحفرت علی بیچ علی علیه السلام

اشد حیا ذلک الموت فان الموت لا یخرج من الموت و این حل و ادب

که کلمه اش در این بیت زیاد است و هم او سر باید که این تغییر را با رکان و اجزای هیچ تعلق نباشد پس اولی آنکه این تغییر را از احوال آیات ثمره از احوال ارکان آملی در کتاب نقایس القون آورده است که طهای عروض تا مفت حرف زیادت رواد داشته اند کیفگان اما آنکه خاص با و آخر مصراع است و دو پنج باشد اول آنکه بحرف ساکن در آخر رکن زیادت کنند پس اگر در آخر آن رکن سببی خفیف بود رکن راستی خوانند چنانکه در فاعلاتن الف زیادت کنند فاعلاتن شود در این صورت بعضی تا الف به و یا تبدیل نموده فاعلاتن بشد و ادغام خوانند و اگر و تدی مجموع باشد مذال گویند چنانکه مستفعلن را مستفعلن خوانند و دوم آنکه سببی خفیف زیادت کنند و رکن را امر قل خوانند چنانکه در آخر مستفعل الف و تا زیاد نموده مستفعلن شود گویند هر رکن که در آخر آن زیادت ممکن بود و آن خالی آنرا امری خوانند و رکنی که حزم در آن ممکن و از آن سالم باشد آنرا موقوف گویند بر صرافان الفاظ و نهادن معانی پوشیده مانند نوحه ابوعلی فارسی در باب سوال از حزم داده است بجهاتی چند از ساحت قبول مردود و از طریق اعتدال خارج است اما اول آنکه جرب پان سابق حزم اسقاط حرف اول از و تدی مجموع است که در اول رکن واقع شده باشد و این خود واضح است که متغایر شمل است بر دو سبب که اول از آنها دلیل و ثانی خفیف و و تدی که در آخر آن رکن واقع است اما ثانی آنکه بر فرض تسلیم اسقاط حرف اول ابتداء سبب آن شود چه ما بعد حرف اول که تاء است مفتوح است و هم حمل کلام ابوعلی بر جاف مرکب نتوان نمود چه سوال از حزم است و آن از زخافات مفروده میباشد و زخافات مرکب هر یک بقبی دیگر معروفند که ذکر هر یک از مقصود بیرون است گویند پس در تحصیل آن فن بکشید و حنی و اندر حاصل داشت چنانکه از ابو العباس بن احمد اندلسی روایت شده که گفت در مجلس ابوعلی حاضر بودم که شعرا را گفتگو میان آمد وی گفت با آنکه مراد تحقیق علمی که هیئت شعری را بمنزله ماده اند زیاده بصیرت و جفرت است هیچگاه خاطر من در نظم کلمات و کشتن اشعار با من موافقت ننماید و از آن روی شمارا رشک و غبطه برم مردی از آن جماعت پرسید آیا هرگز شعری پر و افته باشی ابوعلی گفت بپا و ندارم تاکنون نظم اشعار اقدار یافته باشم جز این سه شعر

که در صفت پیری و سپیدی موی گفته ام

حَضْبُ الشَّيْبِ لَمَّا كَانَ عَجَبًا وَ حَضْبُ الشَّيْبِ قُلَى أَنْعَابًا

وَلَمْ أَحْضَبْ خُفَّاءَ هَجْرٍ حَسِيلٍ وَلَا حَبَابَ خَيْبٍ وَلَا عَتَابًا

وَلَكِنَّ الشَّيْبَ بَدَا ذَمِيمًا فَصَيَّرْتُ الْحَضْبَ لَهُ عِقَابًا

حاصل معنی آنکه چون سپیدی موی میی ظاهر بود و مجاب بر کش مسود داشتم اگر چه خطاب خود میی دیگر است

# ابوعلی فارسی

۸۱۸

ولی بیزان دانش اولویت آنراست و خضاب سوی نه ازجه ترس سحران دوستان و عیب جوی و سرزنش مردمان بوده بلکه چون سپیدی سوی باهیاقی ناپند آشکارگشت بعقوبت بخش که مقرر نمودم گویند ابوعلی از بغداد عزیمت بلاد شام نموده چندی در اقطاع الحکمت و نقاط آن ولایت بگردید تا آنکه در سال سیصد و چهل یک بجزی شهر طلب که در آن زمان از فرسلطنت یف الدوله بن حمدان مسعودی تمام داشت درآمد و چندگاه در قتل عاطفت آن سلطان بزیست و او را با ابو الطیب متنی مباحثاتی بیان آمد که تمامت آنها را در شرح حال تنبلی بخارش دهم پس قصد فارس نموده و رخت بدانجا کشید و در یک فیض حضور عضد الدوله دلیلی فایزگشت گویند وی چندان بزمی مکانت و عاطفت مخصوص آمد که وقتی عضد الدوله در حق وی برین عبارت لب کشود **أَنَا عَبْدٌ مِنْ جَبْدِ أَبِی عَلِیٍّ الْفَسْطَوِیِّ** آورد و ده اند که ابوعلی کتاب ایضاح را در علم نحو باسم عضد الدوله تالیف کرد و در آن بارگاهش طوبه ظهور بخشید چون عضد الدوله آن کتاب را مطالعت نمود با کمال استخفاف و حقارت روی با ابوعلی داشت و گفت یا شیخ از این کتاب چیزی بر مقلود تم زیادت ساختی همانا اطفال و بستان را در خور است ابوعلی بوق انفقال مستغرق شده و راه منزل پیش گرفت پس بهت در تالیف کتاب بکمال که در علم تصریف است صرف کرد بعد از انجام تقدیم حضور عضد الدوله داشت چون عضد الدوله لغتی از آن کتاب برخواند گفت کوفی شیخ از کلمات دجیم شده و بتالیف کتابی پرداخت که نه خود بر قسم آن قادر و نه ما را ادراک آن ممکن است آورده اند روزی ابوعلی با عضد الدوله بزم تفرج در میدان شیراز سیاحت میکردند عضد الدوله گفت ای شیخ در مثل **قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَبَدًا** نصب مستثنی چیست و از چه روی نصبش خوانی گفت مستثنی تقدیر کنم و زید را مفعول آنمخوف دانم عضد الدوله گفت چه باعث است که مستثنی تقدیر کنی و زید را مفعول و فاعل آن فعل ندانی ابوعلی سخت در فکر شد گفت **هَذَا الْجَوَابُ مُبْدَلٌ** چون مبذل باز کردم جوابش این بوقف عرض برسانم قاضی احمد بن خلکان گوید چون مبذل خود دعوی نمود بر اثبات و جوی خویش کلامی پرداخت عضد الدوله را زیاده پسند افتاد ولی شیخ ابوعلی را در کتاب ایضاح عقیدتی دیگر است گوید که در اینصورت نصب مستثنی بفاعل مقدم است بقویت الایپوشیده نماید که علماء را در نصب این مستثنی اشت قول است که شیخ تمامت آنها در سلطان خود مضبوط است و آنچه را که ابوعلی گفته است یکی از اقوال آن سلسله است جلال الدین سیوطی آورده است چون عضد الدوله بر این بنوعی خویش عزالدوله بختیار بن معزالدوله بسبب بغداد تقسیم غم نمود ابوعلی بروی در آمد عضد الدوله گفت **أَيُّهَا الرَّامِزُ** در طراوت و مصاحبت چه رای باشد ابوعلی گفت **أَنَا مِنْ رِجَالِ الدُّعَاءِ لَا مِنْ رِجَالِ اللِّغَاءِ** **فَخَازَ اللَّهُ لِلْمَلِكِ عَرَبِيَّهِ** و **الْحُجْ فَصَدَّ فِي نَهْضَتِهِ وَجَعَلَ الْعَافِيَةَ زَادَهُ وَالظُّفْرَ مَحْبَاهُ** و **الْمَلَأَ لَكَ أَنْصَارُهُ** یعنی من از مردمان دایم نه از مردمان دیندار خداوند

لکه اسباب غم جمع دارد و بر مقصود حرکت و قیاس برساند و عافیت را توشه و پیروزی را بار و دلاکت را یاد و

و معین وی کند پس این دو شعر انشا و نمود

وَدَعْنَهُ حَيْثُ لَا تُودِعُهُ نَفْسٌ وَلَنْ كُنْ بِسِرِّ مَعَهُ

ثُمَّ تَوَلَّى وَفِي الْفَوَادِ لَهُ ضَيْقٌ مَحِلٌّ وَفِي الدُّمُوعِ سَعَةٌ

یعنی وداع کردم او را در آن مقام که هیچ نفسی دست از وی ندارد و لی نفس با وی بسفر میروید پس برگشت کند در حالتی که در دل جایش تنگ و در سر سنگ چشم بکانش وسیع است غصه الله و له گفت خدا برکت و زیادت کند ترا چه مرا بحسن طاعت تو اعتماد و بصافی ضمیرت یقین است الفقه ابوعلی را در مسائل نحوی و قواعد این صریفه اقوالی خاص و عقایدی مخصوص است از آنجمله در مسائل ترکیب از غصون اشتقاق است را فی مفسر داشت پس ناچار لحنی از آن باب سخن کنیم پوشیده ماند که تخرین در لغت عهود و الفت دادن کسی است بر چیزی و علمای تصریف این باب را وضع نموده اند برای آنکه متعلمین و متعلمین آن فن را بر قواعد مهمته و قواعد این مقرره آنگاه رجوع دهند تا مامت آنها را در خردانه خاطر متکین و برقرار سازند علماء در جزئیات مسائل آن علم حکماء که مشا و منبای مامت آنها از اختلافی است که در بیان معنی این عبارت نموده اند این فن کذا امثل کذا ایک ما بعون الله نخست بصل و مشا، اختلاف پرداخته سپس موارد اختلافات اشارت کنیم باینست که آن کلام بدان ماند که با صافنی کوئی از این شوشه طلا مانند این نخشتری بسیار پس جمهور علمای اشتقاق بر آنست اصول کلمات که بمنزله فخرند بر جای خود باید گذارد و صور حالیه آنها را تغییر داد و آنچه را که قیاس صرفی و قواعد زکری اقتضا کند چنان باید نمود از حذف و اثبات و قلب و هرگاه از اصل چیزی حذف شده چه بر قانون قیاس و چه برخلاف آن در ضرع اعتبار نکنند ابوعلی فارسی را عقیده بر آن است که اگر اصل چیزی بقیاس صرفی حذف شده باشد در فرع نیز باید حذف نمود و اگر بدون موجب از اصل حذف شده بود در ضرع حذف نبایست کرد و برخی دیگر از علمای تصریف گویند آنچه از اصل حذف شده بود چه بر وفق قیاس صرفی و چه خارج از قیاس باید در فرع نیز حذف نمود مثلاً هرگاه از کلمه دعا صیغتی بر وزن اسم اشتقاق دهند بنا بر مذاهب جمهور که محذوف از اصل را در ضرع اعتبار میکنند چه بر وفق قیاس و چه خارج از قیاس و بنا بر مذاهب ابوعلی که محذوف برخلاف قیاس را در فرع اعتبار ندارند و نحو کبر باشد چه اسم در اصل منو بوده است حذف لام الفعل و اسکان عین و از دیا همزه جمله برخلاف قیاس صریح اما بنا بر مذاهب دیگران که تغییر اصل را مطلقاً در ضرع پادارند گویند از دع و هرگاه از ضرب بر وزن مقول اشتقاق دهند بنا بر مذاهب جمهور مضروب باشد و بنا بر مذاهب ابوعلی و دیگران منصوب است چه عین اصل از اصل بقیاس حذف شده است و در فرع نیز حذف نمایند و هم علماء را در این باب اختلافی دیگر است که برخی را عقیده بر آن است که جائز نباشد لفظی را بر مبنی بنا کنند که آن داده را در کلام بانی نیست معنی نباشد



# ابوعلی فارسی

۹۲۰

مثلاً از ضرب بروزن شریف صیغی نتوان بنا کرد چه ضرب در کلام عرب موضوع از برای معنی نیست سیبویه گوید  
از لفظ عربی بیتی که در کلام عرب ثابت باشد توان بنا کردن پس از ضرب مثلاً صیغی بروزن جعفر و شرفیت بنا کنند  
و گویند ضرب و ضرب اگر چه آن دو صیغت را در کلام عرب معنی نباشد ولی معنود که ریاضت نفس  
و استحسان فم غالب است حاصل باشد اما از ضرب بروزن جالینوس و دنیاغورس که غیر اوزان عرب اند  
بنا نتوان نمود ابو الحسن خنجر را کمان آن است که از مواد کلمات عرب بر اوزان غیر عربی نیز صیغی توان  
بنا کردن مثلاً از ماده ضرب بروزن جالینوس بنا کرده گوئیم ضارب یوب یا ضارب یوب و علماء اتفاق است  
بر آنکه دو سیغه اصل و منسوخ با چار باید از هم در هیات متخالف باشند پس از ضرب بروزن حنیج نتوان  
صیغی بنا نمودن با سجع و قی از ابوعلی سوال افتاد که از اذاتی چگونه صیغی بروزن ماشاء الله بنا کنند  
ابوعلی پدرم گفت ما اذاتی انالاق ستر بخانه که این جواب منی است بر آنکه اولی بروزن فعل دواد  
رایه باشد نه بروزن فعل پس اذی بروزن شاء باشد و اینکه الله مشتق از آنکه و اصل آن الاله باشد  
نقل حرکت هزه بسوی لام تعریف و حذف هزه و ادغام لام در لام بنابر مذهب ابوعلی تمامت آنها از قیاس  
صرفی خارج است پس بملاحظت این اصل گفته الا لاق بروزن الله است گویند روزی ابوعلی با ابن خالویه  
گفت از آءه که اسم درختی است صیغی بروزن مسطار بنامای ابن خالویه سرچسب حرکت فرو برده در  
حیرت مباد چه ویرا کمان آن بود که مسطار بروزن مفعول و مشتق از سطر است و ندانست که آن اسم  
مفعول از سطر است طبرست ابوعلی گفت مثلاً چه آءه در اصل آءه بوده است برای آنکه سیبویه گوید  
هرگاه در عین الفعل کلمه الف واقع شود و ندانیم که اصل آن واو بوده است یا یا چون اجوف و او یک  
در کلمات عرب اکثر است بواسطه حمل ما یم پس از آءه صیغی بروزن ستفعل بنا کنند گویند ستاؤء و او  
متحرک قبل مفتوح منقلب بالف شود و تا بدان قیاس که در سطر حذف شده بود حذف کردند  
ستاء شد و سطر لغت روم اسم شراب است گویند بجهت خفتی که در آن است بدین نامش بخوانند آورده  
که ویرا با عزال متهم ساختند و نود و اند سال عمر یافت عاقبت در سینه سید و هفتاد و هفت هجری در شهر  
بعد از دنیا کناره گرفت و روی با خفت نمود در مقبره شوخیز بر زیر خاک مستور آمد قاضی احمد بن حنبل  
گوید که در سال شصده و چهل و هشت هجری در شهر قاهره مسکن داشتیم شبی در عالم رویا دیدم که گویا سمیت قلیوب  
که مقبره است نزدیک بقاهره پرون رفتم که نگاه در روضه در آدم که از حسن بنا و محکم بنیاد آن زیاده در  
سگفت شدم و آن عمارتی بس قدیم بود پس سه نفر دیدم که در آن روضه بهیه مجاور و مقیم بودند روی  
با ایشان داشته گفتم که این بنای عالی از آن کیست جوابی نگفتند پس مردی از ایشان گفت ابوعلی فارسی  
چندین سال مجاور این شهید شریف بود و ما در حدیث وی شرکت بودیم پس گفت ویرا با تمامت آن کلمات  
و فضائل اشعاری است که بجزالت لفظ و طراوت معنی موصوفه گفتم پادشاهم که ویرا بدین صفت که رفتی

شعری باشد گفت اینک کوش فراده آواز اشعار وی انشا و کفتم پس آواز برداشته و سببیت چنان برود که گویا  
هنوز لذت آن آواز در سمع من جای دارد و چون از خواب بیدار شدم خبر این یک شعر از آخر آن ابیات در خزان  
خاطر من جای داشت و آن شعر این است

النَّاسُ فِي الْحَيَاةِ لَا يَرْضَوْنَ <sup>مِنْ لَحْدٍ</sup> فَكَيْفَ ظَنَنْتَ سَمِعُوا الشَّرَّ وَأَسَامُوا

حاصل معنی آنکه مردمان در وقت رسیدن خبر از کسی رضا و خوشنود نباشند پس چگونه گمان کنی در زبانی که بشنیدند  
و بر مصنفات بسیار است و از آن جمله است

کتاب تذکره و کتاب مقصور محدود کتاب ایضاح در نحو کتاب تکرار در صرف کتاب تخریج در قرأت  
کتاب اغفال در معانی که بزجاج از آنها غفلت کرده کتاب عوامل کتاب سائل المجلیات کتاب  
سائل المغذیات کتاب سائل الشیرازیات کتاب سائل المجلیات کتاب القصیدیات  
کتاب سائل العسکریه کتاب المصبریه کتاب سائل العسکریات کتاب سائل الکرمیات

کتاب در ابیات عرب و تعلیق بر کتاب سیبویه  
ابو الحسن بن محمد الطباطبائی

سیدی است بلیل الشان عالمی عظیم الحان فاضلی فصیح البیان و از حکمای پمانند زمان و صاحب زهد و تقوی است  
آسوه اصحاب قدس و دینی کالات صوری و منویش پیش از انداره تحریر فضایل ظاهری و باطنیش زیاده از حد  
تقریر مرجع طلاب و مدققین و طباطبائی است بطیبت خلق و رقت خلق که او را است هر کس روزی خدمش را در ک کرد  
دیگر ارادتش را از ک بخوید و غیر از راه و سببش را بنویسد او را است یعنی عالی و طبعی متعالی چنانچه هیچگاه در خیالش  
مالی نداشته و آمانی و آمانی نداشته بمفهوم الفتنه منیع و الحرص فی الخیر و الخیر فی الخیر و در این قاعه  
کشد و متا از آشنایان بکانه نموده با آنکه با پیشری از ارکان ملت و در حال دولتش الفت است بقدر زده از وجود  
کلفت بر کسی دارد و نباید طبعی را از شخصش از جاری پدید نکرد و مجلسش مرجع خاص عام و پیش مجمع فضایی  
ایام است اکنون که سال هزار و دویست و نود و چهار هجری است در دار الخلاف طهران بدین علوم حکیمه مشغول  
هر روز در حوزه ایشان بجهت تلمذ که وی از طلاب و فضلا که آسیند و استفاده خدمش را منقسم شمارند تا امید  
انتخاب که بیشتر اهل فضل و تقوی هستند در حضرت ایشان همواره مواظب تحصیل علوم الهی و طبیعی و ریاضی را مایل  
نگشاند زیاده از حد طلب را در خدمش از علوم بهره و فایده میکشد و اشعار که در بدایت حال گفته اند بقدری  
فصح و بیخ است که بلبار آن رویه و فضلا را آن بجهت کثرت و دست و در تخلص ایشان در شعر مجوده و در بعضی  
تذکره بهم اشعار ایشان ضبط است چون مولود و منشاء و کلیه شرح حال خود را بتفصیل نوشته و خدمت مکرر داده  
و انشده و زیر علوم اعضاد السلطه فرستاده اند همان بجهت نقل میشود و پند و حالات ایشان معلوم میگردد

و آن این است

# میرزا ابوالحسن حکیم

۵۲۲

شرح حالات این ائمه السادات ابوالحسن بن سید محمد لطیف طابانی بر این طریق است مرحوم والده که در علم طب ماهر بود و در فنون شاعری قادر چنانچه مرحوم فاضل خان کرمی در کتب خان که احوال شهابی تأخرین از معاصرین خود را مینویسد شرح حال او را که متخلص به طهر است بطریق اختصار نوشته است در اول جوانی از راه قندهار و کابل به کابل رسید و با پسر رفت میرزا ابراهیم شاه که وزیر میر غلامعلی خان بود او را بمصاحبت اختیار کرده دختر خود را که خواهر میرزا اسماعیل بود باز و اوج او در آورد و رفته رفته در حضرت میر غلامعلی خان منزلتی پیدا کرد و قوی بقرورت خواستند سیر می کردند و سنان بفرستند او را بر گزیدند و بجلسته نزد سربازان فرمای هندوستان بفرستادند فرستادند سربازان ملکم انجلس در تاریخ سیاحت ایران کیفیت ملاقات او را در هندوستان و استقامت کردن احوال سلاطین صفوی از او نوشتن دی رساله در این باب نوشته است پس از بازگشتن از ناموریت چون مساعی جمیده از او مذکور بود بعضی در حق او چنانچه رسم است حد بزد و بعضی چیزهای خلاف واقع امیر را در حق او بی سیل کردند و بجزو آنکه پسر امیر را داشت ترک آن مملکت کرده عیال و خانه که داشت بهمان حالت گذاشته متوجه احمد آباد گجرات شد و در احمد آباد مشغول تجارت از این وضع و حالت نیز قوامی گرفت چندی گذشت که بر امیر هندوستان قتل و راستی و انحراف پذیرفت و غدر به خواهران آشکار شد کاغذها نوشته و معذرتها خواستند و اصرار کردند در معادلت قبول نکرد و جوابهای حسن نوشت من در احمد آباد گجرات در واقع سینه هزار و دویست و شصت متولد شدم به قی بهین ملت در احمد آباد زنده گانی کرد و بعد اسبابی فراهم آمد که از احمد آباد بمبئی آمد چندی که در کابل اقارب اصفهان و زواره خاصه مرحوم که مودی فاضل و دانا بود و معایب درک هندوستان و محاسن توقف ایران را نوشتند و آدم مخصوصی را از اقارب بجهت اینجا فرستادند و اذ قبول کرده متوجه اصفهان زمان توقفش در هندوستان سی و شش سال بود چون اکثر اقارب در ادوستان و زواره که از مضائق اصفهانست متوطن بودند بهم در زواره خانه و علامه جمعی که در بم در اصفهان کاتبی در زواره متوقف بود و کاتبی در اصفهان من در ابتدای ورود با اصفهان هفت ساله بودم شش هفت سال پس از آمدن از هندو پر حیات داشت پس او بنا خوشی و با در زواره در گذشت من چون بر تبه بودم که توانم خود را حفظ و حرمت کنم و مخوار و پرستار درستی نیز نداشتم از سافوت هندوستان آنچه پیرامند وخته بود و از او مختلف شد تلفت و کار من پریشانی کشید چون این سلسله از قدیم الایام اکثر ارباب علم و فضل بودند چنانچه صاحب وسائل شرح رحمة در وسائل جدا اعلا می را که میرزا رفیع الدین محمد معروف بنیانی است و صاحب تصانیف بسیار است که از آنجه حواشی بر اصول کافی است و الان بقعه او در تحت فولاد اصفهان مزار عام و خاص است در عهد شیخ اجازه خود بشمارد و من احوال این گذشتگان را قارب میشنیدم با این پریشانی شوق تحصیل درس پیدا با عدم اسباب با اصفهان رفتم و در مدرسه معروف بجاسه کران محبزه گرفته مشغول شدم تا آنکه از مقدمات با عبقا خودم فراغتی حاصل شد چون فطرها در میل علوم مختلف است خاطر من میل بعلوم عقلیه کرد

# میرزا ابوالحسن حکیم

۵۲۳

در تحصیل فنون علم معقول از الهی و طبیعی و ریاضی و فانی صرف کردم خاصه الهی و طبیعی که در ایران متداول است بسیار الهی با آنکه  
اول جوانی رفیق دوست بودم و دوست کیر و صحبت ادب و شرافت و فراخ خویش داشتم و با همگان معاشرتی تمام و کاملاً  
محب و داشت و مجالست با شرافت و بیگانه و وقتی که مرا از طریز سخن آگهی حاصل شد و خوب و بدش را میزدادم و دانستم که شعر  
خوب گفتن با آنکه چندان فایده ندارد و شکل است و متوسط و پست و بی از این خیال منصرف نشدم پس طور محب لازم  
ایام شباب است و بعد دانست که اینگونه معاشرت مانع هر چیز است خاصه تحصیل من و تحصیل خود را باز داشتم و بمجاریه اخلاص  
وقت بجهت اینکار میگذردم تا آنکه دیدم از استادان حاضر مرا چندان منفعتی نیست ترک درس خواندن کرده مشغول مطالعه  
و مباحثه شدم و آنی نیاسودم و اتفاق چنین افتاد که اکثر طلاب و قیق با فهم من در اینکار مراد و میگردانند و با اینان  
اهمال مطالب و مدامنه ممکن نبود و اینی مرا بر آن داشت که در اینکار که با قضا و بعضی باطل است بجهت بیچارگی کوشش کنم و  
و خطی و اندر بروم و آنی در صحنه این شغل اشتغال داشتم تا از در مکتب صفهان بجهت شیوع سی و سی و دویست و دویست و چهار  
جونی و متعزز شدن مردمان بدون جهت پسندید و واجب الاطاعت دانستن بعضی خود را و لکن شدم بطهران آمدم و حبس  
انسان و عادات و عدم قدرت بر منزل علیحدہ بدرسه دارالشفا رفتم و آدم و آلان که نه هزار و دویست و نود و چهار  
بیت و خیال است که در طهران در این مدت بجز این امر سفایده که مطالعه و مباحثه علوم مذکوره باشد شغلی و خیالی  
نیز داشتم و چون دانستم تصنیف تازه صعب بلکه غیر ممکن چیز است و نوشتن ولی حواشی بسیار بر حکمت متعالیه که معروف  
با سفار است و غیره نوشته ام و اکنون در دست بعضی از طلاب است و محل انتفاع و آئیندات یا از روی فطرت یا اضطرار  
قناعت را پیش نهاد خود کردم و از من تلقای فی تحریر و تقریر و بطور نرسیده و بی دعوت اگر چه دوستان مشتاق بود  
نرفتم با فضل اکثر طلاب از شهرهای مختلف که میل معقول دارند که من جمعند هر جمعی بخجالی برخی محض آموختن اصطلاح  
و طایفه بجهت راستن مجالس و شردن بجهت صداقت و ساده لوحی و اعتماد بعالیما و بجز شرح این طایفه است ثمن این

و قلیل من لآخرین باری

هر کسی از ظن خود شد یا برین و ز درون من بخت بزدان

این بود شرح حال میرزا ابوالحسن حکیم تخلص کجوه که خودش برشته تحریر آورده بود و ما بعینها در این تذکره نقل کردیم اگر چه شعر  
و شاعری در جنب کجالات و علوش نمونه و از خرمین فصل و هنرش خوشه است چون از مراتب توحید و مقامات عالیه  
و مناقب اهل بیت سلام الله علیهم اجمعین باین اشعار آه ارباب کثوده بود و از این روی که در این کتاب جاویدان پیمان  
بر حسب خواست ایشان این اشعار آه ازین تذکره این تذکره بخت شد

خویش نه شناسای فرود شده دین	تقابل این غفلت در از پراکن
چندمانی که تومنی نه این رویو	ای تنهایی که نیستی تریهین
کر تومنی چون برقی و قاعده کاهی	از چه نم اندر آن زمان خوش روش
وقتی اگر جهان فرود کرد و نالان	از قبل رنج تن خلاف بر وطن

# شیخ ابوالامیر قطیفی

۸۲۴

مرد ویرانی سدهای نشین	ز آنکه کوی اشد از پیمان کرد و د
خلق بد و در میان سنگ و گن	چرخ برست قضا فلاخن گردان
خواه بکشتن خرام و خواه بکشتن	دلت در این عکله نخر و دشان
کس به نماند بغیر این د و دامن	مهبط اجمار این فلاخن سین
نرم شد م اندر این مهبس دامن	کرد و چرخ دامن است و کو بر جواد
رمزی از این دامن حدیث عیسی د	دوره از عهد این جهان سر است
کنده قتل را چه سود و خبر دلا و	باطنست از تیره ظاهری عکس است
کرد تو برین خاکیان کثافتی دامن	دامن تو قدسیان بلا به بگیرند

## ولدا بضا

چرخ هفت لاله در میدان مربع سون	جذبه شرق بر تخت حل بحرف چون
بجای آن هم پوشند بر تن سحر	ز بر افکند شخص ستمانی مر لسان
بشاخ اندر غنای دل فخرش چون غن	سرو اندر قمار می اندازد چرخ ناله
خیل لاله و زکس طلوع اختر گلشن	طلوع اختر از گردون همی می بیند
بجوش اندر شش آویزه بیت اندر شش	همی پس می عروس باغ را که سوری و
یکی بومی است با فروش می بانی می	ستاک و باغ از برک زمین باغ از نبره
پریشان طره نخل چو لاف شاه دامن	مکمل هندو سترون بیان را که خسرو
نار و خستران باغ باخته از گردان	همی کوئی که دایه ابر اینک مرسله دلا
دامن لاله و لاف نقشه چهر سترون	که از اطراف باغ و بوستان خیم بران
ز بوش بر کعبه صام زد و در پیش	پیغ نریزی بهر شایان ابر و زمین
ندیم غیر از این سیل پر زده مرغ آن	یکی مرغی است آبتن یکی سیلی است
غم اندر غم چو زلف او گریان همچو خشم	خروشش آور چو سیل است و غواش شیر
بر یوزی بد و بار و لی حضرت دامن	همی آگنده بر لاله و لافش دامن کوینار

امیر مومنان حیدر که جبرائیل و میکائیل

می خدمت می ایستاده اند از امیر مومنان

## شیخ ابوالامیر سلیمان القطیفی

در سلسله علماء امامیه از اعظم مجتهدین و فحول شیوخ است در فن فقه و مبادی آن مقامی عالی و مرتبی رفیع داشت

# شیخ ابراهیم قاضی

۵۲۵

سلطان غلام شهبان شاه طهماسب اول از ملوک صفویه معاصر بوده و با مجدد مذهب در میان شیخ مفصل علی بن  
عبدالحال ابراهیم بن محمد ثانی و دعوی میری سینمو و اصلش از قطیف بحرین است ولی زمانی در ارض غری وطن  
گرفت و بدتی به شهر حله از آنجهت ویرا در کتب رجال و صور اجازات کاه قطیفی یا بحرانی نویسد و کاه مخفی یا خطی  
بر معاصر در تذکره روایات در صفت شیخ گوید کان عالماً فاضلاً و در عاصلاً من کبار المجتهد  
و اعلام الفقهاء و المحدثین در کتاب این المسافر و مجلس اسماضت الیف شیخ یوسف بحرینی سطوراً  
که برخی از علما ابراهیم قاضی را از تلامذ علی بن طاهر جزیری نوشته و گفته اند ابراهیم قاضی از والدین آشیخی که در دست علی بن طاهر لایشرک داشته  
ولی از آن صورت اجازاتی که شیخ ابراهیم برای مولانا شمس الدین محمد بن حسن استرآبادی نگارش داده و چنین  
کشوف کرده که شیخ خود از محضر علی بن طاهر استحضار نموده بلکه بواسطه ابراهیم بن حسن المعروف بن الوراق  
مرویات و مصنفات علی بن طاهر را حضرت نقل و اجازت روایت یافته در کتاب لولواتی البحرین که هم از نوایات  
محدث بحرینی است حکایت شده که یکی از ابواب فضل گفت بخط عالمی خواندم که نوشته بود از مردم بحرین کسی چنین  
که روزی شیخ ابراهیم قاضی در وثاتی نشسته بود ناگاه مردی بنیال یکی از آشنایان شیخ بوثاق درآمد و گفت یا شیخ  
ای الایات من القرآن فی الموعظ اعظم یعنی از آیات قرآن که امیر در وعظ و زجر عظیم تو هست گفت کریم  
ان الذین یلحدون فی الایات لا یخفون علینا آفتن یلغی فی التارخیر آم من  
یائی امینا یوم العیبه اعملوا ما شئتم انما ین برستی کسانی که در آیات ما آئین لحدان گیرند و از منج صواب بخوان  
جویند بر ما پوشیده نباشند پس یا کسی که در آتش انداخته شود بهتر است یا کسیکه بر روز ستیز از عذاب و دوزخ برکنار  
بگیند هر چه را که میخواهد برستیکه خدا تعالی بر اعمال و افعال شما پناست انحص چون این جواب شنید گفت صدق  
یا شیخ این گفت و از نظر ناپدید شد شیخ از وثاق پروان خست و از مردم خانه پرسید که آیا فلان شخص پروان رفت  
گفت کسی ندیدیم نه کاه درون آمدن و نه حال پروان شدن شیخ تقطع یافت که همانا حضرت حجت عمل الله علیه  
بوده که او را سعادت توجه نظر مبارک اختصاص نمیده محدث بنیابوری و دیگران از مصنفین رجال یکی از شیخ  
شیخ ابراهیم قاضی بن محمد ثانی را نوشته اند و روایات ویرا بآن فقه جلیل مستند داشته اند شیخ یوسف گوید با آنکه  
فقه قاضی از اجازت یا سنگان محقق کرکی بوده چندان با او از در تعارض و تنازع در آمده و در مشاهد و محافل  
با وی در انداخته که جای شک نیست زیرا که از حد رد و بحث و انداز و نقص ابراهیم قدم بالاتر گذاشته و مثل محقق زبان  
تخطئه و تشیع در آن کرده من خود کلام او را در بعضی از مصنفاتش مشاهده کردم که بر قدح و رقعات محقق دلالت داشت  
و الیاد با همه بر تحمیل آن عالم جلیل شکل بود باجمه شیخ در معارضه محقق چندین سال در چندین سال پرداخته و در هر  
میان قواعد احتجاجات و تحریب اساس مبانی استدلالات وی تمام جمله مبذول نموده و نهایت تبت معمول است  
ولی مقصدی را باب خبرت و خداوندان بصیرت از عهد رد و دلائل محقق و اثبات فتاوی خویش پروان شدن  
نخواستند بلکه خود در حمای زلات و مهالک عشرات در افتاده یکی از آن کُود رسا از سراج و هاج است که در



# شیخ ابراهیم قطیفی

۸۲۶

علیت و درمت خراج رقم کرده محقق در اثبوت بحلیت فتوی نوشته و در این باب رساله مسماة بقاطعة اللجاج فی حل الخراج نگاشته  
 شیخ بکومت خراج رفته و در مقابل رساله قاطعه رساله نوشته و از اسراج و لاج له فی اللجاج قاطعة اللجاج نام نهاده در این مسئله شراح  
 ارشاد محقق اردبیلی نیز موافقت شیخ ابراهیم نموده و دیگر در مسئله صلوة جمعة محقق راعیقہ است آن بود که نماز جمعه در زمان  
 غیبت امام علیه السلام با وجود فقیه جامع الشرائط واجب است شیخ برخلاف رفته و صلوة جمعه را در حال غیبت امام  
 مطلقاً حرام دانسته خواه فقیه جامع الشرائط موجود باشد و خواه مفقود و در این مسئله نیز رساله قلمی کرده و روی سخن  
 بان فقیه عظیم القدر داشته بر حسب فتوی خویش از ادله و اصول اجتماعات نموده و در تصنیف و توهین رای محقق لاجاً  
 و رزیه و دیگر در مسئله کثیر السفر رساله فرایم کرده و در آن رساله این مسئله را عنوان نموده که آیا در عشره قاطعه کثرت  
 سفر تالی مشروط است یا با عدم توالی نیز مقیم عشره را از عنوان کثرت سفر خارج خواهد کرد قول اول را شمار خود کرده  
 و ثانی را محقق آن رساله را رساله حائریه فی تحقیق المسئله بنویس نام گذارده و قسم در مسئله قول مرسوم منزلت رساله  
 پرداخته و در ابطال عموم منزلت که محقق است رایت تحقیق انداخته در چند نگاره از مصنفات معاصرین عظیم  
 بنظر رسیده که زمان مجاورت شیخ در مشاهد اند عراق سلطان مبرور شاه طهاسب صفوی شیخ را بجای نرسیده  
 شایان یاد کرد شیخ عطای شاه پذیرفت و گفت من از اخذ این نیاز بی نیازم و بقبول آن حاجت ندارم و سالیط لیلی  
 بناچار آمثال باز پس بردن این بود تا وقتی محقق ثانی علی بن عبدالعالم به نیت زیارت بعراق وارد شد و ما شیخ  
 در رواق روضه مقدسه ملاقات نمود و در اثنا مکالمات با وی فرموده بود در روز جایزه سلطان راه خطا  
 پیموده چه در این باب از کتاب حرام و مکروه نموده زیرا که امام ابوحنیفه بن علی علیه السلام جوایز معاویه و  
 اتباع او را قبول میفرمود و در علم اصول مبرهن و ثابت شده که تاسی با امام واجب است و یا مستحب و ترک تاسی  
 با امام حرام است یا مکروه نه درجه این سلطان از پسر ابوسعیان فرود تراست و نه مقام تو از پسر پیغمبر پس از آن  
 شیخ بعد از چند تمسک شد و بجواب قناعی اکتفا نمود همانا این مباحثت یا دو کثرت یا پنین ایشان اتفاق افتاد  
 و یا راوی حکایت سهواً از مشهد مولانا علی بن موسی بشا به اند عراق نقل کرده زیرا که شیخ خود در رساله حائریه  
 صورت مناظره را که در سفر خراسان با محقق ثانی نموده بر سپیل جمال شرح داده و آنچه در مسئله اخذ جوایز سلطان  
 جائز از عبارات آن رساله استفاده میشود با حکایت سابق منطبق نموده و توفیق بین العبارتین جز با حد ابوحنیفه  
 میر نباشد و کیفیگان شیخ خود در آن رساله کویده از جمله مناظرات ما در سفر مشهد رضوی در این سند بود  
 که اگر مکلف بوقت نماز ستری جز جلد کلب ندارد و نزع آن منافعی حکم فقیه است آیا فرض صلوة از او ساقط  
 گردد یا باید با همان لباس تکلیف پردازد و نماز بجای آورد محقق بسقوط صلوة میرفت و من این فتوی  
 تحفظ کردم چه در کتب فقها با جماع علما تصریح شده باینکه صلوة بفقده ستر عورت و اعدام صفت واجب در حال  
 اختیار ساقط نموده من هر چند در این باب مبالغت کردم و او بعقیدت خویش اصرار حسب نه با جماع مصرح متقاعد  
 گشت و نه عبارات منصوص عاقبت این ابرام او را انقبضت و بعد عهده حل کردم و از مجادلت روی تا فتم و دیگر

# شیخ ابراهیم قطیفی

۵۲۷

در مسئله وضو مجدداً می‌گفت از کسی که غسل جنابت بجای آورد و وضو تجدیدی صحیح است و استحباب آن ویراثاتی باشد  
و من در مقام انکار بر آدم و کفتم وضو مجد و مستحب نیست که بقیع یا مخصوص به طهارت مطلق گفت غسل جنابت مستحسن  
وضو میباشد کفتم غسل جنابت بچشمی مستحسن وضو است اگر مردان است که از وضو کفایت میکند و در محنت  
صلوة با وجود آن وضو واجب نیست این را بالبداهه نقض وضو توان گفت چه اجزاء غیر نقض است و اگر غیر این  
چنان معنی دیگری اراده نموده تقریر کن تا فهم کنم وی بغتوی خود اصرار کرد و من از مباحث او اعراض جتم و دیگر  
روزی داخل حرم حضرت رسالت دیدم او نیز شرف است رشم نزد وی نشستم اتفاقاً در آن حال مولانا  
عبداللہ در آمد محقق در حضور او با من از در اعتراض در آمد محقق در حضور او با من از در اعتراض در آمد و گفتند  
و جائزہ حکام از چه قبول نمی کفتم تا از کتاب کرده ما من نام گفت جواز حکام از چه قبول نمی کفتم تا از کتاب  
کرده ما من نام گفت جواز حکام پذیرفتن نه کرده است بلکه خود واجب و کرده است کفتم بچ دلیل گفت  
بلیل قول معصوم چمن بن علی علیهما السلام جواز معاویہ قبول میفرمود تا منی معصوم واجب و یا مستحب باشد  
علی اختلاف المذهبین در جواب کفتم شهید اول در کتاب دروس مندرج کرده ترك اخذ ذلك من الظالم  
افضل ولا يعارض ذلك اخذ الحسن جواز معاویہ فان ذلك من خوفهم عليهم السلام  
یعنی ترك قبول جواز الظالم افضل است و قول حسن بن علی این مستوی را معارض نباشد زیرا جواز معاویہ خود  
بالاصلاح حقوق الله عليهم السلام بوده و معاویہ بر سبب غضب و عدوان در آنها تصرف می نمود گفت در دروس  
چنین عبارتی نیست من عبارت شهید بروی کشوف داشتم و عاقبت بر جویست جواز نش الزام نمودم پس  
در آن مکان شریف با خدا یتعالی عهد نمود که پس بهنگام مباحث در حال سوال و جواب استغافرت نماید و گاه جواز  
جز قصداً فادت بخوید و بیچوقت در مقام صحبت علی از این دو نیت صحیح تقدی فرماید اگر که است تطویل کلام جوده  
هر آینه بسیاری از آن مباحثات که ما بین من و او اتفاق افتاده بود شرح دادی آنگاه من از او معارف  
کردم و بارض شهادت نمودم و آن زمان که در آن بلده مبارکه اقامت داشتم از وی اموریکه لایق ذکر نیست  
بر سبب تواتر از ثقات و غیر ایشان بمن فرارسید و من از تمام آنها مخالفت و ی جتم و در مقابل فتاوی  
رساله نوشتم تا آنکه مسیح شد که کار دعاوی وی بقای پیوسته که مقام فقاهت و دانش بخود اختصاص  
داد و دیگر معاصرين نفی علم فرماید من بعد از شنیدن این دعوی مستدعی مباحث و مخارات شدم و در اینجا  
مساعی مبذول داشتم و در ضابطه از مناظرات من ابا نمود چون این رساله عارضه انجام یافت بعضی  
رساله خراجیه وی بردارم و از مباحث اقاغیه که در آن مندرج ساخته پرده الباس بر کبریم استفتی  
محمد شبحر بنی کوید این سخنان شیخ قطیفی سخت عجیب است چه او را منصف عبارتی که از علماء مجلسی نقل شده  
آنچنان نقل و هنر نموده که با مانند محقق سمری بردارد و اینگونه کلمات ما را از آغاز چنانکه کمی از ستمین تلامذ  
مجلسی گفت مشاهده از استاد خود شنیدم که در علم و فضیلت بلکه تدین و عدالت شیخ قدح نمودی و فرمودی

# شیخ ابراهیم قطیفی

۵۲۸

خود مجموعه بخط شیخ ابراهیم قطیفی طاعت کردم که در آن سبب اقرار و دینا بنابر شیخ علی کرکی بت بود و حال آنکه فضل شیخ کجاست  
از تبحر محقق و ادراک چگونگی سزا است که با چنان فحلی عظیم برابری جوید و در مقابل تحقیقات او ترهات گوید محدث بحرینی پس  
نقل ایگلام گفته هر که رساله حاضر بکتابد و اینکلمات که من آوردم و باقی عبارات آن بنکر و با پنجاه علامه نقل افتاد  
اذعان نماید ولی این خود را می است که ما من معاصرین هر عهد سلوک بوده و از انبیا و یک صناعت که کسی است که  
این طریق بنموده و کثیرا کار بنحان ما بنکار کشیده و از قبح در علم طبع در عدالت انجا میدهند چنانکه اینی از ملاحظه تراجم احوال  
مجمعی از رساله کبار بطور رسد مانند شیخ علی محسنی خلف الصدق شیخ محمد بن شیخ حسن بن شهید ثانی که رساله  
در رد مولیا محمد باقر سبزواری مولف کتاب کفایه و ذخیره نگاشته و در آن رساله از مسطاعن و مقادحات عبا ثر  
و کلماتی درج نموده که ذکر آنهاست مستعج است شیخ مفید و سید مرتضی و مشکوٰه از سهوا از معصوم بر صدوق  
اعراضاتی که شعر بر جل او است ایراد نموده اند علامه علی و محقق اول بر محمد بن ادریس مصنف کتاب سرائر چندان  
را دود و تقریفات نوشته اند که در بسیاری از موارد یکباره تشریف فحامت از او خلع نموده کتوت جمل بقاش  
راست کرده اند هم محدث بحرینی در کتاب این المسافر و مجلس المحاضر گوید هر چند مرایاقت و شایستگی آن نیست که  
نیاهن این دو دانشمند بزرگ محاکمت کنم ولی تحقیق مقام بر وجه اجمال آن است که در مسله اخذ جو اثر سلطان جاری  
بر کلام محقق آثار ملاحظت ظاهر است بچند دلیل نخست آنکه حسن بن علی جواری معاویه از آن اخذ میفرمود که جمله جواری  
معاویه از آن اخذ میفرمود که جمله جواری حقوق ایشان بوده چه دنیا و جمیع ما فیها از آن اند معصومین است تا چه رسد  
به ان زخارف قلیل که در قبضه تصرف معاویه طاعنی یا غنی بود پس در قبول جواری بنعل حسن بن علی مشک ثوان چیست  
و حکم تاسی در این مقام جاری ثوان ساخت چه وجوب یا استحباب تاسی در فعلی است که حقه اختصاص آن با امام معلوم باشد  
و دیگر آنکه در قبول جواری معاویه مسترد میداشت در حق آنجناب مفتوح بود چه آنحضرت با معاویه کار مصالحت راست فرمود  
تا شیعیان و دوستان خویش از بی اعتدالی و ستکباری وی مامون دارد و خون ایشان را شمشیر سیفیان شیر  
محقون نماید پس اگر آن حضرت جواری معاویه مسترد میداشت معاویه چنان می کالید که او از صلح و عهد خویش روی تاش  
و هوای خلافت و آهنگ خروج نموده لاجرم تقبل شیعیان و استیصال ایشان پر داخت پس بر این احتمال فعل  
آنحضرت است لال ثوان نمود که از قانون مناظره پیروان است و دیگر آنکه خدای سبحان فرماید و لا  
تَرْکُوا إِلَى الذِّینَ ظَلَمُوا فَمَا نَسَكُمُ النَّارُ بَعْدَ سَمَکَارِ النَّارِ و درخ بسوزاند قبول  
جواری قطعاً مسلم رکن است چه بر فوی الانان عبید الاحسان از نیکی پذیرفتن سبده شدن پدید آید  
تا چه رسد بآرمیدن و اخذ جواری مقدمه رکن محرم باشد و مقدمه حرام مجزوات استلام حرام حرام است  
از عموم کریمه مواردی مخصوص اربل عل معصوم دلیل خارج شده و سایر افراد در تحت نهی عام باقی خواهد بود زیرا که دلیل  
تخصیص در محل نزاع قائم نیست چه بالفور و احتمال ضرورت در حق شیخ مرتفع بوده پس تجویز اخذ جواری چنانکه محقق رای نداده  
و هیچ داری و دلیل و اثبات مدعا ثوانه انتی شیخ ابراهیم قطیفی بچند کس از تاسا گردان و معاصرین خود اجازه داد

# ابن شهر آشوب

۵۲۹

از جلاله سید مغزالدین محمد بن تقی الدین محمد صفهانی است که در ظهر کتاب شریعی از سید مستبصر رقم نموده و آن اجازه را در شمس غریب  
در سال مفسد و بیست و هشت نوشته است که میفرماید این اجازه چنین معلوم شود که شیخ علی بن هلال حسبه اثری هم شیخ ابراهیم است  
و دیگر سید شریف الدین حسینی مرعشی تهری است و آله قاضی نورالله مولف کتاب مجلس المومنین که قاضی خود را شیخ ابی جعفر بن شهر  
تاریخ آن یازدهم شهر جمادی الاولی از سال مفسد و چهل و چهار است و قاضی گوید شیخ در این اجازه تحقیقاتی شریف و فواید  
موسمه در علم و ادب و رجال و غیر آن بجا نموده و در تمجید و تحمیل و الیه عباراتی آورده حتی آنکه نوشته در اینست که سید در زمانه  
علیه اشتغال داشته استقامت ما از او زیاد تر از افادت ما بود با او و دیگر شمس الدین محمد بن ترکی است اجازه که برای  
نوشته تقریباً ده جزو باشد و بر فواید و تحقیقات همه اشتغال دارد و این اجازه را بعد از دو سال از ورود وی بخراسان  
نخاسته تاریخش سال مفسد و پانزده جری است و دیگر شمس الدین محمد بن حسن استرابادی است و تاریخ آن سال مفسد  
بیست و جری است در این اجازه گوید جماعتی از فضلا امر اجازت روایات داده اند او ثقی این شیخ ابراهیم بن حسن است  
که بن و راق اشتمار دارد و او از علی بن هلال حسبه اثری روایت کند و از شایسته را میگوید سید نعمه الله علی است و در حق او  
اجازتی از شیخ بنظر نرسید شیخ را موقوفات مفیده و تقاضای نافذ بسیار است آنچه از تصانیف وی ضبط شده علاوه بر آن  
رسائی که در اثنا شرح حال اشارت رفت بدین شرح است

کتاب العادیه الی الرشاد فی شرح الارشاد کتاب الاربعین مجلسی در کتاب بحار الانوار از احادیث این کتاب روایت کند  
مجموعه فی توار الاخبار الطریفه رساله فی ادعیه و سعه الرزق و قضاء الدین رساله در شرح عدد محرمات و پنج رساله  
صومیه که فاضل اردبیلی در کتاب صوم از شرح ارشاد آن رساله را بوی نسبت داده و بعضی از فواید آن نقل نموده  
شرح الفیه شهید اول تعلیقات بر شریع حاشیه بر ارشاد که قاضی نورالله تهری در کتاب مجلس المومنین در شرح احوال  
خواجہ نصیرالدین آذربایجانی شیخ ابراهیم نسبت داده کتاب فروغیه رساله در سبکات کتاب نفحات اللغز و مفردات  
الرداء که بصورت جواب و سؤال است شرح اسماء الله الحسنى که در سال مفسد و سی و چهار از تألیف آن

## ابن شهر آشوب ابو جعفر محمد بن علی بن شهر آشوب

نام فامیش برافراهِ جلال ساری و جاری است خود از مردم طبرستان و از اهل طبله ساری است از صنایع و ید طایفه امیه  
و از شیخ آن سلسله جلیله است در بازار حدیث دانی و رجال شناسی صراحتی پمانند خالص را از منشوش یک امتیاز داد و  
صحیح را از مخدوش افتراق خوش نبجیدی دانی و قواد طبعی نهاد داشت و بعلوم و شریع صدر و خضوع قلب متمم زوشتی  
در علوم ادب و رسوم ترسیل و آداب شرف و شمار فحول علما و ارکان ادب و مدد و کشت به ستیاری ریاضات شرعیه سر پر  
وجود را از خاکشک رزائل به پیراست و از رعایت احکام دین بسین و شریع سید المرسلین سه پای خود را بجا گذاشت  
و محاکم اخلاق پیراست باز به فاضل و اعلام ابن ادریس معاصر بوده و از شیخ طوسی علیه الرحمه کای بدو واسطه  
و کای یک واسطه روایت کرده اسناد و روایات خود را بجای از شیخ میرساند از آنجمله پدرش و جدش و سید ابوالفضل

87.

درصفت



# ابراہیم ہامزید

۹۳۱

رفت او کہ کان منقیا بکثیر من العلوم قبل کان یزید مذہب الاخریٰ والقلب بالقرآن  
یعنی در بسیاری از علوم متفنن بود و گویند در اصول عقاید بر آئین معتزلیرفت و در امامت زید یا امیرالمومنین لقب یافت کتاب  
منفلیات انتخاب نظر اوست چنانکہ در ضمن فاصیص آیتہ مشروح آید کینت وی ابوالحسن است در مسوالات اصناف  
آورده اند کہ از متقدمین آل ابوطالب ہر کہ را نام ابراہیم بودہ ابوالحسن کینت داشتہ و از مورخین ہر کہ ابراہیم بن  
عبد اللہ را با واسطی مکنی دانستہ بر خطا است و این سخن را از روی قیاس گفتہ نہ روایت چہ در غیر طالعین غالباً ابراہیم  
کینت ابواسطی باشد و این از نام حضرت خلیل و پسرش اسطی اقباس شدہ سدید شاعر نیز در قصیدہ کہ ابراہیم  
مہنگام خسرو چرخ نمودہ از روی معایت و ضرورت ابواسطی خواندہ و ہما شرا و مشا خطایہ  
دیگران آمدہ کہ یہ

ابو انا اسطیٰ ہنثلاً فی نعیم نوری و حیش طویل  
اذکر ہذا لک اللہ و ذرا لک منی بہ فی مضمنات الکبیر

یعنی اے ابواسطی ترا منصب خلافت کو ارباب دین منی بی پایان و عمری روز نشد و ن بزی و کینہ آن امیران کہ باطل و  
برند بخوی در قوت اعضا و نیروی بدن ابراہیم حکایت کردہ اند کہ روزی با محمد در حضرت پدر بزرگوارشان عبد اللہ  
بودند و آنحال شترانی چند از محمد در رسید و در میان آنها شتری بود صعب و شرود کہ بیج پہلوانی قوی گناہ شتر  
آن پیوستہ است ہینکہ جرک شتران از محاذی ایشان گذشت ابراہیم نظری تنہا بان ناقدہ انداخت کہ را بخا نور و شتہ  
صید تو اند نمود محمد گفت ای برادر چہ پسندگی آیا چنان ہنداری کہ آرا تو انی گرفت گفت آری گفت اگر این شتر  
بازمانی خود آن شتران تو باشد ابراہیم در آنحال جامہ بر خود چپیدہ و نشہ بود ہینکہ این بشیدہ از جا بخت  
و با آن پلست در آنجست و زمانی در ستیزہ و گریز بود ہر گاہ کہ شتر بر او حمل میکرد و خود را در میان شتران در  
می انداخت و چون باز میشت از دنبالش تعاقب میزد تا آنکہ فرصتی بدست کرد و دم شتر بقوت بگرفت  
و شتر روی فرار جانب صحرانہ و ابراہیم همچنان از دنبال آن تابخت تا از نظر غایب شد عبد اللہ با محمد گفت  
برادر خود را بختی چون ساحتی گذشت ابراہیم تنہا باز گشت محمد گفت چگونه دیدی ابراہیم دست از جامہ کہ بر خود  
چپیدہ داشت پرود آورد و دم آن شتر بر خیزد کہ از رخ برگزیدہ بود و گفت اما آخذر منی جاء بھذا  
یعنی آیا کیکہ این نشانہ ہماہ آورد معذ و ریت حاضران از وفور قوت و فرط شدت او عظیم در تعجب شدند بجلد  
فضل ابراہیم بسیار بود و بکالات و حفا یص چند از دیگر فیتان بنی اسحق استیاز داشت و او با نفس زکیہ  
برادر احمانی است ہر دو را پدر عبد اللہ محض پسر حسن الشی بود و ہما در ہند و خرا و عبیدہ بن عبد اللہ بن  
زئدہ بن اسود بن مطلب بن عبد العزی بن قحی بن کلاب پدر ایشان را از اسماء محض کشندی کہ از بنی اسحق  
نخستین کسی است جامع ثرا و سبطین چنانکہ حضرت ابو جعفر محمد بن علی الباقر از بنی اسحقین چرا کہ مادر عبد اللہ  
حسن بن اسحق فاطمہ بنت اسحقین بود و ہما در محمد بن علی بن اسحقین فاطمہ بنت اسحقین صلوات اللہ علیہم



# ابوالمفضل فاضل

۵۳۲

پس عبدالله از شرف طرفین و نسب آبروین محض اصالت بود و خالص نجاست و از نزوی در مقام مغفرت می گفت  
 أَنَا أَفْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَدْتُ بِنْتَهُ سَوَّلَ اللَّهُ مَرْتَنِي عَبْدُ اللَّهِ رَاشِخُ بَنِي هَاشِمٍ  
 می کشند و او بود و فضل و کثرت کرم و علومت حسن صورت در عصر خود ممتاز بود و سید شهاب الدین احمد شهاب در صفت او کرم  
 كَانَ يُقَالُ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ أَجَلُ النَّاسِ وَ أَكْرَمُ النَّاسِ وَ أَفْضَلُ النَّاسِ وَ أَصْحَى النَّاسِ  
 ابو الفتح اصفهانی در کتاب اغانی گوید مصعب زهری در صفت عبدالله گفتی انتمی کل حسن الی عبدالله بن حسن  
 یعنی سه انجام هر خوبی و بارگشت هر بدی عبدالله محض است در کتاب اخبار التبتیین و آثار المصلین تالیف مکرزاده و  
 وزیر علوم خرق الله العاد لا بظول سطور است که سعید بن ابان قرشی گفت روزی در نزد عمر عبدالعزیز بود و عمر  
 احسن که در سن شتاب میرزیت و در مجلس شد عمر او را مرجا گفت و نزدیک خویش خوانده در کنارش بنشاند  
 و از فرخی و خوشی هیچ دقیقه مهمل نگذاشت و عبدالله در آن حال لباسی در بر نداشت که از آبی و ردائی پس عمر از شکم  
 عبدالله چسبی بست کرد و در فرود و بد آنوقت از بنی امیه خبر بنیفر حاضر بارگاه بنود چون عبدالله برفت من اعرس هلم  
 اینکار برای چه کردی گفت برای شفاعت چه امید میرم که رسول خدا بود باز پرس برکت س این بزرگوار در حق  
 این دست کنایه شفیق کرد و عبدالله را طبعی موزون بود و احیاء بنظم سخن رغبت می نمود این دو شعر لطیف از آیات  
 لسان او است که در صفت لعنات پارسا گفته

بِضْ خَرَّائِثُ مَا هَمَّ مِنْ بَرْنِيهِ كَضَاءِ مَكْرٍ صَيْدُهُنَّ حَرَامٌ  
 تَحْسِبُنَّ مِنْ لَيْزِ الْكَلَامِ نَقَاً وَبَصِيدُهُنَّ عَنِ الْخَنَاءِ الْإِسْلَامُ

یعنی آنجا که می بینم از آزاده اند که کس با دشمنه ریه آنک ایشان تواند کرد مانند آهوان حرم که صیدشان  
 شان نمود بگاه محاربت آنچنان دشمن راند که در حقشان سپند از زنا کاری رود و هیچگاه بر خلاف اسلام بجفا  
 نالایق لب نکشاید ما در محمد و ابراهیم همد نخست در خانه عبدالله بن عبد الملک اموی بود و پس از وی بحواله عبدالله  
 و آیه چنانکه ابو الفتح اصفهانی در مقاتل و اغانی از علی بن صالح نقل کرده که عبد الملک مردان هند دختر ابوعبید بن  
 عبدالله و زلفه دختر عبدالله بن عبد المذخر با سپر خویش عبدالله تزویج نمود چرا که شینه بود و حکمران این است  
 از اولاد ایشان خواهد بود پس عبدالله مرد و زلفه را چنانکه مبر در کمال گوید محمد کمال باذن عمر عبدالعزیز بنحو است  
 و ابو العباس سفاح از او براد و همد را عبدالله محض خواستار شد و از مادر خود فاطمه بنت اسمعین خطبه میزدنی کرد  
 فاطمه منمود ای فرزند هند را میراث شوی خود شود و تی بکراف رسیده و بزر و چ تو را ضعیف کرد که مردی فقیر  
 و بی نصابتی عبدالله را سخن باور نیامد و خود بخانه بعبیده رفت و همد را خطبه نمود و بعبیده و اما دی او  
 از جان پذیرفت و گفت بجای خویش باش تا من بارگرددم در دم برخواست و نبرد همد شد و گفت ای دختر  
 این منم ز رسول خدا عبدالله بن حسن است ترا از من خطبه کرد گفت چه جواب دادی گفت اجابت نمودم  
 گفت هست من نیز اجازت کردم آنگاه همد به عبدالله پیغام داد که از جای خود حرکت مفرمائی با حلال نشی

# ابراہیم فارسی

۵۳۳

هم آغوش کردی پس خود ازینت کرد و نزد عبدالله رفت و عبدالله تا هفت شب در خانه بختن بود و مادرش فاطمه از حال او خبر داشت پس برودنم علی الصبح بخدمت مادر رفت برحالتی که جامه فاخر پوشیده و عطر خوش مالیده بود فاطمه چون او را به نصف دید فرمود یا بنی من این لک هذا یعنی ای سرزنده این جامه ترا از کجاست گفت من عند الی زحمت آنها درینے یعنی از نزد آنها که می پنداشتی مرا بهیروی خویش نپسند عبدالله را بهند الفی تفرط و خلقی و افر بهر سید چنانچه در محبت او غزل میسرود و اشعار عاشقانه می سرود

و این دو بیت که در کتب غانی و ایقاعات آورده اند آنجمله است

يَا هِنْدَا إِنَّكَ لَوَ عَلِمْتَ بِعَازِلَتِي فَالَا فَلَہَ أَسْمَعُ لِمَا قَالَ وَفَلَتَ بِلَا سَمْعَا  
هِنْدَا حَبَّتْ لِي مِنْ بَالِي وَدَوَّ قَارِ وَعَصَيْنَتْ فِيهِ عَوَازِي لِي قَاطِعَتْ قَلْبَا

یعنی ای هند کاش دانستی که دو ملاسکر از در کوشش در آمدند و مرا در هوای تو سرزنش کردند و من سخن ایشان نشنیدم و کفتم این بشنوید و باز کردید که هند نزد من از مال و جان عزیز تر است پس در هوای تو مردم بدگوی را عصبیان آوردم و دل رنجور را مسلمان کردم اکنون بر سر خبر ابراهیم بار گردیم و حدیث او را از بدایت هوس خلافت و آغاز داعیه امامت الی نهایت امر و انجام عمرش بیای بریم آنچه از متع کتب معارفی و دفا تر مقاتل و موطات انساب و سیر زید یستفاد شد آن است که چون این بشارت از لسان مبارک رسول صلی الله علیه و آله و سلم جویان بود که لَوْ بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَظْهَرَ فِيهَا مِلَّةُ الْأَوْصِ عَدَلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا یعنی اگر از عمر دنیا بر جای مانده باشد که هرگز هر آینه خداوند تعالی آن روز را برار نکند تا مهدی مظهر نماید و زمین را از پس آنکه از جور و ستم پر شده باشد از عدل و داد پر کند همگانه محمد پسر عبدالله محض در کجوه قلب و استیلا و نبی امیه در وجود آمد مردم ویرا مهدی موعود پنداشتند بنحوای خبر پیغمبر که سرود اَلْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِي اِنَّهُمْ اِنَّمَا اَنبِئُوْنِي بِاَنَّهُ اَمِيْنُ یعنی مهدی این است از فرزندان من نام او نام من است و نام پدرش نام پدر من و از بنی هاشم نیز جمعی کثیر عاصه بنی حسن این حدیث را بولادت اشارت میکردند و بر این تاویل اورا ملقب مهدی میخواندند و از محافل وجود و شمول حال وی چنان فال میزدند که او ملک نبی امیه براندازد و روی زمین از عدل آباد سازد و نموده این خال آنکه در میان دو شاه محمد خالی بود سیاه و بزرگ همچنان قائم نبوت بر دوش پیغمبر کفشد این حدیث است و خاتم خلافت چند آنکه محمد بزرگ میشد و آثار طهارت و شهادت از شرف حضور و اصالت که هر او بطور میرسد بر عقیدت بنی هاشم افزوده میگشت و بر حمت و تحمل از غیر بن فضل ختمی روایت است که گفت روزی محمد در خانه پدرش عبدالله بود و علامی سیاه مرکب او را در پیرون در نگاه میداشت و ابو جعفر منصور و دینقی اظهار میگردیدند که پروان آمد ابو جعفر رجبت در کاب و بر گرفت تا بر پشت آنگاه جامهای او را بر پشت مرکب بموارد نمود و من تا آنروز محمد بن عبدالله را نمی شناختم چون از ابو جعفر پرسیدم این که بود که بدین پایتیش کردی گفت و یکجا این مهدی اهل بیت است و همانا یحیی بن یزید بن پندار محمد

# ابراہیم امارت

۸۳۳

و برادر او ابراهیم را بخلعتی برکاشت و ودیعت خود را از خراسان نزد ایشان روانه داشت چنانکه در تفصیل سنن بوز  
آل محمد صحیفه حضرت امام علی بن محمدین صلوات الله علیه منقول است که متوکل بن هارون طبعی گفت یحیی بن زید را بکجا  
بخراسان میرفت بیدیم و بر او سلام کردم گفت از کجا آئی گفتم از جی پسر طال خوشا و ندان خوش پرسید و  
استغفار خبر حضرت ابو عبد الله جعفر بن محمد با لقی کمال نمود در حال حرکت میگفتم و اندوه ایشان از شهادت پدر او  
زید بن علی باز نمودم گفت غم من ابو جعفر محمد بن علی با تسرد مرا از آنکس خروج نمی فرمود و از آنچه بروی گذشت  
خبر داد آیا ای متوکل تو خود پسر عم جعفر بن محمد را دیدی گفت آری گفت در باره من از او چیزی شنیدی گفت آری  
گفت چه فرمود گفتم حبلت فداک خوش ندارم که آنچه شنیده ام رو بروی تو باز گویم گفت آیا مرا برکت میرسانی  
هر چه شنیدی بگوئی گفتم میفرمود تو نیز مقتول و مصلوب شوی چنانچه پدرت مقتول و مصلوب شد متوکل گوید  
پس کونیه یحیی دیگر کون شد و گفت یحیی الله ما لیسنا و یثبت و یحده ام الکتاب ای متوکل خدا  
عز وجل این شریعت میروی ما استوار داشت علم و شیره را فراهم نموده و بی علم اختصاص بخشید  
گفتم حبلت فداک من رغب مردم را به پسر عم تو جعفر صادق میبردیم تا با تو و پدرت زید گفت این از آنست  
که غم من با تو پسرش صادق مردم را بجات خواندند و ما بجات گفتیم یا بن رسول الله آیا ایشان بعلم  
فرزند ترند یا شما پس طبعی سرزیر بکنند آنگاه سر برداشت و گفت ما و ایشان هر یک را دانشی است و پله  
هر چه ما داریم ایشان نیز بدانند و هر چه ایشان دانند ما ندانیم آنگاه گفت آیا از علماء پسر عم جعفر چیزی نوشته  
گفتم آری گفت بنمای پس من و جوهری از علم پرون آوردم با نسخه دعائی که حضرت ابو عبد الله بر من املا  
فرموده و خبر داده بود که پدرش ابو جعفر او را روایت کرده که آن دعا را از او پدرش سجاده است اردعا  
صحیفه کلام یحیی آنرا آفرید بکسیت و گفت آیا دستور میدی تا از این دعا نسخی بگیرم گفتم ای سر زید رسول  
آیا در چیزی که خود از شماست دستور طلبی پس گفت نسخه ای سو کند که اینک برای تو صحیفه از دعای کامل  
پرون آورم از اسرار او کار که پدرم از پدرش زین العابدین فرا گرفته بود و مرا وصیت فرمود که آنرا  
از نفق صیانت کنم و از غیر اهلش باز دارم راوی گوید متوکل گفت پس برخاستم و سر یکی را بوسه دادم  
و گفتم و الله یا بن رسول الله که من با دوستی و طاعت شما سجد اکبر و دهمی بولای شما امید میبرم  
که در حیات و ممات یک نیت آیم پس یکی نسخه مرا بجانب علامی که با او بود بدینداخت و گفت این نسخه  
آشکارا و خوش نویسی و بر من بنمای باشد آنرا در خاطر کنم که من از جعفر بن محمد حفظ الله نسخه آن خواهم  
و از من دریغ داشت متوکل گوید چون این سخن شنیدم از حضرت استکباب نمودم شدم و حضرت غمناک  
با من نفرموده بود که آنرا به هم پس یکی نسخه را از او بردم و مختوم از آن پرون آوردم  
و نخت در خاتم آن کمریت و بر سید و کبریت پس مهرش بخت و قفلش کشود و صحیفه را باز نمود  
و بر دو چشم بنهاد و بر ویش بر کشید و گفت ای متوکل اگر نه آن بود که از پسر عم حمایت کردی که من مقتول

ابراہیم افاضی قد

و مصلوب کردم بر آینه این صحیفه با تو ذامی و بر آن نخل نمودی ولی سیدانم که خبر او حی است که از پدران خوش گرفته و برستی سخن او درست خواهد گشت پس رسیدم که یحیی علم با بنی امیه رسد و آنرا پوشیده دارند و برای یحیی در کنجینه انداخته نمایند پس این صحیفه بگردان اندیشه از من کفایت کن و سسی منظر باش تا گاهی که خدای در میان من و این قوم حکم را دهد و با انوقت این صحیفه از من نزد تو امانت است تا آنکه آنرا بدو سپرم من محمد و ابراهیم میران عبد الله بن حسن بن حسن بن علی علیهما السلام فرارسانی که بعد از من ایشانند ولی خلافت و قائم امامت متوکل بود آن صحیفه بگرفتم و چون یحیی بن زکریا شد بدین رفتم و حضرت ابو عبد الله علیه السلام را دیدم و با وی باز گفتم پس او بگرفت و اندوختش بر کجی سخت شد و فرمود خدای پسر عمر را رحمت کند و با پدران دنیا کانش باز رسد و الله ای متوکل من آن دعا زوی دریغ داشتم مگر برای اندیشه که او را بر صحیفه زید بود آیا آن صحیفه کجاست متوکل گوید صحیفه را دادم و گفتم این است پس حضرت ابو عبد الله آنرا بکشود و فرمود سو کند با خدای که این خط عظم زید است و دعای قدیم علی بن الحسین علیه السلام آنگاه با پسرش گفت برخیز ای اسمعیل و دعائی که تو را بحفظ و مصون داشتن آن فرمودم بیا و اسمعیل برخاست و صحیفه پروان آورد که کوئی بعینها صحیفه ایست که یحیی بن زید من داد پس حضرت ابو عبد الله آنرا بوسید و بر دیده اش نهاد و گفت این خط پدر من است و اطاعت کردم که در مسیح من اعلا شده در مزیای من نکاشته آمده گفتم یا بن رسول الله اگر خواهی این صحیفه را با صحیفه معاویه هم گفت رخصت است که ترا اهل این سنی می سپرم پس من نظر کردم و آن در را یکی دیدم حتی تا این دو حرف از آنها فدا گفتم یا نعم آنگاه از حضرت ابو عبد الله دستوری خواستم تا صحیفه یحیی را بمجد و ابراهیم دهم گفت **اِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ اَنْ تَاذِىَ الْاَمَانَاتِ اَهْلُهَا** آری انصحیفه با ایشان ده چون ملاقات محمد و ابراهیم از محضر امام برخاستم فرمود بجای خود باش و آنگاه از پی محمد و ابراهیم کس فرستاد تا هر دو حاضر شدند پس حضرت ابو عبد الله با ایشان گفت این میراث پسر عمر شایکی است از پدرش زید و شمار ابا و جود برادرش بن منصور است و ما در باره آن بر شما شرط است گفتند رحمت الله بفرمای که قول تو مقبول است **فَسَوْفَ لَا تُخْرَجُ هُنَا** **الصَّحِيفَةُ فِي الْمَدِينَةِ** یعنی این صحیفه از مدینه بیرون نبرید گفت پسر عمر شایکی بر این صفحه آن هم داشت که من بر شما دارم گفتند که یحیی وقتی که قتل خویش بد است برین صحیفه پنهان شد **فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** شایر این نباشد که سو کند با خدای من میدانم که شما فروج خواهید نمود چنانکه یحیی خسرو ج کرد و کشته خواهید شد چنانکه یحیی کشته آمد متوکل گوید پس محمد و ابراهیم از خلیفه گفتند **وَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ لَعْنَةُ الْعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ** مع القصد عبد الله محض بر اجد سسی در حق فرزندان بر طمع خلافت بود تا آنگاه که عرو دولت امویان را زمان پیری درآمد و در ملک آن طبقه اختلالی ظریف بد گشت و ولید بن یزید بقتل رسید پس کردی از بنی ایشم طالبا و عباسیاد در تریه اتوا از توابع ناحیه فرغ نزدیک رزده که تربت آمنه را پذیرد آن است فراهم آمدند آنرا انجیل بود ابراهیم امام و ابو العباس سفاح و ابو جعفر منصور و صالح بن علی و محمد بن عبد الله بن عثمان و عبد الله بن حسن و پسرانش محمد و ابراهیم و سخن ایشان در صفت

# ابراهم الفارسی

۵۲۴

جور بنی امیه و اضطراب ملک ایشان در پیوست صالح بن علی از آن میان آغاز کلام کرد و گفت ای جماعت  
 همانا این مخفی کشف است که خود شما آن کسیند که چشهای این است بجانب شما گمان است و مردم عالم آرزوی  
 پاس اسلام از شما بر نه و امید حراست ملت از شما دارند و این ملت خدا ایتعالی بزرگان شما را در این محفل فراهم  
 فرموده پس از میان خود کسی برگزینید و بهنگام دست بیعت در کف او گذارید در شته پیمان دی یکت  
 استوار دارید و دایمان با طراف فرستید و مردم را به بیعت خویش بخوایند تا خدای سبحان ملک خلافت بدست شما  
 بگذارد و سلمان را از مضیق ظلم خلاص بگذرد و هوزیر الفاحشین پس عبدالله محض سخن درآمد و تخت لبان  
 خطابت حمد خدای بجای آورد آنگاه روی بآن جمع داشت و گفت ای اهل بیت رسول همانا خدای تعالی شما را  
 بشرف رسالت مخصوص ساخت و پیغمبر خاتم از قبیل شما مبعوث فرمود و برکات خود را در شما انزودن داشت  
 شما ای عمرت محمد در مجاهدت راه حق تعالی از دیگران سزاوارترید آیا نمی بیند کتاب خدای مهمل مانده  
 دست رسول متروک آمده و حق مخفی گردیده و ظلمت باطل عالمیگر شده از آن پیش که نام شما از میان بر افتد  
 و غرت این سلسله دیگرگون گردد در طلب حق بکوشید تا مردم این نسل لبان بنی اسرائیل زبون و ذلیل نگردند  
 که پس از آنکه محبوبترین آفرینش بودند نیز و حق تعالی ذلیل ترین قبال شد نه نیز و خلق و ما همی شنیده ایم که چون  
 این قوم دست بگشاید که در آن کنند ملک از تصرف ایشان بیرون شدن خواهد اکنون ولید بن یزید را که اند و این نموجای  
 اخبار یکبار رسیده آیت زوال ملک ایشان است و بشارت انقراض عهد طغیان ای جماعت حالی که بر غم خنجر و ج باید  
 پانیند با پسرین محمد بیعت کنید و سریر خلافت بگذارید چه بهر میبایند که او است قائم مظهر مهدی موعود ابو جعفر منصور نیز  
 بر آئین عبد الله سخن راند و گفت ای گروه از چه راه خود را می فریب دهید بهر میبایند که مردم در اجابت پیچیک از شما بچکان  
 شتابان نباشند که در اجابت اینخوان حاضران نیز او را تصدیق کردند و بر سخن عبد الله همدستان شدند پس دست بگشود  
 و یکایک با محمد بیعت نمودند آنگاه گفتند ابو عبد الله جعفر بن محمد در میان امنیت و طیفه آنکه کس فرستاده او را  
 حاضر سازیم تا کار بیعت بوجود وی استوار نموده باشیم عبد الله گفت از جعفر بن محمد بگذرید و داستان بیعت با او  
 در میان نیارید که مرا چشم آن است که او جمع شاپریشان کند و اینکار پایان بردن نکند او و گفتند جعفر بن محمد بزرگ  
 بنی امیین است و سید اشراف ما را از حضور او کنیز نیست پس بناچار کس بطلب آنحضرت روانه داشتند از عیسی  
 پسر عبد الله بن محمد بن عمر اطراف منقول است که هم رسولی از عبد الله بن زید بر من آمد و او را به جمع بخواند بهرم بگفت  
 ای پسر بن زید عبد الله رو بین مرا برای چهار احضار داشته عیسی گوید من مجلس ایشان رفتم دیدم محمد بن عبد الله  
 جبر روی کلیمی مشغول نماز است گفتم مرا پدرم فرستاده تا پسر سم که اجماع شما برای هیبت عبد الله گفت برای آنکه  
 با محمد مهدی بیعت کنیم عیسی گوید پس حضرت ابو عبد الله جعفر بن محمد در رسید عبد الله او را در پهلوی خویش جاداد  
 و جوداتی ابو عبد الله علیه السلام تخت از حضور آنجلس استماع حبت تا عبد الله خود رفته او را همراه آورد و با جبر  
 در میان نهاد و گفت آنچه با منی با شتم از بنو امیه کشیده ایم بر کس پوشیده نیست و اینک بر آئیم که یکا و احوه با این جوان

# ابراہیمؑ امارت

۵۲۷

بیست و نهم حضرت فرمود زینهار اینجا بنشینید که بنور محمد دولت مانرسیده و پسر نوای عبد الله همدی منتظر و قائم موعود دینت  
و اگر این بیعت برای آن است که کار امر معروف و نهی منکر انجام دهید بخدا سوگند که از بیعت تو تجاوز نکنم که خود شیخ  
بنی هاشمی و بزرگ اشرف عبد الله چون این بشنید در خشم شد و گفت تو خود خلاف آنچه میگوئی معلوم داری و خدا بیگانه  
ترا علم غیب پیاوخته ولی این سخن از روی حسد که ترا بر محمد است بر زبان آوردی حضرت چون سخن عبد الله شنید  
لبان اعجاز فرمود **إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَاللَّهِ لَيْسَ لَكَ وَلَا إِلَى ابْنِكَ وَأَنَا  
هَؤُلَهَذَا نَسَمٌ لِهَذَا نَسَمٌ لَوْلَا بَعْدَهُ فَنِهِمْ وَلَا يَزَالُ فَنِهِمْ حَتَّى  
يُؤْمَرُوا الصُّبَّانَ وَيُشَاوَرُوا الشُّرَّاءَ**  
یعنی بخدای سوگند که خلافت نه تریا پیوسته بلکه سفاخ را باشد آنگاه منصور رهس در اعیان تازیانی که کود کارا امیر کردند  
و زنا را میسر و پیران تو محمد و ابراهیم البتہ کہ کردند این بگفت و از مجلس برخاست و بدست عبد العزیز بن  
عمران زهری و بروایتی بدست عبد الله بن جعفر بن مسعود تحفه نموده پروان رفت راوی خبر عبد العزیز یا عبد الله گوید  
ابو جعفر منصور در آن روز قبا زرد پوشید و وقتی که با حضرت ابو عبد الله از مجلس پروان آمدیم بامن فرمود آیا خدا  
قبا زرد را دیدی گفت آری گفت سوگند بخدای که ما و اقبال وی میا پیغم گفتیم آیا او محمد را بکش گفت آری  
پس من با خود کفتم قسم پروردگار که عبد الله بن محمد حسد برد و پس از دنیا رفت بودم که منصور محمد و ابراهیم  
چون حاضران این خبر از امام جعفر بن محمد شنیدند یکی برخاستند و پراکنده شدند و دیگر فرا هم نیامدند و عبد الله بن  
و ابو جعفر منصور از دنبال حضرت فرار شدند و گفتند اندرین هذا یا ابا عبد الله یعنی آیا اینکه فرمودی  
میدانی گفت ای خدا ادری که لکائن یعنی آری بخدای سوگند که میدانم و البته خواهد شد در تجارت بلفظ  
که منصور گفت چون این سخن بشنیدم در دل خویش غم و اطراف مرتب کردم آنحضرت عجاایان از این بشارت  
عقد آن بیعت در دل بگشودند چه ایشان خود از محمدی ویران بود و کسودای سلطنت برداشتنده و هوس خلافت  
در خاطر که شنیده بودند عباس پسر خود عبد الله را که هنوز طفل بود بحضرت رسول آورد و بروایتی عبد الله پسر خود  
غلی را بخدمت امیر المومنین و حضرت ویران بخار خویش گرفت و در گوش او بانگ نماز گفت و قدری آب دهان  
مبارک در دهان آن کودک انداخت و در حق او دعا کرد آنگاه با پدرش داد و فرمود **خُذْ لَكَ أَبَا الْأَمَلِ**  
یعنی بگیر پدر پادشاهان را تو هم آن جماعت و دعوی خلافت ابن الحنفیه و امامت کیسانه میداشتند و از وقتی که  
سلیمان بن عبد الملك ابو هاشم عبد الله بن محمد را شیر سوسم نوشانیدند و او نیمه شام رفته طیفی خویش محمد کامل  
پدر ابراهیم امام و عبد الله سفاخ و ابو جعفر منصور داد و محیفه محمد بن الحنفیه را که از علامات امامت بود و امارت  
امارت و بر جودش عالم تار و زبانت اشتغال داشته با سپرد این سلسله آثار اقبال در حال خویش دیدند و  
از جهان او ان که محمد سلیمان بود و دعوت کیسانه اساس نهادند و ایمان بخیران و غیره در حرکت آوردند و شرح  
این مختصر بر کتب سیرت است که در اینجا از این تفصیل مقصودی اصل نیست که اشارتی بمقامات حسد و ج ابراهیم



# ابراہیم الفارسی

۵۲۸

باجه دعاه محمد بن عبد الله پس از قتل پسر و اضطراب امر يزيد ناقص و من بعد در اطراف میکشند و بعد مروان را خبر داد مروان بگفتند گفت محمد و امثال وی التقاتی نیست چه آمل ابو طالب را از خلافت نصیبی نباشد و در سال کعبه که شیبان بن عبد العزیز یگر بن مروان جنس و ج کرد و عبد الملك بن عبد الله بن مروان با وی مصاف داد و مصفویت بهنگام مراجعت وارد مدینه شد مردم مدینه کلمه نبرد او رفتند مگر عبد الله بن حسن و پسرانش محمد و ابراهیم عبد الملك شرح این بغایتی مروان نوشت مروان جواب داد که عبد الله و پسران او را ترض کن که ایشان را آن کنند که بر اخص و ج خواهند کرد پس کار محمدی موعود همچنان بن الظهور و الخ میبود تا آنکه در سال کعبه و سی و دو که تاریخ آغاز خلافت عباسیان است و انجام دولت امویان چون دعوی خلافت کیسانیه رواج گرفت و مذهب خشویه با تراض بنی امیه براقاد امام زیدیه محمد بن عبد الله با برادرش ابراهیم متحقی شدند تا یکجدا از یم ترض عباسیان این مانند در خلال آنحال مقدمات خروج مهتد کنند سفاح و منصور را از تواری ایشان عیش دولت منتقص بود و صفای ملک کمر و غمی داشتند جز آنکه محمد و ابراهیم را بهت آوردند و بکشند چرا که بیعت محمد بر کردن ایشان بود و خود رعیت آل علی محسوب میشدند سفاح در بدایت استقلال در طلب محمد و ابراهیم جدی بجال داشت و سیله عاقبت از آن اتمام با سیداد چنانکه از کلمات آیه بطور رسد سبط بن جوزی قراغلی در تذکره انخواص کوید در زیاده ابو العباس بر بر خلافت نشسته بود عبد الله محض با جمعی از طلبیین طاقات سفاح را از مدینه بیرون آمدند چون با بنادر رسیدند سفاح ایشانرا کرامی داشت و هر یک را بطاعتی که در خوا بود و خورسند نمود و حرمت عبد الله را از مقامت آل علی زیادت کرد و پشتر شبها را در صحبت او میکرد و بی نایایات از وی تحمل میکرد و کلمات ناگوارش بر خود هموار میساخت چنانکه از کتاب اوراق تالیف ابو بکر صولی منقول است که وقتی عبد الله بسفاح گفت من اسم هزار هزار درهم بسیار شنیده ام ولی رسم آن تاکنون ندیده ام سفاح بگفت تا هزار هزار درهم بیاورند و در پیش روی عبد الله برهم نهادند عبد الله چون آنحال بدید گفت یا امیر المومنین این در اسم من بخش گفت بخشیدم پس مردم نبرد عبد الله آمدند و او را بدان سوبست تهنیت گفتند عبد الله در جواب گفت شکرتم دجلاً اعطانا بعض حقیقا و قاز باللبائیه یعنی مردی را سپاس گفتید که از حق با بر خنی بداد و خود بیایتی آن رستگار شد این سفاح رسید و هیچ گفت و هم شبی سفاح چندی خواست انباشه از جواهر آرا بکشد و جواهری شین از آن بیرون در وی با عبد الله داشت و گفت یا ابا محمد اینها از نفایس اموال و اطلاق سال بنی امید است که با رسیده پس آن کوهرها قسمت کرد و بهری با عبد الله داد و بهری برای خود نهاد چون اندکی بر این بگذشت سفاح را خواب گرفت و عبد الله این دو شرا نشاد کرد

أَلَمْ تَرَ حَوْشَبًا أَمْسَى وَبَنَى  
هُنُورًا نَفَعَهَا لِبَنِي فُتَيْلَه  
وَأَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ يَكُونَ كُلُّ لَيْلَه

یعنی آيا حوشب را ندیدی که قصوری اساس مینهاد که سود آنها پسران فیتله را باشد و خود آرزو میدارد.

# ابراہیم فاروقی

۵۲۱

محمد فوج در یاب و لی قضای کرد کار در هر شبانگاه نازل آید سلاج چون این دو پت بشنید از خواب بخت و بانک  
بر عبد الله زد که این چه مثل بود ای سزای آن حرمت است که تو را نهادم و یحیی ای این جائزت که تو بخشیدم از ریاست  
تو هیچ دقیقه مهمل نگذاشتم و از اسرار خویش امری بر تو مخفی نگذاشتم عبد الله گفت یا امیر المومنین بجز اسو کنده از انشا  
این دو پت چیزی که کرده خاطر تو باشد در ضمیر کمرش بل شمری بود مرا بنجا طرک داشت و بر زبان جاری گشت  
اگر خواهی این سخن از من تحمل فرمای سلاج گفت تحمل کردم و از تو در گذشتم آورده اند که روزی سلاج با عبد  
الله گفت ایکنه خاوت و لطف که تو میگذاری از آن است که تو را بنزد پدر و غم خویش میدانم اینک از تو سوالی دارم  
و خواهم تا جواب آن بمیان صدق باز کوئی گفت از هر چه خواهی سوال کن گفت ایکنه پسران تو محمد و ابراهیم  
نزد من نیامند برای چیست گفت یا امیر المومنین تحقیقت از همین ایشان خبر دارم ولی آنقدر میدانم که ووری  
ایشان نه از راه مخالفت است سلاج ساکت شد شبی دیگر نیز آن سوال عادت داد و اصرار نمود و از عبد  
الله پانچ شود پس گفت یا ابراهیم ای چنین پنداری که پسران ترا این پنهان شدن سودی نبخشد بجز اقسام که هر  
مقتول شوند محمد در سلع و ابراهیم در نهر عیاب عبد الله از این سخن رنجیده شد و با اندوهی تمام پرسید که در تجارت  
مستور است که عبد الله روزی برادر خویش حسن مثلث بن حسن بن علی بن اسطالب اینحال حکایت کرد او گفت  
اگر نوبتی دیگر را از تو باز پرسد تو من حواله کن سلاج نوبتی دیگر پرسید عبد الله گفت عمو حسن مثلث احوال او میدا  
سلاج حسن را طلب کرد و از احوال محمد و ابراهیم باز پرسید او گفت یا امیر المومنین با تو چنان سخن گویم که با پسر عمو خوش  
گویند گفت یا امیر المومنین ترا بجزای سوگند میدهم که اگر اهل شرق و مغرب جمع آیند و خواهند که محمد را خلافت  
دهند و خدای نخواهد تو این گفتند گفت اگر خدای خواهد که او خلیفه باشد و تو با هر خلق روی زمین منع کنی آن  
منع را هیچ فایده ای باشد گفت پس چرا این پسر را معذب میداری و نعمت از آنرا که بدو بخشیده منع میکنی  
سلاج از این سخن مجمل شد و تازنده بود دیگر سخن محمد بن عبد الله را گفت شریف شهاب الدین نسابة در عمده اطباء  
اینو الله از ابراهیم غم حکایت کرده نه از حسن مثلث و سبط بن جوزی در تذکره خواص الائمة قصه مثلث را که اشارت بر  
بر وجه دیگر نقل نموده که استوار تر نماید گوید چون عبد الله بسلاج در آمد سلاج دست او را در دست گرفت و بشارت  
افزید و قصوری که در با شمیمه پیدا کرده بود بر د عبد الله از آن قصور شاخ و مبان را رخ در سگفت شد و بدان  
دو بیت مثلث کرد سلاج در غضب شد دست خود از دشت عبد الله کشید و گفت ای عبد الله این چه است  
بی الحکام بود عبد الله گفت ای امیر مرا از قرأت این شعر آمل نیست در نظر بود نه فال به که خواستم ترا آئین تقوی  
و زهد در خاطر اندازم و از غفلت غرور و اهل سپدار سازم پس ابو العباس بدین بیت از قصیده عمر بن عبد کرب  
که در باره انجی مرادی گفته مثلث جست

ازید جنان ویرید قتل عذیرک من خلایک من مراد  
من عطا می خواهم و او کشتن من سگالای عمر و خود کسی را چاره تا عذری که تراست در آردن دست مراد غیثی شایسته

# ابراہیم الفارسی

۵۴

در بعضی نسخ بدل کلمه جانه حیات وارد است مع القصه عبد الله گفت از کانه من بگذر سحاح گفت خدای از من گذرد اگر از تو بگذرم گویند پس منصور در باره عبد الله شفاعت نمود سحاح بخنده لب کشود و گفت ایست در حق عبد الله توسط کنی و عاقبت هم خود او را بکنند عبد الله پس از خندید که در هاشمیه مانده بود بهدینیه طیبیه باز گشت و سحاح در اشعار بعضاً بیت معدی کرب زبیدی بعد الله نوشت که

ارید حیاتم ویرید قبلی عذیرک من خلیلت من مرادی

و عبد الله در جواب اشعار یک این بیت از آنهاست بفرستاد

و کیف یرید ذاک و انت بمنزله الشیاط من الفؤادی

یعنی محمد قتل تو چگونه اندیشه با آنکه تو بنزدی آسمانی که قلب او بتو نخیته باشد شیخ غزالدین علی بن اشیر خبری در کمال آورد که ابو جعفر منصور در سال یکصد و سی و شش هجری که امارت حج یافت و با ابوسلم بهرم رفت در که از عامل مدینه زیاده بن عبد الله امحارثی حال محمد و ابراهیم باز پرسید زیاد گفت ترا رغبت ایشان خاطر پریشان نباشد من محمد را از پرده اختفا بیرون آورم منصور زیاده را بامارت اعادت داد و چون در آن سال سحاح بمرد و منصور بخلاف نشست نخواست بنی هاشم را یکان یکان احضار داشت و در نهان موجب توامی محمد و ابراهیم سوال نمود و از آنجمله کس آنرا که خروج بدیشان نسبت نکرد الا حسن بن زید بن الحسن که از بنی اعمام خویش سخن بود و در شمار موده میرزیت گفت بخدا سوگند که من از مصافحت ایشان بر تو این ستم سخن اوردا و خاطر منصور موقتی عظیم گرفت پس در اظهار آن و برادر جدی تمام بطور آورد و در طلب ایشان جوهریس بطراف فرستاد و خود در کشف ضمیر عبد الله حلیتی انجخته چنانکه در سیر مسموده مسطور است که منصور چون عقبه بن سلم از دی را بدید و او را بخند مندی و فسرانگی پسندید در نهان احضار داشت و گفت مراد کاری خطیر همواره خاطر پریشان است و کفایت آن هم را مردی فرزانه همی جویم چنان بپیم که تا نزد توانی بود عقبه گفت ارجو که حدس ملوکانه بصواب رفته باشد گفت پس خود را پوشیده دار و در فلان وقت نزد من آیی عقبه برفت و در میعاد باز آمد منصور گفت بهمان بنی اعمام مادر کید ملک باشند و ایشان را در فلان قریه اربلک خراسان شیعیانی است که زکوات اموال و تحف بلاد خود بدیشان فرستند پس بروایت عبد الرحمن بن خلدون مغربی مکتوبی مجهول و تخفی منحول از جانب مردم آنقریه بعقبه داد و گفت ترا باید که جانب مدینه گیری و بر عبد الله حسن در آئی بدین دعوی که از مردم خراسان و یک شیعیان پس اگر نامه تو نخواند و هدیه ات نپذیرد باید زبان التماس در آن داری و چندان خضوع و مزارعت کنی که اگر اعراض او از در احتیاط باشد از پیم کبر و ردد و مکتون ضمیر اشکارا کند عقبه برفت و عبد الله را بدید و مکتوب باز نمود عبد الله نخواست از راه انکار درآمد و گفت من این قوم که تو گوئی نشناسم و عاقبت با فتنه های آنظار از او پوشیده اشکارا داشت عقبه جواب مکتوب خواسته عبد الله گفت جواب نامه بگلک نیارم که مراد رسم دیرین نه اینچنین است ولی خود سلام و پیغام برسان که فرزند من مهدی در فلان میعاد بطور خواهد که عقبه در ساعت بیرون آمد و راه عراق گرفت بمکه و جری با منصور گفت و خود از حیره احوال است

# ابراہیم فارزد

۵۴۱

چون بدید رسید صلات کرانده در آل ابطال تقیم کرد که شاید محمد و ابراهیم مفتون گردند و سپه و نایند وقتی که  
عبدالله را دید عتاب کرد که در کجایند پیران تو گفت میدانم پس کلام بخشوت و غفلت کشید و در میان ما سر آمد  
مبارک عبدالله گفته آمد عبدالله گفت یا اباجعفر این سخن زشت بگدام مادر من را ندی با قبول و خرق رسول یا فاطمه بنت محسن  
یا ام اسحق زاده طلحه یا خدیجه ام المومنین گفت عاشاکه بدیشان بد گفته باشم بلکه مراد جبر بود ما در ام اسحق و خرقه سارین  
ز میر که زنی از قبیلہ طی پس فیت سبب بن زهر چون عبدالله را بر منصور آنگنان جور دیدیش و دید و گفت  
یا امیر المومنین بفرمای تا در اگر دن زخم زیاد بن رعبید الله غل مدینه برخواست در دای خویش بروی  
عبدالله انداخت و گفت یا امیر اورا با من بخش که من پیران او ظاهر سازم و بر وایت تاریخ کال و کلاب  
چون منصور بنزل او طاس رسیده عقبه بن سلم را در خفا بخواند و گفت چون بنی حسن مرا پذیره شوند و در نزد من فراموش  
ایشان را زیاد حرمت گذارم و طعام طلب کنم تو در گوشه پنهان باش تا آنجا که خوان بر گیرند پس تو پیش ای و در بروی  
عبدالله بایست چون دیده او در تو افتد روی بگرداند تو همی و وزن تا از دنبال سرخ عبدالله بایستی پس با اہام  
پای خود پشت او را فشار ده که در تو نظر کند و دیده اش از تو پر شود که حقیقت را از تو کافی است زینهار که در سر خوان  
خود را بعد از تمامی ذلت طعام بروی ناگوار سازی راوی گوید چون بنی حسن بر منصور در آمدند عبدالله را  
پهلوی خود جای داد و طعام طلبید و با ایشان مشغول غذا شد و در اثنا عبدالله خطاب کرد که یا محمد محمد و ابراهیم را نمی خنم  
و چنان دانم که ایشان را از جانب من وحشی است با آنکه من همی دوست دارم که پیران تو با من انس گیرند و من ایشان  
وصلت کنم و صلات بخشم عبدالله سر بر زیر بگنجد و پس از مدتی سر برداشت و گفت قسم حق تو یا امیر المومنین که مرا از  
مکان ایشان خبری نباشد و این امر از اختیار من بیرون رفته منصور گفت یا اباجعفر چنین فیت که کوفی نویس و بردار  
بطلب عبدالله جواب سابق احوال داد و چندین بار کفار با صرا و انکار گذشت چون خوان برداشته منصور گفت  
یا اباجعفر آیا آن موافق حکم و عمو و خو که بر الزام وفاق و ترک نفاق من سپرده ترا در خاطر است گفت آری  
یا امیر المومنین آن پیمان را گشاییده و آن ایمان را خشی بر رسیده منصور بگوش چشم جانب عقبه بخولیت و عقبه از قرا  
معوم و در حرکت آمد تا آنجا که پشت عبدالله با اہام پا بکاوید و هیچکس چشم عبدالله در او افتاد و جلیتی را که انجمنه بودند  
تقطیع جبت از جای بر جبت و پیش روی منصور نشست و از بر اس آغاز التماس کرد و گفت یا امیر المومنین مرا بر  
نقض عهد کمر و گناہم اقامت فرمای خدایت اقامت کند منصور گفت ایست که از تو در گذرم ای ربيع اورا بجز و در  
زنجیر کن و بر وایت ابو الفرج صفهانی در مقال حدیث انجاس که بحبس کشید بر طریق دیگر است که یحیی عباس بن محمد  
برادر ابوجعفر گفت عبدالله محض حسن مثلث نزد منصور بودند و او در کتابی نظر میکرد و پسرش مهدی بختی گفت  
بطلع عبدالله از در ترحض گفت یا امیر المومنین سخن مهدی بکلام کینزان می ماند چرا آموز کاری بر او نمی کارای  
تا او را تو بناعاب تعلیم کند و لسانش از اعوجاج لحن تعویم نماید منصور طعنت شد و من با عبدالله شرت کردم  
که ساکت شود و قہر نکرد و دیگر بار آغاز این سخن کرد و منصور در غضب شد و گفت ای ابنک کجاسند محمد و ابراهیم

# ابراہیم المازنی

۵۴۲

عبدالله گفت منیدانم گفت باید هر دو را حاضر کن گفت اگر فی المثل در زیر قدمای من باشند که نخواهم با تو سپرد منصور بجانب  
 ربع نظر کرد و گفت برخیز و اورجس کن ربع دست عبدالله گرفت و پروان برد و در دار مروان که سردای خلافتی بود  
 در آن می نشستند او را محسوس داشت و این واقعه در کعبه چهل و چهارمی افتاد بعضی در کعبه چهل و یک نوشته اند و در سنتی چه عیسی علیه السلام و سال جنس  
 او در سال صد و چهل و یک هجرت و امارت سوم در سال اتم خویش صالح بن کله شت شیخ ابوعلی بن سکیه مصنف تجارب الامم گوید از او چنین روایت است که گفت چون  
 برفتمند روزی بمجلس اورفتم همیشه مرادید گفت یا ابا حسین امروز چه حادثه افتاده گفتتم ابو جعفر زمان داده تا اموال  
 و اثاث و عبید و امانه ترا عرضه و شد او از دلی من کمان برم که کس از آنها چیزی را خریدار شود گفت ای ابو حنین  
 بخدای سوگند اگر خود مرا با دختران من در قطار بردگان کنند و عرضه فروش کنند هر آینه شما خواهید حسدیه  
 در مقابل سطور است که پس از حبس عبدالله محمد در خانبره ما در ش هند آمد و گفت یا امی سختی بخت ابو محمد شو و او را  
 از من پیغام رسان که اگر از اولاد رسول بخیر بقل آید بهتر است تا چندین کس دستور ده تا من نزد ابو جعفر و مهند گوید  
 پنجس رفتم چنانکه پاهای عبدالله در قفسه دیدم صد ابجج بر آوردم و او مرا تسلی نمود و بصبر فرمود پس پیغام محمد  
 بگذاردم راست نشست و گفت خدای محمد را محفوظ دارد اگر امر و زاینکار کند فردا در نزد خدای چه حجت آورد و الله  
 این اندیشه بسی ناصواب است زینهار خود را در اطراف ارض ستواری سازد که لایزال و دعوی حق و طلب خلافت  
 در سلسله ما خواهد بود استحاصل منصور از مدینه پروان رفت و زمانی که در کعبه بود محمد و ابراهیم و جمعی از بنی حسن در آنجا  
 فراهم آمدند و عبدالله اشتر بر محمد خواست که ناکهانی بر منصور در آید و او را کردن زند محمد خست بنحید گفت  
 کشتن او پسندم تا آنکه که نقض پعت خود بروی احتجاج آورم چون منصور از حجاز بعراق رفت در جستجوی پسران  
 عبدالله جدی تمام نمود و محمد را از زیاد بن عبید الله که اظهار او بر محمد کرده بود طلب داشت پس نوبتی که محمد بدینیه  
 و زیاد را از دست و م و خبر شد کس نزد وی فرستاد و از در لطف امانش وادتا لحد روی بر مردم مدینه بنیاید و او را از عده  
 شریک با منصور نموده پروان آورد محمد پذیرفت و بگاه میعاد بر پشت و پروان آمد مردم چون او را بدیدند غوغا برداشتند که  
 که یا اهل المدینه المهدی المهدی پس زیاد مردم را کواه گرفت ایها الناس هذا محمد بن عبد الله الحسن  
 آنجا علی العبدی محمد گفت به جای که خواهی باز گرد محمد ناپدید شد چون باجری منصور رسید زیاد بن عبید الله اسکار ثی را در راه  
 جمیدی از سال کعبه و چهل و یک هجری معزول داشت و محمد بن خالد بن عبدالله القسری را در راه رجب بجای وی برگذاشت  
 پسران عبدالله را از طلب نمود و گفت در اینصرف هر مقدار که از بیت المال ضرور افتد در بیع دار او من دون از سه سال  
 در مدینه باند و مبلغی بکفاف در قصد محمد و ابراهیم مصروف داشت و ظرفیافت حتی بفرمان منصور پوت مدینه بیا که نقض کرد  
 و سودی نبرد چون منصور تفاوت بیت المال بخیریت او را در باب محمد و ابراهیم ستم داشت و با ابو العلاء که مدوی بود  
 بخبر داد قبیل قیس غیلان شوری نشست ابو العلاء گفت اسحال صلاح وقت چنان فهم که محمد بن خالد از مدینه معزول در  
 و از احباب طلحه بن عبید الله یا زهر العوام مروی را بجای او بکاری تا آنچه نقض صورت و عداوت محمول اقصا کند و طلب  
 محمد و ابراهیم بدار و منصور از سرگشتگی گفت قاتلک الله چه را می زین آوردی و مگر می ستین این تدبیر من پوشیده بود

# ابراهم الفارسی

۵۲۲

ولی را با خدا تعالی عهد و پیمان است که از بنی اعلم دلائل بیت خویش به نشان کهن انتقام بخشم و از دودمان اجداد کس  
برایشان مسلط نسازم اما امر و زنجاری از ضعیفان که عرب بر بنی حسن بکارم که آنچه را تو را می زوی خود بر حسب سرشت  
حنیس بطور آورد و پس با شارت یزید بن یزید سلمی ریح بن عثمان مری را امیر تیرب ساخت و برخی گویند ریح بن عثمان  
خود خواستار ایالت مدینه شد بشرط که محمد و ابراهیم را بدست آورد و کینکان و در رمضان یکصد و چهل و چهار وارد مدینه  
چون به دارالاماره رسید با حاجب خویش ابوالنجرى گفت و امر و ان این است گفت آری گفت اما انفا  
علا المظالم یعنی سرائی است که قل دار شمال آن بیار باشد چون از مجلس تهنیت فراغت یافت گفت ابوالنجرى  
دست من بگیر تا مجلس این شیخ یعنی عبدالله بن حسن رویم همی که نزد عبدالله شد عتاب کرد و گفت ایها الشیخ سوگند  
با خدای که امیر المومنین امارت تیرب نه برای آن با من سپرده که حق نسبتی قریب گذارده باشد و یا سنگر نعمتی سابق  
چه مرا با او نه عنوان خویشاوندی در میان است و نه داستان شناسائی بخدا قسم که من باز یکه تو کردم مانند زیاد بن  
عبید الله عارثی و محمد بن خالد قسری سوگند بخدای که جان تو بستم مرا که میراث با من سپاری عبدالله چون این  
سر بر آورده گفت نعم اما والله انك لا ذی رقی فی الدنوی فیهما کما ندیح الشاة یعنی آری اینچنین است  
بخدا که خود همان از رقی ناخیز خواهی بود که سرت چون کوسفند بریده گردد و ابوالنجرى گوید ریح چون این خبر  
از عبدالله استماع کرد روی بگردانید از مجلس بیرون آمد بر حالتی که دستش از غلبه خوف و فرط دشت چنان  
سرد شده بود که دست من برودت آن احساس مینمود و پاپیایش از نفور و سستی بر زمین میکشید کفتم ای امیر از  
کلام عبدالله ترا پیم نگیرد چه او را از علم صفیات نصیبی نیست گفت و یکت خواش که این خبر گفت مرا از لسان  
مخبری صادق ابوالنجرى گوید عاقبت صدق خبر عبدالله شد و افتاد و محمد بن عبدالله در عهد حسن و ج و علی  
و یاران اهل بیت خود بسوخت بزدان آمد در یح بن عثمان را برادرش عباس بخت در معاتل ابوالفرج مسطور است  
که حسن بن زید علوی گفت ریح بن عثمان مرا با چند کس مجلس فرستاد تا از عبدالله در باب محمد و ابراهیم  
خبری باز پرسیم و از مکان ایشان سخنی استماع کنیم چون مجلس درآمد دیدیم عبدالله بر خورجین انباشته از گاه نشسته  
کسانی که همراه من بودند سخن آغاز کردند و آنچه در خاطر داشتند ابراز نمودند همی که کلام ایشان پایان رسید  
عبدالله جانب من گزید و گفت ای پسر که برادر من بلای من از بلای ابراهیم عظیمتر است چه او را فرمان سیاه  
تا پسر خود اسمعیل را در طاعت پروردگار رنج ناید و شامرا محکوم دارد تا فرزندان خویش در مصیبت گردگار  
تعلل رسانم هیات کجا است استخوان خلیل با استخوان من حاشا من اینکار را صواب نگفتم و اندیابن اخی بیسجگاه  
بر فراش خود اینچنین آسوده نمی خفتم که اینجا بر این بهتر گاه در اخبار بنی احسن آورده اند که روزی عبدالله بن  
سعد از خواص منصور گفت یا امیر المومنین تو انتظار حسن و محمد و ابراهیم میری بر حالتی که برادران و غمراگان  
ایشان مطلق العنان باشند و ترا هیچ اندیشه نیست بخدا قسم که مهلت کمی از ایشان در قلوب مردم فروز است  
از سطوت شیرز منصور ازین سخن سخت اندیشاک شد و در حال ریح بن عثمان را فرمان فرستاد تا حمله آن



ابراہیم افاضی

۵۴۴

[illegible]

# ابراہیم فارغی

۵۲۵

و محمد بن عبد الله عثمانی را بکف بر اغلال و قیو و بنی حسن پیروز و حبل را جانب اردوی منصور حمل داد ثقت  
 الاسلام کلینی محمد بن یعقوب رضوان الله در اصول کافی از عبد الله بن ابراهیم حنفی روایت کرده  
 که موسی بن محمد الله گفت چون فرستادگان ابوالدوانی در رسیدند و پدرم عبد الله را با تمامت  
 احرام من در قید آیین کشیدند و حبل را در محال بی فرش و روی پوش نشاندند و برانند تا بمصلی رسیدند  
 پس بایستادند که مردم ایشان را بخواهی و گرفتاری شتات کنند اما اهل مدینه چون فرزند ان پیغمبر آن صفت  
 دیدند برایشان رحمت آوردند و رفت نمودن آنگاه موکلان منصور از راه مسجد رسول در حرکت آمدند  
 در بخار الانوار مسطور است که حسین ذی الدمه ابن زید الشہید پسر خوانده حضرت امام ابو عبد الله صادق  
 گفت من باین قبر و منبر رسول ایستاده بودم حسین ذی الدمه پسر زید شهید گوید من باین قبر رسول  
 ایستاده بودم و نظر می نمودم که اولاد حسن بن علی علیه السلام را از دار مروان بیرون می آوردند در آنجا  
 حضرت ابو عبد الله صلوٰه الله علیه را احضار داشت و فرمود چه خبر داری کفتم بنی حسن را بر محال میثاق  
 تا جانب ربه بزرگوار من بشنم پس حضرت زمانی بسیار روی بزرگوار پروردگار داشت آنگاه با غلامی فرمود  
 نظر کن تا هر وقت حبل را در محال نمودند را خبر دهی غلام برفت و بازگشت و گفت آوردند حضرت برخواست و پشت  
 پرده از سوی سفید که بر در آویخته بود بایستاد و چونکه عبد الله محض و ابراهیم غمزدگیر بنی حسن را که با هر یک پاسبانی از نمود  
 بر محال نشاندند و بودند بخریت بخریت و قطرات اشک بر ریش مبارکش سرازیر گشت آنگاه و لغت من شد  
 و گفت یا ابا عبد الله و الله که پس از این چاره خدا ایرایش حتمی رعایت نخواهد شد سوگند با خدای که نه انصاریت  
 عقبه را و فامودند و نه اولاد انصار مرا پدرم ابو جعفر از آباء کرام خود حدیث آورد که رسول با علی بن ابیطالب و عقبه  
 فرمود از مردم محبت بیکر گفت بچه شرط فرمود با آنکه پیغمبر و زیت ویرا آنچنان حمایت کنند که خود و ذریه خود را  
 اینک احدی نیست که از فرزندان رسول دست ستم باز دارد بار الهاب انصار محبت بیکر کلینی در کافی آورده که بیک  
 و خرم اشرف گفت چون اسرا و بنی حسن را باب جبریل از درهای مسجد رسول واقف داشتند حضرت ابو عبد الله  
 سخت از خانه خویش برایشان نظر فرمود و از خشم رهای مبارکش بر زمین می کشید آنگاه بر اهل مسجد بخریت  
 و سب با فرمود لعنکم الله یا محقر لا انصا ثمارا رسول نه شرط عهد بر اضعفت بودند میثاق پیت اما و الله  
 من خود می در تفریق مبادی این مردمان حرص و آرزو نمودم و زبان مو عطف و نصیحت در از داشتم تا مگر حرمت  
 بیت رسالت دست فرمود این جماعت نخورد و حشمت ذاری اطهار پایال قومی با کار نیانید ولی نصیحت و سخاوت  
 دفع شینت و تقدیر نتوانست نمود و عترت پاک رسول مانند عبید مقید و مطول شدند از موسی ابی حنن مدایت  
 که حضرت ابو عبد الله از مسجد پرده آمد و با محمل پدرم عبد الله بن حسن نزد یکت شد خواست تا با او سخنی گوید یکی از جلادان  
 با ظفنی سخت مانع وی گشت ابو عبد الله فرمود و در شو که خدای غریب ترا و دیگرانرا کفایت کند خدیجه بنت عمر  
 اشرف گفت پس حضرت ابو عبد الله بخانه بازگشت و از شدت آن محنت تا بیت شب با شتاب که غبار بود

# ابراہیم ہمارے قید

۵۲۶

ولایزال میکر میت نہ شب آرام داشت و نہ روز بد انشا کہ مابودی بھلاک چمناک بودیم موسی بن عبد اللہ کہ گفت  
ہموز مارا بہ بقیع فرسایندہ بودند کہ آن پاسبان دیو سرشت کہ ابو عبد اللہ را از مکالمہ پرہم مانع کشت بیلانی شد  
جہلا شد کی از شران چنان کدی بروی کہ گفت کہ استخوان سیریش بکشت و بہ ان ضربت در کشت جعے  
از قدماء اصحاب و ثقات محدثین روایت کردہ اند کہ چون اولاد احنا حسن بن علی علیہ السلام را بارض ر بندہ  
حل دادند حضرت امام ابو عبد اللہ صلوات اللہ علیہ توقیعی ہایون از راہ تسلیت بعد اللہ فرستاد کہ علماء امامیہ از اسلوب  
کتوب بر صحت عقیدت و حسن حال او و دیگر مہم مقاماتش از بنی حسن استدلال کنند و آنجماعت را از مخالفت حجت عصر  
بہ دعوی یقینہ و غیر آن معذور دارند و نیز دلال دیگر از اخبار آل محمد بر سعادت عاقبت ایشان بل عموم بنی فاطمہ رضوان  
علیہم صمیمت نمایند و ما نمود آن کتاب شریف کہ قماران قید مصائب و سبکمان زنجیر حوادث را بصوری و کتب  
سکفت یک واسطہ از اصلی صحیح بخط محمد بن علی بن محبوب مرسوم و بسال چار صد و چہل و شست ہجری مورخ بودہ و روا  
و بطراز آن نامہ مبارک بر آذین نامہ دانشوران میرد آوریم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ وَالذِّرَّةِ الطَّيِّبَةِ مِنْ وَلَدِ آخِيهِ وَأَبْنِ عَمِّهِ آمَنَّا بِعَدْوِ  
فَلَانٍ كُنْتَ قَدْ تَقَرَّرْتَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ مِنْ حُلْمٍ مَعَكَ عَمَّا أَصَابَكُمْ مَا انفردت بِالْحَقِّ وَالْغَيْظِ الْكَاتِبَةِ  
وَأَلَمْ يَجْعَلِ الْقَلْبُ دُونِي وَلَقَدْ نَالَ بَيْنِي ذَلِكَ مِنَ الْجَزَعِ وَالْغَلَوِ وَحَرِّ الْمَصِيبَةِ مِثْلَ مَا نَالَكَ وَلَكِنْ  
دَجَفْتُ إِلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِهِ الْمُنْفِقِينَ مِنَ الصَّبْرِ وَحَسَنَ الْعِرَاءِ حِينَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَحِينَ يَقُولُ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ  
حِينَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ حِينَ مِثْلِ حُجْرٍ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا عَلَى عِلْمٍ مَا عَوْفَيْتُمْ بِهِ وَلَنْ يَصْبِرَ لِمَنْ هُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ قَبْرُ  
رَسُولِ اللَّهِ وَكَرَّمَ عَاقِبَتَهُ حِينَ يَقُولُ وَأَمْرًا لَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَا  
لِلْمُعْوَى حِينَ يَقُولُ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ  
مِنْ يَدَيْهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ وَحِينَ يَقُولُ إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ حِينَ يَقُولُ  
لِأَنبِيَاءِهِمْ مَا أَصَابَكُمْ أَنْ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَحِينَ يَقُولُ عَنْ مُوسَى قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْمِعُوا يَا اللَّهُ  
أَصْبِرُوا إِنْ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُرِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقِيينَ وَحِينَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَحِينَ يَقُولُ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ وَحِينَ يَقُولُ لَمَّا تَلَوْتُمْ مَقَالَتَكُمْ مِنَ الْحَقِّ  
وَالْحُجُوعِ وَنَفَضْتُمْ الْأَمْوَالَ وَالْأَنْفُسَ وَالتَّرَائِفَ بَيْنَ الصَّابِرِينَ وَحِينَ يَقُولُ وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَتْ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرًا وَهُوَ  
لَمَّا أَصَابَهُمْ سَبِيلُ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَحِينَ يَقُولُ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرِينَ  
يَقُولُ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وَأَمَّا ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ وَأَعْلَمُ أَيُّ عَمٍّ وَأَبْنِ عَمٍّ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ لَهُ  
بِنَالِ بَصَرِ الدُّنْيَا وَلِوَلِيِّهِ سَاعِدٌ قَطُّ وَلَا يَجُئُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الضَّرِّ  
لِلْجَهْدِ وَالْبَلَاءِ وَالْإِذَاءِ مَعَ الصَّبْرِ وَإِنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمُزِيلُ

# ابراہیم الفارسی

۵۲۷

بِغَنِمِ الدُّنْيَا لِقُدْرَةِ سَاعِدَتِهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا كَانَ أَعْدَاؤُهُ يَفْلُتُونَ أُولِيَاءَهُ  
وَيَخُونُونَهُمْ وَيَمْنَعُونَهُمْ وَأَعْدَاؤُهُ آمُونٌ مُطْمَئِنُونَ عَالَمُونَ ظَاهِرُونَ  
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا قُتِلَ زَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا ظُلْمًا وَعَدُوَانَا فِي بَعْضِ  
مِنَ الْبَغَايَا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا قُتِلَ جَدُّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا  
قَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ظُلْمًا وَعَمَكَ حَسَنُ بْنُ فَاطِمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَصْطَحَاهَا ذَا  
وَعَدُوَانَا وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي كِتَابِهِ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً  
وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا مَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْثِمَهُمْ سَفْهًا مِنْ فَضْلِهِ وَمَعَاجِرَ عَلَيْهَا يَظْهَرُ  
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ الْيَحْسُبُونَ إِنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ  
لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلَّ لَا يَشْعُرُونَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ لَوْلَا أَنْ يَخْرُجَ الْمُؤْمِنُ  
لِحَلَّتْهُ لِلْكَافِرِينَ عَصَابَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَلَا يَصْدُغُ رَأْسُهُ أَبَدًا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ  
إِنَّ الدُّنْيَا لَا تَسَاوِي عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا  
سَقَى كَافِرٌ مِنْهَا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ كَوَانَ مُوسَىٰ  
عَلَى قُلَّةِ جَبَلٍ لَا بُعْثَ اللَّهُ كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا يُوْذِيهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا جَاءَ فِي  
الْحَدِيثِ إِنَّهُ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا أَوْ أَحَبَّ عَبْدًا صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ صَبًّا فَلَا  
يُخْرِجُ مِنْ غَمٍّ إِلَّا وَقَعَ تَحْقِيمٌ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا مِنْ جُرْعَتَيْنِ  
أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْرِعَهُمَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا مِنْ جُرْعَةٍ غَضِظَ  
كَظْمٍ عَلَيْهَا وَجُرْعَةٍ حُزِنَ عِنْدَ مَصِيبَتِهِ صَبْرًا عَلَيْهَا بِحُسْنِ عَزَاءٍ وَاحْتِسَابٍ وَ  
لَوْلَا ذَلِكَ لَمَا كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ يَدْعُونَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ بِطَوْلِ  
الْفِرَاحَةِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
كَانَ إِذَا خَصَّ رَجُلًا بِالرَّحْمِ عَلَيْهِ وَابْتَغَىٰ اسْتِغْفَارَ اسْتِغْفَارَ قَعْلَيْكُمْ بِأَعْمِ وَأَبْنِ عَمِ  
وَبَنِي عَمُوْنِي وَأَخُوْنِي بِالصَّبْرِ وَالرِّضَا وَالسَّلَامِ وَالْفَوَاضِلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالرِّضَا  
بِالصَّبْرِ وَالصَّبْرُ عَلَى نَصَائِهِ وَالْمَسْكُوتُ بِطَاعَتِهِ وَالنُّزُولُ عِنْدَ  
أَمْرِهِ أَفْرَغَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرَ وَحَمَّ لَنَا وَلَكُمْ بِالْأَجْرِ وَالسَّعَادَةِ  
وَأَفْزَدْنَا وَإِنَّا كَرَمٌ مِنْ كُلِّ هَلَاكَةٍ بِجَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ إِنَّهُ يَمْنَعُ قَرْنًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى صَفْوَتِهِ خَلْفَتِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ  
وَأَمَلَتِهِ

خاتمه معنی جہارات عالیات پیار سے کہہ

این ناما سیت بسوی بابائندہ نیک و زادہ پاک از فرزند برادرش و پسرش پس یا ابا محمد هر چند تو و عمرات بدین سبب  
ما کار تنها کردارید اما در اندوه خاطر خشکین در پنج دل در دناک تنہا نیستند و براسی در این ستم و جوریکہ بر شما رفت

# ابراہیم فارسی

۵۴۸

از ناله و اضطراب و سوز مصیبت مرا آن رسید که تراولی من براه شکیب و صبر بازگشتم چه پروردگار عزوجل خداوندان  
 تقوی را در چنین حال پروردان انظریق فرموده چنانکه بار رسول صلی الله علیه و آله وسلم در خطابی منبر مایه حکم پروردگار  
 شکیبای باش که همواره در تو کمر اینم و در خطاب دیگر فرماید در طاعت کبریا صبور ی کبر و بان یونس نبی باش  
 و در خطاب دیگر مسکای که خمره را مثل نموده بودند منبر مایه اگر بر آنک کیفر باشد مثل این مثل مکافات کینه  
 و اگر بشکیمد همانا خوشتر خواهد بود رسول صبور ی گرفت و عقوبت نفرمود و در خطاب دیگر منبر مایه کسان خود  
 نماز امر کن و در امثال حکم حق صبر نمای ترا از روزی بانه پیرسیم و خود ترا از روزی رسیخیم و عاقبت یک  
 پیمیز کار از است و در آیت دیگر منبر مایه انجماعت چون مصیبتی بر ایشان فراید کنیده ما خدا ایراباشیم و بوی باز کردیم  
 در و دوحیت پروردگار بر ایشان باد و ایشانند راه رفشان و در آیت دیگر منبر مایه جزای صابران سحاب  
 پرداخته کرد و در حکایت خطاب لقمان با پسرش فرماید ای فرزند شکیبای باش که شکیبائی امری است فرض  
 و در حکایت خطاب موسی با بنی اسرائیل منبر مایه ایقوم از خدا یاری جویند و صبور ی گیرید که زمین ملک است  
 از زندگان خویش هر که را خواهد بسیار و عاقبت ستوده پیمیزگان راست و در صفت زندگان خاص خود فرماید  
 کسانی که ایمان آوردند و کردار نیکند پرداختند و همه یکره لازمست صواب و صبر سپردند و در آیت دیگر فرماید  
 انگاه بظهور رسیدار کسانی که بجزویدند و یکدیگر را بشکیبائی و مهربانی وصیت نمودند و در آیت دیگر فرماید  
 هر آنیه شمارا باندگی ازیم و کسکی و کاستن اموال و اشخاص و آثار پیاز مایم صبورانرا بشارت ده و در  
 آیت دیگر منبر مایه بسیار پیغمبران که با بیاری از خاصان خویش کار جهاد پرداختند و از آنچه در راه خدا بر ایشان  
 فتنه میخواستند و ضعف پذیرفتند و خواری نپسندیدند و خدای صابرانرا دوست دارد و هم در کلام مجید  
 مردان صبور و زمان شکیبایار یاد فرموده و در آیت دیگر فرماید شکیبائی را شعار خود گیر تا انگاه که حق سبحان  
 حکم راند و او بهترین خداوندان حکم است یا ابا محمد امثال این آیات مبارکات در ستایش صبر و مدح ثبات  
 بسیار باشد ای غم و سپر عم به آنکه خدای جل و خیر برای ولی خویش هرگز کمزرد دنیا باک نیآورده و خیر از تحمل  
 بیت و تجلید مصیبت فروتر نخواسته و هیچگاه در باره اعداء خود بر آسایش دنیا سبالات ننهد و اگر از این دی دنیا  
 اولیای پرستند می ترسانند که لیکه خود جلای این آسوده به هم بند و قوی و اگر نه خود را که کشتی و فرشتی می اگر نایب نبی پاک و علی بن ابی طالب  
 و ستم شهید نیامدی و غم بزرگوار توحسین بن فاطمه از عده وان و ظلم تعجل نرسیدی و اگر نه این بودی جدی ای جل عز  
 در کلام خود نفرمودی که اگر اراده آن نمود تا طواف اتم در نیاز مندی و درویشی برکت آیین باشند هر آن  
 ستم پوت کفار و زرد بان با مهای ایشان را از زرخا لیس کرد و نرسیدی و اگر نه این بودی و حی آسمانی  
 نرسیدی که آیا خداوندان نعمت چنان پندارند که این اموال و اولاد که نصیب ایشان فرموده ایم خری است  
 عاقل بلکه خود از حکمت آن غافل اند و جاہل اگر نه این بودی در حدیث قدسی نرسیدی که اگر کر است آن نبود  
 که مومن اندوه کین شود و هر آنی پیشانی بند آیین بر کار زمینی تا هیچگاه بعد از عجلان خود و اگر نه این بودی



# ابراہیم اقامت

۵۴۱

در حدیث نیامده که دنیا در نزد خدای جل و غا بابل پشه برابر نباشد و اگر این نبودی از دنیا دم آبی بجا فر  
نوشانیدی و اگر نه این بودی در خبر رسیدی که اگر مؤمن بر قلعه کوی غرلت گیرند هر آینه خدای کا فری  
یا منافق را بر انحراف تا او را بر سر از کوه از او رساند و اگر نه این بودی در آثار و اردن شدی که چون خدای  
قومی یا سبده را دوست دارد ابر بلا بروی بیاراند پس از غمی بیرون نرود مگر آنکه در غمی دیگر در آید و اگر نه  
این بودی در سنت روایت بنفادی که هیچ دو جرم نزد خدا محبوبتر نیست که بنده خود را در دنیا بنوشاند از  
جرم خشی که مؤمن نبرد و کظم غیظ کند و جرم اندوهی که در حال مصیبت نباشد و بحسن صبر ثواب محنت  
بشمارد اگر نه این بودی اصحاب رسول در حق ستمکاران خویش بدرازی عمر و تن درستی و فرزندانی مال  
و فرزند عاقل نمودند و اگر نه این بودی خبر ما رسیدی که چون رسول الله کسی را به عای رحمت و طلب مغفرت  
اختصاص بخشیدی بعبادت شهادت رسیدی پس بر شما باد ای عم و پسر عم من و ای فرزندان عم  
و برادران من بشکبائی و خور سندی و تسلیم فرمان قضا و تقویض امر خدا و ملازمت طاعت حق و متابعت  
حکم وی خدای بر قلب و شمایند وی شکبائی اگر در یزاد و عاقبت امر ما و شمارا بپاداشش نیک بختی باز رساند  
شیخ غزالدین علی در تاریخ کامل گوید روزیکه عبدالله با دیگر همراهان بجانب ربه روانه بودند محمد و ابراهیم  
در زمی اعراب نزدیک پد رمی آمدند و بنحوی سخن می گفتند و اذن خروج می طلبیدند عبد الله دستور داد  
و گفت زینهار آشکار نشوید تا آنگاه که شرط فیروزی نیک مهیا ساخته باشید همانا اگر ابو جعفر شمارا از آنکه  
بغزت بماند مانع گردد باری از آنکه بغزت بمرید مانع تواند بود و اقدی گوید با ابو جعفر و اینقی گفته بودند  
که عبد الرحمن ابی الموالی از موالیان محمد و ابراهیم است بل از دایان ایشان پس ایامی که در بنده وقت  
داشت سوگدان بر کاشت تا او را بدست آوردند و بنزد وی بردند عبد الرحمن گفت چون مرا وارد بنده نمودند  
دیدم بنی حسن را حمله با اغلال و سلاسل در آفتاب نشانیده اند ابو جعفر را احضار داشت چون در آمدیم بحاجت  
عش عیسی بن علی که در جرگ حاضران بود بخیریت و گفت همان است عیسی گفت آری یا امیر المومنین اگر  
بروی تحت بکری البقه مکان محمد و ابراهیم باز خواهد نمود پس من نزدیک رفتم و سلام گفتم گفت لا سلام علیک  
این الفاسقان ابن الفاسق این الکذبان الکاذب گفتم یا امیر المومنین اگر لبسان صدق سخن گویم  
آیا سودی خواهد داشت گفت که ام است گفتم کوه من بطلاق ده است اگر از مکان ایشان آگاه باشم منصور  
نیز یزید و بخت مرا در عقاب کشیدند و چهار صد تازیانه بر من بگرفتند و من چنان از هوش شدم که اثر ضرب اجسام  
نیکو دم آگاهم که در تار باز کردند و پاران خود فرار ساندند این اثر گوید چون بنی حسن بربزه رسانیدند منصور را آنچه محمد بن حسن بن علی  
احضار داشت محمد و ابراهیم را و مجلس او شد بر جالی که در اجاره در بر بنود الانقیص و از اری پس در مقابل منصور با ساد  
و منصور باب عقاب بجاء و گفت ایها یا دیوث محمد گفت سبحان الله تو خود را از عهد عهد و زمان کودکی  
بغیر این صفت ساخته گفت پس دختر توریقه در غیاب شوی خود ابراهیم از که بار برداشته که تو با من



# ابراہیم امارت

۵۴۹

سو کند آوردی که راه خیانت من سپاری و امداد محدودی من رو از آری انیک اثر محل بر تو هوید است پس حال تو از  
 دو گونه چرون خواهد بود که یا نقض میثاق من نموده باشی و یا قیادت دختر خویش سو کند با خدای که مرا غنیت آن است  
 که دختر ترا بیست هزار سالخ و بحکم شرع رسول سکنارش نمایم گفت یا امیر المؤمنین اما نقض پیمان و صنت ایمان اگر  
 صدق باشد و بال عصبان آن بر من خواهد بود و اما محل اینجاری پس خدای سبحان ویرا باصالت ترا در رسول کرامی داشته  
 و البته با اسباب خاندان عصمت و امن عفاف او و بو ثقیلی چنان آلوده نمیتوان داشت همانا و حق که اثر محل بروی  
 نخریم و انشم که ابراهیم در غلطی از ما بر او در آمده منصور در غضب شد و بگفت تا پیر این او بدریند و کیصد و پنجاه  
 تازیانه اش بکوشد و منصور خود در آن حال ویرا دشنامهای صریح میکفت و در اثناء تازیانه بردن ویش فرود آمد  
 صیور زد که **وَلْيَحْكُمْ أَكْهَفُ عَنِّ وَجْهِي فَاتَهُ حُضْرُ رَسُولِ اللَّهِ ۳** یعنی وای بر تو از روی من تازیانه بردار و عرتمی که  
 آنرا از رسول خداست نگاهدار منصور بر غم او بانگ بر جلا زد که آراس الراس پس قربت منی ضربت بر سر و روی  
 وی منهد آورد و تازیانه بر چشمش وارد گشت که طبقات باصره اش فرو ریخت آنگاه از محضر منصورش پروان  
 سجالتی که اندک بر گونه زنجیان سیاه گشته بود کوبید از آری که در برداشت زبانه ریش بود چون تمیص او بدید  
 عورتش نمودار گشت و تیکه پروان آمد خلاش پیش روید و گفت ای مولا اگر خواهی پوشش خود بر تو انکم کشتن که آنرا  
 ضرب بر من آنچنان گشت که از کف فوت از محمد بن ابراهیم بچاکت گفت قتی که او لاد حسن بن علی را و در زبانه نمودن من در شکرگاه تو  
 حاضر بودم و محمد عثمانی را در سده اسیران دیدم که کشی بصفای بشره و سپیدی اندام شوشی بود از نقره خام ناکا  
 از بارگاه مروی مستود بر آمد و گفت محمد عثمانی کدام است محمد برخواست و با او نبرد و او ایتی رفت و در ساعت  
 صدای تازیانه بلند شد آنگاه ویرا پروان آوردن با جسمی سوخته و چشی فرو ریخته پس در کنار برادرش عبدالله  
 بر زمین نشست و آب خواست عبدالله گفت **مَنْ لَيْفِي ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ۳** مَاءً کیست که فرزند رسول خدای را  
 آتی نوشاند کس یارای جواب نداشت تا آنکه مروی خراسانی تقداری آب با محمد و او پس زمانی نگذشت که دو انقیه  
 از محلی پروان آمد و ربع حاجب معادل او نشسته بود عبدالله آواز داد که **يَا أَبَا جَعْفَرٍ هَذَا فَعَلْنَا**  
**بِأَمْرِ آلِكَ يَوْمَ الْبَدْرِ** یعنی ای اهل غزوه بدر با اسیران شما اینچنین کردیم منصور التفاتی نکرد و راه خود رفت  
 و کلام عبدالله اشارتی بود بر آنکه در کتب مغازی آورده اند که چون در عزای بدر کسری عباس بن عبد  
 اسیر سلمان شد و در قمار کفار گرفتار کردید تمام شب را از رنج قید همی نبالید و چنین ناله و سیم هایلون  
 رسول میرسد حضرت با او فرمود **لَقَدْ مَتَّعْنِي الْغَبَّاسُ اللَّيْلَةَ** ان **أَنَا مِ** یعنی بر اوستی ناله  
 عباس مراد و ش از خوابیدن بداشت پس بروی رحمت آورد و بگفت تا قید از وی بکوشند آهمل  
 بنی حسن را از زبانه کوچ دادند و در هاشمیه که شهری جدید بود قرب کوفه از بناهای ستیج محوشتن  
 سبط بن جوزی در تذکره خویش آورده که پس از حبس بنی حسن خوف بر محمد و ابراهیم ستولی گشت و از  
 حوالی حجاز پروان رفتند و راه داشت و با سون در نوشتن گرفتند چندی درین سیر بردند و در نمانی

# ابراہیم فارسی

۵۵۰

درهند وسند و جاسوسان دوانیقی تا هر ملک از دینال آن دو برادر در حرکت بودند و ایشان دیگر بار از طریق  
جزیره بازگشتند و همچنان پوشیده براق درآمدند و بالباسی دیگر کون با جمعی از لشکر منصور که با ایشان پست نهانی  
داشتند پیوستند گویند منصور را آئینه بود که چون بان نظاره می نمود از کران تا کران جهان میدید و قتی بان مرآت  
سیر لشکر خویش میکرد ناگاه نداد که ایک محمد و ابراهیم است که در معسکر من ایستاده اند جلایزه و شرطه از هر  
سوی در جستجوی شدند ولی ایشان را نتوانستند یافت این افسانه جز آنکه که قزاق علی ابن جوزی در مجامع بر خه  
از مورخین نیز نظر رسیده و صدق آن بر عمده روایات حواله است و همانا از اساطیر خرافات و عداوت است  
پرون نرود الا بر احتمال آنکه آن مرآت آتشی بوده مصنوع از جنس آجینهای طلکوب و سنج دور بینهای اروپا  
و فی مابین این اثر گوید ابراهیم از چم در یک ملک نمی توانست میقیم شد لاجرم هر چندی در کشوری میگذرانند  
از بلابل و دیارین در اراضی شام و اصطاف فارس و فواحی کرمان و حوالی حجاز و غیره و کجاستکان منصور  
در هر اقلیم از پی وی میکشیدند به انسان که شرمای وسیع و سواد های عظیم بر او تنگ میداشتند چنانکه خود  
نوبتی که موکب ابو جعفر منصور در موصل توقف داشت بدان بلده بودم از شدت طلب و فرط محض چند ان  
مصطرب شدم که جیلتی نیافتم الا آنکه خود جوار دوانیقی را مان خویش سازم پس بالباس مبدل که در دستم  
داخل بارگاه شدم و بر سفره طعام که کتره و پیشترم آنگاه که اندکی اطمینان یافتم و منزل خویش بازگشتم گویند  
از لشکریان منصور جمهوری بر کیش زیدیه بودند و با ابراهیم پست داشته زانیکه منصور شده دار السلام ایستاد  
میباشد و خود در حوالی آن بلده میرنیت هوا خواهم ابراهیم یکیک از پی وی دوانیدند و او را براق طلب داشتند  
که معافه بر دوانیقی تا نزد ابراهیم به رنک راه بغداد گرفت و با شیعیان خویش در پیوست اتفاق را  
روزی منصور با مرآت منصوص که بکر آن اشارتی رفت در لشکرگاه میگریست ابراهیم را در انبوه مردم به  
گفت ای سبب دشمن ترین خلقی جهانرا بنیت بخود میخانه در میان سپاه می منم جو یا شوید و پیدا کیسند  
و نیز ایامی که قطره صراط را با منصور غارت میکردند روزی ابراهیم از منزل خویش پروان آمد بود و در  
جرک مردم تماشا شائی بقطره نظر می نمود منصور نیز حضور داشت ناگاه چشم او بر ابراهیم افتاد ابراهیم طفت شد  
بر زمین نشست و خود را در انبوه انگروه مستور ساخت و از گوشه پروان رفته در سرای سفیان بن حیان  
قعی که از شیعه زیدیه بود پنهان شد منصور چون بر حسب معایت یقین کرد که ابراهیم در آنکلت است  
در هر نقطه از حد و عراق جاسوسی کجاست و ابراهیم طیفیت و ملازم منزل کشت چه بر تارت شوار  
و معا بر عیون منصور ایستاده بودند و انتظار آن می بردند سفیان بن حیان که شرط میزبانی و یک  
میکند ارد در نزد منصور بخت تشیع معروف بود و همی پیم داشت که مباد از مردم حوان کسی بجان  
ابراهم پی برد و از کفر فتن دی نیکی جاوید بر دوده او پدید آید پس خلاص ابراهیم جیلتی شکفت آید  
بامادی نیز در پیع حاجب رفت و گفت مرا کحضرت خلیفه عهد رسان که نصیحتی لایق و ارم پیع برای و

# ابراہیم الفارسی

۵۹۱

دستور حضور گرفت همچنین وارد بارگاه شد منصور آغاز دشنام کرد سیفان گفت یا امیرالمومنین از سخنان کلامی  
انچه در حق من بربان آوری بجاست ولی اینکه از در انابت آمده ام و از ماضی توبه کرده ام و بالفعل خود از  
خواص معتقدان آل عباس ششم چه ابراهیم بن عبدالله و متابعین ویرانیزان خبرت بسخیده ام و حمله را  
در شرائط خلافت باز نمودم و خیری در ایشان نیافتم اگر رای امیرالمومنین اقتضا کند برای من و عظامی که  
همراه دارم تذکره خروج بر عهده موکلان حدود بخار و ده و جمعی از فرسان عسکر در فرمان من کند عتق ریب  
ابراہیم را بچنگ آورم و در آستان معلی حاضر سازم منصور و عوی مغرور شد و بنام او و غلاش بچسبید و  
عیون قاطران عبور داشت و جماعتی از سپاہی همراه داشت و بخت تا هزار دینار برای تهیه کار نبرد او آورد  
سیفان از آفاق سیصد دینار گرفت و گفت مرا پیش ازین بخت نخواهد افتاد پس با آن لشکر پروان آمد  
و ابراهیم را قبل الوقت جبهه نشین و قبائی ناخیر که در غور غلامان است پوشانیده بود چون برای خود رسید  
و بهر آن که بدرون خانه آمد برابر ابراهیم بک زد که بخیر و روانه راه شو ابراهیم بر آئین مالیک از جای بخت و در  
سیفان شد پس بکمان از آنگان پروان رفته راه دین گرفتند چون قطره رسیده کاشته منصور پیش آمد و از  
عبور مانع شد سیفان کتب خلیفه با وی نمود و در کتب تحریرت و گفت ظلم تو که ام است سیفان بجانب ابراهیم  
اشارت کرد و آنروز ابراهیم نظر نمود گفت سوگند بخدا که این ظلم نیست همانا ابراهیم بن عبدالله است و سلی  
در امان خدای راه خویش بگیرد که از جانب من در مانسید پس سیفان و همراهان و سفینه نشستند و از راه آب  
وارد بصره شدند آنگاه سیفان تفرقه فرسان را در پری پیش گرفت آنجاوت را چندین جوق نمود پس هر جوق را  
همراه خویش میرد و در شوارع شهر سیکر اندید تا بجای که آنرا دو کدر گاه بود میرسید و ایشان میگفت شما بر در گاه  
بایستید تا من و خلیفه محض بیکت گذارم و پروان آیم که انداز از مظان استار مطلوب است این میگفت و از  
اندرون میرد و از دیگر پروان میرفت و نبرد جوق دیگر میرفت و ایشان نیز بر همین و تیره بر و در اثری بایست  
مترصد میگذاشت تا مات آنجاوت را کرده کرده از هم پاشید و خود با ابراهیم تهاذ پس در کجی میان انگلیس  
خویش دستور گشت چون والی بصره سیفان بن معاویه را از ماجری خبر شد موکلان فرستاد آن سپاه پریشان را  
که حمله در انتظار خروج بودند فراهم آورد و در طلب سیفان قوی جدی وانی ظاهر ساخت ولی از یافتن وی  
عاجز آمد کوی ابراهیم قتل از و در بصره چندی در احوال بخانه حسن بن حبیب مختفی بود و عامل آنکس محمد بن حصین در  
جستجوی وی هسی تپای می نمود روزی در مجلس خود گفت امیرالمومنین مرا مرقوم نموده که ارباب الحاکم  
و اصحاب تجیم خبر داده اند که ابراهیم با هو از در جزیره پنهان است ما بین دو دزد من او را در تمام جزیره بختیم و نیافتم  
حالی بر آن غنیمتیم که با او شد شمارا شخص کنم که مراد از آن دزد و نه یکی رود و خیال باشد و دیگری وادی مسرقان  
حسن بن حبیب کوید من حاضر در گاه بودم بیکه سخن ابن حصین بشنودم در ساعت نبرد ابراهیم آمد و ما جاری  
شرح دادم چون آنروز ببردفت شبانگاه او را بظاہر بل حل نمودم و در موضعی امن جای دادم و خود مرصبت کرد

# ابراہیم نامہ مرتبہ

۵۵۲

و علی الصباح نبردی بازگشتم آنروز را من الغداة الى العشاء خارج لبد بکار خویش بودیم و ابن حصین بدرون شهر  
مشغول تفتیش چون آفتاب بغروب رفت هر یک بدر از کوشی نشستیم و بشهر درآمدیم قضا را در اثنای راه سپاه ابن  
نمودار شد ابراهیم در حال پیاده شده قضا را در اثنای راه سپاه ابن حصین نمودار شد ابراهیم در حال از راه  
کناره گرفت و بهانه بول را پشت بر مردنم نشست اوایل سپاه ابن حصین بر رسید چون حصین خود مراد بدید گفت  
یا ابراهیم در این وقت شب بجا بودی کفتم نزل کنی از خویشاوندان گفت اگر خواهی کسی با تو همراه کنم تا تو را بجا نه فرما  
رساند کفتم ضرورتیست که مقصد نزدیک است پس ابن حصین براه خود رفت و من جانب سرای خویش گفتم چون  
تمام لشکر گذشتند بسوی ابراهیم بازگشتم و دراز کوشش ویرا که نایب شده بود پدید انودم پس بر نشست  
و در آن راه شدیم و قتی که بشهر رسیدیم ابراهیم گفت بخدای سوگند که امانا از من بجای پشیا بخرناب فروخت  
حسن گوید با ما و به انوضع رفتم دیدم حال چنان بود که ابراهیم فرمود از باب تاریخ آورده اند که ابراهیم  
پس از چندی که در اهواز مخفی ماند غرمت بصره کرد و در سال یکصد و چهل و پنج هجری وارد آن بگذشت و  
به انوقت برادرش محمد بن عبد الله در دار الملک اسلام مدینه الرسول زاد ما الله شرفاً با شمشیری آخته  
پرون آمده بود و مردم شرب را بر بلا بیعت خویش دعوت مینمود و بقولی ورود ابراهیم بشهر بصره در یکصد  
چهل و سه هجری است قبل از خروج بغض زکیه و پن تاریخین بر این حل التیام توان داد که سال صد و چهل و سه  
تاریخ ورود نخین باشد که با سیفان افتاد و چهل و پنج تاریخ ورود و اسپین که بخروج بیت و کینکان نیز بان ابراهیم  
در آن بگذشتی بن زیاد بنطی بود و بروایتی ابو مسرور بصری پس ابراهیم در خفا اظهار دعوت کرد و بنام برادر  
آغاز بیعت نمود مردم بصره یکایک در طاعت او درآمدند و دعا و ویرا اجابت کشند اسامی کسانیکه بیشتر  
در بدایت دعوت بیعت او مبارت جتند بدین شرح است که از تاریخ زیدیه نقل افتاده بنیله بن مره  
حصی عمر بن سلمه بنی عبد الله بن یحیی الرقاشی معاویه بن بشیم بن بشیر اسحق بن یوسف از رقی عیسی بن یونس  
معاذ بن معاذ بن عباد بن غوالم مغیر بن فسرع عبد الله بن سیفان عبد الواحد بن زیاد کونید طمانیت مردم  
از اینجاست پدید آمد که رؤسای طوائف بودند و زعماء قبایل و از پس کردیدن ایشان گروه گروه  
و ملاوانان شیر شکار و فرسان و زبیکار بپای مطاوعت پیش رفتند و دست مبايعت در کف ابراهیم  
نهادند حتی سیفان بن معاویه جعلی که والی بصره بود با او طریق موافقت می سپرد و با صاحب خویش حق  
نصیحت نمی گذارد از شیلخ بصره جماعتی روایت نموده اند که ویف بن اسد از موالی زید بن حاتم  
قبل از خروج ابراهیم به کیش نزدیک سیفان آمد و گفت از فرسان مسفور فوجی همراه من کن تا خود  
ابراهیم را نبزد و تو آورم و یا مسرور او را سیفان براه مساحت رفت و گفت که ترا بجز این علی غیت سر خود  
و براه خود رو و ویف چون این بشنید شب از بصره پرون شد و ادراک زید بن حاتم را راه مسر گرفت  
و نیز از قبیل از و کروی بنی نقل گفته اند جابر بن حماد که بر شط سیفان بود قبل از خروج ابراهیم یک روز

# ابراہیم ہامزینہ

۵۵۲

نزد سنیان آمد و گفت بقبر ہی بیکر عبور دادم در آنجا کروغی بم و چون دید بانک زدند و سنک انداختند سنیان طریق بست  
گرفت و گفت آیا ترا مبعری خبر بقبر ہی بیکر بود اگر براہ دیگر میگذشتی نہ سنک میدیدی و نہ بانک می شنیدی و از فقہا  
زمان و زاد و محد نیز جمعی با ابراہیم ہمدستان بودند کہ عامر سلین را می ایشا ز انماط قبض و بطیہ پست میداشتند  
و مارمل و عقد امر دعوت بل بروایت یحیی بن ہرون مولف کتاب الافادہ اند اسلام و سنیان شریعت و مشایخ  
ارشاد و سالکان طریقت من الباب الی المحاب من الرؤس للذائب جمیعاً صلاہی دعوات ابراہیم را  
لبیک اجابت گفتند بی فروغ معتزلہ و شیعہ زیدیہ را با وی بغزوئی اختصاص اندکی استیاز بود ہموارہ در حضرت ا  
فراہم میشدند و خدمات مخصوص بطور میرسانیدند و مرج کلیات امور می آمدند و مصدر رحمت شاغل یکی ا  
صنادید ستابین و جابذہ و کسبہ و میابین وی امام عظم ابو حنیفہ کوفی بود کہ متقلین خود را از مردم عراق  
و غیرہم بوجوب متابعت محمد و ابراہیم برمی انگیخت و بقول و مال خویش آن دو برادر را مدد میرسانیدہ او در  
اصول عقاید شیعہ زیدی بود و آن دو برادر را پس از یحیی بن زید امام ہمد میداشت و حجت عصر میگفت و میگفت  
با ایشان خروج واجب است و از ایشان تخلف حرام از ابو اسحق فرزاری روایت است کہ گفت نزد ابو حنیفہ شوم  
و اورا عتاب آوردم کہ ایہا الشیخ از خدای سبحانہ ترسیدہ و بر خون برادر من فتوی دادی کہ بحکم تو با ابراہیم  
خروج کرد ابو حنیفہ در جواب من گفت قتل اخیل حث قتل یعادل قتلہ لو قتل یوم بذی و شہدا  
مع ابراہیم خیر لہ من الخو لا یعنی بقتل آمدن برادرت در رکاب ابراہیم آنچنان است کہ بروز بدر در رکاب تو  
بشہادت رسیدہ باشد و البتہ انکو نہ شہادت برای او از زندگانی نیکوتر خواہد بود کہ تم پس تو خود چرا سعادتی  
اینچنین عظیم از دست دادی و از میدان خروج قدم واپس نہادی گفت یا ہذا اگر نہ رعایت و دایع و ابائین  
فرض بودی البتہ خود را از فیض مجاہدت و فوز شہادت محروم نگذاشتی جار اللہ ز مخشری در تفسیر کشاف آورده  
کہ زنی نزد ابو حنیفہ آمد و از در شکایت گفت ای معنی سلمان بچہ سبب فرزند مرا متابعت محمد و ابراہیم اجازت  
دادی و اورا عرضہ ہلاک ساختی ابو حنیفہ گفت ایکاش من بجای فرزند تو در رکاب اندر زیدیہ حاضر بودم و جان  
خویش فدای ایشان می نمودم از ابراہیم سوید حنفی روایت است کہ گفت ابو حنیفہ مرا کرامی میداشت و بسی  
حرمت مینہاد و نوبتی در ایام ابراہیم از وی استغفا کردم کہ پس از قضاء حجابہ السلام آیا کلامیک از این دو امر  
بر دیگری رجحان است بہت ابراہیم و یا غریت بہت اللہ گفت عذوہ بعد کحنتہ الاسلام افضل من حنیفہ  
یعنی پس از اداء حج واجب کینوبت جہاد کردن افضل است از پنجاہ نوبت حج گذاردن و از محمد بن خالد برقی  
روایت است کہ ابو حنیفہ بعد خروج ابراہیم این تحتہی بر ملا میگفت تا باشد بیع ابراہیم رسد و بدان  
دستور رفتار کند کہ اِنَّمَا أَمْرٌ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ لَا يُجْهَرَ جَرِيحٌ وَلَا يُتَّبَعَ مُتْلُوْبُهُ فَوْيَ  
لَمْ يَكُنْ كَهَفْتَهُ يَوْمَ الْحَمَلِ وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِصَفِينٍ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ فَتَنَةٌ  
یعنی اینکه امیر المؤمنین لکنر خود را در غزوہ جبل فرمان داد تا خشکان را بقتل نیارند و کہ یحکان را از دنبال نرود



# ابراهم‌الغازی

۵۵۲

اذن است که ناکثین بصره را گروهی پشتیبان نمود که در صورت هزیمت بدیشان استظهار نمایند و در غرض ضیق بر خلاف این مندرج بود چه قاطین شام را مردم دمشق و نواحی آن دروغخواهی عثمان انصار نمودند و این سخن اشرافیت بآین ارشاد بر آنکه اگر نسیم ظفر بر شیع زیدیه فرو وزید ابراهیم از عسکر و اینتی بر احدی ابقاء نفرماید حتی مجروحان و فراریان نیز با تیغ بکشد چنانکه خود در ضمن کتوبی که از طریق برادرخواهی بوی فرستاده بدین توضیح تصریح نموده نسخه آن کتوب بر دور وایت مختلف نظر رسیده و ما از اندوکی را در طی ترجمت ابو حنیفه پیاوریم و اینک بر وایت دیگر بخار شش ویم باز دست تکرار بر کنار با نیم عمر بن شب از عبداللہ بن محمد بن حکیم حدیث کرده که چون ابراهیم بالسر خویش با استقبال سردار ابو جعفر عیسی بن موسی پروان آمد ابو حنیفه بوی نوشت که  
 اِذَا ظَفَرَكَ اللَّهُ بَعِثْنِي وَاصْحَابَهُ فَلَا سِرَ فِيهِمْ سِرَةٌ ابِلَتْ فِي أَهْلِ الْجَلْ فَاتَهُ لَهْفُ الْقَبْلِ  
 الْمَنْهَرِمْ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْمَوَالِ وَلَمْ يَتَّبِعْ مَدْبِرًا وَلَمْ يَدْفَعْ عَلَى جَرِيحٍ لَأَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فَتْنَةٌ وَلَكِنْ  
 سَرَفِهِمْ سِرَّتَهُ يَوْمَ صَفِين فَاتَهُ سَبَى الذَّرِّيَّةِ وَدَفَعَ عَلَى الْجَرِيحِ وَقَمِ الْقَيْمَةُ لَأَنَّ أَهْلَ الشَّامِ  
 كَانَتْ لَهُمْ فَتْنَةٌ وَكَانُوا فِي بِلَادِهِمْ يَحْنُ بِعَيْنِي چُون ایزد تعالی ترا بر می  
 وبارانش فرود نماید با ایشان سیرتی پاک پدرت با اهل جل سلوک داشت پیار که او هزیمت را نخواست و اموال دشمن  
 تاراج نمود و مسداریان را دنبال نکرد و مجروحان را بقتل نیارود چرا که آنکس را که و می دیگر در پی نبود ولی تو  
 آنسرت در پیش گیر که آنحضرت با مردم صفین سلوک داشت که اولاد ایشان اسیر گرفت و قتل مجروحان  
 سبب دردت حبت و اموال اعدا قیمت کرد چرا که مردم شام را حامیان بد دنبال بودند و هم در موطن خویش  
 حرب نمودند از کتب سیر و فاتر خبر بسیار جا خوانده ایم که ایکتوب موجب هلاک ابو حنیفه شد زیرا که نسخه آن بیت  
 منصور افتاد و عیسی بن موسی که ایالت کوفه داشت نوشت تا ابو حنیفه را بفرستد عیسی مثال منصور  
 اتمال نمود چون ابو حنیفه بغداد رسید منصور شربت زهر آلود بوی نوشانید که بدان در گذشت و دیگر آن  
 مشاهیر علما که راه تبعات ابراهیم سپرد سلیمان بن مهران بود و او از ارکان شیوخ عامه است و ثقات  
 محدثین ایشان در میان آنجماعت بقب اعش اشتها ر دارد چه در چشم او عتی بود که همواره اشک فرور میخفت  
 اعش مردم عراق را نصرت ابراهیم تحریف میکرد و سخنان غریت انجیز بمع خدا و اذن شجاعت میرساند راوی  
 گوید خود شنیدم که سلیمان بن مهران میگفت ایها الناس زینار از متابعت ابراهیم قعاده نورزید که  
 شمار در خندان وی هیچ عذری ستوده نخواهد بود اگر من خود چشمی پنا داشتی خوشتن را از سعادت  
 ملازمت او محروم گذاشتی از عمر و بن نظر نقل است که گفت چون ابراهیم بن عبداللہ بقتل آمد و خبر شهادت  
 بگوشه رسید نزد اعش رفتم و او را از واقعه باخبری واقف ساختم گفت آیا در این مجلس غمی لغی هست کفتم فی  
 گفت اگر باشد پروان نماید آنگاه گفت اگر مردم کوفه با من همراه میشوند و مرا بنزد ابو جعفر می برند  
 و او از من میرسد که برای چه آمده میگویم برای آنکه یامن قصه خضرای ترا ویران کنم و یا تو سرای مرا خراب کنی



# ابراہیم نامہ

۵۵۵

که پس از جرمی انجین شیع نتواند بود که هم بنیان یوان تو بر جای ماند و هم عنوان ایمان و دیگر عباد بن عوام بود از اندام اسلام که از خاکستان اصحاب ابراهیم شمار میرفت و بهنگام خروج تفرم رکاب او گردید چون غبارفته از میانه برخواست و نامزد قتال فروشت که ابراهیم شهید شد و منصور نظر گشت عباد در سرای خویش نروزی گردید به انسان که با احدی یاری مخالفت و پردای مراد است چرا که او جعفر سخت خواست تا او را بقتل آورد پیرش مهدی میبختی و از هلاکش خلاص داد ولی بشرط که از خانه بیرون نیاید و آمیزش نکند و حدیث گوید و فتوی نویسد پس عباد همی در پس زانوی انتظار نشست و در سرای خود مستور بود تا دایمی در گذشت و دور خلافت مهدی رسید و مدتی ویرا دستور ظهور بخشید و او از منزل انفراد بیرون آمد و بر مزارش اقرار گرفت و نشر احکام و اطاعت اخبار شنید نمود و دیگر از علمای شیعه ابراهیم مفضل بن محمد ضعیفی را دید بود که خود از معارف رجال زیدیه معدود است زمانیکه عابدیاب در بصره بر چهره آویخته میداشت بیشتر روز کار خویش در سرای مفضل بسر برد و از اخبار و اشعار ابراهیم شطرنجی یعنی بر او مفضل سیدان این مدائنی و ابو الفرج اصفهانی و غیره استحضار یافت با مفضل بن محمد پیوسته دارند نقل آورده اند و ما آن روایت را بطولها ذکر نماییم ولی بر سپیل توزیع تا هر جزء آن در مقامی تألیف یابد که مقتضای ترتیب باشد مفضل گوید زمانی که ابراهیم در خانه من میبود روزی نرسد بود با مفضل چون تو بیرون میرودی مرا تنهایی سخت و لنگ میداد و از دو فائز ادب و دوا و این عرب آنچه داری نزد من گذار تا بجای وحدت خاطر مطالعت مشغول سازم من چند دفتر از اشعار فحول بحضرت او بردم پس هر گاه که تنها میماند از آن دوا و این میخواند و هر قصیده که می پسندید عکاس بر آن میکشید و من نتجات خاطر شریف و منتقدات نظر مبارک او را برچیدم و صدر کتاب مفضلیات خویش را بدان اشعار گزیده و ابیات پسندیده که جمله نقد و عقیده بود و دگر پاراستم و دیگر از روسا و ملت شیعه بن اجماع شیعه خاص ابراهیم بود و او چنانکه عبد الرحیم پوری ترجمه تائوس بر عقیدت اهل سنت در صفت علم و جلالتش گفته بر دانی است بین از اندام سلیمان و حجتی متین از ارکان دین گویند هر گاه در متابعت ابراهیم از او توفیق طلبیدندی پاسخ گفتی ما یفعلد که هی البدن الصغری یعنی شمارا چه اندیشه از این جاد متقاعد سازد که خود و عیسیا غرض به صغری است مع انجیر ابراهیم در بصره تهیه کار و مهتدیکار اشتغال داشت و قیته در دیوان هوا خواهاش نظر کردند نام چهار هزار دلا و در شمار آمد اصحابش که شند اگر مکان خویش از کرد بصره تغییر دای و در بجهت شهرت را کیری البته مردم فخر تو بیشتر در آید و در میدان سطا و وقت فروتر گردیدند ابراهیم آن نصیحت پذیرفت و از منزل خود کوچ داده در مقبره نبی میکشید برای امی مروان از نوالی نبی سلیم میقم شد و اسامی مبادیشان یک برده مزید گشت بلکه در چند سنده معتبر دیده شد که یکصد هزار مرد شمشیر زن در طاعت ابراهیم بودند و معتمدان و تجیز سباب خروج چنانچه سزاوار بود فراهم داشت که پای طاعت بیرون گذاشت و باعث تعجب دی خبر ظهور محمد شد که او نیز قبل از تحویل استعداد قدم ببالت بیرون نهاد و آن در برابر و اعمد بر آن بود که در یوم واحد طلوع نمایند یکی از سمت حجاز و دیگری از سوی عراق و عباد این

# ابراہیم نامہ زندہ

۵۵

بایشان وصیت نموده بود که تا رسد خروج هیچ طور چنانچه شایسته است فراغت نیابند بیرون نیایند ولی ایشان را  
 مذمه اتحاد زمان مطابق افتاد و شرط استعداد سامان که وبال آخر بنی حسن و اقبال طالع آل عباس تقدیر حاکم  
 قضا بود و تحریر قلم اعلی و معده بجلت محمد آن شد که بگاه توقف بنی حسن در رتبه منصور با عبد الله پیام داد  
 که از همراهان خویش یکی را نزد من فرست عبد الله روی باجماعت داشت و گفت ابو جعفر از شما یکی را احضار نموده  
 کشتند هر که بگوئی اطاعت کند که جمله مفاد ابریم و مطیع فرمان عبد الله ایشان را دعا کرد و گفت مرا یقین است  
 که این طلب از در قهر باشد نه از روی لطف و از شما اینمیدینج بر سپیک روانه ابریم مگر بر فرزند خویش موسی  
 پس موسی ایچون را که خورترین اولاد او بود از مادر محمد و ابراهیم همراه رسول کرد موسی گوید همیشه چشم منصور  
 بر من افتاد سخت دشنام داد آنگاه امر کرد که چندان تازیانه بر من زدند که از بوش شدم چون بخود باز آمدم  
 مرا نزد یک طلبید و گفت آیا میدانی این چیست این بجل حکمی است که بدست داری چون من نکاشته آید سخت  
 تازیانه سیاط فرمان رود آنگاه بیع جلا تورا عقوبت سوط اینچنین گذشت ولی سیاست سیف بر جای باشد  
 مان ای سپهر بر جان خویش تبرس و از نافرمانی من بر خدایاش کفتم ای امیر المومنین سوگند با خدا ای که من  
 هیچ گناه ندارم و از آن سودا که محمد و ابراهیم سیر کرده اند بزارم گفت برو و برادران خود را حاضر کن کفتم یا  
 امیر المومنین چون از پی امثال بدینہ روم البتہ ریح بن عثمان بر من جاسوسان بر کار و پس در هر طریق  
 که قدم گذارم موکل از وی ملازم من خواهد بود محمد و ابراهیم چون اینحال بگردد بناچار از من بھی در فرا  
 باشند منصور بنی صواب نزد کیت یافت لاجرم بر یاح نوشت که ترا بر موسی بن عبد الله سلطانی نیت و موکلان  
 چند با من همراه داشت تا اخبار من روزنامه کنند و بوی باز فرستند من بدینہ بر شتم و چند ماه در بلاط که صحتی  
 مانین ممبر رسول و سوق مدینہ برای ابن شمام توقف داشتم تا ریح منصور نوشت موسی بن عبد الله وصیت  
 در مدینہ انتظار حوادث بر تو همی برد و سودا کی از اطلاق وی طمع میداری بدست نیاید منصور جواب داد  
 که موسی را بدست جمعی بسیار که میفاد برسانند ریح جاعتی را همراه موسی کرد و مقرر داشت که هر گاه  
 از سمت مدینہ که وہی بتعاقب ایشان برهند بی تامل موسی را کردن زنند که بی شبهه فرستادگان محمد  
 خواهند بود و برای استخلاص موسی چون موکلان راه عراق گرفتند هواخوانان زید بن جبر محمد بودند  
 که منصور موسی را دیگر بار احضار کرد و ریح او را بفرستاد فرستاد محمد پس محال در نک نیافت و در اوقت  
 که بیت هشتم جادی الاخره بود یا غره رجب از سال یکصد و چهل و پنج بدینہ حشره دج نمود چون ریح را  
 بدینچنین سخن که باوراند سوال از برادرش موسی بود ریح گفت او را بعراق فرستادم و با کاشتهان  
 خویش چنان مقرر داده ام محمد روی باصحاب کرد و گفت آیا کیت که موسی را سلامت باز آورد  
 ابن حنین پای خواست و آنحضرت خطیر بر جده گرفت با سواری چند اندو لیران از دیران لشکر محمد پیروان  
 و چون نزدیک انجماعت شد راه بگردانید و از راه عراق موکلان موسی را استقبال کرد و با ایشان در آن

# ابراہیم ہارنید

۵۵۷

موسیٰ را سالما پروں آورده و بجزرت برادرش رسانید شیخ کلینی در کتاب کافی آورده کہ موسی بن عبد  
در خندرج محمد همراه او بود پس از وی در بصرہ بابراہیم در پیوست و چون ابراہیم قتل رسید با برادرزادہ  
عبد اللہ اشتر پسر محمد بن عبد اللہ همراه شد و قتی کہ او در سنجہ کشت خانقاہ ملک عرب باز کردید خود  
بعد از شہادت برادران و برادرزادہ کہ فساد خای جان بر من مکت شدہ بود از ہراس نبی عباس  
حضرت امام ابو عبد اللہ صادق مرا بیاد افتاد کہ فرمود چون برادران موسی قتل کردند و خود از آ  
الہاس ماکن در یغ نخواہد داشت و بد آنوقت مسفور در کشتہ بود و ہمدی خلیفہ بکہ و قوف داش  
لقلہ ویرا احرام حج بستم قضا را وقتی بمقصد رسیدم کہ ہمدی بر فراز منبر بود و حاج را خطبہ می کرد من خ  
بیای منبر رسانیدم کہتم یا امیر المؤمنین آیا مرا امان است اگر ترا بر بضیحتی دلالت کنم کہ گفت آری یہ بضیحت  
کہتم موسی بن عبد اللہ بتو بنام پس عمو دمو کہ و موثیق مغلطہ در اتقان امان بجز قسم انکاہ کہتم یا امیر  
انا موسی بن عبد اللہ کہت زہی کرامت کہ پس آسودہ مافی و خوش گذرانی چہ ترا از جانب من بھمنہ  
امان مہیا است و جایزت ہسان مہنا کہتم پس تکمیل اکرام را مرا پکی از تبار خویش بسیار کہت از اقا  
و غیرت من ہر کر اشیائے کفالت خود شناسی بر کرین من در میان ارحام و اعحام وی عباس بن  
ستودہ دانستم کہتم یا امیر المؤمنین کفالت من باعم خویش عباس بگذار عباس کہت مرا با تو حاجت مینہ  
کہتم ولی مرا با تو حاجتست ترا با امیر المؤمنین سو کند زہم کہ از قبول انمول من سر زنی عباس خواہی نخواہ  
ملتس من بپذیرفت پس ہمدی کہت از ایندم کہ ترا شناسد کہتم از حاضرین نبی ہاشم حسن بن زیا  
و حسن بن عبد اللہ و موسی بن جعفر صلوات اللہ علیہ ایشان لبسان تصدیق کشند آری یا امیر المؤمنین  
خود موسی بن عبد اللہ است و کوئی ہیچ از نظر ما غایب نبودہ موسی کوید پس خبر حضرت ابو عبد اللہ  
جعفر بن محمد سلام اللہ علیہا را در آنجہ روایت نمودم ولی مزیدی بدروغ بر کلام امام سپرد و دم کہتم  
پہر موسی حضرت جعفر بن محمد را از این مقام خبر داد و فرمود چون ہمدی را دیدار کنی سلام من با وی  
برسان کہ او است امام عدل و سخا ہمدی چون این شود امر نمود تا پنچہزار دینار موسی بن جعفر جائز  
دادند موسی از آن مال دو ہزار دینار بمن کرم کرد و باقی را بر اصحاب خویش قسمت نمود مع اسبجہ چون محمد  
از اصحاب غیبت پروں تاخت اعلام ابراہیم را نامہ بصرہ فرستاد ابراہیم از خبر خروج برادر عظیم لنگشت  
کہ خود برض آبلہ بخور بود و علی الہمد در زمان منی توانست خروج نمود از عفو اللہ بن حنیان منقول است  
کہ گفت روزی دار و مجلس ابراہیم شدم دیدم سخت اندیشہ ناک است سبب پرسیدم کہت ہمدی بدینہ  
ظہور نمودہ و مرا نیز بخروج نامور فرستہ مودہ این کہت و از اشتغال خشم و استیلا غضب خواہوش کشت  
و سخن کردن نتوان است من از راہ تسلیت بر آمدم و سوزت خاطر او را تسکین نمودن کہتم و کہتم یا بن  
رسول اللہ ہما خروج تو بدینوقت نہ کاری است مشکل کہ سبب ظفر تمام انجام گرفتہ و قلوب مردم را شہ

# ابراہیم ہمارے نزدیک

۵۵۸

قصہ  
یاری و کشتی  
نزدیک

ولادری مانند ابوالمضاء بیکری تو رضا داده و بہادری چون طوسی ترافذوی کر دیمہ سن و سیزہ از پس آنکہ باغیر  
بودیم ایک از جان نثاران معدومیم چون شب در آییج عت شیعیان ششیر ہای ہندی حایل کنیم و نیز ہای  
خطی در دست گیریم بغال نیک و طاثر میمون پروں تازیم و مانند سعادت و اقبال در عین و یار تو ایم سخت باب  
سخن بجاایم و سب دیان از خبیر بر ہائیم علی الصبح عالمی در رکاب تو آتشا کسند و باطنی بکمال فرات اقیانانہ  
ابراہیم ہمیکہ سخنان بن شفت از آن کر فکری میگفت و خاطر مبارکش آرام کہ فتوح الاجال منصور حراست بصرہ  
در آمد و سفیان ہر کونہ اہتمام بطور میرسایند و بانفاذ از باب سخت بر عدت و وعدت دی می اندود از جملہ  
سہ سربک از ابطال رجالات با فوای چسپہ از نتجہ خویش روانہ بصرہ داشت سفیان بن معاویہ آن سہ سربک  
در جوار خود نزل داد تا ابراہیم بگاہ خروج ایشانرا با سہل و جود بچک آورد ابراہیم از توالی امداد و تراکم سقا  
ہم آن کرد کہ پس فرصت خروج نیابد لاجرم در نہان کس نبرد سفیان فرستاد و اورا از قصد خویش آگاہ ساخت  
و در شب دوشنبہ غرہ رمضان سال یکصد و چہل و پنج در بصرہ را بیت ظہور برافراخت و آتشی سخت کہ برسم آن  
آیت خروج بود پیروفت و فرضیہ صبح در جامع بلکہ ارد و از پس نماز با حشم خویش راہ دارالامارہ گرفت سفیان  
آن سہ سربک را مقصد نبرد خود دعوت کردہ بود چون خبر ابراہیم شنیدند متحضر شدند و امان طلبیدند ابراہیم  
ایشانرا امان داد تا در دارالامارہ کبشودند چون وارد شد حصیری بکشدند کہ بر آن جلوس کند قصار ابادی بوزید  
و آن حصیر را وارث کونہ کرد حاضران را ہمین نظیر نمودند و او گفت من فال بہ نرغم پس پیمان بر حصیر منقلب نشست و بغیر  
تاسفیان و ہمسرا امان اورا احاطت نمودہ جلد را کبر گفتند و سفیانرا برنزدان فرستاد ولی با شارت وی  
قیدی سبک بر پای وی بکشد ازند چرا کہ جس او بر آئین ظاہر بود تا نزد یک منصور و دیگر مردم بر نفاق ستم نباشد  
علی بن حسین سعودی در مروج الذہب کوید آنگاہ کہ از خسروچ محمد خبر منصور بردند اسحق بن مسلم عقیلی را  
کہ از عقیلا عہد و مجربان و مشر بود برای شورت طلب داشت و گفت ای پیر فرزند چکوئی در باب مردیکہ  
بر من خروج کردہ گفت یا امیر المومنین صفت او چیست گفت جو اینست از اخا و فاطمہ بنت رسول اللہ صبا  
علم وزہ و ورع گفت کدام طائفہ در طاعت وی شدہ اند گفت کروہی از آل علی بن اسطالب و اولاد  
جعفر طیار و اعتاب عمر بن الخطاب و ثائر زہیر بن عوام و سایر قریش و طبقات انصار گفت از چہمت پروں  
گفت از بلکہ نہ زراعت دارد نہ تجارت عقیلی لخمی در تکر شد آنگاہ سر بر آورد و گفت یا امیر المومنین  
اشیخ البصیر بالرجال یعنی بصرہ را از مردان حبشیکہ آگندہ ساز منصور با خود گفت این پیر از زمان خرف  
بر سیدہ من چال کسی کہ در مدنیہ خروج نمودہ سوال کنم و او از بصرہ جواب کوید پس آنگاہ از خروج ابراہیم  
بصرہ خبر رسید منصور گفت پیر عقیلی را حاضر کنید چون پاوردند نزد یک طلبید و گفت من در باب مردیکہ مدنیہ  
خروج نمودہ بود از تو استنادت کردم و تو بجا است بصرہ اشارت آوردی ہمانا ترا از بصرہ خبر بودہ گفت  
لا والله خبر نداشتم ولی چون امیر المومنین صفت آن خارجی پان کردہ داشتم کہ از اعیان مسلمین و وجوہ قابل

# ابراہیم لمازنی

۵۵۹

همچو اسل او خلف نماید چون حال بلده فرمود یقین کردم که او را در بلدی بد نصبت آنک و در نک نباش  
و از راه ضرورت بکلی دیگر خیال انتقال دارد پس در تین مقصد وی اندیش کردم شود مصر و عراق شام و رگ  
و زانت و استحکام یافتیم چه از عسکر امیر المؤمنین جنودی نامعد و دنگاهان ایند و دباشند پس در حرکت بصره  
نمودم آن کشور را از لشکر خالی دیدم چنان اندیشیدم که آن فاطمی تخت بصره پناه کشد آنگاه کشودن یار دیگر فاطمی  
خریت کند منصور اخصاف عقل و زانت رای عقلی بشکفت شد و او را تحسین گفت قاضی احمد بن خلکان کو  
یکی از علویان کوفه این شعر در معنی ابیات ابو مریم که نصر بن سیار در قریض خروج بوسلم و فتن زوال ملک  
امویان در نامه خود از خراسان نوشته بود و سرود و ساحت منصور را در دفع محمد و ابراهیم بقتل مروان

ابن محمد تخیل نمود

أَرَى نَارًا تَسْتَعْلِقُ الْبَقَا      لَهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ شُعَاعُ  
وَقَدْ رَفَدَتْ بَنُو الْعَبَّاسِ نَهَا      وَبَانَتْ دِيهِي أَمْنَةً رِثَاعُ  
كَمَارَفَدَتْ أَمِيَّةً ثُمَّ هَبَّتْ      يَدَافِعُ خِنْ لَافِغِي الدِّفَاعُ

یعنی آتشی می بینم که بر آماکن چند پفرود و بر تو آن در اکثاف عالم فروتابد و بنی عباس از آن شعله جا بخیر می درجوا  
غفلت بصر میرند آسوده میگردند به انسان که آل امیه می بخشد و زمانی پیدار شده مدافعت آغاز کردند که سودی نداشت  
الفرس کجای خروج ابراهیم محمد و جعفر پیران سلیمان بن علی بن عبد الله عباس در بصره بودند چون واقعه ابراهیم  
بشنیدند با شصت دلاور از متابعان خویش بردن و وی برخاستند خبر ابراهیم بردند و او در مسجد خطبه می کرد  
در حال ابوالمصطوفی را که سرداران وی بودند بخواند و گفت پیران سلیمان را با هر بای آتشبار متقابل  
کنند و در نخست ایشان از جانب پیغام گذارید که پسر خال شما گوید اگر خوشداری که در جوار ما باشید پس شما  
با قامت زنهاریان خویش در آمایند و اگر صحبت ناکرده شمارید پس راه خود گیرید و بهر جای که خواهید  
بسلامت روید تا در میان ما خونی بنار و آریخته نیاید ابوالمصطوفی با پنجاه کس از مردان جنگی سوار راه  
بر محمد و جعفر گرفتند و در میان بسی سخنان رفت تا کار به پیکار کشید سرداران ابراهیم دست بشمشیر بردند  
و با آن پنجاه دلاور بر آن شصت کس حمله آوردند و حمله را در ساعت برهم شکستند و فیروزه بخدمت ابراهیم  
بازگشته پس لشکر زیاده بر هر جانب تاباختند و شهر بصره بهم برآمد ابراهیم خود پای از مسجد پیرون نهاد  
و بفرمود تا در افواج و عساکر خویش بر خلاف دستور بوضیفه نداشتند که لا یتبع مفرورم ولا یدفع  
عنه للجبریح یعنی از پی شکستگان نروید و بقتل خستگان پیشی نگیرید آنگاه ابراهیم خود در حرکت آمد  
تا به بصرای زینب بنت سلیمان رسید که زینب از بنی عباس بوی خوبند پس گفت تا مردم آنجا را  
بخصاص امان استیاز دهند در حدیث مصطفی بن محمد ضعیف است که ابراهیم برای سلیمان بن علی رسید طلبید  
و پاشامید آنگاه چند کدوک از آتخان پیرون فرستادند ابراهیم ایشان را از در مد بابی در آغوش



# ابراهمیهام زینک

۵۶۰

و کفت هؤلاء والله متنا ونحن منهم وهم اهلنا ونحننا ودمنا ولكن ابائهم انزلوا على امرنا وانزلوا  
حقوقنا وسفكوا دما نحننا اسو كذا ايشان از ما باشند و ما از ايشان نكبت و عصب ما بهم پيوسته است  
و گوشت و خون ما با يكديگر آميخته و پدران ايشان ب مقام ما بر جسته و مصف ما بر بودند و در تخن خون را دوا شدند  
آنگاه بدین اشعار مثل جيت

مهلا بئى عمنّا ظلامنا      ان يناسو دمر من الغلق  
مثلکم تخمل السيّو ولا      نغزل احسابنا من الرق  
اننى لا نرى اذا انقبت الى      غرغري لم عشر صدق  
بيض سباط كان اعينهم      تكحل يوم الهياج بالعلق

يعنى اى عزادگان ما درستم کردن ما آهسته رويد که آتش خشم سخت آنچنان است همانا برای اقوانی مثل شما شمشیر  
برداريم چه چلچند او ندان تراوى باشيم پراسته از ننگ طرد من چون پيان نسب کنم ترا در خویش باشي  
نامبردار پويند دهم و گروهی راست گفتار که کوفی خود يتيمسای برانند و تارياهای سوزان  
و پنداری که بهنگاه قاتل دیده بخون اکتحال

نميند

مفضل کويد عرض کردم چه اشعارى فعل باشد و الفاظى جبرل آيا اينها نظم کدام شاعرند و نسج کدام خاطر گفت  
از ضرار بن خطاب فومى که در غزوه اخزاب سروده بجاى که از خندق بحيت و از خانه ان با جمعى در مواقع چند  
بدین ابیات مثل سروده على بن ابيطالب در يوم صفين و حسين بن على در يوم طف و زيد بن على در يوم  
و بكي بن زيد در يوم جبهان مفضل کويد چون اين بشنيدم تغير زدم و با خود گفتم ايد رينع که ابراهيم بچه اشعار  
شوم مثل فرمود که احدى به انها مثل کرده الا انک يا مقتول شده و يا مغلوب مع القصة بفرمان ابراهيم  
در ميت المال بصره بکشوند هزار هزار درهم در آن آماده يافتند بفرمود آجله را بر شکران پرانده کردند  
به که ام پنجاه درم رسيد لگروى چون آنال ميگرفتند با يكديگر ميگفتند حسن و الحسنه فبنى پنجاه درم بخرتم  
باخت در مقابل ابو الفرج مکتوب است که از معاريف اتباع زيد بن على کيسافى چند لباس خوش تبديل  
نمودند و در زى جالان داخل شده با ابراهيم پيوستند مانند سلام بن ابيو اصل و عيسى بن يونس بن ابى  
استى سبى و ابو خالد احمد و خليفه بن حسان کيال سلام بن ابيو اصل روايت کرده که چون وارد بصره شدم  
ابراهيم در سراى محمد بن سليمان بود و با خراج رفتم و با حاجب گفتم ابراهيم را سلام برسان و بگو  
که سلام بن ابيو اصل بر درگاه ايستاده با حضورى طلبه حاجب برفت و بازگشت و گفت داخل شو که  
رضت است چون در آمد ابراهيم با من خطاب فرمود چرا ديروز آمده ي گفتم در ادراک حضور اجمال کردم که با خند  
بیت اشتغال داشتم فرمود آرى راست گفتى پس مرا در همان سراى بو ثاتى جاي داد و روزى در منزل خود



# ابراہیم عالم زندہ

۵۶۱

نشد بودم پیغام ابراهیم بن رسید که در امر بیت المال اختلالی پدید گشته ما را در این باب بایست خود امداد نمایم  
 من از حاضران مکان بیت المال سؤال کردم و بدانجا رفتم مردی کہن سال که کجور بیت المال بود پیش آمد  
 و گفت آیا بامری ما مور شده کفتم آری گفت همانا خود سلام بن با وصل خواهی بود کفتم آری پس بر حسب  
 فرمان از آنروز پاسانی بیت المال بر عهده گرفتم و بر ضبط و حراست آن قیام نمودم علی المجمل ابراهیم پس از  
 استیلاء بصره قضای آنکلت با عباد بن منصور که داشت آنگاه بر فتح و دیگر بلاد غریت کاشت عمر و بن شد  
 بهر فارس فرستاد مغیره بن فرج را روانه امو از نمود هر دو ن سعید را کشودن واسط فرمود پس مغیره  
 دوست مرد شمر زن از میان دلیران لشکر برگزید و راه امو از گرفت چون محمد بن حصین که از جانب منصور  
 والی آن کشور بود خبر رسید با چهار هزار کس از مسوده بدفع مغیره پیرون آمد مغیره با آن فتنه قلیلہ برآید  
 تاخت ابن حصین را پای ثبات یغریز و با سپاہ خود بہر بیت رفت مغیره وارد امو از شد و دست  
 تصرف در آن داشت و بر وایتی انفاذ مغیره با امو از پس از ورود ابراهیم بود با خبری و عمر و بن شد  
 پناز عقی ملک فارس بشود اسمعیل و عبد الصمد پسران علی بن عبد اللہ بن عباس کہ با مر منصور پاسبان  
 آن کشور بودند و بدانگاہ در شہر مطحیر میسر شدند چون از ورود عمرو و افتخار یافتند بدار ارباب جو در کثیف  
 و بدان بلد متحصن گشتند و عمرو بدون مناجرت بر آن ملک استیلا یافت کونید هر دو ن بن سعید عجلے  
 کہ خود از وجہ محمد بن و اجلًا فقہا سعد و دمی کشت قبل از آنکہ فتح واسط بر عہدہ وی حوالہ رود  
 از در گاہ ابراهیم مطرود بود و ابراهیم بر سابقہ بخشی کہ از او در خاطر داشت بجانش التفات نمی نمود  
 هر دو ن در آغاز داستان خروج نبرد کی از اصحاب ابراهیم آمدہ گفت آیا صاحب ترا در وقتی این چنین  
 بر حاجت نیست گفت چرا پس در ساعت نبرد ابراهیم آمد و او را از حضور هر دو ن خبر داد ابراهیم گفت  
 مرا بوجود نیازی نباشد گفت یا امیر المؤمنین بامردی بزرگ چون هر دو ن چنین افتخار و امنت پس  
 چندان التماس کرد تا ابراهیم منول وی پذیرفت و هر دو ن را رخصت و دخل بخشید چون هر دو ن در آن  
 گفت یا امیر المؤمنین از امور خود مہمی لایق بر من تفویض کن ابراهیم فتح واسط با وی حوالہ فرمود  
 و او با ہندہ ہزار کس از لشکر زیدیر روانہ واسط شد و هر دو ن بن حمید ایادی کہ از جانب منصور والی آن بلد بود  
 چون از آن خبر ناگاہ آگاہ گشت ابوہی عظیم فراہم ساختہ بر سردار زیدیان سر راہ بگرفت هر دو ن در محفل  
 یکدیگر صفوف لشکر پاراستند از هر دو سوی دلیران کجی در جولان آمدند و ہر مرد نبرد با ہا و در خویش در آن  
 و عاقبت پرچم علم زیدیان بہ نیم نصرت در اہتر از شد ہرون عجلے بر ہرون ایادی فرد گشت شد واسط و مردم  
 آنکلت در جامع بلد فراہم نمود و خود بر سر از منبر شدہ خطبہ آغاز کرد و مناقب آل علی و ثواب بنی عباس شمر  
 گرفت و از افعال شیعہ و اعمال فطیع و معایب صیرج و سطا عن پیش ایشان شطری عریض شیعہ داد و از عدا  
 و سنی کہ منصور با و لاد حسن و اسباط رسول معہول داشتہ بود چندان کفشت کہ مردم صد ابناء لہ بخشیدند ای کا

# ابراہیم نامہ زندہ

۵۶۲

مکرمیت پس دست بیعت بکشود و بنام ابراهیم دعوت نمود کردی از ازل علم و ادب بآب قنات برخواستند  
و شرط بیعت بپزداختند از آنجمله بود عباد بن عوام و یزید بن هرثمه و یزید بن بشر و علاء بن راشد  
و حسن بن زید و مسلم بن سعد و اسحق بن یوسف از زق که اسمی برخی در ضمن بیعت متابعین ایشان  
محدثین و کبراء فقهاء اشارت رفت گویند از علایم که در شد واسطی نشسته اهدی از بیعت ابراهیم خلف بخود  
الاعاصم بن علی که هر دو کس فرستاده او را برای بیعت طلب داشت و او بر بخوری و ناتوانی ستمگر گشت  
و گفت من مردم اینک را قوتی دهم که با تو در حسد و جبراه شوند آنگاه مخفیاً از واسط فرار کرد گویند چون  
دیوان اسمی یقینان در بصره تعداد کرد نام یکصد هزار کس یکجا پیش در شمار آمد که جنگی سر طاعت  
در پای ابراهیم سوده داشتند و یادست بیعت در کف عمال دی بناده بودند و ابراهیم بر سیرتی سبک  
و آئینی ستوده با مردم رفتار مینمود و کفارش بسان صدق و کردارش بر قانون حق بود و از نسبت  
احکام شرع شریف و شایسته و طائف دین صیغ بیسج دقیقه مهمل میگذاشت سیرت او را در تاریخ  
زیدیه بانی بناده اند و قتی از عمال منصور یکی را بنزد وی آوردند کسی برخاست و گفت یا امیر المومنین خضیا  
ایمزد بامن که از گفت تا بچنی گفت تا او را استغنی نمایم کمر بر اموالی که از ابو جعفر نبرد است استدار آورد  
ابراهیم گفت حاشا من بچنین کاری ناخوارم و دادارم و مالیکه بعد از سلی بیست آید غنیمت شمارم و چون لشکر  
زیدیه بر فارس درآمد محمد بن عطیه را از اموالی با له که از جانب منصور کجاشته برخی از اعمال فارس بود  
بجوشند و بنزد ابراهیم آوردند ابراهیم او را خطاب کرد که یا هذا آیا از ابو جعفر نزد تو مالی است گفت سینه  
گفت پس بر حسب انکار خویش سوگند یاد کن ابن عطیه اطاعت نمود و خلیفه حلف بر قانون شرع بر زبان  
آورد ابراهیم گفت او را بکنید ابن عطیه پرون آمد و میگفت کجاست سیرت اینمزد از سیرت ابو جعفر  
هم عبد الحمید بن لاق را که یکی از کارکنان منصور بود اسیر نموده نزد ابراهیم آوردند ابراهیم با وی گفت  
سبع ما چنین در سانسیده اند که از این ستمکاران نبرد تو اموالی است انداخته عبد الحمید انکار کرد ابراهیم گفت  
سوگند یاد کن عبد الحمید شرط عین پرداخت ابراهیم گفت اگر معلوم شود که از اینجاعت نزد تو مالی بوده  
و بدو غنیمت خورده امان از این پس ترا در عداد در و علویان معدود دارم ابو الفرج گوید که وی از زیدیه  
بنزل شبیه کاتب موریا فی شده کشته اند مثال دو انقی مسلفی که در دست تو است با تقسیم ساز شبیه  
انکار نمود غیاب دیر ابراهیم داشته نزد ابراهیم بردند شبیه خود گوید چون مراد خدمت ابراهیم حاضر شدند  
و ماجرایی بگفتند از مثال شامل وی تفرس کردم که اگر در اینجاعت انقباضی در طبع دارد و شمشیرازی  
در خاطر پس بجا بن من توجه نموده فرمود سوگند یاد نمای که از اموال ظلمه چیزی نزد تو نیست من اطاعت  
کردم پس گفت تا دست از من بداشتند پزحمتی و سیاستی از آن سپس همواره از حال ابراهیم سوال  
میکردم و او را دعای نمودم تا آنکه محمد بن سعد موریا فی مراد استفسار حال و ذکر خبر وی منع نمود

# ابراہیم ہمارے زید

۵۶۲

تا مباد اربع مضر رسد و مرانیانی رساند و نیز آورده اند کہ یکی از اصحاب ابراہیم محمد بن زید را کہ از دولشاہان  
دوانیقی بود بچنگ آورد و بخدمت ابراہیم برد و او را ہسی بوسخت عظیم بختہ طویل القامہ چند انگہ ہر گاہ  
محمد بروی می نشست فرق را کب و مرکوب مجازی ہدیہ می گشت محمد خود گوید ابراہیم مرا در حبس بدشت  
و پس از ایامی چند پیغام داد کہ اگر خواہی اسب خویش بمن بفروش من پانچ فرستادم کہ آنکب را تقدیم کردم  
کہ بمحضرت خداوند ہدیہ است محقر ابراہیم پرسید بہای لین مرکب تا چند است گفتند دو ہزار درہم پس دو ہزار  
پانصد درہم نزد من فرستاد و انکاہ کہ بجانب باختری میرفت مرا از بند بر ہامید و وقتی جماعتی از اہل مزار  
وار باب ضیاع نزد ابراہیم آمدہ گفتند یا بن رسول اللہ ما کہ وہی باشیم از غیر عرب و بیچکس را بر ذمت ما  
فت زہار نیست اموالی از خالص مالک خویش بدر گاہ تو ارمغان آورده ایم وہی آرزو میسریم کہ این  
نا قابل پذیرفتہ داری و در مصرف قتال دشمنان بکاربری ابراہیم سخن آنجا عت نشود کہ خود نہ مسلم بودہ  
و نہ ذمی و نہ مودہ **هَلْ يَكْفُرُ عَلَىٰ اَوَّلِ الشَّارِ كُنَايَةِ** از آنکہ یا باید سیرت امیر المومنین علی  
مسلم کہ داشت و یا در آتش و دوزخ معذب گشت از متوفی کہ شیعہ ابراہیم بودہ روایت است کہ ابراہیم  
مکاتیب چند بہ یحییان کہ در کوفہ میبودند نوشت و مرا نہر مود باید این نامہا کو فربردہ باد و ستان من  
برسانی من نامہا را در میان انبانی پنهان کردم و جانب کوفہ فکر ثم و مکتوب ہر کس را برسانیدم و جواب  
بتانیدم بگاہ مراجعت دہ کس از شاخ سودہ بر من در آویختند و گفتند ہمانا تو از یاران ابراہیم باشی  
نامہ و خبر کیہ داری فاش کن من انکار کردم ایشان باور نہ داشتند تا آنکہ سوگند یاد کردم کہ زو جہ من طلب  
رہا است و مالیکم جلد آزاد و اموالہم خرو صدقات اگر فرستادہ ابراہیم باشم یا ہوای او جویم چون آنجا  
این حلف مغلط استماع نمودند دست از من برداشتند ہمیکہ بحضور ابراہیم رسیدم یاد آثار آن سوگند کرئین  
آغاز کردم ابراہیم ملتفت من شد از جای محبت و ہمیشہ طرف من آمد و گفت ہاں ای پیک شیعیان ترا کہ آرزوہ  
کہ اینچنین کہ یانی من ماجری بختم فرمود باک مادہ نہ زو جہ تو از جالہ نکاح رہا و نہ اموالت ازید تصرف پروں  
البتہ مال و عیال خود را تصرف کن کہ این سوگند را ہیچ اثر نباشد و بروزیامت من خود از غمدہ جواب  
پروں آیم اتحاصل کار ابراہیم بالا گرفت اہواز و فارس و بصرہ و واسط بل مدین و ہواد بروی مسلم گشت  
حکام و عامل ہر سمت روانہ داشت مناصب و مشاغل بر اصحاب برقرار نہر مود چون حادثہ خروج  
و استیلاء وی سمع منصور رسید بسیار تبرید و از فرط فرغ و شدت خوف پیکارہ آرمش برفت چرا کہ از  
سپاہ سودہ جز اندکی حاضر رکاب وی نبودند و عمدہ لشکرش در حد و دوشور توقف داشتند خود با جماع  
خاصان خویش میگفت سوگند با خدای کہ در امر خود متعکد و حیرانم و تدبیر و دفع دشمنی اینچنین تو را با انیال ندانم  
کہ از سپاہ خود بجز ہزار کس ہمراہ نہ دارم و تمامت لشکر من در اطراف و کناف پراکنده است حتی ہزار کس  
بہمد سیت در ری و چار ہزار نفر با محمد بن اشعث در افریقیہ و باقی با عیسی بن موسی در مدینہ قسم بخدا

# ابراہیم زید

۵۶۴

اگر از ورطه ابراهیم خلاص یابم بچکاره معسکه خویش از سی هزار دلیر خالی گذارم پس عیسی بن موسی مکتوب کرد که برعت نام بجانب مدینه السلام معاودت نماید عیسی پس از قتل محمد بنیت عمره متوجه مکّه شده بود یک منصور وقتی بعیسی رسید که احرام بستن بود و اینکه از مضمون مکتوب واقف شد جامه احرام برکند و از راه عراق بازگشت و نیز منصور بن قتیبه که در ملک رمی میبود نوشت که با سپاه خود بجانب بغداد کوچ دهد و بمحمد بن سلمان داد که خزانه بن خازم را با هو از فرستد ابوعلی در تجارب الامم گوید بگاه خروج ابراهیم در لشکرگاه منصور کسی حاضر نبود مگر جماعتی معدود از بنیان منصور از درجیت بکثرت ایشان میزدند و از آن دست کرده هر شبانگاه در جواب لشکرگاه آتش پیروزند تا بینندگان از کثرت آتش بکثرت لشکر استلال کنند ولی در معسکه شش بخراش و معدودی قلیل چیزی نبود و چون اجبار سوحه و مکاتیب مفرغه از تسلط ابراهیم و فتح امصار بردی متوالی گشت این بیت اش را کرد

وَجَعَلَتْ نَفْسُ الْبَرِّ مَاجَ دَرَّةٍ إِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ لَدَلَكَ فَعُولُ

یعنی خویش را نشانه نیزهای حوادث نمودم همانا دریس از اینکه کار بسیار کند در کتب سیر ثبت است که منصور پس از استماع ماجرای ابراهیم از تمامت لذات و شهوات کناره کرد و مدت پنجاه روز ملازم مصلی خود گشت به انساب که بگاه ضرورت خواب بر مصلی میخفت و در تمام آن ایام از لباس پکت جنبه سیر میرد و آن را اصلاً تبدیل نمی نمود مگر گاهی که برای ملاقات خواص خود پیرون می آمد در اشغال بر شاعر مسوده جامه سیاه می پوشید و همیشه مصلی باز می گشت برهنه میکرد و آن جنبه چرکین بردوش می افکند از حجاج بن قتیبه نقل است که سلام روزی نزد وی شدم و در آنوقت خبر بصره و فارس و اهواز بدو رسیده بود و کار ابراهیم و زیدیه قوتی نهایت داشت و بگفته یکصد هزار شمشیر مقابل سپاه او آماده انتظار صبحه میردند تا در ساعت او را با تمام لشکرش در هم بچند با آنکه تو آنرا حادث و توالی نواب ثبات و قوتی در طلب منصور شاد است که دم که جای سگفتی بود گفتی شاعر در صفت وی گفته

نَفْسُ غَضَامٍ سَوْدَتْ عَضَالًا وَعَلَتْهُ الْكَرَّ وَالْأَفْذَامَا

یعنی خود کوهر عصام او را بر زکوار ساخته و رموز جنگ و جلالت امومت و او را پادشای بزرگ بهجت نموده در تاریخ ابن اثیر مسطور است که در آن ایام و وزن از مدینه برای منصور آورده بودند یکی فاطمه دختر محمد بن عیسی بن طلحه بن عبید الله و دیگری اُمّ الکرم بنت عبد الله از نژاد خالد بن اسید منصور بدیشان اثنائی با او کشید این دو مسکوه را که از خاندان هیلند و دو دمان طیل تاب استغفار و ترک الفتانیت و ایک از تو بگاند که چرا با ایشان صحبتی میداری گفت اینوقت نه زمان زنان است و صحبت ایشان مرا با انجامت سر محبتی نیست که آنگاه که مرا ابراهیم را برای خود چمن و یا سر خود را برای ابراهیم وقتی که عیسی بن موسی از راه حجاز در رسید منصور پانزده هزار کس در فرمان او گرد و گفت پدر بک آهنگ بصره نمای و محمد بن قحطبه

# ابراہیم ہمدانی

۵۶۵

بائے ہزار کس در مقدمہ صبی غفر ساد و ہنگام و دای عیسیٰ اور اذہمکی کہ منجین نموده بودند خرداد و گفت این پیدل  
گفتہ اند کہ چون تو با ابراہیم رہی و برو کردی و آغاز جدال کنی لشکر تو سخت جولانی بطریق ہزیمت نمایند و قیدی چند  
واپس گیرند ولی دیگر بار بگرد تو مجتمع آیند و عاقبت فتح و ظفر ترا مزوق کرد و بروایت مشہور ماچین سورخین  
در آن ایام کہ ابراہیم مقیم بصرہ بود از واقعہ برادرش نفس زکیہ آگاہ گشت و استماع آن خبرستہ روز قبل از یوم  
ظہر افتاد ابراہیم برو زعید برای نماز فطر مسجد آمد بر حالیکہ آثار حسدن و آیات انحرار از و خبات حاش انکار  
بود چون وظیفہ صلوة اداء نمود بر سبب صعود فرمود و خبر شہادت نفس زکیہ فاش ساخت مردم بصرہ و سایر زیدیہ  
از اخصاء آن واقعہ بہت باحت و نصرت ابراہیم غزیتی نافہ نگاشتند و بر قتال ابو جعفر منصور زیادہ حریص گشتند  
پس در باب مقاتلت مسوڈا اصحاب خویش از زیدیہ بشورت نشست بصریون کشتہ صلاح آن است  
کہ تو خود در بصرہ اقامت کنی و سپاہی آراستہ بحرب ابو جعفر روانہ نمائی کہ اگر سپاہ ہزیمت افتد ایشان را سپاہی  
امداد نمائی و حشر اچ مالک متصرفی خود را کردار کرده در تہیہ لازم جنگ مصروف داری و ہم جایگاہ اقامت  
تو کہ دار الملک است در اندیشہ غم بہابت و خوف موصوف آید کوفیون گفتند صلحک اللہ در شہر کوفہ یکصد ہزار  
مرد ہمیشہ کہ او باشد کہ جللی سودای نصرت و اعانت تو در سر کر شدہ اند پس اگر ترابرای العین مشاہدت کنند  
جان خویش از تو دریغ نذارند و اگر تر نشینند دواعی و سوانع موجب تعاد ایشان خواہد گشت پس رای است  
کہ بجانب کوفہ ہفت نمائی و بنفسہ مباشرت بحرب فرامی رودی از ازل کوفہ بر اعتقاد این تہ پیر گفت یا امیر المؤمنین  
تا ملک کوفہ در تصرف تو نباشد بر منصور منصور نخواہی بود مرا اجازت دہ تا کوفہ روم و سخت دغا نشد دعوت  
انگاہ بایاران و ہمکیشان یکبارہ پروں آیم چون ابو جعفر غیور و حسن و جہاد باشد روی فرار در مامون گذارد و تا  
خلو این صبح مقام جای توقف نیابد ابراہیم شیر الرجال را کہ از معاريف اصحاب او بود و گفت یا ابا محمد  
در رد و قبول این سخن چگونگی گفت یا امیر المؤمنین اگر ما را بر اصابت رای این کوفی و ثوقی بود اہستہ از سخن  
تکلف رد انیداشتیم ولی از کجا دانیم کہ اگر او را در کوفہ فرستیم و او پس از دعوت برا ابو جعفر خروج کند البتہ  
ابو جعفر فرار خواہد نمود قتل ابو جعفر غوغای خارجیان بشود و از جای خود حرکت نکنند و باقلیل جماعتی کہ بہرہ داد  
با انکودہ در اندازد و باز ماندگان ایشان را عرصہ سیاست سازد و از این روی جمعی بکنجہ از کو دکان و زمان  
و پیران و نانوایان قبل آئیند پس ہم بار کتاب معصیتی رضا دہیم و ہم از نیل مأمول محروم آئیم کوفی گفت یا شما  
غریب آن است کہ با منصور ستیز کنید و از قتل صیغ و صیغ پرہیز نمایند آیا حضرت سعد س بنوی نہ آن بود  
کہ سرایای مسلمانان با طراف میفرستاد و در جہاد ایشان آنچہ وقوع می پست باک نمیداشت بشر ارجا  
گفت آنان کہ اصحاب رسول با ایشان مقاتلت میکردند کفار و مشرکین بودند و این قوم در عدا د اہل قبلہ  
و مسلمین سعد و دند عاقبتہ الامرای مرد کوفی پسندیدہ و غزیت کوفہ را مصمم گشت کونید محمد بن عبد اللہ ہنگام  
و جہہ مدینہ و اشراف قوم را فراہم ساخت و بر آئین وصیت فرمود ابراہیم را کہ ہاشمہ کہ اگر در این



# ابراہیم را از زندان

۵۶۶

مراتبی روی دهد امامت زیدیه بر برادر ام ابراهیم مسلم است و اگر ابراهیم نیز بقتل آید انصاف از جند بر عیسی بن زید  
علی بن محسن مفوض است چون محمد در جبهه شهادت فایز گشت عیسی بن زید بصره آمد و ولایت عهد محمد دعوی کرد زیدیه  
بجیت خویش دعوت نمود کروی اورا اجابت گفتند بصرین از پذیرفتن داعیه او استماع خشنود و ابراهیم گفتند  
اگر اجازت فرمائی عیسی را از ملک خویش بیرون نمایم که ما پس از نفس زکیه خبر پیشوای تو را ندانیم ابراهیم خست  
ما این آمد و فرقه میانجیان باب مراد است کثودند و با طرفین کشند اگر در میان اختلاف افتد البته ابو جعفر بر ما  
غالب آید و طایفه آنکه اکنون امر با ابراهیم تفویض کرده در دفع دشمن یکی هدستان بشیم چون خدا تیاغی  
ما را بر منصور نظر نبخشد در تعیین امام خویش نیک تامل نمایم پس تامت آتقوم بر امامت ابراهیم اتفاق نموده  
و بر اوایت برخی مصطلاح بر آن شد که ابراهیم بن عبد الله امام باشد و عیسی بن زید و لعیب و نقی ضعیف عیسی  
از ابراهیم مخالفت نمود و از بصره کناره گرفت چه آنکه وقتی ابراهیم بگاه توقف بصره بر جنازه نماز گذارد  
و بر آئین اهل سنت و جماعت چهار تکبیر آورد و عیسی حاضر بود بروی اعتراض کرد که چرا تکبیر پنجم ترک کردی  
و از طریقت اهل بیت خود مخالفت جستی ابراهیم در جواب گفت نخواستم در میان شما همراهان خویش شبهه خلاف  
اندازم و انجومی ماکه بر من فراهم آمده اند پراکنده سازم از ترک تکبیر که قلوب اهل مملکتی مجذوب از و برین  
چه باک خواهد بود عیسی عذروی پذیرفت و از متابعتش کناره گرفت تحقیق مورخین اعتراض الیست عیسی  
از ابراهیم استوار ندانند چه او را آغاز حسد و ج تا انجام امر همه جا با ابراهیم همراه بود و در غرزه با خمری سینه  
سپاه زیدیه بروی اختصاص داشت و پس از قتل ابراهیم متواری شد و تا آخر عمر فرصت خروج نیافت این اثر  
در کمال آواره که ابراهیم در آنوقت که بجانب کوفه در هفت بود شبی به پنهانی در مسکن خویش بگوش رفت  
از اطراف لشکر آواز غنچه رسیع وی رسید بمقام خود برگشت و دیگر بار هوای سیر لشکر کرد و دید همچنان شغل لب و ضرب  
طنبور سرگزنده گفت ما اطعم فی بصره عنکریه مثل هذا یعنی از سپاهی که در آن صوت طنبور باشد طمع فروری

پس در اثناء راه این ابیات از نظم قطعی عرانی میفرمود

أَمُورٌ لَوْ بَدَّ بِرُحَا حَكِيمٍ	اِذَا هِيَ وَهَبَتْ مَا اسْتَطَاعَا
وَمَعْصِيَةِ الشَّقِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا	هَزَنَ لَكَ مَرَّةً مِنْهُ اسْتَمَاخَا
وَجَرَّ لَا يَزِمَا اسْتَنْفَلَتْ مِنْهُ	وَلَيْسَ يَأْنِ تَتَّبِعُهُ النَّبَاخَا
لَكِنَّا لَا دِيمَ إِذَا فَتَرَى	بَلَى وَتَعْبَا غَلَبَ الصَّنَاخَا

خلاصه مراد آنکه اگر زمام این امور کسی در کف تر هر کجی مینهاد البته او قادر استطاعت از اقدام آن هم میداد  
چون رای ناصح شفق را عصیان آوردی نتیجه مخالفت وی باعث آن گردید که بار بکمر بندش بپذیرد  
و کلاش بیع قبول بشوی رای ستوده و کار نیک آن باشد که چون بسوی آن بجرائی در طلبش موافقت  
نیامی دلی پرست چون از کمکی و عینا کی شکافته کرد و بیچ استاد وی ما را اصلاح آن تواند نمود اصحاب ابراهیم



# ابراهم را فرزند

۵۶۷

و ناسا که این اشعار شنیدند و دانستند که او از مفارقت بصره و غزیت که در پشیمان است چون نزدیک باغری رسیده  
بروایت این ابی ایحدید و اقد شهادت محمد شنید مفضل بن محمد گفته از استماع آن خبر نکست بجای ابراهیم و بکر کن کشت  
و سرنگ مبارکش آلوده ریختن شد و از شدت غم و فرط غصه چنان گلوگیر گردید که آب و دانهش فرو بردن نمی توان است  
در آن حال دست بر عا بر داشته گفت اللهم ان کنف نعلم ان محمدا خرج يطلب مرضاناك وينبغي عليك  
ويؤثر ان تكون كلنسك العلي و امرك المنع المطاع فاغفر له وارحمه وارض عنه واجعل  
مناقلته اليه من الاخره خيرا له مما نقلته عنه يعني بار الها اگر محمد را بچنان هستی که از خروج رضای تو  
و طاعت تو میطلبید و اعلاء کلمه و ترویج امر تو میخواست پس ویرا رحمت کن و در غفران و رضوانت در آور و سرای را که  
بر روی ارزانی داشتی بهتر از جهانی نمایی که از او دریغ فرمودی آنگاه که سینه آواز کرد و بدین اشعار

تلحبت

أيا المنازل يا خيرا الفوار من يبيع مثلك في الدنيا فقد جمعها  
الله يعلم اني لو خشيتهم او انس القلب من خوف لهم فزرا  
لم يفلوك ولما سلم اخي لهم حتى نعيش جميعا او نموت معا

یعنی ای دلیر جنگجوی وای سرباز دلاوران هر که امصبت نامند تو افتد بحقیقت مصیبت زده باشد خدای تعالی  
دانا است که اگر مرا از این قوم هم قتل برادر میبرد و در ایشان یارای کشتن وی می اندیشد هم هر آینه برادر را تنها باز  
نیکداشتیم و از او جدا نیکشتم تا آنکه یا هر دو برادر زنده بمانیم و یا هر دو با هم بمیریم مفضل گوید اورا تسلیم و ادم و برادرها  
جز غش عتاب آوردم فرمود ای مفضل سوگند بخدای من در خیال چنانم که در بدین کیفیت

تقول الانبي اناك وقدر مكان البكاء لكن ينس علي  
لمقل عبد الله والها للالك علي الشرف الاعلى قيل انبي  
وعبد يغوث وشمي خالد وجل مصا باخوف علي بن  
فاما ترينا الا نزال دمانا لدى و اترى شقي بها الخالد  
فانا لالحم السيف غير نكر و بلح طور او ليس نبي نكر  
يعاد علينا و اترين فبشفي بنا ان اصبنا او نغير علي  
بذاك تمننا الذم من شترين فبا يفضي الا و نحن على شطر

یعنی آن زن مرا گوید آیا برادر خویش کوئی که جای کر سینه است ولی تو بنا بصوری نهاده که نه تو برادر است عبد الله  
قتل غلطانه را باید و برادر است قیس قبل آل امی بکون کلاب و برادر است عبد یغوث قتل مجزیه و برادر است خالد  
قتل بنی حارث بن کعب مصیبت بزرگ آن است که گوی آرزو منم که دیگر باشد آنکه می بینی همواره خونها  
بر ذمه بنی خویش است بدست محب نیست چنانچه مقتضای شرف غصه و ممانعت کوهی می برد و گویند هست

# ابراہیم را فرزند

۵۶۸

کاهی طعنه شمشیر اعدا بشیم و کاهی ایشان طعنه شمشیر اوارانید و کار سیچک را انکار نمایم روزی دشمنان برافارت آید  
و سینه خود از کینه شفا دهند و روزی ما برایشان یغما زیم و کینه دیرینه باز جویم ما روزگار بر این دو کار تمت نموده ایم پس

بر مانده زد که آنکه بناچار بر کی از این و حال بشیم پس این ایهات در ثبوت محمد صبر  
سَابِكُكَ بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِ وَبِالسَّابِكِ بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِ وَبِالسَّابِكِ بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِ  
وَلَسْتُ كَمَنْ يَبْكِي أَخَاهُ بَعْدَهُ يَعْصُرُهَا مِنْ جَنْفِ مَقْلَتِهِ عَصْرًا  
وَأَنَا أَنَا لَا نَقْضِ دُمُوعَنَا عَلَى هَالِكٍ مِنَّا وَلَوْ قَسَمَ الظُّهْرَا  
وَلَكِنِّي أَشْفِي فَوَادِي بَغَارَةَ الْهَبِ فِي قَطْرِ كَلْبِهَا جَنَرًا

یعنی ای برادر بر تو با شمشیر و نیزه کبریم که مرد خوخواه با تیغ جانسوز و نیزه دلدور کینه خویش بجوید و من نه زبان نخش  
باشم که دروغای برادر خویش سر شکست ریزد و یکدیده برای شکست در هم فشار دهانامردی باشیم که دیده ما  
بر گذشته خویش ریزش کند هر چند از مرکب و پست باشد بگذرد و دل خود بغارتی شفا دهیم که از دوسوی  
سپاه نیما فی شعله تاراج بفرود آید و الفرض چون در طی طریق بیاخری رسید فرمان داد که آنجا را مضرب خیام و بوقف  
احشام قرار دهند لشکر زبیدی به سر و دادند و در آن سرزمین مقام گرفتند در تجارت بلامم مسطور است که صفای  
قاسم خبری گفت چون در رکاب ابراهیم بیاخری رسیدیم نزد ابراهیم شدم و کثمت علی الصباح سپاه ابو جعفر  
با عیسی بن موسی در رسند و با آغاز مخالفت کنند و خود میدانی که با ایشان آلات حرب و اسلحه جنگ چند است  
که در غیر شمار نیاید و اصحاب تو مردمی باشند از ادوات قتال برهنه و از بزرگ و ساز جدال عریان پس مرا  
دستوری ده که در شبانگاه مغاضبه برترین سپاه لشکر برم و در زمان جمله را پراکنده سازم ابراهیم گفت من  
از قتل این جماعت کراهت دارم ابوالمضار گفت سباحتی تر اراده آن است که ملکی وسیع بجشانی و خصمی منع  
بر اندازی و با این اندیشه خیز از قتل نفوس و از باق ارواح جناب فرمائی ابو الفرج اصفهانی که یحیی بن  
از اصحاب ابراهیم بودی گفت حضرت ما با لشکر عیسی بن یحیی آمدیم و یحیی بن یحیی گفت که ای یحیی بن یحیی  
و اما بگذر از آنکه عیسی بن یحیی که بر سپاه منصور غلبه می یافتی از رویه ایم اگر من از کشته بشیم یا تو مستطیع گردی زنده بکشی یا امیر المؤمنین ای پس از طاعت  
دشمن مراجعت میکنی زینهار اینکار کن که بزرگان چنین نکنند عبد الواحد گفت پس برگرد لشکر خود خدایت  
حفر نای زبیدی گفتند انجمل بینک و بین الله جتله آیا ما بین خود و خدای حایلی مترادسی  
سالم بن قتیبه حکیم بن عبد الکرم ملود و رود باخری نزد ابراهیم فرستاد و پیغام داد که تو در میان منزل گرفته  
و مانند تو کسی باید در حراست وجود و پاس جنود بی غایت بکار بندد و از مغاضبت دشمن امین نباشد  
باری راه از گذرگاه عیسی بگردان و از طریق مامون قصد کوفه نمای و یا برگرد لشکر خویش خدای حفر کن  
رودی حرگاه از حکمت گشوده دار که اگر سخن پذیرفته گذاری سپاه مسوده بجا بیکه رود و روی تو بجا جنگ  
چه و از نزدیک ناگاه کروی از ایشان از دنبال تو بجا زند و در ساعت تار و پود سپاه تو از هم بشکافند

# ابراہیم ہمارے زندہ

۵۶۹

ابراہیم خواص اصحاب خود بخواند و پیغام سالم برایشان کثوف ساخت کھشنده اگر مارانباي تحسن بود و پشخ خدشہ  
از بارہ بصرہ استوار تر بہت نئی افتاد اکنون کہ لشکر دشمن را استقبال کردہ ایم و بر سر ابو جعفر تا ختن میریم اندر را  
مجدد تخرج جویم لا والله چنین کار نخواہیم کرد بر حالتی کہ ابو جعفر در دست ما است اگر خواہیم اورا بچنگال خوشی باہیم  
ابراہیم حکیم را گفت جواب سالم آن است کہ خود شنیدی حکیم کوید معاودت کردم بجا لیکہ بر صغف دستی ار  
ابراہیم یقین نمودم چہ امور خویش بالکلیہ برای اصحابش منوط میداشت ابن ابی اسحق در شرح بیج البلا آورده  
کہ مفصل صنی گفت در باختری حاضر خدمت ابراہیم بودم کہ ناگاہ سپاہ منصور مانند انبوه بلخ نمودار شد ابراہیم  
از شہادت آن لشکر جواریان شہادت مثل منہ بود

بنیٰ ان بنی جديہ اجعت امرًا تدبرہ لقتل خالد  
ان یفعلونی لا نضربہم ناری و بسی القوم شعیرا  
ادعی الطریق و ان یضربہ و انزل البطل الکلی الحاد

یعنی خبر آوردند کہ سپہان خبیثہ تصمیم غم داده ہی تدبیر کار اندیشند تا خالد را بکشند اگر انجاعت مرا قبل آورند  
سپہن برای کشتن انبار مرا جوید البتہ توانند یافت ہر چند سعی طبع و فحش شدیدی کنند من چنانم کہ طریق پناہ  
در ہم نوردم و از ترصدان ہلاکت خویش میزدیشم و با دلیران یکاندہ در اندازم مفصل کوید عرض کردم  
این رسول اللہ قائل این ایات کیت فرمود خالد بن جعفر بن کلاب در یوم شعب جبکہ کہ قبیلہ قیس طاغیہ ہم  
مقابل شدند ابن اثیر کوید چون سپاہ عیسی در مقابل سپاہ ابراہیم صف کشیدند سالم با وی گفت لشکر  
چندین صف قرار دہ کہ اگر از ایشان کہ دہی منہزم شوند کہ وی دیگر پای ثبات استوار دارند و ہزنیان را  
اہدا کنند و اگر تمامت لشکر بر کھف بائیند از شکست یکجانب جانب دیگر نیز ہم برآید کہ جلدہ خود را ہیكل واحد  
پندارند زید یکشنده لشکر خود را جز بر یک صف قرار نخواہیم داد چنانکہ خدا ایتالی منہمودہ الذین  
یقاتلون فی سبیلہ کا تہم بنیان مخصو یعنی لشکر اسلام کہ در راہ حق جہاد می کنند کوئی مبنیادی باشند  
ہم پوستہ پس ابراہیم سپاہ خود را یک صف پیادہ است و ہمینہ خویش با نوئم الاشبال عیسی بن زید بن  
علیہ السلام گذاشت انکاء بر دایت مسعود الرجال منہمود کجی سبب حمزہ پیری کوتاہ قامت سوارہ پیش  
چون نزدیک رسید در وی نظر کردم اورا شاختم کہ مردی بود در کوفہ بردارہ بنی مسعود می نشست و بگرفتہ  
کلاہ دوزی کتب می نمود ابراہیم بر علی زین کہ کا ذی خیمہ وی کوفتہ بودند اشارت کرد و فرمود یا حمزہ  
این رایت بر گیر و بر میرہ سپاہ بائیت و از جای خویش حرکت کن آن پیر دلیر پرت بستر و بجای خود از میرہ پیادہ  
ابراہیم بن محمد جعفری روایت کردہ کہ در یوم باختری چون ہر دو لشکر برابر یکدیگر صف زدند مردی بلند قامت  
از زرق چشم از لشکر عیسی خارج شدہ بانگ برداشت کہ ای اصحاب ابراہیم! اللہ کہ محمد بن عبد اللہ را من  
یاران انہیم چون این بشنیدند در حال چار کردہ از ایشان مانند بازای شکاری کہ بر صغہ ہجوم آوردند

# ابراہیم امار زید

۵۷۰

بر سر اور بختند و با شمشیرش پاره پاره نمودند و سرش بریدند و نیزه ابراهیم بردند قسم بخدای که از صفوف لشکر می  
 احدی بجایت او پروان نیامد مفضل کوید لشکر ابو جعفر حمله آوردند و با سپاه ابراهیم در او بختند ابراهیم دست در نیزه کرد  
 و پیش تاخت و با مردی هم نبرد شد و نیزه در اندامش فروگرفت آنگاه بدیکری حمله برد و او را نیز بطن نیزه بخت من  
 پیش دویدم و عرض کردم یا بن رسول الله ابناش الحنفیک و العسکر فوط یعنی آیا خود بجنگ مباشرت  
 میفرمائی و حال آنکه وجود این لشکر وجود تو متوسط است کهنه الیک عتی یا الخابنی ضبته بدرباش که همانا  
 حال من در این وقت چنان است که عویف القوافی در باره آمدن دیناری بنظم کشیده و کوفی خود در این روز

مراسمادت نموده و این اشعار سروده

المت سعاد والمایها      احادیث فخر و اخلاصها  
 تحبته من بنی مالک      تطاول فی المجد اعلامها  
 و ان لنا اصل جثومته      نزل الحوادث ایامها  
 نزل الکیبة مفلوکته      لها افنها و بهادامها

یعنی خیال محبوب من سعاد در خاطر افتاد و در خواب نزول نمود و آن محبوب محبوبه قبیل بنی مالک باشد که او را در اثر  
 عالی رایاقت افزوده و برستی ما را در اصالت کوهر پختی است تا و که ایام وقایع آن نازل روزگار و جوار  
 در باره کرد و اندک دشمن بختند و با کاسکی و عیناکی باز پس نشاند مفضل کوید و لیران از هر دو سوی روی آوردند  
 و در هم بختند و ناز و حرب زبانه کشید و کار سخت شد ابراهیم فرمود ای مفضل مرا با شعار جلالت انکیز  
 قوی دل کن و شعله غنیمت من در خسته ساز من اشعار چند از نظم عویف القوافی خواندن گرفتم که او نیز از اشعار  
 اشاد فرموده بود و گفتیم

الايتها الناهی فزاره بعدما      اجذب لسیر انما انت ظالم  
 ابی کل جراتین یومیر      و یمنع منه النوم اذ انت نائم  
 اقول لفتیان کرام ترخوا      علی الجرد فی فوامهن الشکام  
 ففوضه من یحی لا یجزعدها      و من یجزم لا ینبعه اللوائم  
 و هل انان باعدت نفسك عنهم      لنسلم فیما بعدک یسالم

یعنی ایای که قبیل من را پس از آنکه در سیر می گشت از غنیمت خویش باز داری همانا تو مردی ستمگر باشی  
 آزاد مردان کیفرستم نخواسته نخبند و بوقتی که توفقه باشی طایر خواب باز نشسته کینه جوئی بر آنند با جوانی کراکی  
 که بر تنگدوان چنین لگام بشانگام می راه سپارند گویم لحظه قدم استوار دارند و نامی میکند از ید که پس از این لحظه  
 یازنده مانید بی تنگ خذلان و یا بهیرید بی طاعت نسوان آیا پنداری که تو خود را از مردان میباید نزد  
 بد و داری که بسلاست که زانی تا بد زنده مانی چون این بشیند فرمود و یکبار این اشعار بخوان من از انشادها

# ابراهم بن محمد زکی

۵۲۱

پیشان شدم که مباد از آنجختن سورت شجاعت وی باعث هلاکش شده باشم کلمه شکر و بگویم بخواهم گفت فی‌البحه بین ارباب  
اعادت نامی من بناچار بخوار نمودم پس پای در رکاب استوار ساخت و مرکب بجلان آورده خود را در سپاه مخلف  
اذخت و از نظر من بیاب شد و این آخر عهد من بود با تحفرت و دیکر او را دیدم و بنحودم علی بن ابی‌الکرم حکایت کند  
که در آن روز پدر دلان آزموده لبان شیران درنده و پیلان دمنده بر یکدیگر حمله کردند و نیزان حرب برافروخت  
بهادران بصره چلهای کمران انداختند و جنگهای سخت پرداختند شکر عیسی را توان ثبات ماند و ناگزیر روی  
در گریز نهاده نشت حمید بن قطبه با اصحاب خود شکست انگاه سایر سپاه از دنبال وی منهدم گشت ولی سردا  
مسوده عیسی بن موسی همچنان بر جای خود استوار ایستاده بود و پیوسته بانگ می‌زد که ای مردم بگریزید و عار  
فراری پسندید چون از قهر عتاب سودی نمیدید بطرف خطاب سو کند میداد که ای جماعت خدا را و خود را عرضه  
نیک و هلاک سازید و از اطاعت امیر المومنین تخلف نورزید مردم بسخن وی التفات کرده منهدم می‌نمودند  
پس حمید بن قطبه را نداده و گفت ترا بخدای سو کند و هم طاعت امیر المومنین از دست بده حمید گفت این چه  
سو کند بی‌اسکام است و تکلیف چه مقام منصور را در حال انهدام بر من چه طاعت است انقض تمام سپاه منصور  
پشت بجهت داده بگریختند الا قلیلی که با عیسی دور زده بر جای ماند بعضی از اصحاب عیسی چون دیدند که او  
از خبر گریختن منصور داده اند از آن کسر قسح و هزیمت فاش اصلا بد دل نشده و همی قوی قلب با نیاده انتظار  
فتح میرد گفتند حالیکه از پیران یاران خویش تازی باری بچند کام از انیمقام باز پس رو و کمر سپاه شگسته جمع آمد  
تا دیکر بار بر خشم حمله کنیم گفت حاشا که من از این مکان تدمی دور شوم مگر آنگاه که یا کشته گردم و یا منصور آیم  
سو کند با خدای اگر از دشمن دو دمان خویش شکت یابم دیکر بار روی من دیدار خواهند کرد و راوی گوید در آنکال  
چون کسی از نزد وی میکشد شکت میگفت مردم فاخذن مر اسلام رسان و پیغام من که از که عیسی گفت هیچ چیز نیست  
عزیز تر از جان خویش نیافتم پس خود را فدای شما نمودم ابو الفرج روایت کند که چون خبر انهدام سپاه عیسی  
بسمع منصور رسید زیاده مضطرب گشت و گفت و نیک یا دبیع کیف و لئین لها ابناؤنا و این اما  
الصبیان یعنی لشکر ما چگونه کشته شد و حال آنکه هنوز پیران ما بخلاف نرسیده اند و کودکان امارت  
نیافته اند منصور این حیرت از روی خبر حضرت ابو عبد الله امام جعفر بن محمد علیهما السلام میداشت که برخلاف  
نویده خلافت که در مجتمع ارض انوار داده بود لشکر مسوده مغلوب شده باشد شرجی که اشارت رفت  
ابو علی بن سکویه حکایت کرده که چون او اثل نه زمین اصحاب عیسی داخل کوفه شدند منصور در پرده حجاب  
مقرر داشت که هر دروازه از درهای کوفه چهار پایان باد پیا از شتر و اسب آماده دارد که چون اصحاب  
ابراهم از بابی کوفه در آیند او از باب دیکر منهدم نماید مع آنکه چون فرمان کار که از ان قضا بر نصرت  
منصور و شهادت ابراهیم رفته بود لاجرم سپاه مسوده پس از انهدام هزیمت دادند که وی از آنجا عت  
در حال منهدم از نبدی که از افتاد که عجره آن توانستند نمود و ناچار از تم تیغ مخالف بازگشتند از مراجعت ایشان

# ابراہیم زید

۵۲۲

عسکر زید یہ چنان پنداشتند کہ سودہ بکمرہ بر غنیمت حملہ آید از این اندیشہ ضعیفی قوی بر ایشان مستولی شد بیکبارہ روی از معرکہ بر تاختند محمد و جعفر سپہرسان سلیمان بن علی با موالی خویش آنجا رفت راتاقب نمودند دیگر ہر قیامین چون اقبال یاران وادبار دشمنان گریستند بدیشان در پیوستند و از دنبال زیدیان بہاختند شریف شہاب الدین در غمت الطالب و شیخ غزالدین در کمال التواضع مقدمہ ہر نہیت زید یہ بروہی دیگر آورده اند و گفتہ اند چون در لکڑ عیسی شکست افتاد مردی بفربان ابراہیم مذکور داد کہ ایجاغت زید یہ پنداشتند کہ ایشان در کار سہارند پس دلیران غمان بگردانیدند زید یہ از معانیت معاودت دل بہاختند و ہر نہیت یافتند حمید بن قحطبہ بر سپاہ خشم چہرہ شد و از ایشان ہر کہ در سیغلید سرش بریکرفت و نیز دھیمی میفرستاد انصار ابراہیم چنان پر اکندہ شدند کہ از آن لشکر جبار و عسکر ہشمار باوی جز ششصد و بروایتی چار صد کس بیش نماند و او خود بر اتقبای نجدت مورد و جلادت مجہول و علونہاد و شرف نژاد در دفع ہوان و ابامی ضمیم باقی ثابت و قدمی را رخ ہی بکوشید تا خدنگی بر مقتلش در رسید و حلق مبارکش بشکافت و راعی آن معلوم نکشت پس خود را بگردن اسب انداختہ از میان معرکہ بگری شد اورا از مرکب بریز آوردند بر سینہ بشیرالرجال تکیہ نمودہ منہ مود و کان امر اللہ قدرا مقدورا اردنا امرا و ارا داد اللہ غیر یعنی امرایزد تعالیٰ مقدر بودہ ما امری خواستیم و خدا ی امری خواست سوای آن حواریان و فاضلانہ از زید یہ بر کردش دور زدند کہ دشمنان مصرع وی نہ بینند پس بر کرد او با اعدا معانیت میکردند حمید بن قحطبہ با یاران گفت بر اینجاغت حملہ کنید و ایشانرا از مجمع خود دور سازید تا سبب کرد آمدن ایشان در اینچنان کشوف کرد و حمید با دیگر جبارہ عنیدہ بر آنقوم حملہ مسکرا آوردند و ایشانرا از ہم پر اکندند ابراہیم را دیدند بر زمین افتادہ و بر بشیرالرجال تکیہ دادہ پس سر مبارک اورا با سر شیعہ وی بشیر بریدند در جہر مسعودالرجال وارد است کہ در آنحال را بر موقف میرہ زید یان عبور افتاد دیدم آن شیخ کہ ابراہیم را بت مذہب باوی داد مانند جبل راسی بر جای خویش ثابت است و پھچان پرق زرین در چنگ بگرفتہ و آمادہ جنگ ایستادہ کشتند ای پیر سر خود گیر کہ امامت بتیرتقدیر از پای درآمد گفت حاشا معاندانہ کہ تا سر بہ پیکر دارم از مقام خویش قدمی بردارم چرا کہ امام ابراہیم مرا فرمود بجای خود بیاش و فرمان اورا عصیان تو انم آورد پس پھچان آغاز عیب نمود تا مرکبش را پی زدند از اسب پھیلا و پیادہ بر آنقوم حملہ بردہ ہستی قتال کرد تا قتل گشت حمید بن قحطبہ سر ابراہیم را نزد عیسی فرستاد عیسی قتل وی باور نمیداشت از انہروی آنسر مطہر ابا بن ابی الکرام جعفری بنہود ابی ابی الکرام گفت آری خود را س ابراہیم است عیسی در حال بر زمین افتادہ سجدہ شکر بجای آورد و سر اورا بجانب کوفہ روانداشت و انواقہ عظیم و حادثہ جلیل روز دوشنبہ بیت پنجم ذیقعدہ از سال کھید و چہل و پنج ہجری افتاد و از عمر شریف او چہل و ہشت سال برآمدہ بود از آغاز خروج تا زمان قتلش سہ ماہ گذشت الا پھر روز بروایت مسعود چار صد و تقوی پانصد نفر از شیعہ وی در کابش کشتہ آمدند در برخی از کتب سہر آورده اند و الہدۃ علی الابی



# ابراہیم الفارسی

۵۲۳

در خلال آنحال که خبر عزت سپاه مسوده با منصور گشتند او از در اضطراب عازم فرار گشت اتفاق را نوخت سختم حاضر بود گفت یا امیر المؤمنین از این خبر هیچ اندیشه ندار و شمت و قار از دست گذار که مرا از آثار علوی و علامت علی شکت ابراهیم و فیروزی عیسی یقین است منصور نوید نوخت با و رنداشت نوخت گفت بفرمای مرا مجوس دارند پس اگر احضار استخراج و صدق استباط من بر تو مشهود گردید سرم بر گیر و گرنه پس هر چه حکم را بم پذیر را وی گوید منصور نوخت در این سخن بودند که یک عیسی در رسید و خبر قتل ابراهیم برسانید منصور لمبان تقال بدین بیت مثل حبت

فَالْفَتْ عَصَاهَا وَاسْتَفْرِهَا الْكُو كَمَا قَرَعْنَا بِالْأَيَابِ الْمَافِر

یعنی بر قصد اقامت عصای مسافت پنهانند و پارمید چنانکه دیده مسافر بر حبت خنک شود پس منصور حبت و هزار جریب از هر چو به با نوخت باز گذاشت که حاصل آنجا برسم اقطاع خاصه وی باشد گویند پس از قتل ابراهیم از حاجب منصور پرسیدند که منصور در اندیشه فرار آنک کد ام بلد داشت گفت عازم آن بود که ملک ری گزید و با پسرش مهدی در پیوند معالاجال چون سر ابراهیم نزد منصور آوردند در میان سپری نهاده بود و اینکه منصور آنسختو حبت زار زار بر گریست چنانکه اسکت چشم وی بر صفح روی ابراهیم فرود حبت آنگاه با آن سر خطاب کرد و گفت سو کند با خدای که من قبال تو بسی کرده میداشتم ولی دریغ که تو بر من مبتلا شدی و من بر تو در آنحال حسن بن زید بن حسن اسبط حاضر بود و بر منصور قیام داشت خود او گفته از شهادت سر ابراهیم بر من حالتی رفت که نزدیک هلاک شدم ولی جلادت کردم و خود ابر صبر داشتم تا منصور بر انقلاب و اضطراب من پی نبرد پس منصور و سوی من کرد و گفت یا ابا محمد آیا خود همان است که منم آری یا امیر المؤمنین چه خوش بود که او طریق وفاق تومی سپرد و من سر ویرابه نیالت نمیدم گفت آری ای ابو محمد من خود آرزوی این امر شتر از تو میردم و الله مادر موسی مطلقه است اگر ابراهیم از در مطاوعت میکرایند از من بر خوشتن آسبی میدید ولی فوس که او در باره من سودائی نبرد داشت که خود بدان گرفتار گشت و البته جان هر کس نزد خود عزیز تر از جان دیگرانست پس منصور بر مجلس عام نشست و جمهور مردم را بار داد خلق کوفه کرده کرده بقصد تنبیت وارد میشدند و خوشد او را در حق ابراهیم سخنان زشت می گفتند و او را از تنگ احترام و مبطل مقام نبی اعظام بی خاطری آزرده و در خشم میشد و در کش و کیک کون می گشت و از غضب هیچ میکفت و مردم بنشاکر سبب انقباضش پی نمی بردند تا آنکه جعفر بن خطله دار می داخل شد و بایستاد و گفت اعظم الله اجرك یا امیر المؤمنین بنی ابن عك عفو له ما فرط منه من حیثی ای امیر خدای اجر تو در غرای پر عمت ابراهیم عظیم دارد و از تقصیر او در رعایت حق تو در گذرد منصور را از این سخن تیرگی روی روی در انجلا نهاد و بنزدیک خویش مقامی برای جعفر معلوم کرد و گفت یا ابا خالدا مرحبا و اهلا ههنا مردم از معایت آنحال تفرس نمودند که منصور را در آن مجلس آیین عزت منظور است در رسم تنبیت پس هر که وارد میشد بر طرازی سخن ابن خطله آغاز میکرد و بگویند در آن اشمار می حسی داخل شد و حتی خوب بر روی ابراهیم می گفتند منصور بر آن سفله جو چشم گرفت و بفرمود تا غلامان او را بکشند

# ابراهیم امار زین

۵۷۲

و چندان برد باغ و درویش نمود که آن بگفتند تا استخوانهای سرش جلد در هم شکست و بعد از جاوید و اصل گشت  
 انگاه بر دایت علی بن حسین مسعودی مسفور آن سر بر پیع حاجب داد و گفت مجلس بنی حسن رو و این سر را عبده  
 محض ده و وقتی که ریح بنزد آن رفت عبدالله مشغول نماز بود ریح سر را نزد یک دیگر بنی حسن بر زمین گذاشت  
 یکی از برادران عبدالله گفت یا اخادر نماز خویش تعجیل کن عبدالله سبعت نماز را با انجام برد و دید سر ابراهیم است  
 که ریح آورده دست فراز برد و سرش را زنده برگرفت و در کف خویش نهاد و گفت اهلاً و سهلاً یا  
 ابا القاسم والله لقد كنت ما في علمك من الذين قال الله جل شأوه بؤفون  
 بعهد الله ولا ينفصون یعنی خوش آمدی ای فرزنده بخدا سو کند که تو بعقیدت پدرت از آن جماعتی که خدا  
 سبحانه فرموده که بر عهد یزدان وفا کنند و پیمان نکنند ریح گفت یا ابا محمد پیرت ابراهیم چگونه بود گفت  
 بد آنگونه که شاعر گفته

فقی کان محبته من الذنوبه و یکفیه سوا الذنوبه  
 چنانچه

یعنی جوانی بود که او را تیغ پدش از عار خوار می نگاهداری می نمود و گرامت غمخوار از ارتحاب ذنوب و اقتراف  
 آثام کفایت میکرد و بر دایتی این پت را به تغییر می اندک حسن بن زید قراست نمود بگای که منصور بر آیین تاجل باو  
 گفت این سر کیت مقابل من نهاده است گفت

فقی کان محبته من الصیمه و یخیه من دار الهوان اجیلاً

و کیف کان عبده روی باربع داشت و گفت قل لصاحبك قد مضى من بؤسنا ایام ومن غمك ایام والملتی  
 یعنی با ابو جعفر کوی از روز کار شدت ما ایام می آید و از عهد آسایش تو زمانی گذشت سیقات ملاقات ما فردای تیغ شرت  
 ریح گوید پیغام عبده منصور رسانیدم چندان متاثر و گرفته خاطر شد که من او را هیچگاه به انحال ندیده بودم  
 شیعه زید بن ابراهیم در باختری بنجاک سپردند مسعودی گوید شعرا بطیفیل آن کالبه شریف ارض باختری  
 در امائی خویش مذکور داشته اند لبان و بل بن علی خراعی که در قصیده تائیه گفته

مذارس ایا حلت من بلاؤ و منزل وخی مغفر العرضا

فبورد بکوفان و آخری بطیبه و آخری یغ نالها صلوا بی

و آخری بادض الجوز جانحلا و فبریا آخری لک الفربک

و غالب بن عثمان همدانی شری مطبوع در آن واقعه سروده که این ایات انورج آن است

وقیل باختری الذی نادى فاسمع کل شاهد

فاد الجود الی الجود نرا حفا لاسد الحوار

و بالمرغفان و بالفنا و المرفان بالزواعد

مدعی لیدین محمد و دعوا الی دین ابن مائد

# ابراهم‌الهارزندی

۵۷۵

فرمانم بطل شجاع	سابق للخیل شائد
بالتیف یفری مصلتا	ها ما نهما باشد ساعد
فایح سهم قاصدا	لفؤاده بمین جاحد
فهوی صریحا للجنین	ولیس مخلوفی بحالد
وبددت انصاره	وثوی باکرم دارواجه
نفسی فدائک من صریح	غیر مهور الوساآند
وفدائک نفسی من غریب	الذافی القوم الابعاد
انی امرؤ ظفرت به	انباء انباء الولاآند
فاولئک الشهداء	والصبر الکرام کد الشداء
اقوت منازل ذی طوی	فیطاح مکة فی المشاهد
والخیف منهم وللجبار	فوقف الظعن الرؤاشد
فخاص زفرم والمقام	ضاد رعنهما ووارد
فسوئیقان فینع ففیع	یثرب ذی الحداآند
امسک بلافع من بیفی	حسن بن فاطمة الاراشد

یعنی قیل باخری که مردم حاضر را بر آیین حق بخواند و صلاهی دعوت خویش بشنوائید و لشکر با بسوی لشکر بکشید و شیران  
خشم آلوده را نزد یک شد با شمشیرهای بران و نیزهای لرزان و حرهای درختان و تگادریهای غران پس وی  
آنقوم را بدین رسول خواند و ایشان او را بدین جال پس آن بهادر دلاور و دشمن کش لشکر کش تیغ برآنگزوه  
براند و بیاروی قوی بسی فرقه با بگشت تا تیری از شست حق ناشناسی بحسبت و بر قصد روانش بمقتل شریفش  
نشت از مرکب بروی در افتاد و هیچ آفریده پاینده ماند پس یارانش برآکنند و خود برای جاوید پاسب  
جام فدای چون توقیتی که فرصت تهید بساط نیافت جام فدای چون توغری که در میان پکانان تنهانه  
افسوس که این کنیز زادگان بر چه آردم دی چیره کشته حقا که او دیارانش در عداد شهیدانند و در شد  
صبر ان منازل و بیوت نبی حسن از جایگاه ذی طوی و بطاح که مسجد خیف و مرای جبر و موقف حاج و چاه زمر  
و مقام خلیل و سونیه که مدینه و سکن یمن و بقیع و موطن سرزمین شرب جلا از نبی حسن خالی ماند و آن پوت  
شریف و منازل کریم بی غیر گشت در کتب اخبار بر پیل اسناد و ارسال مروی است از حضرت امام ابو عبد  
جفر بن محمد بن علی صلوات الله علیه که فرمود پس از قتل ابراهیم در باخری نفرمان ابو جعفر منصور را معاشر  
نبی دشمن که در مدینه می نشستیم از جوار مقدس رسول کوچ دادند و در عراق ساکن داشتند و تکیه در کوفه  
مقیم بودیم و انتظار قتل میردیم تا آنکه روزی پنج حاجب پرده آمد و گفت که یارید این سلسله طلوع دو مرد

# ابراہیمؑ ہمارے زیدؑ

۸۷۶

نہ عھٹای خویش برگزینہ، تہجرت خلیفہ فرستند امام فرمود پس من حسن بن زید برخاستم و نیز ابو جعفر شدم، ہینکہ  
 قرار کرتیم مسطور روی ہمن داشت و گفت انتا الذی تعلم الغیب یعنی تو کی کہ بر غیبات آگاہی کہتم  
 لا تعلم الغیب الا الله یعنی جز خدا تعالیٰ کس بر غیب آگاہی نہ اور دگفت انتا الذی تجی الیک الخراج  
 یعنی تو کی کہ خراج مملکت نزد تو فراہم آور نہ کہتم بل تجی الخراج الی امیر المؤمنین یعنی خراج ملک از جانب  
 جہا بت کنند گف آید امید شمارا برای چه خواندہ ام کہتم نہ انم گف برای انکہ قصد کردہ ام خانہای شمارا فراہم  
 و دہلہای شمارا در ہر ہس انکم و غلہای شمارا قطع نمایم و شمارا بر حالتی خنیں کاہدوم کہ احدی از عرا قیان و حجازیان  
 ہ شمار غبت نماید کہ آمیزش اینہرم مورث فساد شام شدہ کہتم یا امیر المؤمنین ان سلیمان اعطی فشکر  
 وان اتوب ابلی قصبی وان يوسف ظلم فغفر وانت من اللہ فی سلیمان بنی سلطنت عالم یافت  
 و شکر نمود و حضرت ایوب بخت مبتلا شد و صبر نہرمود و یوسف حدیق از برداران ستم دیدہ و از ایشان در گشت  
 و ترا سرشت از این نژاد است و ہما و از این اجداد مسطور از این کلمات شکستہ شد و بنہم نمود و گف یا ابا عبد اللہ  
 یعنی این سخن احادیث دہ اعادت دادم گف مثلیک فلیکن زعم القوم یعنی مانند تو کس باید سید قبیلہ و عجم  
 قوم باشد از شما طالبین در کہ شتم و گناہ اہل بصرہ بخشیدم یا ابا عبد اللہ حدیثی را کہ در زمان گذشتہ وقتی برای من  
 از پدرت از پدرش از رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم روایت نمودی و دیگر بار حکایت کن کہتم حدیثی آبی عن  
 آباءہ عن علی عن رسول اللہ قال صلیہ الرحمہ تعیر الدیار و یظیل الاعمال  
 یعنی پدرم از بردارانش روایت فرمود و ایشان از علی علیہ السلام و او از رسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کہ حق ریاست  
 ار حاکم گذاردن خانہا آباد کند و عمر ہا پیروز ہر چہد کا فر باشند مسطور گف مراد حدیث دیگر بود نہ این حدیث  
 کہتم حدیثی آبی عن آباءہ عن علی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ قال الارحام  
 معکسہ بالقرش تنادی میل من وصلنی فاقطع من قطیعی یعنی رحم بر عرش اسدہ اندیختہ است  
 و ہی خدا را بخواند و بجوید ہا ہر کہ را پیوند کند تو اورا با خود پیوستہ ساز و ہر کہ را برادر تو اورا از خود گستہ دار گف  
 مسطور حدیث دیگر بود نہ این حدیث کہتم حدیثی آبی عن آباءہ عن علی عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ  
 عز وجل بقول انا الرحمن خلف الرحم و شفقت لہا اسمائ من اپنی فسن وصلہا  
 وصلنہ و من قطعہا فقتلہ یعنی خدا ی غوہل فرمود رحم را آفریدم و از نام حاص خود رحم را برای ان  
 نامی برگزیدم ہر کہ صلہ رحم کند من با او صلہ کنم و ہر کہ قطع رحم نماید من اورا قطع نمایم مسطور گف مقصود حدیث دیگر بود  
 نہ این حدیث کہتم حدیثی آبی عن آباءہ عن علی عن رسول اللہ ان ملکاً من الملوک فی الارض کان  
 ثلاثین لک فاجعلہا لک یعنی لکی باز پادشا ہن رومی زمین سہ سال و در کار حیات باقی بود صلہ رحم نمود خدا  
 سبحانہ آن سہ سال سی سال فرمود نہ کا نیش یک برودہ پیرو د مسطور چون اینہر شنود گف از تحت اینہر میخواستہم سو گند  
 آن قربت و خویشا نہدیکہر اہل شاست و صل خواہم داد و ایک وقت کہ ام بدو خواہد کہتم ہا رسول از ہا بای خواہستہم پس اللہ از ہا  
 و خدا تعالیٰ شرا و نہد کا نیش فرمود

# ابن درستویه

۵۷۷

## ابن درستویه عبد الله بن جعفر النخعي

از مشایر مبرهن و علمای عربیت بود و ولادت وی در سال دویست و پنجاه افتاده پس از آن مردم ناحیه فارس را از ملک فارس است و از پنجه او را ابن درستویه منوی خوانند قاضی احمد بن خلکان در ترجمت وی گوید کان ظالما فاضلا اخذ فن الادب عن ابن قتيبة وعن المبرزة وغيرهما بغداد و اخذ عنه جماعة من الافاضل كالذاد قطني و غيره يعني علم نحو و عربیت از ابن قتيبة و مبرز و غیرها آموخت و جماعتی از افاضل اعلام مانند واد قطنی از او فرا گرفته ملاحظه الالدین سیوطی در کتاب بغیة الوعاة فی طبقات اللغویین و النحاة آورده که ابن درستویه در سال فن اعراب و علم لغت بر طریق سخا بصره میرفت و از مذاهب بصرین انتقاد میکرد و از آراء کوفیین همی اعراض میجوشت ابن مندویه او را بو ثاقت خروصدی روایت ستوده و مرویات ویرا بصحت استناد حسن قبول وصف نموده ولی شیخ بیهقه الکنانی گفته روایت ابن درستویه درست نیست و اخبار او ضعیف و از حلیه طغیان عاقل است چه من شنیده ام که او را گفته از عباس دویله حدیثی حکایت نمایی و در از او این کذب یکدم بستان او روایتی که از عباس شنیده بود بگفت و در می گرفت اخبار پنجمین را وی ستم اعتماد را شاید چه ایگونه جعل در سائر کلمات او نیز احتمال وضع پیدا آرد و جلال الدین کزانی اما از خطیب بغدادی نقل است که او خود به الله الکنانی در ایجاب طعن میآورد و او را در فتح ابن دسویه قبح مینموده و میگفته ترا این حکایت باور نیاید چه مقام علم و رتبت فضل ابن درستویه ارفع از آنست که جعل خبر کند و وضع حدیث نماید و وفات ابن درستویه روز دوشنبه بیست و یکم یابیت و چهارم صفر از سال سیصد و چهل و هفت هجری در بغداد اتفاق افتاد و این مصنفات بضمط مصنف روایات یاد کار نهاد تغییر کتاب ابجرمی کتاب الاشیاء فی النحو کتاب البها شرح الفصح الرد علی الفضل البصنی فی الرد علی الخلیل کتاب الهدایة کتاب المقصور و الحمد و کتاب غریب احمدیث کتاب معانی الشعر کتاب النبی و المیت کتاب التوسطین الاخفش و تغلب فی تفسیر کتاب خبر قس بن عده کتاب الاضداد کتاب اخبار النخوعین کتاب الرد علی الفراء فی المعانی و او را اصول لغتی چند است که بدینا شریع نموده و تمام نموده کلمه درستویه را ابن سمعانی فی تفسیر دال و راه و سکون سیمین و ضم نا و سکون او و فتح یاد و سا که ضبط نموده و ابن ماکولا در کتاب الحال فتح دال و راه و او را بیان کرده

## ابو الفرج

## علی بن الحسین بن الحسن بن هندی

از سادات طبایب تبریز و از اساطین حکمای طبیبین است در روزگار خود بقون علوم حکیمه و صنایع طبیه در زمره اقران و اشباه خود عدیل و شبیهی داشت و در انشای طرائف شردانشاد به اربع نظم او را بدیل و نظیری بنود سوله و مشایره میخواند است و از تلامذیه خاص ابوایمیز بن انجم است که شرح حالش مرقوم افتاد و طبایب بزرگ

# ابوالفرج بن هندی

۵۷۸

در مصنفات خود زیاده آورده اند و بیانات و برادر مطالب طبعیه شایه کلمات خویش آورده اند چنانچه این رضوان که از فحول اطباء و اخصا وید حکماست و بر بیشتر از اطباء و دوا اعتراض دارد و برادر طب بسیارستاید و در کتاب منافع که از کتب مبسوطه معروفه است اقوال ویرا زیاد نقل میکند و به آنها استشهاده نماید و همچنین این الد و ابن تمیذ و سایر اطباء بزرگ نیز او را توصیف نموده اند و کلمات و بیاناتش را در مولفات خویش ذکر کرده اند و این طبیب دانشمند در روزگار القام بالله عیسی در بغداد لواهی شدت برافراشت و در نزد فضلا و ادبا قدر و مکانتی پیدا کرد و بجهت تلمذ استعدادت علوم حکمیه و طبیعیه که ده اندر کرده و سمواره بدرش حاضر میگشتند و از بیانات و بیانه کانی حاصل می نمودند آورده اند که ابوالفرج زیاده خوشخو خلق و عام و خاص در حفظ صحت و ازاله مرض با در جمع می نمودند و پیوسته از حسن تدبیر و کمال حدائق و جمعی از امراض مزمنه مملکه بعافیت و صحت میرسیدند و این طبیب ادیب در کتاب محتاج الطب که از کتب مبسوطه است آورده است که یکی از فضایل سگیلین بغداد برادر طب و بطلان معالجات اطباء کتابی تصنیف کرده بود و سمواره بفتح اطباء زبان طعن کشودی و افعال و اعمال ایشان را در مورد آورده ای در آن ایام آن حکم را صداعی از حبس پخته و خورده عارض گشت پس از چندی که طاعتش از دست برفت و از شدت مرض صبر و شکیبایی نماند استعلاج را ناچار با طباء رجوع نمود و چون آن کتاب را بصواب آردی مشهور و بیچیک بر علاج وی اقدام نکرد ابوالفرج گوید روزی هنگام صبح در نزد استاد ابوالخیر بن حنا معالجت مرضی مشغول بودم آن حکم را در ده روز با شرح حال نوشته تبرز استاد فرستاد و از او درخواست نمود تا معالجت نماید ابوالخیر چند روز را مبادا بگذرانید آن شخص اسحاق را از حدیرون برد استاد بوی پیام نفرستاد کسی که بیکم برتج اطباء زبان کشاید و از رد و اعتراض در حق ایشان خیزی فرو گذاشت نماید بر معالجت چنین کس اقدام نمودن از عادات و آداب اطباء دور است اکنون میباید انتخاب را که سرپا میبوی و یاده است نابود کنی و بر بطلان کلام خویش اعتراف نمایی پس ابنا که در علاج امراض دیرت و دشمن را بیک نظر پسند و تقدیم و تاخیری در هیچ علاج قرار ندهند ترا معالجت خواهند نمود شدت در آن حکم فاضل را بر آن داشت که از سودا و پیاض آن کتاب را بنزد استاد ابوالخیر فرستاد و بر بطلان کلام خویش در حضور اطباء اعتراف نمود پس آن طبیب دانشمند چند روزی بطالع آن صداع پرداخت بجای ویرا بهبودی حاصل کردید بقیه عمر را آن حکم بر خلاف سابق مبدع ابنا حکم می نمود ابوالفرج گوید روزی با آن حکم کلامی در میان آوردم و او را بر غفلت آگاه ساختم بوی کفتم تو خود از اعلام علماء و اعیان دانشمندان می نه آفرخذا یتعالی طاعت خویش را بر بندگان فرض نموده ایمان عبادت و تکمل طاعت بی صحت بدن و اعتدال مزاج میرنخورد و هم معرفت الهی بی شتافت قوای دماغیه صورت پذیرد و آنهم بر اعمال طبیعیه موکول و منوط است که بنده ای که رسول خدای در حفظ صحت و علاج امراض امتان را دستور الهی تازه و دوا و دوا باب احادیث نبویه مانند لائی مشوره در کتب اخبار متفرق بود یکی از اطباء دانشمند بجمع و ضبط آنها کمر بست و در سال مضبوط و مدون کرده و آن رساله را طب البستی نام نهاده

بجمله خود  
قسمی از صداع است و نامیده است  
از صداع این اسم از قبل نقل شده  
بسم عقل است چه بجهت که بوی  
کلام خود است در اخبار  
کامیه است که نقل  
صداع و آن شده



# ابوالفرج بن هند

۵۶۹

و چون آن حکیم بر شایع اعمال و فضایل اقوال خویش مستحکم گشت از گفته پشیمان و از کرده در انفسوس شد و از خدا استغاث  
آمرش کنان خویش سبقت نمود با تقضای الکلام بخر الکلام از خنسن بن اسحق نقل کرده که در جوار من شخصی از افاض  
فها بود و برخلاف سیرت اطباء در علاج مرض و حفظ صحت عمل نمید و قصار ابرض خاق مبتلا گردید محض قرب ج  
در رعایت جارا و رعایت نمود چون مرادید پرسید بقانون طب در این مرض که ام طلط غالب و چه دوا نافع  
لکتم سبب کلی این مرض دم است و علاج وی خوردن مار الشیر و آب انارین و رب التوت و سرکه و آب گاسنی  
و خیار شبنم و فصد قیغال است چون این معالجه از من شنید روی با من کرد و گفت چگونه می بینی از برای من خوردن  
عسل و شیر و خمار الکتم نفوذ بانه از چنین سخنان در گذر و هلاک خود را بدست خود میخواه پس روی بلبامید خود  
کرده و گفت من همواره بواسطه مخالفت رای اطباء با صحت کامل متدین بوده ام و اکنون نیز عقیده من  
بر آن است که از خوردن آن و چیز روی تمام پس چنان کرد که خود میخواست چنین گوید چون چنان دیدم  
پای خاتم و راه خانه خویش که ثم منور بنجامه نرسیده بودم که آن فقیه وفات یافت آورده اند که ابوالفرج  
عمری زیاد کرد و چنانچه باید و شاید آن حکیم دانشمند را وسعتی در زندگانی نبود و بجهت حسن خط و انشائی که داشت  
در بدایت حال بچند دیوان مکاتبات را مستطلد شد و چنانکه مرقوم افتاد در اواخر حال بطبابت خاص و عام  
ایام خویش را میگذرانید و در سنه چهار صد و پنجاه و پنج هجری برض متسع العلاج مرگ مبتلا شده درون  
خاک را منزل گزید ابو منصور ثعالبی در کتاب تیمرة الابرار که از مؤلفات اوست و شرح حال مضی و بلغار اسطی  
نوده است منظوماتش را زیاده میساید که در فن شعر مدعی عصر و جید و در مراتب فضل نظری و قس و در  
باعث فکری عمیق داشت و نیز خند شعرا از اشعار وی در این مورد می بخاریم

قُلِّی وَجَدَ مَشْنَعُ عَلٰی هَوَمِی <sup>مثلاً</sup> قد کسبتنی فی الهوام لابل الصبغ <sup>مثلاً</sup>  
انسانه فتانه بد الذبحی <sup>مثلاً</sup> اذ ان عینها فبالذموع تعیش

یعنی تو که من از فرط وجد و حزن خود حزنی است افروخته و بر همناف هموم فرا گرفته همانا کسوت عاشق شوق  
غزل خوانی بر قامت من پوشیده است آن دلبر جانانه فتانه که ماه تمام در شب تاریک از روشنی طلوعش شرمنده  
هرگاه ز نیکو چشمهای من با او پس با شک خود غل کند

یَقُولُونَ لِي مَا بِالْعَيْنِكَ اَنْتَ طَائِسٌ فِذَ الْاَلَمِ اَمْ اَمَّا هَاطِلٌ  
فَقُلْ لَنْتَ عَيْنِي بَطْلَعَتْ جَوْهَا فَكَانَ لَهَا مِنْ ضَوَا اَمْعَمَ عَشَلَا

یعنی مرا گفته اند چیست که چون چشم تو طوط و خال این آهوی همین بدن را بیند سرشک بار و گفتم دیده من باطلعت

عارضش فخر کند پس با شک ریزان مانند زنا کاران غل نیساید  
لخرج خيامك من ارضيها <sup>ها</sup> بجانب الدل ان الظل يجنب  
وارحل اذا كانت الاوطان <sup>منصه</sup> فصدل الهند اوطانها

# ابوالفرج بن هندو

۵۸۰

یعنی چون ترا از مردم سرزمینی ستم رسد خرگاه اقامت از آنجا بکن و بجانب دیگر بلاد محل ده زهار بخاری و دلت تن  
سپارد در وقتی که وطن نقصان بخشد طریق سافرت پیش گیر و بشهر دیگر ارتحال جو زیرا که هیچکس در موطن خود ند  
و قریب ندارد و نه بینی که خود مسندل قادر باشد و شان توطن جبه جزیر می پذیر نباشد ولی چون از بیت خویش  
دیار دیگر محل شود شمیم بخورش دماغ جانها معطر دارد

اطالک بن البلاد بحوالی      بضووفالی و طول امانی  
ان حن عن بلدة عدوتی      اخری فالتنفر احنا لی  
کافی فکره الموسوس لا      بیفی مدی الحطة علی حال

یعنی مراد است که تاه و آرزوی در از پیوسته کبر و جهان جولان دهد هرگاه از سافرت شهری آسوده می شوم  
برنج سفر دیگر گرفتار میگردم هیچگاه را حلیم آسایش ندارد و گویا نجات مردم و سواس شده ام که یک مقام  
قرار میگیرم و ای از مظلومی مظلومی انتقال میجوید

وحقک ما اخرت کتبی عنکم      ولکن دبعی اذ کنت مشوش  
لا حوال داش او کلام مخدش      کتابی و مانفع الکتاب المشوش

یعنی سوگند بخی تو که تاخیر مکاتبات از ترس سخن رقیبان و نه از بیم نکته جونی مردمان بوده بلکه برای آن است که چون  
خامه برگیرم تا نامه بر کارم خاطر مشتاق چنان جوش گیرد که از اجرای دیدگان سیلابی بر صفحه کتب فرو ریزد  
نامه ام سیاه و مقصودم تباه سازد آن کتب شوش شود دارد

ما للعیل و للعلالی امتنا      کتبنا لکاریم للوحد القادر  
قالشمس بنجاب السماء فیرید      وابو بنات النفس فیها را که

یعنی آنرا که کلفت عیال گرفتار است با معالی چکار زیرا که اکتساب کمالات و استناده مضایل مخصوص مردیکانیت  
که جز خود شناسد و با دیگران نپردازد آیانگری خورشید که خود کلی سمنه بفر است محض تفرد و تنهایی همواره  
در جات پروج را طمی کند و در هر کردش کمالی یابد ولی کو کب جدی که و خزان نفس را پیرا است محض کلفت  
عیال هیچگاه از قطب شمالی انتقالی تواند نمود

فصبر اذا الهتم أسر الیک      فلا الهتم بیفی ولا صاحبه

یعنی هرگاه لشکر حادث بر تو شیون آورد و مبر پیش کن و یکبارگی پیش گیر زیرا که به بر امور از که قادی  
و حوادث هیچیک را باقی نگذارد

قالوا اشتغل عنهم یوماً بغيرهم      و خادع النفس فیهم و هی تخلف  
قد صنع قلبی علی مقدار جهنم      فالتحب مواهم فیهم مشع

یعنی نصیحت گویان مرا نصیحت گویند که بچند خاطر پریشان از ایشان بر گیر و با دیگر ی شول کن و در اوج

# ابوالفرج بن هند

۵۸۱

خویش را بدان تدریس سرب ده گویم قالب قلب مرا باندازد ز نخی اند که جزایث آن در آن نه بکند

عائش و دردا بورد عارضه فاتفقوا فی الحال و اختلفا

بزداد بالفظف و در دینش و بنقص الورد کلمات اختلفا

یعنی همانا محبوب از کل عارض با کلی معارضت برخواست کل کلمات با کل حشرات از راهی موافق و از حیث

مخالفت شده اند زیرا که در آب درخت اتفاق دارند و در از دیاد و نقصان اختلاف چه هرگاه از بوستان آن

عارض بستاری لب کلینی مانعی چنان کلگون شود که گوئی کلی از پی کلی دمیده شده ولی هرگاه در طرا کلی بکینی

از کلمات آن کلبن کم می شود

عابوا لما التجافلنا عنبم و عنبم عن الجمال

هذا غزال ولا عجبنا قوله المنك في الغزال

یعنی چون سبزه عذار معشوق در دمید مردم بی بصر بدان حال عیش گفتند گفتیم ای سخنران چگونه عیب کشاید با آنکه وی

خود آهوی تار است و سخت نباشد که از غزالان تار شکی پیدا

یا من محبها کاسمه حسن ان غاب عینی فلیس لی وسن

قد كنت قبل العذراء في محن حتى نبذ افراد المحن

ما عروا من عذارة سفه قد كان غصنا فاورد الغصن

یعنی الایه دستی که رخسار چینش مانند نام نایش حسن هرگاه از حضورت دور شوم خواهم از دیده کان غایب شود

اگر چه پیوسته با محنت عشقت که قرار بودم ولی از اندم که سبزه خلت و مید محنتم افزوده گشته مردم بی بصر

بکم سفاقت شکوفه عارض تر اسر ز نشاورد و غافل از آنکه قامت دلاریت از بوستان چال شده بودی که جمعی حمیدی

و شاخه را از رستن کل گزیری نباشد

ادی الخمر نادا و الفتوی جوا فان شربا اندر طباع الجوا

فلا تفحص النفس يوما بشربها اذا لم تنق منها الحسن الشرا

یعنی همانا باده آتشین چون شراره نار است و چون جرم پیوده شود طبع کو هر وجود را فاسد سازد زهار آنجن بر چرخ

مطمن نشوی و پنجه نگر دی کردان سودای خام نگرود و امان خویش آلوده مساز

عجب لؤلؤ لیع هذا الامیر و آتی و من این قد جات

و فی کل یوم له حفنة نفق غ بالزرب امعاش

یعنی این امیر را عرض قولنج بس سگفت است و ندانم که آن مرض از کجا بروی عارض شد زیرا که او را بجهت عادت

چون هر روز ده حفنه قنقنب بوی می سپوزند و امعاش است فراغ کامل حاصل و با آنحال برای قولنج

موجب نباشد

# ابان بن تغلب

۵۸۲

اوصی الفقه العسکری بان کتب التقریر فضیلة التشراب عمارة الکتب الخراب

یعنی شیخ شد نصیحت کند که و اما آن تقوی را بشرب آلوده ساز از فراموش سرزدیم چه شراب ناب خانه ویرانرا  
عمارت کند و خاطر پریشان و افسرده را نشاط بخشد کتب آن حکیم یکانه و دانشمند فرزانه از این قرار است  
کتاب مفتاح الطب که از برای تعلیم علم طب تصنیف نموده در ده مقاله ایضا مقاله موسویه در طب کتاب در  
در علم طب کتاب الحکم الروحانیة من الحکمة الیونانیة کتاب دیوان اشعار رساله که بر علیه موسویه با وساطت ابن الزناد و الاط  
پوشیده مانده که ابو الفرج طیب که شرح حالش از کتب معتبره نقل شده غیر از ابو الفرج کاتب رازی است که در ویران  
عضد الدوله دلی کاتب بوده بعضی از متقدمین ال سیر مثل محمد بن شاگرد هم از معاصرین مثل صاحب روضات طرق  
خطا پیموده اند که اشعار ابو الفرج بن هندوی طیب را در شرح حال ابو الفرج کاتب رازی نوشته اند چه از زبان  
ابو الفرج کاتب رازی تا زمان ابو الفرج بن هندو تقریباً یکصد سال متجاوز است و توضیح این مقال

در شرح حال ابو الفرج رازی مسطور خواهد افتاد  
**ابان بن تغلب بن بلاج ابو سعید البکری الحریری مومنین بن صلیب**

که نسب شریفش بکربن ایل میرسد از اجله فقها و محدثین و از اغرة مشررا و مفسرین بوده و در حداد و جوه نقاشه  
معدود و در سلک معتدین امامیه منظم است در فن لغت و علم نحو امام عصر خویش گشت سیوطی در کتاب  
طبقات النخاهه گوید که وی علم قرائت را از عاصم بن ابی الجود و طلحه بن مصرف و سلیمان عیش فرا گرفته است  
و بسو گوید که عاصم و طلحه و عیش که از اعیان مشررا و از اساطین فن قرائت اند بر سه تفسیر قرآن  
ختم کرده اند و تمام آثار بر ایشان بخوانند ابان بن تغلب از آن سه کس باشد که بدان ضربت اختصاص داشته  
و چنانچه آن فن شریف را از آن سه کس اند کرده است علم حدیث را از حکم بن عیینه و ابواسحق اهدانی و تفصیل بن  
عطیه عوفی استماع نموده و جمعی دیگر چون شعبه و ابن عیینه و حماد بن زید و یارون بن موسی از وی استعارت  
کرده اند گویند و برادر و جوه مشررات و دلائل آن زیاده خربت بود شیخ ابو جعفر طوسی در کتاب فہرست  
بطریق خویش از محمد بن موسی بن ابی مریم حدیث کند که ابان از تمامت مردم در کار خود قاری تر بود و جوه  
قرائت و تمامت قرآن از فاتحه تا فاتحه بر من بخواند و میگفت که ادای همه از من خرج و وفای حق آن و تجویز  
قرائش زیاده مشقت است و ابان را قرائت مخصوصه است که خود بدان طریقہ انفسراد داشته  
و قرا را بر آن اطلاع تام است و چنانچه در تجویز حروف و تحسین کلمات ربی لبت یافت در تفسیر آیات و تحقیق  
محکمات و توضیح مشابہات نیز مقامی اوجمند داشت در اجاده لفظ و افاده معنی چنانچه بایه و شاد بصیر  
و ضرر بود در فن غیر کتابی نوشت و غریب القرآن موسوم داشت و در آن کتاب شریف در هر مقام  
که خود با استدلال و استشهاد محتاج بوده از اشعار عرب شاہ آورده است شیخ طوسی علیه الرحمہ فرماید  
که عبد الرحمن بن محمد از وی کتاب غریب القرآن که مولف ابان است و کتاب محمد بن سنان کلیه

# ابان بن تغلب

۵۸۳

و کتاب ابی روق عقیقه بن اسحق را در نزد خود فراهم آورد و مطاوی آن سه کتاب را بعد از حذف مکررات در یک کتاب بدون داشت و در هر مقام و هر مورد که ایشان را بیکدیگر مخالفت بود اشارتی آورده شیخ نجاشی گوید که جامع این سه کتاب محمد بن عبد الرحمن بن فتنی بوده است باجمعه ابان بن تغلب از بخت مساعد بقیض حضور حضرت علی بن حسین و امام محمد باقر و امام جعفر صادق علیهم السلام تسعد شده و از شرف مصاحبت ملاقات ایشان کنجینه خاطر را از لای احکام شریفه و جواهر نوامیس الهیه ملو و مشون ساخته شیخ ابو عمر و کشی شیخ ابوالعباس نجاشی و شیخ ابو جعفر طوسی و دیگران بطرق خویش روایت کرده اند که حضرت باقر علیه السلام با ابان بن بفرمود که ای ابان اجلس فی مسجد المدینه و اف الناس فانی احبان یوی فی شیعی مثلاً یعنی ای ابان مسجد مدینه را مجلس کن و مردم ما را فتوی گو چون دوست دارم که در میان شیعیانم کسی چون دیده شود محمد بن ابان گوید وقتی با پدر خود بمجلس حضرت صادق علیه السلام در آمد چون آن جناب را بر پدرم نظرافتاد بفرمود تا ساده آوردند و برای پدرم نهادند پس با پدرم ملاقات و بمعانفت فرمود و زیاده ملاطفت کرد ابان خود گوید بحضرت صادق عرض نمودم هرگاه مسجد در آیم مردمان بر من گرد آیند ای سائل حلال جسم می پرسند اگر از جواب آنها زبان بر بندم معاف نمیدارند و اگر بدانچه از شما بن رسیده لب کشایم خود را از آن معنی گراست دارم حضرت فرمود تو سب خیال در میدان محفوظات جولان ده و در بحر معلوما غوص کن آنچه را که از قول ایشان دانی آنها را بدان احوال جواب گوی و آن جناب فرمود غصص ناظر اهل المدینه فانی احبان تکون من ذوائی و رجالی یعنی ای ابان مناشرت و محبت مردم مدینه را چه من دوست دارم که توا را زوا و رجال من باشی پس آن بزرگوار بشرع حدیث و ذکر اخبار امت برافراشت و بمی از زلال مواعظ و نصایح گلشکان وادی ضلالت را سیراب کرده بپرچشم هدایت دلالت میفرمود صاحب منیع المقال آورده هر زمان که وی در مدینه منوره میاسن قدم ارزانی میداشت مجلس و محافل پرکنده حوزهای فادت و طقه های تدریس از هم گینجه میشد و مردمان برای استفادات احکام و فهم حلال و حرام در مسجد رسول چندان بگرد و ی حجب می نمودند که در مسجد جز ستونی که گمیه گاه او بود خالی نماند و هم در انتخاب از عبد الرحمن بن حجاج روایت شده که روزی در محضر افادات ابوسعید ابان بن تغلب حاضر بود ناگاه جوانی درآمد و گفت ای ابوسعید خبر ده که مرا بعد از وفات پیغمبر چند نفر از اصحاب آن جناب دست یافت و چنگ تو را به امان علی بن ایطالب فرابردند و در متابعت و پیروی آنجناب با قدم راسخ و نیت صادق بانه ابان گفت چنین پندارم که منظور و مقصودت آن است متابعت اصحاب را برای علی بن ایطالب بفضل و مرتبه قرار دهی و فضل آنجناب را از متابعت ایشان بنیاسی گفت بمی چنان است که دانسته ابان گفت قسم بخدا افضل اصحاب را جز متابعت علی شناسیم ابوالبلاد که از جمله حاضران بود گفت حق بنظر اتم رجل من الشیعه فی اقصی الارض و ادناها یعوث ابان و لا ندخل مصیبتیه یعنی ذلت و خواری با

# ابان بن نعلبک

۵۸۴

فرج مادر شیعه که در اصفی و اذهی بلاد موت ابان بشنود و از آن مصیبت محزون و مغموم نشود آنست  
 ابان گفت ای بابالبلا و ایادانی شیعه چه کسان باشند شیعه آنانند که چون جنتی از اقوال بنوی در ظاهر  
 ایشان ظهور کند کلام علی را مقدم دانند و هرگاه در بیانات علی اختلافی کان کنند قول جعفر صادق را  
 اخذ نمایند با تهمیدی کثیر الروایه و ثقه است ابان بن عثمان از حضرت صادق حدیث کند که آن جناب  
 بمن فرمود ابان بن نعلبک سی هزار حدیث از من اخذ نموده در آن سی هزار حدیث مجال تامل نیست و او  
 چندین بلیه صدق و محقق است که هر قدر از آن احادیث از وی استماع کنی تو خود کوئی که از زبان  
 من استماع کرده تشریف این رخصت بر تو از زانی میبدارم با حکم صریح و اذن صریح که در هنگام نقل بجای  
 نام ابان نام مرا یاد کنی و کبوتری صادق آل محمد چنین و چنان گفته است چه آنچه از زبان او شنیده  
 چنان است که از زبان من شنیده باشی و هم سلیم بن جبّه گوید که من در آستان شرایع ارکان حضرت  
 صادق ملازم و معکف بودم و از حضور ساطع النور آنحضرت مستفیض و مستعد میشدم چون خواستم از جنبه  
 آن امام تمام مرخص شده مفارقت جویم بذروه عرض رسانیدم که اینک از تقییل آستان محروم گشته  
 طریق مسافرت پیش دارم استدعا که از کلمات شایعات و فرمایشات معجز آیات توشه زندگانی و زاد را بچه  
 کمرمت شود فرمود بنزد ابان بن نعلبک شو و مقصود خویش از زبان او بشنوی زیرا که او مجسم آقا و مخزن  
 اخبار اهل بیت است هر آن حدیث که از زبان او اصفا کنی با اعتماد کامل و اعتقاد راسخ از اقوال با  
 بدان و چون خواهی آن تسووع را روایت کنی شخص با سند نموده نقل کن ابان گوید وقتی بر قومی میگفتم  
 که مراد روایت از حضرت صادق عیب میکنند و ملامت میگردند گفتم آیا ملامت میکنید مرا از روایت  
 کسی که هیچگاه از مسئله سوال نکردم مگر آنکه در جواب من آنرا رسول الله اسناد نموده و هم ابان گوید وقتی  
 بر اطفالی میگفتم که این عبارت بر زبان می آورند العجب کل العجب بین جندی و دجیب معنی آن کلام  
 از آن جناب پرسیدم فرمودند لقاء الاحیاء بالانوار یعنی ملاقات زندگان و مردگان  
 که عبارت از رجعت است تفصیل این تمثیل در انجام این شرح حال بیاوریم و بهو گوید وقتی در محضر شریف  
 آن سرور بودم که ناگاه مردی از اهل یمن وارد شد سلام داد و جواب شنید حضرت فرمود مر جابا سعد  
 یانی گفت همانا ما درم مراد بن نام خوانده و دیگر مردمان کثر بدین اسم را بشناسند حضرت فرمودند را  
 یا سعد المولی یانی عرض نمود فدایت شوم بدین لقب مراد در میان مردم اشتهار است آن جناب  
 فرمودند در القاب خبری نباشد چه حضرت رب العزة در حق آن حمید فرموده و لا تثنوا  
 بالالقاب یئس لانیم الفسوف بعد الايمان یعنی یکدیگر با القاب رشت و ناپسند مخوانید  
 چه بدیسی است پس از درک فیض ایمان نایکه متضمن معنی فسق باشد انتهی پس فرمود یا سعد اینک  
 چه صفت و معرفت داری یانی گفت ما از دو دمانی هستیم که ما را در علم نجوم نظر باشد و در تمامت با دین



اباز بن تغلبك

△人△

در آن علم حکم و در آن فن افضل باشیم پس حضرت فرمود آیا چنانچه درجه شتر بر اشیاء از قمر و قطار و ریاضت باشد  
ای میانی آیا کدام اخراست که چون طالع شود شش آن مست شوند و بایکدی گیر میل کنند آیا چه نام دارد آن ستاره  
که چون طالع گردد کادوان نربا و کادوان جنس خود بر جند و آیا کدام یک از ستارگان است که هرگاه طالع شود  
سکان بیجان و حرکت آید میانی بری لب باوری یکشود و آن جناب نیز تصدیق میفرمود پس فرمود آیا شمارا در میان  
سیارات در زحل چه عقیدت باشد میانی عرض نمود آنرا انحنس دانیم فرمود این گونه مقالات بزبان میاد  
چون ستاره تانیده مخصوصاً علی بن ابطال است و آنرا با اوصیای تعلقی خاص است و تخم ثقی که خدا تعالی  
در قرآن یاد فرموده زحل است میانی عرض کرد ثاقب را معنی چیست و آن معنی را با زحل چه نسبت است  
چه مطلع آن کوکب آسمان هفتست و زرش از جمیع حجب گذشته و از آنها ثاقب و نافذ شده با آسمان دنیا بر  
و از سما و دنیا ظاهر گردد و روشنی بخشد از آنزوی خداوند جل و علا آنرا ثاقب خوانده است پس آنجناب  
فرمود یا اخا العرب آیا در میان شما کسی باشد که بزیر علم و حلیه فضل آراسته و از ذمیمه جبل پریسته باشد  
میانی عرض کرد جعلت فداک که وہی از اهل علم درین باشد که یکس پای فضل بدان مقدار نباشد  
چون ایشا را چند ان مهارت و حداقت است که اگر ساعتی در حوادث ارضیه چون طیران مرغان و صیاد  
آنها تامل کند و یا آنکه در آثار اقدام و یا در اطوار او و صناع ملکیتة تفکر نمایند در آن یک ساعت برو قایع حوادث  
نقاط مواضعی واقف شوند که سوار تیزرو در یکماه قطع آن مسافت کند و از آنزوی بدان وقایع خرم گرد  
خبر دهند حضرت فرمود ای میانی رتبه عالم مدینه از آن مقام که یاد کردی بسی برتر است چه عالم مدینه را  
بی استعانت رجب و عیاذی بیک لحظه علم و احاطت است بر حوادث و اوضاع میر شمس که در دوازده برج  
دوازده دیه بان و دوازده دریا و دوازده عالم باشد میانی سر بکمر پان فکرت و حیرت فرود برده  
پس عرض کرد کجا میذارم که دیگر کس را چنین علم و احاطت باشد با جمیع دیرا از اینگونه روایات  
بیاد است و از مخالفت تطویل بدانچه یاد کردیم گفتارفت الغرض علماء نیست و جماعت را در روایات  
ابان بن قلوب زیاده اختلاف است که وہی از آن طایفه روایات ویرا ضعیف و بعضی دیگر چون احمد بن  
حنبل و ابن معین و ابوجاهم احادیث و می موثق دانند و جمعی دیگر چون ابن عدی ویرا شیمی و غالی خوانند  
و هب گوید اگر کسی ایراد کند چگونه توشیح توان نمود انکس را که غالی و متبع باشد و حال آنکه توشیح  
فرع تعدیل است و متبع هرگز عادل نباشد پس هب خود از آن ایراد جواب آورده گوید که غالی  
در تشیع و بعضی بلا غلو که جمیع ایشان بدین داری دورع و صدق آراسته و موصوف بودند در میان  
بسیار باشند اگر عیار روایات اینگونه مردم را از میزان اعتبار ناقص دانیم بسیاری از احادیث  
نویس محمل و ضایع ماند و آن اخبار تماماً از میان برود و این خود مضنده بزرگ است ابان بن قلوب  
در سال یکصد و چهل و یا چهل و یک هجری از دنیا گذشت رحمه الله علیه چون موت ابان بحضور ماطع انور

# ابوالعینا

۵۸۶

صداق آل محمد معروض داشتند آثار عز و اندوه از آن حضرت ظاهر گشت پس فرمود  
وَاللّٰهُ لَفَدَا وَجَعَ قَلْبِي مَوْتًا بَانَ بِنِي مُتَمِّدًا كَمْ كَرَّمَكَ ابْنُ دَلٍّ مَّرَاهِدًا أَوْرَدَ وَابْنُ رَاقِصَانِيفَ يَارَبُّ  
از آنجمله است تفسیر غیب القرآن در کتاب فضایل و کتاب احوال صفین

بر حسب و عده که سابقاً در بیان تیشل رفته بود اینک شرحی پاداریم صاحب کتاب مجمع الامثال آورده  
که انبیه بن مسعودی که از مردمان فحاش و اعیان عظام بود بر وجه خفیفش چشم شیبانی که مردی  
شجاع و خوریز بود عاشق و فریفته گشته و ابواب مروده در میان ایشان مفتوح بر خفیفش گشته  
که انبیه در خیمه وی قدم نهاده تا باز وی بوس و کناری میان آرد از فرط غیرت و شدت  
سوی برتش علم گشت پدر نکت نیزه بر گرفت و بر اسب بر نشست عنان بجانب خیمه خود معطف کرد اتفاقاً  
دقیقاً ابیده را دریافت که کام دل یافته و بعضی اشعار در ذم خفیفش بر زبان هسی راند و بجانب منزل  
همی تاخت خفیفش شیر غضبناک بروی حمله آورد ابیده را چاره سوددید ناچار او را بگریست  
پدرش شرم سو کند داد آن سو کند عظیم بروی اثری نه بخشید بروی تاختن آورد و بخونش در غشت  
چون این واقعه سبع برادرش عالم رسید جامه زنده در پوشید تیغ بر گرفت بغرم کیفر و انتقام آهنگ جیمه  
خفیفش نمود و هسی سخت میشتافت چه آن روز آخر جادی الاخره بود و از آن روی در بیم که مباد اماه  
رجب که از اشهر حرم است در آید و بنا بر کار خفیفش معطل بماند پس با کمال محبت خود را بجمه خفیفش رسانید  
از روی مکر و خدعه نداد داد که مرادریاب گفت مان مکر چه واقع شده است گفت مردی از بنی ضبه  
برادرم بکشت و زنش را رانده به بود و مرآت بکافات قوت کیفر نیست خفیفش بی تامل نیزه را برداشته  
پردن تاخت چون لختی از قوم قبیله دور شدند عالم شمشیر بر کشید سر خفیفش را خسته و بنزد قوم خویش  
باز شتافت همی ای کلام بر زبان می آورد **كُلُّ الْعَالَمِ بَيْنَ جَدِي وَدَدِي** پس در آن حالت

## ابوالعینا محمد بن قاسم بن جلال بن یاسر اهوازی

اصلش از مردم یار است و در سال کصد و نو و یک هجری در بلده اهواز از طلحات رحم بقضای عالم قدم نهاد و در بهر  
نشو و نمایان و هم در آن بلد با کتاب علوم ادبیه و اقفا و احادیث نبویه روزگاری بپایان برد و در مدتی  
افاضت و افادت ابو عبیده و آهمنی و عقی و ابوزید اسفزاری و غیر ایشان بسی اخذ فوائده نمود و در فنون ادبیه  
و سخن شریه و ضبط احادیث ربی بلذ یافت از آن حظ نامس و افصح مردم روزگار خود بود و در عدا  
ظرفای روزگار و از گیای عالم مقدار بشمار میرفت در نطاتی و حاضر جوابی از نامل خویش مقدم بود و یرا  
نواد در طریقه و اخبار طریقه و وقایع لمج بسیار است از آنجمله قاضی ابن حلقان کویده روزی منزل کمی از روز را  
در آه حاضرین از بزرگمگو بیان آوردند و هسی از جود و بخشش ایشان سخن میکردند از آنجمله ابوالعینا زیاده  
از تمام حاضرین در وصفانی و مدحی ایشان بگوشت و زیر گفت یا ابا العینا چه قدر در وصف این طایفه

# ابوالعینا

۵۸۷

مبالغت بمنامی نامست آنچه را که در مدائح ایشان سخن کنی جز وصف و راقین و کذب بولعین نیست ابوالعینا پدر کن  
 با کمال جرات گفت ایها الوزیر چرا در راقین در حق تو کذب سخن نکتد و در محبت تو بد روع و کراف سخن نزنند  
 وزیر لب بربت و حاضرین از جرات و دلیری وی زیاده در شکفت آمدند گویند یکی از دوستان وی او را در وقت  
 ملاقات نزد او سحر خیزی وی زیاده در گفت آید ابوالعینا بفرست دریافت روی با وی داشته گفت اذالک  
 فی الفعل و نفرتی فی العجب یعنی همانا ترا در فعل با خود شریک می بینم و در عجب تنها وقتی بوی خبر دادند  
 که متوکل گفته اگر ابوالعینا بفرست چشم و عدم بصیرت قبلابند هر آینه او را بمندمت خود خستار مینودم و در  
 سکت میان خود او را منوط میکردم گفت اگر خلیفه مرا از رویت آید و خواندن نقوش نخبها سوز دارد البته  
 من خود مناصبت و مصاحبت و یراشایت ام وقتی از وی پرسیدند که تا کی مردم را از زخم زبان بر جز آوری  
 و تا چند از پان شیرین مذاق جانها را مخطوط داری گفت ما ذام المحسن یحیی و المستفی لیسی  
 بل أعوذ بالله أن أكون كالعقرب التي تلسب الثبی والذبی یعنی ما دیکه  
 مردم محسن با احسان مستوح دارند و بدان بطریق بی سلوک کنند بلکه پناه ببرم بخدا اینکه مانند عقرب با شتم که منی و ذمی را  
 بضر بپوشد در آزار آورم و آری با این کرم پیوسته مداحیات و مطایبات بمیان بود گویند این کرم شنید که  
 مردی سبقت که اگر کسی را از چشم رایل شود البته حیل اش کم کرد و این کرم گفت شگفت دارم از تو که غافل  
 از مراتب فضل ابوالعینا چه با صره وی از حلیه پیشانماند و جلاش زکرت روزی ابوالعینا در بعضی از فقرات دعای خود  
 می گفت یا ربّ سألک یعنی ای پروردگار من سائل خود را اجابت کن چون این کرم آنکلمات شنید گفت  
 یا بن الفاعله و من لیس سألله یعنی ای حوامزاده آیا کیت که سائل او نیست روزی این کرم  
 با وی از در ترمین گفت ای مردم دروغی ملک بصره چند کس است ابوالعینا در دم گفت مثل عدد البقا  
 ببقن داد یعنی مانند عدد زنا کنندگان بغداد گویند وقتی یکی از حوام الناس بر بالای سروی ایستاده بود  
 چون ابوالعینا متفق گشت گفت آیا کیتی گفت مردی از اولاد آدم ابوالعینا گفت مرحبا بک  
 اطال الله بقاءک ما کنت اظن هذا النسل الا قد انقطع یعنی مر جاتو خدا ترا طول بقا مبخشد  
 چه مرا کان بود که این نسل از روی زمین منقطع گشته وقتی از ابوالعینا پرسیدند که از عارضه کوری چه زیان دید  
 گفت کی بخت سلام مردم بمن چه مرا پیوسته هوای آن است که بر مردمان در سلام بخت گیرم ولی بواسطه  
 عدم پیش میترم نشود و دیگری آنکه در مقام مباحثت و محادثت گاه باشد که مخاطب من روی ترش شود  
 از من اعراض نماید و از صحبت اظهار کراهت کند من بواسطه عدم بصارت بدان حرکت و قوف نیابم تا قطع  
 کلام نمایم گویند روزی یکی از اطفال گفت آیا در نحو کلام باب رسیده گفت بیاب فاعل و مفعول ابوالعینا  
 گفت بنویز بیاب چه در و ما در خود باشی یکی با وی گفت کشتی خود بمن ده تا هر وقت آنرا مشاهدت نمایم تری  
 پاره آورم گفت بهتر آنکه بواسطه نبودن آن هدایا دآوری گویند در سال دویست و چهل و شش هجری روزی بر سر

# ابوالعینا

۵۸۸

در قصر معروف بجغری متوکل گفت یا ابوالعینا چه کوفی در وصف این عمارت و مع این بنا ابوالعینا گفت  
 اِنَّ النَّاسَ بَنُوا الدُّوْرَ فِي الدُّنْيَا وَاَنْتَ بَنَيْتَ الدُّنْيَا فِي دَارِ لِسْ  
 یعنی برستی که مردم بنا کنند خانه های خود را در دنیا و تو دنیا را در خانه خویش عمارت نموده متوکل را آن کلام  
 زیاده مطبوع افتاد و سید نعمت الله جزائری در کتاب زهر الزرع از ابوالعینا حکایتی آورده که گفت من خود  
 کثیرکی را دیدم که با سگری سخن میکرد و قسم یاد می نمود که در بحر بجانب سولای خود بر میگردد پس من از آن  
 کثیر که سبب الحار پرسیدم گفت یَا سَيِّدِي اِنَّهُ يَوَاقِعُنِي مِنْ قِيَامٍ وَيُصَلِّي قَاعًا  
 وَيُسْتَمْنِي بِاغْرَابٍ وَيَلْحُزُّ فِي الْفِرَاقَةِ وَيَصُومُ لِلْجَنَّةِ  
 وَالْاِثْنَيْنِ وَيَفْطُرُ فِي رَمَضَانَ وَيُصَلِّي فِي الصُّحَى وَيَبْكُ الصُّبْحَ  
 یعنی برستی که سولایم پیاده با من جماع کند و شسته نماز کند و با عراب در ست و شامم ده و قرار را  
 بقط قرات نماید و روزهای پنجشنبه و دو شنبه روزه دارد و در رمضان افطار کند نماز ظهر را اول  
 بجای آورد ولی نماز صبح را ترک نماید پس من کفتم خدا مثل او را در میان مردمان بسیار بخندد و می  
 اسمعیل بن بلبل وزیر متعهد دلال شد وزیر گفت یا ابوالعینا سبب این چیست که در نیت ملاقات تو میفرستد گفت مرا رفت ملازمت  
 این وزیر عظیم العاده وزیر گفت آیا چگونه حمارت بز دیدی که گفت باها لوزیر من با و همراه نمودم ای کفایت مرقت چارتر افرودم گفت ای بی  
 قشیری قیارت ترک نماز قعد بنی عین الشراء قلّه یساری و کرهت ذل المکاری و منه العواری  
 یعنی پیمیزی و دست تنگی مرا از قیام و اقام خریداری الاغ شبانه و دلت مکاری و دلت عاریت را کرده  
 دیشتم آورده اند که ابوالعینا قتی با مردی علمی مخالفت کرده وی گفت آیا با من مخالفت میکنی و حال آنکه در هر روز سیکوی  
 اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَ عَلٰی اٰلِ مُحَمَّدٍ و من خود از آل محمد باشم گفت راست گفتی ولی من در ذیل آنکه طیبته  
 این عبارت نیز بر زبان سیران الطین الطاهرین و خود از آن گروه هستی آورده اند این ثواب را با  
 ابوالصقر وزیر متعهد سخن بیان آمد این ثواب در میدان نظامی و سخوری کوی ساقبت از وی بر بود  
 ابوالعینا پس از چند روز بر این ثواب در آمده با وی گفت تماست آنچه را که در میان تو و ابوالصقر روی دأ  
 شنیدم البته هیچ جز او را از استقصای جواب و استقیای پان مانع نیامد جز آنکه ز غرور فقی از تو یافت  
 که آنرا بر زمین آنکه نزد مجد و بزرگی یافت تا آنرا ناقص نماید و از تماست این مراتب گذشته وی از خود  
 گوشت تو عفو و اغماض نموده و در رنجین خوت مسألت کرده این ثواب گفت ایرد که پاشیه ترا چکار کرد  
 در میان من و این جماعت  ابوالعینا گفت لا شکر علی این ثمانین قد ذهب بصره  
 و جفاء سلطانها ان یقول علی اخوانه فیاخذ من اموالهم و لکن اشد من هذا  
 من ینزل الماء من اصلااب الرجال فیستغفره فی جوفه فیقطع  
 انسابهم و یعظم اوزارهم یعنی الحار میا در بر دستار

# ابوالعینا

۵۸۹

که روشنی از چشم وی زایل شده و سلطان مصر ستم بر وی روا داشته باشد تا آنکه برادران خود برای امر معاش خویش  
 تخته نایه و از اموال ایشان اخذ نماید ولی از این کس به تران کسی است که آبرو از پشت مردان منهدم و آورد شکم  
 پس اسباب ایشان قطع نماید و گناه ایشان بزرگ کند پس این ثواب گفت به کوفی و سب نمایند و بفرموده آنکه نسیم  
 ترین ایشان غالب آید ابوالعینا گفت همانا دیر در پیجیه بر ابوالقصر علیه کروی پس این ثواب از سخن لب برب  
 و ساکت نشست گویند صاحبین محله پیش از منصب وزارت از دین اسلام عاری بود و بکیش نصاری  
 میرنیت چون شغل حلیل وزارت سرانداخته قبول دین صیغ اسلام نیر منتقم آمده بود روزی ابوالعینا  
 قصه ملاقات وی نموده روان شد و می آمد تا آنکه به رب سرای وزیر رسیده اذن دخول طلبید کی از امان  
 گفت همانا وزیر بوظیفه ماز قیام نموده ابوالعینا از در تعریف گفت لَکَلَّ جَزْدٍ لَدُنَّیْهِ اِمَاسَا  
 هر چه تازه را لذتی دیگر است گویند روزی از در ب خانه عبید الله بن منصور سیکه نشسته بود آنوقت عبید الله از خانه  
 که دهت عبودی حاصل کرده بود ابوالعینا از غلام وی پرسید چگونه است حالت عبید الله آن غلام گفت  
 چنان است که تو دوست میداری ابوالعینا گفت اگر بچنان است که من دوست دارم پس چه باعث شده  
 که آواز گریه و نوحه از خانه وی میشنوم گویند ابوالعینا روزی از پریشانی حال نبرد عبید الله بن سلیمان و  
 که از در راه و کتاب معتد بن سولکل بود سکایت برده و نیز گفت آیا برای اصلاح امر تو با برابیم بن بر بگری  
 نوشتم ابوالعینا گفت نعم قَدْ کُتِبَ اِلَیَّ رَجُلٌ قَدْ فَصَّرَ مِنْ هَمَّتِهِ طُولَ الْفَنَرِ  
 وَ ذَلَّ الْأَمْرَ وَمَعَانَاةَ الدَّهْرِ فَاخْفَقَ مَعْنَى وَ خَابَ طَلَبُنِي  
 یعنی آری و شستی بر دی که طول فقر و دلتاسر در بنجاندن روزگار است و او را گناه نموده پس سی من بیفایده  
 و مردم داد و زیر گفت تو خود او را اختیار کردی گفت وَمَا عَلَيَّ اِثْمَا الْوَزِيرِ ذَلِكْ  
 وَ ذَا اخْتَارَ مُؤَسَّسِي قَوْمِهِ سَبْعِينَ رَجُلًا فَمَا كَانَ فِيهِمْ بَرَشِيدٌ وَ اخْتَارَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ كَانَتْ لَهُ  
 فَرَجٌ إِلَى الشَّرِكِيِّينَ مُرْتَدًّا وَ اخْتَارَ عَلِيٌّ بْنُ ابِطَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا  
 الْأَشْعَرِيِّ خَاكِمًا لِحُكْمِ عَلَيْهِ یعنی ایها الوزیر مرا در این اختیار تقصیر و بیستی نیست چه موسی علیه السلام همفرا  
 از میان قوم خود انتخاب نمود و در میان جمیع ایشان مردی را شده بود پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم عبد بن  
 سعد بن ابی سرح را برای امر کتابت برگزیده پس او مرده شد و بجانب مشرکین بازگشت و علی بن ابیطالب  
 علیه السلام برای امر حکومت ابوموسی اشعری را اختیار کرد پس او بر ضرر آن حضرت حکم نمود قاضی این طایفه  
 گوید ابوالعینا به نسب ابراهیم را به لیت اسیری نسبت داده که علی بن محمد صاحب زنج چون داعیه  
 بنو ت نمود و غلامان زنجی را که در خویش جمع آورده بر بصره استیلا یافت بعضی از مردم آن بلد را  
 عرضه شمشیر و برخی را اسیر نمود ابراهیم نزد آن فقه در جرگه امر او مجوسین منظم آمد پس چندی در محبس

# ابوالعینا

۵۹۰

صاحب رنج بماند عاقبت نقبی از زندان بیرون خرداد و سوار نموده خود را بظلم حمایت وزیر ابوالعصر  
اسمعیل بن طبل رسانید و نجات یافت سید مرتضی علم الهدی در کتاب غرر در ابوالعینا حکایت کند که گفت  
زمانی که بر متوکل درآمد بنی دوی لب کشودم و او را در عاکفم وی مخاطبه مرا یکوشه و پس گفت یا محمد  
شیده ام که از وجود تو شری ظاهر است گفتم یا امیر المومنین اگر شر عبارت از بیان احسان محبین و ذکر  
بهی سین است پس چگونه در حق خدا یقینی که در مقام ترکیت فرماید نَعَمْ الْعَبْدَانَهُ اَوْ اب  
یعنی حضرت ایوب از بندگان خوب است و در مورد ذمیت فرموده هَذَا مَثَلٌ بِفِئْمٍ مَثَلًا  
لِلْخَيْرِ مُعْتَبِدٍ اَيْشِمِ عُنْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ ذَنِبِمِ یعنی بر دمان را عیب کند و بر حالت سخن چینی نسبت  
در میان مردم شی نماید و غیره خود را از دین اسلام که اعظم خیرات است منع کند مردی ظالم و معصیتکار و عیلا  
مردی بد خلق و حرامزاده و نسب وی استوار نیست و همچنین شاعر گوید

اِذَا اَنَا بِالْمَعْرُوفِ لَمَّا زَنَّا  
وَكَلَّمْنَا الْجَنِّسَ اللَّيْمَ الْمُنْقَا  
فَنِمَّ عَرَفَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِنَمِّهِ  
وَشَقَّ لِي اللهُ الْمَسَامِعَ وَالْفَمَا

یعنی هرگاه عطای منعمین را از روی صدق شنایا و رم و مردمان پست فطرت بد را دشنام و فحش گویم پس  
بچه خیر و شر بر تو ظاهر گردد و حال آنکه خداوند عالم دهان و کوشش برای شن شن فرموده تا آنچه از گوش بشنوم  
بر زبان گویم متوکل روزی با وی گفت آیات چند مردمان را مج و ذم کوئی گفت مَا أَحْسَنُوا وَأَسَاؤُا  
یعنی ما دایمیکه خوبی و بدی کنند روزی بر متوکل درآمد خلیفه گفت بخدا سو کند که بیار شوق ملاقات تو را دستم  
ابوالعینا گفت یاسیدی اشیاق جز بر سبب کان روا نباشد چه بعد از راه وصول بسوی مولای خود ممکن است  
ولی مولی هرگاه اراده دیدار عبد نماید او را بنزد خویش بخواند و قتی متوکل با وی گفت هر وقت ذکر تو در مجلس  
بیان آید جز من بهمان عیب و بد کوئی تو نکنند وی این شعر بخواند

اِذَا دُخِّنَتْ عَنِّي كَرَامٌ غَيْرِي  
فَلَا زَالَ غَضَبًا نَاعَلِي لَهَا

یعنی هرگاه بزرگان عیثیه از من راضی باشند باک ندارم از اینکه لیسان قوم پیوسته بر من غضبانک باشند  
آورده اند که چون نجاح بن سبله را موسی بن عبدالله هفنا فی سپردند آنچه اموال از بیت المال تلف نموده  
استرداد و اخذ نماید موسی ویرادر مقام سیاست آورده نجاح از ترس راه فرار در پیش گرفته برفت و آنرا هفت  
در روز دوشنبه بیت و دویم شد ذی قعدة احوام سال دوست و چهل و پنج بجزی اتفاق افتاد و در همان شب  
متر بن متوکل از آن اطلاع یافت جمعی از سربازان دولت بکرد ابوالعینا متجمع شدند و در آن باب سخن میگویند  
متر گفت یا ابوالعینا از نجاح بن سبله چه خبر داری گفت فَوَكَّرْتُ مُؤَسَّسِي فَفَضَّلِي عَلَيْكَ یعنی بوسی  
چنان سیلی بروی خواست که وی از ده نیارخت با خرت کشید پس آنکلام موسی رسید گویند روزی از برای  
میگذشت اتفاقا ابوالعینا ملاقات نمود زبان تهدید و تحویف بروی باز داشت ابوالعینا گفت



# ابوالعینا

۵۱۱

اَشْرَبُكَانَ نَفْسِي كَمَا فَتَلْتُ نَفْسًا بِالْأَمِينِ  
یعنی آیا اراده نموده که مرا بکشی چنانکه در روز گذشته  
قتل نفس نمودی ویرا با احمد بن ابی دوداد زیاده ستودت بود چنانکه محمد بن یحیی صولی گوید از ابوالعینا شنیدم که می گفت  
سبب انتقال من با احمد بن ابی دوداد آن بود که وقتی مردم بصره با من دشمنی داشتند و از طریق عباد دعاوی بسیار میکرد  
یکی از آنها این بود که می گفتند تو مردی را فتنی میباشی پس کار بر من سخت شد مگر من خود را از انتظار مستور داشتم  
تا آنکه فرصتی یافت از بصره بجانب سمرن راهی روانه شدم ناچار خود را به پناه ابن ابی دوداد برده و در خانه  
وی منزل شدم هر روز با وی در محکمه می نشستم پس از چندی خبر من فاش گشت معاذین بصره چون مکان  
داشتند جمعی سب راغ من بوی سمرن راهی رخت بر بستند با قاضی کفتم قوم از بصره آمده اند بطلب من که بمن  
دست و تسلط یابند احمد گفت يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ کفتم ایشان در این باب مکر میکنند و جملها  
انگیزه گفت وَبِمَكْرُفِنَ وَبِمَكْرُفِنَ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَا كِرِينَ کفتم بسیار از اجمیع بیایست گفت کفر فتنه  
قَلِيلَةٌ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ کفتم خدا خیر دهد قاضی را این حکایت قبول صورت  
کلامی ماند که گفته

لِلَّهِ دَرْكُ أَيِّ جَنَّةٍ خَائِفٌ	وَمُلَاعَظُنَا أَنْتَ لِلْحَدَثَانِ
مُتَخَطِّطًا الرِّجَالُ لِقَلْبَتِهِ	وَطَاءَ الْفِتْنَةِ دَوَارِجُ الْهَرَا
وَبِكَبْتِهِمْ حَتَّى كَانُوا دَانِهِمْ	مَأْمُونَةً يَخْطُ لِلْغُرَبَاءِ
وَيَفْرُجُ الْبَابَ الشَّدِيدَ لَهَا	حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ بَابَانِ

حاصل معنی آنکه عداوت خردم که چه سپهر محلی مرطافین را و چه سودمند سماعی حوادث روزگار را تو آن مرد  
متکبر غالی که مردان و هر را چنان بر زیر پا سپری که اشترز بحسب آثار قدم اسباب را و چنان ایشان را  
برود را مکنی که گویا سربهای ایشان تا مقدم دماغ شگافه گشته و سربهای خود را چندان بر زیر آورند که گویا سرب  
خود را بوسه میخوانند بهرند و باب تنگی و سختی در کوچه خود چنان مفتوح سازد که گویا بجای یکدر و در باز شود  
پس ابن ابی دوداد با سپر خویش ابوالولید گفت این آیات را السامع نبویس ابوالولید بفرموده پدر ابا تر  
در حضور وی نوشت صولی گوید همان چنان خاطر دارم که ابوالصوت کلامی مردی شاعر بوده و یکی  
از و کعب چنان استماع کردم که گفت آن شاعر در حفظ من صوت کلامیه است نابرا آنکه زنی باشد  
با تملک و قتی ابوالعینا بر حسن سهل در آمده و شای وی بجای آورد حسن بفرموده تا ده هزار درهم بوی عطا  
کردند ابوالعینا گفت ایها الامیر لا تستکثر کثیرک ولا تستقل قلبک یعنی ای امیر نه عطایه  
میار تو زیاد باشد و نه بخشش کم تو قلیل است حسن گفت آیا چگونه است این گفت عطای زیاد تو بسیار نیست  
چه تو خود در وجود و بخشش از آن برتری و عطای کم مرا گنم تو آن شاعر چه قلیل بود تو از بخششهای زیاد مرا  
بیشتر است روزی عبید الله بن قافان با وی گفت مرا معذور دار از ملاقات خود چه مرشد بسیار است

# أَبُو الْعِينَا

۵۹۲

ابو العینا گفت چون ترا فراغت حاصل آید مرا احتیاجی بسوی تو نیست عید الله روز پنجگفت یا عبدالله شنیدم که نسبت بمن اظهار غضب فرموده ابو العینا گفت ایها الوزير مرتبه و رتبه و نشان شما برتر از آن است که من اظهار غضب نمایم چنانچه بر دست خود غضب نمایم و اما بر بالادست خود غضب ننوازم آورد ولی کوتاهی در حق من مرا محزون داشت و من حزن را غضب نام نهادم گویند روزی ابو الصقر دی را به پهلوی خویش بخواند و زمانی او را از خود دور ساخت ابو العینا با وی گفت گاهی مرا چندان نزد یکسخت میخوانی که گویا من عضوی از تو باشم و لحظه مرا چندان از خود دور نمایی که گویا من با تو خصم روزی عید الله بن سلیمان از حالت وی پرسید و اظهار مهر بانی نمود ابو العینا گفت بودن من با تو جبرست ظاهر سبب غلبه مردمان شده و در باطن موجب حرمان گشته سید مرتضی اعلی الله مقامه گوید ویرایا ابو علی پوسته طریف و نوادر در میان بوده از آن روی ابو علی روزی با وی گفت آیا در چه وقت از مادر متولد گشتی گفت پیش از برآمدن آفتاب ابو علی گفت همانا بد آنجه است که پروان آمد می بر جالنی که بخجل و ساسانی چه آنوقت است که سوال در آنوقت انتشار یابد هنگامی متوکل با وی گفت که آیا چه چیز شدیدی تر است تر از برای زوال و زحمت گفت فقدان رؤیت تو با آنکه تمامست مردم از اقطار برای دیدن جمال تو گرد آیند گفت محالست ترا ایلم و مصاحبت ترا طالب ابو العینا گفت مرا طاقت اطاعت این امر نیست اما طیف جهان گمان نخند که اینکلام بد آنجه گفتم که شرافت آنمخجل معنی و مجلس مبارک مرا پوشیده است بلکه برای آن است که من مروی کور و ناچایم و این خود واضح است که اشارت شخص کور مختلف گردد و ایماء مردم او را پوشیده ماند و همچنین ممکن است که من بکلامی تلکم کنم بر حالت غضب و آثار خوشنودی آن از روی ظاهر باشد و یا خطایی از روی رضا آورم و علامات غضب از روی تو پیدا شود پس من چون این دو حالت نیز نتوانم کرد و حال بمنیوال بگذرد البته در ورطه هلاک افتم متوکل ویرا تصدیق نموده گفت راست گفتی و آنجب در محاضرات گوید وقتی ابو العینا بمجلس متوکل حاضر بود که رسول سلطان درآمد و بساط شراب بکترند و نجی با ابو العینا گفت آیا چه باعث شده که خداوند شراب و گوشت خنزیر بر شما حرام فرمود و شما جام شراب در کشید و از گوشت خوک جستناب کنید ابو العینا گفت چون خداوند گوشت خوک حرام نموده بهتر آن را میسر شود که از آن کینه بگیریم مانند گوشت بزه ولی خمر را بلی که بر جای نباشد و طیفی که ما از آن بی نیازکنیم و خارج موجود است تا آن نیز جستناب کنیم متوکل روزی از وی پرسید که ترا در حق این گرم مجلس بن شتم چه حقیقت گفت آنخود امیر شما که کبریا بی این بجای شراب و دیگری بنزه قرار است گناه وجود آن دو از نفع ایشان بزرگتر است متوکل گفت شفیقه ام که تو ایشانرا دوست داری گفت کَفَدَا بَعَثَ الصَّلَاةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَعْصِيَةِ یعنی برستی که فرو ختم کرامی را هدایت و هداب را با مرزش روزی متوکل با وی گفت سعید بن ابی همی بر تو نمخند ابو العینا گفت اِنَّ الَّذِيْنَ اَخْرَجُوْكَا مِنْ الدِّيْنِ اَمَنُوْا بِصَحَّةِ كُفُوْتِ

# أَبُو الْعِثَا

۵۱۳

یعنی بر سنی آنکه بیع گناه مرتکبند بر کسانی که ایمان آورده اند هیچ خنده آورنده شخصی گفت یا ابوالعیا ابراهیم بن نوح نصرانی  
در حق تو عتاب آورده وی این کرد بر زبان آورد و لكن تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى  
تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ یعنی هرگز نبود و نصاری از تو راضی شوند تا آنکه ملت ایشان را پیروی کنی زرقان و قتی و یرا  
بامردی نصرانی بدید که بطاعت می نمود زرقان این آیه عادت نمود یا ایها الذین آمنوا لا تتخذوا  
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَلْ يَكُونُ الْمُؤْمِنُونَ أَوْلِيَاءَ لِكُلِّ قَوْمٍ شَرٌّ وَلِلَّهِ الْعِثَا وَهُوَ يَكُونُ  
أَبُو الْعِثَا در دم این آیت حمید بخواند لَا يَنْهَيْكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ وَ  
لَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكُمْ بَلْ يَنْهَى اللَّهُ فِتْنَتَهُمْ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ  
وَقَالَ عِثَا بِنْدَهُ واز دیار خود تان شمارا پیرون نمی کنند ابوالعیا خود گوید و قتی متوکل مرا از سنی ترین  
و فخرترین نامس عنوان کن گفتیم یا امیرالمومنین احمد بن ابی دوداد سنی و اجدد کسانی است که من ایشان را ملاقات نمودم  
و وی علی بن ابی طالب را روزگار است متوکل گفت بر بخل وی چگونگی واقف گشتی گفتیم و آینه یحزَمُ الْفَرِيبُ  
كَأَنَّهُ يَحْزَمُ الْبَعِيدُ وَبَعْدُ مِنْ الْإِحْسَانِ كَمَا يَعْتَدِرُ مِنَ الْإِسَاءِ  
یعنی وی نزد یگان خود را مانند چاکان محروم سازد و از میگوئی نقد آن چنان اعتذار جوید که از بدی عذر خوا  
پس متوکل در خشم شده گفت آیا کسی که من او را بخوارانده ام بنجاست گشتی و کسی که من او را برای امر کتابت نگاه دارم  
او را بخل نسبت دهی گفتیم یا امیرالمومنین صدق در هیچ موضع در غرور و افتخار نیست چنانکه در حضرت تو است مردم  
در نسبت نمودن احمد را بنجاء راه غلط پیوده اند چه مردمان در دینیکه بزا که را بنجاست نمایند پس در حقیقت بدی  
سخای امیرالمومنین رشید را نموده باشد و چون حسن بن سهل و فضل بن سهل را بنجاست کنند از روی واقع  
فاکر سخای امیرالمومنین ناموس را کرده اند و هرگاه احمد بن ابی دوداد را بنجاست نسبت دهند یقین وصف خود را  
مستقیم را نموده اند و هر وقت فتح بن قان و حمید اصد بن یحیی را بنجاست و ترفیع نمایند البته از مکارم و بخشش تو  
بیان نموده باشند و اگر زحمان است که بوقف عرض رسانیدم پس چه باعث شده بود که این مردم قبل از آنکه  
در ک محبت خلفا نمایند بنجاست داده نشده پس متوکل گفت راست گفتی و مرا از این کلمات مسرور ساختی  
مردی از ابوالعیا پرسید که خداوند چون از کسی چیزی بکشد البته در عرض آن موهبتی نماید حال کجاست تا بام که خدا  
تو را با صره از تو بستاند در عرض چه عطا فرموده ابوالعیا گفت همانا ندیدن روی تو یکی از بزرگان و پیران بجز  
و عده داده بود و در وفای آن ماطلت میکرد ابوالعیا بوی نوشت ثَقْنِي بِكَ تَمْنَعْنِي مِنَ اسْتِطْلَالِ  
وَعَلَى بَعْثِكَ يَدْعُونِي إِلَى إِذْكَارِكَ وَ لَسْتُ آمِنًا مَعَ اسْتِحْكَامِ  
ثَقْنِي بِطَوْلِكَ وَالْمَعْرِفَةِ بِعُلُوِّهِتِكَ إِحْرَامِ الْأَجَلِ فَإِنَّ الْأَجَلِ  
أَفَاتُ الْأَمَالِ فَتَحَّ اللَّهُ فِي أَحْلَاكِ وَ بَلَغَتْ مَنَهَى أَمْلِكُ بِسَلَامٍ بِنِي اَعْتَادَ دُكْنِي  
مرا از اظهار مانع شود اگر چه ماطلت کنی ولی علی بوفور مشاغل تو دارم بخواهم مرا بنحاطر آوردن تو با آنکه بر

# ابو منصور جو الہی

۵۱۴

تو انکری تو معتقد و بر بلندای ہیئت معتقد از رسیدن اہل این خیمہ چہ آجال آفت آرزو داشت خداوند عالم در رسیدن اہل تو وسعت داد و ہفتہای آرزویت برساند گوید روزی در نزد ابو الجہم نشسته بودم کہ ناگاہ مردی بروی در وادی گفت مرا وعدہ دادی آیا وفای آنرا خواہم شہادت کرد ابو الجہم گفت وعدہ دہ خاطر دارم گفت راست کوئی برای آنکہ تو خود از این خیال سداً و بجا طرشتن من برای آنست کہ مرا مثل تو کمتر سوال فادہ ابو الجہم گفت احسن خدا پدرت را بخرد ما پس حاجت وی آورد گویند وی در مجلس بعضی کو مثل کشت قاضی بن خلکان ابو سعید طوسی روایت کرد کہ گفت یکی از اجداد ابو العیسا بشرفناقی حضرت علی بن ابی طالب فایز شد و از طول محالطت خستہ نمود پس حضرت دعا کرد تا خود و اولادش کو رشوند بدینجہہ ہر یک از احاد وی کہ مابینا شوند صحیح لہب باشند و ابو العیسا در زمانی کہ در بصرہ مسکن داشت بصیر بود چون بجانب سمرن رای رخت بر بست نور بصرار و بیک زایل شد و چندی در بغداد ساکن بود پس از آنجا بصرہ عود نمودہ در جہادی الآخرہ از سل و ویت و شہادت یاد و راہ سفر آخرت در پیش گرفت پسری جعفر نام از وی ماند و او ردایت کردہ کہ پدرم در مہتمم جہادی الاولاد از سنہ مذکور در گذشت گویند وقتی وی با ابو یزید ہضاری گفت آیا چگونہ بین را تصغیر نمایند گفت صغیراً یا ابوالہیسا پس از آن وی بدین لقب مشہور گشت

## ابو منصور مؤید بن ابی طایہ فرامجد بن محمد بن خضر الجوالہی البغدادی

در غریبہ علماء سنت و جماعت بوقت حدیث و غزوات فضل و ملاحظت خط و دوز عقل و کثرت ضبط مشہور و از فحول ارباب لغت و انداد محبوب است در سال چہار صد و شصت و پنج و یا شش ہجری در باب المواب کہ یکی از ابواب دار السلام بغداد و بزرگترین آنها بود متولد گشت و ہم در آنجا نشو و نمایاقت بعد از بلوغ رشد و اوان تیز خفاں عربیت و زمام خالہ بجانب تحصیل کالات بکثرت سخت و قایق و کلمات خط تحصیل نمود و میان آن بہ بنان خویش چندان محکم و مشیدہ داشت کہ مردمان را بدان غنی تمام و سیلی وافر بود جمعی در تحصیل آن شہساز طلب ایستادہ خویش را در ورطہ تعب افکند پس مدت ہفتہ سال حلقہ افادات و مدرس افاضات خطیب ابو ذکر یای تبریز را از فرایض دانستہ از پنج مازمت و مطالعت قوانین ادب محکم کرد و کوئی مزیت از ہمسران در ربود و در آن فنون از ائمہ عصر معدود آمد و علم حدیث را از ابوالقاسم شہری و ابو طاہر بن ابی الصقر و ابو یحسین ہلال و ضبط نمودہ بباط تعلیم پر ریس بخترا نید و بہ نشر علوم پرداخت ابو الفرج بن جوزی کہ در عداد تلامذہ وی بشمار رود گوید احادیث غریبہ و روایات مشہورہ زیادہ از وی استماع نمودم کتاب مغرب و غیر آن از مؤلفات او و بارہ از لغت را بردی تراشت کہ ہم زمانیکہ خطیب ابو ذکر یای تبریزی رخت از ایچان بر بست علی بن محمد فضلی در درہ نظامیہ درس کردیدہ پس از چندی ویرا بشع نبست و او ند و حقیقت مال از وی پرسیدند گفت مذہب خود انکار نمودن توانم پس وی معزول گشت مغرب جلیل و مثل مثل تدریس عربیت در درہ نظامیہ برہندہ ابو منصور جو الہی منوف شد چندی روزگار بہر آن گذشتہ بسر بردہ در آنوقت کہ اقصی باندہ برای کمال

# ابو منصور جو الیقنی

۵۱۵

مستقر گشت کشتزار امانی وی شاداب نوده در ظل عاطفت خویش بخواند و با ماتش مخصوص داشت پیوسته در اوقات غم بوی آفتدایم نمود و نماز جماعت میکرد و خلیفه بعضی از کتب بروی قرائت کرد و جو الیقنی کتابی در فن عروض برای وی آلیف نوده قاضی احمد بن خلکان در کتاب دنیات الاعیان آورده است اول بار جو الیقنی در مجلس خلافت قدم نهاد در مقام تجت و درود بدین عبارت لب کشود **اَلسَّلَامُ عَلٰی اَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ** و بر بنده صاعد بن هبه الله که از خاصان اطباء و ملازمان آن درگاه و استادان خدمت خلافت بود بسی در کفایت آمده جو الیقنی گفت یا شیخ ما با خلفا چنین تفت مسکونند و چنان عبارات بر زبان نیارند جو الیقنی بوی غایت نیارده روی با مقفی داشت و گفت سنت نبویه و طریقه مصطفویه بدین گونه سلام و تجت که من بجای آوردم مطلق است و حدیثی که در صورت سلام دارد بود روایت نمود پس گفت یا امیر المؤمنین هرگاه کسی سوگند یاد کند که نور پیچ علی بر آن نج که باید بر قلبیج نصرانی و یهودی تا قه هر آینه کفار هفت قسم و فنجیمین بروی نباشد چه خداوند تعالی خود بر قلوب اینجاعت هدر بر نهاده و هر که فخر خدا بر نتوان گرفت جز بدست ایمان مقفی ویرا بر آن کفار و کفار نصرت و کتین فرمود هم او گوید که گویا این قلم را با آن مراتب علمیه سکنی بردمان نهاده بود که قدرت تکلم نیست این جوی در کتاب مقلم گوید ابو منصور جو الیقنی با وجود ریاست و قرب خلافت هیچگاه در معاشرت و ملبوس جانب تواضع فرو نینکد داشت در مباحثات علمیه اغلب زبان بلا اوری میکشود قلیل الکلام و کثیر الفکر بوده و از روی تحقیق سخن میگفت گویند ویرا در علم لغت خبرت و بصیرت از دیگر مفسنون زیادت بود در مسائل نحویه مداهی غریب داشت از اسمعیل که انجب اولاد وی بود حکایت شده که گفت من در روز جمعه باید رم بعبادت همیشه در جات نصرنا زنگه ارم مردمان بگردش اجماع نموده امی بروی سترانت میکردند ناگاه جوانی از آن میان مقابل پررم ایستاده گفت یا سیدی دوشتر شنیده ام که از فهم آنها عاجزم مستعجی ام اینک آن دوشتر از من استماع ننوده

حجاب ختاز و جوه معانی آینه بر گیری پذیرد بکفت انشا و نمای چنان گفت

وَصَلِّ عَلَى الْجَبَدِ جَبَّارِ الْخَلْدِ وَهَيِّجِ النَّارَ تُضِلُّنِيهَا النَّارُ  
عَالِمُ الْقَوْمِ أَمْسَتْ فِي نَارِهَا إِنْ كَرِهْتَ دُنِّي وَبِالْجُورِ أَنْ زَادَا

اسمعیل گوید چون پررم این دوشتر بشنید نعتی در بحر مکرر شد پس بروی بادی داشت و گفت ای پسر کن من همانا فهم معنی و عل این منظوم جز معرفت نجوم و سیر کوکب نتوان کردن یقین که فهم آنها از صفت ادب و حرف لغت بیرون است جوان با کمال یأس و نومیدی سرخوش گردید برفت پررم از کثرت شرم و حیا که چرخ از وی پرسند و در فهم آن عاجز آید از حلقه برخاسته با خود شرط نمود که تا در علم نجوم نظر ننماید و از تفسیر در جات شمس خبرتی حاصل نگیرد بجله افادت نشنید پس چندی در زاویه محول بخرید و رنج فهم زیجات و معرفت تفسیر در جات بر خود بخرید تا از آن فن خبرتی و از آن بحر معرفتی حاصل کرد پس جانب حلقه خویش گراید و در مصطلحات افادت مستقر گشت حاصل معنی آن دوشتر آنکه وصل دوستان مانند دوستان شبت

# ابو منصور جوالیقی

۵۱۶

جاوید است که مرا بهوای مسکن کزین آن است و جبران ایشان آتش است که من بدان کباب شوم پس اگر آن دوست  
زیارتم ترک نماید شبها در کمال بندی باشند و هرگاه زیارتم آیند بسیار کوتاهند چه بودن شمس در برج توس که آخر فصل  
خریف است کنایت است از طول شب بودن آن در برج جوزا که آخر فصل ربیع است استعارت است از قصر  
شبها یا قوت حموی گوید در سال پانصد و بیست و هجری آدم بن احمد هروی که یکی از افضل علمای ادب است قصد زیارت  
بیتانته و حج خانه نموده چون بغداد رسید و بارگشود اهل علم و ادب بوی کرد آمدند سال نخویه و مضامین آنجا  
بنویسندی بروی قرائت نمودند اتفاقاً روزی ویرا با ابو منصور جوالیقی مناظرت و مباحثت دینی در پیوسته شد  
آن مناظرت بنا برت کشیده هروی گفت هرگاه تو نفس خویش نسبت کنی نیکو و پسند نباشی چه جوالیقی جمع است  
و چون خواهند جمع را نسبت کنند بایستی نسبت جمیع شگته کرد و بصورت مفرد خود و خود کند پس آن سفر  
نسبت داده شود و هم یا قوت گفته که در عبارت هروی کیونچ مغالطت است زیرا که اگر کلمه نسبت جمیع  
علم کردد جایز است آن کلمه را با صورت جمعی نسبت کنند مانند آن که در صورت نسبت مدانی گویند آهنگی  
پیشیه نسبت که جوالیقی جمع جوالی است بغیم و یا بحجر جم به تقدیر آن لفظ عجمی و عرب است چنانکه صاحب  
قاموس و صحاح و دیگران از اهل لغت تصریح کرده اند که جیم و قاف هر دو با اسم در کلمه واحد در لغت تاریخی  
اجتماع میابند هرگاه لفظی بدین صفت در کلام عرب یافت شود یقین از مواد لغت ایشان خارج است  
و از الفاظ معربه بشمار آید و جوالی بضم جیم را بر جوالیق جیم بستن از نشو واز اصول قوانین عرب پرست  
چه مفرد آن بی یاء است و قیاس جمع آن کلمه بفتح فاء است چنانکه ظلال و علل و اول و علا که بضم فاء بر ظلال و علل  
و اول و علا که بفتح فاء جمع بندند با تکیه قوت خود نیز در این مقام راه خطا پیوده چه وی جوالیق را مانند مدافع علم نمیدانست  
و حال آنکه هر کس عال و بایع و مزاول اجنبی بوده باشد او را جوالیقی گویند و معروفین بدین لفظ بسیار اند از جمله است  
هشام بن سالم جوالیقی که انشاء الله شرح حالش در باب الهیاء که می شود که خود بایع و یا عال آن بوده  
لهذا ویرا بدان موسوم نمودند چنانکه شیخ ابو عمر و کشی در شرح حال وی گوید و يقال هشام بن سالم  
الجوالیقی ثم صار علاناً و همچنین گویند عمر بن علی بن اسطالب در وقعه طف شب عاشورا راه فرار  
در پیش گرفت خود را در جوالی پنهان ساخت و از آن روی اولاد وی با ولاد جوالیق لقب شدند اگرچه  
ابو الفرج اصبهانی در کتاب عمدة الطالب گوید بخاری بر اعتقدت بر آن است که بجبیتی یکرا اولاد وی  
با ولاد جوالیق لقب شدند به حال هر یک از اینها بر ثبوت مدعی و سیلی واضح است قاضی ابن خلکان گوید  
یکی از شعرائی ماصراً ابو منصور جوالیقی وی و مغربی معبر را بدین اشعار بجا گفته و کلام آن است

که آن شاعرین میهن بوده

كُلُّ الذُّوْبِ كَذِبٌ  
كُلُّ الذُّوْبِ كَذِبٌ  
إِلَّا الَّذِينَ تَقَاطَعُوا فِيهَا  
إِلَّا الَّذِينَ تَقَاطَعُوا فِيهَا  
كُونَ الْجَوَالِقِيُّ فِيهَا  
كُونَ الْجَوَالِقِيُّ فِيهَا  
أَدَبًا وَكُونَ الْمَعْرَبُ مُعَرَّبًا  
أَدَبًا وَكُونَ الْمَعْرَبُ مُعَرَّبًا



# ابوبکر عیاش

۵۱۷

فَاسْبِرْ لَكُنْهَ تَمِيلُ فِصَاخَه وَغُفُولُ ظَنْنَه تَغْبِرْ عَنْ كَرَا

یعنی بر مصیبت که در بغداد گرد آید عاقبت آمرزیده شود جز دو کناه عظیم که پایه شناعشان از اندازده مغفرت بالاتر باشد یکی تدیس ادبیات که بلسان جوالیقی پرداخته آید و دیگری تعبیر منامات که بلفظان مغربی نموده گردید پس گرفتار لگنت این یکت خود از فصاحت طول و پزار شود و خاموشی فطانت آن دیگر از حالت خشکی حکایت کند با تجمیع در روز یکشنبه نیمه شد محرم این سال پطصه دمی و نه هجری در بغداد دست حوادث نینا و عمرش خراب نموده قاضی لفضا زینبی در جامع قصر بروی نماز گذارد و در باب انحراش فون ساختند مصنفات مشهوره و مفیده وی از این قرار است

کتاب شرح ادب اللغات کتاب المغرب تدریج الفواص رساله در علم عروض

## ابوبکر بن عیاش بن سالم الخياط

در نام وی اختلاف است بعضی سالم گفته اند و برخی شعبه و بقولی اسم و کنیت او یکی است هم مادرش ابوبکر نام بناده نژاد او بقلید بنی اسد رسد مورخ اربعی و فیات کویه کان من ادب باب الحدیث و العلماء المشاهیر ابوبکر یکی از دو راوی عاصم بن النجور بود که از تدریس سبده معدود شود و راوی دیگر ابوعمر نزار است این دو راوی موثق فن قرائت از عاصم اخذ نموده برای مردم روایت کرده اند محمد بن اسعد عینی در ترجمت ابوبکر آورده که قال بعضهم کان لا یفترق منی الا ثلاثه قرا اشاعشر آلف ختمه و قیل ان یبعده و غیرین ألف ختمه یعنی گفته اند که ابوبکر هرگز از تلاوت کلام مجید مستور و کسالت نییافت مده العمد و از ده هزار بار کلام پروردگار ختم کرد و بقولی بیت چهار هزار بار تلاوت و قایل و سی حکایتی است که بر علو منزلت حسن عقیدتش دلیلی محکم باشد و شاهی عادل خواص سجاد اخبار مجلسی در کتاب سجاد الاوار و غیر آن از مصنفات خود از یحیی بن عبد الحمید حافی روایت کرده که گفت در زمانیکه موسی بن عیسی الهاشمی حاکم کوفه بود نوبتی از منزل خویش پروان آمد و شیخ ابوبکر بن عیاش را دیدم که بر دراز کوبیده نشسته همیکه چشمش بر من افتاد گفت یا یحیی پاتا با اسم نزدیک اینم درویم و من ندانستم که مراد او کسیت ولی تعظیم ابوبکر را همراه شدم پس در رکاب او روانه گشتم چون بنجانه که به ارعبد الله بن حاتم معروف است رسیدیم وی سوی من کرد و گفت ای پسر حافی تو را از آنچه بر خمت مصاحبت انداختم که بر آنچه باین مرد طاعنی گویم گواه کردی و ابلاغ حجت را بکوش خویش اصفا غامی کفتم ایما شیخ کراسیکونی گفت این کاسه فاجر موسی بن عیسی را که دانی انتم است پس همی بر فتم تا بدرب خانه موسی رسیدیم و ابوبکر بنحان سواره داخل شد با آنکه رسم آن بود که مردم چون بدگاه سرای موسی میرسیدند پیاده میشدند حاجب موسی ابوبکر را بشاخت و از خوشش مانع نمیشد و لی سرانگذاشت که وار و شوم ابوبکر بطفت شد که مرا باز میدارند بک ز دکای ملعون او را دفع میشوی با آنکه بسراهم آمده پس در بان بختاری شد و من از دهنال شیخ در آمدم و او جامه در بر داشت که تمهائی آن کشوده بود و سی دراز گوش بر انداخته داخل ایوان شد

# ابوبکر عیاش

۵۱۸

موسی در صد رایوان بر تخت خود نشسته بود و علی العاده ازین ویسار شش گرویی سلج قیام داشتند چون دیدند ابوبکر را آمد  
مرحبا گفت و او را بنزدیک خوانده در کنار خویش بر تخت نشاند و مرا کند داشتند که داخل ایوان شوم ابوبکر گفت من ش  
که در پروان ایستاده ام عتاب کرد که و یکت بنزدیک من آئی من درون ایوان شدم و با پای افرا رو پیراهن دارا  
که در پای و برداشتم پیش وی بر فتم مراد و بروی خود بنشاند موسی با ابوبکر گفت این همان است که نزد من شفاعت می نمود  
گفت فی بلکه آوردن او برای شهادت است نه شفاعت گفت چه شهادت گفت چون آنچه تو باین قبر کرده بخیریتم آید  
تا سخنی بر تو ابلاغ کنم و او بر اتمام حجت من کواه باشد گفت که ام قبر گفت قبر فرزند تبول سبط رسول حسین بن علی و موسی  
آن زمان زارعی چند فرستاده بود تا ترتب شریف حضرت امام ابو عبد الله علیه السلام را بشمار نموده تا مست ارض نما  
باشند بودند بمنکه ای کلام از ابن عیاش شنید چنان در ششم شد که نزدیک بود انداختن از هم بگافد و گفت ترا با عمل من  
چکار است گفت بان تا بگویم زانی چند از این پیش در واقعه دیدم که گویا من بفرست قبیل خویش در بنی غاضره از کوفه  
پروان شدم بمنکه بقطره رسیدم ده خنزیر از پیش روی من پروان آمدند و آهنگ من نمودند و خدای تعالی مرا  
بجای مردی از بنی اسد که خود او را همیشه ختم از صدمه تعرض آنجا و ران نجات داد چون از آنها گذشتم و بقره  
شاهی رسیدم از جاده غافل ماندم پیاده راه بیابان گرفتم در اثناء پیوله با پیر زالی برخورددم از من پرسید غریبت  
کجا داری گفتم غاضریه گفت اینوادی در پیش گیر که در انجام آن باراه در پیوندی من به نشانی که آن محضر گفت  
همی راه سپردم تا به بنوار رسیدم ناگاه پیری کهن سال دیدم که در آنجا بنشته گفتم از کجایی ای شیخ گفت از مردم  
این ستریه گفتم از غر تو تا چند سال برآمده گفت مذم و لی آن زمان مراد خاطر است که حسین بن علی دسر امان او را  
از این فرات ممنوع داشتند بر حالتی که طیور هوا و وحوش صحرا از آن میوشیدند ابوبکر گوید از این سخن عظیم و جبر شایسته  
دار در تحقیق کتم و یکت تو خود آن جبری بیدی گفت آری سو کند با آفرید کاری که آسمان بر افراخت من در آن زمان  
بودم و آن داستان یدم چنانچه این زمان هتم و با چشمی نگران می بینم که تو و مردم عهد تو اعانت میکنند بر کناهی عظیم  
که اگر مسلمانی بر روی زمین باشد از کز میتن آن چند ان بگریه دیده اش مجروح کرد و گفتم داعی بر تو  
آن چه امر است گفت آنکه سلطان این ملک را باز ندارد از فعلی شیخ و غلی قطع که بجای آورد آیا مرار  
فرزند رسول شخم در زراعت میشود گفتم مرار او کدام است گفت نزدیک همین جایگاه که تو ایستاده و لی خود من  
آنحضرت نمودار میت و کس آنرا نتواند یافت ابوبکر گوید مرا تا آنوقت هیچگاه بدان مرتبت عبور نیفتاده بود  
گفتم ای شیخ حالیکه آن قبر مطهر مستور است پس که مرا تواند بدان دلالت نمود شیخ چون این شنید بر جفا  
و روانه شد و من از دنبالش بر فتم تا برب کودالی با ایستاد و بر آن کودال دری استوار و حاجی ایستاد  
و کرد و بی انبوه دیدم راه با حاجب نزدیک نمودم و بار خواستم تا بحضرت ابو عبد الله در آیم گفت خصی  
گفتم چرا گفت از آنکه ابراهیم طفیل ولیل او خواهد عالم و پیغمبر خاتم نبز آنحضرت اند و جبریل و میکائیل با همی  
فراوان از فرشتگان همراه ایشانند ابوبکر گفت پس بچشم و پیدار شدم بر حالتی که خوفی شدید

# ابوبکر عیاش

۵۹۹

و اندوی عظیم بر خاطر من جای گرفته بود و از این واقعه در نگاری مدید بگذشت چنانکه نزدیک آمد که من این داستان  
فراموش کنم پس اتفاقاً مرا آنکه قبیلہ بنی غاضرہ پیش آمد چه بر دهنه مردی از انظار لغو و احمی داشتم اتفاقاً  
دین را جانب آن قبیلہ کردم و مراد استان خوابیچ بخاطر نبود همیشه بقطره کوفه رسیدم ناگاه ده کس  
از عیاران راه زن پرون آمدند و مرا از دین ایشان اجرای واقعه بخاطر آمد ایشان بر من در آویختند و گفتند آنچه  
با تو است بپندار و خود سلامت پرون رو و با من جز لفظه اندک هیچ همراه نبود گفتند ای بر شامس ابوبکر عیاشم و از بی  
طلب خویش میروم خدا را از من در گذرید و از راه خود باز نداشتید که من همان مسمی دوست دارم و از این غایت  
تتبع شرط ضیافات می خواهم یکی از آنجا که پاران بانک زد که این مولای من ابوبکر است کس متعرض او نشود آنجا  
جانی را گفت همراه وی باش تا برایش رسانی و من از آنکه در واقعه و تعبیر خازیر در سکنت بودم همیشه به پیروا رسیدم  
و الله الذی لا اله الا هو که پیری کس سل بهان شمال که در خواب دیده بودم در بیداری یا فتم  
و با خود گفتم لا اله الا الله این خود وحی بوده نه خواب آنجا بهان تفصیل که در واقعه سوال و جواب شده بود  
بی کجاش در میان ما بگذشت تا آنجا که مرا همراه خود به موضع مزار مقدس بردیدم بسیار کرده اند و زرعیت  
نموده اند از جزئی و کلی خواب خویش چیزی مختلف نیافتم بجز آنکه در دربان را در بیداری ندیدم پس ای بوی  
چیز که من میگویم که در کجاست این ماجرای زبان سبدم و نه از زیارت آن مرقد پای کس مکانی که ابراهیم کرم و سغیر  
زیارت آن روند و جبریل و میکائیل با قایل طاعت در آن مسدود آیند البته شایسته است که هر مسلمان به رعایت  
زیارتش می جفت و مراقبت کند چه اوصیین مراد وایت کرده که رسول فرمود مَنْ دَانَ فِي حَقِّ الْمَنَامِ  
فَأَيَّامِي دَامِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَنْتَبِهُ بِي یعنی هر که مرا خواب پند خود مرادیده چه شیطان بصورت  
مانند کرده و سعی گوید همیشه ابوبکر سخن ختم کرد موسی بر آشف و گفت ای پسر عیاش اینهمه گفتار در از آوردی و من پاسخ  
همی خواموشی که فتم تا این خرافات و حماقت که از تو ظهور یافته بیای بری سو کند با خدای اگر از این پرسش بوم که این  
خبر بیانی گفته باشی هر دو را کردن زخم هم تو و هم اینکه بر من کوه آه آورده ابوبکر گفت سبحان وقت خدا من  
و او را از تو منع خواهد کرد که من قبل این خبر جز غصه هیچ فتم نه اشم گفت آنرا جبینی یا ماضی فرج آید یعنی ای آنکه عورت  
ام خویش یکی آید مرا جواب باز پرسیدی ابوبکر گفت أَمْسِكْ أَخْرَاكَ اللَّهُ وَقَطَّعَ لِسَانَكَ یعنی ساکت شو  
خدای غارت کند و زبانت ببرد پس موسی در غضب شد و ابوبکر را از خویش دور داشت و با طامان گفت  
بجای آورده ابوبکر را از تحت بختی نه و مرا نیز بگرفتند و کسان کسان از ایوان پرمین پرون بردند قسم بخدا که  
از کیدن و زدن بر حالتی رفت که من هرگز باور نداشتم که مانده بایم و بوجد خویش بر شام مردم پفرانم از تمام  
آن ستم خیزی بر من سخت کران فاد در اثناء حالتی که مرا از پای میکشیدند و سرم بسکها کوفه میشد علامی می آمد و از  
ریش من لختی می گرفت و یکند موسی می نیب میزد که کشید و بکشید و مارا می پرده بزنا منسوب میداشت و ابوبکر  
همی گفت أَمْسِكْ قَطَّعَ اللَّهُ لِسَانَكَ وَ أَشْفَعْنَا مِنْكَ یعنی باز ایست خدا زبانت ببرد و کیفر ما از تو مجبیه د

# ابوبکر عیاش

۶۰۰

انگاه باری عز و جه را خواند و گفت اَللّٰهُمَّ اِنَّا كَاَرَدْنَا وَلَوْلَدِنَبِيَّكَ عَضْبْنَا وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا  
یعنی بار الهاد و این باب رضای تو خواستیم و برای فرزند پیغمبرت خشم گرفتیم و بجز است تو اطمینان جستم پس را بر بندگان بر دند  
و ابوبکر در من گرفت که جاهایم تا رانده و خون از اندامم فرو ریزد و گفت يَا حَبَّانِي قَدْ قَضَيْنَا لَكَ حَقًّا وَ  
اَلْقَسْنَانِي نَوْمِنَا هَذَا اَجْرًا وَلَنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدَ رَسُولِهِ  
یعنی حق را که از خدا بر ما بود بگذاردیم و امروز سزا پاداش از ختم و اینعل بر د خدا و رسول ضایع نکرد و پیغمبری گوید  
پس زمانی اندک بعد از غذا خوردن و خواب کردن موسی در محبس بودیم که یک آن ملعون بطلب آمد و از کوشش  
ابوبکر را خواستند پیدا شد لاجرم پنهان پیاده روانه شدیم چون از پنج فرادان در رحمت بی پایان که بر ما گذشت  
بسخت بودیم تا آنکه برای موسی رسیدیم در عقب افتادیم ابوبکر از هر چند گامی که سپرد بر زمین می نشست و لمحه آرام  
میکرفت انگاه روانه میشد مع القصة بر دای و وسیع که در پناه و بزرگی باز دازه حیاطی بود در آدمیم موسی را دیدیم  
که بر تخت قرار گرفته بود و همچون چشمش بر افتاد متوجه ابوبکر نشو بطلعت و خشت سخن گفتن گرفت و زبان تهدید دراز نمود  
لَا حِيَاكَ اللَّهُ وَلَا قَرَبَ مِنْ جَاهِلٍ آخِيَفِي یعنی خدایت زنده ندارد و نزدیک ساز دای نادان پیغمبر  
و یکسای بی پدر ترا چاقاده که در میان بنی هاشم داخل کردی ابوبکر گفت کلام تو شنیده ام و خدای ترا کتابت کند  
گفت پیرون رو خدایت رشت دارد و الله اگر بشوم که این داستان شایع ساخته کردنت بر کرم یحیی گوید آنگاه بجای  
چشم انداخت و لب بدشام کشود و گفت ای کلب زینهار بر خد را بش از اینکه این خبر فاش کنی که اندیش این دیوانه  
شیطان را که در خواب پاوی بازی کند بر چشمش محبس ساخته پیرون شود لعنت و غضب خدا بر شما باد یحیی گوید من  
و این عیاش از هم سلطت موسی جانی بسلامت بردیم با آنکه از حیات خویش نومید شده بودیم چون بنزل  
شیخ ابوبکر رسیدیم خواست که دروغ را خود درود گفت من شد و گفت احْفَظْ هَذَا الْحَدِيثَ وَابْتَه  
عِنْدَكَ وَلَا تَحْدِثْهُ هَؤُلَاءِ الرِّعَاعَ وَلَكِنْ حَدِّثْ بِهِ أَهْلَ الْعُقُولِ وَالدِّينِ  
یعنی این واقعه بخاطر بسیار و باین مردم نبون در میان نیار که با خدا و دین و دینش انتهی خدا و دین دین  
و دانش میداند که از این ماجرای ابوبکر عیاش را راجه غنیمت شوی است موسی بن عیسی را خطو و حجم محقق و چون از کتب  
آن فرعون هاشمیان با فرزند رسول صلوات الله علیه خبری نگاشته آمد لازم افتاد که دامت عاقبت و سوره قنات  
نیز از دست طراد ایراد کرد و در این بآئین موالات موافق نیاید که نتایج اینگونه معادات در پرده اہمال  
و آثار اینچنین عقاید در بوتہ اجمال گذرد و هم علامه محدث الامالی شیخ ابوجعفر محمد علی صدوق روایت آورد  
که موسی بن عبدالعزیز گفت یوحنا بن سترافیون که طبعی در نهایت صداقت بود و بر کیش مضاری میرست  
مراد شایع بواحد بدید و گفت بابتی که مرا از تو سؤالی است چون بابتیادم گفت ترا پیغمبر و اینست  
سو کند که این قبر نزدیک قصر ابن بیره که قومی از شما زیارت آن بجای روند از آن کیست آیا مدفن یحیی از انبار  
پیغمبر شماست گفت آن مرده شریف از اصحاب نیست بلکه از پیروان پیغمبر است آیا تو را داعی بر سوال چه بود

# ابونکر عیاش

۶۰۱

گفت مرا از این قبر دستانی است طرّف کفتم برای من نقل کن گفت نوبی سا بور بزرگ خادم هرون الرشید شایهنگامی از پی من فرستاد من حاضر شدم چون مرا دید گفت با من پیایم رفتم تا برای موسی بن عیسی الهاشمی در آمدیم موسی را دیدیم که عقل یگبار از او زایل شد و زبان مردم مصر و عرب برایش افتاده و در پیش روی او نشی است که تمام احشای او معاوی در آن ریخته و او را آن زمان ماریون از کوفه احضار داشته بود چون سا بور را آنحال دید یکی از غلامان خاص او گفت و یکبار بر این چه گذشته گفت همین ساعت نشسته بود بر حالتی که در استقامت نرسد و خورسندگی را بر تمام مردم فرو نموده داشت و نه جانفش بر دور او نشسته بودند در اثناء صحبت از حسین علیه السلام گفتگوئی رفت مردی از بنی هاشم گفت بر من مرضی سخت بود بهر تیر معالجت خواستم مفید نشد تا آنکه نویسنده من گفت از تربت قرصین علیه السلام بگیر و بدان استشفای جوی من چنان کردم و خلاص یافتم موسی چون این بشنید گفت آیا از آن خاک چیزی بزد تو مانده است گفت آری پس کس فرستاده قطعه از آن حاضر داشت موسی آنرا بگرفت و خواست تا با آن هاشمی استرا کند و بر حسین بن علی توین آورد آن تربت در دُر خوش داخل کرد پس پد رنگ صیحه کشید که النار النار الطست الطست همینکه طشت نهادند تمام آنچه می پیچید در طشت ریخت و نه بیان پراکنده شدند و مجلس انس محفل تمام گشت و چون گفت سا بور پس از استماع این با خبر روی با من داشت و گفت بین تیر پیری توانی کرد من شمع خواستم و در طشت تامل کردم دیدم جگر و دل دشت و پیرزاد تا ما پیرون آمده کفتم موسی را دیگر هیچکس نتواند علاج کرد مگر عیسی که مردمان زنده میساخت سا بور گفت راست کوئی ولی در همین جای بیاش تا انجام امر مشهود شود که در دهن تمام است را در آنجا میتونه کردم و موسی همچنانکه افتاده بود بر نحو است تا سحرگاه در گذشت راوی کوبید سپس یو خا بر یارت شدند او عبد الله میرفت و غایت سلامتی گرفت و با حسن عقیدت نقل است که ابوبکر عیاش گفت چون در سن شباب بر من صیبه علیه السلام ریخت راه جلالت میگردم و خود را به الم صوری ریخ مینادم و از این راه بر من سخت میکشد چه کاری بود برخلاف عادت و اقیانای

فانکه وقتی مردی اعرابی در کنار کوفه دیدم که بر شتری نجیب سوار است و این بیت نشاؤ کند  
 خَلِيلِي مَعُوْجًا مِنْ حَنْدٍ فَذَلِكُ رَاحِلٌ      بَمَجْزُورٍ وَيَا بَنِيكَانِي الْمَنَازِلِ  
 لَقَلْ أَخَذَارَا الدَّفْعَ يُعْفُ رَاحِلُهُ      مِنَ الْوَجْدِ أَوْ لِيُفْنِي نَحْيَ الْبَلَابِلِ

یعنی ای دوستان بخاطر این طاشق مجبور نام را حمله بگردانید و بر این دیار که زمین آغاز کنید که باشد جریان سرسنگ از دنبال اندوه راحی آورد و آنقدر سرسنگ از غم محسوس آسایشی نبخشد ابوبکر گوید پرسیدم این اعرابی کیست گفتند این ذوالرئنه شاعر است از پس آن زمان هر وقت که مرا غمی و مصیبتی می افتاد بر اینین ذوالرئنه رفتمی و گریستی و از اندوه و غم و غمگینی استم سوده شدمی چون این اثر در بغداد عند الشده دیدم با خود کفتم فَاِنَّ اللَّهَ الْاَعْرَابِيَّ مَا كَانَ اَنْصَرُ یعنی خدا آن اعرابی را لعنت کند که بر علاج اندوه تا چه حد مینا بود و وفات ابوبکر بن عیاش سجده روز بعد از وفات ماریون الرشید در سال یکصد و نود و سه بکوفه اتفاق افتاد و عمر او نود و هشت سال بود عیاش نفتم عین مملو و تشدید و شانه تخته تینه و شین معجده است

# ابن الاعرابی

۶۰۲

## ابن الاعرابی محمد بن زید الکوفی

از موالی عباس بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس بوده و برخی او را از موالی نبی شیبان دانسته و ربیب مفضل  
محمد ضبی است آورده اند کوی از مشاهیر لغویین و علما عربیت معدود است جلال الدین سیوطی در طبقات النحاة  
گوید کان نحوياً عالمياً باللغة والشعر کثیر السماع من المفضل محمد الضبی راویاً للأشعار حسن الخط لها  
از ثعلب حکایت شده که گفت خود از ابن الاعرابی استماع نمودم که میگفت در آن شب بدین دار فانی قدم نهادم  
که ابو ضیفه برای باقی رخت بکشید و وفات ابو ضیفه چنانکه در شرح احوال وی بخارش یافت در شدت جرب  
از سال صد و پنجاه هجری اتفاق افتاد مع انجمله در غفوان زندگانی در لیسان شباب هوای کتاب مراتب دانش  
و اقتباس مراسم پیش او را بر سر افتاده اند مدرس آبی سعادیه ضریر و مفضل ضبی صاحب مفضلیات و قانیم  
معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعود و علی بن حمزه کسائی توانین ادبیت و رسوم عربیت پیا موخت در انجا  
مدارج علمیه و مقامات ادبیت روزگاری در از سر برد و تکمیل علوم و تحصیل فنون ز پای طلب در راه تعب نهاد  
و محضر هر یک از مشایخ و اکابر قوم را معتمد دانست مقدمات عربیت را با سایر علوم ادبیت در اندک زمانی بسر برد  
کمال رسانید پس از آن لغت مسائل لغوییه و ضبط دلائل آن پرداخت در معانی الفاظ و مبانی لغات عرب  
مهارتی تمام یافت و نزد تمام اهل علم مسلم آمد و از کثرت علم و وفور دانش بر اشغال و اقران خود فائق گردید  
روز برای تدریس و افادت نشسته افاضل و اعیان از اهل علم گردش مجتمع میشدند و از افادات آن اویس  
دانستند استفادت می نمودند ابن خلکان آورده ابراهیم حربی و ابن کیت و ابوالعباس ثعلب از تلامذه او  
معدودند ذہبی و قتیق و خاطری نقاد داشت و از آندوی بر علما و مصنفین سناشات و اعتراضات چند  
دارد نموده و کوفی از اند لغت را در مسائلی چند بخطابست می داد و همواره در مدح لغت خویش کثوف می داشت  
که ابو عبیده و صمعی را معرفتی کامل و بصیرتی وافی بعلم لغت نبوده و ویرا عقیدت آن بود که در کلام عرب  
ابدال ضاد بمعجم بظاء معجم روا باشد و هر آنکس که یکی از این دو حرف در موضع دیگری ببرد راه خطا نه پیوست

و بدین بیت بر مدحای خود استشهاد می نمود

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خِلَالِ آدَمَ ثَلَاثَ خِلَالٍ كُلُّهَا إِلَى غَاثُ

چه این شاعر در کلمه غائض ظاء بمعجم بظاء معجم ابدال کرده و میگفت این بیت را بدین روایت از فصحاء عرب  
استماع نموده ام سیوطی از ابوالعباس ثعلب حکایت کند که گفت شاهدت مجلس ابن الاعرابی و کان مجتهد  
ذها مائة انسان و کان یسأل و یقرء علیه فیحیی من غیر کتاب و لزمته بضع  
عشر سنه ما را یتبده کاتباً قط و لقد رایتہ املی علی الناس ما یجمل علی اجمال  
و لمریر احندن غلم الشعر اغزر منه

یعنی مدرس افادت ابن الاعرابی را مشاهدت کردم و عدد تلامذه او احصا نمودم صد تن از اهل علم و دانش



# ابن الاعرابی

۶۰۳

در مجلس حضور داشتند بر سال ادبیت و لغات عربیت چندان استحضار داشت که بر سر شد از غوامض سائل و یا حدیثی  
بر وی قرائت می نمودند از جودت فهم و حدت ذهن سائل را بدون رجوع کتب محیی جواب گفتی ده سال و اندکی  
لازم حضرتش بودم در تمام آذنت از محفوظات و مصنوعات خویش بر ملاظه اعلا می نمود و هیچگاه نزدش کتابی ندیدم  
که از آن بر اصحاب درس قرائت کند و یا شایسته ت کردم که از نوادر اخبار و اصول و قواعد لغت بمقتدا را آنکه  
بر شران جل کنند بر مردمان مأنود و در علم شعر و قواعد عروضیه و در انظیر و مانند نبود آورده اند و زنی در درس  
خویش دوش از ملاظه خود را بدید که بایکدیکه می بخوبی سخن گویند از مشا و موطن اصلی ایشان پرسش نمود یکی در  
جواب گفت از مردمان سیجایم دیگری گفت زایل اند لکن اسم این عربی از روی تعجب  
این بیت انشا کرد

دَفِيقَانِ شَيْءُ أَلْفِ الدَّهْرِ بَيْنَنَا وَقَدْ يَلْفِي الشَّيْءُ فَيَا نَلْفَانِ

حضار مجلس بقیایا تازی خواستار شدند گفت

نَزَلْنَا عَلَى قَبِيلَةٍ يَمِينَةٍ لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ هَاجِنِ  
فَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ النَّبِيِّ لَا يَأْتِي أَرْضَ آمِنَا الرَّجُلَانِ  
فَلَكُ لَهَا أَمَّا دَفِيقُ قَوْمِهَا بَيْنَهُمْ وَأَمَّا أُسْرُفِي فِيمَا بَيْنَ  
دَفِيقَانِ شَيْءُ أَلْفِ الدَّهْرِ بَيْنَنَا وَقَدْ يَلْفِي الشَّيْءُ فَيَا نَلْفَانِ

حاصل معنی آنکه بر زنی نجیب از قبیلہ قیس مرین ارد شدم که اورا سلسلہ نسب بیکو کاران مقبل بود پس از در ابرتر  
از ما استغفار کرد که از کدام سرزمین ما را قصد نموده و یکدم قبیلہ از عرب انتساب دارید در جواب گفتم آما و فسق و  
صاحب ما بقبیلہ تیم نسبت دهند و من خود بمرین انتساب دارم ما را از جهت مولد و موطن اصلی کمال اختلاف و مناسبت  
در کار ما را بایکدیکه جریع نموده و ما بین مطرح دوستی و اتحاد انداخته چه گاهی باشد که دو مختلف یکدیگر را ملاقات کنند  
و ما بین ایشان اتفاق و ایلاف حاصل گردد از اشعار دوست که ابوالعباس ثعلب از کتاب مالکی نقل کرده

مَقَى اللَّهِ حَيَّادُ وَنَ بَطْنَانِ دَارِهِمْ دَبُورُكَ فِي مَرْدِ هُنَاكَ وَشَبَّ  
وَابْنِي وَآيَاتُهُمْ عَلَى نُعِيدِ دَارِهِمْ كَحَزَنٍ يَمَآءَ فِي الزُّجَاجِ مَشُونِ

یعنی خداوند پریم از سحاب رحمت خویش سیراب نماید قبیلہ را که در زمین بطنان منزل گزیده اند و بر جوانان و پیران  
آن کرده اند و زنی و زیاده تی بنجد همانا آن بعد مسافت که ما بین ما است دلم بهوای ایشان که فشار در اختلاط  
و آیزش چون شرابی ما بینم که باب ممزوج شده باشد معنی ما نا و کابن خلکان را در معنی بطنان لغزشی روی داده  
زیرا که در ترجمه ابن اعرابی این ابیات ایراد کرده و در آخر ترجمه در مقام ضبط لغات گوید بطنان جمع بطن است  
و بطن زمین است و مغاک را گویند و در این باب بخطافه چه از بطنان هدایت معنی علی آن مقصود است

# ابن الاعرابی

۶۰۴

زیر البصیر جمع است مواضعی را بعینها چنانکه یا قوت حموی کتاب معجم البلدان بر تمام آن مواضع تصریح کرده و پس از تعداد آن مواضع این دو بیت از ابن اعرابی سنی اندجیاً ایراد کرده جلال الدین سیوطی از صولی حکایت کند که گفت وقتی الواثق بالله عباسی باند ماه و خواص خود در مجلس انس نشسته معینان سبزدن اشعار طرب انحر خاطرش مسرور و قیج داشتند یکی از معینان در غاه خود این بیت که از اشعار احترام است اشعار نمود

وَسَيَدْفَعُ بِالْكَاسِ نَادِيَّيَ لَا بِالْحُصُورِ وَلَا فِيهَا يَسْتَوِرُ

در کلمه انحره از مصراع ثانی باین حصار نزاع و تشاجر در پیوست بعضی بسوار خوانند و برخی بآنر کشند و اثنی بفرمود این اختلاف را حکمی از اهل خبرت و بصیرت باید تا هر آنچه در این باب گوید قولش قبیح و کلاش بر بانی قاطع باشد و جز ابن الاعرابی احدی را در محاکمت این مسئله شایسته ندانم اتفاقاً در آن ایام ابن الاعرابی در سمن رایجی اقامت داشت کس نزد او فرستاده از سخت هر یک از آن دو قول استفسار کردند گفت هر دو وجه روایت شده و هیچ است زیرا که اگر بسوار خوانده شود مراد آن است که آن شارب عربیه نهند و باند ماه خود حمله نیاورد و هرگاه بشارب قرات شود معنی چنین است که در قح شراب بقتی فرو نهد و صورت جواب بواثق عرضه داشتند ده هزار در سمن بر ابن الاعرابی مبذول داشت و توضیح عبارت ابن الاعرابی آنست که هرگاه بسوار خوانده ما خود است از سار الرطل الیک یعنی بر جمید و حمله آورد و وصف آن سوار بر وزن شده آید و سوار آنکس را گویند که از اثر شراب عربیه نماید و بر حصاه و ند ما خود حمله آورد و بنا بر این معنی بیت چنین است شارب که از باده ناب بخی مرسود منذ داشت مناد مت نمود مراد حالتی که در بذل شراب بخل نمودی و پس از شرب او را عربیه بنود بی و اگر سار قرات شود ما خود است از قول اهل لغت که گویند إِذَا شَرِبْتَ فَأَمْسَرْ یعنی گاه شرب مقداری از شراب در ظرف باقی گذار و وصف از آنرا سار گویند بغیر قیاس چه قیاس آن مُسَرَّب است و بر این تقدیر بر معنی چنین باشد که آن شارب از ذمیمت بخل پیراسته بود و از قح شراب جز آنکه باقی میگذاشت و نیز سیوطی از احمد بن ابی عمران حکایت کند که گفت در مجلس ابویوب احمد بن محمد بن شجاع بودم که یکی از غلامان خود را خواند منزل ابن الاعرابی فرستاد و او را طلب نمود پس از لحظه غلام مراجعت کرد و گفت ابن الاعرابی گوید که رویه از اعراب در نزد من حاضرند چون از ایشان فراغت حاصل آید از آمدن مصایقت تمام غلام گفت من خود در محضر ابن الاعرابی کسی را مشاهده نمودم جز آنکه در پیروی خود کتب چندین نهاده مطالعت بمنمود احمد بن عمر گوید زمانی زلف که ابن الاعرابی داخل شد ابویوب مرا هم تعظیم و تجلیل و بجای آورد و پس از لوازم تشریفات گفت در جواب فرستاده ما کثوف نموده بودی که جاعتی از اعراب در منزل من باشند و غلام مرا اعلام کرد که ابن الاعرابی در مجلس خود نشسته در حالتی که سفره بود و یکس نزد او مشاهدت نمودم از پیغام تو و اخبار غلام

زیاده در حیرت و گفت بشم ابن الاعرابی با شما و این ایت لب کشود

لَنَجْلِسَ مَا مِثْلَ حَدِّنَاهُمْ إِلَيْنَا مَا مَوْثُونَ حَيَّا وَشَهْدَا

# ابن الاعرابی

۶۰۵

يُفِيدُ زَنَا مِنْ بِلَيْهِ غِلْمٌ مَامَعٌ وَعَقْلًا وَتَأْدِيبًا وَرَأْيًا سَدِيدًا  
فَلَا فِتْنَةَ تَحْتَنِي وَلَا سَوْغِيرَةً وَلَا تَتَّبَعِي مِنْهُمْ لِسَانًا وَلَا يَدًا  
فَإِنْ فُلْتَ أَمْوَالُكَ فَمَا أَنْتَ كَاذِبٌ وَإِنْ فُلْتَ أَحْيَاءُ فَلَنْتَ مَفْتِنًا

حاصل معنی آنکه ما را اجلسا و ندیمان چند است که حدیث ایشان را حالات و کلمات و روایات و کلامی باشند که بحدی عقل و زیور و انش آراسته در غیاب و حضور ما را بر ایشان و ثوق و اعتماد است از مصاحبت آنان بر اخبار که شکیان آنکه شویم و منادیشان ما را را نی سدید و خردی استوار نیچون باشد در مراقبت و معاشرت ایشان بر چار باشد امن و راحت غنوده ایم زیرا که از دست و زبان ایشان در امان و از فتنه و سوء معاشرت مصون و ناسمون باشیم اگر کوئی در حداد و دکان معدود و در این قول طریق صدق و صواب پیموده و هرگاه ایشان را از زمره اعیان شایسته همان راه خطا و غلط پیرده برستی سخن گفته گویند ابن الاعرابی را اخلاق جمیل و خصال پسندیده بود در همراهی از اجرت تعلیم هر روز در مجلس بود و عاید شدی و تمامت آن در تفقه خیال و وقار و خویش مصروف و همیشه ابو العباس تغلب گوید روزی در مجلس وی شخصی در باره یکی از علما آغاز بد گوئی نمود ابن الاعرابی ویران گفت تو که نفل فیما ما قلنت غنما لا لا تجلس الینا یعنی هرگاه از ما در مجلس دیگران کنویش و بد گوئی کنی عیب دیگران در محضر ما فاش سازی مع آنکه در شهر شعبان از سال دویست و سی و یک و بقویله سی در سنن رای از اینجهان مانی اشتغال نمود و قاضی احمد بن ابی دوداد ایادی بروی نماز گذارد و او را مصنفات بدین شرح است

کتاب النوادر الانوار کتاب صفت ایمل کتاب صفت الزرع کتاب النبات کتاب ایمل کتاب تاریخ البقال کتاب معانی الشعر کتاب تغیر الامثال کتاب الالفاظ کتاب منب ایمل کتاب نوادر الزین کتاب نوادر نفیس کتاب الذباب و اعرابی نفیحه بزمه و سکون مین محله و فتح راه و بعد از الف با و موحده منوب با عرابست ابو بحر محمد بن عزیز سجستانی در کتاب خود که غراب قرآن در آن تغیر کرده گوید اعجم و اعجمی انکس را گویند که در سان و لخت است اگر چه از عرب باشد و عجمی بر بخش اطلاق کنند که عجم منوب است اگر چه فصیح و لفظ اعرابی بر بدوی گفته شود اگر چه از عرب نباشد و عرب منوب بر عرب را گویند اگر چه بدوی نباشد از کلمات است ما زایت قوما کذب باللغه من قوم یزعمون ان الفسوان حنلوت یعنی قومی را دیدم که فرموده ام که ایشان لغت افزون باشد از آنجاست که قرآن را مخلوق و محدث دانند و از این جهت چنین گفتند که این الاعرابی در کلام الله طریقه اشاعره مسلک داشته و آنرا قدیم و قائم بذات واجب تعالی دانند از آن روی بر مقرر که کلام را مخلوق دانند تشیع آورده که ایشان لغت افزونند و چون تبیین و توضیح مقصود ابن الاعرابی بشناختن معنی کلام الله و تحقیق آنکه قدیم یا حادث است موقوف بود و لا جرم بر وجه ایجاب بر تحقیق این بود و ازیم به آنکه نامت از باب اول و اصحاب مذاهب متفقند بر اینکه باری تعالی و تقدس متکلم است

# ابن الاعرابی

۶۰۶

ولی در معنی کلام آنکه وحدوث و قدم آن اختلاف کرده اند و فلهذا اختلاف دو قیاس متعارض است که هر یک را نتیجه  
 بر خلاف دیگری از آن دو این است کلامه تعالی ضیفه له و کلامه هو ضیفه له فهو قدیم فکلامه تعالی  
 قیاس دوم کلامه مؤلف من اجزاء مترتبه متعاقبه فی الوجود فکلامه هو کلامه فلهذا  
 فکلامه تعالی حادث و چون حقیقت نقیضین از روی بداهت و حکم عقل منع است چاره هر آنکس یکی از این دو قیاس  
 احتجاج جوید بایستی بر بعضی از مقدمات قیاس و بحر متوجع آورد پس خالف قیاس اول را صحیح دانسته کبری قیاس ثانی را منع نموده  
 اصوات حروف با توالی ایشان تقدیم بعضی بر بعضی بآنکه حرف ثانی از هر کلمه سابق است بر حرفی قائم بذات بار تعالی نویسد و کلام آنکه را عباد  
 و حروف اند و در جهالت فانی ایشان هیچ کلیت بد که فزوات آنهم حله و خلاف صحیفه برخی از کلام که حروف و آن اکتوب که می دانند و اگر این کلام  
 کلام عباد عبارت از صوات و حروف است ولی بآنکه حادث است آنرا قائم بذات واجب دانند زیرا قیام حوادث را بذات برینا  
 تجویز کنند و ایشان قیاس ثانی صحیح دانسته و کبری قیاس اول قیاس آورند و معتزله چون کرامیه قیاس ثانی صحیح دانسته  
 بر صغری قیاس اول قیاس آورده اند گویند کلام آنکه تعالی عبارت از اصوات و حروف چنانکه خالف و کرامیه گویند لیکن آنرا قائم بذات اوست تعالی نه است و حروف  
 گویند که کلام تعالی سکما عبارت است از آنکه این حروف اصوات نماید و در جام چنانکه قدرت کلام این کلام در دست کرد حضرت موسی شنید و در این کلام  
 اشیاء مژده و بی آنکه درین لحاظ حادث است اگر چه قدرت بر ایجاد آن بین ذات قدیم است و اشاعه گویند کلام  
 برد و قسم است لفظی که عبارت از حروف و اصوات سموعه و نفسی که معنی است قائم بنفس متکلم که مدلول کلام لفظی است  
 چنانکه اخل گوید ان الکلام لفظی الفواد و انما الجمیل اللسان علی الفواد و کتب متکلم آن کسی است که کلام آن  
 به و قائم است نه آنکه موجد و خالق کلام است چه اهل لغت تصریح کرده اند که المتکلم من قائم به الکلام لا من  
 او جلد الکلام پس کلامی که قائم بذات بار تعالی است جایز نیست عبارت از حروف و اصوات سموعه باشد  
 زیرا که حروف و اصوات سموعه حادثند و قیام حوادث بذات بار تعالی ممکن است پس کلام تعالی سکما عبارت  
 از انصاف اوست یعنی ازلی قائم بذات که آن معنی مدلول حروف و اصوات سموعه است و این معنی را کلام نفسی خوانند  
 باعتبار آنکه آن معنی بذات بار تعالی قائم است و اصلاً متغیر نخواهد بود و آن دو قیاس مذکور قیاس اول صحیح است  
 صغری ثانی را منع کنند معتزله و سایر فرق سلین بر اشاعه در این قول بسی انکار آورده گویند هر عاقل از لفظ  
 کلام جز حروف و اصوات سموعه فهم نگیرد و آنچه را که اشاعه کلام نفسی دانسته غیر معقول است زیرا که کلام یا  
 خبر است یا اشیاء هرگاه از متکلم خبری صادر شود در آن خبر است یکی عبارات صادره از متکلم و دوم علم متکلم به ثبوت  
 نسبت خبریه و انتفاء آن سوم ثبوت آن نسبت در واقع و نفس الامر و انتفاء آن قسم دوم و سیم بالاتفاق از کلام  
 خارج پس ثبوت کرد که کلام خبری است صادر از متکلم و اگر از متکلم کلام انشائی باشد و نمی صادر شود در آن خبر است نخست عبارات صادره از متکلم  
 دوم ادوات و کلام نفس متکلم متعلقه با موجد و نفسی عده را داده که است بالاتفاق کلام بخوبی پس کلام انشائی نیز همان عبارات صادره از متکلم  
 مع احوال گویند اینگونه از کلام که اشاعه او عاکنند خود تعقل آن کرده و دیگران فهم آن ننوده اند باوصیف  
 چگونه آنرا برای واجب تعالی اثبات توان کرد و نیز علامه حلی که از اجداد علمای امامیه است در کتاب پنجاحتی

# ابو الحسین غنی

۶۰۶

پس از اقامت برهان همی عقلی بر جدوت کلام اندک وید در این سلسله شاعره با عطا طریق مخالفت پیوده کلام الله را قدیم دارند  
و گویند کلام الله صفتی است قائم بذات واجب و از ازل با واجب تعالی بوده و اثبات اینگونه کلام برای واجب تعالی  
ناشی از جهل و سفاقت است چه هرگاه یکی از ما در سرائی منفرد نشسته تکلم آغاز کند و گوید ای عالم بر خیز ای غام بزنی ای  
اکل کن هر آنچه را در اعطال از زمره جهال دانسته و در عدا و سفها در شمار آند آیا چگونه امثال این فعال که بر سفاقت  
و جهالت دلالت کند بیاری تعالی نسبت توان داد و چگونه صحیح است در ازل خداوند عزاسمه یا آنها النبا  
اعبدوا ربکم و یا ایها الذین آمنوا اقموا الصلوة و لا تکلوا اموالکم و لا تفنلوا اولادکم  
او فوا بالعقود بفرماید در حالتیکه در حال تکلم باین خطابات مخاطبی موجود و سوا چه نباشد و نیز بنا بر قول ایشان در جای  
خدا تعالی کذب لازم آید زیرا در مقام اخبار خبر داده آنا او سئلنا فوجا و آنا او جئنا الی ابراهیم و اهلکنا  
الفرقین و ذکر بنا لکم الامثال با کلمات این آیات اخبار از گذشته است و اخبار از وقوع  
انچه در ماضی واقع نشده محض کذب و خلاف واقع است بهر تقدیر هر یک از معرکه و شاعره برده عای خود اتجاها  
و بر این اقامت نموده و بر یکدیگر رود و دشینعات آورده اند و ما از خوف اطلاب از ذکر آنها اعراض کرده

## اطلاع آنها را بطلالت کتب کلاسیه جالت ویم ابو الحسین غنی از طبیک

در زمره فضلاء اطبا سعدود و در مرتبه دانشمندان این طبقه محبوب است صاحب تاریخ الحکما که در ضبط احوال  
افاضل و اعلام مورخ معتمد و عالمی موثق است در ذکر حالات او عباراتی آورده که مفادش بر این شرح است  
گوید که ابو بحسین در علوم ادب و فنون فلسفه و مطالب یونانیین عموماً احاطت یافت ولی خصوصاً در علم طب  
چنان ممتاز و متفرد گردید که عدیل و نظیر نداشت و در خدمت سلاطین آل بویه رتبی خاص و مرتبی مخصوص یافت  
خاصه در نزد عضد الدوله فنا خسر که از بهایت عمر با وی ملازمت داشت سفرها و کراما بسیار بردارد و فوراً خلوص حسن  
عقیدت با شان طبابت در برجه مناسبت و مقام امانت اعتلا جبت و بد آنجه در نزد امرای وی احترام و عزتی  
فوق العاده و قدر و شانی پیش از اندازده داشت و آن پادشاه را در محل خطبعت و مورد معالجت معتمد  
و موثق بود نقل است در هنگامی که عضد الدوله بجهت رزم پسر عم خود و خواله و له بختیار از فارس بعراق عروب  
لنگر کشید و خواله را مقتول ساخت ابو بحسین طبیب در آن سفر نیز بنا بر رسم دیرین و عادت مستمره  
سجدهات الترام فایز بود و چون رایات عزالدوله را سر کنون و آیات عضد الدوله را با طهر مقرون دید  
این دو شعر که شعر بر ملاکت خواله است بشاکره

یومئذ الملائکة دائی الملائکة و یحفظها السید المحدثک

فیلصد الدوله الهض لها فذیضغین شیش ویک

یعنی برای همی اب نمای پادشاه همین مملکت روی زمین سیاست کند و آن بزرگوار خردمند آنها را از نقشه

# ابو الحسن بن عثمان

۶۰۸

و آشوب بجهان شود پس ای خسرو بخت عیان غرمت بجا بفتح بلاد منطف کن که مملکتها در میانش بود  
تباها شدند و چون غزاله و له در بازی نزد یادمولع بوده است بدان مضمون بروی تعریف کرده است  
حاصل آنکه اصرار در قمار حسد را می کارده و تباها روزگار آورد و این دو شعر و مکر نیز از اشعاران طریقت

که در همان وقعه گفته است

أَقَامَ عَلَى الْأَهْوَاءِ سَبْعِينَ لَيْلَةً      بَدَأَ أَمْرُ الْمَلِكِ حَتَّى ذَمَّنَا  
يَذِيرُ أَمْرًا كَانَ أَقْلَهُ نَعَى      وَأَوْسَطُهُ الْبَلَاءُ وَآخِرُ مَا

یعنی بهوای استقامت در ساحت احوال و عقاید شب اقامت داشت و می امر کسی ستانی و جهان بینی ته پیر کرد  
و آن اندیشه سیر و تادبت عرش سیرامه غافل از اینکه انجام امر را گرفته که اولش کوری و وسطش بلوی و آخرش  
خجاست و آلودگی است پوشیده و نمائند که محض توضیح معانی آن اشعار از ذکر و بیان اینچند که گریزی نباشد آورد  
که عضد الدوله بموارد قهر فرصت بود که غزاله را از میان بردارد و بلا حظه اینکه پدرش رکن الدوله طرف بردارد  
منظور میداشت و لحظه از حمایت و اعانت وی فرو گذاشت نمی نمود و ناچار تمام و نسیکد آثار کن الدوله وفات نمود چون  
اسطفت مستقلاً بر عضد الدوله مستقر گشت غزاله در اطاعت وی سرباز زد و لشکر باهواز کشید و قریب بمقداد شب در بجا  
بروز آورد و کماشته عضد الدوله را گرفته مقید نمود عضد الدوله را از نشین اینچنین شتم شعله در گردید و بالشکری زیاده  
بغراق عرب نهاد و غزاله تاب مقاومت نیارده و در هزیمت شد و از راه واسطه بگذشت و از اینجا بکربلا  
بسمت اصل نصرت کرد عضد الدوله از اتفاق نموده بعضی از لشکریان را برادرش کشید که در مقول نمود و آن طیب نشین  
تا آن زمان که عضد الدوله شربت هلاک در کشید محضاً در سلاطین جات متکبر بود و در او از خانه جارم از هجرت وفات یافت

## ابوسعید فضل الله بن ابی الجحیر

در عصر خویش لغون فضایل و انواع علوم ممتاز و آهسته و در زمره اهل باب حال بزهد و تقوی متشینی بود که امری پدرش  
ابو انحر در علم صیغه که معرفت بنات است احاطی تمام داشت و در شهر غرین که موطن مالوفش بود آن حرم معیشت میگذشت  
و بموارد بارکان دولت محمودی بنس و کاهی در بزم قرب سلطان طلیس گشتی در آن اوان سعادت استادن از اقبال  
وجود آن فرزند از جمله مستعد و منعم گشت و آن فرزند را در دامان و کنارش پرورید تا قله رشد پوشید پس شور علم در  
و سوز غش در دلش افشاده تحصیل فنون کالات و اقسام علوم که سبب و در طریق فضایل صوری و معنوی قدم نهاد و در علم  
تغیر و احادیث ربی یافت که ویرا بدیل و عدلی بنود و در فن نقایست منزلی گرفت که نظیر و شبی نداشت در جمیع فنون  
چنان علامه و هر شد که خداوندان هر فن ویرا از اساتید آن فن دانسته و در اقسام علوم چنان نادره عصر گردید که آقا  
بر علم ویرا از اساطین آن علم شمرده و چون بمشغول فضایل آراسته گشت و در کل علوم با بهره گردید از طریق شریعت بنا  
طریقت قدم نهاد و از آن صراط مستقیم به منزل حقیقه رفت بر بست بذر و ق محبت طعم هر لذت فراغش کرد و از شوق  
آشناییده از خویش پیکان گردید از هر راه جوای دولت وصل بود و از هر چه مشهود حقیقت وصل خواست کوییده



# ابوسعید ابوالخیر

۶۹

ابو الخیر اسراغی منع و کاخی عالی بود در صحن و حجره و بیستف و دیوار آن کاخ صورت سلطان محمود و اعیان ارکانش  
نقش کرده بود و بسی خواست نابدان و سیله طوب ایشان بحیث وی نقش پذیر و موت و دوستیش در دل ایشان  
جای گیرد روزی ابوسعید پدر را گفت که مرا خانه و کار است ابو الخیر فراخور کنت برای وی خانه بخیر و دهم اسراغی  
به انجا منزل گزید بعد از چندی با شبنام دیدن پسر بدان سرای درآمد ناگاه چشمش بقبوش افتاد که کبیره از نهوش برفت  
چو هر سمت نظر کرد کلمه لا اله الا الله دید و هر سو التفات کرد و یا هو یا من لیس الا هو بنظر درآمد پس از روی حیرت  
و تعجب بدو گفت که آرایش و یکرذانی که این سدرای را از نگارش اینکلمات نگار داده گفت کدام زیب و زیور  
در مقابل و نظر خوشتر از نام دوست باشد تو در خانه خویش صورت سلطان محمود و چاکرانش نقش کرده که قتی  
به ان رسید شرط دوستی بجای آرند من نیز در این سرای محقر این کلمات عظیم و شتم تا نام خدای معبود در دلم نقش کرد  
دوم روزی بحالت من التفاتی کند و پدر از که دارد آن پسر در عرق و از که ده پیمان شد در آن روز همه بقیتهای که  
در سدرای خود کرده بود محو کرد و دل بر تربیت و کاریش نهاد پس بر حسب اقتضای جبلت و اصرار پدر محض کسب علمی  
و اکتساب معارف مسافرت اختیار کرده بر و رفت و پنجال در نزد عبدالله حصیری و قفال فقیه با استفادت  
بلذرا رسید و چون از مطالعت و مباحثت فارغ گشتی بیادست شغول میشد و چون در آن مقام نخل امیدش خنایچه  
خواستی ثمر نرسید کمالات صوری در صفای وجود اثری ندید لاجرم بر سرخس بارگشود در نزد ابو علی فقیه تحصیل تفسیر  
و فقه رغبت کرده لیلاً و نهراً مشغول بود روزی برآل خاکستری بگذشت که لقمان مجذوب بر آن تل نشسته چون از دود  
ویرایید بنزدیک خود خواند گوید دیدم که پوستین خود بسط کرده و همی پاره پاره بر پاره مید و خست اندکی در نزد وی ایستادم  
پس بن گاهی کرد گفت یا ابوسعید ترا خرم خود چنی سوختم و باین رفقه بر پوستین و دختم انگاه بر پای خواست دستم گرفت  
با و همراه شدم تا بگانی رسیدیم که خانقاه پیر دلیل ابو الفضل در آنجا بود لقمان به ان پیر بگفت زد که مان از خانقاه  
قدیمی پروان گذار چون برآمد گفت این جوان را انگاه به او که از شماست این بگفت و مراد و سپرد و برفت پیر ابو الفضل  
دستم گرفت و بنجانقاه برد و مرا نزدیک خود بنشاند و کتابی به دست گرفت و نظری کرد چنانکه عادت اهل فضل است  
بر آن شدم که دایم در آن کتاب صیت بعضای باطن دریافت و گفت پیغمبران که مبعوث بر سال گشتند بجز این کلام  
الله لا اله الا الله حاصل بخود از کتب بهر دین و بختی اصل نشود شیخ گوید چون اینحال و این حال  
از پیر شنیدم بر حالتی دست داد شب را تخفم علی الصبح بر نیم محمود و عادت سمره بر سر ابو علی فقیه  
حاضر گشتم چون بنشستم و نام پیر ابو علی نیز حاضر شدند ابتدا این آیه بر خواند قل الله اعلم ذلک و هم فی خواصیم لم یعرفون  
چون این آیه را شنیدم عالم و در گون شد ابو علی در من گاهی کرد و حالتی نوعی دیگر دید بعد از فراغ در رفتن پیر  
کار و روزگارم پرسید گفتم و دش بنجانقاه پیر ابو الفضل بودم گفت بر خیز و به انجا شو که ترا در اینجا چیزی نیست در آن مقام  
که ترا مقامات حاصل آید بر خواسته بنزد پیر رفتم چون مراد بدین شهر بر خواند حیران شده ای ندانی پس و پیش  
هن کم نمی توانی سدرشته خویش گفتم اکنون پیر را خط فرمانم گفت بنجانقاه در آن نشین و این آیه را که شنیدی

# ابوسعید الخدری

۶۱۰

فراموش کن و بچند در خانه و مکرر باش شیخ گوید منی در خانه و پیر ابو الفضل بودم و هر چه میسر بودی اطاعت می نمود  
تا روزی نبرد من آمد گفت اکنون مقام یقین بر تو حاصل گردید و گفت باید همیشه روی و خلقی طلب کنی پس بر حسب فرمود  
ببیند باز آمدم و در کجی هفت سال نیشتم و نه در گوش نهاده عبادت مشغول گشتم هر گاه خوابی یا غفلتی بر من طاری گشت  
کالمه سیاهی با حربه آتش از پیش محراب پدید آمد و بانگ بر من زد و گفتی قل الله گویند در مدت از او جا نه  
غیر از پیر این شیخی نداشت در ایام جذبه هر وقت بریدی پاره پاره روی و همواره روزه داشتی و شب  
یک کرده جوین روزه کشیدی شب و روز نختی الا قلیل و پیوسته با طهارت بودی ابو انیسر گوید که من او را در سرا  
مقیمه کردم و منظر میبودم تا آنکه بخوابد چون سرخویش بر زمین می نهاد گمان میکردم که او را خواب در زبده  
آنجا بختم وقتی در نیمه شب پیدار گشتم ابو سعید را در مکان خویش ندیدم برخاستم و طلب کردم در خانه نبود  
چون صبح شد او را برسم معهود بر جای خود دیدم شب دیگر پیدار گشتم و گوش فرا داشتم نیزه شب زنجیر از خود بر ندا  
پروان آمد و از خانه پروان شد من بر اثرش رفتم بر باطنی کن برسد در آنجا مسجدی بود در سنه اذکر و درون  
مسجد رفت چوبی در پس در نهاد من از وزن نگاه میکردم در گوشه آن مسجد تا صبح عبادت مشغول بود چون  
چنین دیدم بخانه مراجعت کردم بختم صبح بر عادت سابق در منزل بود چون چند شب مواظبت کردم چنان میکرد  
که هر شب کردی چون دیدم که از قید اوثری مرتب نیست قید را از وی برداشتم و بحالت خویش گذاشتم که او نیند  
در آن ایام اگر او را مشکلی وی دادی شهر حسن را و جبهه بهت ساخته زمین در تحت اقدامش نوز دیده شد سی  
و بجزو پیر شافعی یکی از مریدان شیخ آن معنی را دریافته اذان را زپرده برداشت آن سر مکتوم را علیه شیخ  
با زلفت ویران خوش آمده از مرید برنجید دید کانش را بتر نفرین و پنا کرد و بهم در آن ایام پیر ابو الفضل ابو سعید را  
از جنبه بخوابست و نبرد ابو عبد الرحمن سلمی فرستاد و بچند در نزد او بازمهراتب تسلیم و مقامات رضاء را بجای رساند  
که سوره الطاف پیر شد خرقه خود را بر وی از زانی داشت بر تن پوشید بجزو شیخ مستعد گشت پس او را بخت نهاد  
بجیش نبرد پیر ابو الفضل آمده بر حسب فرموده همیشه معاودت نمود باز جزد بشوق حالت او را ذکر کن کرده روی  
صحرانها و هفت سال در پاهایها خجیه صحرانخورد و بهمنشینی غیر از سباع و حیوانات نداشت و چنان محو جلال و جمال  
دار خود بخود بود که سوار و کرام را در او اثر نمی کرد روزی بادی سرد و زیدین گرفت و از شدت سرما بدن شیخ در  
لرزه و ارتداد افتاد و بجدی که توانست تاب پاد و دلاجرم روی بپای نهاد و بقرینه وارو شد در آنجا مرد پیر  
دید که آتشی افروخته و طحالی ترتیب داده است شیخ بروی سلام گفت بعد از ادای سلام شیخ بایشان گفت  
فاخذه همانی بدین سیرای در آمده چه شود او را با طعام و اگر ام نوازش کنی پس در نزد ایشان باز و با ایشان  
طعام بخورد و پانود و بخواب رفت در عالم واقع پیری را دید بادی در میان او را در خنکی کناره کردن  
کافی شده اینک در طریق مخالفت قدم نه وایه استراحت طلب کن میان مردم روتا از تو آسایشی بدی پس  
پس پیدار شده بر حسب اشارت مرشد همیشه باز آمد ابواب مراد و مخالفت بر مردم بخود خلقی زیاده کرد و آه

# ابوسعید الخدری

۶۱۱

ارادت و طاعتش را که سبقت ازین اناس قدسیه او کرد و بی از اهل طاهری و مناهجی از معاصی دست کشیده و در دایره طاعت پانجاه در آنک زمان بمقامات عالیه ارتقا جستند و تدریس علوم ظاهر را بساط کجترده و قومی در خدمت استفاده نمودند تا آنکه ثانیاً بشارت پیر ابو الفضل بساط علم ظاهر در نورید بهوای شیخ ابو العباس بآل رفت و مدت یکسال در خان شیخ میقیم گشت و هر روزش لمطفی مخصوص و محبتی بی نهایت میخواست و هیچگاه در حقش امر و نهی نمیفرموده گویند شیخ ابو العباس وقتی قصد کرده ناگاه عرق مفسود کشوده شد و ساعدش بلوث خون آلوده گشت محض نظر از صومعه پروان شده ابو سعید را طلب کرد و بفرمود تا ابرقعی حاضر نموده شیخ را در غسل و طهارت معاونت کرد و چون جامه شیخ بر آلوده بود از تن پروان کرده جامه ابو سعید پوشید پس ابو سعید آیتن بر زده جامه های شیخ از قدرت خون پاک کرده و خشک نمود و روزی دید که نزد شیخ نهاد شیخ فرمود آنچه در تن من است من لایق تر و آنچه ترا زیبای من کرده تو شایسته تر است پس ابو سعید با جامه شیخ که در تن داشت بر اوید خود رفت با دامن که مریدان برخواستند جامه ویرا در تن ابو سعید و جامه او را در بر شیخ دیدند زیاده در تعجب شدند شیخ بصغای طمان از طوبیت ایشان مطلع شده حاضر از آن گفت دولت وقت نصیب این جوان منیکی بود مبارکش باد ابو سعید گوید چون یکسال در نزد ابو العباس بماندم روزی بن گفت اکنون بپسندیده که ازین پیش میاید نوبت ارشاد بر در ب سرای تو رسند پس بر حسب اشارت به انجام شده و آنچه فرموده بود پیا داشت و هم از آنجا به پیشا بر شغال و قتی در آن شد میگذشت بگانی رسید پرسید این مکان را نام چیست گفتند درب و دست گفت از درب و دست نتوان گذشت در همان مکان فرود آمد و جایگاه ساخت تا آخر عمر در آنجا ماند نقل شده است از مشایخ ائمه الهی پیری در مرد بود نام وی محمد حبیبی و هیچگاه ابو سعید را ندیده و قتی خواج ابو بکر خطیب که از ائمه مرو بود و در درس فقال شیخ را دیده بود بجهت شغلی قصد پیشا بود کرد محمد حبیبی نزد وی آمد و گفت مرا سوالی است خواهم از شیخ پرسی ولی بدانند که آن مسئله از جانب من بوی رسیده است چون بوی رسی از او پرس که آیا آثار را محوی بود یعنی آثار طبیعت بالکلینه زایل کرد گفت هم دارم از خاطر من محو شود بنوبت و بوی داد خواج ابو بکر خطیب گفت چون به پیشا برو رسیدم در باباطی نشد و آدم در آن نشاند و کس به انجامد آمده و فریاد کردند امام ابو بکر خطیبی که در کاروان مرو بوده کدام است من خود آواز داده ام ایشان را بجا ب خود خواندم گفتند شیخ ابو سعید سلامت می رساند و میگوید در نزد ما منزل گرفته ای از آن سلام و پیام حالتی عظیم بر من رخ نمود و یقین کردم از احوال من کسی اورا خبر داده حالی در کربا بشدم و چون پروان آدم آن دو تن را دیدم عود و کلاب در دست گرفته بیای ایستاده اند گشند دیده شیخ بانظار بر در است در صحبت ایشان بحضور شیخ شافتم و چون مرادید گفت

أَهْلًا لِّلْعَسْكَدِ وَ الرُّسُولِ لِحَبِّ قَبْجِه الْمَرْكَلِ وَجْهَ الرُّسُولِ لِحَبِّ قَبْجِه الْمَرْكَلِ

آنگاه گفت تو خود هرگاه رسالت آن پیر را بخوار میداری بنزدیک زیاده عزیز است از آن زمان که پروان آید  
 بی منزل میرویم ایک بازگو آن پیر چه گفته است از صحبت شیخ سوال از خاطر من رفته کاغذ را پروان آورد

# ابوسعید ابوالخیر

۶۱۲

بدو دادم گفت اگر جواب را اکنون بگویم بر تو لازم است که باز کردی انجام کار باده در وقت رفتن جواب بستان گوید  
همه شب در نزد شیخ بصفای بدم چو خیال رفتن بدید گشت جواب آن سوال طلبیدم گفت آن پیرا کجای  
لا تبقی ولا تزل عین فیما نه اثر از کجا میماند سر پیش اندختم و گفتم مفهوم نشد گفت به بیان دانشمندان مطلب دریا  
این دو بیت یاد گیر و با بگو

جسم هر اسل گشت چشم بگریست در عشق تو بی جسم میباید زیست

از من اثری ماند این عشق از غیبت چون هیچ معشوق شدم طاعت

گفتم شیخ بفرماید تا در جائی ثبت کند من مؤذّب را فرمود آن دو بیت نوشت چون بدو آدم همان لحظه پیر مجرب  
نفسه را جلد بوی گفتم و آن میتهار بخوانم چون بشنید نعره بزد و بیخداد از مجلس پرورش بردند و منغم روز در خاک رفت  
شیخ را پرسیدند از معنی این خبر که گفت ساجد خیرترین عباد و سخته شیخ گفت اندیشه یحیای درستی خود بهتر است از عباد  
یحیاء در اندیشه هستی خود بعد از آن گفت

تا روی ترا بدیم ای شیخ طرا نه کار کنم نه روزه گیرم نه نماز

چون با تو بوم مجاز من جلد نماز چون بی تو بوم نماز من جلد مجاز

روزی یکی از تلامذہ شیخ گفت فلان بر روی آب رود گفت سهل است و زغ نیز رود گفتند فلان صوفی در هوا پرود  
گفت مگس نیز پرود گفتند فلان روف در لکله از شهری شهری رود گفت کالی نباشد شیطان در یکدم از مشرق  
تا مغرب سیر کند اینچنین مردان حق که روی باشند که با خلق مخالفت کنند و معاشرت نمایند وزن خواهند و فرقه  
آورند و یک لحظه از خدا تعالی غافل نباشند شیخ را پرسیدند که تصوف چیست گفت هوای نفسانی که در سر دار  
نبی و حقوق الهی که بر ذمه داری بدی و هر گروه که بر تو آید از او بخی و هم شیخ گفته تا پین خالق و مخلوق عرش  
و کرسی تواند حجاب شد بلکه بیدار و خود پسنی که حاجب و حایل میشود از میان برگیر تا با خدا ی نزدیک شو پس  
و هم شیخ قدس مریه در تفسیر کریم و لکله که الله کتب فرموده بایستی خدا را چنان یاد کنند که خداوند مذکور را  
هر آنکه ذکر خداوند بزرگتر است فرموده است که جوانی نزد پیری شد گفت مرا سخنی بگوئی گفت هر چه غیر  
حق است شایسته انکار نیست و هر چه حق است سخن در نیاید ان الله اعلم من ان یوصف بوصف اهل کربله  
مردی مدت دراز نزد شیخ ابوسعید بنوعی است تا جانب بغداد روانه شود گفت چون بغداد روی و ترا پرسند  
در خراسان چه دیدی و چه فایده بردی سوال ایشانرا چگونه جواب دهی گفت هر چه فرمائی همان کنم گفت

هر گاه جواب شوند این آیات تا زیر انشا دکن

قَالُوا خُاسَانُ اخْرِجْ شَيْئًا لَنَسِرَّكَ فِي جَمَالِهِ شَان

فَقَالَ لَا شَيْءَ رَأَى مِنْهُ فَطَلَعَ الشَّمْسُ مِنْ خِوَانَا

و هر کس زبان عربی نداند این رباعی پارسی بر خوان

# ابوسعید ابوالخیر

۶۱۳

سبزی و بهشت و نوهار از تو ببرد آئی که بجلید و کار از تو ببرد  
هم چنین نقش و کار از تو ببرد ایران همه فال رو کار از تو ببرد

نوسته اند که سیح را ریاضت آچیل ساکی بوده بعد از آن زن گرفت و فرزند آن پیاد و در روز کار خویش چینی  
بی نهایت داشت و جمیع طوایف را با وی مراد و اتحاد بود و از سلاطین عصر کثرت و پادشاهان و پادشاهان می آمد  
و فضلا و حکمای زمان را بر وی و ثقتی تام بود مصنفات و مولفات خود را نزد وی میفرستادند و هر کوزه نصرانی که  
چیز و مطبوع خاطر فضلا میسر دید که سید خواجه ابوسعید را بشیخ رئیس مباحثی اتفاق افتاد و خواجه نظر بآنکه  
در زمره اصحاب کشف و اشراقین بر شیخ که از زمره اهل استدلال و مشایقین است انکار آورده گفت مدار  
بر این شما در دقت قبول مطالب بر شکل اول از اشکال اربعه است و آن شکل خود مستلزم دور باشد زیرا که  
علم نتیجه موقوف است بجلیه کبری بدون علم به نتیجه تمام نمرد مثلا اگر کسی خواهد از کله استدلال عالم شود بآنکه  
انسان جسم است بر بانی بدیه صورت تألیف کند که انسان حیوان است و هر حیوان جسم است پس هر انسان  
جسم است در این استدلال علم نتیجه بالفرض موقوف بجلیه کبری است و تا بر جهانت انسان که خود نوعی  
از حیوان است مطلع نباشیم نتوانیم حکم نمود بآنکه هر حیوان جسم است و این خود دور و مصحح است شیخ در جواب گفت  
آری چنین است که گفتی تا کسی احراز جهانت انسان نخورده باشد نتواند بر سبیل کلیت بگوید که هر حیوان  
جسم است و حتی فرق است میان علم اجالی و تفصیلی علیک در نتیجه مطلوب است و موقوف بر علم بجلیه  
کبری است علم تفصیلی است و علمی که در کلیه کبری بکار است و موقوف بدخول صفر در تحت اکبر توقف دارد  
علم اجالی است و این دو غیر یکدیگرند پس در بر بانی که تو خود تألیف نموده حد وسط گذرانده پس خواجه  
ابوسعید کاسه برداشت و با اذاعت و ما بین هوا معلق بایستاد آنگاه روی شیخ کرده گفت شما در علم  
طبیعی کوسه اجسام با طبع دایل مرکزند چگونه است این کاسه که خود از افعال هیاشد فرو دنیا بد و بر کز نخل  
گفت ما این مقدمه را در صورتی گوئیم که ما فی از میل نباشد ایک توجه حضرت مانع از میل است و چون شیخ  
الرمیس از نزد او پروان شد مریدان حال شیخ را از وی پرسیدند گفت هر جا که من بادیه کمان و چراغ  
فروزان رفتم آن کور عضا کوبان خوشنشان بر اثر ماهی آمده آورده اند که ابوسعید را چون زمان تلای دست  
نزدیک شد و دانست وقت آن است که رخت از دار فانی بپوشد برای باقی کشد مریدان و خاصان خود گفت  
ایک آثار مرکب در من ظاهر است چاره خیر را بگوید در نزد شما میگذارم رفت و در ششوی گفتگو  
و جستجوی پس از آن صاعقه سردر پیش انداخت و بگوشت آن جمع نیز کبر بستند و بر استری نشست و فغانا بیکه

میرفت خود را میگرد این دو شعر را میخواند

خوبتر اندر جان ازین چه بود گا دوست بردوست رفت یار بر یا  
آن پیرانده بود و درین شاد این هر کتار بود و مینه کرد ا

# ابن برهان محوی

۱۵۶

وهم در آن ایام رنجور گشته در شب جمعه چهارم شهر شعبان چهارصد و چهل و هجده وفات کرد در آنوقت از عمرش هزار ماه گذشته بود و در نیشابور مدفون گردید در بعضی کتب نوشته اند که در ایام وفات در مینه بوده و هم در آنجا دفن شد و بعضی از اشعار وی که دلیلی بآبر بر فضایل مقامات است در این کتاب ثبت میگردد

## وله فی الر با حیات

بردارم دل که از جهان برونم برهم زخم ارسود و زانم بخت  
بنشینم اگر بر سر آتش کوئی بر خیزم اگر از سر جان برونم

وله

نازله لی را که تو جانش باشی معشوقه سپید او نهانش باشی  
زان تیرسم که از دل آزار می دل خون شود و تو در میانش باشی

وله

آنی تو که حال دل لان دانی احوال شکسته بالان دانی که خوانست از نینیه سوزان دانی  
و در دم زخم زبان لان دانی

## وله ایضاً

راه تو بهر قدم که پویند خوش است وصل تو بهر سبب که جویند خوش است  
روی تو بگردیده که پسند گزاف نام تو بهر زبان که گویند خوش است

وله

غازی بهر شهادت از کف پشته غافل که شهید عشق نخل از آتش است  
در روز قیامت این بن کی ماند کاین کشته دشمن است و آن کشته است

وله

فراد که زوالش چه خواهد بود قدر تو بهر معرفت خواهد بود  
در حسن صفت کوش که در روز جزا حشر تو بصورت صفت خواهد بود

## وله ایضاً

دل بجز عشق تو پوید هرگز جز محنت و درد تو بخوید هرگز  
صحرای الم عشق تو سوزان کرد تا مهر کسی در آن زد و پدید کرد

وله

سپاهی شد هوا و بخاری داشت ای دست پا و کج را زهر چه گند  
کر بیل و فاداری اینک دل دانا در غم جفا داری اینک سر شربت

## ابن برهان عبدالواحد بن علی

نامش عبدالواحد است و کنیتش ابوالقاسم پیر علی بن عمر بن اسحق بن ابراهیم بن برهان نژاد وی بقبیله بنی اسد در قریه عکبره و وطن داشت از فنون علم در صناعت نحو استاد بود در عهد کبراء مستکملین و عظماء امور خیرین نیز بشمار میرفت در احاطت دقائق فن اعراب و معرفت بر این اصول عقاید و روایت ملاحم ایام عرب



# ابن برهان خویی

۲۱۶

از شیخ محمد محبوب میشد روزگار تلخ در مدرسه عبدالسلام بصری و ابوالمحسن بنی سببر بود و هم از محضر ابن بقله و دیگر مشاییر محدثین و اکابر اخبارین مستفید گشت در بدایت حال بصناعت ستاره شماری و اختر شناسی اشتغال داشت و در وظایف تکلیف تابع طریقت احمد صبل بود ولی پس از زمانی شغل تخم بعلم اعراب تبدیل کرد و از تقلید ابن جنبل بذهب ابوحنیفه تحول جست جلال الدین سیوطی در بنیه کوی کان اول آمیزه *فتیحا فساد خویا و کان خنبلیا* <sup>افضا و حقیقا</sup> عزالدین بن اثیر در کمال گوید ابن برهان در اصول عقاید بر آیین مجری معتزله میرفت و کفار در نار محله نمیدانست در صفت محاورت و معاشرت وی گفته اند که در مجلس افتاد خلقی خوش داشت و زبانی بزی شاگردان و دانشا و مباحثت همی میرنجانید و پیرانست خوی و وفاتت و خاطر جمعه همی میخست و در مجلس معاشرت با اولاد غنسیا و ادوی صناعت و کبریا میسرود و با غریبان و زیر دستا شیوه تواضع و خضوع میکرد و طریقت ارباب فقر و اصحاب سلوک دوست میداشت و از انیزوی بر سر ایل صفت مروت و مراسم رعایت حشمت و آداب حرمت شان و عادات حفظ مقام اصلا عنایت میفرمود بل بر اسلوب قلندران میبایک و ژنده پوشان بی مبالا با سر برهنه می گشت و ازانی پوشید جلال الدین سیوطی گوید اگر نه مردم رعایت تقوی و زهد ابن برهان میبوندند هر آینه او را بسبب آن بیانات ناطق و زمی غیر مناسب سنگسار میکردند و گویند رسم وی چندان بود که جسمه روزه اولاد و سوا و احاد کبر ازال پوتات و خندا و ندان انساب بر در سرای او اقتصاد میکردند چون پیرون بر می آمد جمله از دنبال او روانه میشدند و او همچنان در طی راه با هر یک مسله در میان آورده شرطیم میکشاد در سوال مشکلات بحکالت وی امتحان میجستند آورده اند که چون عمید الملک وزیر طغرل یک سلجوقی وارد دار الخلافه شد ابن برهان در محضر وزیر جهان گفتار آورد که حاضران از بیانات بدیع و کلمات شیرین در اعجاب شدند و از خاطر وزیر مکانت قرب و موقع قبول یافت پس بفرمود تا رعایت حال آن دانشور بمنزله رانقده لایق پیاوردند و بر خضرش تقدیم کردند او پذیرفت و استماع جست که بناء سلوکش با ارباب مناصب و سفین دنیا بر قاعه عزت بود و اساس صناعت لاجرم وزیر هنر پرور مصحفی بکتابت ابن بواب خطاط با عصافی بصفت استادان روم که برای وی از آنروز بوم ارمان آورده بودند بر ابن برهان اثبات نمود و تعظیم جانب او را به آن تشریف کرامی منظور نموده و ابن برهان مصحف و عصا برداشت و منزل خود بازگشت پس ابوعلی بن ولید مستکلم را با ابن برهان اتفاق ملاقات افتاد و ابن برهان ماجرای مجلس وزیر با ابوعلی در میان نهاد ابوعلی از در تویخ درآمد و گفت یا ابوالقاسم آیا چون تودان نشنیدی از اهل دنیا و تاه که ما فیها لایق است که هدیه و زرداد و عطیه صدور بپذیرد و صلوات ظلام و جواز جابرین قبول نیاید لا والله در آیین عفاف نه رواست و در کیش انصاف نه جانز چو ذل امتنان ناموس زهر پیرد و شهید جواز عرض تقوی با جاسازد ترا قرآن و عصای وزیر چه ضرور است که برای ملادت قرآن مجید

# ابن برهان مخونی

۶۱۷

در حفظ دارای و برای استناد و عصائی مباح در کف این برهان از آن سخنان متاثر شد و در حال برخاست  
و بر قاضی القضاة ابو عبد الله داسغانی در آمد و گفت اگر بوی علی که ببال از من خورد تراست مرا چندی نمی نمود  
بر این می بینم آن بود که در در مطه هلاک افتاد و باشم پس با جوی شرح داد و التماس نمود که او مصحف و عصا را  
بوزیر باز سازد قاضی القضاة مسؤل وی قبول کرد مصحف و عصا باز پس برد و از وزیر عذر خواست  
محمد بن شاکر در نوات الوفيات گوید ابن برهان با آنهم تقوی و زهد خواستار روی خوش بود و دستا  
سوی و کاش از نظر کردن سادگان بل بوسیدن ایشان هیچ پرمیز داشت پیران اتراک و اولاد امرا را  
در حضور پیران ققیل میکرد و لی آنجماعت بر عقیده تی که پیارسانی او داشتند آغل بر اظهار جهر با فی حمل می نمودند  
و هیچ نمی گفتند در حلقه شاگردانش جوانی بود طبع الوجه و صبح المنظر که خود استاد از وی رموز محبت می آموخت  
و کنوز عشق می اندوخت چنان افتاد که روزی چند از آن جمیع غایب گشت ابن برهان تفقد کرد و سبب غیبتش پرسید  
یاران گفتند عبد الملک وزیر بحر می پذیرش را محبوبش داشت و ادبش و تقا پوی آسناد و مشغول است  
ابن برهان در زمان پهای خواست و روانه درب وزارت شد وزیر بد وقت در باب المراسم بود  
همینکه ابن برهان را از دور دید با تمام همسران او را پذیره کرد و بروی سلام گفت ابن برهان وزیر را  
بین مصراع خطاب کرد که **فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكْمُ** یعنی دعوی بر سرست که خود هم  
خصم سگرمی و هم داور وزیر خواش شد و تفتیش را از حاضران خبر محبوبان پرسید گفتند فلان مجرم  
که در زندان است پسرش از شک کردن شیخ ابوالقاسم بن برهان باشد وزیر آمد و بر عایت پسرش برآمد  
و هیچده هزار دینار که بر ذمه وی بود بر ابن برهان بخشید و التعمده علی الراوی از کلمات  
ابن برهان است که

لَوْ كَانَ عِلْمُ الْجَنِيحِ حَقًّا لَمَا اخْتَبْنَا إِلَى الْخَرَاجِ وَلَوْ كَانَ عِلْمُ الظَّلَامِ حَقًّا  
لَمَا اخْتَبْنَا إِلَى الْجُنْدِ وَلَوْ كَانَ عِلْمُ التَّجْوِمِ حَقًّا لَمَا اخْتَبْنَا إِلَى الْبَرِيدِ  
یعنی اگر صنعت کیما ثابت بودی هیچگاه ما را در مصارف ملک بخراج نیاز نیفتاد و اگر فن طلسمات  
صحیح بودی ما را در دفع دشمن هیچگاه لشکر ضرورت نداشت و اگر علم تخم راست بودی ما را در اطلاع اخبار هیچگاه  
بر پیک حاجت نشدی ابن برهان با دشمنان را بر غالب خضرات و فوا که رجحان مینهاد و از دشمنی و صفت  
آن نعمت عظیم و رزق عظیم می گفت **إِنَّ النَّاسَ يَأْكُلُونَهُ تَمَائِيهَ أَشْهَرٍ فِي الْعَالَمِ وَهُمْ أَصْحَاءُ وَ**  
**لَوْ أَكَلُوا الزَّمَانَ أَنْ بَعْدَ أَشْهُرٍ فَلَجُوا** یعنی مردم یکسال شاه تمام ادام طعام از بدخجانی سازند و سال  
و اگر چهار ماه متوالی اندر بجار بزند هر آینه بفای که قمار آیند او را با چندین کمال طبعی موزون بوده این

سه بیت در فن غزل از اشعار او است

اجبتنا يا بنی انتمو و سقیاکم ایماکم



# ابو احمد جلوزي

٤١٩

كتاب شجرة كتاب خلافة كتاب عمارة دولة كتاب قول في الشورى كتاب ما كان بين علي  
وعثمان من الكلام كتاب الموضع من احب كتاب الشيعة بعد علي كتاب ذكر اشيعة ومن ذكرهم  
هو اود من احب من الصحابة كتاب قضاء علي كتاب رسائل علي كتاب من روى عنه من الصحابة  
كتاب سواعظ كتاب ذكر كلامه في الملامح كتاب ما قيل فيه من شعر اودح كتاب عقدة كتاب علمه  
كتاب فقه كتاب الدعا عنه كتاب اللباس عنه كتاب الشراب وصفته وذكر شرابه كتاب  
الذهب عنه كتاب النخاع عنه كتاب الطلاق عنه كتاب التجارات عنه كتاب الجنائز  
والديات عنه كتاب الضحايا والذبايح والصيد والايمان والنحواج كتاب الفرائض والفق واليه  
والكاتب عنه كتاب الحمد ودعنه كتاب الطهارة عنه كتاب الصلوة عنه كتاب الصيام عنه كتاب  
الزكاة عنه كتاب ذكر خديجه وفضل اهل البيت كتاب ذكر فاطمة بابا بكر كتاب ذكر الحسن والحسين  
كتاب في نصر الحسن كتاب ذكر الحسين كتاب مقتل الحسين الكتب المتعلقة بعبد الله بن العباس رضي الله  
عنه مسنده رضي الله عنه كتاب التنزيل عنه كتاب التفسير عنه كتاب المناسك عنه كتاب النخاع لطلحة  
كتاب الفرائض عنه كتاب تفسيره عن الصحابة كتاب القراءات عنه كتاب البيوع والتجارات عنه  
كتاب النسخ والنسخ عنه كتاب نبتة كتاب اسنده عن الصحابة كتاب من رواة من راي الصحابة  
كتاب بقیة قوله في الطهارة كتاب الصلوة والزكاة كتاب الذبايح والاطعمة واللباس كتاب  
الفتيا والشهادات والاقضية والجماد والعدة وشرايع الاسلام كتاب قوله في قبال اهل القبلة والخاصة  
الرجة والامر بالمعروف كتاب في الآداب وذكر الانبياء واول كلامه في العرب كتاب بقیة كلامه  
في العرب وقریش والصحابة والتابعين ومن ذمه كتاب قوله من شيعة علي كتاب بقیة رساله  
وخطبه واول مناظرة كتاب بقیة مناظره وذكر مناه وولده آخر كتاب ابن عباس اخبار التوامين وعين  
الورود اخبار مختار بن ابي عبيدة الثقفي اخبار علي بن الحسين كتاب اخبار ابي جعفر بن محمد بن علي  
كتاب اخبار المهدي كتاب اخبار زيد بن علي كتاب اخبار عمر بن عبد العزيز كتاب اخبار محمد بن مخنف  
كتاب اخبار العباس كتاب اخبار جعفر بن ابي طالب كتاب اخبار امام ابي كتاب اخبار عبد الله بن جعفر  
كتاب اخبار الحسن بن ابي الحسن كتاب اخبار ابي عبد الله بن الحسن كتاب اخبار محمد بن عبد الله كتاب  
اخبار ابراهيم بن عبد الله بن الحسن كتاب اخبار من عشق من اشعراء كتاب اخبار لقمن بن عاذ كتاب  
اخبار لقمن الحكيم كتاب منج الفقهاء كتاب من خطب علي بن ابي طالب كتاب اخبار ناطق شدا كتاب  
اخبار الاعراب كتاب اخبار قریش والاصنام كتاب في الجوابات كتاب قبال نزاره وقریب  
كتاب الطب كتاب طبقات العرب والشعراء كتاب النحر كتاب البحر كتاب الطهره كتاب  
زجر الطير كتاب مراثي النبي كتاب الرؤيا كتاب اخبار السودان كتاب العود كتاب الرقي

# ابو احمد جلوت

۶۲۰

کتاب المطر کتاب السحاب والرعد والبرق کتاب اخبار عمر بن معدی کرب کتاب اخبار امیه بن ابی اهلنت  
کتاب اخبار ابی الاسود الدغی کتاب اخبار اکرم بن صفی کتاب اخبار عبد الرحمن حسان کتاب اخبار خالد بن  
صفوان کتاب ابی نواس کتاب اخبار المذنبین کتاب الاطعمه کتاب الاشراف کتاب اللباس  
کتاب اخبار العجاج کتاب النخاج کتاب صلوة فی السجود کتاب اخبار روی بن العجاج کتاب ماروی  
فی الشطرنج کتاب شعر عباد بن بشار کتاب اخبار ابی کبر و عمر کتاب اوصی بشر محمد کتاب سرقاقل شری  
فی وصیه کتاب خطب الهی کتاب خطب ابیجر کتاب خطب عثمان بن عفان کتاب الهی کتاب  
رسائل ابی کبر کتاب رسائل عمر کتاب رسائل عثمان کتاب حدیث یعقوب بن جعفر بن سلیمان کتاب  
طبیب کتاب الراحین کتاب التمل بالشر کتاب قطایع الهی کتاب قطایع ابی کبر و عمر و عثمان  
کتاب الحیات کتاب الدنایة والدرهم کتاب اخبار الاحف کتاب اخبار زیاد کتاب الوند  
علی الهی و ابی کبر و عمر و عثمان کتاب اخبار العرش کتاب اخبار ابی داود کتاب مقتل محمد بن ابی کبر کتاب  
السجاد الکرم کتاب الاقتصا کتاب البخل والشح کتاب اخبار قنبره کتاب الابویه والرايات کتاب  
رايات الارز کتاب اخبار حسان کتاب اخبار فضل الساب کتاب اخبار سلیمان کتاب اخبار حمزة  
عبد المطلب کتاب اخبار الحسن کتاب اخبار مصعب بن صوحان کتاب اخبار الحجاج کتاب اخبار الخزد  
کتاب الزهد کتاب الدعاء کتاب الاقصا کتاب الذکر کتاب المواعظ کتاب اخبار جعفر بن محمد  
کتاب اخبار موسی بن جعفر کتاب مناظرات علی بن موسی الرضا کتاب اخبار عقیل بن ایطالب کتاب  
السید بن محمد کتاب اخبار بنی مروان کتاب اخبار العرب والفرس کتاب اخبار التراجم کتاب  
اخبار المحدثین کتاب اخبار سعدیف کتاب مقتل عثمان کتاب اخبار ایاس بن معویه کتاب

اخبار ابی الطفیل کتاب الفار کتاب القرد

## ابن معمر ابو العباس عبد الله بن المعتمر المتوکل بن المعنصر العباسی

او حامدان خلفت و دو دمان سلطنت بشراف نسب و نبالت مرد و حالات حسب و در زانت مکر و موم است چره  
اصالت ذاتی را با کتاب کلمات صوری و قمتا و فوائد معنوی زیب و زینت داد و قامت قابلیت را بطراز علم  
پاراست و در مسنون عیدیه مانند لغت و صرف و اشتقاق و نحو و معانی و بیان و عروض و قافیه و ترسیم  
خطوط و ترسیل رسائل و قرض اشعار و نظم و تاریخ و علم موسیقی سرآمد ال و در کار خویش همه ابو الفرج صفهانی  
در ضمن اخبار وی گوید از جمله کسانی که در میدان هنر مندی کوی عزیت از قامت مردم و در کار خود در ر بوده و آن  
جست فضل و ادب و شعر و حسب و طرافت و شرافت و دیگر ادبیات از انبای عصر تقدیم حبه عبد الله  
متز به است چنانچه فضایل و کمالات وی به قرب حدش بزبان کوش زد خاص و عام است قاضی ابن  
حلکان در ترجمت وی گوید کاز ادبیا بلیغا شاعرا مطبوعا مفیدا و علی الشعر فرب الماخذ

# ابن مقرر عباسی

۶۲۱

سَهْلُ اللَّفْظِ جَدًّا الْفَرْحَةُ حَسْرَةُ الْإِبْدَاعِ لِلْعَالِمِ الْإِطْلَاقُ لِلْعُلَمَاءِ وَالْأَدَبُ مَعْدُودٌ مِنْ جُحْلِهِمْ  
یعنی ابن مقرر مردی اویب و سخن سنج و شاعری بطبع و با قدرت و نتایج طبعش با سهولت الفاظ و قرابت معانی آراسته است  
و او مردی خوش طبع و موجد معانی نغز نبوده و بی باطل علم و ادب آفرینش نمودی و از زمره ایشان معدود گشتی  
سید صدر الدین شیرازی المعروف ببید علی خان در عنوان کتاب انوار المربع آورده اول کسیکه علم بدیع اختراع  
نمود عبدالله بن مقرر عباسی است که از بدایع انکار بنیاد آنگاه نهاد و از بار آفرین سیر نخست رازی صاحب  
بعضی نافع اوراق نگاشت و بنام بدیعش موسوم داشت چنانکه ابن مقرر این عبارات در صدر کتاب خود نوشت  
وَمَا جَمَعَ قَبْلِي قُورُ الْبَدِيعِ أَحَدٌ وَلَا سَبَقَنِي فِي تَأْلِيفِهِ مُؤَلِّفٌ وَالْفَنُّ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ  
وَمِائَتَيْنِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعَدِّي بِنَاوِيْفَتِهِ عَلَى هَذِهِ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَهِيَ  
الْحَامِسُ أَوْ غَيْرَهَا شَيْئًا إِلَى الْبَدِيعِ وَارْنَا عَيْنِي زَانِيًا فَلَهُ اخْتِصَابِي  
یعنی کسی فنون بدیع قبل از من جمیع ننوده و بدیع موفقی در تألیف آن علم شریف مرا پیشی نخرفته من خود در سال دویست  
چهارم بدیع تألیف آن علم بدیع نمودم پس اگر کسی خواهد که مارا پیروی نماید و بر آنچه نگاشتم اقتضای کند مژدوش کردیم  
که بجای آورد و اگر کسی خواهد بر این محاسن و یا غیر آن مزیدی بیافزاید و آنرا بر بدایع طبع ما مضاف سازد و در آنچه  
فرزای ما طلب کند پس وی در آن عمل مختار است صلاح الدین کتبی در کتاب فوات الوفيات گوید وی در شعبان  
سال دویست و چهل و نه هجری ولادت یافت علم ادبیه و قواعد عربیه را از معلم و مؤذنب خویش احمد بن سعید دمشق و ابو العباس  
میرزا و ابو العباس تغلب پامخت و در تفریق شعر و ترسیل نثر نادره روزگار خود شد و چندان از بحر مکتوبات آلی  
تا بناگ بر آورده و جواهر آردار از خزانه خاطر برشته نظم کشید که اشعارش در هر محفل مذکور آید و بواسطه لطایف و میرا  
و خصوصیات چند کی گزینش لفظ و معنی بکار برده خلک خیالش از رسیدن نظم سابقین قاصر نیاید و از طرز و مطلوب  
ایشان خارج نماید بلکه بعضی از ادبا ویرا از فصاحتی جاهلین و محض رسیدن و سلاستین برتر دارند چه خاطر ایشان  
جذب کرد و بار مخروبه و بودای بی آب و عطف اس نخرفته و جز در وصف نایقه و جل و آه و جل و مانند آنها سخن ننموده اند  
و بغیر از الفاظ وحشیه و معانی درهم شری ننموده اند و هیچگاه بر نمی بوجدند تا شمع روی شاهان را در غایت تشکیل نداده اند  
و محفل بفروش و باطهای فاخره و آلات و ادواتی مختاره نیاراسته اند و از انواع ریاضین مشام جان مطر ساقه  
و باقسام از بار دیده خویش روشن ننموده و از اجناس الحان گوش هوششان الله اذینا فقه با تجدد ویرا در صنعت  
موسیقی مهارت تام بود و قتی در آفرین رساله نگاشت و بجانب عبید الله بن عبدالله بن طاهر اتفاق داشت  
عبید الله در جواب آن رساله این ستره که در صنعت موسیقی و حرفت الحان نگاشته بود پس از استایش مبارک  
لَقَدْ خَلَّلَ إِلَيَّ أَرْسَانَ جَدِّكَ الْقَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْفَعُ عَلَى أَجْزَاءِ فَلَكَ أَغْرَقَ اللَّهُ  
نِصْفَهَا وَالتَّصْنِيفَ الْآخَرَ مَقْسُومٌ بَيْنَ إِلَيَّ جَعْفَرِ النَّصُّورِ وَالْمَأْمُونِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَلَوْ أَنَّ  
هَذِهِ الرِّسَالَةَ جَهَنَّمَ لَا بَرَأَ مِنْهَا ابْنُ أَبِي هَرَبَةَ وَابْرَاهِيمَ الْمَهْدِيَّ وَابْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِيَّ وَابْنَهُ ابْنِ



# ابن مغیر عباسی

۶۲۲

وَهُمْ يَجْمَعُونَ كِبَرَهُ مِنْهُمْ النَّاطِرُ وَآخِرُ النَّاطِقِ وَلَا تَرَوْا لَكَ بِالْفَضْلِ  
فِي الشَّيْءِ وَظَهَرَ حُجَّتُهُ الصِّدْقِ ثُمَّ كَانَ قَوْلَكَ لَهُمْ فَرَأَيْنَ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ وَالْحَقَّ  
وَدَا لَهِ مَا تَأْخُذُ فِيهِ فَنَ مِنَ الْفَنُونِ إِلَّا بَرَزْتَ فِيهِ بِرَبِّهِ الْجَوَادِ الرَّابِعِ الْمَغْبِرِ فِي وَجْهِهِ  
كُلِّ حَضِيانٍ عَصَدَ اللَّهُ الشَّرَفَ بِقَائِلِكَ وَاحِيَا الْإِدْبَ بِجَانِكَ وَجَلَّ الدُّنْيَا وَأَهْلُهَا بِطَوْلِكَ  
حاصل معنی آنکه رساله تو چنان در اینجا طر آرد که طلاق لسان و فصاحت زبان جذر کوارت عباس بن عبد  
مجید بن خنصر کشته نصفی از ماست آن حسد، اشخص تو اختصاص یافته خدایت عزیز دارد و نصف دیگر میان  
ابو جعفر منصور و عبد الله مومن تقسیم شده اگر این رساله با ابراهیم بن مهدی عباسی و ابراهیم موصلی پسر دیک  
اسحق موصلی مقابل و مواج کشتی در حالتی که ایشان در مجلسی بگردید که جمع میبودند سخت ناظرین سهوت و سحر  
و ناظرین گفت دلال میماند و بر مرتب سبقت و بر زبان صدق تو اقرار می نمودند سپس کلمات آبر ارت ایشان را  
فارق حق باطل و محیر ضوایب از خطا باشد بخدا سو کند که در هیچ فنی از فنون اقدام ننمودی جز آنکه میزدی ایشان  
از ماست امثال و استر ان خویش مانند اسب خوب نجیب تقدم گرفت و بر روی ایشان غبار پاشیدی مانند  
اسبان غریزه خداوند شرافت را بقاء و توباتی دارد و بزند کافیت ادب زنده ماند و بطول عمر تو خدا جمال  
دنیا و اهل آنرا جمیل سازد ابو الفرج صبهانی در کتاب غانی از نجی صولی روایت کند که گفت زمانیکه منوش  
خادم محمد بن عبید الله بن عبد الله بن طاهر را بر ریاست شرطه بغداد بجای خویش نیابت داد عبد الله بن معتز

این ابیات را در تهنیت عبید الله گذاشت و بجانبی وان داشت

فَرَحْتُ بِمَا اضْغَافُهُ دُونَكَ وَقُلْتُ عَسَى قَدْ هَبَّتْ مِنْ قَوْلِكَ  
فَنَجَّعُ فِينَا دَوْلَةً طَاهِرَةً كَمَا بَدَأَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ الْأَمْرِ  
عَسَى اللَّهُ أَنْ اللَّهُ لَيْسَ بِفُلَانٍ وَلَا بَدَمِنْ فُلَانٍ إِلَّا أَنَّهُ الْغُفْرُ

یعنی خورسند و خرم شدم بخیری که چندین برابر آن ایشان و مرتب شمایست تر هست پس با خود گفتم امید هست  
که چشم دور کار از خواب غفلت باز ماند و دولت طاهر بن حین با عود کند چنانکه در اول نیم اقبال وزیدن گرفت  
و کار بد بخار رسید که رسید چون خداوند از شایسته غفلت و نسیان مبرا است امید است که رحمت آورد و چون  
دست عداوت و نهایت تنگی فرار سد لاجرم باران رحمت الهی از پی در آید و کشت دار آمل ما را سیراب کند

عبید الله از دیدن اشعار بنی سرور شد قصیده در جواب بر نوشت که این

و بیت از آن است

وَحَزَنٌ إِذَا مَا لَنَا مَنَ جَفَوُا فَتَنَا عَلَى لَا وَائِهَا الضَّبْرُ وَالْعُدُ  
وَأَنْ رَجَعَتْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ لِيُؤْتِيَنَا عِنْدَ هَالِكِ الشُّكْرِ

یعنی چون ما را ظلم و ستمی رسد بر ما است که بر شد اند آن صبر نمایم و بر محن آن عذر خواهیم داد اگر اذالطاف الهیه

# ابن مغاز عیسی

۶۲۳

دولتی مبارک کرد و البته در مقام تشکر برآیم و اظهار حمد نمایم پس از چند روزی محمد بن سعید الله برای او اوصاف آن تنبیه  
نبرد ابن مغاز برفت قاضی بن خلکان گوید که پیوسته ابن مغاز گفتی که چهار نفر از شعرامضون بقولون السهم بالشر  
نحو افعال ایشان بر خلاف اقوال و اشعارشان بوده بخت ابو القاسم که در زیادت شعر سرود  
و خود بر جاده الفیاد قدم گذاشتی و تویم ابونواس که پیوسته از طرف حرکات جوانان مهوش و لواط  
ایشان سخن راندی و خود از میمون زانی تر بود سیم ابوحکیمه کاتب همی از نقد و عجز از جماع سخن میکرد ولی  
همچنان در حرص وی در جماع از بنزیر زیاد تر بوده است چهارم محمد بن زعم همیشه در قناعت شریک و سیله  
از سک حریص تر بودی قاضی بن خلکان حکایتی از ابن حازم آورده که دلیل است بر توافق احوال اشعار وی  
و آن خود با کلام ابن مغاز مخالف است چه ابن حازم که با سعید بن حمید کاتب طوسی قرب جوار داشت  
سعید را بواسطه امریکه در میان ایشان روی داده بود بجا گفت سعید آن بجا بشیند با آنکه برخواست  
قادر بود از آن جبارت اغراض کرد چون چندی گذشت پریشانی حال ابن حازم را دریافته از جوار سعید  
انتقال جست و سعید از کیفیت آن واقعه با خبر گشته ده هزار درهم با چند جامه و آن از لباس و اسبی باخته  
و غلام و کنیزی برای محمد بن حازم روانه داشت و بوی نوشت ذو الادب بحمله طرفه علی نعل الشیء یغیر  
هیشة و یبغیة قد رنه علی وصفه بخلاف حلیه و لم یکن ما شاع من هجائک فی جاردیسا  
الاهذ المجری وقد بلغنی من سوء حالک و شدت خلک ما لا عضا ضنه به حلیک مع کبریه  
و عظیم نفسک و نحن شرکاء فیما ملکنا و مساوون فیما نحن ایدینا و قد بعثتک بما جعلته و ان  
استغنا حالمنا بعد یعنی صاحبان ادب را دانش ایشان بر آن دارد که اشیا را بغير صورت و هیئت آن وصف  
نمایند و قدرشان بر آن دارد که چیز را بر خلاف اوصاف ستایش آورند همانا آنچه را که از بجهنم گفته بودی  
و شایع گشت بیقین از این قبیل و از این مجری است که گفته آمد از پریشانی حال و شدت احتیاج و درویشی  
مرا آگاهی حاصل آمد و آن چیزی نیست که با آن بزرگی هست و عظمت نفس ترا ذلت و تنقصت باشد و آنچه را  
که ما لکیم من تو شدیک و سیم باشیم و آنچه در تحت تصرف ما است مساوی میباشیم و برای فتح باب  
چیزی که انفاذ داشتیم که نمونه و انورنجی است برای بعد این حازم چیزی از آن جوار قبول ننموده مات آنها  
بوی بر کرد و ایندی یکی از ادب و روح وی گفته

لا یبعد الله عبد الله من ملک  
سألم الی الحمد و العلینا مذ خلقا  
قد کان زین بنی العباس کلهم  
بل کان زین بنی الدینا محی و نفی  
اشعار و زینت بالشعر لجمع  
مکل شعر سواها بهر ج و لفا

حاصل معنی آنکه خدا عبد الله بن مغاز را بزرگواری و عظمت دور نماید چه وی از انبای خلقت بوی محمد و ولیدی همی گراید  
برستی که پیوسته وی از حیث عقل و پرینزکاری زینت چربی عباس بکجه پیرایه رخسار ویناست جواهر اشعار وی

# ابن مغیر عباسی

۶۲۴

قد ذکر اشعار اکاسته و فمات آنها را ناسره و بی قدر نموده پس جمیع اشعار جز مشعری باطل را انداختنی است طریقی  
و نواز را خبر دوی بیاد است جمله هجر بن قدر که کوبه و دوی نبرد این ستر بودم و نیز یزید در محفل حضور داشت چون  
زمان ادا فریضه در رسید نیز یزید پای خواست نمازی از دوی عهد با کمال صفت و سرعت بجای آورد و پاره از او  
و او عید بخواند پس بر سجده گذاشت از دوی عهد چندان طول داد که جمیع حاضرین سکنین و کسل شدند ابن مغیر همی  
از دوی تعجب و حیرت بروی میگردست تا آنکه سر از سجده برداشت این دو شعر این ستر از حق دوی سرود

صَلُّوا بَيْنَ الْوَدَى نَفَرًا      كَمَا اخْتَلَسَ الْخَجَرُ مِنَ الْوَالِغِ  
وَلْتَجِدْ مِنْ بَعْدِهَا سَجَدًا      كَمَا خَتَمَ الْمَرْوِدَ الْفَارِغِ

یعنی نماز تو در میان خلق چنان است که سگی از اطراف زبان برکت جود از آب برکیده پس از امام

صلوة سجده کنی مثل شخص بکاری که توشه و انعام بر بند و از اشعار رایقه دوی این چنین است

مَقَى الطَّيْرِ ذَاتِ الظِّلِّ وَالشَّجَرِ      وَذِي رَعْدٍ وَنَهْطٍ مِنَ الْهَطَرِ  
فَطَالَ مَا تَهَيَّئَنِي لِلصُّبْحِ بِهَا      فِي غَرَّةِ الْفَجْرِ وَالْفَضُّونَ لَمْ يَطِرْ  
أَصْوَاتُ دُهْنَانٍ دِيرِي فِي صَلَوَتِهِمْ      سُودَ الْمَدَائِعِ نَعَارِيضَ الشَّجَرِ  
مُرْتَبِينَ عَلَى الْأَوْسَاطِ قَدِ جَلَوِ      عَلَى الرُّؤْسِ أَكْبَادُ الْمُنِيرِ  
كَهْفُهُمْ مِنْ مَبْلَحِ الْوَجْهِ مَكْخَلٍ      بِالشَّحْرِ نَظِيرُ حَفْنِهِ عَلَى حَوَرِ  
لَا حَظْلَهُ بِالْهَوَى حَتَّى اسْتَفَادَنَا      طَوْعًا وَاسْتَلْقَى الْمَيْتَادَ الظُّلْمِ  
وَجَاءَنِي فِي قَيْصِ اللَّيْلِ مُسْتَعِيرًا      تَسْتَعِجِلُ الْخَطْوُ مِنْ خَوْفٍ وَخَدَلٍ  
فَقَسْتُ أَمْرِي خَدِي فِي الطَّرِيقِ      ذُلًا وَتَضَعُ إِذِي عَلَى الْأَثَرِ  
وَلَا حَ صَوِّهِ هَلَالٌ كَأَدِيقِضْنَا      مِثْلُ الْفَلَاةِ قَدْ دَنَتْ مِنَ الظُّفْرِ  
وَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَنْفَكُهُ      فَظَلَّ خَيْرًا وَلَا تَقْسِلْ عَنِ الْخَبَرِ

حاصل معنی آنکه خدا تعالی ارض مطهر و دیر عید و نظرات سطر سیراب کند که قامت اشجارش بساط آن ملک را  
سایه افکن است چه در روزگار که هر عزیز در آنگاه سیر بدم و از آواز رهبانان آن دیر که برای ادای فریضه فحید  
در صحنی که پر دای ظلمت شب بر چیده شده بود و گنجشکان بال پریدن نخواستاده بودند مرا برای شب صبحی  
از خواب بیدار نموده چرا بهما که حکلی جامهای سیاه پشمینه در پوشیده و نواز بر میان دارند و بر تارک خویش  
از سوناج و اکلیلها ستاده داده اند و بوقت سحر آواز و نغمه ای بنای جات بردارند و چون شکل میجی در میان آنها  
بودند که چشهای خود بر سر سحر کجول نموده و آنچشمهای قتان و در تارکان سیاه از دوی غره بروی هم نهاده و چندان  
بیر نظر بجانب وی روان داشتیم که عاقبت بدام خویش در آورد و آواز گوشه چشم مرا وعده داد و بگفتند ادا طاعتش بکنیم  
پس چون پردای شب فرو گشوده میشد به پنهانی بو نام میشتافت و از خوف رقیبان و بیم حاکمان بی برکت

# ابن مغزی عیسی

۶۲۵

گاههای نرم بر میداشت و من خود برای تشریف مقدس صورت بنام میبوسم و دامن خویش بر اثر وی میکشدم و پاهای غره اش مانند شکل هلال چنان نرم مرا سوز میبخت که نزدیک بود کار بفضیحت کشد و آن عمل بر سوائی انجامد بهر چه شد آنچه شد که مرا قدرت و توان ذکر آن نیست ولی تو حسن ظن از دست مده و کمان بد بهر دواز کیفیت آنرا

سؤال منهای و هم از اشعار اوست

وَمَفْرُطٍ بِسَعْيٍ إِلَى النَّدْمَا	بَعْفَقَةٍ فِي دَرَّةٍ بَيْضَا
وَالْبَذْرِ فِي أَفْوِ السَّمَاءِ كَذَرَمٍ	مُلْفَى أَقْلٍ دِينًا جَذَرَفَا
كَمَلْبَلَةٍ قَدَسَتْ بِبَيْتِهِ	عِنْدِي بِالْخَوْفِ مِنَ الرِّفَا
لَمْ أَسْرِ إِذْ عَقَدَ الشَّرَابُ لِي	فَخَذِيثَةً بِالزَّمْرِ وَالْإِيْمَا
بَهْتُهُ بِبَيْدِي فَمَلَّاهُ انْتَبَهَ	يَا فَرَحُهُ الْجُلَسَاءُ وَالنَّدَا
فَأَجَابَنِي فَالْسُكْرُ خَفِضَ صَوْنَهُ	بِثَلْجٍ كَنَلْجِ الْفَأْنَاءِ
إِنِّي لَا فَهْمَ مَا تَقُولُ وَأَنَا	خَلَبْتُ عَلَى سَلَاةِ الصَّهْبَا
دَعَوْنِي أَفِيقَ مِنَ اللَّخْمَارِ إِلَى غَدَا	وَاحْكُمْ بِنَا مَنَاضَا يَا مَوْلا

حاصل ترجمت آنکه با سر و قد قیاموشی که جامی از در سفید لبریز از شراب حق کون بسی بجا بزمنا محفل دور میداد در حالتی که ماه چهارده در آسمان بان در می میماند که بر نیلگون پرندی افکنده شده باشد چه نیلوشی که از مقدم خویش بزم را رنگ روز نموده و مرا اسرور داشت و از بیم رقیب در آسایش بودیم هرگز از خاطر ندیدیم و قی را که زبان از شدت باده تشنه شده بود و از آنزوی بار مز و اشارت سخن کردی و او را بادست خویش پدار ساخته گفتم ای پیروزی منا و شادی طلباید ارشوی در جواب لب شکرین باز داشته ولی متی شراب و سکر باده ناب آواز وی پست نموده از آن روی سخن در دهان بسی کرد ایند مانند کسی که از تکلم عاجز باشد و آن حرف را بالکنت در دهان بگرداند که آنرا با من گفتی فهم نمودم لکن کسالت شراب چندان حیرانم کرده که از جواب عاجزم اینک مرا بحال خود بگذر تا وقت صبح که بخار از سر بزم دارستی بهوش آیم و ای مولای من بد آنچه خواهی حکم نمای ابو الفرج ابراهیم هاشمی حکایت کند که گفت روزی برای عیسی بن منوکل در آدم عبدالله بن سحر اسیرای و دیدم که از در صلح در آمده بود و در آنوقت حسن دی به بیت سال نرسیده پس در آن اثنا علی بن محمد بن ابی الثوارب قاضی وارد شد ابو عیسی بر شرایط اکر ام داغ از وی قیام نموده پس از لحد قاضی ابو عیسی گفت در امری که قرار گشته ام که مرا چاره جز بر بخش اعانت تو در انجام آنهم نیست ابو عیسی گفت آن واقعه کدام است گفت یکی از دختران طائفه خود را بر دی از کسان خود نجات نموده ام و او را از طریق پاردون شده و بسو معاشرت روزگاری میکشاند و بیشتر از ماوی و مکان خویش را در منزل عیسی بن هرون قرار داده و بهر چه دارد از نشسته عیسی تهدید و تخویف بنمایم آخر عیسی زبان دراز داشته بنبت بابی کلمات ثابست عبارات ناباست

# ابن مغنیه عتباتی

۶۲۶

و بسیار رعایت وی منظور داشت و ما را زاید توین کرد اگر قرابتی میان نبود که فخر او برای ما نفی است عار و  
ما ضرری بر آنیه باضاف حق با وی سلوک میداشتم لاجرم در محل این عقد و در رفع اینهمه پناه تو در آدم ابو صبی  
گفت چون تو از نزد من باز کردی کس بجانب دی نبرستم و خود کفالت کنم که آنزد و دیگر بجانب عشره میدی باز نکرد  
و خاصن باشم که این دانه جز بطریق رضای خاطر تو قدم نهند و موافقت تو از دست نه پس قاضی لوازم  
شکر بجای آورده و در طریق خانه خود گرفت ابو عیسی روی با حاضران داشته گفت آیا در شگفت نمی آید  
از آنکه مردمی با چنین فضل و بزرگواری و شرافت که در اینگونه در طلبا انداخته میشود خوشحال کسی که دخترند اشتبا  
این معتز گفت اینها الامیر پیرت را در نمینی شعری است جماعتی که از جودت طبع و شاعری وی آگاهی داشتند  
زبان تجسین کشودند پس گفت غمت بحدایت که ام است آن شکر گفت

وَبَكَرْتُ مُؤْمِنِي قَبْلَ بَقْلِ      وَإِنْ أَثَرِي دَعْدُ مِنَ الْقَمِيمِ  
أَفْرِجْ بِاللَّيْلَامِ دَعْمِي خَلَجِي      فَمَا عَذْرِي لِي السَّبَّ الْكَرِيمِ

یعنی دو خستر دیر خور الکتم که پیش از رسیدن به حال شوهری که بسیار با ثروت باشد و از عدا و صاحبان نسب  
و اصالت محبوب شود چهار برابر رود کن هرگز خون و گوشت خود را با مردمان لیم مخلوط نسازم و کنه مرا از فقدان نسب  
کریم عذری نخواهد بود ابو عیسی چون این شعر شنید طریق لطافت پیمود و کلمات مطبوع زیاده بگفت کویست  
عبد الله بن مقتر را غلامی نشوان نام بود که در ملاحت صورت و حلاوت سیرت و سمودن غنا فتنه روزگار بود  
و پیوسته این مقتر بنوای شاه وصال نشوان سرست بودی وقتی آن غلام مرض آید مبتلا گشت و جابهایی آبله  
بر آب رویش ظاهر شد چون عبد الله را خبر داد از پرده دل ناله جگر سوز برکشید و همی محزون بود و پس از چندی  
نشوان صحت یافت و اصلاً اثری تسبیح از آثار ضربه عارضش ظاهر گشت جگر کوید روزی بر این مقتر در آمدم گفت  
یا ابا القاسم نشوان را ضربه شایف و جرس می افزوده گشت و این آیات انشا کرد

لِي قَمَرٌ جَدِّ رَمْلًا اسْتَوَى      فَرَّادَةٌ حُسْنًا فَرَادَتْ هُوْنِي  
أَطْلَعَتْ عَنِّي لَيْثَمُنَ الضُّحَى      فَفَقَطْلَهُ طَرَبًا بِالْجُؤْمِ

یعنی ماه من برض آید گرفتار شد و چون صولت مرض و شدت آن فرد شست حسن وی افزوده گشت و همون  
زیادت کرد مرا کمان آست که وی آفتاب عالم تاب را نفی گفت پس خورشید از روی طرب خالهای نجوم بر  
روی او نشان کرد چون این اشعار شنیدم زبان تحسین یکشودم گویا یکی از شعراء هند این شعر را از نظم ابن مستنذ  
اقباس نموده است که

ماه من آبله روی است و لی غمیش      روی پرآید تنی است که جوهر دارد

حضر کوید پس از چندی نشوان غلام از عبد الله بن مقتر اظهار کرامت و بی سلی نموده و چاره در این باب نمیتوانست کرد  
روزی بروی در آمدم این آیات را انشا نمود

# ابن مغیر عباسی

۶۲۶

بَابُ اسْتِثْنَاءِ مَنْ فِي الْحِجْرِ الْعَفْصَةِ      وَاضْطَبَّارِي عَلَى صُدُوكَ يَوْمًا مِنَ الْعَجَبِ  
لَيْسَ لِي أَنْ فَتَنَ فُجْهَكَ فِي الْعَيْنِ      رَحِمَ اللَّهُ مَنْ آغَاظَ عَلَى الصُّلْحِ وَاحْتَبَبَ

یعنی پدرم فدای تو باد و برستی که در حجر غضب طول دادی و حال آنکه من سابق بکر و زه تو مرا عجب است اگر روی  
خود از من پوشی مرا آرزوی بعضی دنیا نیست خدا رحمت کند کسی را که بر صلاح اعانت کند پس من بجانب غلام  
و از در رفعت بروی در آمدم تا آنکه ویرا راضی نمودم و بنزد عبداللہ آوردم صلاح الدین کتبی و قاضی ابن خلکان  
در ترجمت وی گویند که ابن مغیر در طریق سنت و جماعت قدمی را سخ و عقیدتی ثابت داشت و بوضیفه را پیروی  
و این ابیات که خود از نتایج افکار او است در عقیدت وی شایهی دلند که گفته

خَلِيلِي قَدْ طَابَ الشَّرَابُ الْمَوْزُ      وَقَدْ عُدْتُ بَعْدَ الشُّكِّ وَالْعَوَاحِدُ  
فَهَاتُ عَفْوَا لِي فِي قَبْضِ جِلْدِي      كَمَا قَوَّيْتُ فِي دَقِّ تَوَقُّدِ  
وَقَتْنِي مِنْ نَارِ الْحَيْدِ بِنَفْسِيهَا      وَذَلِكَ مِنْ احْسَانِهَا لِيَسَّيْجِدُ

یعنی اید دست شراب کلگون چه پاکیزه است من خود پس از پارسائی بشراب چند عود نمودم و ایک از آن آتش  
آتش صفت مراد داده که در جام بلورین و جامه زجاج چون یا قوتی ماند که در میان درمی بدخشند چه آن باد و مرا  
نفس خود از آتش حجم بخا داشته و انکار چنین احسانی از آن توانم کرد راغب در معانی کوید و سی  
فربش باد و نوشیدی و سسی گفتی که شراب شب ما فقر است چه در شب خبریکه قاطع هستی و سبی که مانع هستی  
باشد نیاید که لذت باد و برد ولی در روز زیان آن بسیار و موانع آن شمار است چنانکه در اشعار پاری

لسان الغیب حافظ شیرازی سروده

روز در کسب زهر کوش که غم در دل چون آمینه در زنگ ظلام اندازد

گویند وی از ذریه طیب مصطفوی و سلسله علیه علوی مخوف بوده و همی تخم عداوت ایشان در دل میکاشت و پیوسته  
در مفاخر خویش و مطاعن اعیان اطیاب رسول مبالغت مینمود از آن جمله در قصیده باین خود گوید

وَحَنٌّ وَدُثْنَانِيَابِ النَّبِيِّ      فَلَمْ تَحْذِرُونِ يَا هَذَاهِيهَا  
لَكُمْ رَحْمَ يَا بَنِي بَنِيهِ      وَلَكِنْ أَرَى الْعَمَّ أُولَاهِيهَا  
بِهِ نَصَرَ اللَّهُ أَهْلَ الْحِجَازِ      وَأَبْرَأْتُمَا بَعْدَ أَوْضَاهِيهَا  
وَيَوْمَ حُتَيْنَ قَدِ اعْيَضَكُمْ      وَتَذَانِثِ الْحَرْبِ عَنْ بَاهِيهَا  
فَهَلَّا بَنِي عَيْنَا انْهَارًا      عَطِيَّةَ رَبِّي جَانَا يَاهِيهَا  
وَأَقِيمَ أَنْتُمْ بَعْلُونًا      إِنَا لَهَا خَيْرُ أَرْبَابِيهَا

یعنی هسله بنی عباس ثیاب منیر براداریم و شما که ده بنی فاطمه جز بر شیه و اطراف آن دست فزانه ای  
ای پسران دختران رسول شما را قربت رحم است ولی عباس که غم منیر باشد به انجته و یا بلورین منیر است



# ابن مغز عبا بنی

۶۲۸

چو بوی خدا ال مجاز یاری نمود پس از توار و امراض بسیار ایشان را بر و صحت حاصل آید و وقته چنین حرب از شدت  
فرزندان شمشاد خوش آید را بنید ای پسران غم من که این کرامت عطیه از عطا یای خداست و ناما بملکیت  
طوس انتخاب اولویت است و همچنین مردان بن جفصه اشغاری بدین مضامین نظم آورده و حضرت رصف  
علیه السلام ویرا جواب داده که بعون الله در شرح احوال مردان نگاشته می آید صفی الدین حلی را قصیده است  
بدین وزن و ردی که ابن مغز را جواب گفته و بعضی از آنها را ایک ذکر نمایم و ای هده

الْأَقْلُ لِلْعِبَادِ إِلَه	و طَافِي فُرُشٍ وَ كَذَابِهَا
وَبَاغِي الْعِبَادِ وَ بَاغِي الْعِثَا	وَمَاجِ الْكِرَامِ وَ مَقَاتِلِهَا
أَنْتَ تَفَاخُرُ آلَ النَّبِيِّ	وَتَحْجُدُهَا فَضْلَ أَحْسَابِهَا
يَكْمُرُ بِأَهْلِ الْمُصْطَفَى أَمْ هِمَّ	فَرَّدَ الْعُدَاةَ بِأَوْصَالِهَا
أَعَنَكُمُ نَفَى الرَّحْبِ أَمْ غَنَمُ	كُلَّهِمُ النُّفُوسَ وَ أَرْبَابِهَا
وَقُلُومُ وَرَثَاتِ ثِيَابِ النَّبِيِّ	فَلَمْ تَجْذُبُونِ بِأَهْدَابِهَا
وَعِنْدَكَ لَا نُورُثُ الْأَنْبِيَا	فَكَيْفَ حُصِنُ بِأَثْوَابِهَا
فَكَذَّبْتَ نَفْسَكَ فِي الْحَالِ الْهَلَاكِ	وَلَمْ تَعْلَمْ الشَّهْدَ مِنْ صَابِهَا
أَجْدَكَ يَرْضَى بِمَا فَلَكَ	وَمَا كَانَ يَوْمَ مَابِثَاتِهَا
وَقَوْلِكَ أَنْتُمْ بَنُو بَنِي	وَلَكِنْ بَنَى الْعَمَ أَوْلَى بِهَا
بَنُو النَّبِيِّ أَيْضًا بَنُو عَمِّهِ	وَذَلِكَ أَذْنٌ لَا بَسَابِهَا
فَدَعَ فِي الْخِلَافَةِ فَضْلَ الْخِلَافَةِ	فَلَيْسَ ذِكْرُ لَا يَرْكَابِهَا
وَمَا أَنْتَ وَالْفَخْرُ مِثْلَانِهَا	وَمَا تَقْصُوكَ بِأَثْوَابِهَا
وَمَا شَأْنُكَ مِثْلَ سَاعَةِ	فَأَكُنْتَ أَهْلًا لَا سَبَابِهَا
وَكَيْفَ تَحْصُوهُ مَا بِهَا	وَكُلُّ مَا تَكْتَبُ بِأَذَابِهَا

وَدَعِ ذِكْرَ قَوْمِ دُصُوبِ الْكُفَّانِ

وَجَاؤُا الْخِلَافَةَ مِنْ بَابِهَا

یعنی شریب ترین بنده کان خدا و تمکار قریش و کذاب آن سلسله و مکرش و مافران عباد و طالب عباد و آن  
هم گسسته بزرگان و عیب نمای ایشان را بر کسی که آیا تو بآل خیمه اطهار معاشرت نمائی و انکار فضل و مناقب  
ایشان کنی یا شامخی العباس حضرت رسالت بجزم با ملت پرورن آمد و یا با اهل البیت خود بدین حجت  
معاندین کفار و اسعاه و ت و اد آیا شامخی عباس را از آلائش پاک فرمود و یا تقوس مطهره ایشان را  
از قذارت رحس مصون داشت و امین که دعوی نمود که العباس رسول را بر داشت تا که کیشتم و شامخی نام

# ابن مغز عبا سنی

۶۲۹

جز اطراف آنها چنگ در نزد دیدن خود گویم در نزد تو که از اهل سنت و جماعتی و مذهب ایشان عقیده دارم  
 ایضا بوراشت چیزی بر جای نگذار پس چگونه گویی که ما سخط میراث آنجناب نایز شدیم و اوثاب آنحضرت را  
 بالارث مالکت شدیم از عدم علم و فقط انش شیرینی را از تلخی تمیز نهی و ناچار هر یک از این دو قول کذب  
 اند بیکر کند و هر کدام منافق و کبیری باشد یقین جد تو عباس بدینگونه مقالات رضا بدو زنک شکو  
 از این میان من زودوده است و اما آنکه گفتی که شما علویین از اولاد دختر رسول هستید ولی پسران عم آنجا  
 تقدم است گویم که ایشانرا قرابت نسب بیشتر است چه پسران دختران آنجناب ایضاً بنی اعمام اویند  
 تر ازسد که از شان خلافت سخن کنی چه آن اسب مردی است که ترا رام نکرد و لباس خلافت  
 بقامت تو راست نیاید پس هوای خلافت از سربزه و از آن وادی فخر کن چرا که خبر ساعتی در حق تو  
 کنکاش نشد و تو خود از لیاقت آن برکنار بودی پس قومی که باندازه خود رضا دادند و خلافت را  
 از طریق آن در آمدند بکلمات ناشایت یاد کن امتی ابن اثیر خبری گوید چون در سال دویست و نوزده  
 پنج هجری مکتفی بالله را عارضه موت در رسید و مرض وی اشتداد یافت عباس بن حسن که بنصب  
 وزارت اختصاص داشت و مردی فاضل و ادیب بود در امر خلافت همی تفکر میکرد که آیا بعد از وی  
 چه کس را صلاحیت آن سندیغ و شایسته آن منصب رفیع است چون هر روز که طریق سرای خلافت  
 میو دی کی از این چهار نفر که منبر لارکان اربعه خلافت بودند اول ابو عبد الله محمد بن جبراح و دوم ابوجن  
 محمد بن عبدان سیم ابوجن علی بن محمد بن فرات چهارم علی بن عیسی در و کاب و ی میو و ندر و  
 با محمد بن داود بن جبراح در آنجا مشاورت کرده وی باین معتز اشارت نمود و از عقل و ادب و رای  
 رزین وی زیاده وصف کرد پس وقت دیگران شور با ابوجن بن فرات بیان نهاد ابن فرات گفت  
 ایها وزیر ماکنون هر که خدایت بر آن جاری نشده بود که در اینگونه کارهای بزرگ و امورات خیره یقین طفا  
 من طرف مشاورت باشم بی در امورات عزل و نصب غفل مشاورت را شایسته ام و از بیان صواب  
 مضایقت نخم وزیر در غضب شده گفت ایها ما این قطعی بار و طفره حکمت آنچه من ترا بهین شور مخصوص داشتم  
 و رای صحیح ترا پسندیده ام آنچه را که صواب انی بیان کن ابن فرات گفت اگر وزیر در حق کسی رای زده و او را  
 شایسته ولایت مند خلافت دانسته البته برقرار سازد و او را بیکه گاه سلطنت مستقر دارد و وزیر چنان دانست  
 که مقصود وی از آن اعلام این خیزشست چه خبری در میان مردم اشتها داشت وزیر گفت بهین گفتار تو قانع شوم  
 مزیدی آورد که از عین مراد آگاه شوم پس ابن فرات گفت فَلْيَتَوَلَّ اللَّهُ الْوَزِيرَ وَلَا يَنْصُبْ إِلَّا مَنْ  
 عَرَفَهُ وَاطْلَعْ عَلَى جَمِيعِ أَخْوَالِهِ وَلَا يَنْصُبْ بَحِيلًا فَيَضِقُ عَلَى النَّاسِ وَتَقْطَعُ أَرْزَامُ  
 وَلَا طَمَإً عَا فَيُشْرَوْ فِي أَمْوَالِهِمْ فَيُضَادُّهُمْ وَيَاْخُذُ أَمْوَالَهُمْ وَأَمْلَاكَهُمْ  
 وَلَا يَلْبِسُ الدِّينَ فَلَا يَخَافُ الْغَفْوَةَ وَالْإِنَامَ وَبَرَّجُوا الثَّوَابَ فِيمَا بَعَلَهُ وَلَا يُولِي مَنْ عَرَفَ مِنْهُمْ هَذَا وَبَشَّ

ابن معمر عثا پی

५३.

وَضِيعَةُ هَذَا وَفَرَسٌ هَذَا وَمَنْ قَدْ لَفَى النَّاسَ لَقْوَةً وَعَامَلَهُمْ وَعَامَلُوهُ وَيَحِبُّ حَبَابَ نِعَمِ النَّاسِ عَرَفَ نَجْوَةَ خَلْمٍ وَخَجْمٍ  
حاصل معنی آنکه ایها وزیر از خدا ترس کسی که ترا بحال او شایسته نیست بر سریر خلافت نصب کن مگر وقتی که بر ماست حالاً  
مطلع باشی و کسی را که بر ذیل نخل متصف است برابر که خلافت مستقر سازد این کس فراخانی عیش را بر مردمان تنگ  
نمیزد و همیشه ایشان قطع نماید شخصی که مرشد و جوشش باب طمع تخمیر یافته احتیاط کن چرا که چنین کس برای خدا  
اموال مسلمانان حریص باشد پس ایشانرا بر گرداند و اموال مردم ستانزد و اهلک ایشان ضبط کند و کسی که از این  
چندان بهره نداشته باشد بر چار بالش امارت متخی سازد چرا عقوبت و کناز ترسد و دست تقدی باز دارد  
و از خدا اندیشه نماید و از افعال و کردار خود سپید ثواب دارد و نام اعتبار مردم به دست کسی ده که نعمت و کفاف  
هر کسی بماند و از ضیاع و عقار و ستان و باغ و اسب هر کسی ثبات و پهنی کسی که با مردم مخالط و معاشر باشد  
و مردم او را دیده باشند و او با مردم معالفت و مردم با وی داد و ستد کرده باشد و بی محاسب و همش نفهم مردم  
بشمارد و طرق دخل و وجوه خرج ایشان بداند بدان مقام بلندش مستقر کن وزیر گفت راست گفتی آیا که ا  
شایسته این مقام و دارای این صفات دانی این فرات گفت جعفر بن مقفد وزیر گفت وای بر تو ا طفل خور  
سال است این ذرات گفت راست گفتی ولی وی فرزند از محمد مقفد است و هیچ مرد کاملی در مسند خلافت مستقر  
که برای اصلاح امور مملکتی بسوی ما احسینج نداشته باشد پس روز دیگر از علی بن عیسی شاورت کرد و وی تصریح بهم  
کسی نمود گفت برای این پسند کسی را قبول کن که از خدا ترسد و دین و دنیا را مردمان اصلاح کند و وزیر از آن میان  
رای ابن مسرات برپندید و وصیت کنفی را بدان انتخاب و خستیار ضمیمت و اضافت کرد پس از کنفی جعفر را  
برای که خلافت نشانزد و مردم با جعفر محبت نمودند و بمقتدره لقب شد چون در آن زمان سن وی سیزده سال پیش  
هی مردم در آنجا سخن میگردید و وزیر بر آن شد که ویرا خلق نماید و محمد بن محمد را بر جای ادب ثابت دارد و در جمع  
اسباب میگوید و مترصد وقت بود که محمد بواسطه مرض فالج از دنیا درگذشت و وزیر غمیت کاشت که تا حسین  
متوکل را بر خلافت مستولی کند پس از پیچ خورد و وی نیز از دنیا درگذشت پس در سال دویست و نود و شش هجری  
طبقات مردم از وزراء و سرکرده دکان و قضاة و ستو فیان و قاطب بزرگان و اعیان و عباس بن حسن وزیر  
بر خلق مقدر و دینت ابن معتز محبت کاشتند و تمامت ایشان بمعهد و بمعیت شد نه سخت کس بجانب ابن معتز  
فرستادند که ما را هوای خلافت تو بر سر است و بی خواهم که عقد بعیت و تلاوه اطاعت بر گردن نهیم این معتز  
در جواب گفت بدین بخت رضا و هم شربطی که آتش جلال شعله نخشد و غبار فتنه برپا نشود و خون مسلمانان  
بر زمین نریزد پس با وی گفتند که خاطر آسوده دار چه مانع و محاربی در میان نیست و تمامت آمد می را  
که در اینجا اتفاق است مقدم در و ساری ایشانند عباس بن حسن وزیر و محمد بن داود بن جبر  
و احمد بن یعقوب قاضی و از سر که دکان لشکر حسین بن محمدان و بدر اعظمی و وصف بن هواز بن ویر  
با خود اندیشید که مقدر را بهین نهایت محبت و اعلت است و پیوسته بدین کار نباید ادامه کردن

# از معتز عباسی

۶۳۱

پس بنحیه از کرده پشیمان شد و در فکر علاج برآمد حاضرین از اراده او آگاه شدند و قتی که وی با فاکت معتضدی بجانب  
 قبان خود میرفت حسین بن حمدان و بدرالجمعی و وصیف از پشت سر بروی رسیدند و سخت زیر راعضه شمشیر کرده  
 سپس فاکت را بنحو نش آغشته پس حسین بن حمدان اسب خود بجانب حبله که محله بزرگی است واقع در طرف  
 شرقی بغداد تا ختن نمود و پیرا کمان آن بود که مقتدر در آنگاه چو کمان بازی میکند تا او را بقتل آورد و مقتدر  
 قبل از وصول وی بر حقیقت حال قتل و زبیر و فاکت واقف شده بود و بچار یکدیگر در آنجا بودند و متخص کشت حسین  
 بروی دست نیافت عود نموده و سر دای آن روز که پشم شهر ریح الاول بود مقتدر را خلع نمودند و قدامت  
 سر کردگان و مستوفیان و اعیان ملک سوای ابن فرات و بعضی از خواص مقتدر بر ابن معتز گرد آمده محمد بن سعید  
 از زرق متولی اخذ بیعت شده تمامی مردم با وی بخلاف بیعت نمودند و او را المرتضی بالله و یا الراضی بالله  
 و یا الغالب بالله و یا المنصف بالله لقب نهادند کینکان وی محمد بن داود حبه اح را بشعل جلیل و زارت  
 مقرر داشت و دیوان رسائل و استیفاء را بر عهده علی بن عیسی باز گذاشت احکام و فراین با طرف بلاد کثرت  
 اصرار بدین عنوان رستم داد که من امیر المومنین المرتضی بالله ابی العباس عبدالله بن معتز بالله گذاشت  
 و کس بسوی مقتدر روان داشت که باید همین لحظه از دار خلافت بجا نه این ظاهر انتحال کنی که ایک امیر المومنین  
 به اراخله متوجه است مقتدر از در تیر گفت بپر و چشم مرا تا شام مهلت دهید تا رخت پروان کنم و فرستاد  
 ابن معتز باز گشته علی الصبح حسین بن حمدان بر اسب خویش نشست و بسوی دار اخله فرستاد و علامان مقتدر  
 بمقامت برخاستند و از پشت اسرار و جدران بیشتر آرزو را قاتل نمودند تا آخر روز حسین را بر کرده و پند  
 چون غراب شب بال کشود مقتدر دید که کار بهجوم عام کشیده سوار شد با جمعی از خواص و خدم و اموال و عزیمت  
 موصل نموده و پس از آنفل در تخریب و علاج بروی پوشیده بود و از سر کردگان جز نمونس خادم و نمونس  
 حازن با وی متابعت نکردند و بغیر از خواشی دار خلافت کس با وی نبود پس در آنحال مردم دو فرقه شدند  
 بعضی با بعضی کشتند که مابون عذر موجه خلافت بجای تسلیم تخیم جامعی از آنخان که با ابن معتز بیعت کرده بود  
 بمقتدر پیوستند و با هم همراهی شدند که از طرف آب بر عرسای ابن معتز در آیند و او را بقتل آورند  
 مقتدر فرمود تا صلاح جنگ و اسباب حرب آماده داشتند پس جمعی در کشتیمای کوچک بر نشسته و چاه  
 سرای ابن معتز بر انداخته و حواشی وی از دور چون آن کثرت مشاهده کردند همگی از ترس روی بگریز نهادند  
 بعضی که بروی یکد کیر می افتادند ابن معتز چون آنحال مشاهده کرد بر هر ب نشست و با وزیر خود روی  
 بفرار نهاد یکی از علامان وی از پیش روی او با و از بلید می گفت یا مفسر العالمه اذ عوا الحلفینکم  
 الشئی الیه یهاری یعنی ای گروه سنت و جماعت خلیفه خود را که مردی سنی و بر بهار بیت و مالکیند ابن  
 جزری گوید آنغلام ویرا برای آن بدین نسبت میخواند که مردم بوی رصبت کنند چه حسین بن قاسم بن عبد الله  
 بر بهاری مردی از پیروان احمد بن حنبل و آنجا عت را مقدم بود و مردم عامه در حق وی عقیده عظیم داشته

# ابن مقرئ عباسی

۶۳۲

پس از آن روی مردم را استمالت میکرد و بن مقرئ با همان حالت و قلیل جمعیت راه صحرا پیش گرفت بجان انکه سپاهیانیکه  
اورا بیعت نموده اند متابعش کنند و از آنجا بفرمان رای نقل نموده تا سلطنت وی قوت گیرد احدی بوی  
ملحق نشد محمد بن داد از ترس و هراس بنجاه خود محقق شد و ابن مقرئ از اسب خویش بزیر آمده با غلام  
بن نام سمری بنبرای ابی عبد الله بن جصاص پناه گزید و بیشتر مابین ابن مقرئ پنهان شدند در آن اثناء  
مقتر را اقتدار یاز نو پدید آمد و غبار فتنه در بغداد بالا گرفت نهیب اموال و قطع اعمار دست باز  
داشتند مردمان سفله و مردان غیار فرصت غنیمت شمرده خانه را آهسی غارت میکردند ابن عمرویه صاحب شرط  
که از متابعین و مابین ابن مقرئ بود پس از فرار و اختفای بن مقرئ از در کمر و غدر و تدلیس در آمده و شعبا  
مقتر مردم را میخواند مردم آواز برداشتند که امیر کذاب ریاکار آیا چه قدر کرمائی با وی مقامی تخت  
نمودند ابن عمرویه راه فرار پیش گرفته خود را بجائی پنهان ساخت و اصحابش نیز متفرق شدند بجای بن علی

ویرای بن اشعار بجا گفت

بَايَعُوهُ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْاَسْوَكِ إِلَّا التَّغْيِيرُ وَالْخَبْثُ      ذَا فَيْضُونُ بَايَعُوا النَّضْبَ الْأَمَةَ هَذَا الْعَبْرُ الْخَلْبُ  
ثُمَّ وَلَّى مِنْ دَعْفَةٍ وَحَامُوفٍ      لَا وَمِنْ خَلْفِهِمْ لَهُمْ نَضْرِبُ

یعنی بیعت نمودند ابن مقرئ را و آنرا داحق را این جز تغییر و خبط بوده بجان خودم که بسیار شکفتی است که مردم را  
با ناصبی ترین امت بیعت کردند پس از شدت ترس برکشت و مردم قصد وی نموده از عقب وی شرطها  
همی روان داشتند انتهی در همان ساعت مقدر ریاست شرط را بمونس خازن مفوض داشت و خود با سپاه  
خارج شده بروصف بن سوار کین و غیره دست یافته تمامت ایشانرا عرضه مشیر نمود پس علی بن عیسی  
و قاضی محمد بن حلف و قاضی ابو عمر را گرفته را نمود و قاضی المثنی احمد بن یعقوب را حاضر نمودند اول بیعت  
مقتر رجوی تکلیف کردند احمد گفت من با لطفی بیعت کنم خلیفه بقباش فرمان داد پس مقدر کس بجانب  
ابو الحسن بن فرات فرستاده او را از زاویه اختفا بخواند خلعت وزارت بر قامتش در پوشاید رقی و نفق  
اسور ملکی بر عهده وی مقرئ داشت در آن اثنا یکی از غلامان ابن جصاص که سوسن نام داشت بصافی حریم  
خبر داد که اسماء ابن مقرئ با جمعی از خواص خود در سدهای مولای من مخفی است بمحض انتشار این خبر غلامان مقتر  
بیکباره بنجاه ابن جصاص در آمدند و ابن مقرئ گرفته بمجلس بردند تا شبانگاه در آنجا بفرمود چون شب در آمد  
و خصیه ویرا چندان بغض کردند که روز کار عمرش پایان رسیده جهانرا به رود کرد بنا بر دایمی کلوی و حی چندان  
بغض کردند که تارخت بعالق بقاشکید هر حال حید ویرا بزیر لوی در چپیده بسوی ایش روانه داشتند و مالی و ام  
از ابن جصاص بگرفتند و محمد بن داد را که وزیر ابن مقرئ بود بقتل آوردند و علی بن عیسی بجانب واسطه نفی شد  
پس از آنجا کس نزد ابن فرات فرستاده اذن غریمت و اجازه بجزت که مظهر خواست وزیر اذنش داده  
وی از راه نهره بکپناه گزید و از قاضی ابو عمر صد هزار تومان بگرفتند پس عساکر مضوره در طلب حسین بن احمد

# ابن معر عباستی

۳۳۶

از بغداد تا موصل میباشند و بروی ظفر یافته میداد و مراجعت کردند و زیر بامیر موصل ابوالهیجا برادر حسین بن حمدان نکاح  
که ویرا گرفته بجانب ما بفرست حسین راه فرار در پیش گرفته ابوالهیجا بر اثر دوی براند عاقبت بروی ظفر یافته بعضی  
اصحاب او را اسیر نموده و ده هزار تومان از وی بگرفت و بجانب موصل برگشت و از موصل بسوی بغداد  
تجارت برادرش حسین کس بسوی ابن فرات روان داشت که از سن در کفر و در پیشگاه خلافت از سن شفاعت که  
که خلیفه از سن دابر هم بن کینلع و ابن عمرویه و جمعی دیگر عفو و اغماض نماید شفاعت ابن فرات مقبول خلافت  
افتاده مقتدر از ایشان در گذشت پس حسین داخل بغداد شده برادرش ابوالهیجا تمامت آمانال که از آن  
ما خود نموده بود رد نمود تا بکلی آتش آن فتنه منطفی شد و ابن فرات بساط عدل و سفره احسان بگشود و دنیا و ظم  
و طغیان برچیده و کار مسلمانان از نو تنظیم آمد قاضی بن خلکان گوید که ابن معر مردی سیاه چرده و کندم  
بود و صورتی در شان داشت و ریش خود را بسواد خضاب میکرد و از کلمات او است که میکشید **الْبَلَاغَةُ بِلَوْحٍ**  
و مصنفات و مؤلفات وی بدین تفصیل است

کتاب الزهرو ریاض کتاب البدیع کتاب مکاتبات الاخوان بالشعر کتاب الجوارح و العصبیه  
کتاب السمرقات کتاب اشعار الملوک کتاب الآداب کتاب الأخبار کتاب طبقات الشعراء  
کتاب السجایع فی الفنا کتاب فیه ارجوزة فی ذم الصبح علی بن محمد بن بسام شاعر  
این دو بیت در مرثیه میسرود

لِلّهِ دَرْكٌ مِنْ مِثْبٍ بِمَضِيعِهِ      نَاهِيكَ فِي الْعِلْمِ وَالْآدَابِ الْحَبِيبِ  
مَا فِيهِ لَوْ لَا لَوْ لَا تَقْتَضِيهِ      وَإِنَّمَا أَذْرَكَ نَحْوَهُ الْآدَابِ

یعنی خرد ده خد آنرده را که در مراتب علمیه و آداب و حسب ترا از دیگر مردم کافی باشد لولا که از کلمات سیر طبع  
در او نبود که کوئی اگر چنان بودی چنین میشد و اگر چنان میکرد چنین میشد بکلی محبت حرف آداب و

در یافته بود  
**ابو سلیمان منطقی محمد بن طاهر همدانی**

در فلسفه ادلی و حکمت الهی و فن منطق و معرفت میزان ربی ارجمند و مقامی بلند داشت و در سبک حکمای بنی همدان  
منظوم است تمامت آن علوم جمیع آفتون بر مثنوی بن یونس و اشعار وی از معاصرین قرائت کرد و بعد از آن  
و علمی اشتها یافته و بارگاه آسلاطین مکانی رسیع و منزلی منع حاصل نمود و عضد الدوله زیاده ویرا که به سخن  
میداشت ابوسلیمان پیاس نعمت و ادای حقوق وی شد و حجتی با سم عضد الدوله و برکتی بر مطهر نگارید ابوبکر  
توحید که در عهد او اصحاب وی شمار میرفت در عصبت وی زیاده میکوشید و اسرار مجالس بزرگان بوی  
افشای نمود بر هر کوبه خبر که اطلاع یافتی با ابوسلیمان میان می آورد و از آن روی کتاب الامتناع و المنة  
برای وی تصنیف کرد و در آن کتاب بسیاری از اخبار مجالس عهده بن فارس شیرازی را که در آن وقت



# ابوسلیمان منطقی

۳۴

شغل جلیل وزارت مصماص الدوله و لقب عضد الدوله سرافراز آمد درج نمود قطب الدین بابی که بدین اگر کسی تحقیق  
و دیده امضاف بدانتخاب بکند داند که تصنیف آنجانب جز بر نخست فکر ت فاضلی محیط و عالمی ذی فطن و  
صورت نبسته با تبحر ویرا و در متوال و طرائف جواب و لطائف اخبار بسیار است آورده اند که وی  
مردی اخور بود جز یک چشم ادراک اشیاء نمودی بدانتجه پیوسته از خلق کناره گرفت و در گوشه انقطاع نشسته  
و ابواب مرادات با مردم مسدود داشتی جز طالبان علم و اهل استقادت برای وی باور نیافتند و زلزل  
خاصه اهل علم اهل آسایش و راحت بود یکی از مشرکان آن است که بدین شاعر باشد بدین اشعار  
ویرا بجا گفت

أَبُو سُلَيْمَانَ عَالِمٌ فَظَنُّ  
مَا هُوَ عَلَيْهِ مُنْقَضِصٌ  
لَكِنَّ بَطْرُكَ غَدَّ ذَنْبُهُ  
مِنْ عَوْدٍ مُؤَخَّشٍ وَمِنْ بَرَصِ  
وَبَابِهِ مِثْلُ مَا يُوَالِدُ  
وَهَذِهِ قِصَّةٌ مِنَ الْقَصَصِ

یعنی ابوسلیمان مردی بزرگ و دانشمند و بیچاره مرآت فضلش را فقحانی راه میافته لیکن چون ویرا بدیم  
که مردی یک چشم و مرض برص مبتلاست در حیرت شدم و این از قصتهای عجیب است که سپردی منظر  
چرا که قمار است یکی از ابوسلیمان پرسید که چگونه در حق بخویوان و نحو عرب ایاصول و قواعد آن و و کدیک  
محکم و مضبوط ترست وی در جواب گفت مَثْوَى الْعَرَبِ قَطْرَةٌ وَ مَثْوَى الْيُونَانِ سِنَةٌ یعنی بخویوانان سینه قطره است  
و نحو عرب مثابه قطره و این خود دلیل است بر آنچیز که در ترجمت ابوالاسود دلی در قصه بخی بخوی نکاشته آمد  
از اینکه مردم یونان را برای تصحیح کلمات و حفظ اعراب اصولی مضبوط و قواعدی محکم بوده و آنرا نحو میکشند  
چون تاریخ ولادت و زمان فوت وی از محل معتبر دست نیامد لهذا بایر او آن مبارک

## ابناء اشیرالدین

میاید دانست که عنوان این ترجمت نیز مانند عنوان بنی بابویه و ابناء طائوس از مشرکانست چه فرزندان اشیرالدین  
ابوالکرم محمد بن محمد بن عبدالکریم بن عبدالواحد شیبانی بر سه مابین العلماء بن اشیر شتار و او اند و در اسناد ارباب ادب  
جز بدین عنوان مذکور نیامند و لعل بسیاری از مبتدیان و متوسطین محصلین آن سه دانشمند چنانند را یکی پنهان  
و نمایان بن اشیر و کمال بن اشیر و مثل است از بن اشیر بر سه تصنیف بجا اتم نگارند با آنکه هر یک از آنها تصنیف یکی  
از ایشان است پس تعیین مراد و رفع اشتباه را گوئیم بنی اشیر سه محقق فی نظرند که در ادب و حسب مانند نسب  
و عصب برآورند در سنون فضل و شجون کمال سرآمد دانشوران عهد خویش بودند از معاصرین آن سه دانشور  
نخستین استایشان بنظر رسید شیخ شهاب الدین ابوالدین یاقوت حموی در ذیل جزیره ابن عمر گوید  
بنو الاشیر العلماء الفضلاء الادباء کلهم امام فاضل شمس الدین احمد بن حنبلان در ذیل ترجمت ابوالفتح

# ابن اثیر محمد الدین

۲۵

نصرانه که یکان الاحق الثلاثة فضلا بجله رؤس له کُل واحد منهم تصانیف نافعه  
 مترایشان ابرالتعادات محمد الدین مبارک است که در غریب حدیث کتاب بنای تصنیف کرده و کثیر از وی ابو الحسن  
 غزالدین علی است که در علم تاریخ کتاب کامل تالیف نموده و کثیر از ایشان ابو الفتح ضیاء الدین نصرانه است  
 که در صناعت انشاء کتاب مثل السایر نوشت ولادت هر سه برادر در جزیره ابن عسیر اتفاق افتاد چه ابو الکرم  
 پیرایشان در آنجا توطن و حکومت داشته و از پیروی هر سه را ابن اثیر جزیری گویند و جزیره ابن عمر شهرت است  
 در سه منزلی موصل برکنار و جمله از آن کتاب بکمال لال از سه جانب بر آن محیط شده و علی الاستعاره بنام حسبه  
 اشتهار یافته اکنون شرح اخبار آن سه عالم لیب علی الترتیب اشتغال جوئیم و کوهیم مبارک بن محمد از ارکان  
 اساتید و اعیان شیخ است در بسیاری از فنون معقول و منقول در عداد مشاهیر فنون بشمار آید ما بین  
 علما و امرایاست یافت و حمت علم با شوکت مضرب فراهم نموده ابو البرکات بن ستونی مؤلف تاریخ  
 اربل در حق او گوید اشهر العلماء ذکرا و اکبر النبلاء قدرا و اجدد الافاضل المشار اليهم  
 فزاد الامثال المقصد علیهم یعنی نام محمد الدین مبارک در سلسله علما از جلگی مشهور تر بود و قدش در طبقه  
 رجال از همان بزرگتر ما بین فاضل عصر و حید بود و در هر یک معارف عجمیه برادر وی غزالدین بن محمد در کتاب  
 کامل التواریخ و صفت او چنین گوید کان عالما فی عدة علوم منها الفقه والأصولان والنحو والحديث  
 واللغة وله تصانیف مشهورة فی التفسیر والحديث والنحو والحساب و غریب الحديث  
 وله رسائل مدونة وكان كاتباً مطلقاً يضرب به المثل ذادین متین ولزوم  
 طریق مسیئیم رحمة الله ورضی عنه فلفذ كان من محاسن الترمذی و لعل  
 من یفیه علی ما ذکرته یتهمی به قویله و من عیفته من أهل  
 عصرنا تعلم انی مقتضی یعنی وی بر سنون چند دانای بود مانند فقه و اصول فقه و اصول عقاید و اعراب  
 و اخبار و لغت و در علم تفسیر و فن حدیث و صناعت نحو و معرفت حساب و غریب حدیث تصانیف پرداخت  
 او را حکایتی است که در یک دیوان فراهم شده غشی بایع نگار بود که در آن صناعت بوی مثل زدند  
 بحسن عقیدت و استقامت طریقت انصاف داشت رحمت در ضوان خدایش نصیب باد که برستی جمال  
 روزگار بود و فلک کسانیکه باین سخن من واقف آیند مراد صفت وی بمبالغت و اغراق تمت نمند ولی از مرد  
 عصر ما آنان که بر اب فضل هستند انشونام دار حق معرفت دارند دانند که من مدح و ستایش وی تقصیر نموده  
 و حق شاد و تمجیدش کاین بنی بجای نیآورده ام احاصل ولادت ابن اثیر در احد الریحین از سال پانصد و چهل و چهار  
 در جزیره ابن عمر چنانکه اشارت رفت اتفاق افتاد و در آن بلد نشو نمایان آنجا جزیره غزیت شهر موصل کرده در آنجا  
 مقیم گشت و کجب کمال و تعلم علوم اشتغال حبت و این من اعراب و اصول صناعت اشتغال از ابی محمد سعید بن  
 مبارک بن دهن موصلی که شرح اخبارش نگارش یافت و یحیی بن سعدون قرطبی که تفصیل احوالش نگاشته خوانده

# ابن اثیر محمد الدین

۶۳۶

عاطف جمال الدین سیوطی در طبقات النماة در ذیل ترجمت وی گوید آبن اثیر در مبادی اشتغال بفتح حدیث بیچ پرداخت  
ولی در اواخر حال در تحصیل آنحال سعی بیع نمود و در آستان عبدالوهاب بن سیکنه و کزوچی و دیگر از محدثین را آغز کرد و بر آن  
تحصیل سازد فنون نیزه تها از موطن مالوف و در زمانه در هر بلد زانانی لائق اقامت نمود و در فن انشا نیز مهارت  
نام و اجتهاد و انی بجای آورد تا آنکه در آنفن و در بسیار ایاز فنون چهار تی کامل و تجری وسیع دریافت و در زمان خود  
شده بلاد و یکانه اصهار کردید در کتب سیر سطور است که چون در حکومت آنجان موصل که از جانب سلاطین آل طحوف  
در دیار کرب و طلب و محض و غیره حکم میراندند سیف الدین غازی بن قطب الدین مودود بن عماد الدین زنجی رسید و از آن  
دولت مودود بر خلاف وصیت وی از فرزند بزرگترش عماد الدین زنجی کسی عهد و لیبند پر بود و روی آفته  
با برادر کتر او سیف الدین غازی بیت نمودند و غم وی نور الدین محسود که بر بلاد شامات استیلا یافته بود  
بموصل رفته ایالت برادر زاده خویش استوار داشت سیف الدین در تاریخ پانصد و هفتاد و یک هجری که بر قصد مجا  
سلطان مصر صلاح الدین یوسف بن نجم الدین ایوب که وی غزیت ملک شام که در نیابت فرمانروائی موصل و سایر  
فکر و خود را با امیر مجاهد الدین تانیا که مدبری پدیدل و نه بری بی انبار بود باز نگذاشت و به ان عهد ابن اثیر که از  
تحصیل کالات فراغت یافته بود بانامی مشهور و صیتی مذکور ملک موصل باز گشت امیر مجاهد الدین وجود وی  
مستقیم نموده انواع لطف و عطوفت در حقش مبذول داشت و او را بر حسب لیاقت بوزارت دیوان رسائل  
که منصبی ارجمند بود بر کاشت و او را و نور فضل و مسرطه هنر به ان شغل خیر چنان قیام کرد که دانش در حضرت سلاطین  
و ملوک سموع و معروف کردید و چون ده سال و اندکی از فرمانروائی سیف الدین غازی برآمد و در سنه  
پانصد و هفتاد و شش هجری ملک غایت برود کرد و حکمرانی موصل و دیار کرب و حوالی آن برادر وی عز الدین مسعود  
که بهمد سیف الدین غازی مقدم جوش بود انتقال یافت امیر مجاهد الدین در نیابت سلطنت و مبارک بن اثیر  
در وزارت دیوان رسائل کماکان مستولی و متقل بودند تا آنکه مردم خوان در حق امیر مجاهد الدین بغایت بر جا  
و ابواب فساد و فتنه مفتوح داشتند بحدیکه عز الدین را خاطر بر مجاهد الدین بر شفت و در سال پانصد و هشتاد و نه  
باخذ وی مسند ان اد ابن اثیر همیکه محمد و م خویش در چنگ عز الدین گرفتار دید صلاح وقت را بر کاره آن تا یک  
محتشم التماس بخت و در قطار حاضران خدمت وی انتظام گرفت و شغل نشاء رسائل و فراین و عمل وزارت دیوان  
مکاتب مضروب کردید و همچنان مراسم آن خدمت طلیل بر عهد و کفایت و درایت او موکول بود تا آنکه در سبت نهم  
شعبان سال اخذ مجاهد الدین که پانصد و هشتاد و نه بود عز الدین مسعود ابن قطب الدین مودود سدرای سیح  
برود نمود و سر بر فرمانروائی آنخو و بفرزند وی نور الدین ارسلان شاه که ملک عادل لقب داشت اٹال  
یافته و در همان سال بجای پدر جلوس کرد و او حکمرانی با شہاست و اہبت بود ارباب ہنر و خد اہذ ان کمال را دست  
میداشت و از آنجہ ابن اثیر را زبانه از حد خواست و پایہ نزلش پیش از پیش بر افراخت قاضی شمس الدین  
فَخَلِي عِيْدَهُ وَتَوَقَّرَتْ خُرْمَتُهُ لَدَيْهِ یعنی ابن اثیر در حضرت آن تا یک ہنر و دست کانی عظیم و عزتی بود

# ابن اثیر مجد الدین

۶۳۷

در کمال التواضع در سیرت نور الدین ارسلان شاه مسطور است که مجد الدین ابن اثیر گفتی ما فلت له یومانی فی خیر  
فامنع منه بل بادد الیه بفرج و اینست یعنی بیچاره ارسلان شاه را بعل خیر سی دلات بخردم که از پذیرایی  
آن استماع نموده باشد بل هر چه من رای زده ام او بیدار کند مبادرت حبت بر عالتی که خوشحال و خورسند بود  
روزی مرا احضار داشت من نهمین و سومی درگاه را ندیدم چون در باب دارالاماره رسیدم زنی دیدم که تظلم  
و تشکی می کند اینکه چشم من افاد نزدیک آمد ورقه که در دست داشت بمن سپرد و التماس نمود که بر نظر آتا بکت  
عرضه دارم چون بحضور درآمدم آتا بک در باب منتهی آغاز سخن فرمود من کفتم مضمون این مکتوب بشرف لحاظ  
رسانیدن بر انجام هر مهم مقدم باشد که از آن زنی است تظلمه که اکنون در باب بارگاه ایستاده و انتظار  
رفع شکایت و دفع تظلم میسر بر دگفت لا حاجة الی الوقوف علیها عرفنا آلتها فیها یعنی بطلان رفته  
حاجت نیست چه فحوائی آن بفرست ملوکانه دریافتم و در آنوقت یک نفر از وزراء حاضر بودند ارسلان شاه  
غضبناک طفت ایشان شد و با من گفت بمن این دو کس با این تظلمه چه رفتار کرده اند و پیرا پیری بود  
که در موصل بیارزگانی اکتساب مینموده و در گذشته و مقداری قماش و دودنبه بازگذاشته چون  
مردی غریب بود و کس و ارث وی نیشاخه کما شکان بیت المال از در احتیاط ترک او را حیات کردند  
و از تلف و ضیاع حراست نمودند و آن دو ملوک را بنزد ما آورده مراتب را بعضی رسانیدند ما همی نظر بودیم  
تا مستحق آنها پیدا شود و مال خویش بستاند یک ماه و اندی از این پیش این زن پیدا شد و دعوی کرد که آن  
بازرگان سپهر من بود و مال من بکسب مینمود آنچه از وی بازمانده از آن من است و تصدیق مدعا را سبلی از  
حکومت شرع ابراز داشت بفرمودیم تا مال بدو سپارند و آن دو ملوک را این دو مرد بیگانی موافق انصاف  
برای ما بخرند اینها رفتند و باز گشتند و کفند کاری نشد چه اوقیتی بخلاف خواست و ما درین داشتیم گفتیم  
پس بندگان وی بخود او تسلیم دارند و تاکنون نرسد و از دو ماه است که ما ازین داستان خبر نمود  
و چنان پنداشتیم که این دو مرد حسب الامر بندگان آن زن مسترد داشته اند حالی که تو عرضه می آوردی  
معلوم افتاد که بسوز مال آن متظلمه را نداده اند و هر که از شکایت و استغاثت او آگاه شود چنان پندار  
که من مال وی اندا و باز داشته ام و بندگانش بستم و جو بخرشتم و ندانند که اینکار کوهید از این دور  
خان مرزده که بر زوال ناموس عدل و داد پاک یارند و انقضای دولت انصاف و مردمی عظیم شمارند  
بدین اثیر هم در صاهت بخیرند و دو ملوک بان زن بسیار و در رفع ظلم از وی تأخیر و امداد ابن اثیر گوید  
پس من از محضر پیر و نهمین و سومی در آن آتا بک بگذاشتم و آن زن را با دعا و شکر روانه داشتم الفرض ابن اثیر  
در خدمت ارسلان شاه همی عزت و جاه بود و در سوانح هجرات عقد امور سیر انجست تا پیر میگوید و در  
انشاء احکام و فرامین و ثبت سفارشات و مکاتیب حق امراء مینمود تا آنکه مقدمات مرض فالج در اندامش  
دید گشت و رفته رفته اعضا و جوارش استرخا و کلی گرفت و دست و پایش از کار در شمار ماند و از حضور آتا بک

# ابن میر محمد الدین

۶۳۸

در انجام خدمات عاجز آمد و ناچار لازمیت و حلیف برای خویش گردید ولی هرگاه که در دستگاه آتاجی متهی شکل و کاری  
 صعب افتادی از روی زمین و قول متین وی استعانت میشد و اعیان ملک و ارکان دولت بصوابه و سب  
 رفتار می نمودند او خود عرض آن عرض را نعمتی بزرگ گرفت و نعمتی عظیم شمرد و زمان خود را بکار تالیف و تصنیف  
 انحصار داد و جمیع مجامیع سودمند که در پایان ترجمت یا دکنیم تبصیح ابن خلکان در آن زمان پرداخت و بر آید  
 فقره مهمان سرائی که رباط نامند بسیار کرد و جمیع الملک و مزایع و ضیعات خویش بدانجا وقف نمود عبد الله  
 اسعدینی در مرآة السجنان و قاضی ابن خلکان در وفيات الاعیان و جمال الدین عبدالرحمن در نغمة الولاية  
 و محمد شجرینی در طیس و این عبارات متعارف از برادر وی ابوالحسن غزاله علی نقل آورده اند که گفت  
 زانیکه محمد الدین برض فالج گرفتار و باضطرار مقیم دار بود طبیعی از مردم مغرب زمین بعبادت وی آمد و از  
 مبادی انحراف مزاج او جو یا شد و گفت این عرض در مدتی اندک علاج کنم و نقه نمایم که تا آثار علت بکاره آید  
 نرود و بر کلی حاصل نیاید از اجرت عمل دم نزنم و مطالبه حق رحمت نکنم ما در دعوی وی امارات صدق دیدم  
 و رخصت معالجت بخشیدیم او بر حسب الترام خویش چالاکي گرفت و بار و غمی که از اخفاء چند ترکیب داده بود  
 بعالجت برخاست زمانی نگذشت که آثار حسن تدبیر او ظاهر شد و پاهای محمد الدین را نرمی و لیسنتی پدید آمد  
 و بر تداوم اعضا و قبض و بسط جوارح قادر گشت همیکه محمد الدین علامت برد و توان حرکت در پیکر خویش یافت  
 را بخواند و گفت ای برادر اجرت اینم و مغربی بردار و او را خوشحال و خورسند روانه دیار خود ساز من کفتم  
 عافاک الله این چه مردمان است که میدی این طبیب هر چگونه از تو دور دارم و حال آنکه هنوز بر کلی حاصل  
 و چنان دانم که غریب چشم و دستان تو روشن کند و تو را از ملازمت کج سرای خلاص نماید اگر اینم از دست  
 که از من چنان است که صحت وجود تو دیده و دانسته از دست بنهم گفت آری ای برادر حقیقت امر این چنین است  
 که تو کوی و مراد صدق دعوی و حسن مداوی این طبیب حاذق و فالج ما هر چه سخن منیت ولی داستان بهبودی  
 با کسی گوی که خود طالب رنجوری نباشد همانرا از این آفت که پایی رسیده چندی غنیمت بدست افتاده چه دارم  
 که به نیکوتر رنجورم نخت از ترک دیدار استکاران معذورم و از در که حضور ظالمان دور و دیگر آنکه باب خزانه کتب  
 تو آنم کشود و در سنون فضائل تصنیفات تو آنم نمود تا بدان تالیفات تدارک بجای آرم و آثار ستوده  
 و نام نیک یادگار که دارم و دیگر آنکه بدین علت غرت نفس و کرامت طبع از خواری خدمت و ذلت طاعت  
 صیانت کنم و عمر نفیس و وقت عزیز که سرمایه سودای آخرت و تحصیل خوشنودی خداوند است پس از خیا  
 حطام دنیوی و اطاعت فرمان خلق حراست نمایم و دیگر آنکه ما دام مرپای رفتار در باب آتاجی بسته و رشته آسیر نش  
 و اخلاط ارکان ایالت گسسته است بهنگام حل و عقد امور و مشورت بهات جمهور که بالضرورة برای و رویه من  
 حاجت افتد و جال ملک و صنادید قوم چنانکه منی جمله سبای من در آید و از نه اهر و تجارت من استعانت بخیزد  
 ولی اگر پای حرکت در از و باب رفتار باز باشد بناچار بایتی در مشاورات و انجام مهمات بخواهم راه

ابن ابي عمير

541

سرای لالت پازم و در قطار دیگر دوز را، وظیفه کناشس پردازم و تو خود میدانیکه ما این دو حال چه مقدار فرست  
و تا چه حد مستی از پس ای برادر مرا چاقاده که در این چند روز که از عهد حیات باقی مانده محض بسودی عضو  
تمام وجود نابود سازم و عاقبتی نامحسود یابم از کیمیای فراغت و اکیر آسایش روی تالم و مصالح چند  
و منافع ارحم از دست نهم زنیار ایند مغربی از این دیار پیرون کن و مرا از دوا هیز بزر مرض و صحت مزاج  
آسوده دار غزالدین بن اثیر گوید چون تقریر برادر بزرگوار شنیدم دیدم حقیقت حکمتی است بدیع و سری لطیف  
پس اجرت طبیب پرداختم و او را خوشنود روانه ساختم با بچکه ابن اثیر همچنان برض فالج مبتلا بود تا در پنجمین سلخ شوی  
از سال ششده و شش در موصل یافت و در رباطی که خود در خارج بلد بنا نهاده بود مد فون گشت یافتنی گوید  
او را اثر نسبت اندک کوبید و قتی استبرکی از اما بجان موصل بفرید او نظیر مضمونیکه امیر مغزی در لغزش تومن سلطان

سخن سلجوقی انشا کرد و نظم کشیده گفت

إِنْ زَلَّكَ الْبُعْلَةُ مِنْ حَنِيئِهِ فَإِنَّ فِي زَلَّتْهَا عَذْرًا

حَمَلَهَا مِنْ عَلَيْهِ شَاهِقًا وَمِنْ نَدَى رَاحِنِهِ مَجْرًا

یعنی اگر استر تا بکثرت الفرنشی افتاد امری شکفت نباشد که در این باب عذری سموع در کار است زیرا که آن فرنگی  
فاضل باذل از دانش خویش کوهی شاخ و از بخشش خود دریائی موج بر آن مرکب حمل نموده پس اگر از تحمل آن  
دوبار عظیم عاجز آمده سکنذری خورده باشد معذور خواهد بود تصانیف نافعه و تألیف بدیهه وی بسیار است  
کتاب جامع الاصول فی حدیث الرسول و آن کتاب جامع احادیث صحاح سه اهل سنت است کتاب المصطفی و المختار  
فی الادعیه و الادکار کتاب النهایه فی غریب الحدیث که پنج مجلد است کتاب الانصاف فی التمهید بین الکشف  
و الکشاف اثر از تفسیر قطبی و تفسیر مخمری فراهم آورده کتاب البدیع فی شرح الفصول فی النحو لابن الدمان و کتاب  
الرسائل و الکتاب کتاب الشیخ فی شرح منه الامام الشافعی و آثار رساله ایت سودمند در صنعت کتابت  
گویند زمانیکه جمع آوردن این کتب اشغال داشت جمعی از افاضل عهد ویرا در کار تصنیف معاضدت نمودند  
و در اختیار مطالب و کتابت آنها یاری دادند و افسدی گوید خیر و این عمر را مردی از اهل برقعید که او را  
عبد الغزیز بن عمر کندی عمارت کرد یا قوت حموی گوید کان من آمنت که اول کسی که آن مدرسه را بنا نهاده

حسن بن عمر بن خطاب نقلت انت  
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَزَنِيِّ الْمَعْرِفِيِّ بِأَشْرِ

در سلك اعظم علماء عربيت و اكابر ارباب سیر منظوم است فاضل بن عثمان كه ید كان اماما في حفظ الحدیث  
و معرفة ما يتعلق به و حافظا للتواریخ المتقدمه و المتأخره و خیرا بالنسب القریب  
اخبارهم و ایاك و تابعینهم یعنی در خط احادیث رسول و معرفت بادی و مصطلحات اخبار پیشوای محدثین بود بر سیر  
و تواریخ سلف و خلف اعانت داشت و بر انساب عرب و اخبار طوائف و ایام مشهور و حروب قایل



# ابن اثیر عز الدین

۶۴۰

ضمیر بود ولادت او در چهارم ماه جمادی الاولی از سال پانصد و پنجاه و پنج در جزیره ابن عمر که اشارت رفت اتفاق افتاد پس از چند سال که از عمر وی برآمد بجهاد پیرو و دو برادر همت و کثر ابو السعادات مجد الدین مبارک ابو الفتح و ضیاء الدین نصر الله بشهر موصل درآمد و در آن بلد از مشایخ و اساتید هر فن اقباس علوم و تحصیل فضائل نمود و از محدثین موصل مانند ابو الفضل عبدالله بن احمد خطیب و سایر شیوخ اهل جبر که در آن طبقه بودند من حدیث اخذ نمود و در آغوش و چند رشته دیگر از فضائل مانند لغت و نحو و اشتقاق و فقه و حساب و جبر و کیمیا و شریعت و کمال گرفت و بان برادر در حضرت انا بجان موصل مقرب شده انما به که چند نوبت از جانب ملوک آن طبقه سفارت نامور دار استخلافه کردید و در حضرت خلفا شرط رسالت بگذارد و چند بار و یکبر برای عزیمت بیت الله از بغداد عبور کرد و در این ورود و صدور از معارف محدثین و ارباب اسلام همچون ابو القاسم عیش بن صدقه فقیه شافعی و ضیاء الدین ابو احمد عبد الوهاب بن علی صوفی و جمعی دیگر فن جبر فرا گرفت و پس از طی این مقامات در شهر موصل برای خویش که محط رحال فاضل و مرجع ارباب کمال بود برای کار تصنیف خلوت گزید و از دو حالت مشاغل ملک و مراد و عامه منقطع گشت و تمام وقت خویش بمطالعت کتب جمیع تالیف انحصار داد و چند تصنیف بی نظیر در سنون مختلف پرداخت منجمله کتاب انساب شیخ ابو سعید عبدالکریم بیضاوی را که مجموعی و ضمیمه بود و بر اشتهای فاحش و اغالیط شیخ اشمال داشت تحریر و تمهید یک کرد و اطباء و تطویر آن چندین و در هر جای که مصنف را اهل مالی و عقلی افتاده بود پیفزود و هر خطا و خط که در طی انساب و اثناء ابواب دید تهنه نمود و آن بهشت مجلد مطول را در سه جلد مختصر پراسته آورد و در فن تاریخ کتابی نوشت که بجن ترتیب و نظم و جودت تالیف و سبک و اتفاق زوایات و اخبار و ضبط قصص و آثار و اسبغاء حوادث و عبرت استقصاء و جامع و سیر در میان جمیع کتب معارفی از پارسی و فارسی نهایت تمنا ز بل بی انبار است نام آن کتاب کامل فی تاریخ نهاد و از اول آفرینش شروع در نگارش نموده و از خلقت قلم و لوح و شب و روز و فرشتگان و پریان و آدمیان سخنان بدیع و کلمات نغز نروده آنگاه تفصیل مبطو آدم نبی و عمارت ارض و احداث عبد الجی ایشد از عهد نبوت پیش تا دولت یزدگرد شرح داد و در سلک نبوت از انبیاء و مرسلین و در سلسله سلطنت از ملوک و سلاطین بچکس را فرود گذاشته و در ذیل این وقایع تفصیل ایام عرب و حروب جاهلیت که در علم تاریخ شطری است تشریف و در صناعت ادب فنی نفیس باز نموده پس کلیات اخبار و معظلات آثار عهد اسلام نوشتن گرفته و جوابات بترتیب سنین هجرت رسول تلیف و داده علی التام آن تصنیف صیف مقام هنر و حد کمال و استقامت سلیقه و جودت و عز الدین را بر ما فی است عظیم و این هنگام که بنگارش نامه دانشوران اشتغال میبرد و آن مجموع محیط مجلدات است در خانه وزیر علوم مکرزاده و انتمند سجد است و در ضبط سنین و فیات و شرح مستطردات حکایات از پنج تصنیف بیار که از کتب تواریخ کفایت دهد این اثر خود در فاتحه کمال گوید از مدعیان معرفت و درایت جامع را که در حق خویش علم و درایت ظن تخریر میروند دیدم که صناعت تاریخ تحقیر میروند و عقیم و تعلم آن اشتغال روا نمیداشتند بجان آنکه

# ابن اثیر غزالدین

۶۴۱

منتهای ثمره آن فن آموختن قصص و حکایات و شناختن احادیث و مسامرات است همانا این پند ارست زعمی  
باشد که بقدر خاطر از صورت معنی پی تواند برد و بقصور نظر از قشر بلباب نتواند رسید ولی آنکس که خدایش طبعی سلیم  
و ذوقی سقیم نبخشد و نیک داند که فوائد این فن شریف بسیار است و منافع هر دو جهانی آن پشمار یکی از خواص این فن  
آن که من یافته ام وسعت و اثره عمر و صنعت زمان حیاست نه باین معنی که هر که دارای معرفت سیر و دانای صناعت  
خبر باشد از بجز درم بیشتر زندگانی یا بدل مقصود است که چون کس را اخبار ارم ماضیه و آثار قرون خالیه و بدایع  
دول سالفه و وقایع قبایل قدیمه احاطت یابد در قوه است که ویرانیهاتی ازلی بصب افتاده باشد زیرا که از جنبه  
تعلیق دانش هیچ فرقی نیست مابین آنکس متعلق علم خویش دیر و ز خود بالعیان و التبع مشاهدت یا تصفا نموده باشد  
و یا آنکه وقایع و احداث چندین هزار سال از عصر خویش را از متون اطباق و بطون و راقی که بر حسب رماضین  
و آثار مستقیم مشتمل است فرو خواند و چون سمرقی مابین آن و معلوم نیست پس اگر کس قصص گذشته گان بخواند  
و اخبار عهد ایشان بداند چنان است که خود با آنج معاصر بوده و آنچه را سطلعت کرده خود مشاهدت نموده پس  
داستن حدیث عالم و خواندن خرامن تالی بقاء ندیم است و ثانی حیات ازل و این بالبدیه معلوم است که عصر  
جنس انس با حسب عمر سرشته شده و کو هر عصر بشر با ختمیاری بقاء امیخته آمده و دیگر از اثرات داستان تاریخ و سیرت  
است که چون از باب ملک و خداوندان امر از ملوک و سلاطین و ولایه و حکام و غیر هم بر سیرت ستمکاران گذشته و اقیان  
و معاصد که بر قبح معاملات و سوء سلوک ایشان مترتب آمده و اطلاع جویند چون ویرانی مملکت و هلاکت رعیت و تلف  
اموال و سرعت آجال و قباحات ذکر و شناعت خبر که خلفا عن سلف همی منقول افتد و از اساطیر سابقین در  
و فائز لاحقین همی ملحد گردد البته از جور و ظلم و جناب جویند و از عاقبت دینیم و فامت و خیم آن بر حذر باشند  
و چون اینچاعت از سیرت ملوک عادل آگاه شوند و نتایج را که از حسن معدلت و مینا لضاف ایشان ناشی گشته  
فرو خوانند چون عمارت املاک و نما و اموال و ذکر جمیل و حسن حدیث که در صفحات کتب اخبار که فهرست  
رجال در نگار است جا و دید اند البته راه عدل گیرنده جاده انصاف جویند و هم در ضمن سیر کتب بر بسی آراء  
رزمین و تدابیر کربن بشناسند که در دفع حیل و مکانه اعدا و حراست ثغور و سلاح بلا و گزند های عظیم بر دارد  
و سود های خطر که دارد اگر فن سیر و تواریخ را خرمین تعلیم آرد و معرفت تدابیر هیچ عاقله دیگر نبوده  
در شرافت و امتیاز آن از بسیاری از علوم کفایت نمودی و دیگر از فوائد تاریخ آن است که شخص را از عمارت  
اخبار سالفین و مطالعت آثار سابقین همی تجربت امور و معرفت عواقب حاصل آید و از قرائت حوادث  
در ادبیت و قایع اشعه نور عقل را فروغی مستأنف و پر نور می جدید پیدا گردد این شاعر چه بگوید

و لکنه  
مختص من کلامه  
المؤمنین صلوات الله  
کتابه الی ابنه ابو محمد  
مکت مولی اخی فی  
ان لک ان غیر من  
قلی فکلت من اعداء  
و فکر من اعداء و غیر  
فی اما و غیر من کلامه  
بل کانی ما اشد من  
قد صیرت مع اذین من  
فکر من کلامه و غیر  
و فقه من صیرت من کلامه  
لک من کلامه و غیر  
لک من کلامه

دَائِبُ الْعَقْلِ عَفْلَانِ فَطُبُوعٌ وَمَمُوعٌ  
فَلَا يَنْفَعُ مَمُوعٌ إِذَا لَمْ يَكُ مَطْبُوعٌ  
كَمَا لَا تَنْفَعُ الشَّمْسُ وَضُوءُ الْعَيْنِ مَمُوعٌ

# ابن اثیر غزالدین

۶۴۲

بینی فطراده نیست یا ثم کی عقل مطبوع که در سرشت نهاده و دیکری عقل سمعی که از شفت روی داده اگر عقل مطبوع موجود نباشد عقل سمعی سودبخشد چنانکه تاب آفتاب بچشم نماند و نیاید مراد این شاعر از عقل مطبوع عقل غریزیت که حضرت آفرید کار در که هر انسانی متدار داده و از عقل سمعی همان آفتاب سوز و فرغ ستانف و اکساب پر توجه است که عقل غریزی را از تجارب امور حاصل کرد و آنرا عقل کفین از در مجاز و توسع است و گرنه خود خردی دیکره نوری جداگانه نباشد و دیگر از مریا و محضات تاریخ آن است که دارای آن علم نفیس را از عقل و از روایت طراف در مجالس و محافل زینت و تجلی باشد که در میان تمام مردم به آنجه انیار و عینیت یابد چنانکه منی حلقه تجتمع که شهابان او دارند و رویا بوی و می کنند و در لها بفضله کلماتش کارند این چند نکته گفته از خواص و نبوی علم تاریخ بود و از جمله ثمرات اخروی آن است که چون مرد خردمند با خاطری پدیدار سیر کتب اخبار گیرد و کیفیت سلوک و در دهر با فرزندان خویش بگوید از تو املی سخن و تو از رفیق و تاراج نفوس دنیا و لاکه اکابر و صافزاده قلب او بزرگد و دنیا بایل گردد و بر غبت در آخرت عازم شود که دارای است نمره از این آثار و خصایص و سالم از این آفات و نقایص و لعل کسی را در این مقام بر من اعتراضی در خاطر منجمله که اگر این بحقیقت استوار باشد پس مرا از اینهم مردم که مواطب علم تاریخند و ممارس فن سیر بحکمت راه زده بگذرند و در آخرت روی نیارند در جواب اینچنین کس گویم آیا از کسانیکه آناه اللیل و اطراف النهار استدر آن غریبه می فرستد گفته و وحی منزل می تلاوت نمایند چند کس دیده باشی که از جیسع حطام فانی روی یافته و از طلب ستاع و بیوچه فراغت یافته باشند اگر جلیت خلق و فطرت قلوب با حجاب جل سرشته باشد و بارشاد سخن خالق که سید موعظ و افصح کلمات مخالفت کو هر محمول و عنصر مظهر خویش نمایند از نقل حوادث مخلوق چه آرزو باید داشت و دیگر آنکه این علم مرد را در شده اند و سوانح مصور و تخیل سازد و بر متابعت سلف و پیروی که مشکایان نمیکند و خود صبر و تاسی از محاسن ملکاست و مکارم اخلاق و بیان این مریحان باشد که چون مرد بخرد در اثناء نقص ماضین بگذرد که از محنت و مصیبت نیاید احدی سالم ماند و حتی بنیاد کرم و ملوک معظم جمله بهبوم حوادث متعین شده اند و بسوم ثواب مبتلانا چاره اند که در این راه گرفتاری دام حادثه گزیر نباشد که یکی از مردم عالم است و فرزندی از نژاد آدم

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَوَلَّيْتُ غَزِيَّةً أَرَسْتُ

یعنی من نه مردی از قبیل غزیه باشم پس اگر آن قبیل راه ضلال گیرند من نیز در ضلالت باشم و اگر طریق صواب سپارند من نیز در صواب افتم و آنچه در کلام مجید از نقص اسم و اخبار و لاین غرور و دخیله حکمت نزول آنها نیز چنین صبر باشد و تاسی که از نتایج ممارست علم تاریخ و مسافع مزاوالت فن سیر بشمار رفت امتی و از نادر حوادث که خود شاهت کرده و در طری اخبار انتخاب ثبت نموده یکی آن است که در ذیل حوادث سال پانصد هشتاد و یک که در رمضان این سال که من در سن صباوت بودم کسوف کلی بر آفتاب پدید آمده و من

# ابن ابرعزالدین

۶۴۳

خوشید چنان فرو گرفت که روز روشن بسان شب تاریه شد و ستاره نمودار گردید و این حادثه در نیر چاشت  
از روز افتاد و من در آنوقت با ستاد خویش که علم حساب در نزد او میخواندم در خارج شهر جزیره ابن عمر بودم  
همیکه آن امر عجیب شهادت کردم باقتضای حالت که در آن عظیم سکین و پیمانک شدم و از شدت فرغ و فرط  
دشست با ستاد خویش پناه بردم و بروی در آویختم و او در علم نجوم نیز مهارتی داشت گفت هیچ کم کن و قوی  
دل باش که هم اکنون جمیع اینها در بر طرف گردد و از این انقلاب اثری بجای نماند پس لحنی مکذشت که در  
منجلی شد و عالم ستر گرفت و در ذیل حوادث سال پانصد و هفتاد و چهار گوید در این سال از مرز شام  
و جزیره عرب و سواد عراق و دیار کرب و ارض موصل و بلاد جبل و سایر بلدان باران بالکلیه منقطع گشت  
عذاب نخل و بلای علای عامه خلق را فسر گرفت هر چند مردم اقطار در طلب اسطوار بصو اشدند و تضرع کردند  
و استقامت نمودند هیچ مفید نیفتاد و دعای احدی مجاب نگشت و آتش قحط بالا گرفت و کار باکل مینه کشید  
و حال بد آن منوال بود تا آخر سنه پانصد و هفتاد و پنج پس بانی جدید مزید آفتاب شدید شد  
و در میان مردم و بانی عام در افتاد و چندان از مایه احوال و اطفال نفوس کرد که مردم از دهن  
و موارات تغییر داده شود و عاجز آمدند امری عجیب و کاری سنگین که در آنوقت شهود من شد آن بود  
که در رمضان آن سال در خانه یکی از علماء جزیره با جمعی از اصحاب برای اخذ حدیث حضور داشتم و انتظار  
شیخ میبردیم و در آن زمان جمیع مردم از نزول رحمت و آمدن باران یاس کلی داشتند چه فصل بهار سبزه  
گشته بود بدین آنکه قطره باران نرسد و آمده باشد در آنحال مردی ترکمانی وارد مجلس شد بر حال که  
از شدت جوع و خوف هلاک گویا از قبر پیرون آمده بود لدی الورد و آغاز کرد استین کرد و از نا قوتی طلب نمود  
من کسی را ندانم داشتم که برای او نان بخرد و سپارد از آنکه تبسلیح نان کاری سنگین و امری صعب بود در  
آمدن آنکس لحنی تأخیر شد آن مرد ترکمانی در آینه ای میآید و بر زمین سیغلطیده از مشاهدات حال او جمیع اهل  
مجلس کجیه در آمدند ناگاه در خلال آنحال ابری بر آسمان ظاهر شد و چند قطره باران بیاید مردم عویرل  
استغاثت بکشدند و ضجه تضرع برداشتند پس آنکس که برای تحفیل نان رفته بود بازگشت و مقدار می نان  
نزد آن ترکمانی بر زمین نهاد لحنی بخورد و باقی را برید آنگاه باران شدت گرفت و رحمتی عام بیاید و از  
آن شب همی باز آنها غنی فاع در پوست و رشته نزول رحمت نخست تا آنکه اسعار نزل گرفت و فضل الهی  
عموم یافت و هم در آنسال که پانصد و هفتاد و پنج بود در دیار جزیره عرب و بلاد سواد عراق و اکثر سائر  
ارضی طوفان بادی سیاه پدیدار شد و عالم تاریه و تاری نمود و فضای جهان چنان سظم گشت که کس  
همراه خویش نمیدید و من در آنوقت در شهر موصل میبودم پس جوهر از بهنگام نماز پیشین همی تاری و ظلمانی  
ماند و نماز عصر و مغرب و عشاء را بر حسب ظن و تخمین بگذاریم و مردم چنان دانستند که علامات  
قیامت است و آیات ساعت از انبوی عظیم در خلق و اضطراب افشاندند و باین تضرع و استغاثه نشسته

# ابن اثیر عزالدین

۶۴۴

آنکه آن خلعت حادث روی در انجلا سواد و تیرکی آنطوفان برکنار شد ولی عالم سواد شب تاریک بود چون کواکب  
نیک نمودار گردید از آثار طلوی و علامت خوبی معلوم شد که از شب نشی در گذشته و از آن پس هر کس از هر طرف  
بوصل رسید از حدوث آن ساختن چنانکه دیده بودیم خبر داد و کشف افشا که ملاحظه آن طوفان بر عموم اصناف  
و کثافت محیط بوده ابن اثیر را پس از تالیف کامل مسافرت شام افتاد و برای زیارت بیت المقدس وارد آن  
در حبس التماس محبی از علماء آن دیار کتاب اسناد الغایه در اخبار و آثار صحابه تصنیف کرد و آن مجموع حاصل در معنی خود تالی  
تاریخ کامل است در آثار و تراجم اصحاب رسول بهیچیک از صنایع و فنی چنان مبسوط و سودمند نبوده  
اصول و ادوات احوال و کیفیت اسلام و کیت صحبت و حضور معاززی و ضبط انساب معتقدار و پانصد کس از صحابه  
در طی ابواب انتخاب درج نموده خود گوید علم شریعت و حکم اسلام بر قاعده دو امر عظیم نهاده شده کتاب خداوند است و  
اما طریق روایت کتاب از فرط کثرت اقلین چندان وضوح و ظهور پذیرفته که یکپس را حاجت معرفت رواد است  
زیرا که در نظریات از تواریخ و اجماع که کتاب عزیز بدان ثابت شده بر مانی استوار تر نباشد و اما طریق اثبات سنت  
از معرفت احوال رواد و درایت اخبار اقلین ناگزیر است در این طریق سخت اصحاب رسول باید شناختن که ایشان  
اول طبقات رواد باشند و بر هیچ خدایه خود پوشیده نیست که شناسائی اسامی و احوال محبی که در حفظ دین از طریق  
و برین مهاجرت گردید و کسانیکه پیغمبر خدای در میان خود جا داده و در اعلاء کلمه اسلام نصرت خویش مبذول  
داشتند و در حله سفر و حضر با خواج عالمان همراه شدند کلمات آنحضرت اصفا نمودند و حالات وی مشاهدت کردند  
و برای دیگر طبقات مسلمین از تابعین با حسان و متبع تابعین نقل و حکایت کردند اینهم معارف و الزم فزون است پس  
باید این طبقه را با ساسیم و اسنا هم معلوم داشت چه از ادوی مجهول حدیث نتوان اخذ کرد و جز ناقل نمک نتوان  
قول نمود اگر چه اصحاب رسول درجه تجسرج و تعدیل از دیگر طبقات رواد ممتازند زیرا که ما حله را بشناختن ابی  
عادل شناسیم و نیز که رسول از کتب مانوس شماریم ولی ارضیت علم و جهل با سایر نقل اخبار و روایات آثار شریعت  
خوانیم در قبول قول هر یک شافعی صحبت او واجب و اینم شئون تراجم این گروه در صدر اول که عهد رسول بود  
تبعی که گذشت و از مهاجر و انصار کس بحد و ضبط اسامی و احوال ایشان عنایت نیارود و این احوال و موجب  
داشتن یکی آنکه آغاز طلوع اسلام بود و اول طوع حق کار خاد و جاد کفار و نشر دعوت و قتال شرکین از تقدیم برهم  
اتحاد داشت لاجرم تمییز کتاب از تمییز کتب مانع آمد و تدبیر عا کر از جمیع دفا تر عا قی گشت و دیگر آنکه در آن عهد میان  
مسلمانان و مخط و مشعل کتابت رواجی نداشت زیرا که خبر دمی محدوده و جماعتی قلیل کس را از نگارندگی بهره نبود و از آنجمله  
بسیاری از اخبار آن زمان و آثار آن عهد از میان برفت اگر اسما یاران رسول مجبوع و مضبوط می افتاد اصناف  
انچه علما نوشته اند میگردید و کما در طبقه تابعین و در تبع تابعین و باقی تسدون نیز در ایجاب اهتمامی نشد که آنکه  
چند کس از علما ساخر اسامی محبی گیر را از کتب معاززی و مجامیع انساب و غیر ذلک پیرون آورده فرا هم نموده  
باشد ابو عمر بن عبد البر و ابو عبد الله بن منده و ابو نعیم اصفهانی ولی هر یک از ایشان بر خلاف دیگری شکی کرده



# ابن اثیر عز الدین

۶۴۵

و اسامی بسیاری از اصحاب باهمال و غفلت فرو گذاشته و مرا غم نمی بران بود که این اختلاف از میان برگیرم و در این باب کتابی جامع و دقیری مانع نویسم ولی عوانق و درو شواغل روزگار پیوسته از تقاضای این غم مانع بود با آنکه بد آن وقت در بلد خویش توقف داشتم کتب و اصول بنمیل فراهم بود تا آنکه سفر بیت المقدس پیش آمد و در بلاد شام با جماعتی از اصحاب اسلام دیدار افتاد از جمله سخنان علمی که در میان من و جمیع گذشت صحبت صحابه بود گفتند جمعی از علماء که در رحمت یاران رسول نامها پرداخته اند بس کلمات متناقض و اخبار متعارض مانده اند در اسامی و انساب و معارف و مشاهد کثیر از طریق خلاف پیورده اند حقیقت حال مجهول مانده و واقع امر مخفی گذاشته پس غم مرا انجمن گرفتند و در این باب کتابی مبوط نگاشتند خواستند هر چند از در اعتدال کفتم من بکلام شام از اسباب این کار و درم و از کتابخانه خود تا که برایشان بر طلب خود همی اصرار آوردند اتفاقاً جمعی از قاضیه من که در مصلحتا کردی من می نمودند و در جمیع اصحاب من بودند با هم حضور داشتند پس از آنجماعت برخی تقریرات خویش بگفتم و ضمیمه سایر اسباب تألیف کردم و در جمیع این تصنیف مهت کاشتم آنگاه پس از فصولی چند که بید علماء را در معنی صحابی اختلاف است سعید بن مسیب گفته القحابه لانفذهم الامن اقام مع رسول الله سنة او سنين فغرامعة غزوة او غزوتين یعنی ما انکس راز یاران رسول شماریم که لا محاله یکسال یا دو سال در صحبت پیغمبر گذرانیده و یک غزوه یا دو غزوه در رکاب آنحضرت پرداخته باشد احمد بن حنبل گفته اصحاب رسول الله کل من صحبه شهرا او يومًا او ساعة او ذاه یعنی هر کس که در خدمت رسول اهی یا روزی یا ساعتی بسر برده یا دیدار وی دریافته باشد از اصحاب او بشمار رود قاضی ابوبکر محمد بن الطیب گوید علمائت متفقند بر اینکه لفظ صحابی از ماده صحبت مشتق است و در صدق این لفظ و سایر کلمات مشتق قدری مخصوص از معنی مصدر و مفهوم مسد شرطیت بلکه همان شتق سکا مصدری خواهد قلیل و خواه کثیر در صدق لفظ کافی باشد چنانکه گویند صحیف فلان حولا و شهرًا و يومًا و ساعة یعنی مرا با فلان سالی یا ماهی یا روزی یا ساعتی صحبت افتاد پس بر حسب وضع و قانون لغوی وقت مصاحبت را در مصداق صحابه مقداری معین و زمانی مشخص نیست اما علمائت را در اینک اصطلاحی طارف و عرفی جدید پذیرفته صحابی آن مسلم را خوانند که زمانی لایق و مدتی کثیر سعادت ملازمت رسول فائز آمده باشد و اطلاق این اسم بر کسی که ساعتی همراه پیغمبر شده و یا مدتی با آنجناب بوده داشته جایز ندارند ولی اگر دامت و صدق اینچنین کس معلوم باشد روایتش مقبول و حدیثش معمول خواهد بود و مجرد عدم صدق صحبت فادح روایت و موجب رد آن نخواهد بآنچه بلکه آنکه در معنی صحبت اصطلاحاً قیدی افشوده اند و دائره مصداق صحابه را مضیق نموده اند اسم صحابه پیغمبر از خیر شمار پرورن باشد چه آنکه میکه موبک همایون آنحضرت بفرما چینی غنیمت کاشتنه جز اتباع و نسوان از غازیان اسلام دوازده هزار در رکاب مضمون سعادت التزام داشتند و قبیله یوازن جمیعاً باشند اسلام ادر اک حضور مبارک نمودند و اسیران خویش باز پس گرفته و در آنحال که دیده نیز هر دو از سلین مملو بودند و نمانت قبال و خاشاکه بر کمر گاه رسول خيام و پوتات افشاده داشتند



# ابن اثیر ضیاء اللہ

۶۴۶

وہی دین شریف و حامی آئین شریف را بنیاد اجابت گفته بودند و در غزوہ تبوک و تہجد و داع از مسلمانان چند ان  
در حضرت اندس بنوی انبوه بودند کہ جمع دیوانی جمیع کنجایش ثبت اسامی اسامی ایشان ندارد و جلد این قبایل نامحضور و ام  
غیر معدود و صدادین اسم صحابہ بودند پس آنچه از معارف و مشاہیر ایشان در کتب مغازی و مقاتل و دفا و اہاد  
و انساب نگاشتنہ آمدہ از بسیار اندکی و از حدیکی پیش نخواہ بود انتہی ابن اثیر این کتاب را انسداد فی معرفۃ  
الصحابہ نام نہادہ و اکنون کہ جمیع و تالیف ابن معجم مبارک اشتغال میرود نسخہ از این کتاب در دست است  
در اخبار فقہا اصحاب بدان نسخہ شریف مراجعت میشود در فاتحہ این تصنیف مجملی جامع و مختصری نافع در شرح  
احوال ہمایون حضرت رسالت پناہ تقدیم نمودہ کہ یہ محض آنکہ در مقام تصور معرفت صاحب جمعیت مصحوب  
نصرت بنمزد و بیضط جملی جز از تفصیل حالات آنحضرت مبادرت رفت و کردہ اثنا و آثار آن غلامہ قرون و نتیجہ  
ادوار کا شمس فی رابعہ الہمار ہویدا و آشکار است

لَقَدْ ظَهَرَ بِنَاظِرِي عَلَى الْعِدَّةِ الْأَعْلَى أَحَدٌ كَرِيمٌ بَعِثَ الْفَتَا

یعنی برستی اشعہ انوار جمال و پر تو حسن رویت آنچنان بختی کردہ کہ بر بیچ دیدہ پوشیدہ نیست مکرر دیدہ  
آنکس کہ خود از تاشای روی ما مجروح است و از شناسائی قرص قمری نصیب قاضی شمس الدین احمد بن  
حکمان اربلی کو یہ من در پایان سال شصت و بیست و شش کہ بشہر حلب در آمدم غزال الدین بن اثیر بر صورت ہما  
در نزد شہاب الدین ابوبک طوایشی موجود و طوایشی بروی اقبالی شایان و عقیدتی سیکو داشت زیارت  
ابن اثیر را بنجائہ طوایشی رفتم چون با وی ملاقات کردم او امر دی بعلم و ہنر آراستہ و فاضل و خلق پرستہ یافتم  
پس ما دام کہ در حلب بودم اندر او را ہر وقت و مجالست او پاکشیدم او نیز از آنکہ با پدر من انس سابق و اعلی  
فاق داشت در عظیم و اکرام من بی مبالغت صحبت تا آنکہ در اثنا سال ہست و ہفت ہجزم و شوق از حلب پرور  
و در اثنا سال بیت و ہشت دیگر بار بکلبہ راجعت کرد کہ سابق باب مرادوت و ملازمت مفتوحہ ہستم رہائی  
انکہ در حلب بود و از آنجا بوصول عنایت نمود و در شعبان سال شصت و سی رحلت کرد و رحمۃ اللہ علیہ

# ابن اثیر ضیاء الدین نصر اللہ

ابن اثیر نام و نسب و کنیت و لقب او کہ شہرت پنجشنبہ شعبان سال پند و پنجاہ و ہشت ہجری ہر ابن عمر متولد گشت و در آن بلد متولد  
و بن سبی حافظ کلام اللہ کردید از برادر این سال کثر ہست ولی از ایشان بحال کلامہ در سنون چند لایمادہ نبات جوید  
مشاہیر بود مصنف است پس از معاصرش قاضی فاضل و وزیر سلطان صلاح الدین یوسف بن ایوب کردی نظیر شہ  
و سائل و مکاتب وی باچین ترسلات عرب اتیازی نام دارد در اتجار معانی و اختراع مضامین خداوند ملکہ راسخ  
و اینخاطر فطر او را از ما دست و دوا دین فصحاء و عمارت انکار شہراہ یکشتہ و از نیز دی ہشت مثنیات وی برصفت نظما  
شکل است و در این باب کئی بود اجتناب موسوم باوشی المرقوم فی علل المظنوم خود در فاتحہ آن کتاب

# ابن اثیر ضیاء الدین

۶۴۷

کریه کنت حَفِظْتُ مِنَ الْأَشْعَارِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ مَا لَا أَحْصِيهِ كَثْرَةً ثُمَّ انْقَضَتْ بِ  
 بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى شِعْرِ الْهَاشِمِيِّينَ جَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ يَعْنِي أَبَا تَمَامٍ وَأَبِي عِبَادَةَ الْحِمْيَرِيَّ  
 الْقَلْبَ الْمُنْبَنِيَّ فَحَفِظْتُ هَذِهِ الدَّوَابِينَ الثَّلَاثَةَ وَكُنْتُ أَكْرِزُ عَلَيْهَا بِاللَّذِينَ مَدَّةً سِنِينَ حَتَّى عَمَلْتُ فِي غَوَاةٍ وَأَمَّا الْإِمَامُ  
 بَنِي مِنْ أَرْضِ مَنْظُومَاتٍ شِعْرَاءَ قَدِيمٍ وَجَدِيهِ خِدَانِ زَبَرْدِ اسْتَمُّ شَمَارِ اِنْدِ اسْتَمُّ وَعَاقِبَتِ اِنْقَامِ اشْعَارِ عَرَبِ اِكْتَفَا مُزْدَمٍ بِ  
 دَاوِينَ سَكَسٍ كِهْ سَرَادِ مَضْمُونِ عَالَمِدِ ابُو تَمَامٍ وَابُو الْهَيْبِ وَابُو عِبَادَةَ پِسْ خِدِينَ سَالِ اِنِ سَهْ دِيَوَانِ اِرْخُفْ دَرَسِ كَفْتَمِ  
 تَا اَنَكِهْ اَزْدَاوَمَتِ كَحْتِ اَنَهَا بِرَسِيَاقِ سَعَانِي اَنَشَاءُ وَبَسَكِ اسَالِيْبِ كَلَامِ اِقْتِدَارِي يَا ثَمُّ وَابِنْ مَصْفَتْ بَرَايِ مِنْ  
 طَبِيعَتِ تَا نَزِي كَرْدِيدِ الْفَرَضِ پِسْ اَزْ اَنَكِهْ دَرْ هَزْوَ كَمَالِ رَسِيدِ بَعْدِ كَمِي كِهْ رَسِيدِ دَرْ اَوَّلِ رُبْعِينَ اَزْ سَالِ پَا مَصْدُ وِشَاءُ  
 بِهَفْتِ نَبَزْدِ قَاضِي عَبْدِ الرَّحِيمِ كِهْ رُبِ النُّوعِ مَنَشِيَانِ عَصْرُ بُوْدِ رَفْتِ وَتَوَسُّطِ اَوْ بِلَا زَمَتِ پَا دُشَاهِ مَصْرُوثِ مَ سُلْطَانِ  
 صَلَاحِ الدِّينِ اَبُو بِي رَسِيدِ تَا شَهْرِ شَوَالِ اَزْ اَنَسَالِ دَرْ خِدْمَتِ سُلْطَانِ سَبْرُ بَرْدِ اَنَگَا هِ مَلَكِ اَفْضَلِ نُوْرِ الدِّينِ عَلِيٍّ وَبَعْدِ  
 صَلَاحِ الدِّينِ اَوْ رَا اَزْ پَرِ رُخْوَا سَتَارِ شُدْ سُلْطَانِ وِیْرَا پِنِ اِتْصَالِ جِئِمِ نُوْرِ الدِّينِ عَلِيٍّ وَاقَامَتِ اَسْتَانَ خُوِشِ بَحْثِ  
 سَاخْتِ وَكَلَفْتِ اَكْرَ صَحْبَتِ نُوْرِ الدِّينِ خُتْمَا كِهْ مَرْسُومِي كِهْ اَزْدِ دِيَوَانِ مَبَارَكِ بَرَايِ وِی سَقَرِ شُدْ هِجْمَانِ سَبْدِ اَمِ شَاهِ  
 اِبْنِ اَشِيرِ صَلَاحِ خُوِشِ دَرِ التَّرَامِ مَلَكِ اَفْضَلِ دَانَسْتِ وَبَاوِي دَرِ پُوسْتِ مَلَكِ اَفْضَلِ وَجُوْدِ فَا ضَلِي اَنِجَانِ عَظِيمِ عَمِيَّتِ  
 شَمْرُ وَبَا اَنَكِهْ هِنُوْزِ دَرْ سَنِ شَبَابِ بُوْدِ مَنَصِبِ وَزَارَتِ بَرْجَمِدِ وِی تَقْوِيضِ مَنُوْدِ پِسْ اَوْ بَا كَهَانِي سَهَابِيَّتِ بَرْجَمِلِ  
 اَعْبَا وَزَارَتِ اِسْتِغْفَالِ دَاشْتِ تَا اَنَكِهْ صَلَاحِ الدِّينِ دَرْ صَفْرِ سَنَدِ پَا مَصْدُ وِشَاءُ وَنَهْ بَشَرِ دَمَشَقِ دَرْ كَدَسْتِ وَ مَلَكِ  
 اَفْضَلِ كِهْ اَكْبَرِ اَوْلَادِ وِی بُوْدِ وَبِجَاهِ وَفَاتِ پَرِ بَرَا اِلْكَلَتِ شَامِ مَقَامِ دَاشْتِ بِحْكَمِ وِلَايَتِ عَهْدِ بَرْجَمِي صَلَاحِ الدِّينِ  
 جَاوِسْ كَرْدِ دَمَشَقِ وَ سَاعِلِ پَتِ الْمَقْدَسِ وَبَعْلَبَكِ وَصَرْخَهْ وَبَصْرِي وَنَا پِنَاسِ وَهَوِينِ وَتَبْنِیْنِ وَغَيْرِهَا بِاَلْهَامِ  
 دَرِ حِطَّةْ تَقَرُّفِ اَوْرَدِ وَ مَقَالِيدِ اَعْلِ وَ عَهْدِ اَمُورِ اِيْنِ مِلَادِ دَرْ كَلَفِ كَفَايَتِ اِبْنِ اَشِيرِ هِنَادِ وَاوْرَاوْزِ رِيسْتَقِلِ وَ شِرْ مَحْمَدِ  
 خُوِشِ كَرْدَايِنْدِ وَ هِجْمَانِ اَعْتِبَارِ وَا سَتَهَارِ وِی بَا قِي بُوْدِ تَا مَمْلَكَتِ شَامَاتِ اَزْ تَقَرُّفِ مَلَكِ اَفْضَلِ پَرُونَ رَفْتِ  
 دَا زَانِ پِسْ اَمْرِ اِبْنِ اَشِيرِ دَرِ اضْطِرَابِ اِقْتَادِ تَوْضِيْحِ اِيْنِ مَجْلِ اَنَكِهْ بَعْدَا اَزْ اِتْعَالِ صَلَاحِ الدِّينِ بَرَا مَجَارَاتِ وَ اِسْتِغْفَالِ  
 مَلَكِ اَفْضَلِ بِلَكِ شَامَاتِ مَ اِبْنِ آلِ اَبُو بَ خُتْمَانِي عَظِيمِ شُدْ هَرِكِيَّتِ بِيخَالِ اِسْتِغْفَالِ خُوِشِ اِخْتِلَالِ حَالِ دِيكْرَانِ  
 اِقْتَادِ چَا كِهْ وَ زِيْرَانِ وَاوْمَانِ قَاضِي فَا ضَلِ دَرْ حَكَايَتِ اَنِ اِخْتِلَافِ هَلْ كَفْتِ وَ اَمَّا هَذَا لِيَكُنْ قِيَانُ الْاَبَاءِ  
 مِنْهُ اِتَّقَفُوا فَمَلَكُوا وَاَلَا بَنَاءُ اِخْلَعُوا فَمَلَكُوا اِيْنِي اَمَّا اِيْنِ فَا اِنِ پَسْ پَرَانِ بَا كِهْ كِيْرَا تَفَاقِ كَرْدَنْدِ وَ مَلَكِ  
 كَشُوْدَنْدِ وَ پَرَانِ اَزْ هِمِ اِخْتِلَافِ جُسْتَنْدِ وَ خُوِشْتِنِ هَاكِ مَنُوْدَنْدِ بَرَا دَرِ مَلَكِ اَفْضَلِ مَلَكِ عَزِيْزِ عَثْمَانِ كِهْ بِي جَاهِ وَفَاتِ پَرِ  
 دَالِي مَصْرُ بُوْدِ بَرَا اِلْكَلَتِ سَتُوْلِي كَسْتِ وَ بَرَا دَرِ دِيكْرَشِ مَلَكِ ظَاهِرِ غَازِي صَا حَبِ حَلَبِ دَرِ اَنِ سَمَرْزَمِيْنِ  
 مَسْتَقِلِ كَرْدِيدِ وَ عَمِ اِيْتِ اَنِ مَلَكِ عَادِلِ اَبُو كَبْرَ صَا حَبِ يَارِ جَزِيْرِي دَرْ كَرَكِ اِسْتَبْدَادِ اِيْنِ كِهْ اَلَا خُرُونِ چُونِ مَلَكِ اَفْضَلِ  
 عَلِيٍّ اِسْخَافِ بَرَا دَرِ كَتَرِ مَلَكِ عَزِيْزِ عَثْمَانِ دِيدِ وَا زْ عَمَشِ مَلَكِ عَادِلِ اَبُو كَبْرَا اَنَا رَفَاقِ اَزْ شِيْدِ رَسُوْلِي مَلِكِ مَرْكَزِ فَرَسَا  
 وَ بَا مَلَكِ عَادِلِ پِيْغَامِ دَا دَكِهْ اَكْرَبِ رُكَا هِ حَا ضَرِ نَشُوِي كَسِ مَصْرُ فَرَسْتَمِ وَ بَا عَزِيْزِ هِمِ اَسْمَانِ كَرْدَمِ وَ هِ اِتْصَالِ دَوْلَتِ

# ابن اثیر ضیاء الدین

۶۴۸

برعهده وی موقوف دارم همچنانکه ملک عادل این پیام شنید سخت میندیشید به پاپین او و ملک عزیز عداوتی بود شدید پس بناچار راه دمشق گرفت و ملک افضل او را حرمت لایق نداد و بعد از روزی چند از لشکر خویش که وسیع  
 همراه او ساخت و برعهده هواخواهان خود ملک ظاهر و صاحب حصص صاحب حماه احکام نگاشت که ملک عادل را  
 در حرمت بلاد جزیره که غزاله دین صاحب مصل قصد آئین زمین داشت حمایت کنند و او را طالع قوی ادا نمود  
 و خشمش قبل از لایق می برد و دیگر سال ملک عزیز با سپاه بسیار بر سر دمشق آمد و برادر همتش ملک افضل را محاصره کرد  
 ملک افضل را محاصره کرد ملک افضل از ملوک اطراف استمداد نمود ملک عادل از بلاد جزیره و ملک ظاهر از حلب  
 و ناصرالدین محمد از حماه و اسدالدین شیرکوه از حمص اکثرت و استعداد بدمشق آمدند که جلده از صاحب  
 ملک عزیز اندیشناک بودند همیشه ملک عزیز آنجا رفت و متفق الهی دید از در صلح در آمد بدین فترت که  
 بیت المقدس و نواحی آن از اعمال غلیظ با ملک عزیز باشد و دمشق و طبریه و اعمال خود با ملک انس و  
 اقطاعی که ملک عادل را در ملک مصر بود همچنان برقرار ماند و بسال دیگر که پا نص و نود و یک هجری بود ملک  
 نقص عمد نموده و برخلاف صلح از مصر غرمت تسخیر دمشق کرد و خبر ملک افضل رسید خود بقلعه جبر بنضت حبت  
 و در اینجا ملک عادل را همراه خویش ساخت و از آنجا بجنب رفت ملک ظاهر را به برداشت و بدمشق بازگشت  
 در این اثنا ملک عزیز با سپاه مصر رسید و شهر را در حصار گرفت ولی چون هنوز طالع ملک افضل قوی بود  
 و پاپین اثیر صاحب جمعی از سرسنگان لشکر ملک عزیز که تقریبی از وی ریخته بودند ملک افضل و ملک عادل  
 پیغام دادند که اگر از طبعه پروان آیند ملک عزیز را گرفته بدست شما سپاریم ملک افضل جلد را بنویسید و گاه از  
 ساخت و بروز سوغه و بر معرکه ملک عزیز بناخت اتفاقا معان آنحال خبر اخواف سرکان ملک عزیز رسید  
 سر اسیمه بر مرکب نشست و بفرار بجای یافت ولی تمام اموال و مرکب و اسلحه لشکری بدست سپاه افضل آماج  
 گردید و اکثر مصریان مرکب ملک افضل در پیوسته عامل عزیز بفرمان افضل از بیت المقدس و اعمال آن  
 سطرد گشتند همچنانکه ملک عادل شوکت و اهتت افضل را در از دیا و دیخت تبرسید که مبادا در فرض تقلا  
 باستیصال وی عنایت کند از اینجا باه نفاق رفت و بعزیز پیغام فرستاد که خود در ملک مصر مقیم باش  
 و هیچ دغدغه بخاطر راه مده و سرداری بر سر خد معطام فرست که من در وصول مرکب افضل تیری بصواب  
 خواهم کرد که امر ترا و بنی نرسد ملک عزیز از این پیام دلخوش گشت و سردار خویش فخرالدین ارکش را  
 مجافقت شهر طیس نمود داشت چون شام بدستام رسیدند و ملک افضل تسخیر آن شهر غرمت گشت  
 ملک عادل در معرض منع شد و گفت این لشکر که بدست تو و عزیز است همان مردم کار آرنوده اند که برادر  
 صلاح الدین با استعداد ایشان با ملوک فرنگستان جاد میکند و منصوب میشت اگر شما برادران با یکدیگر  
 در اندازید و سپاهای اینچنین مجرب را حاصل سازید فواید با سلطان فرنگ چگونه جنت خواهد کرد دیگر  
 اسلام برای دفع کفار بگذارید و از هم بگذرید لقمه ملک افضل فسخ غرمت نمود و دیگر بار توسط قاضی فاضل پیش

۴۴۱

منظوم شده که

یعنی ای خلیفہ عہد ملک عادل ابو بکر و صاحبش ملک عزیز عثمان حق ملک فضل علی را بہ تیغ عدوان مکرقتد بانکہ  
اور اپد رش صلاح الدین برایشان برکاشت و چون حکم ولایت عہد سلطنت نشت امور جمہور سقیم گشت پس  
برادر عیش نقض پیمان نمودند و عقد پیش بخشو دند بر جالینکہ نصب و رضوی آشکارا بود ای خلیفہ قسمت نام  
علی حسین کہ چگونہ از ابو بکر و عثمان و اسپین همان دید کہ از ابو بکر و عثمان نخستین کو ید چون این اشارہ برادر احملا

رسید ناصر الدین احمد در جواب نوشت

وَأَنِّي كُنَّا بِكُم بِإِذْنِ يَوْسُفَ عَلَيْنَا  
خَصَائِمًا أَلْبَسَهُ إِذْ لَمْ يُكُنْ

# ابن اثیر ضیاء الدین

۶۵۰

فَإِثْرًا فَإِنَّ هَذَا عَلَيْهِ خَطَاهُ وَأَصْنَفًا فَاصْرِكُ الْإِلَامُ النَّاصِرُ

یعنی ای پسر و صف نامه تو برسد شعر بر اینکه موالات تو فاش و ظاهراست و کوهرت پاک و طاهر آری ابو بکر  
و عثمان حق علی را غضب کردند ولی بجای که علی در شرب ناصنداشت دل خوشی از که فردای باز پرسج و حساب  
ایشان با علی است و صبور باش که امروز ناصرتو امام ناصراست مع الاجال چون ال پانصد و نود و پنج رسید  
ملک عزیر مصر وفات یافت برخی از امراء آنروز کس در طلب ملک افضل بصره فرستادند و او وزیر خود بن  
اثیر را همراه برداشت و طریق مصر گرفت و ملک منصور پسر ملک عزیر که از قبل پدر او ای بود قبل از ملک افضل <sup>ملک</sup>  
مصر آمد و ملک افضل باین اثیر در مقام ریح الادل شهر قاهره وارد گشت و قاعده بر آن مترار گرفت که ملک منصور  
پادشاه باشد و ملک افضل تا یک پس دو ماه و اندکی ملک افضل و ابن اثیر در مصر بودند و در صلاح امور و تقریر قواعد  
آل ملک اشتغال داشتند در پیغمبر جادی لا ولی ملک افضل بقصد تخریق مشقت کاشت و تا سوم رجب ظاهر  
قاهره مضرب غیام بود آنگاه که در هیئت آمد خبر ملک عادل رسید و او بمجاومه قلعه واردین اشتغال داشت  
پسر خود ملک عادل را در جای خویش بکاشت و بغزم دمشق بشتافت و در روز قبل از وصول ملک عادل  
دارد دمشق شد و تهنیت بملک افضل قریباً ماه در اطراف شهر ماند و عاقبت مایوساً راه مصر گرفت چون  
بشعر بلبل رسید در آمد خبر رسید که ملک عادل بقصد مصر در شتاب است و بد وقت سپاه ملک افضل بلاد خویش  
متفرق بودند هر چند سعی بلیغ کرد که مدتی فراهم سازد بدست نیامد و ملک عادل با سپاهی آراسته در رسید و در  
مقعم ریح الاخره پانصد و نود و شش با وی مصاف داد و او را شکست داد و شبانه وارد قاهره گشت و آن شب  
که قاضی فاضل در آن شب در گذشت ملک قاهره در حصار گرفت اکابر دولت میانجی شدند و صلح بر آن دادند  
که از مامت ممالک آل ایوب میان فاروقین و حانی و جیل جور از ملک افضل باشد و باقی بلاد مصر فی بملک عادل  
از طرفین بر این عهد سو کنند یاد کردند ملک افضل در بیجده هم ریح الاخره شبانه از مصر پرور شد ابن اثیر از وی  
تکلف جست و همراه او نتوانست رفت چرا که جمعی از دنبال وی می گشتند و خیال قتل داشتند پس بضرورت  
مخفی شد و در پرده از آن کشور سرگرد کرد و او را در دیوان رسائلش در ایباب انشائی است بدیع کیفیت  
خروج و احتیال فرار خویش از مصر در آن شرح داده مع القه ابن اثیر از اینجه مدتی اندک از حضور افضل بازماند  
چون ملک افضل در سیما طواری گرفت ابن اثیر نیز وی را محبت کرد پس همی در خدمت مخدوم خویش بود  
تا سنین هجری بشصده و هفت رسید در ذیقعه این سال از ملک افضل بکشت و با برادرش ملک طاهر کمر بست  
و زمانی قلیل در طلب نجده متاوشو کی کرد ولی مکانی نیافت پس خشمناک از طلب برآمد و بموطن تونس  
که موصل بود باز گشت و آنجا نیز منزلتی ندید بشهر اربل رفت همچنان سقامی نکرفت ناچار سبجار شد و از آنجا  
بموصل سعادت جست و در تاریخ شصده و بیجده بدان بلد بار رحلت بکشد و عصای اقامت پهن کند  
موصل ناصر الدین محمود بن عزالدین مسعود دیوان انشا بر عهده وی موکول داشت قاضی شمس الدین

# ابن اثیر ضیاء الدین

۶۵۱

احمد بن عثمان اربلی در رحمت او از وفات کویه زمانیکه ابن اثیر میقم وصل بود من من دون از ده گزت از ابریل وصل شد  
و منی خواستم که با وی در مجلسی فراهم آیم و از او فوایدی بسند و زم چو چین او و والد سودقی اکید و منجبه  
شدید بود اتفاق نیفتاد پس از بلا و شرقتی مفارقت کردم و بشام منقل شدم و مدت ده سال در شام  
اقامت حتم آنگاه از شام بمصر رفتم و هنوز ابن اثیر در قید حیات بود تا آنکه در سال ششصد و سی و هفت هجری  
که در قاهره بودم خبر وفات دی بن رسید که در جمادی الاولی یا ثانیه از آن سال در گذشته و بد آنوقت  
از جانب صاحب منقل بغیب او آمده بود سفارت باداد منکام و فانش در جامع قصر بروی نماز گذارد  
و بمقابر قریش در جوار شهید حضرت سوسی بن جعفر سلام الله علیهما بخاک سپردند ابو عبد الله محمد بن نجار بغدادی  
نوشته که او در یوم و شنبه میت و منم شهر ریح الآخر از آن سال در گذشت و او از من در این باب بجز  
فروتر نبوده و وی خداوند تاریخ بغداد است که ابن اثیر در آن وفات یافته با بکله از وی پسری بر جای نماند  
فاضل و شاعر و منشی نامش محمد و لقبش شرف الدین تصانیف چند سودمند پر داخه من خود یکی  
از مجامیع ویراکه ملک اشرف مهر ملک عادل کردی فراهم ساخته بود دیدم و بس پسندیدم بر برخی از نظم  
و نثر خود و رسایل پدرش اشتمال داشت میلادین پیر شهر رمضان از سال پانصد و هشتاد و پنج است  
و قوتش در دویم جمادی الاولی و نوشتن دویم جمادی الاولی در ششصد و بیست و دو و منی کلام الفا  
ابن اثیر با آنقدر قدرت فاطره و سماعت طبع که در ترسل نثر داشت شرف غیب نمی توانست نظم کرد و اشعارش  
همچو ستوده نیت این دو بیت است

ثَلَاثَةُ نَطْقِ الْفَرَسِ كَأَنَّ وَكُوبَ وَقَحْ نَادِيحَ الرِّقْ لَهَا  
يَعْنِي سَهْلٌ فَرَجٌ نَجْدٌ جَامٌ وَسَبُوحٌ قَدَحٌ بَرَّيْ بِرَافِضٍ أَمَّا بِيْجَا هَ حَلَقُومٌ خِيَكٌ خَمْرٌ ذُبُوحٌ نَشْدُ كَمَا كُنْتَ حَوْدُ

حلقوم هموم ذبح کرد و گوشت ابن اثیر این دو بیت از اشعار فیه عماره منی بسیار بخواند

قَلْبُ كَهَا مِنَ الصَّبَابَةِ أَيْهَ لُبِّي غَاثُ الطَّاحِينِ وَمَادِي

وَمِنْ اللَّظُونِ الْفَائِدَةِ تَوْهِي بَعْدَ الْبَقِيَّةِ بَقَاءَهُ فِي أَضْلَعِي

حاصل مراد آنکه مرادلی است که در شیفکی آن چنین کفایت دهد که ندای یار سفر کرده را اینک اجابت گفت و از و نال فاط  
شافت بر جانیکه دوست بحقیقت ویرا خواند و خود سپند از اندام و کمان سست آن است که من پسند یقین  
بر پدی خویش تو هم کنم که هنوز دل بجای خود باقی است و ماچین و پیلوی من مقام دارد از ابن اثیر چه نصیف  
بی نظیر باز از جمله کلماتی باشد ترجمه بالش است اثر فی ابواب الحجاب و الشاعر که بر قدرت طبع و حسن تصرف و لطف  
ترجیمت و مزیده و بوی در علم بیان و صناعت اشعار بر مانی است با هر و محبتی ظاهر بجا و ترتیب این ترجمت نسخی از آن  
طبع بولاق مصر است افتاد و مدتی لائق در مخالفت آن بسر رفت حقا عبارات بریع و معانی و قی اینر و مقایس  
نوب است و شعر عقول هر بار که برای مطالعت سطر می معدود و کشود و شد از طلاوت مضامین و دراجت الفا



# ابن یثرب رضی الله تعالی عنہ

۵۲

زبولی دست داد که بی تحلف اوراق چند پیوده آمد اگر طنش این نیکو در این اطمینان بود البته از انصاعات لطیف شطری در این تذکره شریف درج میشد ولی اثبات وقت مکرر است و از نقل بحدوده که محقر کز زینت در طی فصل انجید و معنی گوید بعضی از العازر بحکم سال فقیه دارد و آید مانند العازر یکیش شیخ ابوالقاسم حریری در مقامات آورده و قتی از این پات چند از من بجا است سوال کردند و من در ساعت بکوشم بدون آنکه اضطرابی در فکر پیدا آید و یا

اعوجاجی در نظر سوال این بود

وَلَا خَالَهٖ وَآبَا خَالَهٖا      وَلِیَّ عَمَّهٖ وَآبَا عَمَّتْهَا      فَأَمَّا الْاِیُّیَ نَا عَمَّتْهَا      فَإِنَّ لَیَّ اُمَّهٖ اُمُّهَا  
أَبُوهَا أَخُوهَا اِیُّی      وَلِیَّ خَالَهٖ هَكَذَا حَکَمْتُهَا      فَوَیْزُ الدَّرَا یَهِ وَعِلْمُهَا      یَبْیَنُ لَنَا فِی سَبَاحِ خَالَصَا      وَتُكْشَفُ لِلنَّفْسِ مَا هَمَّتْهَا  
فَلَسْنَا جَوَیْزًا وَلَا مُشْیَرًا      شَرِیْعَةً أَخَذْنَا مِمَّا

خلاصه مراد آنکه مرا خاله است که من خال اویم و عمه که من عمو او و آن عمه چنان باشد که جدیمین مادر او است و برادر من و برادر او پدر من و مرا خاله است که مادر وی خواهر من باشد و خواهرش مادر من آیا بجا است فقیهی که فنون دانش نبرد او باشد و این چنین نژاد خالص میان کند و غم خاطر من برگیرد چه با خوشیا و ندان نه مجوسیم و مشرک بل پیر و احمدیم صلی الله علیه و آله همانا سائل در این لغز از تصویر است متعجب خواسته ابن اثیر در تصویر سخنین گفته اِنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ اِمْرَاَتَيْنِ اِیْنِمَا اَحَدُهُمَا عَایِشَهٗ وَ اِیْنِمَا الْاُخْرٰی فَا طِیْمَهٗ فَا وَلَدَ عَایِشَهٗ بَنَاتًا وَ اَوَّلَدَ فَا طِیْمَهٗ اِبْنًا ثُمَّ زَوَّجَ بِنْتَهٗ مِنْ اَبْنِی اِمْرَاَتِهِ فَا طِیْمَهٗ فَجَاثَتْ فَلِیْكَ الْبِنْتُ هِیَ خَالَهٗ اِبْنِهٖ وَ هُوَ خَالَهَا لِاَنَّهٗ لَوْ تَوَضَّعَ اَنَّهُ مَرُومِی دُوْرَن بَخَاسْت نام یکی عایشه و دیگری فاطمه از عایشه دختری پیدا آورد و از فاطمه پسری نگاه آن دختر را در جاله پدر فاطمه کشید و از آن دو دختری در وجود آورد پس این دختر خاله آن پسر است که از عایشه برادر و آن پسر خال این دختر و در تصویر دوم گفته و اما القمه الی ای هُوَعَمَّتْهَا فَصَوَّرَهَا اَنَّ رَجُلًا لَهُ وَلَدٌ وَلَوْلَدُهُ اَخٌ مِنْ اُمِّهِ فَزَوَّجَ اَخَا اُمِّهِ مِنْ اُمِّهِ اَتَمَّ فَجَاثَتْ بِبِنْتِ فَلِیْكَ الْبِنْتُ هِیَ عَمَّتُهُ لِاَنَّهَا اُخْتُ اَبِیْهِ وَ هُوَ عَمَّتُهَا لِاَنَّهٗ اَخُو اَبِیْهِ تَوَضَّعَ اَنَّهُ مَرُومِی دُوْرَن پسر او را از مادر برادر وی نگاه آن پسر را در پدر خود را در نکاح آن برادر اولی در آورد و از آن دو دختری پیدا پس آن دختر عمه آن پسر کرد و چه خواهر پدر او است و خود غم آن دختر شود چه برادر پدر او است بطناً و در تصویر اخیر که و اما قوله ولی خاله هکذا حکمها فتوان تګون امها اخنه و اختها انه کما قال ابوها اخي و اخوها و صورتها ان رجلا له ولد و لولد اخت من ابيه فزوجه من ابی امه فجاءت ببنت فاختها امه و امها اخنه توضیح آنکه مرا خاله است که مادر آن خواهر من است و خواهر خاله مادر من و چه غرض آن است که مردی را فرزند می باشد و آن فرزند را خواهری صلی پس آن فرزند خواهر خود را بجهت مادر می خویش و در از ایشان دختری آید مادر آن دختر خواهر آن فرزند خواهرش مادر وی و در او اول

# ابن یزید الدین

۵۳

مقاله اولی که برای ذکر صناعت لفظیه است گوید ارضافات کلمه فصیح کی آنکه باید وحشی نباشد معنی کلمه همیشه بر جافعی  
از متنبیان صناعت نظم و نثر پوشیده مانده و پنداشته اند که مراد بوحشی هر لفظ مستقیم باشد و چنین نیست بل وحشی بر دو  
قسمت شود یکی غریب حسن و دیگری غریب قبیح چرا که این لفظ نسبت است با سبب حیوان وحشی که در با همون سبب بر دو باد  
این بخیر خواه در طباع انسانی بصورت نیکو باشد یا زشت بکذا الفاظ و حشیه اشکالات را گویند که مذرت استماع  
و قلت استعمال لغتی نیاید خواه بیکانه نیست باشد یا زشت پس الفاظ بر متبا بر سه بخش کرد و ما دوس و غریب حسن  
و غریب شیخ آنچه در کلام الهی و حدیث نبوی از کلمات وحشیه واقع شده که آنها را غریب القرآن و غریب المحدثین خوانند  
و در شرح و ترجمت آنها مسنعات پر دارند از قبیل غریب حسن است فصیح روزی از مفسلف عصر یکی نزد من حاضر  
ذکر قرآن مجید در میان آمد من آغاز ستایش کردم و در صفت فصاحت الفاظ و بلاغت معانی آن شرحی ندادم  
آن مرد گفت قرآن را چه فصاحت است با آنکه بر کلمات وحشی اشتهال دارد چون قِیمَةُ جِینِی آیا آنچه کوفی  
از حلاوت لفظ و فصاحت کلمه در ضمیری موجود است کفتم ای مفسلف به آن و آگاه باش که در زبان ناری  
استعمال الفاظ را اسراری باشد که نه تو خود ندانم کرده و نه بوعلی و فارابی که پیشوایان تواند و نه ارسطو طالیس  
و نه افلاطون که پیشوایان ایشانند همین لفظ ضمیری که تو استعمال آن محل فصاحت پنداری آنچنان در موقع خویش افتاد  
که هیچ مرادف آن بجایش نتواند است آیا نه پی که سوره نجم را که لفظ ضمیری در نظام فواصل آن سبک آمده از آغاز  
تا انجام بر حرف یا سجع است انجم اذا هوى فاضل صاحبکم و ما غوی الی غیر السوره چون حضرت یزدان  
سخن آفرین داستان اقسام و نسبت فرزندان بر غم نگار پان نمود در معرض انکار فرمود آکر الذکر و له الاثر  
فَلَاکَ اِذَا قِیمَةُ جِینِی پس آن نسبت ناستوده را بلفظی موصوف آورد که بسیج با نام فواصل آیات موافق  
و از دیگر کلمات که در معاد با ضمیری رد یفند بچکدام در انتقام تو نموده واقع شده چنانکه اگر بر تقدیر تنزل با تو بهر ای شوم  
و لفظ دیگر از اخوات ضمیری را بهتر انکاریم سابق و لاحق کلام بر هم ضمیمت کنیم و گوئیم آکر الذکر و له الاثر  
فَلَاکَ اِذَا قِیمَةُ جِینِی یا قِیمَةُ ظَالِمِ السَّعِیْت که نظم سخن بر اسلوب نخستین نباشد و سیاق کلام نامم نماید  
کوفی هنوز لفظی در فائده گیر خواهد پیوست که با الف مقصور مختم باشد هر چند لفظ جازه یا ظالم فی نفسها از کلمه ضمیری  
فصیح تراند و از صحت غراب و نسبت وحشی عاری ولی اقتضاء مقام مرجع استعمال غریب بر ما نوس کرده و  
این نکته که کفتم برخداوندان ذوق و سخن شناسان عالم پوشیده نباشد خود گوید همچنینک فلسفی این سر نفسینه  
از جواب عاجز گشت و بجز عباد که ستند آن تقلید نادر است چیزی اظهار مینو است نمود چون ابن اثیر از تالیف  
کتاب مثل النور فرغت یافت علماء اطراف و ادباء آفاق از روی آن پنجاه برگ منتهی مجلدهی از آن بهر اهل علم  
بعد از رسیدن نقیاد ب عزالدین ابو حامد عبد الحمید بن محمد بن محمد بن حسین بن ابی اسحق بهدانی که خود  
از جمله فن سخن بود و بفرمان خلیفه عهد در دیوان انشائی نشست و در سائل و احکام خلافت حیوشتد بهر من  
روان کتاب برآم و با تقضای اشتراک خوانی بس مواخذت و اعتراضات بر این اثر وارد آورد و نظریقت

# ابن اثیر ضیاء الدین

۸۴

کتاب صاحب و صاحبی و عبد الحمید و ابن العمید و قاضی فاضل و دیگر سخنوران کامل پیوده بود ابن اثیر با وی ملوک داشت و در دو خود کتاب الفلک الدائر علی المثل الشائر نام نهاده و چون تمام کتاب پرداخت برادرش موفق الدین ابو المعالی احمد ایند و بیت در تقریظ آن صنف و تحمید مصنف آن بنظم کشیده بفرستاد

المثل الشائر یا سید  
لکن هذا فلک دائر  
صنف فيه الفلک الدائر  
تصنيفه المثل الشائر

یعنی ای سید من اگرچه در مثل سائر فلک و اثر پرداختی ولی فلک دائر خود را مثل سایر ساختی و رکن الدین ابو القاسم محمود بن حسین بن امام رشد الدین صهبانی هلاسنجاری مولد که از شاگردان ابن اثیر است برادر ابن اثیر مجموعی نوشته ستمی بنبر الفلک الدائر و علی فلک الدائر و از جمله مصنفات ابن اثیر کتاب الوشی المرقوم فی حل المنقوش که در صدر ترجمت اشارت رفت با کمال اختصار و وجانت در نهایت حسن و افادست و دیگر کتاب المعانی المحرر فی صناعت الانشا که او نیز در معنی خود تمام است و دیگر مجموعی است در بخل شعری تمام و ابو عباده و دیگر ابن اثیر و ابوالبرکات بن مستوفی در تاریخ اربل که یکدگر این دو بیت از خط ابن اثیر نقل شده که در آخر آن محسوس نوشته بود

تمتع به علقاً نفیساً فانه  
اطاعته انواع البلاغة  
اخيار بصیر بالامور حکیم  
الی الشعرین نهج الیه تویم

یعنی از مطالعت جلال بن تالیف نفیس تنعم برگیر که خود مختار نظر و انشوری است چنانکه اقسام بلاغت ویرا احاطت کرده و با انتخاب نظم طریقی قویم یافته و دیگر دیوان ترسل مکاتیب و مناسبات او است که در چند مجلد تدوین شده و منتخبات آن در یکجمله است قاضی احمد بن خلکان اربلی مقتضات چند از آن دیوان در وفیات الاعیان نقل کرده و بر معانی سرفه برخی از فقرات تبیین نموده از جمله رساله است که بحضرت مخدوم خویش فرستاده بجا بیک در فصل رستگاری شده و

وینھی انه سار عن الخدمه وقد ضرب الذجن فيه مضاد به و  
استبل علیه ذوابه وجعل کل من راع خیر او کل ربوة غدیرا و خط کل ارض خطا و غادر کل جانب  
سطا کانه یوازی بد مولا نافی مشتمه کرهما و النشاث ثوب بمکها و الملوک یستغفر الله من هذا التمثیل  
العاری عن فائدة التخصیل و فرق بین ما عملا الوادی عما نه و من یملأه النادی نعمائمه و لیس ما ینبئ من  
او بما یاکله الخیر کمن ینبئ من فیه فقول لا عطاء و اکل المنیع و المصططام استمر علی من یبقا الارض و حلا و السما و اهلها  
جاحت اکثر و اصل اخر و انشراح فیصل بالحق و ملأ الملوک مع البوادع الخالغ الذی یملأ الارض و یملأها و یملأها

یعنی پیام سید که چون از خدمت هایون برفت و بفرصه بامون درآمد ابر تاریخیها پفرخت و کیهان پیاوخت و هر زمین بسوار نهدی ساخت و هر شپه لمذ چاهی کرد از هر سوی خطی راند و از هر جانب شطی کند کوئی ابر بارید با آن کف منجند برابری میخواست و با حضرت ملک رقاب بریزش و پاشش همسری سحبت این بنده از این

# ابن اثیر ضیاء الدین

۵۵

عاری از فائدت تفضیل آفرینش میطلبد چه مایه این آنچه رود در بریزش مملو سازد و آنکه مغل را با بخشش شتون دارد چه آن  
کلی برویاند که تابانش برسد و یا میوه که تراش بخورد و او شرفی نبخشد که بسی دوشش و بسیار اید و می برع و صیف کجاً  
پس بنده روی بر آرد و می بزمین کلشن آسمان بارش برسد ابرتا چندان جو نمود تا که اکثر کرد و چندان وصال داد تا بفرج آورد و چندان  
از حد بگذرد ایند تا کار بنا فرمائی کشیده باز برین آسان هم کرد و کار دشوار را بچگونگی و دوستی نمود و از شدت غم و اندوه و غم و آفتاب و غم و آفتاب و غم و آفتاب  
طاعت کرده در این فقره که فوق بین مایه الوادی با و من مایه ان دی بنماز و گفته اگر ابن اثیر از این کلمه باران اراده نمود  
در جهان بدل نمودش بر فیض خدای سبحان خواسته همان ترجمی است و فتح چه تحقیر فضل و رحمت پروردگار حکم شرع و عقل

سزاوارست چنانکه اشعار این تجریم استوده از کتاب نموده گوید

مَانَوَالُ النِّعَامِ وَقَفَ دَنِيعٌ كُنُوَالِ الْأَمِيرِ يَوْمَ سَحَاءِ

فَوَالِ الْأَمِيرِ يَذْبُقُ عَيْنٌ دَوَالِ النِّعَامِ قَطْرَةً مَانَا

یعنی عطای امیر بگاه سخا عطای بر فضل بار نیست نیست که عطای امیر برده است و عطای بر قطره و نیز برع الزمان هم در این

در شعر خود این طریقه را محمود و سلوک داشته گوید

وَكَاذِبُكَ كَصَوْبِ الْفَيْضِ مَسْكَاوَاكَانَ طَلَقُ الْهَيَاكِلِ الْمَرْهَبَا

وَالذُّهْرُ لَمْ يَكُنْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَنْفَدْ وَاللَّيْلُ لَمْ يَصِدْ وَالْخَيْرُ لَمْ يَعْذَبَا

یعنی نزدیک بود که ابر بگاه و ریزش مانده و شود اگر شکفته روی میبود و در نهانی می نمود و بگذارد هر اگر حیانت میداشت و خورشید  
اگر سخن می گفت و شیر اگر کار نمی شد و دریا اگر شور میشد آنگاه گوید بخدا یقیناً پناه میبرم از آنکه طریق خلاف رصای  
وی بر میانیم تا اینجا کلام یا فعی بود اگر چه طرز تعرض او در نظر جلیل بی دلیل نیست ولی اهل سخن میدانند که کلام خطاب است  
از مقام حقیقت سواست و زبان شعر از عنوان شعر جدا یا فعی از اینکه تحقیقات بار و بسیار دارد و از جمله کلمات  
ابن اثیر رساله است که از جانب محمد و موم خویش به دیوان خلافت نوشته در آن رساله در صفت دولت عباسیان  
و در مذکورت ایشان گوید وَكَوَلْنَاهُ هِيَ الْفَضَائِكَةُ وَأَنَّكَانَ نَسَبَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ فَهِيَ خَيْرُ دَوْلَةٍ  
أَخْرَجَ لِلزَّمَنِ كَمَا أَنَّ دَعَا يَاهُ خَيْرَ مَتَه أَخْرَجَ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَجْعَلْ شَعَارَهَا لَوْ أَنَّ الشَّبَابَ  
الْأَنْفَاقَ لَا بَأْتَهَا لَا تَهْرَمُ وَأَنْهَا لَا تَزَالُ مَحْبُوتَةٌ مِنْ أَبْكَارِ السَّعَادَةِ بِالْحُبِّ الْكَذِبِ لَا يَلِي  
وَالْوَصْلُ الْكَذِبُ لَا يَصْرَمُ هَذَا مَعْنَى أَخْرَجَهُ الْخَادِمُ لِلدَّوْلَةِ وَشَعَارَهَا وَهُوَ مَا تَحْتَهُ الْأَقْلَامُ فِي صُفْحِهَا وَلَا أَجَالَئُ  
الْخَوَاطِرِ فِي أَفْكَارِهَا يَعْنِي دَوْلَتِ وَیَعْنِي خِدَائَتِ الْكَرْبِ نَسَبَتْ أَنَّ أَزْجَوَسَ اسْتَفَاقَ يَنْتَهَ بِسَ آن نَحْوِ  
دولتی است که برای زمانه اظهار شده چنانکه رعایای آن نیکتر استی است که برای مردم اخراج گردیده و قرارش اند  
از آنکه عهد شباب نداده اند که برای فال جوانی و اینکه آن دولت را از دشمنان سعادتهای است  
نصیب افتد و وصل جاودانی و این مضمون است که چاکرستان برای دولت و لباس آن اختراع نموده و خود را  
معانی کربش را بر میرود که خانه در سلک ذکر کشیده و نه خاطر بی بختین فکر رسیده ابن طحان گوید و لغز

# ابن اثیر ضیاء الدین

ع ۸ ع

کامین اثر در دعوی التجار این مضمون از جاده انصاف انحراف جبهه چنان تعاون پذیرا در این معنی بروی فضل تقدم است چنانکه در جملة ابیات قصیده تهنیت جلوس خلیفه محمد الناصر لدین الله عباسی که در ستمل و نما لقعه سال پانصد و هشتاد و پنج بوده گفته

وَرَأَى الْغَايِبَاتِ شَيْبَةً فِي عَيْنَيْنِ وَفَلَنَ التَّوَادُّ حَبْرَ لِبَاسٍ  
كَيْفَ لَا يُفْضِلُ التَّوَادُّ وَقَدْ أَضْحَى شَعَارًا عَلَى الْغَيْبَاتِ

یعنی زمان بی نیاز از پیرایه پیری من بیدید پس روی تابانند و گفته سیاهی جوانی بهتر از سفیدی پیری است چگونه رنگ سیاهی را بر دیگر الوان فرونی نباشد و حالی که خود شعار آل عباس گردیده هر چند این اثر این معنی را فال عدم زوال کرده دلیل دوام دولت آورده و از اینجا تشریح را بر نظم این تعاونی مریت است که اختیار آن شعاب رجحان سواد بر سائر الوان تشریح داده فقط ولی فتح ایباب و ارادت این طریق از این تعاونی مریت است امتی مخصوصا و از جمله مفردات و بی عباریت در باب عصائی که پیران خمیده بران سنا کنند گوید

وَهَذَا الْمُبْدَى ضَعِيفٌ خَبَرٌ وَلَفُؤُسٌ ظَهَرِيٌّ وَتَرُّ  
وَأَن كَانَ الْقَائِمُ أَقَامَةً فَاتَّحَلَّهَا دَلِيلٌ عَلَى التَّفَرُّ

یعنی این عصا معذات تا توانی مرا بجای نتایج است و کمان قامت خمیده ام را بمنزله چله القاصصا دلیل اقامت باشد چنانکه محل آن علامت رحلت و دیگر نماده که شماره بشارت نوشته و بر هزینت لنگر کفر اشارت کرده در صفت پیر پنهان متقلین انکر و گفته است

فَتَلَبَّوْا وَخَاضَهُمُ الدَّمَاءُ عَنِ اللَّبَاسِ فَهَمَّ فِي صُورَةٍ عَارٍ وَزَيْتِهِمْ  
زَيْءٌ كَاسٍ وَمَا انْزَعَ مَا خِطَّ لَهُمْ لِبَاسُهَا الْمُحْتَرَّ غَيْرَانَهُ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِمْ  
وَلَمْ يَزِرْ وَمَا لِبَسُوهُ حَتَّى التَّبَسُّ إِلَّا سَلَامٌ لِبَاسِ النَّصْرِ الْبَاقِ  
عَلَى الذَّهَرِ وَهُوَ شَعَارٌ لِنَجْهِ السَّنَانِ الْخَارِقِ لَا الصَّنْعَ الْخَافِظِ  
وَلَمْ يَغِبْ عَنِ لَابِهِ إِلَّا دَيْمًا غَابَتْ الْبِضُّ فِي الطَّلَى وَالْهَامُ وَالْفُطُوعُ فِي الْفَلِ  
یعنی لباس کفار برآورند و در عوض کسوت خون پوشیدند پس ایشان بر پنهانی باشند در زی پوشیده ه کمان ای عجب که آنجا سرخ باجیه شباب بر قامت آفتوم و دخته گردید ولی کرپان و کتم که آورده نشد ابدان ایشان وقتی با نجاره پوشیده گشت که اندام اسلام به تشریف حضرت آمده گردید و آن جا رسید که با سر نیزه ای شگافه و منوج آمده زینت استادان بافته و از پیکر خداوند خوشین انقدر نایاب ماند که تنها در کرد و دهن او فرما نایاب بود و حلقه پیر نیزه و جوشنها آشی نمود خود در ذیل این فصول از کتاب مثل السائر گوید این جانی حلقه کجی خوش آیند است و از آنها کی را از شعر ابو عباده تجربی گرفته ام که گفته

سَلَبُوا وَاشْرَفَ الدَّمَاءُ عَلَيْهِمْ حَجَرَةٌ فَكَانَتْ لَهُمْ لَيْكَلِبُوا

# ابن رضوان

۶۵۷

یعنی آنقوم برهنه شدند و بر اندامشان آنچنان خون درخشان کردید که کوئی برهنه نمانده بود و دیگر در ضمن رساله مبوط  
که در مدت ملک مصر نداشت در صفت رود نیل گفته

وَعَذْبُ رَسَائِلِهِ فُضَاهِي جَنَّةِ الْخَلِّ وَاحْرُ صَفْحَتِهِ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ فُذِّلَ الْحَلَّ

یعنی شربت دهنش بسی شیرین آمد کوئی خود اکنین بوده و رنگ چهره اش سرخ و شکر دیده و پنداری  
نظر راکته ابن طحکان گوید اینکه سرخی کل آلودگی نیل را دلیل قط قرار داده در نهایت حسن است ولی این معنی را

لطیف حیال از اشعار بعضی عرب اخذ نموده گفته است

لِلَّهِ فَلَكُ مَا نَزَلَ بِرُوحِهِ      كَبُرَ الْقِمَامَةُ مِنْجَدًا وَفُغُولًا  
مَا أَحْرَقَ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمُ صَفْحَةً      مُسْبِحًا إِلَّا وَفُذِّلَ الْكُرُ

یعنی شگفت دلی که همواره از برق پنهان است خواهد راه مسند از نجد پوید یا شب غور همانا آن برق در شب  
سیاه شمیری باشد پناور و سرخ که خواب راکته و خلق آسایش بریده از این معنی است شد

عباس بن العفر در غزل امر می دارد

قَالُوا اشْكُوكَ عَيْنُهُ فَعَلْنَا لَهُمْ

مِنْ كَثْرَةِ الْفُلَمَتِهَا الْوَصَبِ

حُرْنَاهَا مِنْ دِمَاؤِ مَنْ فَلَكَ

وَالْدَمُ فِي الْفَصْلِ شَاهِدٌ عَجَبُ

یعنی گفتند چشم یار پیاور شده کفیم بیک اهل نظر گشت سرخی پیش از خون عاشق است و خون شکر کاغذ  
کواه صادق

## ابن رضوان أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن

### علي بن جعفر

از معارف و مشایخ طبای مصر است در عصر خود بی بدیل و در سنون طب و فلسفه بی عدیل بوده خود گوید در شش سالگی  
نوسن طبع را برای کسب علوم رام کردم و بجانب تحصیل عطف عنان نمودم چون سنین عمده با عشره کاطه بعد و شش  
نظم داشتغال را و بعد بهمت ساخته از پی مقصود بدین عظمی مصر را ختم در طلب و تحصیل جد و افنی و جد کافی دینم  
و چون سنین عمر از حدود عشره چهارم حله تجاوز کرد در این اندیشه فرو داشتم که برومت بهمت انسانی لازم  
و مستحکم است که صنعتی شایسته و حرفتی پسندیده کسب نماید تا آن واسطه امر معاش و معاد خویش اصلاح کند  
لاجرم اجناس علوم و انواع فنون را در معرض فحص و بحث در آورده و صناعت طب را برگزیدم چه دانای بخت



# ابن رضوان

۶۵۸

شریف که خود تالی طفاست خرد نیا و بعضی را در یافته است علاوه بر دلالت عقلیه دلائل نجومیه هم که در طالع من بود چنانچه از این رایج لمحوط است که گواهی دادی که پیش من صناعت طب خواهد بود از تأییدات آسمانی شوی که

<p>ل. طالع شماره م. السقا د. ده ط. ده منوی ده س. ده ز. ده</p>	<p>ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده</p>	<p>ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده</p>
<p>ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده</p>	<p>ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده</p>	<p>ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده</p>
<p>ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده</p>	<p>ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده</p>	<p>ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده</p>
<p>ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده</p>	<p>ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده</p>	<p>ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده</p>
<p>ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده</p>	<p>ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده</p>	<p>ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده ل. ده</p>

و شوقی در خاطر می پدید آمد که دقیقه از خیال تحصیل فارغ نبودم و لذت زندگانی در آن میسیدیم که عمر کرمانا می را  
 آن صناعت شریفه صرف کنم لاجرم منحل مقصود را استیمن بر زدم اوقات شبانه و زیر آسمانم خلیه مصروف  
 داشتم بخوبی که در سعی و کوشش کوی سبقت از همکنان بر بودم تا آنکه پرکار واریجیای در تحصیل آن دو علم استوار  
 و از پای دیگر کرد سایر علوم سیر نمودم چند آن نکات و دقایق طبعیه آموختم و اندوخته که مقصود اعیان و محمود و قرآن  
 شدم و هم بر این منوال در اجتهاد و تعلیم آن علم در نگاری دراز بپایان بردم تا سنین عمرم بسی و سر رسید  
 در فضا ط که مقام و سکون به صیت اشتهار و لوای اشرار بر افراختم و از کذبین مبلغی خلیه بدست آورده بودم در آن  
 زمان از منافع و محصول و ضیاع و عقارم آنقدر حاصل آمدی که نیز اهلک خرید و ضمیمه اصل منبذم و تا کنون که آخر سال  
 پنجاه و نه است در این شهر مرا چندان املای پر بها و منفعت خیر فراهم است که هرگاه از الطاف الهی و فیض  
 فضل نامتناهی نعمت سلامت بر قرار ماند تو انم زمان شیخوخت را با اثر و ثقی و سستی و دشواری معاش کنم و از سال  
 سی و دوم تا حال تحریر برای خویش دستور العملی مقرر داشته که بر آن منوال میگذرانم و در هر سال تغییری در آن  
 کردار میسیدیم تا اثرات بر جا باشد تفصیل آن اجمال این است که در هر روز ساعاتی چند از کتاب صناعت  
 کناره گیرم و ریاضت بمیان آورم و چندان ریاضت مواظبت جویم که حفظ صحت بر جای ماند و چون از ریاضت  
 فارغ شوم و استراحت کنم غذا یکبار حفظ صحت مناسب بود بکار برم و در هر روز در آن اوان که خودم را از دست  
 علاج دارد و در کار مرضی مشغول است همواره رضای خدا را در نظر داشته طریق تواضع و فروتنی از دست  
 مذموم و در اعانت مظلوم و اغاثت مملوف جهد و انفی مرعی دارم و در دفع کروب و تسدید کان و دفع اندوه

# ابن رضوان

۵۱

مطلوبان سعی بیع منظور دارم و در جمیع افعال و اعمال از خداوند ملت کنم که مرا بر تقیلات جمیده طفر بخشد و مطالب عالی را  
 بغیر من نزدیک کند و همواره آرامگاه خود را در آن مکان اختیار میکردم که از ادای طیور و تردد پستان آسوده  
 میبودم و در اسباب معیشت اتمامی تمام داشتم هر چه صلاح و مرمت لازم داشت می نمودم و آنچه محتاج تبدیل  
 تبدیل آن میکوشیدم و در منزل خود از اصناف ماکول و مشروب هر چه لازم بود فراهم می نمودم مانند آنچه  
 و اثر به غسل و زیتون و طب و جامه های که لازم بود برای خود خریداری میکردم و آنچه از مصارف لازم  
 فاضل مانندی در راههای خوب و کارهای پر منفعت مصرف میرسانیدم مانند اعطای اهل و اخوان و همسایگان  
 و عمارت منزل و امثال آنها و هر قدر از غله اهل کم جمع شدی آنرا ذخیره می نمودم تا هر وقت لازم شود بکار برم  
 و چون در علاج مرضی و دوائی از تجربت پیرون آمدی و قطعی التاثر شدی از کشف و اشهار آن مصالحت  
 و دروغ نمینمودم و هر طور میتوانستم بمساع اهل علم میرسانیدم و هم او کویده همیشه جامه های خود را بشعار میکردان  
 نزدیک میکردم و در نظافت و خوشبویی مراقبت می نمودم و باز از عیوب مردمان و سخنان ناصواب  
 باز می داشتم و همواره جد و جد میکردم تا ایان خویش را حفظ کنم و از لهو و لعب پرهیزم و هم او کویده  
 هیچگاه در مباحثات و مناظرات نخواستم بقدحی بر خصم غالب شوم و پیوسته از حرص و طمع اجتناب می نمودم  
 و چون امر سختی روی دادی که مال آرز منید انستم بخدا تعالی استغاثه میکردم تا هر نوع خیره صلاح منت  
 پیش آورد و در هر حال صفات ذمیر را از خود دور میکردم و چلتها و نیزنگها از دست میدادم و در کار با طریق  
 اعتدال سلوک می داشتم از جن و تنور اقرار می نمودم و هم او کویده اگر کسی از من چیزی بقرض میخواست  
 میدادم و هیچ وقت بیع سلف راضی نمیشدم چه آن بیع و شری را خلاف مروت میدانستم و اگر کسی  
 در این باب اصرار آوردی آنچه خواستی مبدول میداشتم و عوض نمی خواستم و مقاله را در سطا طالیس را که در آن  
 معاش و معاد نوشته است مطالعه می نمودم و آنچه در باب معارف الله آورده است از یاد نمی بردم  
 و در هر صبح و شام و صایای او را در برابر خود مثل میکردم در هر روز ایام گذشته در خاطر میکشیدم و ایندم  
 هرگاه امر جمعی یا عمل خیری یا کار نافع از من صادر میشد میگویم و هرگاه شری یا قبیحی از من ناشی میشد  
 مغموم و مغموم میکردم و با نفس خود در جنگ و جدال میشدم و پیمان سخت میکردم که دیگر آن فضایل را زبیه  
 عود نکند و از چیزهایی که همواره بر خود لازم می نمودم ذکر پروردگار و تقدیس و تجید خدا تعالی را بود و آن  
 کتب و مولفات که علما و قدامت جامع و تالیف کرده بودند از هر علم چند کتاب اختیار کرده با خود داشتم  
 و پیوسته مطالعت آنها مشغول بودم و توحش خرقه رجبی کویده تولد ابن رضوان در دیار مصر در حواله اتفاق افتاد و خود  
 در فسطاط نشو و نما کرد و پدرش از بزرگان آن سرزمین و پیوسته علم و علم را دوستدار بود و چندان در علم غلات  
 که ذکر محامد و محاسن او اطراف مصر را فرد گرفت و در نزد اسما که با مراد علوی مکاتبت می نمودیم یافت بر جمیع  
 اطباء مصرش منصب ریاست بخشد و هم او کویده که خانه ابن رضوان در شهر مصر در قصر سبع بوده و تا کنون

# ابن رضوان

۶۶

که نشد و پنجاه است جهان نام مشهور است و بد و منسوب ولی ارکان آنهارت منهدم شده اند که آثار ریه  
بر جانده است و ایضا آورده است که ابن رضوان را مالی منهدم او ان از کیمین بدست افتاد چنانچه زیاده از  
از کلفت مخارج او بوده و همی در کار ضیاع و عتار صرف کردی و از آنها محصول بسیار عاید شدی چنانچه خود گوید  
زاید را بمصارف خیرات جاریه مبذول میداشتم و در رعایت اربال را تا تمام سعی بلین می نمودم با بکل در سنه چهار صد  
چهل و چهار هجری فحلی شدید در مصر و اطراف پدید گشت چنانکه گروهی انبوه را هر روز شیرازه عمر از هم کیخته می  
جمع می آرد آن بی زوایان و ادو سفره اطعام خویش پرورید و از آن میان دختری انتخاب کرد و پیوسته در کف تربیت  
خویش میداشت و از هر حبه او را محرم راز داین اسرار کرده از محل ذخایر و دافین دستخیز شده همواره  
متنزه فرست بود و قتی سر ایرا خالی و بخل دیده جمیع اموال ویرا از سقوط و سقوط برداشته برفت و هر چند  
جستند نشانی از او نیافتند سپس ابن رضوان را اختلاط عقل حادث و از آن حادثه اختلال بدن عارض شد  
و هم بد افارضا در سنه چهار صد و پنجاه و سه هجری در گذشت و این واقع در ایام خلافت المستنصر بالله علوی بود  
نوشته اند که ابن رضوان همواره با معاصرین خود از اطباء و سایر علمای و اقرض داشت و بر اقوال سابقین  
مثل رازی و ابن کثیر حوشتن و ابن طبیب پیوسته شکوک و ایرادات می نوشت چنانچه در شرح حال ابن بطلان باز  
نویدیم گویند که ویرا در صناعات طبیه استادی بود بزرگان خورده گرفتند محض رفع آن نقیصه رساله لطیف  
کرده است و در آنجا استدلال کند که استنباط مطالب عالی از کتب قوم زود تر و خوشتر بدست آید  
و ابن بطلان بر فساد این عقیده متعالی رد اخته و بحدین دلیل ثابت نموده که علم را از افواه رجال اخذ کنند  
افضل است و ترجیه بخاطر اینست لیل اول که الفاظ باینها برای وصول معانی بسوی قوه درک حصول معانی در نزد اشیاء و سبب از برای آنست  
و مفاهیم و شکی نیست سبب که عبارت از معاینات از پیش که الفاظ باشد زود تر و خوشتر حاصل آید و چون  
معلم ذی لطف است هرگاه معلم نیز ناطق باشد بواسطه قریکه ناطق را با نطق فهم معانی را از سببی مناسب  
و طریق نزدیک تر از هم آورده و اگر کتاب که خود جمادی پیش نیست انسان را معلم شود بواسطه فرط صبهی که  
فیمابین جاد و ناطق است معانی را از طریق بعدی و سببی مناسب اخذ نموده پس محقق شد که اخذ  
از معلم اقرب و انسب است و نیزه و هم آنکه معلم با طبع و بالذات و بالفعل دارای رتبه تعلیم است کتاب  
بالعرض و بالقوه دارای این رتبه شده و شکی نیست آنچه که بالذات افاده تواند نمود در حصول مقصود خاص  
از آنچه که بالعرض و بالقوه باشد دلیل سیم آنکه هرگاه معلم درک معانی از الفاظ و عباراتی مخصوص نتواند  
معلم چنان ایراد الفاظ و تجزیه بیان نماید که معلم را معانی مقصوده حاصل گردد و دلیل چهارم آنکه مقصود از تعلیم  
و تعلم درک مفاهیم است و درک مفاهیم با الفاظ موضوعه لا یتصور میسر گردد و نقوش کتب مثال الفاظ باشند  
و الفاظ مثال معانی پس الفاظ که مثال معانی باشند اقرب از کتب که مثال مثال معانی باشند و دلیل پنجم آنکه  
لفظ خود از مقوله اصوات است و اصوات را با قوه سامعه متابعتی تعلم است پس هرگاه معانی الفاظی که بواسطه

# ابن رضوان

۶۶۱

حس بصر بقوه ها قله رسد از طریق تعبیه و نامناسب و اصل شده و چون از طریق تسبیح بروی در آید از راه قریب مناسب  
 بود فعلی در فهم معانی از شنیدن الفاظ زودتر حاصل شود تا بدین الفاظ دلیل ششم آنکه اشیائی که در کتب یافت شود  
 که خود موجب عسر فهم و بعد تعلیم باشد مانند تصحیف و اخلاط اعزیه و غیر اینها و همچنین درک پاره الفاظ یونانی که نقل  
 بهینما نقل کرده است زیاده دشوار است پس معلوم شد معلوم چون علم را از معلم مندر آید و از جمیع این تکلفات  
 آسوده باشد و اجماع مفسرین کلمات یونانی بر آنست که هرگاه اصطلاحات ایتنا از موجب معدود را از ماله سبط  
 شفا باشد که دانش مثل ثاب و فرسطس و اودیوس نیا سوخته بود و هرگز این مطلب فهمیده نشده پس بر هر طالب علمی واجب  
 و لازم است که طریق علم را بطن و مکان نهیم باید چه بسیار باشد که از طریق ثواب منحرف گردد و حق بروی پوشیده  
 داند ولی التوفیق بیدیه از نه الامور علی بن رضوان گوید زمانیکه اسکندریه مجمع افاضل و دافخم و معدن فصل  
 و کمالات بود تمام مؤلفات جالینوس را جمع و تصحیف نمودند هر یک را در جای خود در پی تمیم یافتند و چون سقفا  
 جمیع مسائل از غیر امکان و دور درک محلی غیر مقدور بود و لا حصرم بر آن شدند از جمیع کتب چند کتاب انتخاب نمودند  
 و بوضع ترتیب دهند که معلمان و مستعلمان را بکار آید و بهفت نفر از اساطین فلاسفه و اساتید اطباء مانند هفب  
 تصانیف قطب الطب جامع اطباء جالینوس را در میان گرفته اند از جمیع آن مؤلفات شانزده کتاب را اختیار کرده  
 بوضع یگو و ترتیبی پسندیده در هفت مرتبه مرتب داشتند از آن پس تغییر و حل مشکلات آنها کردند و در آن روز  
 در مدرس طب آن سرزمین به حکام تعلیم صناعت طب و آموختن آن علم بدان ترتیب که خود مقرر داشته بودند آن  
 کتب را قرائت میکردند و کتب شانزده گانه که نخبه مؤلفات جالینوس بود بدین نحو در هفت مرتبه مرتب شده  
 مبنای مرتبه اولی چهار کتاب بود و است که میتوانیم ارکان اربعه طب بشماریم و هم در آن مرتبه نیز رعایت تقدم و تا  
 از دست داده اند اول کتاب فرق بوده که تمام مقصود خویش را در یکمقاله آورده است فرماید از الاله امر  
 بدون علاج انجام نگیرد و علاج بی تدبیر ضریح و بی استعمال ادویه یا اعمال بی فیضیل نپذیرد و هر یک از آن سه را خوا  
 و آن قانون یا از قیاس بدست آید یا از تجربه معلوم شود که در پی معالجات را بقوانین قیاس مزاولت کنند  
 و قومی با قواعد تجربه مباشرت جویند خود در انتخاب قوانین معالجات را بر تجربه پیاپی کرده و بر  
 عقیدت از باب قیاس شرح داده و اطباء بیکه در معالجات هم قیاس و هم تجربه را بکار میبرند بر جمیع قوانین قیاس  
 و تجربه احاطت بهرسانند پس در هر جا قیاس و تجربه موافق باشد هر دو طایفه حق محض و عین صواب دانند  
 و هر جا در آن دو قانون مخالفت بینند هر طایفه بر حسب عقیدت خویش هر یک مقدم و بهتر میدانند و آن  
 قوانین راه علاج پیش گیرند و اگر طریق قیاس قیاسی داشته قوانین قیاسی را اخذ کرده بکار برد و اگر تجربه  
 رفتار نموده قوانین تجربه فرا گرفته استعمال کند پس هیچ طایفه از آن کتاب بی بهره نمانند و دویم کتاب  
 صناعت صغیر است که نیز مطالب خود را در یکمقاله جای داده تمام اصول جزو نظری و جزو عملی را بر بیل جل  
 ذکر فرموده سیم کتاب نبض صغیر که ایضا یکمقاله است هر چه معلما را در استدلال نبض حاجت باشد

# ابن رضوان

۶۶۲

در تخیض امراض بدان استدلال متفق شوند در آن یک مقاله آورده است چهارم کتاب اغلقن است که از برای  
فیلسوفی از رقی فرستاده دو مقاله است و در آنجا بیان کند که شفا امراض را چگونه تأتی کنند و از چه راه  
در آینه و چون مرتبه اولی که بمنزله دخل صنعت طبیه است معلمان را معلوم شود آن طبیب نوآموز بسبب  
دانستن آن چهار کتاب تواند اعمال جزئیه را از کتب طبیه گرفته مجری دارد پس دارای آن مرتبه مضطر و ناچار  
قوی افند و او را شباهت از کتاب او میفرود که از ده مقاله است و کتاب ترکیب او دوی که همفده مقاله است از مطالب مسائل آنهاست  
و کتاب قوی او دوی سه که یک مقاله است کتاب قوی افند که مقاله است شاکر تحصیل کرده و نیز مضطر و ناچار است که از اعمال بی بهره بماند  
از مطالب بعضی کتب تشریح و مشاهد اعمال استاید ناگزیر خواهد بود پس مرتبه اولی افغان طالبان و معلمان نماید  
و موجب تذکره کاملان و معلمان شود اما مرتبه دوم و آن چهار کتاب است اول کتاب اسطقات است  
از انتخاب مستغاد میشود که بدن انسان و چیزها یکدیگر قوام بدن انسانی به آنها منوط است سریع التغیر و قابل استحاله  
یباشند و از جمله آنها اسطقات است که ما بین آنها و بدن انسانی قرب تمام است مانند اعضاء مفرده که عظام  
و اعصاب و شرائین و عروق و غشیه و گوشت و پیه و غیر آنها بشو مطقتنا اظطاریت و مطقتنا اناها و ما و ارحا  
پس بس و کتون بدن انسانی از آن چهار عنصر است و مرجع و بازگشت و انحلال بدن نیز بآنهاست و چون  
اسطقات اربعه متغیر و قابل استحاله هستند لاجرم هر چه که از آنها بوجود آید نیز سریع التغیر و قابل استحاله باشد  
و این اول کتاب است که استحکال صاعه طب بدان کتاب مربوط و منوط است دوم کتاب مزاج است و آن  
مقاله است شناخته میشود از آن اصناف مزاج و آن چیزها یکدیگر قوام هر یک از آن اصناف خواهد بود  
و آن چیزها که مایه استدلال و معرفت امریه عاده میشود سیم کتاب قوی طبیه است و آن نیز سه مقاله است  
شناخته میشود از آن قوانین طبیعت بآلین آنها پیر بدن مینماید و مستغاد میشود و باب آن قوی و علامه  
بواسطه آن علامات بوجود آن قوی استدلال میکند چهارم کتاب تشریح صغیر است در پنج مقاله و آن پنج  
مقاله را جالینوس در مواضع متفرقه آورده بود و طبای اسکندرانیون استغافات را جمع کرده در یک کتاب  
آورده اند و از انتخاب شناخته میشود اعضاء مفرده و عدد آنها و آن چیزها که اعضاء مفرده را در وجود  
و قوام بدان احتیاج است و از آن چهار کتاب که مرتبه ثانی از آنها مؤلف و مرکب شده شناخته میشود  
جمع امور طبیه که قوام بدن و صلاح بدن بوجود آنها منوط است و طلب علم طب بعد از اطلاع بر آن  
چهار کتاب با شوق تمام بسیار کتب که بآنها تعلق دارد رجوع خواهند کرد مثلاً چون کتاب مزاج را فرا گیرد  
رغب کند مقاله که در خصب بدست و مقاله در سوء مزاج مختلف است و کتابی که در ادویه مفرده است بدست  
آورده مستعمل بطلعت آنها مشغول شود و مطالب آنها را در کمرده عمل کند مثلاً چون کتاب قوی طبیه را  
استغادت کند بصراف طبع با میل تمام همی خواهد تا کتاب نمی را در اک کند و کتابی که در آراء بقراط و افلاطون  
مطلعت نماید و مطالبی که در کتاب منافع الاعضاء است استنباط نماید و سایر کتبی که در باب قوی و ارواح

# ابن رضوان

۶۶۳

و افعال تألیف کرده قرائت کند و مثلاً چون کتاب تشریح صغیر را بخواند بایل و مشتاق شود چنانکه در عمل تشریح و اعمال آن نوشته است تعلم نماید اما مرتبه سیم کتاب علل و اعراض است که شش برشش مقاله است و جالینوس آن مقامات در مؤلفات خود مانند لآلی مشوره متفرق نموده بود اطباء اسکندریون آن مقامات متفرق را در یک کتاب جمع کرده آنرا باسم علل و اعراض موسوم داشتند و شناخته میشود از آن کتاب امراض و اسباب آن و اعراضی که از امراض حادث میگردد و این بابی است بزرگ که بنا بر آراء اصحاب قیاس تألیف شده و هر کس این کتاب را فهم کند مثلاً از مسائل طبیعیه بروی مخفی نماید اما مرتبه چهارم دو کتاب است نخستین معرفت علل اعضای باطنه است که در شش مقاله آورده است شناخته میشود از آن کتاب تریف هر علت از علتهای یک حادث میشود در اعضای باطنه چه امراض آن اعضا بیان و شود ادراک نشود زیرا که بر حواس ظاهر پوشیده باشد لاجرم طبیب محتاج است بعلاماتی که تشخیص آن امراض کند و از هر یک از آن علامات بعد از آن امراض استدلال نماید و این معنی روشن است که چون علامات شش به است آیة طبیب را بر مرض عضو باطن قطع و یقین حاصل شود مثلاً ذات الحجب و رمی است که حادث میشود در غشاء سستطن اضلاع و علامتی که مقوم و مشخص آن مرض است بنیق بفس و وجع ناخس حسنی و سعال است و چون طبیب علاج بر آن علامات واقف شود خرم کند که در غشاء سستطن اضلاع درم جاری حادث شده است و اما در شناختن علل اعضا ظاهر تباسیس اساس وضع کتاب حاجت نباشد چه بنظر و عیان در آید و چون استادان امراض را بتعلین نمایند ایشان را کفایت کند و بعد از آن در هر جا چنان مرض بنید بشناسند پس بد آنجه جالینوس در آن باب کتابی تألیف نموده است و دومین کتاب بنض کبیر است و آن منقسم بر چهار جزء و هر جزء مشتمل است بر چهار مقاله جزء اول در شناختن اصناف بنض و معرفت خزیات هر صنف از آن اصناف است جزء دوم و بطریق در طریق ادراک هر یک از اصناف بنض است جزء سیم در تریف اسباب بنض است جزء چهارم در تریف منافع اصناف بنض است و در آن جزء بیان کند که بر طایف صنف از اصناف بنض چه منفعت مترتب خواهد بود پس طبیب بواسطه دانستن آن منافع بر امراض و درجات قوت آنها با بصیرت شود و درجات شدت آنها با درجات قوت طبیعت مقایسه کند و در معالجه با اندازه قوت و ضعف هر یک با اعمال طبیعیه مشغول شود اما مرتبه پنجم و آن کتابت اول از آن کتابت در حمیات مشتمل بر دو مقاله از آن کتاب طبایع اصناف حمیات شناخته شود و مسم چیزهایی که بر هر صنفی از اصناف دلالت کند معلوم شود و دوم کتاب بحران است که محتوی بر سه مقاله است از آن کتاب اوقات امراض و آل امر چهارده حرکت از امراض شناخته شود تا آنکه در هر وقت هر چه موفی دانند و لایق شمارد بکار برد سیم کتاب ایام بحران است که محتوی بر سه مقاله است و از آن کتاب اوقات بحران معلوم شود و ایام بحران و اسباب و علامات آن شناخته گردد اما مرتبه ششم و آن یک کتاب که آنرا جمله البرهانه مشتمل بر چهارده مقاله از آن کتاب قوانین علاج که بنا بر ادای اصحاب قیاس در هر یک



# ابن رضوان

۶۶۴

از امراض بجا راست استنباط شود و آن کتاب طالبان علم را بر آن دارد که در کتاب ادویه مفرد و در کتاب ادویه مرکبه و در کتاب معجزات و امثال آن نظر کنند و متع نمایند و بر مطویات آنها مطلع شود اما مرتبه هفتم و آن یک کتابست که به پیراصحی نامند و آن مشتمل بر شش مقاله است از آن کتاب استفاده میشود چیزی مانیکه در حفظ اصحت هر یک از ابدان بکار آید و این کتاب متعلین را بر آن دارد که در کتاب اغذیه و دیگر کتابیکه در جودت کمیوس و در است آن تالیف شده و کتابیکه در تدریس لطیف فراهم آمده و در کتابیکه در شرایط ریاضت آورده اند متع کند و از مطالب آنها مستحضر کرد و پوشیده مانده که اطباء اسکندرانین از جمیع مؤلفات جالینوس شانزده کتاب را انتخاب کرده بودند و در تعلیم و تعلم صاعحت طب تمام آنها را قرائت مینمودند و آن کتاب بچندین جبه از طریق صواب دور بود چه هرگاه یک کتاب از آن کتب را بدون ترتیب بطالبان طب میخواندند هر که طبیب معالج نمیشد پس بر آن شدند که آن شانزده کتاب را ترتیبی مقرر دارند و هر یک را در رتبه خود به ارند تا قرائت مقدم تا خیر نیفتد و تعلیم مؤخر مقدم نشود پس آن کتب شانزده گانه را بصورت جمل و جوامع در آورده اند تا هر جمله در نل مقصود فائده دهد و هر مجموعه برای متعلمان نفع بخشند و هر جامعه مشتمل بر فصل راثری آرد و هر مرتبه را چنان ترکیب کردند که متعلمان را نفع عاجل و خیر اهل دهد چه متعلم و مبتدیه در آن کتب نظر کنند بر مطویات آنها احاطت یابد بر اسی آن اطباء دانشمند و نیکو جلی نخبستند و اسی طرفه رکنی بنهند که مشتمل بر تعلیم بی بد و تشویق بصرافت طبع و میل خاطر و شوق اصیل در صاعحت طب متبحر گردد و اخذ نکته از نکات طبیه را فرود کند از نخبه مختار بن حسن بن بطلان کوید کرد و بهی از طاسف و اطباء که ست عشر را ترکیب و ترتیب نمودند و در حل مشکلات و دفع معضلات آنها تحقیق دقیق بکار بردند مفت نفر بودند که هر یک مآدره عصر خود بوده اند و اسامی ایشان بدین شرح است

اصطفی جاسیوس مارنیوس اکیلاوس افیلاوس فودلادیوس اوسونیوس

که بنام یکی نخی خوانند و جمیع ایشان آئین مسیح و کیش نصاری داشتند برخی را عقیدت آن است که افیلاوس را در مراتب حکمت و مقامات طبیه برایشان رتبه تقدم بود و در ترتیب ست عشر الحکیم دانسته اند و خصاص داشت و آن لای نشوره را او در عقد ترتیب در آورد و آن متفرقات را در یک رشته جمع نمود و انتخاب شانزده گانه را جمل و جوامع کرد و اسید تا آنکه ضبط آنها آسان باشد و چون آن منم برداشتند هر یک بتفسیر و ایضاح آن مقالات کمر بستند و از کل تفسیرات و شروح شرحی را که جاسیوس آورده اند جمع و نفع است برخی گویند که حکما و اطباء آن ترکیب و ترتیب را از آن و در انتخاب کردند که این متعلم از خسوز و اید سایر کتب جالینوس محفوظ و مصون باشد و بعضی را عقیدت آن است که آنچه با تشریح و قوی و افعال و اسطقات مدخلیت تمام دارد و طبیب بلا معرفت آن گزیری نباشد و تمام آن مسائل در کتب ست عشر مضبوط است ابوالفرج بنزد و که شرح حالش گذشت گوید که

# ابن رضوان

۵۶۵

اسکندر اینون آن ترتیب را بد آنجه قرار دادند که معلم و متعلم مستغنی گرداند از سایر کتب جالینوس و در دایره  
 طبیه آنها را در سینه تعلیم نماید و آنحضرت علی بن رضوان گوید تقریبات را عقیدت آنست که طبیب را از بیفتن خلعت  
 گزیری نیست اول آنکه خلعتی رسا و اندامی درست و هوشتی نفوذ اندیشه نیکو داشته باشد و یا آنکه فرزانه و مرد  
 باطبعی خیر اندیش و بخواجه با ابرار و درویش بود و دم آنکه پاکیزه لباس و پاک دامن و خالیه و لطیف من کرد  
 سیم آنکه محرم بیمار و آیین اسرار آید هرگاه مرضی شاهد و کند که مریض را از اشتها و انتشار مضایقت است  
 فاش نگیرد و با کسی در میان نیارد چهارم آنکه علاج بیمار را خوشتر داند از حصول درهم و دینار و پرستاری  
 از معالجات اغنیاء بهتر شمارد پنجم آنکه تعلیم علوم و آموختن مجربات را بر سطلان دریغ ندارد و در منافع نیامد  
 مبالغه و اسحاق کند ششم آنکه سلامت نفس و عفت نظر و صدق قول پیشه کند و چون در منزل بیماران از خطبه  
 و حلل و تجملات دنیویه پند اصلار غبت نماید چه جای آنکه طمع کند به مقام آنکه خود را بر یور تقوی و امانت آراسته  
 دارد و نفوس و ارواح را محترم شمارد و دای قاتل احدی را نداند و نیند و زرد و مسقط جنین بکار بندد  
 و نیاورد و دشمنان را همان معالجت آورد که دوستان را آورده است و هم او گوید بایستی در مضایقت  
 کسی را بمعلی برگزیند که با وجود استکمال صناعت شریفه بخصال هفت گانه آراسته باشد و هم در تعلیم کسی  
 لایق دانند که از طریق حدس و فراست دیدارش شهادت دهد که ویرا نفس زکیه و طبع خیر خواه است  
 و براند و ختن علم حریص و مولع است و هم افادات و افاضات استاد را در خاطر جا داده و پیوسته  
 بیا دارد و هم او گوید چون خواهند انسانی را پاز مایند که ویرا بنی سلیم است یا سقیم هر عضو از اعضا  
 او را با فعال خاصه و اعمال مخصوصه آن اختیار کنند و هر یک با فعال لایقه و اطوار متوقعه چنانچه باید و شاید  
 قیام و اقدام دارد و کمال سلامت و مبرازافت است پس بدن سالم آن است که بیات و سحر و مزاج  
 و طبع شیره سبالت فاضله باشد مثلاً امتحان قوه سمع بدان است که او را از مکان دورند و نیکو بشنود  
 و اختیار بصر بآنست که مریات و مبصرات را از دور و نزدیک در برابرش دارند درست بیند و از پایش  
 سان بآنست که در تکلم و گفتار بطریقی نیکو و لهجی خوش سخن راند و آرمودن قویترین بآنست که چیزهای  
 سکنین را حرکت دهد و ضبط نماید و بر وضعی مخصوص نگاه دارد و از جانی بجانی حمل کند و هم او را گویند  
 آنچه قد می شنی کند مقبلاً و مدبراً رفتار او را مشاهده نماید و هم بغیر ایند تا بر پشت بخوابد و دست خویش  
 کشیده و چنین کند از دور و جلین را با اعتدال و انتصاب دراز کند و چنانچه پزندگان با لهای خویش را  
 با یکدیگر نزدیک و از هم دور بکنند و دستها و پا را بدینان مشابیه حرکت دهد و هم در انحال احشای او را نظر  
 تا معلوم شود که هر عضو در محل خویش واقع شده مثلاً هرگاه چنانچه بر فم معده یا در جنب امین یا جنب  
 ایسر باشد بحسب جنس معلوم سازند و هم در غایت و فاعله و سره و اعلای بدن نائل کنند هرگاه بر خلاف  
 اینات فاضله شکل میبندد برفت آن بدن استلال کند و هم مزاج قلب او را پاره اخلاق مثل غلبه

# ابن رضوان

ع ۶۰

و استعداد فرغ و امثال آن آزمائش نمایند و بهم مزاج کبد او را بدین بول و ملاحظه اخلاط پاز نمایند و بهم عقل و خرد او را  
بنویسند و خردمند آن آزمائش و خرافات دارند امتحان کنند و بهم اطاعت و انقیادش از راه او امر و نوا  
معلوم دارند و هم اخلاصش در معرض اعتبار آورده واضح نمایند که از کدام شی در حرکت آید و از چه امر آرام گیرد  
و هر چه بچسب ظاهره ادراک شود بایستی شاهدت شود و آنچه اعضای باطنه است بطبقات خاصه و افعال مختصه  
آن در معرض امتحان آید و بهر امر بنوال و پیش معلوم گردد و منسلت بکار برند تا مرض از صحت و آفت از سلامت  
جدا شود و اجماع کلمات علی بن رضوانست گوید چون بر بستر بیمار قدم نهی و مرض را چنانچه باید و شاید  
شناسی و طیفه آنکه چیزها نیک اجازت دهی که ضررند و معالجات قویه را متوق داری تا تحقیقت مرض  
معلوم شود و هم او گوید معرفت مرض آنست که معلوم دارند از چه خلط حاصل شده و در کدام عضو پدید  
و چون آن دو امر معلوم گردد و مرض شناخته شود انگاه اعمال طبیعه بکار برند و بهم او راست چون انسان را  
صناعی باشد که از که بین در نصف روز کمتر که یا بیشتر که کفاف معیشت خود فراهم کند و بهم رفع اسقام  
نندگان خدا نماید بهتر آن است که باقی روز را بطاعت و عبادت پروردگار بگذرانند و در عالم ملکوت لشکر  
و تامل نمایند و آفریننده را حمد و سپاس گویند پس فرخنده حال و خجسته مال کسی است که بدین کردار خیر  
دنیا و عقبی بدست آورد و کتب مصنفات و مؤلفات و شرح آن حکیم دانشمند فیلیوف پنهانند از این قرار است  
انچه از کتب جالینوس غیره شرح کرده بدین تفصیل است

شرح کتاب نبض شرح کتاب اغلو تن شرح کتاب اسطقات شرح بعضی از کتاب مزاج  
و شرح دیگر بر شرح جالینوس که بر فصول بقراط نوشته شرح مقاله فیثاغورس در هزار فصل شرح  
کتاب استعمار ارسطاطالیس درسی و مقاله شرح ناموس طب بقراط شرح و صایای بقراط معروف بتریب  
تعلیقاتی که بر کتب جالینوس نوشته از این قرار است

کتاب جید البر کتاب تدبیر الفقه کتاب در شبهه ایطفد کتاب ادویه مفزده کتاب سایر  
کتاب اخلاط سایر کتب وی از مقالات و رسائل و غیره کتاب اصول در طب در چهار مقاله  
کتاب زدهفت مسائل حسین بن اسحق کتاب منافع در کیفیت صنایع طب در سه مقاله رساله در علاج جذام  
مقاله در آنیکه جالینوس غلط نموده در افادات خود که در شیر الاغ کرده چنانچه اطباء امکان بر غلط دی  
مقاله در دفع اشیاء ضاره مناسبت امزجه و ابدان الهی مصر مقاله در سه مقاله در شیر و طریقه استعمال  
رساله در جواب مسائل که در باب شیر الاغ نوشته تعلیقی که نقل آنرا از کتب صیده کرده مقاله در مدب  
بقراط در تعلیم و تعلم طب کتاب در طعن ابو الفج عبد الله بن طیب در پنج مقاله کتاب در نوع انسان  
برند ب طیفه مقاله در احوال هنرا نیم بن رقان و ابن زرع کتاب در ادویه مسهل کتاب در طریقه  
استعمال اشربه و معاین تعلیق بر کتاب تیمی مراغذیه و ادویه تعلیق بر کتاب فوسید و موس و اشربه لذیه

# ابراهیم بن عبده

۶۶۷

موافق ابدان اصفا نواید که تعلیق بر کتاب فیلوفیوس کرده در اثر به لذیده موافق ابدان مرضی در اوقات امر  
مقاله در ادویه مهتیه مقاله در اینکه هر یک از اعضا را تغذیه از غلط صالح شبیه آن اعضاست مقاله  
در انواع حیات کلام در قوی طبیعی جواب مسأله که در بنفش نوشته رساله در جواب مسائل او را ام که اطبا  
از وی سوال نموده اند رساله در علاج صبیان رساله در مرض داء الیفل و داء الاسد رساله در جواب  
ابو العکرم حسین بن محمدان کتاب در حل شکوک رازی بر کتب طالیوس در هفت مقاله مقاله در حفظ  
مقاله در انواع حیات و اسمی آنها مقاله در ضیق النفس رساله که بجهت ابن زکریا نوشته مقاله  
در شرح و فروغ نوشته و ابن بطالان او را رد کرده رساله در رد ایرادات بر ابن بطالان مقاله  
در حل ابن بطالان و اغلاط وی مقاله در اینکه ابن بطالان کلام خود را نفی می دهد چه رسد بکلام غیر رساله  
بجهت اطباء مصر و قاهره نوشته کتاب در سائیکه میان او و ابن سیم کشته در محروم مکان جواب  
بر کمال الصنایع رساله در زمانهای امراض مقاله در ادوار حیات ایضاً مقاله در ادوار  
کتاب در ادویه مفروده در دوازده مقاله مقاله در شرافت طب رساله در کون و فساد مقاله  
سنی قبیل العلاج مقاله در فضیلت فلسفه مقاله در بقا و نفس برای افلاطون رساله  
جواب مسائل منطقیه از کتاب قیاس مقاله در حل شکوک یحیی بن عدی مقاله در اثبات نبوت  
حضرت خاتم الانبیاء صلی الله علیه و آله از تورات و قواعد فلسفه مقاله در اینکه در وجود لفظ و خطوط  
طبیعی است مقاله در حدوث عالم مقاله در علم نجوم و موضوع آن مقاله در خط ضروری و وجود  
مقاله در کتاب حلال الزمان مقاله در سرفه بین فاضل از ناس و غیر آن مقاله در سیاحت  
رساله در سعادت کتاب در معادیر و منافقاتی که با طبای نو آموز داشته مقاله در رد ادعای  
در علم الهی و طبیعی کتاب در منطق سه مقاله کتاب در مینوی سنی بحال الکمال نواید و تعلیق بر کتب  
افلاطون تعلیق و نواید بر محل فروریوس تهذیب کتاب کنش تعلیقات در بیان خطا  
کتاب بجهت جالوت طبیب فرستاده در چهار مقاله مقاله در هوای مصر مقاله در مزاج سنگ  
مقاله در کلمات ابن بطالان و نسبت هذیان بوی رساله در دفع مضار اغذیه و اشربه جاره

## ابراهیم بن عبده نیشابوری محدث

از اجله رواه شیعه است و فاضل شیوخ امامیه علامه رجال بطون و عظم منزلت وی متفقند چه او طبان است  
مدوح گردید و حضرت امام ابو محمد عسکری صلوات الله علیه بترتیب و تجلیل وی تصریح فرموده از وجوه شیعه که معاصر  
اند اثنی عشر اردو اجلهم الفدا بوده اند که کس بحالات قدر و کرامت محل ادر سیده توقیتی که از موقف  
خلافت و مقرامت بنام اسحق بن اسماعیل صدور یافته منذ و کالت اوست در میان شیعه نیشابوری چون نسخ

# البراهین بر عبده

۶۶۸

آن توفیق مبارک بر نفون چند یغانی عالمی شغل بود و بر امانت و وثاقت صاحب رحمت دلالت داشت ثبت  
تأمت عبارات آن نامه هایون بر شرف اینجیج میمون برید آوردیم شیخ طلیل ابو عمر و کشی کوید یکی از ثقات  
در دنیا بود مرا خبر داد که بنام امحق بن اسمیل توفیقی از ناحیت مقدسه حضرت ابو محمد حسن بن علی العسکری سلام

پرون آمد بدین عبارت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا اسْمُحُونَ مِنْ اِبْرَاهِيمَ سَرْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ بِسْمِ اللَّهِ وَنُوَلَّاكَ فِي جَمِيعِ  
اَمُورِكَ بِصُغْبَةٍ قَدْ فَهِمْتُ كَمَا بَكَ رَحِمَكَ اللَّهُ وَخُنْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَنِعْمَةِ اَهْلِ بَيْتِ نُرُقٍ عَلَى  
مَوَالِنَا وَنَسْرَتِنَا اِحْسَانِ اللَّهِ إِلَيْهِمْ وَفَضْلِهِ لَدَيْهِمْ وَنَعْتِدُ بِكُلِّ نِعْمَةٍ بِنِعْمَتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
عَلَيْهِمْ فَأَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالْحَقِّ وَمَنْ كَانَ مِثْلَكَ تَمَزُّدُ رَحْمَةٍ وَبَصَرُهُ بِصُرُوكَ وَتَرَجَّعَ عَنِ  
لَهْفِهِ فِي طُغْيَانِهِ نِعْمَةً فَإِنَّ تَمَامَ النِّعْمَةِ دُخُولُكَ الْجَنَّةَ وَلَيْسَ مِنْ نِعْمَةٍ وَأَنْ جَلَّ أَمْرُهَا وَعَظُمَ  
خَطَرُهَا إِلَّا بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى أَسْمَاؤُهُ عَلَيْهَا يُؤَدِّي شُكْرُهَا وَأَنَا أَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا حَمِدَ  
اللَّهُ بِهِ خَامِدًا إِلَى أَلَدٍ لَا يَدُومُ مَنَافِي إِلَيْكَ مِنْ نِعْمَتِهِ وَنَحَاكَ مِنَ الْهَلَاكِ وَهَمَّ لَكَ  
سَبِيلُكَ عَلَى الْعَقَبَةِ وَأَسَمِ اللَّهُ أَنَّهَا الْعَقَبَةُ كَوْدٌ شَدِيدٌ أَمْرُهَا صَغْبٌ سَلَكُهَا  
عَظِيمٌ بَلَاءُهَا طَوِيلٌ عَذَابُهَا قَدِيمٌ فِي الزُّبُرِ الْأَوَّلَةِ ذِكْرُهَا وَلَقَدْ كَانَتْ  
مِنْكُمْ أُمُورٌ فِي أَيَّامِ الْمَاضِي إِلَى أَنْ مَضَى بِسَبِيلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِهِ وَبِئْسَ آيَاتِي هُنَا  
كُنْتُ فِيهَا غَيْرَ مُجْتَوِيٍّ لِرَأْيٍ وَلَا مُسْتَدَى التَّوْفِيقِ وَاعْلَمْ أَيُّضًا يَا اسْمُحُونَ أَنَّ  
مَنْ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا أَعْنَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْنَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا إِنَّهَا يَا ابْنَ اسْمُحِيلَ  
لَا تَعْنَى الْأَبْيَادَ وَلَكِنْ تَعْنَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي  
مُحْكَمِ كِتَابِهِ لِلظَّالِمِ رَبِّ لِيَحْشُرَنِي أَعْنَى وَفَدَكْتُ بِصِيرًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَذَلِكَ  
أَتَيْتُكَ أَيُّهَا نَافِسَتُهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تَنْفَى وَأَتَى إِلَهَهُ يَا اسْمُحُونَ أَعْظَمُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ  
عَلَى خَلْقِهِ وَأَمِينِهِ فِي بَلَادِهِ وَشَهِيدِهِ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ بَعْدِ مَنْ سَلَفَ مِنْ آيَاتِهِ الْأَوَّلِينَ  
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْأَوَّلِينَ مِنَ الْوَصِيِّينَ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَ كَانُهُ  
فَإِنْ يَتَاهُ بِكُمْ وَأَنْ تَذَهَبُونَ كَالْأَنْهَامِ عَلَى وُجُوهِكُمْ عَنِ الْحَقِّ تَصُدُّونَ وَبِالْبَاطِلِ  
تُؤْمِنُونَ وَيَنْفَعُهُ اللَّهُ تَكْفُرُونَ أَوْ تَكْتَدِبُونَ فَمَنْ يُؤْمِرُ بِعَظْمِ الْكِتَابِ وَيَكْفُرُ  
بِعَظْمِ مَا جَاءَ مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَمِنْ غَيْرِكُمْ فِي الْآخِرَةِ الدُّنْيَا الْفَائِيَةِ  
وَطَوَّلَ عَذَابَ فِي الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ وَذَلِكَ وَاللَّهُ لِلْخِزْيِ الْعَظِيمِ إِنَّ اللَّهَ بِفَضْلِهِ مَنَّ  
لَا تَرْضَ عَلَيْكُمْ الْفَرَاغَ لَمْ يَرْضَ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ لِحَاجَتِهِ مِنْهُ لِيَكُمُ بَلَاءٌ مِنْهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْكُمْ لِيَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَلِيَبْلُوَ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيَخْصِرَ مَا



# ابراهيم بن عبد الله

٤٤٩

فَلَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لَسَابِقُوا إِلَى رَحْمَتِهِ وَلَسَقَاضِلْ مَنَازِلَكُمْ فِي حَيْثُ فَضَرَضَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ وَالْقُرْبَى  
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالصَّوْمَ وَالْوِلَايَةَ وَكَفَاهُمْ لَكُمْ بِالْبَيْتِ الْبَابِ الْفَرَّاشِ  
وَمَضَاهُ إِلَى تَبْيِيلِهِ وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ  
لَكُنْتُمْ حَيَارَى كَالْبُهَامِ لَا تَعْرِفُونَ فَرَضًا مِنَ الْفَرَائِضِ وَهَلْ يَدْخُلُ فَرْبُهُ إِلَّا مِنْ  
بَابِهَا فَلَمَّا مَنَ عَلَيْكُمْ بِأَقَامَةِ الْوِلَايَةِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَوَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا  
وَفَرَضْتُ عَلَيْكُمْ لَا وَِلَايَتَهُ حَقًّا أَمْرًا كَرِهًا بِأَدَائِهَا إِلَيْهِمْ لِحُلِّ لَكُمْ مَا رَأَى ظُهُورَكُمْ مِنْ زَوَاجِكُمْ  
وَأَمْوَالِكُمْ وَمَا كُلُّكُمْ وَمَشَارِبُكُمْ وَيَقْرَبُكُمْ بِذَلِكَ الثَّمَا وَالْبَرَكَةُ وَالْمَرْوَةُ وَ  
لِيَعْلَمَ مَنْ يَطِيعُهُ مِنْكُمْ بِأَيْتَابِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْوَدْعَةَ فِي الْفَرَجِ  
وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَنْ يَجْلِسُ فَاثْمًا يَجْلِسُ عَلَى نَفْسِهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
وَلَقَدْ طَالَ الْمَخَاطَبَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِيمَا هَوْلَكُمْ وَعَلَيْكُمْ وَلَوْلَا مَا يَجِبُ مِنْ تَمَامِ النِّعَةِ  
مَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ لَمَا أَرَيْنَاكُمْ لِحُظَا وَلَا سَمِعْتُمْ مَنِي حَرْفًا مِنْ بَعْدِ الْمَاضِي إِلَيْهِ وَأَنْتُمْ فِي عَقْلِهِ  
عَمَّا إِلَيْهِ مُعَادَكُمْ وَمِنْ بَعْدِ الثَّانِي رَسُولِي وَمَا نَالَهُ مِنْكُمْ حِينَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِمُصِيرِهِ  
إِلَيْكُمْ وَمِنْ بَعْدِ قَامِي إِلَيْكُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَفَقَهُ اللَّهُ لِمَرْضَانِهِ وَأَمَانَتِهِ عَلَى طَائِفَةٍ  
وَجَبْرَتُكَابِي الَّذِي حَمَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَوْسَى النِّسَابُورِيُّ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى كُلِّ خَالٍ وَأَنَا إِبْرَاهِيمُ  
مُفَرِّطٌ فِي حُبِّ اللَّهِ فَكُنْ مِنْ خَالِي سِيرِينَ فَبَعْدًا وَمُضْأَلِينَ رَغِبَ عَنْ طَاعَتِهِ اللَّهُ وَلَمْ  
يُضِلْ مَوَاعِظَ أَوْلِيَانِهِ وَفَدَا أَمْرَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَطَاعَةُ أَوْلِيَ الْأَمْرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَرَحَّمَ اللَّهُ صُغْفَكُمْ وَفَلَاحَ صَبْرِكُمْ  
تَمَّا أَفَامَكُمْ فَمَا اغْرَا لِنَاسِ بَرِّهِ الْكَرِيمِ وَأَسْجَابِ اللَّهِ دَعَايَ مِنْكُمْ وَأَصْلَحَ أُمُورَكُمْ  
عَلَى يَدِي فَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَلَالَهُ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِأَمَامِهِمْ وَقَالَ جَلِيلُهُ  
وَكَذَلِكَ حَبَلْنَاكُمْ أَمَةً وَسَطًا لِنَكُونَ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَبُكُونِ الرَّسُولَ عَلَيْكُمْ  
شَهِيدًا وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَامِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ  
نَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَأَحْبَابُ يَدْعُوا اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ بِوَلَايَتِهِ هُوَ آيَاتِي إِلَّا  
حَسْبُ مَنْ أَنْظَوِي لَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ حُبِّ بُلُوغِ الْأَمَلِ فِي الذَّارِ بِنِجْمِهَا وَالْكَفَى  
مَضَاهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَهَذَا الْحَقُّ بِرَحْمَتِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ هُوَ وَذَلِكَ يَنْتِ لَكَ  
بَيَانًا وَفَرِحْتُ لَكَ نَفْسِي وَأَضَلْتُ بِكُمْ فَمَنْ لَمْ يَفْهَمْ هَذَا الْأَمْرَ فَدَعُوهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي طَرَفِهِ  
عَيْنٌ وَلَوْ فَهَمْتُ الصُّلَابَ بَعْضُ مَا فِي هَذَا الْكُتَابِ لَصَدَّيْتُ فَلَقَا خَوْنًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ



SY.

3.

# ابراہیم بن عبد

۶۶۱

از شما شیعیان نیشابور بعد حضرت ابو الحسن علی بن محمد و عصر من اموری نامنجا و بطور رسید که بغیر آنها شود نبود  
بدان ای اخی که حرکت از این برای ما بسینا بیرون رود و برای دیگر نیز گوناگون خواهد بود بل گمراهی برای پسر ابراهیم  
دید که اگر بخود دل و لها که شود چنانکه خدای عزوجل در وحی منزل حکایت فرموده که مردی تمکین بر روز رستخیز کرد و پروردگار  
چرا مرا بسینا محو کردی و حالیکه چشم داشتیم خطاب رسد نه بر آنکه تو آیات مرا بیا از یاد بردی و امر روز خود از یاد  
برده شدی ای اخی کدام آیت حق از تحت دی بر عباد و انبیا در بلاد بزرگتر است که پس از اجدادش از انبیا  
و پدرانش از اوصیا بمصبور و شایسته قیام دارد و پس کجا شمارا سرگردان گذارد و کجا مانند ستوران سر خود را نه  
آیا از حق روی میاید و باطل روی آورید و نعمت خدا را سپاس بکنید آیا این احکام الهی تعسک است  
بر برخی بگوید و در برخی سزا چسبید کس غری دنیا غنی است و تسبیح آخرت باقی بخدا سو کند خدای بزرگ  
همین باشد خدای سبحان بفضل و منت خود بر شما نیکوکاران فرائضی مقرر فرموده نه از آنکه عبادات شما نیازی  
داشت بل محض رحمت و خالص سنت تا بیک محنت پدید آید از پاک نیز نبخشید و ما فی الضمیر هر کس بر روز دهد و شما بکلی  
و طلب رحمت بیکد یکسبقت جویند و نازده طاعت و تقوی جنب و جان پدید آید بخت بر شایسته و عمره و زکوة و صیام و ولایت از عباد حق  
بگذارد و آل رسول دوست آید خانه ان رسالت برای فتح ابواب فرائض و علم و جود تکالیف شمارا کافی باشد اگر خواب عالم ال کرم  
نبودند هر آینه شما چون پایان حیران میانه دید هیچ فرعی از فروع حق نیافزاید آبی التل بر روی از غیر باب آن و آید تا بشهرستان  
از غیر طریق اوصیا داخل شوند حضرت پروردگار برورد که ولی خود را بکلیتی رسول برگذاشت این شارت فرستاد ایحاجت مسلمانان که  
در شمارا کامل نمود و نعمت خویش را بر شما تمام فرمود و دین اسلام را برای شما پسندیدم خدای عزوجل از برای اولیای خود بر شما صحت  
فرض نموده که ادا کنید و شمارا با داء آتخفوق نامور فرموده تا از اداء فروع حق و قضاء حقوق اولیای زن کردن مال انداختن  
و خوردن و نوشیدن نهی شمارا احلال سازد و نمایش اموال و فزایش منافع را بر شما بشناساند و از شما آید که در نهانی زمان و  
بردارند به اند خدای سبحان با رسول خود خطاب فرموده که با است خویش بگوی بر پیغمبری خود از شما پاداشی نخواهم خورد و بپای  
و بدان ای اخی که نخل هر کس بر خود او خواهد بود و خدای نیاز است و شما نیایزید شما در میان من و شما شیعه نیشابور سخن بد را بکنید  
و در غیر طریق صواب خطا بکایت من متواتر گشت و بر ایچله تو قیعات می تمام نمودم اقی تمام نعمت و اقامت حجت که از جانب خداست  
بر ولی عصر واجب است که آید با شما و کر نه پس از محمد امام ابو الحسن علیه السلام که روزگار غفلت شما بود و پس از فرشتان رسول شیعی  
و آن زحمتی نرسد و آن که از شما سفارت نیسا برید و پس از انکاشتن من ابراهیم عی و فقه الله لرضا بر شما و آن توقعی که بدست محمد عی  
النسا بر روی فرستاده آمد نه جای آن بود که کفر من خطی چیده و حرفی شنید و برستی شمارا می بگویم در ذات باری تعصیر میکنید و از مردم زیاده را  
که دید پس از رحمت حق و دوری کسی را که از طاعت کرد و کار روی تافته و پند اولیای وی پسندیدند حضرت ایزد تعالی شمارا با طاعت و بر  
و اندام امور فرموده پس خدای رحم کند تا توانی و ناسکبشی را از عقباتی که در پیش آید آید پیروز است انسان پروردگار کرم خدای عزوجل را در حق  
ستجاده دارد و امور شمارا بدست من اصلاح نماید و در تراجیح برو قیامت صفت و قیامت فرمود که آنروز بر قید را پیشوای دینیم و صفت از فرموده  
که در حق دل گیریم که شمارا مردم کو آید و رسول بشکارد آیت بخیر فرموده تا بهتری بود که برای مردم بر آوردم بر معروف فرمان یزد و اسکر داد پس

# ابراہیم بن عبدہ

۶۷۲

که شما خدا تعالی را بتجربن می یابید از پدران بخوانید که بر آنکوز که من بخوانم آرد و می هر دو جهانی در یاسد و بهر دو سدرای با مالیت  
 باشد هانای سخی برای تو پانی آشکار کردم و تفسیری روشن نمودم و بشمار دم نیاور آنکوز خدا را و دم که گویا آن کردار ناجای بخنده و در آن  
 اگر بار و آنچه را که در این راه است سگهای سخت بشنود از خوف این که شست طاعت هم بشکافد پس هر چه خواهد که خدا و رسول و انکر را بشاید انگامی  
 فاشکار و آباء اگر و او شد احوال کشته خرد و عاقبت یک پر میرا سر اسی استی بن ابراهیم تو از جانب من رسولی بسوی ابراهیم  
 عبده و فقه الله که به آنچه در نامه که با محمد بن موسی نیشابوری است و نگاشته ام عمل نماید و هم از جانب من رسولی  
 بسوی خود و مردم نیشابور که جلب آن نامه کردار آورید ابراهیم بن عبده این مکتوب فرست کند و دیگر مردم آن کت  
 نیز بخوانند تا پس سوال من نیایند باشند و بطاعت خدای سبحانه اعتصام جویند و از شیطان و نفس  
 خویش جدا اجتناب نمایند و فرمان آمد و را حسیان آورند برابر ابراهیم بن عبده و تو و تمامت شیعیان من سلام  
 و رحمت ایزد باد هر که از مردم شهر نیشابور و نواحی آن که طریق موالات من میپار و این نامه قرائت کند  
 و از مغول باطل بصراط حق بگریاید باید حقوق مالیت را برابر ابراهیم بن عبده بپردازد و ابراهیم آن حقوق را  
 بدست رازی و یاکسیکه او نام ببرد بپارد که این نهران و رازی من است ای استی نامه من بر بالی رضی الله  
 بخوان چه وی معتقد و این است و امام خود را همیشه شناسد و نیز این نامه بر محمودی عافاه الله قرائت نماید که او  
 بطاعت فرمان من بس ستوده است و چون بغداد و وارد شوی این مکتوب بر وکیل و این دو هقان که مباشرت  
 حقوق ما است از شیعیان بخوان و هر که امکان باشد از موالیان این توسع بروی قرائت کن و هر که خواهد  
 از روی آن نسخ ببرد و این مکتوب از کس پوشیده و اگر کسی طایین مخالفین که که هر هائی بان نیز بهمانی کان فرود  
 تحقیق جواب مکتوب بوصول توقع فرمودیم و برای تو هر که خواهی عفویم و بجهت شیعیان از آنکه پرسیده بود جواب نشیتیم و حق و ضلال نیز حق است  
 و کند خبر بگراییم نه بنیاد از آنکه پروین که پس از آنکه شیعه عمر بر ایدار نموده باشی خدای از تو فری رسد بر تنگی سران فری رسد بر اسلام که تو او را و او را که او را  
 و پارس است و با مالیت نزد یکدیگر باشد و هر چه از نواحی برای محل داد میشود بدست او میرسد که او بپارساند ای استی خدای و شمار بپرد  
 خویش پوشد و ترا بضع خود بر تکالیف مباشرت بخشد بر تو و تمام شیعیان ما سلام باد امتی السلام بر سینه  
 از خواص شیعه آنحضرت که در این توقع مندرج شده بدین شرح از اصول معتبره بدست افتاد  
 رازی محمد بن جعفر اسدی است شیخ الطایفه ابو جعفر طوسی گوید محمد بن جعفر اسدی را بکفایت ابو بحسین رازی  
 کفندی و او یکی از ابواب معدود بود و محمد بن علی بن طال است که از معارف ابواب و مشاییر  
 محسوب میشد گویند عقیدت وی عاقبت دیگر کون شد و مردود گردید محمودی محمد بن احمد بن  
 حماد است از مردم مرو شیخ ابو عمر و کثی از ابن سعود روایت کرده که گفت محمودی مرا خبر داد که حضرت  
 امام ابو جعفر جواد علیه السلام بعد از وفات پدر من بمن نوشت فک بعضی آجوبک دعی الله عنه و خاک  
 و هو خیدنا علی خال محمود که دل بخد من ملک الحال و هم در رجال کثی مسطور است که بخط ابو عبده  
 شاذانی دیدم که نوشته بود از فضل بن ششم هروی شنیدم که می گفت چون شنیده بودم محمودی بیار

# ابراہیم بن عبدہ

۶۷۳

حج گذارده از وی پرسیدم حدیث تو تا چند بار رسیده از اطهار آن دروغ نمود و همچنین گفت دُوزخ خبیثاً  
 کثیراً الحمد لله گفتیم آیات تمام این زیارات از جانب خود گذارده گفت بعد از حجة اسلام هر چه حج کرده ام  
 از حضرت رسول صلی الله علیه و آله بوده و ثواب آن بائمه الهیت علیهم السلام هدیه نموده ام و ثواب آن هدیه  
 بنو منین و منونات بخشیده ام و همان محمد بن صالح بن محمد است از مردم مکه آن علامه علمی منماید  
 و همان وکیل حضرت عسکری علیه السلام بود در ارشاد مفید سطور است که علی بن محمد پسر و همان گفت  
 چون پدرم در گذشت و غسل و کالت بر عهده من قرار گرفت برخی سفیجها بنام پدرم بر ذمه مردم بود از مال  
 حضرت قائم علیه السلام در این باب عرضند بناحیت مقدسه فرستادم جواب رسید که مطالبه کن پس در مقام  
 اقتضا برآمدم حمله مدیونین و ام خود پیرداختند مگر کفیر که چهار صد دینار بر ذمه او بود پس خود آفا را طلبت  
 و پیرش بر من استخفاف نمود و مرا بغایت اسناد داد و شکایت پیر پیر بردم از در توهمین گفت مگر چه شده  
 همیکه این بشنیدم پیش بگرتم و دست بیایش برده میان سرای کشیدم پیرش چون این بدید پیرون زد  
 و آواز داد که ای مردم بغداد مردی از ارضیان قم پدرم گشت جمعی کثیر با سعادت وی انبوه شدند من بر اسب  
 سوار شدم و گفتم آفرین بر شما ای اهل بغداد و او غریب مظلوم نتانید و بر ظالم یاری دهید من مروستین  
 از اهل شهر ممدانم و این ستمکار مرا بقم منسوب دارد و تهمت رخص بردن حق و خوردن مال من خواهد چون مردم  
 این شنیدند برآمدند حمله بردند و خواستند داخل دکه او شوند همیکه اینجا نخواستند بر من در آویخت و بطلان  
 سوگند آورد که در سلامت و ام من بگذارد پس من شکنجه نموده و حق خویش بستانیدم سنجو با لفع  
 دادن مال خود را شخصی در جانی و گرفتن آمال را از آن شخص در شد خود و این از بابت خوف طریق است  
 عمری عثمان بن سعید تمان است که بسن یازده سال خدمت امام ابوالحسن هادی علیه السلام میکرد و بعد  
 از آن حضرت بوکالت امام ابو محمد عسکری علیه السلام منصوب شد و بعد ب سفارت حضرت قائم محل الله فرج  
 و محمل است که مراد از عمری خصص بن عمر باشد چه او را نیز ب لقب عمری خوانند و برخی هر دو را یکی پندارند  
 و شرح آن از مظان خود باید جست و هم در کتب رجال ثبت است که این توفیق مبارک از جانب حضرت  
 ابو محمد عسکری صلوات الله علیه بنام ابراهیم بن عبد الله غرضه ویرا

و کابی الذی ودد علی ابراهیم بن عبدہ بتوکیلی ایاہ بقبض حقوفی من موالینا هناک نعم هو  
 کتابی بخطی افنه اعنی ابراهیم بن عبدہ لهم ببلد لهم حقاً غیر باطل فلبسوا الله حق نقایه لکبروا  
 حقوفی و لیکد فوھا الیہ فقد جئت له ما یعمل به فیھا و فقد الله و مر علیه بالسلام من النفس خبیثه  
 یعنی نامه کنن ب ابراهیم بن عبدہ نگاشته ام و او را در باره اخذ حقوفی من از شیعیان مینشاورم کاشته ام از  
 نامه من است که دست خود نگار داده ام ابراهیم بن عبدہ را بر موالی آن ملک و کالت بخشیده ام یعنی بیای  
 باید آنجا رفت چنانکه باید از خدا پیریزد و حقوق من از مال خود خارج کنند و بوی تسلیم دارند که من بجای آنجا بروم

# ابن میثم بحرانی

۶۲۳

تقراتی که در آنها بجا آورد خدایش توفیق دهد و از تقصیر نگاه دارد و نیز حضرت امام حسن عسکری علیه السلام باین توفیق شریف و کالت او بعد از بن محمد و نه پستی دیگر شیعیان بشناوردن و احوالی آن قوم فرمود

بسم الله الرحمن الرحيم

و بعد فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده ليدفع التواحي و اهل ناجيتك حقوق الواجب عليه عليه  
وجعلته نفعي و امني عند فوا لي هناك فليستوا الله جل جلاله و ليبرافوا وليؤدوا الحقوق فليس لهم  
في ذلك ولا نأخذه لا أسألهم الله بعضا من أوليائه رحمهم الله و اياك معهم حتى لهم انفسهم  
يعني من ابراهيم بن عبده را برای شما نصب نمودم تا مردم ملت شما بود و اهل ناصيت بقی حقوق واجب را  
با سپارند که او را مورد اعتماد و محل امانت خود گردانند ام بر شیعیان خویش که در آن کشورند پس از حدای  
غز و بل پیریزند و مراقب امر حق باشند و حقوق امام خویش را دانکنند که پس در ترک و تأخیر این تکلیف هیچ غه  
ندارند خدای سبحان آنجماعت را بعضیان اولیاء خویش بد بخت سازد ایشان و تورا از بهر رحمتش

برای آن رحمت کند

## العالم الرباني ابن میثم البحراني

نامش میثم است و نقشب کمال الدین با تنساب جذبر کوار اشتها ریافته فو میثم بن علی بن میثم المعلى فیلسوف نقباء  
وفقیه فلاسفه در میان علماء بحرین بکثرتم کس مانند او جامع معقول و منقول نیابد در فنون شتی از حکمت و عرفان  
و کلام و اصول و فقه و بیان بل عموم ادبیات و غیره با بد رسیده رسید سلطان الحکما نصیر الدین خواهد  
طوسی از مجلس تحقیق وی فیوضات گرفته و کفی بذلک فضلا میرحقوق شریف استر ابدی در او اهل  
شرح فن بیان از مفتاح سکاکی خود در در سلک شاگردان او منظم داشته با تحفه صادیه ارباب فنون و جهانه  
اساتید علوم تقدم وی در اصول عقلی و نقلی اذعان آورده اند شیخ علامه سیلیمان بن عبد الله بحرانی  
در شرح احوال و اخبار ابن میثم رساله پرداخته سماه بالسلافة البهیمه فی الترجمة المیشیمه و در مرجع کالات و فضائل  
عباراتی آورده که بعینها ثبت افتاد و صد مایه

هو الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق فذو المنكبين وزبدة الفقهاء والمحدثين العالم الرباني  
كمال الدين میثم البحراني غواص بحر المعارف ومفحص شوارذ الحقائق والطائف ضم الى الاطلاع  
بالعلوم الشرعية والحر از فضائل السون في العلوم الحكيمة والفنون العقلية ذوقا جتيا  
العلوم الشرعية والامرا بالمرئانية كان ذا كرامات باهرة ومآثر زاهرة ويحكىك دليل على  
جلاله شأنه ومطوع بهر هانه اتقا في ثمة الاعضاد واساطين الفضلاء في جميع الامصار على شئنه  
بالعالم الرباني وشهادته له بأنه لم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتبيين المباني والحكيم الفيلسوف ملطبا  
المحققين و اساد الحكماء والمنكبين نصير الملة والدين محمد الطومني شهد به بالبحر في الحكمة والكلام



# ابن میثم بحرانی

۶۷۵

وَنَظَمَ غَرَمَ مَدَّ الْحَبِيبِ فِي أَكْبَلِ نَظَامٍ وَاسْتَأْذَنَ الشَّرَّاءَ الْعَقْلَ الْحَادِي عَشَرَ سَيِّدِ  
الْمُحَقِّقِينَ الشَّرِيفَ الْبَحْرَ جَانِبِي عَلَى جَلَالِهِ قَدْرِهِ فِي أَوَّلِ قَرْنِ الْبَيَانِ مِنْ  
شَرْحِ الْمِفْتَاحِ قَدْ نَفَلَ بَعْضَ تَحْقِيقَاتِهِ الْإِنْفِقَ وَتَدْقِيقَاتِهِ الرَّشِيقَ  
وَعَبَّرَ عَنْهُ بِبَعْضِ مَثَابِحِنَا ظَمًا نَفْسَهُ فِي سِلَاحِ تِلَا مَذَنَّهُ مَفْخَرًا بِالْأَلْفِ  
فِي سِلَاحِ الْمُسْتَفِيدِينَ مِنْ حَضْرَتِهِ وَالتَّيْدِ السَّنَدِ الْفَيْلَسُوفِ الْإِلَهِي

الامير صدر الدين محمد الشيرازي

اكثر النقل عنه في حاشية شرح النجيد

سيما في مباحث الجواهر و الاغراض

از ابن میثم حکایتی طرفه مشهور است در تود لوله و قصص و مجالس و روایات مسطور که او در بدایت امر و غفوان  
حال هسی در کج از نواد و کوشه اعتراض میر میرد و خود را بنجالت انبیا جنس و مراد و مردم سلسله طالع نیست  
علماء عراق که از مقام دانشوری و مراتب سزانه وزی او خبر داشتند بوی نامه نگاشتند که یا ذا العجب چگونه  
حضرت شیخ اهل و فیلسوف اعظم را با انهم تدریس و توسع و مهارت و غزارت که در فنون فضل و شجون کمال  
به دست فرموده هستی کامل و شدتی شامل میت و بسا شیخ اساطین که نه چون شیخ بر تحقیق مضللات معقول  
و منقول قادرند و نه در حل مشکلات فروع و اصول ماهر معذک النحال در قایلیم ارض ذکر می مذکور دارند  
و در آفاق عالم اثری ناخود چون نام عراقیان به ابن میثم رسید این بیت در جواب نوشت

طَلَبْتُ فُتُوْنَ الْعِلْمِ أَنْبِيَهَا فَفَضَّرْتَنِي عَمَّا سَمَوْتَ بِهِ الْقَلَّ

مَبِينٌ أَنَّ الْحَاسِنَ كُلَّهَا فَرُوعٌ وَأَنَّ الْمَالَ مِنْهَا هَوَالُ

یعنی انواع علوم ببند و ختم تا مقامی از جنبه گیرم و نامی لبذیابم ولی درویشی از نیل ماسول مانع آمد پس دانستم که  
هنر جمال سود نخبه که تمامت محاسن فرغند و مال اصل فاضل عراق این نکته زبندیدند و سخاشی که دانه  
و دیگر بار نوشتند که ایها الشیخ ترا در این معنی زلفتی افتاده کمال را بال چه حاجت است و آموخته را باندخته  
چه ضرورت چون کتب ایشان بنظر شیخ رسید استشارا را این چند شعر حکیمان از ساج فاطر بر فی از ارباب بحر  
رقم کرد و براق فرستاد

قَدْ قَالَ قَوْمٌ بَغِيرَ فَهْمٍ مَا لَمْ يَزَلْ إِلَّا بِأَضْرَبِكِ

فَقُلْتُ قَوْلَ أَيْمٍ حَكِيمٍ مَا لَمْ يَزَلْ إِلَّا بِدَرْهَمِكِ

مَنْ لَمْ يَكُنْ ذِرْهَمٌ لَدُنْهُ لَمْ يَلْبِغْ غَرَسُهُ النَّبْتُ

یعنی قومی ندانسته گفته اند که مردی بزبان دول است و من بخرد از کفتم که مردی بال وصال است آنرا که  
دو در هم همراه نیست بخوابش را با و التفات نیست شیخ این مکتوب بفرستاد و خود از دنانیرت



# ابن میثم بحرانی

۶۷۶

زیارت انده عراق ده آنکک گرفت تاپس از وظیفه زیارت صدق سخن خویش معانیت معلوم دارد چون وارثه  
تبدیل جامه کرد و ثیاب کهن پوشید با همان هیئت موهون و لباس زبون سپی از مجلس تدریس که بار بار  
فضل و شیخه منون شحون بود در آمد و سلام کرده در ذیل محل نشست حاضران جواب سلامی تجلف باز داد  
در اثنای مباحث علمی مشکلی سخت پیش آمد صدر نشینان مدرس ارگشودن آن عهده فروماندند ابن میثم از صف  
نال بر زبان آمد و تا جواب لطیف بالبدیهه لفظی نصیح فرمود مستمعان غایتی نیامورده و او را شایسته  
تخاطب نه استند و یکی لبان سحریت و حکم گفت یا خلیلک طالع علم با حکمه وقت طعام رسید خوان بختبرند  
و با یکدیگر مشغول تناول شدند و برای شیخ قسمتی جدا گانه در سفالی کردند و فرستادند چون مجلس انجام رفت  
شیخ نیز از مدرس پروان آمد دیگر در جائه دیگر کون ساخت و خود را ثیاب فاخره و البسه نفیس را است عظم  
بر سر نهاد و عصائی طویل در کف گرفت و با چندین تجلف بدان محل عزیمت فرمود و همینکه حاضران هیئت و شکوه  
دیدند قبل الوقت بیای برخاستند و هر کوه پذیرائی بجای آوردند و شیخ را در دست اعلی مصدّر ساختند  
چون گفتگوی علمی افتاد شیخ علی العبد سبحان فاسد و اقوال کاسد تفوه نمود مستمعان از هر سوی بر آن  
افادات بارد و کلمات شارد آفرینیا گفتند و تحسینها کردند و همیشه بهنگام طعام شد و سماط کتوده گشت  
شیخ استین خویش در میان ظرف طعام افکند و فرمود کل یا کل یعنی بخورای استین یاران از آن  
در حیرت شدند و یکدیگر اشارت کردند که کبر دانشوری بدین چشم را العیاذ بالله علی درد ماغ است  
و یا خفی در عقل شیخ چون استبعاد را که از آنقوم مترصد بود و بدید روی سوی ایشان داشت و گفت آن ایجا  
شمار از این کردار چه انکار است همانا این اگرام و اطعام حق این استین و جامهای قیمتی میباشد نه خود  
و جو دمن چه دیر در کسوت فقر و هیئات زهد بر شما وارد شدیم و از در خضوع در پایان مجلس نشستم و تحقیقا  
عرشی آوردم و جزیه استرا و توین چری ندیدم و امروز باز نیت مسکبران و زنی دنیا پرستان آدم و سخنان  
ست گفتیم بهر ادرست انکاشیتد غنا و جبل را بر فقر و علم بر حمان که داشتید منم ابن میثم بحرانی که رتب آثار  
علم بال منوط دانستم و در اینغنی شما اشعاری نکاشتم که ستوده داشتید و مرا تحفه فرمودید چون نکاشتم  
با مقام شود مجال انکار نیافتند اقرا آوردند و اعتدال جتند و فاست ابن میثم چنانکه شیخ بهاء الدین محمد  
در مجله ثالث لکگول نوشته در سال شصده و هفتاد و نه افتاده و در تسویه بها از قراء ما خوز بحرین مدفون  
که دیدم زار جده دی شیخ میثم بن اعلی نیز در تسویه و کیر از قراء ما خوز است ساه به و پنج کبیر از ابن میثم مضفاتی  
ماند که همی متین و نفیسند منجمله شرح کبیر پنج البلاء است که در دار ایتلام بنام دستور معظم خواهد علاء الدین  
عطا ملک بن بهاء الدین محمد جوینی پرداخته و اسم آن وزیر هنر دوست را بصنف ابن شیخ شریف  
در جریده ایام محله و مستدام ساخته نسخ آن در دین دولت جاوید آیت مصبغت و فوری تام دارد  
براستی هیچ بطری از عهده هیچ آن پروان تواند آمد مانا در جنب و کیر شد و هیچ انچنانست که کشف

# ابن ابی عمیر

۶۷۷

ما بین قاضی اگر دوجه استعارات لطیف و کلمات عبارات شریف حضرت امام علی بن ابیطالب صلوات الله و سلامته  
که خلق کلام و امیر فصاحت است بکبرت عین و نظر دقیق شیخ جلوه ظهور و بروز یافتی زینهار کس بغور آن نرسیده  
شیخ او اده سلیمان بن عبدالله در صفت آن شرح نموده و هو حیثی بان بکتاب بالنور علی الاحادیث  
لا بالحبر علی الادوان و دیگر شرح و بیاض که بنظر رسیده بس جامع و نافع است و دیگر شرح صغیر بنج  
صاحب سلاطین بنیه گفته من این شرح را در حدود سه هزار و هشتاد و یک هجری دیدم بسی مختصر و مفید است و دیگر  
شرح اشارات که متن آن از استاد وی شیخ جلیل قدوة الحکماء علی بن سلیمان بخرانیت و این شرح  
بر مشرب حکماء متاهلین نگاشته شده و دیگر کتاب معراج سماوی که میر صدر الدین شیرازی از نوادگان آن  
بیاری التقاط نموده در تصانیف خویش گنجینه است و دیگر شرح صد کلمه شیخ محدث یوسف بن احمد  
کوید من از این لطیف نسخه داشتم در بعضی از فقههای بحرین تباراج رفت و کتاب در شورش چاکه شیخ سعید  
علی بن محمد بن حسن بن زین الدین الشهید تصریح نموده و کتاب بحر الخضم و کتاب النجاة فی الیقین فی تحقیق  
امر الامام و کتاب استقصا النظر فی امامة الائمة الاثنی عشر در سلسله در وحی و الهام صاحب لؤلؤ کوید  
شیخ سلیمان بن عبدالله در رساله سلاطین کتاب الاستغاثه فی مدح الثلاثة را نیز از مصنفات ابن مثنی  
شمرده ولی بخطارفته خود تفسیر جنبه از این نسبت رجوع کرده و انتخاب از مصنفات ابوالقاسم علی  
احمد کوفی است از قدماء شیعه و نام آن کتاب البدع المحدثه است چنانکه کشتی در رجال خویش فرمود

## ولی در اسناد نام مشهور است ابن ابی عمیر محمد بن محمد بن محمد

نامش محمد است و کنیتش احمد از موالی مذهب بن ابی صفره معدود شدی و از انیزوی او را از دی گفتند سیه  
و کز نه سبأ از آن قبیل بود برخی انتساب ویرا بانولاء بابنی امیه گفتند و خود در عداد آل قحطان بشمار میرود و جاحنا  
در معاخرات قحطان و عهدان نام وی مذکور داشته و در دار السلام بغداد می نشست و بحرف بزبان  
کتب میکرد و جامه سابری میفروخت و آن نوعی است از ثیاب ریشی که از ناحیت ساپور فارس درست میشود  
مجملاً ابی عمیر حضور امام ابوالبراهیم موسی بن جعفر و حضرت ابوالحسن علی بن موسی و حضرت ابوجعفر جواد را که نو  
در نقل اخبار اهل بیت و روایت احادیث خاصه در جرگه قدمائش اثنا عشریه و روایت اخبار اهل بیت مقامی بیغ منزلی  
عالی دارد و علم و عبادت او در میان عامه و خاصه مشهور است از رجال شیخ نجاشی نقل افتاده که در ترجمت کامل  
وصفت کمال وی گفته

محمد بن ابی عمیر یار بن عیسی ابوالاحد الاکبری من موالی المذهب بن ابی صفره و قبل مو  
بنی امیه و الاول اصح بغدادی الاصل و المقام لقی ابا الحسن موسی علیه السلام و سمع  
احادیث و کلام فی بعضها فقال یا ابا احمد و دوی عن الرضا جلیل القدر عظیم المنزله

# ابن ابی عمیر

۶۸۰

کتاب منه کتاب نظام کتاب لاجم کتاب يوم وليلة کتاب صلوة کتاب صیام کتاب  
 اختلاف الحديث کتاب معارف کتاب توحيد کتاب نکاح کتاب طلاق کتاب رضاع  
 گویند ابن ابی عمیر با آنکه در صحبت شیخ عامه روز کاری سیر برده از محدثین آنجا رفت هیچ روایت نیاورد  
 از فضل بن شاذان روایت است که گفت پدرم با ابن ابی عمیر گفت که تو با بسیاری از شیخ اهل سنت  
 صحبت داشته چکونه است که از ایشان هیچ استماع خبر نفرموده گفت قد تمیضت منهم غریباً و انت کثیراً  
 من اصحابنا قد سمعوا ظلم الخاصه و علم العامة فاخطلط علیهم حتی کنا نوا برودن  
 حدیث العامة عن الخاصه و حدیث الخاصه عن العامة فکرت ان یخطلط  
 ذلك علی فزک ذلك یعنی استماع حدیث از ایشان کرده ام ولی چون بسیاری از شیعه را دیده ام که علم  
 روایات عامه و خاصه فراهم داشته اند از در شبست اخبار فریقین با یکدیگر آمیخته اند حدیث عامه را از خاصه  
 روایت کرده اند و حدیث خاصه را از عامه پس احتیاط را ترک روایت عامه که تمیز روایات خویش از  
 وصیت اخلاط صیانت نموده باشم اسامی اساتید و شیخ روایات وی بدین شرح است که از کتب  
 رجال القاط و استخراج شد جمیل بن دراج هشام بن سالم ابان بن عثمان هشام بن اسلم  
 حفص اخي و دام علی بن یقطين ابی ایوب حفص بن النخعي عبد الله بن علی بن سام عبد الله بن  
 الانصاري زید الشهاد حسین بن عثمان بن شریک زید النری حلاذ السندی سدی النبرا  
 الکوئی عمر بن اذینه ابراهیم بن ابی زیاد ابراهیم بن هلال اسباط بن سالم اسمعیل بن ساره  
 اسمعیل بن عبد الله الاشعث اسمعیل بن محمد اسحق بن عمار الساطی اسحق بن جریر عبد الحمید بن ابی  
 العلاء بن عبد الملك الازدی صفوان بن یحیی ابو عبد الله زکریا بن محمد حسین بن عثمان الاحمسی عقیل بن  
 حمز حماد بن عثمان محمد بن ابی حمزه الثمالی علی بن ابی حمزه العطارنی معاویه بن وهب معاویه بن عثمان  
 و فاه بن موسی حفص بن سوده حسن بن مصعب الهذلی هرون بن حاربه شبيب بن یعقوب شبيب بن  
 امین علی بن اسمعیل بن عمار سفیان بن صالح محمد بن طبر بن عبد العزیز محمد بن جریر یحیی بن عمران  
 حسین بن احمد المنقری علی بن زیات همان بن محمد ثنی بن راشد عبید بن زراره عبد الله بن یحیی  
 عبد الله بن فضل مشهور بن یونس عیسی بن عبد الله القمی سیف بن عمیره قاسم بن عروه و هانی  
 کرده ای از روایه و محدثین که از ابن ابی عمیر اخذ خبر نموده اند بدین شرح است ابراهیم بن هشام کوئی ابوالعباس  
 عبد الله بن احمد بن هیک ابو عبد الله جعفر بن عبد الله الحمیری یحیی بن زکریا بن شیبان یعقوب بن زید  
 محمد بن خالد البرقی فضل بن شاذان معاویه بن حکیم ایوب بن نوح احمد بن هلال محمد بن  
 حسین بن ابی الخطاب موسی بن القاسم الجلی عباس بن موسی الوراق حسن بن محمد بن سماعه  
 موسی بن عمر علی بن اسمعیل لثبی عبد العظیم بن عمر بن زید یحیی بن رضی الله عنه سلیمان بن مقبل

ابو الصباع كنانی

2A1

فاتح بن عمرو عبد الله بن كان حاد بن عثمان احمد بن محمد بن عيسى وفات ابن ابی عمير بعد ما سون اولاد در سنه  
دو سبت و اخذ فاذة صاحب این ترجمت را در کتب اخبار و مصنفات قوم جز این ابی عمیر که اشهد اعلام اوست  
چندین عنوان باشد برین تفصیل محمد بن ابی عمیر و محمد بن زیاد و زیاد بن عیسی و محمد البزار و محمد بن عیسی طاع الساب  
و ابو احمد و محمد الازدی و محمد بن زیاد الازدی نقل بذک الحمد للیسابوری ایتنه

ابو الصَّبَّاحِ الْكَلَابِزِيُّ الْعَبْدِيُّ

نش ابراهیم است پیغم از متقدمین روایات امامیه و موثقین اصحاب ائمه معدود شود حضور همایون امام جعفر  
 محمد بن علی و امام ابو عبد الله جعفر بن محمد بن امام ابو ابراهیم موسی بن جعفر صلوات الله و سلاطه علیهم را در آن نمود  
 محدث میناوری گوید عده المفیدین رساله التي رد فيها على الصدوق من فضلاء اصحاب  
 الصادقين و الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال و الحرام و الفسأ و الاحكام الذی  
 لا یطعن علیهم ولا طریق الخ ذم و احید منهم و هم اصحاب الاصول المدونة المصنفا یعنی شیخ محمد بن محمد بن ابی الصباح  
 در کتاب که بر شیخ محمد بن علی صدوق نگاشته از کسانی معدود داشته که در میان اصحاب حضرت امام محمد بن  
 علی الباقر و امام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام مضاحت و ریاست تمام بودند و مردم از ایشان اخذ احکام  
 و فتوی طلال و حرام مینمودند و کس در وثاقت آنجا مت جای قبح و ذم نیافته و ایشان در تکالیف الهیه واجب  
 از اصول صحیح وین کرده اند و مصنفات معروف پرداخته اند عماد السلاطین علامه علی رضوان الله علیه  
 در کتاب خلاصه الرجال عبارتیت ضابط کینست و نسبت ابو الصباح و جامع و جوه مدح و عدالت وی گوید  
 ابن نعیم بضم النون و فتح العين غیر المجدد و اسکان الیاء المنقطه تخمها فخطین البعدی الکافی  
 فنه اعمل علی قوله سماء الصادق علیه السلام المیزان قال له انت میزان لا عين فيك  
 آبا الصباح بفتح الصاد غیر المعجمه و تشبهها و تشدید الباء المنقطه تخمها فخطه کان کونیا  
 و منزله کانه تعرف به و کان حید یا دای آبا جعفر الجواد علیه السلام و دعوی ابراهیم موسی علیه السلام  
 رعت عبارات باسقاط ضبط کلمات آنکه روایت ابو الصباح موثق و قولش مقبول است من خود نقل وی علی سکیم  
 حضرت صادق ویرا از اقدال و استقامت میزان نامید و فرمود آن میزانیکه در کف اش اشخاف و اختلاف نیست  
 وی در کوفه می نشست مجله بنی کمانه و از ایزوی در آن می گفتندی و الا خود از آن کمانه بود بلکه بقیه بنی عبد القیس  
 منسوب است خدمت امام ابو جعفر جواد رسیده و از حضرت ابو ابراهیم موسی بن جعفر حدیث آورده آیت  
 من قوی بل علم قطعی چنان است که لفظ الجواد با شارب آنجواد قد یکجو از حضرت علامه بر غلط افتاده و گفته  
 از قلم نسخ ناشی آمده چه از علماء رجال و حفاظ روایات کس ابو الصباح کمانی را از اصحاب امام محمد جواد نشوده  
 و این شبهه را اثر آن کینست حضرت باقر و حضرت جواد پدید شده که هر دو را ابو جعفر خوانند شیخ نجاشی  
 در رجال خویش گفته زای ابو جعفر و دعوی عن ابراهیم له کتاب یرویه عنه جاعل مراد آن است

# ابو الصباح کلابی

۶۸۲

که ابو الصباح سعادت حضور امام محمد بن علی الباقر در یافته و از حضرت امام موسی بن جعفر کافم اخذ حدیث نموده با و را در روایات خود کتابی است که جماعتی از محدثین آنرا بسند از وی نقل کنند و شیخ الطائفه ابو جعفر محمد بن حسن طوسی در باب کنی از فهرست بر اسمای جماعتی را که مجموع ابو الصباح را روایت کرده اند تصریح آورده گوید ابو الصباح له کتاب اخبارنا به ابن ابی حنبله عن ابن الولید عن القفار عن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن اسمعیل بن زبج و الحسن بن علی بن فضال عن محمد بن الفضل عن ابی الصباح و روایات صحیفه یحیی عن ابی الصباح اسما و معارف رجالی که از ابو الصباح اخذ روایت کرده اند بدین شرح است عثمان بن عیسی و علی بن حسن بن رباط و محمد بن اسحق خزاز و طریف بن ناصح ابو الصباح بواسطه کس از روایات از خباب ابو عبد الله صادق روایت نماید صابر و منصور بن عازم و ابن ابی یعفور شیخ ابو حمزه کثیری از محمد بن سعید نقل کرده که احمد بن محمد از دوشا و او از بعضی اصحاب بار روایت نمود که امام ابو عبد الله صادق با ابو الصباح سفر نمود آنست میزان ابو الصباح عرض کرد جعلت فداک ان المیزان و بما کان فیہ عین یعنی سباز از دست که بخت کف و نقل کف و کبر معیب باشد حضرت فرموده انست میزان کین فیہ عین یعنی توان میزان مستقیم که از غیب ترجیح بری باشد محدث ابراهادی در منج المقال و فاضی نور الله در مجلس المومنین و غیره مانی غیرها آورده اند ابو الصباح کلابی گفت روزی سید یزید من آمد و گفت زید بن علی بن بحین از تو تبری میکند من از استماع این سخن در خشم شدم و لباس خود پوشیده راه سری زید که نفیم چون در آمد و سلام کردم گفتم یا اباحین شنیده ام که تو بزعم خویش میگوی ائمه چارند نه نفر از ایشان در گذر و چهارمین کسی است که با شمشیر کشیده خروج نماید گفت آری چنین گفتم اما گفتم تا با داری که بعد حیات حضرت امام ابو جعفر باقر علیه اسلام در مدینه بامن گفتی ان الله تعالی قضی فی کتابه انه من قتل مظلوما فقد جعلنا لولیه سلطانا و انما الائمة و لا الذم و اهل الباء و هذا ابو جعفر الاما فان عد به حد فان فینا خلفا یعنی خدای سبحان در کتاب خود حکم رانده که هر که بظلم مقتول شود ولی دم او را سلطتی بر سر او فرموده ایم تا حق کیفر بگذارد و اما انما امان اولیا و ما یسلمان اند و کما شکان باب حق این ابو جعفر امام وقت است و حجه عصر اگر او را حادثه رفتند در میان ما کسی باشد که در جای وی نشیند پس تمام احتجاج و انجام اعتراض از محاسن زید بیرون آید و ما ز سفر میماندیم بدین رفته بر حضرت ابو عبد الله جعفر صادق علیه اسلام وارد شدم و ما جریم باز گفتم نه بود ارباب لوان زیدا ابلی فخرج منا سیفان اخوان بای شئی تعرف الی السیف کیف الحق والله ما هو کما قال الذین خرج لیقتلن یعنی مرا خبر ده اگر خدا ایالتی زید را بخشد و ج قتل سازد و از خانه ان و دشمن دیگر نیز بیرون آید آیا بچه برهان و محبت نیز توان داد که دشمن حق کدام است و دشمن باطل کدام نمیدانم که حقیقت امر آنچنان است که زید پنداشت چون خنجر در کفالت بقتل آید ابو الصباح گوید چون از خدمت آنحضرت مراجعت کردم و بغداد رسیدم خبر قتل زید شنیدم از بزرگواران روایت شده که گفت



# ابن زید لغوی

۳۸۳

من والی اصباح کنی در خدمت ابو عبد الله صادق شریف بودیم فرمودند کان اصحاب ابی والله خیر منکم  
 کان اصحاب ابی ورفا لا شوک فيه وانتم اليوم شوک لا ورنه فيه یعنی سوگند بخدا که اصحاب  
 پدر من بهتر بودند تا شما ایشان جمله برکت بی خوار بودند و شما خارجی برکت الی اصباح معروض داشت جلالت ذاک  
 و سخن اصحاب ابیک یعنی ما از اصحاب آن بزرگواریم نرسودند گفتم بو مؤذخر امنکم الیوم

## ابن زید محمد بن الحسن زید

ابن زید استاد فن لغت است بر نظم و شعر قدرتی غریب داشته از چندین صاعقت خط و افزاینده چنانکه در طی حجت  
 بطهور رسد نسب الی یحیی بن قحطان پدر عرب در طبقات ثبت است برین سیاق ابوبکر محمد  
 بن الحسن در دید بن عتاهیه بن حاتم بن حسن بن حامی بن جرد بن واسع بن هب  
 بن سلمه بن حاضر بن اسد بن عدی بن عمرو بن مالک بن قهم بن غانم  
 دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن کعب بن لحوث بن کعب بن عبد الله  
 بن مالک بن نصر بن الازد بن الفوث بن ثبث بن مالک بن زید که از بنی سبأ <sup>نیز</sup> بنی قحطان  
 جلال الدین سیوطی در طبقات النحاة از خطیب ابوبکر مورخ بغداد در شرح این در چنین نقل کرده که کان واسع  
 الحفظ جدا یقر علیه دواوین الادب کلها واکرها وولیا بنی الی انما منها یعنی این در یحیی وسیع الحفظ  
 جمیع دواوین ادب یا اکثر آنها بودی قرات میشد و او در جمله از حفظ برش کردان بقت می جست ابوطیب <sup>نویس</sup>  
 در کتاب مراتب النحیین گوید هو الذی انشأ الیه لغة البصریین وکان اخف الناس واوسعهم  
 علما واندوهم علی الشعر ما از دم العالم الشعر فی صدر احد از دحامها فی صدر خلف حارون بن زید وصد  
 یعنی این در دید آن دانشوری است که در علمای بصره فن لغت و دینی گشت در حفظ اشیا و نظم اشعار و فنون ادب  
 از جمیع مردم فزونی تر بود علم و شعر در سینه یکس آنچنان از دحام نه داشت که در سینه خلف احمد و محمد بن درید  
 آبن در دیدت شصت سال بر سن علم مقصد نشست علی بن حسین سعودی که با او ست معاشرت داشت  
 در مروج الذهب آورده که کان ابن زید ببغداد بمن برع فی زمانها هذا فی الشعر وانه فی اللغة وقام  
 مقام الخلیل بن احمد فیها واورد اشیا فی اللغة لم یوجد فی کتب المتقدمین یعنی آنما صریح ببغداد در شعر  
 از اقران پیش افتاد و استاد جمله لغویین گردید و در احاطت لغت بجای خلیل بن احمد نشست در آن فن موادیک  
 اثبات کرد که در مصنفات قدما از آنها چیزی یافت نشود با تحکمه ولادت ابن درید در سکه صانع از شهر بصره شد  
 مبال ووسیت و میت و سه و در آن بد نشو کرد و از مدرس ابوجاتم سجستانی و عبد الرحمن بن عبد الله برادر زاده او  
 و اتی عثمان سعید بن هرون آسیا به الی صاحب کتاب معانی و کروی دیگر اخذ علم و تحصیل کمال نموده بیشتر از  
 حضرت شیخ ریاضی استفیذ گشت چون فتنه ریج در بصره روی داد و ریاضی مقتول گردید با اتفاق عمر خود حسین



ابن زید لغوی

5 1 2

از بصره مسافرت جست و در غمان مقام گرفت و تا دو و زده سال در غمان توقف کردید انگاه بموطن باوف بازگشت  
و زمانی در بصره سیر برد پس دیگر بار از آنجا ارتحال نمود و در نواحی فارس بارگشود و با شاه محمد بن یحیی پسر  
عبد الله بن محمد و بطش سمیع بن عبدالله در پیوست و ایشان بدو وقت از جانب مقتدر عباسی در ملک فارس  
حکم میراندند پس کتاب جمعه برای ایشان تصنیف نمود و مقصوده خویش که از شهرات قضایه است در مدح  
ایشان بنظم کشید و ایشان را حصاف عقل و براعت کمال او نوش آمد لاجرم دیوان تسلیم و خویش با وی  
باز که از مدینه پس مکتوبات فارس از رای او صدور می یافت و شرح امری بدو ن توفیق وی نفاذ نمی پذیرفت  
و در آن زمان اموال سرداران در دست او می آمد پس می نمود چه ملک خا بر طبعش غالب بود در زمانی  
از این درید حکایت کرده که گفت در زمان قامت فارس وقتی از منزلی که داشتم افتادم و استخوان بر تو  
شکسته شد و از الم کسر بسیار متالم گردیدم چنانکه تمام شب نتوانستم خوابم کرد و در پایان شب که لحنی چشم نهادم  
و مخفتم در واقع مدیدم که با قمتی دراز و ریشی کوچک و رنگی زرد و اطل منبزل من شد و دست برد و سو  
اد که از ده گفت از خریات خویش نیکوتر شعریه و صفت مدام گفته کدام است اشد کن کفتم بنوا س در این  
برای کسی چیزی بر جای نگذارد که گفت من از بنوا س اشعرم کفتم تو کیستی گفت ابو نایه از مردم شام  
پس این دو بیت برخواند

وحرأ قبل المزج صفراء بعد  
حكنت وجنة المعشوق فامسلو

خلاصه مراد آنکه مادام که اغدامی ناب بود رنگ شقایق داشت و چون بزاج آینه گشت رنگت نجس گرفت سخت  
بهرخی از که معشوق حکایت کرد ولی عاقبت بزدی از چهره عاشق خبر داد این درید که یار با ناله هانا تو را  
در بیت نخستین قدحی نیرسد که ما بین دو مصراع ترک ترتیب نموده چرا که در مصراع اول حرمت را بر صفت مقدم آید  
و در مصراع ثانی نجس را بر شقایق با آنکه مراد از ثوب شقایق لون حرمت است و مقصود از کسوت نجس رنگ بصر  
کمال حسن شعر در آن باشد که از اینگونه ترک ولی پیراسته آید چون این بشبه گفت ای بغیض با اینحال این اتفاقا بی حکمت است  
و مرا فی بی گاه این هتیه بروی دیگر نیز قریب بدین سیاق از شیخ ابو علی نحوی فارسی صنوی حکایت شده که گفت  
این درید این دو بیت از اشعار خوشتر بر من بشاد کرده و گفت ایس در واقع نزدیک من آمد و گفت اخبر علی  
ابی فواس یعنی در مضمون این دو شعر دست غارت بر خمریات ابی فواس در از کرده گفتم آری گفت  
خوش گفته ولی در اختلاف ترتیب لونین در مصراعین بد کرده که بر رعایت ترتیب بر حسن استعاره می افزود و کمیگان  
چون پیران یکسال از ولایت فارس معزول شده بخراسان رفتند این درید نیز از آنکس پرسیدند آمد راه عراق  
گرفت و در تاریخ سیه دشت بجزی بغداد رسید علی بن محمد خوارزمی او را در جوار خود منزل داد و با وی میی جهان  
و یکنونی کرد و در حضرت خلیفه محمد المتعذر بالله مقام او باز نمود و در صفت علم و کمال و شعر و هنرش فصلی شیع پیاپی

# ابن زید لغوی

۶۸۵

مقتدر فرمود تا در دیوان خلافت پنجاه دینار بصیغه شهریه برای وی برتسار دارند و این عطایا حین وفات ابن درید  
استمرار داشت در متون تذکرات ثبت است که علماء حدیث مرویات ابن درید را اعتبار نکند از چه او با استعمال نحو  
و استماع طنبور مشهور بود ابن شاپین گوید

كَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ وَخِجَتِي مِمَّا نَزَى مِنَ الْغِذَانِ الْمَعْلُفَةِ وَالشَّرَابِ الْمَصْتَفَى

یعنی بر ابن درید وارد می شدیم و از آنسانزهای آونخته و شراب صافی که در منزلش میدیدیم شرم میکردیم  
ابن منصور از بهری لغوی گفته دخلت علیه فوائده سکران فلم اعد اليه یعنی بر ابن درید داخل شدم  
دیدم مست است پس دیگر نزد او بارخشم یا قنفی گوید و ارقطنی را از حال ابن درید پرسیدند که آیا موشق است  
یا غیر موشق گفت دخلوا فینه یعنی نقادان اسناد و روایات وی گفتگو کردند و اند  
بعضی از محدثین در تاریخ روایات او گفته اند انه يتساح في الرواية فيسند الى كل أحد ما يخطر له  
یعنی ابن درید اسانید احادیث تساح می نمود و هر خبر برسد که بخاطرش میرسید نقل میکرد از بهری می گفته اند که کسانیکه  
در زمان بالقینف کرد و جعل الفاظ و افعال عربیت متم بود ابو کبرین در دیدت من خود ابو جسیم بن عرفه را  
از حال وی سوال نمودم عنایتی نشان او فرمود و توثیقش نمود و من خود او را بعد پیری و کبر سن دیدم بر جای  
سکران بود هیچگاه در شرب خمر تسال بنیویر جلال الدین سیوطی از خلیف بغدادی حکایت کرده که وقتی سائل  
نزد ابن درید آمد و چیزی از وی سوال کرد و او بدانوقت مالک شیشی بود و بجز خمری از شراب گفت این خم از آن تو باشد  
سائل برداشت و بیرون یکی از علامانش اینکار را بنهار بروی نگار کرد و گفت آیا نمیدانستی که گفتی چون بخوبی  
چیزی در دست نباشد چه بد پر باید کرد انگاه این کریمه قرائت کرد کن ننا لوال البرحتی تنفقوا انما محجوب  
یعنی به یکنی نرسید تا آنکه از آنچه دوست میدارید اتفاق کنید اتفاقا بعد از این واقعه کسی ده خم نمید برای و  
به دیه فرستاد پس انظام را بخواند و گفت اخو جنادنا فاجنا شاعشرة یعنی یک خم بدادیم و بجزاده خم بخریم  
ابن خلکان گوید ابن درید را از اینکه نکایات بسیار است در بقية الوعاة از یکی از شاگردان ابن درید نقل است  
که گفت ابن درید را از ضبط قراءات و غلط عبارات بهجاری عجیب دست میداد هر که در حضرتش عبارتی میخورد  
سخت بروی آهسته میشد و قتی در جمیع شاکر داشت جوانی صبح و طبع مشغول قرائت بود و بهی در طلی کلام  
خط می نمود و استاد می شود و هیچ منفرمود حاضران از این معنی در تعجب شدند یکی از اهل مجلس آهسته اشارت کرد  
ولا تعجبوا فان وجهه غفران ذنوبه یعنی عجب مدارید که در حسن حالش آرزوش کنایش باشد چون  
نوبت قرائت بصاحب این معذرت رسید استاد گفت هات یا مانی لیکن وجهه غفران ذنوبه  
ای آنکه آرزوش کنایش در مجالش میت حالی تو بخوان حصار از صحت سمع ابن درید با کبر سن وی عظیم در عجب شد

بعضی در این باب این بیت اشعار کرد

مَنْ يَكُنْ لِلطَّبَّاءِ صَاحِبًا      فَعَلَيْهِ بِمَجْلِسِ ابْنِ دَرِيدٍ

# ابن زکریا لغوی

۶۸۶

ان فيه لا وجهاً فيدتي غزلاً اب العلى با وثق بئد

هر گاه هوای صید آهوان است زینهار در این درید را ملازم شود چه در آنجا بی رویای نیکو است که در آن تحصیل معالی بیای طلب قیده نهاده اند و از کسب هنر باز داشته اند سیوطی گوید این درید در پایان غزل خویش از اعمال ناشایست پشیمان شد و از معاصی توبه کرد اینک بطری مسعود در از صنعت نظم و بی بخاریم مسعودی که در مروج الذهب گوید و کان یذهب بالشعر کل مذهب فظورا بمجل قطور برق و شعر اکثر من یعنی این درید در شعر هر گونه طریق بقدم خاطر فارسی نوردید گاه در سخنان میرفت و اشعار صعب می آورد و گاه طریق مسوار و پیرو و ابیات سهل سبک و محبت فیما بوری در رجال نمود آورده که محمد بن دراق اشعری می گفته ان ابا بکر بن درید عالم الشعر و اشعر العلماء یعنی او در سلسله ارباب طبع بدانش برتر است و در سبک اصحاب دانش شبر از جمله فروخته و او را دیوان شعری است ششون از اشعار بلخ و منظومات بلیغ منجمه مسعودی

مشهور است که آنرا در مدح اولاد پیش نیاورده که از چندی از نقیضه است  
الما تری راسی حاکی لونه طرّة صبح من اذ یال الذ  
واشعل اللبض مسوده مثل اشغال النار فی جمل

یعنی عجب ندار اگر پرسی که رنگ موی سر من از رنگ پشانی صبح خبر ده که از زرد امنه تاریکی نمودار باشد سپید موی در سیاه آن فروخته شده بهمان شعله آتش در سطر هنرم طاق ارباب ادب گفته اند که این درید در نقیضه اکثر کلمات معصومه را استقصا کرده و از آنها چیزی بر جای نگذاشته الا آنکه کی پسران می کمال در جزای ایند تح پیمال ده هزار درهم بوی صله دادند از خداوندان طبع موزون بسیار کس در مقام معارضت این نقیضه برآمده منجمه ابو القاسم علی بن محمد بن ابی العزم انطاکی توخی است و ابو المعالی نصیر بن نصر حلوانی که در مدح محمد بن زید داعی خنیه صاحب طبرستان معصومه سبک نظم کشیده و از علما ادب جمعی من تقدیم و التاخرین معصومه این درید را شرح نوشته اند از جمله مسبوط تر شرحی است که فیه ابی عبد الله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهیم خنیه بسته ترتیب داده و شرحی که امام ابو عبد الله محمد بن جعفر المعروف بقرا صاحب کتاب جامع اللغة پرداخته این اشعار بلخ نیز از نتایج

خاطر این درید است

غراء لو حلت الحد و دسطها للشمس خد طلوعها لم تشرق  
غصن علی دغصنا و د فوقه قمر تالق مخیلیل مطبق  
لوقیل الحسن احکم لم بعدها او قبل خاطب غزها لم ينطق  
و کانتا من قمرها فی مغرب و کانتا من وجهها فی مشرق

یعنی ماه رومی که اگر بر تو جمالش بکاه تابش بر آفتاب فروتاب آفتاب جلوه طلوع نیابد و در تحت شعاع پوشیده ماند بجای آفتاب چنان و سرین کران و روی تابان و موی پریشان چنان است که شامی تر بر فراز آسمان ریگ بچید

# ابن دیک لغوی

۶۸۷

و بر فراز آن مای از شب شب تار به خشد اگر خوش را گویند از خوابان جهان یکی را با خواب نام بر از وی نگذرد و اگر  
گویند با دیگری خطاب نمای سخن بکنند چون بوش نکریم پنداری در شب تاریم و چون رویش پسیم نگاری در روز و ششم  
سیوطی در طبقات گوید این خدیت در وصف زخس از ابن دریت

عجز ما بلیم بها الزقا د ولا نجوا محاسنها التهاد  
اذا ما الليل صافحها اسهله و بضحک جن بجنس السواد  
لها حدق من الذهب المصق صیقله من یلین له العباد  
واجنان من الدد اسفاد ضیا، مثله لا یسفاد  
على ضرب الزبرجدی ذراها لاعین من یلا خطها مراد

یعنی دیدگانی است که بر کر خواب در آنها در نیاید و دوام پداری خوبی آنها نزد همواره شب درخشان باشد و بر  
خندان حدقه آنها بصنع آفریدگار از زربجی بار صیافت شده و پیکشان از لوله شاهوار استارت نموده و غو  
بر قاستی از زرد آبیاده تماشای آنها بخواهی بر دیده است و مراد بر نظر عالم ربانی این شهر آشوب باز نرانی که از  
اجلاء علما امامیه است رضوان الله علیهم این درید را در جمله شعری ال پت سلام الله علیهم معده و نموده و در  
این خدیت بوی منسوب داشته

اهوی البنی محمد او وصیه وابنه وابنه النبوالطاه  
اهل الولا و اننی بولاکم ارجو السلامه و النجی الاثر  
ارجو بذک رضا المیزین و عذ يوم الوقوف علی ظهور السنا

یعنی پیغمبر و وصی او و فرزند و دخترش بول پاک را که اولیا و خند همی دوستدارم و از موالات ایشان نجات  
آخرت امید دارم محدث عالمی در ایل آمل ابن درید را از علما و شیعہ انکاشته باین دلیل که ابن شهر آشوب در  
از شعراء اهل البیت انکاشته میر معاصر در این استنباط قریح نموده که دلیل عام است و مدعی خاص و گفته مجرد  
مرح اهل بیت دلیل شیعہ نتواند بود چه بسیار کس از شعراء و علمائیکه علی التحقیق از آل سنت و جماعت بوده اند از آل  
رسول را بشعر مدح نموده اند علاوه آنکه محاجات و مناقصه ابن درید با محمد بن احمد بن عبدالله البصری نحوی المعروف  
بمنهج که از متقدمین امامیه است بر تنن وی دلالت کند چرا که عقیده شیعی معارضت امامی استوار نیاید اگر چه  
این سخن از میر معاصر پسندیده است ولی محاجات ابن درید را نیز با منهج آیت تنن پنداشتن اشکالی اشکال  
دارد الا آنکه دعوی خود را بر دانی حد اکانه دیده باشد که در کتاب روایات ثبت یقاده بهر حال چون روزگار  
ابن درید بنود سال رسید او را مرض فالج پدید کرد و به سخت آن بهادر نیز اتریا قی مانع معالجت کرد و کجا کان  
تبدیس و تصنیف اشغال حبت و چون یکسال بر این گذشت دیگر بار آن علت عود نمود از بنده امش  
الی القدرین بی حرکت ماند و هر دو دستش را نیز فتوری بهر رسید گویند در آن حال چون کسی نزد وی بجای

# ابن دیکد لغوی

۶۸۸

هنوز بیابان و نرسیده سخت سالم شد و چنان فریاد میکرد که گویا بر تمام اندامش سوزن فست و میرند و از آنرض در شمار  
و خاطر وی اصلاً تصور می پدید نیامده بود شکر دان کاگان او را از سوز ادب سوال می نمودند و جواب صواب  
میشودند ابو اسماعیل بن قاسم قالی بغدادی که از معارف تلامذین ابن دریه است گفته چون استاد را بداشت که قار و دیدم  
با خود گفتم همانا این بلیت عظمی عقوبت شری است که از معصومه خویش در خطاب و هر نظم نموده و خوشبین را دیرانه  
بجلادت و صبروری ستوده گوید  
عادت من لوهوت الا فلا من جواب الجوع علیه ماشکی  
یعنی ای روزگار با کسی در انداخته که اگر افلاک از هر سوی بروی فرو ریزد و نیروی یکیش از دست نرود و شکایتی  
استاد باین مرض مدت دو سال زندگانی نمود و من در آن مدت هر شکلی که در فن لغت و هشتم از وی سوال  
میکردم و پدر یک پاسخ میشدیم و قتی از معنی پتی پرسیدم رفع شبهت و حل اشکال بنمود و من فرمود  
لن طفئت شجاعتی لم یجد من یثقیل من العلم یعنی اگر نور این دودیده من خاموش کرد و اجل  
مقرر در رسد کسی را نیابی که ترا در مسائل جواب شافی دهد آنگاه گفت یا بنی کذلک قال لی ابو حاتم و قد  
سئل عن شئ ثم قال لی ابو حاتم و کذلک قال لی الا صمعی و قد سئل عن شئ یعنی ای من زنده  
و قتی از استاد خود ابو حاتم سوالی کردم او نیز با من سخن گفت و هم ابو حاتم از استاد خویش انجمن سخن نقل نمود  
ابو علی گوید پس حال ارتحال همی بسوال اشتغال داشتم و در آنوقت او را از معنی شری پرسیدم گفت یا بنی حنا  
لجوبض و ذن الغریض یعنی ای فرزند این گاه اندوه است نه وقت شعر و این و اسپین کلامی بود که از وی  
استماع نمودم از بن پیش می بین شعر مثل سمیت فواخرنی ان لا حیوة لا لذیذة ولا عمل یرضی به الله صلی  
یعنی افسوس که مرا پس نه روزگاری عزیز باقی است که لذت آن یابم و نه کرداری ستوده که بدان رضای خواجهم  
انتهی کلام ابی علی اقالی

حال ابو حاتم  
از استاد  
عرب است

ابن خلکان گوید ابن دریه یوم چهارشنبه یوم بیستم شعبان سال سیصد و بیست و یک هجری بغداد وفات کرد و در  
مقبرة عباسیه از جانب شرقی پشت سوق استلاخ نزدیک شارع اعظم بنجاک سپرده شد و در آنروز ابو هاشم  
عبد السلام بن ابی علی جایی نیز که شرح حال وی گذشت در گذشت مردم گفتند الیوم مات اللغز و الکلام  
یعنی امروز بخت ابن دریه علم لغت برد و لغوت بو علی فن کلام احمد بن جعفر بر یکی المعروف بخله در مرثیت ابن دریه  
اشعاری نظم آورد از آنجمله است

فقد بان ذرید کل فائدة لما خدی ثالث الاجار التوب  
و کنت ابکی لفقد الجود منقرا فصر ابکی بفقد الجود والاذ

یعنی چون ابن دریه ثالث خاک و خاک شد که گشت هر کوزه نواد علمی نایاب شد از این پیش با تیسال نیاکان خویش  
همی بر تقدیران جو میکردیم اینک هم بر صفت جو در کرم و هم بر صفت ادب ابن دریه را چقدر تصنیف سودمند است  
منجد کتاب جمهره در لغت صاحب طهات النخاعه گوید مصنف کتاب جمهره را از خط نوبتی در فارس بر مردم ادا کرده

# أَبُو عَمْرٍو فَيْسَلُ

۶۸۹

و نوبت دیگر در بصره و بعد از چون تمام اطاعات عن ظهر القلب اتفاق افتاد در میان نسخ پاره اختلافات پدید کرد و بدو پل از روی تمامت آنها یکی عبد الله بن احمد تصحیح کرد و آنرا بر این درید قرائت نمود و از اینجا آن نسخ از جمیع سایرین با اعتبار فروتر آمد هم جلال الدین از بعضی مومنین نقل کرده که ابن درید در سال دویست و نود و هفت کتاب جمهره را از خط اطاعه کرد و بر حالیکه در تمام آن هیچ کتابی از لغت رجوع نکرد مگر در باب بزمه و لفیف آنجا که آن سوره گفت ای عجب که عالمی بخنین محیط و متدرب از طعن لبان مردم سلامت گذشت و در حق وی گفت شد ابن درید بفرقه و فیه عی و شری و یدعی من جفقه و وضع کتاب للجهره و هو کتاب لعین الا انه قد یعنی همانا این درید کاوی است گنگ و آرمند از سخت خرد لاف آن زند که کتاب جمهره را او نهاده بر حالیکه جمهره همان کتاب عین است جز آنکه ترتیب آن دیگر کون ساخته و دیگر کتاب الاشتقاق کتاب السراج و اللجام کتاب النخل الکبیر کتاب النخل الصغیر کتاب الانوار کتاب القیاس کتاب الملاحی کتاب روائ العرب کتاب اللغات کتاب السلاخ کتاب غریب القرآن باجماع بزمه کتاب المجتبى کتاب الوشاح کتاب المقصور و الممدود کتاب فلت و افلت کتاب تقویم اللسان کتاب ادب الکاتب کتاب لفظ العرب کتاب دوار العرب درید مصغر آورد دست و آورد کسی را گویند که او را ندان نباشد از لفظ آورد بر قانون تصغیر ترخیم حرف زاندر که بزمه است حذف نموده بنه تصغیر کردند چنانکه در تصغیر اسود

سوی گویند و از هر رنیه  
**أَبُو عَمْرٍو أِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسِيدٍ الْأَسَدِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَعْنٍ بْنِ مَلِكٍ بْنِ بَعْنٍ**  
**الْحَارِثِيِّ بْنِ مَلِكٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ فَالَكٍ بْنِ خَالِدٍ الْحِجَلِيِّ**

از شایسته فقهاء تا بعین است مادر وی ملکه دختر یزید بن قیس است در سال چهل و شش یا چهل و هفت هجری در شبیکه حکم بن عیینه فقیه تابعی تولد یافت ابراهیم نیز از ملکه متولد شد چون زمان رشد و او ان شباب رسید هوای تحصیل علوم و شوق کسب معارف در وی قوت گرفت پس در نزد دو خال خود عبد الرحمن و اسود پسران یزید بن قیس تلمذ کرد و هم از محضر علم بن قیس الحنفی که غم آن دو فقیه و معاصر فقهاء بود استفادت نمود در تحصیل احادیث و اخبار و اکتساب منقول و منصوص رنجبارد تا خط کافی و بهره کمال یافت و در شمار معارف فقهاء کوفه معدود گردید ابو عمرو گوید این فقیه من اعلام الاسلام یعنی ابراهیم حنفی که از علمای دین حنیف است اگر چه خود عایشه را ملاقات نموده است ولی او را در این امر ندیده و شنیده نشده است در شرح حالات حنفی آورده اند هر سخن که غیر از نوامیس ایه و شرایع مقرر شده بود بهیوده و لغو دانستی و بدینا التفات نکردی و اگر از آن قبیل سؤالی میشد بجواب آنها متصرون نشده بلکه متبریفات لب میکشید و چنانکه شخصی از اصحابش به گفت توها حالت شبانروزی چون هست در جواب گفت اگر رای آن اری که پریشانیم بجهت آوری یا قرضم ادا کنی یا عریایم پوستانی اینک احوال خود بازگویم و که نه حالت من مختار احوال تو نباشد که خود حال مرا حاشا شده و از خوشن خیزی کنونی و همه او را گفته



# ابن رُمیله شیلی

۹۰

چوقت تولد یافتی و کی قدم باین عالم نهادی گفت آنگاه که وجودم محل حاجت شد قدم باین عرصه گذاشتم و بهم کسی بدو گفت ترا نسب بکدام شخص میرسد گفت ترا شناسایی نسب من بچه کار آید جدا علای من خود بنام خویش آنکه است جلالت قدر و رفعت شأنش در میان اهل سنت و جماعت بحدیست که لغمان بن ثابت امام مذهب ابوحنیفه بدرکن حضورش متفاخرت کرده است و چهل و نه سال زندگانی داشته و در سال نود و پنج یا شش هجری دار فانی را بگذراند و در آن روز که چون آنشب عمر را در معرض غروب دید و آثار سکرات در خود مشاهده نمود و خطراتی سخت و خرابی شدیدی بروی طاری شد بوی گفتند مگر ترا چه روی داده است که چنین شفته و پریشان گردیده گفت کدام حالت از اینحال که من دارم سخت تر باشد چه اینک از جانب رب العزّة انتظار می دارم که مرا بجنات نعیم تبارت آورد یا بد رکات حجیم خبر دهد بخت اسو کند که آرزو کنم تا روز رستخیز جان عزیز در حجه ام گردش کند و از کالبد پیرون نرود تا اعقاب هولناک که هر کس خواهد دید نه بینم فائده فقهاء سبعة که در کتب رجال مضبوط شده اند فرقه از تابعین بوده اند که در مینه طینسبه علم شرایع و احکام و احادیث نبویه را از اصحاب رسول خدا گرفته مسلمانان را تلقین و تعلیم می نمود و اسماء ایشان چنانکه در کتب معتبره مستفاد شد هفت سعد بن مسیب بن حزن عروّه بن زبیر عوام قاسم بن محمد بن ابی بکر عبدالرحمن بن ابرارث ابن هشام صبیح بن عبداللّه بن عتبّه حارثه بن یزید و سلیمان بن یسار ثقه الاسلام کلینی رضوان الله علیه در کافی از اسحق بن حربیه حکایت کند که ابو عبداللّه امام جعفر صادق صلوات الله و سلامه علیه فرموده اند سعد بن مسیب و قاسم بن محمد بن ابی بکر و ابو خالد کاتبی و حضرت علی بن بحین زین العابدین محل وثوق و اعتماد بوده اند اینچنین شریف بر شیعیان دلیل واضح باشد

## ابن رُمیله ابو العباس نبائی اجدد بن محمد بن مفرج بن ابی الخلیل الا موی الا نند لبتی

در شهر محرم الحرام سنه پانصد و شصت و یک و تقویتی شصت و هفت هجری در شهر اشبیلیه تولد یافت و از اعیان فقهاء و محدثین و از ارکان اطباء و معالجین است در سنون علوم فقه و حدیث مقامی بکمال بود و در صنایع علمیه و اعمال علمیه طبعیه درجه اعلی داشت و این دو فن شریف را که اشرف علوم دانسته بنزد دوزی فن کامل دارا بود و کثره کسی را جز آن عالم بی نظیر در دوره اسلام چنین رتبت و مقامی بوده علم فقهامت و فن طبابت را بدرجه کمال با هم جمع داشته باشد و مرجع و معتمد هر دو طایفه از فقهاء و اطباء گردد و آن دانستند چنانکه در زمان سلطنت و اقتدار بنی هود که خود حالات آنها در کتب سیر مضبوط است و در عداد ملوک الطوائف اندلس معدودند رأیت فقهامت و علم طبابت برافراشت علامه مقرئ آورده است که وی در پایت روزگار تحصیل در شهر اشبیلیه و سایر بلاد اندلس با خدمت مقامات و علوم ادبیت اشتغال ورزید و در زمره تلامذیه ابو ذر حبشی و ابن الجعد و ابن خفیر که از فضلا و ادبا و باک آموخت بودند درآمد پس از تحصیل مقامات و تکمیل علوم ادبیت علم فقه را بر طریق مالک که خود نیز آن طریق را داشت

# ابن زونین شکیلی

۶۹۱

ابتدا از ابن زونین الی بحسین انسی اخذ نمود و سالها در اصحاب و در زمره تلامذہ فاضل مخصوص بود سپس موافق بدل جہد و استفراغ و سعی کہ در طریق تحصیل تکمیل فہمی نمود طریقہ ظاہری اختیار کرد و در میان فقہائے آئندہ بن ابن خرم ظاہری فقیہ را برگزید و سالہا بقدم ارادت در زمرہ تلامذہ وی تحصیل فہم اشتغال می ورزید و چون در ترویج مذہب ظاہری جدی و انی و جدی کافی داشت جہتی اورا خرمی خوانند و برہین طریقہ روزگارش تا انقضای زندگانی میکشد و ما در ترجمت ابن خرم در این کتاب طریقہ ظاہر را خواہیم نگاشت و در بعضی از کتب سطور است کہ آنفاضل پہنہ پس از پنچہ تحصیل تجرید فرا گرفت و تکمیل علم حدیث و پیدا کردن حاشیہ از اندلس بمکنت دیگر حلت نمود چنانکہ علامہ مقری در تاریخ خویش ترجمت او را در باب مر تلخین از اندلس آورده است و در ایام سیاحت و مسافرت یکچند در دمشق در نزد علمای فن حدیث مثل ابن خرسائی و ابن داعب و ابن عطار و غیرہ باستماع و اخذ احادیث مشغول گشت و از آنجا بعباد مسافرت کرد و بہ القدر کہ شاید از تعبیرین علمای آن شہر نیز استماع احادیث نمود تا خود مقامی منع و در جہ ربيع یافت وصیت قضاہش کو شد و علماء و فقہا کہ دید از آن روی در ہر شہر کہ یکچند محل اقامت می افکند جامعی بحضوری حاضر گشتند از وی علم فہم و حدیث استفادت می نمودند و منجملہ زانی دراز در مصر بساط تدریس بگشودہ و در آن شہر کہ وہی از وی استماع احادیث می نمودند و نیز علم فہم استفادت میکردند چنانکہ جامعی کثیر در مدرسہ تدریس وی بدرجہ کمال رسیدند و آجہدین الی صبیحہ کہ خود با وی معاشر بودہ و ملزم است کہ جز آنان کہ در فن طب ہمارت داشتہ باشند در تاریخ خویش ننویسند در ترجمت وی آورده کہ او در فنون صناعات طبیہ از علم و عمل بصیرتی کامل و جہرتی و آئینہ داشت خاصہ در علم صید و اتخاذ و التقاط ادویہ کہ خود یکی از متفہمین آن فن است و بیشتر از آن کن کہ در فن شناسائی ادویہ مشہور و معروفند بشاکروی وی موصوفند منجملہ ابن سطار است با آنہم شہرت و شأن کہ در نزد اطباء ایران و پادشہان دار ہمسوارہ با ستغانت وی پشتر از ادویہ را پیدا کردہ و تجریت نمود و ابن سطار در مولفات خویش زیادہ اورا میساید و براقوال وی استشہاد مینماید و کتب را کہ در مفردات ادویہ پرداختہ است بیشتر از تصنیفات او نوشتہ خاصہ در جامع صغیرہ کبیرہ کہ نقل اقوال متقدمین و متاخرین نمودہ نام وی زیادہ مذکور است و اطباء اروپا کہ در تکمیل علم ادویہ با بقی الغایہ کوشیدہ اند در آن فن اورا استودہ اند و ادویہ را کہ تجریت رسانیدہ بہ ان اعتماد ہم دارند چنانکہ توصیف آنرا در ذیل این ترجمت انچہ در شرح حال وی در تاریخ الحکامی فرانسوی مسطور است مرقوم خواہیم داشت ہر االی کہ یکی از اسامیہ و اساطین طبابت و در کلیہ علم ادویہ مفرودہ اورا اجمہارتی بکمال است و از تاریخ اندلس چنان مستفاد میشود کہ در ترجمت اطباء کاتبی پرداختہ است در حق وی زیادہ تبصیف و تعریف لب گشودہ چہ وی مدتی متاد دی بعد از تکمیل طب و تحصیل فہم بجهت اتخاذ و تجریت ادویہ با کثرتی از بلدان رفقہ و در ہر شہر جامعہ کلامی اکنہ و محل رویندن حاشیہ و غیرہ اطلاع داشتند با خود یار کردہ باخذ اقسام ادویہ از خشب

# ابن رومیه شبلی

۶۱۲

و در بار اصول و ذر و تجربت آنها مشغول گردید و در همان ایام که به میدان سیاحت ممالک میرفت کتابی مبسوط در ادویه  
مفرد و مرکبات که به گونه تالیف حسن ترتیب و جودت بیان و تحقیق عبارات و سلاست معانی از مؤلفات  
متقدمین دیده نخست و اسامی آنرا بترتیب حروف تہجی نهاد و بسیاری از ادویه را که خود پیدا کرده و تجربت رسانده  
بود در انتخاب مندرج ساخت و هم با هیئت و خواص آنرا ذکر داشت و آنرا کتاب جامع نام نهاد و نقل است  
در آن ایام که وی بجهت اتحاد حشایش و غیره ممبر بر دو سیاحت ممالک مشغول بود با سکنه دریه مصر که از کردی بچند  
در آنکس رطل قامت انکند و آن اودان زمان سلطنت و حکمرانی ابوبکر بن ایوب ملک عادل بود و در مصر که مترسلطان  
آنطبقه بود بطور ازم پادشاهی قیام می نمود چون صیت حدائق و فضائل آن عالم بی نظیر و در نزد آن پادشاه بعضی  
ظهور و بروز رسید و او را از اسکندریه بشهر قاهره طلب کرد و زیاده از اندازه اش بخواست و اگر ارام بسیارش  
نمود و مکانی بیکو از برایش مقرر فرمود و نیز سایر حوائج او را درخورشان و در تہ اش مرتب داشت و شهریه  
کافی از جبهه وی معین کرد و از آنکه پادشاه هر یکچند میکند که استقامت مزاجش با تحریف تبدیل یافته بود از روی  
رفع آفت را بخواست تا بصحت و اعتدالش معاودت دهد و آن سلطان اصلاح مزاج خود را منوط به آب  
طبیعی می نمود بزمانی قلیل و بیکر حلتی در خود ندیده و افعال به نیتش چنانکه احتیاج بایده بود وفق سلامت کرد  
و آنفاضل یکجا چنانکه کارش یافت در فن ادویه مفرد و سرآمد اطباء عصر بود بفرمود تا چند وزن ادویه تریاق  
فارد و رافرا هم کرده ترکیب آن پردازد و وی اطاعت آن امر را بامت برگاشت و اصل ادویه را از هر قسم  
از قسم پیدا کرده و بر رسم معمول ترکیب کرد چون ملک عادل بدان دوائی بزرگ مداومت نمود بر مزاجش سارگدا  
آمد زمانی بر نیامد که اسخرف مزاجش استقامت یافت ملک را در حق وی حسن اعتماد و اعتقاد می تازه پیدا گشت  
هر لحظه بر احترامات و تشریفاتش می افزود پس او بچند که در حضرت پادشاه میسرید و زمان سیاحت وی بطریق  
بود از اقامت ملک التک کردید و خدمت خرافش بر خود حاصل نمود ملک او را بخواست و او چون بآن ج نزدیک بود چنانکه از ده آگاه بطن ای می  
و بنگام که بیکبار به شهر شبلیه رفت زمان ششماه سال سپید چهل سال باین سیاحت می پرداخت و از آنجا که باین سیاحت را بیکبار  
بگذشت و افاوت بگذرد و از هر سوی بجهت اخذ علوم نفیعی و صنایع طبیعیه تازه روی بجهتش می نهادند و مجلس تریاق  
استعدادت می نمودند امراء و ارکان سلطنت در چند خواستند که با وی مراودت و اتحاد پیدا نمایند راضی گشت  
و همواره از مجالست آنطبقه احترام داشت و تا معاش خویش فراهم کند و کافی بجهت فروختن حشایش در معبر عام  
باز کرد بعد از سرانجام از سیاحت و تدوین در همان دکان به سیع حشایش وقت میکرد اینده و همه کار  
بجال یافتی در دکان که در جنب دکان بود نشسته و با متناخ کتب و تالیف خود را مشغول میداشت و با آنحال  
در نزد عموم طایق و جمهور امراء سلطان کرم و محترم میسر نیست و او را در انظار زیاده و قبی و مهابتی بود چنانکه  
علاء مترقی آورده است که امیر عبدالعزیز بن بود پادشاه اندلس بملکیاد بجالست وی بود و او بملکین برادری  
و رفتن نزد سلطان نمی نمود وقتی امیر با بخل تمام و اسباب سلطنت بود که وی میکند و آن عالم بچاند

# ابن وقیل دمشقی

۹۳۰

مطالعت کتب و استخراج و جمع و تالیف اشتغال داشت چون امیر بکه وی رسید و او را شناخت اسب خویش نگاه داشت  
بر وی سلام کرد و او سلام کرد و از اشتغالی که داشت خاطر منصرف نمود و همچنان که سر بریز داشت و مطالعت  
کتب را می نمود سر بالا نکرد و توجه سلطان و اصحابش بشد سلطان زمانی طویل اسب خویش نگاه داشت بلکه احترام  
سلطنت را منظور کرده و پادشاه را بجان خویش دعوت کند و آن امر سبب از برای مراد است و دوستی کرد و  
امیر چون از توبه وی بایوس گشت اسب خویش بران و از دوکان او برگزید پس از چند روز در یکی از مجلس  
افس ذکر می از وی رفت امیر زیاده او را بستود خاضعان امیر بر آن مطلب انکار آوردند و بعض رسائیده  
کسی که در نزد سلطان به انسان طریقه ادب معرفی ندارد توصیف سلطان را چگونه سازد و او را باشد امیر گفت  
مردان خدا را حالت این و طرز در قیاس است که بر تحمل ظاهری دنیا ایشان را توجه و میلی نباشد گویند هم در آن زمان  
امیر عبدالعزیز بن هود و صلفی از برسم دیده نزد وی فرستاده آن عالم کامل از قبول آن سرخیزه و گفت کسی را که منبت  
از طریق کسب و رنج باز و فراهم کرد و در نیفزاعش را شعار خود نموده و آفتاب عمرش قریب الا فلول باشد از او  
دور است که عذر آلوده بزخارف دنیوی نماید فرستاده سلطان وجه را باز پس آورده و از نظر سلطان بگذراند  
و آنچه را که وی گفته بود بعض رسائید امیر گفت او را بحالت خود گذاشتن بهتر است که بعضی از تحلیفات رنج داشتن بملکه  
وی در این مرتبه که بشهر شبلیه معاودت نمود و دیگر مسافرت اختیار نمود و در کارش بر همان و تیر و که سطور افتاد میگذاشت  
تا در سلخ ربیع الثانی سه شصده سی و هفت هجری داعی حق را بلیک اجابت در داد موافق این تاریخ از عمر وی  
معاودت شش سال گذشته بود صاحب نفع لطیف نوشته در آن هنگام که ویرا اهل موعود در رسید از هر طبقه تأیید بسیار  
داشت و در وفاتش مرتبه ها گفتند و نیز در تعریف وی رسائل و کتب زیاد پرداختند و از موت وی ساکنین اندلس را اندوه  
فراوان دست داد و در شیع جنازه اش جمعی کثیر حاضر گشتند و در خارج شهر شبلیه مدفنش ساختند در تاریخ ایچکی  
فرانسوی که تالیف و کتر لوسین لورک است در ترجمت آنفاضل بی نظیر شرحی از مقاماتش میگوید و چون آن حجت  
برشون فضائل و سنون طبعیه و دلیل حکم است حاصل بعضی از آن ترجمت را می بخاریم تا قدر و رتبه او در فنون علوم  
بر چندگان مشهود و معلوم گردد چنین گوید که ابوالعباس بن رومی از اطباء ماسیر و هم سخی است و به بنای  
از آن روی معروف و مشهور گشت که در علم معرفت نباتات سرآمد امثال خویش که اقوان عصر بود و بعضی از مورخین  
که او را منسوب به بنایا کرده اند اشتباه لغوی نموده اند و وی در شهر سویل در سنه پانصد و شصت و یک هجری مطابق به  
هزار و صد و شصت و یک مسیحی تولد یافت و در جمیع فنون مختلفه علم طب از خبره نظری و عملی آگاه خاصه در فن شناسایی  
او ویه که او را کمتر عدیل و نظیری بوده قواعد و قانون اطباء مستقیمین را یکسو نموده و از طریق دستوریه و س  
و جالینوس و غیره انحراف جست و در بحکمت او ویه طرزی دیگر روشنی نمانده که داشت و او ویه را که پیشینان تجربه  
رسائیده بودند بر اقوال آنها اعتماد نموده خود چنانچه باید از اختلاف مابیت و تجربت دقیقه فرو گذاشت نکرد و از  
اسپانیای مخصوصاً صحنه پیدا کردن او ویه مسافرت نمود و بسیاری از مکانها و شهرها را میگردید که در آنجا بسیاری از نباتات را

ابن رُمیہ شیلے

۹۱۴

جست آورده و تجربت نمود و نیز گوید ابو العباس بن رومیة نباتی زیاده بافضل بوده و در فن شناسائی ادویه نماینده شد  
سجده ابن سطار است که یکی از احاطم کیه شناسان است و این فن بزرگ را از وی اخذ نموده و همواره با وی  
تفتیش نباتات وقت میکردند و جمیع طرق متعلقه با دویه را در نزد وی تحصیل کرد و در کتب خویش در هر مقام  
ابو العباس را با ستادی مینماید و چون بقدریکه باید در اسپانیای قشتالیز و قشص در پیدا کردن نباتات کرد و اول  
در انفل فراغت پیدا نمود سمت مشرق زمین جلت کرد و بسیاری از ادویه که الآن معمول و متداول بین اطباء است  
پیدا نمود از جمله سورنجان که از دواهای بزرگ است در آن زمان یافت و در بسیاری از ادوای جامع مفصل تجربت  
کرده مفید افتاد و نیز دوائی دیگر که در خواص و ماهیت با بونه را میمانست در بعضی از شهرهای مصر پیدا نمود و هم  
در تونس نوعی از صدف پیدا کرد که زیاده در امراض عین مثل جرب پهاض و مد مفید گشت و از آنجا با سکنه ریه رفت  
و ملک عال اورا بقاهره طلب کرد و زیاده احسان نمود و بجهت وی چند وزن از تریاق فاروق بساخت و هم طرز  
و ترکیب آنرا بملک عادل سپاوخست در آن هنگام که وی بخمال مصر و شام و عراق بجهت پیدا کردن ادویه سیبری کرد  
ابن سطار نیز با وی بود و در هیچ مقام از وی منفک نمیگشت تا ترقیات کامل حاصل نمود و هم دستور داشته که  
ابن رومیة با کمال تقوی و قدس بود و علم احادیث را در نزد اساتید مختلفه فرا گرفت سپس بخمال کتب علم طب افتاد  
و ابو العباس بن رومیة شبانه در علم کیه شناسی استاد قابل بود که هیچیک از کیه شناسان از چنان رتبه و مقام  
حاصل نکردند و قبل از وی جماعت اعراب ادویه را به انسان که در کتب قدما مثل جالینوس و غیره ماهیت و خواص  
آن ضبط بود عمل مینمودند و او اول کسی است که در اعراب مقنن قانون فن ادویه گردید و بسیاری از ادویه را که  
اکنون معمول و متداولست پیدا کرده و تجربت رسانید و اسپاجی آن دواها در تاریخ الحکما فرانوی مضبوط است  
و در اطباء متأخرین که در میان اعراب ظهور و بروز نمودند مثل سلیمان بن مجمل و غیره که در ادویه مفرد کتب  
پرداخته و در اسماء ادویه و مواضع آنها و فصل و بدل از ادویه تحقیقات نموده اند ولی غرض از اینجا بحث نقل  
از اقوال متقدمین بوده نه آنکه فی حد نفسه خود تجربتی نموده باشند یا آنکه در صد پیدا کردن دوائی و قیمت خود را  
مصرف نمایند و نیز گوید ابن رومیة علاوه بر آنکه اول شخص دانشمند و محقق بود در اعراب بسیاری از مطالب  
در علم کیه شناسی و هم بسیاری از اختلاف امر به ادویه بواسطه وی کشف گشت و بعد از مراجعت از ریاست  
و رفیق بسویل که پای تخت قدیم اندلس و شهر معمور و آباد بوده آتقدرا از ادویه که در ایام سیاحت پیدا کرده  
و تجربت رسانیده بود بنگاشت و آنرا کتاب الرطه نام نهاده و نیز در مفردات تألیفی دیگر نمود آنرا سیمی کتاب  
المسافر فی المشرق نموده و آن کتاب را به دست نیاوردیم ولی در نسخ و مؤلفات ابن سطار آنچه از آن  
کتاب نقل کرده و دیده ایم علاوه بر آنکه از طب کفکو مینماید نباتات سفیده و دیگر نیز آورده است و بسیاری  
از نباتات را که بطور تحقیق اطلاع از آنها نبوده وی ماهیت و خواص آنرا از روی تحقیق نگاشته و کیا بهی  
که اکنون پا پر و س از وی میازند در یکی از بنا در ایتالیا پیدا نمود و نیز از این فصل نباتات در بسیاری

# ابن رومیه شنبلی

۶۹۵

از مملکت پیدا کرده که مشروحات تاریخ الحکامای فرانسوی سطور است و در این مقام از پیم اطباء نوشتن آن مبادرت گرفت  
و آن فاضل و طبیب پمانند را در مطالب کلیه طبییه و معالجات امراض پیانت معینه بسیار است و در اینجا چند فقره از آنرا  
که خالی از فائده نیست برشته تحریر درمی آوریم گوید هرگاه طبیب در مرض یرقان و علاج آن خواهد مرخص بحسن طبیعت  
و صحت منتهی گردد در ابتدای مرض احتراز از مشروبات و حقن مبرده نماید چه اکثر حدوث این مرض اسباب سده در مجاریست  
و گاهی از اعتقال طبع و تراکم از سفلهای در امعاء پیدا گردد و بسبب است که التهاب و عطش مریض طبیب را بر آن میسر آید  
که استعمال مبررات نماید در این صورت صاحب یرقان دو چاره خواهد شد الا بسوء عاقبت و وخامت حالت  
پس بطیب لازم است که در بدایت امر ادویه لطیفه منفتح بکار برد و عطش مریض را آب کرم و عرق کاسنی و کافور  
بنشاند و نیز گفته در است ای هر جنس از اجناس حمی طبیب از استعمال ادویه از مشروب و غیره احتساب کند و مائده رو  
غیر از اخذیه لطیفه و آب کرم و بعضی از اثریه مغروره استعمال نکند چه دفع منافی را طبیعت که خود مدبر بدست نیامد و در ادایل  
مرض که طبیب مبادرت در استعمال ادویه بنود طبیعت انسان را تخریب دست دهد و اگر مطلوب مرض نکند و لامل اخلاط را  
زمان نفج امتداد پیدا نماید و در اکثر این است که حمی تشبث بعضی شود یا آنکه شغل بعضی از اوجاع و دمایل و بعضی از این  
مهلکه گردد و نیز گفته است هرگاه در بدن آثار ورم ظاهر گردد اگر چه ورم دموی باشد طبیب در معالجت مبادرت ننهد  
چه خون کم کردن در این مقام سبب از برای آن گردد که ماده در تحت جلد فیضج نگردد و مایه فساد و عضو بعضی مفاسد پذیرد  
و نیز گفته طبیب را ناممکن است در امره پماران بحیوب مسهله یعنی از ادویه قلیل المقدار معالجت نکند و تا تواند مطبوعات  
استعمال کند از آنکه غایب مطبوعات کمتر از خوبست و بسیار در بدن نماند بلکه بزودی اخلاط را قطع غسل داده و با خود  
دفع نماید و باعث کرب و غشی و معاددت اسهال بعد از اتمام عمل میگردد و آزار نوادر حکایاتی که در کتب مؤلفات  
خود آن دانشمند پمانند آورده آن است که وقتی در هنگام سیاحت بخمال دیدن بعضی از حشایش یکی از بلاد افریقا  
کندار کردم از آنکه مراد آن روز کار خیالی بخر تجربه و پیدا کردن حشایش نبود و هم تجربه آنکه معینی در کارهای خود داشته  
در خانه مردی صید لانی که در فن شناسانی ادویه رتبی بحال داشت منزل نمودم از اتفاقات آنکه در آن ایام تو بهای  
بلغنی و هم نوب مرکب رده شیوعی داشت و در اکثر آنان که مبتلا میشدند از علامات ظاهره که مشاهده میکردم کمان این بود  
که اگر آن قسم از حمی منتهی بوقت نکند و لا اقل زمان مرض امتداد پیدا کند ولی یکده روز که میکندشت بسیاری  
از آنجا که را که بار داشت حال و سوء احوال دیده بودم با صحت قرین و با سلامت توام میدیدم مرا از آن حال  
تعجب دست داده چه این برخلاف رسم و قانون و قواعد طبییه بود و از آن روی که دور نوبه بلغنی و هم نوبه مرکب را  
زمان بسیار است پس در حد دفع و تفشیش آن بر آدم که رجوع این جماعت بحکمت و چگونه بدین قسم علاج می شوند  
بالاخره پس از تجسس و تفحص معلوم گشت که رجوع آن جماعت در این مرض جردی خیاط است و بدستور و علاج و یک  
رفتار نماند آنجا ویرا طلب کردم و منزل و نا وایش پی بردم پس از ملاقات و مقالات دیدم که از علم طب  
برده ندارد و بسی عام و بی ادراک است بعد از بچینه مراقبت و اتحاد و وقتی را از وی سؤال نمودم از معالجتی که آنجا



# ابن زینت شیلی

۶۱۰

اندرضی را می نمود چندی روزی از گفتن اخبار آورد و آخر الامر دانست که چون مراد از شهر خیال و قفس نیست و در فرا گرفتن  
 آنجا بخت جز فائده علمی غرضی ندارد گفت در معالجت اینکه از نوب چنانکه مشاهده نمودید به یکگونه است که در حوالی  
 این شهر چشمه آبی است و جماعتی از اعیان آن که در صناعات طبیه مهارتی کامل داشته و تجربه رسانیده که آب  
 آن چشمه در نوبهای مرکبه بچنین درجی وایر بلغمی تاثیر کفلی دارد و اکنون مرا از علم بهره نیست ولی آنچنانکه سالی تجربه  
 رسانیده من نیز در همان مورد آن آب را در مزاج این قبیل از مرضی تجویز مینمایم و از تر به و کل بنفشه سادی با عسل کرب  
 کرده غنای بهای میوزایم چنانکه دیدید اثری از آن غرض در مزاج آنخان که بدین قسم از آن نوب مبتلا بودند مینماید  
 گوید چون این تقریر را از آن دو خیاط شنیدم از او درخواست کردم تا مراد آنجا برود که آنچشمه را مشاهده نمایم و بی قول  
 مراقتا و به امکان شناسانیم دیدم آب آن چشمه زیاده از اندازه کرم و طعم آن در نهایت شورست و نیم نخی از آن  
 احساس میشود و در اطراف آن موضع شقایق بسیار روینده دانستم که آن تاثیر بواسطه بلخ و گوگرد و اجزای  
 مخدیه است که در آب آن چشمه است پس از آن شخص معذرت خواسته و اظهار اقبال نمودم و منزل مسعود  
 مراجعت نمودیم و چون آن تاثیر را از آن آب دیدم و دانستم که صفت آن در نوب از چه راه است معلوم گشت  
 که اگر ترکیبی بدین ترتیب از خارج شود بهین تاثیر خواهد داشت پس ترکیبی از گوگرد و نمک و جوزا ثل مرتب نموده  
 بدین میزان نمک و ده مثقال گوگرد و ده مثقال جوزا ثل چهار مثقال و هر سه و دارا بر کرده چوب  
 و بمقدار معین بهمان اشخاص که نوبهای مرکبه و بلغمی مبتلا میشوند میخورانیدم و حقیقه حلق بلغم می نمودم که در وقت  
 فنی گشت اثری از آن غرض در مزاج اشخاصی که نوب مبتلا بودند باقی نماند و روزگاری در از هرگاه اینکه از نوب  
 که میدیدیم بهین حب معالجت مینمودم و فوائد کلی از این تجربه حاصل کردم هو الله الموفق و المعین  
 و از کلمات انفاضل دانستم که گفته چون سه چیز در طبیب یا بی بگاه عوض مرض از رجوع بوی در حدیث  
 اول آنکه در پیش پستی بجمع و زیاده تیال و دوم آنکه مبتلا باشد به و افال و احوال سیم آنکه  
 مقصدی بودنش مناصب و اشغال کتب مؤلفات و مصنفات آنفیه و طبیب دانستند در فقه و طب  
 از این قرار است کتبی را که در فقه و حدیث پرداخته اختصار کتاب موسوم بحال که آن کتاب از احمد بن  
 مدی بوده است در علم حدیث در حال کتاب موسوم بمعلم که در آن کتاب بعضی اضافات آورده از کتاب  
 مسلم بخاری اختصار کتاب دار قطنی که انتخاب در غرائب و مشکلات احادیث مالک بوده کتاب  
 بحر الآثار در علم حدیث کتاب حیون الاخبار کتاب الحافل فی تحمید الکامل که بجهت این مدعی تالیف کرده  
 و آن کتابی است مبسوط در علم حدیث چنانکه این آبار که از فحول فقهاء بوده حکایت کرده است از شیخ  
 و استاد خود ابو اسحاق بن واجب که گوید همواره شنیدم از وی ترفیع و توصیف آن کتاب را  
 و زیاده بکن ترتیب و جود تحقیق آن عماد و اعتقاد داشت و پیوسته مطالعت آن کتاب میرداشت  
 ایضا اختصار کتاب کامل که بجهت احمد بن مدی نوشته در دو مجلد کتاب کبر الاخبار در حدیث کتاب الاستبصار

# ابن ابی العوجاء

۶۱۷

کتاب معیار الفقهاء کتاب البر در فقه کتاب الحج کتاب الصدقه وکتابي را که در علم طب و مفردات او دیده اند

بین شرح است

کتاب در جزه نظری و عملی طب کتاب در علاج امراض صدر کتاب در خواص ادویه مثلثا کتاب در ادویه مرکبه کتاب جامع در ادویه مفرده بر تریب حروف معجم و انتخاب اهل تصانیف آن دانشمند فاضل است و بیشتر از ادویه مفرده را که بعد از وی طباء در کتب خود مسطور داشته اند نقل آن از این کتاب شده و اطباء اروپا را نیز بر این کتاب اعتماد و اعتقادی تام بوده و هست و علامه مقرئ در تاریخ اندلس زیاده از این کتاب ستایش نموده و این سطر در جامع کبیر خود که در ادویه مفرده پرداخته بسیاری از ادویه را از این کتاب نقل نموده کتاب الرصد در ادویه مفرده کتاب السافره فی الشرق در ادویه مفرده کتاب در ادویه که خود پیدا نموده کتاب در علم صید کتاب در ادویه که خود در بعضی از امراض تجربه کرده رساله در ادویه که در اطفال صنیع

استمال آنها جایز است رساله در منافع زیتون

## ابن ابی العوجاء

نامش عبدالکریم است شیطانی بود بزرگوار انسانی و زنده بقی در کسوت اسلام و سادوس و تویلات او در عتاید سلیمان و مجاعیل و موضوعاتش در شرایع دین از کفر بلین شهرت است شاگرد حسن بصری متکلم کت عراق بود و معاصره عبداللہ بن مقفع ترجم کتب اسطو در مصاحف جدل چندان غرور داشت که چندین بار با محبت زمان و ولی حضرت ابو عبداللہ صادق صلوات الله علیه بمباحث نشست و در هر کت شبی حج و حشش شهب بر این ساطع مرحوم کشت که بالبدیه طلمت را در آراء نور قوام نیت و باطل را در مقابل حق ثبات از این سخن خردم لمجد در ترون اول از دولت اسلام بسیار بهر سید که با انواع جیل و الوان ترادیر تو سلمات کردند و بر سر جاده شرع بر اهلی کذرا نیند و پشتر باعث این فتنه در صدر اسلام نبض شیخ اهل حدیث و اندفن تاریخ آن بود که چون لطف عظیم حضرت واجب جلت عظمته مقتضی تکمیل شرایع شد فخر کانیات خواجه عالم محمد بن عبداللہ صلی الله علیه وآله وسلم را از میان عرب بر نیخت با لقب فاتم و شریعت نامی بخت آنحضرت بر طبع ارباب مل سخت کران افتاد و ال کتاب بر تهم از مردم روم و فرس و غیره بعد اوت و برخاستند چه که او صلی الله علیه وآله در استیصال مقاتل و نفع شمار ایشان می یکوشید و عقول حکماء مل و علماء ادیان تسفیه میفرمود و چنانکه خورشید جمال نبوت بغروب رفت قبائل عرب یکباره راه را در گذشتند و اهداء دین صیف از هر جانب سر بر آوردند به ان تنی که پس محمد بن عبداللہ مقاله او را رواجی نخواهد و دیانت اسلام باطل خواهد گشت ولی غایت الهی اصحاب رسول و بقایای سلین را چنان شال شده که با اختلاف احواء و تشت آراء در غم و مرتهین و مجادلت کفار کیدل شده شمیر به انکه و کشیده و نیم نصرت از هر سوی بر ایات اسلام و زیدن گرفت و فتوحات متوالیه یکشت بسی و ولتهای قدیم بر افتاد

# ابن ابی العوجاء

۶۱۸

و ملتهای قدیم منوخ آه از رسالت کلیم و مسیح و عده هسنام و کواکب و اصحاب بیاض و پست نیزان و پیران ساق  
 به آبادان بسیار کس بکره و صف کلمه توحید بر زبان رانند و بظاهر پذیرفتار مسلمانان شدند اما چون حبش نختین  
 و آئین بابا اولین مجامع قلوب و مجاری عروق ایشانرا بجهل منور و گرفته بود و در خلع رتبه اسلام و نزع قلاده معتبت  
 نیز چنان میداشتند لاجرم در کفر آینه افشامات که از نسخ آئین و قتل و اسارت همگی شان دیرین دید و بودند بر شفا  
 ابلیس بنای تملیس نهادند برخی در زی شیوخ محدثین کاذب اخبار و واج داوود و بعضی در کسوت مرتاضین  
 در احکام شرع احداث تأویلات نمودند و محلا بجهل حلیت که توانستند در جواب احکام حق بگوشتند و بهر وسیله  
 که دست آوردند ضعف ظاهر را بفریفتند تا کمر با لقاء این شبهات و ترویج این تشکیکات مزاج دین ضعیف فاسد سازند  
 و باز از شرع شریف کاسد نمایند و ابی الله الا ان نیت فوده ولو کذا المشکوک از اینجاست است ابوخطاب  
 محمد بن ابی زینب مولی بنی اسد و ابوشاکر سمون بن دیمان صاحب کتاب میزان و متغیر بن سعید مولی بجلیه  
 و صالح بن عبد القدوس از دی و علی بن خلیل پشانی و یحیی بن زیاد عارثی و حماد بن ثمال و حماد بن حمزه  
 و حماد بن زبیر قان و متغیر بن زیاد طالی و جمیل بن محفوظ مصلی و عبد الله متغیر فارسی و بشار بن برد طحاری و اصحاب  
 عبد الله بن معویه بن جعفری مثل حماده بن حمزه و مطیع بن یاسر و ثعلبی بن یحیی و قیس شمری اسیله غیر هؤلاء  
 من القداماء و من توالدهم ابن ابی العوجاء خال معن بن زائده شیبانی از کتبات روزگار  
 این کرده است از آراء طبقات و علماء رجال سیحیک برای او عقد ترجمتی بخوده و اقامه صیص وی در کتب اخبار  
 وفقه و سیر و غیره پراکنده بود و با ترجمتی مندر او از آنها شمری لایق از کتب متقدمین و متأخرین آوردیم مانند کانی  
 تصنیف الله الاسلام محمد بن یعقوب کلینی و توحید فقیه الشیعه شیخ ابو جعفر محمد بن علی بن حسین قمی و عشر رودر  
 مجموع شریف علم الهدی علی بن حسین موسوی و احتجاج تالیف شیخ اجل ابو منصور احمد بن علی بن ابی طالب طبرسی  
 و آثار الباقیه مجموع استاد الکمال ابوریحان محمد بن احمد پاردی و کشف الغم مصنف متحقق مغفیل علی بن عیسی الاربلی  
 و کمال التواریخ تالیف عزالدین علی بن محمد جزری و شرح اصول کافی تصنیف استاد فلاسفه الاسلام صدرالدین  
 محمد بن ابراهیم فارسی و دانی تالیف محمد شارف محسن بن مرتضی القاسانی و شرح کافی ترجمت فاضل مجیر  
 مولانا خلیل بن غازی قزوینی و شرح حدیث مفصل بن عمر غوامس بجا اخبار علامه مجلسی و شرح آثار الباقیه غیره  
 از تصانیف مکرر از دانشمند وزیر علوم شکر الله متاعیم اجمعین آنکه اهل آن بعینه نقل کرده ایم بر سه گونه ترتیب  
 و اویم سخت و نقل مناظرات و اخبار زنده که از وی صدور یافته و اویم در ذکر حدیثی که در تمام ایام شهرت  
 ساخته و سطر اوات آن خبر سیم در صحن قتل وی که در پایان امر و انجام عمرش روی داده شیخ اجل علی  
 ابو منصور طبرسی از عیسی بن یونس حکایت کرده که گفت کان ابن ابی العوجاء من تلامذة الحسن  
 البصری فاخر من التوحید فیصل له نرکت مذهب صاحبك و دخلت فیما  
 لا اصل له ولا حقیقه قال ان صاحبی کان خطا کان بقول طورا بالقد

# ابن ابی العوجاء

۱۱ ع

وطورا بالجفر اعلیٰ اعنف مذهب ادام علیه فقدم مکه ثم اذ انکارا علی من حج وکایکما العلم انما و مساجدنا <sup>منه</sup>  
 یعنی ابن ابی العوجا در بابت حال انکار کرد و آن جناب صبری بود و عاقبت از اقرار توحید منحرف گشت و او را گفتند از چه مذنب  
 است و نوشت بگذاشتی و عقیده تی بی اصل و حقیقت بگفتی گفت استادم من سخنانی میآورد سخت و درهم و پریشان گاه  
 برآینم قدری میرفت و گاه بر طریق جبریه نمی پندارم که او همی بر یکدنب پانیده بود پس ابن ابی العوجا از راه و چونکه آمد  
 تا به حاج مسلمین انکار کند و ایشانرا بکیش خویش ارشاد نماید علما مجالست او را کرده میداشتند و با وی مباحثت  
 نمی نشستند از آنکه زبانش پلید بود و عقیده تشبیه در اصول کافی از ابو منصور سطیب منقول است که گفت از ایران  
 یکی حکایت کرد که وقتی در موسم حج مکه بودم و با عبد الکرم بن ابی العوجا و عبد الله بن سقفع در مسجد اسحاق صحبت  
 میداشتم ابن سقفع اشاره بطواغی که مردم کرده و گفت انزل من هذا الخلق ما منهم احد اوجب له اسم الا <sup>نشان</sup>  
 الا ذلك الشيخ الجالس فما لنا بالناقون فرغوا منی یعنی این مردم را می بینید از مامت ایشان هیچک شایسته نام انسان  
 نیست مگر آن بزرگوار می که نشسته است و بانی جمله سفلیکان و سترانند مرادش از شیخ جالس حضرت امام ابو عبد الله  
 جعفر بن محمد لقادق صلوات الله علیه بود ابن ابی العوجا بگفت کیف اوجب هذا الاسم لهذا الشيخ <sup>دو</sup>  
 هو لا یعنی چگونه این نام را به این شیخ اختصاص می دون سازین گفت لانی رایت عنده ما لم اراه  
 عندهم یعنی از آنکه من در او چیزی ندیده ام از علوم که در دیگران نیست گفت لا بد من اخبار ما فالت منه  
 یعنی بناچار باید او را در هریکه گفتی بپایود گفت لا شغل فانت آخانا ان یسعد علیک ما فی یدک  
 یعنی کرد اخبار او کرده که تیرسم دلائل و حجج ترا بکاره بپا سازد گفت لیکن ذرا بک و لکن تخاف  
 ان یضعف رأیک عندی فی احوالک انما هو المحل الذی <sup>صفت</sup> یعنی رای تو این نیست که من مغلوب او میشوم  
 بلکه باعث منع تو آن است که میرسی چون بر او چیره گردم عقیده تو نزد من سست شود و در انیکه او را در جایگاه  
 که وصف کردی سرود آوردی گفت اما اذا تو همت علی هذا هم الیه و تحفظ ما استطعت من الذل  
 و لا تنفی عنانک الی اسیرنا <sup>صفت</sup> فیما لا یستطیع علیک یعنی حالیکه بر من یخچین کان میری پس باینکه  
 مجادلت او بخر و تا توانی خوشتر را از لغزش نگاهدار بر حالیکه با وی در سخن ارعاء غمان ننمائی که او بر این تقدیر  
 زانوی تو خواهد بست و بر تو شانی خواهد زد که ترانه سود دهد بلکه زیان بخشد راوی گوید پس ابن ابی العوجا برخواست  
 من و ابن سقفع بنشستم چون ابن ابی العوجا برگشت گفت و بک یا بن المفع ما هذا بشر و ان کان فی الدنيا  
 روحانی یجسد اذا شاء ظاهر او بی روح اذا شاء باطنا فهو هذا یعنی دای بر تو ای پسر سقفع این  
 نه از جنس انس است و معشر بشر بلکه اگر در این جهان وجودی باشد روحانی که هرگاه خواهد همچنان آشکار مجسم شود  
 و هرگاه خواهد اینرا نطفه بسان مجردات از انظار مستور گردد همین خواهد بود ابن سقفع گفت و کیف ذلك  
 یعنی حقیقت این سخن که گفتی چگونه است گفت جلسنا الیه فلما لم یبق عند غیری ابدا فی فقال ان یکنی الا  
 علی ما یقول هو لا و هو علی ما یقولون هذا سلوا و عظم و ان یتکسر الامر علی

# ابن ابی العوجاء

۷۰۰

ما نقولون بلهنا نقولون ففداستونهم وهنم یعنی نزدیک او شتم چنانکه مردم از گردش پاشیده و در حضرت ا  
 کسی نماند بجز من بکالت من آنرا ذکر و گفت اگر حقیقت امر چنین است که اینجا هست میگویند و در واقع برای کسی نیست  
 که ایشان میگویند پس مسلمانان با حرافض الامر مسالمت که نشسته اند و شما کرده زنا و دزدی و هلاک شده اید و اگر حقیقت  
 امر آنچنانست که شما میگویند و در واقع چنان نیست که شما میگویند عاقبت حال طرفین یکسان خواهد بود هیچکس نیست  
 میرود و نه بد و نه بد و نه پس چرا ایشان بایم باشند و شما انسان کفتم بر حلت الله وای شئی نقول وای شئی  
 بقولون ما قولی و قولهم لا واحد ا یعنی خدایت رحمت کند ما چه میگوئیم و ایشان چه میگویند عقیده است من  
 و ایشان یکی پیش نیست گفت و کیف یكون قولك و قولهم واحد ا و هم بقولون ان لهم معادا  
 و ثوابا و عقابا و یدینون بان فی السماء الهاء و انها عثران و انهم ترغون ان التماخا بلهنا فها احد  
 یعنی چگونه معتقد شما و ایشان یکسان باشد و حال آنکه ایشان میگویند برای ما پس از مردن بازگشتی است که در آن  
 بجای عمل یک و سزای کردار بدنداریم و معتقدند بر آنکه در آسمان خدایت شایسته پرستش و خود آسمان وجود  
 فرشتگان آباد باشد و شما پندارید که آسمان ویران است و اجرام علوی از راه و نفوس و ملائک هیچ نه دارند  
 آنها را با پاهای خالی مسافر فرقی نیست کرد در اینکه افلاک بالطبع متحرک اند و صحاری بالطبع ساکن ابن ابی العوجاء  
 که یفاغتمهم انه فذلک ما منعه ان کان الامر كما بقولون ان بظهر الحلفه و ید غوهم الی  
 حبانته حتی لا یخلف منهم اثنان و لم یخرجهم و ارسل الیه الرسل و لو بالشرع  
 کان اقرب الی الایمان به یعنی اینکه جعفر بن محمد زیاده بر وجود و بر عالم دعوی تکلیف عبادت نیز نمود و دست  
 نیست شرم و کفتم اگر حقیقت امر چنین است که اهل طواف میگویند پس چرا آنچنان خود بخود بر بندگان نمودار نیست  
 و ایشان را بی توسط اغیار پرستش خویش نخواهد تا مکلفین یکبار و پعین شود و از شکوک غیب نجات یابد و بیچاره ایشان  
 و کس با هم اختلاف نمایند چرا از اجار پوشیده ماند و بر مردم غیران فرستاد با آنکه اگر خود مباشر دعوت و ارشاد  
 راه کرده و بدین مردم التبت نزدیکتر بود گفت و یرک و کیف اخرجتک من اراک قدرته فی نفسک  
 فتول و لم تکن و کبرک بعد صغرتک و قولک بعد صغفک و ضعفک بعد قوتک و  
 سفلک بعد صفحتک و رضاک بعد غضبتک و غضبتک بعد رضاک و خزنک بعد فرحتک و  
 فرحتک بعد خزنک و حجتک بعد بغضتک و بغضتک بعد حجتک و غمک بعد اناک و اناک بعد  
 غمک و شهوانک بعد کراهتک و کراهتک بعد شهوانک و رغبتک بعد کفرتک و کفرتک بعد رغبتک و یاسک بعد  
 طمانتک و غمک بعد طمانتک یعنی وای ترا چگونه از تو پوشیده ماند کسی که آثار تو انانی خویش در ذات تو باز نموده چون  
 نواری تو پس از نابودی و نمایش تو پس از کدگی و نیروی تو پس از ناتوانی و ناتوانی تو پس از نیروی و بیماری تو  
 پس از تن درستی و تن درستی تو پس از بیماری و خورسندی تو پس از خشم و خشم تو پس از خورسندی و اندوه تو پس از  
 خوشنودی و خوشنودی تو پس از اندوه و دوستی تو پس از دشمنی و دشمنی تو پس از دوستی و نشاط تو پس از استی



# ابن ابی العوجاء

۷۰۱

وستی تو پس از نشاط و هوس تو پس از ناپسندی و ناخوش داشتن تو پس از هوس و شوق تو پس از پیمناکی و پیمناکی تو پس از شوق و امید واری تو پس از نومیدی و ناامیدی تو پس از امید واری و اندیشه چیزیکه یادداشتی و فراهوشی امری که از بر بودی حاصل استدلال حضرت ابو عبد الله صلوات الله علیه بر نفی احتجاج واجب تقابل آنکه نمایش هر شی بر شاعر خداوندان حواس بر دو گونه است یکی ظهور بالذات و دیگر ظهور بالآثر قسم اول خاص اجناسی که دارای کیفیات محسوسه اند و ذات الله سبحانه تعالی از صحت جسم و تبعات آن نره است پس اینکه ظهور در حق صورت امکان نمند و قسم ثانی در باره واجب علت عظمه صحیح است و او به انظور بر شاعر بندگان تحتی فرموده چه ویرایش و توانایی و کردارش معانیت کند و با بصارت آثار ذات مقدس احساس نمایند پس چگونه توان گفت که او از انظار مجرب است و از عیون مستور بلکه بر اعلی درجات ظهور که در عهد تعلق ایشان بقوامی بشری و ابدان عنصری امکان دارد ظهور نموده و تجلی فرموده و اظهر تجلیاتش در وجود بندگان تقابل احوال متقابل است و توالی هیئات متضاده مانند وجود بعد العدم و کبر بعد الصغر و قوت بعد الضعف و عکس آن صحت بعد البقم و عکس آن و رضا بعد الغضب و عکس آن و غیر اینها از حالات نفسانیة و انفعالات قلبیه که در متن حدیث مبارک بشرح رفت از امور که از تحت قدرت عباد پیران است و خود هیچیک از آنها اختیار ندارند چه بلبه پند و بجهر اشتها شنی نیاید و بقر ممنوع میشود و در امری رغبت میکند و بغض محروم میگردد و در چیزی امید می بندد و بیکر ناپوس میشود و سخت میطلبد و با ضطرار مریض میگردد و زنده گانی میجوید و بکره میبرد نه خود مالک سود است و نه زین کلبه کثیر اراده و دانش نیاید و بناچار جا بل مماند و غرمت نکرمیکند و بناکریر غافل میکند و بسا کاره امری است که خیالش در آن باشد و شستی چیزیت که پاکش از آن آمد القرض می بر نفس او که اقرب اشیاء است بسوی عوارضی از عالم غیب وارد آید که او را در طلب و دفع آنها هیچ قدرت نیست چرا که جمله اشیاء احوال منظر احوال نه از جنس افعال اختیاریه چون اکل و شرب و قیام و قعود و غیره پس بالضروره تمامت آن آثار از تجلیات و تجلیات معدود است و ظهورات باری سبحانه و انسان با آنکه خود مورد این جمله هیئات متوالی و احوال متواتر است چگونه حضرت حق جل و علا را از حواس خویش محجب و از شاعرش مستور تواند گفت ابن ابی العوجا گوید ما نالا بعدد علی قدرته الی ی فی نفسی الی لا ادفعها حتی ظننت انه سیتظهر فیما بینی و بینیه یعنی جعفر بن محمد در اثبات ظهور در عالم از حالات قهریه و صفات قهریه که عارض نفس و طاریات من میگردد چند ان بشمار که پنداشتم ایک خداوند این ظهورات باین من و او آشکارا خواهد گشت محمد بن جعفر عیسی بن یونس که بعد از آن اشارت رفت آورده اند که چون ابن ابی العوجا بکبر رفت با جمعی از انکیشان بحضرت جعفر بن محمد علیه السلام در آمد و گفت یا ابا عبد الله ان المجالس بالامانات ولا بد لمن کان به سعال ان یسعل افان فی الکلام یعنی کلمات مجالس بمنزله الامانات است که همی از سامع نا محران پوشیده باید داشت گمانا هر که را در سنینه سرفزایت ناچار باید سرفزید پس اگر دستور دی سخنی که دارم بگویم حضرت ابو عبد الله



# ابن ابی العوجاه

۲۰۲

از درخت فرمود نکلم بمایشئت کف الی کمد و سون هذا البیدر و تلوزون بهذا  
 الحجر و بعدون هذا البیت المرفوع بالطوب والمدر و هر لون حوله هو لک البیر اذا نقلت  
 من کنت هذا علم ان هذا فعل آخر حکیم و لا ذی نظر فانی لک هذا الامر و سنانة فی تأخیر و در این خبر من بعد در نوری  
 و کجاسود که سینه پیش نیت بپایید و اینجا را که با جرد کلوخ افراخته شده پرسید و بسان شتر سیده در کرد آن  
 هر دو نماید برستی که در این مناسک اندیشه کند یقین داند که بر این اعمال مردی بوده یا نه و فی نظم  
 پس ای ابا عبد الله هر چه پاسخ داری پار که تو خود سر و کوبان این امری و پیرت اساس و نظام آن بود  
 فرمود آن من اذله الله واعنی قلبه استوخم الحق فلم استغذبه وصار الشیطان ولیه و ربه یو  
 مناهل الهلکة ثم لا یصدده و هذا یبیت استعبد الله به خلقه لخبیر طاعته فی ابائنه فحتم  
 علی عظمه و زیارته و جعل محل انبیائه و قبله للمصلین له فهو شعبة من رضوانه و طریق  
 یودی الی غفرانه منسوب الی استواء الکمال و مجمع العظمة و الجلال خلفه الله قبل دحو الارض  
 بالفی عام و احق من اطیع فیما امر و انهی عما نهی عنه و زجر الله المنشئ الارواح و الصور  
 یعنی بحقیقت هر که را خدا ای که او کند و دیده و دلش بپسند سازد حق را نام پذیرد و کوارا شمارد و نام اختیارش  
 در کف شیطان افتد پس شیطان در آنجا بپاک آورد و باز نکرد و اند این بنای مقدس خانه است که خدای سبحان  
 نه کان خود را به ان پرستش خویش خواند و تا ایشان را در احوال مثال و اطاعت فرمائش پاز نماید و از این وسیله  
 معشر عباد را بر تعظیم این بیت و زیارت آن تحریض فرموده و اینجا مبارک را جایگاه پیغمبران و قبله نماز گذارندگان  
 گردانیده پس این بنیاد مقدس شعبة از رضوان پروردگار است و طریق بغفران کردگار بر استواری کمال منصوب  
 و هر کوی عظمت و جلال در آن فراهم آمده معمارانزل به و هزار سال قبل از آفرینش زمین بنای آن گذارده پس خداوند  
 اشاء ارواح و صور بر سروده و از هر کسی که امر و نهیش پذیرفته شده با مثال امر و نهی سازد و ارتباط ابن ابی العوجاه  
 چون اینکلام معجز نظام شنید لبان سکا برت گفت ذکر ت الله یا ابا عبد الله فاحلت علی غائب  
 یعنی نام خدای بروی و کار بر عهد موجود غائب از انظار حالت کردی فرمود و یلک کیف بکون غائبا  
 من هو مع خلقه شاهد و الهم اقرب من جبل الود بدلیع کلامهم ویر اشخاصهم بعلم اسرارهم  
 یعنی وای بر تو چگونه غائب توان گفت بچی که با تمامت خلق خویش حاضر و بایشان از رک کردن نزد بخیر است سخن جمله  
 میشود و کالبه شان می بینند و راز ایشان میداند گفت فمونی کل مکان الیس اذا کان فی السماء  
 کیف بکون فی الارض و اذا کان فی الارض کیف بکون فی السماء یعنی از آنکه در فی غیبت و بیت کیف  
 او با تمامت آفرینش خویش لازم آید که در هر جای حاضر باشد و این ممکن نیست چه کجا یکبار در آسمان است در زمین نتوان  
 حاضر بود و کجا یکبار در زمین است در آسمان شهود نتواند یافت فرمود انما وصف الخلق الذی اذا انتقل  
 عن مکان استغل به مکان و خلا منه مکان فلا بدری فی المكان الذی ضا و الیه ما

# ابن ابی العوجانہ

۲۰۳

ما حدثني المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يحلومنه مكان لا  
 يشغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب من الى مكان يعني انك لفتي صفت مخلوق است که چون از کانی منقل شود و کرمک  
 شغل سازد و مکان نخستین از وجودش خالی ماند و خود بر جالینکه در مکان ثانی است از خیر مکان اول آگاه نباشد  
 ولی ذات اقدس واجب سبحانه و تعالی آنچنان باشد که هیچ مکان از وی خالی نیست و هیچ مکان او را فراتر  
 و هیچ مکان بوی از مکان دیگر نزدیکتر نباشد آنجا که بر صاحب کشف القمه فرمود تشهد له بذلك انذاراً و تدکراً  
 اصابه و الذي بعثه بالايات المحكمه و البراهين الواضحه محمد صلى الله عليه و سلم جاءنا بهذه العبارة  
 فان شككت في شئ من امره فاسال عنه و اضحه للـ يعني آثار باری بر این حضور کواهی و و افعال  
 بر این شود و لالت کند و این عبادات مقروض و مناسک مفروض را برای ما محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله و سلم آورده که  
 با معجزات استوار و حج آشکار بر سالت بر پنجگانه اگر ترا د امری از نبوت رسول خاتم گیتی است پرس تا روشن کنم بر تو  
 گوید ابن ابی العوجا حیران ماند و دانست که چه گوید پس برخواست و بازگشت و بایاران خویش گفت سألکم ان تلتصقوا  
 لي اخوة فالتفتوني على جبهة يعني از شما خواستم برای من باده آما ده و بجویید در قطعه انشم در اذنیته گفتند  
 اسكت فوالله لقد فضحنا بجزئتك و انقطاعك و ما دانا احقر منك اليوم في مجلسه  
 یعنی ساکت باش بخدا سوگند که بجزئی و من و مانده کی خود را رسوا کردی و بیچاره ترا اینچنین زبون ندیده بودیم  
 که امر در در محضر ابو عبد الله جعفر بن محمد گفت انی نقولون هذا انه ابن من حلق رؤس من تروى  
 یعنی آیا این سرزنش من نمایند آیا جعفر بن محمد نه فرزند آن دانشور سرزاده است که سرهای اینها را جیان بسترده  
 در مجلد یازدهم از بحار الانوار بنظر رسید که صاحب کتاب خراج روایت کرده که ابن ابی العوجا و سه کس از دهر  
 در کعبه با یکدیگر عهد استان شدند بر آنکه هر کدام بار یکی از کلام مجید معارضت کنند و در موسم دیگر خود را بکعبه حاضر سازند  
 اینقرار نهادند و بر رفتند چون سال بگردید و موسم دیگر رسید در مقام ابراهیم فرام آمدند یکی گفت من چون  
 باین آیه رسیدم که و قبل يا ارض ابلعي ما تلين يا سماء ابلعي و غيض الماء از تجری معارضت باز نهادم  
 و بگری گفت همچنین من وقتی که این آیه را دریافتم که فلما استخيا سوامنه خلصوا نجيتا از توان مبارات  
 نوشید شدم در پرده این سخن با هم می گفتند که ما که حضرت ابو عبد الله برایشان بگذاشت و روی سوی ایشان داشت  
 و بسان اعجاز این کریم تفاوت فرمود فلن اجتمعن الا في الجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا  
 ياتون بمثله کوی ای پیغمبر که سوگند با خدای اگر ماست مردمان و پریان با هم شوند بر آنکه مثل این قرآن  
 بیارند نتوانند آورد ایشان از شنیدن این آیت عظیم در حیرت شدند و مبهوت ماندند در مجلد دوم  
 از بحار الانوار و رساله رحمت توحید از کتب علامه مجلسی رضوان الله علیه سطور است که محمد بن سنان  
 حکایت کرده که سفصل بن عمر گفت كنت ذات يوم بعد العصر جالساً في الروضة بين القبر والمبني  
 وانا متفكر فيما خضع الله به سيدنا محمد من الشرف والفضائل وما منحه واعطاه و شرفه و وحشا

# ابن ابی العوجاء

۷۰۴

تَمَّا لَا يَصْرَفُ الْجَاهِلُونَ مِنَ الْأُمَّةِ وَمَا جَهِلُوا مِنْ فَضْلِهِ وَعَظَمَ مُرْتَبَهُ فَأَيُّ الْكَلْبِ  
إِذَا قَبِلَ ابْنُ ابِي الْعُوجَاءِ فَجَلَسَ نَحْبُ اسْمَعُ كَلَامَهُ فَلَمَّا اسْتَفْرَبَهُ الْمَجْلِسُ إِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ  
فَدَبَّجَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَكَتَمَ ابْنُ ابِي الْعُوجَاءِ فَقَالَ لَقَدْ بَلَغَ صَاحِبُ  
هَذَا الْفِكْرِ الْعَرَبِيَّ كَمَالَهُ وَحَازَ الشَّرَفَ بِجَمِيعِ خِصَالِهِ وَالْخُصُوصَ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ

یعنی روزی پس از نماز عصر در روضه مبارک ما بین قبر و منبر نشسته بودم برحالیکه اندیشه می نمودم در حاصی که  
حق تعالی پیغمبر با محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله را با ابناء از تمام آفرینش ممتاز فرموده مانند شرافت حضرت  
و مزایای ذات اقدس و بیکر عطایا و فضایل وی که عموم امت اندشاسانی آنها غافل و برکم و کیف جبر آنها جا  
میباشد پس من در این دریای بی ساحل غوطه میخورم که ناگاه ابن ابی العوجا پیاده و نزدیک من بجای نشست  
که من سخن او میشنیدم باینکه در محل خویش قرار گرفت از یارانش یکی پیدا شد و نزدیک او نشست پس ابن  
سفریح مقدس رسول اشارت کرد و گفت همانا خداوند این کور بکمال عزت فرارسید و هرگونه کرامت  
فرایم نمود و در همه حال خویش منزلتی لایق یافت مفضل گوید آمد در جواب ابن ابی العوجا گفت الله کان

فیلسونا ادعی المرتبه العظمی و المنزله السعبری ذانی علی ذلک بمخبرات بهمن العفول  
و ضلک فیہ الاحلام و خاصا لا الباب علی طلب علمها فی محار الفکر فرجعت خاسئا و ذهبت

فلما استجاب لدعوه العفلاء و الفضلاء و الخطباء دخل الناس دینه اوابا ففران استقامت ما موصی  
هتف به علی روس الصوامع جمیع البلدان و الواضع اللغات انهم دعوت کلک و ظهر بها حجتا بر او و لا وجه لا کلام  
مخبر و الا لا یستاد که این صاحب این قبر حکیمی بود فیلسوف که دعوی مرتبی بلند و مقامی بزرگ نمود

و بر طبق دعوی خویش معجزاتی چند آورد که عقول را مغلوب ساخت و قلوب را در ضلال انداخت پس بوم

بجزد از پی جستجوی دانش او در دریای فکر فرو شدند و عاقبت باز مانده برگشتند و باینکه ارباب عقول

و خداوندان سخن دعوی وی بپذیرفتند و بیکر طبقات مردم فوج فوج از در تسلیم درآمدند و گروه گروه

راه اسلام گرفتند انگاه نامش با نام خدای خویش صنیمت کرد پس در تمامت بلاد و مدنی که در آنها دعوی

پذیرفته آمده و بر هاشم ظهور یافته از پیابان و دریا و کوه و صحرا در هر روز و شب پنج نوبت بر فراز صوامع

و درون مساجد بنامش بانگ بر میدادند و بی در اذان و اقامت مکرر میازند تا در هر ساعت یا دو سه

تازه شود و امر شغل بخرد و ابن ابی العوجا گفت جمع ذکر حقیقتی فخریه عقلی و ضلالت ادب فکری

حد ثانی ذکر الاصل الذی غشی به یعنی داستان محمد بگذار که عقل من در امر او حیران است و در اصل سخن کوی که محمد

کار خویش بطیف و ی رواج داد مفضل گوید پس آن دوزن دینی در وجوده بر عالم با هم گفتگوی کردند در شش سخن

بنفی صنع کشیدند که این جانا را صافی نیست بل این فاک و قایلیم و ما فیها بذات خود پدید آمده و با بقضاء طبیعت

متکون شده نه اشیاء را موجدیت نه بر نه صافی حکیم را از شنیدن آکلمات مرفرف بچاره ثبات از کف برت

# ابن ابی العوجاء

۷۰۴

و از حفظ غضب خویش داری توانستم نمود لاجرم بگفت زدم که یا عذو الله الخدرت فی دین الله وانکرت باری  
جل قدسه الذی خلقت فی احسن تقویم و صورتی فی اتم صوره و نفلت فی احوالک حتی بلغ  
یک الی حیث انهدبت فلو تفکریت فی نفسك و صدقت الی المنفصل لو جردت لک لک البر و آثار ضعیفه فاما در خوا  
یعنی ای دشمن خدا در دین حق محدثی و وجود ضالعی انکار نمودی که ترا بهترین مکیلی یا فریدی و در تاسیر سیکری نمودار هست  
و بمی ترا در اطوار مختلف و احوال متفاوت سیر داد تا بدین حد کمال و پایه استوارت متنی ساخت پس اگر در دل خود انیشت  
منانی و عقل خویش باز کردی هر آینه و لائل ربوبیت و آثار صنع در وجود خویش برپای نمی و شواهد طلعت و با هر چه  
در ترکیب بشری آشکارایی ابن ابی العوجا گفت یا لهذا ان کنتم من اهل الکلام کلمتنا فان سببت لنا  
نبتناک و ان لم تکن منهم فلا کلام لک و ان کنتم من اصحاب جعفر بن محمد الصادق فما  
هکذا یحاجبنا و لا یمل مذلک یجادل فینا فقد سمع من کلامنا اکثر مما سمعنا فما افحش فی  
خطابنا و لا تعدی فی جوابنا و الله اعلم الرزین العاقل الرصین لا یغری به خرق و لا طیس و یقطع الله  
و لا یستطیع لحواله رد فان کنتم من اصحابنا فطبیعتنا یعنی اید و اگر خود از سخنان عصری با تو در فن کلام سخن کنیم پس  
اگر تعجبی بر ما قاع ساختی پیروی تو اختیار نمایم و اگر از اهل علم متبی بحث و جدال ترا سودی نباشد و اگر از اصحاب  
جعفر بن محمد هستی خود جعفر با ما یخیزن خطاب نمیکند و در میان ما بدین و تیره احتیاج مجادلت مینماید همانا از سخنان  
میشیر از اینکه تو شنیدی شنیده و در خطاب بشناسم لب نشودی و در جواب از اندازه بدر نشدی بر هستی صاحب برد  
باری و ز زانست و خداوند خرد و رسالت هیچکاش طیش و غضب عارض نخورد و بهی سخن با گوش کند و حجت  
نیک بشناسد تا آنگاه که ما از تقریر دلیل خویش فارغ شویم و خود را بروی چیره پذیریم بر ما تا به پانی اندک و کلام  
کو تا به باطل سازد و ما را بدلیل الزام دهد و عذر ما چنان بکشد که رد جواب او توانیم پس اگر از اصحاب وی باشی  
بهر از وی سخن کن و بر آئین او خطاب نمای مقضی گوید چون ما بین من و آملید این معارضت در افتاد اند  
از مسجد پروان آدم بر حالیکه اندیشاک بودم در ابتلاء اسلام و اهل آن کیفر زنا و دق و نفاق ملاحظه پس بر آن  
بولای خویش حضرت ابو عبد الله سلام الله علیه در آدم نمیکند ما بر حال انحصار نخواست فرمود و مالک یعنی ترا  
چیت من اجری عرضه نمودم فرمود یا فقتل لا لئین الیک من حکم الباری جل و علا و نقد  
اشهر فی خلق العالم و السباع و البهائم و الطیر و الهوام و کل ذی روح من الانعام و النبا  
و الشجر المثمره و غیر ذلک و الثمر و الحبوب و البقول الماکول ذلک و غیر الماکول ما یغیر منه المغیر  
الی معرفه المؤمنین و یخبر فی سبیل الله یعنی زیهار برای تو پانی کنم از نعمت و اسرار که حضرت آفرید کار در موضع خویش  
بکار برده از جهان و درندگان و چارپایان و پرندگان و حشرات و جانوران و نباتات و درختان میوه دار  
و غیر آن وجوبات و سبزیهای خوراک و جز آن که مایه عبرت معبران و طمانینت مؤمنان و حیرت محمدان کرد  
العرض صد و ذیل بجز مفصل که در لسان علما توجیه مفصل مشهور است از بروز امحاء و ظهور زنده ابن ابی العوجا

# ابن ابی العوجاء

۷۰۶

در کفر و بر استحکام اصول اسلام پیروز و چرا که این حدیث مبارک یکی از آیات باهره است و معجزات ظاهره شبتی نیست که از انبیا  
 جمیع حکما سلف و خلف همه استان کردند تا از دقایق اسرار و لطائف حکمی در صنف باری سبحانه تدبیر شده عشری از انچه را  
 که صادق آل محمد سلام الله علیه بدون تدریس فحوت و تشیخ نظر در طی این خبر کشف داشته بشرح آورند البته تواتر  
 و از اندیشه بازماند در باب سی و نهم از کتاب نکاح کافی مسطور است که نوح بن شیب و محمد بن یحیی هر دو روایت  
 کردند که ابن ابی العوجاء از شام بن احکم سوال کرد ایس الله حکمًا شام جواب داد بلی هو احکم الحاکمین  
 گفت فاجزینی عن قوله عز وجل فانکوا ما طاب لکم من النساء مثنی وثلاث ورباع فان خفتم ان لا  
 فواحدة آلیس هذا فرض یعنی پس مرا خبر ده از این که میگوید که خدای فرمود آنکه برای شما حلال شده اند از زنان  
 بنکاح در آورید دو دو و سه سه و چهار چهار پس اگر چه آن داشته باشید که در میان ایشان آئین عدل بخیزد نزد  
 از یکی اختیار نکنید ای شام آیا اینکلام میان دو حکم جدا گردیده یکی صورت امکان عدل و دیگری صورت  
 خوف ظلم گفت بلی فاجزینی عن قوله عز وجل ولكن لا تطبعوا ان تعدلوا بنی النساء ولو حزنکم فلا تملکوا  
 المیل فذروها کالمعلقه ائی حکمیتکم بهذا یعنی خبر ده مرا از آیه دیگر که خدای فرموده هرگز در میان  
 زنان عدالت نتوانید هر چند بسی بعد از آنند با ششید پس تمام هوس زن نخبید تا منکوحه خویش بر اقصای  
 ترک عدالت چون آونجه باز کند آید که نه با شوئی بخوابد باشد و نه بطلاق رها شده ای شام آیا که ام حکم  
 بدینکلام متناقض نطق نماید که یکبار به اثبات قدرت حکم راند و یکبار به نفی استطاعت کند راوی گوید شام بن  
 از جواب فروماند و از کوفه پروان آمد و جانب مدینه گرفت و بر امام ابو عبد الله جعفر علیه السلام وارد شد  
 حضرت فرمود یا هشام فی خبر و فی حج ولا عسر لک یعنی رحلتی میهنکام کرده که نه در موسم است گفت  
 نعم جعلت فداک لا مراهنی ان ابن ابی العوجاء سئل عن مسئله لم یکن عندی  
 یعنی برای فدایت کردم برای امری احرام کعبه حضور به ام که مرا سخت اندر نهاد که داشته تحقیق ابن ابی العوجاء  
 مرا از مسئله پرسیده که در نزد من خبری در جواب آن نبود فرمود و فاهی یعنی آئیند صیت راوی گوید شام  
 متناقض کر میتن بیان برد امام فرمود اما قوله عز وجل فانکوا ما طاب لکم من النساء مثنی  
 وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة یعنی فی النفقه و اما قوله ان تعدلوا بنی النساء  
 ان تعدلوا بنی النساء ولو حزنکم فلا تملکوا کل المیل فذروها کالمعلقه یعنی المود خلاصه تاویل آنکه  
 متناقض کل امین بوجدهت قید مشروط است و بر یکا نمی جبه مشروط و در آیتین نخستین نیست چه در گریختن مرا  
 است که اگر شوی در نفقات ما بین زوجات عدل تواند نمود تا چهار دایه تواند گرفت و که نه فزون از یکی  
 روا نباشد و اما آیت دیگر ارشاد بدان است که چون ما بین از و اج هر چند بکشید در محبت نتوانید  
 عدالت نمود پس زن کردن بسیار هوس نخبید و همچو بجان خویش را سرگردان باز نگذارید چون در باب  
 اتفاق عدالت نمودن با خستیا ر زوج است و خود البته در آن تسویت تواند نمود لاجرم حکم برد و کونایز شد



# ابن ابی العوجاء

۷۰۷

صورت امکان الحورث ترک آن که هر دو مقدور تکلف باشد ولی در دوستاری عدالت نمودن نه با اختیار زوج است  
 چه بالفورده از زوجات هر یک که فروتر خواست و دیگر از ابا او نتواند برابر داشت فلذا در ارشاد این مصلحت تردید نشد  
 چه بر یک صورت مزید نباشد اجمال همیکه بشام این الهام دریافت بعراق برگشت و جواب ابن ابی العوجا باز داد  
 ابن ابی العوجا گفت والله ما هذ من عندک یعنی بخدای که این جواب نه از نزد تو است شیخ بهاء الدین  
 علی بن فخر الدین عیسی بن ابی الفتح اربلی این خبر رسلاً از ابو هاشم جعفری روایت کرده که با امام ابو محمد حسن بن  
 علی العسکری علیه السلام گفت ما بال المرأة المسکنة الضعیفة تأخذ سهماً واحداً و باخذ الرجل <sup>سهمین</sup>  
 یعنی از پدر میراث زن را که پچاره و ناتوان است یک سهم دهند و مردان را دو سهم فرمود ان المرأة لیست  
 جهاد ولا نفقة ولا علیها معقله انما ذلك علی الرجل یعنی برای آنکه از زن برخی تکالیف چون حضور  
 غزوات و اداء نفقات و قصه دیات در شرع ساقط است بخلاف مرد که از کلفت این احکام گریزند و ارد  
 راوی گوید از شنیدن این جواب در دل خود گفتم همانا شنیده بودم که ابن ابی العوجا حضرت امام جعفر بن محمد را  
 از سراسر این حکم پرسید و همین جواب شنید همیکه اینجا طراز قلب من گذشت حضرت ابو محمد صلوات الله علیه با من  
 توجه نمود و فرمود نعم هذه مسئله ابن ابی العوجاء و الجواب منا واحداً کان معنی المسئلة <sup>احداً</sup>  
 جری لاخرنا ما جری لا اولنا و اولنا و آخرنا فی العلم سؤلاً و لرسول الله علیه و اله  
 السلم و لا میراثیون فی فضلها یعنی آری این مسئله ابن ابی العوجا است و جواب ما امامان یکی پیش نباشد و هم  
 که از امامان اهل بیت سلسله باز پرسند و اسپین امام از ما گفته همان خواهد بود که امام نخستین فرمود بشرط که  
 مراد هر دو سائل یکی باشد ما مردم فاقدان نبوت جمله بعلم یکسانیم جز آنکه رسول الله و امیر المومنین را بر دیگران  
 رجحان است شیخ بزرگوار محمد بن علی الصدوق گوید پدرم علی بن حسین بن علی بن ابی بویه و استادم محمد بن حسن بن  
 احمد بن ولید و حمها الله گفتند که احمد بن ادریس و محمد بن یحیی ما را خبر دادند از محمد بن احمد از سهل بن زیاد از  
 محمد بن حسن از علی بن یعقوب از مروان بن مسلم که گفت ابن ابی العوجا بحضرت ابو عبد الله جعفر علیه السلام درآ  
 و گفت ایس نعم ان الله خالق کل شیء یعنی آیه تو سپداری که فرمیده هر خیر خداست نه من و نه کعبه  
 انا اخلق یعنی من نیز توانم آفرید نه من و کیف تخلق یعنی چگونه پافرینی گفت احدث فی الموضع  
 ثم البش عنه فیصید و انا فاکون انا الذی خلفها یعنی در جانی پلیدی آورم و بچند درنگ نایم تا گرهای  
 جنبه از آن پدید گردد پس من آنها را آفریده خواهم بود نه من و البش خالق الی شیء یعنی غیر من و خلقه  
 یعنی آیه آن است که آفرید کار میداند که چند مخلوق آوردم گفت ای فرمود یعنی پس ایا تو نیز آن  
 که بهار از او دینی آنها بشناسی و مقدور زنده گانی هر کدام بدانی ابن ابی العوجا از گفتار باز ماند و خواست  
 نشست ام این بابویر بسند دیگر آورده که ابن ابی العوجا سه دایم مجلس امام ابو عبد الله با برگشت و ساکت  
 نشست حضرت با وی فرمود کانک جث لتعید بعض ما کلامه یعنی گویا برای اعادت برخی از سخنان



# ابن ابی العوجاء

۷۰۸

ویرود آمده گفت اوردن ذلك یا رسول الله یعنی آری قصد یحیی بود ای پسر پیغمبر خدای منم نمود  
 ما اعجب هذا انکر الله و تشهد انی ابن رسول الله یعنی چه سگفت است اینکه خود خدای را انکار نماید  
 و مرا پیغمبر وی شناسی گفت العادة محملی علی ذلك یعنی اینکه ترا فرزند رسول الله خوانم بر حسب رسم  
 و عادت نه اقرار و شهادت نمرد و فایم نعلت من الکلام یعنی پس ترا از سخن چه باز داشته و بی  
 خاموشی گفت اجلالک و مهابة ما ينطق لسانی بین یدک فانی شاهدت العلماء و اظرف <sup>للسکین</sup>  
 فاند اخلنی هبته فطامل ما اند اخلنی من <sup>هینک</sup> یعنی سطوت و جلال تو زبان مرا از کفار فرو بسته برستی من بس  
 دانشمندان و پیراهم و با سبکی بکلان بیدل نشسته ام و از بیچیک در ضمیر خود ان هبات نیافته ام که از تو فرمود  
 بکون ذلك ولكن افتح عليك بسؤال یعنی چنین است ولی اکنون من در سوال بر تو میکشایم راوی گوید  
 پس روی بسوی وی نمود نمرد و مصنوع انت او غیر مصنوع یعنی تو خود ساخته آفریده کاری  
 یا بطبع خویش پدیداری گفت غیر مصنوع فرمود فصف لی لو کنت مصنوعا کیف کنت تکون  
 یعنی اینکه گفتی من غیر مصنوعم پس بیان کن که اگر مصنوع بودی بر چه صفت مینودی ابن ابی العوجا زمانی حاضر شد  
 و پاسخی نراند و چون یکدیگر در پیش روی او بود اشتغال حبه بی گفتی طویل عریض قصی متحرک ساکن  
 کل ذلك صفة خلقه یعنی اگر مخلوق بودم دراز و پهن و کوتاهی و جنسیدن و آرامی میداشتم که آنچه  
 صفت صنع است ام فرمود فان کنت لم تعلم صفة الضعفه غیرها فاجعل نفسك مصنوعا لما تجد نفسك  
 مما یحدث من هذه الامور یعنی حالیکه برای صنع و خلقت نشانی جز این صفات نهانی از چه  
 خود را مصنوع بخوانی چه تمامت این اعراض را که علامات خلقند و امارات صنع در ذات خویش پاپ  
 ابن ابی العوجا گفت سالتنی عن مثله ما سالتنی عنها احد فبک ولا یستلنی احد بعدک عن مثلها  
 یعنی مرا از سئله پرسیدی که مثل آنرا نه پیش از تو کسی از من سوال کرده بود و نه پس از تو کسی سوال خواهد نمود  
 فرمود هکک علمناک لم نعلم فیما مضی فاعلمک انک لا تسئل فیما بعد علی انک  
 یا عبد الکرم نفقت لک انک نزع ان الاشیا من الاول و کیف قد مضی یعنی پنداشتم ترا که دانستی  
 این سئله را در زمان پیش از تو پرسیده اند اما اینکه پس نیز از تو خواهند پرسید از کجی گفتی علامه آنکه انکلام  
 منافی مقاله تو است چرا که بر زعم تو اشیا از ازل بحکم میمانند و در پدیداری ترتیبی نه اثر پس در نفی سوال  
 تقدیم و تأخیر چگونه آوردی آنگاه فرمود یا عبد الکرم اذیدک وضوحا اذ بان لو کان معک کس  
 لیس فیہ جواهر فقال لک قائل هل فی الیکس دینار فقلت کون الدینار فی الیکس  
 لک قائل صف لی الدینار و کنت غیرها لم یصفه هل کان لک ان تنفی کون الدینار عن  
 الیکس و انت لا تعلم یعنی در رد جواب از نفی صنع سخن بر تو روشنتر کنم خبر ده که اگر با تو کسی که در آن کوهرهای  
 چندان باشد و کسی از تو پرسد که آیا در این کیسه دینار هست تو در جواب کوئی نیست پس دیگری با تو کویر

# ابن ابی العوجاء

۷۰۹

آیا صفت دنیار پیست و تودنیار را شناسی و از علامات آن هیچ ندانی آیا با این فرض که بر صفت دنیار و انباشتی  
 ترار و است که از کیه آن نفی مانی و با جهل بدنیار کوئی در این کیه دنیار نیست ابن ابی العوجا گفت لایعنی عقلا  
 رد نیست که با جهالت موضوع از هر چه حکمی نفی یا اثبات بر آن محل شود و سرمود فالعالم اکبر و الحول و العز  
 من الکیس فلعل فی العالم صنفه من حیث لا تعلم صنفه یعنی تضای جان بزرگی و درازی و پهنای کیه و آن  
 پس شاید در اینجا بوسع و عریض خلقی باشد که تو بر صفت آن جاهلی و با فرض آنکه خود صفت صنع رامی نه ای  
 و چنانکه در آغاز سخن بطور رسید آیا چگونگی آنرا از این عالم و مایه یکباره نفی مانی بر حالیکه در پایان کلام بر عدم جوا  
 اینچنین نفی اقرار کردی و آدی گوید از تقریر این برهان بدیع ابن ابی العوجا خود از جواب عاجز گشت و پیرو  
 برد و کرده شد نه برخی مسلمانان گرفتند و برخی از دنبال او بر فتنه چون روز سوم رسید ابن ابی العوجا از  
 چیرگی بر حضرت جعفر بن محمد علیها صلوات الله در آمد و گفت ما الذلیل علی حدوث العالم یعنی  
 چه برهان است بر آنکه عالم حادث باشد نه قدیم فرمود انی ما وجدت شیئا صغیرا ولا کبیرا الا و  
 اذا ضم الیه مثله صار اکبر ذلک زوال و انتقال عن الحالة الاولی و لو کان قدیم  
 ما زال و لا حال لان الذی یزول و یحول یجوز ان یوجد و یبطل فیکون بوجوده بعد  
 عدمه دخول فی الحدیث و فی کونه فی الازل دخوله فی القدم و لم یجمع صنفه لازل و العدم و شیء  
 یعنی برهان حدوث آن است که من در عالم هیچ چیز بزرگ و کوچک نیافتم مگر آنکه چون مثل آنرا به ان ضمیمت کنند  
 البته از اندازه پیشین کلانتر گردد و در اینجا هم زوال است و هم انتقال زیرا که از ان شیئی خوردی حال نخست  
 زایل شود و خود بجلانی حال دیگر منتقل گردد و اگر قدیم بودی اصلا زایل نمیشدی و دیگر کون نشدی چه اگر تغییر  
 پذیردی شبهه بر اقصاء این صفت هم قابل پدید آری باشد و هم نابودی پس چیمکه نابود شد و آنگاه  
 پدید آمد بالضرورة حادث خواهد بود و اگر بر حسب دعوی تو صفت ازل میداشت البته داخل قدیم می گردید  
 و این باطل است چه بالبدیهه بچگاه ازل و عدم در یک چیز فراهم نیاید ابن ابی العوجا گفت هبک  
 علمت فی جری الحالین و الزمانین علی ما ذکرک و اسندک علی حدوثها فلو بقی الاشیاء علی صور  
 من انکالک ان تبدل علی حدتها یعنی نپداشتم که این دلیل در فرضی که نمودی از حال صفر سابق و حال کبر لاحق  
 محبت حدوث تواند شد پس اگر در شیئی آیند و حال در دو زمان بهم نرسد آیا بر جدویش از کجا توانی  
 استدلال کرد و سرمود انما ننکلم علی هذا العالم الموضع فلورفضناه و وضعنا عالما اخر کان  
 ادل علی الحدیث من رفضنا اياه و وضعنا غیره و لکن لجیبک من حیث قدرت ان تلزمنا  
 و نقول ان الاشیاء لو دامت علی صفرها لکان فی البوهم انه شیء ما ضم شیء منه الی مثله کل  
 اکبر و نه جواز التفریق علیه خووجه من القدم کما بان فی تفسیر قوله فی الحدیث لیس لك مدانه شیئی  
 یعنی در اینجا بسمه که موضع کلام است این احتجاج بدون استسار و ارج دارد و اگر اینجا را که بسته

# ابن ابی العوجاء

۷۱۰

مناده شده از جای برگیرم و جهانی و کجی کمالش موضع نماید پس در حدوث جهان  
مرغوع و جهان موضوع هیچ استیاج محتاج نباشیم چرا که خود رافع جهان سابق و وضع جهان لاحق بر اثبات حدوث  
از هر جهت در دلالت فزونی است و هر چند باین برهان تراذکر مجال طلب دلیل نیست که مدعا بالعیان باشد  
ولی هم از طریق که در طی آن سبب الزام ما و غلبه خویش نمودی ترا جواب دهم و گویم اگر اشیاء علی الفرض  
در طرف خارج هیچی بخوردی خود جاوید باشند و با نضمام مثل مزید نیابند لامحاله در مجال احتمال از پذیرفتن  
اینگونه تغییر ناگزیر خواهند بود و بجز از ترکیب و قبول تضاعف البته تحمل توانند نمود و خود این تغییر سبب منافی قدم  
و مناسب حدوث راوی گوید رشته مجامع ابن ابی العوجاء از این برهان با هر کینه کشت و بجزاری برفت چون  
موسم دیگر رسید هم در حرم از مقابل امام جعفر بن محمد علیه السلام برآید یکی از شیعیان عرض نمود که ما پیرو ابن ابی العوجاء  
از اسکا بازگشته و مسلمانی گرفته حضرت فرمود او چنان ترا از آنست که قبول اسلام کند پس ابن ابی العوجاء امام عیسی  
به یه ویرانه نمود که بایستد و مولا بنی حضرت لغت او شد و فرمود ما جاءک الی هذا الموضع  
یعنی چه ترا به اینجا آورده گفت عادة الجسد و سنه البلد و لنصره ما التما منه من الجنون و  
الحلق و دی الحجاز یعنی عادت بدن و رسم وطن و هم برای تماشای حالاتی که این مردم در آنند از دیوساری  
و سپرده کاری بسان سرستردن و سنگ پرانیدن امام فرمود انت بعد علی حقوک و صلا لک  
یا عبد الکرم یعنی تو هنوز بر گردن کشتی و کراهی خویش باشی ابن ابی العوجاء رفت تا سخن گوید حضرت فرمود  
لا جدال فی الحج یعنی در حال احرام جدال حرام است این نفرمود و دامن از کف آن طحی نشاند  
و گفت ان یکن الامر کما نقول و لیس کما نقول مجنوناً و مجنوناً ان یکن الامر کما نقول و هو علی نقول  
مجنوناً و هلاکت یعنی یا ما و شما یکسانیم و یا مانا می و شما هلاکید راوی گوید ابن ابی العوجاء را حال دیگرگون شد  
و روی با همراهمان خود کرد و گفت و جدت فی ظلی جزا از ابره فرزد و نه یعنی در دل خویش سوز  
زخه سوزن می یابم مرا باز کرد ایند شیخ صدوق در انجام این روایت که آنرا یک واسطه از کلینی  
منقول کرده چنان آورده که فرزد و دعوات لا رحمة الله یعنی پس او را باز کرد ایند نه و از آنحال رفته  
و این فقره بظاهر منافی کلمات سوره فین و دیگران است که کیفیت موت و پیرا بر وجه دیگر آورده اند  
توضیح اینجه تبلیغ کلام ابوریحان پروغی و ابن اثیر خرمزی و غیرها آن است که چون قصه الحاد ابن ابی العوجاء  
ناش گردید و خبر زنده دوی بسبع عامل کو فقه بخیلیمان رسید کس فرستاد و را بگرفت و در حبس به اشت  
دوستان و برادران وی در حرکت آمدند و مردم را در حضرت منصور شفاعت برانگیخته تا واسطه  
اطلاق دو سال استخلاص او ستوار گشت منصور ناگزیر با عامل کو فقه مکتوب کرد که دست از پسر ابن ابی العوجاء  
بدارد و در تفرض او ستر حد فرمان باشد ابن ابی العوجاء از کثرت شفاعت داشت و همی انتظار مکتوب منصور میرا  
چون تقدیر بر قتل وی رفته بود و وقتی با ابوالجبار که از آشنایان خاص او بود گفت ان لخری الامیر

# ابن ابی العوجاء

۷۱۱

ثلثة ايام فله مائة الف درهم يعني اكر امير قتل من سنة روز تباخير اندازد كيد هزار درهم از برای او  
خواهد بود ابو انجبار انجبر انجبر كفت ذكر قلنه و قد كنت نسبه فاذا انصرف من الجمعة فاذكره  
يعني ابن ابی العوجاء را پادشاه آوردی و من سخت او را فراموش کرده بودم وقتی که از نماز جمعه باز کردم و پیرا  
پادشاه من در انداز ابو انجبار پس از مراجعت محمد بن سلیمان علی العبد ام او پیرد محمد در حال او انجبار بقلش  
حکم داد ابن ابی العوجا چون قتل خویش یقین کرد بر دایت ابن اثیر و ابو ریحان و علم الهدی و غیر هم زبان بگشود  
و بالحد اقرار نمود و گفت والله لئن قتلتموني لقد وضعت اربعة الا ان حديث احقرم فيها الحلال  
واحقرم فيها الحرام والله لقد فطرتمكم يوم صومكم وصومتمكم يوم فطرتمكم يعني حالی که مرا بکشید  
فاش بدانید که بخدا چهار هزار حدیث جعل کردم که در قیامت آنها یا علای را حرام نمودم و یا حرامی را حلال  
سوکند یا خدای که هم روزه شمارد در یوم صوم بخورایندم هم حمد را در روز عید فطر روزه دار ساختم  
چون این بخت سیاف تیغ بر اند و گردش پیرانه کتوب منصور وقتی رسید که کار گذشته بود منصور را  
استماع این واقعه عظیم در چشم شد و گفت لقد هممت والله ان احبب اليه يعني خدای که بر کفر این عمل حرام  
قصاصم نگاه عیش عیسی بن علی را احضار کرد و با او گفت هانا اینکار که بی رضای من از محمد صدور یافته از رسول  
که مرا قبولیت این جوان ناآرمود اشارت کردی و در قیامت شتم بر تنه یه و غزل دی کتوب کرده ام ایست  
بر آن غمیتیم که آنرا کوفه فرستم گفت یا امیر المومنین محمد پیر ابی العوجا را برای الحاد و ارتداد بقبول آورده  
پس اگر در این عمل طریق صواب پیموده ثم آن ترا عاید شود و اگر راه خطا رفت و بال آن خود او را فرا گیرد  
الکون چون او را از جبه قتل ابن ابی العوجا هم دبی و از ایالتش مغزول داری عاصم مردم در باره تو سخن بزنند  
که بیزرت و قدح و در حق محمد لب کشانید که شما مدح منصور از استماع این کلمات انکتوب را با آب دهان  
مخموم و دلی در غزل محمد کیدل شده او را از کوفه بخواند و عمل وی با عمرو بن زهیر ضعیف باز گذارد چون خبر  
قتل ابن ابی العوجا بعد از بن سقفع رسید او را بدین اشعار مرتب کفت

قل ابن ابی العوجا بعد از بن سقفع رسید او را بدین اشعار مرتب کفت

دُزینا ابا عمرو ولا تخي مثله فله دال الحاد مانع و فنع

فانك قد فادنا و نركنا ذوی خله ما فی صلد هكنا

فقد جرت فادنا لك اننا انا على كل الرزايا من الخزع

يعني بمصیبت ابو عمرو و عبد الكريم که قتل شدیم و او در میان زندگان مانند مناست ای عجب که خدایک حوادث  
چه دانشور پیر رسید یا ابو عمرو اگر از ما جدا شدی در وجود ما رخنه انداختی که در فراهی آن طمع نیست  
باک نداریم که فوت تو سودا من بسوی ما کشید چرا که پس از تو ما و اعزیزی نیست که پیوسته برکت او  
چیناک باشیم و از نزول حادثات همی تبرسم مانا کلام ابن ابی العوجا در هنگام قتل که گفته صومتمکم بی  
یوم فطرتمکم و فطرتمکم بی یوم صومتمکم اشاره است بآنکه اخبار دوام نقص شعبان و تمام رمضان را

ابن أبي العوجاء

VIP

دی و نظری می‌دی وضع کرده اند و دست در احادیث نموده اند پس مارک قائلین عدد مجبول و اول ایشان معلول  
خواهد بود تحقیق این سخن آنست که علماء ما معشر امامیه رضوان الله علیهم اختلاف کرده اند که آیا مرد از اول رمضان  
یوم فطر در لسان شریع روزی ام از غره شعبان و سی و یکم از اول رمضان است یا آنکه اول رمضان  
روزی باشد که در لید آن هلال رمضان مرئی گردد و عید فطر یومی که در لید آن هلال شوال به بار شود  
بعبارة اخری آیات و احادیث در آغاز و انجام فرض صیام عدد ایام است بوجه مخصوص یا رؤیت هلال بر عادت  
معمود پس اگر در لید یوم سی ام از غره شعبان هلال مرئی گردد و فریقین صوم آن یوم واجب دانسته  
بالاتفاق چه در این فرض اخبار عدد و احادیث رؤیت تطابق نموده خواهند بود و اگر هلال در آتش مستور باشد  
مترزاع در ابتدا صیام و اختتام آن بطور رسد چه با ما و آن لید را قائلین عدد بحکم اخبار شمار غرض  
قرار دهند و قائلین رؤیت باقتضای جمیع الروایة سلخ شعبان و یوم شکست انکارند و همچنین است حال در هلال  
که اگر به بار شود هر دو قول اظهار کنند الا آنکه اهل عدد بحد و از ایام مندرزه و از بنیة تصانقشین و اگر هلال دیده اهل رؤیت یکم از آغاز است و غیر  
قرار دهند و اهل رؤیت روزی و دویم از اول روزه داشتن ایشان را این تقریر بدان تقدیر است  
که قائلین عدد رؤیت هلال را مقبره شناسند چون شیخ صدوق علی المشهور که بر اخبار عدد وقتی استناد کند  
که هلال در استتار ماند و اگر نمودار شود از آن اخبار هیچیک را مناسط اعتبار نشاسد اما بقول کسانی که در تعلق  
و جوب صوم رمضان و حرمت صوم فطر خبری را بر حساب مقبره دانسته و سی باخبار عدد متک جویند اگر چه هلال  
مرئی شود چنانکه در غنیة و تاصریه و خلاف بر این عقیدت تصریح شده مترزاع بوجه اظهر معلوم گردد از تقریر فائده  
خلاف بوضوح رسیده که قائلین عدد نیز بر دو گروهند در عبارت فقها بزرگ و فریقین تصریح شده و هم در کتب حدیث  
و فقه در عدد اخباری مبنی و یکم روایت شده که شرح آن بمفصلات کتب استدلال و غیره باحوال است  
الفرض قومی بعدد قائم و جمهور بر رؤیت قائلین عدد معدودی از متقدمینند مانند ابو جعفر محمد بن  
علی بن بابویه و ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولویه و ابو محمد هرون بن موسی طبرکبری و جمعی از متأخرینند  
که خود را بشیخ محدث عارف احمد بن زین الدین احسانی منسوب سازند و از دیگر علماء لقب شیخیت ممتاز کرده اند  
دلیل این جماعت چند خبر میباشد یکی روایت ثقه الاسلام محمد بن یعقوب است بحد خود از محمد بن اسمعیل و او از بعضی  
اصحاب خویش که گفت حضرت امام ابو عبد الله علیه السلام فرمود ان الله جل و عز خلق الدنيا في  
سنة ايام ثم اخبرها من ايام السنة فالتسنة ثلثمائة و اربعة و خمسون يوما شعبان لا يتم اياها  
و شهر رمضان لا ينقص و الله ابد و لا تكون فريضة نافضة ان الله تبارك و تعالی يقول  
و لنكملوا العدة و شوال تسعة و عشرون يوما و الفعدة ثلثون يوما يقول الله عز و جل  
و اعدنا موسى ثلثين ليلة و امنهاها بعشر فتم مبعث ربه اربعين ليلة و ذوالحجة  
اثنى عشر و عشرين يوما و الشهر بعد ذلك شهر تام و شهر یعنی حضرت کرد و کار اینجاست و در پیافریه



# ابن ابی العوجاء

۷۱۳

و آن شش روز از تمام ایام سال برید پس یکسال سیصد و پنجاه و چهار روز است ماه شعبان هرگز تمام نشود و ماه رمضان  
 بخدا هرگز ناقص نگردد و هیچ فریضه کاستکی نپذیرد خدای سبحانه در تمام ایام صیام فرماید زینهار عدد را کامل  
 که شهر شوال بیست و نه روز است و ذوالقعدة سی روز و خدای عزوجل در شمار وعده کلیم که در ذوالقعدة  
 فرماید موسی را سی شب وعده دادیم و آن شب را باده شرب و کجی تمام نمودیم پس زمان دیدار پروردگار در  
 چهل شب کامل گردید و ذوالحجه بیست و نه روز است آنگاه از دیگر شهر یکی تمام باشد و یکی ناقص و دیگر روایت  
 ابن بزرج است از محمد بن یعقوب از پدرش یعقوب بن شعیب که گفت با حضرت ابو عبد الله صلی الله علیه و آله  
 علیه کفتم ان الناس یروون ان رسول الله صام من شهر رمضان تسعة و عشرين یواکثر فما صام ثلاثین  
 یعنی عامه روایت میکنند که محمد رسول نقصان رمضان پیش از تمام آن اتفاق افتاد و آن حضرت  
 ماه پست و نه روزه فروتر روزه داشت تا سی روزه فرمود کذبوا ما صام و سولم الا تاما و لا نکون  
 الفرائض ناقصة ان الله باریک و تعالی خلق السنة ثلثمائة و ستین یوما و خلق الساعات ثلاثا  
 فی مئة ایام فحجرتها من ثلثمائة و ستین یوما و خلق الساعات ثلاثا فی مئة ایام فحجرتها من ثلثمائة و ستین یوما  
 یعنی دروغ گفته اند پیغمبر هیچگاه روزه نگرفت که تمام و فریضه هرگز ناقص نشود و بر سببیکه حضرت آفریدگار  
 سال را سیصد و شصت روز آفریده و جمیع آسمانها و زمین را در شش روز ایجاد فرمود آنگاه زمان آفرین  
 از ایام سال یکجاست پس سیصد و شصت سیصد و پنجاه و چهار گشت ماه رمضان در میان شهوه  
 همی سی روز باشد و دیگر حدیث معاذ بن کثیر است که گفت با صادق آل محمد سلام الله علیه کفتم  
 ان الناس یروون عندنا ان رسول الله صام هکذا و هکذا و هکذا اکثر مما صام هکذا و هکذا و هکذا  
 یعنی از عامه مروی که در نزد ما میباشند میگویند رسول خدا اینچنین بیشتر روزه گرفت تا اینچنین را وی گوید  
 معاذ در اشارة ت سخت موبار انکشان هر دو دست پفرشت و یکبار یکی را خواسته داشت و در  
 اشارت دیگر سه بار پیانی تمام اصابع را پفرخت کنایت از آنکه گویند پیغمبر رمضان بیست و نه روزه  
 بیشتر روزه گرفت تا رمضان سی روزه فرمود ما صام رسول الله اقل من ثلاثین یوما و ما انقض  
 شهر رمضان من ثلاثین یوما منذ خلق الله السموات یعنی هیچ سال پیغمبر از سی روز کمتر روزه نداشت  
 و از آنجا که خداوند آسمانها را آفریده هرگز ماه رمضان کمتر نقصان نیافته و دیگر روایت ابن بزرج است  
 از حدیث بن منصور از معاذ بن کثیر بروی آخر که گفت با امام ابو عبد الله جعفر کفتم ان الناس یقولون  
 ان رسول الله صام تسعة و عشرين یوما اکثر مما صام ثلاثین فرمود کذبوا ما صام  
 رسول الله منذ بینه الله الی ان فضله اقل من ثلاثین یوما انقض شهر رمضان منذ خلق الله السموات  
 ثلاثین یوما و لیلته یعنی دروغ سخن کرده اند پیغمبر از وقتی که خدا ایشان برسمالت برانگیخت تا کایمکه روح  
 مبارکش بجفت هیچ سال کمتر از سی روز روزه نداشت و شهر رمضان از کایمکه خدا تعالی آسمانها را آفرید



# ابن ابی العجاء

۷۱۴

از سی روز و سی شب هرگز کم نخردید و نیز ابن ربیع از ابی عمران الشد از حدیث بن منصور روایت کرده که گفت  
 حضرت جعفر بن محمد سلام الله علیهما فرمود لا والله لا والله ما نفص شهر رمضان ولا یفص ابدا  
 عن ثلثین یوما و ثلثین لیلۃ ابو عمران گوید بخدیجه کفتم نقل حضرت ابو عبد الله ثلثین لیلۃ  
 و ثلثین یوما فرموده بتقدیم لیل بر یوم چنانکه مردم میگویند که لیل قبل از نهار است گفت آنچه از ابو عبد الله  
 شنیدم همان است که برای تو روایت کردم و دیگر خبر محمد بن سنان است از حدیث بن منصور از امام ابو عبد الله  
 جعفر که فرمود شهر رمضان ثلثون یوما لا یفص ابدا و روایت ابو بصیر است که گوید ابو عبد الله صادق  
 سوال نمودم از تفسیر و لنکملوا المدة فرمود ثلثون یوما و دیگر روایت یا سر خادم است گوید با امام  
 ابو الحسن علی بن موسی کفتم آیا شهر رمضان میت و نه یوم میشود فرمود ان شهر رمضان لا یفص  
 من ثلثین یوما ابدا از انکیو اخبار در کتب حدیث بسیار بنظر رسید که با اسناد مختلف و متون تقارب  
 روایت شده شیخ اهل علی بن بابویه الصدوق علیه الرحمه در کتاب من لایخیر الفقیه پس از نقل احادیث  
 عد و چنین گوید قال مصنف هذا الكتاب من خالف هذا الاخبار و ذهب الى الاخبار الموافقة للجمهور  
 فی صدقها انما کان بنی العامة و لا یکلم الا بالنفیة من کان الا ان یكون مسترسدا و یستلزم ان البیاض  
 ثما و بطل فی ذکرهایه جبرائیل که گفت این اخبار و جود جانب اخبار دیگر که برخلاف اینها و موافق مذہب است  
 گیرد از او باید چنان پریز کرد که از عامه و بنیادی بادی سخن گفت جز بتقیه هر که باشد مگر آنکه راه حق جوید  
 و طریق رشد پوید که بر این تقدیر باید او را ارشاد کرد و واقع را بیان نمود و خواصی در سوا پس  
 اینصورت برای آن است که در سخن التماس اخبار دیگر که موافق بدعت روایت شده ذکر نماید که  
 روایت چه بدعت را میباید شد و تبرک ذکرش ناخیر نمود هم صدوق در مثل ان مقام از کتاب  
 حصال گوید قال مصنف هذا الكتاب خواص الشيعة و اهل الاستبصار بنهم فی شهر رمضان علی  
 انه لا یفص عن ثلثین یوما و الاخبار فی ذلك موافقه للکتاب و مخالفة للعامة فمن ذهب عن ضعفه  
 الشيعة الى الاخبار التي وردت للنفیة فی انه یفص یصیب ما یصیب الشهور من النقص و التمام کما یفقه  
 یعنی صاحبان فرق شیعه و خداوندان بصیرت از ایشان بر آنند که ماه رمضان هرگز از سی روز ناقص  
 و احادیثی که در این معنی رسیده تماما موافق قرآن است و مخالف مینان پس از ضعیفان شیعه  
 کسانی که با اخبار روایت عمل کرده اند و رمضان را بان دیگر شهور گاه تمام دانسته اند و گاه ناقص با آنکه  
 صدور آن اخبار از راه تقیه بوده باید از ایشان تقیه نمود مثل عامه انتہی اما قائلین روایت اخذ  
 شما پرسند چه جمهور علما اسلام سلفا خلفا بر این مذہب رفته اند و بر طبق احادیث روایت فتوی نوشته اند  
 و صدای روایات امامیه و جابزه اصحاب اند مثل فقهاء اصحاب امام ابو جعفر محمد بن علی و امام ابو عبد الله  
 جعفر بن محمد و امام ابو الحسن علی بن محمد و امام ابو محمد حسن بن علی بن محمد و سایر و سالی شیعه و

# ابن ابی العوجاء

۷۱۵

... و نه و اصحاب مصنفات مشهوره که هر یک در ترویج احکام و تعلیم طلال و حرام نرجح طالبان رشد و طجای پیران حق بوده اند جمیعاً بر پیل نقل و نقل اتفاق نموده اند بر آنکه شهر رمضان مانند سایر مشهور گاه تمام باشد و گاهی ناقص و عید نظر گاه روزی و نیم از آغاز ایام صیام آمده و گاهی صیام مستند این کرده از اخبار بسیار است و جمله صحاح اسانید و عدول محدثین روایت شده و در اصول موثق و کتب معتدبث افتاده یکی خبر محمد بن مسلم است از حضرت ابو جعفر محمد بن علی که فرمود: شهر رمضان شهر من الشهر یصبه ما یصیب الشهر من النقص یعنی ماه رمضان یکی از شهرهاست آنرا از نقصان همان برخوردار که دیگر شهر را هم محمد بن مسلم مثل این خبر از حضرت ابو عبد الله علیه السلام روایت کرده و در ذیل آن روایت که فاذا صمت تسعة وعشرين يوماً ثم یفتم التمام فتم العدة ثلثین یعنی هر گاه پست و نه روز روزه داشتی و در شب سی آسمان بابر پوشیده گشت و از رویت هلال منع شد سی روز تمام روزه بدار و دیگر روایت صدق بن صدقه است از غمار بن موسی الساباطی از اهل البیت که فرمود: یصیب شهر رمضان ما یصیب الشهر من النقصان بكون ثلثین يوماً و یكون تسعة وعشرين يوماً یعنی رمضان نیز چون سایر مشهور گاه تمام باشد و گاه ناقص و دیگر حدیث ابی احمد بن عمر بن ربیع است که گوید از امام جعفر بن محمد سوال کردم از آنکه فرمود هی اهل الشهر فاذا غابت الهلال فتم و اذا راينه فاطمرو یعنی حکم بر رویت هلال منوط است چون هلال رمضان را رویت کردی روزه بدار و چون هلال شوال امبار نمودی افطار کن راوی گوید عرض کردم اذابت ان كان الشهر تسعة وعشرين يوماً انقضی ذلك اليوم یعنی بفرمائی که اگر هلال رمضان دیده شد و چون میت و نه روز روزه داشتی هلال شوال مرئی گشت ایما باید قضای غرة رمضان بجای آوردی گفت لا الا ان یشهد لك عدول انهم را و لا فان شهدوا فانقض ذلك اليوم یعنی قضاء اول سی روز را بجا که عدول مومنین رویت نموده باشند که چون با صبار خویش کو ای دهند باید قضای صوم آنجا بجای آری و در همین مضمون است خبر ابو الصباح کنانی از ابو عبد الله علیه السلام که فرمود: اذا دابت الهلال فتم و اذا راينه فاطمرو ابو الصباح گوید عرض کردم اذابت ان كان الشهر تسعة وعشرين يوماً انقضی ذلك اليوم قال لا الا ان یشهد بینه عدول فان شهدوا انهم را و الا الهلال فبذلک فانقض ذلك یعنی و دیگر حدیث عبد الاعلی بن عیین است که گفته از حضرت ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله و سلامه علیهما شنیدم که فرمود: اذا صمت لروية الهلال و افطر لراينه فمداکملت الشهر و ان لم یضم الا تسعة و عشرين يوماً الشهر هكذا وهكذا وهكذا و هكذا یعنی چون هلال رمضان را رویت نمودی و روزه گرفتی و هلال شوال را دیدی و فطر قرار دادی شهر رمضان را کاملاً روزه داشته اگر چه پست و نه روز روزه گرفته باشی راوی گوید امام در سخت سب لفظ بکذا سه بار انخسان مبارک را برداشت

# ابن ابی العوّاء

۷۱۶

دو روز از شارت فرمود آنگاه در دو کذا تمام اصابع بلند نمود و در سیم یک انخست فرو خوانید و از سیم  
 نه روز گنایت آورد و دیگر خبری است که محدث کاشانی رضوان الله علیه دروافی از تهذیب آورده چنین  
 وعنه عن احمد عن الحُجین عن حماد بن عیسی عن عبد الله بن سنان عن دجل لنی حَدَّثَ اِسْمَه  
 قال صام علی علیه السلام بالکوفه ثمانیه و عِشرین یوماً شهر رمضان فزاد الهلال فامر  
 مَنادياً بانادی افضوا یوماً فان الشهر ثلثه و عِشرین حاصل ترجمت تن آنکه امیر المومنین علی علیه السلام سالی  
 در کوفت و هشت روز از شهر رمضان روزه بداشت و در لیل روز بیست و نهم از ایام صیام عید قرار داد  
 و بفرمود تا در کوفه دادند که رمضان این سال بیست و نه روزه بوده قضای غرض شهر را که بعد از عدم رُوتی صلح شعبان بگذاشت  
 شد بجای آورد و دیگر در بن فیت روزه بداریه و دیگر روایت ابن ابی عمیر است از حماد بن عثمان از یعقوب که گفت  
 از جعفر بن محمد علیه السلام پرسیدم که شهر رمضان نام ابتدا فرمود لا شهر من الشهر و جمعی کثیر از شاهیر بنی عات  
 بعینها و نظیر آن اخبار بسیار روایت کرده اند که در ضمن ترجمت با ساری ایشان اشارت آید آن فرض اوله رُوت  
 از جعفر بن محمد است و در این مقام بدینکه اراکتا کنیم جمهور مجتهدین و کبر و محدثین اخبار عدد اعموا و خصوصاً  
 بوجه چند جواب داده اند منجمه در روایت محمد بن اسماعیل عن بعض اصحابه که شیخ کلینی آنرا در باب نوار  
 از کتاب کافی آورده گفته اند که این خبر از شواذ روایات است و راوی آن معلوم نیست چنانکه حضرت ثقه الاسلام  
 نیز آنرا در عدد نوار ثبت کرده و حدیثی بدین صفت اگر در اثبات عملی بیا سنده و آور آید باید در نقوی آن فکرت  
 و در نقوی احتیاط نمود چه جای آنکه برخلاف کتاب و سنت و اجماع علماء ملت و روایه باشد و بر شماری  
 دلالت کند که نه با صاحب صحیح علی راست شود و نه ذمی و نه با عقیدت مسلمی درست آید و نه منجمی علاوه آنکه  
 در متن آن تعلیلی است علیل که گفته لا تكون فريضة ناهضة چرا در صورت نقصان شهر رسم فريضة تمام خواهد بود  
 بدینجه که فريضة افضل را خوانیم که مکلف بایان آن بر وجه و جواب امور باشد پس اگر شهر رمضان تمام افتاد  
 فريضة روزه سی روزه است و اگر ناقص شد بیست و نه روزه و هر دو عدد فريضة را نقصانی نرسیده  
 و حضرت شارع در رمضان ناقص زیاده بر بیست و نه روز واجب نفرموده بلی اگر ماه کامل شد فريضة را  
 ثقیله گوئیم و اگر ناقص گشت خفیفه خوانیم و علی التقديرین خود فريضة را ناقصه گفتن روا نیست چنانکه صلوة  
 در سفر با آنکه نسبت بصلوة خضر نصف است کس آنرا بصلوة ناقصه نماند و در کتب استدلالیه مبرهن شده  
 که چون کس در کفاره طهاره دو ماه متوالی روزه گرفت و آن دو ماه پنجاه و هشت روز افتاد تکلیف بر وجه تکمیل  
 پرواخته است و پس بر ذمت وی از حکم صیام شهرین چیزی نباشد و هم احتجاجی که برای اتمام شهر بکریسه  
 و تکملوا العدة شده قارح دیگر نیست در صحت روایت چرا که این آیه در قضاء صوم رمضان نزول یافته  
 و مفاد آن بالصراحه چنان است که هر بیضی یا سافر یا بی شهاده ای که بعد از افطار نموده روزه بدارد و قضاء  
 فایته را کامل نماید و از آن عدد که میداند هیچ کجا چنانکه فرماید فمن شهد منكم الشهر فليصمه و من كان من

# ابن ابی العوجاء

۷۱۷

او علی سفر فعتل من ایام اخر برید الله بکرم البس ولا یرید بکرم العسر ولتکملوا العتة  
 ولتکبر الله علی ما هدیکم ولعلکم تشکرون پس صریح آید در بیان تکمیل قضا است بعد دما فات من الصوم که چون  
 مسافر سقیم گردد و مریض شفا یابد بقدریکه در زمان سفر یا حال مرض از ایام رمضان افطار کرده روزه بدارد  
 و این حکم را بطی تمام ایام شهر صیام نیست بلکه بغوی آید اگر در حله رمضان مسافر بوده یا مریض تکمیل عده نیز بهیست نه روز  
 خواهد بود بشرط که خود شهر رمضان نقصان پذیرفته باشد محمد بن یعقوب کلینی این حدیث را با برخی از اخبار عدد ذکر نمود  
 بعضی از فقها تقریبی توهم کرده اند که او نیز در این سلسله از قائلین روایت بخاری شده غافل از آنکه خود در ج این باب  
 در عنوان باب نوادر علامت رواست و امارت اعراض چه نادره در عرف اهل حدیث روایتی است که موافق  
 قبول نیابد و مضمون آن معمول نیفتد چنانکه شریف علم الهدی در ضمن المالی بدین اصطلاح تصریح نموده علاوه آنکه  
 در کتب مبسوطه فن فقه که مبنای آنها بر نقل اقوال مختلفه و حکایت اراء مشتت است هیچ یک از اساتید این عهدت  
 کلینی نسبت نکرده اند و در جواب حدیث محمد بن یعقوب بن شعیب گفته اند که این روایت از حلیه صحیحه علی است  
 و در عدد نوادر اخبار و شواذ آثار بشمار رود بعضی از قرائن ضعف دلالت که در متن حدیث سابق گذشت  
 در اینجا نیز غایت باز یادت و توجه استحضانی که بر ضعف سند آن نیز قرینه تواند شد یحیی که محمد بن یعقوب  
 از پدرش بخراین حدیث صحیح روایت نیآورده اگر او را رسد بعقوب متصل میبود هر آینه عاده بایستی  
 خبر و بخبر از او روایت نموده باشد تا بر این یک حدیث که غیر او را در روایت آن شرکت نیست اقتضای فقه و دیگر آنکه  
 محمد بن یعقوب را اصلی است که تمامت مرویات خود را از حضرت ابو عبد الله در آن فراهم ساخته و این حدیث  
 در آن اصل ثبت نیافته است پس اگر برستی این از مرویات وی بود حکم عادت میبایست در آن اصل موجود باشد  
 و در جواب خبر محمد بن سنان گفته اند که این حدیث زیاده بر وصحت شد و ضعف مذکور بطعن سند مردود است  
 چه در سلسله روایات آن نام محمد بن سنان افتاده و او با اتفاق جمهور محدثین و نقادین رجال کذب متهم است  
 در احکام الهی و فروع ملت بر ادایت مثل وی استناد نشاید محدث کاشانی از استبصار و تهذیب و تصنیف  
 شریف رئیس الطایفه ابو جعفر طوسی نور الله ترته القدسی حکایت کرده که شیخ فرموده مضمون این اخبار که  
 در عدد وارد شده عمل نمودن ردائست بچند دلیل از جمله آنکه عموماً از مطاوی معتبرات اصول و موثقات  
 مجامیع میروند و از ارباب حدیث هر که از آنها خبری روایت کرده بعنوان نذرت و شدوذ آورده  
 و دیگر آنکه خصوصاً حدیث بن منصور را که یکی از روایات این اخبار است اصلی مشهور بهیست باشد در صحاح مرویات  
 خود را تا در آن درج کرده و از این قبیل احادیث صحیح در آن اصل نیست و دیگر آنکه روایت ابن ربیع از حدیث بن  
 منصور بخت مختلف اللفظ و مضطرب المعنی است زیرا که حدیث کاه روایت را بحضرت ابو عبد الله مستثنی  
 بلا واسطه و کاه بواسطه و کاه راوی آنرا از جانب خود قوی داده و این تلون لسته آیت وضع است و امارت  
 جعل و دیگر آنکه بر تسلیم سلامت این روایات از وجوه تدرج و آثار طعن لا محاله در حله اخبار آحاد معدوم باشد

# ابن ابی العوجاء

۷۱۸

که موجب علم خواهند بود و نه عمل و مقرر است که با آحاد سنت بر طواهرست آن و متواترات احادیث اعتراض  
جائز نیست و هم تعلیلا تیرا که در طی این روایات مندرج شده دلالت دیگر است بر اینکه اینگونه احادیث  
از اندامی صده در نیافته مانند تعلیل بود موسی برای تمام ذوالقعدة چه این علت بر کمال ذوالقعدة در جمیع  
از منسابق و لاحق دلیل تواند باشد بل قهای اشارت آن بر آنست که خود ذوالقعدة مخصوص که زمان  
و عدد موسی بود نقصان یافت و البته اتفاق دلیل اطرا د نکرد و با آنکه روایت ابن وهب صحیح است که نقصان  
در ذوالقعدة بیشتر افتاده تا دیگر شهر و تعلیل باینکه فرائض هیچگاه ناقص نگردد و نقصان شهر از تثبیت  
موجب نقصان فریضه است درست نیست چه علماء اسلام لمسان واحد فرموده اند که اگر زن در اولی ماه  
مطلقه گردد و تا سه ماه که بعضی از آنها ناقص باشد عده بدارد البته فرض الهی را کالما ادا نموده خواهد بود  
و همچنین است حال کسی که صوم شهر را بگذرد و واجب نماید و از رؤیت هلال روزه به ارد فریضه خود  
بپرداخته و بنزد و فائوده هر چند آماه بیت و نه روز شده باشد و بکذا تعلیل با خزال بسته ایام  
من تمام السنه چه منتهای اقتضای این علت آن است که پس از کاستن شش ایام خلقت عالم حول کامل بر سید و پنجاه و  
چهار روز برقرار شد و این موجب آن نیست که از شهر یکی تمام و یکی ناقص گردد و علی الترتیب بل اگر دو یا سه ماه متوالی  
سی روز شود و دو یا سه ماه است و نه روز و در مجموع شش ماه کامل شش ماه ناقص گردد و هم اقترال بسته ایام  
صادق خواهد بود و همچنین تعلیل بقول سبحانه و لتکملوا العدة برای اکمال عدد بتقریری که اشارت شد تحقق اول  
در کتاب معتبر قول او را بعضی از خویش اسناد داده که بخورقها شیخ محمد حسن در سلک این سند از کتاب جواهر الکلام  
که بر ابنتی کنجینه احکام است فرموده شاید مراد تحقق از بعض شش ایام صدوق باشد ولی از وی اینگونه تعبیر زیاده است  
که خود از اجلاء فرقه امامیه است و خزان آل محمد و خود میداند که از آنچه نوشته چه اراده نموده اگر چه از اقوال غلطیه از این صادر شده از جوا  
سهونی و ائم صلوات الله علیهم و وقوع آن آنکه خلاف نقل ضروری مذمتیه است اینجا خلاصه مرایش بود شیخ مذهب این  
در ذیل عبارت صدوق که گفته من خالف هذه الاخبار و ذهب الى الاخبار الموافقة بالقائمة ضد هاتفی  
کما بنی العامة کوی که یکی از متمدین از خط یکی از موثقین حکایت کرد که علی بن بابویه و والده صدوق در رساله شهنوش  
چنین آورده که شهر رمضان ثلاثین یوما و تسعة و عשרین یوما یصنه ما یصیب الشهور من التمام و  
النقصان و الغرض فيه نام ابدانگاه کوی مقتضای عبارت سابق و لاحق آنست که صدوق از پدر خویش تقیه واجب شده  
و با وی آنغالت نماید که با جاد عامه استواء کلام المذهب همانا متفقین محدثین و متحققین اصحاب در اخبار عدد و روایات  
حساب تا ویات چند آورده اند که هیچکس خالی از بعد نیست و بعضی از آنها جز در بعضی از اخبار جاری نتواند شد مثل آنکه  
شیخ طوسی رضی الله عنه در خبر ما صام رسول الله اقل من ثلاثین یوما فنه بوده این در رد عم قائم است که گفته آن  
در رمضان عدد رسول ناقص پیش از تمام اتفاق افتاد پس سیاق حدیث برای افادت آن خواهد بود که  
در زمان نبی نقص در شهر رمضان هیچ پیشگشت و اختفت حسب اتفاق همی سی روزه روزه به اشت نه آنکه



# ابن ابی العوجاء

۷۱۹

در متقبل نیز رمضان چهار ماه باشد و هلا نقصان نپذیرد صاحب انی گوید این تاویل باوّل کلام منافات تمام دارد  
که فرموده ولا نقص شهر رمضان من خلق السموات من ثلثین یوما و ثلثین و ستم شیخ در خبر لم یضم رسولاه  
اقل من ثلثین یوما گفته این در بیان غالب افراد رسیده و افادت آن میکند که صوم شهر رمضان در آن زمان  
غالباً کمتر از سی روز نبوده چنانکه مخالفون او عاود نمودند شیخ قرق عالمی در کتاب و مسائل از شیخ طوسی تا ویلی دیگر نقل  
کرده در آیه و لکم العدة گفته حکم اکمال عتد در وقتی است که هلال شوال به نام پوشیده ماند و مری نخورد و آنروز  
باید از رمضان معدود نمود و عدد ایام صیام را کامل ساخت و صاحب و مسائل خود گوید روایاتی که بر نفی نقصان  
شهر رمضان دلالت میکنند ممکن است بر این جل شود که اگر فی الواقع شهر رمضان سی روز باشد مکلف باید  
در صوم و فطر بر بیت عمل نماید و در صورت نقص خود را بقضاء گیرد و زانموده اند که دلیل استوار ندارد و روایتی  
در آن رسیده و هم ممکن است که بر نفی جواز اسناد نقصان شهر رمضان محمول شود بدین اراده که رمضان خود  
اشرف شهر است و ایام آن افضل ایام پس هر ماه نسبت بآن در کمال ناقص خواهد بود و اسناد نقصان  
که موهم ذم است و شرعیب بشهر الله الباریک روایت و هم احتمال دارد که در و این اخبار در غیب سلین  
و حث مکلفین باشد بر صوم یوم سگ تا با صلح شعبان معالت غره رمضان کنند و در روزه آنروز راه احتیاط  
سپارند جمال الدین علامه اعلی الله مقامه در حدیث شهر رمضان لا یقصر ابدا بر سیل تاویل گفته نفی نقصان  
ابداً و دار و آمده و مراد آن است که شهر رمضان همیشه ناقص نیست بلکه زمانی تمام است و زمانی ناقص و اصل  
مدقی خلیفه السلطان حسین عیسی اعلی الله مقامه گفته تجل مراد از این اخبار آن باشد که ثواب شهر رمضان  
هرگز بجمت نقص نپذیرد که اگر مردم بیت و نه روز صائم باشند هم اجر سی روزه در خواهند یافت و لا یخفی  
که این کلمات جمله توجیهات بعید و تغیرات غریب و فحول مشایخ اینند تاویل علیل از کتاب نقرموده اند  
که محض اولویت جمع از ترک سخنی که عقل سلیم پسندد و ذهن مستقیم بپذیرد همان است که شارح آثار الباقیه  
ملک زاده دانشمند اعتقاد سلطه گفته که آنچه مراد از این خبر است آن است که این احادیث را از مجبوبات  
ابن ابی العوجاء میدانم و گذشته از ارشاد استاد ابوریحان و اعراض کبر الشیوخ دلیل استحسانی نموده اند  
دارم آنکه احادیث رؤیت از اغلب ائمّه اطهار روایت گردیده و اخبار عدد بخبریک رضوی جمیعاً بحضرت  
ابو عبد الله صادق علیه السلام اسناد داده شده و ابن ابی العوجاء از زنادقه حضرت جعفر بن محمد علیه السلام بود  
بلکه آنحضرت بعلم امامت از آغاز ظهور او خبر داد چنانکه علامه مجلسی در مجله یازدهم از بحار الانوار آورده که حماد بن  
عثمان گفت سمعت ابا عبد الله یقول نظهر الزنادقه سنه ثمانیه و عشرين و مائه و ذالک لفظه  
مصحف الفاظه یعنی از لسان مبارک حضرت صادق آل محمد شنیدم که میفرمود زنادقه در سال یکصد و هشت  
هشت هجری ظهور خواهند کرد و این خبر در مصحف فاطمه سلام الله علیها و در مجلسی در بیان این حدیث گوید  
لعل المراد ابن ابی العوجاء و اضره الذین ظهروا فی واسطه زمانه یعنی ممکن که اینکلام اخبار از ابن ابی العوجاء



# ابن ابی العوجاء

۷۲.

و امثال وی باشد که در واسطه محمد حضرت صادق آشکار شدند از فرض اینکه موضوعات را ابن ابی العوجا و پیروانش محض حد و ات اسلام در لسان روایات انداختند تا بدین وسیله در میان شرع رسول رخنه پیدا آورند و در عیاد و ایام و موسسم و اعمال اختلال اندازند انتی چون رشته سخن بدینجا کشید لازم افتاد که برای اشباع کلام و اسباج مرام بخلاصه آنچه که استاد احکما بوریحان در این مسند آورده و مکرر آورده و انشمن در شرح آن گفته اشارت کنیم قال الاستاذ ابو یحییان محمد بن احمد البیرونی و العرب مبندون بالشهر فرغند و ربه الهلال و کل شرع فی الاسلام کما قال الله تعالی یسلونک عن الالهة قل هی موافق للناس و الحج ثم متدینین نبث نابثه و نجث ناجثه و نبعث فر فر جاسلیه فنظر الی اخذهم بالنار و یل و ولوعهم بسبب الاخذین بالظاهر بنعمهم و مالوا الی الیهود و التصاری فاذا لهم جداول و حسابات یستخرجون بها شهورهم و يعرفون منها صیامهم و المسلمون مضطرون الی ربه الهلال و یفقد ما اکسأه الفس من النور و اشرك بین نصفه المرئی و نصفه المستور و وجدوهم شاکیین فی ذلك مختلفین فیه و مقلدین بعضهم بعضا استفرغهم اضی الوسع نامل مواضعه نفص غاربه مواضعهم رجعو الی اصحاب علم الهیة فالقول انهم کتبهم مفتحة فمروا بالما من شهور العرب یصلو الحسب و انواع الجد الفتنوا انما معموله الالهة و یستعملونها لجمعهم و یروا ان الله ستر النور یعنی عرب اوائل شهور را از رویت هلال گرفته اند چنانچه در این اسلام نیز پنجین شروع کشت خدای سبحان فرمود ای محمد ترا از هلال پرسند بگو آنها مردم و موسسم را اوقاتی است محمد و دنیای شرع در آغاز همی بر رویت بودند تا از بدایت سالی چند از این پیش که بدعتی حادث بظهور رسیده و گروهی جاهل پیدا آمده که در احکام اسلام سیم تاویل جویند و در حق کسانی که بزعم ایشان بظاهر منجذ سبی طعن گویند اینک رده بر آیین جودان و ترسیان دلیل پس و یدند که ایشان را جد و لها و حسابهای چندی است که شهور خویش از آنها استخراج کنند و ایام صیام شرعیت کلیم و یح از آنها تعیین نمایند و مسلمانان را یافته که در انیاب برویت هلال و جستجوی نورانی جرم قمار و ظلم آن مضطرند و بدینجهت همواره شکوک و اختلافات گرفتارند و با آنکه در طلب رویت هلال و تقصص مغارب قمر استفرغ نهایت طاقت نمایند هم عاقبت بتعلیه یکدیگر که رانند پس اینقوم چون از اختلافات پیروان اسلام و حسابات و کیم ال کتاب آگاه شدند علاج واقع را سجد و ندان علم نهیات رجوع کردند و یدند که ایشان در سبادی زیجا و کتابها معرفت اوائل شهور را جد و لها و حسابها آورده اند پسنداشتند که این جداول و جانات برای رویت هلال بقرار شد پس برخی از آنها را گرفتند و بحضرت جعفر صادق منوب داشتند و سری از اسرار پیغمبری انکاشند مکرر آورده داشتند در سطاوی شرح اینبارت گفته ابن عم نزر کو ار حاج محمد کربحان قاجار در انیسله بحباب قل است چه در این ایام که جادی الاولی از سال بگذارد و دوست و هفتاد و پنج هجریست برای شرفیابی حضور علیحضرت قدر قدرت شاهنشاهی ناصر الدین شاه قاجار خلد الله که بهار اختلاف با بهره آمده مهر اوراق را با ایشان ملاقات واقع

# ابن ابی العوجاء

۷۲۱

در انقضای ای تقایه و شرح همین موضع از کتاب آثار الباقیه بود از آنجا که استفسار نموده که عقیده شما در صوم شهر رمضان  
بروایت است یا بحساب چنانکه از تصانیف شما برمی آید منسوب بود مذرازی من همان است که در تصانیف من مذکور است  
با عقاید و اجتهاد من عمل برویت غلط است و باید رمضان را سی روز دانست و احادیثی که در روایت وارد شده محمول  
بر بقیه است تا نیا سوال کردم که اگر در غروب روز نیت و نهم هلال رویت شود شما یوم فطر را صائم خواصیه بود  
فرموده چون اخبار بسیار در حرمت صوم آن روز وارد است افطار میکنم ولی یکروز در مدت یازده ماه غنیت رمضان  
روزه میدارم و بر این اعتقاد قائم هستم کلام این است که احکام الله اطهار بر حساب باشد که یکماه رسی روز و یکماه را  
مست و نه روز ابتدا از محرم الحرام و مقصود از این کلام نه این است که رویت هلال در رمضان بعد از سی روز  
شود بلکه صوم رمضان سی روز است و بعد از ظهور امام عصر صاحب الزمان عمل الله فرجه این حکم آشکار شود ثالث  
سوال کردم که گذشته از حدیث عقل و نقل که رویت را دلالت تام علیه السلام آنقدر تاکید در لازم نبودن روزه  
سی روز فرموده که شیخ حسن بن احمد العالی در وسائل چنین حدیث نقل کرده منسوب به تمام اینها محمول است  
بر بقیه و مجتهد را از وجه اجتهاد سوال میشود چون سخن بدینجا کشید با خود گفتم نصیحت انتهت عبارت الشرح  
علامه محمد باقر صاحب فقه زنجانی که وقایع طغیان وی و توابع و روزنامهجات دولت جاوید آیت تفصیل ثبت است  
از آن پیش که از ملت ضعیف ارتداد جوید و شاهنشاه اسلام عصیان آورد و برائین شیخی میرفت و با علما و معصیان  
و مانند فاضل معاصر حاج محمد کریمخان بعد قاتل بوده و در این مسئله نام سلطان مبرور محمد شاه غازی اعلی الله درجه  
رساله پرداخته سماء بریکانه الله در آن سال نسخ در خندان کتب مکرر داده داشتند و وزیر علوم موجود است  
این روزها که این مسئله را حیثیتیم از آن نسخ اجرائی چند مطالعت شو پای فضیلت مصنف معلوم کردید از جمله روایت  
بر اخبار رویت آورده همان است که شایع آثار الباقیه از ابن عم بزرگوار نقل نموده لمحض عبارت وی این است  
احادیث رویت وارد شده بر بقیه از مخالفین زیرا که مذنب ایشان اعتبار رویت است و آنرا هیچ ضابطه  
ضبطی کند گاهی در زمان کمال متحقق میشود و گاهی در حین نقصان و دلیل بر آن او لا اعراض مثل نقه الاسلام  
از آنها بکثرت آنها بلکه تواریخ آنها و آن اعرف است بحقیقت اخبار و مذاهب الله اطهار و شیعیان حیدر کرار زیرا که  
دست رئیس امامیه بعد از عمرت طاهره و ملاذ فقهای اشاعریه بعد از غنیت کامل و بروایات او استفاده نموده  
شیعه و کتب او اذعان نموده است فرد محمد باقر محمدش بزبان حجج بالغه و وجودش در اوان سفرای ما  
و هر یک از قریب و حاضر مطلع میشود و مجریه مطلع نمیشود بان بعید و غائب و ثانیاً اعراض رئیس المحدثین حدودی  
رضی الله عنه و مجلس آنها را بقیه و آن نیز اعرف است از شیخ و اباعشر بقیات روایات الله اطهار و کثرت و او این  
که مکتوبه است خافین اتوی شاه است بر زیادتی احاطه شش غایت بصیرش و ثانیاً مضمون بعضی از منافی منصب است بابر بقیه  
که حضرت امام بقیه مضمون بعضی دیگر صریح است در رد بر بقیه مضمون بعضی ثالث تنبیه بکنند برود آن در مقام شبهه ضعیفی  
از قول مخالفین لازم است بقیه بر امام در مثل مقام استی  
بر او در میان در وطن فائزین حساب گفته فلما قصدوا استخراج اول الصوم و اول الفطر بما خرج قبل

# ابن ابی العوجاه

۷۲۲

انواجب بیوم فی اغلب الاحوال فادتکبوا حیث وادلوا طرفا من قول النبی صلی الله علیه و آله صوموا للرزق و افطروا للرزق فقالوا ان معنی قوله صوموا للرزق صوموا الیوم الذی یرى الهلال فی عشیة کما یقال هیوا لا منقباله فینفذوا التهیؤا لا منقبالا قالوا ان شهرنا <sup>ثلاثین</sup> لا ینقصر حاصل مراد آنکه چون از باب امثال این جدول خواهند که آغاز صوم و یوم فطر بعمل خویش بیرون آورند غالباً آن است که یکروز پیش از روزیت اقتضای چنینکه مخالفت جدول با صریح خبر نبوی بکمره که فرموده صوموا للرزق و افطروا للرزق بر سبیل تأویل گویند مراد رسول آنست که روزه بدارید در روزیکه در شب آنکه آن هلال نمودار گردد و بکذا در فطرا چنانکه عرب گوید یقیئوا و الاستقبالی یعنی برای پذیرائی فلان آمده شوید پس مدخل لام و زمان آتی خواهد بود و ماه رمضان سیچگاه از سی روز نگاهداری و آنست که در ضمن شرح انبیا پس از نقل اخبار عدد و جواتی و تالیفات علماء و تدخ اسانید گفته و بالفرض که روایات این حدیث تمام از ثقات باشند اعراض اغلب اصحاب ما بهین در خبر است چنانکه وقتی با این غم بزرگوار بار سخن تمام رمضان رفت این بر ما نرسان نمودم فرموده با اعتبار و تعدیل روایات و تأکید بقسم کجا جای این احتمال است عرض کردم اعراض اصحاب اگر در حدیث ضعیف باشد میگویم سبب اعراض ضعیف روایات است اما چون این احتمال زنیفت اعراض ایشان بر وهن می آید خاصه دیده باشند که مشکوک بقسم است باز اعراض کرده مزید وهن وی است و اگر شخص دانا با ذوق نظر در این روایات بکند و با ذوق سلیم داند این روایات جز مجموعیات ابن ابی العوجاه نخواهد بود زیرا که معایب چند از عدم فصاحت و عدم استحضار از سنین و اختلاف از منه عبادات واجبه و مسنونه در این روایات مندرج است و العباد بانه که چنین نبتی بکلام انما اظهار داده شود که عالم علم ما کان و یکویند و کلام ایشان در فصاحت فوق کلام مخلوق و دون کلام خالق است و از اخبار ایشان طرق تنالیت و جهالت مرتفع است و آن معایب که ذکر شد این است که در این روایات بعد از یوم بر لیل در ذکر مقدم است و این منافی بشیر آیات و احادیث است که ذکر یوم دلیل شده و در هر مقام یوم مقدم است بر سبک کلام و عقیده عرب و شرع که لیل را مقدم بر یوم میدانند از این بود که ابو عمران در حدیث مذکور بر بند نهیترین منصور بحث کرد که شاید حضرت بعکس فرموده باشند و اگر یوم مقدم باشد در حالت تمام یا بیت و شب میشود یا آنکه شب فطر داخل رمضان است و این خلاف مقصود و از جمله روایات ذکر شده است که در اصل سید و شصت روز بوده و شش روز بجهت خلقت آسمان و زمین موقوف باقی سید و پنجاه و چهار روز را بر شصت تقسیم کرده اند انما سید و شصت روز که ام سال از سنین قصد شده اگر شبی است از این زیاده است و اگر قریب است از این کمتر و احدی سال را جز این و دیر بخیزی مبتدئ نداده و آنچه خلل در عبادات دارد می آورد این است که بیشتر این روایات شامل این مطلب بود که باید مانند شهر و طی اهل نجس یکماه بیت و نه روز فرض کرده و یکماه ماسی و قطع نظر از شهر رمضان اگر باینقا حد و عمل کنیم اغلب از منتهی که مثل نیر جب و نیر شعبان و یوم تروی و عرفة و فحی و سایر مثل بعد میشود و لازم بود که از انما اظهار

ابن أبي العوجا

۷ ۲ ۳

یحدیث وارد شده که زویت هلال و دیگر اراعمال حج معتبرند ایند ذلیقعه را سی روز فرض کرده روز بعد غره و دیگر است  
و مقصود این است که چنین حدیث در سوال اراعمال حج وارد شده باشد یا عبادات سازگارند و ادعیه تا  
در آن ایام و حال آنکه اثری از چنین اخبار نیست مثلاً از ائمه اطهار روایت شده چون هلال محرم را دیدند محرو  
م با تم خاص آل عبا پرداختند و بسیار میشود در ماه ناقص بزودی هلال زویت میشود و این میتواند دلیل باشد  
که آن سال ذیحجه تمام بوده پس یکروز از نصیبت غفلت فرمودند و غاشورا در یازدهم شد و حال اینکه این نسبت  
خلاف محض است و عیب دیگر وارد می آید و آن این است که اگر عمل بعد شود یکماه اتمام و یکماه را ناقص  
فرض کند البته هیچ ضبط کبیه نخواهد شد بعلت اینکه معمول روایت امام است و ذکر می از ضبط کبیه نشده  
گذشته از عدم نهم و هلم عرب با بقاعده و شهر مرثیه با شهر عددیه در سی سال یازده روز تفاوت  
واقع میشود و باندک زمان یکماه تفاوت واقع شده مثلاً در ذلیقعه حج نموده و او را ذیحجه مینامیم  
میدانم عمل نسی که از رسوم جاهلیت بود و سوای این بود که در غیر ذیحجه مینامیدند و در آن حج میکردند  
و نسخ نشد بآیه مبارکه انما النسی فی الکوثر و برخلاف سؤالاتی که خارج از تأیید شهر رمضان  
مثلاً سوال از یوم الکث شده و جواب فرمودند و او را موقوف بر شهادت عدلین داشتند با آنکه شوا  
رئویت هلال را سوال کرده اند و می فرموده اند و یکی این جواب و سوال لغو خواهد بود علی ای حال  
و ذکرش پایان ندارد و مسیحی این زمان بر بند و بر گردان و رقی

هم بوريجان در زود تاويلي که قائلين عدد و عاقلين جدول در حديث نبوي از کتاب نموده اند گفته  
فاما قولهم ان مفضي الخبر لما ثور تقديم الصوم والفطر على الرقية فباطل وذلك ان حرف اللام يقع  
على المتأنف كما ذكره ويقع على الماضي كما يقال كتب لكذا مضى من الامر اي من عند كذا <sup>مضى</sup> فلا  
الكتبه الماضي من الشهر وهذا هو مفضي الخبر دون الاقل الانزى الى ما روى عنه انه قال نحو قوموا  
لا تكتبوا لاجب الشهر هكذا وهكذا وكان يثرب في كل واحدة منها باصابعه العشر يعني ثمانية  
ثلثين يومًا ثم اعاد فقال هكذا وهكذا <sup>هكذا</sup> وخص بها في الثالثه يعني ناصه تسعة وعشرين  
يومًا فخص عليه السلام رضا لا يخفى على احد ان الشهر يكون ناقصا ويكون ناقصا اجزى  
وان الحكم جار عليه بالتروية دون الحساب بقوله لا تكتبوا ولا تحسبوا فان قالوا عني ان شهرنا <sup>مكمل</sup>  
فان تاليه ناقص كما يحسبه مستخرجوا التواريخ كذا هم العيان انهم يكرهون  
يعني تاويلي که انيقوم در خبر مروی نموده اند صحیح نیست چلام در وقت عرب هر چند گاه بر سهیل آید چنانکه اینجا است  
در حنی این حدیث پنداشته اند و گاه بر سهیل چنانکه گویند كتب لكذا مضى من الامر  
يعني نوشته شد بوقتي که خلافت دار از زمان در گذشته بود ولی مقرر است که در اینجا خبر بر استعمال ثانیا  
چه دیگر اخبار که در این معنی از آن حضرت رسیده و نیزه تعیین است مثل آنکه فرموده ما روى ان شيم يا مؤمنه که خبری

ابن ابی العوجاء

۷۲۱

انکار تو انیم داد و نه خبری شمار تو انیم نمود ماه کاه می روز است و کاهی میت و در روز پس آنحضرت با شارت صلح  
 که مکس پوشیده نماز تصحیح نمود که شهرت آره تمام باشد و آره ناقص و بکلمه لا یتحب و لا یتحب متعین فرمود که  
 حکم شرع بر اوست نه حد و اگر اینقوم گویند اینکه رسول الله علیه و آله گفته ماه تاره سی روز است و آره  
 میت و در روز نموده مذہب می باشد که گوینم کما تمام است و یکماه ناقص چه مراد آنحضرت نیز حسب تو ایله  
 و ترتیب باشد در جواب گوینم پس لازم آید که پیغمبر حکمی بر خلاف عیان بیان نموده باشد زیرا که رویت کاه  
 بل شتر ناقص کرد و کاه دوم و شتر تمام کرد که آنکه خود عیان از آنکار کنند و هم بویگان در بیان این عنوان گفته لو کان شهر مضان  
 تاما ابدان تعرف اوله لا یستغنی به عن الترویبه لسؤال و جری قوله فی افطروا للرویبه بحری  
 حشو المصد غیر ان العصبه تعالی عن البواصر و تصمد الاذان السوامع و تدعو الی التبحر بالایام  
 بنساع باعتماد الفول و لو لا ذلک لما یجس علیهم هذ الحرج و ما لک التبعه الزیاده من الله جماعتهم الا بالله محمد و انما هم  
 یعنی اگر ماه رمضان پیشتر تقضای اخبار شمار است می نام بودی اول آن معلوم شدی پس در ماه شوال برای استیصال فائز نموده و کلام رسول اکبر  
 افطروا للرویبه در حد احتیاط شمار آید که التبعه محل سنی مراد خواهد بود الا که نصیبیت با می را که کرده و کوشای شوال اگر نماید و بار یکبار می  
 بخواند که عقل با عقدا و مساحت نور زد و اگر تقصیب بیکونه قضای شتی در خاطر اینقوم بخین و سیر کند شتی با وجود آن اخبار که در کتابهای شیعیان  
 و متعین آنها جمله آن و ایات را از حد بند و غیره تصحیح نموده ایم گفته و قد حجج بنی و بین اهل فک الفکر فکلا فی الجمله المسند فی التبعه بانها  
 هذه التوام المذكوره فاطمرا اثر الامران ذلک من فوجنا اللغه و بیننا و بین الشریعه و فوا بهما فی فکله عانا لا الله و هل غلطنا الله  
 الا بالله المتعافه ما بین الدین و انما بینک بین لاهل الدین و فکله بیدل ان من علم التبعه بمثل یعنی وقتی میان من و یکی از قائلین در روز  
 سخن رفت من و او را بدان لازم فاسد که بر تفریر ایشان ارد است نرم ساشتم عاقبه الامر گفتن اینها که تو بیان کردی بر قوانین لغت درست است  
 نه قواعد شریعت و بس فرق است میان وضع لغوی و حکم شرعی گفتیم عافاک الله که صاحب شرع با ما حکمی جز لغت عرب  
 گفته باشد همانا تو از فهم لغت بدوری بلکه از فهم شریعت بکجاری ایم بویگان که  
 و العجب من ساد ایشان  
 عن الرسول علیه و علیهم السلام انهم صاروا یصغون الی ذلک و یقبلونه تالیفا لقلوبهم  
 بتشیعهم و لا یصغون الی حجة امیر المومنین فی اعراضهم عن اسمائهم الضالین المعاندین بقوله ما کنت متعلما  
 یعنی از سادات ماکه عزت رسولند محجبت که چگونه محض تالیف قلوب مردی که دعوی تشیع ایشان کنند باین  
 سخنان کوشش فرار دهند و گفتار ایشان پذیرند و بر آیین نیای بزرگوارشان امیر المومنین صلوات الله علیه نرزد  
 که از استمال فاطر مستحکاران اعراض نمود و در جواب کسانیکه بر عدم عزل معاویه رای میدهند ما کنت متعلما  
 المضلین عن صدق رسول و مکرزاده دانستند در امثال شرح این عبارت گفته که شتی در منزل برادر اهل اگر م  
 نواب اشرف و الا ایضا فی جلیل فاجار ابو الملوک ملک آرا و کیر بار با بن عم بزرگوار سخن تمام شهر صمیم  
 در میان آمد گفتیم از شیخ مفید روایت در رویت بیار دیده ام شما را چگونه از قائلین عد و محبوب داشته  
 گفته که از شیخ مفید رساله دارم که در آن رساله نوشته اینک علما عصر سده اخیر هم تالیف تمام شهر صمیم هستند



# إِنْزَالُ الْعُجُجَةِ

۷۲۵

و منكرى و این باب نیست و پس از مدتی مفتی و داور میرزا در رجال ابوعلی اصفهانی دیده بود که نوشته شیخ مفید را  
رساله است در رد صدوق و اینجا تصریح کرده که شهر رمضان مثل سایر شهرهاست و بر حدیث حدیثین منصور اعتبار نیست  
چون پیش از این تمام مسیام را حدیثین منصور روایت کرده پس آن کتاب را نزد مولف فرستادند و دیدیم بر خلاف  
فرمایش ابن عم بزکوار است و در همان کتاب باحوال حدیثین منصور رجوع کردیم دیدیم ابوعلی در حال اقامتی کرده که  
بعضی او را از مؤلفین رواه نمی دهند و بالعرض آنکه از ثقات بوده احادیثی که در مسیام روایت کرده در کتاب او  
یافت میشود تا اینجا خلاصه کلام مکرر داده و انشود و حسن العجب که بعضی از احادیثی که در علمای غیر مفید را از باب قبل عدد  
نخاسته اند و این خطی است فاحش چرا که در ملحق اصحاب این عقیدت و اثبات غیبت است و تخفیف متقل پرور خسته  
و با شیخ صدوق در آنها سببی نقص و ابرام فرموده اگر چه از آن دو مجموع ما بین ستاخرین اصطلاحی نیست ولی اسم  
کتاب مصباح النور فی علامات اوائل الشهور در فهرستات ضایف ادهیه مطبوع است و در ساله رد صدوق در مجامع  
رجال و استه فحول مشهور و در بابا اتفاق از مفید میداند و چون بنای تحریر ایند قریب بر استقصاء فوائد است  
و استقراء شواهد و لاجرم بکارش این ترجمت در تحسین احدی الرسائلین بسی تکاپوی رفت و از خزان کتب اوائل  
چندین جستجوی شد تا اتفاقا در کتابخانه فیه تخریر مجتهد العصر جمال الدین محمد بر جردی شیخ الله الاسلام تبعیه مجروحی  
شکفت بدست افتاد مترجم محمد فاکر کوزا از اخبار فی بیان ماله لیه یحتاج الی التوضیح من الاخبار تخفیف شیخ مذهب الیه  
احمد بن عبد الرضا البصری اشعری الامامی از آن دو رساله یکی در ضمن جزء دوم آن کتاب بارشاد آن خبر مخبریه الله  
ایام فاضله میداشت مشتمل بر اصول اخبار عدد و اتهامات رد و آنها در کمال جودت تحریر و نهایت حسن تخریر و انشا به  
که خواستیم شیخ نیز کوار مذهب الدین احمد تمسک ما یم و آن نوشته را در رساله نایاب در انشاء کتاب یادیم ولی چون  
مخطوطه اطلب بود و نوشته اصحاب از اثبات آن بکارها اعراض شد و نموده را بدرج کفصل الکفار ف تا پس کس  
مانند آن فاضل معاصر مفید را از ازاله و نخواهد و تخفیف او را یکبار در خلاف آنچه پرور خسته نداند قال وضو  
الله علیه بعد سطور شتی عن عنوان المسئلة فضل اعلم انک الله تعالی ان العمل فی هذا  
الباب علی استقصائه بطول و قد علمت فیہ کما باسینه مصابیح النور یکون فی ارباع المصو  
بخط متوسط فی نحو خمین و مائه و در فیه فان ظفرت به اخاک عما سواه فی معناه ان شاء الله تعالی  
غیرانی اثبت لك بکرامته نعمد علیها ما یحتاج الیه الی ان یسهل الله تعالی ظفرك بالکتاب المذكور  
انشاء الله تعالی فاقول للفران نزل بلسان العرب و لغتهم قال الله عز اسمه بلسان عربی فیه  
وقال تعالی قراناً عربیاً غیر ذی عوج وقال ۳ و لو جعلناه قراناً اعجمیاً لقالوا لولا فضلنا آیاه  
اعجمی عربی فاذا اثبت ان القران نزل بلغة العرب و خطب المكلفین فی معانیه علی اللسان  
وجب العمل بما تضمنته علی مفهوم کلام العرب و من غیرهم و الا شمر عند العرب انما یتمت بک  
لاشهادها بالهلل قال الله عز اسمه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً کتاب الله یوم خلق السموات



# انزال في العوجاء

٢٢٦

والارض وقال شهده رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينام الهدى والفرقان فسمى الله الاشهر سميها  
 لها الفريضة التيمية قد بينا انها وضعت للشمس فربحت انه اشهر بالهلال وكان الهلال علامة له وليلة الهلال انما هي  
 الهلال لا ارتفاع الاصوات عند رؤيته بالنكس والاشارة اليه ومن ذلك سمي استهلال الصبي اذا بكى وصاح فلما  
 استهل الصبي يظن بوجهه بالبكاء ونحوه فاذا كان الشهر هو ما اشهر بالهلال ثبت انه دليله دون ما سوا ذلك  
 ابطا قول النخعي العدي في علما الشهر ونحوه يخرج الحجة ودفعهم بذلك الحاجة الى الاصله يؤيد ما ذكرناه قول الله تعالى  
 يشلونك عن الاهله وامرهم موافق للناس والحج يرتفع اعلاما للشهور وافات الذين بايام الحج وشهور وهذا الصمد  
 ذكره اصحابنا العدي لما اشهره وقول القائلين في ذلك لا الى قول المخنفين الذين اعمدوا الرصد والحجنا وادعوا علم الهية و  
 النجوم فلم يصيروا الى قول المبشرين في ذلك لا الى قول المخنفين الذين اعمدوا الرصد والحجنا وادعوا علم الهية و  
 صاروا من دينين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء واحذروا منه بغير معقول ولا له اصل يستقر على  
 الحجاج وعملوا جردا لا باطلا اضافوه الى الصادق عليه السلام لم اجد احدا من علماء الشيعة  
 وضعا هذا واعصاب الحديث منها على اختلاف مذاهبهم في العدد والثبوت الا وهو طعن فيه ومكذب لثبوت  
 الظاهر كما مر واستاد ابو ريحان ازسا وانا عمره الرسول الله اسمعيلية بشند زيرا كما ويكره انما الباقية  
 ونظير ان مقامه من يقوم بالفريضة المدعية للباطن تغيير آتية وردت مقالات ونخل ومجاميع وديانات وطل  
 ثبت است كشيعة اسمعيلية في احكام شرع تاويلات ميكرونه وبراى هر يك از هؤلاء تكليف باطنى استماع مبنو  
 واز انجبت بعقب بالهنية شتبار يا فتنة آف بارت چنین است که در تقرير حساب قائلين عدد كفته وعلى ما ذكرنا  
 علمك الفريضة المدعية للباطن المتخله لتشييع الآل فاوردت حجة بان عمتانه من اسرار النبوة وهو هذا  
 اذا اذن ان تعلم اول رمضان في حدى الهجرة التاسعة واضربها في اربعة وزد على ما اجتمع من الضرب خمس  
 الهجرة وسدسها فان بقي من كلا الضمين كسرا فاجزها بالا يام يوما ان كان احداهما او مجموعهما اكثر  
 من نصف مخرج احد الكسرين ثم زد على المجموع اربعة واطرح ما بقى اسابيع فما بقى دور سبعة فهو  
 شهر رمضان وهو مبني على ما ذكرناه فان بايام كل سنة من سنى الفجر وهو ثمانه واربعة وخمسون  
 يوما اذا الفيت اسابيع بقي اربعة فاذا ضربت الهجرة في اربعة صار كانه طرح ايام كل سنة اسابيع و  
 جمع بواقي ذلك واذا اخذ خمس منى العرب سدسها صار كانه اخذ لكل واحد من السنين خمس  
 يوم وسدسها فاما اخذ خمس السنين وسدسها فخرى في خمس يوم وسدسها وقتها على فخرها  
 فاذا الفى الجميع اسابيع وعد ما بقى من يوم الجمعة الذي هو اول الهجرة انتهى الى علامة المحرم  
 واذا زدنا عليه سنة وعد المجموع من يوم الاحد الى معنى واحد وانما زاد هو لآ اربعة  
 لانه اذا اخذ شهر يمين وشهر يوم كان الذي يجمع الى اول شهر رمضان خمسة و  
 اذا زادها على علامته المحترم انتهى الى علامة شهر

# ابواب العوجاء

۷۲۷

رمضان وفد كان زاد للحرم سنه  
مجمع اليه للحسنه اللازمه الى شهر رمضان  
فصار الجميع احد عشر والفى منها سبعة فبقي اربعة  
وهو ما بقى عن مجموع الزيا دين

حاصل مراد خلاصه مقصود از سابق ولاحق ترجمت نيوتن دوران وکلید ایران ابوریحان ثانی نجسم الملك  
عبد الغفار اصبهانی آنکه اگر خواهیم در تاریخ هجری اسامی روزهای اول سالها و ماهها را موافق تاریخ بدست آوریم  
قاعده آنست که بعد سالهای تامر هجری را بحکیم و در سنه موضع نویسیم و اولی را ضرب کنیم در ۳۵۴ چار روز  
و دومی را ضرب در ۲۹ دقیقه و سی و یک ثانیه و بر عدد دقیق هجده سی و چهار دقیقه بفرایم و بعد که ام را  
رفع نماییم بر حسب بالاتر خویش پس دقیق اگر از ۵۰ استجاوز باشد رفع کنیم آنرا یک واحد از مرتبه بالاتر و اگر  
کتر باشد اسقاط میکنیم پس آنچه حاصل شد ایامی است که از اول هجرت گذشته تا روز اول آستان پس  
پنج بر آن بفرایم و هفت هفت از آن طرح کنیم آنچه کمتر از هفت باقی ماند علامت روز اول محرم است پس اگر  
روز اول ماهی دیگر غیر از محرم را خواست باشیم از ماههای تار قبل از آن ماه برای یک ماه دور در میکیم و برای یک ماه  
و مجموع آنچه شمر علامت محرم می افراشیم و از حاصل هفت هفت طرح میکنیم آنچه باقی ماند علامت آن ماه مطلوب است  
بحساب تواریخی که بنایش بر سر وسطی قرار باشد و در استخراج علامت اوایل سنین و شهر هجری فرقی از قیام  
عالم باطن بر وفق قلعه مذکور نمارفته اند و حسابی آورده اند که بعقیده ایشان از اسرار نبوت است و آن آنست  
که هرگاه بخواهید روز اول رمضان را معلوم کنید سالهای هجری تامر را بحکیم و در چهار ضرب کنید و بر حاصل بفرایید  
حسن سنین هجری و سدس آنرا که عبارت از ۲۲ جزو اثنی عشر جزو سنین هجری پس اگر از هر کدام از آن  
و قسم گیری باقی ماند آنسخر را بخور و اعتبار میکنیم بنا بر آنکه یکی از آن دو کسر یا مجموعشان بزرگتر باشد از نصف مخربشان  
و بعد بر مجموع بفرایم و هفت هفت طرح کنیم آنچه باقی ماند کمتر از هفت علامت ماه رمضان است و این قاعده هفتی است  
بر آنچه ذکر نمودیم زیرا که ایام هر سالی از سالهای قمری ۳۵۴ شبانه روز است و چون هفت هفت طرح کنیم  
باقی میماند چهار و چون سنین هجری را در چهار ضرب کنیم این عمل در حکم آنست که از ایام هر سال هفت هفت طرح کنیم  
و باقی ماند هاراجع نماییم و چون حسن سنین هجری و سدس آنرا بحکیم این عمل در حکم آنست که برای هر سال حسن  
شبان روزی و سدس شبانه روز بحکیم پس اگر حسن سنین و سدس آن در عوض ضرب آن سنین است  
در حسن شبانه روز و در سدس آن که هشت ساعت و چهل و هشت دقیقه کسر سال قمری باشد و بعد قسمت نمودن  
آنها بر مخربشان پس چون از حاصل هفت هفت طرح کنیم و باقی را از روز جمعه که اول سال هجرت بشماریم بفرایم علامت  
محرم و هرگاه شش بر آن عدد باقی بفرایم و حاصل را ابتدا از یکشنبه بشماریم باز همان نتیجه میرسیم و اینجا در قاعده  
مذکوره فوق همیشه بر آن حاصل چار میفرایند زیرا که هرگاه بعد از طرح هفت هفت برای یک ماه باشد از محرم

# ابن ابی العوجاء

۷۲۸

دور و بجزیم و برای یکماه یکروز تا اول رمضان آنچه جمع شود پنج است و چون آنرا بر علامت محرم پفرایم علامت رمضان  
 بدست میآید و ما برای محرم ۳۰ افزودیم و چون ۳۰ بر آن افزوده شود حاصل میشود ۳۰ و بعد از طرح هفت باقی میماند  
 ۲۳ آن پفریت که از مجموع دو افزایش باقی ماند و علامت رمضان است اتم آنکه یکم شمس که روانش شاد باد  
 پس از وقتی گذشته از عبادت گذشته گفته وفد و حذبت خدا حد بن محمد بن شهاب و کان  
 احد المعد و دین من اهل الجزائر و کبار الذخاة حد ولا زعم ان العمل به ان یؤخذ سنو  
 الهجرة الثامه و یزاد علیها اربعة و یطرح ما اجتمع ثمانية ثمانية فباقی اقل بدخل به فی  
 سطر العدد و یاخذ ما یجاء له من اشی شهر اداد هو اوله من الاسبوع و هو لیس من مخرج من  
 الجدول لو اخذوا اثل البینین فیها راجعه الی یومها من الاسبوع و ینقص کسرها رتبع فانی فلا یجاء  
 هذ الجدول المجدد الصالح الا اذا دار دور الثمانية مراراً عند طول المدة فیضطرب اضطراباً فاحشاً  
 حاصل هر آنکه در نزد احمد بن محمد بن شهاب جزائری که از بزرگان دعوات بود جدولی یافتیم که از استقرار استعمال منمو  
 سالهای تا سه هجری میکرد و چهار بر آن می افزود و هشت هشت طرح میکرد و آنچه باقی میماند آن را ضعیف میشد  
 در سطر عدد و ما باز آنرا در برابر ما مطلوب میکرد اسم روز اول آن ماه بود و بحسب ایام هفته و هر آنکه باید دانست  
 که این جدول خلاصه است که استخراج شده از جدول مجروح ما و هرگاه شخص آمل نماید در دوره هشتگانه که بنام  
 جدول را بر آن ستار داده است میشود که بعد از هر دوره اول سال عود میکند همان روز هفته که اول و هشت  
 چاره قیقه شبان روزی از تمام دوره ناقص است پس آنچه جدول خلاصه را اختلافی با جدول مجروحیت خبر آنکه دوره هشتگانه  
 چون بدو زمان تخرار شود اضطراب فاحش در آن راه یابد و آنوقت لابد از قیام دوره هشتگانه را بداند تا قیام دیگر

جدول الشهور									
شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر
مهر	مهر	مهر	مهر	مهر	مهر	مهر	مهر	مهر	مهر
۱	۲	۳	۴	۵	۶	۷	۸	۹	۱۰
۱۱	۱۲	۱۳	۱۴	۱۵	۱۶	۱۷	۱۸	۱۹	۲۰
۲۱	۲۲	۲۳	۲۴	۲۵	۲۶	۲۷	۲۸	۲۹	۳۰
۳۱	۳۲	۳۳	۳۴	۳۵	۳۶	۳۷	۳۸	۳۹	۴۰
۴۱	۴۲	۴۳	۴۴	۴۵	۴۶	۴۷	۴۸	۴۹	۵۰
۵۱	۵۲	۵۳	۵۴	۵۵	۵۶	۵۷	۵۸	۵۹	۶۰
۶۱	۶۲	۶۳	۶۴	۶۵	۶۶	۶۷	۶۸	۶۹	۷۰
۷۱	۷۲	۷۳	۷۴	۷۵	۷۶	۷۷	۷۸	۷۹	۸۰
۸۱	۸۲	۸۳	۸۴	۸۵	۸۶	۸۷	۸۸	۸۹	۹۰
۹۱	۹۲	۹۳	۹۴	۹۵	۹۶	۹۷	۹۸	۹۹	۱۰۰

# ابن ابی العوجاء

۲۲۹

انگاه گوید و ذکر هذا لداعي الموه ان الجدول من عمل جعفر بن محمد الصادق حين علم رضى الله عنه ما كان الناس فيه من الخلاف والشك في شهر رمضان فقال رضى الله عنه والذي بعث محمد بالحق نبيا ما فارق امته حتى اقضى اليها علم ما كان وعلم ما يكون الى آخر الدنيا واقل ذلك علم الصوم في كل سنة وفي كل يوم منها وانه كان يقول ما تم شعبان فطولا ونقص رمضان من ثلثين يوما ولقد افرى هذا الظالم على ذلك السيد العالم افضل الاشرف واعلم الائمة صلوات الله عليهم حين اضاف اليه شيئا غير جائز في دين جده وقد قام البرهان على صحة صده وكان ذلك الامام الورع ابعد من ان يتلوث باقا ويل امثال هؤلاء وبند نس بانتمائهم بغيرا اليه صلوات الله عليه يعني احمد بن شهاب گفت اين جدول از مختصات حضرت امام جعفر صادق عليه السلام است در آن وقت که میان مردم در خصوص ماه رمضان اختلاف و شک دید پس فرمود که سوگند بنام کسی که حضرت محمد را برستی مبعوث نبوت نمود آنحضرت دست از امت خود و تخشید جز آنوقت که با سپرد علم ما کان و ما يكون را تا آخر دنیا و کمتر از همه علم صوم است در هر سال و در هر روز سال و آنحضرت میفرمود که ماه شعبان هرگز تمام نیست و رمضان هرگز ناقص نمیشود از سی روز و تعیین است که این شخص ظالم افری زده است بر آن سید عالم که افضل اشرف است و اعلم امه صلوات الله عليهم در آنجا نسبت داده است با آنحضرت خیر را که در دین حدیث جابر نیست باید دانست که بانی آن جدول مختصر قاعده ایست که بجهنم از روی سیر و طی قمر در ایام ماه وضع نموده اند که بگاه راسی روز یکشنبه و بگاه را بیت و نه روز و از قدر بجهنم هجوع ادا و ط و بجهنم را کیسه میکنند چون روز اول سال هجرت موافق اعیان جمع بوده و ماه وسطی ۲۹ شبانروز است ۱۲ ساعت و ۴۴ دقیقه پس ابتدا از جمعه محرم سی و پنج روز میشود و غره هجره یکشنبه و از ۲۹ روز یکشنبه غره ربع الاول و دوشنبه میشود و بکذا تا آخر سال غره ذیحجه و دوشنبه میشود و عدد ایامش ۲۱ روز پس اول سال دوم که کمال نامه گذشته باشد سه شنبه میشود و بطریق مذکور غره محرم سه شنبه میشود و غره هجره پنجشنبه و بکذا تا ذیحجه غره ایش جمع میشود و غره محرم سال سیم که دو سال نامه گذشته شنبه و غره ذیحجه سه شنبه و چون این سال کیسه می شود سلخ و یکچهارشنبه است و غره محرم سال چهارم که سه سال نامه گذشته شنبه و بکذا تا آخر سال هشتم نامه که غره ذیحجه او شنبه میشود و چون سلخ ندارد غره محرم سال نهم ناقصه باز سه شنبه میشود و قس علیهذا و بنا بر این قاعده شعبان همیشه ناقص است و رمضان تمام اما شرح جدول مجروح نیست که چون سال قمری وسطی سیصد و پنجاه و چهار شبانروز است دشت ساعت و چهل و هشت دقیقه و با عوض کسور ساعات کجور شبی شبانروز نیست و دو دقیقه اضافه بر سه شبانروز است پس بعد از طرح هفت هفت باقی میماند و یک شب این باقی را با راء سال اول نوشته در سال دوم بعد از تصنیف کسر و طرح هفت باقی میماند آمد و در سال سوم بعد از تسلیت کسر و طرح هفت باقی میماند و دو و بکذا تا سال هشتم باقی ماند و آن چار دقیقه

انزلني العوجاء

۷۲۰

باقی دارد تا هفت شود و بکلی طرح رود پس اگر این چهار دقیقه باقی بود عدد ایام هشت سال قمری وسطی  
باضافه کسوری که دارد بعد از طرح هفت هفت که ایام اسبوع است پنج باقی نداشت و میتوانستیم دوره را  
هشت بگیریم چنانچه در جدول مختصر همین طور نموده ولی بملاحظه چهار دقیقه کسر باقی اختلاف بعد از مدتی  
شدید خواهد شد و اگر نخواهیم در این عمل پیچ تقریبی نباشد و اختلافی بیرون نراند باید دوره را دو سیست و  
ده سال تا میگیریم چنانچه از روی جدول مصحح معلوم میشود که در او اندر پیچ خبر باقی نمانده و درست هفت هفت طرح

[illegible]

اینک شری چند که بشارین برود در بجای و غیظم کرده پادرم و کلام با بنجام برود

قُلْ عَبْدُ الْكَرِيمِ يَا أَيُّهَا الْعَرَبُ ابْنُ سِلَاحِ الْكَفَرِ لَا تَصْلُحْ لِأَنْ تُصَوِّرَ غَمَّتْ مَقْبُضُ النَّهَارِ صَوْرَةً قَبِيحًا



# ابو الحسن مینشی

۷۳۱

لَيْتَ شَرِيْعًا لُحِلَّتْ فِي الْجَنَّةِ خَيْفًا حَلِيَّتًا وَزَنْدِيْقًا  
لَا بُدَّ لِي إِذَا أَصَبْتُ مِنَ الْجَنَّةِ مَقْدَرًا عَفِيفًا أَنْ لَا أَتَكُوْنَ عَفِيفًا

یعنی سپیدی العوجا را بگوید که همانا از روی سفاقت و بخردی کالای اسلام بیای که فروختی از آنکه نماز کند آری و نه  
روزه بداری و چنانچه علی الرسم برنیت صوم باشی مبرخی از روز و اساکلی اندک کفایت نمائی و هرگاه با می و برتیب  
همچو گناه پشامی و بیکایه از آتش و دوزخ آزاد باشی هیچ سبالات نیازی کاش دانستی که چون شرف سپاه ابداد عرض

لشکر و در تزار سلیمان آورد و در قطار زندگان شد

## ابو الحسن مینشی علی بن اسمعیل

از احادیثیم تیار است که در جمله یارین علی بن ابی طالب و خواجه صاحب امیر المومنین علی صلوة الله وسلامه بشمار میرود  
به واسطه ششم برسد فهو علی بن اسمعیل بن شعیب بن شیم بن یحیی الاعمی اصل کوفی است و کنیا صبری در میان قدما و مشایخ  
مسلم و اختصاصی معروف از روی که او از تکلیف شش عشر نخستین عالمی است که باب علم کلام فتوح دشت و باغ افین احتجاج فرمود و در  
تصنیف پرداخت چنانکه جمال الدین طوسی در صفت او گوید اول من تکلم علی مذهب الامامیه و صنف  
فی الامامة کان کوفیا و سکن البصرة و کان من وجوه المتکلمین من اصحابنا کلم الامام الهذیل العلاف و النظائر  
علم الرجال و را در عهد اصحاب حضرت امام ابو الحسن علی بن موسی الرضا شانزده پیش مقبول میشد معمول دارند و اینجاست از وی خبر  
نموده علی بن مهیار محمد بن علی بن محبوب سلیمان بن سماعه حسن بن راشد صفوان بن یحیی سکونی عبد البر بن عاصم و ابو  
هزیرار باجمعه در کوفه و فاضل و دقت فواد دین جلال و ادب با طرقت طرقت محض بود و اختصاص علی بن راشد دشت چرا که سلوک بیست  
علم بودند و از بزرگان اهل بعیرت محبوب میشدند سماعی در کتاب نهجی بنی شیم حاجتی باشد از شیخ شعبه صافرات و حجاب  
ابو یحیی در کتب رجال و تاجم تکلیف ثبت است از آنجمله آنچه نکالت بر وجه قصاص حکایت قادر دوزی در اثبات کمال که از شرط امام  
بابو الهذیل گفت ای امیدانی که پیش از هر چیزی نمی کند و هر چه امر نماید گفت آری گفت پس بایستی تمامت وجه و غیره طرق شرع را خواند  
ابو الهذیل گفت پس گفت ای امامی که بعد از حضرت رسالت بوی اقتدائی بر تمامت وجه و غیره طرق شرع محیط است گفت فی گفت پس  
بقرآن خویش بپس از امام خویش علم شناسی پس ابو الهذیل مبهوت شد و فرمود بی بابو الهذیل گفت ای حکونی در شهادت کسی بکذب خویش  
اعتراف نموده باشد گفت مرد دوست و بر شهادتش ترتیب اثر نخواهد شد گفت انصار دعوی امارت برای خود کردند و گفتند  
مناظر و منکم انکرا نگاه کردیم خویش نموده در حضور جمیع بستانحق ابو یحیی شهادت دادند پس شهادت ایشان بر سر او آری و بیست  
ابی بکر سمیع بن خواهد بود که بکذب خود در دعوی امارت و طلب خلافت اقرار آوردند گویند وقتی در مجلس علی بن یحیی ابو الهذیل ابو یحیی  
ترا چوب است بر اینکه علی بن اهل طالب خلافت سول اولی از دیگران باشد گفت اجماع اهل قبله بر انکامیر المومنین بر حکام قاضی کانی  
مور کل اهل و عالم بمسال بود و چنین اجماع در باره ابو یحیی محض نیست ابو الهذیل گفت در باره ابی بکر بنزیر اجماع منقطع است گفت که  
مخالفت جسته باشد گفت من تمامت اسلاف و جمهور صحاب و خویش سابقا و لاحقا گفت پس قیامت اسلاف و جمهور محبت کراه باشد  
ابو یحیی گفت پس اینجا مجلس شناسم است نبی کلام از کتاب منقول است که یحیی بابو یحیی ششمی گفت امام موسی بن جعفر



أَبُو الْحَسَنِ سَيِّدِي

۷۲۲

افشود روی بر آنی که ای قحافه میگرد و در دنبال خلیف مطلق ترفیض حق میکند و آبا و اجداد حقیت بهر اهل حقیت گفت حضرت انقاس  
در از در محراب نماز شب استون سجده نکاشت و در پیرامین آن شرط عبادت میکند گفت که علی و دیگر خلفاء را مستقرض لطافت است  
چرا و لید بن عقبه را خد شرب خمر زد گفت از آنکه اقامت و وطنخوا بود اگر امام خود سیاست عصاه مباشرت فرماید از نهایت عیانت و فساد  
اتهام کنند پس حراست حوزه خلفاء از دست میگرد و ایشان را در شاد و لذت لیسر کشی و کسور کشانی و سایر مصالح جمهور و حل و عقد امور  
ممنوع گفت چون حفظ مفسده اسلام و پاس ناموس شرع حق خودی ساخت از مباشرت صورتی دیگران را و انبوه که تنور سیلین و حد و مکات  
برای رزین مسدود نفرماید امام را لازم است که وظایف منصب خویش بهر دست چهل گذارد و هر چند مباشرت اینها را باشد و هم مصالح  
و منافع کلیه به وسیله جاری سازد و هر چند در ضمن شاد و لذت غاصبان و ارشادات پیکانگان باشد چنانکه حضرت یوسف علی بنیاد علیه السلام  
خود نیابت ملک طلب کرد و نیز اصلاح عموم عباد و تعدیل احوال و در محال وزارت و بر پای بود و دیگر پرسیدند چرا علی بن ابیطالب  
در طلب حق خویش خلفاء را بخند گفت چه حال و بی اوقات حال حضرت بارون بود که با سامری قال فرمود و با موسی گفت یا بنی ام  
إِنَ الْقَوْمَ اسْتَغْفِرُواكَ وَدَاوَالِقَوْمُ بَرِيٍّ سِرِّدَارِ بْنِ سِرِّدَارِ اسْتَقْبَلُوا مَقْعِدَهُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَاسَتَهُ وَحَالَ حَضْرَتِهِ فَوَضَعُوا  
جَدَالَ نَوَاسِتَ وَغَضَّ كَرْدِيَّتِي مَغْلُوبٌ فَأَنْصَرُ یعنی پروردگار است من بر من چیره شده اند و این از ایشان حال حضرت  
که با است خود فرمود لوان لی یکم قولا و او ای الی دکن شدید یعنی کاش مرا آتوان حال و نیروی قاتل بودی و دیگر گفته  
استوار پنا امید تو انتمی و حال حضرت کلیم که عرض نمود دقتی لا املک الا تقنی و آخین الما در جهاد و انجامت خود  
و باروم هر دو و الی کس ستم و نیز پرسیدند که چرا امیر المومنین علی با مردم نداشت در مجلس شوری و اهل کشت گفت حاجت خود بر ایشان  
چنین میدانست که اگر حاضران شوری و بر این خلاف و حج امامت و بدیده انصاف نظر کنند البته و یحیی بر وی مقدم سازند و اگر یحیی  
و ابلاغ حجت نمی نمود لازم می افتاد که در عقیدت اهل بصیرت القاب شبهه تساوی کرده باشد از اینجا است که آنحضرت در یوم شوری فرمود  
الْيَوْمَ دَخَلْتُ فِيْ بَابِ اِنْصَافٍ فِيْهِ وَصَلْتُ لِحَقِّيْ یعنی امروز از در می درآمدم که اگر در آن انصاف دیدی می تحیی نش  
رسیدی و یحیی با وی کشند چرا امیر المومنین و خرقه و بعمر بن خطاب داده گفت عمر بن الخطاب بظاهر موحده و مسلم بود و در شهادت  
لسان اعتراف میکشود و حضرت لوط تکلیف ترویج نیات خود با قومی میفرمود که در قطار کفار و این شرکین بودند که گفت  
هؤلاء بَنَانِيْ هُنَّ اَطْهَرُ لَكُمْ فَانْفُوا اللّٰهَ وَلَا تَخُونُوْنِيْ فِيْ ضِعْفِيْ الْيَمِيْنُ كَمْ دَخَلْتُ فِيْ شَانِ فُخْرَانِ مِنْهُ وَبَرَايِيْ اَذِيْنِ  
پسند پاکیزه ترند و مراد پیش همان من رسول اسامیه یا از شمار وی نیست که راه رفته بود و بیل صواب پوید از باب طبقات و اصحاب که آن  
آورده اند که روزی ابو حسن شمی دار و مجلس حسن بن سهل فریاد موش حسن یکی از لاهده را از دژ عظیم بخار خود جای داده بود و دیگر حاضران یک بجای  
جلسه نشسته ابو حسن از اسادات آن حالت برهفت و در عقیدت امجاد و بخت در پروان قی شکفت امری دیدم گفت صوبه یا حسن گفت غنیمت دیدم که مردم را  
از جانی بجای حل و نسل سکیر و پملا و کرم چون ابو حسن بشنید از بهاء و پملا کرد و در وی ریزش و گفت تا این را در اعتدال ختی است ابو حسن که گفتیم از  
این سخن اجبقت عقل چندانست گفت با دلچسپی و بیچاره که تیر فرارند چگونه پدیری بصیرت فلان باب یا یحیی که باشد نفهم تجربه آنکه سیاه و افسار  
سجاد اطراف چنانی حکیم بر دوازده هزار نفر از کد و نباتات بخاک بر آید و آوی کوی و سیاهی است و این سخن ابو حسن تمهید طریقی در عقیده لاهده  
و وقوع حوادث با اقتضای طبیعت است چنانچه می خوانی حکیم از تصیف می بخند و می بخند که کتاب است کتابی که از کتاب است کتاب است  
کتاب کامل کتاب استحقاق

# ابن ابی جمهور حنّی

۷۲۲

ابن ابی جمهور محمد بن علی بن ابراهیم بن حسن بن ابی جمهور حنّی  
 در ملک و دانشمندان فردا مانده و در عداد سنگین فقها و محدثین عرفا و متبحرین علما بشمار است در شهر احساء متولد گشت و در  
 همان بلد نشو و نما یافت علوم رسمیه و سنون او تیره را در نزد علمای بلد خویش فرا گرفت و در آنکه زمانی قصب لبتی ابراهیم را  
 در ربود پس کیران غنیمت را جانب عراق عرب تاختن آورده شهر نجف را محل اقامت قرار داد و بساط تحصیل در مجلس  
 تدریس و مدرّس افادات شیخ شرف الدین حسن بن عبدالکریم قنّال مجاور شهید مقدّس حضرت امیر المومنین علیه السلام  
 بود و بکثرت این چندی اوقات کسب فضائل در خدمت وی بگذرانید پس در سال هشتصد و هفتاد و هفت هجری  
 غرض زیارت بیت الله نموده در اشای راه مدت یکماه در خدمت شیخ الاسلام علی بن هلال جزائری در کرک نجف  
 اقامت کرد و در طول آمدت خدمت آن شیخ را غنیمت شمرده باستفادت مشغول بود گویند پس از زیارت  
 بیت الله و ادای مراسم حج بپار خود و خود نموده چندگاه در آنجا ببرد باز زیارت شاه شرف الدین عراق را نصیم  
 غرض کرد پس از فور سعادت تقبیل آن شاه تبرک پیکران همت بر پشت و راه خراسان در پیش گرفت  
 در عرض راه تالیف رساله زاد المسافرین در اصول دین پرداخت و در شهید مقدّس رضوی سید میر حسن  
 رضوی ملاقات نموده در سال هشتصد و هفتاد و هشت هجری بالتماس میر حسن آن رساله را شرحی ترتیب داد  
 و کشف البراهین موسوسش نمود جمعی از اهل علم بروی که درآمد و بعضی طریق استفادت می پیوستند میر حسن را از  
 رشته روایات بوی منسوب باشد آورده اند در آن زمان مردم شیعی از شدت خوف رور کار خویش بتقیه میکردند  
 چون خبر قدوم شیخ بعلهای سنت و جماعت همراه رسید یکی از ایشان که در تمامت فنون علم و دانش سرآمد  
 بمکّان بود مشهد مقدّس درآمد و ایشان را در باب حقیقت و حقیقت مذهب شیعه مناظرات و مباحثات در پیوست  
 سه مجلس با یکدیگر مناظره نمودند در هر یک از آن مجالس ابن ابی جمهور بر فاضل هر وی غالب آمد و دعوی چنین  
 بر این قاطعه ثابت نمود و ابن ابی جمهور صورت آن مناظرات و مجالس را رساله ترتیب داده اینک ما حاصل  
 هر یک از آن مباحثات را مشروحاً در این نامه مبارک بکارش دهیم مجلس نخست آنکه ابن ابی جمهور گوید روزی  
 سید محسن جمعی از سادات و برخی از طلاب را بضمیافت بخواند فاضل هر وی نیز از زمره ایشان بود چون  
 تمامت ایشان حاضر آمدند و هر یک بر محل خود قرار گرفتند فاضل روی بامس داشت نخست از اسم من پرسید  
 گفتم مرا اما در محمد نام نهاده گفت موطن تو کدام یک از بلاد عرب است گفتم بلاد هجر که با حساء مشهور است  
 پیوسته از شمع وجود اهل علم و دین آن بلد را فردغی تمام بوده است گفت از مذهب خود کشف حجاب کن  
 گفتم از اصول یا منه و ع گفت از هر دو و بگوئی گفتم اما در اصول فقاید من آن چیزی است که ادله و براین  
 بر آن قائم شده باشد و اما در فروع مرا فقهی است که باطل البیت علیهم السلام منسوب است گفت  
 همانا کلام آن است که مذهب امامیه داری گفتم آری گفت آن طایفه میگویند که علی بن ابی طالب بعد از حضرت  
 ختمی مرتبت بلا فاصله جانشین و امام است گفتم آری چنین است من نیز بر آن عقیده میباشم گفت بر صحت



ابوبکر و اصحابش بدان رضامند و متمسک شدند که حضرت پیغمبر فرموده <sup>الایمن من قیدش</sup> <sup>بشیر بن سعد</sup> را که یکی از رؤساء انصار و برض حد سعد بن عباد که قرعه خستار امارت انصار بر آن افتاده بود و گرفتار بود فریب داده با خود یار ساختند لاجرم ابوعبیده و عمر با ستمها و شریعت ابوبکر مبارزت نموده دست بردست او زدند و گفتند **السلام علیک یا خلیفه رسول الله** پس از اینجی معلوم میشود که پیعت ابوبکر در روز سقیفه از روی مکر و حیل و عجله و طلبه و قهر بود فلذا عمر گفته **بیعه ابی بکر فتنه و قی الله المسلبین** شرافت خادانی مثلها فاقول یعنی پیعت ابوبکر ناگهانی و برخلاف بود خداوند مسلمانان را از شر وی نگاه دارد پس اگر کسی بچنان امری معاودت کند او را عرصه هلاک دارد هرگاه فضیلهای صحابه و زلمه و زوی الاقدار مهاجرین و انصار در آنجا حاضر نبوده اند و به ابوبکر پیعت نکرده اند پس چگونه اجماعی که مدعی شماست بهر سه فاضل هر وی چون آن مقدّمات شنید گفت تمامت آنچه را که ذکر نمودی مسلم است لیکن آنجا است که در سقیفه حاضر نبوده اند بعد از آن در پیعت ابوبکر موافقت نمودند و بخلاف او را رضی شدند نهایت آنکه اتفاق ایشان یکبار واقع نشده باشد و آن در اجماع شرط نیست کفتم حصول موافقت و رضای ایشان بعد از آن چنانکه تو گمان برده و تخمین شود زیرا که احتمال اجبار و اکراه و تلقیه را در آن مجال است چون اشراف علما و زلمه دیدند که مقصدیان امر خلافت عوام را از روی عدم بصیرت با خود یار ساخته اند و بزرگوار است حالت تقلید امور و وعده تفویض ایالت بلاد و شعور داده اند چار از مخالفت ایشان بر جان خود تبرسیدند و از روی تقیه و اکراه تابع ایشان گردیدند و خود میدانی متابعت و انقیادیکه از روی اکراه باشد بالا جماع مبطل اجماع است فاضل گفت از کجا دانسته که ایشان از روی تقیه و اکراه تابع شدند تا مدعی تو درست آید کفتم کرمیدانی که در علم میزان سقر است که اذا قام الاحتمال بطل الاستدلال یعنی چون پای احتمال میان آمد استدلال باطل شود با آنکه امارات اکراه در ضمن بسیاری از روایات ظاهر میشود از آنجمله ابن ابی اسحده معتزلی که امام اهل سنت و جماعت است در باب فضائل عمر گفته که **عمر هو الذی وطأ الامر لابی بکر و قام فیه حتی انه وقع فی صدر المقداد و کسر سیفه** و کان قد شهر علیک یعنی بنیان خلافت ابوبکر تمهید عمر استوار گشت تا آنکه از کثرت مجادلت و ابرام بر سینه مقداد افتاد و شمشیر زیر گرفته بشکست و این خود کمال اکراه است و هم از برابرین غارب روایت آورده که گفت چون حضرت رسول وفات یافت خزن و اندوه زیاده من روی داد پس از خانه پیرون شدم که به پنجم مردمان در چه کارند ناگاه دیدم ابوبکر و عمر و ابوعبیده و از کوه میروند جماعتی از طلفاء در بین و بسیار ایشان بودند عمر شمشیر خویش برهنه داشت و بر هر یک از مسلمانان که میرسیدند میکشیدند که با ابوبکر بیعت نمایند مانند آنکه دیگران بیعت نموده اند ناچار بدین طریق از مردم بیعت میکردند چون آن حالت مشاهدت نمودم حالتی دگرگون شد نزد علی بن ابیطالب شدم و ماجرای بوی باز گفتم در حالتی که قبر منور حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله را هت میکرد پس بلی که در دست داشت بر زمین نهاده گفت

# ابن ابی جهمور

۷۳۶

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون  
یعنی آیا کما نمیکنند مردمان اینکه بگویند ایمان آوردیم و اگر گذشته شوند در حالتی که ایشان امتحان نشده باشند عباس  
در آنجا حاضر بود گفت ای جاعت بنی هاشم دست شما زیر دست شد تا انقضای روز کار و قیام قیامت این روایت  
نیز دال است بر اکراه و حال آنکه عباس و علی برای خود متوقع خلافت بودند و یکراکه مشهور است که سعد بن عباد  
بواسطه مرض و بیماری در روز سقیفه از بیعت ابابکر مستناع نمود ابو بکر با اهل خود گفت لکمال کینه سعد را  
و روایتی دیگر آن است که گفت اقلوا سعدا فقل الله سعدا و اسم این روایت معروف است که چون  
ابو بکر در روز جمع اول ایام خلافت خود بر بالای منبر رفت و از ده نفر از مهاجرین و شش مرد از انصار برای نشستن  
چندان با وی عتاب آوردند که بر بالای منبر مبهوت ماند و جواب گفتن نتوانست پس عمر از جای برخاست  
و با ابو بکر آغاز درشتی کرد و گفت یا الکع اذ اکتلت لا نفوم بحجة فقل ائت نفسك هذا المقام  
یعنی ای لایم هرگاه حجتی بر اثبات مدعی خود نتوانی آوردن چرا در این مقام جای کنیدی آنگاه دست ابو بکر را گرفته  
از منبر بر زیر آورد و بخانه برد چون جمعه دیگر رسید با جمعی کثیر مانند سعد بن وقاص و خالد بن ولید که هر یک  
از ایشان با صد نفر همراه بودند یکی با شمشیرهای کشیده مسجد درآمدند چون عمر را نظر بفرست علی و جماعتی از صحابه  
مانند سلمان و دیگران افتاد با ایشان خطاب آورده گفت قسم بخدا ای اصحاب علی اگر یکی از شما مردی  
تکلم کند به آنچه در جمعه سابق متکلم شده بود چشمهای او را از سرش بیرون خواهیم کرد سلمان بر پای خواست  
و گفت صدق رسول الله انه قال بينما اخي وابن عتي جالس في مسجدی اذ وثب  
عليه طائفة من كلاب النار يريدون قتله ولا شك انكم منهم  
یعنی راست گفت پیغمبر در اینکه فرمود وقتی باشد در آشنای آنکه برادر و پسر عم من در مسجدی بنشینند باشد ناگاه  
طایفه از سگان جهنم بر او قصد حمله کنند و شامی شک از آن طایفه باشد پس عمر شمشیر کشید علی با عمر در آن وقت  
و او را بر زمین کشاند گفت یا بن الصهاك الحبشيه آيا سياتكم نه تدونا و يجمعكم  
تكاثرنا والله لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله لهدم لرابنكم اينا اقل  
عددا و اضعفنا یعنی ای پسر صهاك حبشیه آیا شمشیرهای خود ما را بر شما ساینده و بجیت خود با کثرت ما را بر شما  
قسم بخدا اگر نه آن بودی که از جانب خدا تعالی حکمی گذشته بود و از جانب رسالت مآب عمدی سببه شده بود  
هر آینه ظاهر و معلوم میباشتم شمارا که کدام یک از ما و شما بحسب عدد کم و از حیثیت یا وضع فقره و بعد از آن  
با اصحاب خود گفت اینک از مسجد بیرون روید پس از تمامت این روایات ظاهر میشود که این جماعت  
در روز سقیفه از بیعت ابو بکر تخطف نمودند و آن اجماعی که مدعیای توبه و دلیل بر وجود آن قائم شدند پس  
تو خود از اثبات واسطه در میان حضرت پیغمبر و علی بن ابیطالب عاجز ماندی فاضل هر وی گفت مرا بر اثبات  
مدعیای خود دلیلی دیگر است گفت آن کدام است گفت حضرت رسول ص در مرض موت مردم را امر فرمود



# ابن الجهم

۲۳۲

که تا در بنال ابی بکر نماز گذارند و این خود دلیل واضح است بر تقدیم او بر سایر صحابه چه تقدیم در نماز اولی است بر غیر آن  
از امور و قائل بفرق نیست گفتیم آثار و این صنف بچند وجه و جنات این دلیل ظاهر است اول آنکه بنا بر عقیده تو  
اگر تقدیم ابوبکر در نماز صبح بودی و آن نیز بر امامت او دلالت داشتی پس بایستی در روز سقیفه با این دلیل ضعیف  
که الاثم من فرائض منستک نشوند بلکه باید همان نفس را حجت آرند و طریق الزام انصار بان سپردند و خلافت  
با چندین خلاف و کشیدن شمشیر موقوف ندارند پس عدول ایشان از چنان بعضی که موجب سهولت بود بچنین امری شوا  
معوم میشود که ایشان را در آن باب حجتی نبوده دیگر آنکه تقدیم در نماز دلالت ندارد بر خلافت و امامت عامه که عباد  
اندر یاست در امور دین و دنیا است بنیاب پیغمبر چه خاص را دلالتی بر عام نیست خصوص بنا بر طریق و مذنب شما  
که امامت فاسق را در نماز جایز شمارید و در خلافت عدالت را ما و شما شرط میدانیم و شما میگویید اگر فسقی از خلیفه  
صا در بشود عزل و واجب است پس چگونه چیز را که محتاج بعدالت نیست حجت قرار دهید در چیزی که شرط بعدالت است  
دیگر آنکه روایت تقدیم حضرت ختمی مرتبت ابوبکر را در نماز متفق علی نیست چه آنچه نزد ما بصحت پیوسته این است  
که چون بلال آمد و از رسیدن وقت نماز خبر داد و عایشه حضرت را از شدت مرض بخود یافت با بلال گفت که با  
ابوبکر بجوی تا امامت نماز مردم کند بلال ابوبکر را همان وجه خبر داد ابوبکر پیش ایستاده و بخیر نماز بگفت در آن اثنا  
حضرت بهوش آمد و آن آواز بشنید فرمود این کتیب که با مردم نماز میکند گفتند ابوبکر است پس امر فرمود روز و را  
مسجد برید که در اسلام سخت فتنه حادث شد آنگاه بر علی و عباس و فضل بن عباس بکثرت نمود و جانب مسجد خرابید  
چون بحراب رسید ابوبکر را در و نمود و خود بنفس نفیس با امامت مردم پرداخت اما دعوی اهل سنت که امامت  
ابوبکر را با هر حضرت میدهند از چند جهت باطل است نخست آنکه اتفاق است در اینکه آن امر که بیلال شد  
بشما حضرت نبوده بلکه آن امر بواسطه میانهجی بود و بالاتفاق آن واسطه معصوم نبوده است پس در صورتیکه  
در میان واسطه غیر معصوم باشد احتمال کذب در آن قائم است چه محتمل است که آن واسطه از نزد خود کلام گفته باشد  
چنانکه سرعت خروج حضرت و عزل ابوبکر و بنفس نفیس امامت مردم کردن بر آن دلالتی تمام دارد پس چون  
چنین احتمال در دلیلی راه یابد البته آنرا اعتباری باقی نماند و بیم آنکه اگر امامت ابوبکر با هر حضرت باشد  
هر آینه آنرا با خروج آنجناب باشدت مرض و در نمودن ابوبکر و متولی شدن خود نماز را کمال متاخر است  
که لایق شان نبوت نیست اگر بگوئیم در اول بار بدان امر فرموده بود پس خروج حضرت و عزل نموده نش ابوبکر را  
امارت وی باطل کند بعباده میگوئیم که عزل نبی او را بنا بر عقیده تشایع از تقدیم وی برای آن بوده که نقص و عدم  
صلاحیت او را در امری از امور بر امامت امت ظاهر سازد که این شخص صلاحیت امامت نماز نداشته که شما آنرا  
از برای فاسقی تجویز مینمایید پس چگونه صلاحیت داشت که امام نام و زمین کل باشد و همچنین است داستان سوره بر  
و عزل او و سپردن لوای اسلام به و در روز خیبر چه بسیار عجب است که شما از پیش نماز ابی بکر که با اتفاق امت حضرت رسول  
او را عزل نمود بر خلافت وی استدلال کنید اما خلافت علی را در مدینه که دار هجرت است پیغمبر و ما بر جای خود نشسته



# ابن ابی جهمور

۲۳۸

و غزل آن ثابت شد بر طافت وی دلیل بخیرید ابن ابی جهمور گوید چون رشته کلام بدینجا پوست سفره طعام سید محسن حاضر گردید مباحث و مناظرت قطع شد همچنان بخوردن طعام مشغول شد و درین تغذی مرا سخنی در خاطر رسید بر آن صبر نمودم از فاضل هر وی استجارت سخن کرده کفتم آیا چکوئی در این حدیث شریف هن ماث و کذا بعرف ائمام زمانه ماث منه جاهلیت ای صبیح است یا نه گفت بلی کفتم پس بگو که امام تو کسیت گفت حدیث بر ظاهر خود محمول نیست بلکه مراد از امام قرآن است و تاویل آنچنان است که هرگاه کسی بمیرد و نتواند امام زمان خود را که قرآن است مثل مردگان اهل جاهلیت باشد کفتم بنابراین لازم آید که نقل قرآن بر هر یک از مردمان واجب عینی باشد با آنکه احدی قائل آن نیست گفت مراد جمیع قرآن نیست بلکه فاتحه الکتاب و سوره است که قرات آنها شرط صحت نماز و استن آن بر هر مکلفی واجب عینی است با جمیع کفتم حضرت در این حدیث امام را بر زبان خود اضافه و تخصیص داده و تخصیص امام بآل زمان دلیل است بر اینکه هر زمانی باید بامای مخصوص باشد که معرفت او بر مردمان واجب است و اگر مراد فاتحه بودی این تخصیص را فایده نمی بود گفت بنابراین مقتضای این حدیث در این زمان چال من و تو مساویست کفتم حاشا که چنین باشد چه مراد از این زمان امامی است که بدلیل او را شناخته و اعتقاد دارم و تو چنین نیتی گفت آن امامی که تو بر امامت واقف و دارای هرگز او را نمی بینی جا و مقام او را نمیدانی و فتوی مسائل از انبیشوی و در دین از او بهر دینی بری پس در این حکم من و تو با هم شریکیم کفتم مرکز استخداست دلالت ندارد که باید جا و مقام امام را دانست و فتوی مسائل از او شنیده بلکه انقدر دلالت میکند که باید او را شناخت آنچه من و او را می شناسم و دلایل و صحنه بر وجوب وجود و امامت و لزوم متابعت او و تجویز ملاقات و ظهور او را در هر وقت بر خود و سایر امت جنایم و تو را عقیدت بر آن است که امام نداری و زمان تو خالی از امام است گفت من نیز در طلب معرفت امام شینده ام که در ولایتین مروی دعوی امامت میکند میخواهم خود را با او برسانم هرگاه صحت دعوی او بر من واضح شد او را تابع شوم کفتم پس این زمان ترا امامی نیست و در این وقت تو را از مردمان جاهلیتی و اگر میری در زمره مردگان زمان جاهلیت محسوب باشی با آنکه طلب ملاقات امام خلاف مذهب تو و اصحاب تو است چه ایشان بوجو امام قائل نیستند و بوجو او بر زمان حکم نمی کنند پس فاضل سناکت بهانه دار سخن لکبر بر سبب حاضرین از طعام خوردن دست کشیده هر یک راه منزل خود پیش گرفتند فاضل نیز با ایشان برفت اما شرح مباحث مجلس دوم چنین آورده که در روز عید انجمنی بهر ای سید محسن بزم تقییل آستان حضرت رضا علیه آلاف التحية والثناء ملاقات برادران دینی از منزل برآمده پس از فور آسناخت عظمی بر بسم دیدن طلاب مبدعه شایع که در جنب همان مرقد شریف است در آیدیم مجلسی بوجو فاضل هر وی و ملا غنم درس و برینجی از احیان مشهد آراسته یافتیم من و سید نیز در انجمن در آیدیم ملا غنم را با برخی از طلاب صحبت علمی میان بود چون ویرانها افتاد دست از مناظرت برداشت و خاموش نشست فاضل هر وی روی بامی کرد و گفت شما فرقه امامیه را در باب ولایتنا چه عقیده است باشد آیا او را بیدر وادش نسبت کنید یا نه کفتم علمای امامیه

# ابن ابی جمهور

۷۳۹

ولد الزنا را ولد شرعی ندانند و پدر و مادرش منسوب سازند چنانچه از اعتقیدت بر آن است که سبب خبر بخل صحیح و یا بوطی شبهه حاصل نگردد گفت پس از این بیان تو لازم آید که ولد الزنا با مادر و خواهر خود محرم نباشد و ایشان را مانند اجنبیان نکاح تواند کرد و هم جایز باشد پدری و دختر خود را که از زنا بوجود آمده و طلی نماید و حال آنکه بیچک از فوق اسلام این معنی تجویز نهند کفتم اگر چه حکم شرع ولد الزنا از عداد اولاد پیرون است لیکن مقتضای لغت از زمره اولاد محسوب آید و ما از اینجا بجهت بحرست و طلی حکم کنیم و در سایر احکام حکم شرع عمل نمایم گفت تمامت آنچه را که در اینجا کفتمی خلط و خط بود چرا که یک دفعه ویرا ممتی سپرد نموده احکام فرزند بر او جاری سازی و دیگر بار نفی سبب از وی نمود احکام اجنبی بر او مترتب نمائی و هر یک از این دو حکم منقض و بیکریست کفتم این مناقض نیست چه من از حقیقتی حکم اثبات داشته و از جهة دیگر نفی آن نموده ام و این خود محال نیست که شنی واحد بر حسب حیثیات متعدده موضوع احکام مختلفه گردد گفت شمار چه بر آن داشته که در تمامت احکام ولد الزنا را تابع لغت ندانند شرع و لغت را در خصوص این ماده از یکدیگر جدا سازید و حال آنکه پیوسته شرع تابع لغت کفتم میفرمایید شرع تابع لغت است اگر چه الفاظ علی الدوام در لسان شرع بدان صورت مستعملند که در لغت ولی شرع و لغت را در بسیاری از الفاظ مخالف لغت و مغایرت معنوی ظاهر است چنانکه صلوة لله معنی دعا و زکوة معنی مناسبت و این الفاظ را در شرع چنان استعمال کنند که در لغت مستعمل بوده اند اما شرعاً صلوة عبارت از ارکان مخصوصه و زکوة از احراج معینی اعلاوه آنکه مذنب ما در ان مقام معنی بر حیاط است زیرا که اگر بر حسب نفی سبب بخواهد نکاح فتوی دهیم از شبهه حرمت که مقتضای صدق معنی لغویست اینم نباشیم لهذا در صورت دوران امر بین اممته و ابجوا از جانب احتیاط رعایت نموده بحرمت فتوی دهیم ابن ابی جمهور گوید چون سخن بدینجا رسید فاضل عنان کلام از میدان این مسئله بگردانید کتابی در دست من بود که گفته گفت یا شیخ این چه کتاب است کفتم کتاب نجاشی و کشف الصدق و از مصنفات شیخ جمال الدین بن مطهر علی است و او از اجله و فحول مشایخ شیعیه اثناعشریه معدود بوده و در این کتاب از صحیح مسلم حدیثی آورده میخواهم آن حدیث بر تو قرائت نمایم گفت آن حدیث کدام است کفتم نخت با من باز گوئی که آیا مرویات صحیح مسلم در نزد شما زیور و ثاقب است و مسلم است یا نه گفت آری تمامت احادیث و مرویات آن کتاب در نزد ما قرین صحت است کفتم مسلم در صحیح خود و حمیدی در کتاب جمیع بین الصحیحین از عبد الله بن عباس حدیث کرده اند که چون رسول صلی الله علیه و آله در زمان رحلت در رسید جمعی از اصحاب شرف اندوز خدمت آنجناب بودند من مود کا خذ و قلی آمده و ما دارید تا چیزی رقم کنم که بعد از من هر که شما امت من گمراه نشوید پس بیکبار عمر از در انکار درآمد گفت ان الرجل لیف فخر یعنی همانا پیغمبر از شدت مرض هذیان میکوی حاضران و دوفروشدند جمعی در آن گفتار و کردار با عمر همراه شدند و برخی بر فرموده حضرت تصدیق آوردند و از طرفین غوغای تشاجر بگذاشتند بالا گرفت حضرت امینکه آنحال بخیریت فرمود از مجلس من پرودن روید فاضل گفت این حدیث صحیح است ولی عمر را

# ابن ابی جهنم

۷۴۰

طعنی وارد نیاید کفتم بچندین طریق ابواب طعن بر روی عمر و کسایکه با وی شرکت بودند مفتوح است سخت است  
 مانع آمدن ایشان حضرت را و بازداشتن از مراد خود و قبول نکردن امر وی خود کنایه عظیم و مصیبتی کبیر است  
 و از قانون ادب برکنار باشد چنانکه حق سبحانه و تعالی فرموده و ما الینکم الرسول فخذوا و ما  
 عنک فانتهوا یعنی آنچه را که پیغمبر بیاورد فزاکیریه و از آنچه نمی رسد بایستید و هم فرمایید لا تفلدقوا  
 بنی دبی الله و رسولہ یعنی برخدا و رسول پیشی گیرید و برایشان تقدم نجوید و هم فرموده لا ترفعوا  
 اصواتکم فوق صوت النبی و لا تجهمروا له بالغول یعنی صدای خود را بر آواز پیغمبر  
 بلند نخبید و نزد وی بجهن سخن بیارید عمر با آنکه از مضمون تمامت این آیات مخالفت حجت زبان حبارت نیز  
 دراز داشت و با آنحضرت بدشنام تکلم نمود گفت اینم و دین میگوید و حال آنکه خداوند در حق وی خبر داد  
 که ما یقطع عن الهوی ان هو الا وحی یوحی یعنی پیغمبر از روی هوا و خواهش تکلم نمی کند و زبان حجت  
 بر حق الهی کشاید و ویم آنکه مقصود آنجواب ارشاد مردمان و تالیف ایشان بودی و خواستی تا آنکه اصول  
 اختلاف و عروق عداوت از میان براندازد و عمر ویرا چنین اراده بزرگ مانع آمد با آنکه عمر با تمامت مسلمانان  
 تا سورتباعت آنحضرت بودند چنانکه خداوند فرموده و ما کان لمؤمنین و لا مؤمنین اذا قضی  
 الله ورسوله امر ان یکون لهم الخیرة یعنی پیغمبر و مومن و زن مومن را نرسد که هر کاد از خدا و رسولش  
 در امری حکمی نافذ گردد ایشان خود را در قبول آن مختار دانند پس جائز نبود که عمر حجاب منع چنان مقصود و  
 بزرگ شود و از آن روی بود که ابن عباس هر وقت حدیث منع را روایت نمودی بحجاب دید کانش چندین  
 قطرات اشک بر صفحه زمین برنجی که سکهاتر شدی فاضل گفت اینکه شما کلام عمر را بدشنام آنجواب حل نمودید  
 بد جهت از راه تسلیم و قبول و دو مضموع است اول آنکه عمر اجلالت قدر و نبالت شان از آن برتر بوده که معنی  
 ظاهر این لفظ ارادت کند و یا آن معنی ماصواب بخاطر آورد اگر کوئی پس چرا در میان الفاظ بدین لفظ  
 تکلم نموده بی آنکه معنی آن ارادت کرده باشد گوئیم چون وی بخت کلام و بدانت لسان و تند خوئی  
 و سخت گوئی معناد و مجبول بود بچنین کلام درشت لب گشود و ویم آنکه کلمه بجهنم شتی است از مهاجرة و معنی تو  
 این است که رسول هجرت میکند و اینکه گویند عمر آنحضرت را از نشستن و صحبت مانع گشت و در میان و  
 و مرادش جایل و حاجب شد در جواب گوئیم همانا این منع از روی اجتهاد بوده و امثال عمر را جائز نیست که اجتهاد  
 نموده و از آن روی عمل کنند و او چنان رای خود که نوشستن و صحبت دین و سلیم را اصلح و اولی باشد اگر گویند  
 که وی در آن اجتهاد راه خطا پیور و طعن نباشد زیرا که مجتهد محلی معاقب نیست پس عمر را از این باب  
 تشیع نتوان آورد ابن ابی جهنم را گوید کفتم تمامت آنچه را که در مقام جواب گفتی اصفا نمودن نتوان سخت  
 آنکه گفتی قول عمر بدشنام پیغمبر نموده این خود دلیل است بر قلت معرفت و کم دانش تو بلفظ عرب و مصطلحات  
 ایشان چه هرگاه یکی از عرب بلفظی است ترا از این کسی را مخاطب سازد البته غبار کنیه در میان ایشان برخیزد

و صورت عداوت و بایه دشمنی شود چه رسد بچنین لفظی تسبیح و من از اینجا ترا علامت نخم زیرا که تو از مرده عرب نیستی  
و بجای و رات و مکالمات ایشان خبرتی نداری و ویم آنکه گفتی عمر ظاهر آن لفظ را اراده نکرده بود این خود اعتراف است  
با که ظاهر آن لفظ مسکر بوده ولی عمر آن معنی مسکر اراده نکرده این خود آشکار است که عمر از روی عمد باین لفظ  
تکلم کرد و هر لفظی که از روی عمد گفته شود البته ظهور دارد بر اینکه مستکلم ظاهر آن لفظ را اراده نموده است  
و آنکه میگوئی در این عبارت عمر ظاهر لفظ را اراده نداشت قبول این دعوی موقوف است به بیان دلیل و اثبات  
برهان سیم آنکه اعتداز جستی که عمر آن لفظ را از راه خشونت طبع گفت این عذری سوجه و مسقط تکلیف نیست  
چه هر کفنی با آنکه باقتضای طبیعت یا بل شوات است مکلف باشد که عیان نفس از ممالک شهوات باز داشته  
طریق میگوئی و احسان به پیامد پس عمر را مانند سایرین واجب بود که طبع خشن نرم و نفس سرکش رام کند و  
و رزیه ترک نموده منقاد امر پیغمبر و تابع حکم آنسرور باشد و ترک ناموس به ننماید و برود پیغمبر مبادرت و مسأله  
نخوید و بلفظ مسکر زبان دراز ندارد مگر آنکه گوینم دی عالم بکالیف خود بنوده است چهارم آنکه گفتی پیغمبر  
شوق از مهاجرت معنی آنست که پیغمبر جرات میکند این قول هم از جهت لفظ و هم از حیث معنی مردود است  
آلفظاً بعلت آنکه هیچیک از اهل عربیت بدین اشتقاق قائل نشده اند شیخ گوید چون سخن به بنیامین  
ما غامد رسد با فاضل هر وی داشته گفت شیخ راست میگوید این اشتقاق بر وفق قوانین عربیت  
بلکه لیبر شوق از مهاجرت نه از مهاجرت اگر این لفظ را معنی چنان باشد که شیخ میگوید ایرادی بر تو وارد  
خواهد بود پس فاضل بر خطای خود اعتراف نمود و با عذرار برخواست پس گفتیم آما معناه آنکه در آنوقت  
بجرت پیغمبر مفید بود چه مهاجرت که رفتن از بلدیت بیاد دیگر در آنوقت پیغمبر را متصور نبود زیرا که وی در حال حضار  
بود و پنجم آنکه گفتی منع نوشتن کتاب از روی اجتهاد بود و تویی است که آثار صنف و علامات و هن بسی بر آن ظاهر است  
یکی آنکه در اینکه مسائل اجتهاد جائز نباشد و ویم آنکه اجتهاد در حضور شارع مقدس از طریق عقل بیرون است  
چه جمیع خلق را واجب بود که در حضور آنحضرت تابع نصوص او باشند چنانکه خداوند عالم در کریمه و ما اینک  
الرسول فخذوه و ما هینکم عنه فانهوا بدین معنی اشارت فرموده پس چگونه جایز بود عمر را که از لفظ  
عدل نماید و بارائی اجتهاد خویش عمل کند با آنکه هیچگاه آنجناب بجوابش نفس سخن نمیکرد و کاشش منع خود  
اکتفا نموده بود و زبان بچنین دشنام باز نمیداشت و لفظی که ظاهر و باطنش منکر است نمی گفت ششم آنکه  
گفتی عمر میدانست نوشتن کتاب برای دین و سلیمین اصلح بود و خلاف عقل و نقل است چه امر پیغمبر خالی از دشمنی  
یا برای افساد حال مردمان بوده یا اصلاح حال ایشان اما شوق اول موجب کفر است پس معین میشود که حضرت  
آن لفظ از جانب خدا برای اصلاح حال مردمان گفته باشد و لازم قول شما این است که عمر از خدا و رسولش  
بصلاح دین احکام باین حال اگر این عقیده اختیار نمودن خوانی مختاری و مرا با توجه فی نیست فاضل گفت هرگاه  
اینگونه کلمات که از مردمان بزرگ که شایسته تعظیم و شرفند صادر آید بر ما حجاب عقل سزاوار است که آنرا بر ظاهر حمل ننماییم

# ابن الحُبَهِ

۲۴۲

بلکه بجهی جمیل و معنی سینکو حمل کنند چنانکه در خشک سالی مردی از عرب خداوند عالم را مخاطب نموده گفت

فدکنش فی الغیث ما بدالکا انزلنا الغیث علینا لا بالکا

یعنی پیش از این هرگاه خواستی باران رحمت خویش فرود بریخی آیا اینکه قطرات باران از ما باز داری چه رسد ترا آنست که اگر چه کلمه لا بالکا ظاهر در ذم و در این مقام کفر است ولی چون جمعی از اعراب آن شعر شنیدند آنرا بروجهی صحیح و طبعی پسندید و توجیه نمودند و گفتند ما و شاعر از کلمه لا بالکا در این استعمال معنی حقیقی و اخباری است نه دعائی و استعاری بنا بر این برجهی کس شایسته است که اقوال مانند عمر را اگر چه بر حسب ظاهر استوار نباشد بروجهی صحیح حمل کنند و راه علاج و طعن مسلوک ندارند اینکه کشفی اجتهاد معنای معارض نفسی تواند شد و عمر را جائز نبود در این مقام اجتهاد نماید و قوی است که بغیر آنحال اختصاص دارد و پیغمبر در حال احتضار بود و مرض بر او مستولی گاه بهوش و گاه بهوش بود و تحمل است در آن زمان که امر میفرمود بنوشتن کتاب غیر حالت صحت بوده و در چنان وقتی اجتهاد جائز است و از پیوستن عمر اجتهاد نمود و اجتهادش مؤدی شد بر اینکه از نص رسول روی تابد و آن بحال مردمان اصلاح بوده است کفر حمل و توجیه در وقتی است که کلام لا اقل محتمل و جهین باشد مانند کلام اعرابی ولی کلام عمر جز بدین معنی ناصواب احتمالی ندارد اگر ترا ممکن است که آن کلام بر معنی دیگر حمل داری بیان کن عجب آنکه بر این عقلیه و دلایل نقلیه بر عصمت این صلوات الله علیهم قائم است و شما آیاتی چند که بظاهر بر عصیان و خطای ایشان دلالت کند از مؤدای ظاهر مصروف سازید و در مقابل حجج و ادله بسیار که از طریق عقل و نقل رسیده تخطئه نمیران روادید با آنکه شما ماتم آن آیات را بوجه مستقیمه و طرق صحیح حمل توانید نمود و بر عصمت و تنزیه رسل معتقد توانید شد ولی کلام حلیفه خویش با آنکه بچندین درجه از رتبت اینها نازل است بظاهرش حمل نمودن جایز نشمارید و طمع بر آنکه مردم آن سخن بدلیل از معنی ظاهر بتأویلات بعیده و توجیهات بارده حمل نمایند خسته آنکه طریق اضاف پیش گیرید و از جاده تعصب کناره گیرید و لا اقل عمر را با جنبی برابر و مساوی دانید چنانکه تصحیح کلام عمر واجب شمارید در اصلاح شئون اینانیرمخوم شناسید اما آنکه کشفی عمر برای آن معارض امر نبی شد که مرض بر او مبارکش مستولی بود کلامی بس سخیف است چه حضرت رسول در آنحال خالی از این نیست که یا عاقل و امیرش و امرش با اراده جازمه بود یا آنکه عقل نداشت و آنچه میکفت از روی اراده نبود قسم دوم بصریح گیریم و ما بنطون عن الهوی ان هو الا وحی یوحی بطل است و قول امام تو عمر که گفت رسول ندان می گوید دلالت دارد بر عقلی پیغمبر و ما از پیروی کوئیم آنقول منکر و بد است و ناچار با وی در این مقام در اغترابیم چون شق دوم بطل شد صحت قسم اول ثابت میشود پس مثال امر و انقیاد فرمان آنحضرت واجب است اگر کسی از آنحضرت زد کند چنان است که جمیع او امر و میرا رد نموده باشد و رد پیغمبر خود کفر محض است شکفتن آنکه دعوی کس که آنحضرت در حال مرض فرموده است که با کبر با مردم نماز کند و از پیروی برامست و خلافت وی استدلال کند



# ابن الجُبَّار

۷۴۳

و او را واجب اطاعت دانید ولی امر کتاب را که موجب اتفاق و هدایت است و مورد نفی اختلاف و ضلالت نیست  
بوده و باین وجه حمل نمایند و گویند جائز است عمر در مقابل آنحضرت اجتهاد نماید با آنکه شمار اعتدات بر آن است  
که آن دو امر هر دو در حال مرض از آنجا بر سر زد چگونه است که یکی را برود و دیگری را تبع شناسد بر این تعلیک  
چه دلیل قائم است و بر این تفریق چه قرینه دلالت کند کثرت از آنهاست که شمار امانت عمر بن الخطاب است لکن  
برایکه ابو بکر در حال مرض بر امانت و خلافت او تصریح نمود و در آن باب کتاب نوشت و با آنکه گریه و منا  
بنطق عن الهی در شان ابی بکر نازل نشد مگر اقول در این مورد و باین نسبت نخند پس باید ابو بکر را  
از رسول خدا شناسا کل چه نوش گفت شاعر

أوصی النبی فقال قائلهم قد ظل یهدر سبیل البشر

واری ابی بکر اصابت فله یهجروا و صلی العسر

حاصل معنی آنکه پیغمبر خواست وصیت کند عمر بن الخطاب گفت سید بشر چه کرده سخن گند ولی ابو بکر چون خلافت عمر  
وصیت نمود نه محلی بود و نه پیغمبر و نه شیخ گوید چون مرا سخن بد نیامد رسید هر ویرا از غضب سوی بر تن علم شد  
و آثار خشم از وی ظاهر گشت گفت نهایت امر این است که عمر ترک مندوب و خلاف او لی نموده از نیجه  
خطائی بروی لازم نیاید چه شما طایفه عرب به بی ادبی موصوفیند و این خود مورد هیچ سفید نیست  
کشم اسحق نه اعتراف کردی که صد و این لفظ از عمر از سوء ادب بوده و طایفه عرب بکمی ادب موصوفیند  
ولی من میگویم سوء ادب شخص عمر اختصاص داشت و جزا و کسی بدان رذیل موصوف نبود چه کبار صحابه  
همکان از پر تو تربیت رسول و صفات شریفه و آداب ستودنی با خلق پسندیده آراسته بودند و اندکای  
از پیغمبر خدا که میطلب گریه انک لعلی خلق عظیم است اخذ نموده بودند چه آنجا خود فرمودند که من  
مبعوث شدم برای اتمام مکارم اخلاق و گریه خدا لعنوا و امر بالعرف نیز شاهد این مقال است  
پس چگونه تواند بود که عمر خود را در این طول مصاحبت نبی از ذمیه سوء خلق و رذیل خشونت طبع پر است بکلی  
آداب و زیور مکارم آراسته داشته باشد و هم چگونه توانی با آنکه ویرا بظنمت شان معروف و انی قلبت  
و سوء خلق موصوف کنی پس از قناعت این بیانات واضح گشت که صد و این کلام از در مخالفت دین  
و ترک آئین بوده و بجز برای رسیدن آمال دنیوی تابع آنجا بگشته بود چه اگر متابعت وی برای ریافت  
دین بودی باستی مانند سایر اصحاب با ادب آنجا نبودت و با خلق آنحضرت متعلق باشد و از آن  
افترائی که تو خود در حق امام خویش نمودی ظاهر میشود که وی از جمله اتباع پیغمبر نبوده بلکه قاعده ایمان  
و عقیده تشنیز است حکام نداشته ابن ابی جمهور گوید مروی حیدری در آن مجلس حضور داشت چون این کلمات  
از من شنید گفت والله شیخ عرب راست میگوید مردیکه مدت هشت سال شرف اندوز خدمت چنین پیری  
باشد و از اخلاق و آداب وی هیچ بهره مند نگردد البته از جرک آدمیان معدود نیاید حاضران



# ابن ابی جهم

۲۲۲

بیکبار در خند ه شدن هر وی مجمل گشته سر در پیش افکند من دیگر باره روی با وی داشتم کفتم اینکه گفتی شما طایفه عرب  
 بقلّت ادب موصوفند ندانم ترا از ادب مرا و حیثیت اگر مراد تو از ادب آن رسوم و تحلفاتی است که عجمان  
 برای خود اختراع کرده اند راست است ما طایفه عرب آن رسوم و آداب چنانکه باید ندانیم و چیز یک شیخ  
 مستقن آن نباشد متابعت آن لازم نشناسیم و اگر مراد تو آداب شرعی است مسلم ندانم که طایفه عرب  
 از سنن و رسوم شرعی تجاوز جویند بلکه آن آداب و رسوم از عرب بدیکر طوایف رسیده چه لسان شیخ  
 بفت عرب جاری شده و عجمان شریعت را از ایشان فرا گرفته اند و تو جماعت تازیانرا چگونه بی ادب دانستی  
 و حال آنکه خود بلاد عرب ندیده و با ایشان صحبت ندیده هرگز از این سخنان عرق تسویر جبین نشست و حضا  
 زبان لطیفه کوئی و سخریه جوی بروی دراز نمودند پس کفتم همانا قلّت ادب مخصوص عرب نیست بلکه بسیاری از عجم  
 بدان ذمیت موصوفند زیرا که افراد بنی آدم در اخلاق و طبایع متفاوت و مختلفند از جمله بی ادبان عرب  
 بحکم اعتراف تو امام و صاحب تو بوده هر وی سخن از سر گرفته گفت از کجا صاحب من بدیضت موصوف بود  
 و از چه روی آن ذمیه بروی ثابت نمائی کفتم شهادت تو گفت آن لفظ از روی اجتهاد گفته بود کفتم من  
 اجتهاد نموده بلکه گفته بود است گفت بچه دلیل آنرا کفر دانی کفتم نبض رسول که دشنام بخند گفت چوئی زرقه  
 علی سبک مرا سب کن و کسی که مرا سب نماید چنان است که خدا را سب نموده باشد و کیسه خدا را سب نماید او را  
 بر رو بآتش و دوزخ اندازد پس کدام کفر باین تواند رسید هر وی دیگر باره سخن را عود داده گفت  
 از کجا عجم برادر دشنام داده باشد کفتم تو بکلام عرب عالم نیستی تا بدانی که آن لفظ دشنام است یا نه  
 در کتب عربت بدشنام بودن آن کلمه تصریح شده هر وی گفت مثل تو کسی باین مراتب علیه شایسته نیست  
 که کفر چنین شخصی بزرگ حکم کنی بلکه سزاوار بود چون آنکس شندی یکماه و دو ماه بلکه یکسال و دو سال  
 چشم تحقیق بجشانی و سخت تل کنی تا محمل نیک بیابی اگر پس از امتداد زمان و طول آن نگر آزار بود به صحیح حمل شود  
 آنجا نیک گفت که آن لفظ دشنام است کفتم ترا کمان آنست که من این لفظ را تا کنون ندیده ام و در آن تاملی  
 ننموده ام و نه استقام و در آن غرض نموده ام احوال آنرا شنیده ام و بی تامل سخن میگفم اگر چنین کمان  
 کرده باشی کمانی باطل است چه الا آن عمر من که پچهل سال رسیده بمیت سال میشود شنیده ام که این لفظ  
 از انبیا و بالنسبه بنی سر زده در آن تاملها نموده ام و با مردمان دانا بمیان آورده ام مرا محمل نیک بدست نیامد  
 و بر برهان مراتب کشت که آن دشنام است و از ان روی بجز فاعل آن حکم کردم تو هم جد و جهد نمودی  
 که محمل نیک برای آن بدست آوری مقدور نشد و آنچه ذکر نمودی آنرا باده ظاهره و بر این فاطمه خان  
 بر هم زدم که هیچکس را در آن شبهه نماند لکن تو تابع حق غیثوی شیخ کویدی چون سخن بدینجا رسید فاضل لب بست  
 و سر در پیش افکند سید محسن دست من گرفت و از مجلس بیای خواستیم و پروان شدیم که مبادا گفته یا چیز  
 شیخ کویدی در یکی از جمعات با سید محسن نشسته و از هر جا سخن میکردیم که ناگاه فاضل هر وی وارد مجلس شد

# ابن الجهم

۲۴۵

گفت با شیخ امر و مجلس از وجود اخبار و پیکانگان خالی و مرا با تو سر گفتواست کفتم هر چه خواهی بگوی گفت احوال  
 باقی خلفاء اسلام نقل کن و عقیدت خویش در حق ایشان کثوف دار تا با تو مناظرت کنم چون بیان ظلم و جور  
 و افعال شنیعه سایر خلفا متبقی بر اصول احوال خلفا ثانی است و در باب خلیفه اول آغاز سخن کرده گفتم اما کرده  
 و رفتار ابو بکر از بیان مجلس اول واضح گشت که با آنکه خدا و رسولش و برادر آنمحل جای نداده بودند چگونه بر مسلمانان  
 تقدم حبت و بجهت پر خلافت را از آل پیغمبر گرفت ترا در شناسایی احوال وی اگر انصافی باشد حقیقه کافی است  
 که وی برای تحصیل ریاست مصیبت موت چنان پیغمبری بزرگ ویر عظیم نیامده و تجیزش حاضر نشده چون دید  
 بنی هاشم بمصیبت آنجناب مشغولند از لوازم تجیز جنازه رسول و شرایط اقامت تغزیت آنحضرت روی نشاند  
 خود را با غلجی تمام بسقیفه رسانید و در باب خلافت بشاجرت و مناظرت برخاست پس ترک تجیز و تغزیت و نماز  
 و دفن رسول دلیل است بر بی احترامی و نامبالائی آنجناب بر رسول و قرینه است بر آنکه اظهار ایشان سلام  
 و پیروی پیغمبر برای تحصیل ریاست و میل آمال و نیوی بوده همچنین است حالت مهاجر و انصار و دیگران که  
 در سقیفه گرداده بودند چه بر مسلمانان انجام محبات دیگر بر بر هم مصیبت پیغمبر مقدم بگردانستند درین خود ناقص  
 و در عقیدت شتم است لایسما کسی که خود را در مرتبه خلافت دانده احترام آنجناب در حال حیات و محبات  
 یکسان باشد پس بایستی ابو بکر و دیگر مسلمانان مصیبت پیغمبر عظیم شمرده بر تجیز و تغزیت قیام کنند و از وظایف  
 تعظیم و تحکیم آن جنازه مبارک هیچ فرو نگذارند و پس از دفن در مانگده بسوگواری بنشینند و یکدیگر را  
 تغزیت گویند و تسلیت دهند پس بمحبات و بکوشش از قبیل عقد خلافت و استحکام بیعت پروازند هر دانا و دانه  
 که این سخنان من موافق مقتضای عقل و قوانین شرع و رسوم ادبست ولی انحراف بدینها گفتا نموده بعد از تمهید  
 خیالات و برین خود سخت دست تقدی و عدوان بجانب خاندان رسالت که دو القربی بودند دراز نموده  
 بر ایداء خاطر مبارک فاطمه سلام الله علیها برخاستند با آنکه در میان دو القربی از فرزند رسول نزدیکتری میت  
 و خدای سبحان مودت دو القربی را اجبر رسالت قرار داده نموده فل لا اسئلكم الا المود  
 نة القربی یعنی بگوی ای پیغمبر که من از شما جز دوستی اقرباء خود رسالت را مرزی نخواهم و پیغمبر  
 بخصوص در حق فاطمه نموده فاطمه عضوی از پیکر من است کسی که او را پازارد چنان باشد که مرا آزار  
 رساند و کسی که مرا پازارد چنان است که خدا را آزار رساند ای هر وی تو خود میدانی که صحت این حدیث در نزد  
 خاصه و عامه متفق علیست و کسی انکار صحت آن ننموده و ابو بکر آنحضرت را از میراث پدر بزرگوارش منع نمود و بیک  
 خود از رسول خدای نقل کرد و گفت من از رسول شنودم که فرمود ما گروه اینا میراث گذاریم آنچه را بر جای  
 صدقه است و این خبر خود از مجلیل اخبار و کاذب آثار شمار رود بدلیل آنکه مخالف کلام الله است چه حضرت  
 رب العزة فرمود و دَرِکَ سَلَمَانَ دَاوَدَ وَ هَمَّ دَرِکَایَهُ دَاوُدَ فرمود میراثی و یَرِثُ مِنْ آلِ یَعْقُوبَ  
 هان ای هر وی کمان نبرید که مراد از ارث در اینجا محکم و نبوت است نه مال و ثروت چه حق سبحان

# ابن ابی جهمور

۲۴۶

بعد از آنکه زکوره فرموده و اجعله در بن ضیا یعنی ای پروردگار آن فرزند مرا مرضی و پسندیده فرمای  
پس اگر مراد ارث نبوت بودی بدعای واجبله رب ضیا حاجت نیفتادی چکسی وارث نبوت نتواند بود  
خبر آنکه مرضی و معصوم باشد و هم خدای عزوجل خطاب عام فرماید یو صیکم الله فی اولادکم للذکر مثل حظ  
الانثیین یعنی وصیت نماید خدا شما را در ارث فرزندان شما که ذکور را نصیب دو انث و هید ابوبکر بخلاف  
نصوص فرقیانه فاطمه را از ذک و عوالی منع نمود با آنکه آیه واث ذلحی القرینی حقّه نازل گشت آن مالک  
بفاطمه بخشید و تصرف وی بود تا آنگاه که ابوبکر وکیل آنحضرت از آنجا خارج کرده دست تصرفش کوتاه  
داشت پس فاطمه در آن باب آغاز سخن فرموده گفت یا ابابکر از چه راه تو میراث پدر خود میری  
و من میراث پدر خویش نبرم آیا نه این نخلستان را پدرم بمن بخشیده تو چگونه آنرا از من بازگیری و مرا از آن  
ممنوع داری ابوبکر بخلاف قانون شرع و اثبات این دعوی شاهد طلبید چه در احکام شریعه  
مقرر است که اقامت مینه بر مدعی باشد نه بر ذوالیکه معهدا فاطمه علی و حسنین علیهم السلام و ائم این  
شاهد آورد ابوبکر شهادت ایشان مردود داشته و آنچنان شهود را که از بزرگان اسلام بودند بکذب  
تقت نهاد تمامت آنچه من در این مقام بیان کردم بر صحت آنها فریقین متفق و طریقین متحد و جمیع آنها از  
روایاتی است که کسی را مجال انکار نیست و البته خود در صحیح و غیره خوانده و دانسته که فاطمه در مرض نبوت  
وصیت نمود که او را در شب دفن نمایند و ایشان بر جنازه وی نماز نگذازند و در آنوقت از ابوبکر سخت آزرده  
و دلگشاد بود و حضرت ختمی مرتبت فرمودند ای فاطمه خداوند غرامت غضب تو غضب میکند و برضای تو رضی  
میشود آیا کسی که با اهل بیت رسالت چنین رفتار نماید چگونه خواهد بود حالت وی با سایر مردمان و با چنین حال چگونه  
ویرایمان خود و خدا واسطه قرار توان داد و اگر خواهم تمامت مطاعن وی بر شمارم ترا فرصت استماع نمائ  
بلکه بعد از جمیع آنها مستعدز است اما خلیفه ثانی خیر باینکه از وی در حال حیات رسول واقع آمد در مجلس دوم  
ذکر شد و تودائستی پس از آنکه بر مقرر خلافت بنیست همی برخلاف صواب عمل نمودن گرفت و بدعتها در دین آغاز  
نهاد مستعد که در سنت نبویه امرش ثابت بود منع کرد با آنکه خدا رسولش آنرا حلال و بر فعلش امر فرمود بود  
و در زمان پیغمبر و عهد ابوبکر و حتی از زمان وی نیز معمول بود و در منع آن با کلام خدا و سنت رسول و اجلاء امت  
راه مخالفت پیمود و برای خلافت ابوبکر چندان با مردم اظهار خشونت و تهدید و تحویف نموده همی گفت  
هر کس از پیعت ابوبکر سرپیچد باید سرش بر داشت چون علی و بعضی از بنی هاشم از پیعت ابوبکر قناع نمودند  
اراده سوختن خانه فاطمه نمود و مصرع در چنان بپهلوی وی پیفرود که حاش سقط شد و غلام او وقفه بفرمان  
مولای خود تازیانه بر فاطمه کوفت که اثر آن بعد از وفات بر بدن مبارکش ظاهر بود دیگر شاعت افعال وی  
در کتب فریقین مذکور است ابن ابی جهمور گوید چون کلام من بدین مقام پیوست پس فاضل هر وی گفت  
این سخنان غریب که پیاوردی در طرق و روایات شما واقع شده است و بر غیر شما حجت نتواند بود کفتم

# ابن ابی جمهور

۷۴۷

حدیث ثارت و داستان مذکور و خبر عموالی را و اقدی و موفق بن احمد و غیر ایشان از علمای شماعل نموده اند و حدیثی  
 وضع متعه در کتب و السنه علمای شماعر و سنت و بعضی دیگر را مانند اراده احراق و اقدی حدیث نموده تو مکر در  
 کتب اینجا هفت سیر کرده باشی و اما طیفه سیم با آنکه بر شاعت افعال وی خاصه و عامه را اتفاق است و محتاج  
 شرح و بسط نیست بعضی از آنها را برای تو ذکر میکنم از جمله آنکه مصحف عبدالله بن مسعود بسوخت و دیگر ابو ذر غفاری  
 که حبیب رسول الله بود از مدینه براند و حکم بن عاص را که طریقه حضرت رسول بود بیدینه بخواند و رتیش لبند  
 ساخت و مهمات خویش بدو باز گذاشت و در زمان طرد و اخراج حکم بن عاص بر بنی مضر طعن آورد و خویشاوندان  
 فاسق خود را بر بلاد اسلام و رقاب سلیمان مسلط ساخت و مسلمانان چون از جبهه به عتقا و شناعی کردار وی  
 قصد کشتن نمودند بخانه وی رنجستند عیال و اطفال و راعضه شمشیر کردند کسی بر ایشان انکار نیاورد اگر کشتن  
 وی جائز نبود بایستی امیر المومنین علی که در مدینه حاضر و از کشتن وی آگاه بود از آنجا ده کبری و ملیه غطی او را  
 یاری دهد پس از اینجا معلوم میشود که کشتن وی جائز بوده اگر کوفی قتل عثمان مجوز نبود و دفع آقا علیه السلام بر عی  
 و واجب بود و آنحضرت ترک واجب فرمود کونیم این سخن بچند دلیل باطل است نخست آنکه آنحضرت را در آنوقت  
 موافقت بسیار و معاذین اندک بودند بالا جماع در صورت استطاعت و قدرت ترک واجب رواج  
 عموم مسلمانان سخن و رای وی متابعت نمیدادند و با چنین حال ترک واجب از آنحضرت چه مذاشت و تم  
 آنکه بایستی آنحضرت پس از کشته شدن وی امر بقتل نماید و مادت سه روز جسد وی در میان خاک و خون  
 گذارد و ستم آنکه با آنجناب پس از قتل وی که بر سبب خلافت مستقر کشت قاتل ویرا قصاص کند چه او  
 در آنوقت نافذ الحکم و مرسوم الید بود هر وی گفت متنا آن است از این سه کس بکذری و از غیر ایشان  
 سخن کنی کفتم پس از آنکه حال این سه نفر که اصل خلافت بر تو ظاهر شد از تو سوال میکنم که آیا نه چنین است  
 که امیر المومنین علی با در ملک عدالت و صفات کمال و خصال ستوده و اطوار پسندیده بر تبه بود که هیچکس را  
 در حق وی مجال طعن نیست گفت آری چنین است که میگوئی در حق امیر المومنین علی بدین اوصاف عقیدت  
 دارم و بدین عقیدت امید نجات میرم کفتم پس چه میگوئی در باب آن شکایتها بیکه آنحضرت از ایشان نمود  
 در باب غصب حق و ظلم کردن بوی و شکایت آنجناب با عدالت آنجاعت تنافی دارد زیرا که امیر از کسی  
 که ظلم بوی نموده باشد هرگز شکایت نفرماید گفت حاشا که علی از ایشان شکایت نموده باشد کفتم این  
 شکایتی است تشکی آنجناب در متون کتب فریقین سبره تو اترانجا میداد و خطبه شقیه که در کتاب نهج البلاغه  
 از آنجناب روایت شده ترا بر صدق این معنی کافی است گفت خطبه شقیه کدام است که من تاکنون آنرا  
 نشنیده ام کفتم شریف رضی با سند خود از ابن عباس روایت کند که گفت روزی در جامع کوفه شرف  
 خدمت و ملازم صحبت امیر المومنین علی بودم که از امر خلافت سابقین سخن بمیان آمد امیر المومنین  
 بدین عبارات آغاز خطبه کردند که و الله لهدت قلوبها فلان الخ و آنگاه تا پایان خطبه بخواندم

# ابن ابی جهل

۲۴۸

گفت آیا از اصحاب مکی تصحیح سزا این خطبه نموده است گفت آری ابن ابی اسحق مدققی که بر پنج البلاغه شرح نوشته آن خطبه را تصحیح نموده گوید بعضی را عقیدت آن است که این خطبه از کلمات شریف رضی باشد که لبسان میراث انتقال نموده و این عقیدت خود خطائی واضح و جنطی ظاهر است شیخ و اساتید ما از سقره نیز چندین سال پیش از آنکه سید رضی در این عالم قدم گذارد این خطبه ضبط و ثبت کرده اند چون ابن ابی اسحق یا جمال الحارثی آن نامه را جرم تاویل مضامین عالی آن پرداخته گوید چون حضرت از انجاعت افضل و احق تقدیم بود و با وی سه طریق اولویت و رعایت استحقاق سلوک مذاشته کسی بر او تقدم حبت که در مراتب فضایل با وی مساوات مذاشت لاجرم آنقدر تر از آن رکذر طالتی پیدا آمده بر ترک اولی که از ایشان مظهر پیوست شکایت آغاز کرد علمای شیعه بر این توجیه اعتراض آورده اند که حضرت در این خطبه از افعال ایشان بنیب و غارت تعبیر فرماید و ایشانرا بغصب میراث و اخذ حق نسبت دهد خود اسلوب و سیاق عبارات عالیات به معنی دلیلی بسین و بر هانی متین است و بهم گویند عدول ایشان از اولی آیا برای مصلحت دینی بود یا محض هوا می نفسانی اگر کوئی که آن فعل برای مصلحت دینی بود لازم آید که تظلم و شکایت علی سچا باشد و اگر مصلحتی منظور نشده بود باب طعن بر ایشان مفتوح گردد و هر وی گفت مسلم ندارم که ابن ابی اسحق یا اصحاب ما باشد بلکه او از بزرگان شیعی است و خود را علی المصلحه در سلسله اهل سنت و جماعت منظوم داشته گفتیم کلام آنست که ترا در علم رجال معرفی نباشد چه وی از شاه میر مردم سنی و شیخ معتزله است بلکه خود در بعضی از تصانیفش بعقیدت و مذهب خویش تصریح نموده گفت باید کتاب پنج البلاغه را من خود مطالعت کنم تا از حقیقت حال نیک و ناگوارم کردم پس کتابی بوی وادم این خطبه و بعضی خطب دیگر را تحتی مطالعت نموده گفت من از عقیدت و مذهب خود که در حق خلفای ثلاثه وادم هرگز منحرف نکردم گفتیم پس ترا با طریق حق عناد است گفت ای شیخ ترا در حق مانند فخر الدین رازی و آئیر الدین اهری و جبار الله زنجشیری و سعد الدین تقی زانی و فاضل سمرقندی و دیگر فضلاء اهل سنت و جماعت چه عقیدت است با آنکه فوائد مستغفات و صیت فضایل هر یک از ایشان اطراف بدان و اکناف اسرار فرا گرفته و مشهور است آیا کجاست و است که تمامت ایشان در ورطه ضلالت باشند اگر ایشانرا بر حقیقت این مذهب و راستی این طریقت دلیلی واضح و بر هانی قاطع نبود یسئین قدم در این طریقه استوار نمذاشتندی و برخافت و امامت خلفای ثلاثه اذعان و ایمان نیار و ندی من خود از ایشان استفاده علم نموده ام و از کتب ایشان اخذ فوائد کرده ام و بر صدق کلمات و صحت عقیدت و حسن طریقت ایشان اطمینانی کامل و اعتقادی لازم دارم چگونه رواست که از طریق ایشان منحرف شده مذهب قومی گیرم که برابر صدق و ارادت ایشان اطلاع نیست گفتیم ایها القاضی ما در باب اصول عقاید سخن کنیم و در اینجا باب کس تقلید علما و متابعت اسلاف تمسک جوید که کیبار از اصطلاح علما و اصول کلامیه پنجر باشد از این تقریر تو ظاهر میشود که خود ملا ده تقلید فخر رازی یا سعد تقی زانی بر کردن دارید



# ابن ابی حبه

۷۴۹

و از راه استدلال و نظر هر دوی و با صریح این دو آیه مخالفت نمائی یکی گریه قل فأتوا بکتاب من قبل هذا و انا انزل من العلم ان کنتم صادقیین یعنی کبای پیغمبر که اگر شمار است کوهیست کتابی پیش از این کتاب آرید و یا بقیه از علم و دیگر آیه قل انظروا ما ذا فی السموات و الارض یعنی نظر کنید در آسمانها و زمین و بدانید که چه عجایب در آنهاست پس تو از وجوب نظر عدول نموده بتقلید یک عالم آن در انیمقام مذموم است چنانکه خداوند عالم از کفار حکایت فرمود انا و جدنا ابائنا علی امة و انا علی اثارهم مغفلون یعنی کفار گشتند برستی که ما به آثار پدران خود افتاده ایم چه یافتم ایش را بطریق امتی و دیگر اذ نبز الذین ابغوا من الذین ابغوا و ادوا العذاب و فطعن بهم الاسباب یعنی پزیری کنند آنها که متوجه از آن گروه که تابع بودند و در انوقت که اسباب را قطع و عذاب را معاینه پند پس کفتم آیا بر تو رواست در مسئله امامت استدلالی که نامور به است ترک نموده بتقلیدی که بنقض بت آن منعی غده است رجوع نمائی گفت در این مسئله تقلید جایست چه امامت از اصول دین نیست و ما آنرا از فروع شماریم لهذا من در این باب بتقلید قناعت کرده ام گفتم تقلید در این مسئله جایز نیست اولاً به لیل آنکه امامت مندر اعظم اصول اسلام و اشد ارکان دین است چه در حفظ شریعت و انتظام ملت و بقای نوع انسان در معاش و معاد قائم مقام نبوت است و بالانسان نبوت خود از اصول دین باشد پس امامت نیز که قائم مقام آنست از اصول دین بشمار آید تا نیاید اگر مسلم داریم که امامت از فروع دین است ترا صحیح نباشد که در آن مستقل باشی زیرا که آن تقلید در فروع و قبی جایز است که بر اجتهاد و اقامت برهان قدرت نباشد چه تکلیف بغیر مقدمه و تعلق بخیر و اما کسی را که ملکه استدلال و احتیاج حاصل باشد در هیچیک از اصول عقاید و فروع آن تقلید از روی صحیح نیست و تو بخبری از استدلال نداری و اجتهاد توانی کرد اینک برهان بر تو قائم و حجت بر تو تام گشت که خلافت آن سه کس باطل است و بر تو واجب شد که از مذهب خویش برگردی و طریق دیگر اختیار کنی چه ترا توان نقض و ابطال مقدمات بر این من نمائ پس این حال تقلید از تو مقبول نیفتد و لوستنما که تقلید از تو صحیح باشد از چه روی تقلید آن جماعت اختیار نموده زیرا که در مذهب ما نیز از فحاشی و کبار مشایخ کسان هستند که اگر دعوی علمیت و افضلیت در باره ایشان نختم لا محاله با آن جماعت کثافت و ستادی توانستند مانند خواجه نصر الدین طوسی که وی محقق و امام فخر تو مشکک است و سید مرتضی موسوی که در جمیع فنون از همه کس کوی سبقت ر بوده و محمد بن محمد بن نعمان که از کثرت افادات در اسنه عامه و خاصه بمفید ملقب گشت و شیخ ابوالفضائل طبرسی که در علم تفسیر و دیگر علوم سراسر آرد و روزگار بوده و شیخ ابوجعفر طوسی که مقام تجرش در میان علما فریقین مانند آفتاب عالم است و شیخ جمال الدین مطهر علی که مصنفاتش در قطب اصصار انتشار دارد و میر سید شریف حسینی که در بلاد عجم استاد جمیع دانشمندان محبوب شود و در کن آیین جرجانی و تفسیر الدین فاشی و غیر ایشان از علمای عرب و عجم که مصنفاتشان در جمیع بلاد منتشر و فضلا



# ابن ابی جهم

۷۵۰

در آنکه و افواه چون مثل سائر جاری است و تمامت ایشان بر حقیقت مذهب شیعه و ابطال خلافت ثلثه اوله قطعیه و بر این نقلیه اقامت نموده اند و مصنفات پرداخته اند از آنجمله شیخ جمال الدین مظهر علی گنجی در حقیقت مذهب پرداخته که مشون است به و هزار دلیل هزار دلیل برای خلافت علی بن ابیطالب و هزار دلیل دیگر بر ابطال خلافت و یکران و از این روی انتخاب را الفین نام نهاده پس با این چال تراچه باعث شده که تقلید اینان نمائی فاضل هر وی فرم کشته لختی ساکت بماند پس زبان التماس گشوده گفت تمنا دارم که احوال بایستی خلفای اسلام بیان کنی و از آن سه خلیفه لب فرو بندی من تمس وی مقبول نمودم گفتم در کتب فریقین مسطور است که رسول خدا صلی الله علیه و آله با علی فرمود یا علی حرب تو حرب من است و سلم تو سلم من است آیا تو این حدیث انکار توانی کرد و گفت فی کثرت بنا بر مضمون این حدیث معاویه بن ابی سفیان در صفین باید با حضرت رسول محاربه نموده باشد و با اتفاق کل امت چنین کس کافر است گفت معاویه با جهتا و خود با علی حرب نمود طعن و عقابی برای مجتهد نیست گفتم طرفه راستی است که یکجا در امر خلافت بعد از رسول دست از جهتا کشیده مقتد میثوی و دنفه دیگر میگوئی معاویه را اجتهاد جابر بود در محاربه با کسی که حرب او حرب با پیغمبر است و با جمیع امت علی در آنوقت امام کل بوده آیا نه است که علی بن ابیطالب بعد از عثمان با اتفاق اهل حل و عقد خلیفه و جانشین نبی بود گفت بل چنین است گفتم آیا نه آن است که معاویه در مخالفت با علی خلاف اجماع امت نموده و مخالف اهل حل و عقد کافر است و هم در فن اصول مقرر است که در مقابل اجماع محقق اجتهاد در و امیت معاویه با چنان اتفاق قوی چگونه طریق اجتهاد که وقت عظیم در میان مسلمانان در انداخت که دو ساء امت و بزرگان ملت تقبل و غارت یکدیگر برخاستند و مانند عمار بن زکوانی در میان مقتول شد که رسول در حق وی فرمود عمار جلدۀ میان و چشم من است و او را لشکر نبی تقبل میرسان چون این خبر در میان لشکریان مشهور بود و از شهادت عمار بطور رسید مراد از اهل نبی که پیغمبر فرمود معاویه و عسکری باشند از این روی خطر ابی سخت در لشکر شام پیدا آمد معاویه در تسکین آن فتنه جلیلی انزید و گفت مصداق اهل نبی مردم عراقند چه ایشان عمار در معرض قتل در آوردند پس ایشان که او را بصفین آوردند قاتل وی باشند همیکه این سخن کوثر بن ابی عباس شد گفت قاتل الله معاویه اگر کسی مسلمی را بجا و دعوت کند و آن مسلم در معرکه شهید شود قاتل وی شده باشد لازم آید که پیغمبر قاتل حمزه و عبیده و خاتم و کذا سایر شهیدان بدر از مقتولان آنحضرت و اینمذبح از شناع احوال معاویه سب امیر المومنین علی علیه السلام بود که در بطون محاربه و زوسن نابریان ناسزا لب کشود و حال آنکه پیغمبر فرمود یکیکه علی را سب کند مرا سب نموده و کسی که مرا سب کند خدا را سب نموده آیا یکیکه قاعده اسلام بشیروای بنیاد و امر امت بتدیر و نظام گرفت و احکام شریعت بنجم وی استوار گشت و رسول در حقش فرمود علی با حق است و حق همی با علی و در زنده چگونه نیاید سب کردن بود آری هر وی مرا کمان آن بود که ترا در کفر معاویه پیش کشی نباشد سعد تقفازانی وقتی که از اینجا

# ابن ابی حنیبلہ

۷۵۱

و انکشت از معویہ تبصری حبست و اور لعن کرد و لعن او در ملک خراسان انتشار یافت پس ترا در کفر و لعن او  
 چه توقف باشد آیا در بارہ یزید چه عقیدت داری ہر وی گفت یزید مستحق لعن میدانم و از وی پیراںم چه او  
 حسین بن علی را بکشت کفتم انصار را نیز قتل عام کرد و بر خانہ خدا بنحیق بست گفت چنین است و تبش بی شبہ  
 واجب باشد کفتم آیا نہ باعث خلافت وی پدرش معاویہ شد گفت چہا کفتم پس معاویہ در معاصی و فسق  
 از او سرزند و خیل بود بلکہ خود در قتل فرزند رسول بغیر او است چہ معاویہ حسن بن علی را سموم ساخت چنانکہ  
 یزید حسین بن علی را شہید نمود ہر وی داستان ستم حسن سخت استبعا نمود کفتم این قضیہ محل تامل نیست چہ  
 اکابر مورخین و اساتید محدثین بہ انفل قضیح تصریح نمودہ اند ہر وی گفت پس معاویہ نیز بر این تقدیر مثل یزید  
 مستحق لعن باشد کفتم باعث خلافت معاویہ عثمان بن عفان شد کہ او را بر ملک شام بکاشت و چنانش  
 استقلال بخشید کہ طغیان وی بدعوی خلافت و قتل و غارت انجامید پس چنانکہ معاویہ را بکلم بختیت در اعمال یزید  
 سیم دانستیم عثمان را نیز در افعال معاویہ شریک شناسیم بلکہ خود عمر بن الخطاب را در شہادت حسین بن علی  
 و خیل دانیم گفت این دعوی کراف از کجا کوئی کفتم از آنکہ اگر او امر خلافت بشوری حوالہ بخودی ہر کر عثمان  
 با امت امت نرسیدی و با وجود مثل علی بن ابیطالب کہ عثمان در فضل و شرف و علم و زہد و جہاد و سبق اسلام  
 با وی بسیچوہ طرف بہت نبود بر مسند رسول نشستی پس شورای عمر سبب خلافت عثمان و عثمان سبب خلافت  
 معاویہ و معاویہ سبب خلافت یزید شد و از این مقامات شرکت عمر در شہادت حسین و قتل انصار و تخریب کعبہ  
 بیک بوضوح رسید ہر وی گفت سئلما کہ عمر باعث خلافت یزید شد اما شایع کفر آمیز آشوم خوزیر بچہ دلیل  
 بر عمر نسبت کنی کفتم دلیل آنکہ علما معقول مبرین داشتہ اند کہ سبب سبب سبب است گفت چنین است ولی  
 عمر جز علت نامہ بودہ نہ سبب نام کفتم اسحہ تہ کہ انصاف دادی و بجز سبب بدون اعتراف کردی علما کذا  
 کہ جز سبب نیز در اسناد اثر حکم سبب دارد زیرا کہ تاثیر سبب بدون وجود آنجز تحقق نیابد گفت عالی از خلفای نبی عبا  
 سخن کوئی کفتم اگر چہ خلافت آن سلسلہ از فروع خلافت آئندہ اصل است و با انہدام اصل منسوع بر جای خود نیابد و بر بطلان  
 امت ایشان بسیح احتجاج حاجت نیفتد ولی تمس بقبول کفتم و در مطاعن آنجا گفت سخن انم اولاً گوئی کہ ترا در حق امام  
 علی بن موسی کہ بدینجا کہ مقدس دفون است عقیدت چیست گفت آنحضرت را در ذیت رسول میدانم و مودتش  
 واجب میشاسم و در علم و عمل بر دیگر مردمش مقدم میشمارم کفتم پدر وی موسی بن جعفر سلام علیہما را چگونہ دانی گفت  
 او نیز مانند پیرش بود کفتم چگونگی در بارہ خلیفہ کہ موسی بن جعفر در حبس داشت و تبش بکشت و خلیفہ کہ علی بن موسی  
 ولایت عہد کاشت و بر ہر ش مقتول ساخت گفت ایشان کیانند کفتم ہرون موسی را در خانہ سند بن شاکت  
 محبوس نمود و پس از مدتی در از او اسموم ساخت و پیرش با منون پیرش علی را ولیعہد کرد و عاقبت  
 بر ہر ش در کذا نید گفت اگر بدین سخنان کو ای از کتب فریقین داری اقامت کن کفتم اما در مصنفات شیعہ  
 بسیار است مثل ارشاد مفید و عیون ابن بابویہ و کشف الغبار بلی اتفاقاً در خانہ سید محمد کتاب عیون خاتما

# ابن ابی جمهون

۷۵۲

موجود بود من فتنه هرون و امام موسی را از دیگران بنبودم و بروی نبودم چون همدوی آن کرد و دیگر کارها  
 رسید از انتخاب بدید از قبیل قتل حبس نبی هاشم و تفریق ایشان در بلاد مذکور داد که لعنت خدای بر رشید باد  
 سید محسن کتاب العاقبه که تصنیف بعضی از شافعیه بود حاضر ساخت من بیاری از فسوق و فجور بنی عباس  
 در انتخاب پیدا کرده نبودم مزید تبری و پزیری هروی کردید و گفت الهاترا کوا و میگیرم که من از عباسیان  
 و بنی امیه دوری میجویم و بدین حقیقت امید قرب تو میرم من دیگر باره کتاب العالم شافعی تصنیف کردند  
 و از پی کلامی مناسب مجلس تفحص نمودن که رقم از قضا انجیث پیدا کردم که مصنف سنده خود روایت آورده  
 که روزی امیر المومنین علی در میان جمعی از اصحاب خویش نشسته بود فرمود انا اول من یجلس ین  
 بدی الله للمضومه مع الثلثه یعنی من نخستین کسی باشم که در برابر خدای عز و جل نشسته باشم کسی  
 آغاز محاممت کنم چون بدین جبر دست یا قتم روی با هروی کرده گفتم آیا از انجیث که این عالم شافعی آورده  
 مراد صیت گفت مراد از این سه نفر چنانکه مصنف کتاب نیز تصریح کرده صبه و شبیه و ولید بن عتبیه است  
 که بر روز بدر با حضرت و حمزه و عبید در آن میخند گفت این تاویل اولی از زبان قویه و اراستیه سبی مخوف است  
 به و دلیل کی آنکه شکایت با این سه نفر اختصاص با حضرت ذار و ملکه حمزه و عبید و رانیز با ایشان حق خصومت و عرض  
 شکایت ثابت است پس ساسانی ذار و که حضرت خود را بدین شککه اختصاص بخشیده فرماید من اول کس باشم که  
 آغاز محاممت کنم دلیل دوم آنکه با مثال این سه کس خصومت نمودن را تصور می صحیح نظر نرسد چه ایشان را آنحضرت  
 و حمزه و عبید و در آن جنگ کشتند و از ایشان تعدی و تکی که معنی خصومت و مصداق شکایت تصحیح کند بر امیر المومنین  
 وارد نکشت و اگر محض مقابلت و مبارزت ایشان را با آنحضرت ظلم و عدوان خوانیم دانه محاممت را وسیع  
 بی اندازه پیدا آید چه اقران امیر المومنین در حروب زیاد از حد تعداد است اگر کس با خاطری غیر مشوب و نظری  
 غیر مأوف در انجیث تاویل گیر و یقین از عان آورد که مراد از نشه جبر خلفا کسی نباشد چه اسباب خصومت و موجبات  
 شکایت چندان از ایشان با آنحضرت رسید که کس را مجال منع و مقام انکار نیست ابن ابی جمهون که یه چون این  
 استدلال انجام داد و احتجاجی دیگر آغاز نهادم و گفتم ایها القاضی کلونی در حدیثی که رسول با امیر المومنین علی  
 فرمود یا ابا الحسن زود باشد که امت من به قدا و سه فرقه متفرق شوند از انجیث کیفره ناجی و باقی با لکن هر دو  
 انجیث صحیح و انم گفتم فرقه ناجیه خبر شیعیه ال بیت رسول کس نتواند بود دلیل اینکه اهل بیت که این کرده اند  
 خود بعض قرآن حمید از هر آلائش ظاهر و باطنی منزهند چه خدا تعالی در حق ایشان فرموده انما یرید الله لیلذ  
 عنکم الرجس و یطهرکم بظهور یعنی شیت الهیه چنان اقتضای نموده شما خاندان رسول را از چرک کناه و پلیدی  
 عصیان پاک دارد این آیت باتفاق امت در شان علی و فاطمه و حسین نزول یافت و رسول بهنگام نزول  
 آن آیه آنچنان نفر را بجای خود پوشانید و فرمود اللهم هؤلاء اهل بیتی فاذهب عنهم الرجس  
 فطهرهم بظهور یعنی بار الها اهل بیت من اینانند پس جس از ایشان ببر و حله را پاک فرما

# ابن ابی جمهون

۲۵۳

وهم در استان سبانه خدای سبانه فرموده قل لعلوا ندع انباءنا و انباءكم و نسا اننا و نسا انكم  
 و انفسنا و انفسكم ثم نبههم فجعل لعنه الله على الكاذبين بالاتفاق همین چند بزرگوار را  
 برای سبانه همراه داشت چون باین چند دلیل معلوم شد که مراد از اهل بیت کیانند مراد از اهل بیت در نبوی دیگر هم  
 ایشان خواهند بود که فرمود مثل اهل بیتی که مثل سفینه نوح من در کها منی و من تخلف عنها غرق هلك  
 حاصل مراد آنکه اهل بیت من متابعتی نوح باشد هر کس متابعت ایشان گیرد نجات یابد و هر کس مخالفت ایشان کند  
 هلاک گردد اینها ضل هر دانی منصفی که این مقدمات مسلم را با هم ترکیب دهد و از آنها برهانی تالیف کند و بر ادبیت  
 که نجات امامیه و هلاک معتزله و و فرقه دیگر است هیچ شبهه نماند زیرا که در اختصاص نجات بفرقه واحده که لول  
 نص نبوی است تشکیک توان نمود و در نجات متابعت اهل بیت و هلاک مخالفین ایشان که منطوق نبوی دیگر است  
 تأمل توان کرد و در اعتقاد امامیه بخلاف اهل البیت که مسلمین است توان اشکال حجت پس اگر الانعین  
 و حب مخالف و موافق از لوح خاطر فرو شوئی و با نظری سالم از همت غرض در این استدلال بگیری هم  
 در ساعت بآیند روی کیش امامیه گیری ای هر وی انصاف ده آیا همراه جماعتی باشی که پیروی اهل بیت  
 نموده اند اولی است یا متابعت جماعتی کنی که مخالفت آل رسول گرفته اند و از طریقت ایشان انحراف جسته اند  
 من خود یقین گویم پیروی مذہب امامیه بجز جد اولی و نسب است سخت گداین جماعت شرایع و احکام دین  
 ازین جامع علم و مصابیح حکمت و معادن عصمت فرا گرفته اند و در مناقب و مفاخر و علم و زهد و عصمت ایشان  
 کتابها پرورداخته اند و هم علمای شما در فضایل ایشان مصنفات و موفعاتی نموده اند مانند کتاب غایة السؤل  
 فی مناقب آل الرسول از ابن مغازی شافعی و کتاب ابوبکر بن محمد بن مؤمن شیرازی که از دوازده تفسیر  
 استخراج نموده و کتاب موفق بن احمد کی و غیر آنها پس البتہ در میزان عقل کسانی که مخالف و موافق در مدائح  
 و مجاد ایشان اتفاق دارند متابعت ایشان شایسته تر است از اشخاصی که مخالف را در حق ایشان مثالب  
 و مطاعن است بلکه موافقت آنها نیز منکر شایع و قبیح اعمال ایشان نیستند و ویم آنکه حضرت رسالت بر حق  
 بقیت و اقدای اهل بیت خود واجب نموده و مرید خود در این مقام از طریق خویش حدیث بختم که چندان روایت  
 و احادیث در این باب وارد و مشهور است که عامه را نیز مجال انکار آنها نیست و علمای شما اغلب آن روایات  
 از طریق خود در کتب مصنفه خویش آورده اند از آنجمله است روایتی که در جمع بین صحاح سه نقل شده که رسول  
 صلی الله علیه و آله فرمود و رحم الله علینا اللهم ادر الحق معه جثما دار یعنی خدا علی را رحمت کند  
 بار الها حق را بران پنج دورده که علی و ورزند و هم احمد بن مؤثر از آنجباب حدیث کند که گفت الحق مع علی  
 و علی مع الحق لن یفترقا حتی یردا علی الحوض یعنی حق با علی و علی با حق است و هر کس خد انخردند  
 تا آنکه که در نزد حوض برین وارد شوند و احمد بن حنبل در سنن خود از جابر روایت کند که پیغمبر با علی فرمود یا علی  
 من و تو را یکدخت خلق شده ایم من اصل ان در ختم و تو فرع آن حسن حسین شاخای آن در ختمند

پس هر کس شباخه از شاخهای آن در آورند در بهشت جاوید منزل گیرند و هم او از سعد روایت نموده که  
حضرت رسول گفته ای امت من دو چیز بزرگ در میان شما و دعیت هم اگر بد آنها چنگ در زیند هرگز گمراه نشوید  
یکی کتاب خدا که رسیانی است از آسمان بر زمین آورخته و دیگری ابلیت و عمرت من البته همی این دو با هم باشد  
و از یکدیگر جدا نشوند تا در نزد حوض بر من در آیند و سلم در صحیح خود در دو موضع از زید بن ارقم حدیث نموده  
که گفت پیغمبر در میان که و مدینه خطبه نمود و در آن خطبه فرمود ایر دم نزدیک است که رسول پروردگار من بر من  
در آید و من اجابت وی نمایم پس در میان شما بود دعیت هم دو چیز بزرگ یکی کتاب خدا و دیگری ابلیت خود  
و سفارش میکنم شما را در حق ابلیت خود و جارا نه ز منخشی با شما خود را بختار روایت کند که فاطمه سرور دل و پیر  
میوه دل منند و شوهرش نوز چشم من است و امه از اولاد او امنای رب منند و رشته باشد که در میان خدا  
و خلق او کشیده شده اند کسی که در رشته دلای ایشان چنگ در زند نجات یابد و هر کس که از ایشان کناره  
و در کرد باطل کرد و ثقلی در تغیر خود و حمیدی در جمع بین الصیحين نیز قریب بدین مضمون از انتخاب  
روایت کرده اند و رسند احمد بن حنبل از رسول الله روایت است که فرمود بخوم دستار کان امان  
اقل آسمانند هرگاه بخوم بر طرف شوند آسمان معدوم شود و اقل بیت من امان اقل زمینند هرگاه ایشان  
فانی گردند اقل زمین نیز بر طرف شوند موفی بن احمد کی نیز این حدیث ذکر نموده و در دو موضع از صحیح بخاری  
از جابر بن صیبه روایت است که انتخاب فرمود کار مردم در گذر است مادام که دوازده خلیفه بر ایشان  
والی باشند و ماتت ایشان از قریش باشند و در روایت دیگر است که فرمود که پیوسته اسلام عزیز  
بپاید از دوازده خلیفه که همه ایشان از قریش باشند و در صحیح مسلم از رسول الله روایت است که فرمود  
همی اسلام بپاید تا قیامت در حالتی که والی باشد بر مسلمانان دوازده نفر خلیفه که از قریشند و صحیح ابی داود  
و در جمع بین الصیحين در تفسیر سی روایت شده که چون ساره زوجه حضرت ابراهیم از باجر اظهار کراهت نمود  
خداوند عالم بابر ابراهیم وحی فرستاد که ای ابراهیم باید سمعیل و مادرش را بجائی بری که آنرا ارض بنا کنی پس من زمین  
او را منشر کنم و مسلط نمایم ایشان را بر کسانی که بر من کافر شوند و پیغمبری بزرگ از ایشان برانجامم مسروق  
روایت کند جوانی نزد عبدالله بن مسعود رفت و از وی پرسید که آیا حضرت رسول را چند نفر خلیفه و جانشین باشند  
ابن مسعود گفت تاکنون از من کسی چنین سوالی نکرده بود بان بدان که حضرت فرمود دوازده نفر بعد از من خلف  
کنند و جانشین من باشند بعد و نقای نبی اسرائیل که ایشان نیز دوازده تن بودند با سجده یکونه روایات در  
کتب شایع است اگر بذكر ماتت آنها پردازم رشته سخن دراز کشد چنان وسعت وقت نیست تو خود میدان  
که یکچنگ از فرق اسلام خلافت را بدوازده نفر خضر نموده اند جز طایفه امامیه که متعده بر امامت دوازده نفر  
که مراتب علم و زهد هر یک در نزد کل امت مشهور است پس از حاصل مضمون کل این روایت بطور پیوسته که سلوک  
طریق امامیه و تحیل عقاید ایشان واجب است سیم آنکه هر کس را که را اصول و فروع مذہب اسلام اطلاع باشد



و قد تقلید و مجار شبهه و پرا مانع نیاید ظاهر است که بهترین عقاید در اصول و منبر و آن است که مذهب امامیه بر آن  
 اشتمال دارد و مذهب ایشان یکوترین مذهبی است که امت اختیار نموده اند و ایشانند مصداق قول خدا یغفر  
 له فرموده فبشر الذین یؤمنون بالقول ولیتبعون احسنه اولئک الذین هدینهم الله والله  
 لهم الاولیاء البیاب یعنی پس مرده ده ای پیغمبر آن بندگان مرا میشنود احوال حق را و متابعت میکند بهترین آنرا  
 که ایشان کسانی هستند که خدا هدایت نموده ایشانرا و ایشانند صاحبان عقل و خرد چه امامیه نیز می نمایند خدا را  
 از تشبه و رویت و اتحاد و حلول و نسبت بیا ح و دروغ و خلق افعال عباد و بودن افعال او بدون غرض فایده  
 و میگویند خدا بندگانش را با لایطاق تکلیف نمیکند و بکفر و فسق ایشان راضی میشود و اعتقاد نموده اند که ذیل عصمت  
 انبیا علیهم السلام از اوان مهد الی زمان محمد از آلائش صفات و کبائر و خطایا و زلل و نیان نمره است و میگویند  
 که امام باید در حسب از رعیت افضل و در نسب اشرف باشد اما آل سنت و جماعت خلاف تمامت اینها را بر خدا  
 و انبیا اثبات می نمایند و پیغمبر خود را ذلیل و ذمیمتی چند ثابت در او دارند که برداشت و خواست و پستی و  
 دلالت کند صحابه روایت میکنند که رسول الله نماز ظهر را در حضره و رکعت گذارد پس بعضی از اصحاب و پرا  
 بدان واقف نموده انشاء الله شرح آن در احوال و الیه بین نگاشته آید و دیگر حدیث کنند که آنجناب در حال  
 جنابت مسجد در آمده با مردم نماز بجای آورد و لعب نمود و غنایم شیند و ایستاده بول میکرد و در بارسیه  
 با آستینهای خود رقص میکرد و چیزهای خبیثه و دیگر که صد و هر یک از آنها از مردمان پست قبیح است و شما  
 بر خلفاء که واجب الاطاعه میباشند صد و در خطا و وقوع عصیان تجویز نمیکند و هم میگویند که لازم نیست امام  
 بر جمیع ما محتاج امت عالم باشد و تجویز نکند که امام در فتاوی بر عتبت تواند رجوع نمود و از ایشان استفاده کنند  
 و لازم نیست که از حیثیت حسب و نسب افضل و اشرف و در رتبت بالاتر باشد پس بنای اصول مذهب امامیه  
 محکمترین بنا است و فروع ایشان مشید تر و دین ایشان تا متر از دین است چه ایشان مانند اهل سنت  
 بقیاس و استحسان عمل نمیکند آیانی مبنی که آل سنت و جماعت چهار فرقه متفرق شده اند و هر یک از آنها  
 رشته روایات بجاعتی وصل نمایند که فسق و تعدد کذب ایشان ظاهر شده و هر فرقه طایفه دیگر را تحقیر می کنند  
 و حقوق متابعت خلفائی بر گردن نهاده اند که اگر کتاب معاصی و خطا برایشان تجویز نمایند و از  
 آل البیت منع گرفته اند و در شرع تصرف نموده حرام خدا را حلال و حلال خدا را حرام کرده اند و سی بر خلاف  
 عقل و نقل فتوی دهند اما اجنبای تمامت این اختلافات آن است که احکام و فرائض از مضموم فراموش شده اند  
 یقین فرقه ناجیه شیعه امامی است چنانکه ابو کربن محمد شیرازی که از اعظم علمای شما است در کتاب خود که از دو  
 تفسیر استخراج نموده روایت کند که چون رسول الله فرمود بعد از من امت من هستند و سه فرقه خواهند شد  
 یکفره رستگار و باقی در آتش باشد علی بن ابی طالب گفت یا رسول الله آیا فرقه رستگار کیانند فرمود آنانند  
 که توبه و اصحاب تو متمسک شوند پس این حدیث مرجح است که تابعان آنحضرت ناجی و سایر فقهها لکن



# ابن ابی حبشون

۷۵۶

مویه ایتمقال حدیث مشهورست که پیغمبر فرمودند اهل بیت من مانند کشتی نوحه هر کس در ولای محبت ایشان بود  
از غرقاب مهالک نجات یابد و کیکه تخلف جائز شمارد البته در کرداب هلاک غرق آید فاضل گفت تا مدت  
این روایات که ذکر نمودی در وجوب متابعت اهل بیت و اینکه فرقه ناجیه اتباع ایشانند کل آنها خبر واحد و شهادت  
بر سامع است چه اهل سنت نیز در حقیقت مذهب خود را زیاده از آنچه کفایتی آید اقامت کنند و الله خود را مدافع آورده  
و مذهب غیر خود را بطلان نماید حضرت رب القره فرموده کل تخوب بما لدیهم فرجون پس طریق  
اضاف آن است که باب مرج و زم سدود دارید و اینکه نمی بخشید ابن ابی جمهور گوید چون اینکلام شنیدیم  
صلحت وقت چنان اقتضا نمود که تصدیق وی نمودم پس کفتم معذرا برمان و دیگر نیز بر حقیقت مذهب شیعه  
و بطلان مذهب غیر ایشان داریم و آنرا اکثر دیده اند و تجدی مشهور است که مجال انکار میت گفت که ام است  
کفتم همیشه اوقات خاصه در غره رجب جمعی کثیر و جمعی غیر از شیعه و سنی از حاضر و باوی نزدیک و دور که علت  
کوری و فالج و برص و جذام مبتلا هستند زیارت مشهد مطهر حسین بن علی علیهما السلام حاضر میشوند و هر یک  
از صاحبان مرض با خلوص نیت از مذهب اهل سنت تبری میجویند و متوسل با شخصت میشوند و از آن علت  
شفا مییابند و کسانی که تبری نمیکنند بهمان مرض باقی میمانند و این دلیل است واضح بر حقیقت مذهب امامیه  
و بطلان طریق اهل تسنن گفت آیا کسی هست که این معجزت مشاهده نموده باشد سید محسن گفت  
این متواتر و یحسب انکار آن نمیکند خصوص جماعتی از اهل دین و صلاح در آنجا خود شهادت نموده بودند  
من نقل کرده اند فاضل گفت اگر چنین است آن حجتی ظاهر است بر اثبات دعوی و حقیقت مذهب شما ابن ابی  
جمهور گوید چون سخن به نیجا رسید مؤذن آواز اذان مجع گرفت و هر یک برای نماز برخواستیم و دیگر باوی ملاقات  
نکردم لکن بعد از چند روز سید محسن باوی ملاقات نموده بود و میگفت فاضل را در مذهب متردد یا فتم چه میگفت  
من قصد زیارت حسین بن علی علیهما السلام دارم اگر صدق مقال شما بر من ظاهر شود البته از مذهب اهل  
سنت تبری کنم و مذهب شیعه اختیار نمایم پس از آن دیگر از حالت وی اطلاع حاصل نکردم با تجمعه و سیه  
روای احادیث بود و سلسله روایات خود را بجمعی از علما اند سید شمس الدین محمد و زین الدین علی  
و شیخ حرز الدین و سید عبدالله مستند دارد در کتاب مجلی که یکی از تالیفات او است میانه کلام  
و تصوف جمع نموده و در کتاب غوالی لالی جمله احادیث جمع ساخته خوب و بد در آن آمیخته داشته است  
روایات عاصرا را زیاده در آن ضبط نموده لهذا محدث فشاوری گوید مشایخ ما رضوان الله علیهم را  
بر روایات آن کتاب اعتمادی نیست مؤلفات و مصنفات بحدین تفصیل است کتاب غوالی لالی  
کتاب المجلی فی المنازل العرفانیه کتاب نثر اللالی کتاب الاقطاب کتاب معین المعین  
کتاب زاد السافرن و شرح آن کتاب شرح الغیه شهید کتاب شرح حادی عشر  
رساله العمل باخبار الاصحاح رساله المناظره

# ابن شجری

۷۵۷

## ابن شجری ابو السعای ان هب الله بن علی

از سادات شریف النسب حسنی و از سلسله پنجم بنی شجری است و اقطاب عالم قدارش بصیرت بغیة الوعای و کتب بسیار و طبقات بدین ترتیب مخبرت امام حسن علیه السلام اتصال یابد علی بن محمد بن علی بن عبد الله بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن ابی الحسن بن عبد الله الامین بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن قاسم بن حسن بن زید بن الحسن بن علی بن سبطای  
 علما نسب را در نسبت وی بشجره و تسمیه اش بین نام اختلاف است جلال الدین سیوطی از شهاب الدین یاقوت حموی نقل نموده که وی از طرف مادر به بیت الشجره منسوب است و از جماعتی دیگر روایت کرده که ابو السعادات به انجته ابن شجره موسوم گشت که در آن بلد جز در خانه وی دفعتی نبوده و قاضی احمد بن خلکان از بی در ذیل ترجمه  
 که بشجره بفتح شین معجم و جمیع بعد از آن را اسم و بی اسم است از اعمال مدینه و هم اسم مردی است و جمعی از علما و غیر علما بوی منسوبند و هم او گوید من خودم انتم که این شریف آیا منسوب با تقریر است و یا یکی از اصحاب که بشجره موسوم بوده شهاب الدین احمد بن علی حسنی ویرا بعد الرحمن شجره منسوب ساخته و گوید عبد الرحمن خود منسوب است بقریه شجره که آن در قرب مدینه واقع است صاحب لباب الانساب گوید اول کس از بنی الحسن که بدان نام موسوم شده قاسم بن حسن بن زید بن امام حسن علیه السلام است شهاب الدین یاقوت حموی در معجم البلدان آورده که بشجره بلفظ واحد شجره بفاصله شش سیل از مدینه در ذی الحلیفه واقع است و حضرت رسول صلی الله علیه و آله از مدینه بدان مکان فرمود می آمدند و از آنجا محرم میشدند کیفکان و سیه می عایشان و عالمی ربيع المكان و امام نحو و لغت بوده اشعار و احوال و ایام عرب را بیکو دانستی و احادیث نبوی خوب فهم کردی در طبقه نخاه و سلسله محدثین منظوم است با اتفاق اهل طبقات در بعضی سال چهار صد و پنجاه هجرت از معبر رحم مسکن عالم مقرر گشت بقدم استعداد قطع منازل و طی مراحل از ان می نمود تا آنگاه که بمرکز تیز و تحصیل بر رسید اوقات شریف باخذ فواید و فهم قواعد علمیه صرف کرده برای اخذ ادبیات مخبر جمعی اعیان علما و مدرس که وی از افاضل اربابا لازم گشته مانند علی بن فضال و خطیب بن سعید بن علی سلماسی و ابی المعین طباطبائی و چون در نزد ایشان مبادی آفتن محکم و مبانی آن علم شد داشت پس کسب اُمادیث و فهم اخبار را وجه بهمت ساخت و در نزد جماعتی از شیوخ چون ابو الحسن بن علی بن عبد الجبار صیرفی و ابو علی محمد بن سعید بن شهاب کاتب قرائت نمود و از افتام فنون و انواع فضائل بحر زخار گشته از خفیف اتفادات با وج افادات ارتقا جست فرش افانت بکثر و طلبه علم برای فهم نکات و دقائق و معرفت مشکلات و حقایق و تمیز صواب از خطا و تبیین حق از باطل بگردوی اجتماع کردند صلاح الدین کتبی و هم دیگران آورده اند که ابن الشجره مردی خوش کلام و شیرین لفظ و فصیح المنطق و نقد مطالب عالی و مسائل غامضه را با الفاظی سهل و عباراتی نفیر بفهم تلا میزد نزدیک و غل می ساخت سیوطی گوید نهاد سال بتدریس نخواستغال داشت جماعتی از اصحاب چون تاج کندی و غیره از مدرس و

# ابن سحر

۷۵۸

انچه خوانده بودند در بشاد و چهار مجلس کتاب الهی را در ادب بر شاگردان اطاء کرده مطالب آنرا برشته تحریر کشید  
و آنرا بر اپانی از شعر متنی خاست آورد و آنچه را که شرح در قل آن ذکر نموده بودند و تحقیقاتی که خود از بحر فحوت  
بر آورده بود بر آن افزوده سخن انتخاب در اشتمال بر فوائد فنون ادبیه بحسبیت پر از لالی و در آریه  
آورده بلکه چون ابن شجری خاطر از الاء کتاب الهی پرداخت عبدالله بن خباب بروی در آمد و استماع آنرا  
مست کشت وی سولش قرین جابت ساخت پس ابن خباب از در عناد و طریق عداوت عنان قلم را  
ست نموده چندین موضع انتخاب را بجرأت ردود و شکوک بخت و در آن موارد ویرانچنانست کرد  
ابو السعادات بر آن ردود و نظن حسته آنها را به بهترین طریق رد کرده و جوه غلاط ابن خباب بشیخ آورد  
و آنرا موند و مجموع نموده با تحارش موسوم ساخت و انتخاب خود با صغر حجم کثیر النفع است و دیگر مؤلفات  
ویرا در پایان ترجمت برسم ویرین نگارش دهم قاضی شمس الدین بن خلکان از مضمون کلمات ابو البرکات  
عبد الرحمن بن انباری بخوی که در کتاب مناقب الادب نقل نموده روایت کند که علامه زنجیری در یکی از احادیث  
قصه ج داشت بغداد در آمد ابن الشجری چون از مقدم وی خبر یافت بزیرایش ثبات و من نیز در خدمت وی  
برفتم زمانیکه شریف ویرا ملاقات نمود بحسب مثل ابن شعر متنی بر خواند

و اسنکثر الاخبار قبل لقائه فلما التفتنا صغر الخبر الجبر

یعنی پیش از فوز ملاقات محامد اخبارش زیاده استماع شد چون دیدارش نمودم صاحب انتخابیات تمامت آن خبا  
خود شمر و پس از آن این دو بیت که بنص قاضی احمد بن خلکان از امی القاسم محمد بن بانی اندلسی است که در مدح  
جعفر بن طلاح گفته و اگر چه بغیر او نیز نسبت کرده اند برود

كان من سائل الزكيان مخبري عن جعفر بن فلان احسن الخبر

ثم التفتنا فلا والله ما سمعنا اخي باحسن مما قد ادى بصري

یعنی اخبار خوب و حکایات مرغوب از جعفر بن طلاح می بوساطت مکالمت شمر سواران بشنودم پس از سعادت  
دیدار قسم بخدا همانا آنچه را که در وصف وی شنیده بودم بهتر از آن نبود که با چشم خود مشاهدت کردم این آنگاه  
گوید زنجیری گفت از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله نقل است زمانی که زید انجیل که یکی از اشراف اصحاب  
و سرخیل اطیاست در وقت طعی بشرف صحبت آنجناب فائز گشت حضرت با وی مسرود یا زید  
ما وصفنا احدی الجاهلیة فرأیناه فی الاسلام الا و انبیه و ما وصفنا فیرک یعنی ای زید بیکس در زمان  
جاهلیت برای من چنانکه وصف شده بود در اسلام با نصف نیا فتم جز ترا این انباری گوید پس از محضر  
ایشان پروان شدم بر حالیکه زیاده سخت داشتم که چون ابن شجری بشرف زنجیری سجدی استشهاد نمود  
با آنکه زنجیری خود مدعی است یا بحکم ابن شجری از جانب پدر خویش در کرخ نیابت نقابت طالبین یافت و در نظم  
طبعی قادر داشت این چند بیت از قصیده است که در مدح وزیر نظام الدین ابو نصر مظفر بن علی بن

# ابن سحر

۲۵۹

محمد بن جبر سرود

باصباحی تا ملا حینتمنا      و سفی دیار کا الملت الراج  
 آدمی بدین لغو نیا ام و رب      ام خرد اکناهن روا حج  
 ام هذمه قفل الصوار رنننا      خلل البراع ام فنا و صفائح  
 لم یبق جرحه و فدا و جهننا      الا و هن لباز هن جوارح  
 کیف لم تجاج القلب من باله      و من الشقاوة ان براض القفا  
 لوبله من ماء ضارح شربه      ما اثرث للوحدیه لوانح

حاصل ترجمت آنکه خدا شاد و نفع را باقی دوزند و بداد و بیارایانی نافع جمال و یار تان تازه دارد و در نگرید  
 و اندیشه نماید که آیا آنچه در نظری آید صورت نقش است یا دست بقدر وحش و یاد و شیرکان مهوش که سرسپای  
 ایشان از بزرگی یکطرفه ایل آید اینا طعنه های چشم کاوان کوهی است که از شکاف نقاب بجن و جمال جلوه نموده  
 و با این سر نیزه دوم تمشیر ناست که برای دین خن خون باخته شده تمامت جوارح و اعضای ما را در حین  
 مواجهه با تیر ترکان و نوک سان مجروح ساخت آیا چگونه قلب را از قید اسیری عشق بر کردار آیند و این  
 از بدبختی است که اسبابان ماده پر قوت بقیده انقیاد و کند اطاعت در آیند هرگاه یک شربت آب  
 از وادی ضارح بلوی فرارسد اثری جز حمل و جدو بار شوق آشکار سازد و هم از شادان

هل الوجد خائف و الدموع شهوة      و هل مکذب بقول الوشاة حجو  
 و حتی منی نفوس شونک بالبنکا      و قد حدت للبنکا لبکا

یعنی آیا چنان است که شیفته دل و با خنکی قلب در پرده خفا باشد و حال آنکه اشک چشم آشکارا پرده اش  
 بدریده و آنگاه کسی انکار حب نماید با آنکه اقوال عیب جو یان بدروغ منسوب است و تا کی بیل سرنگ از کدنگاه چشم  
 بینا دوزندگی بر کنی و حال آنکه لبید بن ربه کریم را نهایت و اندازه معین ساخته و در این ایات اشارت است

باشعاری که لبید بن ربه عامری سروده و آن ایات این است

ثمی لبتای ان یعیش ابوهما      و هل انا الا من بیعة و مضر  
 فوما فوجها بالذی نکلما نه      و لا تمسنا و حبا و لا ظلمنا شعر  
 و فولا هو المراء الذی لا صدیه      اضاع و لا خان الله و لا غدر  
 الی الحول ثم انیم السلام علیکما      و من یبکن حولا کما ملا غنم

یعنی دو دختر مرا چنان تنها و آرزوست که پدرشان در دار دنیا پائینه زید با آنکه من خود جز از معشر بشر  
 و قبیله ربه و مضر نباشم و ناچار جهان بدرو و گم سپش ایشانرا امر نمودم که همی تا یکسال بر من نوحه و مویکنند  
 ولی صورت و مو نکند و اینکلمات بر زبان رانند که پدر ما همان مردی بود که هرگز صدیق خود ضایع نکند است

# ابن شجری

۷۶۰

در عمو و موافقت خیانت و کمر و انداختن پس نشان رحمت و علامت سلامت بر شما و نفراد آید کسی یکسال بویک  
مصیبت قیام کند معذور نباشد و هم ابو تمام حبیب بن اوس طائی بشعر لبید اشارت نموده

ظَمَوْا فَنَكَانَ بَكَی حَوْلًا بَعْدَهُمْ ثُمَّ ارْعَوْیْتَ وَذَلِكَ حَكْمٌ لِّبَدِ

یعنی ایشان بار سفر بر بستند و من بعد از ایشان یکسال بگریتم و بحکم لبید از این خیال برگشته صبور بی پیشه نمودم  
گویند ابن شجری را با محمد بن حسن بن کلیسنای بغدادی که یکی از شعرای معروف و مجرب ابواب معادات مفتوح گشت  
چنانکه این طریق در میان هر دو اهل بحیثیت سلوک است محمد چون شعرا بن شجری استماع کرد این دو بیت  
در جواب وی برشته نظم در آورد

يَاسِيدُ وَاسْتَبِي بَعْدَهُ مِنْ نَظْمِ فَرِيضٍ بِصَدَابَةِ الْفَكْرِ

مَا لَكَ مِنْ جَذَلِ الْبَنِيِّ سَوْءُ أَنْتَ مَا يَنْبَغِي لَكَ الشَّعْرُ

حاصل معنی آنکه ای آقای من برستی که پناه میدهم ترا از نظم اشعاری که قوت فکری به انجنت از پیرایه زندگیکه  
و رویت عاقل ماند همانا ترا از جدت رسول الله خبر نمیدونم شعر دیگر چه سزاوار نیست تا قاضی شمس الدین بن خلکان  
در وفیات الاعیان از ابوالتعدادات ابن شجری روایت نموده که ابو اسماعیل حسین طغرائی این ابیات شریف

از خویش برانداختند

اِذَا مَا لَمْ تَكُنْ مَلِكًا مَطَاعًا فَكُنْ عَبْدًا لِمَا لَكَ مَطْبَعًا

وَإِنْ كُنْتَ مَلِكًا لِدُنْيَا جَمِيعًا كَمَا هُوَ آءٌ فَانْزِلْهُ جَمِيعًا

هَذَا سَبَابُ مَنْ مَلَكَ وَبَدَلْ فَيَلَا فِي الْفَتَى شَفَرًا وَفَيْعًا

فَمَنْ يَنْقَعُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا سَوَى هَذَيْنِ عَاشَ بِهَاجٍ وَاضِعًا

یعنی چون ترا سر بر سلطنت فراهم نیاید و مطاع خلق نباشی پس مالک آسمند را مطیع فرمان باش و هرگاه تا ماتی  
ترا ملوک بخرد و بر حسب دلخواه میسر نشود ناچار باید از جمیع حطام آن چشم پوشی چه ثروت و کرامت انسان را  
از حقیقت ذلت با وج شرف رساند پس کسی که از دنیا خرد بین دو قناعت نماید همانا بعبیثی است زندگیکه نموده باشد  
باجل در روز پنجشنبه است و ششم از شهر رمضان سال پانصد و چهل و دو هجری از دنیا درگذشت و در روز دیگر  
در خانه خود در کرخ بغداد بزرگ مسکینت و این کتب از نتایج طبع وی بر جای ماند کتاب حماسه که شبیه  
حماسه الجی تمام است و از اشعار ملیح و مضامین بدیع زیاده در آن مخزون داشته کتاب ما اتفق لفظه  
و اختلف معناه شرح لمع ابن جنی شرح تفریع لموکی چون در ضمن شرح حال ابن شجری از نقابت  
سخنی رفت لهذا در معنی و مصداق آن بطریق اجمال سخن کنیم که نقیب در لغت بمعنی کفیل و امین و صانع  
و شما سازنده قوم است و در کریم و عشنا منهم اثنا عشر نفیبا بدین معنی محمول است یعنی از هر سبط  
از دو از ده سبط بنی اسرائیل هفت تن داشتیم که کفیل بر این باشد چنانکه روایت است حضرت رسول صلی الله علیه

# ابن سَجَرَت

۷۶۱

در لیل عقبه با اصحاب خود که همشامرد بودند نشستند و با اصحاب که دوازده نفر از خود بقایب اختیار نماسید  
 که هر یک از ایشان قوم خود را کفالت کند چنانکه حوارین مریم بن مریم را و من خود بر قوم خویش کفیل باشم صحیحی عرض کرد  
 چنان کنیم پس دوازده نقیب انتخاب نمودند که از جمله ایشان است سهل بن حنیف و بیکر گفته اند که ما خود را  
 از این معنی که جل نقیب و نقاب در وقتی که آن شخص مردی نظن باشد و امور غریبه و اسرار خفی را بدین من نقاب درک  
 تواند کرد چنانکه گفته شده اوس بن حجر مردی جواد و شجاع و نقاب بوده یعنی امور خفی و آثار غریبه از وی بحدس  
 ظاهر میشد و همچنین در حدیث است و کان ابن عباس نقابا یفطن للغائب من الامور و یبشع عنها حتی  
 یخرجها و یصبب فلا یخفی یعنی ابن عباس سحر نقاب از چهره امور مستوره برمیداشت و اصابت  
 خاطرش هرگز بر نک خطا آلوده نمیگشت و مراد از نقیب که در سادات استعمال مینمایند آنکسی باشد که امور ایشان را  
 کفالت نماید و انساب ایشان حفظ کند از آنکه کسی از آن سلسله خارج شود و یا خارجی در آن جرک داخل آید  
 نقاب لباب الانساب گوید اول کسیکه نقیب را تعیین نمود و باب آن طریق مفتوح ساخت و برای ریاست  
 آن سلسله نقیبی بر سر ساخت معتمد بالله عباسی بود و سبب آن خوابی است که از وی نقل نمایند چنانکه  
 ابن اثیر غزری در حوادث سال دویست و هشتاد و دو هجری آورده است که در این سال محمد بن زید طلوع  
 سی و دو هزار دینار زر مسکوک از مرز طبرستان نزد محمد بن وزد عطار روانه داشت که وی تمامت آن مبلغ  
 بر اهل بیت او که ساکنین بغداد و کوفه و مدینه اند تقسیم نماید و سهم هر یک را برساند بعضی بیعت و ی آن محل بسج  
 معتمد رسانیدند خلیفه حکم نمود تا محمد را بنزدیکر حاضر کرد و بدو صدق آن کار از وی پرسید محمد انکار نکرد و گفت  
 هر ساله محمد بن زید این مبلغ را نقد نزد من میفرستد و من در میان عشیره وی متفرق میازم بد آنرا ستان  
 بمقتضد بازگفت معتمد گفت آیا بخاطر نداری رویائی را که تو خبر داده بودم بدرگفت یا امیرالمومنین  
 از آن پادشاهم گفت در خواب دیدم که گویا با سپاه خود بسوی نندوان نهضت داده ام و در آن اثنا  
 بر مردی گذشتم که بر بالای تلی ایستاده نماز میکند ارد و هیچ بجانب من التفاتی نمیکند و من از وی زیاده  
 متعجب شدم چون از نماز فراغت یافت با من گفت نزد من آیی بسوی وی شتافتم پس گفت آیا مرا  
 می شناسی گفتم نمی گفت من علی بن ایطالیم و اشارت کرد پیشه که در مقابل او بود و فرمود بر دار این تیش را  
 و بر زمین فرو کوب پس من آن تیش را بر کمرم و چندین بار بر زمین کوفتم پس با من گفت زود است که از او لا  
 بعد این ضربات بر امر خلافت مستولی شوند پس ایشانرا در باره اولاد من با حسان و یسکونی وصیت کن من  
 به انحال از خواب بیدار شدم ای بدر محمد را با آن فال را که کنین معتمد حکم نموده که بصاحب طبرستان محمد بن زید  
 نماند کند که آنچه خواهد از مال ظاهر آنفرستد و هم محمد ظاهر انبیا دات متفرق سازد و بد که بفرموده

عسل کرد  
 ابو الحسن بن ابوالقاسم بن عبد الغفر بن محمد بن ابی نضر بن عبد الله الطهرانی



# ابو الحسن طهرانی

۷۶۳

مقام قدیمی و موطن اصلی ایشان از نذران بوده در اوایل سلطنت کریمخان زند اجدادش از آسمان به دارا اختلاف طهرانی  
مسکن گزیدند ملا ابوالقاسم پدرش در زمره اصحاب قدس معدود و در سلک ارباب علم منظوم بود در چاردهم  
ماه صفر المظفر سال یک هزار و دویست هجری ابو الحسن در طهران از صلب وی بوجود آمد در عهد طبعی و خردی  
آثار رشد و تیزوآیات هوش و ذکاوت را نصیبش پدیدار آمد از آن روی پدر بر تربیتش بهمت گذاشت از مواضع علوم  
و فوائد فنون حظ وافر یافته مدرس افاضل را شایسته کشت در محضر حاج سید آقا که خود از سلسله جلیله سادات  
اخوی و حاوی معقول و منقول و مدرس مدرسه ملا آقا رضا بود با کسب اصول و تحفیل و شروع اقامت گزید  
چندی گذشت که از همگان در طی مقامات فضل و ادب بگذشت چون در آن اوان دارالسلطنه صفهان  
بوجود اعیان فقها و ارکان اصولیین افاضل حکما مجمع علوم و مرجع طلاب بود لاجرم توقف آن سامان  
نصب العین کرده با صفهان فرو داد در خدمت حاجی محمد ابراهیم کلباسی با خدمه معارف و اکتساب معارف  
مشغول گشت یکچند بر آن سنوال بسر برد بعد از آن تقفیل عبات عالیات سعادت اندوز گردید در آنجا که  
که سر چشمه علوم است حضور آقا سید علی اعلی الله مقامه را اختیار کرده یک و دو سال در آن محضر شریف استقامت  
و چون اسباب اقامت فراهم نید و دوباره سوی صفهان بازگشت عهد تحفیل و تکمیل را در بساط انانیت  
حاج محمد ابراهیم تازه کرده و قیقه از طلب نشست بارتبه اجتهاد یافت با اجازت نامه بموطن و سکنش رجعت  
انصراف بخشد چون در دارا اختلاف بساط حکومت و قضاوت بکسرتانید جمعی اجتهادش را انکار نموده خاطر عوام  
به ان شبهت آلوده کردند مردم دارا اختلاف محض تحقیق از ماجرای شرجی بنجاب حاج محمد ابراهیم بنشته روایت  
اتجباب در جواب علمای قوم فرمودند که اجتهاد را در جات بسیار است اما ابو الحسن طهرانی از خفیف تقلید  
و تجزئ رسته با وج اجتهاد قدم نهاده است و در نزد من معتمد و مقبول القول است بعد از حصول جواب  
پیش از پیش در انظار عوام مردم واقعی یافته مرجع خاص عام شد به ان پایه اکثر مراعات و مشاجرات  
در محضر وی میکشست هر کس جنش در یافته است میداند که احکامش بهوای نفسانی آلوده نبوده زهدیه  
خشک داشت و پیوسته با مردم و منی از فکر اقدام مینمود چنانکه هرگاه او باش و مقام در شوارع و معاب  
ویرامیدیدند فضا را سیکردند در ایام رمضان یکی از او باش طهران که باقر چون مینامیدند در خوردن  
متجا هر کردید او را خواسته تغزیش تمهید نمود وی سکر شد ناگاه یکی از خضار بر خواسته آلویی که در دهانش  
پرون آورد حضار مجلس کشند و یکجای جواب و سوالی مانند باید باز یا نه شرعش تغزیر نمود گفت طهرانی  
حاضرین گوش فرا داشتند گفت من مردی پیروی دند انم هر روزه چند دانه آلوده دمان میکند انم تا نرم شود  
که وقت افطار خوردنش آسان باشد با سحله ملا ابو الحسن در او انحراف حالت عزلت و انزوای خوش بود  
و از مرادوات و مراعات کناره و محبت در سینه هزار دویست و هفتاد و دو هجری در دارا اختلاف  
ومات یافت نقش محل نجف اشرف شد در وادی السلام پنهان بود و صالح علیها السلام مدفون گردید

# ابن اثال

۲۶۳

و از فرزندان ذکورش این پنجفر بازند طاعلام حسین طامحمد حسین شیخ موسی شیخ بهاء الدین حاج شیخ محمود از مؤلفات وی کتابی در اصول نوشته سسی طبقات شش هزار پست است

## کتابی در شروع ده هزار پست ابن اثال نصرانی طبیب

طبیعی متمیز و معالجهی ماهر بود و ملت مسیحی داشتند و چنانچه از تجربه وی مستفاد میشود موله و منشیی طبیب ببردشت است و در آن روزگار که علم طب در اسکندریه مصر رتبه کمال یافته بود چنانچه تفصیل آنرا در ذیل شرح حال ابن اثال مسطور داشتیم وی در آنکس تحصیل تمام اجزای آن علم شریف همت گاشت و اعمال علیه طب را در دمشق بمقام کمال رسانید و او را در ایام ممارست رتبه و شانی در تجربت حاصل کردید که در نزد اساتید و اساطین آن فن بجدت و مهارت مستمگشت و در علم ترکیب ادویه از هر قبیل و هم شناسائی ادویه مفرده عدیل و نظیره داشت و در اوایل طبع ملت اسلام او را در مملکت شام شهرتی بی اندازده بود و خلایق را در مورد حفظ صحت و علاج به و وثوقی بی نهایت آورده اند که چون بر ممالک شام جیوش سلیمان رایت تسلط برافراشتند و تمام آنکس را مفتوح نمودند یزید بن ابی سفیان از قبل ابو عبیده بر دمشق والی گردید و یکچند نگذشت که در طاعون عمو اس به الغلت زمان حیات را وداع گفت معاویه که برادر کترا بود و در آن زمان در شکرگاه ابو عبیده به سراج بامر جهاد اقدام داشت بجای برادر بر دمشق والی گردید و روز بروز استقلال و اقتدار وی روی روی در تریایه مینهاد و از هر طبقه و هر طایفه بهرگاه وی مجتمع گشتند و جماعتی از حذاق اطباء و ماهره معالجن را بجهت حفظ صحت و علاج از برای خود برگزید منجمله ابن اثال بود که او را طبیب مخصوص خود گردانید و بمبادت و مصاحبت خود از سایر اطباء امتیازش داد و هیچگاه در مقام وگاه خلوت بچضور او وقت نمیکزدانید و چون ابن اثال بر خواص ادویه چنانکه بایدها هوحه آگاه بود و معاویه را نیز خیال ریاست و سروری در دماغ هرگونه از اسباب که تا وقت را چه اقتضا باشد فراهم مینمود و در ایام منادمت و مصاحبت و مجالست و یرابال زیاد و مواعید سجد بفریفت و رسم و قانون و صایای اطباء را از دست برداد و بسیاری از سموم از معدن و حیوان و نبات و بعضی از سموم مرکبه بجهت معاویه فراهم کرد چنانکه جماعتی کثیر از اصحاب و تابعین و غیره از آن سموم که وی ترتیب میداد نابود گشته بفر آخرت رفتند از جمله مالک بن اشتر نخعی رضی الله عنه است که از سم آن طبیب فیرستدین سعادت شهادت فائز گشت تفصیل این اجمال آنکه چون بعد از عزل قیس بن سعد بن عباده محمد بن ابی بکر رضی الله عنه بر ممالک مصر والی گردید که خود تفصیل آن در کتب تواریخ مضبوط است چنانچه باید در ملک نتوانست اقتدار و تسلطی پیدا نماید ثانیاً بصوابیه مالک حضرت امیر المومنین علی حکومت مصر را بقیس بن سعد تفویض فرمود او بعضی از معاذیر متمسک گشته و اعتذارش مقبول افتاد پس امیر المومنین علیه السلام

# ابن اثال

۲۶۴

حکومت مصر را مالک بن اشتهر داده و به انوشیروان اجازه داد و مالک تبه سفر مصر را دیده از کوفه پرو رفت چون خبر حکومت مالک بخوش معویه رسید و وحشت بجای دماغ او تصاعد نمود و زیاده از حد پریشان خاطر شد چه میدانست که هرگاه شاه ولایت پناه بالشکر کوفه و مالک اشتهر از جانب مصر متوجه او گردند در دمشق مجال آفاقتش نماید لاجرم از خوف و ترسی که بر ضمیرش استیلا یافته بود بخیال افتاد که راه چاره بجهت آن کار پیدا نماید پس امر را منصرف بر آن دید از سمویه ابن اثال تریب داده بود نیز مردی دهقان که از دوستان و هوادارانش محبوب میشد و در یکی از سفره که از منازل طریق مصر بود توطن داشت فرستاد و نامه نوشت مضمون آنکه مالک اشتهر متوجه ولایت مصر است و چاره جز آنکه از منزل تو عبور کند ندارد باید که او را استقبال نموده و شرط خدمت بجای آورده ضیافت نمائی و در وقت فرصت این ستم را در هر غذائی که توانی و هر قسم که توانی به با و بخوران که احسان بی نهایت از من خواهی دید دهقان چون نامه بخواند آنطلب قبول کرده معارف آنحال مالک با جماعتی از ابطال رجال که همراه وی بودند به آنجا رسیدند دهقان که تمهید فرصت بود مالک را استقبال کرده و شکر خدمت بجای آورد و بعضی رسانید که من در این منزل بجهت آنکه جماعتی از خوارج در اطراف آن میباشند بر حیات تو ترسانم اگر بایک دو نفر از خواص نجای من در آید اشب را شرایط خدمت بجای آرم و طریق محافطت و حراست از دست مذهم مالک قول آنرا محیل را صدق پذیرفته و عویش را اجابت کرد در منزل وی سپاده گشت دهقان در ظاهر لجوازم خدمت قیام نموده آن ستم معهود را با عمل پامیخت و در نزد یک مالک بر زمین گذاشت آن قده و سلیم از آنفضل قدری تناول فرمود ساعتی گذشت که آن ستم قوی در بدنش تاثیر کرده چنان خویش بجان آفرین تسلیم کرد و در حش در شاخسار جهان منزل نمود و این خبر وحشت اثر در کوفه بامیر المومنین رسید زیاده از حد اندوه بر خاطر مبارک آنحضرت استیلا یافت و بر بنبر کوفه برآمد و خطبه که خود معروف است برخواند ایالت مصر را به ستور سابق محمد بن ابی بکر بازگذاشت و آن دهقان پس از آنکه انکار چنانکه دلخواه او بود فیصل یافت تفصیل را نگاشته بقاصد سبک سیر داده شبها روانه اش داشت چون معاویه از آن امر که سالها در آرزوی آن بود اطلاع یافت زیاده از حد سرور گشته بزرگان و معارف دمشق را بخواست و گفت دانسته باشید که مالک اشتهر نخعی به عای شام معدوم گشت و خیال از دغدغه وجود او فارغ آمد آن الله جنود او منها الصل خداوند تبارک و تعالی را الشکر باشد و یکی از آنها عسل است و نیز چنانکه احمد بن ابی مسیبه خزر جی در طبقات الاطبا مسطور داشته امام شافعی امام حسن مجتبی علیه السلام نیز بنام ابن اثال شهید گشت و تفصیل آن قضیه با نگاه این است که چون معاویه چنانکه در تواریخ مضبوط است بعد از مصالحه با حضرت مجتبی در امر خلافت متقل و مستقر گردید و چند سال از این بزرگداشت خاطر بر آن قرار داد که بزرگوار را ولیعهد کند اما این مرحله را امیدانست که این امر با وجود امام حسن علیه السلام مثبت پذیرد زیرا که یکی از شرط صلح آن بود که معاویه در وقت موت خلافت را

# ابن اثال

۷۶۵

بشوری که از او و از آن میرسید که در حیات حضرت امام حسن وفات نموده عمل ریاست از خانواده انتقال بجای دیگر کند پس یکی همت را مصروف بر آن داشت که آن مسند نشین و یوان امامت را نقیبی از اقسام که مردم را بر آن اطلاع پیدا نکرد و شهید کند بالاخره ابن اثال را بر آن داشت که سنی قوی ترتیب داده که در آن طعم آن چندان معلوم نمیگشت پس آن ستم را بدین رسول بنزد مروان بن الحکم فرستاد با صد هزار درهم و گفت باید هر قسمی از اقسام هست یکی از زوجات آنحضرت را بدین مل و مواعید دیگر فریب دهی تا در وقت فرصت به طریق که داند این ستم را به آنحضرت بخواند پس مروان حبه بنت اشعث بن قیس را که از سادات زوجات آنحضرت تفوق و برتری داشت و حضرت امام حسن را بروی اعتماد و وثوق بی نهایت بود پیغام معاویه را بدور رسانید آن زن بدان مواعید مستظهر گشته و قبول کرد که آن امام عالمیقام را مسموم نماید تا وقتی که حضرت در حجره او بود و هنگام چاشت رسید فرصت غنیمت کرده و غذاییکه بجهت حضرت ترتیب داده بود ستم را به انقضای پیوست حضرت از آن غذا تناول فرموده آثار ستم در بدن مبارکشان ظاهر بعالجت پرداختند بر حاصل گشت ولی تاثیر آن بجای از بدن زایل نشده بر بخوری میزنیتند و عطشی منقطع بر آنحضرت طاری گشته بود و آب بسیار می نوشیدند تا شبی را در آن ایام رنجور می عطش بر آنحضرت مستولی گشت از حبه آب خواست وی فرصت غنیمت دانسته از آن ستم که همراه داشت در آب ریخته به آنحضرت داد چون آبراب نوشید مزاج مبارکشان که از ستم سابق رنجور بود ایند فغیر معین بر آن گشت فی الحال در انقلاب و اضطرابی شدید افتاده و تفصیلی که در کتب مبسوط مضبوط است روح مبارکشان نجات عدل منزل گرفت و تفصیل مسموم شدن و شهادت آنحضرت را در کتب تواریخ و غیره با قسام دیگر نیز منسوخ داشته و اما آنچه را که در ترجمه ابن اثال طبیب نوشته اند بدان قصار نمودیم و نیز مورخ خزرجی آورده که چون حبه کار خویش بر وفق دلخواه معاویه انجام داد از مروان چیزهاییکه معاویه قهرم شده بود بخواست مروان آن تفصیل معاویه نکاشت معاویه از تعهدات خود سر باز زده بمروان نوشت بر چنین زن که چنان کار کج از او صادر گردد چه جای اطمینان است مروان پیغام معاویه را بجهت معاویه رسانید حبه دانست که تمام آن مواعید بجهت آن بود که از کار امام حسن خاطر فارغ نماید و اما فی و آمال خود را بجای آورد از کثیرین عباس روایت شده که پس از شهادت حضرت و سر باز زدن معاویه از تعهدات خود حبه را کرده نادان

و پشیمان گشته بدین دو شعر بر آنحضرت رثا می کرد

يا حبة ابكية ولا نسائي بكاء حق ليس بالباطل

لن يثري البیت علی مثله للناس من حاف ومن ناعل

حاصل معنی آنکه ای حبه تا توانی بر ورکار خود گریه کن و هیچگاه از ناله وزاری و گریه و پشیمانی طول مشو چه آن گریه گریه حق است و نیست باطل از آن روی که خواهی خرید شل آنگاه که داشتی و هم صاحب آنگاه را

# ابن اثال

۷۶۶

از تمام کرده خلائق از حافی و ناعل که مراد از این دو لفظ تمام کرده خلائق است که در حقیقت از این دو قسم خارج نیستند  
یعنی آنان که برهنه پا و کفش پوشیده هستند و چند روزی نگذشت که بعد از شهادت آنحضرت جده از بسیاری اندوه  
و گریه روزگار حیات را وداع گفت و در کتب تواریخ و غیره حالات جده را بعد از شهادت آنحضرت با تمام و کمال  
نوشته اند در این مقام چون نوشتن تمام آن خارج از سبک این بیان است از جمله همین قدر اکتفا نمود و نیز ابن ابی شیبہ  
مستور داشته از کسانی که بنام ابن اثال مسموم شد عبدالرحمن بن خالد بن ولید بود و تفصیل این اجمال آنکه چون معاویه  
از کار امام حسن علیه السلام فرافقت حاصل کرد غمش بر این تسرار گرفت که یزید را ولایت عهده دهد استادی  
خواست از اهل ملی شام در این باب استراحتی حاصل کند که راهی بجهت این امر او را بپست آید از آن روی محبیبی بزرگ  
فراموش کرده معارف و مشایر شام را از هر طبقه در آن مجلس حاضر نموده و خود بر پای خواست و خطبه خواند  
پس گفت سالهای دراز من در میان شما هستی و درستی زیت کردم و همواره رضای شما را منظور داشتم  
پیری دریافته و کبر این پادشاه را آورده و روزگارم با خرمی سپری کرده هر کس را که منظور دارید و خواهید پندارید که بعد از من شما خلیفه و میراث  
اکابر شام کلام معاویه را بر جهت پاکلی نظرش حمل نمودند پس یکی تحقق لفظ گفتند اگر این پست باشد عبدالرحمن را بدین لید که بصفه  
سیر شجاعت آراسته است او را خواهم معاویه در ظاهر آن امر را بکنین کرده ولی در باطن زیاده بر طبقش کران آمد  
چه او را عرض از این حرف آن بود که اهل ملی شام یزید را خواهند پس معاویه آن حسن اعتماد و میل طبع که از اهل  
شام نسبت به عبدالرحمن دیده در باطن قتل او را بهمت ککاشت پس این راز را به ابن اثال نصرانی در میان نهاد  
و گفت تا عبدالرحمن بن خالد در حیات است و آن سبلی که اهل ملی شام را نسبت با او است کار ولایت عهده یزید  
تمت نخواهد گرفت ابن اثال تعجب گشت که در وقتی مخصوص بتمی قوی او را از پای در آورد پس بجهت انجام  
آن کار با مری متمسک گشته بمحسنت چه عبدالرحمن بن خالد در آن ایام حکومت آن دیار اشتغال داشت  
و بعضی از اهل سیر نوشته اند که در آن ایام او در دمشق بود بهر حال ابن اثال از درودت و دوستی با عبدالرحمن  
در آید و بچند با وی طریق سادست و مصاحبت پیوسته و تاشبی فرصتی بچکات آورد و از آن ستم قوی که خود را  
بطعام مخصوص وی پامیخت و چون عبدالرحمن از آنجا بخورد بدون درنگ سفر آخرت پیش گرفت ابن اثال  
چون کار خود بباخت نبرد معاویه ثبات و از آن کار او آگاه ساخت معاویه زیاده از حد سرور گشته  
و در ظاهر حکم نمود که از برای عبدالرحمن مجلس غرانی برپا نمایند و با انجام آن امر که در باطن داشت افتاد  
و خبر مسموم شدن عبدالرحمن به ابن اثال در شام انتشار و هشتماریافت و در آنکه سموع خالد بن مهاجر  
برادر زاده عبدالرحمن کرد و اگر چه مهاجر بن خالد از اصحاب امیر المومنین بود و خالد نیز متابعت پدر میکرد  
و از اشیاع معاویه پیغمبر و مقرر بود ولی قرابت و خویشی بکالتش تغییر کلی داده در خیال آن بود که بوسید از دست  
کین عم خود از ابن اثال گشت تا روزی عروقه بن زید و خالد بن مهاجر در مکانی با هم نشسته و از هر دری صحبت  
در پیوسته بودند در آن وقت صحبت عروقه بن زید بخالد گفت آیا راضی میشوی که ابن اثال زنده باشد



# ابن آثال

۲۶۷

در صورتیکه ثنوی ترا مسموم نموده و تو در کمال آسایش زینت نامی خالد بن مهاجر در ظاهر خود داری کرده و در باطن زیاده از آن حرف تغییر کالتش را یافته قتل ابن آثال را غم خرم نمود بعد از صحبت عروده بن پیر پد رنکت بر خواسته بنجانه خویش رفت و او را غلامی بود هسمی بنافع که زیاده شجاع و دلیر بود نزد خویش خواند و گفت مرا از رفتن دمشق و قتل ابن آثال کزیری نیست اگر چه جان خویش در سر این کار غم ترا در امانت و همراهی من را می چسبیت نافع گفت تا مرا جانی در بدن است از همراهی در امین و یاری تو دست بر نخواهم داشت پس در همان شب از کمر پیران آمد و بعد از طی طریق به دمشق رسید و ابن آثال را چنانکه باید شناخت خالد در هر روز تهنیت بود که او را بقتل رساند تا دوریکه وی از نزد معاویه مراجعت نموده از محفل عبو میسر کرد خالد فرصت بچک آورد و همشیر کشید و پیک ضربت کار او نبات کاشتگان بود که مستحفظ معابر بودند چنان جراتی که از وی دیده اطراف او را گرفته خالد بنافع غلام خود گفت تو اطراف مرا محافظت نمای تا من اینجا حجت را از خود دور سازم خالد پس از نزد خورد بسیار خود را کج چو تنگی رسانیده جماعتی که خیال داشتند او را دستگیر نمایند متفرق نموده این خبر معاویه رسید گفت او خالد بن مهاجر است و جماعتی را بر کاشت که در کمال سرعت خود را به دور رسانیده و دستگیرش نمودند و نزد معاویه ایش بردند معاویه چون چشمش بر خالد افتاد زیاده بر آشفست و گفت لا اِخْلَاقَ لَکَ اللَّهُ مِنْ زَانٍ حَسْبُکَ خَدَاوَنَ چُون تو معانی را جرمی خیر نه چه بود ترا که طیب مرا کشتی و بیح از سطوت من ترسیدی خالد گفت ما سورا کستم و آمر باقیست معاویه گفت طیب مرا کشته اکنون بدین گونه مخرافات لب میکشای خالد زیاده با معاویه سخنان درشت گفت آنگاه از نافع غلام جستجو کرده چه معاویه او را می شناخت که دلیر و بی گت خالد از بوند وی انکار آورد معاویه گفت دروغ میگوئی او ترا بدین جرات باز داشت پس معاویه کاشتگان خود را گفت نافع را جستجو کرده بنزد وی آوردند حکم خالد را بنده ان برده و نافع را یکصد تانیه او را بنزدان فرستاد مدتی خالد و نافع در حبس معاویه بودند تا آنگاه که بنی مخروم دو از ده هزار درهم دید ابن آثال را داده خالد و نافع را معاویه را هر که دشمن آدرهم بیت المال برده و ششزار دیگر که سهم خود بود ضبط نمود متورخ خزرجی مسطور داشته که تا زمان عمر بن عبد العزیز این فقره معمول بود که نفقه ذمی را به بیت المال برده و نیم دیگر اخلای بجهت خود ضبط مینمودند عمر بن عبد العزیز تمام ذمی را حکم کرد به بیت المال برده و سپس خلفا همین طریقه را جاری و مستمر داشتند پس خالد و نافع بکمر رفته عروده بن زبیر چون او را بدید زیاده بر تحین و آفریش لب کشود مع الاجال قتل ابن آثال بنصره به دست خالد بن مهاجر در پنجاه و پنج از بهجری اتفاق افتاد و در بعضی از کتب طبعیه بنظر رسیده که او کتابی در ادویه مفسرده از زبان یونانی عبری ترجمه کرده



# ابن هشیر حکیم

۷۶۸

ابن هشیر ابو علی محمد بن حسین بن حسن بن سکه بن هشیر

بیاید دانست که نام و نسب این حکیم بزرگ را در بعضی از کتب سیر صفی و کیر مطهره و شیشه اولی آنچه در تاریخ احمد بن ابی اسید خرمی  
برشته تحریر در آمده و از مؤلفات معتبرین اطبا و حکماستفاد میشود آن حکیم بزرگ نامش محمد است و کنیت وی ابو علی  
و ابن هشیر معروف است جماعتی از آنکه در ترجمت اطبا و حکماستفاد میکنند بایشتهاء نام حکیم ابو علی هندس مصری  
بجای نام وی نگاشته اند و صاحب تاریخ الحکما که در عهد شاه سلیمان صفوی انتخاب را برشته جمع و تالیف و آورده  
از عدم تتبع و کمی استقصا در حالات اعدا و حکما چنانکه باید نام و کنیت ویرا صحیحی ضبط ننموده و این حکیم دانشمند را  
نام و کنیت و نسب صحیح بیان است که در عنوان ترجمت مسطورا قاده بهر حال آن فیلسوف پسماند و نقل کامل را  
سقطه الراس بصره است و هم در آتش نشو و نمایافت و در او احسن ایام زندگانی در مصر توطن و اقامت گزید  
و سالهای دراز در آنک بتدریس و تالیف مشغول بود و چون پشتر از ایام زندگانی را در مصر که زانید و هم در آنک  
رو روزگار زندگانیش سپریاد از آن روی صاحب طبقات الاطبا و در طبقات اطبا و حکما مصرین مسطور داشته  
و تفصیل این بیان در ضمن ترجمت بوضوح خواهد پیوست آورده اند که وی در بابت ایام تیز و اوایل روزگار جوانی  
از فضلای و علمای بصره اکتساب فضایل و اقتباس کمالات نمود و در مقدمات علوم و فنون ادبیت یکانه و هر دسر آمد  
فضلائی عصر گردید و آن دانشمند را زمان شهرت و او ان ترقی در علوم بار و روزگار خلافت و اقتدار الطایع شد  
و القادر بانه عباسی مقارن بوده و در آن وقت صیت حکمت و آوازه فضائش باطراف بلاد و انکاف آفاق  
برفت نقل است که وی در اوایل ایام تحصیل از میان علوم علم طب را اختیار نموده و در آغوش علم و عمل بصیرتی تام  
و غیرتی تام پدید آورد و چنانکه خرمی در حق وی آورده است گان جیبر با اصول صنایع الطب و امور  
الکلیه پس تحصیل تکمیل علم طب بکجه مدح و تجت را مباشرت نیز نمود و قتی در معالجت یکی از مرضی او را  
خطائی رفت ابو سعید یامی که در آن روزگار ریاست طبابوی مرجع بود و تفصیل حالش مشروحاً مسطور خواهد  
افتاد و او را موافقت کرده و از مباشرت عمل منقض نمود و سپس که چنین امری از برای وی اتفاق افتاد  
در پی تحصیل علوم حکمیه رفت روزگاری دراز در بغداد و نواحی بصره آغوش را تکمیل کرد و در علم هندسه و حساب  
بقامی رسید که یکیک از اهل آن عصر را چنان درجه و مقام حاصل بخش و او را خطی خوش و در تالیف و تصنیف  
پانفی و دلکش بود هیچگاه از مطالعت و اقتراح و جمع و تالیف و ترمیم کتب فراغت نداشت و دلیل این  
پانرا قطب الدین لاهیجی در شرح حال وی آورده است کان فاضل النفس قوی الذکاؤه منفا  
في العلوم الحکمیة و فاق اهل زمانه بمحسن الخط و جید المعرفه بالعلوم و در اخبار وی مسطور است  
که چون آوازه دانش و صیت فضائش گشود علما و فضلا شد در میان انجاعت آنان که طالب تحصیل  
در اغلب تکمیل علوم حکمیه از اصول و فروع آن بودند جماعتی کثیر بدرس تدریس او روی نهادند و از بیانات  
و افادات وی بهر حاصل منبوه و او بایشخ الریش و برخی دیگر از حکمای بزرگ که شرح حالشان مشروحاً

# ابن هشتم حکیم

۷۶۹

مسطور افتاد معاصر بوده و شیخ الرئیس در بعضی از مولفات خود او را نام میرد و بفضل و حکمت میساید و نیز ابن فنیان  
 کتابی است و حکمت که شرح بر بیانات اوست و در انتخاب زیاده از اندازه او را ستوده است غرض از تفصیل  
 اینمقدّمات و اطناب این مقالات آنست که شدت وی اگر پیشل سایر حکما نیست ولی در شئون علمی که از هیچیک  
 از حکمای بزرگ نبوده چنانکه مولفات و مصنفات وی در ذیل ترجمت مسطور گردید و لیلی محکم بر این بیان است  
 و در تاریخ الحکامی توی مسطور است که چون شهرت وی در فنون حکمت از اصول و فروع آن خاصه در هندسه  
 باطراف و الکاف با درفت در نزد فضلا و حکمای مصر فضا بیش از زیاده بدرجه قبول رسید و آن ایام در مصر  
 زمان خلافت و اقامت ارسطو با حکم بامر ائمه علوی بود و چون خلیفه علوی زیاده طالب و راغب فضلا بود و بهو  
 جستجوی خداوندان دانش را می نمود و شمه ارفسنون حکیمه و برخی از فضلا و برادر پیشگاه خلیفه علوی معبرض طو  
 و بروز آوردند بخصوص شرحی از علم هندسه وی بیان نمودند و نیز بعضی رسانیدند که در بصره در مجالس عذیه  
 و مجالس کثیره مذکور داشته که من توانم بقواعد و قانون هندسیه در اکثر از مواضع رود نیل تصرفی نمایم که آن  
 بر پیشتری از اراضی لم یزرع جاری شود و در ایام نقصان آب با همسکام طغیان در آبادانی و منفعت فرقی  
 نماید و بدو واسطه در منافع مملکت مبلغی کراف عاید کرد و خلیفه اسحاق کم بامر الله را از آنکه شوق زیاد با آبادانی  
 ملک بود از شنیدن اینخبر علاوه بر آنکه از حبه فضل او را طالب ملاقات بود میلی دیگر بلاقات او پیدا نمود  
 و هر لحظه بر دیدن او میلش زیاده میشت از آن روی یکی از خواص خود را در همان نزد وی فرستاد تا اشتیاق  
 خلیفه را بلاقات او کفته برفق مصرش ترغیب و تحریض کند پس کاشته خلیفه علوی با وضع غیر معمول بصره رفت  
 و سجدت آنحکیم فائز گشت و شوق خلیفه را بلاقات او ظاهر ساخت حکیم در بدایت امر از رفتن متعانع حجت  
 سپس بصره را و ابرام کاشته خلیفه برفق مصر رضاداد فرستاده تهیه که شایسته و درخورشان آنحکیم بود فراهم کرد  
 از بصره بعزم مصر در حرکت آمدند بعد از طی طریق و سپردن صحاری و دشت بزرگ شد قاهره بارگشودند  
 خلیفه را خبر شد که آنمطلوب و مقصود که او را منظور بود بدستنجای رسیده است حاکم از فرط شوقیکه  
 بلاقات او داشت با وزراء و خواص خویش و تجمل تمام باستقبال از شهر بیرون شتافت و در قریه موسوی  
 بنحذق که در ظاهر شهر قاهره بود با آن حکیم دانستند ملاقات نمود و آنچه از توقیر و احترام بود در باره  
 مرغی داشت پس بفرمود در منزل مناسب فرودش آوردند و سایر ملزومات او را چنانکه لایق  
 و مزاور بود مهیا نمودند پس از یکجدا که از رنج راه پیاسود خلیفه و رانبر خود خواند و با وی در شئون علوم  
 سخن بیان آورد زیاده از اندازه اش انا خاصه در علم هندسه و حسابش ماهر و توانا دید لاجرم از وی  
 درخواست نمود آن تصرفات و مهندسی که باید در آب رود نیل بعمل آورد و همواره قبل از آن بدان عده بسیار  
 بجای آورد پس ابن هشتم انجاء آن امر را بخت قبول بردیده نهاد و با جماعتی از ارباب صنایع و آن کسان  
 که از قواعد هندسه ربط کلی داشتند سمعت عالی رود نیل از پی تعیین محل آنها رشتافت و چون سر امر مصر آمد و از

# ابن هشام حکیم

۲۷۰

مصر را ساخت نمود و آثار متقدمین را از صنعتهای محکم و هندسهای بیکو بار عایت اشکال طبیعی و صور هندسیه  
مشابه کرده دانست که آنچه را در خارج پیش خود تصور کرده بود و غیر از آنست که اکنون آزمای بسیند و جاری  
کردن نیل را بر اراضی بی آب امری بهنایت صعب و دشوار دید و بر وی ظاهر گشت که اگر آن امر دشوار نبود  
و آب کافی ممکن بودی که شتکان را زایل فصل و هندسه از ظاهر کردن آن صنعت و امر بزرگ و آن فایده کثیر  
نی که شتند و آنچه را از صنعت که متعلق ببحرین آب بود بار اراضی مصر از نظر ایشان غائب نمی گشت  
لاجرم غرض در آنکار سخت سستی گرفت و طلبش منکر گردید ولی بظاهر آن امر پوشیده میداشت و یکباره از  
امتحان و اطمینان در موضع موسوم بچنادل واقعه در قبه اسوان که از آنجا آب رود نیل منهدم بار اراضی مصر میشود  
و جریان پیدا میکند بچند توقف نمود و از هر حجه آزمایش که باید بعمل آورد چیزی فرود گذاشت و چون  
در یافت نمود که خیارات علمی وی با عمل مطابقت نخواهد کرد و آنچه را که در ضمیر داشت بظاهر متعجبی نمیکرد  
و بوعده که کرده بود نمیتواند فائز بخل منفعل گردید پس از آنکه از خیالات خود بکلی مایوس گشت و آن  
کار را نتوانست انجام دهد در نزد خلیفه علوی بعضی از عذرهای مقدر گشت بتبسمیکه خلیفه در ظاهر عذر را بآوی  
پذیرفت و با او موافقت نمود پس خلیفه از بابت آنکه او را بسکونی و دانشمند بجای آورده بود دست  
منصبی از مناصب و یوایش نمود حکیم اگر چه در باطن بدان امر راضی نبود ولی از سپیم آنکه مباد ابوی  
ایسیبی رسد قبول نمود چه خلیفه اسحاق کم بامر اسد سریع الاستیلا و متقلب الاحوال بود و بجزئی خطای  
دادنی لغزشی که از چاکران و امرای خود میدید بر اوراق داناته ام نمودی بچند آن اعمال که بوی مفوض بود  
مستعدی گشت و از هر سوی بجهت خویش راه چاره فراهم میکرد و اندیشه خلاص خود را مینمود بالاخره بجزاظهار  
جنون و فساد عقل چاره ندید بنای کار بر آن نهاد یکدور و زبر نیامد که جنون وی شهرت کرد و بر هر کس آن امر  
ظاهر گشت پس حکیم خلیفه اموال او را جمعی از کاشان خلافت بتصرف گرفتند و شخصی را از برای خدمت و کفالت  
برقرار داشتند و بقدر کفاف خود و آن کسی که مباشر خدمات و مجبوری و جی سعین نمودند روزگاری بدین حال مسکون  
تا اسحاق کم بامر اسد علوی چنانکه در تواریخ مضبوط است مقتول گردید و سر زندی الظاهر لدین الله علوی که بر  
پیر مردی رؤف و مهربان و صاحب حسن سیرت و سیکوئی سریرت بود قائم مقام گشت و بساط عدل داد بکثرت  
و دست بود و مهربانی بر خلق خدای بخشا و از آن روی حکیم را خاطر آسوده گردید آنکه اندک اظهار عقل کرده  
تا آنکه بکلی علی الظاهر بحالت اصلی معاودت نمود کاشان خلافت اموال او را رد کرده و در آن مکان که او را  
باز داشته بودند رخصت خروج یافته و بجامع از هر که از جامع مشهور قاهره بودند منزل گزید و بعبادت  
شغول گشت و بقناعت روزگار میگذرانید پس از فراغ بال و آسودگی احوال بجمع کتب پرداخته بتصنیف  
و تالیف شغول گشت از یوسف بن اسرائیل حکیم ساکن حلب حکایت شده است که آن حکیم دانشمند  
پس از آنکه خود را بدان وسیت که سطور گشت از شغل غل آسوده کرد در عرض یکسال سه کتاب برشته تالیف

# ابن هشتم حکیم

۷۲۱

و تصنیف درمی آورد یکی اقلیدس و دیگر متوسطات و محیطی و یکمال و دیگر نیز اوقات خود صرف تصحیح آن  
مینمود و آنگاه که شروع در تصنیف آن سه نسخه میکرد مینویسید کسی که صد و پنجاه دینار مصری میداد که بعد از  
اتمام آن وی باشد و معاش خویش از آن وجه بیکدزاند و او را کفایت بودی در شرح حال وی مسطور است  
که آن حکیم دانشمند عمری درازیافت و بر همین طریق که مرقوم گشت میکند را بنده تا در حد و دسده چهار صد و سی و هجری  
در قاهره مصروفات کرد در بعضی از کتب وفات و برادر واسطه نوشته اند ولی قول اول بصحت اقرب است  
والله اعلم و آن حکیم دانشمند در بعضی از آراء خویش در حکمت و طب و غیره متفرد بوده  
از جمله او را عقیده نسبت در باب نور قمر از نیا دتی و نقصان که قطب الدین محمد اشکوری در کتاب محبوب لعلوب  
در ذیل ترجمت ابن شیم نقل کرده و چون خالی از غایت و تازگی نبود در این مقام او را اینکاریم چنین گوید که آنچه  
در نزد جمهور اهل نجوم مشهور است آن است که قمر جسم سیّقه است و کسب نور از شمس نماید و بدر و هلال را  
سبب از انروی و آنست ولی بر قطع و جزم این امر که نور وی از شمس مستفاد میگردد و دلیل محکم ندارد الا  
اقوال اهل رصد و آسمان که در نزد خود پیدلیل سخن رانده اند و چنانچه از آثار و علامات و امارات علمیه و بعضی  
از ادله عقلیه و نقلیه برمی آید قمر از جمله کواکبی است که نصف آن نورانی و نیمه دیگر ظلمانی است و او را در  
فلک خویش بطبیعت خود فی حد نفسه حرکتی است باین معنی که چون مواقی اصطلاح بشمس اجتماع کرده در مواقی  
نیمه نورانی وی بجانب آسمان باشد و نصف ظلمانی بطرف زمین و چون فلک وی بحکمت خاصه خود بتوالیه  
حرکت کند و بمقدار چند درجه از شمس دور شود قمر نیز بمقدار قلیلی از طرف نورانش روی زمین حرکت کند  
و مانند هلالی بنظر آید و همچنین حرکت کند تا ربع از طرف نورانی و نصف ظلمانی روی زمین نهد و چون  
مقابله بشمس کند در شب نیمه ماه جمیع نصف نورانش روی زمین کند و تمام نصف ظلمانی روی آسمان یا  
و چون ماه از نیمه بگذرد باز برخلاف ایام تراید بمقدار مسطور بتدریج طرف نورانش روی آسمان کند  
و سمت ظلماتش روی زمین مثلاً اگر فلک حال قمر سه ربع دور خود را طی کرده باشد قمر نیز سه ربع دور خود را  
برعکس خود طی کرده باشد قمر نیز سه ربع دور خود را بحکمت برعکس خود طی کرده نصف از نیمه نورانی و ظلماتش  
روی زمین باشد و کذا الی ان بنهی الامر ثانیاً الی الاجتماع ذلک تقدیر العزیز العظیم  
صاحب طبقات الاطباء نقل کرده است که بخطه ی دیدم در علوم متقدّمین کتابی از تصنیفات آن حکیم دانشمند که تاریخ  
اتمام آن مطابق با و آخر سنه چهار صد و بیست و هفت هجری بود و شرحی از حالات خود از او آن نیز تازمان  
ترقی در علوم در آخر انتخاب مندرج نموده و نیز مؤلفات خود را تا آن تاریخ مسطور داشته و در این مقام حاصل  
تمام آن ترجمت را که مشعر بر فضائل و کمالات معنوی او است برشته تحریر درمی آوریم چنین گوید که در او احسن  
زمان صباوت تا اوایل سن تیز و یکچند پس از آن همواره در عقیدت طوائف اهل اسلام و فرق دیگر از  
صاحبان مذاهب مختلفه در شک بودم با آنکه از یقین خود که در حقیقت مذاهب اسلام هشتم تدرید و یکی نتیجه حاصل نمود

# ابن هشام حکیم

۲۲۲

بر همین طریق روزگار خود را بچند بکسرت میگذرانیدم تا آنکه در زمان تحصیل که اندک کمالی و عقلی از برای من ظاهر گردید  
از این خیال که مراد خیر بود لحظه طبیعت انصراف نمیبست پس در اشائی همان حالات دست توکل برگاه خداوند زد و  
همواره سلت مینمودم که طریق حق از برای من بشکشف گردد و بجهت این امر شب و روز روی نیاز برگاه خالق مینیا  
آورده لحظه غفلت نمی ورزیدم و درخواست مینمودم که صدق رای هر فرد از فرق و سلطان قول هر طائفه از  
طوائف بر من واضح گردد پس چون بذل جدم در این امر بکمال رسید اولاً بر من کشف گشت که باید همواره  
پس از آنکه رضای خالق را منظور داشت و طاعت و تقوی را شعار خود ساخت و در صد تحصیل علم بر آن که از آن  
ببر منزل مقصود رسم پس بچند بر همین طریق روز خود را مصروف باخذ علوم میداشتم و در تحصیل و تتبع در کتب آنی  
فراغت نداشتم تا وقتی را چنان اتفاق افتاد که بمطالعت کتاب جیده البره جالینوس پرداختم مقاله سابع آن بظرسید  
در فضلی از آن که پس از تلاطم خود خطاب کرده بود در بین قسم که میدادم چگونه اینجالت از برای من پیداکشت که  
لطفت شدم در زمان صباوت آن امر را که با نویسیت بمقامات عالیه توان رسید این اتفاقات را بهر قسم  
از اقسام که خواهی نام نه یا آنرا الهام از جانب خداوند میدان یا آنکه در طبیعت انسان چیزی بود بعیت نماده آن  
که آن بجهت کشف کرد پس از آنجالت که مراد وی داد و دانستم که هیچ مقام در دنیا و آخرت نتوان رسید الا  
بتحصیل علم و ظاهر ساختن عمل هم او که چون بر بیانات و تحقیقات جالینوس اطلاع یافتیم سپس همواره در طلب علم  
و تحصیل معارف همت میکاشتم و آنی تغافل نمی ورزیدم و متبع در طرق مذاهب و انواع علوم و دینیه مینمودم پس از  
سیارسی تحصیل و پی بردن با انواع علوم بر من معلوم گشت که آنچه را در اوایل تیز در صدد دریافت آن بودم  
و در طلب آن کوشش میکردم بدان نتوانم رسید مگر تحصیل و اخذ آعلوم که ماوه و اصول آن امور است بدیهیه و حسیه  
که صوابت آنها اشیائی است عقلیه پس بمطالعت و تتبع در کتب حکما همت برکاشتم و آن مقامات را که طالب آن  
بودم بدست آوردم و در هیچیک از کتب مولفات حکما آن ترتیب و قانون را که توان از تحصیل آن بمطالب عالیه  
از علوم پی بردن یافتیم الا در کتاب جامع ارسطاطالیس که ابتدا از منطق و طبیعیات و الهیات سخن رانده است  
و بعد از آن شرح داده است الفاظ و اصطلاحات منطقیه را و تقسیم فرموده است آنها را باجاس اولیه  
که کلیات خمس باشد پس ذکر نموده است معانی و الفاظ مرکبه را که از آنها کلام مفهوم حاصل آید یعنی حدود و معرقات  
پس متفرد و ممتاز نموده است از این اشیاء مرکبه قضایا و اخبار را که آنها اصل و بنیان و عنصر از برای قیاس  
و منقسم نموده است قضایا را باقسام و فصول و خواص میفرماید بعضی از بعض که لازم می آید از این ذکر صدق کند  
قضایا و مطابق شود با معنی اتفاق و اختلاف و تضاد و توافق آنها پس ذکر نموده است بعد از باب قضایا  
بحث قیاس را و تقسیم نموده است مقدمات قیاس را و بیان نموده است اشکال قیاسیه را و نوع نوع  
نموده است آن اشکال را و تمیز داده است و جدا کرده از این انواع اشکالیه آنچه را لازم نمی آید از وی بکینظام  
و ترتیب را و از آنچه که لازم دارد یک نظام و ترتیب را آنجا بیان نموده است نتایج لازم از آنها باقرائات



# ابن هیثم حکیم

۷۷۳

واموریکه واجب است و متنع و پان نموده است وجه الکتاب مقدمات قیاس ضروری و اقلیه را و آن چیزهاییکه شناخته میشود بدان از طریق اولویت و شبهت و اکثریت و هر چه را که لازم از بابت عادات و اصطلاحات و سایر امور قیاسیه را بیان فرموده و صور آنها را فصول از تفصیل داده و شرح داده است انواع او را پس از بیان مبانی منطقیه شرح داده است حکمت طبیعی را که در آنجا بحث کرده میشود از احوال جسم طبیعی و ابتدا شروع کرده است در بیان سماح طبیعی که مستی سمع الکیان است و در آن گفتگو میشود از امور کلیه اجسام مثل حرکت و سکون و نهایی و لانهایی و زمان و مکان و چیز غیره و توضیح و تصحیح فرموده است در این کتاب امور معلومه شخصی را که متعلق به طبیعت چندان بسبیل و برهان بلکه وجدانی هستند از استقراء و قیاس و قیاس و برهان آورده است در اثبات بر بطلان اعتراضاتی که بر مطالب علمییه وی کرده اند و توضیح و تصحیح فرموده است اغلاط هر کسی را که تسکین نموده در پیشانی از این امور معلومه و مدار ترتیب و جمع و پاناش در این فصل از کتاب برش امر است اولاً ذکر آن امور که آنها را مبادی و اسباب نامند و ذکر طبیعت و پان مکان و خلأ و بعد غیر متناهی و زمان و پان حرکت و ذکر حرکت اول پس کتاب سماء و العالم است که در آنجا احکام اجسام بسیطه علویه و سفلیه را برشته تحریر در آورده سپس ذکر فرموده است کتاب کون و فساد را که در آن گفتگو میشود از ارکان و عناصر و تبدیل صور بر مواد مشترکه پس ذکر نموده است در کتاب دیگر آثار علویه را که در آن گفتگو میشود از اسباب و علل حوادث ارضیه و هوایی مثل سیلاب و ذرات اذتاب و ریح و امطار و زلزله و برق و صواعق و سطر و زلزله و انفجار عیون و سایر اینها که ازین قبل باشند آنکه ترتیب کتاب معادن پرداخته و در انتخاب ذکر فرموده است اقسام معادن را و کیفیت تولد آنها و بطلان علم اکیبر را پس ذکر نموده است کتاب نبات را که در آنجا ذکر شده است احوال اجسام نامیه و نفوس و قوت و کیفیت تغذیه و نمو آن پس کتاب حیوان است و در آنجا کتاب گفتگو نموده است از احوال اجسام متحرکه که حرکت ارادی آنها و مبادی حرکات و نفوس و کیفیت تولد آن و از این قبل چیزهاییکه متعلق بان اجسام است و دیگر کتاب نفس است و در آنجا گفتگو فرموده است از احوال نفس باطنیه انسانی و کیفیت تدبیر و تصرف آن نفس در بدن انسانی و بعد از اتمام کتاب نفس علم ما بعد الطبیعه را بیان فرموده است که آنرا قبل الطبیعه و فلسفه اولی نیز گویند و آن کتابست مبدء و الهیات که در وی اثبات نموده است ذات باری تعالی را که واجب الوجود است و نیز اثبات نموده است تفرده و وحدانیت او را و پان به جمیع صفات کمال و تنزه و از جمیع سمات نقص و زوال و پان نموده است که خدای عالم حل شان واحد است و او است حکیمی که جل از وی ناشی نخردد و او قادر است که عاجز نباشد و نجانبه است که هرگز نخل نمائد پس محکم نموده است بر این قواعدی را که طرق بسیار از آن قواعد بسوی حق بدست آید که یون ازین جهت و استغراق و سعی که مرا به تحصیل و نیز در پی آن بودم که از چه علم طلب معارف توان نمود و کتاب ارسطاطالیسیا چنانکه مذکور شد پی بردم بر من معلوم گشت که از علم فلسفه که ریاضی و طبیعی و الهی باشد توان ادراک مقامی نمود



# ابن هشتم حکیم

۷۷۴

و داشتیم که چون زمان پیری در رسد انسان را قوی روی ضعیف و ادراک روی باسخطا که از آرزوی و غفلت  
 شباب تحصیل مقدمات و مبادی این علوم برداشتم پس بر اخذ اصول و فنون فلسفه همت بر گماشتم تا بر تمام آن علوم  
 از الهی طبیعی و ریاضی قادر شدم تجردی که بر تدریس و تالیف و تصنیف آن علوم میسر آید و در کتب متقدمین متاخرین  
 که در این علم نگاشته بودند متبّع وافی نمودم ابتدا مشخص نمودم بدان قدر که باید از طبیعی و طبیعی و ریاضی را و برشته  
 تصنیف و جمع در آوردم باز از وسع و طاقت و نیز آنچه را که بدانها اطلاع یافته بودم بر این علوم پس از تکمیل  
 شرح مبوط بر معلوم نگاشتم و تصنیف نمودم از فروع این اصول آنچه را جاری مجرای تصحیح ایضاح باشد  
 از خواص ریاضی طبیعی و الهی و انتهای زمان این تصنیفات که اکنون ذکر میشود مطابق است با ابتدای شهر دیج  
 سه چهار صد و پست و هفت هجری موجب و باعث بر اینکه در مدت حیات همت بر اینکه از امور علمیه نمودم  
 سه چیز شد اول طلب حق و آن علوم که از تحصیل آنها نفس انسانی را در دنیا کمالی باشد و نیز بعد از امات  
 مایه درجات انسانی گردد و دوم آنکه چون دیدم قوه و ذکاوت و صلاحیت خود را که توأم از عمده تکمیل بکنم  
 علوم معقول برآیم و خواص مسائل آنرا با سانی حل نمایم از آنجمله و همت تحصیل آن نگاشتم سیم آنکه  
 چون زمان پیری در رسد و قوای انسانی را دیگر قوتی نماند که تواند از عمده مطالعت و جمع و تصنیف برآید  
 بنابراین این تالیف و تصانیف خود را ذخیره زمان شیخوخت نمودم و در این عمل مبالغت نمودم قول جانینوس  
 که در مقاله سابع از کتاب حیل البریه میگوید که قصد کردم از این تالیفات خود سه چیز را اول آنکه طالب علم را  
 از مطالعت درک مطالب و اخذ مسائل با سانی دست دهد و دوم آنکه در جمع و تصنیف و تالیف جمیع قوی  
 ظاهر و باطن در کار است و سبب رنج لازم آن خواستم پوسته طبیعت را بر یا صفت عادت و هم تا قوت حیوانی  
 قوتی بر جای نماند سیم آنکه ذخیره باشد که در زمان جوانی از برای پیری کرده باشم که در پیری انسان را هیچ امری  
 از امور میر نکند و مخصوص مطالعت و جمع و استخرا کتب و تفصیل کتب انجیم دانستند را که از خط خود او نقل  
 شده است بدین شرح است مسطور میگرد که کید مولفات و مصنفات من با این سال که مطابق با تاریخ مسطور  
 و ریاضی طبیعی و الهی از این قرار است از جمله کتبی را که در ریاضی نگاشته است بدین تفصیل است  
 شرح مبوط با اصول اقلیدس در علم هندسه و علم عدد و دیگر کتابت که در آن مندرج و جمع نموده ام  
 اصول و قوانین هندسیه و عددیه را از کتاب اقلیدس و ابونینوس حکیم شرح مجبطی و تلخیص آن در یک مجلد  
 کتاب در علم مناظر که نقل نائل آن از کتاب اقلیدس و بطلموس شده کتاب انحصار که در آواز علم  
 سخن رانده است کتاب الساجد در اصول حساب و علامات آن و کتاب جامع در جواب سئوالات  
 خداوندان فضل در علم حساب کرده اند مقاله در اجازات حدود و انبیه و کتابی دیگر در حل خواص  
 مسائل هندسیه کتاب در حل مسائل شکر عدیه تمییز مسائل و مقالات ابونینوس حکیم مقاله  
 در حساب هندیان مقاله در استخراج سمت قبله کتاب در آن مسائل هندسیه که امور شرعی را

# ابن هشتم حکیم

۷۷۵

بدان احتیاج است رساله باسم یکی از زوای نجوین در جیب برغل اهل رصد ایضا کتاب جامع در مسائل حیات  
تفحص مقالات ابو نیوس حکیم در قلع و مخروطات کتاب مدخل در علم هندسیه و توضیح بعضی از مسائل آن  
که در وی بعضی از فضلا اشکال نموده بودند کتاب دیگر در تحلیل و ترکیب هندسین کتاب در آلت ظل گرفتن  
مقاله در استخراج بعد مابین دو بلد مقاله در استخراج اصول مسائل عددیه و تحلیل آن مسائل مقاله در  
شکوگی که بر کتاب اقلیدس کرده اند رساله در برهان از برای شگ در قیمت زاده به قیمت که مبرهنه بود

آنچه را که در علوم طبیعی و الهیه برشته ضعیف در آورده و مسطور داشته از اینقرابت

کتاب تفحص مدخل فروریوس تمییز بعضی از کتب ارسطاطالیس در حکمت کتاب موسوم بر ربع منطقیه  
ایضا اختصار تفحص مدخل فروریوس بر طبیعیات ایضا تفحص بعضی از کتب ارسطاطالیس بر طبیعیات  
ایضا کتاب در منطق موسوم بر سبعة منطقیه رساله در صنایع شعریه که نقل نموده است او را از زبان  
یونانی عبری تفحص کتاب نفس از ارسطاطالیس مقاله در شکاک و مناسبت انسان که عالم بغیر  
نماید شده با عالم کبیر رساله مبوطه در قیاس منطقی و اشیائیکه مشابهند بوی مقاله در برهان  
مقاله در ذکر عالم از بابت مبداء و علت و طبیعت آن که از چه رو بحد کمال میرسد مقاله در مبادی موجودات  
مقاله در سببیت و وضع عالم کتاب در رد برخی نحوی که در بعضی از مسائل حکمت نوشته بود مقاله  
در سماء و العالم کتاب در رد برابر ابوالحسن علی بن عباس مقاله در فضل و فاضل مقاله در شوق  
انسان بوی موت موافق کلام حکمای متقدمین رساله دیگر نیز در همین معنی مذکور بر حسب اقوال حکمای  
متأخرین رساله در بطلان اقوال طایفه سکیکن بر عقیده تی که آنها را است که خداوند سبحانه در لیز ل  
غیر فاعل بوده است سپس فاعل فعل شده مقاله در رد کتاب برابر ابوالهشتم رئیس معتزله که بر رد کتاب  
سماء و العالم ارسطاطالیس نوشته بود تفحص مسائل طبیعی ارسطاطالیس رساله در بعضی تحقیقات علمی  
نیز بعضی از علما فرستاده رساله در اینکه حبه ادرک حقایق اشیاء و شناسائی اشیاء را حبه یکی است  
مقاله در اینکه برهان آوردن بر معانی در علوم فرقی باسم ندارند الا در امور هندسیه که باید محسوس باشد  
مقاله در دو طبیعیه هر یک از الم و لذت در طبایع حیه و نطقیه و معادیه مقاله در متفق بودن حیوان باطن  
بر طریق صواب باختلاف ایشان در مقاصد و اغراض خود کتاب در اثبات مطالب نجومیه و رد بر  
احکام آن رساله در اعمار و آجال انسان رساله در طبیعت و ماهیت عقل کتاب در علم و صنعت  
کتاب بر طریق متقدمین مقاله در اینکه فاعل عالم جل جلاله عالم بذات خود باشد از حبه فطش  
رساله در تفحص بعضی از اقوال و رای ارسطاطالیس در قواعد کلیه از جمله تحقیق در قوه مدبره  
بدن انسان است که در قلب است رساله در جواب مسائلی که ابن سح بغدادی منطقی از وی  
سوال نموده در هندسیه کتاب در تقویم صناعات طبیعیه که منظوم نموده است از اجل وجوابع جانبوس

# ابن هشتم حکیم

۷۷۶

که مثل برخی کتاب بوده کتاب در براین طبیه کتاب در شرح کتاب در قوی طبیعیه کتاب در مینه کتاب در صوت کتاب در علامات و اعراض امراض کتاب در حیات کتاب در حسدان کتاب در نبض کتاب در مزاج کتاب در ادویه مفرده کتاب در قوی ادویه مرکبه و طریقه ترکیب آن کتاب در مواضع اعضای آلیه اختصار کتاب حیدر الجالینوس کتاب در حفظ صحت کتاب در حید بودن کیموس و دوائت آن کتاب در امراض عین کتاب در اینکه قوی نفسانیه تابع باشند از برای امر به ابدان انسان کتاب در مزاج مختلف و منظم کتاب در تقدیمه المعرفه کتاب در اوقاتی که فصد از برای مزاج انسانی لازم است چه در اوقات مرض و چه در ایام صحت کتاب در دماییل کتاب در فضل بودن میات و حالات بدن که در چه وقت و چه زمان است کتاب در اغذیه که جمع نموده است از کلام بعضی اطباء و جالینوس چنین بن استحقاق تا اینجا بود آن کتبی را که تا او اخر نه چهار صد و بیست و هفت برشته تحریر در آورده و هم او دستور داشته که این سوی رسایل و مصنفات عدیده است که در بصره و اهواز برشته تصنیف و تالیف در آوردم و مشغله زیاد و کثرت اسفار مرا از امتیاز و تصحیح آن مانع آمد و چون نسخه منسخر و انتشار نیافته بود و هم بدست جماعتی افتاد که اهل دانش و تمیز نبودند از میان رفقه و ضایع گردید چنانچه بسیاری از علما و حکما را نظیر حالت من اتفاق افتاده منجمله از متقدمین از برای جالینوس هم چنین امری روی داد چنانکه در بعضی از مصنفات خود ذکر فرموده است که من برشته تالیف و تصنیف در آوردم بسیاری از کتب را بجهت بعضی از بزرگان خود که صاحبان علم و خداوندان دانش بودند نزد آنها فرستادم تا از آنها انتفاع علمی حاصل کنند و خواند کلی برند دیگر فراختی مرا بجهت جمع و امتیاز و ترتیب آنها دست نداد و همچنان اثری از آن مصنفات بر صفحه روزگار نماند و یکچکس را معلوم نگشتم که مولف و مرتب و مصنف آنها کیست انتهی و هم او گوید سپهری که مراد عمر بقائی باشد مصنفاتی خواهم پرداخت از علوم حکمیه و غیره که خداوندان دانش بکار آید و طالبان علوم را اخذ مطالب از آن سهل و آسان باشد و مراد مدت حیات اینهمه تالیف و تصنیف منبر که دید نبود که از توفیق و تائید خداوند تبارک و تعالی و آلا کسی را چگونه جمع و ترتیب اینهمه مطالب علمیه میرکرد و وعده مقصود و غرض از پرداختن آنهم رسال و کتب نبود الا آنکه مذاکره باشد طالبان علوم و فضلا و حکما را آسان باشد بر مطالعه کنندگان فهم و درک مطالب علمیه و فوائد حکمیه پس واضح و هویدا است انعامی را که تالیف و تصنیف یکو بر صفحه روزگار بماند بعد از وفات او را مرده اند مانند ما مشهوره بزرگان ساری و جاریست و جالبی که زنده باشد او را در عداد مردگان معدود نمایند چه بر زندگانی او اثری و ثمری تربت نیست شاه این بیان را وزیر ابوالقاسم علی بن احمد جرجانی که در عداد اجله فیلسوفان روزگار بشمار آید وصیت کرد که بر سنگ مرارش این دو بیت را که هم از اشعار او است مکتوب دارند

# ابن هشیر حکیم

۷۷۷

رُبَّ مَثَلٍ فَدَسَّارٍ بِالْعِلْمِ جَاءَ وَمَعَا فَادِمَانِجَمَ لَا وَجِئًا

فَاطْلُبُوا الْعِلْمَ كَمَا تَطْلُبُونَ الْغِنَى فِي الْمَجْلُوسَاتِ

وگویند که خطاب من از این دو شعر جمیع مردمان نیست بلکه بفضلائی عصر و خداوندان دانش است چنانچه بالینوس هم در کتاب نبض در عنوان نیکوید که خطاب من در این بیانات همه مردم نیست بلکه از جمیع فاسس بعد و دی از خداوندان دانش فضل است که نیست ادراک این بیانات الا فضلا و اهل دانش را این بود حاصل معانی آن چیزیکه واجب بود ذکر نامش از پان ماصطفی و اخضر منه من العلوم الا وائل ضننه مذاکره الحکماء والا ضل من الناس والله یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید و بیدن متالید کل شیء و هو المبدئ و المعید و کتبی را که تا او آخر چهار صد و میت و نه هجری تصنیف نمود و بخط خود نوشته از این قرار است تخفیف کتاب سماع طبعی مقاله در زمان و مکان رساله در علم عدد و معانی آن رساله در علوم طبیعی و الهی که بعضی از فصول آن از کتاب الهیات و نبوت محمد بن زکریای رازی نقل شده مقاله در ابطال رای طالمین چه جزء لایجزی که جوهر فسرده باشد رساله در اثبات نبوت و رد آنحان که عقیدت بر نبوت نبینانند و فرق مابین نبی و تنبی رساله بجهت محمد بن حسن نوشته در ایضاح و رد بیانات ابوعلی جبائی که او ایراد نموده است بر بعضی از کتب ابن راوندی و لازم آمدن ایرادات برجیبائی بر عکس آنچه از ایرادات که بر ابن راوندی وارد نیست کتاب در تاثیرات لحنهای موسیقیه در نفوس حیوانیه مقاله در اینکه دلیلی که استدلال کنند مستلکون بر حدوث عالم دلیلی است فاسد و مخدومه اند استدلال کمر برمان اضطرابی و ناچاری در تبسول و قیاس حقیقی مقاله در رد بر طائفه معتزله در مقدمات آنها بر حدوث صفات باری تعالی ایضا رساله بر رد معتزله در بعضی از مسائل علمی رساله در جواب مسائل هندسیه که از وی سؤال کرده اند بعضی از فضلا و بغداد مقاله در ظاهر نمودن غلط آنحسانیکه تصحیح نموده اند که خداوند سبحان و تعالی غیر فاعل است در افعال عباد مقاله در علم ابعاد اجسام سماوی و تبیین صغر و عظم آنها رساله در تخفیف کتاب آثار علویه از کتاب و بیانات الیونیس حکیم تخفیف کتاب ارسطاطالیس که در حیوان نوشته مقاله در علم مرایا و توضیح و تصحیح آن و این مقاله غیر از آن رسائلی است که در این علم سطور داشته مقاله در استخراج جزء عملی از کتاب محبیطی مقاله در جوهر صبر و کیفیت وقوع اصهار مقاله در رد بر ابو الفرج عبدالل بن طیب در قوی طبیعی که آیا در چه عضو از اعضای انسان است و ایضا کتبی که بخط وی دیده شده که تاریخ اتمام و تصحیح آنها مطابق با او اخر سنه چهار صد و میت و نه هجری بوده مقاله در میت و وضع عالم بطریق جواب و سؤالی مقاله در شرح بر مصداقات کتاب اقلیدس کتاب در جزء نظری طب در صفت مقاله مقاله در کیفیت ارسطاد مقاله در گوناگون کتب عاده در جو مثل ذوزنب و ذوزناب رساله مبسوطه در نورستر که بر چه است

# ابن هیثم حکیم

۷۷۸

مقاله در معرفت سمت قبله که در هر بلد از بلدان که خواهند یقین نمایند مقاله در اختلافی که عارض میشود در ارتفاعات کواکب را مقاله در حساب معاملات مقاله در رویت کواکب کتاب در پرکار قطع در دو مقاله مقاله اول در دانستن مراکز افعال مقاله دوم در اصول الشاخر مقاله در مساحت جسم مکانی اینهاست در این مقاله مختصره در اشکال هلالیه بنابر مقاله مبوط مستقیمه در اشکال هلالیه مقاله مختصر در پرکار و در این مقاله مشروح در پرکار و در این عظام مقاله در رسم هندسه مقاله در استظهار بر مواضعی که غلط کرده اند در کیفیت رصد مقاله در اینکه فضای کمره اوسع است از سایر اشکال مجسبه مقاله در مناظر برای بطلیموس حکیم کتاب در تصحیح اعمال نجومیه در دو مقاله مقاله در استخراج چهار خط که بر دایره رسم شود و تقاطع بر یکدیگر نمایند مقاله در ترسیم دایره مقاله در استخراج خط نصف النهار در جمیع بلدان و اجزای ارض مقاله در اختصاص قطع مکانی اینهاست مقاله در خواص قطع رایه مقاله در نسبت زمانیه بسوی ارتفاع آن مقاله در کیفیت اصول هندسه مقاله در اینکه آنچه دیده میشود از نصف فوقانی از آسمان اکثر است از نصف تحتانی مقاله در مل شکوک مقاله اول از محیطی مقاله در ایرادات هر یک از حکما که بر بحاث کتاب اقلیدس کرده اند کتاب در قسمت مقدار مختلفه که ذکر نموده است در ایراد اول از مقاله عاشره از کتاب اقلیدس مسئله در اختلاف منظر مقاله در استخراج خط نصف النهار بر مل واحد مقاله در قسمت خط بر طریق ارسیموس حکیم که در کتاب کرده و استوانه ذکر نموده قول در استخراج مقدار ضلع النعم مقاله در عمل محسن و مربع مقاله در اضواء کواکب از ثوابت و سیارات مقاله در آنرا و کلهای یک بر روی قوس سایر کواکب باشند اینهاست مقاله در مسائل عدویه اینهاست مقاله در بعضی از مسائل اعداد مقاله در کمره سطح مقاله در تحلیل و ترکیب مقاله در معلومات بعضی از علوم مقاله در بعضی از مسائل مقاله دوازدهم از کتاب اقلیدس که بر آن مسائل بعضی از حکما ایراد نموده بودند اینهاست مقاله در مل شکوک کتاب اقلیدس مقاله در حساب هندیان مقاله در جواب بعضی از مسائلی که در مساحت از وی کرده بودند مقاله مختصر در سمت قبله مقاله در اضواء مقاله در حرکت ارض مقاله در در آنجا اینکه در حقیقت مجرّه اختلاف کرده اند مقاله در شکوک که بر بطلیموس حکیم کرده اند مقاله در وجود فضایی غیر قنای مقاله در خطوط ساعات مقاله در فرسطون مقاله در مکان قول فی استخراج عمل جبال مقاله در عمل حساب هندیان مقاله در اعمال مثلثات مقاله در خوا دایره مقاله در استخراج ارتفاع قطب مقاله در عمل کرده مقاله در کراهه سخنرانی اینهاست قول در مسائل هندسیه مقاله در صورت کسوف و غیر آنچه مشهور است مقاله در عظم خطوی که منقسم میازد دایره را از هم مقاله در حرکت قمر مقاله در مسائل قاتی و خط مقاله در شرح ارباب طیفه مقاله در شرح بعضی از کتب حکیه مقاله در مقامات موسیقی مقاله در شرح بر سمت محرف یکله

# ابراہیم طبرک

۷۷۱

دریاست در جمیع کتاب مبسوط استخراج مسائل عدویه کتاب در جزو نظری و عملی و معالجات

کتاب در اصطلاحات طبیه حواشی بر کتاب احمد بن سمری

اسوان بضم الف و مکون سین و او و الف و نون شهر بیت بزرگ در مصر هم قریه است در آخر صید مصر و اول در و نون و بر  
ازال جبرافیا اسوان از اجحف حمزه اول و هم سیم خ اند اند جنادل معنی است در نون اسوان بقاصد میل در آخر صید مصر نزدیکه

## ابو اسحق ابراهیم احمد محمد طبرک

در حدائق نقای ال سنن و جماعت معدود بوده و از مذاهب اربعه انجاعت مذهب مالک بن انس نیز است  
و از علمای معاصر خلیفه القادر بانه عباسی بود ابو الفرج بن جوزی در کتاب منظم در ذیل شرح حالات وی گوید  
قرأ القرآن و سمع الکثیر من الحدیث و کان فقیها علی مذهب مالک من المعتدین و کان شیخ الشیوخ و  
متفقیهم و کان کریم مفضلاً علی اهل العلم حاصل معنی آنکه ابراهیم در زمره قراء و محدثین و فقیه  
مذهب مالک و معدلین ثقات ایشان منظوم بوده و بر شاخ عصر و افاضل عهد وقت تقدم و بر تری داشت  
بکرامت اخلاق و انضال بر اهل علم موصوف است جمعی از افاضل و ارکان معاصرین از مدرّس افادش  
افدا حدیث کرده اند از انجمله و از قطنی پانصد جزء احادیث بروی ترات نمود شریف موسی محمد بن حسین  
که لقب برضی است قرآن مجید بروی قرائت کرد اصحاب سیر آورده اند در آن زمان که شریف بشرایط تمدنی  
پرداخت روزی ابراهیم با وی گفت ایها الشریف این مقامت یعنی ای شریف آیا مقام تو در کجاست شریف گفت  
در سرای پدرم که در باب محول واقع است ابراهیم گفت مثلك لا یقیم بذا واپیکه یعنی چون تو کسی را  
ثابته نباشد که در سرای پدر خویش مقام یکبره ابراهیم را سرائی در بر که در محله کرخ بود با سید رضی باز که داشت  
که در آن دارنزل کر نید سید رضی از قبول آن امتناع نموده گفت لم اقبل من غیرک فی قط شکیما  
یعنی تاکنون از غیر پدر خود چیزی قبول نموده ام ابراهیم گفت مرا بر تو حق است بس عظیم زیرا که کلام الله مجید را  
بر تو تسلیم نموده ام تا آنکه آنرا حافظ شدی و از آن روی بایستی این عطیه محقر در پذیرای شریف لابد قبول کرد  
گویند ابراهیم وقتی از بغداد که مسکنی بود بصره مسافرت حبت پس از مراجعت مردم از هر طرف دست  
دست تهنیت تقدّمش برای وی میثاقند و از بوستان اخلاقی فواید میردند ابو الجحین بن سمعون  
و اعطی که شرح حالش بخارش یافت در یکی از جمعات عزیمت ملاقات ابراهیم کرده و بجای معی که ابراهیم  
عبادت ستمره برای ادای منرض جمعه در آسجده قدم میهاد و در آمد و در نزد محراب نشست بر حالتی که ابراهیم  
دارد نشسته بود چون ابراهیم پاهای این همچون برای شریف از جانی برخاسته سلام مبارک حبت پیش نشسته

و ابن سمعون این پایات در تنیت قدم و مدح وی بشاد کرد

القبر الاعمک محمود والعش الابل منکود



# ابراہیم طبرستان

وہوم نافی سالما غامنا ہوم علی الاخوان مسعود

مذنب غاب خبر من غدا وان تعدوا النجوم مہر بود

یعنی فنی صبر جز در سراق تو کو اراست و زندگی بی وجہ و تو سخت تنگ روز قدومت سالما بر تمامت برادران  
یکت است از آن وقت کہ از غایب شدی جمیع خیرات از ما ستور گشت چون تو خود نمودی خیرات نیز  
باب از گشت انستی

در حد و سال سیصد و نو و دہ ہجری در دار السلام بغداد

بساط زندگانش بر چیدہ گشت

و از انجمن در گشت

نہ احمد والہ کہ مجلد اول از کتاب ستطاب نامہ دانشوران ناصر محسن مراقبت و تفتیح  
و لطف مواظبت و تصحیح جامع فضائل صوری و معنوی دیب تخریر و اریب ضمیر جناب آقا میرزا حسین علیقلی  
زاو اللہ توفیق تہ در مطبعہ استاد ماہر عالی شان سعادت نشان علی قلیخان قاجار بزور طبع آید

بید احقر الکتاب و الحاجت در آبن حاج میرزا حبیب اللہ

متخلص بخاقانی شیرازی اصلا و محلائی

میرزا محمد رضا متخلص بصفا

اتمام پذیرفت

فی پانزدہم شہر شعبان المعظم ۱۲۹۶ ہجری در دہلیت و نو و دہ ہجرت



کتاب	جلد	صفحه	کتاب	جلد	صفحه	کتاب	جلد	صفحه	کتاب	جلد	صفحه	کتاب	جلد	صفحه	کتاب	جلد	صفحه
دوازده	۱	۵	دوازده	۱	۵	دوازده	۱	۵	دوازده	۱	۵	دوازده	۱	۵	دوازده	۱	۵
حسین بن روح	۱۰	۳	حسین بن روح	۱۰	۳	حسین بن روح	۱۰	۳	حسین بن روح	۱۰	۳	حسین بن روح	۱۰	۳	حسین بن روح	۱۰	۳
علی بن حسین	۲۱	۳	علی بن حسین	۲۱	۳	علی بن حسین	۲۱	۳	علی بن حسین	۲۱	۳	علی بن حسین	۲۱	۳	علی بن حسین	۲۱	۳
ابو الحسن بن ابی	۱۵	۴	ابو الحسن بن ابی	۱۵	۴	ابو الحسن بن ابی	۱۵	۴	ابو الحسن بن ابی	۱۵	۴	ابو الحسن بن ابی	۱۵	۴	ابو الحسن بن ابی	۱۵	۴
یحیی بن یحیی	۲۱	۵	یحیی بن یحیی	۲۱	۵	یحیی بن یحیی	۲۱	۵	یحیی بن یحیی	۲۱	۵	یحیی بن یحیی	۲۱	۵	یحیی بن یحیی	۲۱	۵
زیاد بن	۶	۷	زیاد بن	۶	۷	زیاد بن	۶	۷	زیاد بن	۶	۷	زیاد بن	۶	۷	زیاد بن	۶	۷
خلف بن خياط	۳	۸	خلف بن خياط	۳	۸	خلف بن خياط	۳	۸	خلف بن خياط	۳	۸	خلف بن خياط	۳	۸	خلف بن خياط	۳	۸
عبد الله بن	۱۳	۹	عبد الله بن	۱۳	۹	عبد الله بن	۱۳	۹	عبد الله بن	۱۳	۹	عبد الله بن	۱۳	۹	عبد الله بن	۱۳	۹
خداي نيز	۵	۱۰	خداي نيز	۵	۱۰	خداي نيز	۵	۱۰	خداي نيز	۵	۱۰	خداي نيز	۵	۱۰	خداي نيز	۵	۱۰
علي بن	۴	۱۲	علي بن	۴	۱۲	علي بن	۴	۱۲	علي بن	۴	۱۲	علي بن	۴	۱۲	علي بن	۴	۱۲
سيكرويهوار	۲۶	۱۳	سيكرويهوار	۲۶	۱۳	سيكرويهوار	۲۶	۱۳	سيكرويهوار	۲۶	۱۳	سيكرويهوار	۲۶	۱۳	سيكرويهوار	۲۶	۱۳
نواب	۱۷	۱۵	نواب	۱۷	۱۵	نواب	۱۷	۱۵	نواب	۱۷	۱۵	نواب	۱۷	۱۵	نواب	۱۷	۱۵
نخا نبرد	۲۲	۲۱	نخا نبرد	۲۲	۲۱	نخا نبرد	۲۲	۲۱	نخا نبرد	۲۲	۲۱	نخا نبرد	۲۲	۲۱	نخا نبرد	۲۲	۲۱
طال	۱۰	۲۳	طال	۱۰	۲۳	طال	۱۰	۲۳	طال	۱۰	۲۳	طال	۱۰	۲۳	طال	۱۰	۲۳
یحیی بن	۲۷	۲۵	یحیی بن	۲۷	۲۵	یحیی بن	۲۷	۲۵	یحیی بن	۲۷	۲۵	یحیی بن	۲۷	۲۵	یحیی بن	۲۷	۲۵
آثار	۲۳	۲۸	آثار	۲۳	۲۸	آثار	۲۳	۲۸	آثار	۲۳	۲۸	آثار	۲۳	۲۸	آثار	۲۳	۲۸
کلیف	۱۲	۳۱	کلیف	۱۲	۳۱	کلیف	۱۲	۳۱	کلیف	۱۲	۳۱	کلیف	۱۲	۳۱	کلیف	۱۲	۳۱
کس و کس	۵	۲۵	کس و کس	۵	۲۵	کس و کس	۵	۲۵	کس و کس	۵	۲۵	کس و کس	۵	۲۵	کس و کس	۵	۲۵
قابوس بن	۱۷	۳۸	قابوس بن	۱۷	۳۸	قابوس بن	۱۷	۳۸	قابوس بن	۱۷	۳۸	قابوس بن	۱۷	۳۸	قابوس بن	۱۷	۳۸
ابطال جزای	۲۴	۴۲	ابطال جزای	۲۴	۴۲	ابطال جزای	۲۴	۴۲	ابطال جزای	۲۴	۴۲	ابطال جزای	۲۴	۴۲	ابطال جزای	۲۴	۴۲
والده امرا	۹	۴۴	والده امرا	۹	۴۴	والده امرا	۹	۴۴	والده امرا	۹	۴۴	والده امرا	۹	۴۴	والده امرا	۹	۴۴
لی آرت زین	۱۴	۴۹	لی آرت زین	۱۴	۴۹	لی آرت زین	۱۴	۴۹	لی آرت زین	۱۴	۴۹	لی آرت زین	۱۴	۴۹	لی آرت زین	۱۴	۴۹
لحه	۶	۵۲	لحه	۶	۵۲	لحه	۶	۵۲	لحه	۶	۵۲	لحه	۶	۵۲	لحه	۶	۵۲
کبس	۱۷	۵۳	کبس	۱۷	۵۳	کبس	۱۷	۵۳	کبس	۱۷	۵۳	کبس	۱۷	۵۳	کبس	۱۷	۵۳
صاحب غیاث	۱۱	۶۵	صاحب غیاث	۱۱	۶۵	صاحب غیاث	۱۱	۶۵	صاحب غیاث	۱۱	۶۵	صاحب غیاث	۱۱	۶۵	صاحب غیاث	۱۱	۶۵
حاضر	۳۳	۶۹	حاضر	۳۳	۶۹	حاضر	۳۳	۶۹	حاضر	۳۳	۶۹	حاضر	۳۳	۶۹	حاضر	۳۳	۶۹
والاستمک	۲۵	۷۲	والاستمک	۲۵	۷۲	والاستمک	۲۵	۷۲	والاستمک	۲۵	۷۲	والاستمک	۲۵	۷۲	والاستمک	۲۵	۷۲

مجله	مجله	مجله	مجله	مجله	مجله	مجله	مجله	مجله	مجله	مجله	مجله
۷۶	۵	پت	۷۶	۲۵	پیشانیان	۷۸	۲۲	بالغات	۷۹	۲	صبیه
۸۰	۴	دورنگاه	۸۱	۲	انی	۸۱	۴	برهات	۸۱	۷	نمایدول
۸۵	۱۸	زهره	۸۵	۲۲	جسم زهره	۸۷	۴	اشارات	۸۷	۹	افت
۹۲	۶	برآرش را	۹۲	۲۲	علی سنیه	۹۵	۲۷	الذاتی عشر	۹۶	۱۱	سجده الالوار
۹۶	۱۲	کرکارسانیم	۹۶	۱۶	شناسانوم	۹۶	۱۹	مطلب	۹۷	۱۹	باسمائی
۹۸	۱۵	ویرایشان را	۹۹	۹	بعض الاقوال	۱۰۰	۲۳	قبول کنی	۱۰۹	۱۷	از حق تعالی
۱۱۰	۸	اخلاصه	۱۱۱	۱	سم ایلیع	۱۱۱	۱۲	اعتقادکم	۱۱۱	۲۲	انشائی
۱۱۴	۲۱	خلکان ربی	۱۱۶	۱	ونظم	۱۲		تجده	۱۲۰	۲۲	جیران
۱۲۱	۲۵	بلغت	۱۲۷	۲۵	ونقص	۱۲۸	۲۰	زنوری	۱۳۰	۹	الی السقم
۱۳۲	۲	رنجیده خاطر	۱۳۳	۲۱	زینکاتاتی	۱۳۳	۲۴	فالس	۱۳۵	۱۰	عبدالله بن عمر
۱۳۵	۱۱	کلام الجلیین	۱۳۶	۱۱	لغرض	۱۳۶	۱۱	احد	۱۴۱	۷	که اوراد آیت
۱۴۵	۲۱	لا اعداء	۱۴۷	۱۲	من رخص	۱۴۷	۱۳	من و خاتما	۱۴۸	۱۶	والاسطراب
۱۵۲	۲۶	فایده	۱۵۶	۱۰	الخلافه	۱۵۷	۸	که سعدان	۱۵۷	۱۲	یاسعدان
۱۵۷	۲۲	صالح دروغ	۱۵۷	۲۵	نیاه	۱۵۸	۱۱	استماع	۱۷۰	۱۳	که خدایتان
۱۷۲	۱۵	اواندر	۱۷۶	۹	بکالات	۱۷۷	۱۵	درایت است	۱۷۸	۷	در آن هنگام
۱۸۱	۲۰	که مفتاد	۱۹۳	۱۴	طیبر را	۱۹۳	۱۶	بجده صاب	۱۹۴	۱۵	علت برکنی
۱۹۵	۶	باغسرم	۱۹۵	۱۴	وفات یافت	۱۹۹	۲۱	نقد و ندری	۲۰۰	۷	آرسته باشد
۲۲۷	۲۶	مخطوطات	۲۲۸	۳	آوردند	۲۲۹	۲۰	از رکاز	۲۳۰	۲۲	تربت
۲۳۶	۳	بشیند	۲۳۶	۲۴	شیدهند	۲۳۷	۳	بارکشتی	۲۳۸	۱۲	سلاف
۲۴۳	۷	الجمرة بن	۲۴۹	۳	جده المعرفة	۲۴۹	۴	محمود الطریق	۲۴۹	۲	بغداد واز
۲۵۳	۱	در حق و کلمات	۲۵۳	۱	علی بن طایس	۲۵۹	۲۷	روزی	۲۶۷	۲۵	ونسائی
۲۷۲	۲۶	نیم الصبا	۲۷۹	۲۴	جاکت	۲۸۴	۴	محمد بن محمد	۲۸۹	۲۳	علم مغایر الالاب
۲۹۳	۶	وجوایز بیاری	۲۹۴	۲۷	تحفه	۲۹۶	۱	که مروی ترا	۲۹۷	۲	اعمال طبری
۲۹۸	۷	طبیعه	۳۰۰	۱	ابودلف از	۳۰۲	۲۱	بطریق اللوم	۳۰۶	۱۵	پرونی آیه
۳۱۰	۱۸	لحان الموت	۳۱۱	۹	علاء العبد	۳۱۱	۱۳	مبادی فقهیه	۳۱۱	۲۳	و جلی چشم
۳۲۲	۲۵	علی علم	۳۲۵	۱۳	انفشاء سخن	۳۲۹	۴	از این پیش	۳۲۹	۲۳	نقیم غم
۳۳۷	۲۵	و بفارس	۳۳۸	۳	مجلس فرساده	۳۳۸	۱۵	عضد الدوله	۳۴۰	۲۵	ذاکر انجذاب

مجله	مجله	مجله	مجله	مجله	مجله	مجله	مجله	مجله	مجله
۳۶۲	۱۱	۳۶۸	۱۷	۳۶۵	۲۷	۳۶۵	۱۱	۳۶۵	۲۲
۳۶۶	۱	۳۶۶	۴	۳۶۶	۱۳	۳۶۶	۲۷	۳۶۶	۲۷
۳۶۷	۲۷	۳۶۹	۹	۳۶۹	۱۱	۳۶۹	۱	۳۶۹	۲۴
۳۷۰	۲۳	۳۷۱	۲	۳۷۱	۲۷	۳۷۱	۱۳	۳۷۱	۱۹
۳۷۳	۲۵	۳۷۴	۸	۳۷۴	۲۱	۳۷۴	۱۵	۳۷۴	۳۷۸
۳۸۰	۲۳	۳۸۴	۲۳	۳۸۸	۱۹	۳۹۳	۱۱	۳۹۶	۲۱
۳۹۷	۱۸	۴۰۴	۸	۴۰۴	۱۳	۴۰۵	۲	۴۰۶	۲۲
۴۰۸	۱۹	۴۱۲	۲	۴۱۳	۴	۴۱۳	۴	۴۱۴	۲۷
۴۱۶	۱۴	۴۱۹	۱۱	۴۲۲	۲۳	۴۲۸	۳	۴۲۸	۱۵
۴۲۳	۱۵	۴۳۶	۲۷	۴۳۶	۲۷	۴۴۴	۱۹	۴۴۴	۱۳
۴۴۷	۲۶	۴۴۸	۱۲	۴۴۸	۲۰	۴۵۰	۱۶	۴۵۱	۶
۴۵۶	۲	۴۵۶	۱۰	۴۵۶	۲۰	۴۵۶	۴	۴۵۶	۱۱
۴۶۲	۴۲	۴۶۳	۲۱	۴۶۷	۲۵	۴۷۰	۲۵	۴۷۷	۵
۴۷۸	۲۴	۴۸۵	۶	۴۸۵	۲۶	۴۹۲	۶	۴۹۵	۵
۴۸۵	۸	۵۰۴	۸	۵۰۴	۲	۵۰۶	۱	۵۰۹	۱۹
۵۱۳	۴	۵۱۳	۱۲	۵۱۴	۱۵	۵۱۴	۲۴	۵۱۹	۳
۵۲۱	۱۵	۵۲۴	۷	۵۲۴	۴	۵۲۴	۱۴	۵۲۴	۱۰
۵۴۶	۱۲	۵۷۵	۱۰	۵۷۵	۴	۵۷۷	۱۳	۵۷۹	۲۶
۵۸۵	۶	۵۸۵	۷	۵۸۶	۲	۵۸۷	۳	۵۸۸	۲۱
۵۹۲	۲۳	۵۹۷	۱۱	۵۹۹	۲۷	۶۰۵	۳	۶۰۶	۳
۶۰۷	۴	۶۰۸	۷	۶۱۶	۲۴	۶۲۵	۱۳	۶۲۷	۲۱
۶۲۸	۶	۶۲۸	۹	۶۲۸	۱۶	۶۳۸	۲۴	۶۴۵	۲۵
۶۴۷	۴	۶۴۲	۱۱	۶۴۶	۲۶	۶۴۶	۹	۶۸۱	۱۴
۶۸۳	۲۶	۶۸۸	۲۱	۶۹۷	۲۱	۶۹۷	۲۴	۶۹۹	۹
۶۹۹	۲۷	۷۰۴	۲	۷۰۵	۷	۷۰۸	۴	۷۰۸	۱۹
۷۱۰	۲	۷۱۰	۲۲	۷۱۱	۱۹	۷۱۳	۲۶	۷۱۴	۹
۷۱۴	۱۵	۷۱۴	۱۷	۷۱۵	۱۴	۷۱۵	۱۴	۷۱۷	۲۵

[illegible]













